



كتاب الجبل العلوم المسمى بالوحي المرقوم

١	الفصل الأول في ماهية العلم ونسبته وحججه
٢	الفصل الثاني في تعريف العلم وتقسيمه وتعليمه وفيه فصول
٣	الفصل الأول في ماهية العلم
٤	الفصل الثاني فيما يتصل بماهية العلم من الاختلاف والأقول
٥	الفصل الثالث في تقسيم العلم
٦	الفصل الرابع في العلم المبدئي وموضوعه ومبادئه ومسائله وظائمه
٧	خاتمة الفصل وخاتمة العلوم
٨	الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المبدئي وما يتعلق بها وفيه تسعة
٩	الفصل السادس في بيان أجزاء العلوم
١٠	الفصل السابع في بيان أصول العلوم
١١	الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وما يلحق به وفيه علامات
١٢	الإعلام الأول في شرفه وفضله
١٣	الإعلام الثاني في كون العلم للأشياء وانفعها وفيه تعليمات
١٤	الإعلام الثالث في دفع ما يوشع من الضرر في العلم وسبب كونه مذكورا
١٥	الإعلام الرابع في مراتب العلوم من التعليم
١٦	الإعلام الخامس في تعليم الولدان واختلافات مذاهلهم أصلا إسلامية وطرق
١٧	الإعلام السادس في أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم
١٨	الإعلام السابع في وجه الصواب في تعليم العلوم وطرق إقادتها
١٩	الإعلام الثامن في المنفعة للمتعلم والمعلم
٢٠	الفصل التاسع في ذكر العلماء وفيه أنواع

الباب الثاني في منش العلوم والكتب وفيه فصول	٩٢
الفصل الاول في سببه وفيه افهامات	=
الافهام الاولى في ان العلم والتعليم طبع في العبد الفطري والشرع في العبد	=
الافهام الثانية في ان العلم والكتابة من لوازم التدوين	٩٥
الافهام الثالثة في ان الخط والكتابة من لوازم الصانع الانساني	٩٦
الافهام الرابع في اوائل ما ظهر من العلم والكتاب	٩٨
الفصل الثاني في بيان اقسام الكتب واختلاف الناس في تصنيفها	١٠٠
الافهام الاول في حكمة ازال الكتب	=
الافهام الثاني في اقسام الناس بحسب الدوام في التلخيص	١٠٢
الافهام الثالث في اقسام الناس بحسب العلوم وفيه تلويحات	١٠٣
التلويح الاول في اهل الهند	=
التلويح الثاني في العرب	١٠٥
التلويح الثالث في اهل اليونان	١٠٦
التلويح الرابع في اهل اليونان	=
التلويح الخامس في الروم	١٠٧
التلويح السادس في اهل مصر	١٠٨
التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل	=
التلويح الثامن في العرب	=
الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلومهم وفيه اشارات	١٠٩
الاشارة الاولى في صمد الاسلام	=
الاشارة الثانية في الاحتياج الى التدوين	١١٠
الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام	=
الاشارة الرابعة في اختلاف علوم الاوائل في الاسلام	١١١

مطلب في العلوم العقلية واصنافها	١٢٠
مطلب في ان اللغة ملكة صناعية	١٢٢
مطلب في ان لغة العرب لغة مستقلة مغايرة للغة مصر وحيد	١٢٥
مطلب في ان لغة اهل الحضرة والامصار لغة قائمة بنفسها مخالفة للغة مصر	١٢٨
مطلب في تعليم اللسان المصري	١٢٩
مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية	١٣٠
مطلب في تفسير اللفظ في مصطلح اهل البيان وتحقيق معناه وبيان انه لا يحصل غالباً للسنن من العجم	١٤١
مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون عن تحصيل الملكة اللسانية	١٤٣
الباب السادس في انقسام الكلام الى النظم والنثر وفيه مطلب	١٤٤
مطلب في كون لسان العرب على فئتين النظم والنثر	١٤٥
مطلب في انه لا يتفق الاجادة في في النثر والمنظوم مع الاقل	١٤٨
مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه	١٤٩
مطلب في ان صناعة النظم والنثر انما هي في الالفاظ لا في المعاني	١٥٤
مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودها يكون ملحوظاً	١٥٤
مطلب في ترفع اهل المراتب عن اتحال الشعر	١٩٠
مطلب في ان الشعر لا يختص بل لسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة	١٩١
مطلب في بيان الردف والاستزاد والمزدوجة	١٩٢
مطلب في طبقات الشعراء	٢٠١
مطلب في ملح المنظوم من الكلام والحكايل المنوطة بعوائق الاقلام	٢٠٣
مطلب في تعيين العالم الذي هو فرض عين على كل مكلف اعني الذي يتضمن قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم	٢١٥
مطلب في طبقات اهل العلم	٢٢٢

مطلب في مباحث من الامور العامة التي يكثر استعمالها والاستنباط بها	٢٣٥
خاتمة القسم الاول في بيان تطبيق الآراء وفيه فصول	٢٣١
فصل في ماهية التطبيق وهليته وفيه نكت خمسة	=
فصل في موازين التحقيق وفيه نكت ايضا سبعة	٢٣٢
فصل في اسباب الاختلاف وفيه نكت ستة	٢٣٤
فصل في ضوابط التطبيق وفيه نكت سبعة	٢٣٢
فصل في الجرح والتجريح وفيه نكت سبعة	٢٣٤
فصل في امثلة التطبيق توضيحا للواهم وتقرينا للفاهم وفيه نكت اربعة عشر	٢٣٨
قف في اتمام هذا الرقعة وبعض احوال المؤلف اذ الله بسطة العلم	٢٤٣

وَلَقَدْ مَكَّنَّا بِكِتَابِ فَضْلِنَا عَلِيًّا

الحمد لله على ما وفقنا في هذا الزمان لطبع هذا الكتاب المبارك والرفع الشار المستم



وكان طبعه عهد حضرة تاج الهند و اشاهها نيسكم دام اقبالها تحت اذاره و

محمد امجدی المجلد ۱۲۹۵
الطبعة الأولى
عبد المجيد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلم سلماً إلى معارج المعالوم، والمعلوم فضلاً مسالماً عند
 عصاية المنطوق والمفهوم، وسرّح ابصار البصائر في رياض الفنون والمعارف، وباطن
 زهت فيها أنهار المعاني والبيان فتفتح بنسائمها أنوار الفضل التالذوا لطافتها
 فاجتذت منها أيدي النى فواكه القلوب وأوقات الأرواح، واقطعت منها حنن
 الحقائق والدقائق من بين أقاصي الصباح، وفوق القواد ومراح الأشباح، و
 روح جفان الكمال وحادي النفوس إلى بلاد الأفراح، به فضل المذوق للروحاني على
 المذاق الجسماني فضلاً لا يعرفه إلا من تضرع منه وفاق، ولا يدرك كنهه إلا من غاص
 في قعر حجارة وسبح في شجائر حارة ثم برع وفاق، والصلاة والسلام على سيد العلماء
 سند الفضلاء، ناج الكمال محمد النبي المصطفى أحمد الأمامي المجتبي المؤيد من السماء للروح
 اليه بالقرآن الذي فيه هدى وشفاء، الذي أكمل الله تعالى به علوم الأولين والآخري
 وخصه من بين خلقه عزاً والمعارف وخبايا المغاخر، فيأله من نبي رفيع القدر ما ترقى
 رقيه الأنبياء، ورفيع كريم الذكر ما طاولته السماء، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

وحزبه المتأديين بأدابه، والذين تفقت لهم كما ثم المنقول والعقول، وبخلت بعقود
 علومهم واجبا د الفول، حتى اشتقت لقوس الاسلام والمسلمين من دار الاحلام
 ونال كلب الكفر ومرض الاشرار بما اريق من دماءهم تحت اديم السماء على وجه الغبراء
 فهم مخازن الفضائل والعوائد، ومعادن الفواضل والفوائد، ومجامع
 المكارم والمحامد، ومناسخ الجارف والمقاصد، لازالت تحت رحمة هاطلة
 على مراقدهم وتحايا الرضوان نازلة على معاهدهم، ما طلعت شمس العلوم
 افلاطون وادب وادب الفنون من مشارق افلام والمخابر،
ولعل في هذا بئنا وفي في صدي من احوال العلوم العالمة وتراجع
 الفنون الفاخرة وانزعت عن في تحصيل ما ينطبق به سعادة الدنيا والاخرة ورد
 من بحارها الطامية ماء عذبا فرائنا حاليما وكروعت من انهارها الصافية ما كان عن
 القذى طاهر او عن الكد اذ خاليا خروته احرار الما تشنت من احوال العلوم وتراجع
 اسمائها وسماتها، وجمعت افراد الفنون مع بيان مبادئها واخر اضرها وخاياتها،
 مستمدا في ذلك من كتب الائمة السادة وصحف الكبراء القادة بعد ان عرفت عجائبها
 وتعلمت الرعي من القوس وقد كنت باريتها، لاني لما وقفت على كتاب عنوان العبد و
 ديوان المبتدا والخبر لقاضي القضاة مؤيد الدين ابني بد عبد الرحمن بن خلدون ^{الاندلسي}
 وجدت مؤلفه رحمه الله تعالى قد عقد في الكتاب الاول منه فصلا سادسا في العلوم
 وانواعها وسائر طرقها واخاياتها وما يعرض في ذلك كله من الاحوال ثم رايته خواجه
 خليفه زاده ملا كاتب ايجلي يخص منه تلك العلوم واحوالها في مقدمه كتابه كشف
 الظنون عن اسامي الكتب والفنون واضاف اليه اشياء من مفتاح السعادة لابن الخبير
 ثم اطلعت على كتاب مدينة العلوم للارمني تلميذ قاضي زاده محمود الرومي صاحب
 جمني وفيه بيان انواع العلوم وتراجع بعض علماء الفنون ثم عثرت على كتاب
 كشف اصطلاحات الفنون للشيخ الفاضل محمد امين بن علي التهانوي الهندي وقد
 ذكر فيه انواعا من العلوم المتداولة وطرفا من الفنون المتداولة ورايت المتفرقات

قد عجزت همهم عن معرفة هذه العلوم والفنون ووجدت العلماء قد قنعوا بالطل
 من الوابل للفنون فكل واحد من هاتين القبيلتين في غنى عن جبايتها وقصور عن
 نيل غايتها إلا ما شاء الله تعالى من شواذ القبائل وأفراد الإنسان وموضوع الكتاب
 الأول تاريخ أحوال العالم وموضوع الكتاب الثاني جمع أسماء الكتب التي صنفها
 بنو آدم فالأول ليس فيه غرض لا ذكر تلك العلوم في فصول خاصة إلا أحوال العوام والعام
 الإنسان ووقائع الدهور والأزمان والثاني ليس فيه ما عدا تراجم تلك العلوم والخطب
 إلا الكشف عن أسماء الكتب والثالث مقتصر على ذكر أنواع العلوم وتراجم الصنفات
 فيها والرابع مختص بذكر اصطلاحاتها المتداولة في كتب الفنون فأردت أن
 أفرد منها أحوال العلوم وتراجم الفنون في تاليف مختصر أقرب إلى البعيد وتخصيلا
 للتجربة ومضيغا إليه ما حصل للوقوف عليه في إنشاء ملاحظة الكتب السائدة وعطفها
 ولجنتها ثم الفوائد من الصحف الهامة وقطفها ليكون هذا السفر التام المقصود
 وكوب المراد الطالع من أفق السعود سهل الحصول لمن بام الوصول إليه ويسير النتائج
 لمن أراد الحصول منه والتعويل عليه لأنه دراسات عديدة في كرايس محدودة
 فإستمددة في قرطيس مشهودة فخلت بعون الله وحسن توفيقه بكل زين وزينت
 على قسمين الأول في بيان أحوال العلوم والثاني في تراجمها المنطوق منها والمفهوم
 وكل قسم من هذين القسمين اشتمل على مقدمة وخاتمة وأبواب على أكمل وضع
 واجمل أسلوب تشوق ناظرها من طلبية العلوم إلى اعز مقصود وأغرم مطلوب وأنت تعلم
 أن كنت من طالع الكتب المشار إليها وأطلع عليها أن بعد هذا التجربة بما فيها
 لبريق من المقاصد العلمية إلا القليل من تراجم الكتب وأهلها لكن الذي أهمني
 أني رأيت أبناء هذا الزمان لا توجه طبا نهم إلى أدراك العلوم ومبانيها وأقسامها
 الفنون ولو بنهم بعض معانيها فضلا عن أن يحيطوا بجميع المقاصد والغايات ويبلغوا
 من معرفتها وضبطها إلى النهايات الواحدة من الألوان المولفة وقرطيس الأخراب
 المتخربة عن لهم سناحة دورية دارية في كسب المعارف في العلوم وأودولتها ذخيرة قد

سارية في جمع المقسوم فإنه قد رُفع الرأس إلى معرفة العالم مدًا وظاية وتفقوا الاستعظام
 أمر الأول والنهاية وكل الخلق يجعلهم مغرورون في اللذات العاجلة الخاطئة الكاذبة الخفية
 ويؤثرونها ولو كانت بهم حصاصة على النعم الإجمالية الدائمة الباقية الآمن حصصه الله
 فتحقق أن الناس كلهم قد صاروا الجحاسا بلا فصول، أو أنافا بلا فصول مع أن الإنسان
 إنما تميز عن الحيوان بالنطق والعلم والعرفان، ولو لم يكن العلم في البشر لكان هو جميع
 الحيوانات سواسية في كل شأن، قال الله على خهاب العلم وأهليه وفشولهم يوصلون ذويه
والحجلة فهذا المؤلف الذي جمع أحوال العلوم وتراجمها في كن واحد وأوغل في
 الفنون في وعاء واحد، قد تخطى فيه في آخر الزمان من عمر الدنيا حين ولي شبابها و
 لم يبق من حياتها إلا ما رايها وتغلبت فيها الآفات والفن وحملت بأهلها اليأس
 والمحن وآلام الشك والثراب برعين أو حديثا من خفي حنين ومع ذلك قد جاءه جبر الله
 تعالى بأية بديع المثال منبع المثال مبدئ الجمال الجاسا إذا شئ أعطى وإذا عجز أجب
 كأنه سماء علو مسرقت كواكبها عجائبها وأرض فنون مطرب بالغرائب سحائبها أشارة
 في وجنات النكات قيمة في أجياد الفنون الأنياب جنة أشجارها مورقة حديقته أزهارها
 موفقة أكفها دائر وظلها قائم تعجبها مقيم ومزاجها من تسليم سقينة بجاجة يعايرها
 الأبرار بجار بعيد الأخوار وقالت مشعر بسير العابرون في فاعوسه للعبه التبار
 وحسبك به مطية يصل بها الركب إلى رياض الجنان وتشر بهنا الشارب من
 حياض العرفان جمعتة لتفنن خواطر الولدين الكريمين السعيدين وتمنن ضمائر
 الأنبياء الشريفيين الحميديين **السيد نور الحسن الطيب السيد**
علي حسن الطاهر بارئ الله لهم وفيهم وعليهم في الدنيا والآخرة
 وحمل لهم لسان صدق في الآخرين وسلك لهم مسالك السالكين خصوها
 ولهم من أهل العلم والفضل عموما وتمتبت القسم الأول من هذا الكتاب
الوشى المرقوم والقسم الآخر **السحاب المرقوم** والكتاب نفسه
أجدة العلوم وكان وضعه وجمعه في بلدة **بهي** بالخميس في سنة

تسعين ومائتين والالف الهجرية وطبعه وينعه في سنة خمس وتسعين ومائتين والالف
 القديسة في الطبعة المنسوبة الى ثبات الحامد السنية والكارم العلية من انجلاجه
 الصحاب فصب عرفا وارجلت بسياستها الرعد فارتعد فرقا لاح نور رافتها من
 سواد بلاد مالوقا الدكن كجلاخ نور الباصرة من سواد البصر فوصل كذا الى القريب
 البعيد من اهل الور والمد من نزل باعتبارها نسي الاوطان والاصحاب فمن لا يباها
 اناه المطالب من كل باب قد جمعت بين الصورة الملكية والسيرة الملكية وق
 قوت الحكمة الالبمانية والحكومة الالبمانية وهذا انشدت مخاطبا للصبا والشمال
 على ما هو داب ارباب الوجد والحال

وصلت حتى بهو بال يا نفس فانزلي	فقد نلت حمول الفؤاد المعقول
ويا حبتا سا حاتها لك انها	تسيم الصبا جاءت برياً القرنقل
تذكرت عهدا باحى ومن به	قفانبك من ذكرى جيب منزل
وما هو الا حضرة العزة لتي	تخاطب تاج الهند عند الامثال
معاذة اهل الفضل من كل جاذ	ملاذة اعيان الغلاة الا فاضل
مغيثة ارباب الغواضل والنجي	ثم اليتامى عصمة الارامل
في البحر جو دافضها شمل الو	وقد نال من معروفها كل سائل
في الثمر افضلا يعم نواصيا	جميع الرعايا من صنوف القبايل
افادت كرامات بجمتها التي	لها ليس مشلا عند كل مسائل
افاضت فيوضا انجلت جودها	اسالت اليناها طلالا بعد هائل
قفوا اخبرونا من يقوم مقامها	ومن ذا يرذ الان لهفة سائل
قفوا اخبرونا هل لها من مشابه	قفوا اخبرونا هل لها من مشاكل
فما هي الا رحمة مستطابة	تعم البرايا من غني وعائل
اذا ملها رب البرايا مكارما	تقصر عنها كل حاف وناعل
وزاد لها الاقبال اقبال عيزة	وكان لها غونا الذي كل نازل

اعني بها ملكة العالم اهل بيتي فواب شايجهان بيگم طابت
 ايامها وليا اليها فانت حيون الدواهي عن معاليها هذا والله اسأل ان يصعد
 هذا الكتاب ذروة القبول ويجمعه خالصا لذاته الكريمة ويتفتح به اهل العلم من
 خلفه من السادة الفحول ويترخي على نيات جامع من عفو وعافيته وغفرانه
 ورضوانه اطول الذبول وحين بلغ القول مني الى هذا المبلغ اخذت في تترد مقاصد
 الكتاب الوابا وركعت عن وجوه عرائش العلوم وتراجها حجابا وابدت فيه عللا و
 اسبابا وتزعت عن عيافونه جلبابا وسكنت فيه مسلكا غريبا واخترت من بيان
 المناهي منجيا عجيبا وياقظا لاستعانة ومنه التوفيق في كل ما احروا قول وعليه
 التعويل فله الحمد على كل حال وهو خير مستول ومسامول
 القيسر الاول من كتاب ايجال الميول في احكام الميول بالوفاي المرقوم

المقدمة في بيان ما يطلق عليه اسم العلم ونسبته وحده وبقائه علم

العلم بالكرس مسكون باللام في عرف العلماء يطلق على معان منها الادراك مطلقا تصورا
 كان او تصديقا يقينيا او غير يقيني واليه ذهب الحكماء ومنها التصديق مطلقا
 يقينيا كان او غير قال السيد السند في حواشي العنبري لفظ العلم يطلق على
 المقسم وهو مطلق الادراك وعلى قسم منه وهو التصديق اما بالاشتراك بان
 يوضع باذاته ايضا واما بخلبة استعماله فيه لكونه مقصودا في الاكثر وانما يقصد
 التصور لاجله ومنها التصديق اليقيني في الخيال العلم عند المتكلمين لا معنى له سوى
 اليقين وفي الاطول في باب التشبيه العلم بمعنى اليقين في اللغة لانه من باب افعال
 القلوب انتهى ومنها ما يتناول اليقين والتصور مطلقا في شرح البحر برد العلم
 يطلق تارة ويراد به الصورة الحاصلة في الذهن ويطلق تارة ويراد به اليقين
 فقط ويطلق تارة ويراد به ما يقبل اليقين والتصور مطلقا انتهى قبل هذا هو
 مذهب المتكلمين ومنها التعقل ومنها التوهم والتخيل في هذين الكلامين انواع

الادراك احساس وتخييل وتوهم وتعقل والعلم قد يقال لمطلق الادراك والاشئنة
 الاخيرة والاخير والتصديق اجازة المطلق الثابت ومنها ادراك الكل مفهومها
 كان او حكما ومنها ادراك المركب تصورا كان او تصديقا ومنها ادراك المسائل
 عن دليل ومنها نفس المسائل المبرهنة ومنها الملكية الحاصلة من ادراك تلك
 المسائل وبعضهم لم يشترط كون المسائل مبرهنة وقال العلم يطلق على ادراك المسائل
 وعلى نفسها وعلى الملكية الحاصلة منها والعلوم المدونة تطلق ايضا على هذه
 المعاني الثلاثة الاخيرة ومنها ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض
 من الاغراض صا د راعن البصير بحسب ما يمكن فيها ويقال لها الصناعة ايضا كذا والاطول
 في بحث التشبيه وردة السيد السند بان الملكية المذكورة المسماة بالصناعة انما هي
 في العلوم العملية اي المتعلقة بكيفية العمل كالطب والنطق وتخصيص العلم باثارها غير
 محقوكيف وقد يذكر العلم في مقابلة الصناعة نعم اطلاقه على ملكة الادراك بحيث
 يتناول العلوم النظرية والعملية غير بعيد مناسب للعرف انتهى قال المتكلمون
 لا يد في العلم من اضافة ونسبة مخصوصة بين العالم والمعلوم بها يكون العالم عالما
 بذلك المعلوم والمعلوم معلوما لذلك العالم وهذه الاضافة هي المسماة عند
 بالتعلق فجمهور المتكلمين على ان العلم هو هذا التعلق اذ لم يثبت غيره بدليل
 في تعدد العلم بتعدد المعلومات كتعدد الاضافة بتعدد المضاف اليه وقال قوم من
 الاشاعرة هو صفة حقيقية ذات تعلق وعند هؤلاء فتحة امر ان العلم هو تلك
 الصفة والعالمية اي ذلك التعلق فلهذا لا يتعدد العلم بتعدد المعلومات اذ لا يلزم
 من تعلق الصفة بامور كثيرة تكثر الصفة اذ يجوز ان يكون لشي واحد تعلقات بامور متعددة
 واثبت القاضى الباقلاني العلم الذي هو صفة موجودة والعالمية التي هي من قبيل
 الاحوال عنده واثبت معها تعلقا فاما للعلم فقط او للعالمية فقط فهذه ثلاثة امور
 العلم والعالمية والتعلق الثابت لاحدهما واما لهما معا فهذه اربعة امور العلم و
 العالمية وتعلقاتها وقال الحكماء العلم هو الوجود الذهني اذ يعقل ما هو عدمه

بحسب الخارج كالمشتقات والتعلق انما يتصور بين شيئين متمايزين ولا تمايز الا
 بان يكون لكل منهما ثبوت في الجملة ولا ثبوت للمعدوم في الخارج فلا حقيقة
 له الا امر الموجد في الذهن وذلك الامر هو العلم واما التعلق فلازم له والمعلوم
 ايضا فانه باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علميا باعتبار في نفسه من حيث هو هو
 معلوم فالعلم والمعلوم متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار واذ كان العلم بالعلم
 كذلك وجب ان يكون سائر العلوم ما تايضا كذلك اذ لا اختلاف بين افراد حقيقة
 واحدة نوعية كذا في شرح المواقف قال مرزا زاهد هذا في العلم الحسولي واما
 في الحضوري فالعلم والمعلوم متحدان ذاتا واعتبارا ومن ظن ان التمايز بينهما في
 الحضوري ايضا علميا كتغير المعالج والمعالج فقد اشتبه عليه التغير الذي
 هو مصداق تحققهما بالتغير الذي هو بعد تحققهما فانه لو كان بينهما تغير سابق
 لكان العلم الحضور بصورة منبذعة من العلوم وكان علما حصوليا ثم اعلم ان محل
 العلم الحادث سواء كان متعلقا بالكليات او بالجزئيات عند اهل الحق غير
 متعين عقلا بل يجوز عندهم عقلا ان يخلق الله تعالى في اي جوهر اراد من جوهر
 البدن لكن السمع دل على انه القلب قال الله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون
 بها وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفلها هذا وقال الحكماء محل
 العلم الحادث النفس الناطقة او المشاعر العشر الظاهرة والباطنة وقد اختلف المتكلمون
 في بقاء العلم والعقل بعد الموت في الجنة فالاشاعرة فضاء باسحقالة بقائهما
 كسائر الاعراض عندهم واما المعتزلة فقد اجمعوا على بقاء العلوم الضرورية
 والمكتسبة التي لا يتعلق بها التكليف واختلفوا في العلوم المكتسبة المكلف بها فقال
 المجتائي انها ليست باقية والا لزم ان لا يكون المكلف بها حال بقائها مطيعا ولا عاصيا
 ولا مشابها ولا معاقبا مع تحقق التكليف وهو باطل بناء على ان لزوم الثواب والعقاب
 على ما كلف به وخالفه ابو هاشم في ذلك ووجب بقاء العلوم مطلقا قهرا
 شيخنا العلامة المجتهد المطلق قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني في فتاواه

المسماة بالفقر الرباني انه وصل السؤال عن الكلام الحافظ الذهبي من ان علوم اهل الجنة
 تسلب عنهم في الجنة ولا يبقى لهم شعور بشئ منها فاقترح جاري عنده الاطلاع على
 هذا الكلام من مثل الحافظ الذي افنى عمره في خدمة الكتاب والسنة والترجم لعلماء
 هذا الشأن وقد كنت قد عينا وقتت على شي من هذا لكن لفر شاذ من افراد الحكماء
 قاله لا عن دراية ولا رواية فلم اعبأ به بجواه بالكتاب والسنة فيا ليت شعري كيف
 يجري قلمي احقر عالم من علماء الشريعة بمثل هذا وعجبت ما دخل هذا الحافظ في
 مثل هذه المداخل المقفرة المكفرة التي يتلون الخريت في شعابها وهضابها وتخل
 هذا النقل الثقيل والعباء الجليل **والحاصل** ان الطوائف الاسلامية على
 اختلاف مذاهبهم وتباين طرقهم متفقون على ان عقول اهل الجنة تزداد
 صفاء وادراكا لذهب ما كان يعتريهم من الكدورات الدنيوية وكيف يسلبون ما
 هو عندهم من اوفر النعم واوفر القسم وهم في دار فيها ما تشتهي الانفس وتلذبه
 الاعين فلا عين رأت ولا ذر سمعت ولا خطر على قلب بشر فكان هذا القائل لم يقرأ
 القرآن الكريم وما اشتمل عليه من تحاور اهل الجنة واهل النار وتفاصيلهم بتلك الحجج
 التي لا تصدق الا عن اكل الناس عقلا واوفر الخلاق فيها وما يذكرونه من جلالهم
 الذي كانوا عليه في اهلهم بل ما يوردونه من ابلاغ الاحياء عنهم ما صار وافي
 من التعميم قال باليت قوي يعلمون بما غفر ليبي وجعلني من المكرمين وورد مثل
 هذا المعنى في القرآن الذي رفع لفظهم المصحف كما ثبت في الصحاح من كتب الحديث
 عن اولئك الشهداء بلفظ بلغوا فومنا انا قل لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وكذلك
 ما ذكر من اجتماع اهل الجنة ومذاكرتهم بما كانوا فيه في الدنيا وما صار واليه الجنة
 كما في الآيات المشتملة على ما في الجنة مما احده الله لهم حيث يقول وفيها وفيها
 في آيات كثيرة وذكر ان اهلها على سرر متقابلين وانه يطوف عليهم ولدان مخلدون
 ثبت انهم يدخلون الجنة على تلك الصفات من الجمال والشباب كمال الخلق وحسن
 الهيئة مرد اجردا البنا تلك وثلثين سنة وانهم يتخبرون في الجنة ما يشتهون وكم بعد

من الآيات القرآنية والإحاديث الصحيحة ولا يتوهم هذا التعميم ولا يحضه إلا وهم
ذو عقول صحيحة بالضرورة العقلية كما ثبت بالضرورة الدينية ومعلوم أنهم إذا كانوا
ذوي عقول فهم ما وجدت معهم في بلا مكان العام والخاص قادرة على كسب ما
يجد لها من العلوم ذكراً لما حصل لها منها من قبل هذا ما لا يحتاج إلى بيان ولا
يضطر إلى برهان ولو فقدوها لفقدوا الإنسانية الكاملة وصاروا مشاكسين للذات
وأي نعمة لمن لا عقل له كما هو مشاهد من المصابين بالجنون في الدنيا وأي فائدة للبشر
في نعيم من كان ذاهب العقل بما ثبت في الكتاب والسنة من أنهم على صفات فوق
صفاتهم في الدنيا بما فات لا يقدر قدرها ولا يحاط بكنهها وكذلك لا يتم نعيمهم
إلا بوجود الحواس الظاهرة والباطنة ولو فقدوها لما تنعموا كما ينبغي وكذا لو فقدوا
بعضها لم يكن لهم شعور بالنعيم الذي وصفه الله سبحانه وبالغ فيه وأي فائدة
لفاقد العقل وأي شعور له بكونه على صفة كمالية في جماله ولباسه الحسن والديباج
وتخلينه بالذهب والجواهر وأكله من أطيب المأكول وشربه من أنقى المشروب وكذلك لا تتم
تامة فضله عن أن تكون فاضله لمن كان أعمى أو أصم أو لا يفهم شيئاً أو لا يدرك ما مضى
له ولا يفكر فيما هو فيه وإذا تقررت لك هذه الحقائق أن أهل الجنة لهم العقول الفائقة
بنسبة الدنيا شيئاً بآوجها لا قوة وفيها وذكر أو حفظ أو سلامة من كل نقص ولو لم يكن
الامر هكذا لم تكن لهم فائدة بما يواخ به في شأنهم من الصفات بل يعود ذلك إلى النقص
لما ثبت لهم منها في الجنة هذا معلوم بالعقل والشرع لا يتأري فيه قط وأقل الحال
أن يكون النعيم المحكوم لهم به في الجنة كنزاً وسنة ناقصاً والمفروض أنه بالغ في
الكمال إلى غاية فوق كل غاية هذا خلف يداخ نصوص الكتاب والسنة مدافعة
يفهمها كل من له عقل وادراك فيا عجباً كل العجب من التجري على أهل هذه الدار التي
هي دار النعيم المقيم على الحقيقة بما ينغص نعيمهم ويشوش حالهم ويكد صفوفهم
ويحق ما أعد الله لهم ومن التجري على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بما يستلزم عدم
ثبوت ما ثبت في الكتاب والسنة لهم وتكذيبه وذهاب أثره ومحق بركته وانت تعلم أن مثل

هذا الكتاب يستلزم الكفر الصريح فإين هذا القادح الفادح من نعيم دار يعبد
 موضع سوط احد هم فيها الدنيا بأسرها وجميع ما فيها ومن دار نصيف حلد وجام
 يعبد الدنيا وما فيها ومن دار لو اشرت احدى الجوار المدة لهم على اهل الدنيا لفتنة هم
 اجمعين كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ومع هذا فقد ثبت قرأنا انهم على سر صفتا^{بلا}
 وانه يطوف عليهم ولدان محلدون وثبت سنة انهم يجتمعون ويتزاورون فليت
 شعري ما فائدة هذا الاجماع والتزاور لمن لا عقل له ولا فهم ولا فكر ولا ذكر ولا حاصل
 ان المتقول بمثل هذا القول هو من المتقول على الله سبحانه بما لم يقل وعلى رسوله وعلى من
 بما لم يكن منها وقد ثبت في القرآن الكريم الحكم على المتقولين بما هو معلوم لكل من يعرف القرآن واذا
 ثبت ان مثل هذا باطل في الدار الآخرة فانظر الى هذه الدار الدنيا التي ليست بشيء
 بالنسبة الى الدار الآخرة لو قيل لاحد هم انه سيكون لك ما تريد من جمال الهيئة وكلها
 ومن النعيم البالغ ومن الرياسة التامة ولكن ستصاب بالجور وتفقد جميع المشاعر لقال كرامة
 دعوني اعش معلوكا فقيرا فهو اطيب لي مما عرضتموه علي ولحب الي مما جئتوني به . . .
 خذ وارقد كمر لا قدس الله رفقكم ساذهب عنه لا علي ولا لينا . . .
 وانما اوردنا لك هذه الامور لتعلم ان الروح للانسان اذا كان ساذجا كان كله ساذجا
 اذ الروح هو الانسانية التي يتميز بها صحتها عن الدواب وجميع ما ذكرنا من العقل والحس
 للباطنة والظاهرة هولة اللحم والدم ولا اعظم فاذا كان الروح ساذجا فلم يبق الا صورة
 اللحم والدم وهو المقصود بقولهم في بيان ماهية الانسان انه حيوان ناطق اي يدرك
 للمعقولات وليس ذلك للغالب الذي هو فيه وكما ان ما ذكرناه وقررناه هو اجماع
 الطوائف الاسلامية على اختلاف انواعهم فهو ايضا اجماع اهل الشرائع كلها كما يحكي ذلك
 عن كتب الله المنزلة على رسوله وتحكيه ايضا كتبهم المتوافقة من احبارهم وروهابهم فانه لا خلاف
 بينهم في المعاد وفي النعيم المعد لاهل الجنة كما حكاه الكتاب العزيز وقد اوردنا من ذلك في
 المقالة الفاخرة في اثبات الدار الآخرة وفي ارشاد النقاش الى اتفاق الشرائع على اثبات التوحيد^{والعلم}
 والنبات كثير من نصوص العزرة والانجيل والزبور وما اكتب نبواته اسرائيل ولم يشك منهم الا^{الاهود}

الزنديقي موسى بن ميمون الاندلسي وقد تبارأسمه قدماء اليهود واخرجوه من بينهم
 بل وكذلك النصارى وان لم يكن من اهل ملتهم فقد صرحوا بخذلانه وزندقته قال
 النصراني في تاريخه ورايت كثيرا من يهود بلاد الافرنج بانطاكية وطرابلس بلعنوه
 ويسمونه كافرا انتهى قلت قد وقع لهذا الملعون من تحريف كثير من التوراة ما
 يدل على الحادة وزندقته وقد رددت ما حرفه واوضحته باقم ايضا ح ولما يهود
 عصرنا فصاروا يعظمونه وذلك لجهلهم بحقيقة الحال وقد ذكرت نجاعة ملجئهم
 بعض تحريفاته فلعنوه وتبرأوا منه وكما ان هذا الذي ذكرناه مجمع عليه بين اهل
 الملل التابعين لانيائهم فهو ايضا مجمع عليه بين المشتغلين بالعقل والنظر
 كالكلدان والصابئين اتباع صاب بن ادريس كما راينا في حكاية مذاهبهم
 التي ذهبوا اليها في شان المعاد ومنهم اليونانيون فالتهم جميعهم من عند اسقليوس الى عهد
 جالينوس مصرحة كتبهم بمعاد الارواح عليه في دار المعاد هكذا المشتغلون بالحكمة لا الهية
 من اهل الاسلام كالكندي ومن جاء بعده كالغلابي ومن جاء بعده منهم كابن سينا
 فان كتبهم مصرحة بذلك تصرح بالاشك فيه ولا ريب في هذا المقدار كفاية لمن له
 هداية انتهى كلام الشوكاني رحمه الله واما اوردناه هنا بطوله لاشتماله على الفوائد الجلية
 والشيء بالشيء يذكر ثم اعلم ان علم الله سبحانه بذاته نفس ذاته فالعالم والمعلوم واحد
 وهو الوجود الخاص كذا في شرح الطولعي واي احد بالذات لا اعتبار فلا بد من التغير
 ثم قال وحلم غير الله تعالى بذاته وبما ليس بخارج عن ذاته هو حصول نفس المعلوم في
 العلم بذاته العالم والمعلوم واحد والعلم وجود العالم والمعلوم والوجود ذاتا والعلم
 غير العالم والمعلوم والعلم بما ليس بخارج عن العالم من احواله غير العالم والمعلوم
 ايضا غير العالم فيحقق في الاول امر واحد وفي الثاني اثنان وفي الثالث ثلاثة والعالم
 بالشيء الذي هو خارج عن العالم عبارة عن حصول صورة مساوية للمعلوم فيتحقق
 امور الربعة عالم ومعلوم وعلم وصورة فالعلم حصول صورة المعلوم في العالم في
 العلم بالاشياء الخارجة عن العالم صورة وحصول تلك الصورة وازدادة الصورة بالشيء

المعلوم وإضافة الحصول إلى الصورة وفي العلم بالاشياء الغير الخارجة عن العالم
حصول نفس ذلك الشيء الحاصل وإضافة الحصول إلى نفس ذلك الشيء ولا شك ان
الإضافة في جميع الصور عرض وأما نفس حقيقة الشيء في العلم بالاشياء الغير الخارجة
عن العالم فانه يكون جوهر ان كان المعلوم ذات العالم لانه يجب تكون تلك الحقيقة
موجودة لاق موضوع ضرورة كون ذات الموضوع العالم كذلك وان كان المعلوم
حال العالم يكون عرضاً وأما الصورة في العلم بالاشياء الخارجة عن العالم فان كانت
صورة لعرض بان يكون المعلوم عرضاً فهو عرض بلا شك وان كانت صورة لجوهر
بان يكون المعلوم جوهر افرض ايضاً انتهى هذا مبني على القول بالشبه وأما على
القول بحصول ماهيات الاشياء في الذهن فجوهرو قال الصوفية علم الله سبحانه بصفته
نفسية اذلية فعلمه سبحانه بنفسه وعلمه بخلقه علم واحد عن غير منقسم
ولامتداد لكنه يعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هم عليه ولا يجوز ان يقال بان
معلوماته اعطته العلم من انفسها كما قال الشيخ محي الدين ابن عربي ايضاً بلزم كونه
استفاد شيئاً من غير فلنعذر ولا نقول الا انه كان ذلك مبلغ علمه ولكننا وجدناه
سبحانه بعد هذا يعلمها بعلم اصلي منه غير مستفاد عما هي عليه فيما اقتضته ذواتها
غير انها اقتضت في نفسها ما علمه سبحانه عليها فحكم له ثانياً بما اقتضته وهو ما علمها
عليه ولما رأى الامام المذكور بان الحق حكم للمعلومات بما اقتضته من نفسها ظن
ان علم الحق مستفاد من اقتضاء المعلومات فقال ان المعلومات اعطت الحق العلم من
نفسها وفاته انها انما اقتضت ما علمها عليه بالعلم الكلي لا بصلي النفس قبل خلقها
وايجادها فانها ما تعينت في العلم الكلي الا بما علمها لا بما اقتضته ذواتها ثم اقتضت
ذواتها بعد ذلك من نفسها كما هو اهي عين ما علمها عليه اولاً فحكم لها ثانياً بما
اقتضته وما حكم الا بما علمها عليه فتمام فيسمى الحق علماً بنسبة العلم اليه مطلقاً
وبما ان نسبة معلومة الاشياء اليه وحالها نسبة العلم ومعلومه الاشياء اليه
مطلقاً للعلم به بصفة نفسه لعدم النظر فيه الى شيء مما سواه لانه العلم ما يستحق لنفسه

لما لها ذاتها وأما العالم فاسم صفة فعلية وذلك علمه لا شيء سواه كان علمه
 لنفسه ولا غيره فأنها فعلية يقال عالم بنفسه لا علم نفسه وعالم بغير شيء علم غيره فلا بد أن
 تكون صفة فعلية وأما العلم في النظر إلى النسبة العلمية تسمى صفة نفسية كالعلم
 والنظر إلى نسبة معلومين للأشياء اليه اسم صفة فعلية ولذا اختلفت صفات الخلق باسم العالم
 دون العلم والعلام فيقال فلان عالم ولا يقال عالم ولا علم مطلقا إلا أن يقال علم
 بأم كذا ولا يقال علم بأم كذا بل إن وصفه شخص فلا بد من التقييد فيقال فلان علم
 في فن كذا وهذا على سبيل التوسع والتجوز وليس قولهم فلان علامة من هذا القبيل
 لأنه ليس من أسماء الله تعالى فلا يجوز أن يقال إن الله علامة فافهم كذا في الأناس
 الكامل ذكره في كشف اصطلاحات الفنون أقول عفا الله عني إن علمه الله تعالى
 ذاتي كسائر صفاته وإنما قلنا ذلك للرد على الحكماء القائلين بنفي الصفات وأثبتا
 غاياتها والرد على المعتزلة القائلين بأنه يعلم بالذات لا بصفة رائدة عليها وقال
 ابن سينا في الإشارات تبع الفلاسفة أن الله عالم بالكلية شاي دون الجزئيات وهو
 كقبحه لا يقبل التأويل وهذا أحد ما كراه أهل الإسلام انفعلا سنة به وطعن من أمثال
 ذلك الطامات الكثيرة المضللات فلا يهولئك ما ينسب إليهم من المعارف وقائق
 الأفكار فما منهم إلا الخالف أو على شفا جرفها أو ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره
 من علماء الإسلام أدلة عقلية أيضا على إثبات صفة العلم لله تعالى لا تطول الحجة
 بذكرها هنا وأدلة ثبت صفة العلم لله تعالى بها من الكتاب والسنة كثيرة جدا
 كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله أنزل بعلمه وقوله البصير علم السابعة
 وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه وقوله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وغير ذلك
 من آيات لا تحصى لا بكلفة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال سبى علم
 الله في خلقه فخصصوا ثرون اليه وفي حديث ابن عمر مغازية النبي صلى الله عليه وسلم
 وصف العلم له سبحانه أما مائة الصفات قد استكمل في حديثنا وعلمه قد خلق
 بحر مني من الأشياء من أجل أنزلت والواجب والمستحق فيجب على من يقرأه ويؤمنه أن

فعلقه اما بمعنى انه لا ينقطع فهو واضح واما بمعنى انه لا يصير حيث لا يتعلق بالعلوم
 فانه يحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنة فهو شامل لجميع
 التصورات سواء كانت واجبة كذاته وصفاته العليا او مستحيلة كشرائط البقاء وتعالى
 او ممكنة كالعالم واسرار الجزئيات من ذلك الكلية طوعا هي عليه جميع ذلك وانه واحد لا
 تعدد فيه ولا كثرة وان تعددت معلوماته وتكررت اما وجوب عموم تعلقه سمعا فمثل
 قوله تعالى والله بكل شيء عليم وقوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقوله يعلم
 ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك من الايات القرآنية واما وجوب ذلك عقلا
 فلان المقتضى للعالية هو الذات اما بواسطة المعنى الذي هو العلم على ما هو مذهب
 الصفاية والسلف وهو الحق اوريد ونها على ما هو رأي النفاة والمقتضى للمعلومية اما مكانها ونسبة
 الذات الى الكل على السواء فلواختصت عالميته بالبعض والبعض اكان ذلك تخصص وهو
 محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته وسائر كالاته الى التخصيص لمنافاته لو جاز الوجود
 والغناء المطلق ولم يذهب الى تعدد عالمه فدرية احد يعتمد عليه الا ابو سهل الصعلوكي
 من الاشاعرة وهو عجوج بالاجماع والحق ان علمه سابق محيط بالاشياء على ما هي عليه ولا نحو
 فيه ولا تغير ولا زيادة ولا نقصان وهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون
 وما لو كان كيف كان واما ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ فهل يكون فيه محو و
 اثبات فيه قولان العلماء واما الصحف التي بيد الملائكة فيحصل فيها المحو والاثبات
 وما اطل به الحكماء وافرأختم الكلام في بيان علم الله سبحانه وتعالى وما جاء به
 من ادلة العقلية على اثبات عقائدهم الفاسدة وازاتهم الكاسدة وما تنفوه به من
 ان الصفات لا تدل على ذاته او هي عين ذاته المقدسة وما تنفوه من الصفات فكل ذلك
 عالم يخض فيه السلف لمريات فيه حرف واحد من الشارح عليه الصلوة والسلام فانه
 فيه وامثاله من المسائل بعد عن الدين وقرب من الشياطين وكبر قد هلكوا واهلكوا
 وضلوا واضلوا الناس عن الصراط السوي ولا معصوم الا من عصاه الله ورجع الكفار
 على مسئلة العلم بطول وليس هذا موضع بسطه وفيما ذكر ما يكفي ويشفي

الباب الأول في تعريف العلم وتقسيمه وتعليمه فيه فصول

الفصل الأول في ماهية العلم

اعلم انه اختلف في ان تصويهاية العلم المطابق هل هو ضروري بتصورهاية الكنه
 فلا يجدوا نظري بعسر تعريفه ونظري غير عسير التعريف والآول مذهب جماعة منهم
 الامام الرازي واستدلوا بما ليس فيه شيء من الدلالة وبكفي في دفع ما قالوه ما هو معلوم
 بالوجدان لكل عاقل بان العلم ينقسم الى ضروري ومكتسب والثاني رأي قوم منهم امام
 الحرمين والغزالي وقالوا لا طريق الى معرفته الا القسمة والمثال وهو متعقب كما بينه شيخنا
 الشوكاني في ارشاد الفحول والثالث هو الرابع وبه قال الجمهور ثم ذكرنا له تعريفات **الاول**
 لبعض المتكلمين من المعتزلة انه اعتقاد الشيء على ماهويه وهو مدخول في دخول النقايد
 المطابق الواقع فزيد فيه قيد عن ضرورة او دليل لكن لا يمنع الاعتقاد الرابع المطابق وهو
 الظن الحاصل عن ضرورة او دليل وبعبارة اخرى هو الذي يوجب لمن قام به اسم
 العالم ويخرج عنه العلم بالاستحليل فانه ليس بشيء اتفاقا **الثاني** معرفة
 للمعلوم على ماهويه وهو مدخول ايضا يخرج علم الله تعالى اذا يسمى معرفة اي اجزاء
 اللغة ولا اصطلاحا ولذا ذكر المعلوم وهو مشتق من العلم فيكون دورا ولا يمنع
 على ماهويه هو معنى المعرفة فيكون زائدا وهذا الثاني عinar الفاصي ابي بكر الباقلاني
الثالث هو الذي يوجب كون من قام به عالما وهو مدخول ايضا لذكر العالم
 في تعريف العلم وهو دور الواقع هو ادراك المعلوم على ماهويه وهو قول الشيخ ابي الحسن
 الاشعري وهو مدخول ايضا لما فيه من الدور الحشوي كما مر ولان الادراك يحاز عن
 العلم **الخامس** هو ما يصح لمن قام به اتقان الفعل وهو قول ابن فورك وفيه انه يخل
 القدرة ويخرج علمنا اذا مدخل في صحة الاتقان فان افعالنا ليست بايجاداوات
 في المعلومات ما لا يقدر العالم على اتقانه كالاستحليل **السادس** ترتيب العلم

على ما هو به وفيه الزيادة المذكورة والدور مع التبيين مشعر بالظهور بعد الخفاء
 فيخرج عنه علم الله سبحانه وتعالى السابغ اثبات المعارف على ما هو به وفيه الزيادة
 والدور وايضا الاثبات قد يطلق على العلم نحو ان فيلزم تعريف الشيء بنفسه **الثامن**
 الثقة بان المعارف على ما هو به وفيه الزيادة والدور مع انه لزم كون الباري وثقا
 بما هو عالم به وذلك مما يمنع اطلاقه عليه شرعا **التاسع** هو اعتقاد جازم مطابق
 لما هو اماض بقا ودليل فيه انه يخرج عنه التصور لعدم الدلالة في الاعتقاد مع
 انه علم ويخرج علم الله سبحانه وتعالى لان الاعتقاد لا يطلق عليه ولا له ليس بضرورة
 او دليل وهذا التعريف للفخر الرازي عرفه به بعد تنزله عن كونه ضروريا **العاشر**
 حصول صورة الشيء في العقل او الصورة الحاصلة عند العقل وفيه انه يتناول
 الظن والجهل المركب والتقليد والشك والوهم قال ابن صد الدين هو اصح الحدود عند
 المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين قلت وفيه ان اطلاق اسم العلم عليها يخالف
 مفهوم العلم لغة واصطلاحا وعرفا وشرا اذا لا يطلق على الجاهل جهلا مركبا ولا
 على الظان والشاك والواهم انه عالم في شيء من تلك الاستعمالات واما التقليد فقد
 يطلق عليه العلم مجازا ولا مشاحة في الاصطلاح والبحث عنه في المنطق هو العلم بهذا
 للعيان للمنطق لما كان جمع قوانين الاكتساب فلا بد لهم من تحميم العلم قاله في كشف
 اصطلاحات الفنون **الحادي عشر** مثل ماهية الدرك في نفس الدرك وفيه
 ما في العاشر وهذا التعريفان للحكماء صبيان على الوجود الذهني والعلم عند عبارة
 عنه فالاول يتناول ادراك الكليات والجزئيات والثاني ظاهر يفيد الاختصاص بالكليات
الثاني عشر هو صفة توجب لمعناها تميزا بين المعاني لا يحتمل النقيض وهو الحد
 المختار عند المتكلمين قال في كشف اصطلاحات الفنون اي لبراهته عما ذكر من الخل
 في غيره وتناوله للتصور مع التصديق اليقيني انتهى قلت لانه يخرج عنه العلوم العالمة
 كعلمنا مثلا بان الجبل الذي رأينا في الماضي لم يبق في الآن ذهباً فانها تحتمل النقيض
 الجواز خرق العادة واجب عنه في محله وقد زاد فيه بين المعاني الكلية وهذا مع الفروع

يخرج العلم بالجزئيات وهذا المختار عند من يقول ان العلم صفة ذات تعلق بالمعلوم
الثالث عشر هو تمييز معنى عند النفس تمييزا لا يحتمل النقيض بوجه وهو كل المختار
عند من يقول من المتكلمين ان العلم نفس التعلق بخصوص بين العالم والمعلوم وتسمية العلم
المستندة الى العادة تحتمل النقيض لا مكان خرق العادة بالقدر الكافية **الرابع عشر** هو صفة
يخيل بها المذكور لمن قامت هي به قال العلامة الشريف وهو احسن ما قيل في الكشف عن
ماهية العلم لان المذكور يتناول الوجود والمعدم والممكن والمستحيل بالاختلاف ويتناول
المفرد والركب والكل والجزئي والنجلي هو الانكشاف التام فالمعنى انه صفة منكشف بها
لما قاصبه ما من شأنه ان يذكر انكشافا تاما لا اشتباها فيه فيخرج عن احد الظن و
الجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا لانه في الحقيقة عقدة على القلب قلير
فيه انكشاف تام والشرح ينحل به العقدة انتهى وفيه انه يخرج عنه ادراك الحواس
فانه لا مدخلية للمذكور به فيه ان اريد الذكر اللساني كما هو الظاهر وان اريد به ما
يتناول الذكر بكسر اللال والذكر بضمها فاما ان يكون من الجمع بين معني الشراك او من
الجمع بين الحقيقة والحجاز وكلاهما محجور في التعريفات **الخامس عشر** حصول
معنى في النفس حصولا لا يتطرق اليه في النفس احتمال كونه على وجه الذي حصل فيه
وهو الامدي قال وتعني بحصول المعنى في النفس تمييزا في النفس عما سواه ويحل
فيه العلم بالانبات والنفي والمفرد والركب يخرج عنه الاعتقادات اذ لا يبعد في النفس
احتمال كون للعتقد والمظنون على غير الوجه الذي حصل فيه انتهى **السادس**
عشر هو حكم لا يحتمل طرفا هاهي المحكوم عليه وبه نفيضة وفيه انه يخرج عنه التصو
وهو علم **السابع عشر** صفة تجليها المدرك بالفتح للمدرك بالكسر وهو كالمباشر
وفيه ان الادراك مجاز عن العلم فيلزم تعريف الشيء بنفسه مع كون المجاز محجورا في التعريفات
ودعوى اشتهاة في المعنى الاعم الذي هو جنس الاخص غير مسلمة هذا جملة ما قيل في تعريف
العلم قد عرفت ما ورد على كل واحد منها قال شيخنا القاضي العلامة الرباني محمد بن علي الشوكاني
رحم في ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول والاولى عندي ان يقال ان معنى العلم هو

ينكشف بها المطلوب انكشافا تاما وهذا لا يرد عليه شيء مما تقدم فتد بلائى وقد
اطال في كشف اصطلاحات القنوت في بيان الاقوال السبعة الأولى في حد العلم اظلم حسنة
ليس ابراجها في هذا المختصر من غرضنا فان شئت للزيادة على هذا فارجع اليه الواحدة

الفصل الثاني فيما يتصل بما هيية العلم من الاختلاف والاقوال

اعلم انه اختلف في ان العلم بالشئ هل يستلزم وجوده في الذهن كما هو مذهب الفلاسفة
وبعض المتكلمين او هو تعلق بين العالم والمعلوم في الذهن كما ذهب اليه جمهور المتكلمين
ثم انه على الاول لا نزاع في ان اذا علمنا شيئا فقد تحقق امر ثلاثة صورة حاصلة في
الذهن وارتسام تلك الصورة فيه انفعال النفس عنها بالقبول فاختلف في ان العلم
اي هذه الثلاثة فذهب الى كل منها طائفة ولذا اختلف في ان العلم هل هو
مقولة الكيف والانفعال او الاضافة ولا صحح انه من مقولة الكيف على ما بين في محله
ثم علم ان القائلين بالوجود الذهني منهم من قال ان الحاصل في الذهن انما هو شئ معلوم
وظل له مخالف بالماهية غايته انه مبدل لا يكشفه لكن دليل البحث انما يدل على
ان للمعلوم غيرا من الوجود لا كشبهه لمخالف له بالحقيقة ومنهم من قال الحاصل في
الذهن هو نفس ماهية المعلوم لكنها موجودة بوجود ظلي غير اصلي وهي باعتبار هذا الوجود
تسمى صورة ولا يترتب عليها الاثار كما انها باعتبار الوجود الاصلي تسمى عينا وترتب عليها
الاثار فهذه الصورة اذا وجدت في الخارج كانت عين العين كما ان العين اذا وجدت
في الذهن كانت عين الصورة اي شبح قائم بنفسه عالم به ينكشف المعلوم وهي العلم
وذو صورة اي ماهية موجودة في الذهن غير قائمه وهي المعلوم وهما متغايران
بالذات فعلى رأي القائلين بالشبح يكون العلم من مقولة الكيف لا اشكال مع كون المعلوم
من مقولة الجوهر او مقولة اخرى لا خلافا لما بالماهية وهما على رأي القائلين بمصو
الماهيات بانفسها في الذهن فهي كونه منها اشكال مع اشكال اتحاد الجوهر والعرض
بالماهية وهما متغايران واجاب عنه بعض المحققين بان العلم من كل مقولة من المقولات

وان كل علم مطلقا من مقولة الكيف على سبيل التشبيه به ويرد عليه انه
يصح على هذا على العلم تعريف الكيف فيكون كيفا وبعض المدققين جوز تبديل
الماهية بان يكون الشيء في الخارج جوهر فاذا وجد في الذهن انقلب كيفا كالملح الذي
يتقلب الواقع فيها ملحا وهو مجتهد مشهور في الفتح حاشية الحاشية الجلالية اما
القائلون بالوجود الذهني من الحكماء وغيرهم فاختلوا اختلا فاناشيا من العلم
ليس حاصل قبل حصول الصورة في الذهن بداهة واتفاقا حاصل عنده بداهة و
اتفاقا وحاصل معه ثلاثة امور الصورة الحاصلة وقبول الذهن من المبدء الفياض
واضافة مخصوصتين العالم والمعلوم فذهب بعضهم الى ان العلم هو الصورة الحاصلة
فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الى انه الثاني فيكون من مقولة الانفعال وبعضهم
الى انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة والاصح المذهب الاول لان الصورة ^{صلى}
بالمطابقة كالعلم والاضافة والانفعال ويوصفان بها لكن القول بان الصورة العقلية
من مقولة الكيف انما يصح اذا كانت مغايرة لذي الصورة بالذات قائمة بالعقل
كما هو مذهب القائلين بالشهر والمثال الحاكمين بان الحاصل في العقل اشباح الاشياء
لا انفسها واما اذا كانت متحدة معه بالذات مغايرة له بالاعتبار على ما يدل عليه
ادلة الوجود الذهني وهو المختار عند المحققين القائلين بان الحاصل في الذهن
انفس الاشياء لا اشباحها فلا يصح ذلك فالحق ان العلم من الامور الاعتبارية والوجود
الذهني وان كان متحدا بالذات مع الوجود الخارجي اذا كان المعلوم من الموجود
الخارجية سواء كان جوهر او عرضا كيفا وانفعالا او اضافة او غيرها انتهى قال
الرازي قد اضطرب كلام ابن سينا في حقيقة العلم فحيث بين ان كون الباري
عقلا وعاقلا ومعقولا يقتضي كثرة في ذاته فشر العلم بتجرد العالم والمعلوم من
المادة وزد بانه يلزم منه ان يكون كل شخص انساني عالما بجميع الجبريات فان النفس
الانسانية مجردة عندهم وحيث قرئ ان العلم في مقولة الكيف بالذات
وفي مقولة الاضافة بالعرض جملة عبارة عن صفة ذات اضافة وحيث ذكر

ان تعقل الشيء لذاته ولا غير ذاته ليس الا حضور صورته عند حصوله عبارة عن الصورة المرتسم في الجوهر العاقل المطابقة لما هيذا المقول وحيث زعم ان العقل البسيط الذي لم اجب الوجود ليس عقلية لاجل صورة كثيرة بل لاجل انضمامها عند حق يكون العقل البسيط كالبدء الخلاق للصورة المفصلة في النفس جعله عبارة عن مجرد اضافة انتهى هـ

الفصل الثالث في تقسيم العلم

قالوا للعلم تقسيمات الاول الى الحسولي والحضوري فالحسولي هو حصول صورة الشيء عند الإدراك ويسمى بالعلم الانطباعي ايضا لان حصول هذا العلم بالشيء انما يتحقق بعد انتقاس صورة ذلك الشيء في الذهن لا بمجرد حضور ذلك الشيء عند العالم والحضوري هو بحضور الاشياء انفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا والامور القائمة بها ومن هذا القليل علمه تعالى بذاته وبسائر العلويات ومنهم من انكر العلم الحضوري وقال ان العلم بانفسنا وصفاتنا النفسانية ايضا حسولي وكذلك علم الواجب تعالى قيل علمه تعالى بحصول الصورة في المجرى فان جعل التعريف للمعنى الاعم الشامل للحضوري والحسولي بانواعه الاربعة من الاحساس وغيره وبما يكون نفس الإدراك وغيره فالمراد بالعقل الذات المجردة ومصطلح الإدراك وبالصورة ما يعم الخارجية والذهنية اي ما يميز به الشيء بطلناه وبالحسولي هو الحضور سواء كان بنفسه او بمناله وبما يغايرة المدته ما يميزه من الظاهر باسم النتائج والاعتبارية وبقي معنى عند كما اخذنا الحق الدواني ولا يخفى ما فيه من التكلف والعبث عن الفهم وان جعل التعريف الحسولي كان التعريف على ظاهره وان اراد بالعقل قوة النفس تدرك الغائبات بنفسها والحسوسيات بانوسائط وبصورة التي ما يكون العلمانية سواء كان نفس ماهية الشيء او شجالة والظرفية على الحقيقة اعلم ان القائمين بان العلم هو الصورة فرقتان فرقة تدرى وترى ان الصور العقلية مثل

فاشباح الامور المعلومة بها عما افتلها بالماهيته وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء
 وجود ذهني بحسب الحقيقة بل بحسب الجواز كان يقال مثلاً النار موجودة في الذهن بل وجودها
 يوجد فيه شجرة له نسبة مخصوصة الى ماهية النار بسببها كان ذلك الشجر علماً بالنار
 لا يغيرها من الماهيات ويكون العلم من مقولة الكيف يصير العلم والمعلوم
 متغايرين ذاتاً واعتباراً وفرقة تدعي ان تلك الصورة مساوية في الماهية للامور المعلومة
 بها بل الصورة هي ماهيات المعلومات حيث انها حاصلة في النفس فيكون العلم والمعلوم
 متحدان بالذات مختلفين بالاعتبار وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء وجوداً خارجياً
 وذهني بحسب الحقيقة والتعريف الثاني للعلم مبني على هذا المذهب وعلى هذا قال الشيخ
 الادراك الحقيقة المتمثلة عند المدرك الثاني الى ان العلم احداثها تصوراً وواقعاً
 والعلو القاييم لا يكون تصوراً ولا تصديقاً الثالث الى ان الاشياء المدركة بأي المعلقة
 تنقسم الى ما لا يكون خارجاً عن ان المدرك اي العالم والمايات اما الاول
 والحقيقة الحاصلة عند المدرك هي نفس حقيقتها واما في الثاني فهي تكون غير حقيقة
 الموجودة في الخارج بل هي اما صورة منقذة من الخارج ان كان ادراك استفادته
 خارج كحافى العلم الاتعمالي او صورة حصلت عند المدرك ابتداء سواء كانت خارجية
 مستفادة منها كحافى العلم الفعلي او لم تكن وعلى التقديرين فادراك الحقيقة الخارجية
 يحصل تلك الصورة الذهنية عند المدرك والاحتياج الى الانتزاع انما هو في المدرك
 المادي لا غير كذا في شرح اشارة وفي شرح الدواعي التي هي المدرك المستقر المدرك
 اوصيه وغيره ما خارج عنه اذ يبرز خارج عنه وهو ارجح عند افاضنا في او
 اربعة اشياء اول ماهية نفس المدرك والثاني ماهية غير المدرك والثالث ماهية
 ماهية ارجح منه لكنه مادي والرابع ماهية خارج عن ذلك غير مادي وهو قدر من ماهية
 ادراكها يحصل نفس الخفيف من المدرك فيكون ادراكها حراً بل لا يكون
 المعلول الثاني في حصوله والآخر ان يكون ادراكها يحصل تقديراً فمقتضى الخارجية
 يترتب من هذا ان مقتضى سواء كان الادراك مستفاداً من اشياء ارجحية او ارجحية

مستفاد من الإدراك والثالث ادراكه يحصل صورة منتزعة عن المادة مجردة عنها
 والرابع لم يبق من الارتفاع الرابع الى واجب اي تمتع الانفكاك عن العالم كعلمه بذاته
 وكل من كسائر العلوم الخامس الى فعلي يسمى كل ما قبل الكثرة وهو ما يكون سببا لوجود
 للعلوم الخارج كما تتصور السر مثلا ثم توجد وانفعالي ويسمى كل ما بعد الكثرة وهو
 ما يكون مسببا عن وجود العالم بان يكون مستفادا من الوجود الخارجي كما بعد امر في الخارج
 كالسما والارض ثم تتصوره فالفعلي ثابت قبل الكثرة والانفعالي بعدها فالعمل الفعلي كلي
 يتفرع عليه الكثرة وهي الافراد الخارجية والعلم الانفعالي كلي يتفرع على الكثرة وقد
 يقال اننا كلما سمع الكثرة لكنه من قبيل العلم ومبني على وجود الطبائع الكلية في ضمنها
 الخارجية قال الحكماء علم الله سبحانه بمصنوعاته فعلي لانه السبب لوجود الممكنات في
 الخارج لكن كون علمه تعالى سببا لوجودها لا يتوقف على الآلات بخلاف علمنا بافعالنا
 ولذلك يتخلف صدور معلومنا عن علمنا وقالوا ان علمه تعالى باحوال الممكنات على
 ابلغ النظام واحسن الوجوه بالقياس الى الكل من حيث هو كل هو الذي استند عليه
 وجودها على هذا الوجه دون سائر الوجوه الممكنة وهذا العلم يسمى عندهم بالعلمية الكلية
 ولما علمه تعالى بذاته فليس فعليا ولا انفعاليا ايضا بل هو عين ذاته بالذات ولان كل
 مغايله بالاعتبار السادس الى ما يعلم بالفعل وهو ظاهر وما يعلم بالقوة كما اذا قيل
 زيد اثنان فستلنا الزوج هو ام فرج قلنا نعم ان كل اثنين زوج وهذا اثنان فنعلم
 انه زوج علم بالقوة القريبة من الفعل وان لم تكن نعلم انه بعينه زوج وكذلك
 جميع الجزئيات المندرجة تحت الكليات فانها معلومة بالقوة قبل ان يتبين الاندراج
 فالنتيجة حاصلة في كبرى القياس هكذا قال بعض المتكلمين السابع الى تفصيلي واجمالي
 والتفصيلي لمن ينظر الى اجزاء العلوم ومراتبه بحسب اجزائه بان يلاحظها واحدا
 بعد واحد والاجمالي لمن يعلم مسألة فيسأل عنها فانه يحضر الجواب الذي هو تلك
 المسألة بأسرها في ذهنه دفعة واحدة وهو اي ذلك الشخص المستول متصور الجواب
 لانه عالم به قادر عليه ثم يأخذ في تقرير الجواب فيلاحظ تفصيله ففي هذا امر بسيط

هو مبدأ التفصيل والفرقة بين الحالة الخاصة دفعة عقيب السؤال وبين حالة الجهل
الثابتة قبل السؤال وملاحظة التفصيل ضرورة وجدانية اذ في حالة الجهل السامع لا
بالفعل ليس ادراك الجواب حاصل لا بالفعل بل النفس في تلك الحالة تقوى على استحضار
بلا تجسم كسب جديد هناك قوة محضنة وفي الحالة الخاصة عقيب السؤال قد حصل
بالفعل شعور وعلم ما بالجواب لم يكن حاصل اقبله وفي الحالة التفصيلية صارت الاجزاء
ملحوظة قصدا ولم يكن حاصل في شيء من الحالتين السابقتين وشبه ذلك بمن يرى
في الكثرة تارة دفعة فانه يرى في هذه الحالة جميع اجزائه ضرورة وتارة بان يحدث
اي صرخة واحدة او احد جميع اجزائه فالروية الاولى اجمالية والثانية تفصيلية وانكر الاما
الراي العلم الاجمالي والعلم الاجمالي على تقدير جواب ثبوته في نفسه هل ثبت لله تعالى
اولا جنة القاضي والمعتزلة ومنعه كثير من اصحابنا وابوالهاشم والحق انه ان اشترط في
الاجمالي الجهل بالتفصيل امتنع عليه تعالى والا فلا الثامن الى التعقل والتوهم التخييل
والاحساس التاسع الى الضروري والنظري وعلم الله تعالى عند المتكلمين كما يوصف
بضرورة ولا كسب فهو واسطة بينهما واما عند المنطقيين فداخل في الضروري والفرق
بين العلم بالوجه وبين العلم بالشئ من وجه ان معنى الاول حصول الوجه عند
العقل ومعنى الثاني ان الشئ حاصل عند العقل لكن لا حصولا تاما فان التصور قبل
للقوة والضعف كما اذا راى الشئ شجر من بعيد فتصورته تصورا ما ثم يزاد انكشافا
عند ما يحسب تفارياك اليه الى ان يحصل في عقلك كمال حقيقته ولو كان العلم بالوجه
العلم بالشئ من ذلك الوجه على ما ظن من لا تحقيق له لزم ان يكون جميع الاشياء معلومة
لنا مع عدم توجه عقولنا اليها وذلك ظاهر لا شحالة كذا في شرح المطالع في بحث الموضوع
وقال عبد الحكيم في حاشية شرح الواقفي المقصد الرابع من مقاصد العلم في القف
الاول انهم اختلفوا في علم الشئ بوجه وعلم وجه الشئ فقال من لا تحقيق له انه لا تغاير
بينهما اصلا وقال النقدمون بالتغاير بالذات اذ في الاول الحاصل في الذهن نفس الوجه
وهو التلا محض الشئ والشئ معلوم بالذات وفي الثاني الحاصل في الذهن صورة الوجه

وهو المعلوم بالذات من غير التفات إلى الشيء الذي الوجهة قبل المتقدمون بالتغايير
بالاعتناء فلا شك في أنه لا يمكن أن يشاهد بالاضاحك أمر سواء إلا أنه إذا احتصر
على أمر واحد معه كما في موضوع القضية المحصورة كان علم الشيء بالوجه إذا عتبر مع قطع
النظر عن ذلك كان علم الوجه كما في موضوع القضية الطبيعية انتهى فثبت أبوها ثم علم الأمر
لهذا العلم المستحيل فإنه ليس بشيء والمعلوم شيء وهذا امر اصطلاحى محض لا فائدة فيه والله أعلم

الفصل الرابع في العلم المدون وموضوعه مبادئ ومسائله وقضاياه

اعلم أن لفظ العلم كما يطلق على ما يراد به وهو أسماء العلوم المدونة كالنحو والفقه
فيطلق كاسماء العلوم تارة على المسائل المخصوصة كما يقال فلان يعلم النحو وتارة على
التصديقات بتلك المسائل عن دليلها وتارة على الملكة الحاصلة من تكرار تلك
التصديقات أي ملكة استحضارها وقد يطلق الملكة على التهيؤ التام وهو أن يكون
عنده ما يكفي لاستعلام ما يراد والتحقق أن المعنى الحقيقي للفظ العلم هو المدون
ولهذا المعنى متعلق هو المعلوم وله تابع في الحصول يكون وسيلة إليه في التعلق هو الملكة
فاطلاق لفظ العلم على كل منها إما حقيقة عرفية أو اصطلاحية أو مجاز مشهور وقد
يطلق على مجموع المسائل والمبادئ التصورية والمبادئ التصديقية والموضوعات
من ذلك يقولون أجزاء العلوم ثلاثة وقد تطلق أسماء العلوم على مفهوم كلي إجمالي
يفصل في تعريفه فإن فصل نفسه كان حلا اسميا وإن بين لازمه كان رسما اسميا
وإما حده الحقيقي فأنما هو تصور مسائله أو تصور التصديقات المتعلقة بها فالحقيقة
كل علم مسائل ذلك العلم أو التصديقات بها وأما المبادئ وإنية الموضوعات فأنما
عدت جزء منها الشدة احتياجها إليها وفي تحقيق ما ذكرنا بيانات ثلاثة البيان
الأول في بحث الموضوع اعلم أن السعادة الإنسانية لما كانت منوطة بمعرفة حقائق
الأشياء وأحوالها بقدر الطاقة البشرية وكانت الحقائق وأحوالها متكررة متنوعة تصدق
الأوائل لضبطها وتسهيل تعليمها فأفردوا الأحوال الذاتية المتعلقة بشيء واحد أو شيئا

متناسبة قود ونونها على حدة وصلوها علما واحدا وسماها شيئا او الاشياء
 موضوعا لذلك العلم لان موضوعات مسائله راجعة اليه فموضوع العلم ما تنقل اليه
 موضوعات مسائله هو المراد بقوله وتعريفه يبحث فيه عن عوارض الذاتية تضار كل طائفة
 من الاحوال بسبب تشابهها في الموضوع علما منقرا باعتبارها بنفسه عن طائفة متشابهة في
 موضوع اخر فتميزت العلوم في انفسها بموضوعاتها وهو تمايز اعتبره مع جواز
 الامتياز شيئا اخر كالغاية والحصول وسلكت الاخر ايضا هذه الطريقة الثانية في
 حلومهم وذلك امر استحسنوه في التعليم والتعلم والا فلا مانع عقلا من ان يعد كل
 مسألة علما بماسد ويفرد بالتعليم والتدوين ولا من ان يعد مسائل متكررة غير
 متشابهة في الموضوع علما واحدا يفرد بالتدوين وان تشابهت من وجه اخر ككونها
 متشابهة في انها احكام بامور على اخرى فعلم ان حقيقة كل علم ملكت المسائل
 المتشابهة في موضوع واحد وان لكل علم موضوعا وغاية وكل علم له جهة واحدة
 تضبط تلك المسائل المتكررة وتعد باعتبارها علما واحدا الان الاولى جهة واحدة
 ذاتية والثانية جهة واحدة عرضية ولذلك تعرف العلوم ثالثة باعتبار الموضوع
 فيقال في تعريف المنطق مثلا علم يبحث فيه عن احوال المعلومات وتاريخها حقيقة
 الغاية فيقال في تعريفه آلة قانونية تصمم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر ثم ان
 الاحوال المتعلقة بشيئا واحدا او اشياء مناسبة تناسب معتداه اما في امر ذاتي
 كالخط والسطح والجسم التعليمي المشاركة في مطلق المقدار الذي هو ذاتي لها كعلم
 الهندسة او في امر عرضي كالكتاب السنة والاجماع والقياس للمشاركة في كونها موصولة
 الى الاحكام الشرعية كعلم اصول الفقهاء فتكون تلك الاحوال من الاعراض الذاتية
 التي تلحق بالماهية من حيث هي بما سطره امر اجنبي اما التي جميع صاحب العلم
 راجعة اليها فهي اما راجعة الى نفس الامر الذي هو الواسطة كما يقال في الحساب العدد
 اما زوج او فرد او الى جزئي تحت كقولنا الثلاثة فرد وكقولنا في الطبيعي الصورة تفسد
 وتختلف بالاعتناء او الى عرض ذاتي له كقولنا المفرد اما اول او مركب واما العرض الغريب

وهو ما يلحق بالماهية بواسطة امر عجيب بما خارج عنها اعم منها واخص فالعلوم لا ينحدر
عنه فلا ينظر المهندسين في ان الخط المستدير احسن او المستقيم ولا في ان الدائرة نظير
الخط المستقيم او ضده لان الحسن والتفاد غريب عن موضوع علمه وهو المقدار فانما
يلحقان للمقدار لا لاه مقادير بل لوصف اعمر منه كوجوده او كعدم وجوده وكذا الطبيب
لا ينظر في ان الجرح مستدير ام غير مستدير لان الاستدراك لا يلحق بالجسم من حيث هو جرح
بل لامر اعمر منه كما هو اذا قال الطبيب هذه الجراحة مستديرة والدواء واسع الاشكال
فيكون بطل البرهانين ما ذكره من علمه ثم اعلم ان موضوع علم حيوان يكون موضوع
علم اخروان يكون اخص منه او اعم وان يكون مبايناً عنه لكن يندرجان تحت امر
ثالث وان يكون مبايناً له غير مندرجين تحت ثالث لكن يشتركان بوجه دون
وجه ويجوز ان يكونا متباينين مطلقاً فهذه ستة اقسام الاول ان يكون
موضوع علم حين موضوع علم اخر فبشرط ان يكون كل منهما مقيداً بقيد غير قيد
الاخر وذلك كاجرام العالم فانها من حيث الشكل موضوع الهيئة ومن حيث الطبيعة
موضوع لعلوم السماء والعالم من الطبيعي فافترقا بالحيثيتين ثم ان اتفقا لبحث بعض المسائل
فيها بالموضوع والمحول فلا يباس اذ يختلف بالبراهين كقولهم ان الارض مستديرة وثبي
وسط السماء في الصور المعاني لكن البرهان عليها من حيث الهيئة غير البرهان من جهة الطبيعة
الثاني والثالث ان يكون موضوع علم اخص من علم اخر او اعمر منه فالعلوم
والخصوص بينهما اما على وجه التحقيق بان يكون العموم والخصوص بامر ذاتي له مثل كون
العام جنساً للخاص او بامر عرضي فالاول كالمقدار والجسم التعليمي فان الجسم التعليمي
اخص والمقدار جنس له وهو موضوع الهندسة والجسم التعليمي موضوع للجسمات وهو
كـ موضوع الطب وهو بدن الانسان فانه نوع من موضوع العلم الطبيعي وهو
الجسم المطلق والثاني كالموجود والمقدار فان الموجود موضوع العلم الالهي والمقدار
موضوع الهندسة وهو اخص من الموجود لا لانه جنسه بل لكونه عرضاً حاملاً
الرابع ان يكون الموضوعان متباينين لكن يندرجان تحت امر ثالث كموضوع

الهندسة والحساب فانهما داخلان تحت الكفر فيسميان متساويين **الخامس**
 ان يكونا مشتركين بوجوه دون وجه مثل موضوعي الطب والاخلاق فان موضوعيهما
 اشتراكا في القوى الانسانية **السادس** ان يكون بينهما تباين كس موضوع الحساب
 والطب فليس بين العدد وبدن الانسان اشتراك ولا مساواة تشبيه اعلم ان
 ان الموضوع في علم لا يطلب بالبرهان لان المطلوب في كل علم هي الاعراض الذاتية
 للموضوعه والشيء لا يكون عرضيا ذاتيا لنفسه بل يكون اما بينا بنفسه او مبرهنا عليه
 في علم اخر فوجه بحيث يكون موضوع هذا العلم عرضيا ذاتيا للموضوعه الى ان ينتهي
 الى العلم الاعلى الذي موضوعه الوجود لكن يجب تصور الموضوع في ذلك العلم
 والتصديق بهيته بوجه ما يكون علم فوق علم او تحت مرجعه الى ما ذكرنا فافهم
البيان الثاني في المبادي وهي العلوم المستعملة في العلوم لبناء مظا
 المكتسبة عليها وهي اما تصورية مجرد موضوعه وحدود اجزائه وجزئياته و
 محولاته اذ لابد من تصور هذه الامور بالحد المشهور واما تصديقيه وهي القضايا
 المتألفة عنها قياساتها وهي على قسمين **الاول** ان تكون بينه بنفسها وتسمى للتعارفة
 اما مبادئ لكل علم اقولنا النقي والافبات لا يجتمعان ولا يرتفعان ولبعض العلوم كقول
 اقليدس اذا اخذ من المتساويين قدران متساويان بقي الباقيان متساويين
الثاني ان تكون غير بينة بنفسها لكن يجب تسليمها ومن شأنها ان تبين
 في علم اخر وهي مسائل بالنسبة الى ذلك العالم الاخر والتسليم ان كان على سبيل حسن
 الظن بالعلم تسمى اصولا موضوعة كقول الفقيه هذا حرام بالاجماع فكون الاجماع حجة
 الامور المسلمة في الفقه لانها من مسائل الاصول وان كان على استنكار تسمى مصا
 كقوله هذا الحكم ثبت بالاستحسان فتسليم كونه حجة عند القوم المصادرات ويجوز ان
 تكون المقدمة الواحدة عند شخص من المصادرات وعند اخر من الاصول للموضو
 وقد تسمى الحدود والقدمات المسلمة اوضاها وكل واحد منها يكون مسائل في علم
 اخر فوجه الى الاعلى لكن يجوز ان يكون بعض مسائل العلم السافل موضوعا واصولا

للعلم العالي بشرط ان لا تكون مبينة في العلم السافل بالاصول التي بنيت على تلك
 المسائل بل بمقدمات بيينة بنفسها او بغيرها من الاصول ولا يلزم الدور وايضالا
 يجوز ان يثبت شيء من المقدمات الغير البيينة من الاصول الموضوع والمصادرات
 بالدليل ان توقف عليها جميع مقاصد العلوم والدوران توقف عليها بعض
 مقاصدها فيمكن بيانها في ذلك العلم والاول يسمى للمباني العامة ككون النظر
 مفيد للعين والثاني للمباني الخاصة كابطال الحسن والقيم العقلية **المباني**
الثالث في مسائل العلوم وهي القضايا التي تطلب في كل علم نسبة مجموعاتها
 بالدليل الى موضوعاتها وكل علم مدون المسائل للمشاركة في موضوع واحد
 كما مر فيكون المسائل موضوع العلم اعني هيئته البسيطة وهي انيتها وموضوع
 المسئلة قد يكون بنفسه موضوع ذلك العلم كقول النحوي كل كلام مركب من
 اسمين او اسم وفعل فان الكلام هو موضوع النحوي ايضا وقد يكون موضوع المسئلة
 موضوع ذلك العلم مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة المقدار المبين لشيء
 مساو لكل مقدار يشاركه فالموضوع في المسئلة المقدار المبين والمباين عرض ذاتي
 له وقد يكون موضوع المسئلة نوع موضوع العلم كقولنا في الصرف الاسم اما ثنائي
 واما زائد على الثنائي فان موضوع العلم الكلمة والاسم نوعها وقد يكون موضوع
 المسئلة نوع موضوع مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة كل خط مستقيم وقع
 على مستقيم فالزاوية ثا ان الحاد ثنائان لهما ثنائان او معادلتان لهما فخط نوع المقدار
 والمستقيم عرض ذاتي له وقد يكون موضوع المسئلة عرضا ذاتيا لموضوع العلم
 كقولنا في الهندسة كل مثلث زاوية مساوية لثا ثنائين المثلث من الاعراض الذاتية المقابلة

خاتمة الفصل في غاية العلوم

اعلم انه اذا ترتب على فعل اثر فذلك الاثر من حيث انه نتيجة لتلك الفعل وثمة
 يسمى فائدة ومن حيث انه على طرف الفعل ونجايته يسمى غاية ففائدة الفعل ^{يقسم}

متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار ذلك لا يسمي بحدين الأمرين ان كان
 سببا لاقدام الفاعل حل ذلك الفعل يسمى بالقياس الى الفاعل غرضا ومقصودا
 ويسمى بالقياس الى فعله صلة غائية والفرض والعلة الغائية متحدان بالذات
 ومختلفان بالاعتبار وان لم يكن سببا لاقدام كان فائدة وغاية فقط فالغاية اعم
 من العلة الغائية كذا افادة العلامة الشريفة فظهر ان غاية العلم ما يطلب ذلك
 العلم لاجله ثمران غاية العلوم الغير الالوية حصولها لنفسها لانيها في حد ذاتها مقصود
 بذواتها وان امكن ان يترتب عليها منافع أخرى والتغاير الاعتباري كاف في فهمه فاللازم
 من كون الشيء غاية لنفسه ان يكون وجوده الذهني علة لوجوده الخارجي ولا محذور
 واما غاية العلوم الالوية فهو حصول غيرها لانها متعلقة بكيفية العمل فالمقصود
 منها حصول العمل سواء كان ذلك العمل مقصودا بالذات او لا فخر يكون غاية
 اخيرة لتلك العلوم

الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المذكورة وما يتعلق بها

العلوم المذكورة وهي التي دونت في الكتاب كعلم الصنعة والنحو والنطق والحكمة ونحوها
 اعلم ان العلماء اختلفوا في قيل لا يشترط في كون الشخص عالما به ان يعلم بالامر
 وقيل يشترط ذلك حتى لو علمه بلا اخذ دليل يسمى حاكيا لا عالما واليه يشير كلام
 المحقق عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية حيث قال من قال باسم اعتبارية العلم
 العلم بالمسائل المبرهنة جعل العلم بالمسائل المجردة حكاية لمسائل الله او من قال
 انه عبارة عن المسائل جعله علما انتهى وبالنظر الى المذهب الاول ذكر الحق في
 في حاشية الخيال من ان العلم قد يطلق على التصديق بالمسائل وقد يطلق على
 المسائل وقد يطلق على الملكة الحاصلة منها وايضا ما يقال كتبت علم فلان او
 ان يحصر في ثمانية ابواب مثلا هو المعنى الثاني ويمكن حله على الوجه الاول ايضا لا
 بعد لان تدوين العلوم بعد تدوين العلم عرفا وامارة تدوينها تدوينها

السليم انتهى وما يقال فلان يعلم الخي مثلاً لا يراد به ان جميع مسائله حاضرة في
 ذهنه بل يراد به ان له حالة بسيطة اجمالية هي مبدأ لتفاصيل مسائلها يمكن
 من استخراجها فالراد بالعلم المتعلق بالخي هي هنا الملكية وان كان الضميمة
 عن المسائل هكذا يستفاد من المطول وحاشيه وبالنظر الى المذهب الثاني قال حنا
 الاطول في تعريف علم المعاني اسماء العلوم المدونة غو علم المعاني نطق على ادراك
 القواعد عن دليل حتى لو ادركها احد تقليدا لا يقال له عالم بل حال ذكره السيد السند
 في شرح المفتاح وقد تطلق على معلوماً انها التي هي القواعد لكن اذا حلت عن دليل
 وان اطلقوا على الملكية الحاصلة من ادراك القواعد مرة بعد اخرى اعني ملكة
 استحضارها مقاريد لكن اذا كانت ملكة ادراك عن دليل وان اطلقوا كما يقتضيه تخصيص الاسم
 بالادراك عن دليل كما لا يخفى وكذلك لفظ العلم يطلق على المعاني الثلاثة لكن
 حق السيد السند انه في الادراك حقيقة وفي الملكية التي هي تابعة للادراك
 في الحصول وسيلة اليه في البقاء وفي متعلق الادراك الذي هو المسائل اما
 حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور وفي كونه حقيقة الادراك نظر
 لان المراد به الادراك عن دليل لا الادراك مطلقاً حتى يكون حقيقة انتهى وقال
 ابو القاسم في حاشية المطول ان جعل اسماء العلوم المدونة مطلقة على الاصول
 والقواعد وادراكها والملكية الحاصلة على سواء وكذلك لفظ العلم صحيح ثم انهم ذكروا
 ان المناسب ان يراد بالملكية فهنا كيفية للنفس بها يتمكن من معرفة جميع المسائل
 يستحضرها ما كان معلوماً مخزناً منها ويستحصل ما كان مجهولاً لا ملكة الاستحضار
 فقط المسماة بالعقل بالفعل اذ الظاهر ان من تمكن من معرفة جميع مسائل علم
 بان يكون عنده ما يكفي في تحصيلها يعد عالماً بذلك العلم من غير اشتراط العلم
 بجميعها فضلاً عن صيرورتها مخزونة ولا ملكة الاستحصال فقط المسماة بالعقل بالملكية
 لانه يلزم من ان يعد عالماً من له تلك الملكية مع عدم حصول شيء من المسائل فالمراد
 بالملكية اعلم من ملكة الاستحضار والاستحصال قال في الاطول الراد ملكة الاستحضار

لا الملكة المطلقة وعدم حصول العلم المدون لأحد وهو يتزايد يوماً فليس
بممتنع ولا مستبعد فإن استحالة معرفة الجميع لا ينافي كون العلم سبيلها وتسمية البعض
فقيها أو ثورياً أو حكماً كناية عن علو شأنه في ذلك العلم بحيث كانه حصل له الكل وبالجملة
فملكة الاستحصا ل ليست علماً وإنما الكلام في أن ملكة استحصا لأكثر السائل
مع ملكة استحصا ل الباقي هل هو العلم أم لا فمن أراد أن يكون إطلاق الفقيه
على الأئمة حقيقة مع عجزهم عن جواب بعض الفتاوى ألزم ذلك لما على ما
سلكنا من أن الإطلاق مجازي فلا يلزم **شراعي** أن العلم وان كان
واحد وطبقة واحدة إلا أنه ينقسم إلى أقسام كثيرة من جهات مختلفة
فينقسم من جهة إلى قديم ومحدث ومن جهة متعلقة إلى تصور وتصديق و
من جهة طرقه إلى ثلاثة أقسام قسم يثبت في النفس قسم يدرك بالحس وقسم يعلم
بالتجسس وينقسم من جهة اختلاف موضوعاته إلى أقسام كثيرة يسمى بعضها علومها
وبعضها صنائع وقد أوردنا ما ذكره أصحاب الموضوعات في بعض أقسامها
التقسيم الأول ما ذكره صاحب كشف اصطلاحات الفنون أعلم أن
أبي مقام تقسيم العلوم المدونة التي هي أما المسائل أو التصديقات بها تقسمت على
ما في بعض حواشي شرح المطالع وقال السيد السند أنها بمعنى ملكة الإدراك
تناول العلوم النظرية الأول العلوم إما نظرية أي غير متعلقة بكيفية عمل وإما
عملية أي متعلقة بها فالمنطق والحكمة العملية والطب العملي وعلوم الخياطة كلها
داخلة في العملي لأنها باسرها متعلقة بكيفية عمل أما ذهني كالمنطق أو خادمي
كالطب مثلاً توضيح أن العملي والنظري يستعملان لمعان أحدهما في تقسيم العلوم
مطلقاً كما عرفت وثانيهما في تقسيم الحكمة فإن العملي هناك علم بما يكون وجوده
بقدرتنا واختيارنا والنظري علم بما لا يكون وجوده بقدرتنا واختيارنا وثالثها
ما ذكر في تقسيم الصناعات من أنها عملية أي يتوقف حصولها على ممارسة العمل أو
نظرية لا يتوقف حصولها على ممارسة العمل بل يتوقف على النظر فقط

وعلى هذا أضمار الفقه والنحو والمنطق والحكمة العملية والطب العملي بخارجة عن
 العملي أيضا حاجة في حصولها إلى مزاولة الأعمال بخلاف علوم الخياطة والحياكة والحاجة
 لتوحيها على الممارسة والمزاولة والعمل بالمعنى الأول أعم من العملي المذكور في تقسيم
 الحكمة لأنه يتناول ما يتعلق بكيفية عمل ذهني كالمنطق ولا يتناول العملي المذكور
 في تقسيم الحكمة لأنه هو الباحث عن أحوال مالاختيار فامدخل في وجوده مطلقا
 أو خارجي وموضوع المنطق معقولات ثابتة لا يجادي بها امر في الخارج ووجودها ^{ههنا} الذي
 لا يكون مقدور لنا فلا يكون داخل في العملي بهذا المعنى وأما العملي المذكور في
 تقسيم الصناعة فهو أخص من العملي بكل المعنيين لأنه قسم من الصناعة المفسرة
 بالعلم المتعلق بكيفية العمل سواء حصل بمزاولة العمل أو بالعملي بالمعنى الأول نفس
 الصناعة وبالمعنى الثاني أخص من الأول لكنه أعم من هذا المعنى الثالث بل
 المزاولة بخلافها ههنا الثاني العلوم ما ألية أو غير ألية لأنها إما أن لا تكون
 نفسها آلة لتحصيل شيء آخر بل كانت مقصودة بذاتها وتكون آلة له غير مقصودة
 في انفسها الثانية تسمى ألية ولاولى تسمى غير ألية ثم انه ليس المراد بكون العلم في نفسه
 آلة ان ألية ذاتية لان ألية الشيء تعرض له بالقياس الى غيره وهو كذلك ليس
 ذاتيا بل المراد منه في حد ذاته بحيث اذا قيس الى ما هو آلة تعرض له الألية ولا يحتاج
 في عرضها الى غير محال ان الامكان الذاتي لا يعرض للشيء الا بالقياس الى وجوده و
 التسمية بالآلية بناء على اشتغالها على الآلة فان العلم الآلي مسائل كل منها ما يتوصل
 له الى ما هو الآلة وهو الاظهر اذ لا يتوصل لجميع علم الى علم ثم اعلم ان مبدء
 التقسيمين واحد اذ التقسيمان متلازمان فلا يكون في حد ذاته آلة لتحصيل
 غير ابدان يكون متعلقا بكيفية تحصيله فهو متعلق بكيفية عمل وما يتعلق
 بكيفية عمل ابدان يكون في نفسه آلة لتحصيل غيرا فقد رجع معنى الآلي الى معنى
 العمل ولذا ما لا يكون الآلة كذلك لم يكن متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية
 عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد رجع معنى النظري وغير الآلي الى شيء واحد

ثم اعلم ان غاية العلوم الالوية اي العلة الغائية لها حصول في غير ما ذكرنا
لانها متعلقة بكيفية عمل ومبينة لها فالمقصود منها حصول العمل سواء كان ذلك
العمل مقصودا بالذات او مقصودا لآخر يكون هو غاية الخيرة لتلك العلوم و
غاية العلوم الغير الالوية حصولها انفسها وذلك لانها في حد ذاتها مقصودة
بدونها وان امكن ان يترتب عليها منافع اخرى فان امكان الترتيب لا يتفارق بل
وقوعه لا ينافي كون المرتب عليه مقصودا بالذات انما المنافع له قصد للترتيب
والحاصل ان المراد بالغاية هي الغاية الذاتية التي قصدتها المخرج الواضع لا الغاية
التي كانت حاملة للشارع على الشرع فان المباحث للشارع على الشرع في العلوم
الالوية يجوز ان يكون حصولها انفسها وفي العلوم الغير الالوية يجوز ان يكون كذلك
على انفسها فان قيل غاية الشيء علة له ولا يتصور كون الشيء علة لنفسه فكيف
يتصور كون غاية العلوم الغير الالوية حصولها انفسها قيل الغاية تستعمل على
وجهين احدهما ان يكون مضافا الى الفعل وهو الاكثر يقال غاية هذا الفعل
كذا وتكون الغاية مترتبة على نفس ذي الغاية وتكون علة لها الثاني ان
يكون مضافا الى المفعول يقال غاية ما فعل كذا وتكون الغاية مترتبة على
فعله وعلة له لا الذي الغاية اعني ما اضيف اليه الغاية والغاية فيما نحن فيه
من القسم الثاني لان المضاف اليه الغاية هي هنا المفعول وهو المحصل اعني العلوم
دون الفعل الذي هو التحصيل فالمراد بغايتها ما يترتب على تحصيلها ويكون علة
له لانها هذا كله خلاصة ما في شرح المطالع وحواشيه الثالث الى عربية وغير
الرابع الى شرحية وغير شرحية الخامس الى حقيقية وغير حقيقية السادس العقلية
وتقلية فالعقلية ما لا يحتاج فيه الى النقل والتقلية بخلاف ذلك السابع الى
العلوم الجزئية وغير الجزئية فالعلوم التي موضوعاتها انحصرت من موضوع علم اخر
تسمى علومها جزئية كعلم الطب فان موضوعه وهو الانسان انحصرت من موضوع الطبيعة
التي موضوعاتها لم تسمى بالعلم الا قدم لان العلم اقدم للعقل من الاخص فان ادرك العلم قبل

ادراك الاخص كذا في جواهر التفسير الثاني للعلاقة المحفظة
 وهوان العلوم المدونة على نوعين الأول ما دونه المشرعة لبيان الفاظ القرآن
 أو السنة النبوية لفظا واستنادا أو لأظهار ما قصد بالقرآن من التفسير والتأويل
 أو لاثبات ما يستفاد منها اعني الأحكام الأصلية الاعتقادية أو الأحكام القرعية
 العملية أو تعيين ما يتوصل به من الأصول في استنباط تلك الفروع أو ما دون ذلك
 في استخراج تلك المعاني من الكتاب والسنة اعني الغنون الأدبية النوع الثاني ما
 دونه الفلاسفة لتحقيق الأشياء كما هي وكيفية العمل على وفق عقولهم انتهى وذكر في علوم
 المشرعة علم القراءة علم الحديث وعلم أصوله وعلم التفسير وعلم الكلام وعلم الفقه
 وعلم أصوله وعلم الأدب وقال هذا هو المشهور عند الجمهور ولكن الخاص من الصنف
 علم يسمى بعلم التصوف بقي علم المناظرة وعلم الخلاف والمجادل لم يظهر أحدا جها
 في علوم المشرعة ولا في علوم الفلاسفة لا يقال الظاهر أن الخلاف والمجادل ينب
 من أبواب المناظرة سمي باسم كالفرائض بالنسبة إلى الفقه لأننا نقول الغرض من المناظر
 إظهار الصواب والغرض من المجادل والخلاف إلزام ثمران المشرعة صنفوا في
 الخلاف وبنوا عليه مسائل الفقه ولم يعلم تدوين الحكماء فيه فامتناسب عدة
 من الشرعيات والحكماء بنوا مباحثهم على المناظرة لكن لم يدنووا علم المناظرة فيما
 بينهم انتهى التفسير الثالث مذكورة في الفوائد الخاقانية اعلم أن ههنا
 تقسيمين مشهورين أحدهما أن العلوم إما نظرية أي غير متعلقة بكيفية عمل وإما
 عملية أي متعلقة بها وثانيهما أن العلوم إما أن تكون في نفسها آلة لتحصيل شيء
 آخر بل كانت مقصودة بذاتها وتسمى غير آلية وإما أن تكون آلة لغير مقصود
 في نفسها وتسمى آلية وموافقا واحدا فلما ما يكون في حد ذاته آلة لتحصيل غيره لا بد
 أن يكون متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية عمل لا بد أن يكون في نفسه آلة
 لتحصيل غيره فقد رجع معنى الآلي إلى معنى العملي وكذا ما لا يكون آلة له كذلك يمكن
 متعلقا بكيفية عمل وما لم يتعلق بكيفية عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد رجع معنى

النظري وغيره إلى شيء واحد ثم ان النظري والعلي يستعملان في معان ثلثة
 احدها في تقسيم مطلق العلوم كما ذكرنا فالمنطق والحكمة العملية والطب العلي
 وعلم الخياطة كلها داخله في العلم المذكور لانها باسرها منعلقة بكيفية عمل اما ذهنية
 كالمنطق او خارجي كالطب مثلا **وثانيها** في تقسيم الحكمة فانهم يعد ما عرفوا
 الحكمة بانه علم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الظاهر
 البشرية قالوا انك الاعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا
 اولا فالعلم باحوال الاول من حيث يقودي إلى صلاح المعاش والمعاد يسمى **حكمة**
 عملية والعلم باحوال الثاني يسمى **حكمة نظرية وثالثها**
 ذكر في تقسيم الصناعات اي العلم المتعلق بكيفية العمل من انحاء
 اما عملية اي يتوقف حصولها على ممارسة العمل ونظرية لا يتوقف حصولها عليها
 فالفقه والنحو والمنطق والحكمة العملية والطب العلي خارجة عن العملية بهذا المعنى
 اذ لا حاجة في حصولها إلى مزاولاة الأعمال بخلاف علم الخياطة والحياكة والحجامة
 لتوقفها على الممارسة والمزاولاة **التقسيم الرابع** وهو المذكور فيه ايضا
 اعلم ان العلم ينقسم إلى حكيم وحكيم والاخير ينقسم إلى ديني وغير ديني والديني
 إلى محمود ومذموم وسباح وجالضبط انه اما ان لا يتغير بتغير الامكنة والازمان
 ولا يتبدل بتبدل الدول والاديان كالعلم بهيئة الافلاك والاول الدول المتغيرة
 ويقال لها العلوم الحقيقية ايضا اي الثابتة على مر الدهور والاعوام **والثاني** انه
 ان يكون منتميا إلى الوحي ومستفادا من الانبياء يطبق السلام من غير ان يتوقف وتجهيز
 وسماع وغيرهما اولا فالاول العلوم الدينية ويقال لها الشرعية ايضا وثالثها العلم
 الغير الدينية كالطب لكونه ضروريا في بقاء الابدان والحساب لكونه ضروريا في
 المعاملات وقسمه الوصايا والموارث وغيرها فمجموعة الافان لم يكن لها حقيقة
 حيلة فمذموم كعلم السحر والطلسمات والشعوذة والتليسار ولا فبالح كعلم
 الاشعار التي لا ينفذ فيها وتواريخ الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يجري مجراها

وهذه التفاوت بالنسبة الى الغايات والافعال العلم من حيث انه علم فضيلة لا تمكسر
ولا تنقسم فالعلم بكل شيء اولى من جهله فاياك ان تكون من الجاهلين التقسيم
الخامس مذكورة وشقاء المتالم وهو ان كل علم اما ان يكون مقصودا لذاته
والاول العلوم الحكيمة وهي اما ان تكون ما يعلم لتتقيد بالحكمة النظرية
او ما يعمل بها بالحكمة العملية والاول ينقسم الى اعلى وهو العلم الالهي وادنى
وهو الطبيعي واسطوره هو الرياضي لان النظر اما في امور مجردة عن المادة او في
امور مادية في الذهن والخارج فهو الطبيعي او في امور يصح تجردها عن المواد في
الذهن فقط فهو الرياضي وهو اربعة اقسام لان نظر الرياضي اما ان يكون فيما يمكن
ان يفرض فيه اجزاء تتلاقى على حد مشترك بينهما والاوكل منهما اما قال الذات
اولا والاو الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع الموسيقى والحكمة
العملية قسمان علم السياسة وعلم الاخلاق لان النظر اما يختص بجال الانسان والا
الثاني هو الاول وايضا النظر فيه اما في اصلاح كافة الخلق في امور المعاش والمعاد
فذلك يرجع الى علم الشريعة وعلومها معلومة واما من حيث اجتماع الكلمة
الاجماعية وقيام امر الخلق فهو الاحكام السلطانية اي السياسة فان اختص بها
معينة فهو تدبير المنزل والثاني وهو ما لا يكون مقصودا لذاته بل انه يطلب
بها العصمة من الخطأ في غيرها فهو اما ما يطلب العصمة عن الخطأ فيه من المعاني
او ما يتوصل به الى ادراكها من لفظ او كتابة والاو علم المنطق والثاني علم الالفاظ
وما يبحث فيه عن الدلالات اللسانية او الدلالات البليانية فالثاني علم الخط والاو
يختص بالدلالات الافرادية او التركيبية او يكون مشتركا بينهما والاو ان كان
البحث فيه عن المفردات فهو علم اللغة وان كان البحث فيه عنها من صيغها فعلم
الصرف والثاني اما ان يختص بالموزون والاو الاو ان يختص بمقاطع الايات فعلم
القافية والاو علم العروض والثاني ان كانت العصمة به عن الخطأ في تادئة اصل
المعنى فهو النحو والاو علم البلاغة والثالث علم الفصاحة ثم علم البلاغة ان كان

يطلب به العصمة عن الخطأ في تطبيق الكلام لمقتضى الحال فعمل المعاني وان كان
انواع الدلالة ومعروفة كونه انضمت لوجبة فعمل البيان واما علم الفصاحة فان يختص
بالعصمة عن الخطأ في تركيب المفردات من حيث التحسين فعمل البديع
التقسيم السادس ما ذكره صاحب المفتاح وهو احسن من الجميع حيث
قال اعلم ان الاشياء وجودا في اربع مراتب في الكتابة والعبارة والاذها والاعيان
وكل سابق منها وسيلة الى اللاحق لان الخط دال على اللفاظ وهذه خلف ما في اللفاظ
وهذا على ما في الاعيان والوجود العيني هو الوجود الحقيقي لاصيل في الوجود
الذهني خلاف في انه حقيقي او مجازي واما الاولان فيجازيان قطعا ثم العلم
المتعلق بالثلاث الاول الى البتة واما العلم المتعلق بالاعيان فاما علم لا يقصد به
حصول نفسه بل غيره او نظري يقصد به حصول نفسه ثم ان كل منهما اما
ان يبحث فيه من حيث انه ما هو من الشرع فهو العلم الشرعي او من حيث انه
مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكي فهذه هي اصول السبعة ولكل منها
انواع ولاواعها فروع يبلغ الكل على ما اجتهدنا في الفحص والتقدير عنه بحسب
موضوعاته واساميته وتتبع ما فيه من المصنفات الى مائة وخمسين نوعا
ولعلي سائدا بعد هذا انتهى فرتب كتابه على سبع دوحات لكل اصل دوح
وجعل لكل دوحه شعبا لبيان الفروع كما اوردته في **الاول** من العلوم الخطية
علم ادوات الخط علم قوانين الكتابة علم تحسين الحروف علم كيفية تولد الخطوط
عن اصولها علم ترتيب حروف التهجى علم تركيب اشكال بسائط الحروف علم املاء
الخط العربى علم خط المصحف علم خط العروض **وذكر في الثانية**
العلوم المتعلقة بالالفاظ وهي علم مخارج الحروف علم اللغة علم الوضع علم
الاشتقاق علم التصريف علم النحو علم المعاني علم البيان علم البديع علم
المروض علم القوافي علم قرض الشعر علم مبادئ الشعر علم الانشاء علم مبادئ النثر
وادواته علم المحاضرة علم الدواوين علم التواريخ وجعل من فروع العلم العربية

علم الامتثال علم وقائع الامم ورسومهم علم استحداث الالفاظ علم الترميز علم التشرية
والسجلات علم الاحاجي والاعلانات علم الانغاز علم العمر علم التعصيف علم المقلوب
علم الجناس علم سامة الملوحة علم حكايات الصالحين علم اخبار الانبياء عليهم السلام
علم المغاني والسيرة علم تاريخ الخلفاء علم طبقات القراء علم طبقات المفسرين
علم طبقات المجتهدين علم سير الصحابة علم طبقات الشافعية علم طبقات الحنفية
علم طبقات المالكية علم طبقات الحنابلة علم طبقات النحاة علم طبقات الاطباء
وذكر في الثالثة العلوم الباطنة عما في اذهان من العقول الثانية
علم المنطق علم اداب الدرس علم النظر علم الحدل علم الاخلاق **وذكر في**
الرابعة العلوم المتعلقة بالاعيان وهي العلم الالهي والعلم الطبيعي والعلوم
الرياضية وهي اربعة علم العدد علم الهندسة علم الهيئة علم الموسيقى وجعل
من فروع العلم الالهي علم معرفة النفس الانسانية علم معرفة النفس الملكية
علم معرفة المعاد علم امارات النبوة علم مقالات الفرق وجعل من فروع العلم
الطبيعي علم الطب علم البيطرة علم البصرة علم النبات علم الحيوان علم الفلاحة
علم المعادن علم الحجار علم الكون والفساد علم قوس قزح علم الفراسة علم تغيير الزمان
علم احكام النجوم علم السحر علم الطلسمات علم السيميا علم الكيمياء وجعل من فروع ^{الطبي}
علم التشريح علم الكحالة علم الاطعمة علم الصيدلة علم بلخ الاشربة والمعاجين
علم قلع الاذان من الثياب علم تركيب انواع المواد علم الجراحة علم الفصد علم الحجامة
علم المقادير والاوزان علم الباه وجعل من فروع علم الفراسة علم الشاؤون والخيالات
علم الاسرار علم الاكتاف علم عيافة الاثر علم قيافة البشر علم الاهنداء بالبراز والاففار
علم الريافة علم الاستنباط علم نزول الغيث علم العرافة علم الاختلاج وجعل من فروع
علم احكام النجوم علم الاختيار علم الرسل علم القرعة علم الطيرة وجعل من فروع ^{السحر}
علم الكهانة علم النيرنجات علم الخواص علم الرقي علم العزائم علم الاستحضار علم دعوى الكواكب
علم القلظير ارب علم الخفاء علم الحيل الساسانية علم كشف الملك علم الشعبنة علم غلق

القلب علم الاستعانة بتجواهر الأدوية وجعل من فروع الهندسة علم حقول الأبنية
 علم المناظرة علم المرايا المحركة علم مراكز الأثقال علم جبر الأثقال علم المساحة
 علم استنباط المياه علم الآلات الحربية علم الرمي علم التعديل علم البنكومات
 علم الملاحة علم السباحة علم الأوزان والموازين علم الآلات المبنية على ضرورة
 عدم الخلاء وجعل من فروع الهيئة علم الزيجات والتقويم علم حساب الججوم علم
 كتابة النقاوم علم كيفية الأرصاد علم الآلات الرصدية علم المواقيت علم الآلات
 الظلية علم الأكر علم الأكر المتحركة علم تطير الكبرة علم صور الكواكب علم مقادير
 العلويات علم منازل القمر علم جغرافيا علم مسالك البلدان علم البروج مسافا
 علم خواص الأقاليم علم الأدوار والآوار علم القرانات علم الملاحم علم المواسم علم
 مواقيت الصلوة علم وضع الاصطراب علم عمل الاسطرلاب علم وضع الرمح الجيب
 والمقنطرات علم عمل ربع الدائرة علم آلات الساعة وجعل من فروع علم العدد
 علم حساب التخت والميل علم الجبر والمقابلة علم حساب الخطائين علم حساب
 الدور والوصايا علم حساب الداهم والدنانير علم حساب الفرائض علم حساب
 الهواء علم حساب العقود بالأصابع علم اعداد الوقف علم خواص الأعداد علم
 التعايب العددية وجعل من فروع الموسيقى علم الآلات العجيبة علم الرقص علم الغنج
وذكر في الخامسة العلوم الحكيمة العملية وهي علم الأخلاق علم تدبير
 المنزل علم السياسة وجعل من فروع الحكمة العملية علم آداب الملوك علم
 آداب الوزارة علم الأخصاب علم قو العساكر والبحيوش **وذكر في**
السادسة العلوم الشرعية وهي علم القراءة علم تفسير القرآن علم رواية
 الحديث علم دراية الحديث علم أصول الدين المسمى بالكلام علم أصول الفقه
 علم الفقه وجعل من فروع القراءة علم الشواذ علم مخارج الحروف علم مخارج
 الألفاظ علم الوقوف علم علل القرآن علم رسم كتابة القرآن علم آداب
 كتابة المصحف وجعل من فروع الحديث علم شرح الحديث علم أسباب ورود

الحديث وازمنته علم ناسخ الحديث ومنسوخه علم تاويل اقوال النبي عليه الصلاة
والسلام علم رموز الحديث واشاراته علم غرائب لغات الحديث علم دفع الطعن عن
الحديث علم تلقيب الاحاديث علم احوال رواة الاحاديث علم طب النبي عليه الصلاة
والسلام وتجعل من فروع علم التفسير علم المكي والمدني علم الحضري والسفري
علم النهار والليل علم الصيف والشتاء علم الفراشي والنومي علم الارضي والسموي
علم اول ما نزل وآخر ما نزل علم سبب النزول علم ما نزل على لسان بعض الصحابة
علم ما نكر نزوله علم ما نخر حكمه عن قومه وما نخر نزوله عن حكمه علم ما نزل مفرقا
وما نزل جمعا علم ما نزل مشيعا وما نزل مفردا علم ما اتزل منه على بعض الانبياء
وما لم ينزل علم كيفية انزال القرآن علم اسماء القرآن واسماء سورة علم جمعة ترتيب
علم عدد سورة وآياته وكلماته وحروفه علم حفاظه ورواته علم العالي والمنال
من اسمائده علم للتواتر والشهور علم بيان الموصول لفظا والمفصول معنى علم
الامالة والفتح علم الادغام والظهار والاختفاء والاقلاب علم المد والقصر علم
تخفيف الهمزة علم كيفية نخل القرآن علم احاب تلاوته وتاليه علم جواز الاقتباس
علم ما وقع فيه بغير لغة الجواز علم ما وقع فيه من غير لغة العرب علم غريب المقراء
علم الوجوه والنظائر علم معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر علم المحكم والمتشابه
علم مقدم القرآن وودخلة علم عام القرآن وخاصة علم ناسخ القرآن ومنسوخه
علم مشكل القرآن علم مطلق القرآن ومقيدة علم منطوق القرآن ومفهومة علم
وجوه مخاطباته علم حقيقة الفاظ القرآن وعجازها علم تشبيه القرآن باستعاراته
علم كنايات القرآن وتعريضاته علم الحصر والاختصاص علم الايجاز والاطناب علم
الخبر والانشاء علم بدائع القرآن علم فواصل الاي علم خواتم السور علم مناسبة الايات
والسور علم الايات المتشابهات علم اعجاز القرآن علم العلوم المستنبطة من القرآن
علم اقسام القرآن علم جمل القرآن علم ما وقع في القرآن من الاسماء والكفى والافعال
علم مبهات القرآن علم فضائل القرآن علم افضل القرآن وفاضله علم مفرقات القرآن

علم خواص القرآن علم مرسوم الخط وأداب كتابته علم تفسيره وتأويله وبيان
 شرفه علم شر وط المفسر وأدابه علم غرائب التفسير علم طبقات المفسرين
 علم خواص الحروف علم الخواص الروحانية من الإلفاق علم التصريف بالحروف
 والأسماء علم الحروف النورانية والظلمانية علم التصريف بالأسماء الأعظم علم
 الكسر والبسط علم الزاوية علم الجفر الجامعة علم دفع مطاعن القرآن وتحمل
 من فروع الحديث علم الواعظ علم الأدعية علم الآثار علم الزهد والورع علم
 صلاة الحاجات علم المغازي وتجعل من فروع أصول الفقه علم النظر
 علم المناظرة علم الجدل وتجعل من فروع الفقه علم الفرائض علم الشروط
 والسجلات علم القضاء علم حكم التشريع علم الفتاوى فيكون جميع ما ذكره
 من العلوم المتعلقة بطريق النظر ثلاثمائة وخمسة علوم ثم أنه جعل
 الطرف الثاني من كتابه في بيان العلوم المتعلقة بالتصنيف التي هي ثمرة العمل
 بالعلم فأنص فيه كتاب الأحياء للإمام الغزالي ولم يذكر علم التصوف فله
 درة في الغوص على حجار العلوم وأبراز درر هافان قيل أنه قصد تذكير أنواع
 العلوم فأورد في فروعها ما أورد كذكره في فروع علم التفسير ما ذكره السيوطي
 فالاتقان من الأنواع وهذا يرد عليه أنه إن أراد بالفروع المقاصد العلم فعلم
 الطب مثلاً يصل إلى الوف من العلوم وإن أراد ما أفرج بالتدوين فلم يستوعب
 الأقسام في كثير من المباحث التي أفردت بالتدوين وقد اخل بذكرها على ما دخل
 في فروع علم ليس منه قلت نعم ويرى أن الجواد قد يكون والفني قد يصير ولا يبعد
 الأهفوات العارون ويدخل الزيون على أعلى الصيارف التقسيم
 السابع صاحب مدينة العلوم ويأتي في أول القسم الثاني من هذا الكتاب
 وما وافقه بهذا التقسيم كأنه هو وقف ولا يخفى عليك أن التعقب على الكتب
 سيما الطويلة سهل بالنسبة إلى نابيها ووضعها وترتيبها كما يشاهد في لائنة
 العظيمة والهاكل القديمة حيث يعترض على بابيها من عري في فنه عن القوى

هذا هو جوهر عبارته
 وسادة المنقوشة في
 كشف الخليلين سقاوية
 بعبارة مدينة العلوم
 واحدة بغيا ولم يعرف
 إلى الآن أن كان بان
 مستطاع أم ما واحد
 فمن اطلاع على ذلك فليعلم
 في هذا الكتاب بغير ريب
 هذا الكتاب وأثره على
 سيد الفقهاء

والقدار بحيث لا يقدر على وضع حجر على حجر هذا جوابي عما ورد على كتابي ايضا وقد كتب استاذ العلماء المبلغ الفاضل عبد الرحيم البيساني الى العلامة الصفي معذرا عن كلام استدركه عليه انه قد وقع لي شيء وما أدري اوقع لك أم لا وها أنا اخذت به وذلك اني رأيت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا كان احسن لو زيد كان يستحسن ولو قدم هذا كان افضل ولو تركه هذا كان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر انتهى هذا اعتذار قليل المقدار عن جميع الايرادات والانظار الجمل او اما التفصيل فسياتي في موضع كل علم مع توجيهه بانصاف وحلم وربما يدل على ما ذكره من العاوم على طريق الاستدراك بتكليف ما في القرينة والذهن بذلك

الفصل السادس في بيان اجزاء العلم اواخر

قالوا كل علم من العلوم المدونة لا بد فيه من امور ثلاثة الموضوع والمساائل والمباني وهذا القول مبني على السامحة فان حقيقة كل علم مسأله وحين الموضوع والمباني من الاجزاء انما هو لشدة اتصالها بالمسائل التي هي القصود في العلم اما الموضوع فقالوا موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عواضل الذاتية وتوضيحات كمال الانسان بمعرفة اعيان الموجودات من صورياتها والتصديق باحوالها على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية ولما كانت معرفتها بخصوصها متعذرة مع عدم افادتها كمالا معتد بها لتغيرها وتبدلها اخذوا المفهومات الكلية الصائفة عليها ذاتية كانت او عرضية ونحوها عن احوالها من حيث انطباقها عليها ليغيب عنها بوجه كل علم باقيا البذر ولما كان احوالها متكررة وضبطها مبشرا غنطة متعسر اعتبروا الاحوال الذاتية لفهوم مفهوم وجعلوها علما منفردا بالتدوين وسموا ذلك المفهوم موضوعا لذلك العلم لان موضوعات مسأله راجعة اليه فصارت كل طائفة من الاحوال المتشركة في موضوع علم منفردا

ممتازا في نفسه عن طائفة اخرى متشاركة في موضوع اخو فجا عت علومهم متفارقة
 في انفسها بموضوعاتها وهذا امر استحسناني اذا ما منع عقلا من ان يعد كل مسألة
 علما براسه ويفرد بالتعليم ولا من ان تعد مسائل كثيرة غير متشاركة في موضوع
 واحد علما واحدا ويفرد بالتدوين فالامتياز الحاصل للطالب بالموضوع انما هو
 للمعلومات بالاصالة و العلوم بالتبع والحاصل بالتعريف على عكس ذلك ان كان
 تعريف العلم وان كان تعريف العلم فالفرق انه قد لا يلاحظ الموضوع ثم انهم هم والاول
 الذاتية وفسرها بما يكون محولا على ذلك المفهوم اما الذات او يجرى بها الاعراض والساو
 فان له اختصاصا بالشيء من حيث كونه من احوال مقومه او الخارج المساء وبل هو
 كان شاملا لجميع افراد ذلك المفهوم على الاطلاق او مع مقابله مقابلته التضاد
 او لعدم والملكة دون مقابلة السلب واليجاب والتقابلان تقابل السلب واليجاب
 الاختصاص لهما بمفهوم دون مفهوم ضبط الانتشار بقدر الامكان فاشبهوا
 الاحوال الشاملة على الاطلاق لنفس الموضوع والشاملة مع مقابله انواعه
 واللاحقة للخارج المساوي لعرضه الذاتي ثم ان تلك الاعراض الذاتية لها عوارض
 ذاتية شاملة لها على الاطلاق وعلى التقابل فاشبهوا العوارض الشاملة على الاطلاق
 لنفس الاعراض الذاتية والشاملة على التقابل لانواع تلك الاعراض وكذلك عوارض
 تلك العوارض وهذه العوارض في الحقيقة قيوما لاعراض المثبتة للموضوع ولا
 الا انها الكثرة مباحثها جعلت محولات على الاعراض وهذا تفصيل ما قالوا معنى البحث
 عن الاعراض الذاتية ان ثبتت تلك الاعراض لنفس الموضوع او لانواعه او لاعراضها
 الذاتية او لانواعها او لاعراضها وبهذا يندفع ما قيل انهم من علم الا وبحث
 فيه عن الاحوال المختصة بالمعادن والنباتات والحيوانات والاشكال المجردة عند
 في العالم الطبيعي ان الجسم اما ذو طبيعة او ذو نفس الي او غير الي وهي من عوارض
 الذاتية والبحث عن الاحوال المختصة بالعناصر والكريات النامية وغير النامية كلها
 تفصيل لهذه العوارض قيوما لاهل الاستصعاب هذا الاشكال قيل ان المراد بالبحث عن الاعراض الذاتية

موضوع العلم كقول صاحب علم اصول الفقه الكتاب يثبت الحكم قطعا وعلى انواعه
 كقوله الاخر يفيد الوجوب او على اعراضه الذاتية كقوله يفيد القطع او على انواع
 اعراضه الذاتية كقوله العالم الذي خص منه يفيد الظن وقيل معنى قوله يبحث
 فيه عن عوارضه الذاتية انه يرجع البحث فيه اليها بان يثبت اعراضه الذاتية
 له او يثبت لنوعه ما هو عرض ذاتي لذلك النوع او لعرضه الذاتي ما هو عرض
 ذاتي لذلك العرض او يثبت لنوع العرضي الذاتي ما هو عرض ذاتي لذلك النوع ولا
 يخفى عليك انه يلزم من دخول العلم الجزئي في العلم الكلي كعلم الكرة المتحركة في
 علم الكرة وعلم الكرة في العلم الطبيعي لانه يبحث فيها عن عوارض الذاتية لنوع
 الكرة او الجسم الطبيعي او لعرضه الذاتي او لنوع عرضيه الذاتي ثم احل ان هذا
 الذي ذكر من تفسير الاحوال الذاتية انما هو على رأي المتأخرين الداهيين الى ان
 اللاحق للشيء بواسطة جزئه الاعم من اعراضه الذاتية الجوئ عنها في العلم فانهم
 ذكروا ان العرض هو المحمول على الشيء الخارج عنه وان العرض الذاتي هو الخارج
 المحمول الذي يلحق الشيء لذاته بان يكون متمهاة الذات كحق ادراك الامور الغريبة
 للانسان بالقوة او بحقه بواسطة جزئه الاعم كحق التخيل لكونه جسا ولسا و
 كحق التكلم لكونه ناطقا ولبقه بواسطة امر خارج مسا وكحق التعجب ل
 ادراكه الامور المستغربة واما ما يلحق الشيء بواسطة امر خارج اخص او اعم مطلقا
 اذن وجهه او بواسطة امر مباشر فلا يسمى عرضا ذاتيا بل عرضا غريبا والتفصيل ان
 العوارض ستة لان ما يعرض الشيء اما ان يكون عرضيه لذاته او جزئيه او لامر
 خارج عنه سواء كان مساويا له او اعم منه او اخص او مباثنا فالثلاثة الاولى
 تسمى اعراضا ذاتية لاستنادها الى ذات المعروض اي نسبتها الى الذات نسبة
 قوية وهي كقوله لاحقة بدلا واسطة او واسطة لها خصوصية بالتقدير او بالمساواة
 والبواقي تسمى اعراضا غريبة لعدم انتسابها الى الذات نسبة قوية واما للتقدم
 فقد ذهبوا الى ان اللاحق بواسطة اخر الاخر من الاعراض الغريبة التي لا يبحث عنها

في ذلك العلم وعرفوا العرض الذاتي بالخارج المحول الذي يلحق الشيء لذاته اولما
 يساويه سواء كان جزءا لها او خارجا عنها قبل هذا هو الاول اذا عارض اللاحقة
 بواسطة الجزاء الا عر تعرض الموضوع وغيره فلا يكون انا انا مطلوبة له لانها هي العارض
 المعينة المخصوصة التي تعرضه بسبب استعدادها المختص ثم في حد العارض بواسطة
 المباين مطلقا من الاعراض الغريبة نظرا اذ قد يبحث في العام الذي موضوع الجسم
 الطبيعي عن الالوان مع كونها عارضة له بواسطة مباينة وهو السطح وتحقيقا ان
 المقصود في كل علم صدق بيان احوال موضوعه اعني احواله التي توجد فيه
 ولا توجد في غيره ولا يكون وجودها فيه بتوسط نوع مندرج تحته فان ما يوجد
 في غيره لا يكون من احواله حقيقة بل هو من احوال ما هو اعم منه والذي يوجد
 فيه فقط لكنه لا يستعد له عرضة ما لم يصرف عما مخصوصا من انواعه كان من احوال
 ذلك النوع حقيقة فتجربتا في احوالين ان يبحث عنها في علمين موضوعهما ذلك
 اعم والآخر هذا امر استحقني كما لا يخفى ثم احوال الثابتة للموضوع على الوجه
 المذكور على قسمين احدهما ما هو عارض له وليس عارضا لغيره الا بتوسط وهو
 العرض الاول وثانيهما ما هو عارض لشيء اخر وله تعلق بذلك الموضوع بحيث
 يقتضيه عرضة له بتوسط ذلك الاخر الذي يجب ان لا يوجد في غير الموضوع سواء
 كان داخليا فيه او خارجا عنه اما مساويا له في الصدق او مباينا له فيه مساويا
 في الوجود فالاصواب ان يكفى في الخارج بمطابقة الساقاة سواء كانت في الصدق او
 في الوجود فان المباين اذا قام بالموضوع مساويا له في الوجود وجد له عارض
 قد عرض له حقيقة لكنه بوصفه بالموضوع كان ذلك العارض من احوال الطول
 في ذلك العلم لكونها ثابتة للموضوع على الوجه المذكور واعلم ايضا ان الطول
 في العلم بيان اشياء تلك احوال اي شئها للموضوع سواء علم لمية بها اي علمه شئها
 الا واعلم ايضا ان الاعتبار في العرض الاول هو انتفاع الواسطة في التوسط دون
 الواسطة في النبوت التي هي اعم يشهد بذلك انهم صرحوا بان السطح من الاعراض ونية

للجسم التعليمي منع ان ثبوته بواسطة انتهائه وانقطاعه وكذلك الخط للسطح والنقطة
 للخط وصرحوا بان الألوان ثابتة السطوح اولا وبالذات مع ان هذا الاعراض قد فاضت
 على محالها من المبدء الفياض وعلى هذا فالمعتبر فيما يقابل العرض الاول اعني ياتر
 الاقسام ثبوت الواسطة في العروض ان شئت الزيادة على ما ذكرنا فارجع الشرح
 المطالع وحواشيه وظهرها من كتب المنطق فاعلم ان قوله لا يجوز ان يكون الاشياء
 الكثيرة موضوعا لعلم واحد لا مطلقا بل بشرط تناسبها بان تكون مشتركة
 في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي الهندسة فانها تشارك في جنسها وهو المبدأ
 او في عرضي كبदन الانسان واجزائه والاذنية والادوية والاركان والافرجة
 وغير ذلك اذا جعلت موضوعات للطب فانها تشارك في كونها منسوبة الى الصحة
 التي هي الغاية القصوى في ذلك العلم فاعلم ان قوله لا يكون موضوعا
 للعلمين وقال صدد الشريعة هذا غير متنع فان الشيء الواحد له اعراض متنوعة
 ففي كل علم يبحث عن بعض منها الا ترى انهم جعلوا اجسام العالم وهي البسائط موضوع
 علم الهيئة من حيث الشكل وموضوع علم السماء والعالم من حيث الطبيعة وفيه نظر
 اما اولافلانهم لما حاولوا معرفة احوال اعيان الموجودات وضعوا الحقائق انواعا
 واجناسا ونحو انواعها طوايه من اعراضها الذاتية فحصلت لهم مسائل كثيرة متحدة
 في كونها اجنا عن احوال ذلك الموضوع وان اختلفت محمولاتها فجعلوها بهذا الاعتبار
 علما واحدا يفرق بالتدوين والتسمية وجوزوا الكل احدا ان يضيف اليه ما يطالع
 عليه من احوال ذلك الموضوع فان الاعتبار في العلم هو البحث عن جميع ما يحيط
 به الطاقة الانسانية من الاعراض الذاتية للموضوع فلا معنى للعلم الواحد الا
 ان يوضع شيء او اشياء متناسبة فيبحث عن جميع عوارضه ولا معنى لتمايز العلوم
 الا ان هذا ينظر في احوال شيء وذلك في احوال شيء اخر مغاير له بالذات وبالاختلاف
 بان يوخذ في احد العلمين مطلقا وفي الاخر مقيدا او يوخذ في كل منهما مفيدا
 بقيد اخر وتلك الاحوال مجرولة مطلوبة والموضوع معلوم بين الوجود وهو الصالح

سبب التمايز وأما ثانياً فلا نه ما من علم الا يشتغل موضوعه على اعراض ذاتية
متنوعة فكل احد ان يجعله علوماً متعددة بهذا الاعتبار من لا يجعل البحث عن فعل
المكلف من حيث الوجوب علماً ومن حيث الحرمة علماً اخر الى غير ذلك فبكون
الفقه علوماً متعددة موضوعها فعل المكلف فلا ينضبط الاتحاد والاختلاف
فأقول قال صدر الشريعة قد تذكروا الحثية في الموضوع وله معنيان أحدهما
ان الشيء مع تلك الحثية موضوع كما يقال للوجود من حيث انه موجود دائم
هذه الجهة وهذا الاعتبار موضوع العالم الاطبي يبحث فيه عن الاحوال التي تلحق
من حيث انه موجود كالوحدة والذكورة ونحوها ولا يبحث فيه عن تلك الحثية ذاتي
حثية الوجود لان الموضوع ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية لا ما يبحث عنه
وعن اجزائه وثانيهما ان الحثية تكون بياناً للاعراض الذاتية للبحث عنها فانه
يمكن ان يكون للشيء عوارض ذاتية متنوعة وانما يبحث في علم من نوع من تلك الحثية
بيان لذلك النوع فيجوز ان يبحث عنها فقوله موضوع الطب بدن الانسان من حيث
انه يصح ويمرض وموضوع الهيئة اجسام العالم من حيث ان لها شكلاً لا يراد به المعنى
الثاني الاول اذ في الطب يبحث عن الصحة والمرض وفي الهيئة عن الشكل فلو كان المراد
الاول لم يبحث عنها قيل ولقائل ان يقول لا نسلم انها في الاول جزء من الموضوع
بل قيد الموضوعية بمعنى ان البحث يكون عن الاعراض التي تلحقه من تلك الحثية
وبذلك الاعتبار وعلى هذا الوجه لنا في القسم الثاني ايضا قيد للموضوع كلاً
للاعراض الذاتية على ما هو ظاهر كلام القوم لم يكن البحث عنها في العلم بحثاً عن
اجزاء الموضوع ولم يلزم للقوم ما لزم لصدور الشريعة من تشارك العلمين
في موضوع واحد بالذات والاعتبار وأما الاشكال بلزوم عدم كون الحثية من
الاعراض للبحث عنها في العلم ضرورة انها ليست مما يعرض للموضوع من جهة
نفسها والا لزم تقدم الشيء على نفسه مثلاً ليست الصحة والمرض مما يعرض لبدن
الانسان من حيث يصح ويمرض فالشهور في جوابه ان المراد من حيث امكان الصحة

والموضوع وهذا ليس من الاعراض المبحوث عنها والتحقيق ان الموضوع لما كان جارية عن
 المبحوث عنه في العلم عن اعراضه الذاتية قيد بالحكيمة على معنى ان البحث عن
 العوارض انما يكون باعتبار الحكيمة وبالنظر اليها اي بالاحاطة في جميع المباحث هذا
 المعنى الكلي لا على معنى ان جميع العوارض المبحوث عنها يكون محققا للموضوع وبسبب
 هذه الحكيمة البينة وتحقق هذه المباحث يطلب من التوضيح والتأويل واما السالك
 فيها القضايا التي يطلب بيانها في العلوم وهي في الاغلب نظريات وقد تكون ضرورية
 فتورد في العلم اما احتياجا الى تنبيه يزيل عنها خفاءها او ليكن لميتها لان
 القضية قد تكون بديهية دون لميتها ككون النار محرقة فانه معلوم الانية في
 الوجود مجهول اللمية كذا في شرح الواقف وبعض حواشي تهذيب المنطق وقال الحق
 التفتنا في هذه المسئلة لا تكون الا نظرية وهذا مما لا اختلاف فيه لاحد وما قيل
 من احتمال كونها غير كسبية فهو ظاهر ثم للمسائل موضوعات ومجالات الموضوعات
 فقد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما مشارك للاخر او مباش والمقدار
 موضوع علم الهيئة وقد يكون موضوع العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار
 وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان فقد اخذ في المسئلة المقدار مع
 كونه وسطا في النسبة وهو عرض ذاتي وقد يكون نوع موضوع العلم كقولنا كل
 خط يمكن تصنيفه فان الخط نوع من المقادير وقد يكون نوعا مع عرض ذاتي
 كقولنا كل خط قام على خط فان زاويتي جنبيه قائمتان او مساويتان بل على الخط
 نوع من المقادير وقد اخذ في المسئلة مع قيامه على خط وهو عرض ذاتي وقد يكون
 عرضا ذاتيا كقولنا كل مثلث فان زواياه مثل القائمات فالثالث عرض ذاتي للمقدار
 وقد يكون نوع عرض ذاتي كقولنا كل مثلث متساوي الساقين فان زاويتي قاعدته
 متساويتان وبالحالة فموضوعات المسائل هي موضوعات العلم واجزائها او اعراضها
 الذاتية او جزئياتها واما محلاتها فالاعراض الذاتية لموضوع العلم فلا بد ان تكون
 خارجة عن موضوعاتها لا متناع ان يكون جزء الشيء مطلوبا بالبرهان لان الاجزاء

بيئة الثبوت للشيء كذا في شرح الشمسية اعلم ان من عادة المصنفين ان يذكروا
 عقيب الابواب ما شذ منها من المسائل فتصير مسائل من ابواب متفرقة فتزج
 تارة بمسائل منشورة وتارة بمسائل شتى كذا في فتح القدير واكثر ما يوجد ذلك في
 كتب الفقه واما المبادئ التي تتوقف عليها مسائل العلم اي تتوقف على نوعها
 مسائل العاطي التصديقيها اذا توقف للمشكلة على دليل مخصوص وهي امثا
 تصورات وتصديقات اما التصورات في حدود الموضوعات اي ما يصدق على
 موضوع العلم لا مفهوم الموضوع كالجسم الطبيعي وحدود جزائرها كالهيولى والصورة
 وحدود جزئياتها كالجسم البسيط وحدود اعراضها الذاتية كحركة الجسم الطبيعي
 وخلاصته تصورات الاطراف على وجهه هو مناط الحكم واما التصديقات فهي مقدمات
 اما بيينة بنفسها وتسمى على ما متعارفة كقولنا في علم الهندسة المقادير المتساوية
 لشيء واحد متساوية واما غير بيينة بنفسها سواء كانت مبيينة هناك او في محل
 اخر او في علم اخر فتوقف عليها الادلة المستعملة في ذلك العلم سواء كانت قياسات
 او غيرها من الاستقراء والتفصيل وحصرها في البيينة فيه والبيينة في علم اخر في
 اجزاء القياسات كما توهم محل نظر ثم الغير البيينة بنفسها اما مسلمة فيذاتي في ذلك العلم
 على سبيل حسن الظن وتسمى اصولا موضوعية كقولنا في علم الهندسة ستلنا ان نصل
 بين كل نقطتين بخط مستقيم او مسلمة في الوقت اي من الاستدلال مع استنكاره
 نشكك الى ان ستيين في موضعها وتسمى مصادرات لانه يصدر بها المسائل التي يفرض
 عليها كقولنا فيه لئلا نرسم على كل نقطة وبكل بعد دائرة ونوقش في المثال بله لا
 فرقيته وبين قولنا لئلا نصل الخ في قبول التعلزها بحسن الظن واورد مثال
 المصادرة قول اقليدس اذا وقع خط على خطين وكانت الزاويتان الداخلتان اقل
 من قائمتين فان الخطين اذا خرجا بتلك الجهة النقيض لكن الاستبعاد في ذلك اذا
 المقدمة الواحدة قد تكون اصلا موضوعا عند شخص مصداقية عند شخص اخر ثم
 الحدود والاصول الموضوعية والمصادرات يجب ان يصدر بها ان واما العلوم

المتعارفة فمن تصدير العلم بها غنية لظهورها وتخصيص العلوم المتعارفة بالصفا
 ان كانت علمية وتصديرها في جملة المقدمات كما فعل اقليدس في كتابه واعلم
 ان التصدير قد يكون بالنسبة الى العلم نفسه بان يقدم عليه جميع ما يحتاج اليه
 وقد يكون بالنسبة الى جزئه المحتاج لكن الاول اولى هذا وقد نطق المبادئ عند
 علمه الاعمال وهو ما يبدأ به قبل الشروع في مقاصد العلم كما يذكر في اوائل الكتب
 قبل الشروع في العلم لئلا يطرد في الجملة سواء كان خارجا عن العلم بان يكون
 من المقدمات وهي ما يكون خارجا يتوقف عليه الشروع فيه ولو على وجه
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة ووفور الرغبة في تحصيله بحيث لا يكون عبثا
 عرفا وفي نظره كعرفة العلم برسمه المفيد لزيادة البصيرة ومعرفة خايته او لم يكن
 خارجا عنه بل داخل فيه بان يكون من المبادئ المصطلحة السابقة من التصورات
 والتصديقات وعلى هذا انكون المبادئ اعم من المقدمات ايضا فان المقدمات
 خارجة عن العلم لاجل حاله بخلاف المبادئ والمبادئ بهذا المعنى قد تعد ايضا من
 اجزاء العلم تغليباً وان شئت تحقيق هذا فارجع الى شرح مختصر الاصول وحواشيه
 ومنهم من فسر المقدمة بما يعين في تحصيل الفن فتكون المقدمات اعم كذا قيل
 يعني تكون المقدمات بهذا المعنى اعم من المبادئ بالمعنى الاول لا من المبادئ بالمعنى الثاني
 وان اقتضاه ظاهر العبارة اذ بينهما وبين المبادئ بالمعنى الثاني هو المساواة اذ ما يستلزم
 به في تحصيل الفن يصدق عليه انه مما يتوقف عليه الفن اما مطلقا او على وجه
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة وبالجملة فالمعتبر في المبادئ التوقف مطلقا على
 السيد السند مبادئ العلم مما يتوقف عليه ذات المقصود فيه اعني التصورات
 التي يبنى عليها اثبات مسائله وهي قد تعد جزءا منه واما اذا اطلقت على
 ما يتوقف عليه المقصود ذاتا او تصورا او شروعا فليست بتمامها من
 اجزائه فان تصور الشيء ومعرفة خايته خارجان عنه ولا من جزئيات
 ما يتضمنه حقيقة لدخوله في العلم قطعاً انتهى

الفصل السابع في بيان البروس الثمانية

قالوا الواجب على من شرع في شرح كتاب ما ان يتعرض في صدره لاشياء قبل الشروع في المقصود ليسمىها قدما الحكماء الرؤس الثمانية احدها الغرض من تدوين العلم او تحصيله اي الفائدة المترتبة عليه لئلا يكون تحصيله عبثا في نظر وثانيها النفع وهو ما يتشوقه الكل طبعا وهو الفائدة المتدبة بها ليتحل المشقة في تحصيله ولا يعرض له فتولد في طلبه فيكون عبثا عرفا هكذا في تكملة الحاشية الجلالية وفي شرح التمهيد وشرح اشراق الحكمة ان المراد بالغرض هو العلة الغائية فان ما يترتب على فعل يسمى فائدة ومنفعة وغاية فان كان باعثا للفاعل على صدور ذلك الفعل منه يسمى غرضا وطلا غائية وذكر للنفع انما يجب ان وجدت لهذا العلم منفعة ومصلحة سوى الغرض الباعث فلا فلا وبالحكمة فالنفع قد تكون بعينها الغرض الباعث وثالثها السمة وهي عنوان الكتاب ليكون عند الناظر اجمال ما يفصله الغرض كذا في شرح اشراق الحكمة وفي تكملة الحاشية الجلالية السمة هي عنوان العلم وكان المراد منه تعريف العلم برسمه او بيان خاصته من خواصه ليحصل للطالب علم اجمالي بمسائله ويكون له بصيرة في طلبه وفي شرح التمهيد السمة العلامة وكان المقصود بالاشارة الى وجه تسمية العلم وفي ذكر وجه التسمية اشارة اجمالية الى ما يفصل العلم من المقاصد وراعيها المؤلف وهو مصنف الكتاب ليركن قلب المتعلم اليه في قبول كلامه والاعتماد عليه لاختلاف ذلك باختلاف المصنفين فاما المحققون فيرجعون الرجال بالحق والرجال بالنعم ما قبل لا ينظر الى من قال والنظر الى ما قال ومن شرط المصنفين ان يحترزوا عن الزيادة على ما يجب النقصان عما يجب وعن استعمال الالفاظ الغريبة المشقة وعن رداءة الوضع وهي تقدم ما يجب تأخيرها وتأخيرها بما يجب تقديمه وخامسها انه من اي علم هو اي علم

اليقينية والظنيات من النظريات والعمليات من الشرعيات أو غيرها يطلب
 المتعلم ما تليق به المسائل المطلوبة وسادسها أنه آية مرتبة هو أي بيان
 فيما بين العلوم أما باعتبار عموم موضوعه أو خصوصه أو باعتبار رتبه علم آخر أو
 عدم رتبه عليه أو باعتبار الأهمية أو الشرع ليقدم تحصيله على ما يجب ويستحسن
 تقديمه عليه ويؤخر تحصيله عما يجب ويستحسن تأخير عنه وسابعها القسمة
 وهي بيان أجزاء العلوم وأبوابه ليطالب المتعلم في كل باب منها ما يتعلق به ولا يضيع
 وقته في تحصيل مطالب لا تتعلق به كما يقال أبواب المنطق تسعة كذا وكذا وهذا قسم
 العلم وقسمة الكتاب كما يقال كتابنا هذا مرتب على مقدّم وبابين وخاتمة هي
 الثاني كثير شائع لا يخلو عنه كتاب وثامنها الأخاء التعليمية وهي إخراج مستحسنة
 في طرق التعليم أحدها التقسيم وهو التكميل من فوق إلى أسفل أي من أعم إلى ما هو
 أضيق كتقسيم الجنس إلى الأنواع والنوع إلى الأصناف والصنف إلى الأشخاص وثانيها
 التحليل وهو عكسه أي التكميل من أسفل إلى فوق أي من أضيق إلى ما هو أعم
 كتحليل زيد إلى الإنسان والحيوان وتحليل الإنسان إلى الحيوان والجسم هكذا في الحكمة
 الحاشية الجلالية وشرح اشراق الحكمة وفي شرح التمهيد يكن المراد من التقسيم ما
 يسمى بتركيب القياس وذلك بأن يقال إذا أردت تحصيل مطلب من المطالب
 لتصديق قضيعة فطرح في المطالب وأطلب جميع موضوعات كل واحد منها وجميع
 محمولات كل واحد منها سواء كان محل الطرفين عليها أو محمولاً على الطرفين بواسطة
 أو بغير واسطة وكذلك أطلب جميع ما سلب عنه الطرفان أو سلب هو عن الطرفين ثم
 انظر إلى نسبة الطرفين إلى الموضوعات المحمولات فإن وجد من محمولات موضوع
 المطلوب ما هو موضوع المحمول فقد حصل المطلوب من الشكل الأول أو ما هو محمول
 على محموله فمن الشكل الثاني أو من موضوعات موضوعه ما هو موضوع المحمول
 فمن الشكل الثالث أو محمول المحموله فمن الرابع كل ذلك بحسب تعدد اعتبار الشروط
 بحسب الكيفية والكمية والجهة كذا في شرح المطالع فمعنى قوله وهو التكميل من فوق

ورأيها البرهان أي الطريق إلى الوقوف على الحق أي اليقين بأن كان الظاهر
نظرياً وإلى الوقوف عليه والعمل به أن كان عملياً كان يقال إذا أردت الوصول إلى
اليقين فلا بد أن تستعمل في الدلائل بعد محافظة شرائط صحة الصورة أما الشرط
الست أو ما يحصل منها بصورة صحيحة وهيئة منتجة وتباليغ في التفحص عن ذلك
حتى لا يشبه بالمشهورات والمسلّمات والمشبّهات وغيرها بعضها ببعض وحده
الأخاء التعليمية بالمقاصد أشبه فينبغي أن تذكر في المقاصد ولذا ترى المتأخرين
كصاحب الطالع يعدون ما سوى التحديد من مباحث الحجة ولو اثنى القياس وأما
التحديد فثأته أن يذكر في مباحث العرف كذا في شرح التمهيد وأعلم أنهم لما
اقتصروا على هذه الثانية لعدم وجدانهم شيئاً آخر يعين في تحصيل الفن ومن
وجد ذلك فليضمه إليها وهذا أمر استحسان لا يلزم من تركه فساد على ما لا يخفى هكذا
في تكملة الحاشية الجارية وأعلم أنهم قد يذكرون وجه الحاجة إلى العلم ولا شك
أنه ههنا بعينه ببيان الغرض منه وقد يذكرون وجه شرف العلم ويقولون شرف
الصناعة أما بشرح موضوعها مثل الصياغة فإنها اشرف من الدباغة لأن موضوع
الصياغة الذهب والفضة وهما اشرف من موضوع الدباغة التي هي الجلود وأما بشرح
غرضها مثل صناعة الطب فإنها اشرف من صناعة الكناست لأن غرض الطب إفادة
الصحة وغرض الكناست تنظيف الأسراع وأما بشدة الحاجة إليها كالفقهاء فإن الحاجة
إليه أشد من الحاجة إلى الطب إذ ما من واقعة في الكون إلا وهي مفتقرة إلى الفقه
إذ به انتظام صلاح الدنيا والدين بخلاف الطب فإنه يحتاج إليه بعض الناس
في بعض الأوقات والمراد بذلك بيان مرتبة العلم على ما يفهم مما سبق ويؤيد ما
قال السيد السند في شرح المواقف وأما مرتبة علم الكلام أي شرفه فقد عرفت
أن موضوعه أعم الأمور وأعلىها

الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وما يليحق به وفيه علامات

الاول في شرفه وفضله واكتفيت بما ورد فيه من الآيات والاخبار بالغليل
 لشهرته وقوة الدليل قال الله تعالى رفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
 وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فانظر كيف ثبث
 باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا واجلا لا ونبلا وقال انما يخشى الله من عباده
 العلماء قال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال و
 قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به فيه تنبيه على انه اقتدر على يقظة
 العلم وقال وقال الذين اوتوا العلم ويحكموا بينكم فاب الله خبر لمن امن وعمل صالحا
 بين ان عظم قدر الاخرة يعلم بالعلم وقال وما يعقلها الا العالمون وقال لعلم
 الذين يستنبطونه منهم وقال ولقد جئتهم بكتاب فصلنا على علم وقال فلنقص
 عليهم يعلم وقال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال خلق
 الانسان على البيان الى غير ذلك **وعن معاذ بن جبل** رضي الله تعالى عنه انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله تعالى خشية وطلب عبادة
 ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليم لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله
 قرية كانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو الانيس في الوحشة
 والصاحب في الغربة والمحدث في الخاوة والدليل على السواء والضراء والسراح
 على الاعلاء والذين عند الاخلاء بر رفع الله تعالى به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة
 تقتفي اثارهم ويقتدي بفعالهم نزع الملائكة في خلعتهم وباجنتها تسبحهم لينغصروا لهم
 كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوائه وسباع البر وانعامه لان العلم حياث القلوب
 من الجاهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات
 العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به نوح
 الارحام وبه يفر الحلال والحرام هو امام والعمل تابعه ريلهمه السعداء وخيرهم
 الاشقياء **ورده ابن عبد البر** في كتاب جامع بيان العلم سنده وقال هو حيا

حسن جدا وفي سنده ضعف وروي ايضا من طرق شتى موقفا على معاذ وقد
 يقال الموقوف في مثل هذا كما ارفع لان مشله لا يقال بالرأي وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع
 عنه عمله الا من ثلثة الامن صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
 رواه مسلم وسمعت ابا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك طريقا يلتمس فيه
 علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
 قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله
 به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم
 يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيثان في جوف الماء وان فضل العالم
 على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء و
 ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به حفظ وافرواه
 احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي وعن ابي امامة الباهلي
 رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من احداهما عابدا والاخر
 عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي اذناكم
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض
 حتى النملة في سحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الخير رواه الترمذي وعن
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
 لكم تبع وان رجلا ياتوكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم
 فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكيمة ضالة الحكيمة فحيث وجدناها فهو حق
 بها رواه الترمذي وقال غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث
 ورواه ابن ماجه والاراد بالحكمة في هذا الحديث السنة دون الحكمة اليونانية
 بدليل قوله سبحانه يعلم الكتاب والحكمة وقد سافر اهل الحديث كثيرا عنه

سوادهم في طلبها إلى أقطار الأرض وكانوا إلى أهلها حيث وجدوها بعد الحصر
الكثير والبحث الشديد في بلاد شاسعة ومدائن بعيدة فجمعوها في دواوينهم
وامتثروا قوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية رواه البخاري عن عبد الله بن
عمرو وعجزا هم الله تعالى عنا وعن جميع المسلمين خير الجزاء وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقه واحد أشد على الشيطان
من ألف عابد رواه الترمذي وابن ماجه والمراد بالفقه في هذا الحديث وغيره
فهم الكتاب والسنة دون الفقه المصطلح اليوم وعن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عنه
غير أهله كمنه أنما نزل الجوهري واللوئؤي رواه ابن ماجه ورواه الديلمي في شعب
الآيمان إلى قوله مسلم وقال هذا حديث متفق مشهور وإسناده ضعيف وقد رو
عن أوجه كلها ضعيف وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي في الدارمي وعن بخيرة الأزد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي في الدارمي
وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الإسناد وأبو داود الراوي بضعف وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع
الؤمن من خير يجمعه حتى يكون منها أه الجنة رواه الترمذي في المراد بالخير العلم وفيه
أن زمان الطلب من المهد إلى اللحد وأن حاقبة طلب العلم الجنة وهذه بشارته
أي بشارته أن يعلم أو يتعلم جعلنا الله من أهله وحشرنا في زمرة ذويه وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما ما
ينتفع به وجهاه لا يتعلمه إلا يصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
يعني رجها رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وإذا كان هذا القضاء في حق طالب
العلم المحمود فما ظنك بطالب العلم الذموم من علوم اليونان وعن إبراهيم
بن عبد الرحمن العنبري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان خلفه

بنفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتابه
المدخل مرسلًا وعن الحسن مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت
وهو يطلب العلم يحيى به الإسلام فينبه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه
الدارمي اللهم انك تعلم بطلي العلم من بدء الشعور إلى هذه الغاية وما طلب من شاء الله
تعالى آخر العمر والنهاية وما مرادي به الأحياء السنة المطهرة وأما البدعة ومادة
التعلمين ونصيحة المسلمين وإيقاظ النائمين وتنبيه الغافلين وأناستحي خليفته ^{عليه} السلام
أبي بكر الصديق رضي الله عنه والدرجة الصديقية تلو الدرجة النبوية فصائقني
في هذا الرجاء وأوصلني إلى جناتك برحمتك يا أرحم الراحمين وقد أحبت رسواك
وأصحابه وأئمة السلف وأهل الحق من الخلف الذين قالوا بقول رسولك ولم يشركوا
ولم يبدعوا فأحشني معهم واجعلني في جوارهم في دار النعيم والمروء مع من أحب
وان لم يجعل عملهم ولم يجهد جهده في الطاعة اللهم آمين وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين أي العالم بالكتاب
والسنة أن احتج إليه ففزع وان استغنى عنه أغنى نفسه رواه رزين وعن واثلة بن
الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فادركه كان له كفلان من الأجر
فان لم يدركه كان له كفل من الأجر رواه الدارمي وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل أوحى إلى نبيه من سلك
مسلكا في طلب العلم مهلت له طريق الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة
وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن ابن عباس قال تدارس
العلم ساعة من الليل خير من أحيائه رواه الدارمي وفي حديث ابن عمر ومرفوعاً
انما بعثت معلماً رواه الدارمي وعن الأعمش مرفوعاً أفة العلم النسيان رواه الدارمي
مرسلًا والآخبار والآثار في شرف العلم وفضل العالم والمعلم والمتعلم وطلب العلم
كثيرة جداً لا يسعها هذا المقام وقد ألف الحافظ الإمام الحجة هادي الناس إلى الحق
محمد بن أبي بكر القيم كتابه مفتاح دار السعادة في مجلدين في فضائل العلم وطلبها

وهو كتاب نفيس عزيز المقاصد من الله تعالى تحابيه علي واحسن الي والمراد بالعلم في
الاحاديث المذكورة علم الدين والشرع المبين وهو علم الكتاب العزيز والسنة^{للطه}
الاثالث لها وليس المراد به العلوم المستحدثة في العالم قديمة وجديدة التي اعتنى الناس
بها في هذه الازمان وخاضوا فيها خوفا من عجزهم عن النظر في علوم الايمان وشغلهم
عن الاشتغال بمراد الله تعالى ورسوله سيد الانس والجان حتى صار علم القرآن
مجهورا وعلم الحديث مغورا وظهرت صنائع اقوام الكفرة والاحاد وسعت العلوم^{للقنوك}
والكمال للستجاد وهي كل يوم في ازدياد فان الله واناليه راجعون هذا وقد تكفل كتابي
لحطة بذكر الصحاح السنة والجمعة في الاسوة الحسنة بالسنة ببيان فضيلة علم
السنة فان شئت الزيادة على هذا المقدار فارجع اليها يزيد انك بصيرة كاملة
في هذا الباب والله اعلم بالصواب وقال الشافعي من شرف العلم ان كل من نسب
اليه ولو في شيء محقر فرج ومن رفع عنه حزن قال لا خف كل علم يوجد بعلم
قال ذل مصيرة ثم ان العلوم مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه فمنها ما هو
بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان والتفسير فان موضوعه
كلام الله سبحانه وتعالى ولا خفاء في شرفها ومنها ما هو بحسب الغاية كعلم
الاخلاق فان غايته معرفة الفضائل الانسانية ومنها ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه
فان الحاجة اليه ماسة ومنها ما هو بحسب وثاقة الحجج كالعلوم الرياضية فانها نبتة
ومن العلوم ما يقوى شرفها بجماع هذه العبارات فيه او اكثرها كالعلم^{للقنوك} الهيات
موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة اليه ماسة وقد يكون احد العلماء
اشرف من الاخر باعتبار ثمرته او وثاقته دلائله او غايته ثم ان شرف الثمرة اولى من شرف
قوة الدلالة فاشرف العلوم ثمرة العلم بالله سبحانه وتعالى ملائكته ورسله فابعد
عليه فان ثمرته السعادة الابدية **الاعلام الثاني** في كون العلم بالذات الاشياء
وانفعها وفيه تعليمان **الاول** في لذته اعلم ان شرف الشيء مما لذاته او غيره
والعلم حائر للشرفين جميعا لانه لذتي في نفسه فيطلب لذاته ولذتي لغيره

فبطلب لاجلها ما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذة فوقها لانها لذة روحانية و
 هي اللذة المحضة واما اللذة الجسدية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان لذتنا لاكل
 دفع الالم الجوع ولذتنا الجماع دفع الالم الاستلاء بخلاف اللذة الروحانية فانها اللذة الشهوة
 من اللذات الجسدية ولهذا كان الامام الثاني محمد بن الحسن الشيباني يقول عنه
 اختلط له مشكلات العلوم ابن ابناء الملوكة من هذه اللذة سيما اذا كانت العلة
 في نفسه ان لم يتغيرت واستمرار اللاهوت ومن لذته التابعة لعزته انه لا يقبل العزل
 رتبة رتبة دواعي الامزاجية فيه لاحد لان المعلومات متسعة من يد بكثرة
 الشركاء ومع هذا لا يرى احد امير الولاية لجمال الايمان ان يكون عزهم كعز
 اهل العلم الا ان الوازع الهيمية تمنع عن نبيله واما اللذات الحاصلة لغيره اما في
 الاخرى فكونه وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى والسعادة الابدية وليتوصل
 اليها بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل سعادة
 الابرار هو العلم فهو افضل الاعمال واما في الدنيا فالعز والوقار وهما الحكم
 عبرة للعباد ولزوم الاحترام في الطباع وانما نرى اغنياء الترك واجلاف العرب والاذل
 يحمونهم دون طباعهم بخيانة على النوقير شيوهم لا خصاصهم بمزيد علم مستفاد
 من التجربة بل الهيمية تجدها فوق الانسان بطبعها الشعور بها بتميز الانسان بكل
 مجاوزة للدرجة حتى انها تخرج برجره وان كانت قوتها تضعف قوة الانسان بالتعليم
 الثاني في نفعها ان السعادة منحصرة في قسمين جلب المنافع ودفع المضار وكل
 منهما ديني وديني فالاقسام اربعة الاول هو ما يجلب بالعلم من المنافع
 الدينية وهو خفي وخلقني اشار الى نفعه الاول قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 السابق فان تعلمه الله خشية الى اخره والنفع الثاني قوله صلى الله عليه وسلم
 ونعيمه لم لا يعلمه صدقة وبذلة لاهله قربة الثاني وهو ما يجلب بالعلم من المنافع
 الدنيوية وهو جدائي وذوي وتجاهي ربي والوجداني اما راحة واستقلاء
 من راحة اما من مشقة وجود ظاهر النفس او من فقد سائر لها بالانسان وكل منهما

اما خارجي واما ذاتي فالراحة اربعة اقسام وقوله صلتم وهو الاكبر في الوحشة
 اشارة الى الاول لانه يرجع بانسه من كل قلق واضطراب وقوله والصاحب في الغربة
 اشارة الى الثاني لانه يقرب من الغريب عينه ويرجيه من كمود النفس من احزن لكسار
 لفقد سرور الاهل والوطن وقوله والمحدث في الخلو اشارة الى الثالث لان العلم
 يرجع المنفرد عن الناس بتجديده من انقباض الفهم وخموده وهو المذاتي لاهل الكمال
 وهذا هو السر في استلذاذ المسامرة والمناذمة وقوله الدليل على السراء والضراء
 اي في الماضي والا تي اشارة الى الرابع الذي هو فقدم سار ذاتي اي ان العلوم تقوم
 مقام الرأي السيد اذا استبشرا اذ هو حال لصاحبه على السراء واسبابها وعلى الضراء
 وموجباتها فالحكمة وجعل عواقب الامور موزوناً للنفس لفقد نور البصيرة فالعلم يرجع
 من تلك العلوم والاحزان والاستيلاء لقسمان احدهما استيلاء عن الشر ويدفع
 الضرر اليه اشارة قوله والسلاح على الاحداء في العلم يزهد في الباطل وتندفع الشبهة
 والجهالة قبل لبعض الناظرين فيم لذلك فقال في حجة تجتري ايضاحا وشبهة تتضائل
 اقتضاها وثانيها استيلاء يجلب الخير ويذهب الضرر اليه اشارة قوله والذين عند
 الاخلاء اي ان العلم بجمال وحسن وكمال يجذب القلوب من الاخلاء كما قيل
 العلم زين وكثر لانفادله نعم القرين اذا ما عاقل احصيا

القسم الثاني ما يجلبه العلم من الوجاهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه
 وتعالى واما عند الملأ الاعلى واما عند الملأ الاسفل الاول اشارة اليه قوله يرفع
 الله سبحانه وتعالى به اقواما اي يعلي مقامهم ورتبتهم فيجعلهم في الخيرة قادة وائمة
 اي شرفاء الناس وساداتهم والقادة جمع قائد وهو الذي يجذب الى الخير لما مع
 الالتزام كالقاضي والوالي الذين التزموا على الظاهر وكما خطيب الواعظ الذين التزموا
 على الباطن وكلا ائمة الدين بعلمهم يهتدى وبالحكم يفتدى والثاني اشارة اليه
 قوله ترغب الملائكة في خلعتهم اي لهم من المنزلة والمكانة في قلوبهم ما استولى
 على غيوب بواطنهم فرغبوا في محبتهم وانسوا بملازمتهم وما استولى على ظواهرهم

فمبتدرون بمحرم والثالث اشار اليه قوله صلوا لم يستغفروا كل رطب ولا يسر
 فضل الناطق والنافس قبل سبب استغفار هؤلاء رجع احكامهم اليه في صلواتهم
 وقتلهم وحلهم وحرماتهم **القسم الثالث** ما يندفع بالعلم من المضار الثلاثة
 وهو ايضا فحان الاول جلب الصالح والمقاصد ودفع المعائب والمفاسد واليشار
 قوله صلوا به توصل الارحام اي بالعلم توصل الارحام بين الانام وتندفع مضرة
 القطيعة وحقدهم وحسدهم ومخاربتهم **والثاني** مضرة اجتلاب المفاسد
 برفض القانون الشرعي المعاصم من كل ضلال واليه اشار قوله صلوا وبه يعرف
 الحلال والحرام اي بالعلم يبين احكامها من الآخر وهو اساس جميع الخيرات
 فتأمل في بيان منافع العلم وكيفية جوامع الكلام واكثر الصلوة على صاحبها صلوة والسلام
الاحكام الثالث ودفع ما يتوهم من الضر في العلم وسبب كونه **موترا**
 اعلم انه لا شيء من العلم من حيث هو علم بضار ولا شيء من الجهل من حيث هو
 جهل بنافع لان في كل علم منفعة ما في امر المعاد والمعيش والكمال الانساني وانما
 يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم اعتباره بالشرط الذي تجب مراعاتها
 في العلم والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزه فمن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم
 فوق غايته كما يظن بالطب انه يبرى من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما
 لا يبرء بالمعالجة ومنها ان يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه انه
 اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه قطعاً
 ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كما من يتعلم علماً للمال او الجاه فالعلوم ليس الغرض
 منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتهديب الاخلاق على انه من تعلم علماً للاحتراز
 لم يات عالماً انما جاء شديداً بالعلماء واقد كوشف علماء ما وراء النهر هذا ونطقوا
 به لما بلغهم بناء المدارس ببغداد اقاموا مقام العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهيم
 العلية والانفس الزكية الذين يقصدون العلم لشرفه والكمال به فياتون علماء يتفهمهم
 ويعلمهم واذا صار عليه اجر قتلى في اليه الاختاء ولرباب الكسل فيكون سبباً لارتفاعه

ومن ههنا هجرت علوم الحكمة وان كانت شريفة لذاتها ومنها ان يمتحن العالم
 بما يتذله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم حكمة موروثة
 عن النبوة فصار مهاناً لما تعاطاه اليهود فلم يشر فوايه بل زال العلم بهم وما احسن
 قول افلاطون ان الفضيلة تستحيل في النفس الرديئة رذيلة كما يستحيل الفضيلة
 الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومن هذا القبيل الحال في علم احكام النجوم فانه
 لم يكن يتعاطاه الا العلماء به للملوك ونحوهم فزال حتى صار يتعاطاه غالباً الاجاهل
 يروج اكاذيبه ومنها ان يكون العلم عزيز النال رفيع المرق قلما يتحصل غيته ويتعاطاه
 من ليس من اهله لبنا ل يتوجه عرضاً كما اتفق في علوم الكيمياء والسهياء والسحر و
 الطلسمات والحجب ممن يفضل دعوى من يدعي علماً من هذه العلوم فان الفطرة
 قاضية بان من يطالع على ذباية من اسرار هذه العلوم يكتفها عن والده وولد ومها
 ذم جاهل متعال كجهل اياه فان من جهل شيئاً انكره وعاداه كما قيل المرأى ولما
 جهله او ذم جاهل متعال لتعصبه على اهله بسبب من الاسباب فانك تسمعهم
 يقولون بتحريم المنطق مع كونه ميزان العلوم وتحريم الفلسفة مع انها عبارة عن
 معرفة حقائق الاشياء وليس فيها ما ينافي الشرع البين والدين المتين خير المسائل
 البسيطة التي اوردتها اصحاب التهافت وليس في كتب الحنيفة القول بتحريم المنطق
 غير الاشياء فان كان صاحبه رآه كان المناسب ان ينقل واملا في كتب الشافعية
 من التصريح به فمن قبيل سد الذرائع وصرنا الطبائع الى علوم الشرائع ولعل المراد
 منع الائمة عن تعليم بعض العلوم وفعله تخلص اصحاب العقول القاصرة من
 تضيق العمر وتوزيره بالفائدة فان في تعليم امثاله ليس له فائدة ولا فاعل ان كان
 مذهباً في نفسه على زعمهم لا يخلو تحصيله عن فائدة اقلها رد القائلين به
 قال الغزالي في الاحياء ان العلم لا يديم لعينه وانما يديم في حق العباد لاحادسيب
 ثلاثة الاول ان يكون مودعاً الى ضرب مما اماه صاحب اوله كما يديم علم السحر والطلسمات
 وهو حق اذ شهد القرآن له الثاني ان يكون مصرعاً لصاحب غيبي غالب الامر كعلم النجوم

الثالث الخوض في علم الاستقلال الخاض فيه فإنه مذكوم في حقه كتحمل دقة العلوم
فيل جليلها وخفيها قبل جليلها وكما البحث عن الاسرار الالهية الى اخر ما قال واطال
في بيان هذه الاسباب الثلاثة فان شئت الزيادة فارجع اليه فإنه يتفعل نفعا عظيما
الاعلام الرابع في مراتب العلوم من التعاليم
ولا يخفى أنه يقدم الأهم فالأهم فبذلك والوسيلة مقدمة على المقصد كما ان
المباحث اللفظية مقدمة على المباحث المعنوية لان الالفاظ وسيلة الى المعاني
ويقدم الادب على المنطق ثمها على اصول الفقه ثم هو على الخلاف والتحقيق ان
تقدم العلم على العلم الثلاثة امور اما لكونه اهم منه كتقديم فرض العين على
فرض الكفاية وهو على المذهب اليه وهو على المباح واما لكونه وسيلة اليه
كما سبق فيقدم الفقه على المنطق واما لكون موضوعه جزءا من موضوع العلم
الاخر والجزم مقدم على الكل فيقدم الصريح على الضمور وما يفيد لم علم على علم لا
شيء منها بل لفرض القرين على ادراك المعقولات كما ان طائفة من القدماء قد
تعليم علم الحساب كثيرا ما يقدم الاهون فالاهون ولذا ادم الصنفون في كتبهم
الفقه على الصريح ولعلهم راعوا في ذلك ان الحاجة الى الضمور اش ثمانية فخر
الكفاية في التاكيد وحده بحسب خلو الاعصار والامصار من العلماء فربما
لا يوجد فيه من يقسم الفريضة الا واحدا واثنان ويوجد فيه عشرين فغيرها فكل
تعليم الحساب فيه أكد من اصول الفقه وأعلم ان الواجب على من فرض حين وهو كل
ما اوجبه الشرع على الشخص فخاصة نفسه وما اوجبه على المجموع ليعملوا به
لوقام به واحد لسقط عن الباقيين ويسمى فرض كفاية والعلوم التي هي فرض
كفاية على المشهور كل علم لا يستغنى عنه فقام امر الدنيا وفانوى الشرع كفهو الكتاب
والسنة وحضرة امن الخريقات ومعرفة الاعتقاد باقامة الدهان عليه لزاله
الشبهة ومعرفة الاوقات والفرائض والاحكام الفرعية وحفظ الابدان والاخلاق
والسياسة وكل ما يتوصل الى شيء من هذه كعلم الفقه والتصريف والفقه والمعاني

دالبيان وكما المنطق ونسبها الى كواكبها ومعروفة الانساب والحساب الى غير ذلك
 من العلوم التي هي وسائل الى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في النائية بحسب
 الحاجة وفي هذا الباب كتاب ادب الطالب لشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي الشوخي
 رحابان فيه طريق التعلم والتدرج فيه وهو كتاب لم يؤلف قبله مثله والله تقيس جدا
الاصلاح الخامس في تعليم الولدان واختلاف مذاهب
الامصار الاسلامية في طرقه اعلم ان تعليم الولدان للقران شعار من شعار
 الدين اخذ به اهل السنة ودرجوا عليه في جميع امصارهم لما سبق فيه الى المقتضى
 من رسوخ الايمان وعقائده من آيات القران وبعض متون الاحاديث وصار
 القران اصلا لتعليم الذي يبتني عليه ما يحصل بعد من الملكات وسبب ذلك
 ان تعليم الصغار اشدر رسوخا واصل لما بعد لان السابق الاول للقلوب كالاساس
 للملكات وعلى حسب الاساس ما يليه يكون حال ما يبتني عليه واختلقت طرقهم
 في تعليم القران للولدان باختلاف في اعداء اربابها عن ذلك التعليم من الملكات
 فاما اهل المغرب فمذهبهم في الولدان ان لا يسمروا على تعليم القران فقط واخذوا
 اثناء المدايسة بالرسم ومسائله واختلاف جملة البقرات فيه لا يخطون ذلك
 بسواها في شيء من مجالس تعليمهم كما من حديثه ولا من بقعه ولا من شعركه ولا من
 كلام العرب الى ان يحذف فيه او ينقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب انقطاعا
 عن العلم بالجملة وهذا مذهب اهل الامصار بالمغرب ومن تبعهم من فري البربرام
 المغرب في ولدانهم الى ان يجاوزوا حل البلوغ الى الشبيبة وكذا في الكبير اذا رجع
 مدارس القران بعد طائفة من عمره فهم لذلك اقوم على رسم القران وحفظه
 من سواهم واما اهل الاندلس فمذهبهم تعليم القران والكتاب من حيث هو
 وهذا هو الذي يراعيه في التعليم لانه لما كان القران اصل ذلك واسمه ونبع
 الدين والعلوم جعلوا اصلا في التعليم فلا يقتصر من ذلك عليه فقط بل يخطون
 فيه تعليمهم الولدان رواية السمر في الغالب والترسل واخذهم بقراءات العبرية

وذلك ان ارهاق الحدة في التعليم مضر بالتعلم سيما في اصاغر الولد لانه من
 سوء الملكة ومن كان مرابا بالعسف والقهر من المتعلمين او المماليك والخدم سطا
 به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودحاها الى الكسل وحمل على
 الكذب والتخبط وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الايدي بالقهر
 عليه وعمله المكر والخديعة لذلك وصارت له هذه عادة وخلقا وفسدت معانيه
 الانسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن وهي الحمية والمدافعة عن نفسه فلا
 وصار عيالا على غيره في ذلك بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل
 فانقبضت عن غايتها ومضى انسانيتها فانكسر وحادي في اسفل السافلين وهكذا
 وقع لكل امة حصلت في قبضة القهر ونال منها العسف واضربت في كل من يملك
 امره عليه ولا تكون الملكة الكافلة له رفيقة به وتجد ذلك فيهما استقراء وانظر
 في اليهود وما حصل بذلك فيهم من خلق السوء حتى انهم يوصفون في كل اقل
 وحصر بالكفر ومعناه في الاصطلاح المشهور التخالب والكيد وسببه ما قلناه
 بتبني المعلم في متعلمه والوالد في ولده ان لا يستبدوا عليهم في التاديب وقد قال
 محمد بن ابي زيد في كتابه الذي ألفه في حكم المعلمين والمتعلمين لا ينبغي لؤدب
 الصبيان ان يزيد في ضربهم اذا احتاجوا اليه على ثلاثة اسواط شيئا ومن كلام
 عمر رضي الله عنه من لم يؤدبه بالشرع لا اذبه الله حواصل صوت النفوس عن مذلة
 التاديب وعلمانيان المقدار الذي عينه الشرع لذلك املك له فانه اعلم بمصلحة
 ومن احسن مذهب التعليم ما تقدم به الرشيد لمعلم ولده عمدا لا من فقال يا
 احمر ان امير المؤمنين قد دفع اليك شجرة ثمرة قلبه فصير يدك عليه مبسوطة
 وطاعته الواجبة فكن له بحيث وضعت امير المؤمنين اقرئه القرآن وعرفه
 الاخبار ورتب الاشعار وعلمه اللسان وبصره بمواقع الكلام وبدنه وامنه من
 الضحى والافى اوقاته وحذره بتعظيم مشائخ بني هاشم اذا دخلوا عليه ورفع مجالس
 الفقهاء اذا حضر واجلسه ولا تمرن بك ساعة الا وانت مغتم فائدة تفيد اياها من غير

ان خزنة فقيت ذهنه ولا تمن في مساحتها فيستولي الفراغ ويألفه وقومه مسا
 استطعت بالقرب والملاينة فان اياها فعليك بالشد والغلظة والله اعلم
الاعلام السابعة في وجه الصواب في تعليم العاوم طرقا
 اعلم ان تلقين العاوم للتعليم لما يكون مفيدا اذا كان على التدريج شيئا
 فشيئا وقليل لا قليلا ويلقى عليه اولا مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك
 الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال ويروى في ذلك قوة عقله استعداد
 لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك
 العلم الا انها جزئية وضعيفة وغائبة انها هيئاته لفهم الفن وتحصيل مسائله ثم
 يرجع به الى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة ان احل منها فليستوى
 الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه الى
 ان ينتهي الى اخر الفن فتجود ملكته ثم يرجع به وقد شد فلا يترك عريضا ولا ماما
 ولا مخلقا الا وضحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته هذا
 وجه التعليم المفيد وهو كما رايت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض
 في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه وقد شاهدت كثيرا من المعلمين
 هذا العهد الذي اذكرنا يجهدون طرق التعليم وافادته ويحضرون المتعلم في اول
 تعليمه للسائل المقفلة من العلم ويظالبونه باحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك
 مراعاة على التعليم وصوابا فيه ويكلفونه رعي ذلك وتحصيله ويخاطبون عليه بما يلقون
 له من غايات الفنون في سبيلها وقبل ان يستعد لفهمها فان قبول العاوم الاستعداد
 لفهمه تنشأ تدريجا ويكون المتعلم اول الامر عاجزا عن الفهم باجماله الا في الاقل وعلى سبيل
 التقريب والاجمال وبلا امثال الحسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا
 بخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب الى الاستيعاب
 الذي فرقه حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن ولذا
 القيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والتوسي وسبيل

عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل
 عنه واخترت عن قبوله وتنادى في هجرانه وانما في ذلك من سوء التعليم ولا ينبغي للمعلم
 ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعليم منه بحسب طاقته وعلى نسبة
 قبوله للتعليم مبتدئا كان او متقدما ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من اوله الى
 اخره ويحصل اغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره لان المتعلم اذا حصل
 ملكة ما في علم من العلوم استعد بها القبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد
 والنهوض الى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم
 وادركه الكلال وانطمس فكره ويثس من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي
 من يشاء وكذا ينبغي ان لا تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق الجالس
 وتقطيع ما بينها لانه ذريعة الى النسيان والقطاع مسائل الفن بعضها من بعض
 فيحصل الملكة بتفريقها واذا كانت اوائل العلم واواخره حاضرة عند الفكرة
 بجانبه للنسيان كانت الملكة ايسر حصولا واحكم ارتباطا واقرّب صبغة لان الملكة
 انما تحصل بتتابع الفعل وتكراره واذا تنوسي الفعل تنوسيت الملكة الناشئة عنه
 والله عليكم ما تكونوا تعلمون ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة على المتعلم
 عدم جمع العلمين معا فانه قل ان يظفر يابض منها الما فيه من تقسيم البال انصرافه عن كل
 واحد منهما الى تفهم الاخر فيستغلغان معا ويستصعبان ويعود منهما بالخيبة واذا
 تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصر عليه فرما كان ذلك بعد بتحصيله والله
 سبحانه وتعالى الوفي بالصواب قف اعلم ايها المتعلم اني اتخفك بفائدة في عملك
 فان تلقيتها بالقبول وامسكتها بيد الصناعة ظفرت بكز عظيم وذخيرة شريفة و
 اقدمك مقدمة قمينك في فهمها وذلك ان الفكر الانساني طبيعة مخصوصة
 قطرها الله كما افطرها ثم مدعائه وهو وجد ان حركة النفس في البطن لا وسط
 من الدماغ تارة يكون مبدأ للافعال الانسانية على نظام وترتيب تارة يكون مبدأ
 لعلم ما لم يكن حاصلا بان يتوجه الى المطالب في تصور طريقه ويروم نفيه او اثباته فيلزم

له الوسط الذي يجمع بينهما كاسرع من الخ البصر ان كان واحداً ويقتل الى تحصيل
 آخر ان كان متعدداً ويصير الى الظفر بمطوياً هذا شأن هذه الطبيعة الفكرية التي
 تميز بها البشر من بين سائر الحيوانات ثم الصناعة المنطقية هي كيفية فعل هذه الطبيعة
 الفكرية النظرية تصفه لي علم سداده من خطأ لانها وان كان الصواب لها
 ذاتياً الا انه قد يعرض لها الخطأ في الأقل من تصور الطرفين على غير صورتهما من
 اشتباه الهيئات في نظم القضايا وترتيبها لتتبع فتعين للنطق التماس من ربطة
 هذا الفساد اذا عرض فالمنطق اذا امر صناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومنطبق
 على صورة فعلها ولكونه امر اصناعياً استغني عنه في الأكثر فذلك تجد كثيراً من
 فحول النظر في الخليفة يحصلون على الطالب في العلوم دون صناعة المنطق و
 لا سيما مع صدق النية والتعرض لرحمة الله فان ذلك اعظم معنى ويسلكون
 بالطبيعة الفكرية على سدادها فيفرض بالطبع الى حصول الوسط والعلم بالطالب
 كما فطرها الله عليه فمن دون هذا الامر الصناعي الذي هو المنطق مقدمة
 اخرى من التعلم وهي معرفة الالفاظ ودلالة لها على المعاني الذهنية تردها من
 مشافهة الرسوم بالكتاب ومشافهة اللسان بالخطاب فلا بد ايها المتعلم من
 مجاوزة ذلك هذا الحجب كل الى الفكر في مطالبك فاودالة الكتاب الرسوم
 على الالفاظ المقولة وهي اخفيها ثم دلالة الالفاظ المقولة على المعاني المطروبة
 ثم القوانين في ترتيب المعاني للاستدلال في قولها المروفة في صناعة المنطق
 ثم تلك المعاني مجردة في العكس انما يقتض بها المطلوب بالطبيعة الفكرية
 بالتعرض لرحمة الله ومواهبه وليس كل احد يتجاوز هذه المراتب بسرعة ولا يقطع
 هذه الحجب في التعليم بسهولة بل ربما وقف الذهن في حجب الالفاظ بالمناقشات اصغر
 في اشتراك الادلة بتشعب الجدل والشبهات وقد عن تحصيل المطلوب بل يكاد
 يتخلص من تلك الغمرة الا قليلاً من هذا الله فاذا ابتليت بمثل ذلك وعرض للارتباك
 في فهمك او تشعب بالشهاد في ذهنك فاطرح ذلك وانتبه بحجب الالفاظ وعو

الشهوات وانترك الاموال الصناعية جملة واخلص الى فضائل الفكر الطبيعي الذي فطرته
 عليه وسرع نظرك فيه وفرغ ذهنك فيه لخصوص على مرامك منه ولضعفها حيث وضعها
 اكايل نظارك قبل استعوض اللغز من الله كما فتح عليهم من ذهنهم من رحمة وعلمهم
 ما لم يكونوا يعلمون فاذا فعلت ذلك اشرفت عليك انوار الفهم من الله بالظفر
 بطايرك وحصل الامام الوسط الذي جعله الله من مقتضيات هذا الفكر ونظرة
 عليه كما قلناه وجمع فارجع به الى قلوب الادلة وصورها فافرحه فيها ووفه حقه
 من القوانين الصناعية ثم اكسب صولك لافاظ وبرزها الى عالم الخطاب المشافهة
 وثق العربي صيغ البنيان وامان وقفت عند المناقشة والشبهة في الادلة الصناعية
 وتخص صوابها من خطاها وهذه امور صناعية وضعية تستوي بهاها التعبد
 ونشابه لاجل الوضع والاصطلاح فلا تميز جهة الحق منها اذ جهة الحق انما تستبين
 اذا كانت بالطبع فيسقم ما حصل من الشك والارتباك تسدل الحجب على المطالب فيقع
 بالناظر عن تحصيله وهذا شان الاكثرين من النظار والمتأخرين سيما من سبق
 له عجة في لسانه فربطت عن ذهنه ومن حصل له شغب بالقانون المنطقي تعصب له
 فاعتقد انه الذريعة الى ادراك الحق بالطبع فيقع في الحيرة بين شبه الادلة وتساو كما
 ولا يكاد يخلص منها والذريعة الى ادراك الحق بالطبع انما هو الفكر الطبيعي كما قلناه
 اذ اجترأ عن جميع الاوهام وتعرض الناظر فيه الى رحمة الله تعالى واما المنطق فانا
 هو واصف لفعل هذا الفكر فيساوقه له في اكثر فاعتبر ذلك واستقر روجه
 الله تعالى متى اعوزك فهم المسائل تشرف عليك انواره بلا لزام الى الصواب والله الهادي
 الى رحمة وما العلم الا من عند الله تعالى فقف اعلم ان العلوم المتعارفة من
 اهل العمران على صنفين علوم مقصودة بالذات كالشرعيات من النفس والبدن
 والفقه وعلم الكلام وكالتطبيقات والتهيكات من الفلسفة وعلم هي البديهة
 وهذه العلوم كالعربية والحساب وغيره التي هي كالتطبيقات الفلسفية والعلوم
 الهل علم الكلام ولا اصول الفقه من طريقه المتأخرين فاما العلوم التي هي مفاتيح

فلا حرج في توسعة الكلام فيها وتفرع المسائل واستكشاف الأدلة والانتظار فان ذلك
يزيد طالبا تمكنا في ملكته وايضا طالعانيها المقصودة واما العلوم التي هي آلة
لغيرها مثل العربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي آلة
لان ذلك الغير فقط ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل لان ذلك يخرجها عن
المقصود اذ المقصود منها ما هي آلة لا غير فكما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود
وصار الاشتغال بها لغوامع مافية من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة
فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول
وساكنها مع ان شأنها اهم والعمر يقصر عن تحصيل الجميع على هذه الصورة فيكون
الاشتغال بهذه العلوم الآلية تضييعا للعمر وشغلا عما لا يعني وهذا كما فعل
المتأخرون في صناعة النسخ وصناعة المنطق واصول الفقه لانهم اوسعوا دائرة
الكلام فيها واكثروا من التفاريع والاستدلالات مما اخرجها عن كونها آلة وصار
من المقاصد وربما يقع فيها انتظار الحاجة بها في العلوم المقصودة فهي من نوع
اللغو وهي ايضا مضرة بالتعلمين على الاطلاق لان المتعلمين اهتمامهم بالعلوم
المقصودة اكثر من اهتمامهم بوسائلها فاذا قطعوا العمر في تحصيل الوسائل فحسب
يظفرون بالمقاصد فلهذا يجب على المعلمين لهذه العلوم الآلية ان لا يستعجلوا
في شأنها وينبهوا المتعلم على الغرض منها ويقفوا به عنده فمن نزحت به همته
بعد ذلك شاق شي من التهنيل فليدري له ما شاء من المراقب صعبا او سهلا وكل من يتخير
الاعلام الثامن في آداب المتعلم والمتعلم
اما المتعلم فآدابه ووظائفه كثيرة ولكن بنظم تناريقها عشر حمل **الاول**
نقد احوالها بآلة النفس عن رذائله بخلاف رذائله من الارصاف ثم بيادة
القائم صلاح السريرة فريفة الباطن الى الله تعالى فلا يصير هذه العبادة الاعمال طهارة
لقلبه من خبائث الاحلاق وانها من الارصاف الثمانية ان يقلل علة من
الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الاهل والوطن طار العلائق شاغلة وصار فيه وما

جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه وبها توزعت الفكرة فصرحت عن ذلك الخلق
 ولذلك قيل العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كاك فاذا اعطيتك كاك فانت
 اعطائه اياك بعضه على خطر والفكرة المتوزعة على امور متفرقة كجدل يتفرق ماؤه
 فنشتت الارض بعضه اختطف الهواء بعضه فلا يبقى منه ما يجتمع ويبلغ الترتع
 الثالثة ان لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على العلم بل يلقي اليه زمام امره بالكلية
 في كل تفصيل ويد عن نصيحة اذ كان المريض الجاهل للطبيب المشفق المحاذق
 ينبغي ان يتواضع لعله ويطلب الثواب الشرف بخدمته والرابعة ان يحترز
 الخاض في العلم في مبدأ الامر عن الاصغاء الى اختلاف الناس سواء كان ما خاض
 فيه من علوم الدنيا او من علوم الآخرة فان ذلك يشوش عقله ويجرد ذهنه فيفتقر
 رأيه ويؤيسه من الادراك والاطلاع بل ينبغي ان يتقن او الطريقة الحميدة الواحدة
 المرضية عند استاذة ثم بعد ذلك يصغي الى المذهب والشبه وان لم يكن استاذة
 مستقلاً باختيار رأي واحد وانما عادته نقل المذاهب وما قيل فيها فيحترز
 فان اضلاله اكثر من ارشاده فلا يصلي الا على تقوى العيان وارشادهم ومن هذا
 حاله بعد في حى الحيرة وشبه الجهل الخامسة ان لا يدع طالب العلم فتناً
 من العلوم المحدودة ولا نوعاً من انواعها الا وينظر فيه نظر اطلع به على مفصده
 وغايته ثم ان ساعدة البحر طلب التبحر فيه ولا اشتغل بالاهم منه واستوفاه نظر
 من البقية فان العلوم متعاقبة وبعضها كمرقطة ببعض ويستفيد منه في الحال
 الانفكاك عن حداوة ذلك العلم بسبب جملة فان الناس اعداء ما جهلوا
 قال تعالى واذا لم يهتدوا به فيقولون هذا افك قد ايمر بالعلوم على
 درجاتها اما سالكة بالعبد الى الله تعالى او معينة على السلوك نوعاً من الاحانة
 ولها منازل مرتبة في القرب والبعد من المصود والقوامون بها حفظت كحفاظ
 الرباطات والثغور ولكل واحد شدة وزنه بحسب حاجته اجري في الآخرة اذا فصبه
 الله تعالى السادسة ان لا ياخذ في فن من فنون العلم دفعة بل يراعى القريب

ويستدعي بآلامه فان العلم اذا كان لا يتسع لجميع العلوم فالباقي المحرم ان ياخذ من كل شيء احسنه ويكتفي منه بشيء ويصير من جماع قوته في الميسور من علمه الى الاستكمال العلم الذي هو اشرف العلوم وهو علم الآخرة ولست اعني به الاعتقاد الذي يتلقاه العاقل ورأته او تلقاها طريق تحريم الكلام والمجادلة فيه عن مواضع المخصوص كما هو غاية التكلم بل ذلك نوع يقين هو ثمرة نور يقدره الله تعالى في قلب عبده طهر المجاهدة باطنه عن الخبائث حتى ينتهي الى رتبة ايمان الصديق رضي الله عنه الذي لو وزن بايمان العالمين لرجح السباعية ان لا يخص في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا وبعضها طريق الى بعض والوفيق من راعي ذلك الترتيب والتدريج وليكن قصده في كل علم تخرجه الترقى الى ما هو فوقه وينبغي ان يعرف الشيء في نفسه فلا كل علم مستقل بالاحاطة به كل شخص لذلك قال علي رضي الله عنه لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهلها الثامنة ان يعرف السبيل الذي به يدرك شرف العلوم وان ذلك يراد به شيئين احدهما شرف الثروة والثاني وثاقة الدليل وقوته وذلك وعلم الدين و علم الطب التاسعة ان يكون قصد التعلم في الحال تخلية باطنه وتخليه بالفضيلة وفي المال القرب من الله سبحانه والترقي الى جوار الله الا على من الملائكة والمقربين ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه وماراة السفهاء ومباهاة الاقران واذا كان هذا مقصده طلب لهالة الاقرب الى مقصوده وهو علم الآخرة ومع هذا فلا ينبغي ان ينظر بعين الحقدارة الى سائر العلوم كالنحو واللغة المتعلقين بالكتابة والسنة وغير ذلك العاشر ان يعلم نسبة العلوم الى المقصد كما يؤثر القرب الرفيع على البعيد الوضيع والمهم على غير مهم ما يهمل ولا يهمل الاشياء في الدنيا والآخرة واذا لم يمكن الجمع بين ملاذ الدنيا ونعيم الآخرة كما يطوع القرآن وشهد له نور البصائر ما يجري مجرى البيان فلا هم ما يبقى ابدا ولا يباد وعند ذلك تصير الدنيا منزل لا والبدن مركبا واعمال سعيها الى المقصد ولا مقصد الا لقل الله تعالى

وهذا الترتيب قد بينه
الإمام الشافعي في
كتابيه أدب الطالب
ومنهج الطالب في
النشأه وليا أهله وصلياه
الدهلوي في الكتاب
وقد تضمنه طالب
الاول ومعه أدب
الطالب من أدب
طالب في
هذه الحقيقه
نشرت في طبع
فانرجع اليه
محمد عبد الصمد
بنشأه في سلمه الله
تعالى

ففيه النعيم كله وان كان لا يعرف في هذا العالم قدرة الآلهة اقلون وأما وطى
 العلم المرشد فلاولى الشفقة على المتعلمين وان يخرجهم عنى بنيه ولذلك صار
 حق العلم اعظم من حق الوالدين ولو لا العلم لانسا ق ما حصل من جهة الآلهة
 الهلاك الدائم وانما العلم هو المفيد للحياة الآخرة الدائمة كما ان الالذسب
 الوجود الحاضر الفاني والمراد معلم علوم الآخرة او علوم الدنيا على قصد الآخرة لا على
 قصد الدنيا فاما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك واهلاك فعوذ بالله منه ^{ثانية}
 ان يقتدي بصاحب الشرح فلا يطلب على افادة العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكر
 بل يعلم لوجه الله تعالى وطلب التقرب اليه ولا يرى لنفسه منة عليهم وان كانت
 المنة لازمة لهم بل يرى الفضل لهم وثوابه في التعليم اكثر من ثواب التعليم عند الله
 تعالى ولو لا التعلم ما ثبت هذا الثواب فلا يطلب الاجر الا من الله تعالى ^{الثالثة}
 ان لا يدع من نصح المتعلم شيئا وذلك بان يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها
 والتشاغل يعلم خفي قبل الفراغ من الجلي ثم ينهيه على ان يطلب العلوم للقرب الى
 الله دون الرياسة واللباهة والمنافسة ويقدم تغيير ذلك في نفسه باقصى ما يمكن
 فليس ما يصلح العالم الفاجر يكثر ما يفسد فان علم من باطنه انه لا يطلب العلم الا
 للدنيا نظر الى العلم الذي يطلبه فان كان هو علم الخلاف في الفقه والجدل في
 الكلام والفتاوى في الخصومات والاحكام فيمنعه من ذلك فان هذه العلوم
 ليست من علوم الآخرة ولا من العلوم التي قيل فيها تعلمنا العلم لغير الله فابي
 العلم الا ان يكون لله وانما ذلك علم التفسير وعلم الحديث ما كان الاول يشغل
 به من علم الآخرة ومعرفة اخلاق النفس كيفية تهذيبها فاذا تعلم الطالب قصدة
 الدنيا فلا بأس ان يتركه ^{الرابعة} وهي من دقائق صناعة التعليم ان يزجر
 المتعلم عن سوء الاخلاق بطريق التعريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا
 بطريق التوبيخ فان التصريح بهما يحجب العيبة ويورث الجراءة على الهجوم ^{خامسة}
 ويحجم الحزم على الاصرار ^{الخامسة} ان التكفل ببعض العلوم ينبغي ان يقتصر في

لعن الله من علم العلوم التي وداه كنعلم اللغة اذ عاده تقبيل علم الفقه ومعلم الفقه
 عاده تقبيل علم الحديث والتفسير وان كان المتقيل محض سماع تحت وهو شأن الجائز
 ولا نظر للعقل فيه ومعلم الكلام يتفرع عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيز
 النسخان فإين ذلك من الكلام في صفة الرحمن فهذه اخلاق ومدح موصلة للمعلمين ينبغي
 ان تجتنب بل المتكفل بعلم واحد ينبغي ان يوسع على المتعلم طرق التعليم في غيره و
 ان كان متكفلا لعلوم فينبغي ان يراعي التدرج في ترقية المتعلم من رتبة الى رتبة
 السادسة ان يقتصر بالتعلم على قدر فهمه ولا يلقي اليه ما لا يبلغه عقله فينفر
 او يخط عليه عقله كما قيل تكلموا بالناس على قدر عقولهم وشارع علي عليه السلام
 الى صدره ان ههنا العلو حاجة لو وجدت لها حيلة السابعة ان المتعلم اذا
 ينبغي ان يلقي اليه الجمل الاثر به ولا يذكر له ان وراء هذا تدقيقا وهو يدخر عنه
 فان ذلك يغتر رغبته في الجمل ونشوقه عليه قلبه ويؤهم اليه الجمل به عند انظر
 كل احد انه اهل لكل علم دقيق فبما من احد الا وهو راض عن الله سبحانه في كل عقل
 واشدهم حاجة واضعهم عقلا هو افرحهم بكمال عقله الثامنة ان يكون
 المعلم عاملا بعلمه فلا يكتذب قوله فعلمه لان العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك
 بالابصار وارباب الابصار اكثر فاذا خالف العمل العلم منع الرشد وكل من تناول
 شيئا وقال للناس لا تتناولوه فليسهم هالك سخر الناس به واتهموه وزاد حرصهم عليه
 فيفترأون لو كانه اطيب الاشياء والذين هم الماكران ليسا ثريه هذا خلاصة ما في الاجاء
 وقد اطال في تقرير كل اديب وظيفه من هذه الآداب والوظائف اطالة حسنة
 وعقد الباب السادس من كتاب العلم في فوات العلم وبيان علامات علم الاخرة
 وانعلماء السوء والله تعالى اعلم بالصواب والشيخ العالم برهان الاسد الزرقاني
 تلميذ صاحب الهداية كتاب سماه تعليم المتعلم طريق التعلم وجعله فصحا قال فيه
 انه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم وانما يفترض عليه طلب العلم الكمال اي علم ما
 يقع له في حاله من الصلوة والزكاة والصوم والحج ولا بد من النية في زمان تعلم العلم

لقوله صلوا لما اعمل بالنيات وينوي بطلب العلم رضا الله تعالى ولذا لا أخوة
 وازالة الجاهل عن نفسه وعن سائر الجاهل واحياء الدين وابقاء الاسلام فان بقاء
 الاسلام بالعلم ولا يصير الزهد والتقوى مع الجاهل ولا ينوي به اقبال الناس اليه و
 الاستغراب حطام الدنيا والكرامة عند السلطان وخيرة ولا يذل نفسه بالطمع
 ويخرجها فيه مذلة العلم واهله ويختار من كل علم احسنه ويقدم علم التوحيد و
 المعرفة وان كان ايمان المقلد صحيحا ويختار العتيق دون المحدثات ولا يشتغل بهذا
 الجدل الذي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء واما اختيار الاستاذ فيختار
 الاظم والاوسع والاسن والشاورة في طلب العلم اهم واجب فينبغي ان يشترك بصير
 على استاذ وعلى كتاب حتى لا يترك ما يتركه على من حتى لا يشتغل بنفسه اخر قبل ان يتقن
 الاول وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة ولا ينال ولا ينفع به الا بعظم
 العلم واهله وعظيم الاستاذ وقبيرة ولا بد لطالب العلم من الجهد والمواظبة و
 للضرورة واليه الاشارة في القرآن الكريم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ويا
 يحيى خذ الكتاب بقوة قيل اخذ الليل جلا نذكرك به املاد ويا طيب على الدرس
 والتكرار في اول الليل واخرة فان ما بين العشاءين ووقت السجدة مبارك و
 الكسل من قلة التامل في مناقب العلم وفضائله والعلم النافع يحصل به حسن الذكر
 وسقى ذلك بعد وفاته فانه حياة ابدية ويوقف بداية السبق على يوم لا يبط
 وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رحمه الله كان الشيخ ابو يوسف الحمادي يوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم لا يبط
 لان يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس في حوال الكفار فيكون مباركا للمؤمنين فينبغي ان يكون قد سبق
 اليه قد ما يمكن ضبط بالاحادة مرتين بالرفق يزيد كل يوم كل يوم قبل السجدة والتكرار ^{قال}
 الاستاذ شرف الدين العقيلي الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا واهمهم كانوا
 يخشون للمبتدئ صفات الميسوط لانه اقرب الى الفهم والضبط وابعده عن الدلالة
 واكثر وعما بين الناس قيل حفظ حرفين خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من
 حفظ وقرين فينبغي ان لا يتهاون في الفهم ولا يدمن المبالغة والمناظرة والمطالعة

لكن بالانصاف والتأني والتأمل دون التشعب الغضب هي اقوى من فائدة مجرد
 التكرار قيل مطارحة ساحة خير من تكرار شهر ويشترى بالمال للكتب يستكتب فيكون
 عوناً على التعلم والتفقه وينبغي ان يكون لطالب العلم فترة فائها فة ويتوكل وطلب
 العلم ولا يهتم لام الرزق ولا يشغل قلبه بذلك ووقت التعلم من المهد الى اللحد ^{خل}
 حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة وافضل الاوقات شرح الشبايب ^{فت}
 السحر وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل من علم يشتغل بعلم
 اخر كان ابن عباس اذا مل من علم الكلام قال ها توادى وان الشعر ويكون مسفيداً
 في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت حجر
 حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قيل من حفظ فرو من كتب فرو اقوى اسباب الحفظ
 الجهد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن نظراً والسؤال ونشر
 العسل واكل الكندر مع السكر واكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل
 ما يزيد في البلغم يورث النسيان ومن اسباب اقتراف المعاصي وكثرة الذنوب
 والهجوم والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشغال والعلاق واما اسباب نسيان العلم
 فاكل الكسرة الطيبة واكل التفاح الحامض والنظر الى المصلوب وقراءة اوج القبول
 ولم يرد بين قطار الجمال والقاء القمل على الارض والحجامة على نقرة القفا كالحق
 النسيان وادراك الذنب سبب حرمان الرزق خصوصاً الكذب يورث الفقر وكان
 نوم الصبح وكثرة النوم تورث فقد العلم الى غير ذلك مما يزيد في الرزق التيسير بعد
 الفجر وبعد المغرب وما يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم و
 الاحتراز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ الوضوء والصلاة بالنمط
 والخشوع والقران بين الحج والعمرة وحفظ الصحة ولا يدان بتعلم شيئاً من انطب و
 يتبرك بالاثلا الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري ^{سنة}
 المسمى بطب النبي صلى الله عليه وسلم من يطلبه هذا خلاصة ما ذكره الزمخشري رحمه وكتاب
 جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجمالي والنسب العلي للشيخ الامام العلما

عليه بن الشيخ جمال الدين السهمودي الشافعي رحمه قد اشتغل على جملة كافية من بيان
 شرف العلم واداب العالم والمتعلم وطريق الدرس واقتناء الكتب وغيرها اشتغالا
 نافعا فمن شاء الزيادة فعليه به وبالله التوفيق .

الفصل التاسع في حالة العلماء

اعلم ان العلم له حقائق لغوية وهو ضد الجهل واصطلاحية وهي كما قيل من جمع
 بين علم العقول والمنقول وكما قيل من تمكن من اثبات المسائل بادلتها عن علم
 وثبت وعرفية وهي كل من اشتغل بتحصيل العلم ولو كان على جهة التقليد او الشروع
 في التحصيل فيطلق العلم على من تعلم الفقه والصرف والفقه او جميعها وليس مرادى الا من
 تمكن من اثبات المسائل بادلتها عن علم وثبت فيشمل من عرف جميع الآلات وعرف
 الكتاب والسنة فانه يتمكن من اثباتها على ذلك الوجه وعلوم العقل لا تدخل لها
 في الشريعة وان العالم بها لا يدخل في مفهوم العلماء ورثة الانبياء والله تعالى قد
 اغنانا عن الكتب السابقة التي انزلت على الانبياء عليهم السلام بما انزلنا الى رسول
 الله ص اللهم وجمع فيه كل خير واحتوى على كل فضيلة لفظا ومعنى وصحفا وحكمة
 وغير ذلك فكيف نرجع الى كتب الحكماء لانعلم اذك عنهم من ذات انفسهم او عن
 وحى الى رسول منهم واول ما خرج ذلك في دولة بني العباس واكثر من اخراجه
 المأمون ووقع الاشتغال به والحن والفتن وهلاك به جماعة او قهرهم في الكفر و
 الزندقة واشتغل به المأمون حتى انه ارسل الى ملك القبرج وذكر له ان مرادة في
 الكتب التي لديهم وعربوها له ونشئ ككسرى من اجل انه قيل له ان في قبره كتابا
 فيه من كتب المقدما على انه لو كان لا بد منه في العلم لكان الصحابة كلهم ليسوا بعلماء
 لانهم لم يعرفوا علوم العقول وكذا من بعدهم من التابعين وتبعهم ولا قاتل به في
 العالم وقد قال رسول الله ص اللهم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب فاما العرف فغير
 معمول به لانه اذا اشتغل بفن وعرفه معنى في العرف عالما وليس هو من العلم في شيء

لأنه لا يتقنع به في الدين اضلا ولا يقدر ان يعمل بفرع من فروع الشريعة بنفس ذلك
 الفن كالنحو وغيره وانما تلك الفنون آلة للكتاب والسنة فمن اشتغل بها ولم يتوصل
 بها الى تلك الامور فهو كمن احكم السلم ولم يرتق عليه الى محل مرتفع ولا فائدة له فيه
 وكذا المقلد فانه لا يعلم الحق في المسئلة ولا مع من هو ولا ما قاله من قلادة اصواب
 هو ام خطأ وهذا لا يصح اطلاق العالم عليه حتى قال النووي انه اجماع وقالوا في
 اصول الفقه انه لا عبرة بالمقلد في اجماع العلماء لانه ليس بعالم لانهم محدثون
 يقبل قول من افتاه من دون ان يطالبه بحجة وقد اوضح هذا بما لا مزيد عليه
 الشيخ الفاضل علي بن محمد ولد شيخنا الشوكاني رحمه القول السديد في تصحيح المقلد
 ارشادا المستفيد واما المشتغل فما ثبت له ذلك الا اذا ثبت له الملكة في
 الآلات وامكنه معرفة الكتاب في السنة كما ينبغي لانه عند شروعه يريد تحصيل ما
 الوصول الى معرفة العلم الذي يطلق على من قام به اسم العالم فاذا اطلق عليه عند
 الشروع فانه هو مجاز بعلاقة الاول والقرينة الواقعة فاذا عرفت هذا علمت ان العلم
 من اشرف المطالب ليساويه مساويا ولا تبلغ غايته خاية ولا فضيلة سواء ولقد
 صدق القائل من فاته العلم ما اذا ادرك ومن ادرك العلم ما اذا فاته قال الشافعي
 اذا لم يكن العالم العاقل وليا فمائه ولي والصحيح ان العالم له رتبة كبيرة وهي كونه
 وارث الانبياء عليهم السلام وكونه ^{فيه} قال صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
 ما طلعت عليه الشمس وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله قل هل
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
 الكتاب لتبيننه للناس ثمران العلم له فوائد منها انه يوجب على تعلمه وتعليمه
 والافتاء به والقضاء بما دل عليه والتصنيف واهداء الناس ويكون مما يتبع
 الموت كما قال صلوات الله عليه وسلم يتقنع به وكما قال العلماء على منابر من نوب يوم القيامة
 وكما قال ان انبياء بني اسرائيل يثني احد همران يكون كعلماء هذه الامة وكما
 قال من يرد الله به خيرا يغفقه في الدين والفقه فهم الكتاب والسنة وقوله خياركم

في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا فاثبت لهم الخيرة المطلقة وهذا بعض الأدلة
 فيهم والفضائل السردية في الكتب هي الكثير الطويل لا يحسن الاطالة لا يحتاج الى مجلد
 وقد جمع فيما ورد فيهم وفضائلهم بعض علماء مكة المكرمة مجلد اوسمه العلم
 فثبت ان العلماء لهم الحل الاسنى وادم عليه السلام لما اهلها الله تعالى الاسماء وجعل
 له تلك الحالة دفعه على الملائكة وله حالة الرياسة على الملائكة حالة انبائهم
 كما حالة التي ثبتت للشيخ على التسليم فلما صارت له تلك الفضيلة وبلغ تلك المنزلة
 عظم على الملائكة وامرهم الله سبحانه بالسيحادة لانه قد صار له حق الشيخة وان
 كانت ماهية الملائكة اشرف وصفاتهم اعل وافضل من صفات ادمي الاله
 هذه حالة خاصة ولا مانع من ان يامر الله سبحانه بعض خلقه بالسجود لبعض ولا
 فائدة للتجارات لان المنهي عنه صلوات وهو السجود لغير الله سبحانه انما هو في شريعته
 صلوات لو قرحه في شرع من قبله كسجود يعقوب وزوجه ليوسف عليهم السلام
 حين دخلا عليه كما حكاها الله سبحانه وسلمنا انه منهي عنه في كل شريعة فهذا
 خاص لكون الامر به هو الله سبحانه وتعالى وهو الباعث للرسول والوجب للشرائع
 وقد حكاها عن نفسه لا فائدة فيما قيل انه انما جعل ادم قبله لهم لانه ينافيه
 قوله اسجدوا لادم ولو كان كذلك لقليل لهم اسجدوا الى ادم وكذا انما امر بالسجود
 لله ولكن نسب ادم وهذا ينافيه اللفظ ايضا وبالجملة فكان السجدة له عليه السلام
 تعظيما له وقد اختلف في كيفية التعليم فليس الاستعداد والالقاء من الله تعالى
 اليه وقيل بالالهام ويدل عليه قوله تعالى في داود وعلمناه صنعة لبوس لكم فانه
 لهم الهام لا تعظيما حقيقة والذي يظهر لي انه اطلعه الله سبحانه على الوجوه المحفوظ
 لان فيه كل ما كان وما سيكون فجميع الاسماء والاشياء فيه وصفاتها واحوالها فطوى
 تلك الكيفية التي راها في الوجوه على السميات قد قال تعالى فلا يظهر على غيبه احد
 الا من ارضى من رسل اوانه خالقه قدرة يقتدر بها على التعبير عن تلك الامور
 عند الامر بانباء الملائكة ويكون معناه غير اقدر وهذا ما يدل على كلاله على

علم الله تعالى لانسبة بينه وبين علم مخلوقاته وعلى ان علم المخلوق ولو بلغ الغاية
 القصوى والنهاية العليا لا يدرك كنه الامور ولا ينكشف له المصالح كلية الاكثاف
 وبهذا تعرف قد الشيوخ وانه لما صار له تلك الفضلة وهي العلم كان اجزاء في السجود
 وان كان التلميذ شريفا في النسب فان شرف التعليم له زائد على شرفه كما كان ابن
 عباس عسيك بر كابي شيخ وكان ينام في بابه وينظر بوجه حتى يطير على نوبه التلب
 الذي تلقيه الرياح وكذلك لمساك الامام احمد بكاب الشافعي فيجب على التلميذ ان ^{يجل}
 الشيخ ويعظمه لما اسدى اليه ولا يكفر نعمته فيها كالبليس لما اذنب هلك واقل
 احوال هلاك التلميذ ذهاب ريق علمه وعدم قبول فائده مع تغير احوال
 الدنيا عليه وكم شاهدنا وكفى بهذا دليلا فان الملائكة عليهم السلام لما عرفوا
 الاسماء ثبت لادم عليه السلام ذلك الحق علوم بعد ان كان عندهم لا يصلح
 للخلافة فصار صالحا للافادة وابي العين فكان سبب هلاكه وهلاك ذريته
 ومن تبعه لانه اصر على ما ظهر له انه الصواب وابليس وان كانت ماهيته غير
 ماهية الملائكة وهو من الجن لكنه اطلق عليه ذلك الاسم ودخل في مساكنهم
 وعوتب على عدم الامتثال لكونه قد صارت له احوال الملائكة وقوى كفرهم و
 اودع فيه من النور ما شابه به الملائكة فلما اصر واستكبر وعاد الى الماهية الاصلية
 نال ما نال وعوقب ما عوقب وهذا احسن ما تفسره الآية الكريمة وان كان قد قيل
 في تفسيرها امورا اخر كخاصة اللفظ عن ظاهرة بغير قرينة ولا مرجع وما جعلوه
 مانعا من ان الملائكة لم يقع منهم الاستنكار وانما هو على جهة العرض كاي
 قطعهم بان ادم وذريته سيفسدون ويسفكون الدماء فهذا اعميين ان
 كل مخلوق لا بد له من الخطا فان الملائكة قد قص الله علينا امرهم منذ الانبياء
 كذاك وكل ذلك انما وقع منهم في الاجتهادات لا في الاوامر والتشريعات فلما وقع
 ذلك منهم وقد ثبت لهم العصمة نهوا على الخطا فقد وقع ذلك لسيد ولد ادم وخبر
 المخلوق اقرعهم الى الله صالرونبه وكذا الملائكة وكفى بهذا رادعا وزاجرا للعلماء

عن اثبات الشريعة بالرأي في القياسات الواهية غير ما كانت عليه منصوصة او
منها عليها واما مخوي الخطاب في قياس كاول فهو داخل في مفهوم اللفظ ليس من
باب القياس واما القياس المنوع الذي يكون باعتبار الافيسة لا الخوف التي توسعوا فيها
مثل السبر والتقسيم والاحالة وغير ذلك واذا اعتقد انه شرع واجب على خير طائفة
او ائمة او قض عليه فقد تقول على الله سبحانه بما لم يقلة فليكن هذا على ذكر من
فاته من اعظم الامور التي يكون بها الهلاك فما احق العالم ان هذا المجد علة منصو
عليها ولا مبنيها عليها ان يترك التشريع هذا القيس بالرأي انما عتبر الشريعة والنبي صلى الله عليه وسلم
نصيحة مني لمن يريد الله به خيرا ليس للوجوب لها الا تحت اخواني من علماء المسلمين
المتبعين واما المقلد او مجتهد المذهب فليس من مجتهد ولا دخل في نصيحتنا لانه ممنوع
عن التكلم محجور عن التعرض حتى يصدق عليه اسم العالم لما عرفت ومن اراد
تحقيق ذلك فعليه بكتب شيخنا الشوكاني وكتب ائمة السنة ابن تيمية وابن القيم وابن
الوزير والسيد الامير ومن حل حذوهم وتكمل الحجة والبيان شرح بيتي امام الزمك
ففيها ما يغني ويقني وانما جرى القلم بهذا في هذه وان كان البحر عنه سواء كان
دخلا فيها ولما نظرت هذه الفضيحة التي ثبتت لادم باعتبار العلم عدلتك
ان هؤلاء العلماء الذين عرفت انهم المقصودون هذا ورع الله بينهم الفضائل و
جواهر انواع النوع الاول علماء الصحابة الحافظين للشريعة البليغين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم العلمين من دخل في الدين القائلين بنشرها المجاهدين من
خالفها النوع الثاني التابعون لتلك الفضائل القافون اثر الاوائل والراجلين
لتقيدها الى البلاد المبلغون الى من بعد هم من العباد وهم دون النوع الاول في
الرتبة النوع الثالث تابعو التابعين وهم على فهمهم في تلك العناية متبعون
لهم في الفضائل والشرف حتى كانوا خلفهم في القيام بذلك التصيب فعلموا انهم
في احراز ذلك المطلب ثم من بعد هم كثرت الروايات وانتشرت في جميع الاقطار
فخرجوا الى بلاد وفشا الكذب وحمل التقليد الذي منع منه الائمة المجتهدون وحدث منه

السلف الصالحون النوع الرابع العلماء الباقون الى رتبة الاجتهاد المطلق وهم
كثير وغير الاجتهاد المشهورين كما صرح بذلك اهل السير والطبقات في كتبهم وكانوا
احدا ولا ينسبون انفسهم الى احد ولم يكونوا متذهبين كما يزعمون لا علم له بالخوال
العلماء النوع الخامس وهو من اشتغل بطلب جمع الاحاديث حتى حفظها
مبا لا يقدره طباعنا ولا يتصوره حواسنا فمنهم من حفظ الف الفاي عشرة لكونه
في العرف ومنهم من حفظ عشرة آلاف الف بمعنى مائة لك ومنهم من حفظ اجمالا
جمال من المائة فما دون وما فوق وحل في طلب ذلك الى مشرق الارض ومنهجا
جنوبا وشمالا وذلك بسبب ان الله تبارك وتعالى خلق السنة المطهرة خلقا مثل
هؤلاء فسعوا في طلبها وبنوا نفوسهم وملاذهم في تحصيلها وداروا الاقطار
ووصلوا الليل والنهار واحرزوها ونوها في الناس وقضوا ما كان عليهم وفي
ما كان لهم فجزاهم الله عن الاسلام جزاء خيرا على التمام والسنة صنوا القرآن الكريم
وانما فارقها لكونه للتخدي هي مشاركة له في التشريع وقد تبارك الله بحفظ الكتاب
ويلزم منه حفظ السنة لكونها وصفت بانها حي ثم بعد هذا النوع السادس
وهو انه لما كثرت الزيادة فيها وقضى الكذب وظهور اهل الوضع والكذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل حين ووقفت زيادة واحتملوا بالرجال الاحاديث الموضوعة والمكذوبة
فيما ساندوا لاثبات البقايا وجد الله لها هذا النوع فزبروها وعرفوا صحيحها من
سقيمها وبينوا موضوعها ومكذبها وخير ذلك وخصوا اوداروا الاقطار وسألوا
الكبار واخرجوا ما دسه الاشرار واوضحوا ذلك اوضح منار وعرفوا كل واحد من رواها
باسمه ولقبه وبلده وكنيته وحرفته ومشائخه والخذلين عنه ومجالسهم ومن حضر
ومن ذهل في حال الاملاء عليهم في ذلك المجلس وما قدرته هوله وبينوا السباب
القدح من وضعه وكذب وقد ليس ايهام وسوء حفظ ولين ومختلط في عقله
وصدوق وشيخ وغير ذلك ظهر في ذلك اصطلاحات يعرف بها عرف علم
السنة فانه لا بد من معرفتها لله وروى الرجال كتبها ذكرها فيها السوال لم ومن سبب القدح فيها

وما يقبلون فيه وما لم يقبلوا فيه اذا كان له حالات وما يعرض لهم وعين وواو من روي
عنهم ثم روي الكتاب في المكذوبات والموضوعات والضعاف والحسان والصالحين ومنهم
من جمع الجميع ولما كان لا يثق من بعد احصاءهم ان لا تكون تلك الكتب والاقوال
اقوالهم وجد الله تعالى من بعدهم في كل عصر علماء لهم النوع السابع فشرحا
كتبهم واوضحوا مرادهم وبينوا للناس مقاصدهم وعرفوا الناس بصحة نسبة ذلك
اليهم وانه كتاب فلان باحراز اسانيد وكل خلف عن سلف معروف معلوم
مشهور الى عند المصنف وابدوا صناعات تطرب بالباب واخترعوا الساليب معونة
للطلاب فمنها ما فعلوه على ابواب الفقه ورواياه كل ما يصلح للاحتجاج من تلك
المجموعات تكلموا على سنده وقوة لطيفته كلية التقريب وازالوا عنه النصب ونحوه
لقرصين في انجته الكارهم السليمة وافحامهم المستقيمة من القوائد العجيبة والنكت
الغريبة وكلاهما السليبية ولم يبقوا في الرأي ولا تبعوا ما لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه
وآله اما قاله اهل المذاهب من المسائل التي يمكن موافقة الدلائل ودونوا ما حكيه
عنهم من تلك العجائب فلا يخلوا ما ان يكون لقصد البيان واظهار ان خلاف كلامه
هو الصواب فهذا هو الميثاق الذي اخذ الله على اهل الكتاب ومنهم من يكون من باقية
عرفت الشر لا الشر لا كمن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه
ومنهم من يدرك ما قالوه بقصد انهم اذا عرفوا انه يعرف ما عندهم وقد ذكر
الدلائل او يرح فلا يظنوا انه فعل ذلك وهو جاهل لما عندهم وهذا ما جورد
ان كان قصده انما هو ليعرفوا انه عالم فقط فهذا اعجب بنفس ومنهم من يظهر
بدلك لاهل مذهب انه لم يخالفهم وانه باق على وفق قول امامهم وهذا
الفعل يخالف اخذ الميثاق وامر العلماء بالبيان وخشية الله منهم وكوفهم ورثة
الانبياء ولهذا البحث مزيد فائدة في القول السديد وقد جرت عادة الله سبحانه ان
فاعل ذلك لا بد ان يبقى مضطهدا خائفا محروما العلم لا ينفعه ذلك في الدنيا
وفي الآخرة شيئا وان فاعل الحق ومتبعه والتظهور بنصرة والقيام بخدمة والبيان

لما خالفه والرد على قائله في اهل رتب الشرف وارتفع درجات الكمال بمجل
 مهتاب وكان الفرق المنظور اليه بعين العلم وان كلامه هو الحق والصواب متبع في
 الناس معمول بما قاله وان خولف في مدة حياته كعض العلماء الكبار فنظر بعد
 موته واذا كلامه عند المخالف والموافق مقبول ويستدل به كل احد ونظر واذا كل
 مؤرخ اذا ذكره جعل ترجمته اكبر التراجم ويذكر من فضله ونبله ما يخلع قلوب
 مخالفيه ولا يقلد احد على محد فضائله ولا كم مناقبه بل يشهد له بها المخالف
 كابن حزم وابن تيمية وغيرهما في كل عصر فخران لهم فضائل غير هذه منها
 الصدق بالحق ونصرة ودفع الباطل واظهار ما وجب ولذا ترى كثيرا من الصالحين
 يقولون لو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم علما الحديث وسمعت قول
 الله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه ما حدثك فكم للعلماء مواقف عند امر الجور
 وسلاطين الظلم بسطع فيها بالحق ويتكلم بما وافق الشرع ولا تأخذ في دين الله قوة
 لاثم ولا يردعه عن اظهار الحق رادع ولذا انتظر ما كان لهم من الاجر الجزيل والجزاء
 الجليل في قوله صلى الله عليه وسلم افضل من ذلك كله كلمة حق عند سلطان جائر فنظر
 واذا المقاتل بالحق كلامه المصدق وقدره للجبل وشانه عند هم العظم وتظهر من دهر
 او وافقهم على مرادهم وجاء لقربه منهم ودنو من دهرهم له يكون عندهم مدحوا
 مذموم ما مردودا على انه يصير علم الثاني مخزية وضحكة ويبقى في ايدي الناس
 لعبة ويخرج عندهم الى الغاية ويناله من الاهانة النهاية وكم في كل زمان من اهل
 هذا الشأن فاول فاز وكان من اهل السعادة في الدارين والثاني هلك وكان من
 ارباب الشقاوة في الحالتين وصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم من الثلاثة الذين تسعر
 بهم النار واولهم دخلا فيها نسأل الله سبحانه الهداية والصالح واسباب الاطاف التي
 تكون موجبة للفلاح والنجاح ومنها الصبر على التعليم والتحذير من وصاياه
 واشتغال اوقاتهم بالتدنيب لهم وبذل مجهودهم في اخلاص نصحتهم في اقامتهم
 ومنها افادة الناس فيما يحتاجون اليه من الغيا ودفع الخصومات واظهار الحق

ودفع الباطل والقيام على الظالم والنصر للمظلوم وإيصال النجيم بما يستحقه من خصمه
 ومنها أنهم امان اهل الارض عن اتيان الساعة وقرب حلولها فان ارتفاع العلم
 من علاماتها وقد بين النبي صلوات الله عليه وسلم ان ليس المراد ارتفاع نفس العلم وانما هو قبض حليله
 حتى تضرب كباد الابل في مسألة ولا يجدون من يغني فيها ثمرها كان للعالم والعلم
 هذه الفضائل وهذه الاحوال كان من قام به كما ينبغي من اهل السعادة ومن ترك
 ما يليق وتبع ما يجانب العلم ويخالف المراد منه كان من اهل البلاء والشقاوة ولذلك
 اسباب **الاول** انه لا يقصد بالتعلم والتعب الا الله سبحانه وما يوافق صراحة
الثاني انه لا يكون قصدا بعد ان حصل له العلم الا ان يعمل ويخدم ويقر بما
 صح عنه صلوات الله عليه وسلم وما خالف سنته كالثالث ان لا يعمل ولا يترك
 الا وقد قام له دليل على العمل او الترك من الكتاب والسنة واستنباط جلي منهما
 ولا يجعل لرايه دخلا في اثبات الشريعة ولا يكلف الناس بمجرد ما خطر بهاله اذ لم تكن
 له عليه حجة تكون له بها النجاة اذا شئ بما ثبت ذلك الحكم وما كلف به العباد
الرابع ترك التعصبات كلها وهي اقسام وقد حقق ذلك شيخنا الامام في ادب
 الطلب فمن اراد الاطلاع عليها فعليه به وليس للعالم مخرج في التشريع ولا كل
 ما قاله صواب بل هو مجوز عليه الخطاء والصواب فكيف يقع منه التعصب لقول
 عالم اول قول صدد منه **الخامس** ان لا يرى لنفسه حقا وان لا يعتريه عجب
 كبرانه عجل الضعف وانزلال الخطأ وكم مثله من العلماء وكم واي رتبة قد بلغ
 اليها فانه اذا نظر في ابناء كل زمان وابناء زمانه نظر واذ افيهم من لا يبلغ قدره
 ولا ينال من الخط والمعرفة ماله بل اذا نظر الى من هو احقر منه يجد عنده من
 الفوائد ما لم يكن عنده ولم يبلغ رتبة الكمال من الخلق فرد ولو بلغ الى النهاية العترة
 ففوق من هو اعلى منه رتبة وارف من كعبا على انه اذا تفكر في امر علم انه لا يحسن منه
 ذلك وهو انه اشترك هو وجميع النوع الانساني في الناحية وفي سائر الصفات ومنها
 انه سبحانه وفتح عليه بالمعرفة مع انه هو العامي والجاهل سواء فهل يكون ذلك

واعيا لان ينظر لنفسه حقاً وان يقتصر بعثه الجب على تقايل تلك النعمة
بهذا السادس ان يصوت العلم عما يدنس العلم جوهره شذات نوري يكون
ادنى مكدس ويد هب ونقه ايسر شيء وما ذاك الا الشرفه وذا قبايل من حبيب في
الشرف مذكور وعيب الجاهل مغرور فيصدي عند كل راء ويسمع مع الحق وكثرة
مضرة فكيف بمن علم تحريم المحرمات كالحزن والزنا والربا واكل لحمه الى التامع بالاطل
فلا ارتشاء ثم اقدم على احدها فهل تكون لعله فائدة وهل تصير له ثمرة وهل
كان الاكمال او يلا وسبب الهلاكه وحاجب لاهل البطالة الى عدم الافلاح عن
تلك الافعال وعجز بالهم الى ملازمة الفساد لا فهم قد نظره بعين العلم فيكون
عليه وزر واوذا رهم فكيف اذا انضم الى فعله التحليل لهم والتحريم من المسامحة
والوافية في مخالفة الشرع فهو اشد من كل بلية واعظم من كل فتنة لانه اضله
الله على علم ثم لم يكف بذلك حتى اضل غيره فيكون من اهل الشقاوة السابعة
ان لا يفتي الا عن ثبت اذا وافق من دون ثبت كان ثم الذي افناه عليه واثمه
على الافدام على المفتيا من دون معرفة وكان كالحاكم الذي حكم بالحق وهو لا يملكه
وهو من اهل النار كما حكم بذلك الرسول صلوات الله عليه ان لا يفتي من ذات
نفسه برأيه فهو محرم عليه لانه مجتهد والمجتهد هو من استفرغ الوسع لتصيل ظن
بحكم ظني فاذا وافق من دون استنباط ولا معرفة لما يكون هذا الفرد لا حقا به فهو
من النقول على الله بما لم يقل التاسع ان يحل جميع العلماء ولا يستحق احدا
منهم ويعظمهم فان وافق اقول المحرم الصواب وكان لعمري رتبة العلم ورتبة الواقعة
وان خالف فان كان عن جهل وعدم استفرغ الوسع فقد اخطأ عليه فانه
اخطأ وان كان عن التباس فهو مخطئ معد ورواه اجر فينبه على خطا المخطئ
ان يبذل نفسه وسعه ويفرغ اوقانه لمن اراد التعلم عليه ونصح الطالب وليق
عليه ما يجب عليه من الفوائد والنكت ان كان قد نزل الى ما هو وما هو
الحق والثابت وما يجب عليه اتباعه واجتنابه في اذنه او لا في ذلك

ولم يجب علينا طلب العلم الا للافادة به لمن طلبه والعالم يكون كالشاهد لكونه
 قد عرف والطالب يكون كالفائب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ الشاهد
 الغائب ثم ان له على التعليم الاجر العظيم والمقام الكريم الحادي عشر
 انه لا يكتم الحق وان يصدق به ولا يخاف لومة لائم ويجعل ذلك له سبحانه وهو
 الناصر له والمحافظ وهو الواجب على كل عالم الثاني عشر ان يكون على
 حال الرسول وحال الصحابة من حسن الخلق وكرم السجية والرفق شعارة التقوى
 دناءة لا يفارقه لانه لا يكون عالما الا بذلك والعلم شرف لا يقوم الا بمن شرفه
 حالة العالم التي يجب عليه القيام والتحلي بها وهذه الامور هي اسباب السعادة
 وعكسها سبب الشقاوة والذي يجب على الطالب امور الاول صلاح النية
 في طلبه فلا يكون قاصدا بذلك معرفة من حرف الدنيا كان يكون مدرسا ومفتيا
 او حاكما او يماري به العلماء او اجل ان يكون له شرف او غير ذلك من الاسباب
 التي تخالف ان يكون الفعل لله سبحانه الثاني ان يتوجه مع العزم على انه يريد
 العلم الذي يوصل الى الجنة ويكون سبب السعادة ورضاء الرب سبحانه الثالث
 يلتمح بباب الرب بان يفتح عليه بالعالم النافع وان يقدره على ذلك وان يعم عليه
 بالناية في الطلب والاطاف وان يصرف عنه شياطين الانس والجن الرابع
 ان يكون مطاوية علمه لصدق عليه بعد معرفته انه من ورثة الانبياء
 الخامس ان يفحص ويكفل لحواجز العاني فيل تلك العالي ويجعل ذلك عظم شغله واجل قصده
 ويترك ما سواه لاجله السادس ان يحتاج الى الكشف عن حقيقة مسئلة
 فلا يقنع الا بما قام عليه الدليل ان كان قد صارت له قدرة على ذلك والافعليه
 بسؤال العلماء الكبار عما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم السابع ان لا يقنع باليسير
 من العلم ولا يرضو بالقليل حتى يبلغ الى ما في ريسه ودخل تحت قدرته الثامن
 ان يجعل العلماء ويتواضع لهم ويعظمهم وينظر لهم الحق الوافق على الاطلاق فاذا
 حادوا هلا لفته لغيره لكل فرد منهم ثلثة التي تليق به الثامن ان يعظم نفسه

ومجاهد ويكون لهم مثابة الرقيق فقد قيل ان الشيخ حفا مثل ما للاب بل اريد
 لان الشيخ سبب الحياة الدنيوية والاخرية والاب انما هو سبب الحياة الدنيوية فقط
 والعلم حياة والجهل موت وقد قيل في تفسير الآية يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
 من الحي ان المراد يخرج العالم من الجاهل والجاهل من العالم التاسع ان لا ينظم
 وقد شارب على اول فائدة وقرب الى معرفة تادى مرتبة فظن في نفسه الظنون
 ويخطر بباله ان قد فاز بالقدح المعلي وبلغ الغاية القصوى فالعلم يحتاج الى
 تقرير وثبت ولا فهو قد اقنع نفسه بالجهل وهو لا يشعر وتعلق به قلة العقل بل
 وان داوم على جمع العلوم وتلك العقيدة باقية فيه لا تنظر لعلمه قائد ولا يعود
 عليه ذلك الطلب بعائدة بل يبقى محقق البركة ذاهب الروق وكمر قد شاهدنا
 من قبلنا وفي زماننا وكمر قد حكى ذلك التواريخ في العالم العاشر
 ان لا يكون سؤاله ولا كلمة الا اربعة انواع اما العدم فمعنى ذلك اوانه قد ظهر
 له اختلال في كلام المصنف ولكن لا عن مجازفة وتخييلات او عدم معرفة لاس
 البحث اوانه قد ظهر له ان قد سبق الى ذهن الشيخ غير ما دل عليه كلام المصنف
 فهذه احوال الطالب ولكل من العالم والطالب احوال آخر لكن هذه اجليها واشدها
 حاجة واعظمها ماسة فاذا قام العالم بتلك الاحوال وقام الطالب باحواله كان
 سبب السعادة والعز ^{على} العلم والعلماء ادلة كثيرة واسعة تركتها اختصارا
 واعلم ان العلماء تتفاوت مراتبهم واحوالهم وان كان قد صدق عليهم مسمى
 العلم واحرزوا تلك الامور والتفاوت انما هو بقوة الاستنباط وصحة قريحة الاحكام
 فالاجتهاد ملكة تحصل للعالم عند جمعه لتلك العلوم وقد لا تحصل فحصلها
 متوقف على جمع تلك العلوم ولا يلزم من جمعها حصولها لانها كالاثر مشاع الى
 النجار فانه قد يعرف كيفية النجارة ويتصورها ويجمع اثارها ولا يمكنه ان يحكم
 الصناعة كلية الاحكام فالعالم قد يجمع جميع العلوم ويحصل به تلك الكيفية التي
 هي الملكة ولا يمكنه العمل بتلك الملكة او يمكنه العمل في بعض ولا يمكنه العمل الكامل

ولذا كان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يعرفون جميع ما قام بلسان العرب وعرفوا
 السنة والكتاب ولم يمكنهم ذلك مثل أبي هريرة وامثاله وتري بن عياس من صفد
 الصحابة وصار جراح الأمة وكانت له اليد الطولى والنهم للعلم وفي كل عصر هكذا
 عطايا وحظوظ وقد عثر المتأخر على أدلة قد عجز عنها الأوائل وصنع في التصانيف
 ما لا يقدر عليه الأماثل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأما أسباب الجهالة فهي
 أيضا كثيرة منها أن يريد أن يكون له بذلك العلم رفعة وشار وببظرة الناس
 ويقال في حقه عالم أو مخبر أو مبرز لا يمازى ومنها أن يكون ناصرا لبدعة سواء
 علم واستدام على ذلك عجرة أو عرف ما هو الحق ولم يصنع إليه أو ضيق لاله قد يشق
 على خلاف الحق فأنكشف له الحق أو لم يسمع من المعروف له بالحق أو قام برياسة فاراد
 أن يجبر الناس على قوله وإن كان صوابا لكن المخالف له معه دليل لا يؤدي مخالفة
 لما قاله إلا التكنيل به والعقاب له ومنها أن يكون قد فخر عليه وكان قبل ذلك
 مغلا لأحد الأعلام فلا يزال يتعصب له بعد معرفته بأن الحق خلافه عمل أو عنادا
 ومنها أن يكون ممن له شغل بالعلم ولكن لم تكن له اليد الطولى وصار يفرغ ويحرق
 مسائل متصلة ويكمل الشريعة ويوجب ويحل ويحرم فلهذا الأمور مع ما سبق في
 خصوص الكلام في تفصيل هذا المقام ذات تبعها الذي يريد النجاح وعمل بها فز
 بالفلاح والاهالك نفسه وصار من حزب النار نعوذ بالله من ذلك ولهذا لا هو
 بسطة بسطها الشيخ الفاضل العلامة علي بن محمد بن علي الشوكاني رحمه كتابه
 الدرر الفاخرة الشاملة لسعادة الدنيا والآخرة فمن أراد الاطلاع عليه فليز

الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب فيه فصول

الفصل الأول في سببه وفيه افهامات

الأقسام الأولى في تبيين العلم والنعمان بطبعي في العمران البشري والبشر محتاج إليه

وذلك ان الانسان قد شاركه جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة
 والغذاء وغير ذلك من اللوازم وانما يمتاز عنها الفكر وادراكه الكليات التي يمتد
 بها التحصيل معاشه والتعاون عليه بابناء جنسه والاجتماع للهوى لذلك التعاون
 وقبول ما جاءت به الانبياء عن الله تعالى والعمل واتباع صلاح اخواه فهو مفكر
 ذلك كله دائما لا يفتقر عن الفكر فيه طرفة عين بل اختلاج الفكر اسرع من لمح البصر
 وعن هذا الفكر تنشأ العلوم والصنائع ثم لاجل هذا الفكر وما جبل عليه الانسان
 بل الحيوان من تحصيل ما تستدعيه الطباع فيكون الفكر باخيا في تحصيل ما ليس
 عنده من الادراكات فلا يرجع الى من سبقه بعلم او زاد عليه بمعرفة او ادراك او
 اخذ من تقدمه من الانبياء الذين يبلغونه لمن تلقاه فيلقن ذلك عنهم ثم يحرم
 على اخذه وعلمه ويرجع الى الاستفاد عنه اما من الافواه او من الدوال عليه فهذا
 ميل طبيعي من البشر الى الاخذ والاستفادة فمنهم من ساعد فهمه ومنهم من لم
 يساعده مع ميله اليه واما عدم الميل فلا مر عارضي كفساد المزاج وبعد المكان عن
 الاعتدال ولا اعتداده بقران فكرة ونظرة يتوجه الى واحد واحد من الحقائق وتظهر
 ما يعرض له لذاته واحدا بعد اخر ويتمن على ذلك حتى يصير الحقائق العوارض
 بتلك الحقيقة صالحة له فيكون حينئذ علمه بما يعرض لتلك الحقيقة علما مفصلا
 وتشوق نفوس اهل الجيل الناشئ الى تحصيل ذلك فيفرغون الى اهل معرفته و
 يجيئ التعليم من هذا فقد تبين بذلك ان العلم والتعليم طبيعي في البشر
الافهام الثاني في ان العلم والكتابة من لوازم المدن
 اعلم ان نوع الانسان لما كان مدنيا بالطبع وكان محتاجا الى اعلام ما في ضميره الى
 غيره وفهم ما في ضمير الغير اقتضت الحكمة الالهية احداث دوال يخف عليه
 ابرادها ولا يحتاج الى غير الآلات الطبيعية فقادة الالهام الاله الى استعمال الصوت
 وتقطيع النفس الضمير وبالألة الذاتية الى حروف يمتاز بعضها عن بعض باعتبار
 مخارجها وصفاتها حتى يحصل منها بالتركيب كلمات دالة على المعاني احصانة

في الضمير فيسره لهم فائدة الخطاب والمحاورات والمقاصد التي لا بد منها في معاشهم
 ثم ان تركيبات تلك الحروف لما امكنت على وجوه مختلفة وانحاء متنوعة حصل لهم
 السنة مختلفة ولغات متباينة وعلوم متنوعة ثم ان ارباب العلم من بني الامم لما لم
 يكتفوا بالمحاور في اشاعة هذه النعم لاخصاصها بالحاضرين سميت همهم السامية
 الى اطلاع الغائبين ومن بعدهم على ما استنبطوا من المعارف والعلوم وانقبوا
 انفسهم في تحصيلها لينتفع بها اهل الاقطار ولتزداد العلوم بتلاحق الافكار وضجوا
 قواعد الكتابة الثابتة تقوشها على وجه كل زمان ومكان عن احوالها من الحركات
 والسكنات والضوابط والنقاط وعن تركيبها وتسطيرها لينتقل منها الناظر من
 الالفاظ والحروف ومنها اللعاني فنشأ من ذلك الوضع جملة العلوم والكتب
الافهام الثالث في ان الخط والكتابة من جداد الصنائع
 الانسانية وهوسوم واشكال حربية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما
 في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة اذا الكتابة من
 خواص الانسان التي تميزها عن الحيوان وايضا فهي تطلع على ما في الضمائر و
 تنادي بها الاغراض الى البلد البعيد فتقضي الحاجات وقد دفعت مؤنة اللبائس
 لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الاولين وما كتبوا من علومهم و
 اخبارهم فهي شريفة هذه الوجوه والمنافع وخروجها في الانسان من القوة الى الفعل
 انما يكون بالتعليم وعلى قدر الاجتماع والعمران والتناغم في الكمالات والطلب لذلك
 تكون جودة الخط في المدينة اذهو من جملة الصنائع وانها تابعة للعمران ولهذا
 نجد اثر البدو اصبين لا يكتبون ولا يقرؤن ومن قرأ منهم او كتب فيه كونه خطه
 قاصرا وقراءته غيرة نافذة ونجد تعليم الخط في الامصار والخارج عمرانها عن الحدا
 واحسن واسهل طريقا لا يستحسن الصدح فيها كما يحكي لنا عن مصر هذا العهد
 فان بها معلمين متصيين بتعليم الخط يلقون على المتعلم قوانين واحكاما في وضع
 كل حرف ويزيدون على ذلك الشبا شرعا تعليم وضعا فاعتصم به كل رتبة المعلم

والحسن في التعليم وتلقى ملكته على امر الجوه وانما لقي هذا من كمال الصنائع ووفورها
بكثرة العراق وانفساح الاعمال وقد كان الخط العربي بالغامبالغة من الاحكام و
الاتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والذوق وهو السمي بالخط
الحيري وانتقل منها الى الحيرة لما كان بها من دولة ال المنذر بنسباء التبابعة في
العصبة والمجددين لمالك العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة
كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين وكانت الحضارة وقواعدها من
الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك ومن الحيرة لقنه اهل الطائف وقوش فيما ذكر
يقال ان الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن امية ويقال حرب بن امية
واخذها من اسلم بن سديرة وهو قول ممكن واقرب ممن ذهب الي انهم تعلموها
من اباد اهل العراق لقول شاعرهم

قوم لهم ساحة العراق اذا ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول بعيد لان ابادا وان تزلوا ساحة العراق فلم يزلوا اهل شائهم من البدوة
والخط من الصنائع الحضرية وانما معنى قول الشاعر انهما قرب الى الخط والقلم
من غيرهم من العرب لقوله من ساحة الامصار وضواحيها فالقول بان اهل الحجاز
انما لقنوها من الحيرة ولقنها اهل الحيرة من التبابعة وحيد هو الايتون من الاقوال وكان
الحيرة كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة وكانوا يمنعون من تعلمها الا باذنه ومن
حيد تعلمت مضر الكتابة العربية الا انهم لم يكونوا يجيدون لها شأن الصنائع اذا و
بالبدو فلا تكون محكمة المذهب كما نكث الى الاتقان والتفتق لبون صاين البدو
والصناعة واستغناء البدو عنها في الاكثر وكانت كتابة العرب بدوية مثل اوقيا
من كتاباتهم هذا العهد او نقول ان كتابتهم لم يزلوا احسن صناعتهم لان هؤلاء
اقرب الى الحضارة ومخالطة الامصار والدول ولما مضر فكانوا عرق في البند وراية
عن الحضر من اهل اليمن واهل العراق واهل الشام ومصر فكان الخط العربي لا يزال
الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى النوسط المثلث

من البدأة والتوحيش وبعد هم عن الصنائع وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم
 للصحف حيث رسم الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الأجادة فخالف
 الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها ثم اقتفى للتابعون
 من السلف رسمهم فيها تبركاً بما رسمه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير الخلق من بعدهم
 للتلقيح لوحيه من كتاب الله وكلامه كما يقتضى لهذا العهد خط ولي أوجالمة تبركاً
 ويتبع رسمه خط أوصوايا وابن نسبة ذلك من الصحابة فيما كسبه فاتبع ذلك وأثبت
 رسماً ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفت في ذلك إلى ما يزعجه بعض الغفلة
 من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط وإن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول
 الرسم ليس كما يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة ألف في الأذبحه
 أنه تنبيه على أن الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في باييد أنه تنبيه على كمال ألف
 الرائية وامثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض وما جعلهم على ذلك ولا اعتقاد
 أن ذلك تزيين الصحابة عن توهم النقص في قلة أجادة الخط وحسبوا أن الخط كما
 فاز هوهم عن نقصه ونسبوا إليهم الكمال بأجادته وطلبوا تعليل ما خالف لأجادته
 من رسمه وذلك ليس بصحيح وأعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة
 الصنائع المدنية المعاشية كما رأيت فيما مر والكمال في الصنائع إضافي وليس بكمال
 مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وإنما يعود على أسباب
 المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالة على ما في النفوس وقد كاد
 صلواتها وكان ذلك كما لا في حقه وبالنسبة إلى مقامه لشرقه وتزده
 عن الصنائع العملية التي هي أسباب المعاش والعمران كلها وليست لامية كمالاً
 في حقنا نحن إذ هو منقطع إلى به ونحن متعاونون على الحياة الدنيا شأن الصنائع
 كلها حتى العلوم الاصطلاحية فإن الكمال في حقه هو تزده عنها جملة بخلافنا
 ثم لما جاء الملك للعرب فتح الأمصار ومكوا الممالك ونزلوا البصر والكوفة ^{بجيت} ^{بجيت}
 الدولة إلى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلموه وتولوا بفرقت الأجادة

واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة نسبة من الألقان لأنها كانت دون الغاية والخط
 الكوفي معروف بهذا العهد ثم انتشر العرب في الأقطار والممالك وافتتحوا
 إفريقيا وأندلس واختط بنو العباس بغداد وترقت الخطوط فيها إلى الغاية
 لما استجرت في العراق وكانت دار الإسلام ومركز الدولة العربية وكان الخط
 البغدادي معروفًا بالرسم وتبعه الأتريقي المعروف برسمه القديم بهذا العهد
 ويقرب من أوضاع الخط المشرقي وتخير ملك أندلس بالأمويين فقمروا بأحوالهم
 من الحضارة والصنائع والخطوط فتميزت خطهم الأندلسي كما هو معروف بالرسم
 لهذا العهد وطاهر العراق والحضارة في الدار الإسلامية في كل قطر وعظم الملك
 ونفقت أسواق العلوم وانتسخت الكتب واجيد كتبتها وتجليدها ومليت بها
 القصور والخزائن الملكية بمالا كفا عمله وتنافس أهل الأقطار في ذلك
 وتنافسوا فيه ثم لما انحلت نظام الدولة الإسلامية وتناقصت تناقص ذلك
 اجمع ودرست معالم بغداد بدروس الخلافه فاشتغل شاتها من الخط والكتابة بل والعلم
 إلى مصر والقاهرة فلم تزل أسواقها نافقة لهذا العهد لها معلمون يرسمون لتعليم الحرف
 بقوانين في وضعها وأشكالها متعارفة بينهم فلا يلبث التعلم وحكم أشكال تلك الحروف
 على تلك الأوضاع ولقد لقنيها حسنا وحذق فيها دربة وكتابا واخذها قوانين علمية
 فحق أحسن ما يكون وأما أهل أندلس فافتروا في الأقطار عند تلامشي ملك العرب
 بها ومن خلفهم من الدبر وتغلبت عليهم أم النصرانية فانتشروا في عدة المغرب
 إفريقية من لدن الدولة المتوئية إلى هذا العهد وشاكر أهل العراق بما لديهم
 من الصنائع وعلقوا بأذيال الدولة تغلب خطهم على الخط الأتريقي وعفي عليه و
 نسي خط القديروان المهدية بنسيان غواند لها وصنائعها وصارت خطوط أهل
 إفريقية كلها على الرسم الأندلسي بتونس وما إليها التوفرا أهل أندلس بها عند حاجاب
 من شرق أندلس وبقي منه رسم بيلا حاجر يد الذين لم يبقوا أطوار كتاب أندلس
 ولا تمسوا بجوارهم إنما كان يغدون على دار الملك بتونس ثم ما رخط أهل إفريقية

من احسن خطوط اهل الاندلس حتى اذا تقلص ظل الدولة الوحشية بعض الشيء
 وتراجع امر الحضارة والترقي بتراجع العمران نقص حينئذ حال الخط وفسادته
 وجعل فيه وجه التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران وبقيت فيما نال الخط
 الاندلسي تشهد بما كان لهم من ذلك لما قبل من ان الصنائع اذا رخصت بالصنائع
 فيعسر مجوها وحصل في دولة بني مرين من بعد ذلك بالمغرب الاقصى لون من الخط
 الاندلسي لقرب جوارهم وسقوط من خرج منهم الى فاس قريبا واستعمالهم اياهم سائر
 الدولة ونسي عهد الخط فيما بعد عن سدة الملك وداره كانه لم يعرف فصارت
 الخطوط بافريقية والمغربيين ماثلة الى الرعاة بعيدة عن الجودة وصارت الكتب
 اذا انتخت فلا فائدة تحصل لتصفحها منها الا العناء والمشقة لكثرة ما يقع فيها من
 الفساد والتصحيف وتغيير الاشكال الخطية عن الجودة حتى لا تكاد تقرأ الا بعد عسر
 ووقع فيها ما وقع في سائر الصنائع بنقص الحضارة وفساد الدول والله اعلم قفت
 ان الصنائع تكسب صاحبها عقلا وخصوصا الكتابة والحساب وذلك ان النفس
 الناطقة للانسان انما توجد فيه بالقوة وان خرجها من القوة الى الفعل انما هو نتيجة
 العلوم والادراكات عن المحسوسات ولا تدرى ما يكسب بعدها بالقوة النظرية الى ان
 يصير ادراكا بالفعل وعقلا محضاً فتكون ذاتا روحانية وبستكمل حينئذ وجودها
 فوجب لذلك ان يكون كل نوع من العلم والنظر يفيد عقلا فريدا والصنائع
 ابدى يحصل عنها وعن ملكتها قافيت علمي مستفاد من تلك الملكة فلهذا كانت الحكمة
 في التجربة تفيد عقلا والملكات الصناعات تفيد عقلا والحضارة الكاملة تفيد عقلا
 لانها مجتمعة من صنائع في شان تدبير الدار ومعاشها ابناء اجنس وتحصيل الادب
 في مخالطةهم ثم للقيام بامور الدين واعبار ادايتها وشرايطها وهذه كلها اقوال انين
 ينظم علوما فيحصل منها زيادة عقل والكتابة من بين الصنائع الكرافة لذلك لانها
 تشمل على العلوم ولا تشارك في الصنائع وبما انه ان في الكتابة انتقالا من الحروف
 الخطية الى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال الى المعاني

التي في النفس ذلك دائما فيحصل لها ملكة الانتقال من الخلق الى الخلق وهو
 معنى النظر العقلي الذي يكسب العلوم والجهولة فيكسب بذلك ملكة من التعقل والقدرة
 زيادة عقل ويحصل به قوة فطنة وكيس في الأمور لما تعود به من ذلك الانتقال
 ولذلك قال كسرى في كتابه لما راى همر بن ملك الفطنة والذكور ورواه اي شياطين
 وجنون قالوا وذلك اصل اشتقاق الديوان لاهل الكتابة ولحق بذلك الحسب
 فان في صناعة الحسب ثمة تصرف في العدد بالضم والتفريق يحتاج فيه الى استدلال
 كثير فيبقى متعود الاستدلال والنظر وهو معنى العقل والله اعلم بالصواب
الافهام الرابع في اوائل ما ظهر من العلم والكتاب
 اعلم انه يقال ان آدم عليه الصلوة والسلام كان عالما بجميع اللغات لقوله سبحانه
 وتعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال الامام الرازي المراد اسماء كل ما خلق الله سبحانه
 وتعالى من اجناس المخلوقات بجميع اللغات التي يتكلم بها اولاد اليوم وعلم ايضا متعانا
 وانزل عليه كتابا وهو كما ورد في حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
 اي كتاب انزل على آدم قال كتاب العجم قلت اي كتاب العجم قال اب ت ت ج
 قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا الحديث ذكر والله عشر صحف فيها
 سور مقطعة الحروف وفيها الفرائض والوعود والوعيد واخبار النبأ والاخرة وقد
 بين اهل كل زمان وصورهم وسيرهم مع انبياءهم وموكلهم ما يحدث في الارض
 من الفتن والملاحم ولا يخفى انه مستبعد عند اصحاب العقول القاصرة واما من اعين
 النظر في الجفر ولا حظ شموله على غرائب الامور فعندنا ليس بعيد سيما في الكتب المنزلة
 هكذا قيل ولكن في حجة كتاب الجفر كلام كما بيناه في لفظة الجملان وروى ان آدم
 عليه السلام وضع كتابا في انواع الالسن والاقلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها
 في الطين ثم طيخ فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوا من حطه فاصاب
 اسرعيل عليه السلام الكتاب العربي وكان ذلك من معجزات آدم عليه السلام ذكره
 السيوطي في المهر وهذا بعد ما قبله وفي رواية ان آدم عليه السلام كان يرمي الخطوط

بالبيان وكان اولاده تتفاهوا برصبة منه وبعضهم بالقول القدسية الغالبة وكان
 اعراب عهد اليه ادريس عليه السلام فكتب بالقلم واشتهر عنه من العلوم ما لا يحصى
 غيره ولقب به من الهراصة والمثلث بالعبية لانه كان نبيا ملكا حكيما وجميع العلوم
 التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عنه في قول كثير من العلماء وهو هرامس
 الاول اعني ادريس بن يرد بن محليل بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام المتكلم
 بصعيد مصر الاعلى وقالوا لانه اول من تكلم في الاجرام العلوية والحركات النجمية
 واول من بنى الهيكل وعبد الله تعالى فيها واول من نظر في الطب والافلاك زمانه
 قصائد في البسائط والركبات وانذر بالطوفان ورأى انه افترسماوية تلتحق الارض
 فخاف في هلب العلم فبنى الاهرام التي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات
 والآلات ورسم صفات العلوم والكلمات خروفا على تخليدها ثم كان الطوفان وانقرض
 الناس فلم يبق علم ولا اثر سوى من في السفينة من البشر وذلك مذهب جميع الناس
 الا الجوس فانهم يقولون بجموم الطوفان فخر اخذ يتلجج الاستيناف والاعادة فعاد ما
 اندرس من العلم الى ما كان عليه مع الفضل والزيادة فاصبح مؤسس البنيان مشيد
 الاركان لازل مؤيدا لله الاسلامية الى يوم الحشر والميزان والله تعالى اعلم

الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس انفسا هم
وفيه افصاحت الافصاح الاول في حكمة انزال الكتب اعلم ان الانسان لما
 كان محتاجا الى اجتماع مع اخر من نوعه في اقامة معاشه والاستعداد لمعاد وذاك
 الاجتماع يجب ان يكون على شكل يحصل به التمازج والتعاون حتى يحفظ بالتمازج ما هو له
 ويحصل بالتعاون ما ليس به من الامور الدينية والاخرية وكان في كثير منها ما لا يطرق
 للعقل اليه وان كان فيه فبانظار دقيقة لا يتيسر لاني واحد بعد واحد انتمضت الحكمة
 الالهية ارسال الرسل وانزال الكتب للتبشير والادذار وارشاد الناس الى ما يحتاجون
 اليه من امور الدارين والدينا فضرورة الاجتماع على هذه الهيئة هي السبيل والطريق الى ما
 الذي يصون الى هذه الهيئة هي المنهاج والسريرة والسريرة ابنايت من فوج خير رسلهم

والحدود والأحكام ابتدأت من آدم وشيث وأدريس عليهم السلام وحقت بآثارها كلها
 فمن الناس من آمن بهم واعتدى ومنهم من اختل بالضلالة على الهدى فظهر باختلاف
 الآراء والمذاهب من الكفر والفرق الإسلامية وكل حزب بما لديهم فرحون
الأفصح الثاني في أقسام الناس بحسب المذهب الديانة
 أعلم أن التقسيم الضابطان يقال إن من الناس من لا يقول بحسوس ولا بعقول وهم
 السوفسطائية فإنهم أنكروا جقائق الأشياء ومنهم من يقول بالحسوس ولا يقول بالعقول
 وهم الطبيعية كل منهم معطل لا يرد عليه فكرة براد ولا يهديه عقله ونظره إلى اعتقاده
 ولا يرشده ذهنه إلى معاد قدام الحسوس ركن إليه وظن أن لا عالم وراء العالم
 الحسوس ويقال لهم الدهريون أيضاً لأنهم لا يشبهون معقولاً ومنهم من يقول
 بالحسوس والعقول ولا يقول بحدود والأحكام وهم الفلاسفة فكل منهم قد رقى عن
 الحسوس وأثبت للعقول لكنه لا يقول بحدود وأحكام وشريعة وإسلام ويظن
 أنه إذا حصل له العقل وأثبت للعالم مبدأ ومعاد وصل إلى الكمال المطلوب
 من جنسه فيكون سعادته على قدر إحاطته وعلمه وشقاوته بقدر جهله وسفاهته
 وعقله هو المستبد بتحصيل هذه السعادة وهو كالأدباء الذين كانوا في الزمن الأول حرة
 وطبيعية والذين أخذوا عنهم عن مشكاة النبوة ومنهم من يقول بالحسوس والعقول
 والحدود والأحكام ولا يقول بالشرعية والإسلام وهم الصابئة فهم قوم يقرب من الفلاسفة
 ويقولون بحدود وأحكام عقلية ربما أخذوا أصولها وقوانينها من مؤيد بالوحي الأصم
 اقتصرنا على الأول منهم وما تعدوا إلى الآخر وهو كالأدباء الأول الذين قالوا بغيرهم
 وهم من وهما شيث وأدريس عليهم السلام ولم يقولوا بغيرها من الأديان ومنهم من
 يقول بهذا كلها شريعة ما وإسلام ولا يقول بشريعة عمل صالح وهم الجوسر والصابئة
 اليهود ومنهم من يقول بهذا كلها وهم المسلمون وكانوا عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على
 عقيدة واحدة الأمن كان بطن النفاق ثم نشأ الخلاف فيما بينهم أولاً في واجتهاد
 يكمن عندهم منها فقامت مراسم الدين كاختلافهم في الخلف عن جيشهم كمنزلة

وفي موضع دفنه وفي الإمامة وفي ثبوت الأرش عنه صلى الله عليه وسلم وفي قتال ما فني الزكاة وفي
 خلافة علي ومعاوية وكاختلافهم في بعض الأحكام الفرعية ثم يتدلىج ويدق في الآخر
 أيام الصحابة رضي الله عنهم فظهر قوم خالفوا في القدر ولم يزل الخلاف يتشعب حتى
 تفرق أهل الإسلام إلى ثلاث وسبعين فرقة كما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 من معجزاته ولكن كبار الفرق الإسلامية ثمانية وهم المعتزلة والشيعة والخوارج والبرهمية
 والنجدية والحبرية والمشيئة والناحية ويقال لهم أهل السنة والجماعة هذا ما ذكره في كتب الفرق

الأفصاح الثالث في أقسام الناس بحسب العالم

أعلم أنهم باعتبار العالم والصناعة قسمان قسم عني بالعالم فظهرت منهم ضرب
 للعارف فهم صفوة الله من خلقه وفرقة لم تعن بالعالم عناية يستحق بها اسمه
 فالأولى أهمتهم أهل مصر والروم والهند والفرس والكلدانيون واليونانيون
 والعرب والعبرانيون والثانية بقية الأمم لكن الأنبياء منهم الصين والترك وفي
 الملل والنحل إن كبار الأمم أربعة العرب واليهم والروم والهند ثم إن العرب والهند
 يتقاربان على مذهب واحد وأكثر ميلهم إلى تقرير خواص الأشياء والحكم بأحكام
 الماهيات والحقائق واستعمال الأمور الروحانية واليهم والروم يتقاربان على مذهب واحد
 وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع الأشياء والحكم بأحكام الكيفيات والكميات واستعمال
 الأمور الجسدية انتهى وفي بيان هذه الأمم تلويحات التلويح الأول في أهل
 الهند أعلم أن لون الهندي وإن كان في أول مراتب السواد فصار بذلك من جبلتهم
 آلاؤه سبحانه ونعالى جنبهم سوء أخلاق السودان ودنائه شيمهم وسفاهة أحلامهم و
 فضائحهم على كبر من السم والبض وعلى ذلك بعض أهل التجيل زحل وعطار ديونك
 بالقسم لطبيعة الهند فلولا زحل اسودت ألوانهم فلولا عطار خلصت عقولهم ولطف
 أذهانهم فهم أهل الأراء الفاضلة والأحلام الراجحة لم يتحقق بعلم العدد والهندسة
 والطب والنجوم والعلم الطبيعي والالهي فمنهم براهة وهي فرقة قليلة العدد ومنهم
 النعوت وختم مذهب الحيوان ومنهم صابئة وهم جمهور الهند ولهم في تعظيم الكواكب

وادوارها آراء ومذاهب واشتهر في كتبهم مذهب السمت عند أي رهر الدهر ومذهب
 الأرحم بنو مذهب الأركند وهم في الحساب والأخلاق والوسيقى تأليفات المتأخرين
 الثاني في الفرس وهم أصل الأهم وأوسطهم دارا وكانوا في أول أمرهم موحدين
 على دين نوح عليه السلام إلى أن تمذهب طهمورث بمذهب الصابئين وقسم الفرس
 على التشريع به فاعتقدوه خوالف سنة إلى أن تجسوا جميعا بسبب زرادشت ولهم
 بزواله على دينه قريبا من ألف سنة إلى أن انقرضوا ونحو أصنامهم عناية بالطب والحكم النجوم
 وطهر رصا ومذاهب في حركاتها وانفقا على أن أصم المذاهب في الأديان ومذهب
 الفرس ويسمى سفي اهل فارس وخالفوا مدة العالم عندهم جزء من اثني عشر الفا
 من مدة السند هندية وهي أن السيارات وأوجاتها وجوزها تاجتمع كلها في أصل الحمل
 في كل ستة وثلاثين ألف سنة شمسية مرة واحدة ولهم في ذلك كتب عظيمة وكثيرة
 الفهرس يقال إن أول من تكلم بالفارسية كيومرث وتسميه الفرس ككل شاه أي ملك
 الطين وهو عندهم آدم أبو البشر عليه السلام وأول من كتب بالفارسية بيوراسب
 المعروف بالضياء قبل فيردون وقال ابن عبدوس في كتاب الوزراء كانت الكتب
 الرسائل قبل ملك كشتاسب قليلة ولم يكن لهم اقتدار على بسط الكلام وإخراج
 المعاني من النفوس ولما ظهر ملك زرادشت صاحب شريعة المجوس أظهر كتابه
 الجميع بجميع اللغات وأخذ الناس يتعلم الخط والكتاب فزادوا وعرفوا وقال ابن
 المقفع لغات الفارسية الفهلوية والديرية والفارسية والنخوية والسريانية أما
 الفهلوية فمنسوبة إلى فهل اسم يقع على خمسة بلدان وهي صعيان والري وهذان
 وخاوند وأذريجان وأما الديرية فلهذا المدين وبها كان تكلم من بباب ملك وهي
 منسوبة إلى الباب لأن الباب بالفارسية تدر والغالب عليها من لغة أهل خراسان
 والمشرق لغة أهل بلخ فاما الفارسية فتكلم بها الموابدة والعلماء وهي لغة أهل
 فارس وأما النخوية فلهذا كان يكلم الموابدة والاشراف في النخوة مع حاشيتهم أما السريانية
 فكان يتكلم بها أهل السواد والكتابة في نوع من اللغة بالسريانية فما روى للفرد

سنة انواع من الخطوط وحروفهم مركبة من ايجاد هواري كل من سف شش ثخن غ
فالتاء المشاة والحاء الهضمة والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف سواقط
التاويص الثالث في الكلدانيين وهم امة قديمة يسكنهم ارض العراق وجزيرة
الهراب منهم النماردة ملوك الارض بعد الطوفان وبخت نصر منهم ولسانهم سرياني
ولم يدرحوا الى ان ظهر عليهم الفرس وغلبوا على ملكهم وكان منهم علماء وحكام بنو سحر
في الفنون ولهم عناية بارصاد الكواكب اثبات الاحكام والخواص لهم هياكل وطرائق
لاستجلاب قوى الكواكب واطهار طبائعها بانواع الفرائين فظهرت جنهم لافاعيل
الغريبة من انشاء الطلسمات وغيرها ولهم مذاهب نقل منها بطلهوس في الجسطي
من اشتهر علماءهم ابن خنص واصطفى وفي الفهرست ان النبطي اخبر عن السرياني وبه كان
يتكلم اهل بابل واما النبطي الذي يتكلم به اهل القرى فهو سرياني غير فصيح وقيل
اللسان الذي يستعمل في الكتب الفصيحة بلسان اهل سوريا وحران والسريانيين
ثلاثة اقلام اقدم الاقلام ولا فرق بينه وبين العربي في الهماء الا ان التاء المتلثة والتاء
والذال والضاد والطاء والظاء والعين كلها امحجت سواقط وكذا اللام الف في تركيب حروفها
من اليمين الى اليسار التاويص الرابع في اهل يونان هم امة عظيمة القدر بلادهم
بلاد روم ايلي وانا طولي وقرامان وكانت عامتهم صابئة عبدة الاصنام وكان
الاسكندر منهم الذي اجتمع ملوك الارض على الطاعة لسلطانه وبعد البطالسة
الى ان غلب عليهم الروم وكان علماءهم يسمون فلاسفة الهيد بن اعظمهم خمسة
بنو قليس كان في عصر داود عليه السلام خرفينا غوريس ثم سمراط ثم افلاطون
ثم ارسطاطاليس ولهم تصانيف في انواع الفنون وهم من ارفع الناس طبقة واجل
اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعناء للصحة بفنون الحكمة من العلوم الرياضية
والمنطقية والمعارف الطبيعية واللاهية والسياسات المدنية والمدنية وجميع العلوم
العقلية ما اخذت عنهم ولغة قدامتهم تسمى افرنجية وهي من اوسع اللغات ولغة
الناخرين تسمى اللطيني لانهم فرقوا بين الاغريقيون والاطنينون وكان ظهور امة اليونان

في حدود سنة ثمان وستين ومئتي سنة من وفاة موسى عليه السلام وقبل مجيئهم
 الاسكندر الخامس واربعين ومئتي سنة التاويج الخامس في الروم وهما
 صابئة الى ان قام قسطنطين بدين المسيح وفسرهم على التشريع به فاطاعوه ولحقوا
 دين النصرانية يعزى الى ان دخل فيه اكثر الامم المجاورة للروم وجميع اهل مصر وكان
 لهم حكماء علماء بافانواع الفلسفة وكثير من الناس يقول ان الفلاسفة المشهورين
 روميون والصحيح انهم يونانيون ولما جاز الامتين دخل بعضهم في بعض المعتقدات
 فصاروا كالاتنين مشهورا العناية بالفلسفة الا ان اليونان من المزية والفضل
 ما لا يتكروا قاعدة ملكتهم رومية الكبرى ولقد تم مخالفة اللغة اليونان وقيل لغة
 اليونان الاخرى بقية ولغة الروم اللطينية وقلم اليونان والروم من اليسار الى اليمين
 مرتب على ترتيب اجد وحروفهم ابع وزطي كل من سبغص قرشت شخ طخ فالالا
 والحاء والحاء والازل والاضاد والام الف سواقط وطم قلم يعرف بالساميا ولا نظير
 له عندنا فان الحرف الواحد منه يحيط بالمعاني الكثيرة ويجمع عدة كلمات فانما
 في بعض كتبهم في مجلس عام فتكلمت في التشريع كلاما عاما فلما كان بعد ايام
 لقيني صديق لي فقال ان فلانا يحفظ عليك في مجلسك انك تكلمت بكثرة كذا
 واحاد علي القاطي فقلت من اين لك هذا فقال اني لقيت بكاتب عاظم بالساميا
 فكان يسبقك بالكتابة في كلامك وهذا العلم يتعلمه المنوك وجملة الكتاب يمنع
 منه سائر الناس بحالته ان قال المندم في الفهرس وذكر ايضا ان بعضا من طيما جاء اليه
 من بعلبك سنة ثمان واربعين وزعم انه يكتب بالساميا قال فجزينا عليه قاصدا
 اذا تكلمنا بعشر كلمات اصغى اليها ثم كتب كلمة فاستعدنا ها فاعاده ابا الفاضل
 وقف ذكر في السبيل الذي من اجله يكتب الروم من اليسار الى اليمين بدلا تركيب انهم
 يعتقدون ان سبيل الجالس ان يستقبل المشرق في كل حالته فانه اذا توجه الى
 المشرق يكون الشمال عن يساره فاذا كانت كذلك فاليسار يعطى اليمين فسبيل التكا
 لة يستند من الشمال الى الجنوب على بعضهم يكون الاستناد عن حركة اليد على القلب

التلويح السادس في اهل مصر وهما خلاط من الامم الا ان جمهورهم قبط وانما
 اختلطوا الكثرة من قديم اولاد مصر الامم كالعالمية واليونانيين والروم فغني انسابهم
 فانتسبوا الى موضعهم وكانوا في السلف صابئة ثم تنصروا الى الفتح الاسلامي وكان
 لقدمائهم عناية بانواع العلوم ومنهم هرمنس الهرامسة قبل الطوفان وكان بعد
 علماء بصرى بالفلسفة خاصة بعلم الطبقات والديريجات والمراد بالحكمة والكيمياء
 وكانت دار العلم بدار مدينة منف فلما بنى الاسكندر مدينة رغب الناس في
 عمارة فكانت دار العلم والحكمة الى الفتح الاسلامي فمنهم الاسكندرانيون الذين
 اختصروا كتب جالينوس وقيل ان القبط اكتسب العلم الرياضي من الكلدانيين
التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل وكانت عنايتهم بعلم
 الشرائع وسير الانبياء فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء وبيان الخليفة
 عنهم اخذ ذلك علماء الاسلام لكنهم لم يشتهروا بعلم الفلسفة ولغتهم تنسب الى
 حابر بن شانه والقلم العبراني من اليمين الى اليسار وهو من الجدل الى الخورشت
 وما بعده سوا قط وهو مشتق من السرياني التلويح الثامن في العرب
 وهم فرقان بائدة وباقية والبائدة كانت امما كعاد وثمود انقرضوا وانقطع عنا
 اخبارهم والماقية متفرعة من قحطان وعدنان ولهم حال الجاهلية وحال الاسلام
 فالاول منهم التبابعة والجمابية ولهم مذهب في احكام النجوم لكن لم يكن لهم
 بارصاد الكواكب ولا بحث عن شي من الفلسفة ولما ساءثر العرب بعد الملوك فكانوا
 اهل مدرو وبرفلم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم معروف وكانت ادبائهم مختلفة
 وكان منهم من يعبد الشمس والكواكب ومنهم من تهود ومنهم من يعبد الاصنام
 حتى جاء الاسلام ولسانهم افسح لالسن وعلمهم الذي كانوا يفخرون به علم السامية
 ونظم الاشعار والتلف الخطب وعلم الاخبار ومعرفة السير والاحصار قال الهمداني
 ليس يوصل الى احد خير من اخبار العرب والعجم الا بالعرب وذلك ان من سكن
 احاطوا بعلم العرب العاربة واخبار اهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد للتجارات

فيعرفون اخبار الناس وكذلك من سكن الحيرة وجاءوا لا ما جهر علم اخبارهم واما
 حمير ومسيرها في البلاد وكذلك من سكن الشام خبى اخبار الروم وبني اسرائيل
 واليونان ومن وقع في البحرين و عمان فانه انت اخبار الهند وفارس ومن
 سكن اليمن علم اخبار الامم جميعا لانه كان في ظل الملوك السائرة والعرب اصحاب
 حفظ ورواية ولهم معرفة باوقات المطالع والمغارب وانواع الكواكب وامطارها
 لاحتياجهم اليه في المعيشة لا على طريق تعلم الحقائق والتدرب في العلوم واما علم
 الفلسفة فلم ينشغل به سبحانه وتعالى شيئا منه ولا هيأ طباعهم للعناية به الا نادرا
 وقد ذكرنا في لقطة الجلال احوال الامم الماضية على سبيل الاجازة فان شئت فراجع اليه

الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلومهم وفي اشارات

الاشارة الاولى في صدر الاسلام اعلم ان العرب في آخر عصر الجاهلية حين
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم قد تفرق ملكها وتشقت امرها فضم الله سبحانه وتعالى به شاربها
 وجمع عليه من قحطان وعدنان فامنوا به ورفضوا جميع ما كانوا عليه والتمسوا
 شريعة الاسلام من الاعتقاد والعمل ثم لم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قليلا حتى
 توفي وخلفاها صحابه رضي الله عنهم فغلبوا الملوك وبلغت ملكة الاسلام في ايام
 عثمان بن عفان من الجلالة والسعة الى حيث نبه عليه الصلوة والسلام في قوله
 زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها
 فاباد الله تعالى به دولة الاسلام دولة الفرس بالعراق وخراسان ودولة الروم بالبلاد
 ودولة القبط بمصر فكانت العرب في صدر الاسلام لا تنوي شيئا من العلوم الا بلغتها وعرفوا بحكامها
 وبصناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد منهم كحاجة الناس طر اليها وذلك
 منهم صونا لقواعد الاسلام وعقائده عن تطرق الخلل من علوم الاوائل
 قبل الرسوخ والاحكام حتى يروى انهم اخرجوا ما وجدوا من الكتب في فتوحات
 البلاد وقد ورد النبي عن النظر في التوراة والاشجيل لاخذ الحكمة واجتماعها عليه

الاخذ والعمل بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر ذلك الى اخر عصر
 التابعين ثم حدث اختلاف الاراء وانتشار المذاهب قال الامراء التمدوين والتخصيص
 الاشارة الثانية في الاحتياج الى التدوين اعلم ان الصحابة والتابعين تخلص عقيدة
 ببركة صحة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد اليه ولقلة الاختلاف والواقعات وتمكنهم من
 الرجعة الى الثقات كانوا مستغنيين عن تدوين علم الشرائع والاحكام حتى ان بعضهم
 كره كتابة العلم واستدل بما روي عن ابي سعيد الخدري انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في
 كتابة العلم فلم يأذن له وروي عن ابن عباس انه نهى عن الكتابة وقال انما ضل من كان
 قبلكم بالكتابة وجاء رجل الى عبد الله بن عباس فقال اني كتبت كتابا اريد ان اعرض
 عليك فلما عرض عليه اخذ منه وحبا بالماء فقبل له لما اذا فعلت قال لانهم اذا
 كتبوا اعتدوا على الكتابة وتركوا الحفظ فيعرض للكتاب عارض فيفوت علمهم واستدل
 ايضا بان الكتاب مما يزيد فيه وينقص ويغير والذي حفظ لا يمكن تغييره لا بالحفظ
 يتكلموا العلم والذي يخبر عن الكناية بخبر با لظن والنظر ولما انتشر الاسلام ^{تشتت}
 الامصار وتفرقت الصحابة في الاقطار وحدثت الفتن واختلاف الاراء وكثرت
 الفتاوى والرجوع الى الكبراء اخذوا في تدوين الحديث والعقود وعلوم القرآن و
 اشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط وتمهيد الفروع والاصول
 وتنسيق الابواب والفصول وتكثير المسائل بادلتها وايراد الشبه باجوبتها وتعيين
 الاوضاع والاصطلاحات وتبيين المذاهب والاختلافات وكان ذلك مصليا عظيمة
 وفكرة في الصواب مستقيمة فراء ذلك مستحبا بل واجبا القضية الايجاب المذكور مع قوله
 صلى الله عليه وسلم والكتابة بقيد وارجوكم الله تعالى علومكم بالكتابة الحديث قلت
 لعل هذا الحديث لم يصح الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام
 اعلم انه اختلف في اول من صنف فقيل الامام عبد الملك بن عبد العزيز بن
 جريج البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر سعد بن عروبة النوفلي
 سنة ست وخمسين ومائة ذكرها الخطيب البغدادي وقيل ربيع بن صبيح المتوفى سنة

ستين ومائة قاله ابو محمد الرازي ثم صنف سفيان بن عيينة وما لا يشبهه
 بالمدينة النورية وعبد الله بن وهب بن عمرو وعبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري
 وعبد بن فضيل بن غزوان بالكوفة ومحمد بن سلمة وروح بن عبادة بالبصرة وهشام
 بواسط وعبد الله بن مبارك بنجراسان وكان مطمح نظرهم ومطرح بصرهم بالتدوين
 ضبط معارف القرآن والحديث ومعانيها ثم دونوا فيها هو كالوسيلة اليهما الاشارة
 الرابعة في اخلاط طلبة الاوائل والاسلام اعلم ان طوم الاوائل كانت مجبوبة في عصر
 الاموية ولما ظهر ال عباس كان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر
 المنصور وكان رحمه الله تعالى مع براعته في الفقه مقدما في علم الفلسفة وخاصة
 في النجوم عجايبها ثم لما افضت الخلافة الى السابع عبد الله المأمون بن الرشيد
 تم ما بدأ به جلالة فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخرجه من معانه بقوة
 نفسه الشريفة وحواسه المتنبهة فدخل ملوك الروم وسائرهم وصلة ماله ثم
 كتب الفلاسفة فبعثوا اليه منها بما حضرهم من كتب افلاطون وارسطو وبقراطو والارسطو
 وافلبيدس وبطليموس وغيرهم واحضر لها همزة المترجمين فتجموا له على غاية ما امكن
 ثم كلف الناس قراءتها ورغبهم في تعلمها اذ المقصود من المنع هو احكام قواعد الاسام
 ورسوخ عقائد الانام وقد حصل وانقضى على ان اكثرها مما لا تعلق له بالديانات فنفقت
 له سوق العلم وقامت دولة الحكماء في عصره وكذلك سائر الفنون فانفق جماعة
 من ذوي الفهم في ايامه كثيرا من الفلسفة ومهدوا اصول الادب وبنوا منهاج
 الطلب ثم اخذ الناس يهترون في العلم ويستغلون عنه بتراحم الفتن تارة و
 جمع التعلل اخرى الى ان كاد يرتفع جملة وكذا سائر الصنائع والدول فانها تبند بقليل
 فلا يلازم الا زوال زبد عي يصل الى غايته هو يتجأ خربجود الى انقضاء فيقول امرة الغيبة
 فيموت النسيان وان كان اعظم الاساس في ربح العلم وكساده هو رغبة الملوك
 في كل عصر وعدم رغبتهم واثارة واثارة به راجعون

الفصل الرابع في ان التعلل ليس له من جملة الصنائع

وذلك ان الحق في العلم والفن فيه والاستيلاء عليه انما هو يحصل ملكة
 في الاحاطة بآدبه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله
 وما لم يحصل هذه الملكة لم يكن الحق في ذلك الفن المتناول حاصل وهذا الملكة
 هي في غير الفهم والوعي لا نجد فهم للسئلة الواحدة من الفن الواحد ووجوبها مشددا
 بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه وبين العايم الذي لم يحصل
 علما وبين العالم الخبير بملكته انما هي العالم والشادي في الفنون دون سواها
 فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي والملكات كلها جسمانية سواء كانت
 في البدن او في الدماغ من الفكر وغيره كالحساب والجسمانيات كلها محسوسة
 فتقتصر الى التعليم ولهذا كان السند في التعليم في كل علم او صناعة الى مشاهير العالين
 فيها معتبرا عند كل اهل افق وجيل ويدل ايضا على ان تعليم العلم صناعة تختلف
 الاصطلاحات فيه فكل امام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يختص به شان
 الصنائع كلها فدل على ان ذلك الاصطلاح ليس من العلم والا لكان واحدا عند جميعهم
 الا ترى الى علم الكلام كيف يخالف في تعليمه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين وكذا
 اصول الفقه وكذا العربية وكذا كل علم توجه الى مطالعته تجد الاصطلاحات في
 تعليمه تختلف فدل على انها صناعات في التعليم والعلم واحد في نفسه فاذا نفرلك هذا
 فاعلم ان سند تعليم العلم لهذا العهد قد كاد ان يقطع عن اهل المغرب باخلال
 عمرانه وتناقض الدول فيه وما يحدث عن ذلك من نقص الصنائع وفقدانها كالحا
 وذلك ان القبر ان وقربة كلنا حاضري المغرب والاندلس واستبحر عمرانها وكان
 فيها العلوم والصنائع اسواقنا فقة وبحرنا خرة وريح فيها التعليم لامتداد عصوبها
 وما كان فيها من الحضارة فلما خربنا انقطع التعليم من المغرب الا قليلا كان في
 دولة الموحدين بمرآش مستغادا منها ولم تترسخ الحضارة بمرآش لبداء دولة الموحدين
 في اولها وقرب عهد انقراضها ببدايتها فلم تنصل احوال الحضارة فيها الا في الاقل وبعد
 انقراض الدولة بمرآش ارغل الى المشرق من افرقية القاضي ابو القاسم بن زيتون ليجد

اواسط المائة السابعة فادرك تلميذا لامام ابن الحبيب فالتحق عنهم ولقن تعليمهم
 وحقق في العقليات والنقليات ورجع الى تونس بعد كثير وتعليم حسن وجاء على
 اثره من المشرق ابو عبد الله بن شعيب الذي كان ارغفل اليه من المغرب فاخذ
 عن مشيخة مصر ورجع الى تونس واستغربها وكان تعليمه مفيدا فالتحق عنهما اهل
 تونس واتصل بسند تعليمهم بما في تلاميذها جلا بعد جيل حتى انتهى الى القاضي محمد
 بن السلام شارح مقدم ابن الحاجب تلميذه وانتقل من تونس الى تلمسان في ابن
 الامام وتلميذه فانه قرأ مع ابن عبد السلام على مشيخة واحد توفي بحالها
 وتلميذ ابن عبد السلام بتونس ابن الامام بتلمسان لهذا العهد لانهم من القلة
 بحيث ينحش انقطاع سندهم ثم ارغفل من زاوية في آخر المائة السابعة ابن علي
 ناصر الدين المشدالي وادرك تلميذاي عمر بن الحاجب فالتحق عنهم ولقن تعليمهم
 وقرأ مع شهاب الدين القرافي في مجالس احاد وحقق في العقليات والنقليات
 ورجع الى المغرب بعلم كبير وتعليم مفيد وتولى بجاية واتصل بسند تعليمهم في طلبها
 وربما انتقل الى تلمسان عمران المشدالي من تلميذته واوطنها وبث طريقته فيها و
 تلميذ هذا العهد بجاية وتلمسان قبل او اقل من القليل وبقيت فاس وسائر
 اقطار المغرب خلو من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والغير وان
 لم يتصل بسند التعليم فيهم ففسر عليهم حصول الملكة والحقق في العلوم وليس
 طرق هذه الملكة حق اللسان بالحاور والمناظر في المسائل العلمية فهو الذي
 يقر بشانها وعحصل مرادها فيجهر طالب العلم منهم بعد خهاب الكثير من اعمارهم في
 ملازمة المجالس العلمية ساكنين لا ينطقون ولا يفاوضون وعنايةهم بالحفظ اكثر من الحاجة
 ولا يحصلون على طائل من ملكة النضر في العلم والتعليم ثم بعد تحصيل من يرى منهم انه
 قد حصل نجته ممكنه فاصرة في علمه ان يفاوض او يخطر او علم ومالاتهم القصود الا من قبل
 التعليم وانقطع سنده ولا يحفظون ما يبلغ من حفظ سواهم لشدة عنايتهم به وظنهم انه
 الفصوص من انما الملكة العلمية وليس كما يظن عايشها يبرز في المعربين ان الملكة العلمية

تسكنى طلبة العلم بالمدارس عند هجرت عشرة سنة وهي بتونس خمس سنين
 وهذه المدة بالمدارس على التعارف هي اقل ما يتاقي فيها الطالب العلم حصوله بتغلة
 من الملكة العلية او الياس من تحصيلها فطال امدها في المغرب لهذه المدة لاجل
 عسرها من قلة البجوة في التعليم خاصة لا كما سوى ذلك واما اهل الاندلس ^{هيب} فذ
 رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم لتناقض عمران المسلمين بها
 منذ متين من السنين ولم يبق من رسم العلم فيهم الا فن العربية والادب اقصر
 عليه وانحفظ سند تعليمه بينهم فانحفظ بحفظه واما الفقه بينهم فرسم خلى
 واثر بعد عين واما العقلية فلا اثر لها ولا عين وما ذلك الا لنقطع سند التعليم
 فيها بتناقض عمران وتغلب العدو على عامتها الا قليلا بسيف البحر شغلهم وعاجتهم
 اكثر من شغلهم بما بعد ها والله غالب على امره واما الشرق فلم ينقطع سند التعليم
 فيه بل اسواقه نافقة وبحوره زاهرة لاتصال عمران الوفور واتصال السند فيه
 وان كانت الامصار العظيمة التي كانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد والبصرة
 والكوفة الا ان الله تعالى قد اخل منها بامصار اعظم من تلك وانتقل العلم منها
 الى عراق الجهم بنجر اسكن وما وراء النهر من الشرق ثم الى القاهرة وما اليها من المغرب قلم
 تزل موفورة وعمرانها متصلا وسند التعليم بها قائما فاهل الشرق على الجملة ^{العلم}
 في صناعة تعليم العلم بل وفي سائر الصنائع حتى انه ليظن كثير من رجالها اهل
 المغرب الى الشرق في طلب العلم ان عقولهم على الجملة اكمل من عقول اهل المغرب
 وانهم اشد نباهة واعظم كياسا بفطرهم الاول وان نفوسهم الناطقة اكمل
 بفطرهم من نفوس اهل المغرب يعتقدون التفاوت بيننا وبينهم في حقيقة
 الانسانية ويتشبعون لذلك ويولعون به لما يرون من كبرهم في العلوم والصنائع
 وليس كذلك وليس بين قطر الشرق والمغرب تفاوت بهذا المقدار الذي هو تفاوت
 في الحقيقة الواحدة اللهم الا اقاليم المنخرقة مثل الاول والسابع فان الامزجة
 فيها منخرقة والنفوس على نسبتها كما مروا انما الذي فضل به اهل الشرق واهل

المغرب هو ما يحصل في النفس من آثار الحضارة من العقل الزيد كما في ^{تعليم} الصنائع
 وتزيلة الآن تحقيقا وذلك ان الحضرة لها دأب في احوالهم في العاش والمسكر والبناء
 واموال الدين والدنيا وكذا سائر اعمالهم وعاداتهم ومعاملاتهم وجميع تصرفاتهم
 فلهم في ذلك كله اداب يوقف عندها في جميع ما يتناولونه وينتلبسون منه
 اخذ وترك حتى كانوا حادودا لا تتعدى وهي مع ذلك صنائع يتلقاها الآخرون
 الاول منهم ولا شك ان كل صناعة مرتبة يرجع منها الى النفس اثر يكسبها عقلا
 جديدا تستعد به لقبول صناعة اخرى وينتهي بها العقل لسرعة الادراك والاعتدال
 ولقد بلغنا في تعليم الصنائع عن اهل مصر غايات كثيرة مثل انهم يعلمون
 الحمر الالسية والحيوانات العجم من الماشي والطائر مفردة من الكلام والافعال
 يستغرب ندورها ويحجز اهل المغرب عن فهمها وحسن الملكات في التعليم و
 الصنائع وسائر الاحوال العادية يزيد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره
 بكثرة الملكات الحاصلة للنفس اذ النفس انما تنشأ بالادراكات وما يرجع اليها من
 الملكات فيزدادون بذلك كسبا لما يرجع الى النفس من الآثار العلمية فيظنه انما
 تفاوتا في الحقيقة الانسانية وليس كذلك الا ترى الى اهل الحضرة مع اهل البدو كيف
 تجد الحضري متحليا بالذكاء متلبا من الكيس حتى ان البدوي ليظنه انه قد فاته
 في حقيقة انسانيته وعقله وليس كذلك وما ذاك الا لاجاءته في ملكات الصنائع
 والاداب في العوائد والاحوال الحضرية ما لا يعرفه البدوي فلما امتلأ الحضري
 من الصنائع وملكاتها وحسن تعليمها ظن كل من قصر عن تلك الملكات انها اكمل
 في عقله وان نفوس اهل البدو قاصرة بفطرتهم وجيلتهم عن فطرته وليس كذلك فلما
 نجد من اهل البدو ومن هو في اهل رتبة من الفهم والكمال في عقله وفطرته انما
 الذي ظهر على اهل الحضرة من ذلك هو دوق الصنائع ^{وتعليم} فان لها آثارا ترجع الى النفس
 وكذا اهل المشرق لما كانوا في التعليم والصنائع استخرت رتبة واعلى قدما وكان اهل المغرب
 اقرب الى البداوة ظن المغفلون في بادي الرأي انه لكمال في حقيقة الانسانية اختصوا

به عن اهل المغرب ليس ذلك بصحيح فتفهمه والله يزيد في الخلق ما يشاء وهو اله
 السموت والارض قفت ان العلوم انما تكثر حيث يكثر العمران وتعلم الحضا
 والسبب في ذلك ان تعليم العلم من جملة الصنائع وان الصنائع انما تكثر في الامصار
 وعلى نسبة عمراتها في الكثرة والفلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع في البحر
 والكثرة لانه امر زائد على المعاش فتق فضلنا اعمال اهل العمران عن معاشهم انصرف
 عما وراء المعاش من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع فمن
 انصرف بفطرته الى العلم ممن نشأ في القرى والامصار غرض للمدنية فلهذا يجوز فيها تعليم
 الذي هو صناعه لفقدان الصنائع في اهل البدو ولا بد له من الرحلة في طلبه الى
 الامصار المستقرة شأن الصنائع كلها واعتبر ما قرنا به حال بغداد وقرطبة والقروان
 والبصرة والكوفة لما كثر عمرانها صدمت السلام واستويت فيها الحضارة كيف زحرت
 فيها بحار العلم وغنت في اصطلاحات التعليم واصناف العلوم واساليب السائل
 والفنون حتى ارجوا على المتفكرين وقتوا المتأخرين ولما كثرت صناعاتهم وابتدعوا
 سكانها انطوى ذلك البساط بنا عليه جملة وفقد العلم بها والتعليم وانقل الى غيرها
 من امصار الامم ونحن لهذا العهد نرى ان العلم والعلماء انما هم بالقاهرة من الامم
 مصر لما ان عمرانها مستجدة وحضارتها مستحكمة منذ ايام من السنين واستحكمت فيها
 الصنائع وتفتتت ومن جملة تعليم العلم وكذلك فيها وحفظها وتعمد ان ينصبوا
 بها منذ ما ثبت من السنين في دولة الترك من ايام صلاح الدين بن ايوبي
 وهم جرا ذلك ان امراء الترك في دولتهم ينجسون عادية سلطانهم حتى من
 يتخلفونه من ذريتهم لماله عليهم من الرق والار ولا يحس من معاطب الملك
 وتكباته فاستكروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووعوا عليها الاوقاف والفلة
 يجمعون فيها شركاوا لدهم ينظر عليها او نصيب منها مع ما فيهم طالب من الخرج
 الى الخيرة والتماس الاجور في المقاصد والافعال فكثرت الاوقاف لذلك وعظمت
 الغلات والفوائد وكثر طالب العلم ومعلمه بكثرة جراتهم منها وارفعوا اليها الذائر

وفي سلامة من افواه جنسه الموضع كتابا ولم يقل شعرا وقد قيل من صنف
 كتابا فقد استشرف المديح والدم فان احسن فقد استشهد من الغيبة والحسد
 وان اساء فقد تعرض للتم والقدح. قالت الحكماء من اراد ان يصنف كتابا او يقول
 شعرا فلا يدعوه الجحيم وبقيته الى ان يتخله ولكن يعرضه على اهلها في عرض سائل
 او اشعار فان راي الاسماع تصني اليه ورأي من يطلبه انتخله واذا عاهه والا فليأخذ
 في غير تلك الصناعة **قف** ومن الناس من ينكر التصنيف في هذا الزمان مطلقا
 ولا وجه لانكاره من اهلها وانما يحمله عليه التنافس والحسد الجاري بين اهل

الاعصار والله در القائل في نظمه

قل لمن لا يرى المعاصر شأنا ويرى للاوائل التقديما

ان ذاك القديم كان حليفا وسيبقى هذا الحديث قديما

واعلم ان نتائج الافكار لا تقف عند حد وتصرفات الانظار لا تنتهى الى غاية
 بل لكل عالم ومتعلم منها حظ يحزنه في وقته للقدرة وليس لاحد ان يزاحمه فيه كاد
 العالم المعنوي واسع كالبحر الزاخر والفيض الاظم ليس له انقطاع ولا اخر والعلوم منخر
 الهية ومواهب حمدانية غير مستبعد ان يدخل بعض المتأخرين عالم يدخل كثير
 من المتقدمين فلا تغرب قول القائل ما ترك الاول الاخر بل القول الصحيح الظاهر
 كمر ترك الاول للاخر فانما يستجد الشيء ويساير ذلك لوجوده ودراعته في ذاته لا لقدمه
 وحدوثه ويغال ليس كلما خسر العلم من قولهم ما ترك الاول شيئا لانه يقطع الامار
 عن العلم ويحمل على التقاعد عن التعلم فيقتصر الاخر على ما قدم الاول من الظاهر وهو
 خطر عظيم وقول سقيم فلا وائل وان فازوا باستخراج الاصول وتفهيد هائلها
 فازوا بتفريع الاصول تشييدها كما قال صلوات الله على امته بركة لا يدري لو طأخيرا واخرها
 وقال ابن عبدربه في العقداني ايت اخو كل طبقة واضعي كل حكمة ومولفي كل ادب لهن
 لفظ واسماء لغته واحكم مذهب واضع طريقته من الاول لانه ناقض متعقب الاول بلا متعقب
 انتهى ونرى ان خواجته كان يقول ما نظرت في كتاب احد بعد انما تصيد الشيف

هذا الكتاب قديم
 في زمانه
 من اجل ان
 فيه من
 الحكماء
 ما لا
 يوجد
 في
 زماننا
 من اجل
 ان
 الحكماء
 في
 زماننا
 قد
 انقرضوا
 والله
 اعلم

الحجراتي بنينا للاستفادة وذكر صاحب الشقاق في ترجمة شمس الدين الفخاري
 ان الطلبة الى زمانه كانوا يطلون يوم الجمعة ويوم الثلاثاء فاضاف اليهما يوم
 الاثنين للاشتغال بكتابة تصانيف العلامة التفتازاني رحمه ونحسب ان
 الترتيب الرابع في بيان مقدمة العلم ومقدمة الكتاب اعلم ان المقدمة
 بكسر اللام المشددة ونحوها تطلق على معان منها ما يتوقف عليه الشيء سواء كان
 التوقف عقليا او عاديا او جعليا وهي في عرف اللغة صارت اسما لطائفة متقدمة
 من الجيش وهي في الاصل صفة من التقدم بمعنى التقدم ولا يبعد ان يكون من
 التقدم التعدي لانها تقدم انفسها بشيئا عنها على ادائها في الظرف فنقلت
 الى ما يتوقف عليه الشيء وهذا المعنى يضم جميع المعاني الالمانية ومنها ما يتوقف عليه
 الفعل يؤيد ذلك ما قال السيد السند في حاشية العنبر في مسائل الوجوه
 في بحث الحكم المقدم عند الاصوليين على ثلاثة اقسام ما يتوقف عليه الفعل
 عقلا اكثر لا اضداد في فعل الواجب في فعل الضد في الحرام وتسمى مقدمة عقلية
 وشرطا عقليا وما يتوقف عليه الفعل عادة كغسل جزء من الرأس لغسل الوجه
 كله وتسمى مقدمة عادية وشرطا عاديا وما لا يتوقف عليه الفعل بل على وجهين لكن
 الشارع يجعل الفعل موقفا عليه وصية شرط له كالطهارة للصلاة وتسمى مقدمة
 شرعية وشرطا شرعيا انتهى ومنها ما يتوقف عليه صحة الدليل بلا واسطة كما هو
 المتبادر فلا ترد الموضوعات والمحمولات واما المقدمات البعيدة للدليل فانما هي
 مقدمات الدليل مقدمة الدليل ومنها قضية جعلت جزء قياس او حجة
 وهذا المعنى مختصان بآداب المنطق ومستعلان في مباحث القياس
 صرح بذلك المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح التسمية وهي على قسمين قطعية
 تستعمل في الادلة القطعية وهي سبع الاوليات والفطريات والمشاهدات الحسية
 والمتواترات والحدسيات والوهيات في المحسوسات وظنية تستعمل في الامارة
 وهي اربع المسلمات والمشهورات والمقبولات والمقررة بالقرائن كقول الطبري

قلت ومن فاعلم من
 ايام الامامة تصانيف
 شيخنا الشافعي ومن
 من احدث وكان من
 اهل الورع والصلاح
 لم ينجح الى غير ما ينبغي
 من علوم الدين ان
 شاء الله تعالى

والاشكالك انك لم
 السند بالقدم فمسألة
 في كتاب الوجوه
 في مسائل الوجوه
 في مسائل الوجوه

الكتاب الرطب كذا استفاد من شرح الواقفي المراد بالقياس ما يثنا واللاستفاد
 والتشيل ايضا وادخافه بلفظ او جند لدفع توهم اختصاص القياس بما يقابلها
 وقيل او التشبيه على اختلاف الاصطلاح فقيل انها مختصة بالحجة وقيل يشمل ما
 جعلت جزءا وهذا المعنى صياح للمعنى السابق وقيل انخص من الاول كما استفاد
 من بعض حواشي شرح المطالع ومنها ما يتوقف عليه المباحث الالائية فان كانت
 تلك المباحث الالائية العلم برسمته تسمى مقدمة العلم وان كانت بقية الباب والفصل
 تسمى مقدمة الباب او الفصل وبالحجة تضاف الى الشيء الموصوف كما في الاطول وقد
 اشتهر بينهما ان مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشرع في ذلك العلم والشرع في العلم
 لا يتوقف على ما هو جزء منه والا لدار بل على ما يكون خارجا عنه ثم الضروري
 في الشرع الذي هو فعل اختياري توقفه على تصور العام بوجه ما وعلى التصديق
 بفائدة تقرّب عليه سواء كان جازما او غير جازم مطابقا او لا لكن يتركب من جملة
 مقدمة العلم امور لا يتوقف الشرع عليها كرم العلم وبيان موضوع التصديق
 بالفائدة الرتبة المعتد بها بالنسبة الى المشقة التي لا بد منها في تحصيل العلم وبيان
 مرتبته وشرافته ووجه تسميته باسمه الى غير ذلك فقد اشكل ذلك على بعض المتأخرين
 واستصعبوه فسموهم من غير تعريف المقدمة الى ما يتوقف عليه الشرع مطلقا
 او على وجه البضيرة او على وجه زيادة المصيرق ومنهم من قال الاول ان يغسر
 مقدمة العلم بما يسنان به في الشرع وهو راجع الى ما سبق لان الاستعانة في
 الشرع انما تكون على احد الوجوه المذكورة ومنهم من قال لا بد كفي مقدمة
 العلم ما يتوقف عليه الشرع وانما لا بد كفي مقدمة الكتاب فرق بينهما بان مقدمة
 العلم ما يتوقف عليه مسائله ومقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ قد ثبت امام
 المقصود لالاتها على ما يتفع في تحصيل المقصود سواء كان ما يتوقف المقصود
 عليه فيكون مقدمة العلم او لا فيكون من معاني مقدمة الكتاب من خيران
 يكون مقدمة العلم وايد ذلك القول بانه يغنيك معرفة مقدمة الكتاب عن معرفة

ان قولهم المقدمة في بيان حد العلم والغرض منه وموضوعه من قبيل جعل
 الشيء ظرفا لنفسه وعن تكلفات في دفعه فالنسبة بين المقدمتين هي المبينة
 الكلية والنسبة بين الفاظ مقدمة العلم ونفس مقدمة الكتاب عموم من وجه
 لانه اعتبر في مقدمة الكتاب التقدم ولم يعتبر التوقف واعتبر في مقدمة العلم
 التوقف ولم يعتبر التقدم كذا بين مقدمة العلم ومعاني مقدمة الكتاب عموم
 من وجه وقال صاحب الاطول والحق انه لا حاجة الى التغير فان كلاما يذكر
 في المقدمة ما يتوقف عليه شروع في العلم هو اما اصل الشروع في العلم او شروع
 على وجه البصيرة او شروع على وجه زيادة البصيرة فيصدق على الكل ما يتوقف
 عليه شروع ونحو الشروع على ما هو في معنى المنكر مساع ايضا كما في ادخل
 السوق انتهى وههنا ابحاث تركناها مخافة الاطناب فمن اراد الاطلاع عليها فعليه
 الرجوع الى شرح التلخيص في الشرح ربيع الدين الدهلوي في رسالته في هذا الباب
 المقدمة تطلق على امور جزء من اجزاء الكتاب عنون بهذا اللفظ وجزء كذا ويعنون
 مثله به وان لم يعنون بذلك اللفظ وما يستحق ان يقدم سواء قدم وعنون بها
 او لا وهذا يسمى بمقدمة العلم والاول بل الاول ان بمقدمة الكتاب فيفسر مقدمة
 الكتاب بما يفسر به الكتاب من الالفاظ والمعاني والنقوش وان كان الثالث
 عجا ياتي مثل اشترت الكتاب هذا كتاب فلان ولا يلتفت اليه في مثل صفت
 الكتاب وقراءته وهذا كتاب جيد متين ومتن وشرح وحاشية وتفسير مقدمة
 العلم بما يفسر به العلم من الادراك والمدرجات فيتحقق بينهما نسب مختلفة كالمباني
 صدقا او الكلية والجزئية او العموم والخصوص للطلق كما اذا شتم مقدمة الكتاب
 على غير مقدمة العلم ايضا والعموم من وجه اذا لم يقدم مقدمة العلم وقدم
 شيء من غير ما هذا هو الكلام على العرف المشهور والذي يقتضيه النظر الصحيح ان
 يعني بمقدمة الكتاب ما له دخل في خصوص الكتاب وبمقدمة العلم ما له دخل
 في العلم مطلقا ويحتمل ان اذا لم يكن مدخل في خصوص الكتاب الا ما له دخل في العلم

هو استاد
 سيد
 العالم
 منه

وتحقيقهما باعتبار هذا النظران يقال قد تبين في العلم الاصل ان العلم التام الاشياء
ذوات الاسباب انما يحصل بعرفة عالمها التامة وهي مجموع المادة الفاعلية والفاعل
والمادية والصورية وسائر ما يتوقف عليه حصول الشيء من الشروط والالات
والمعدات القريبة وتحويلات فيما يوجد فيه جميعها وبعضها فيما يوجد فيه بعضها
فنقول ان المتقدمين لما افرزوا من نتائج انكارهم الاحكام المتعلقة بشئ واحد
وحدة ما من جهة واحدة علومها متفرقة وشحنوا بها كتبهم وارادوا ابقائها على
صرا العصار وعلومها تارة فتم قرا بعد فن حتى وصلت اليها فاستحسنوا ان يقدّم
بعض مبادئها على ما يكون تسهيلات لطالبها وتبصرة لشارحيها وقد علمت وجه
الضبط فاعلم ان ههنا امر بنحو علمها العلم بما هو وبنحو عناية عن مسائل
مخصوصة ومطالب معينة يتكتمها الكتاب هو عناية عن الفاظ مقررة ومعان
مرتبة وربما كان كتاب احد في علوم متعددة او كتب متعددة في علم واحد
ورب علم لم يدون في كتاب وكتاب ابرس على علم بل على مسائل متفرقة
واحاديث ملهية من نظم وانثر وايضاها يختلفا في أمور كثيرة كالمنفعة والضّر
والجودة والرداءة والضعف والقوة وغيرها ونسبة الكتاب بمعانيه الى العلم كنسبة
العلم الى الواقع بل المطابقة واللامطابقة فكل منها مبادئ متغايرة فالاخى ان يجعل
كل منها مقدمة متغايرة لمقدمة الاخر ويجعل مقدمة العلم من مثله عند الكتب
ولكن الناس من يجمعها ومنهم من يكفي باحدها ومنهم من يترك مقدمة
الكتاب في الديباجة ومقدمة العلم في جزء من الكتاب يصدر بالعلامة وبذلك
في كل ما به ويتفق له ولكن مقدمة العلم ومقدمة الكتاب في الغالب اختلفان
في الكتاب وذلك لعدم افرارها بعناية النظر في شئ بل كرميادي كقولهم امع في
ضبط فنقول من المبادي الفاعل اما فاعل العلم حقيقة فاول من اخرجها من الجوهر
الى الفعل ودونه وفصله كاسطاطا ليس بحكمة المشايين والمنطق وينوب عنه
المهتر الذين هم اهل اسنباط وتخفيف لقواعده واما فاعل الكتاب حقيقة

فمن صنفه وينوب متناوبه من عليه الاعتماد في رتبته وتوجيهه واصلاحه منها
 الغاية وهي بيان الحاجة للاستدلال تدوينه وتصنيفه أما العلوم فلها غاية
 عامة هي تكميل النفس في القوة العلمية بمعرفتها وغاية خاصة تذكر في كل فن
 وأما الكتب فلها ايضا غاية عامة وهي تسكين وهجر القلب بايراد ما يختلج فيه فإلزام
 الترويح والابقاء كما قيل ع كل علم ليس في القسط ضاع وغاية خاصة من
 توضيح محمل أو تلخيص مطول أو تعميم انتفاع أو كتم عن رعايا أو اناية حق أو ازالة
 شاك أو ارضاء عظيم أو تبكيت لشيم إلى غير ذلك ثم إن الغاية في الافعال الاختيارية
 تتم بما من معرفة المطلوب حذرا عن طلب المجهول المطلق ومعرفة فائدة فإلزام
 عن تعبث فوضع الاول معرفة الاسم ووجه التسمية للكتاب الرسم ايضا العلم
 ولثاني بيان الفائدة والمضرة ترغيبا في تحصيله ومعالجته عن افساده ومنها
 المادة والصورة وعلما بالحقبة انما يكون بعد اتمام تحصيل العلم والكتابان
 الصورة جزءا من المعلول والمادة مقارنتها بل حصولها هو عين حصول المعلول
 وذلك مناف لغرض المقدمة فاقاموا مقام ما شيئين آخرين أما مقام المادة
 فله بيان موضوعه الذي تنتهي اليه موضوعات مسائله كانها شعب وتفصيلات
 ونحو حاضرة له وبيان حيثية البحث الذي تنتهي اليه محمولات المسائل كذلك
 والكتاب بيان لغة الفاظها عربية او فارسية وهي كثيرا ما تكون قليل الجدة
 وبيان العلم الذي هو فيه فان التحريم والتقرير بما يقع فيه على صور شتى ووجه
 مخفية وأما مقام الصورة فالعلم بيان ابوابه الاشارة إلى كلمات اصوله وفروعه
 والكتاب بيان ترتيبه وتفصيل اجزائه من المقالات والابواب والفصول وغيرها
 فهرستها ومنها الشرط فبعضها عامة لكل علم في العلم والتعلم وزمان التعليم والتصنيف
 وقد حرق فيه رسائل تسمى اداب المتعلمين واداب المصنفين وبعضها خاصة فكل
 حائفة من العلوم معلومات ما لم تعلم لم يعلم ولم يعلم الجرح به ما لم يستعمل ويسمى
 بالحدود والعلوم المتعارفة والمصادرات والاصول للموضوعات وبعض الكتب يكون

واصطلاحات ما لم تعلم اشكل فهم الكتاب ومنها الآلات فان الفاعل القريب لا يكتب
 العلوم هي الافكار ولها طرق ووجوه ليسهل التحصيل بها يسمى الانحاء التعليمية وهي
 التقسيم والتحليل والتحديد والبيان والكتب شروح وحواش يسهل فهمها
 بأعمالها ومنها المعدات القريبة فبين مرتبة العلم لتأخر عما يجب تقدم علما
 يجب وكذلك مرتبة الكتاب وبيان الكتب التي منها ما خذ الكتاب العلوم التي
 يحصل منها استعداد العلم المطلوب فهذا وجه لضبطها وسائر المصنفين يكفون
 على بعضها لما روي ان منها ما يكفي مؤنة غيرها ولكن في سعة الافراد بحيث يستغنى
 والعلم عند الله تعالى انتهى كلامه رحمه الله **الترشيح الخامس** في التحصيل
 قال الشيخ العلامة رفيع الدين الدهلوي في التكميل غلب في تحصيل الجوهالات التعلم
 على التفكير ولم يكن له قانون فرق والدي العارف الواصل والضرير الكامل الشيخ
 ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم العمري لزاولة الكتب تعلما ضوابط فاضفت اليه وافقي
 الله سبحانه به وهي هذه فنتج في التحصيل موضوعه العلوم المدونة من حيث تنقاد
 وتنقاد وغايتها الخوض فيها على بصيرة والنجاة عن سوء الفهم لقاصدها وتمييز
 لبابها عن ذبابها وكسب الاقدار والمهارة فيها وتفرق في كمال الكتاب للعلم من
 ناقصها فلا يرسم باحدهما وتكمل للناس في العلوم بدونه لا ينبغي فائدة كجهد
 الامة واساطين الحكمة ومدققى الهند والافريق من المنطق ونظرة في خمسة
 فان التعلم بالتفكير ممن ينكر عليه مناظرة ومن يدين عن له تدريس وتلمذ و
 بالتفكير تصنيف ومطالعة بسط المناظرة توجه الخصمين في مطالعة الاطراف
 الحق والتعرض للبيان او للبين الحجة او المعرف فمن الاول (١) حل المصطلح
 والمغلق (٢) تعيين المحذوف والرجوع والاحتيل لا شرار وتجاوز وتخصيص تنقيده
 (٣) دفع الاخلال بالتعقيد وتبادر خلاف (٤) دفع الاستدلال (٥) سبب
 للعدول عن ظاهر ومشهور (٦) تنبيه عن الاضرار بزيادة وتركها (٧) على
 تعارض الكلامين صريح او التزاما (٨) وعلى تدخل الشقوق والاقسام (٩) طلب

من غير التعليل
 من غير التعليل
 من غير التعليل

حكومتها (١٠) خلواتها (١١) استثنائات الدعوى تنظيمية
 (١٢) ظاهراً ويجاب بالبيان (١) وفي (٢) التهمة (٣) وقائد قضاة اللفظ (٤)
 والترجيح (٥) ودفع المض (٦) والتوفيق (٧) والقيود ولو في الجملة او بالحقائق
 دون المصادق (٨) والدرج (٩) ووجه النفع (١٠) والاطلاع (١١) و (١٢) او
 يصلح في الكل ثم الاستدلال او النقل ومن الثاني (١) تحقيق المذهب (٢) تصحيح
 النقل (٣) عدم الاعتداد به (٤) تغيير معناه (٥) منع المقدمات كلها او
 بعضها كالصغرى والكبرى والملازمة والتنافي والوضع والرفع (٦) السند الذي
 البديهة فالمسأوي يفيد هاتين اثباتاً والاخص للمعارض اثباتاً والاخر المستدل
 نفياً (٧) فساد التاليف لظهور شرطه وعدم تكرر وسط ونفي حصر ويريد ان
 الشقين كثيراً (٨) مناسبة الاوسط لضد الاكبر والمقدم لضد التالي (٩) النقض
 بالتخلف عن المدعى (١٠) وباسنن امحالا (١١) المصادرة على المطلوب جزئية
 (١٢) توقف ولو باختلاف اللفظ (١٣) القول بالوجوب لعمومي الدليل عن الدعوى
 (١٤) لقصور عنها لخصوص (١٥) المعارضة عليها (١٦) على مقدماتها (١٧) ابطال
 البنى وهو خبر القيد في دليله وذلك في المقدمات القريبة وانفع منه لهذا اساساً
 ولكن في طرفي المناظرة لثلاث شوش بالانتقال (١٨) تساوى الدليل والدعوى قبل
 ورد الاشكال في اصل (١٩) استثنائات التفاريغ عليها بعد الاضافات تقدماً
 (٢٠) مخالفة النص وامام الفن وجاب بالاصلاح (١) والعرض (٢) والتوفيق (٣)
 والترجيح بقرينة وشهادة حاذق (٤) والاستدلال (٥) و (٦) التطبيق على القواعد
 (٧) ونفي المناسبة (٨) والفرق بين الصورتين (٩) و (١٠) التقديمتين (١١)
 وابداء وسط برفع التوقف (١٢) وتوجيه التقريب (١٣) و (١٤) تبديل المنصب
 (١٥) و (١٦) تأييد المبنى بعد تحريمه (١٧) وقطع التفريع (١٨) وتصحيح الفرع برفع
 الاستبعاد والاشكال (١٩) والتاويل راجحاً والجرح مرجحاً لوجهها عن الاعمال غير (٢٠)
 وعند العجز الانتقال او الاذعان والثالث اي المعرف لا يحتمل النقض والمعارضنة

ومنوع الاحكام الضمنية دعاوى يجب اثباتها كالذم ومصرحا ومضمرا فمنها
 العمل والتصوري للبدية والمور والجلد مطلقا والنع والجمع وافيا والتناول و
 الاندراج للطباق ووجه الشبه بالمباشرة فاصرا والذاتية حد لفقد احكامها
 وكلامه في الخفاء بعد الظهور عجالة لا يساهم فيها وقلما يلزم اثبات ^{شيء} التلخيص
 تفهيم الكتاب باللسان وطريق القاصر الترجمة فقط فيزيد الدهنان والغاية
 ذكر ما امكن حفظا ومراجعة في غير اليسير بالتجمل ويطول زمان التخصيل و
 المستعمل الاكتفاء بصدور الكتب بالدقة فيخرج الى شغل ثان للاستيفاء والاقتضا
 على العبد في العلم والحاذق من كل علم مبسوط وفي البداية تعليم من سهل
 لمعرفة الاصطلاحات واصول القواعد وشرح مستوفى لقوائد القواعد والادلة
 والابحاث والاختلافات المشهورة وحاشيتهم لذكر التتقيق جرحا وتعليلها وترجيحا
 والاعتناء بوصول الخارج وجمع للنشر فان احتج به ومن المختصر ما يكفي في روابطه
 (١) ضبط الشكل بنوع الحركة والسكون والاعجام والاهمال والتقديم والتأخير
 (٢) شرح الغريب لغة واصطلاحا (٣) كشف اللغوي صيغة وتركيبا (٤) تصوير
 المسئلة بتمثيل وتشكيل (٥) تقريب الادلة بتصريح الطوائف والوصل بالاصل
 (٦) تحقيق القواعد بقوائد القواعد وسيل الانكسار بالافضل ولا خلاف (٧)
 تنقيح التعريفات بما وبها استنباط المشتك والمميز من التقسيمات (٨) وجوه الجهر
 والذاتية في الاقسام والابواب (٩) تفرق المتبسين من التوجيهات والتعليقات
 والاقتوال (١٠) تطبيق المختلفين من كلامي واحد ومتخدي مذهب (١١) التنبيه
 على الاستثناءات والامارات الظاهرة الوردود فيها (١٢) تفتيش الاحوال عن عللها
 (١٣) بيان المبحر من وجوه النظر والاولى والصواب في السؤال المقدور (١٤) الترجيح
 بين التوجيهات وابداء الاسم والاقترب منها وما على كل (١٥) سبب تغيير الاسلوب
 المعروف (١٦) تعيين السؤال والجواب بنوعه ومنشأه ومورده (١٧) حسن
 التفرع بربطها مع جزاء الترجمة بلغه الطالبين (١٨) اعمال فقرة وجامع بين

منه الى السور والجمع

في الجليل في
 مقتضى

في القواعد

في القواعد
 في القواعد
 في القواعد

(٢٠) حفظ اللسان عن سوء الخلق (٢١) حفظ وضع العنصر الجيب (٢٢) تلخيص
 للنشئت (٢٣) توزيع الفروع والعلل على ما^{هو} مفوف^{٢٤} ومكسوف^{٢٥} (٢٤) التيقظ عند ترتيب
 الأسئلة والاجوبة لاصل الاثبات والنفي (٢٥) الحذر عما يوجب سوء الفهم ليسر
 فيه المنقول والمعقول البرهاني والخطابي لان الاعتبار في الاول بتحقيق الجار
 والربط الكافي والثاني بالوصل الى البديهيات اصولا والمسلمات فروعا وفي الثالث
 بالناسية الظنية فلا يزال ينبه عليها بما يتحمل حتى يقدر ملكة بفكره ثم يعرض
 مطالعته على مطالعته وعلى الحاشي ويفهده الغلط والحذر عنه ثم يمضيه بتصنيف
 شرح او حاشية يودي فيه حقه ويستحق^{٢٦} الوقوف برأيه التام في فهم الكتاب
 بالاستماع وبعد الصحة والعاش ولو بالقناعة والشوق والجهد ولو بالتحريص^{٢٧} والفهم
 والحفظ ولو بالجهد والدراسة وحسن الظن مع الاستاذ ولو في الفن والكتاب الواضح
 الصحيح والاستاذ الماهر الشفيق ولو بالطبع حقه (١) صحة القراءة (٢) وتميز الجمل
 (٣) والاستماع بتفريغ القلب (٤) والتثبت في الفهم (٥) واستكشاف ما خفي^{٢٨}
 وعرض الشبهة بالادب (٦) وجمع سابق البحث ولا حقه في الذهن (٨) وثقة^{٢٩}
 النظر ليكون اوقع وعلى بصيرة وفي البداية يتجسس العلم انفع (٩) والمعاودة
 ليستقر وبالتفكير براجود (١٠) والتحفظ للاحضار حيث ينبغي ومع الكتابة احسن
 (١١) ولا مشال لما يراه اصله (١٢) والاجتناب عما ينقبض به الخاطر (١٣) وتذكر
 التعرض بل بعيد المناسبة (١٤) وعن الضجر من الحالة فيما تحسر جذا فانه سه
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لم تزود
 (١٥) ولطالب التحقيق سائر الالفاظ الخيلة عن صورة الشيء بطابقها جميع
 صفاته ويلائمها جميع فروع المتفقة عليها التصديقات تاليف الكلام لخصه
 نثر او نظم والمراد ما في العلوم فما يتعلق بغيره صريحا فتمن او تعلق متصلا فتم
 مدح او مفصلا يقال اقول ونحوها او على الطريقة فتعلق وحاشية ومن كل جزء
 ووسيط وبسيط وآله اغراض سياقه بحسبها (١) اختراع جديد (٢) ضبط

في اللغة
النشر

اي مقدر
الذهن غير
مذكور

ظرف متعلق
بالمبتدأ الذي
هو قوله
حقه

اي الكلام الذي
في العلم
اي الاول من
الافاض

(٣) ترويج خامل (٤) جمع متفرق (٥) تجريد عن زائد أو فاسد لفظاً أو
 معنى (٦) تميم بلا حق كاستثناءات وقود وامثلة وأدلة ومساائل وما أخذ
 (٧) إبانة حتى بدت أو نصراً أو ذباً (٨) إزاحة باطل بكشف شبهة أو ضلالاً (٩)
 اشتراك في تفرّد (١٠) إصلاح ترتيب (١١) تسهيل مغلق لجمل أو بسط (١٢)
 انتزاع أصل من منتشر (١٣) تفرّيع شعب لجمل (١٤) تحقيق مقام أو كتاب أو فن
 يجمع ماله وعليه (١٥) تبديل نثر بنظم (١٦) لغة بلغة أخرى ودون له الله
 رحمه الله تعالى قرائن الترجمة (١٧) وتركيب كثير أو بعد اتفاق اللغة والفن وسليقة
 الأجازة والأطناس يستعان فيه بما مر في الشرح والنحو شيء لجمل بضوابط التذلل
 وفي إعانة الحق بالمنطق وفي الرد بأسئلة المناظرة وفي التوجيه بأجوبة جامع للنحو
 والبلاغة والأصول وفي بعض بسليقة البيان وفي طائفة بالتبعية والتجسس وامثلها
 مع مزيد التحفظ في النقل والنقد وحسن التقرير وإيجاز أو بسط بحسب المحل وخط
 الوضع من المذهب والمنصب فإن من صنف استهدفت ويكون لخصوص الكتاب
 من المقدمات مثل ما في مقدمة العالم مع الزمان والمكان والرموز فليجمعها في
 واحدة أو يقدم في البداية على مقدمة العالم المطالعة النظر في الكتاب يفهم
 المراد والخلل وبعد اقتناء اللغة والأصطلاح وملاكة الترجمة تتم بانظار ثلاثة تدخلت
 أو تعاقبت الأول للاحاطة بالمعاني الثمانية وتمييز المذكور عن المذكور وبعض
 الجمل عن بعض والطرفين عن القبول والثاني لمعرفة فوائدها والمعاني الأولية
 وجدد النص في ربط الأدلة والأبحاث فيما بينها أسقامة وأعوja بما في التدليس
 والثالث للنقد بالهدم والتشديد والنقض والضعف ويفهم المعنى (١) بعبارة
 الكلام من لفظ بلا شبهة قصد (٢) وإشارته كذا الضمنا (٣) وعمومه لبيان
 الفردية (٤) والأدراج فيما يليها بعد خفاء لكمال أو نقص أو ثبوت الركن
 وفعل الوازم العرفية ونحوها (٥) وتقديره لمحد فيشهد له العرب بالأدلة
 (٦) وإيمانه لا يرجح أحد محتمليه بقاطع أو ظني كشهادة كلام ثان له أو عدم اجتماع

٢٠
 روي في نسخة
 من كتاب
 من كتاب
 من كتاب

الاوصاف في غيره وكونه اهل المقاصد الواحد في مصداق او فائدة كونه باطل ونفي اوقه
 معنى او مزيد نفعه او نحو (٤) واشعاره من سياقه كالنقد يبر والتأخير والعدل
 وجواب الوهم والانطباق والحذف حيث يذكر الادارة على الوصف والتعقيب بان
 في التنزيل شيهه (٨) ومفاهمه كالنيسير والنشيد والفتحة والحجارة ولتدق
 والساعة والاهتمام والتعبية (٩) ونحوه لتعد الحقيقة وقيام القرينة (١٠)
 فكنايته لعدم وفاء الصريح بالغرض وان صحر (١١) وتعارفه من زيادة لفظ وبيان
 إضافة والتكثير بالواحد والاعتبار لتكرار وعزمه وتعميم خاص وعكسه وإخراج
 المنكر من الكلام (١٢) وبالترامه بالاتفات الى ما لا يفتك ذهنا العلاقة ذاتية
 كالملكة لعدم واحد التضامنين الاخر وطاعة طبيعة كالنور لا كالكب والحرارة
 للنار او عرفية كالسحابة كالحاتم والشجاعة لرستم (١٣) ومنافاته لوجوب ارتفاع مقام
 (١٤) واقضائه لما يتوقف عليه صدقة عقلا او شرطا او واحدة وهي بيان بالمعنى
 الاعمر (١٥) واستلزامه لما يقرب عليه ولا يعرف لا بملازمة وفكر من غير البيان
 (١٦) وفحواه فيما حليت معناه وحصوله في الفرع بالعرف في اللغة (١٧) والقياس
 عليه في مثله بالنظر (١٨) واعتباره لاجتماع مبادي الذهن او رشت بسا عما لا يتقد
 لغيره (١٩) ومفهومه للخالق بشرط حيث يتعين فائدة (٢٠) وتاليه فائدة انما من قبل
 في اننا مشتركتين في جزء واستثنائهما من شرطية اوفر كاصل مع اختلاف او انكار واحد
 طرفها (٢١) ولا قصار عليه من الابين والافق في معرض البيان وتخلل به في فهم المعنى كحل
 بل هو موضع علم والوضع وخواص المزاكيب والرحم والصارف والقرينة متروكة للمعاني المتحدة
 والخطا والانتشار فبعد كسب السليقة بالنسبة يستعان بالفحص عن معادنها والشرح
 والحواشي وكتب الفن وامعان الفكر واعظم تفصيها في الكتاب السنة هذا ما ليس
 بفضل الله وله المنه ومن ارتقى الى الكمال فلا يزد فيه ما شاء فان العلوم تزايد
 بتلاحق الافكار والله سبحانه جاثم ليجود مفيض الاسرار والحمل لله انتهى كلامه
 وهو الباب الثاني من كتابه على التمام الكمال

على
 اي المقام

وقال الشيخ العلامة عليم الله بن عبد الرزاق في شرح رسالة المطالعة ما عبادته
 واعلم ان المطالعة علم يعرف به مراد المحرر بغيره وغايته الفوز بمواد حقا والسلا
 عن الخطأ والتخطي بالاطلاع وموضوع المحرر من حيث هو فاذا اردت الشروع في المطالعة
 وهو صرف الفكر في بحث لتجلب معناه فانظر وتأمل في البحث مبتدئاً من اوله منتهيها
 الى آخره نظراً اجمالياً لكن ينبغي ان يكون ذلك النظر على وجه ينتقش في فهمك
 جملة المعنى المراد منه فان انتقش في النظر الاول فذلك ولا فذلك اما الخفاء في
 اللغة او لغلط اطعم او انسيان من التأني عند فناء او زيادة او قلب او تصحيف او
 لتعديداً او قصوراً فيك فراجع في الاول الى كتب اللغة والى من عندها علمها وفي
 الثاني والثالث والرابع الى نسخة أصح منها او ما في الاخبار من فانظر تطرأ ثانياً لما
 فصاعد حتى ينتقش المراد ثم بعد الانتقاش لاحظ الامور النصورية من حيث
 قضية منه او لا فاولا على الترتيب بآلة النظر في تلك الملاحظة واستبصر في كل من تلك
 الامور هل يرد على واحد منها ام من الامور القادرة فيها ام لا والبر بالورد ههنا
 للتوجه الذي هو اعلم منه وبعد ظهور ذلك الامر من القوادح استبصر ثانياً هل يمكن
 وضع ذلك الامر منها ام لا وبعد ظهور ذلك الامر ثالثاً هل يمكن دفع ما يدفع ذلك الامر ام لا
 وهكذا الى حيث يتوطن الذهن واية التوطن الاختبار بشتية النظر ومثابته فصاعداً
 على حسب المقام وبعد الفراغ من تلك الملاحظة لاحظ الامور التصديقية ايضاً بآلة
 للنظر واستبصر في كل منها هل يتوجه على واحد منها شي من الاشياء التي يقدر فيها
 ام لا وبعد ظهور شي من القوادح استبصر ثانياً هل يسوغ ويمكن التفصي عنها ام لا
 وبعد ظهور التفصي عنها ثالثاً هل يمكن التفصي عن ذلك التفصي ام لا وهكذا الى حيث
 يحصل التوطن واية ههنا آية هناك وبعد الفراغ عن تينات الملاحظة لاحظ
 الامور القادرة الورد فالتي وردت على ما وردت سواء كانت محترقة في شرح او حاشية او لا والعرب من
 هذه الملاحظة ان يظن ان كل شيء هو في نفسه كما هو في غيره من الامور فان ظهر غير متوجّه اتصالاً
 فلا تفت اليها الا ان يكون الورد عظيم الشأن معتقداً لكل الاكثريات القصوى فيك وبه فوقف

الاصول المطالعة
 تصفية كانت او
 صدقته او لا
 فقط وهو الظاهر
 وثالثاً التفت
 كما في كتاب التفت
 مع ان لا يخلو
 السابق عن
 لان التصديق
 مقاصد والاختلاف
 اراد ان النسب
 بغيره

حينئذ واختبر قطرك بنكوبه مرة بعد اخرى ثم بالمطالعة مع الاقران ثم بالعرض على
الشائخ والاستاذين فان ازاحوا شبهتك وذلك والاقتسام والاحالة الى وقت فتحه
تعالى والا فاستبصر في دفعها هل هو ممكن او لا وبعد ظهور المدافع يمكن دفع ما يدفعه
ام لا وهكذا الى حصول النوطن فاذا بطر نفسك للبحث من اوله الى آخره على هذا الوجه
للمذكور فلا غلو حالك عن احد هذه الامور الثلاثة اما ان لا تكون استمرا جدا
ومصيبا للشيء من القوادح اصلا لعدم الوجدان والاصابة اما القصور ذهنيك عن
ادراكك او لعدم كمال من حركته في الصغر بحيث لا ينظر في البه ودع ولا تنقض اصلا
او لوجع تحريره هذا كاملا واما ان تكون انت واجد الشيء من الاشياء الواردة الفاحضة
للدفوع التي دفعها الناس او امكن دفعها واما ان تكون انت واجد الشيء من الاشياء
الواردة الغير المدفوعة ولا قصور في شيء من هذه الاحوال التي هي الامور الثلاثة المذكورة الا في الحالة
الاولى فان القصور فيها محتمل كما تقدم واذا كانت ناشئة من القصور وظهر لك انك لا
الاولى منشأها قصور ذهنيك عن دركه فلا تنفرد جدي وجهدك في النظر والمطالعة
بل اسفر واكتب على ذلك فان الممارسة شيء واما لازمة في تربيت الكمال في ذلك
الشيء فاذا فرغت عن النظر في البحث الاول بالطريقة الملهية بتأليها الهادية الى الحق فانظر
في البحث الثاني من اوله الى آخره على الوجه الذي بيناك فان ظهر عليك ان القصور في نفسك
باق بعد بان لم تجد مدعاة او شيئا من القوادح فلا تنفرد جدي وجهدك في النظر
والمطالعة بل اثبت فانظر في البحث الثالث على ذلك الوجه وهكذا الى ان يتم الكتابات
حصل اليك الكمال فذلك والا فاحاذنه الى كتاب اخر فاخر الى ان يحصل اليك الكمال
وعلى نفسك محلا والافضل ان الكمال ان عليها ولا تأس من فصل الله فانك ايها
اعاقل لست ممن الذين قد عاظموا مخاطبون عن دفاترهم وفصل الله على الخلق اوسع
من خواطرهم واذا وضع جدي وجهدك في المطالعة على هذا النبه والطريق المذكور
سنتر او اكثر الى مستين لا اظنك ان لا تنق بل اجزم ان تنق في المطالعة الى وجه
نقد رجلي تميز القبول من الاحكام عن الردود ومنها فاذا صرت مقتدا لكامل القدرة

على ذلك الطريق بحيث لا يحوم حولك قصور ولا خطأ ولا فتور فترقب إلى حيث صحت
 نوما وشخصا له من المراتب العالية من الكمالات النفسية التي هي معرفة الله تعالى
 ذاتا وصفة حيث قال تعالى فما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اي ليعرفوني كما
 فسره بعضهم **قف** اعلم ان الشارح والمفسر اذا زاد على الاصل شيئا فالزائد لا يخلو
 اما ان يكون بخلافه اعراضا وتفصيلا لما اجمعه او تكبيلا لما نقصه واهله التكميل
 ان كان ما اخذه من كلام سابق او لاحق فاما ان لا يوافق الاصل فاما انفسه
 لما اجمعه فان كان بكلمة اي او ببيان او بالعطف فتفسير باللفظ وان كان بكلمة
 يعني او ما يرادفه فتفسير بالعنى الظاهر وصيغ الاعتراض مشهورة ولعلها محل لا
 يتأرك فيه الاخر فيرد وما استق منه لما لا مدفع له بزعم المعارض وتوجهه و
 الشقاق منه اعم منه وتحوان قلت هي هي صيغة العلوم شرطها التحقيق بالاجابة
 مع قوة في البحث وتحوان نباله مع ضعف فيه وقولته ال وتحوه لما فيه ضعف
 شديد وتحوه نكر لما فيه ضعف ضعيف وفيه بحث وتحوه لما فيه قوة سواء
 شقق الجواب او لا وصيغة الجهول ما ضيا كان او مضار ما ولا بعد ويمكن كلوا
 صبح الفريض يدل على ضعف مدخلها بما كان او جوابا او قول وقلت لما هو خاصة
 القائل وقد اشكر من الاستاذين ان لا يعدل في شرح الكافية للشيخ الاجل الكامل في الكل
 الشيخ عبد الرحمن الحامي قدس سره من خواصه وكذا قد يقال في شرح التواقيف للسيد
 سند الكل في الكل له خاصة واختيار صيغ القربى تواضع منهم برفع الله تعالى
 واذا قل حاصله او محصله او تحريره او تنقيح او تحوز ذلك فذلك اساره قال قصور
 الاصل واشغاله على حشو وايهام وتراهم يقولون في مقام اقامة ثبوت مقام آخر
 مرة نزل منزلته واخرى ايب منابه واخرى اقيم مقامه فالاول في الجملة الا على
 مقام الادنى والثاني بالعكس والثالث في المساواة واذا رايت واحد منهما في
 الاخر هناك نكتة وانما الاختار وان الاول التفعيل وفي الاخيرين الافعال لان بدل
 الاعلى مكن الادنى يحوم الى العلاج والتدريج وتبدأ بفتح البحث بخوانا من فخر اشارة

الردقة المقام مرة والى خدشته فيه اخرى سواء كان بغيره او بدونه الا في مصنفات
 العلامة مولانا جلال الدين الدواني فوالله موقدة فانه بغيره اشارة الى الثاني ويدل
 الاول وهذا الاصطلاح جديد له على ما نقله عنه بعض تلامذته مخضوعا لغيره
 عنها انتهى **كتاب البحث** هو علم يوصل به الى كيفية الاحتراز
 عن الخطأ في المناظرة وموضوعه المناظرة اذ يبحث فيه عن احوالها وكيفية اتقانها وادراكها
 هيئتها ما هو المطلب الاعلى والاهتمام بشأنه هو المقصد الاقصى فقول لا بد ان يعلم ولا
 ان المعلن ما دام في تفريغ الاقوال والمذاهب وخرير الباحث لا يتجه عليه ولا يطلب
 منه شيء سوى تصحيح النقل وتصريح بيان فلا يقال كذا في كذا ان طوبى به فاذا شرع
 في اقامة الدليل على ما ادعاه فينتجه عليه طريق المناظرة **قف** اعلم ان كلام
 المناظرين امان يقع في التعريفات والامثلة فان وقع في التعريفات فلا سائل
 طلب الشرائط وايراد النقص بوجود احد هاتين الاخرى ولا يرد عليه للنوع لانه
 طلب الدليل والدليل على التصديق الا ان يدعي الخصم حكما صريحا بان يقول
 هذا مفهومه لغتا وعرفا واصطلاحا او ضمنا فلا سائل حج ان يمنع والمعلن ان
 الجيب ان يجيب فاجواب عن التعريف الاسمي سهل حاصله يرجع الى الاصطلاح والى
 ان يقول المعلن ان مرادي بهذا اللفظ هذا المعنى وعن التعريف الحقيقي اعني تعريف
 الماهيات الموجودة في الخارج صعبا ذلكم لخل فيه للاصطلاح بل يجب فيه العلم
 بالذاتيات والعوارض والتفرقة بينهما بان يفرق بين الجنس والعرض العام والفصل
 والخاصة وهذا متعسر في التعريف بل صعبا وكذا لا ترد عليه المناقضة لاهمها هي طلب الدليل الدال
 على نقيض المدعي الدليل متفق هنا وان وقع في الامثلة فادشرح للمعلن في اقامة الدليل فالتحتم ان
 منع مقدرة معينة من مقدرة او كليها على التبيين فذلك يسمى مناقضة ونقضا تفصيليا
 فلا يحتاج فيه الى شاهد وان ذكر شيئا ما يتقوى به للنوع يسمى سندا فلن لم يذكره لم يذكره اعراض
 عليه الا اذا ادعى مساواة النوع لان السند ضروري لشيء النوع وانتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم
 لكن على تقدير المساواة يمكن انتفاؤه واكثر ما يستند اليه يذكر مساويا فلذا اشاع الكلام

هذا كلامه كافيه
 من غير ان يكون
 من السبب في التعليل
 من الخصم ان يرد
 يمكن ان يعلم
 ما علم من غيرها
 فليست ملزمة فانها
 نفيها ونقضها
 عليها ما لا يمكن
 في المعنى
 فبها يرد على النقص
 وانما يرد على الدليل
 كالنقص هو ان يكون
 في ايراد النقص على
 معناه السادس
 استحق العبد ربه

عليه وان منع مقدمة غير معينة بان يقول ليس هذا الدليل بجميع مقدماتها
 بمعنى ان فيها خلافاً لذلك يسمى نقضاً اجمالياً ولا يسمع الا ان يذكّر الشاهد على الخل
 وان لم يمنع شيئاً من المقدمات الا اجمالاً ولا تفصيلاً بل قابل بدليل دال على
 نقض مدعاه يسمى معارضة وح يصير السائل معللاً وبالعكس وأعلم ان السؤال
 المتعلق بالافهام يسمى الاستفسار وهو طلب بيان معنى اللفظ في الاغلب وانما يسمع
 اذا كان في اللفظ اجمال او غرابة وكذلك كل ما يمكن فيه الاستفهام حسن الاستفهام
 والا فهو كجاجة وقعت ولفائدة المناظرة مفوت اذ ياتي في كل لفظ تفسير فيمتثل
 والجواب عن الاستفهام ببيان ظهوره في مقصوده اما بالنقل عن اهل اللغة او
 بالعرف العام والخاص او بالقرائن الضمنية وان عجز عن ذلك كله فالنفسير بما
 يصح لغة ولا يكون من جنس اللعب فيخرج عما وضعت له المناظرة من اظهرها راحق
 وهذا الاستفهام يرد على تقرير المدعى وعلى جميع المقدمات وعلى جميع الادلة فلا
 سؤال اعم منه تنبيه من الواجب على المعلن ان لا يستعجل بالجواب بل يطلب منه
 توجيه المنع وتحقيقه اذ ربما لا يتمكن المانع توجيهه او يظهر فساداً او بتدريج جوابه فاذا
 اجيب فعلى المانع ان لا يستعجل بل يطلب توجيه الجواب بتفصيله اذ ربما لا يقدر
 عليه او يكون غلطاً ومما يجب على المتناظرين ان يتكلموا في كل علم
 بما هو حده ووظيفته فلا يتكلموا في ايقين بوظائفه الضمني وبالعكس

الباب الرابع في فوائد منشورة من ابواب العلم

وفيه مناظرة وفتوحات

المنظر الاول في العلوم الاسلامية

اعلم ان العلوم العرفية في العمران لهذا العهد التي يخوض فيها
 فيما بينهم تحصلوا وتعلمها على دقة وتصرف لا يعرفها غيرهم

بفكره وصنف نقلي ياخذ عن وضعه والاول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي
 يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية الى موضوعاتها
 ومساائلها واخذ براهينها ووسوع تعليمها حتى يقف نظره ويحس على الصواب من الخطأ
 فيها من حيث هو انسان ذو فكر والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها
 مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل الا في الحواش والفرع ومساائلها
 بالاصول لان الجزئيات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلي بمجرده
 فتحتاج الى الحاق بوجه قياسي لان هذا القياس يتفرع عن الخبر بثبوت الحكم
 في الاصل وهو نقلي فرجع هذا القياس الى النقل لتفرعه عنه واصل هذه العلوم
 النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله تعالى
 وما يتعاون بذلك من العلوم التي تهوئها للافادة ثم يستتبع ذلك علوم السناد
 العربي الذي هو لسان الملة وبه نزل القرآن واصناف هذه العلوم النقلية
 كثيرة لان المكلف يجب عليه ان يعرف احكام الله تعالى المفروضة عليه على
 ابناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب السنة بالنص او بالاجماع او بالاحكام فلا بد
 من النظر في الكتاب بيان الفاظه اولا وهذا هو علم التفسير ثم باسناد نقله رواة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من عنده واختلف روايات القراء في قراءته وهذا
 هو علم القراءات ثم باسناد السنة الى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها و
 معرفة احوالهم وعد التهم ليقع الوثوق باخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه
 من ذلك وهذه هي علوم الحديث ثم لا بد في استنباط هذه الاحكام من اصولها
 من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط وهذا هو اصول الفقه
 هذا تحصيل الفرة بمعرفة احكام الله تعالى في افعال المكلفين وهذا هو الفقه
 ثم ان التكليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالايمان مما يجب ان يعتقد مما لا
 يعتقد وهذه هي العقائد الايمانية في الذات والصفات وامور الحسنة والنعم والعدا
 والقدر والحجاج عن هذه بلا دلة العقلية هو علم الكلام ثم النظر في القراء والحديث

لا بد ان تتقدم هذه العلوم اللسانية لانه متوقف عليها وهي صناعات فمنها تعلم اللغة
وعلم النحو وعلم البيان وعلم الادب حسبما تتكلم عليها كلها وهذه العلوم النقلية كلها
مختصة بالامة الاسلامية واهلها وان كانت كل ملة على اجماع لا بد فيها من مثل ذلك
فهي مشاركة لها في الجنس البعيد من حيث انها علوم الشريعة المنزلة من عند الله
تعالى على صاحب الشريعة المبلغ لها واما على الخصوص فسيأتي بجميع الملل لانها
لها وكل ما قبلها من علوم الملل فمجموعة والنظر فيها محظور فقد نهى الشرع عن النظر
في الكتب المنزلة غير القرآن قال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكلن بوجههم وقولوا امنا
بالذي انزل الينا واتزل البكم والهناء واتاكم واحد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر رضي
الله عنه ورقة من التوراة فغضب حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال انما تكلموا
ببعض نفية والله لو كان موسى حاسبا وسعه الاتباعي لمران هذه العلوم تشريعية
التقليدية قد انقضت اسواقها في هذه اللغة بما نزل من عليه وانتيجت به امداد ارباب
الغاية التي لا فو لها وهذه الاصطلاحات درست الثغور ببيت من سرار اللغة
في الحسن والتفريق وكان لكل فن رجال يرجع اليهم فية واضمح واستفاد منها التعليم
واختص الشرف من ذلك في المغرب بما هو مشهور ومنها وقد كسدت لهذا العهد سواك
بالمغرب لتناقص العمران فيه وانقطاع سند العلم والتعليم وما ادرى ما فعل الله بالشرق
والظن به نفاق العلم فيه واتصال التعليم في العلوم وفي سائر الصنائع انضرت
والكمالية لكثرة عمرانه والحضارة ووجود الاكاديمية لطالب العلم بالبحرانية من اوقاف
التي اتسعت بها اوراقهم الله سبحانه وتعالى هو الفعال الميريد بسيد التوفيق والاعانة

المنظر الثاني في ان حملة العلم والاسلام اكثرتهم العجم

وذلك من الغريب الواقع لان علماء الامة الاسلامية في العالم بالترجيبة و
الغلبة اكثرهم العجم الا في القليل النادر والناذر صيغوا في
فيهم في لغة زبارة وشخصه مع ان الله تعالى في صانعهم اشرقت

والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها علم ولا صناعة فاقضى احوال المساجد والبلدان
وانما احكام الشريعة التي هي اوامر الله ونواهيه كان الرجال ينقلونها في صدورهم
وغيرهم عرفوا ما اخذها من الكتاب في السنة بما تلاقوا من صاحب الشرح واصحابه والقوم
ومند عرب ثم يعرفوا امر التعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا اليه ولا دعاهم اليه
في نسخة وجري الامر على ذلك من الصحابة والسابعين وكانوا يسمون المخصصين بحمل
ذلك ونقله القراء اي الذين يقرؤن الكتاب ليسوا اميين لان الامية يومئذ ^{صفة}
خاصة في الصحابة بما كانوا عربا فقبل بحلة القرآن يومئذ قرا ما اشارت الي هذا فقرأ
كتاب الله والسنة لما نزلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام الشرعية الامنة ومن الخد
الذي هو في غالب موارد تفسيره وشرح قال صلواتي عليكم امري لن تضلوا
ما تمسكتم بكتاب الله وسنتي فلما بعد النقل من لدن دولة الرشيد فمابعد احتيج
الى وضع التفسير القرآني وتقييد الحديث بحافة ضياعه ثم احتيج الى معرفة الامانة
وتعديل الناقلين للتمييز بين الصحيح من الامايد وما دونه ثم كثر استخراج احكام
الواقعات من الكتاب في السنة وفسد مع ذلك اللسان فاحتيج الى وضع القوانين النسخية
وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباطات والاستخراج والتظيرون
انسان واحد اجت في علوم اخرى وهي وسائل لها من معرفة قوانين العربية
من ان يبين ذلك الاستنباط والقياس والذب عن العقائد الالهية بالادلة لكثرة
الابديع والاختلاف صارت هذه العلوم كلها علوم ذات ملكات محتاجة الى التعليم
من حيث في جملة الصنائع وقد كنف من ان الصنائع من متحل الحصر وان العرب
ابعد الناس عنها فصار في العلوم لذلك حضرة وبعد عنها العرب وعن سواها
واحضرت ذلك العهد هم العجم ومن في معناهم من الموالي واهل الكواضر الذين هم
يرون ان يبيع للعجم في الحضارة واهلها من الصنائع والحرف لا تعلمون على ذلك للحضارة
الرئيسية فيهم من دولة الفرس فكان صاحب صناعة النسيج سيديوه والفارسي من بعد
وانتاجها من بعدهما وكلهم عجم في انسابهم وانما يروا في اللسان العربي فكتبوه بالروبي

وبخاططة العرب وصيرة قوانين وفتا من بعدهم وكذا حجة الحديث الذي يحفظه
 عن اهل الاسلام اكثرهم عجم ومستعجمون باللغة والعربي وكان علماء اصول الفقه
 كلهم عجم كما يعرف وكذا حجة علم الكلام وكذا اكثر المفسرين ولم يقع بحفظ العلم ^{بذلك}
 الا الاجم وظهور مصداق قوله صلوا لعلو تعلق العلم باكتاف السماء لئلا يهمل قوم من
 اهل فارس واما العرب الذين ادركوا هذه الحضارة وموقعها وخرجوا اليها عن
 البداوة فشغلهم الرياسة في الدولة العباسية فوما دأبوا اليه من القيام بالملك
 عن القيام بالعلم والنظر فيه فانهم كانوا اهل الدولة وحاميتها واولي سياستها
 مع ما يلحقهم من الانفة عن انتحال العلم حينئذ بما صار من جملة الصنائع والرفق ^{سلك}
 ابدل يستنكفون عن الصنائع والمهن وما يجبر اليها و فوا ذلك الى من قام به من
 العجم والولدين وما زالوا يرون لهم حق القيام به فانه دينهم وعلومهم ولا يخفون
 حملها كل الاحتقار حتى اذا خرج الامر من العرب جملة وصار للعجم صارت العلوم
 الشرعية عمرية النسبة عند اهل الملك بما هم عليه من البعد عن نسبتها وامانت
 حملها بما يرون انهم بعداء عنهم مشتغلين بما لا يعني ولا يجدي عنهم في الملك
 والسياسة وهذا الذي قرناه هو السبب في ان جملة الشريعة او حامتهم من العجم
 العلوم العقلية ايضا فلم تظهر في الملة الا بعد ان تميز جملة العلم ومثاقفة استقر
 العلم كله صناعة فاختصت بالعجم وتركها العرب وانصرفوا عن انتخالها فلم يحملها
 الا العربون من العجم شأن الصنائع كما قلناه اولاً فلم يزل ذلك في الامصار وكذا
 الحضارة في العجم بلادهم من العراق وخراسان وما وراء النهر فلما خربت تلك
 الامصار وذهبت عنها الحضارة التي هي سر لعلو حصول العلم والصنائع ذهب
 العلم من العجم جملة لما شاعهم من البداوة واختص العلم بالامصار والموفرة ^{بالحضارة}
 ولا اوفر اليوم في الحضارة من مصر فهي ام العالم وايران الاسلام وبنو العلم
 والصنائع وبقي بعض الحضارة في ما وراء النهر لما هنالك من الحضارة بالادولة التي
 فيها اهلهم بذلك حصه من العلوم والصنائع لا تشكر وقد نسا على ذلك كلام ينحصر

علمائهم في تأليف وصلة البناء إلى هذه البلاد وهو سعد الدين التفتازاني وأما
غيره من العجم فلم يزلهم من بعد الإمام بن الخطيب نصير الدين الطوسي كلاً ما يوصل
على نهايته في الإصابة فاعتبر ذلك وتامله قروناً عجيبة في أحوال الخليفة واسمه في إنشاء الله
أهو محمد لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير وحسين الله نعم الوكيل ^و

المنظر الثالث في علوم اللسان العربي

أركانه أربعة وهي اللغة والنحو والبيان والأدب معرفة ضرورية على أهل الشريعة
إذا ما أخذوا الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة العرب ونقلتها من
الصحيحة والتابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بد من معرفة العلوم
المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشرعية وتفاوت في التأكيد بتفاوت صوابها
في التوفيق بقصود الكلام حسبما ينبغي في الكلام عليها فافئنا والذي يتحصل
أن الأهم المقدم منها هو النحو إذ به يتبين أصول المقاصد بالكلافة فيعرى الفاظ
من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولا بهل أصل الإفادة وكان من حق علم اللغة
التقدم لو أن أكثر الأوضاع باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف أعراب الدال
على الأسناد والمسند والمسند إليه فإنه تغير بالجملة ولم يبق له أثر فلذلك كان علم
النحو أهم من اللغة إذ في جملة الأفعال بالتفاهم جملة وليست كذلك اللغة والله
سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق وقد قد منان العالم من جملة الصنائع
لكنه أشرفها فلا نعيد الكلام على ذلك حذراً من الإطالة ^{هـ}

المنظر الرابع في أن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة

مزيد كمال في التعلم

والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذا
والفضائل تارة علماً وتعلماً والفاخرة عاكاة وتلقيناً بالباشرة إلا أن حصول

الملكات عن الباشرة والتلقين أشد استحكا ما واقع في سوادها من كثرة الشيوخ
 يكون حصول الملكات ورؤسها والاصطلاحات ايضا في تعليم العلوم مخالطة
 على التعلم حتى لا يدرك كثير منهم انها جزء من العلم ولا يدفع عنه ذلك الباطل
 لاختلاف الطرق فيها من المعلمين فلقاء اهل العلوم وتعدد الشاغل يفيد
 تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرق فهمها فيخرج العلم عنها العلم انما تعلم
 وطرق توصيل وتنقوض قراءه الى اللبس والاشتغال في الملكات ويصير معارفه
 ويميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالباشرة والتلقين وكثيرا ما من الشيخ عنه
 تعدد فهم وتنوعهم وهذا لأن يسر الله عليه طرق العلم والهداية فالرجاء لا بد
 منها في طلب العلم لاكتساب الغرائد والكمال بقاء الشاغل ومباشرة الرجال
 والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وبرشدة الى طريق سوي ودون قويم

المنظر الخامس في ان العلماء من بين البشر ابعد عن البسطة ومنا

والسبب في ذلك انهم معتادون النظر الفكري والغوص على المعاني وانذارها من
 المحسوسات وتجريدها في الذهن من امور اكلية عامة ليحكم عليها بام العموم ولا يخصص
 مادة ولا شخص ولا جيل ولا امة ولا صنف من الناس ويطبقون من بعد ذلك
 الكل على الخارجيات وايضا يقيسون الامور على اشياها وامثالها بما اعتادوا من
 القياس الفقهي فلا تنال احكامهم وانظارهم كلها في الذهن ولا يصير الى المطابقة
 الا بعد الفراغ من البحث والنظر ولا يصير بالجملة الى مطابقة وانما يتفرع ما في الخارج
 عما في الذهن من ذلك كاحكام الشرعية فانها فروع عما في المحفوظ من احكام الكنا
 والسنة فتطلب مطابقة ما في الخارج لما في الذهن في العلوم العقلية التي تطلب
 في صحتها مطابقتها لما في الخارج فهم متعوتون في سائر انظارهم الامور الدنيوية
 ولا ينظرون الفكرية لا يعرفون صوابها وانسانا يحتاج عاينها الى مراعاة ما في الخارج
 وما يلحقها من الاحوال ويتغيرها فانها خفية وامرارة يكون فيها ما يسمع من احكامها

بشبهه او مثال دينا في الكل الذي يجزئ فاقول تطبيقه عليها كالاقياس شي من احوال
 العمران على الاخر اذ كما اشتهر في امر واحد فلعلمها المختلف في امور فتكون العلماء
 لاجل ما توجد من تعميم الاحكام وقياس الامور بعضها على بعض اذا نظر في السيا^{سة}
 افرغوا ذلك في قالب انظارهم ونوع استدلالهم فيقعون في الغلط كثيرا ولا يؤمن
 عليهم ويلحق بهم اهل الذكاء والكيس من اهل العمران لانهم يترعون بتقوايهاهم
 الى مثل شان الفقهاء من الغوص على المعاني والقياس والمحاكاة فيقعون في الغلط
 والعمى السليم الطبع المتوسط الكيس لقصور فكرة عن ذلك وعلوم اعتياد اياه
 يقتصر لكل مادة على حكمها وفي كل صنف من الاحوال والاشخاص على ما يخص به
 ولا يعدي الحكم بقياس ولا تعميم ولا يفارق في اكثر نظرة المواد المحسوسة ولا يجاوزها
 في ذهنه كالساجم لا يفارق البر عند اللوح قال الشاعر **شعر**

فلا توغلن اذا ما سمحت فان السلامة في الساحل

فيكون مامونا من النظر في سياسته مستقيم النظر في معاملة ابناء جنسه فيحسن
 معاشه وتندفع افاته ومضاره باستقامة نظره وفوق كل ذي علم عليم ومن هنا
 يتبين ان صناعة المنطق خير مامونة الغلط لكثرة ما فيها من الانتزاع وبعدها
 عن المحسوس فانها تنظر في العقولات الثواني ولعل المواد فيها ما يمازج تلك الاحكام
 وينافحها عند مراعاة التطبيق البقيني واما النظر في العقولات الاولى وهي التي تجزئها
 قريبا فليس كذلك لانها خيالية وصورة المحسوسات حافظه موزنة بتصديق
 انطباقه والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق

المنظر السادس في موانع العلوم وعوائقها

وفيه فتوحات فتح اعلم انه على كل خير مانع وعلى العلم موانع منها الوثوق للمستقبل
 والوثوق بالذكاء والانتقال من علم الى علم قبل ان يحصل منه فربما يعتد به او مكره
 اعتد قبل ختمه ومنها طلب المال او الجاه او الكون الى الذات البهيمية ومنها

ضيق الحال وعدم العونة على الاشتغال ومنها اقبال الدنيا وتقليد الاعمال ومنها
كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصارات فانها غفلة طائفة ^{فتم} اما انوثون بالاستقلال
فلا ينبغي للعاقل ان كل يوم ان يشأ فله فلا يؤخر شغل يومه ^{فتم} عذبة ^{فتم} واما انوثون
بالركاء فهو من الحماقة وكثير من الاذكياء غافوا عن العلم بهذا السبب ^{فتم} واما الاستقلال
علم اني علم قبل ان يستحضر الاول فهو سبب الجحيم عن الكل فلا يجوز وكذا الاستقلال من كتاب
الى كتاب كذا ^{فتم} واما طالب المال واجمال الزكون الى الذات العنصرية فالعلم اعز
مع خيرا وعلى سبيل التبعية ولذلك ترى كثيرا من الناس لا ينالون من العلم
قدرا صاحبته لا يشتغلهم به بطالب المنصب والدراسة وهم يطلبونه دائما ليللا
ونها راسرا وجوارا ولا يفتر ون وكان ذكرهم وفكرهم تحصيل المال واجماعه مع انهم
في اللذات الفانية وعدم ركوهم الى السعادة الباقية ومناصبهم في الحقيقة مناصب
اجنبية لانها شاغلة عن الشغل والتحصيل على القانون المعتد في طريقه ^{فتم} واما
ضيق الحال وعدم العونة على الاشتغال فمن اعظم اللوائع واشد هالان صاحبه
مهموم ومشغول القلب ^{فتم} واما اقبال الدنيا وتقليد الاعمال فلا شك انه يمنع
صاحبه عن التعليم والتعلم ^{فتم} واما كثرة المصنفات في العلوم واختلاف الاصطلاحات
في التعليم فهي طائفة عن التحصيل لانه لا يفي بها الطالب بما كتب في صناعة واحدة اذا جرد
لها لان ما صنفة في الفقه مثلا من المتون والشروح لو التزمه طالب لا يتيسر
له مع انه يحتاج الى تمييز طرق المتقدمين والمتأخرين وهي كلها مذكورة وللعنف
واحد والمتعلم طالب والعمر ينقضي في واحد منها ولو اقتصر على المسائل
للمنهية فقط لكان الامر دون ذلك ولكنه داء لا يرتفع ومثله علم العربية
ايضا في مثل كتاب سيبويه وما كتب عليه وطرق البصريين والكوفيين
والاندلسيين وطرق المتأخرين مثل ابن حبيب وابن مالك وجميع
ما كتب في ذلك كيف يطالب به المتعلم وينقضي عمره دونه ولا يطمع

الذي هوالة من آلات ووسيلة فكيف تكون في المقصود الذي هو القرة ولكن الله
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين فتح واما كثرة الاختصاصات الموافقة في
العلوم فانها غفلة بالتعليم قد ذهب كثير من المتأخرين الى اختصار الطرق والاعمال
في العلوم يولعون بها ويدونون منها برناجا مختصرا في كل علم يشتمل على حصر
مسائله وادلتها باختصار في الالفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك
الفن فصارت ذلك محلا بالبلاغة وعسير على الفهم وربما عمدوا الى الكتب الامتلاء
المطولة في الفنون للتفسير والبيان فاختصرها تقييما للحفظ كما فعله ابراهيم
في الفقه واصول الفقه وابن مالك في العربية والنون في المنطق وامثالهم
وهو فساد في التعليم وفيه اخلال بالتحصيل وذلك لان فيه تخطيطا على البنية
بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم
ثم فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلم يتبع الفاظ الاختصار العويصة للفهم
بما احمر المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها لان الفاظ المختصرات
تجدد لاجل ذلك صعوبة عويصة فيقطع في فهمها حظها عن الوقت ثم
بعد ذلك فالملكة الحاصلة من التعليم في تلك المختصرات اذا تم على سداد
ولم تعقبه افة فهي ملكة قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة
المطولة بكثرة ما يقع في تلك من التكرار والاحالة المفيد لحصول الملكة
التامة واذا اقتصر على التكرار قصرت الملكة لقلته كنان هذه الموضوعات المختصرة
فقصدوا الى تحصيل الحفظ على المتعلمين فاركبوهم صعبا يقطعهم عن تحصيل
الملكات النافعة وتمتاعها من ذلك القليل كتاب التهذيب في المنطق لسعد الدين
الغفراني والسلم والمسلم لشيخ البهاري الفصول الاكبري في الصرف والفقه
الصمدية في النحو ومن يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له والله سبحانه اعلم

المنظر السادس في ان الحفظ غير الملكة العلمية

اعلم ان من كان عنايته بالحفظ اكثر من عنايته في تحصيل الملكة لا يحصل
على طائل من ملكة التصرف في العلم ولذلك ترى من حصل في الحفظ لا يحسن
شيئا من الفن وتجد ملكته قاصرة في علمه ان فاض او ناظر كاذر فقهاء
المغرب وطلبة علمه من اهل بخارا وبيدك وكابل وقند حارو من البها الملبين
والامصارو من ظن انه المقصود من الملكة العلمية فقد اخطأ وانما المقصود
هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدال الى المدلولات ومن
اللازم الى المزموم وبالعكس فان انضم اليها ملكة الاستحضار فعمل الطالب بهذا
لا يتم بغير الحفظ بل الحفظ امر يباب الاستحضار وهو يرجع الى جودة قوى الحافظة
وضعفها وذلك من احوال الامزجة الخلقية وان كان مما يقبل العلاج

المنظر السابع في شرائط تحصيل العلم واسبابه

وفيه فتوحات ايضا فتح اعلم ان شرائط التحصيل كثيرة لكنها مجمعة في ما نقل
عن سمراط وهو قوله ينبغي ان يكون الطالب شابا فارغ القلب غير ملتفت
الى الدنيا صحيح المزاج محبا للعلم بحيث لا يختار على العلم شيئا من الاشياء مصدوقا
منصفا بالطبع متدينا امينا عالما بالوظائف الشرعية والاعمال الدينية غير مخل
بواجب فيها ويجزى على نفسه ما يحرم في ملة نبيه ويوافق الجمهور في الرسوم والعادات
ولا يكون فظا سيئا خافيا ويرحم من دونه في المرونة ولا يكون اكل ولا يمتك ولا
خاشعا من الموت ولا جامعا للمال لا يقد الحاجة فان الاشتغال بطلب السبيل
المعيشة مانع عن التعلم انتهى فتحة من الشروط تركية الطالب عن الاخلاق الرذيلة
وهي متقدمة على غيرها كتحريم الطهارة فكما ان الملاكمة لا تدخل فيها فكل
كذلك لا يدخل القلب اذا وجد فيه كلاب باطنية وكانت الاوائل يختبرون بالتعلم
اولا فان وجدوا فيه خلفاء ديا منعوهم فلا يصير آلة الفساد وان وجدوا محمدا
علموه ولا يطلقونه قبل الاستكمال خوفا على فساد دينه ودين غيره فتح ومنها

لا خلاص في مقاساة هذا المسالك وفتح الطمع عن قبول احد فيجب ان ينشأ
 في فعله ان يعمل بعلمه الله تعالى وان يعلم الجاهل وبه فظ الغافل ويرشد الخو
 فاته قال عليه السلام من تعلم العلم لاربع دخل النار لياهي به العلماء وليماد
 به السفهاء ويقبل به وجوه الناس اليه ولياخذ به الاسوال فتحه ومن الشرط
 تقليل العوائق حتى الاهل والاوالاد والوطن فانها صارفة وشاخلة ما جعل
 الله لرجل من قلوبين في جوفه ومعهما فزعت الفكرة قصرته عن درك الحقائق
 وفاء قيل العلم لا يعطى من فضله حتى تعطيه بكاء فاذا اعطيتك كذا فقلت
 على خطر من الوضوء الى بعضه فتحه ومنها تراث الكسل وابشار السهر في الليالي
 ومن حجة اسباب الكسل فيه ذكر الموت والخوف منه لكنه ينبغي ان يكون من حجة
 اسباب التحصيل اذا عمل يحصل به الاستعداد للموت افضل من العلم والعمل
 به والخوف منه لا ينبغي ان يتسلط على الطالب بحيث يشغله عن الاستعداد وقوله
 عليه الصلوة والسلام اكثر اذكها ذم الذات بديل على انه ينبغي ان يكون ذكره
 سببا لا نقطع عن الذات الغانية دون الباقية فتحه ومن الشرط العزم والثبات
 على التعلم الى اخر العمر كما قيل الطلب من المهد الى اللحد وقال سبحانه وتعالى
 تحببه صلى الله عليه واله وسلم وقل بنسبني علما وقال وفيه كل ذي علم عليم
 والحيلة في صرف الاوقات الى التحصيل انه اذا مل من علم اشتغل باخر كما قال ابو
 عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام مع المتعلمين ها قوادوا وين الشعراء فتحه
 ومنها اختيار معلم ناصح نقي بحسب كبر السن لا بالربح الدنيا تشغله عن دينه
 ويسافر في طلب الاستاذ الى اقصى البلاد ان لم يكن ببلاذ الذي يسكن فيه ويقال
 اول ما يذكر من الرعا استاذة فان كان جليلا اجل قدرة فاذا وجد يلقه اليه زمام
 امره ويد عن انصافه من الرضا الطيب ولا يستبد بنفسه تكالا على ذمته ولا تكبر
 عليه وعلى العلم ولا يستنكف لانه قد ورد في الحديث من لم يحل ذل التعلم ساء
 بقاء في ذل الجهل ابدا ومن الآداب احترام المعلم واجلاله فمن تأذى منه استاذ

بغير حركة العلم ولا يتفهم به الاقلية لا ينبغي ان يقدم من معادله عند حق اليقينة
 وسائر المسلمين ومن توقيده توقيدا وكاديه ومستلزماته ومن تعظيم العلم تعظيم
 الكتب والشركاء ففتح ومن الشروط ان ياتي على ما قرأه مستوعبا للسلالة من زيادة
 الى نهايته بنفهم واستنباط بالبحر وان يقصد فيه الكتب الجيدة وان لا يستند
 في علم انه حصل منه على مقدار لا يمكن الزيادة عليه ذلك طبعه ووجوب الحرمان
 فتح ومنها ان لا يدع فنا من فنون العلم الا وينظر فيه نظر مطلع على غايته و
 مقصده وطريقته وبعد المطالعة في الجميع او الاكثر اجمالا ان مال طبعه الى فن
 عليه ان يقصده ولا يتكلف غيره فليس كل الناس يصلحون للتعلم ولا كل من يصلح
 لتعلم علم يصلح لساير العلوم بل كل مبسر لما خلق له وان كان صله الى الفنون على
 السواء مع موافقة الاسباب ومسااعدة الايام طلب التبحر فيها فان العلوم كلها
 متعاونة مرتبطة بعضها ببعض اكن عليه ان لا يرغب في الاخر قبل ان يسحكم
 الاول لئلا يصير من بدل يا فاجر من الكل ولا يكن ممن يميل الى البعض ويغفل عن الباقي
 لان ذلك جعل عظيم واياه ان يستهين بشي من العلوم تقليد لما سمع من
 الجهالة بل يجب ان ياخذ من كل خطا ويشكر من هداه الى فهمه ولا يكن ممن يذم العلم
 ويعدوه لجهالة مثل ذمهم للنطق الذي هو اصل كل علم وتقوى به كل ذهن مثل
 ذمهم العلوم الحكيمة على الاطلاق من غير معرفة القدر المدوم والمروءة معها
 ومثل ذم علم الفهم مع ان بعضا منه فرض كفاية والبعض مباح ومثل ذم
 مقالات الصوفية لاشتباها عند فهم العلم وان كان مذكورا في نفسه كانه عجزا
 فلا يخلو تحصيله عن فائدة اقلها اربعة الفاتنين به وقف اعلم ان النظر والمطالعة
 في علوم الفلسفة محل بشرطين احدهما ان لا يكون خالي للذهن عن العقائد الاسلا^{مية}
 بل يكون قويا في ذهنه لا سيما على الشريعة الشريفة والثاني ان لا يتجاوز مسائلهم
 للخالفات للشريعة وان تجاوز فانما يطالعها للرد لا غير هذا من ساعد الذهن والسن
 والوقت مما محال له مما يفضيه الى الحرمان والا فليعلم ان يقتصر على كماله وحقه

ما يحتاج اليه فيما يتقرب به الى الله تعالى وما لا بد منه في المبدء والمعاد والمعاملات
 والعبادات والاخلاق والعادات ففتح ومن الشروط المستبقة في التحصيل المذكورة
 مع الاقران ومناظرهم لما قيل العلم خمس ومائة درس لكن طلبا للشواهد اظهرها
 للصواب قبل مطارحة خبر من تكرار شهر ولكن مع منصف سليم الطبع وينبغي
 للطلبات ان يكون متصلا في دقائق العلوم ويضاد ذلك فانما تدرك به خصصا
 قبل الكلام فانه كالسهم فلا بد من تقويمه بالتامل اولا ففتح ومنها الجهد والهمة فانه
 الانسان يطير بها الى شواهد الكمالات وان لا يؤخر شغل يوم الى غد فان لكل يوم
 مشاغل ولا بد ان تكون معه محبرة في كل وقت حتى يكتب ما يسمع من الفوائد
 ويستتبط من الزوائد فان العلم صيد والكتابة قيد وينبغي ان يحفظ ما كتبه من
 العلم اذا العلم ما ثبت في الخواطر لا ما اودع في الذاكر بل الغرض منه المراجعة
 اليها عند النسيان للاعتماد عليها ففتح ومن الشروط مراعاة مراتب العلوم في
 اتقرب والبعد من المقصد فكل منها رتبة ترتيبا ضروريا بحسب الرعاية في التحصيل
 اذ البعض طريق الى البعض وكل علم حلة يتعداه فعليه ان يعرفه فلا يتجأ واذ ذلك
 احد مثلا لا يقصد اقامة البراهين في الخوارق ايضا لا يقصر عن حلة
 كان يقنع بالجهد في الهيئة وان يعرف ايضا ان ملاك الامر في المعاني هو
 الذوق واقامة البرهان عليه خارج عن الطوق ومن طلب البرهان عليه اتعب
 نفسه كما قال السكاكي قبل ان تمنح هذه الفنون حقها فلنذهبها على اصل ليكون
 على ذكرناك وهو انه ليس من الواجب في صناعة وان كان المرجع في اصولها و
 تفاديعها الى مجرد العقل ان يكون الدخيل فيها كالناشي عليها في استفادته الذي
 عزوفا كيف اذا كانت الصناعة مستندة الى محكمات وضعية واعتبارات الغية
 فلا باس على الدخيل في صناعة علم المعاني ان يقلد صاحبها في بعض فتاواه
 ان فاته الذوق هناك الى ان يتكامل له على مهل موجبات ذلك الذوق
 انتهى ففتح ومنها العلوم الالهية لا يوسع فيها الا نظار وذلك ان العلوم المتداولة

على صنفين علوم مقصودية بالذات كالشرعيات والحكميات علوم هي الالهية ووسيلة لهذه العلوم كالعربية والمنطق واما المقاصد فلا يخرج في قسمة الكلام فيها وتوزيع المسائل واستكشاف الادلة فان ذلك ينبغي طالبها ان يكون في ملكته اما العلوم الالهية فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي الاله الغيرة ولا يوسع فيها الكلام لان ذلك يخرجها عن المقصود وصار الاشتغال بها لغوا مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودية بالذات لطول وسائلها فيكون الاشتغال بهذه العلوم الالهية تضيقا للعرض وشغلا عما لا يعني وهذا كما فعله المتأخرون في النحو والمنطق باصول الفقه لانهم اوسعوا دائرة الكلام فيها انقلا واستدلوا اكثر وامن التفاريع والمسائل بما اخرجها عن كونها الاله وصيرها مقصودية بدانها فيكون لاجل ذلك لغوا ومضرا بالمتعلمين لانهم اهتموا بالمقصود اكثر من هذه الالات فاذا لقي العرف بها فمضى يظفر بالمقاصد فيجب عليه ان لا يستخرج منها ولا يستدرك اكثر من مسائلها

المنظر الثامن في شروط الافادة ونشر العلم فيه فوائد

واعلم ان الافادة من افضل العبادات فلا بد له من نية ليكون ذلك ابتغاء لمرضاة الله تعالى وارشاد عباده ولا يريد بذلك زيادة وحرمة ولا يطلب به افادة اجراء اقتداء بصاحب الشرع عليه الصلوة والسلام ثم ينبغي له مراعاة اقسامها بانها ان يكون مشفقنا ضحاياه وان يفهم على غاية العزم ويخرجوه عن الاخلال في الردية ومنعه ان يتشوق الى رتبة فوق استحقاقه وان يتعمد في الاشتغال في طاقته وان لا يزجر اذا تعلم للرياسة والمباهاة اذ رعايته بالاعرفه كحق الامور بل ينبغي ان يرغب في نوع من العلم يستفاد به الرياسة بالاطماع فيها حتى يستدرك الى الحق اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل الرياسة وحسن الذكر حفظا للشرع والعلم مثل الحب الملقى حول الشبكة وكما تشهرون الداء على الناسل ونحو اقبال

الرئاسة لبطل العلم وان يترجم عايب الزجر عنه بالتعريض لا بالتصريح ومنها
 ان يهدم بالاهم للعلم في الحال اما في معاشروني معاد وبعين له ما يليق بطبعه
 من العلوم ويراعى الترتيب الاحسن حسب مقتضيه رتبته على قدر الاستعداد فمن
 بلغ رشد في العلم ينبغي ان يثاب اليه حقائق العلوم والا تحفظ العلم وامساكه
 عن ان يكون اهلا له اولى به فان بشا المعارف الى غير اهله امدوم وفي البحث
 لا تظروا الدين في افواه الكلاب وكذا ينبغي ان يجنب سماع العوام كلمات الصوفية
 ان يعجزون عن تطبيقها بالشرع فانه يودي الى الخلال قبل الشرع عنهم فيفتح
 عليهم باب الكحاد والزندقة فينبغي ان يرشد الى علم العبادات الظاهرة وان
 يرضى له شبهة يعالج بكلام اقناعي ولا يفتح عليه باب الحقائق فان ذلك فساد
 النظام وان وجد ذكيا تابنا على قواعد الشرع جازله ان يفتح باب المعارف
 بعد امتحانات متوالية لتلايق زل عن جادة الشرع فاعلم انه يجب على الطالب
 ان لا ينكر ما لا يفهم من مقالاتهم الخفية واحوالهم الغريبة اذ كل منيس لما
 خلق قال الشيخ في الاشارات كل ما قرع سمعك من الغرائب فذره في بقعة الامكان
 ما لم يذك عنه فاقم البرهان انتهى وانما الغرض من تدوين تلك المقالات للذكاة
 لمن يعرف الاسرار والتنبيه على من لا يعرفها بان لنا علما يجمل عن الاذهان فهمه
 يرغب في تحصيله كما في الحديث الامن العلم هيئة المكنون لا يعرفها الا العلماء بابيه
 فقال فاذا نطقوا لا ينكروا الا اهل الغرة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين اما احدهما فبثته ولما اخبرنا فلو بثته لقطع هذا البلعوم و
 غرضهم عدم امكان التعبير عنه وحرف مقايسته السامعين الاحوال الالهية
 باحوال الممكنات فيضلوا يسوء الظن في قائلها فيقابلوها بالانكار انتهى قلنا المراد
 بالوجاء الاخر اخبار دولة بني امية كما صرح به اهل الحديث ومن قال بخلافه
 لم يأت بما يشفي العليل فان شئت لاطلاع على تمام الكلام في ذلك فارجع الى
 القسط الثاني ولا تغفروا قول هؤلاء الذين ليسوا من علم السنة المظهر في ورد ولا

ف ومنها انه ينبغي ان لا يخالف قوله فعلة اذ لو كذب مقالته بحاله ينفر الناس عنه وعن الاسترشاد به واكثر المقلدين ينظرون الى حال القائل واما المحقق الذي لا ينظر الى القائل فهو نادر فليكن عنايته بتزكية اعماله اكثر منه بتحسين علمه اذ لا بد للعالم من الورع ليكون حله اتق و فوائده اكثر وان يكظم غيظه عند التعليم وان لا يغلطه هزل فيفسد قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب كلبا ليلا اذ الفري قبل قوله لا بد بان يتحقق فهم المتعلم وان لا يجادل في العلم ولا يماري في الحق فانه يفهم بالاضلال ان لا يدخل علماني علم في تعليم ولا في مناظرة فلن ذلك مشوش وكثيرا ما غلطنا بهذا السبب ان بحث الصغار على التعليم سيما الحفظ وان يذكر لهم ما يحتمل فهمهم وان كان الطالب مبتدئا لا يلقي عليهم المشكلات وان كانوا متهمين لا يتكلم في الواضحات ولا يجيب متعلما في سؤاله ولا ما يلقيه عليه من الاغلو طات وان ينظر في حال الطالب ان كان له زيادة فهم بحيث يقدر على حل المشكلات وكشف العضلات يهتم بتعليمه اشياء لا هتمام ولا يفعل به بقدر ما يعرف من الفرائض والسنن ثم يأمره بالاشتغال بالاكساب و فافل الطامحات لكن يصبر في امتحان ذهنه مقدار تلك سنين وان سئل عما يشاء فيقول لا ادري فان لا ادري في نصف العلم

المنظر التاسع فيما ينبغي ان يكون عليه اهل العلم

قال الفقيه ابو الليث يراى من العلماء عشر اشياء الخشية والنصيحة والشفقة والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والعفة عن اموال الناس والدوام على النظر في الكتب وقلة الحجاب ان لا ينازع احدا ولا يخاصه وعليه ان يشتغل بمصالح نفسه لا بقهر عدوه قيل من اراد ان يرغم افق عدوه فليحصل العلم وان لا يترفع في المطعم والملبس وان لا يتجمل في الاثاث والسكن بل يوزن الاقتصاد في جميع الامور ويتشبه بالسلف الصالحين وكما ازداد الى جانب القلة ميله ازداد قربه من الله سبحانه وتعالى لان التزين بالمباح وان لم يكن حراما لكن الخوض فيه يوجب الانس به حتى يشق

تركه فالحسن ما جتناب ذلك لأن من خاض في الدنيا لا يسلم منها البتة مع انها
 مزرعة الآخرة ففيها الخير للنافع والسم للنافع ففي تمييز الاول من الثاني احوال منها
 معرفة رتبة المال فتعلم المال الصالح منه الصالح اذا جعله خادما لا محذوما وهو
 مطلوب لتقوية البدن بالطعام والملابس والتقوية لكسب العلوم والمعارف التي
 هي المقصد الاقص ومنها مراعاة جهة الدخل فمن قدر على كسب الحلال الطيب فليترك
 المشقة وان لم يقدر ياخذ منه قدر الحاجة وان قدر عليه لكن بالتعب واستغراق
 الوقت فعلى العامل العاقل ان يختار التعب وان كان من اهل فان كان ما فاته من
 العلم والحال اكثر من الثواب الحاصل في طلب الحلال فله ان يختار الحلال الغير
 الطيب كمن غص بلقمة يسفها بالخمر لكن يخفيه من الجاهل مهما امكن كما لا يحرك
 سلسلة الضلال ومنها المقدار المأخوذ منه وهو قدر الحاجة في المسكن و
 الطعام والملبس والمنكح ان جاوز من الادنى لا يجوز التجاوز عن الوسط ومنها الخمر
 والاتفاق فالحسنة منه الصدقة والاتفاق على العيال وقد اختلف في ان الاخذ
 والاتفاق على الوجه المشرع او لم تركه راسا مع الاتفاق على ان الاقبال على الدنيا
 بالكلية مذهبهم فالمقبلون على الآخرة والصارفون للدنيا في محله فهم الانضالون
 من التارك بالكلية ومنهم عامة الانبياء عليهم السلام ومنها ان تكون نيته
 صالحة في الاخذ والاتفاق فينوي بالاخذ ان يستعين به على العبادة وياكل
 ليتقوى به على العبادة

المنظر العاشر في التعلم وفيه فوائد ايضا

واعلم ان تكميل النفوس البشرية في قواها النظرية والعملية انما يتم بالعلم
 بحقائق الاشياء وما هو اليه كالوسيلة وبه يكون القصد الى الفضائل واجتناب
 عن الرذائل اذ كان هو الوسيلة الى السعادة الابدية ولا شيء اشنع واقبح من الانسان
 مع ما فضله الله سبحانه وتعالى به من النطق وقبول تعلم الاداب والعلوم ان يعمل

نفسه ويعريها من الفضائل وقد حث الشائع عليه السلام على اكتسابه حيث قال
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال اطلبوا العلم ولو بالطين وقيل اطلبوا العلم
 للمهدى الى الخلفاء **ف** اعلان الانسان مطبوع على التعلم لان فطرته هو سبيل حقيقته
 عن سائر الحيوانات ولما كان فطرته راغبا بالطبع في تحصيل ما ليس عنده من الادراك
 لزمه الرجوع الى من سبقه بعلم فيلقن ما عنده ثم ان فطرته توجه الى واحد من الحقائق
 وينظر ما يعرض له لذاته واحد بعد واحد ويتمرن عليه حتى يصير الحقائق العوارض
 بتلك الحقائق ملكة له فيكون علما حينئذ بما يعرض لتلك الحقيقة علما مخصوصا
 ويتشوق نفوس اهل القرن الناشي الى تحصيله فيقرعون الى اهله **ف** وكل تعلم
 وتعلم ذهني انما يكون بعلم سابق في معلوم ما من عالم كمن ليس بعالم وقد يكون بالطبع
 مستفادا من وفائع الزمان بتردد الازدهان ويسمى علما تجرييا وقد يكون بالبحث و
 اعيال الفكر ويسمى علما قياسيا والعلم محصور في التصور والتصديق والتصور يطلب
 بالاقوال والتدريج والتصديق يكون عن مقلد ما في صور الفياسات للتأخر فانه
 يحصل به اليقين وقد لا يحصل به الاقناع وقد موافق التعاليم ما هو اقرب تناولا ليكون
 سلبا لغيره وجرت سنة القدماء في التعليم مشافهة دون كتاب لئلا يصل العلم
 الى غير مستحقة وكثرة المشتغلين بها فلما صغت لهم اخذوا في تدوين العلوم ووضفوا
 بعضها فاستعملوا الرمز واختصروا من الدلالات على الالتزام فمن عرف مقاصدهم حصل
 على اخر اضهر **ف** اعلان جميع المعلومات انما تعرف بالدلالة عليها باحد الامور
 الثلاثة الاشارة والخط واللفظ فالاشارة تتوقف على المشاهدة واللفظ يتوقف على خضوع
 المخاطب وسماعه واما الخط فلا يتوقف على شيء فهو اعلمها تنقعا واشرفها وهو خاصه النوع
 الانساني فعلى المتعلم ان يحوجه ولو بنوع منه ولا شك انه ما ينط والفراة ظهرت حقا
 النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتا زعن سائر الحيوانات مضطت الاموال وحفظت
 العلوم والكمال واستقلت الاخبار فمن زمان الى زمان فمبالت غرائز القوايل على قبول
 الكتابة والقراءة لكن السعي لتحصيل الملكة هو موقوف على الاخذ والتعلم والقرن

والتدرب فتعلم ان العلم والنظر وجودهما بالقوة في الانسان فيفيد صاحبها عقلا
 لان النفس المنطقية وخروجها من القوة الى الفعل انما هو بتجدد العلوم والادراكات
 من المحسوسات او لا ثم ما يكتب بالقوة النظرية الى ان يصير ادراكا بالفعل وعقلا
 محضا فيكون ذاتا روحانية ويستكمل حيث لا وجود لها فثبت ان كل نوع من العلوم
 والنظر يفيد ما عقلا مزيدا وكذا الملكات الصناعية تفيد عقلا والكتابة من بين
 الصنائع اكثر افادة لذلك لانها تشتمل على علوم وانظار اذ فيها انتقال من صوت الحرف
 الخطية الى الكلمات اللفظية ومنها الى المعاني فهو يتقل من دليل الى دليل ويتعود
 انفس ذلك دائما فيحصل لها ملكة الانتقال من الادلة الى المدلول وهو معنى النظر
 العقلي الذي يكتب العلوم المجهولة فيحصل بذلك زيادة عقل ومزيد فطنة و
 هذا هو ثمر التعلم في الدنيا فتعلم ان المقصود من العلم والتعليم والنظم معرفة
 الله سبحانه وهي غاية الغايات ورأس انواع السعادات ويعبر عنها بعلم اليقين الذي
 ينحصره الصوفية اولوا الكرامات ~~في~~ الكمال المطلوب بين العلم الثابت بالادلة واياك
 ايها المتعلم ان يكون شغلك من العلم ان تجعله صنعة غلبت على قلبك وحتى تضيق
 غبار يتكرار عند النزاع كما جئ ان ابا طاهر الزيادي كان يكر مسألة ضمان لذلك
 حالة نزاع بل ينبغي لك ان تقل سبيلا الى النجاة ذكر احراق الكتب
 احدا منها ومن اجل ذلك نقل عن بعض المشائخ انهم احرقوا كتبهم منهم العائز
 بالله سبحانه وتعالى احمد بن ابي الحارثي فانه كما ذكره ابو نعيم في الحلية لما
 فرغ من التعلم جلس للناس فخطب عليه يوما خاطر من قبل الحق فحل كتبه الى شط الفراء
 فجلس بيكي ساعة ثم قال نعم الدليل كنت لي على ربي ولكن لما خفرت بالمدلول علمت
 ان الاشتغال بالمدلول محال ففعل كتبه وذكر ابن الملقن في ترجمته من طبقات
 الاولياء ما نصه وقد روي نحو هذا عن سفيان الثوري انه اوصى بدفن كتبه وكما
 ندم على اشياء كتبتها عن الضعفاء وقال ابن عساكر في الكنى من التاريخ ان ابا عمرو بن
 الاملاء كان اعلم الناس بالقرآن والعربية وكان دفناه ملاميت الى السقف فحرقه

واحرقها في ذكرها البقاع في حاشيته على شرح الانبياء الذين العرباني وهي باهتلال
 سالت شيخنا يعني ابن حجر العسقلاني عما فصل داود الطائفي وامثاله من اعدام كتبهم عنها
 سببه فقال لم يكونوا يرون انه يجوز لاحد روايتها بالاجازة ولا بالوجادة بل يرون
 انه اذا رواها احب بالوجادة يضعف فراوان مفسدة اتلافها اخف من مفسدة
 تضعيف بسليهم انتهى اقول وجوابه بالنظر الى فن الحديث لا يقع جوابا عن اعدام
 ابن ابى الحواري وامثاله لان الاول بسبب ضعف الاسناد والثاني بسبب الزهد
 القليل الى الله سبحانه ولعل الجواب عن اعدامهم انه ان اخبره عن ملكه بالهبة
 والبيع ونحوه لا تنقسم مادة العلاقة القلبية بالكلية ولا يامن ان يخطر بباله الرجوع
 اليه ويختلج في صدره النظر والمطالعة في وقت ما وذلك مشغلة بما سوى الله سبحانه
 وتعالى وفي طريق النظر والتصفية اعلم ان السعادة الابدية لا تتم الا بالعلم والعمل
 ولا يعتد بواحد منهما بدون الآخر وان كلا منهما ثمرة الآخر مثلا اذا تهر الرجل في العلم
 لا مندوحة له عن العمل بوجه اذ لو قصر فيه لم يكن في علمه كمال واذا باشر الرجل
 العمل وجاهد فيه واراد ان يخلص حتما يبتغى من الشرائط تنصب على قلبه العلوم النظرية
 بكمالها فهاتان طريقتان الاولى منها طريقة الاستدلال والثانية طريقة
 المشاهدة وقد يفتي كل من الطريقتين الى الاخرى فيكون صاحبه مجتمعا للبحرين
 فذاك طريق الحق نوعان احدهما يبتدي من طريق العلم الى العرفان وهو
 يشبه ان يكون طريقة التحليل عليه الصلوة والسلام حيث ابتداء من الاستدلال
 والثاني يبتدي من الغيب ثم يكشف له عالم الشهادة وهو طريق الحبيب صلى
 الله عليه وسلم حيث لبتدأ بشرح الصدور وكشف له سبحات وجهه صلى الله عليه وسلم

مناظرة اهل الطريقتين

اعلم ان السالكين اختلفوا في تفضيل الطريقتين قال ارباب النظر الا فضل طريق النظر
 لان طريق التصفية صعب والواصل قليل على انه قد يفسد الزاجر ويختلط العقل
 في اثناء المجاهدة وقال اهل التصفية العلوم الحاصلة بالنظر لا تصفو عن شوائب الوجود

ومخالطة الخيال غالباً ولهذا كثيراً ما يقيسون الغائب على الشاهد فيضلون وايضاً لا يتخلصون في المناظرة عن اتباع الهوى بخلاف التصوف فإنه تصفية للروح وتطهير للقلب عن الوهم والخيال فلا يبقى الا الانتظار للفيض من العلوم الالهية واما صعوبة المسالك وبعده فلا يقدح في صحة العلم مع انه يسير على من يسر الله سبحانه وتعالى واما اختلال المزاج فان وقع فيقبل العلاج ومنه ارباطا ثقتين تنازعنا في المباحاة والافتخار بصناعة النقش والتصوير حتى ادى الافتخار الى الاختيار فعين لكل منهما جدار بينهما حجاب فكلف احدهما في صنعة اشتغل الآخر بالتصقيل فلما ارتفع الحجاب ظهر تلاكوا الجدار مع جميع نقوش المقابل وقالوا هذه امثال العلوم النظرية والكشفية فالاول يحصل من طريق الحواس بالكد والعناء والثاني يحصل من اللوح المحفوظ والملا الأعلى وأعرض عليهم باننا لانسلم مطلق الحصول لان كل علم مسائله كثيرة وحصولها عبارة عن الملكة الراسخة فيه وهي لا تتم الا بالتعلم والتدريب كما سبق ولعل المكاشف لا يدعي حصول العلوم النظرية بطريق الكشف لانه لا يصدق الا ان يقول بحصول الغاية والغرض منها

المحاكمة بين الفريقين

وقد يقال انه قد سبق ان العلوم مع كثرتها متحصرة فيما ينعلن بالاعيان وهى العلوم الحقيقية وتسمى حكيمه ان جرى الباحث على مقتضى عقله وشرعية ان بحث على قانون الاسلام وفيما يتعلق بالادهان والعبارة وهى العلوم الالهية المعنوية كالمنطق ونحوه وفيما يتعلق بالعبارة والكتابة وهى العلوم الالهية اللفظية او الخطية وتسمى بالعربية ثمان ماعدا الاول من الاقسام الاربعة لا يسيل الى تحصيلها الا الكسب بالنظر اما الاول فقد يحصل بالتصفية ايضاً ثم ان الناس منهم الشيوخ البالغون الى عشر الستين فاللائق بشأنهم طريق التصفية النظام لما صنفه الله سبحانه وتعالى من المعارف اذ الوقت لا يساعده في حقهم تقدير طريق النظر ومنهم الشبان الاخياء فحكمهم حكم الشيوخ ومنهم الشبان الاذكياء المستعدون

لفهم الحقائق فلا يخجلوا ان لا يرشدوا هم ماهر في العلوم النظرية فعليه ما على
 الشيخ وامان يسا صدهم التقدير في وجود عالم ماهر مع انه اعتر من الكبريت
 فعليه تقديم طريقة النظر اثر الاقبال بشراسة الى قرع باب الملكوت ليكون
 فائز ابنعمة باقية لا تنفد ابدا

الباب الخامس في لواحق الفوائد وفي مطالب مطلب لزوم العلوم العربية

اعلم ان مباحث العلوم انما هي في المعاني الذهنية والخيالية من بين العلوم
 الشرعية التي اكثرها مباحث الالفاظ وموادها وبين العلوم العقلية وهي في
 الذهن واللغات انما هي ترجمان عما في الضمائر من المعاني ولا بد في اقتناصها من
 الفاظها بمعرفة دلالاتها اللفظية والخطية عليها واذا كانت الملكة في الدلالة ^{نسخة}
 بحيث تنبأ المعاني الى الذهن من الالفاظ زال الحجاب بين المعاني والفهم لم يبق
 معاناة ما في المعاني من المباحث هذا شأن المعاني مع الالفاظ والخطاب بالنسبة
 الى كل لغة ثم ان اللغة الاسلامية لما اتسع ملكها ودرست علوم الاولين بنفوتها
 وكتابتها صيروا علومهم الشرعية صناعة بعد ان كانت نقلا فحدثت فيها الملكة
 وتشوقوا الى علوم الاعم فنقلوها بالترجمة الى علومهم وبقيت تلك الدفاتر التي
 بلغتهم الانجليزية نسيا منسيا واصبحت العلوم كلها بلغة العرب واحتاج القارئون
 بالعلوم الى معرفة الدلالات اللفظية والخطية في لسانهم دون ما سواه من اللسان
 لدروسها وذهاب العناية بها وقد ثبت ان اللغة ملكة في اللسان والخط صناعة
 ملكتها في اليد فاذا تقدمت اللسان ملكة العجمة صار مقصرا في اللغة العربية
 لان الملكة اذا تقدمت في صناعة اخرى لان تكون ملكة العجمة السابقة لم
 تستحكم كما في اصباغ ابناء العجم وكذا شأن من سبق له تعلم الخط الاعجمي قبل العربي
 ولذلك ترى بعض علماء الانوار في دروسهم يعدلون عن نقل المعنى من الكتب

وهو ان يكتفي بالعلم بالخط الاعجمي

لأنه قراءتها ظاهر يخففون بذلك عن انقسام مؤنة بعض الحجب وصاحب المملكة في
العبارة والخط مستغن عن ذلك

مطلب العلوم العقلية واصنافها

اما العلوم العقلية التي هي طبيعة الانسان من حيث انه ذو فكر فهي غير مختصة
بملة بل يوجد النظر فيها لاهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها وهي
موجودة في النوع الانساني منذ كان عمران الخليفة وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة
والحكمة وهي مشتملة على اربعة علوم الاول علم المنطق وهو علم يعصم الذهن
عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الامور الحاصلة المعلومه وقائده
تميز الخطأ من الصواب فيما ينقسم الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على
تحقيق الحق في الكائنات ينتهي فكرة النظر بعد ذلك عند ههنا ما في المحسوسات
من الاجسام العنصرية والمكونة عنها من المعدن والنبات والحيوان والاجسام
الفلكية والحركات الطبيعية والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك ويسمى
هذا الفن بالجامع الطبيعي وهو الثاني منها واما ان يكون النظر في الامور التي
ولها الطبيعة من الروحانيات ويسمونه العلم الاولي هو الثالث منها والاعلم الرابع
وهو الناظر في المقادير ويشتمل على اربعة علوم وتسمى للتعاليم اولها علم الهندسة
وهو النظر في المقادير على الاطلاق اما التفصيلة من حيث كونها معدودة والمتصلة
وهي اما ذو بعد واحد وهو الخط او ذو بعدين وهو السطح او ذو ابعاد ثلاثة وهو
الجسم التعليمي ينظر في هذه المقادير وما يعرض لها من حيث ذاتها او من حيث
نسبة بعضها الى بعض وثانيها علم الارزماطقي وهو معرفة ما يعرض للكم الفصل
الذي هو العدد ويؤخذ من الخواص والعوارض اللاحقة وثالثها علم الموسيقى وهو
معرفة نسب الاصوات النغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد وثمرته معرفة
تلاحين الغناء ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الاشكال للافلاك وحصر اوضاعها
وتقديرها لكل كوكب من السيارة والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية

للشهادة الموجودة لكل واحد منها من رجوعها واستقامتها وأقبالها وادبارها
 فهذه أصول العلوم الفلسفية وهي سبعة المنطق وهو المقدم منها وبعد التلخيص
 فالرياضيات واللاهوت الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم الطبيعيات ثم الألهيات لكل
 واحد منها فروع تتفرع عنه فمن فروع الطبيعيات الطب ومن فروع علم العدد علم
 الحساب والفرائض والعاملات ومن فروع الهيئة الانباج وهي قوانين تحسب بالحركات
 الكواكب تعدلها للوقوف على مواضعها متى قصد ذلك ومن فروع النظر في النجوم علم
 الأحكام النجومية واعلم ان اكثر من عني بها في الاجيال الذين عرفنا اخبارهم
 الامتان العظيمتان في الدولة قبل الاسلام وهما فارس والروم فكانت اسواق العلوم
 نافقة لديهم على ما بلغنا لما كان العبران موفيا فيهم الدولة والسلطان قبل الاسلام
 وعصرهم فكان لهذه العلوم محور زاخرة في افاقهم وامصارهم وكان لكل اثنين
 من قبيلهم من السريانيين ومن عاصرهم من القبط عناية بالبحر والجامة وما يتبعها
 من الطلاسم واخذ ذلك عنهم الامم من فارس ويونان فاخص بها القبط وطمع
 بحرهم كما وقع في المتناول من خبرها روت وماروت وسان السحرة وما نقله
 اهل العالم من شان البرابي بصعيد مصر ثم تابعت الملل بحظر ذلك وتخريره فلما
 حلوه وبطلت كان لم تكن الا بقايا ينساق لها منتحلوا هذه الصنائع والله اعلم بصحتها
 مع ان سيرة الشرع قائمة على ظهورها مانعة من اختبارها واما الفرس فكان
 شان هذه العلوم العقلية عندهم عظيما ونظامها متسعا لما كانت عليه دولتهم
 من الفخامة واتصال الملوك ولقد يقال ان هذه العلوم انما وصلت الى يونان منهم
 حين قتل الاسكندر دارا وغلب على مملكة الكينية فاستوى على كتبهم وعلومهم
 ما لا يخذله الحصر ولما فتحت ارض فارس ووجدوا فيها كتب كثيرة كتب سعد بن
 ابي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه في شأها وتقليها للمسلمين فكتب اليه عمر
 رضي الله عنه ان اطرحوها في الماء فلن يكن ما فيها هدى فقد هدانا الله بالهدى منه
 وان يكن ضالا فقد كفانا الله فطرحوها في الماء اوقى النار وذهبت علوم الفرائض

عن ان تصل اليها واما الروم فكانت الدولة منهم يونان اولا وكان لهذه العلوم
بينهم مجال رحب حملوا مشاهير من رجالهم مثل اساطين الحكمة وغيرهم وانحصر
فيها المشاؤون منهم اصحاب الرواق بطريقة حسنة في التعليم كانوا يقرؤون في
رواق يظلمهم من الشمس والبرد على ما زعموا واتصل فيها سند تعليمهم على
ملكهم من لدن لقمان الحكيم في تلميذة بقراط ثم الى تلميذة افلاطون
ثم الى تلميذة ارسطو ثم الى تلميذة الاسكندر الافردوسي وتامسطيون وغيرهم
وكان ارسطو معلما للاسكندر ملكهم الذي جلب الفرس على ملكهم انتزع
الملك من ايديهم وكان ارسطو في هذه العلوم قد ما وابعدهم فيها صيتا
وكان يسمى المعلم الاول فطار له في العالم ذكر ولما انقرض امر اليونان صار
الامر للقيصرية واخذوا بدين النصرانية هجروا تلك العلوم كما تقتضيه الملل
والشرائع فيها وبقيت في صحفها ودواوينها مخلاة باقية في خزائنهم ثم ملكو
الشام وكتب هذه العلوم بكية فيهم ثم جاء الله بالاسلام وكان لاهله الظاهر
الذي لا كف له واكثر الروم ملكهم فيما ابتزوا للامر وابتداء امرهم السذاجة
والغفلة عن الصنائع حتى اذا تبجح السلطان والدولة واخذوا من الحضارة
بالخط الذي لم يكن لغهم من الامر وتقنوا في الصنائع والعلوم تشوقوا الى
الاطلاع على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة والاقسة المعاهد
بعض ذكر منها وبما سمعوا اليه افكار الانسان فيها فبعث ابو جعفر المنصور الى
ملك الروم ان يبعث اليه بكتب التعاليم مترجمة فبعث اليه بكتاب او قليد
وبعض كتب الطبيعيات فقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها ازادوا وحازوا
على الخير بما بقي منها وجاء المأمون بعد ذلك وكان له في العلم رغبة بما
كان ينتخذه فابعث هذه العنبر حرصا واوفد الرسل على ملوك الروم في استخراج
علوم اليونانيين وامتساخها بخط العربي وبعث المترجمين لذلك فادعوا
واستخرجوا حكمة ما فيها التثنية من العلم والارادة وحازوا في فنونها وانتمت

إلى الغاية انظارهم فيها وخالفوا كثير من أراء المعلم الأول واختصوه بالرب
 والقبول لوقوف الشهرة عنده ودق في ذلك المدادين وأربوا على مستقدمهم
 في هذه العلوم وكان من اكابرهم في الملة أبو نصر الفارابي وأبو علي بن سينا بالمشرك
 والقاضي أبو الوليد بن رشد والوزير أبو بكر بن الصائغ بالاندلس إلى آخرين بلغوا
 الغاية في هذه العلوم واختص هؤلاء بالشهرة والذكر واقتصر كثير على اشتغال
 التعاليم وما يضاف إليها من علوم النجامة والسحر والطب والوقفت الشهرة
 في هذا النخل على مسلمة بن أحمد البحريني من اهل الاندلس فلهيذة ودخل على
 الملة من هذه العلوم واهلها داخل واستمر من الكثير من الناس بما جفتوا
 إليها وقلدوا أراءها والذي في ذلك لمن ارتكبه ولو شاء الله ما فعلوه ثم المشرق
 والاندلس لما ركبت ربح العبران بما وتناقصت العلوم بتناقصه اضمح ذلك
 منها الا قليلا من رسومه تجد هافي تفريق من الناس وحت رقة من علماء
 السنة ويبلغنا عن اهل المشرق ان بضائع هذه العلوم لم تزل عندهم موفقة
 وخصوصا في عراق العجم وما بعده فيما وراء النهر وانهم على شجر من العلوم العقلية
 لتوفر علمهم واستحكام الحضارة فيهم ولقد وقفت بمصر على تأليف متعددة
 لرجل من علماء هراة من بلاد خراسان يشهر بسعد الدين التفتازاني منها في علم
 الكلام واصول الفقه والبيان تشهد بان له ملكة راسخة في هذه العلوم وفي
 اثباتها ما يدل على ان له اطلاعا على العلوم الحسية وقد ما حالية في سائر الفنون
 العقلية وانه يؤيد بنصرة من يشاء كذلك بلضا هذا العهد ان هذه العلوم
 الفلسفية ببلاد افريقية من ارض رومة وما إليها من العدة الشمالية نافقة
 الاسواق وان رسومها هناك متجردة ومجاس تعليمها متعددة ودواوينها ^{معز}
 متوفرة وطلبها متكررة والله اعلم بما هناك وهو يحلق ما شاء ويختار انتهى قلت
 ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكم كأنهم احلام
 ولم يبق اليوم في المشرق ولا في العربيل ولا في بلاد الأندلس من المدن والامصار

والقري من العلم الاسمه ومن الذين لا سماء وابد الزمان واسمه كان لم يغنوا بالاس
فقد ذهب العلم برمته وجاء الجمل باسمه وكان امر الله قد راسق قد وما

مطلب في ان اللغة ملكة صناعية

اعلم ان اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة اذ هي ملكات في اللسان للعبارة
عن المعاني وجودها وقصورها بحسب تمام الملكة او نقصانها وليس خالك بالنظر الى
المفردات وانما هو بالنظر الى التراكيب فانما حصلت الملكة التامة في تركيب الالفاظ
المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التاليف الذي يطبق الكلام على
مقتضى الحال بلغ التكلم حينئذ الغاية من افادة مقصوده للسامع وهذا هو
البلاغة والملكات لا تحصل لا بتكرار الافعال لان الفعل يقع اولا ونعود منه لئلا
صفة ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال انها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار
فتكون ملكة اي صفة راسخة فالتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية
موجودة فيهم يسمع كلام اهل جيله واسا اليهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم
عن مقاصد هم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها ولا يسمع
التراكيب بعد ها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة و
من كل متكلم واستعماله يتكرر الى ان يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كاحد
هكذا تصيرت الالسن واللغات من جيل الى جيل وتعلمها العجم والاطفال وهذا هو
ما نقوله العامة من ان اللغة للعرب بالطبع اي بالملكة الاولى التي اخذت عنهم
ولم يخذوها عن غيرهم ثم آتته فسدت هذه الملكة لفساد نحلهم الاعاجم
وسبب فسادها ان الناس في الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات
اخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب فيعبر بها عن مقصوده لكثرة المخاطبات
للعرب من غيرهم ويجمع كيفيات العرب ايضا فاخطا عليه الامر واخذ من هذه
وهذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الاولى وهذا معنى فساد اللسان العربي

ولهذا كانت لغة قريش اصغر اللغات العربية واصغر حبال بعد همز عن بلاد الحجاز
من جميع جهاتهم ثم من اكثرهم من ثقيف وهذا بل وخراصة وهي كناية عن غطافان
وبني اسد شميم وامام من بعد عنهم من ربيعة ولخم وجذام وغسان وايا وقضاة
وعرب اليمن الجاورين لام الفرس والروم والحبشة فلم تكن لغتهم قامة الملكة
بمخالطة الاعاجم وعلى نسبة بعد همز قريش كان لا حجاج بلغاتهم في الصحة
والفساد عند اهل الصناعة العربية والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق

مطلب في ازالة العجز لهذا العهد لغة مستقلة مغايرة للغة ^{وغير} ^{المعاصرة}

وذلك انا نجد هاهنا في بيان المقاصد والى واء بالدلالة على سنن اللسان للصحة
ولم يفقد منها ^{ال}دلالة الحركات على تعيين الفاعل من المفعول فاعتاضوا عنها
بالتقديم والتأخير وبقرائن تدل على خصوصية المقاصد الا ان البيان والبلاغة
في اللسان المضري اكثر واعرف لان الالفاظ باعيا منها دالة على المعاني باعيا منها
ويبقى ما تقتضيه الاحوال ويسمى بساط الحال عما حال ما يدل عليه وكل معنى
لا بد ان تكتنفه احوال تخصه فيجب ان تعتبر تلك الاحوال في تادية المقصود لانها صفة تلك
الاحوال في جميع الاسماء اكثر ما يدل عليها بالفاظ تخصها بالوضع واما اللسان العربي فلهذا
عليها احوال وكيفيات في تركيب الفاظ وتاليها من تقديم وتأخير وحذف او حركة اعراض وقد
يدل عليها بالحركات غير المستقلة ولذلك تفاوتت طبقات الكلام في اللسان
العربي بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكيفيات فكان الكلام العربي الذي لا يوافقه
واقل الفاظ وعبارة من جميع الاسماء وهذا معنى قوله صلواته بتجوامع الكلم
واختصر لي الكلام اختصارا واعتبر ذلك بما يحكى عن عيسى بن عمر وقد قال له بعض
النحاة اني اجد في كلام العرب تكرارا في قولهم زيد قائم وان زيد قائم وان زيد
قائم والمعنى واحد فتنازل به ان معانيه مختلفة فاجاب لا فائدة الخ الى الذين من قدامه
انهم يكرهون ان يسموا فاكهة وثلاثين تعرفت به او على تكراره فاختلعت به دالة

باختلاف الأحوال وما زالت هذه البلاغة والبيان ديدن العرب مذهبهم
 لهذا العهد ولا تلتفتان في ذلك إلى خرفشة النخاعة أهل صناعة الأعراب للقاصدة
 مداركهم عن التحقيق حيث يزعمون أن البلاغة لهذا العهد ذهبت وإن اللسان
 العربي فسد اعتبارا بما وقع وأخر الحكم من فساد الأعراب الذي يتدارسون قوانينه
 وهي مقالة دسها الفتور في طباعهم وألقاها القصور في أفئدة قهرا ولا فخر نجد
 اليوم كثيرا من الفاظ العرب لم تنزل في موضوعاتها الأولى والتعبير عن المقاصد
 والتعاون فيه بتفاوتت الأمانة موجود في كلامهم لهذا العهد فإساليب اللسان
 وفنونه من النظم والنثر موجودة في محاطباتهم وفهم الخطيب المصقع في محافلهم
 وعجائزهم والشاعر المفلح على أساليب لغتهم والذوق الصحيح والطبع السليم هذا
 بذلك ولم يفقد من أحوال اللسان المدون الحركات الأعرابية أو آخر الكلام فقط
 الذي يلزم في لسان مضر طريقة واحدة ومهيبة معروفة وهو الأعراب هو بعض
 أحكام اللسان وإنما وقعت العناية بلسان مضر لما فسد بخالطتهم إلا طائفة من
 استولوا على مسالك العراق والشام ومصر المغرب صارت ملكته على غير الصو
 التي كانت ولا فانقلب لغة أخرى وكان القرآن متنازلا به والحديث النبوي منقولا
 بلغته وهما أصلا الدين والملة فخشى تناسيها وانغلاق الأفهام عنهما بفقدان
 اللسان الذي تنزله به فاحتجروا إلى تدوين أحكامه ووضع مقاييسه واستنباط قوانينه
 وصار علماء أصول وأبواب ومقدمات مسائل سماه أهل العلم النحو وصناعة
 العربية فاصبح فنا محفوظا وعلم مكتوبا وسلمنا إلى فهم كتاب الله وسنة رسوله ولما
 واصلنا إلى اعتنينا بهذا اللسان العربي لهذا العهد واستقر بنا الحكمه فتعاض
 عن الحركات الأعرابية في دلائلها بأمور أخرى موجودة فيه فتكون لها قوانين
 تخصها وأعمالها تكون في أواخره على غير المنهاج الأول في لغة مضر فليست اللغات
 وملكانها جازا ولقد كان اللسان المضي مع اللسان الحميري بهذه المثابة وتغيرت
 عند مضر كثيرا من موضوعات اللسان الحميري وتصاريف كلماته تشهد بذلك

انقال الوجوده لاني اخلافا لمن يحمله على انه لغة واحدة ويلبس اجزاء اللغة الحيرة
 على مقاييس اللغة المضربة وقوليتها كما يزعم بعضا حربي اشتقاق الفيل في اللسان
 الحيري انه من القول وكثير من اشياءها اوليس ذات بصيرة ولغة حيرة لغة اخرى
 مغايرة للغة مضر في الكثير من اوضاعها وتصاريفها وحركات اعرابها كما عرفت
 العرب لعهد نامع لغة مضر لان العناية بلسان مضر من اجل الشريعة كما قلناه حمل
 ذلك على الاستنباط والاستقراء وليس عندنا هذا العهد ما جعلنا على مثل ذلك حين عرفت
 اليه وما وقع في لغة هذا الجيل العربي لهذا العهد حيث كانوا من الاقطار شاغرين
 النطق بالقاف فانهم لا ينطقون بها من مخرج القاف عند اهل الامم اركما هو من كوا
 كتب العربية انه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى ولا ينطقون بها الا عند
 من مخرج الكاف ان كان أسفل من موضع القاف وما يليه من الحنك الاعلى كما في الجيم والهمزة
 بين الكاف والقاف وهو موجود للجيل اجمع حيث كانوا من غرب شرق حتى صار ذلك علامة عليهم
 الامم والاجيال فمختصا بهم لا يشتركها غيرهم حتى ان يري العرب الاختصاص بالجيل والذين فيه
 يحاكمون في النطق بها وعندهم انه انما يتميز العربي الصريح من الجيل في العروبية
 والحضرية بالنطق بهذه القاف ويظهر بذلك انها لغة مضر بعينها فان هذا
 الجيل الباقيين معظمهم وروسا وشرقاء وغرباء في بلد منصور بن عكرمة بن خصفة
 بن قيس بن عيلان من سليم بن منصور ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية
 بن بكر بن هوازن بن منصور وهذا العهد اكثر الامم في العصور واطلهم وهم
 من اعقاب مضر وسائر الجيل منهم في النطق بهذه القاف اسوة وهذه اللغة لم يبدعها
 هذا الجيل بل هي متوارثة فيما هم متعاقبة ويظهر من ذلك انها لغة مضر الاولى
 ولعلها لغة النبي صلى الله عليه وسلم بعينها وقد ادعى ذلك فقهاء اهل البيت زعموا
 ان من قرأ في امر القرآن اهدنا الصراط المستقيم بغیر القاف التي لهذا الجيل فقد كان
 فاسد صلاته ولم ادر من اين جاء هذا فان لغة اهل الامصار ايضا لم يستحدثوها
 وانما اتاقلوها من لسان سلفهم وكان اكثرهم من مضر لما نزلوا الامصار من بلاد الغتم

وأهل الجبل أيضا الجبل ثم لا أنهم أبعد من مخالطة أبا جمر من أهل الأمصار فهذا
يرجح فيما يوجد من اللغة لديهم أنه من لغة سلفهم هذا مع اتفاق أهل الجبل كما هو
شرقا وغربا في النطق بها وإنها الخاصة التي يتميز بها العربي من الحبش والحبش
فتفهم ذلك والله الهادي المبين يهدي لمن يشاء إلى طريق مستقيم

مطلب في لغة أهل الحضرة الأمصار لغة قائمة بنفسها تختلف عن لغة مصر

أعلم أن عرف الخطاب في الأمصار بين الحضرة من لغة مصر القديمة ولا بلغة أهل
الجبل بل هي لغة أخرى قائمة بنفسها بعيدة عن لغة مصر وعن لغة هذا الجبل
العربي الذي لم عهدنا وهي عن لغة مصر أبعد فاما أنها لغة قائمة بنفسها فهو ظاهر
يشهد له ما فيها من التغاير الذي يعتد عند صناعة أهل النسخ ما وهي مع ذلك
تختلف باختلاف الأمصار في اصطلاحاتهم فلو لغة أهل المشرق مبانة بعض الشيء
للغة أهل المغرب كما أن أهل الأندلس معها وكل منهم متصل بلغته إلى تادية تقصو
والأبانة صافي نفسه وهذا معنى اللسان واللغة وفقدان الأعراب ليس بضائر كما
قلناه في لغة العرب لهذا العهد واما أن يبعد عن اللسان الأول من لغة هذا الجبل
فلان البعد عن اللسان إنما هو بخالطة العجمة فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك
اللسان الأصلي أبعد لان الملكة إنما تفصل بالتعليم كما قلناه وهذا ملكة ممتزجة من
الملكة الأولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي للعجم فعلى مقدار ما يسمعونه
من العجمة ويرجون عليه يبعدون عن الملكة الأولى واعتبر ذلك في امصار افريقية والتي
والأندلس والمشرق اما افريقية والغزيرة فخالطت العرب فيها الذبابة من العجم وغلط
عمر بن الخطاب لم يكد يخلو عنهم مصر ولا بين تغلبت العجمة فيها على اللسان العربي
الذي كان لهم وصار لغة أخرى متميزة والعجمة فيها أغلب لما ذكرناه فهي عن اللسان
الأول أبعد وكذا المشرق لما غلب العرب على لغة من فارس والاندلس فخالطوا بلغة
تتفاوت بينهم لغة هم في آه كرن والفلانيات والمسي بالديت اتغلز وهو غولان ابان

واظهارا ومراضع فغدت لغةهم بفساد الملكة حتى انتقلت لغة اخرى وكذا
 اهل الاندلس مع عجم الجلالة والافرنجة وصار اهل الامصار كلهم من هذه الاقلام
 اهل لغة اخرى مخصوصة بهم تخالف لغة مضر وتخالف ايضا بعضها بعضا كما انك
 وكانها لغة اخرى لاستحكام ملكتها في اجيالهم والله يخلق ما يشاء ويتقدر

مطلب في تعليم اللسان المصري

اعلم ان ملكة اللسان المصري بهذا العهد قد ذهبت فسدت ولغة اهل الجبل
 كلهم مغايرة للغة مضر التي نزل بها القرآن وانما هي لغة اخرى من امتزاج البجوة
 بها كما قد مناه الان اللغات لما كانت ملكات كما امر كان تعلمها علمك شان سائر
 الملكات ووجه التعليم لمن يتغنى هذه الملكة ويروم تحصيلها ان ياخذ نفسه
 بحفظ كلامهم القديم الجاري على اساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف
 ومحاطبات فنول العرب في اشعارهم وكلمات الولد بن ابي ناس في سائر
 فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والنثر منزلة من نشأ بهم
 ولقن العبارة عن المقاصد منهم ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على
 حسب عباداتهم وتاليف كلماتهم وما دحاه وحفظه من اساليبهم وترتيب الفاظهم
 فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال وينداد بكثرة تمارسها وقوة احتياج
 مع ذلك الى سلامة الطبع والتفهم الحسن لمن اذع العرب واساليبهم في التراكيب
 ومراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الاحوال والذوق يشهد بذلك ونشأ
 ما بين هذه الملكة والطبع السليم فيها كما انك ترو على قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال
 تكون جودة القول المصنوع نظما ونثرا ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل
 على لغة مضر وهو الناقد البصير بالبلاغة فيها وهكذا ينبغي ان يكون تعلمها وادائها

من يشاء بفضله وكرمه اللهم

مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية

ومستغنية عنها في التعليم والسبب في ذلك ان صناعة العربية انما هي معرفة قوانين
 هذه الملكة ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس الملكة وانما
 هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علما ولا يحكمها عملا مثل ان يقول بصبر
 بالخطا غير محكم للملكة في التعبير عن بعض انواع الخطا حتى ان يدخل الخط
 في حروف لا يغيرها في لفظي الثوب مجتمعين ويخرجها من الجانب الآخر بقدر كذا ثم
 يرد الى حيث ابتدأت ويخرجها قدام منفذها الاول بمطرح ما بين الثقبين الاولين
 ثم يمدى على ذلك الى اخر العمل ويعطي صورة الحاك والتثقيب والتفتيح وسائر انواع
 الخطا واعمالها وهو اذا طوب ان يعمل ذلك بيده لا يحكم منه شيئا وكذا الوصل
 عالم النجارة عن تفصيل الخشب فيقول هو ان تضع المنشار على اس الخشبة
 وتمسك بطرفه واخر قبالتك مسك بطرفه الاخر وتعاقبانه بينكما واطرافه
 المضروبة المخرجة تقطع ما صرت عليه ذاهبة الى ان ينتهي الى اخر الخشبة
 وهو ان طوب بهذا العمل او شيء منه لم يحكمه وهكذا العالم بقوانين الاعراب مع
 هذه الملكة في نفسها فان العالم بقوانين الاعراب انما هو علم بكيفية العمل و
 ليس هو نفس العمل ولذلك تجد كثيرا من جهابذة النحاة والمهرة في صناعة العرابة
 المحيطين علم ابتك القوانين اذا شئ في كتابة سطرين الى اخيه او ذي هودته
 او شكوى ظلامة او قصد من تصوره اخطا فيها عن الصواب والكثير من اللحن والمجذ
 تاليف الكلام لذلك والعبارة عن المقصود على اساليب اللسان العربي وكذا تجد كثيرا
 ممن يحسن هذه الملكة ويجيد الفنين من المنظوم والمثور وهو لا يحسن اعراب
 الفاعل من المفعول ولا المفعول من المجرور ولا شيئا من قوانين صناعة العربية فمن
 هذا تعلم ان تلك الملكة هي غير صناعة العربية وانها مستغنية عنها بالجملة وقد نجد
 بعض المهرة في صناعة الاعراب بصيرا بحال هذه الملكة وهو قليل واتفاقي واكثر
 ما يقع للنحاطين لكتاب سيبويه فانه لم يقتصر على قوانين الاعراب فقط بل اورد كتابه
 من امثال العرب وشواهد لغاتهم وعباراتهم فكان غير جزء صالح من تعليم

هذه الملكة فتجد العاكف عليه والحصل له قد حصل على حظ من كلام العرب والبلد
 في تحفظه في أماكنه ومقاصل حاجاته وتنبيهه بشأن الملكة فاستوفى تعليمها فكان
 يبلغ في الافادة ومن هؤلاء الخاططين لكتاب سبويه من يغفل عن التفتن
 لهذا فيحصل على علم اللسان صناعة ولا يحصل عليه ملكة واما الخاططين لكتاب
 المتأخرين العارية عن ذلك الا من القوانين النحوية مجهزة عن اشعار العرب وكلامهم
 فقلما يشعرون لذلك بامر هذه الملكة او يتدبرون لاشاؤها فتجد هم يحسبون انهم
 قد حصلوا على رتبة في لسان العرب وهم بعد الناس عنه واهل صناعة العربية
 بالاندلس ومعلوم اقرب الى تحصيل هذه الملكة وتعليمها من سواهم لقيامهم
 فيها على شواهد العرب وامثالهم والتفقه في الكثير من التركيب في مجالس تعليمهم
 فيبقى الى المبتدي كثير من الملكة اثناء التعليم فتقطع النفس لها وتستعد الى التصيلها
 وقبولها واما من سواهم من اهل المغرب وافريقية وغيرهم فاجروا صناعة العربية
 مجهزة العلوم مجتازا وقطعوا النظر عن التفقه في تركيب كلام العرب الا ان احراجا
 شاهدها او رجعوا من جهة الاقتضاء الذهني لا من جهة عماد اللسان و
 تراكيبه فاصبحت صناعة العربية كلها من جملة قوانين للنطق العقلية والجدل و
 بعدت عن مناحي اللسان وملكته وماذا لك الا بعدد لهم عن البحث في شواهد اللسان
 وتراكيبهم وتمييز اساليبه وغفلت عنهم المران في ذلك المتعلم فهو احسن ما يقدر
 الملكة في اللسان وتلك القوانين انما هي وسائل للتعليم لكنهم اجروها على غير ما
 قصد بها واصاروها علما بحتا وبعدوا عن شريتها وتعلم مما قربناه في هذا المقام
 ان حصول ملكة اللسان العربي انما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرسم في
 خياله النعال الذي نسج عليه تراكيبهم فينسج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من
 نشأ معهم وخالفوا عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العارة
 عن المقاصد على نحو كلامهم والله مقدرا لامور كلها والله اعلم بالصواب انتهى
 مطلب في تفسير اللزوق في مصطلح اهل البيكات

وتحقيق معناها بيان أنه لا يحصل غالباً للستغراب من العجم

أما إن لفظة الذوق بقدر ما لها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول مملكة
 البلاغة للسان والبلاغة مطابقة الكلام للمعنى من جميع وجوهه بخلاف
 التركيب في إثارة ذلك فالتكلم بلسان العرب والبلوغ فيه يحترق الهيئة المفيدة
 لذلك على لسان العرب وانما غماطها قهراً وينظم الكلام على ذلك الوجه جهده
 فاذا اتصلت مقاماته بفن الطائفة كلام العرب حصلت له المملكة في نظم الكلام على ذلك
 الوجه وصار عليه امر التركيب حتى لا يكاد ينحرف فيه غير معنى البلاغة التي للعربيات
 مع تركيبها غير جار على ذلك النحو عجة ونباعته سمعه بأدنى فكر بل وبغير فكر لا باستغناء
 من حصول هذه المملكة فإن الملكات اذا استقرت ورسخت في محالها ظهرت كأنها
 طبيعة ومجالة لذلك المحل ولذلك يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرفوا الملكات
 ان الصواب للعرب في لغتهم اعراباً وبلاغة امر طبيعي ويقول كانت العرب تنطق بالطبع
 وليس كذلك وانما هي مملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في بادى الرأي
 انها جبلة وطبع وهذه المملكة كما تقدم انما تحصل بممارسة كلام العرب ونكره على السمع
 والتفطن لخواص تركيبه ليست يحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها اهل
 صناعة اللسان فان هذه القوانين انما تفيد علماً بذلك اللسان ولا تفيد حصول المملكة
 بالفعل في محالها وقد مر ذلك مما اذا تقرب ذلك فمملكة البلاغة في اللسان تهدي البليغ
 الى وجوه النظم وحسن التركيب للموافق لتركيب العرب في لغتهم ونظم كلامهم ولورام
 صاحب هذه المملكة حبل عن هذه السبيل المينة والتركيب للخصوصة لما قدر عليه
 ولا وافقه عليه لسانه لانه لا يعتاده ولا تهديه اليه ملكته الراضية عنده واذا عرض
 عليه الكلام حائداً عن اسلوب العرب وبلاغتهم في نظم كلامهم طرأ عرض به من وجوه
 وعلم انه ليس من كلام العرب الذين مارس كلامهم ورعاهم عن الاحتجاج بغيره في كلامه
 تصنع اهل القوانين النحوية والبيانانية فان ذلك استدلال بما حصل من القواعد النحوية

بالاستقرار وهذا امر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب حتى يصير كواحد
 منهم ومثاله لو فرضنا صبيا من صبيانهم نشأ وربي في جبالهم فانه يتعلم لغتهم
 ويحكم شأن الاعراب والبلاغة فيها حتى يستولي على غايتها وليس من العالم القليل
 في شيء وانما هو يحصل هذه الملكة في لسانه ونطقه وكذلك تحصل هذه الملكة
 لمن بعد ذلك الجليل بحفظ كلامهم واشعارهم وخطبهم والبلاغة على ذلك
 بحيث تحصل الملكة ويصير كواحد من نشأ في جيلهم وربي بين اسيانهم والقوانين
 بمنزل عن هذا واستعر هذه الملكة عند ما ترسخ وتستقر اسم الذوق الذي اصطلح
 عليه اهل صناعة البيان وانما هو موضوع كادراك الطعم لكن لما كان محل هذه
 الملكة في اللسان من حيث النطق بالكلام كما هو محل ادراك الطعم واستعر لها اسم
 ايضا فهو وجداني اللسان كما ان الطعم محسوس له فليل له ذوق واذا تبين لك
 ذلك علمت منه ان الاحجار الداخلة في اللسان العربي الطارين عليها المضطربة
 الى النطق به الخالطة اهلها كالفرن والروم والترك بالشرق وكالدير بالمغرب فانه
 لا يحصل لهم هذا الذوق لقصور حيزهم في هذه الملكة التي قرنا امرها لان قصارا هم
 بعد طائفة من العرب سبق ملكة اخرى الى اللسان وهي لغاتهم ان يعتنوا بما
 يتداوله اهل مصر بينهم في المحاوراة من مفرد ومركب لما يضطرون اليه من ذلك
 وهذه الملكة قد ذهبت لاهل الامصار وبعد واعينها كما تقدم وانما لهم في ذلك
 ملكة اخرى وليست هي ملكة اللسان المطاوعة ومن عرف تلك الملكة من الفلاني
 المسطر في الكتب فليس من تحصيل الملكة في شيء انما حصل احكامها كما عرفت
 وانما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاستعداد والتكرار لكلام العرب فان عرضك
 ما سمعه من ان سيديوه والفارسي والترنجشيري وامثالهم من فرسان الكلام كانوا
 اعجاما مع حصول هذه الملكة طمرا فاعلم ان اولئك العوام الذين تسمع عنهم انما
 كانوا اعجما في نسبهم فقط واما اللربي والنشأة فكانت بين اهل هذه الملكة من العجم
 ومن قصدها ما هم فاستقر في ذلك من الكبار على غايه لا ورءه او كانهم في اول

نشأ من العرب الذين نشأوا في أجيالهم حتى أدركوا كنه اللغة وصاروا من أهلها
 فهم وإن كانوا عجماء في النسب فليسوا بأعجماء في اللغة والكلام لأنهم أدركوا الملكة في
 عنقوانها واللغة في شبابها ولم تذهب آثار الملكة منهم ولا من أهل الأمصار ثم صكفوا
 على الممارسة والمدارسة لكلام العرب حتى استولوا على خيلته واليوم الواحد من
 العجم إذا خاطب أهل اللسان العربي بالأمصار فاعول ما يجد تلك الملكة المقصودة
 من اللسان العربي ممتحية الآثار ويجد ملكته الخاصة بهم ملكة أخرى مخالفة لملكته
 اللسان العربي ثم إذا فرضنا أنه أقبل على الممارسة لكلام العرب وأشعارهم بالمدار^{سة}
 والحفظ ليستفيد تحصيلها فقل إن يحصل له ما قدمناه من أن الملكة إذا سبقها
 ملكة أخرى في الحل فلا تحصل إلا ناقصة مخدوشة وإن فرضنا عجماء في النسب سلم
 من مخالطة اللسان العجمي بالكلية وذهب إلى تعلم هذه الملكة بالمدارسة فربما يحصل
 له ذلك لكنه من الندور بحيث لا يخفى عليك بما تقررون به ما يدعي كثير ممن ينظر في
 هذه القوانين ليناقض حصول هذا الذي له بها وهو خاطو من الطرقات إنما حصلت له الملكة بحصول
 في تلك القوانين البيانية وليست من ملكة العبارة في شيء وهو يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

مطلب في أن أهل الأمصار على الإطلاق قاصرون في تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم

ومن كان منهم أبعد عن اللسان العربي كان حصول حاله أصعب وأعسر والسبب
 في ذلك ما سبق إلى المتعلم من حصول ملكة منافية للملكة المطاوعة بما سبق
 إليه من اللسان الحضرمي الذي أفادته العجمة حتى نزل بها اللسان عن ملكته الأولى
 إلى ملكة أخرى هي لغة الحضرة لهذا العهد ولهذا نجد المعلمين يذهبون إلى المسابقة
 بتعليم اللسان للولدان وتعتقد الخفاة أن هذه المسابقة بضاعة عمية وليس كذلك
 وإنما هي بتعليم هذه الملكة بخالطة اللسان وكلام العرب نعم صناعة الضيق
 إلى مخالطة ذلك وما كان من لغات أهل الأمصار أعرف في العجمة وأبعد عن لسان
 مضر قصير بصاحبه عن تعلم اللغة المضرية وحصول ملكته التمكن المنافاة مع واعتبر

ذلك في اهل الامصار فاهل افريقية والمغرب لما كانوا عرق في الحج وابعد عن السلطان
 الاول كان لهم قصور تام في تحصيل ملكته بالتعليم ولقد نقل ابن الرقيق ان
 بعض كتاب القبر وان كتب الى صاحب لهياخي ومن لا علمت فقد اعلمني
 ابو سعيد كلاما انك كنت ذكرت انك تكوت مع الذين تاتي وطاقنا اليوم فلم
 يتصيا لنا الخروج واما اهل المنزل الكلاب من امرائهم فقد كذبوا هذا باطلا
 ليس من هذا حرفا واحدا وكتابي اليك وانما شاق اليك ان شاء الله تعالى و
 هكذا كانت ملكتهم في السلطان للضري شيه ما ذكرنا واذ لك اشعارهم كانت
 بعيدة عن الملكة نازلة عن الطبقة ولم تزل كذا الطبقة العهد لهذا ما كان باقية
 من مشاهير الشعراء الا ابن رشيق وابن شرف والذين يكون فيها الشعراء طوائف
 عبيها ولم تزل طبقتهم في البلاغة حتى كان مائة الى القصور واهل الاندلس
 منهم الى تحصيل هذه الملكة بكرة معاناهم واستلاهم من المحفوظات اللغوية
 نظاما ونثرا وكان فيهم ابن جيان النورخ امام اهل الصناعة في هذه الملكة ورافع
 الراية لهم فيها وابن عبد ربه والقسطلي واما لهم من شعراء ملوك الطوائف لما اشر
 فيها بحار السلطان والادب تداول ذلك فيهم مشين من الستين حتى كان انقضاء
 والجلالة ايام تغلب النصرانية وشغلوا عن تعلم ذلك وشاقص العمران فتأخر
 ذلك شأن الصناعة كلها فقصرت الملكة فيهم عن شائها حتى بلغت الخفيض و
 كان من اخوهم صالح بن شريف ومالك بن الرحل من تلمذوا الطبقة الاشيلية
 بسببته وكتاب دولة ابن الاحمر في اوطا والقت الاندلس افلاذ كبدها من اهل
 تلك الملكة بالجلالة الى العدو والعدو الاشيلية الى سببته ومن شرق الاندلس
 الى افريقية ولم يلبثوا الى ان انقرضوا واقطع سندا تعليمهم في هذه الصناعة عاصرو
 قبول العدو قلها وصعوبتها عليهم يعرج الستمهم وروسخهم في الجبهة البربرية وهي
 منافقة قلنا شر عادت الملكة من بعد ذلك الى الاندلس كما كانت ونحوها ابن
 وابن جابر وابن الجباب طبقتهم ثم ابراهيم الساحلي الطريحي وطبقته وقفاهم

ابن الخطيب من بعد هم لها الشك في العهد تبيينها ببيانها جدها وكان له في
اللسان ملكة لا تدرك واتباع اثره تليد بعدد ويا بجملة فكان هذه الملكة لا تدرك
الكثرة وتعليمها ليس واسهل بما هو عليه لهذا العهد كما قد مضى من معاناة علوم
اللسان وعما فطنهم عليها وحل علوم الادب وسند تعليمها وان اهل اللسان
الجمي الذين تفسد ملكهم انما هم طارئون عليهم وليست عجتهم اصلا للغة اهل
الاندلس والبربر في هذه العداوة وهم اهلها ولسانهم لسانها الا في الامصا فقط
وهم فيها منقسمون في بحر عجمتهم ودرطانهم البربرية فصعب عليهم تحصيل الملكة
السانية بالتعليم بخلاف اهل الاندلس واعتبر ذلك رجال اهل المشرق لعماد الدولة الاموية والعباسية فكان
شاخصهم اهل الاندلس في تمام هذه الملكة واجادها بعد هذا العهد عن الاعاجم ومخاطبة اهل
القبيل فكان العرب هذه الملكة في ذلك العهد اقوم وكان فحول الشعراء والكتبة اوفرت في العرب وانبأ عنهم بالمشرق
انظر ما اشتمل عليه كتاب الاغانى من نظمهم ونثرهم فان ذلك الكتاب هو كتاب الغر
وديوانهم وفيه لغتهم واخبارهم وايامهم وملتهم للعربية وسيرتهم واثار خلفائهم
وماوهم واشعارهم وغنائهم وسائر مغانيهم له فلا كتاب اوجب منه لاحوال
العرب وبقي امر هذه الملكة مستحكما في المشرق في الدولتين وربما كانت فيهم
ابلاغ ممن سواهم من كان في الجاهلية كما هو المعلوم حتى تلاشى امر العرب ودرست
لغتهم وفسد كلامهم وانقضى امرهم ودولتهم وصار الامر للاعاجم والملك في
ايدى يهم والتغلب لهم وذلك في دولة الديلم والسلجوقية وخالفوا اهل الامصار و
الحواضر حتى بعدوا عن اللسان العربي وملكته وصار متعلمها منهم مقصرا عن
تحصيلها وحل ذلك نجد لسانهم لهذا العهد في فن النظر والنثر وان كانوا
مكثرين منه والله يخلق ما يشاء ويختار والله سبحانه ونعالى اعلم وبه التوفيق لا ريب سواه
الباب السادس في انقسام الكلام الى فن النظر والنثر
وفيه مطالب مطلب اعلم ان لسان العرب بكلامهم على فنيين في الشعر
المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون اوزانه كلها على روي وط

وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشغل
على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والثناء واما النثر
فمنه السجع الذي يوتى به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً
ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقاً ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالاً
من غير تقيد بقافية ولا غيرها ولا يستعمل في الخطب والرداء وترغيب الجمهور
وتكبيهم كما القرآن ^{فهي} وان كان من المنثور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى
مرسلاً مطبقاً ولا سجعاً بل تفصيل ايات ينتهي الى مقاطع يشهد ^{لذلك}
بانتهاء الكلام عندها ثم يعاد الكلام في الآية الاخرى بعدها ويشترط من غير التمام
حرف يكون سجعاً ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث
كتاباً متشابهاً مثاني تعشرون منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات
ويسمى آخر الايات منها فواصل اذ ليست اسجماً ولا التزم بهما كما يلتزم في السجع و
لا هي ايضاً قوافٍ وتطلق اسم المثاني على ايات القرآن كاي على العموم لما ذكرناه
واختصت بآم القرآن الغلبة فيها كالنظم الاثري ولهذا سميت السبع المثاني والظن
هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميها بالمثاني يشهد الشاخص برجحان ما
قلناه واعلم ان لكل واحد من هذه الفنون اساليب تختص به عند اهلها لا تصلح
للفن الاخر ولا تستعمل فيه مثل النسب المختص بالشعر والحمد والرداء المختص بالخطب
والرداء المختص بالمخاطبات وامثال ذلك وقد استعمل المتأخرون اساليب الشعر
وموازينه في المنثور من كثرة الاسجاع والتزام التقفية وتقليد النسب بين يد
الاغراض وهذا المنثور اذا تاملته من باب الشعر وفنه ولم يفتق الا في الوزن وسفر
المتأخرون من الكتاب على هذا الطريقة واستعملوها في المخاطبات السلطانية و
قصر والاستعمال في المنثور كله على هذا الفن الذي ارضوه وخالطوا الاساليب فيه
وهجر المرسل وتناسوه وخصوصاً اهل الشرق وصارت المخاطبات السلطانية ^{لهذا}
العهد عند الكتاب الغفل جارية على هذا الاسلوب الذي اشتهر اليه وهو غير صواب

من جهة البلاغة للاحظ في تطبيق الكلام على مقتضى الحال من احوال الخاطب ^طوالفان
 وهذا الفن المشهور للمقفي ادخل المتأخرون فيه اساليب الشعر فوجب ان تنزه
 الخطابات السلطانية عنه اذا ساليب الشعر تنافها اللوزمية وخطط الجمل بالهزل
 والاطناب في الاوصاف وضرب الامثال وكثرة التشبيهات والاستعارات حيث لا
 تدعو ضرورة الى ذلك في الخطاب والزام التقفية ايضا من اللوزعة والتزيين و
 جلال الملك والسلطان وخطاب الجمهور عن الملوك بالترغيب والتعريض بما في
 ذلك وبما ينه والتمجود في الخطابات السلطانية الترسلي وهو اطلاق الكلام و
 ارساله من غير تجميع الا في الاقل النادر وحيث ترسله الملكة ارسالا من غير تكلف
 له ثم عطاء الكلام حقه في مطابقته لمقتضى الحال فان المقامات مختلفة وكل
 مقام اسلوب يخصه من اطناب او ايجاز او حذف او ابيات او تصريح او اشارة او
 كناية واستعارة واما اجراء الخطابات السلطانية على هذا النحو الذي هو على اشد
 الشعر قسدا ومما حمل عليه اهل العصر الاستيلاء العجوة على السنتهم وقصودهم
 لذلك عن اعطاء الكلام حقه في مطابقته لمقتضى الحال فجوزوا عن الكلام المرسل
 بعد امد في البلاغة وانفساح خطوبه وولعوا بهذا السجع يلفقون به ما نفهم
 من تطبيق الكلام على المقصود ومقتضى الحال فيه ويجبرونه بذلك القدر من
 التزيين بالاجماع والالقاء البديعة ويفعلون عما سوى ذلك واكثر من اخذ بهذا
 الفن ويبالغ فيه في سائر افعاء كلامهم كتاب المشرق وشعراوه لهذا العهد حتى انهم
 يخلون بالاعراب في الكلمات والتعريف اذا دخلت لهم في تجنيس او مطابقة لا يمتنعان
 معها فيرجحون ذلك الصنف من التجنيس ويدعون الاعراب ويفسدون بنية
 الكلمة حساساتها تصادف التجنيس فتاصل ذلك بما قد مناه ذلك تقف على صحة ما
 ذكرناه والله الموفق للصواب بمنه وكرمه

مطلب في انه لا يتفق الاجاد في قبي المشق والمنظوم معا الا الاقل

والسبب في ذلك انه كما بيناه ملكة في اللسان فاذا تسبقت الى محله ملكة اخرى قطع
 بالمحل عن تمام الملكة اللاحقة لان تمام الملكات وحصولها للطبايع التي على الفطرة
 الاولى اسهل واليسر واذا تقدمت بها ملكة اخرى كانت منازعة لها في المادة القابلة
 وصانقة عن سرعة القبول فوقت المناقاة وتعد التمام في الملكة وهذا موجود
 في الملكات الصناعية كلها على الاطلاق وقد برهننا عليه في موضعه بخمسة من هذا
 البرهان فاعتبر مثله في اللغات فانها ملكات اللسان وهي بمنزلة الصناعة وانظر
 من تقدم له شيء من الجهة كيف يكون قاصر في اللسان العربي ابدا فلا يجري له
 سبقت له اللغة الفارسية لا يستولي على ملكة اللسان العربي ولا يزال قاصرا فيه
 ولو تعلمه وعلمه وكذا البربري والرومي والافريقي قل ان تجد احدا منهم محكما
 لملكة اللسان العربي وما ذاك الا لما سبق الى السبقتهم من ملكة اللسان الاخر
 حتى ان طالب العلم من اهل هذه الالسن اذا طلبه بين اهل اللسان العربي
 جاء مقصرا في معارفه عن الغاية والتحصيل وما اتى الا من قبل اللسان وقد تقدم
 الا من قبل ان الالسن واللغات شبيهة بالصنائع وان الصنائع وملكاتها لا تزدحم
 وان من سبقت له اعادة في صناعة فقل ان يجيدا اخرى او يستولي فيها على
 الغاية والله خلقكم وما تعملون

مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه

هذا الفن من فنون كلام العرب وهو السمع بالشعر عندهم ويوجد في سائر اللغات الا ان الانما تكلم
 في الشعر الذي للعرب فان امكن ان تجد فيه اهل الالسن الاخرى مقصودهم
 من كلامهم والافلكل لسان احكام في البلاغة تخصه وهو في لسان العربي شعر
 النزهة معزز بلفظ اذ هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متحدة في
 الحرف لاخير من كل قطعة وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عند عمر بن عبد
 الله الحرف لاخير الذي يتفق فيه روياء وقافية وسمى جملة الكلام الى ثغره فصيدة

وكلمة ونظر كل بيت منه بافادته في تركيبه حتى كأنه كلام واحد مستقل
عاقب له وما بعده وإذا الفرد كان تاما في بابه في مدح أو تشبيب أو ثناء فيحصر
الشاعر على إعطاء ذلك البيت ما يستقل في افادته ثم يستأنف في البيت الآخر
كلاما آخر كذلك ويستطرح للخروج من فن إلى فن ومن مقصود إلى مقصود بيان
يوطن المقصود الأول ومعانيه إلى أن تناسب المقصود الثاني وبعد الكلام عن
التنافر كما يستطرح من التشبيب إلى المدح ومن وصف البداء والطول إلى وصف
الركاب أو الخيل أو الطيف ومن وصف السدوح إلى وصف قومه عساكره ومن
انتجع والعزم في الرثاء إلى التناثر والمثارة ذلك ويواشي فيه اتفاق القصيدة كلها
في الوزن الواحد جذريا من أن ينسأهل الطبع في الخروج من وزن إلى وزن
يعاربه فقد يخفى ذلك من أجل المقاربة على كثير من الناس ولهذا الموازين
شروط وأحكام تضمنها علم الغرض وليس كل وزن يتفق في الطبع استعماله
العرب في هذا الفن وإنما هي أوزان مخصوصة تسميها أهل تلك الصناعة الجوزية
حصروها في خمسة عشر بجا معنى الفهم لم يجدوا العرب في غيرها من الموازين
الطبيعية نظما وأعلم أن فن الشعر من بين الكلام كان شريفا عند العرب
لذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطأهم وأصلا
يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم وكانت ملكته مستحكمة فيهم
شان الملوك كلها والملكات اللسانية كلها إنما تكتسب بالصناعة والارتياض
في كلامهم حتى يحصل شبه في تلك الملكة والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ
على من يريد اكتساب ملكته بالصناعات فمن المتأخرين لا استقلال كل بيت منه بأن كلام
تام في مقصود واحد حتى أن تغرر دون ما سرت فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في
تلك الملكة حتى يفرغ الكلام الشعري ويؤايل به التي عرفت له في ذلك النحى من شعر العرب ببرزه
مستقلا بنفسه فربما يبيت آخره ذلك ثم يبيت ويسكمل الفنون الواقعة بمقصود ثم ينشأ
ببيت في مولاة بعضها مع بعض بحسب اختار في الفنون التي في القصيدة ولصعوبة معجاة

وعناية فنه كان محكا القرائح في اسفاذة اساليبه وشحن الافكار في تنزيل الكلام
 في قوالبه ولا تكفى فيه ملكة الكلام العربي على الاطلاق بل يحتاج بخصوصه الى التلطف
 ومحاولة في رعاية الاساليب التي اختصته العرب بها واستعمالها ولذا ذكر هنا سلوك
 الاسلوب عند اهل هذه الصناعة وما يريدون به في اطلاقهم فاعلم
 انها عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التركيب او القالب الذي يفسر فيه ولا يرجع
 الى الكلام باعتبار افادته اصل المعنى الذي هو وظيفة الاعراب ولا باعتبار
 افادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان
 ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض فلهذا العلو
 الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية وانما يرجع الى صورة ذهنية للتركيب
 المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص من تلك الصورة ينتزعها الدهن
 من اعيان التركيب واشخاصها ويضيرها في الخيال كالقالب او المنوال ثم ينتقى
 التركيب الصحيح عند العرب باعتبار الاعراب والبيان فيرصها فيه رصا كما يفعل
 البناء في القالب او النساج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التركيب الوافية بمقتضى
 الكلام ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه فان لكل فن من
 الكلام اساليب تختص به وتوجد فيه على انحاء مختلفة فمثل الطول في الشعر
 يكون بخطاب الطول كقوله ع يا دارمية بالعلماء فالسند وتكون باستدعاء
 الصحب الوفوف والسؤال كقوله ع قفا لسأل الدار التي خفت اهلها او باستبصار
 الصب على الطلل كقوله ع قفانك من ذكرى حبيب وموئل او بالاستغفار عن
 الجواب لمخاطب غير معين كقوله ع المرسل فتخبرك الرسوب ومثل هنية
 الطول بالامر لمخاطب غير معين بختمها كقوله ع حبي الذي يارب يجيب القمل او اق
 بالدماع لها بالسقا كقوله ع

اسفوط لهم اجش هدير وغدت حلهم نضرة ونعيم

او مؤاله السقا لها من البرق كقوله ع

يا برق طالع متلا بالارق واحد السحاب لها حداء لا تشق
 او مثل التفجع والجزع باسند جاء البكاء كقوله
 كذا فليجل الخطب وليقدح الامر وليس لعين لم يقض ماؤها عذب
 او استعظام الحاد كقوله عرايت من حملوا على الاعواء او التسييل على الكوان بالصبيته فقد كقول
 + منابت العشب لا حام ولا راح مضى الردى بطويل الرمح والباع
 او لا تنكار على من لم يتفجع له من الحادثات كقول الخارجية
 يا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تخرج على ابرطريف
 او تهتة فريقه بالراحة من ثقل طاته كقوله
 الق الرماح بيعة بن تزار اودى الردى بفريقك المغول
 وامثال ذلك كثير في سائر فنون الكلام ومذاهبه وتنظم التراكيب بالبحر وغير
 البحر انشائية وخبرية اسمية وفعلية متفقة وغير متفقة مفصولة وموصولة
 على ما هو شأن التراكيب في الكلام العربي في مكان كل كلمة من الاخرى يعرفك
 فيه ما تستفيد به بالانقياض في اشعار العرب من القالب الكلي المجرى في الذهن من
 التراكيب المعينة التي ينطبق ذلك القالب على جميعها فان مؤلف الكلام هو البناء او
 النسيج والصورة الذهنية للمنطقة كالقالب الذي يبنى فيه او المنوال الذي ينسج عليه
 فان خرج عن القالب في بناءه او عن المنوال في نسجه كان فاسدا ولا تقول ان معرفة
 قوانين البلاغة كافية في ذلك لان قول قوانين البلاغة انما هي قواعد علمية
 قياسية تفيد جواز استعمال التراكيب على هيئاتها الخاصة بالقياس وهو قياس على
 صحيح من كل قياس القواني اعرابية وهذه الاساليب التي نحن نقررها ليست من القياس
 في شي انما هي هيئة ترسخ في النفس من تتبع التراكيب في شعر العرب لجرأتها على
 اللسان حتى تستحكم صورتها فيستفيد بها العمل على مثاتها ولاخذ ابرها في كل تركب
 من الشعر كما قد مناذ لك في الكلام باطلاق وان القوانين العلمية من العربية والبيان
 لا تفيد تعليم بوجه وليس كل ما يصح في قياس كلام العرب وقوانينه العلمية استعماله

وإنما المستعمل عندهم من ذلك انحاء معروفة يطالع عليها الحافظون لكلامهم ^{تخرج} متخرج
 صورتها تحت تلك القوانين القياسية فاذا نظر في شعر العرب على هذا النحو و
 بهذه الاساليب الذخيرة التي تصير كالقوالب كان نظرا في المستعمل من تركيبهم ^{كلام} كما
 يقتضيه القياس ولهذا قلنا ان المحصل لهذه القوالب في الذهن انما هو حفظ ^{شعر}
 العرب وكلامهم وهذه القوالب كما تكون في المنظوم تكون في المنثور فان العرب
 استعملوا كلامهم في كلا النوعين وجاءوا به مفصلا في النوعين ففي الشعر بالقطع
 الوزنية والقوافي المقيدة واستقلال الكلام في كل قطعة وفي المنثور يعبرون
 بالوانة والتشابه بين القطع غالباً وقد يقيدونه بالاسجاع وقد يرسلونه وكل واحد
 من هذه معروفة في لسان العرب والمستعمل منها عندهم هو الذي ينبغي موافق
 الكلام عليه تاليفه ولا يعرفه الا من حفظ كلامهم حتى يخرج في ذهنه من القوالب
 المعينة الشخصية قالب كل مطلق مجرد وحرية في التأليف كما يجد والبناء على القالب
 والنساج على المنوال فهذا كان من تأليف الكلام من غير داعن نظر النحوي والبيان في
 العروضي نعمان مراعاة قوانين هذه العلوم شرط فيه لا يتم بدونها فاذا تحصلت
 هذه الصفات كلها في الكلام اختص بنوع من النظر لطيف في هذه القوالب التي
 يسمونها اساليب ولا يفيد الا حفظ كلام العرب نظماً ونثراً واذا انظر معنى الاساليب ^{هو}
 فلنذكر بعد ذلك اقسام الشعرية تفهم حقيقة على صعوبة هذا الغرض فانما لم
 نقف عليه لاحد من المتقدمين فيما رايناه ونقول العروضيين في حل هذه الكلام
 الموزون المقفى ليس نجد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعته
 انما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة
 فلا جرمان حلهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقة من
 هذه الحقيقة فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاصناف
 المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منهما في غرضه
 ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب المخصوصة به فقولنا الكلام

البليغ جنس وقولنا البقي على الاستعارة والأوصاف فصل عما يخرج من هذا فإنه
 في الغالب ليس بشعر وقولنا الفصل بأجزاء متقفة الوزن والروي فصل له عن
 الكلام المنشور الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منطوق غرضه و
 مقصده عما قبله وبعده بيان الحقيقة لأن الشعر لا تكون أبياته إلا كذلك ولعم
 يفصل به شيء وقولنا الجاري على الأساليب المخصوصة به فصل له عما يخرج منه على
 أساليب العرب المعروفة فإنه حينئذ لا يكون شعرا إنما هو كلام منظوم لا الشعر
 له أساليب تخصه لا تكون المنشور كذا أساليب المنشور لا تكون للشعر فما كان من الكلام
 منظوما وليس على تلك الأساليب فلا يكون شعرا وبهذا الاعتبار كان الكثير من أهل
 هذه الصناعة الأدبية ومن أن نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شيء لأنهما
 لم يجريا على أساليب العرب من الأمم عند من يرى أن الشعر يوجد للعرب وغيرهم
 ومن يرى أنه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج إلى ذلك ويقول مكانه الجاري على الأساليب
 المخصوصة وإذا قد فرغنا من الكلام على حقيقة الشعر فلنرجع إلى الكلام في كيفية علمه
 فنقول اعلم أن لعمل الشعر وأحكام مصنعة شرطاتها الحفظ من جنسها أي
 من جنس شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ويتخذ المحفوظ من بحر
 النقي الكثير الأساليب وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر من الفحول ^{مبين} الأسلا
 مثل ابن أبي ربيعة وكثير وذو الرمة وجبريل وأبي نواس وحبيب الجعفي والرضي ^{والج}
 فراس والكثرة شعر كتاب لا خافي لأنه جمع شعرا أهل الطبقة الإسلامية كاه والمختار
 من شعر الجاهلية ومن كان خاليا من المحفوظ قطعه فاصطدي ولا يعطيه الروق
 والحلاوة الأكثر المحفوظ فمن قل حفظه أو عدم لم يكن له شعر وإنما هو نظم ساقط
 واجتناب الشعر أولى بمن لم يكن له محفوظ ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشحن القرية
 للنسج على المنوال يقبل على النظر وبالأكثر منه تستحكم ملكته وترسخ وربما يقال إن
 من شرطه تسليخ ذلك المحفوظ التخييل وسومه الحرفية الظاهرة أذهي صادقا على استجلاء
 بعينها فإذا أنسيها وقد تكيفت النفس بها انتقش الأسلوب فيها كأنه منوال يأخذ

بالنسج عليه بامثالها من كلمات اخرى ضرورة ثم لا يدله من الخلو وابتجادة النكا
 المنظور فيه من المياة والازهار وكذا المسموع لاستمارة القرحة باستجاءها وتنشيطها
 بما لا السرور ثم مع هذا كله فشرط ان يكون على جوار النشاط فذلك جامع له والشرط
 للقرحة ان تأتي بمثل ذلك الخيال الذي في حفظه قالوا وخير الاوقات لذلك
 اوقات البكر عند الهبوب من النور و فراغ المعدة ونشاط الفكر وفي هؤلاء الجوار
 وربما قالوا ان من بواعثه العشق والانشاء ذكر ذلك ابن رشيقي في كتاب العدة
 وهو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة واعطاء حقها ولم يكتب فيها احد قبله
 ولا بعده مثله قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت آخر
 لا يكره نفسه عليه وليكن بناء البيت على القافية من اول صوغه ونسجه
 بعضها ويبقى الكلام عليها الى آخره لانه ان غفل عن بناء البيت على القافية صعب
 عليه وضعها في محلهما فربما تجيء نافرة قلقة واذ اسحر الخاطر بالبيت ولم يناسب الذي
 عنده فليتركه الى موضعه الا ليق به فان كل بيت مستقل بنفسه ولم يتوق الا المناسبة
 فليختبر فيها كما يشاء ولا يرجع شعر بعد الخلاص منه بالتقويم والنقد ولا يضمن به
 على الترك اذا لم يبلغ الاجادة فان الانسان مغنون بشعرة اذ هونت فكرة
 واخترع فرجة ولا يستعمل فيه من الكلام الا الافصح من التراكيب الخالص من
 الضرورات اللسانية فليجربها فانها تنزل بالكلام عن طبقة البلاغة وقد حظر
 ائمة اللسان عن المولد اربكاب الضرورة اذ هو في سعة منها بالعدل عنها الى
 الطريقة المثلى من الملكة ويجتنب ايضا العقد من التراكيب جملة وانما يقصد
 منها ما كانت معانيه تسابق الفاظها الى الفهم وكذلك كثرة المعاني في البيت
 الواحد فان فيه نوع تعقيد على الفهم وانما المختار منه ما كانت الفاظه طباقا على
 معانيه او او في فان كانت للعالي كثيرة كان حشوا واستعمل الذهن بالغوص
 عليها فضع الذوق عن استيفاء مدركه من البلاغة ولا يكون الشعر سهلا الا اذا
 كانت معانيه تسابق الفاظها الى الذهن ولهذا كان شيوخنا رحمهم الله يعيرون

شعر أبي بكر بن سنانة شاعر شوقي بالاندلس لكثرة معانيه وازدحامها في البيت الواحد كما كان في ابييون شعر المتنبي العربي بعدم النسيج على الاساليب العربية كما مر فكان شعرهما كلاهما منظوما نازلا عن طبقة الشعر والحكامين ذلك هو الذي وليتجب الشاعر ايضا الحوشي من الالفاظ والمقصود كذلك السوقي المبتذل بالتداول بالاستعمال فانه ينزل بالكلام عن طبقة البلاغة ايضا فيصير مبتذلا ويقر من عدم الافادة ويبعد عن رتبة البلاغة اذها طرفان ولهذا كان الشعر في الروايات والنبات قليل الاجادة في الغالب لا يحدق فيه الا الفحول والقليل على العشر لان معانيها متداولة بين الجمهور فتصير مبتذلة لذلك واذا تعدد الشعر هذا هذا كله فليبرأ وضه ويماودة فان القرحة مثل الضرع بدلا كالمترادف ويجف بالترك والاهمال وبالجملة هذه الصناعة وتعلمها مستوفى في كتاب العمدة لابن رشيق وقد ذكرنا منها ما حضرنا بحسب الجهد ومن اراد استيفاء ذلك فعليه بذلك الكتاب ففيه البقية من ذلك وهذا نبذة كافية والله المعين

هذا الكتاب في شعر
سنانة بن سنانة
في شعره في
الرواية بالضم وهو
وملك الذي
يستخرج من كتابه
في لغة العرب

مطلب في صناعة النظم والنثر انما هي في الالفاظ والمعاني

اعلم ان صناعة الكلام نظما ونثرا انما هي في الالفاظ والمعاني ولما التفتح تتبع لها وهي اصل فالصانع الذي يحاول ملكة الكلام في النظم والنثر انما يحاول في الالفاظ بحفظ امثالها من كلام العرب ليكثر استعماله وجريه على لسانه حتى تستقر له الملكة في لسانه حضا وبخلص من الجملة التي ربي عليها في جيله ويفرض نفسه مثل وليد ينشأ في جيل العرب ويلقن لغتهم كما يلقتها الصبي حتى يصير كانه واحد منهم في لسانهم وذلك انما قد منان اللسان ملكة من الملكات في النطق يحاول تحصيلها بتكرارها على اللسان حتى تحصل الذي في اللسان والنطق انما هو الالفاظ والمعاني فيروا الضمائر وايضا المعاني موجودة عند كل واحد في طوع كل فكر منها ما يشاء ويرضى فلا يحتاج الى صناعة وتاليا في الكلام للعبارة عنها هو المحتاج للصناعة كما قلنا

وهو بمثابة القوالب المعاني فكما ان الالوان التي يغترفها الماء من البحر منها انية
الذهب والفضة والصدف والزجاج والخزف والماء واحد في نفسه وتختلف الجود
في الالوان المملوطة بالماء باختلاف جنسها لا باختلاف الماء كذا الوجود في اللغة وبلاغتها
في الاستعمال تختلف باختلاف طبقات الكلام في تاليفه باعتبار تطبيقه على المقام
والمعاني واحدة في نفسها وانما الجاهل بتاليف الكلام واساليب على مقتضى ملكة اللسان
اذا حاول العبارة عن مقصوده ولم يحسن بمثابة الفعد الذي يروم التهور ولا
يستطيع لفقدان القدرة عليه والله يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون

مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودة الجود في الحفظ

قد قد منا انه لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي وقد جودة الحفظ وطبقة
في جنسه وكثرته من فله تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ فمن كان يحفظ
شعر حبيب او العنابي او ابن المعتز او ابن هاني او الشريف الرضي او رسائل ابن المقفع
او سهل بن هارون او ابن الزيات او البديع او الصابي تكون ملكته اجود واعلى
مقاما ورتبة في البلاغة ممن يحفظ شعرا من سهل من المتأخرين او ابن النبيه او
ترسل البيهقي او العماد الاصفهاني لنزول طبقة هؤلاء عن اولئك يظهر ذلك
للصبر الناقد صاحب الذوق وعلى مقدار جودة الحفظ او المسموع تكون جودة
الاستعمال من بعد ثم اجادة الملكة من بعد هاهنا رتقاء الحفظ في طبقة من
الكلام ترتقى الملكة الحاصلة لان الطبع انما ينسج على منوالها وتنمو قوى الملكة ^{بها} بتغذ
وذلك ان النفس ان كانت في جبلتها واحدة بالنوع فهي تختلف في البشر بالقوة
والضعف في الادراكات واختلافها انما هو باختلاف ما يرد عليها من الادراكات
والمشكلات والالوان التي تليقها من خلج في هذه يتم وجودها وتخرج من القوة الى
الفعل صورتها او الملكات التي تحصلها انما تحصل على التدرج كما ذكرنا فالملكة الشعرية
تنشأ بحفظ الشعر وملكة الكتابة بحفظ الامجاع والترسيل والعملية بخالطة العلو

والادراكات والاحاطة بالانظار والفقهية بمخالطة الفقه وتنظيم المسائل وتقريرها
وتخريج الفروع على الاصول والتصوفية الربانية بالعبادات والاذكار وقطيل الحراس
الظاهرة بالخلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع حتى تحصل له ملكة الرجوع الى حسه
الباطن وروحه وينقلب ربانيا وكنا ساثرها بالنفس في كل واحد منها لوت تنكف
به وعلى حسب ما نشأت الملكة عليه من جودة او رداءة تكون تلك الملكة في نفسها
فملكة البلاغة العالية الطبقة في جنسها انما تحصل بحفظ العالي في طبقة الكلام
ولهذا كان الفقهاء واهل العلوم كلهم قاصرين في البلاغة وما ذاك الا لما سبق
الى محفوظهم ويمتلي به من القوانين العلمية والعبارات الفقهية الخارجة على
البلاغة والناذلة عن الطبقة لان العبارات عن القوانين والعلوم لاحظ لها في
البلاغة فاذا سبق ذلك للمحفوظ الى الفكر وكثر وتلونت به النفس جاءت الملكة ^{شبه} التامة
عنه في غاية القصور واخرت عباراته عن اساليب العرب في كلامهم وهكذا تجد
شعر الفقهاء والخطاة والتكلمين والنظار وغيرهم ممن لم يعتلي من حفظ النقيض ^{كلام} العرب
آخر في صاحبنا الفاضل ابو القاسم بن رضوان كاتب العلامة بالدراسة المرونية
قال ذكرت يوما صاحبنا ابا العباس ابن شعيب كاتب السلطان ابي الحسن وكان
المقدم في البصر باللسان لعلمه فانشدته مطلع قصيدة ابن النخعي لم انسها اليه هو
لم ادر حين وقعت بالاطلال ما الفرق بين جديدها واللبالي
فقال الحمد للبديهة هذا شعر فقيه فقلت له ومن ابن لك ذلك قال من قوله ما
الفرق اذ هي من عبارات الفقهاء وليست من اساليب كلام العرب فقلت له والله
ابوك انه ابن النخعي واما الكتاب والشعر فليسوا كذلك تخيرهم في محفوظهم ^{مخالطة} الظاهر
كلام العرب واساليبهم في الترميل وانتقاء الجيد من الكلام ذكرت يوما صاحبنا
ابا عبد الله بن الخطيب وزير الملوك بالاندلس من بني الاحمر وكان الصدر المقدم
في الشعر والكتابة فقلت له اجد استغرابا علي في نظم الشعر متى رمته مع بصر به
وحفظ الجيد من الكلام من القرآن والحديث وفنون من كلام العرب وان كان محفوظا

قليلا وإنما اتيت والله اعلم من قبل ما حصل في حفظي من الأشعار العلمية والقوافي
 التأليفية فاني حفظت قصيدة الشاطبي الكبرى والصغرى في القراءات وتدارست
 كتاب ابن الحاجب في الفقه والأصول وجعل الخوحي في النطق وبعض كتاب التسهيل
 وكثيرا من قوانين التعليم في المجالس فامتلا محفوظي من ذلك وخدش وجه الملكة
 التي استعدت لها بالمحفوظ الجيد من القرآن والحديث وكلام العرب ضارا وقروا
 عن بلوغها فظهر لي ساحة مجيبة ثم قال والله انت وهل يقول هذا الامثلة ويظهر
 لك من هذا المطلب وما تفرقة سر آخر وهو اعطاء السبب في ان كلام الاسلاميين
 من العرب اعلی طبقة في البلاغة واذا فاقها من كلام الجاهلية في منثورهم ومنظومهم
 فانا نجد شعر حسان بن ثابت وعمر بن ابي ربيعة والحطيئة وجبريل والفرزدق ونصيب
 وعبد الله بن زبيدة والاحوص وبشار ثم كلام السلف من العرب في الدولة الاموية
 وصداد من الدولة العباسية في خطبهم وترسلهم وعماوراتهم والملوك ارفع
 طبقة في البلاغة من شعير النابغة وعنترة وابن كلثوم وزهير وعلقمة بن عبد الوطير
 بن العبد ومن كلام الجاهلية في منثورهم وعماوراتهم والطبع السليم الذي لا يتغير
 شاهدان بذلك لنا قد البصير بالبلاغة والسبب في ذلك ان هؤلاء الذين ادركوا
 الاسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن والحديث اللذين عجز البشر
 عن الاتيان بمثلها لكونها انجست في قلوبهم ونشأت على اساليبها نفوسهم فمضت
 طباعهم وارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم من اهل الجاهلية
 من لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها فكان كلامهم في نظهم ونثرهم احسن حياجه
 واصغر رونقا من اولئك وارصف مبنى واعل شقيفا بما استفادوه من الكلام
 العالي الطبقة وتامل ذلك بشهد لك به ذوقك ان كنت من اهل الذوق والتبصر
 بالبلاغة ولقد سألت يوما شيخنا الشريف ابا الفاسم قاضي غرناطة لعهدنا وكان
 شيخ هذه الصناعة اخذ بسبته عن جماعة من مستبضئها من تلامذة الشاويين واستمر
 في علم اللسان وجاء من وراء الغاية فيه فسالنا ندين ما بال العرب الاسلاميين اعلی

طبقة في البلاغة من الجاهليين لم يكن يستنكر ذلك بذوقه فسكت طويلا خروفا
 لي والله ما أدري فقلت اعرض عليك شيئا ظهري في ذلك ولعله السبب في ذلك
 له هذا الذي كتبت فسكت مجيئا ثم قال لي يا فقيه هذا كلام من حقه ان يكتب بالان
 وكان من بعد هاتين محاورتين في مجالس التعليم الى قولي وبشهدي بالنباهة في العلوم
 والله خلق الانسان وعلمه البيان

مطلب في ترفع اهل المراتب عن انتحال الشعر

اعلم ان الشعر كان دينا انا للعرب فيه علومهم واخبارهم وحكمهم وكان
 رؤساء العرب منافسين فيه وكانوا يلقون بسوق عكاظ لا تشكده وعرض
 كل واحد منهم ديباجته على فحول البشائر واهل البصر لتمييز سخلة حتى انتهوا
 الى المناظرة في تعليق اشعارهم بالبيت الحرام موضع جهم وبيت ابراهيم كما
 فعل امرؤ القيس بن حجر والنابغة الذبياني وزهير بن ابي سلمى وعنترة بن شداد
 وطرفة بن العبد وحلقة بن عبد قيس وعشيرة بن غنم وغيرهم من اصحاب المعلقات السبع
 فانه انما كان سوصل التعليق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وخصيته
 ومكانه في مضر على ما قيل في سبب تسميتها بالمعلقات ثم انصرف العرب عن ذلك
 اول الاسلام بما شغلهم من امر الدين والنبوة والوحي
 وما ادهشهم من اسلوب القرآن ونظمه فانحسروا عن ذلك وسكنوا عن الخوض
 في النظم والنثر زمانا ثم استقر ذلك واوشى الرشد من الملة ولم يزل الوحي في تحريم
 الشعر وحظره وسمعه النبي صلي الله عليه وسلم فرجعوا حينئذ الى دينهم منه وكان
 لعمر بن ابي ربيعة كبير قريش لذلك العهد مقاصد في حاله وطبقة مرتفعة
 وكان كثيرا ما يعرض شعرة على ابن عباس فبقف لاستماعه معجبا به فحاجته
 ذلك الملك والدولة العزيزة وتغري بالجهل العربي باشعارهم يندحون فمهم
 يحيزهم الخلفاء باعظم الجوائز على نسبة الجوحة في اشعارهم ومكانهم من قومه

قول الشاعر في وجود
 النظر والقدرة على
 النظم

المناظرة الباراء
 والنماذج

ويحرمون على اسنهاء اشعارهم بطلمون منها على الأقدار والأخبار واللغة وشعر
 السباد والعرب يطالبون وليد هم يحفظها ولم ينزل هذا الشأن أيام بني أمية صيدا
 من دولة بني العباس والظفر ما نقله صاحب العقد في مسأرة الرشيد للإصمعي
 باب الشعر والشعراء قبل ما كان عليه الرشيد من المعرفة بذلك والروسخ فيه الغاية
 بانتقاله والتبصر بهذا الكلام ورد بثبته وكثرة محفوظه منه ثم جاء خلق من بعدهم لم
 يكن السباد منهم من أجل العجمة وتقصيرها باللسان وإنما قيلوا صناعة ثم مدحوا بأشعارهم
 أمرا على العجم الذين ليس اللسان لهم طالين معروفهم فقط لا سوى ذلك من الأخرى
 كما فعله حبيب الجعفي والمتنبى وابن هاني ومن بعدهم إلى علم جرافضاء غرض
 الشعر والغالب إنما هو الكذب والاستجداء لذهاب المنافع التي كانت فيه الأولان
 كما ذكرناه أنفا وأنف منه لذلك اهل اللهم المرتب من المناخيرين وتغير الحال وأصبح
 قماطية هجنت في الرأفة ومذمة لاهل الناحب الكبيرة والله مقلب الليل والنهار
مطلب احلم ان الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة
 سواء كانت عربية أو عجمية وذلك كان في الفرس شعراء وفي يونان كذلك ذكر منهم
 ارسطو في كتاب المنطق او ميروس الشاعر واثنى عليه وكان في حمير ايضا شعراء
 متقدمون فلما فسد لسان مصر فلهتم التي دونت مقاييسها وقوانين اعراسها
 وفسدت اللغات من بعد بحسب ما خالطها وما زجها من العجمة فكانت تخيل العرب
 بانفسهم لغة خالفت لغة سلفهم من مصر في الاعراب بجملة وفي كثير من الموصفات
 اللغوية وبناء الكلمات وكذلك الحضرة اهل الامصار نشأت فيهم لغة اخرى خالفت
 لسان مصر في الاعراب والكثرة الاوضاع والتعاريف وخالعت ايضا لغة الجبل من
 العرب لهذا العهد واختلفت في نفسها بحسب اصطلاحات اهل الاقاليم
 فلاهل المشرق وامصار لغة غير لغة اهل المغرب وامصاره وتخالفت هذه ايضا
 لغة اهل الاندلس واعصاره ثم كما كان الشعر موجودا بالطبع في اهل كل لسان
 لان الموازين على نسبة واحدة في اعداد النحر كانت السواكن ويقابلها موجودة

صحت الدلالة وإذا ظاهرت تلك الدلالة المقصود ومقتضى الحال صحت البلاغة ولا
 عبر بفوائين النجاة في ذلك وإساليب الشعر وفنونه موجودة في أشعارهم هذه
 ما عدا حركات الأعراب في أواخر الكلام فإن غالب كتاباتهم موقوفة الآخرتين
 عند هذا الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر يقرأن الكلام لا بحركات الأعراب
 وإما أهل الأندلس فلما كثر الشعر في قطرهم وتهدبت مناحيه وفنونه وبلغ
 التميؤ فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم فنا منه سموه بالوشم ينظمون أساطير
 أساطير وأغصان الأغصان الكثيرة منها فمن أحاديثها المختلفة ويسمون المتعدد
 منها بيتا واحدا ويلتزمون عند قرائن تلك الأغصان وأوزانها متتاليا فيما بعده
 إلى آخر القطعة وأكثر ما تنتهي عندهم إلى سبعة أبيات ويشتمل كل بيت على أغصان
 حلدها بحسب الأغراض والمذاهب وينسبون فيها ويعدون كما يفعل في
 القصائد وتجاروا في ذلك إلى الغاية واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة
 تناوله وقرب طريقه وكان للخنزاع لها جزيرة الأندلس مقدم بن معاذ الفريسي
 من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأخذ ذلك عنه أبو عبد الله أحمد بن
 عبد ربه صاحب كتاب العقد ولم يظهر له مع المتأخرين ذكر وكسدت شعاعهم
 فكان أول من برع في هذا الشأن عبادة القزاز شاعر المعصم بن صمد صاحب الحربة
 وقد ذكر الأعلام البطليوسي أنه سمع أبا بكر بن زهير يقول كل الوشاحين عبال على
 عبادة القزاز وزعموا أنه لم يسبق عبادة وشاح من معاصريه الذين كانوا في من
 الطوائف وجاء مصنبا خلفه من بعدهم ابن رافع راس شاعر المأمون ابن ذي النون
 صاحب طليطلة ثم جاءت الحلبية التي كانت في دولة الملقان فظهرت لهم المباح
 وسابق فرسان حلبتهم الأعمى الطليطلي ثم يحيى بن بقي وذكر غير واحد من المشايخ
 أن أهل هذا الشأن بالأندلس يذكرون أن جماعة من الوشاحين اجتمعوا في
 مجلس بأشبيلية وكان كل واحد منهم اصطنع وثنية وتأنق فيها فتقدم الأعمى
 الطليطلي بالإمام فقام القتيبي وسبحه بالتمجيد فبعده صاحبك عن حسان بن ساف

عن درصاق عند الزمان + وسواه صديقي + صرفت ابن بقي موشحته وتبعه المأقون
 وذكر الأعم البطلاني أنه سمع ابن زهير يقول ما حصل قط وشاح على قول الأبي يحيى حين
 أما ترى أحمد في عهد العالي لا يلقى + + أطلعه الغرب فارنا مثله يا مشرق +
 وكان في عصرها على المشايخ المطبوعين أبو بكر الأبيض وكان في عصرها أيضا
 الحكيم أبو بكر بن باجة صاحب التلاحين المعروفة واشتهر بعد هؤلاء في صدر
 دولة الموحدين محمد بن أبي الفضل بن شرف وأبو اسحق الرويني قال ابن سعيد
 وسابق الحلبة التي أدركت هؤلاء أبو بكر بن زهير وقد شرفت موافقته وغربت
 واشتهر بعد ابن حيون واشتهر معها يومئذ بغرناطة المهري بن الفرس وبعد هذا ابن
 جرمون بجرسية وأبو الحسن سهل بن مالك بغرناطة واشتهر يا شبيلية أبو الحسن
 بن الفضل واشتهر بين العدوة ابن خلف الجراثي ومن عحاس اللوشحات للتناثر
 موشحة ابن سهل شاعر اشبيلية وسبنة من بعدها وأما المشاركة فالتكلف ظاهر
 على ما عانوه من اللوشحات ومن أحسن ما وقع لهم في ذلك موشحة ابن سنا الملك
 المصمما شق شرقا وغربا ولما شاع فن التوشير في أهل الأندلس وأخذ به الجمهور لاسلام^ش
 وتبقى كلامه وقصيع اجزائه نسجت العامة من أهل الأماصار على منواله وظلوا
 في طريقته بلغتهم الحضرية من غير ان يلزموا فيها اعرابا واستخدموه فناسموة بالانجل
 والزموا النظم فيه حل منحيمهم الى هذا العهد فجاءوا فيه بالغرائب واتسع فيه البلا^{غة}
 عجل بحسب لغتهم المستعجى بواول من ابدع في هذه الطريقة الرجلية أبو بكر بن قرمان
 وان كانت قبلت قبله بالأندلس لكن لم يظهر حلاها ولا النسبكت معانيها واشتهرت
 رشاقتها الا في زمانه وكان لعهد الملتان وهو امام الزجالين على الاطلاق قال ابن سعيد
 ورايت ارجاله مروية ببغداد اكثر مما رايتها بخاضر المغرب قال ومعت ابا الحسن
 بن محمد بالاشبيلية امام الزجالين في عصرنا يقول ما وقع لاحد من ائمة هذا الشأن
 مثل ما وقع لابن قرمان شيخ الصناعة وكان ابن قرمان مع انه قرطبي الدار كغير ما
 يتردد الى اشبيلية ويبعث بنهرها وكان في عصرهم بشرق الأندلس محلف الاسود

وله محاسن من الزجل وجاءت بعد هجرية كان سابقها مدغيس واقعت له النجاشي
 في هذه الطريقة وظهر بعد هؤلاء باسبيلية ابن محمد الذي فضل على الزجلين
 في فتح مبرقة بالزجل قال ابن سعد لفيته ولقيت تلميزة المجمع صاحب الزجل
 المشهور فترجاء من بعدهما ابو الحسن سهل بن مالك امام الادب ثم من بعدهم
 هذه العصور الوزير ابو عبد الله بن الخطيب امام النظم والنثر في المائة الاسلامية
 من غير مدافع وكان لعصره بالاندلس محمد بن عبد العظيم من اهل ولدي اش و
 كان اماما في هذه الطريقة وهذه الطريقة الزجلية طردت العهد في العامة
 بالاندلس من الشعر وفيها نظمهم حتى انهم ينظرون بها في سائر العصور الخمسة عشر
 لكن بلغتهم العامية ويسمونه الشعر الزجلي وكان من المجدين لهذه الطريقة الادب
 ابو عبد الله اللوسي ثم استحدثت اهل الامصار بالمغرب فبنا ائمة من الشعر في اعلا
 مزدوجة كالموشم نظموا فيه بلغتهم الحضرية ايضا وسموه عروض البلد وكان اول
 من استحدثه فيهم رجل من اهل الاندلس قل بفاس يعرف ابن عمير فنظم قطعة
 على طريقة الموشم ولم يخرج فيها عن مذهب الاعراب فاستحسنه اهل فاس ولعبوا
 به ونظموا على طريقته وتركوا الاعراب الذي ليس من شأنهم كرسما عيتهم واستعمل
 فيه كثير منهم ونوعوا اصنافا الى المزج والكارى والمليحة والغزل واختلفت اسماؤها
 باختلاف ازيد واجها وملاحظاتهم فيها وكان منهم الشيخ علي بن الوليد
 سلمان وبزروهون من ضواحي مكناسة رجل يعرف بالكفيف ابدع في مذهب
 هذا الفن واتى فيه بكل غريبة من الابداع واما اهل تونس فاستحدثوا في المليحة
 ايضا على لغتهم الحضرية الا ان اكثره ردي وكان لعامة بغداد ايضا فن من الشعر
 يسمونه المواليا وتحت فنون كثيرة يسمون منها القوما وكان ومنه مفرد ومثنى
 بيتين ويسمونه دربيت على الاختلافات المختبر عندهم في كل واحد منها وغالبا فرد
 من اربعة اغصان وقعهم في ذلك اهل مصر القاهرة واتوا فيها بالاعراب فبحر وبيها في اساليب
 البلاغة بمقتضى لغتهم الحضرية تنجوا وبالبحر اعلم ان الادب في معرفة البلاغة كلها انما

تحصل من خالط تلك اللغة وكذا استعمالها لها ومحاط به بمراسمها حتى يحصل
ملكها كما قلناه في اللغة العربية فلا انداسي بالبلاغة التي في شعر اهل المغرب
ولا المغربي بالبلاغة التي في شعر اهل الاندلس والمشرق ولا المشرق بالبلاغة التي
في شعر اهل الاندلس والمغرب بل اللسان الحضري وراكبه مختلفة فيهم وكل واحد
منهم مدرك لبلاغة لغته وذائق محاسن الشعر من اهل جلده ومن اياته خلق السقا
والارض واختلاف السلتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين

مطلب في بيان المردف والمستزاد والمزدوجة

قال السيد العلامة غلام علي ازاد رحمه الله تعالى الرديف عبارة عن كلمة مستقلة
فصاحدا متكررا بعد الروي والشعر المشتل عليه يسمى مردفا من الرديف وهو يزيد
الاشعار حلا ويلبس بنات الافكار خلقا لايه يتنوع الشعر الفارسي على انواع لا تحصى
واقسام لا تنهاى ولا رديف في شعر العرب وان تكلف احد بالتدريف لا تظهر له جملة
مثل ما تظهر في شعر الفرس فهو الفارسية برة العروس في العربية رجل الطاووس
ولامتشاكله الا خصوصية اللسان ومن يعرف اللسانين يشاهد ان الرديف في الفارسية
طبيعي وفي العربية غير طبيعي وبيانه ان الرديف في الفارسية عضو ابلا يتجسم
بل لا يحسن اغراض الرديف او وصل بالروي ويجي في العربية بالتجسم حيث يحتاج
الى فرض رديف يصح معناه في جميع ابيات القصيدة بل بهما يروق الرديف الذهن
عن التطرق الى المعاني العالية بخلاف الفارسية فان الرديف فيها يعث للذهن على
المعاني العالية ويهديه الى الجمال العالية وقد سبق ان سبب ذلك ليس الا خصوصية
اللسان ولهذا ما وجد في كلام العرب العرباء شعرا مردفا وانما وجدته في كلام
الاحاجم على سبيل التذود كما نظم الزحشري قصيدة مردفة في مدح علاء الدولة

والي حراز مر مطلعها

الفضل حصله علاء الدولة والمجد اناله علاء الدولة

الحمد لله الذي
نظم المؤلف
السيد العلامة
من كتاب
عنوان المستزاد
وجوان البند
وغيره من
حذفه
بمستطاعه
فليعلم
المراد
محمد بن محمد

وكما نظم الشيخ عبد العزيز البنا في قصيدته صرود مطعنها
 بشر الدنيا من به يستبشر العبد ومن به كل ميت ينشأ العبد
 والآية المكررة في سورة الرحمن من القرآن المجيد وهي فباي الاء ربكما تكذبان
 فيها راحة من الرديف ولا يخفى ان التكرار نوع من التفتق في ان الكلام وضرب من
 طلاقة السنة الاقلام ورايت في الرديف فائدة وهي ان حروف الروي التي قافيا
 قليلة كالشاء المثناة والهاء المجهمة واللام الموحدة والطاء المهملة والظاء الموحدة
 والغين المجهمة والكاف اذا وقعت دويا يضطر فيها الانسان الى ايراد اللغات المحشوة
 والافاظ الغير للنوسة وبالرديف يتخلص عن هذا الاضطراب ويتسع عليه مضيق
 القوافي والروي المنون بلا اشباع والمحرك بلا وصل لا يكون الا في الشعر المردف
 لوقوع الروي في وسط الكلام وهو في الشعر المردف من وجه وسط المحو والروى
 به فلا يشبع بل ينتقل فيه الاشباع من الروي الى الحرف الواقع في آخر الرديف ومن
 وجه آخر لكون مدار القافية عليه فيشبع فالروي المنون بلا اشباع كما في قوله
 رشا الأبدى قاتل واه ان المحب لغافل واه

والروي المشبع كقول ايضا

جور الحبيبة في منى مضي ذبح المقيم فمها مرضى

والروي المحرك بلا وصل كقول ايضا

قل القلوب من الصفاء بلوح ثمن الجواهر بالجلاء بلوح

واعلم ان المستزاد من مستخرج جات العجم فترتأوله العرب هو كلام موزون
 يستزاد فيه بعد كل مصراع من البيت جزءان من بحر المستزاد عليه بشرط ألا يتأ
 او بعد كل بيت الا البيت المصراع فانه يستزاد فيه جزءان بعد الشطر الاول ايضا
 كما تراعى فيه القافية والقسم الاول اوفى بالبيت والقسم الثاني اوفى بالقصبة
 ولا يتحصر على الناقد ان يتمكن القافية في زيادة المستزاد قلما يوجد مثله في غيره
 فالزيادة فيه كأنها برة في ساق الغادة نعم للذين احسنوا الحسن به زيادة في جميع

تجلب للعاني الرائعة وتجن بالخيالات القائقة بخلاف الرديف فانه يطرح للعاني
يقطع الغواني فخر الاتياع بين الزيادة وبين المستزاد عليه تدركه القرينة السليمة
ولا يوجب الاتياع في كل وزن من اوزان العروض بل عدة اوزان من الفارسية اما
بالعربية فلا يوجب الا في ثلاثة اوزان احدها المتقارب الزيادة فيه اما فعول فعول
سالم ومقبوضا وفعولان فعول سالم ومقبوضا وفعول مقبوضين او فعول
فعل مقبوضا وفعول وفا وناينها ركض الخيل والزيادة فيه اما فعولان فعولان بغير يك
العين فيهما او يسكونها فيهما او بغير يك العين في احدهما وسكونها في الاخر
كلا البحرين من الدائرة الخامسة من العروض وثالثها البيت وهو في الاصل
من مستخرجات العجم مستخرجة من بحر الهزج لا من بحر الكامل كما زعم بعضهم وللمخرج
عند الفرس ثمانية مفاعيل يتركب البيت منه ومن بعض فروع بعد الزيادة
واختراع الحسن القطان من اهل خراسان لضبط اوزانه شجرين احدهما شجرة
الاحرب مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول مفعول
بضم اللام من مفاعيلن بالخراب وهو حذف الميم والنون من مفاعيلن واخرها
شجرة الاخرم ايضا مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول
مفعولان من مفاعيلن بالخرم وهو حذف الميم فقط من مفاعيلن ويجوز الجمع
بين بعض هذه الافاعيل وبين بعض اخرى في بيت واحد لا يختل به الوزن
واوصل بعضهم اوزانه بضرب بعضها في بعض الى عشرة آلاف فخر الزيادة في
مستزاد البيت على تسمين القسم الاول ما فيه اول الجزئين اخرى وهو مفعول
من مفاعيلن كما مر والثاني منها اما فعول فيكون الجزءان مفعول فعول او فعل
فيكون الجزءان مفعول فعل والقسم الثاني ما فيه اول الجزئين اخرى وهو مفعول
من مفاعيلن كما سبق والثاني منها اما فاع فيكون الجزءان مفعولان فاع او فع
فيكون الجزءان مفعولان فع والزخافات التي تقع في مفاعيلن وتولد منه الاجزاء الثمانية
في النسخ من الزيادة مذكورة في كتب العروض الفارسية في شرح الرباعي ويجوز الجمع

بين هذه الافاعيل في الزيادات كما يجوز في الايات الاصلية وعرفنا من انظر
 الانشاء للمستزاد بان تستزاد بعد كل مصراع فقرة من النثر وتبعته في جهة المرجحان
 ثم اختلف في خاطري ان للنظم النثر متضادان كيف يصح الاجتماع بينهما فاستخرجت
 الوزن للزيادة وعرفت المستزاد بالتعريف الذي تقدم والمستزاد احكام منها
 ان لا يجوز قطع الكلمة بين المصارع وبين الزيادات في اي محل كان فلا بد من ان
 يختم كل المصراع والزيادة على تمام الكلمة لا على بعضها لان كلام من المصراع الاصل
 والزيادة قطعة على حدة لا اتصال بينهما الا في المعنى ففي القسم الاول اربع قطع وفي
 القسم الثاني ثلث قطع ومنها ان ياتي في العروض والجزء الثاني من زيادتها فاعول
 في وزن البيت كما يجوز في المتقارب للمستزاد وغير المستزاد وعلى هذا القياس
 فاع من غير ان يجعل الحروف الاخير منها من المصراع الثاني كما يجعل منه احيانا
 في غير المستزاد وهذا النوع مهم من الحكم الاول ايضا لكن بينته لزيادة التوضيح ومنها
 ان يجيء في راس الزيادات وزن الاعجاز هزة الوصل بالقطع من غير مضائقه فاع
 من ان كلامها قطعة على حدة وليس كما كان المستزاد من مخترعات شعراء الجمل لزم
 لشعراء العرب ان يعملوا على ما فرقه شعراء الجمل من قواعدهم والاحسن ان تنسب
 القصيدة الى الرويين روي المصراع الاصل وروي الزيادة ويقال مثلا للقصيدة
 الاولى من تغزلات هذا الديوان الالفية الهزبية اما ترتيب الديوان
 — على ترتيب حروف الهجاء فبداهة على روى الزيادة **ولقد** اكثر شعراء
 العرب النظم في وزن البيت لعدوئته وسلاسته لكن ما نظم احد منهم قصيدة
 في هذا البحر فضلا ان ينظم المستزاد فيه ورايت في ديوان الشيخ صفي الدين الحلبي
 موشحاً في وزن البيت مشتملاً على الزيادة لكنه قسم آخر من الشعر ما هو على طريقة
 اخترها ولا شك في ان المستزاد طريقه صعب لما فيه من رعاية القافيتين وتخل
 الداهيتين فاجريت الكمية في ميدان البيت ونظمت فيه قصائد للمستزاد
 اسست اساساً جديداً على غير السداد اما المستزاد في المتقارب وكذا الخيل فاستخرج

انا ولم يسبق اليه ذهن قبلي فهو اول بناء اسسته بالعربية شعر شعراء الفرس نظموا
 المستزاد في البيت وخيرة قليلا قليلا لكن ما رتب احد نظم ديوانا فيه فلو اني اول
 ديوان رتب في المستزاد اول صيد نشب في حبال الصياد انتهى كلامه وقال ثم
 في اول كتابه مظهر البركات المزدوجة من اقسام الموزونات حق اللسان القاري
 فانها فيه طبيعة تاتي عفوا بلا تكلف وضعها شعراء الفرس لنظم القصص والخواص
 وسموها الشني اما اللسان العربي فهي فيه غير طبيعية لا تاتي الا بالجنم كما ان
 القصيدة في اللسان الهندي غير طبيعية ليس وجودها فيها اصلا يعرف هذه المراتب
 من له معرفة تامة بهذه الالسنه وطها اصلا نظم المزدوجة من شعراء العرب الا
 اشخاص معدودة منهم الشيخ ابو يعلى محمد بن الهبارية العباسي نظم الصاوح الباغ
 في الزجر اولها

الحول الذي جاني بالاصغر من القلب اللسان
 وانما فضيلة الانسان وفخره بالعقل والتبيان
 ومنهم الشيخ بهاء الدين العاملي نظم مزدوجة في الواسعها رياض الارواح منها
 الا يا خائضا بحر الاماني هذا الله من هذا التواني
 ونظم مزدوجة اخرى في الرمل سماها سوانح سفر الحجاز منها
 ياندمي ضاع عمري وانقض قما لا استدراك وقت قد مضى
 وما رايت شاعرا عربيا نظم المزدوجة في الخفيف ونظمها فيه شعراء الفرس كثيرا
 وهو وفق بانزودوجة في اللسان العربي ايضا فاختم في خاطري ان نظم المزدوجة
 العربية في الخفيف قظمت هذه المزدوجة وسميتها مظهر البركات وشعراء الفرس
 الرديف وقد نظمت ديوانا مرد فارويه على ترتيب حروف الهجاء لامتحان الطبيعة
 واختبار القرينة ورايت ان الرديف في المزدوجة العربية طبيعي يروق المسامح
 بخلاف القصائد العربية بل الرديف في المزدوجة بمنايع الطبع على اداء المقاصد
 ويخرج معنى مضيق القافية وتبين ان هذا من خصائص المزدوجة وشعراء

الفهرس الحاسب وهو عبارة عن التزديف بين القافيتين ويعني الشعر المشتمل على محروبا
ورابتان الحاسب ايضا طبيعي في الترد وجه العربة تقبل الطابع بلا اكره واعلم
ان شعرا الفهرس والهند دايمهما يختار ولا ينقسم هم اسماء ويذكر وهما في اخر
منظوما تهمل تعلم بها من نظمها ويسمى شعرا الفهرس هذا الاسم التخاص والسر في
ذلك ان الاسم الاصيل للشاعر به لا تسعمل الاوزان فيختارون ما يختص به السعة الوزن

مطلب فطبقات الشعراء

اعلم ان البلغاء طبقاتهم العلمية الجاهلية الاولون ثم النخبة من ثم الاسلافيون
ثم المولدون ثم المحدثون والعصريون فهذه الطبقات الست ثلث منها حازوا لقب
السبق في حلبة الرهان معرفة كلامهم فرض كفاية في الاسلام لانه يستدل به على
الكلام العربي الذي تستبطن منه احكام الاحلال والحرام والحق به بعضهم بعد كتابها
لطائف المعاني دون الالفاظ الحكمة المباني ومن حققه لم يكن منه على ثقة وان
في الشعر دقائق لم يكشف عنها الخطاء منها ان اهل المعاني قالوا ان التعقيد المعنوي
واللفظي بنا في الفصاحة فقال بعض المتأخرين ان الالغاز كلها غير فصيح لما فيها
من التعقيد المعنوي وليس كما قال ابن هلال العسكري قال في كتاب الصناعات
انها فصيح وان التعقيد انما يكره اذ هو يقصد فان قصد فهو فصيح ومما يثبته
ان الاسنوي قال في كتابه طراز الحافل ان من السنة ان يلقي الالغاز على من في
جلسة لتخفيف الازهاق لما رواه البخاري عن ابن عمر من حديث النخلة قال ابرهالا
ومنه نوع يدعى سميته شبرا الالغاز وهو ان يوصف شي بصفات تساق على غير
الغز وليس المقصود الالغاز انتهى وان معجزة كل نبي على وفق زمانه وقومه ولما
كان اشرف الخلق العرب واعظم ما عند هم النجاة والفصاحة والكرم كان اعظم
معجزات نبيهم اصلهم القرآن المعجز بفصاحته وبلاغته ولما كان خاتم الرسل ولا شي بعده
جعل له معجزة باقية الى القيامة لا تزال تتلى وجددة على كثر التردد في الخلق والتبلي

الخصا من يفتح الراء من
المختار والماضي نصير
عمر في الجاهلية و
نصف من الاسلام و
من ادركها الشاعر كذا
عليه واسود ابو بصير
كذا في القاموس وذكر
لسماني في غير ذلك
سيدنا الصفا رحل
نقوي جوالي سلمه
نظ

وبلغاء العرب في الشعر والخطب على ست طبقات اجاهلية الاولى من قوم هادو
 قحطان والخضرمون وهم من ادراك اجاهلية والاسلام والاسلاصيون والولادون
 والمحدثون والمتأخرون ومن الحق بهم من العصريين والثالث الاول هم ما هم في
 البلاغة والجزالة ومعرفة شعرهم رواية ودراية عند فقهاء الاسلام فرض كفاية
 لانه به تثبت قواعد العربية التي بها يعلم الكتاب السنة المتوقف على معرفتهما
 الاحكام التي يتميز بها الحلال والحرام وكلامهم وان جاز فيه الخطا في المعاني لا يوزن
 فيه الخطا في الالفاظ وتركيب المعاني اذا عرفت هذا فاعلم ان الطبقات الثلاث
 الاول جمعوا اشعارهم في كتب كثيرة غير الدواوين كالحجاسة والفضليات واشعا
 هذيل وغيرها من الكتب المفيدة ثم اورد الشهاب الخفاجي بعد ذكر هذا من نظمهم
 ونظمهم جملة صالحة في كتابه ربحانة الالباء وذكر كلام الولدين وبعض شعراء
 اجاهلية ثم قال ان المتأخرين وان تأخر ما نظم عن المتقدمين فقد زادوا حوهم
 بالركب وكاد وان يرقوا الى اعلی الرتبة لاسيما شعراء المغرب فقد اتوا بمعان بدیعة
 وارتقوا الى مرتبة رفيعة كزيد بن خالد الاشيلي الهذلي وصف السفن معان لم
 يسبق اليها ومن شعرائهم ابن خلفاجة وقال لا دباء بدئ الشعر بمالك وختم بمالك
 والاوّل امرؤ القيس فلنحاول من هاهل الشعر وهذيه ونسج نسبه ورتبه والثاني
 ابن المعتز فانه من اوتي جوامع الكلم نظما ونثرا وانشاء وشعرا والعامية تقول كلام
 الملوك ملوك الكلام وقيل ابو فراس والاوّل اقرب الى القياس ولما بلغ عبد الملك
 ان الحجاج لا يراعي الشعراء تقدم ذلك عليه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
 من عبد الله عبد الملك الى الحجاج بن يوسف اما بعد فقد بلغني عنك امر كذب
 فراستي فيك واخلف ظني بك من اعراضك عن الشعر والشعراء فكانك لا تعرف
 فضيلة الشعر والشعراء ومواقع سها مهم او ما علمت يا اخا ثقيف ان بقاء الشعر
 بقاء الذكر ونماء الفخر وان الشعر طراز الملك وحلي الدولة وعنوان النعم وتمام الحمد
 وكلائل الكرم وانهم يحضون على الافعال الجميلة وينهون عن الاخلاق الذميمة

وانهم سئوا سبل المكارم لطلابها ودلوا العفاة على ابوابها وان الاخسان اليهم
كرموا الاعراض عنهم لوم وندم فاستدلوا بكفر طغيانك واحمر بصوابك وسج
اغالبك والسلام وهذا شعر وقع الشعر عند الملوك وانه سبيل المكارم
مسلك وان الشعر عفاة تحمل الذكر الجميل وان بضاعتهم نافذة عند الكرام
كاسدة عند اللئام والسلطان فوق تجلب لها الرغائب ونهي لها عما حذر فتمت
بها الحقايب انتهى المقصود منه بالتلخيص

مطلب في مدح النظم والكلام وجمال النظم وتوابعه الاقلام

روى الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم من مائة مرة وكان
اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امور الجاهلية وهو ساكت ودهما
يتبسم معهم وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع محسان بن ثابت منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروى مسلم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهاجر حسان فشفى واستشفى وقال السيوطي في الخصائص الكبرى ان خرج البقي
من طريق علي بن الاشdaq قال سمعت النابغة نابغة بني جعد يقول انشدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاجبه فقال اجبت لا يفضض الله فالك
فلقد رايتك ولقد اتي عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له من ثمر اخرجه اليه
من وجه اخر من النابغة واخرجه ابن ابي ربيعة من وجه اخر عنه وفيه فكانت
الناس تغراف كان اذا سقط له من نبت له واخرجه ابن السكن من وجه اخر عنه وفيه
فرايت ثمان النابغة ايضا من البرد له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ
حيات السنة المدي في سائر الاحاديث المسلسلة عن نابغة بني جعد الشاعر لقب
النبي صلى الله عليه واله وسلم والشدة قصيدتي التي اقول فيها سن
بلغنا السماء السبع جداراً وسجاً وانا الذي جرف فوق ذلك مظهر

فقال ابن بابويه قلت الى الجنة يا رسول الله قال الى الجنة ان شاء الله تعالى

وقال كعب بن زهير رضي الله عنه

جاء الشيخة كي تغالب ربها وليغلب مغالب الغلاب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك هذا وفي رواية ان الله لم ينس
ذلك لك وعقد اليه في الكائنات بما استقر في الشعر وقال باب اختياره صلى
الشعر وذكره في شاطئ طويلا عن جابر رضي الله عنه وحاصل الحديث انه جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله يريد ابني ان يأخذ مالي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بليك عندي فلما جاء ابو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتك
تأخذ ماله قال سكتة يا رسول الله لا مصرفت لماله الا حوائجه وقرائاته اما امره فمر على
نفسه وحيالي فنزل جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله قال هذا الشيخ في نفسه
شعر اما وصل الى اذنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قلت في نفسك شعرا فاحزن
الشيخ وقال لا يزال يزيدنا الله تعالى بك بصيرة ويقينا وعرض سبعة ابيات نظيرها
في نفسه وهي

خذ وذك مولودا ومنتك يا فعا	تعل بما اجنى عليك وتتهل
اذ اليل ضاقت بك السقم	لسمك الاساهرا التملل
تخاف الردي نفسي عليك وانها	تعلم ان الموت حتم موكل
كاني انا المظروق دونك بالذ	طقت به دوني فعتني فصل
فلما بلغت السن الغاية التي	انتك مرا ما فيه كنت اول
جعلت جزائي ظلة وظلظة	كانك انت النعم المتفضل
فليتك اذ لم نزع حق ابوتي	فعلت كما اجار المجاور يفعل

قال جابر في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم اخذ تلبينا فيه وقال لما ذهب
فانت وما لك لا يات انتي وقد ثبت تصرف الاب في مال الابن قد راعى رفقنا
الحديث قال الشيخ بها ما الدين العاملي في بعض مؤلفاته روي عن قيس بن جابر

قال وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وعند الصلصال بن
 الدخيس فقلت يا نبي الله عظمنا من عظمة نذبحها فانقوم تغير في البرية فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا قيس ان مع العزذلة فان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء رقيباً وعلى
 كل شيء حسيباً وان لكل اجل كتاباً وان الله لا يلدأ العواقب من قرين يدفن معك وهو
 حي وقد فن معه وهو ميت فان كان كرمي الكرم وان كل بيت اسلمك فلا تحشر لامعه
 ولا تسأل لاعنه فلا تحمله الا صالها فانه ان علمت اسعفه وان فسد لا تستوحش لاعنه
 وهو ضالك فقال يا نبي الله احب ان يكون هذا الكلام في آيات من الشعر الخفيف على
 من يلينا من العرب ودر خرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم من آياته بخسان فاستبان لي القول قبل
 هجوي حسان فقلت يا رسول الله قد حضر في آيات احسبها توافق ما تريد فقلت

تخير خيطاً من فصالك انما	قرين الفقى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من ان تعد	ليوم ينادى للرف فيه فيقبل
فان تك مشغولاً بشيء فلا تكن	بغير الذي يرضى به الله تشغل
فان يصحب الانسان من بعده	ومن قبله الا الذي كان يعمل

اقول روى البخاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة
 ولا يخفى على حكماء الكلام والماهرين بسرائر الاقلام ان بعض الشعر وهو الذي
 كان محموداً شرطاً مندرجاً في مفهوم الحكمة لان مفهوم الشعر انحصر من وجه من
 مفهوم الحكمة والمقصود من هذا الكلام بيان فضيلة الشعر فينبغي ان يقع الشعر
 غير اعنه ويكون مقدر ما في الذكر وحق العبارة ان يقال بعض الشعر حكمة ولكن
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة فابقي التقدم اللفظي على اصله للاهتمام
 بشأن الشعر وافادة الحصر وقابل الاسلوب المعنوي وجعل الحكمة غير اعنه للسبب
 في مدح الشعراء ماهية الحكمة وبعض الشعر فلزم ان يكون افراد الحكمة باسمها بعض
 الشعر ومندرج تحتها فان اندراج الماهية مستلزم لاندراج جميع الافراد وقصدهم
 من افادة الحصر تقديم الخبر وايراد الكلام على اسلوب التأكيد مبالغة فيكون معنى الكلام

الاقداس انما الحكمة بعض الشعب وقبلة لطيفة اودعه صاحبها مع الكلام في كلامه
 وهوان اللباغتها مناسبة بالشعر فليس صلح هذه المناسبة الشعرية في كلامه اوجز
 في مدح الشعر واذا سئل كما ملاحى ان اللباغتها اذا اقتضت مصلحة وطنية ومثاله قوله
 صلح ان من البيان اسحر قال الطيبي في بيان من التبعض والكلام فيه تشبيه وحقه
 ان يقال ان بعض البيان كالسحر فليجعل الخبر مبتداً صالحة في جعل الاصل فرعاً
 والفرع اصلاً ووجه التشبيه بتغير بتغير ارادة المدح والذم انتهى يعني ان السحر له
 وجهان المدح والذم ووجه تشبيهه البيان به ههنا الاول قال المحقق الشيرازي في
 حاشي الكشاف عند تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر
 وما هم بمؤمنين فان قيل لا فائدة في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس يجب
 بان فائدة التشبيه على اوصاف المذكورة تنافي الانسانية فينبغي ان يجهل كون
 المتصفت بها من الناس فيجب منه ورد بان مثل هذا التركيب قد يأتي في مواضع
 لا يتأتى فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة
 متصفة بكذا كقوله تعالى من المؤمنين رجال قالوا ان يجعل مضمون اجار والمجرور
 مبتدأ على معنى وبعض الناس او بعض منهم من اتصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة
 تلك الاوصاف ولا استبعاد في وقوع الظرف بنا ويل معناه مبتدأ انتهى كلامه وروى
 ابن ماجة الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حينما وجدها فهو آخى بها وقال صاحب كفاية
 الحاجة في شرح سان ابن ماجة قوله ضالة المؤمن اي مطلوبة له اشد ما يتصور من
 الطلب فاللافت بحال المؤمن ان يطلبها كما يطلب المرء ضالته فهذا الكلام بطريق
 الارشاد والتعليم لا الاخبار اذ كل من مؤمن ليس له طلب اصلاً وبطريق الاخبار
 بحال المؤمن على الكامل قوله حيث ما وجدها اي ينبغي ان يكون نظر المؤمن الى
 القول لا القائل وهذا كما قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال انتهى والكلمة
 الحكمة شاملة للنظم والمنزل لعموم اللفظ وتفيد الاول قوله صلح ان من الشعر
 حكمة ومن الجائز ان الكلمة تطلق على القصيدة كما قال الجوهري وغيره واذا تمهد

هذا فاقول لو قطع النظر عن المبالغة في الحديث واخذنا اصل المعنى اعني بعض الشعر
 حكمة يحصل من انضمامه بالحديث الثاني الشكل الاول من الاشكال المنطقية اعني
 بعض الشعر كونه بالحكمة ضالة المؤمن فبعض الشعر ضالة المؤمن وانما ذكر
 لفظ الكامة في الشعر لان الشعر حكمة قلبية وقد ثبت بهذا النتيجة الصحيحة طلب النتائج
 من الشعراء التي تكون موافقة بالشريعة الغراء والدليل القاطع والبرهان المسامح
 على اثبات النتيجة ما رواه مسلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردت رسول الله صلى
 يوم ما فقال هل معك من شعرامية بن الصلت شي فلت نعم قال هيه فانشدته
 بيتا فقال هيه ثم انشده بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وليستفاد من هذا
 الحديث طلب الشعر المحمود الذي هو نتيجة الشكل واستحباب الزيادة في الطائفة
 الانشاد واستحباب الطلب حيث ما وجد فان امية بن الصلت مات كافرا وقد قال
 صلام فيه امن لسانه وكفر قلبه وتحقق من ههنا ان من طلب الشعر المحمود في
 بالعمل المستحب من انكر تركه كيف لا وقد روى الترمذي عن انس رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يشي بين يديه وهو يقول

خوابي الكفار عن سيده اليوم نضر بكم على تنزيله
 ضربا ينزل الهام عن مقيله ويد هل الخليل عن خطيله

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول شعرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نغم النبل وروى البخاري
 عن سعيد بن السيب قال من عمر في المسجد وحسان يشد فانكر عليه عمر فقال
 كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك
 بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ابدع بروح القدس قال نعم
 وفيه منع الاتكار عن الشعر وجواز الانشاد في المسجد قال القسطلاني هذه المقالة
 منه صلى الله عليه وسلم على ان الشعر حق ما اهل صاحبه لا ينبغي في النطق به بحبر ثيل
 عليه السلام وما هذا شأنه يجوز قوله في المسجد قطعا وروى عن ابن سيرين انه انشد

شعران قال به بعض جلسائه مثلك ينشد الشعر يا ابا بكر فقال ويالك يا كرم
وهل الشعر كلام لا يخالف سائر الكلام الا في القوافي فحسنه حسن وقيمه قيم
وروي الدارقطني عن عايضة رضي الله عنها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام خشنه حسن وقيمة قيم **والمقصد** ان الشعر لا يبر
في نفسه مدح وما بل الحسن والقيم راجعان الى المفهوم والمفهوم اذا كان قبيحا
فالمشهور والمنظوم من القول سواء ومعنى القبيح ان يكون فيه فحش او اذى لاسم او لآفة
والكذب المنوع في الشعر ما كان مضرا بما روي لا الكذب الذي اتى به لتحسين الشعر
فقط فانه ما ذون فيه وان استغرق احد وجاوز المعتاد لا وى قصيدة كعب
بن زهير رضي الله عنه فانه تغزل فيها بسعاد واتي من الاغراض والاستعارات في
التشبيهات بكل بديع لا سيما تشبيه الرضاب بالشراب في قوله **شعر**
تجاوزوا رض ذا ظلم اذا ابتسمت كأنها منهل بالسراج معلول
والنبي صلى الله عليه وسلم وما الكبريل صارت هذه القصيدة احسن الوسائل الى الشفاء
واولها الذرائع الى الاغراض عن الشناعة وفازت بحسن القول من جنابه وجازته
قائلها بعبطية من جلبابه والله درايها بحق الغزي حيث قال

بحر فضيلة الشعراء في	وتخيم المديح من الرشاد
محتبانت سعاد ذنوب كعب	واعلت كعبه في كل نادي
وما اقفر النبي الى قصيد	مشبية بيبين من سعاد
ولكن من اسداء آه يادي	وكان الى المكارم خير هاد

وقد قالوا افضل هذه القصيدة على القصائد الاخر الوافقة بمدح صالمة افضل
الصحابه على التابعين ومن بعدهم هذا وقد شبه واصفه صالمة عنقه للقد
بجملة مية وما انكر احد من السلف والخلف قال القفال والصيداني قول
صدقاه وان الشعر كاذب ليس بكاذب بل كاذب تحقيق قوله وقصد الشا
تحسين كلامه فقط وما حزنه ان ثبت جواز التخييلات الكلامية والتوسع في المضامير

الاكلامية وتحقق ان الاكلام من الشعر المحمود هو بطلان السبب فان لا تسمع لومته كما هو
 في ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة والتابعون واهل العالم وموضع القدر
 رضي الله عنهم وقد ورد النهي عن سب الشعراء روى البخاري عن عروة بن الزبير قال
 ذهبت اسب حسنة عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينفع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا
 شك ان من انشأ أو انشد الشعر المحمود فهو تلو السنافين حيث يبيع المؤمنين
 بالحكم البانية ويدافع عنهم ما يملح من العواض النفسية ويعضد ما روي
 عن ابن عباس انه كان اذا فرغ من درس التفسير والحديث يقول لتلاميذه
 احضوا ويا مرهم بالاحذ في ملء الكلام خوفا عليهم من الملل والاحاض اصلاه
 من الحوض وهو ما ملح ومر من التيات ومقابله الخلة وهو ما كان حلا تقول العرب
 الخلة خبز الابل والحوض فاكهة لانها اذا ملحت من الخلة مالت الى الحوض ومنه قولهم
 للرجل اذا جاء قهقهة انت غفل فحوضي اما قوله تعالى والشعر امر يتبعهم الغاوت
 فهو في الشعر المشرى ويستفاد من الآية ان علة الدم الهيمان في كل واحد من الكذب و
 الباطل وهذا الاعتبار الشعر مذموم وكل ما ورد من دمه في القرآن والحديث فهو
 راجع الى هذا الاعتبار وهو مدح باعتبار اشتغال على الحكم ولذا ميز الله سبحانه الشعراء
 المؤمنين عن هؤلاء المشركين بالاستثناء وانشد النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة
 واما قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فهو رد على الكفار القائلين بانه صلى الله عليه وسلم شاعر
 ولا يخفى ان القرآن ليس من جنس الشعر ولا يقول به من له ادنى تميز لان الشعر يكون
 مقفى موزونا وليس القرآن كذلك ويمكن ان يكون قولهم مبنيا على ان الشاعر يراعى الوزن
 والقافية والكلام قال لا يمكن قاءرا على الشعر مهمل له ان ينشئ الكلام بلا مراعاة
 الوزن والقافية مما ياتي به هو نافع عن حقيقة كلامه على انه منزل من السماء فرد الله سبحانه
 عليهم وقال وما علمناه الشعر لان كثرة خيالاته لا حقيقة لها وتغزلت بالنساء والامراء
 وافتخارات باطلة ومدح من لا يستحق الاضغ ذلك والقرآن ليس على هذا الاسلوب فعايد
 بقوله وما ينبغي له ان لا يكون شاعر لان الشعر قلم اجزاء على الامور المذكورة وقد استغنى عن صلاته

من اربعين سنة فما وجد من احواله وافعاله واحواله يناسب شيئا منها ولا يخفى
ان في قوله تعالى وما ينبغي له ان يبعث رسلنا النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا على الشعر ولم يقله
بنا على الله ما كان ينبغي له فانه سبحانه نفى الانبعاث دون القداسة عليه فحاشا
بقوله تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين اي كتاب سعادوي ظاهر انه ليس من كلام البشر
لما فيه من الاعجاز وقديين من هذا ان في الآية تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يميل القدران
بسليقته كما هو شأن الشعراء حيث يمشون الكلام الموزون بسلايقهم ولذا اصغت النظر
لاجل في ذم الشعر بل تجد مدحا عظيما وليت شعري اي شيء يستدعي الى ذم الشعر مطلقا
فان الحسن والقبح راجعا الى المعنى كما تقدم واذا كان المعنى حسنا فالمنظوم ازيد حسنا وجا
من التشويع والرفع المتكلم في ما قصده من ايقاع المعاني في نفس المخاطب والمخاطب في
التوجه اليه بالرغبة ولقد اجاد البوصير حيث قال

قال يزيد اد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول طرفه وهو ح وياتيك بالخبار من لم ترد + ويقول اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ح اكل شيء ما خلا الله باطل + وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما ايشه رضي الله عنهما اهدا يمين الفتاة الى بعلها قالت نعم قال فبعثتم معها من يغني قالت
ولم تفعل قال وما علمت ان لا نصار قوم يعجبهم الغزل لا بعثتم معها من يقول
اتيناكم اتيناكم فحين ناضيكم ولولا الحنطة السمراء لم فحل بواديكم
وقد ورد في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ح بسم الله وبه هدينا + ولو عبدنا غير الله
شققنا اللهم ولا انت ما اهتدينا ولا صدقنا ولا صلينا + فانزلن سكينتنا علينا + وثبتن اقدامنا
ان لا اقد يغوا علينا + اذا ارادوا فتننا + ويرفع صوتنا بيننا وبيننا بالموعدة وفي رواية اتينا
بالشاة الفوقية واختلف العلماء في صدق الشعر منه صلى الله عليه وسلم ونقل الثبتون اشياء منها قوله صلى
الله عليه وسلم حين كان بيني وبين مسجد صلى الله عليه وسلم هذا الحال الاحمال خبير + هذا البربرينا واظهر
وكان الزهري يقول لم يقل صلى الله عليه وسلم شيئا من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا وقد لفظ السيد محمد
الهرزقي المدي في رسالة في اثبات الكفاية والقراءة والشعر صلى الله عليه وسلم يقول فيها الاشياء الشعر

أما كان حكمة الخبير عنه صلوات الله عليه من الشعر بحكمة كمال ولا ينبغي أن يخلو صلوات الله عليه
 ماله النسخة الكاملة الجامعة لجميع صفات الكمالات الانسانية بل والملكية
 وإيقاع النفس التهمة بالنظر إلى القرآن إنما يرد بالسبب إلى ما قبل نزول الوحي ثبت
 النبوة أما بعد فلا كما قيل في الكتابة والقراءة وكل ما صدر عنه من النطق بالشعر
 فأنما هو بعد النبوة ولم يقل أحد قط أنه صلوات الله عليه نظم الشعر أو يرويها أو يجالس الشعراء
 قبلها وأما بعد النبوة فقد نطق به ورواه واستشهد الصحابة وأنشدت القصائد
 بحضرته وأصليهم من كلامهم كما أصليهم من قصيدته كعب بن زهير رضي الله عنه قوله من
 سيف الهند وليل له بسيف الله فلا اخلا لنبوته ولا قه في معجزته بل هو معجزة
 أخرى وكما لا آخر فلا مانع من تحييزه انتهى كلامه ونما البيت الذي أصليهم صلوات الله
 ان الرسول لنور يستضاء به مهتد من سيفه صلوات الله عليه

أقول لعل وجه اصلاحه صلوات الله عليه أن يقع لفظ مستند في الكلام فان المهند عليا
 قال الجوهري السيف المطبوع من حديد الهند هذا ما سنخري في فضيلة الشعر الحمدي
 هنالكوكب المسعود ثم أول من قد جواهر المنطق بالميزان ونظم اللالي الخاصة بحرينه
 الانسان صفي الله آدم عليه السلام والشعر المتولد منه آدم الأشعار والجد الأعلى للتأنيخ
 الأفكار واسند ابن الأثير وغيره من الجمر الغفير إلى آدم عليه السلام وانكر جمع كثير من المجتهد
 وقال آخرون في آدم هابيل بالسريانية فلما وصل إلى العرب بن قحطان ترجمها بالعربية
 واختلفت في فضيلة هابيل ابن رقت فمنهم من رغب إلى أنها وقعت بالهند على جبل نوح
 الذي نزل عليه آدم عليه السلام من السماء وقيل بمكة ثم الروايات تعاضدت في أن آدم
 نزل بالهند من السماء وتوطن بعد ذلك بهذه الغبراء وقد فصلته في رسالتي شامة العبر
 فيما ورد في الهند من هيد البشر وقد توارث الأولاد آدم الشاعرية منهم من سكن الهند وما
 اطلت النوبة الاسلام على هذا السواد الذي لا يملكه في هذه البلاد وحكامها
 بأسانها وترغوا بالاحتياها وممن هو الكرام صاقيها عرفوا باسم من أصبحها وقفوا على انهم
 بنو اخايد الجهند في ابدع شعاريهم صفرهم في ابدع شعاريهم في ابدع شعاريهم في ابدع شعاريهم

ثم اعلم ان الجولان في سحر الادب حتى لا تئمة الفصحى من العرب فانهم سعدوا في قم
اطواره وبلغوا قصارى انجاده ولعمري ان ازهار الفصاحة باسمة بنسائهم وارجاء
البلاغة فاشحة بشائهم جزاهم الله عدا وفي الاجزية وذكرهم في مجامع القدين بلحسن
الاتنية ولما الف الاسلام بين الامم وقعت مخالطة العرب والعجم وجلس الخلفاء
في بغداد وامتهم الخلاق من شوارع البلاد اكتسب العجم من الفصاحة من العرب
العرباء وتجاوزوا على سننهم في هذه الدوحة العليا لاسيما من كان قريبا من
دار الخلافة وجار امتصلا بمرکز الشرافة كما تشهد به يتيمة الدهر للتعالي ودمية
القصر للباخري وغيرها **واما الهند** ففتح في عهد الوليد بن عبد الملك على بلخون
قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين للهجرة وبلغت رايته المظلة على الفوج من جرد
السند الى اقصى قنوج سنة خمس وتسعين وبعد ما عاد حاد ولاية الهند الى امكتهم
وبقي احكام من الخلفاء الروانية والعباسية ببلاد السند وفي عهد العباسية كان
ابو حفص ببيع بن صبيح السعدي البصري من اتباع التابعين واعيان المحدثين
بالسند وهو اول من صنف في الاسلام قال صاحب الغني مات بأرض السند
سنة ستين ومائة وقصد السلطان محمود الغزنوي او اخر المائة الرابعة
غز و الهند واتي مراد او غلب واخذ الغنائم وانتزع السند من احكام الذين
كانوا من القادر بالله بن المقتدر العباسي ولكن السلطان محمود اقام مملكة الهند
وكان اولاده متصرفين من غزنين الى لاهور حتى استولى السلطان معز الدين
سام الغوري على غزنين واتي لاهور وقبض على خسرو ملك ختم الملوك
الغزنوية وضبط الهند وجعل دهلي دار الملك سنة تسع وثمانين وخمسة
ومن هذا التاريخ الى الآن ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية
ولما انتشر الاسلام في هذه البلاد وطلعت شمس على الاغوار
والانجاد ظهر جمع من الادباء الاسلامية ونثروا على بسط الازمنة كالي
من السحب الاقلامية وليست كتب القوم حاضرة عندي في حال الفرجة

اجلوا عرائش تراجمهم على منصة التقرير انتهى المراد من تسليمة القواد ومن ادباً الهند
القاضي عبد المقتدر بن زكريا الدين الشريفي الكندي الدهاوي المتوفى سنة احدى
وتسعين وسبعمائة له قصيدة لامية مشهورة مطلعها

يا سائق الظعن في الاسفار كلال سلم على دار سلمى ولبك تفرسل

ومنهم الشيخ احمد التهانيسي وله رحمه الله تعالى قصيدة دالية مطلعها
اطار لئي حنين الطائر الغرد وهاج لوعه قلب التائه الكمد

ومنهم السيد غلام علي بن السيد نوح البكرامي المتخلص باناد له سبعة دواوين
والقصيدة في وصف اعضاء المشوقة من الراس الى القدم سماها امرأة البحال شرحها
شرحاً لطيفاً منها ديوان مردف وديوان مستزاد وديوان مرجع والترجيع
نوع من الشعر انشأه في نهاية الرقة ولم ينظم الترجيع العربي قبله احد الشعراء
وسمى الدواوين السبعة بالسبعة السيارة ونظم الدفاتر السبعة المسماة بمظهر البركان
مزدوجة في بحر الخفيف في غاية السلاسة والعذوبة ولم ينظم قبله مزدوجة
عربية في هذا البحر ولم يتفق لاحد من شعراء العرب والمقلدين لهم من شعراء الجمر
مزدوجة على هذه الكيفية ونظم الدفاتر السابعة في سنة وصادت رح في سنة الهجرة
وله تصانيف كثيرة في العربية والفارسية كما سياتي تفصيلها في ترجمته ان
شاء الله تعالى وجملة اشعار المنظومة في المذكور استلحق عشر الفا وما سمع قط من
اهل الهند من يكون له ديوان عربي او شعر عربي على هذه الحالة وهو حسا الهند
مدح النبي صلى الله عليه وآله وآل بيته وقصائدها ووجد في مدحه معاني كثيرة نادرة لم
يتيسر مثله لاحد من الشعراء المقلقين وابدع فيها مخالصة لم يبلغ مداه فرد
من القصائد المتشذقات وله في المتغزل طور خاص قلما يوجد في كلام غيره يعرفه
اصحاب الفن ومنهم الشيخ الاجل مستند الوقت الشاه ولي الله المحدث الدهاوي وله
قصائد حسنة وكلمات غراء في مدحه صلى الله عليه وآله ومنهم الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين
والشيخ محمد اسماعيل الدهاويون رحمهم الله تعالى ولهم مشهور ومنظوم لطيف يليق

ومنهم الشيخ الاديب ابو حنيفة الدين البكر ابي حنيفة له نثر اخصى ونظما بليغا وتقاريط
كثيرة على كتب عديدة ومنهم الشيخ الكامل فضل بن حنيفة الخيري ابادي وكلمة من قصائده
واشعاره عارض بها الحنفي والبديع واتى فيها بكل لفظ لطيف ومعنى يدع لولا انه
اكثرها من التجنيس والاشتقاق والالفاظ الحوشية بلا خلاوة وهم السديد مع الفاضل
المولوي علي عباسي كوفي حاشا له تعالى له ديوان الشعر ومكاتيب وتقاريط ومنهم
الشيخ العاضل فيض الحسن السعاري سلمي له تعالى وله قصائد بليغة واشعار
لطيفة لم تتفق مثله المعاصريه ولهذين الاخيرين كتابا الينا ونظم في مدح كتبنا قد
طبع بعضها ومنهم اخي من ابي وامي السيد السند احمد حسن القنوجي المتخلص
بالعرشي وبعض قصائده يربو على كلام لا سائق ولا سيما الفارسية منها واما هذا الفقير
فليس من هذا العالم في ورد ولا صدر ولا نخل بوادي ولا سدر وهذا الذي تراه من
اثارة الباقية في العربية والفارسية وما ذكره في الانحاف له فانما هو طبل من ابل
هو كلاء الادباء وقبض من ساحل اولئك الكلاء النبلاء فانه قد صرف برهة من الزمان
في تتبع قائلهم وفيلهم واتبع اثارهم في ذلك ومشر على سبيلهم ولتعم ما قيل
فهذا الشذا اثار رفته معي ولست بوجد انما ان اقربه

فما علم ان المقصود من علم الادب عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني التطو
والمشور على اساليب العرب العرباء ومناحي الادباء القدماء فيجمعون لذلك من حفظ
كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة ويجمع متساو في الاجادة
ومسائل من اللغة والنحو مشوثة اثناء ذلك متفرقة يستقري منها التأخر في الغالب
معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في اشعارهم وكذلك
ذكر المهم من الاساليب التحيرية والخبار العامة والقصور بدلت كل ان لا يخفى على الناظر
فهو شيء من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه لانه لا تحصل الملكة
من حفظ الا بعد فهمه فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه ثم انهم اذا
حدوا هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطريقه

من عاين اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث
اذ لم يدخل غير ذلك من العاين في كلامهم الا بما ذهب اليه المتأخرون بخلافهم
يصنع البديع من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحاج
صاحب هذا الفن حينئذ الى معرفة ما يكون قائما على فهمها وسمعا من شيوخنا
في مجالس التعليم ان اصول هذا الفن وانكاته اربعة دواوين وهي ادب الكاتب
لابن قتيبة وكتاب الكامل للميرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر
لابي علي الفاي البغدادي مما سوى هذه الاربعة فتبع لها وفروع عنها وكتب المصنف في
ذلك كثيرة وكان الغناء في الصدا الاول من اجزاء هذا الفن لما هو تابع للشعر اذ
الغناء انما هو تلحينه وكان الكتاب والفضلاء من اخص في الدلالة العباسية يأخذون
انفسهم به حرصا على تحصيل اساليب الشعر وفنونه فلم يكن اتحاله فادحافي العدالة
والمرورة وقد الف الفاضل ابو الفرج الاصبهاني وهو ما هو كتابه في الاغاني جمع فيه
اخبار العرب واشعارهم وانسابهم وادبهم ودولهم وجعل منها على الغناء في المائة
صوت التي اخذت المغنون للرصيد واستوفى فيه ذلك التمام استيعابا ووافاء لعمري
انه ديوان العرب وجامع اشادات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر
والتاريخ والغناء وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما علمه وهو انفاية
التي يسو اليها الاديب ويقف عندها واني له بها والله الهادي للصواب هذا آخر
ما نقلناه من كتاب عنوان العبر ديوان المبتدأ والخبر قد نقضه ايضا صاحب كشف
الظنون لكن بالتخصيص المجل والاختصاص الملل فلم اعتمد عليه واخذت من حيث اجدت مع زيادات
زدتها في مواضع شئت من كتب اخرى حرصا على الجمع وطعنا في تمام الفائدة ولا خسر
ان كان قد وقع بعض تكرار في غير موضع من هذه المطالب بوجوه زخرفه عليه

عند التامل فيما لديك وبالله التوفيق

مطلب في تعيين العلم الذي هو فرض عين
مكلف اعني الذي يتضمنه قول صلوات الله عليه وسلم في طلب العلم فريضة على كل مسلم

اعلم ان للعلماء اختلافا عظيما في تعيين ذلك العلم هو اكثر من عشرين قولاً وحاصله
ان كل فريق نقل الوجوب على العلم الذي هو بصدده قال المفسرون والمحدثون
هو علم الكتاب والسنة اذ بهما يتوصل الى مسائل العلوم وهو الحق الذي لا يخيد عنه
ولا مصير الا اليه وعليه جمهور المحققين من السلف والخلف بالاخلاق بينهم وقال
الفقهاء هو العلم بالحلال والحرام ويسمى بعلم الفقه وهذا ينبغي في الاول كما هو
الظاهر وقال المتكلمون هو العلم الذي يدرك به التوحيد الذي هو اساس الشريعة
ويسمى بعلم الكلام وهذا ايضا داخل في الاول لان مسائل التوحيد مبينة فيها بما ناشأ
وا ليس ودا عين الله ورسوله بيان واما الكلام الذي يختص به المتكلمون فخطوا
فيه المنطق والافسفة فليس هو من هذا الباب فقال الصوفية هو علم القلب ومعرفة
الخواطر لان النية التي هي شرط الاعمال لا تنظر الا بها وهذا شعبة من شعب السنة
المطهرة فان العالم بها عالم به على الوجه الاكمل وقال اهل الحق هو علم الكاشفة
ولا وجه للتخصيص به ولم يدل عليه نص ولا برهان وقيل انه العلم الذي يشتمل عليه
قوله صلى الله عليه وسلم على خمس الحديث لانه الغرض على عامة المسلمين وهو
اختيار الشيخ ابي طالب المكي وزاد عليه بعضهم ان وجوب البيان الخمسة انما هو بقدر
الحاجة مثلا من بلغ ضحوة النهار يجب عليه ان يعرف الله سبحانه وفعالي بصفاته
استدل الا وان يتعلم كل مني الشهادة مع فهم معناها وان حاش الى وقت الظهور يجب
عليه ان يتعلم احكام الطهارة والصلاة وان حاش الى رمضان يجب ان يتعلم احكام
الصوم وان ملك ما لا يجب ان يتعلم كيفية الزكاة وان حصل له استطاعة الحج يجب
ان يتعلم احكام الحج ومناسكه هذه هي المذاهب المشهورة في هذا الباب والاولاها
فان هذه كلها تدخل فيه ولا يخرج عنها حتى يحتاج اليه وزاد في كشف اصطلاحات
الفنون قال بعضهم هو علم العبد بحاله ومقامه من الله تعالى قيل بل هو العلم
بالاخلاق اذ افاض النفوس وقيل بل هو علم الباطن وقال المتصوفة هو علم التصوف
وقيل هو العلم بما اشتغل عليه قوله صلى الله عليه وسلم على خمس الحديث وتقدم

والذي ينبغي ان يقطع بما هو مراد به هو علم وظائف الله تعالى بحجته من الاحتكام
 الاعتقادية والعملية كذا في الاحكام الشرعية واطالب في بيان ذلك فقال في السراجية
 طلب العلم فرض بقدر ما يحتاج اليه لا يرد منه من احكام الوضوء والصلاة و
 سائر الشرائع ولا نور معاشه وما وراء ذلك ليس بفرض فان تعلمها فهو افضل
 وان تركها فلا اثر عليه انتهى وهذا بيان علم فرض العين واما فرض الكفاية فقد
 ذكر في منتخب الاحياء ان علم الطب في تصحيح الابدان من فروع الكفاية كذا في السراجية
 يستحب ان يتعلم الرجل من الطب قدر ما يمنع به عما يضرب دمه وكذا من فروع
 الكفاية علم الحساب في الوصايا والميراث وكذا الفلاحة والحياكة والحجامة والسياسة
 التعمق في الطب فليس بواجب وان كان فيه زيادة قوة على قدر الكفاية فهذا العلم
 كالفرع فان الاصل هو العلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة
 واثار الصحابة والتعلم بعلم اللغة التي هي آلة لتحصيل العلم بالشرعيات وكذا العلم
 بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص مما في علم الفقه وعلم القراءة ومخارج الحروف
 والعلم بالاخبار وتفاسيها والآثار واسامي رجالها وروايتها ومعرفة المسند والربط
 والتهوي والضعيف منها كلها من فروع الكفاية وكذا معرفة الاحكام لقطع الخصومات
 وسياسة الولاة وهذه العلوم انما تتعلق بالآخرة لانها سبب استقامة الدنيا وفي
 استقامتها استقامتها فكان هذا علم الدنيا بواسطة صلاح الدنيا بخلاف علم الاصول
 من التوحيد وصفات الباري وهكذا علم الفتوى من فروع الكفاية اما العلم بالعبادة
 والطاعات ومعرفة المحال والحرام فانه اصل فوق العلم بالغرانات والحجود و
 الحيل واما علم المعاملة فهو على المئ من التقى كالزهد والتقوى والرضاء والشكر و
 الخوف والمنة لله في جميع احواله والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق والاخلاق
 فهذه علوم رافعة ايضا واما علم المكاشفة فلا يحصل بالتعليم والتعلم وانما يحصل
 بالمجاهدة التي جعلها الله تعالى مقدمة للهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا
 لنهدينهم سبلنا واما علم الكلام فالسلف لم يشتغلوا به حتى ان من اشتغل به

نسب الى البدعة ولا اشتغال بما لا يعنيه هذا كله خلاصة ما في التائاريخانية ونحن
الغزالي الفقه والفقهاء يعلم الدنيا وعلماؤها قال ولعمري انه متعلق ايضا بالدين ولكن
لا بنفسه بل بواسطة الدنيا فان الدنيا مزجتها الاخرة ثم سوى بين الفقه والطب
الطب ايضا يتعلق بالدنيا وهو حجة الجسد لكن قال ان الفقه اشرف منه من ثلث تاوجه
ثم ذكرها واطال في بيان علم الكاشفة وعلم المعاملة ثم ذكر الفلسفة وقال انها ليست
علما براسها بل هي اربعة اجزاء اما الهندسة والحساب فهما مباحان واما المنطق و
الطبيعات فبعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس بعلم وبعضها ليس
كذلك واطال الكلام في تفصيله وقال في خزانة الرواية في السراجة تعلم الكلام
والمناظرة فيه قد رما يحتاج اليه غير مني قال الشيخ شهاب الدين السهروردي في
اعلام الهدى ان عدم الاشتغال بعلم الكلام انما هو في زمان قرب العهد برسول
صلواته واصحابه الذين كانوا مستغنيين عن ذلك بسبب بركة صحبة النبي صلى الله عليه وآله
الوحي وقلة الوقائع والفتن بين المسلمين وصرح به السيد الشريف والعلاء القفا
وغيرهما من المحققين المشهورين بالعدالة ان الاشتغال بالكلام في زماننا من فرائض
الكفاية وقال النفاذاني انما المنع لقاصر النظر والمنصب في الذين اتفقوا وهذا ذكر العلوي المحقق
واما العلم المباح فمنه العلم بالاشعار التي لا يخفى فيها وتواريخ الاخبار وما يجري مجراها
واما المذمومة ففي التائاريخانية واما علم السحر والتنجينات والطلمات وعلم النجوم ونحوها
فهي علوم غير محمودة واما علم الفلسفة والهندسة فبعيد عن علم الاخرة استخرج ذلك
الذين استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة وفي فتر المبين شرح الادبعين للحلي وغيره
صرحوا بجواز تعلم الفلسفة وفروعها من الاطبي والطبيعي والرياضي ليرد على اهلها ويدفع
شرهم عن الشريعة فيكون من باب اعداد العدة وفي السراجة تعلم النجوم قد رما
نعرف به ما قبلت للصلاة والقبلة لا باس به وفي الخانية وما سواه حرام وفي الخلاصة
والزيادة حرام وفي المدارك في تفسير قوله تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال اني سمع
قالوا علم النجوم كان حقا ثم نسخ الاشتغال بمعرفة انتهى وقال ايضا في اي فروعها

وانصلا عنها وفي علمها وفي كتابها ولا منع منها انتهى وفي التفسير الكبير في هذا المقام
ان قيل النظر في علم النجوم غير جائز فكيف اقدم عليه ابراهيم عليه السلام قلنا لا سلم
ان النظر في علم النجوم والاستدلال بمعانيها حرام وذلك لان من اعتقد ان الله تعالى
خص كل واحد من هذه الكواكب بقوة وخاصة لا جعلها انظر منه اثر مخصوص هذا
العلم على هذا الوجه ليس بباطل انتهى فعلم من هذا ان حرمة تعلم علم النجوم يختلف
فيها واما اخبار النجيين فقد ذكر في المدارك في تفسير ان الله عند علم الساعة
الاية واما المنجم الذي يخبر بوقت الغيث والوقت فانه يقول بالقياس والنظر في الطالع
وما يدرك بالدليل لا يكون غيبا على انه مجرد الظن والظن غير العلم وفي الكشف مقالا
المنجم على طريقتين من الناس من يكنهم واستدل عليه بقوله تعالى وما كان الله
ليطلعكم على الغيب ويقول عليه السلام من اتى كاهنا او عريفا فصدقه فقد كفر
بما انزل على محمد ومنهم من قال بالتفصيل فان النجوم لا يخبرون يقول ان هذه الكواكب
مخلوقات او غير مخلوقات الثاني كفر صريح واما الاول فاما ان يقول انها فاعلات
فمخارات بنفسها فذلك ايضا كفر صريح وان قال انها مخلوقات مستخرات ادلة على
بعض الاشياء ولها اثر في خلق الله تعالى فيها كالنور والنار ونحوهما وانهم مستخرجون اذ ذلك
بالحساب فذلك لا يكون غيبا لان الغيب ما لا يدل عليه بالحساب واما الاية والتشديد
فهما محمولان على علم الغيب وهذا ليس بغيب واما المنطق فقد ذكر ابن حجر المكي في
شرح الاربعين للنووي ان من آلات العالم الشرعي من فقه وحديث وتفسير والمنطق
الذي بايدى الناس اليوم فانه علم مقيد لا محذور فيه بوجه انما المحذور فيما كان
يخلط به من الفلسفيات المنابذة للشرائع ولانه كالعلوم العربية في انه من مواد
اصول الفقه ولان احكام الشرعي لا بد من تصوره والتصديق باحواله اثباتا ونقيا
والمنطق هو المرصد لبيان احكام التصور والتصديق فوجب كونه علما شرعيا اذ
هو ما صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصادق عن الشرع توقف وجوب حكم
الكلام او توقف كمال كمال العلم العربية والمنطق ولذا قال الغزالي لا ثقة بفقه من

لا يمتنع اي من قواعد المنطق مركوزة بالطبع فيه كالمجتهدين في العصر الاول او
 بالتعلم ومن اتقى على المنطق الفخر الرازي والامدي وابن الحاج وشراح كتابه وغيرهم
 من الاثمة والقول بتحريره محمول على ما كان مغلوطا بالفلسفة انتهى كلام كشف
 اصطلاحات الفنون مع تصرف فيه ببعض الزيادة وسياتي حكم علم المنطق وما
 هو الحق فيه تحت علم الميزان في باب الليم في القسم الثاني من هذا الكتاب وكذا حكم
 علم الكلام ذكرته في كتابي قصد السبيل الى ذم الكلام والتاويل والسيد الامام
 المجتهد محمد بن ابراهيم الوزير اليماني رحمتك ورسائل مستقلة في هذا الباب منها
 كتابه المسمى بالروض الباسم في الذب عن سنة ابي القاسم فان شئت الزيادة فعليا
 بها واما ما ذكره صاحب كشف الاصطلاحات في هذا المقام من حكم العلوم
 كما تقدم انفا فما هو الا قول اهل العلم المحضة وارادهم الساذجة التي لا اثاره عليه
 من علم وهذه الحكايات والمقالات مثلها كثير الوجود في كتب الفقهاء ولكن من
 لا يتبع الا ما قرره الدليل لا يقبل ذلك ابدا ابدين ولا يتوجه الى تلك الاقوال الخ
 عن الاستناد الى الكتاب العزيز والسنة المطهرة التي لا علم غيرها او ما كان له دخل في
 فهمها او كانت كالات لها وقد ذكرنا في هذا الكتاب تحت بعض العلوم حكما
 ناهية عن تتبع ما هو الحق في المسئلة وليس هذا الكتاب مما ينبغي فيه ذكر
 الا ما ثبت عليه من وجه التفصيل فانها مدونة في دواوين الاسلام و
 كتب الاثمة وقد تضمنوا عنها الخ والميزان في حق عن الباطل والخطأ والصواب
 انظر مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني وتلميذه الامام الرباني الحافظ ابن
 القيم كاخانة الصفان عن مكائد الشيطان وغيره ومؤلفات السيد ابن الوزير
 والعلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني وتصانيف قاض القضاة المجتهد المطلق
 محمد بن علي الشوكاني وامثال هؤلاء واحسن بها اعتناء لا يفتقر طبعك منها واشد
 بدلك علمها شدا بالغامبلغ النهاية تفنن بسعادة الدارين وخيري الكونين ان
 شاء الله تعالى وسيتضح عليك عند مطالعتها ان اي علم الحق بالتفصيل ولاكتساب

واشدها دخلا في الانقاذ من الهلكات في الدنيا والآخرة وان لم يصلح الدهر
 الاطلاع عليها فاجهد في تحصيل مختصرات هؤلاء البررة الخيرة كادب الطلب وال
 المفيد وارشاد النقاد ونحوها فان قصرت يدك عن هذه ايضا فارجع الى المطبوعات
 التي نخصنا بها من مؤلفات تلك العصاة الكرام والقضاها في تدوين هذا المرام وقد
 طبع اكثرها في هذه الايام وانتشرت في الافاق من العرب والعجم فانها تشتمل على فوائد
 نفيسة وحقائق صحيحة وعوائد نافعة ومقاصد صالحة وحقوق ثابتة بالكتاب
 السنة وهي تكفي القلاد وتغني المجتهد وتشفي العليل وتروى الغليل وتسلي الف
 وتوصل المرید الى المراد ويأمنه العجب من قوم بسطوا القول في بيان علوم الغرض والكف
 والمحسوسة منها والمدنومة وجاؤا في تبينها بنزالة افكارهم وتخاله اذها نصير من
 غير جهة تارة وصعدوا في تعيينها تارة الى السماء وتزلوا اخرى الى الارض ولم يرفعوا
 رؤسهم الى ما جاء عن سيد العلماء وسند الفضلاء صلى الله عليه واله وسلم
 في ذلك ولم يعنوا النظر فيهم فيه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ثلث اية محكمة او ستة قوائم
 او فريضة عادية وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجه عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه واللام في قوله صلى الله عليه وسلم قيل للعهد اي
 علم الدين وقيل للاستغراق كما في قوله تعالى الحمد لله وهو الراجح والمراد بالآية
 الكتاب العزيز وبالسنة علم الحديث الشريف وبالفريضة علم الميراث وهو جزء
 من علم الكتاب السنة وما سوى هذين الاصلين فضل اي زائد لا ضرورة فيه
 كما انما كان ولا سيما العلوم التي جاءت من كفر اليونان وليست صنية على اسس
 شرعية ولا على عرفان بل حدثت هي في الاسلام بعد انقراض القرون الثلاثة المشهورة
 لها بخير فانها ليس فيها من الخير شيء بل كلها كما قيل علم لا ينفع وجهل لا يضر ومن
 تمسك باذيال الكتاب لا اله والحديث النبوي فقد امتنع عن جميع العلوم والفنون
 وكل الصيد في جملة الفروع ومن لم يستغن عما جاء عن الله تعالى ورسوله ولم يكافأ
 وافيا لامور الدنيا والآخرة فلا اغناها الله ولا حياها والعرض عن هذين العلمين الكبريين

ولا يصلح الشريعتان الجامعين للعلوم النافعة في المعاش والمعاد في الخوض والفنون
 الاحصائية والاشتغال بها ليلا ونهارا ولا استغراق فيها ما وقته كلها ليس أهلا
 للتخاطب ولا محلا للانتفات ولا موقفا للخير ولا موقفا للخسارة وفي حديث معاوية رضي
 الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طات رواه ابو داود وهذه الفنون غالبها
 من هذا القبيل وفي ارضاع النظر في الكتب السماوية المنزلة على الانبياء عليهم
 السلام من قبله فكيف بالنظر في هذه الجولات والخرافات التي سمعوا علوها وقتها
 وجعلوها من مواسم الفضيلة وربطوا بها كمال الشخص وحصره في التساهل الذي
 لا ينبغي التعبير عنه الا باضاعة الاوقات واهلاك النفس في الناطقة بالقائها
 في الموبقات اعاذنا الله واخواننا المسلمين المتبعين عما يكره ولا يرضاه وصاننا
 واياهم عما يضر في دين الالهاته قريب مجيب وبالله التوفيق وهو المستعان قوة

مطلب في طبقات اهل العلم

من كتاب ادب الطلب لشيخنا وبركتنا الامام المجتهد الرباني محمد بن علي الشوكاني
 قاضي قضاة القطر اليمني رحمه الله عنه اول ما على طالب العلم ان يحسن
 نيته ويصلح طوبته ويتصوّل ان هذا العمل الذي قصده والامر الذي اراده هو
 الشريعة التي شرعها الله سبحانه لعباده وبعث بها رسلا وانزل بها كتبه ويجرد
 نفسه عن ان يشوب ذلك بمقصد من مقاصد الدنيا او يخالطه بما يكره من
 الارادات التي ليست منه هذا على فرض ان مجرد تشريك العلم مع غيره له حكم هذه
 المحسوسات وهيهاآت خالك فان من اراد ان يجمع في طلب بين قصد الدنيا والاخرة
 فقد اراد الشطط وغلط اقم الغلط فان طلب العلم من اشرف انواع العبادة و
 اجلها واعلاها وقد قال تعالى واعبدوا الله مخلصين له الدين وصريح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حديثا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى ومن باهم ما يجب على
 طالب العلم تصوره عند التبرع بل في كل وقت ان يقرب عند نفسه ان هذا العمل

هو تحصيل العلم بما شرعه الله لعباده والمعرفة لما تعبد بهم به في محكم كتابه وعلى سائر
رسوله صالما وان هذا المطلب هو سبب اختصاصه وذلك سبب الظفر بما عند الله
ومثل هذا لا مدخل فيه لخصبية ولا مجال عند الحكمة بل هو شيء تعبد به الله
ليس لأحد ان يدعي انه خير من تعبد به به فضلا ان يرتقي الى درجة تكليف عباده بما يصاحبه
عنه من الرأي فان هذا الامر لم يكن الا لله سبحانه لا لفريق كائن من كان
ولا ينسأ في هذا وقوع الخلاف بين ائمة الاصول في اثبات اجتهاد الانبياء ونفي
فان الخلاف لفظي عند من انصف وحقق واهم ما يحصل بالان تكون منصفاً غير
متعصب في شيء من هذه الشريعة فلا تحق بركنها بالتعصب لعالم من علماء الاسلام
بان تجعل رايه واجتهاده حجة عليك وعلى سائر العباد فانه وان فضلك ينبوع
من العلم وفاق عليك بمدرك من الفهم فهو لم يخرج بذلك عن كونه محكوماً
عليه متعبداً بما انت متعبد به بل الواجب عليك ان تعترف له بالسبق وعلو
الدرجة لا لاقتربه في العلم معتقداً ان ذلك هو الذي لا يجب عليه غيره ولا يلزمه
سواه وليس لك ان تعتقد ان صوابه صواب لك واخطاؤه خطا عليك بل عليك
بالاجتهاد والمجمل حتى تبلغ الى ما بلغ اليه من اخذ احكام الشريعة من ذلك المعدن
الذي لا معدن سواه والموطن الذي هو اول الفكر واخر العمل فاذا وطنت نفسك
على الانصاف وطمع التعصب لمذهب من المذاهب ولا لعالم من العلماء فقد از
با عظم فوائد العلم ورجحت بانفس فائدة ومن عرفت الفنون واهلها معترف صحيحة
لم يبق عنده شك ان اشتغال اهل الحديث بغيره لا يساويه اشتغال سائر اهل الفتوى
بغيره ولا يقاربه بل لا يعد بالنسبة اليه كثير شيء وان انصاف الرجل لا يتم حتى ياخذ كل
فن عن اهلها كائناً ما كان واما اذا اخذ العلم من غير اهلها وبغير ما يجده من الكلام
لاهل العلم في فنون ليسوا من اهلها واعرض عن كلام اهلها فانه يخبط ويخطا وتنتج
من الاقوال والتجيمات بما هو في ابعاد درجات الاتقان وهو حقيق بذلك وفي علم
للمذاهب الاربعة من هو اوسع علماً واعلى نداء من امامه الذي يتقي بربه غف

عند رآه ويقتدي بما قاله في عبادته ومعاملته وفي فتاواه وقضائه ويسر
 ذلك الى مصنفاته فيرجع فيها ما يرجح امامه وان كان دليله ضعيفا او موضوعا
 او لا دليل بيده اصيل لا يدل مجرد بعض الرأي ويدفع من ادلة المخالفة له ما هو اضعف
 من شمس النهار تارة بالتأويل للتعسف وحينا بالزور والملفك وبالحيلة فما صنع هذا
 لنفسه بذلك النصيف الا ما هو خزي له في الدنيا والاخرة ووبال عليه في الاجلة
 والمآحلة الشا في ان للطلبة ثلاث طبقات الاولى من يقصد البلوغ الى مرتبة
 في الطلب لعلم الشرع ومقدماته وترفع همة فيكون عند تحصيلها اماما مرجعا
 اليه مستفادا منه ما هو خيرا بقوله مدرسا مفتيا مصنفنا قاضيا والثانية من يقصر
 همة عن هذه الغاية فتكون غاية مقصده ومعظم مطلبه ونهاية رغبته
 ان يعرف ما عليه منه الشارع من احكام التكليف والوضع على وجه مستقل فيه
 بنفسه ولا يحتاج الى غيره من دون ان يتصور البلوغ الى رتبة اهل الطبقة الاولى
 والثالثة من يكون نهاية مرادهم اراؤن اهل الطبقة الثانية وهو اصلاح السنن
 وتقرير افهامهم بما يقتدرون به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرع وعدم
 تحريفه وتصحيحه من دون قصد منهم الاستقلال وثم طبقة رابعة يقصدون
 الوصول الى العلم بالعلوم وعلوم اهل الدين او اكثر لغرض من الاغراض الدينية والدنيوية من
 دون تصور الوصول الى علم الشرع فكانت الطبقات اربعة وينبغي لمن كان صادقا في رغبته
 قوي الفهم ثاقبا للنظر عز بنفسه شهما للطبع عالي الهمة ساعى الغريزة ان لا يرضى
 لنفسه بالدون ولا يفتن بما دون الغاية ولا يقعد عن الجهد والاجتهاد والمبلغين
 له الى اعلى ما يراودوا رغب ما يستفاد فان النفوس الابية والهمم العلمية لا ترضون
 الغاية في المطالب الدنيوية من جاهد او مال او رياسته او صناعة او حرفة واذا كان
 هذا شأنهم في الامور الدنيوية التي هي سرعة الزوال قريبة الاضمحلال فكيف يكون
 من مطالب المتوجهين الى ما هو اشر من مطالبها واعلى مكسبا وارفع مرادا واجل
 خطر واعظم قدرا واعود نفعا واتم فائدة وهي المطالب الدينية مع كون العلم

فان فيه من الفوائد الصرفية ما لا يوجد في غير ثم ينبغي له بعد ثبوت الملكية له دخلا
وصرفا وان لم يكن قد فرغ من سماع كتب الفنين ان يشرح في علم للعاني والبيان فينبغي
بحفظ مختصر من مختصرات الفن يشغل على مهمات مسائله كالتمخيص وشرح السعد
المختصر وما عليه من الحواشي شرحه المطول وحواشيه فانه اذا حفظ هذا المختصر و
حق الشرحين المذكورين وهو اشبهما بلغ الى مكان من الفن ممكن فقد احاطت هذه
الجملة بما في مؤلفات المتقدمين من شراح المفتاح ونحوه واذا ظفر بشي من مؤلفات
عبد القاهر الجرجاني او السكاكي في هذا الفن فليمن النظر فيه فانه يقف في
ذلك المؤلفات على فوائد وينبغي له حال الاشتغال بهذا الفن ان يشتغل بفنون
مختصة قريبة الماخذ قليلة المباحث كفن الوضع وفن المناظرة وبكفيه في الاول
رسالة الوضع وشرح من شروحه وفي الثاني اداب البحث العضدية وشرح
من شروحه ثم ينبغي له ان يكتب على مؤلفات اللغة المشتملة على بيان مفرداتها
كالصاح والقاموس وشمس العلوم وضياء الحكوم ودوران الادب ونحو ذلك من
المؤلفات المشتملة على بيان اللغة العربية عموما او خصوصا كالمؤلفات المختصة
بغريب القرآن والحديث ثم يشتغل بعد هذا بعلم المنطق فيحفظ مختصرا منه
كالتهذيب او التمهيد ثم ياخذ في سماع شروحه على اهل الفن فان العلم بهذا
الفن على الوجه الذي ينبغي يستفيد به الطالب مزيدا ذاك وكمال استعداد عند
ورد البحر العقلي عليه واقل الاحوال ان يكون على بصيرة عند وقوفه على الباب
التي يوردها المؤلفون في علوم الاجتهاد من المباحث المنطقية كما يفعلها كثير
من المؤلفين في الاصول والبيان والنحو ثم يشتغل بفن اصول الفقه بعد ان
يحفظ مختصرا من مختصراته المشتملة على مهمات مسائله كالمختصر المنتهى او جمع الجوامع
او الغاية ثم يشتغل بسماع شرح هذه المختصرة ثم يشرح العضدية على المختصر وشرح المحلى
على جمع الجوامع وشرح يونان في الغاية وينبغي له ان يطول الباع في هذا الفن
ويطلع على مؤلفات اهل هذا الادب المختلف والتقديم والتأخير والمنار وغيرها

قلت واصل كتاب اللغة
كتاب تاج العروس
شرح القاموس في اليد
الرفعة البليغة في اليد
المختصر في يد
كتاب هذا الفن كما
قبل كل الصبي في يد
العرو وقد طبع
الله في مصر القاهرة
كان نصف الكتاب
فان تيسر الكتاب
فمن علمه تعالى
التي ليس له ويقتضي هو
وصل من جميع اسفار
هذا العلم وسيد
علي حسن خان
١٢٢٤

ابن الهمام وليس في هذه المؤلفات مثل الضرير وشرحه ومن تقع ما يستعان به على
 بلوغ درجة التحقيق في هذا الفن الأكتاب على الحواشي التي ألفها المحققون على
 الشرح العاصمي وعلى شرح الجمع ثم ينبغي له بعد اتفاق في أصول الفقه وان
 لم يكن قد فرغ من سماع مطولاته ان يشتغل بفن الكلام المسمى بأصول الدين يأخذ
 من مؤلفات الأشعرية بنصيب ومن مؤلفات المعتزلة بنصيب ومن مؤلفات
 لما تريد به بنصيب من مؤلفات المتوسطين بيان هذه الفرق كالزبد بنصيب
 فانه اذا فعل هكذا عرف الاختلافات كما ينبغي وانصف كل فرقة بالترجيح والتجريح
 على بصيرة وقابل كل قول بالقبول او الرد على حقيقة واتى قول بعد هذا انه لا ينبغي
 لعالم ان يدين بغير ما دان به السلف الصالح من الوقوف على ما تقتضيه ادلة الكتاب
 والسنة وامر الله بالاعتقاد كما جاءت ورد علم التشابه الى الله سبحانه وصدق الاعتقاد
 من تلك القواعد المدونة في هذا العلم المبينة على شفا جرفها من ادلة العقل
 التي لا عقل ولا ثبت لا يخرج الدعوى والا فتراءى على العقل بما يطابق الهوى ولا سيما اذا
 كانت مخالفة لادلة الشرع الثابتة في الكتاب والسنة فانها حينئذ حديث خرافة و
 لعبة لا لعب ثم بعد احراز هذه العلوم يشتغل بعلم التفسير فيأخذ عن الشيوخ ما
 يحتاج مثله الى الاخذ كالكتاب ويكتب على كتب التفسير على اختلاف انواعها وتباين
 مقاديرها ويعتد في تفسير كلام الله سبحانه على ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانهم اهل اللسان العرف فما وجد من تفاسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتب المعتبرة
 كالامهات وما يلحق بها قدمه على غيره واجمع مؤلف في ذلك الدال للنشر للسيوطي ينبغي
 له ان يطول الباع في هذا العلم ويطالع مطولات التفسير كفاية الغيب للرازي ولا يكتفي
 على تفسير بعض الآيات مسميا لها بآيات الاحكام كما وقع للموزعي وصاحب الثمرات و
 يقدم على قراءة التفسير الاطلاع على علوم لها مدخل في التلاوة وسائر العلوم المتعلقة
 بالكتاب العزيز وما انفع الاتفاق للسيوطي في مثل هذه الامور ثم لا يحل النظر في كتب
 القرآت وما يتعلق بها كالتأطية وشرحها والطبعية وشرحها واسطهم انما هي فائدة

من اجاب عن
 سؤال من سأل
 عن كتاب التفسير
 والقصص في
 تفسير القرآن
 في كتاب التفسير
 والقصص في
 تفسير القرآن

وأكثرها نفعاً وأوسعها قدراً وأجلها خطراً لم السنة المظهرة فانه الذي تكفل ببيان
 الكتاب العزيز ثم استقل بما لا ينحصر من الاحكام فيقبل على سماع الكتب كجامع
 الاصول والمشارق وكذا العمال والمنتقى بين تيمية رح وبلوغ المرام لابن حجر والعدة
 ثم يرفع الامهات الست ومسند احمد وصحيح ابن خزيمة وابن جابر وابن الجارود وسنن الدارقطني
 والبيهقي وما بلغت اليه قدرته ووجد في اهل عصره شيوخه ثم يشتغل بشرح
 هذه المؤلفات فيسمع منها ما تيسر له ويطلع ما تيسر له سماعه ويستكثر من النظر
 في المؤلفات في عالم الجرح والتعديل بل يتوسع في هذا العلم بكل ممكن وانفع ما
 ينتفع به مثل النبلاء وما يفيح الاسلام وتذكر الحفاظ والديان وهذا بعد ان يشتغل
 بشي من علم اصطلاح اهل الحديث كموافقات ابن الصلاح والافيه للعراقي شرحها
 ويلغي ان يشتغل ببطايع الكتب المصنفة في تاريخ الدليل وحوادث العالم في
 كل سنة كما فعله الطبري في تاريخه وابن الاثير في كامله فان الاطلاع على ذلك
 فائدة جليلة فاذا احاط الطالب بما ذكرناه من العلوم فقد صار جليل في الطبقة
 العالية من طبقات المجهدين وكمل له جميع انواع علوم الدين وصار قادراً على
 استخراج الاحكام من الادلة متى شاء وكيف شاء ولكنه ينبغي له ان يطلع على علوم
 آخر ليكمل له ما قد حازه من الشرف ويتم له ما قد ظفر به من بلوغ الغاية فذلك
 علم الفقه واقل الاحوال ان يعرف مختصراً في فقه كل مذهب من المذاهب المشهورة
 فانه قد يحتاج اليها الجهد لا فائدة المتميزين السائلين عن مذاهب ائمتهم وقد
 يحتاج اليها الدخ من شيع عليه واجتهاده كما يقع ذلك كثيرا من اهل التعصب والتقصير
 فانه اذا قال له قد قال بهذه المقالة العالم الفلاني او عمل عليها اهل المذهب
 الفلاني كان ذلك دافعا لصولته كاسر السورة وما انفع الاطلاع على المؤلفات
 البسيطة في حكاية مذاهب السلف واهل المذاهب وحكاية ادلتهم ومآد رابين
 المتأخرين منهم اما تحقيقا او فرضا كموافقات ابن المنذر وابن قدامة وابن حزم
 ابن تيمية ومن سلك مسالكهم فان تلك المؤلفات هي مطارج انظار المحققين

وهي لا تحصى
 فها هو تعالى
 عن القسم الثاني
 من هذا الكتاب
 وفيه من الاطلاع
 على علوم الدين
 من الدنيا ما لا يحصى

وكان
العلماء
يحتاجون
إلى
العلم
والفهم

ومطامع الفكر المجتهدين وما يزيد من أراد هذه الطبقة العلمية علواً ويقيد نفوذ
أدراك وصحة فهم وسيلان ذهن الاطلاع على اشعار فحول الشعراء ومجيد فهم
مع ما يحصل له بذلك من الاقتدار على النظر والتصرف في فؤاده فان من كان بهذا
المرتبة الرفيعة من العلم اذا كان لا يقتدر على النظر كان ذلك خدشة في وجه
محاسنه ونقصاً في كماله وهكذا الاستكثار من النظر في بلاغات اهل الانشاء
الشعوريين بلا جادة ولا حسان التصرفين في دسالة فهم ومكاتباتهم باقص سائر
وابين بيان لانه ينبغي ان يكون كلامه على قدر علمه وهو اذ لم يمارس جيل العلم
والنثر كان كلامه ساقطاً عن درجة الاعتبار عند اهل البلاغة والعلم شجرة
ثمرتها الالفاظ وما اقيم بالعالم المتبحر في كل فن ان يتلاعب به في النظر والنثر من
لا يجاريه في علم من علومه ويتفاحك منه من له ادنى النام يستحسن الكلام والادب
النظام وانفع ما يتفهم به في ذلك منظومة الجزار وشرحها والمثل السائر في ادب
الكاتب والشاعر ان لا تتركوا لباس على من رشح قدمه في العلوم الشرعية ان يأخذ
بطرف من فنون هي من اعظم ما يصقل الفكر ويصفي القرائح ويزيد القلب سروراً و
النفس اشتراكاً العلم الرياضي والطبيعي الهندسة والهيئة والطب وبالكيفية فالعلم
بكل فن خير من الجهل به بكثير ولا سيما من رشح نفسه للطبقة العلمية والمرتبة الرفيعة
ودع عنك ما سمع من التشذبات فانها شعبة من التقليد وانت بعد العلم بالعلم
علم من العلوم حاكم عليه بالديك من العلم غير محكوم عليك واختر لنفسك ما
يجلو وليس يخشى على من قد ثبت قدمه في علم الشرح من شيء وانما يخشى على من
كان غير ثابت القدم في علوم الكتاب والسنة فانه ربما يزلزل ويحرقه فانه فاذا قد
للعلم بما قد منالك من العلوم الشرعية فاشتغل بما شئت واستكفر من الغفول
ما اردت وتبخر في الدقائق ما استطعت وحارب من خلفك وعنك في شئ عليك

بقول القائلين

انما ان سبب الاذم جهلاً علوماً ليس يعرفهم سبب

علومها لو دراهما قلاها ولكن الرضا بالجهل سهل
 واني لا عجب من رجل يدعى الانصاف والمحبة للعالم ويصرى على لسانه الطعن في
 علم من العلوم ولا يدري به ولا يعرفه ولا يعرف موضوعه ولا غايته ولا فائده
 ولا يتصور به بوجه من الوجوه ولقد وجدنا الكثير من العلوم التي ليست من علم
 الشرع ففعا عظيما وفائدة جلية في دفع المبطلين والمتعصبين واهل الرأي المجت
 ومن لا اشتغال له بالدليل ولما الاهلية التي يكون صاحبها محلا لوضع العلم فيه
 وتعليمه اياه في شرف المحند وكرم النجار وظهور الحسب او كون في سلف الطالب
 من له تعلق بالعلم والصالح ومعال الدين او معالي الامور ورفيع الرتب فان هذا
 امر يجذب بطبع صاحبه الى معالي الامور ويحول بينه وبين الرذائل وامان كان
 سقط المتاع ومفسدات اهل المهن كاهل الحياكة والعصاة والقصابة ونحو ذلك
 من المهن الدنية والحرف الوضيعة فان تقسلا تفارق الدناءة ولا تجانب السقوط
 لا تاني للمهانة فاذا اشتغل مشتغل منهم بطلب العلم ونال منه بعض النبل وقع
 في امور منها العجب والزهو والخيلاء والتناول على الناس ويعظم به الضرر على اهل
 العلم فضلا عن غيرهم من هو ذمهم واهلهم كان اهلا للعلم وفي مكان من الشرف
 فانه يزداد بالعلم شرفا الى شرفه ويكتسب به من حسن السمعة وجميل التواضع رائحة
 الوقار وبتدبير الاخلاق ما يزيد علمه علوا وعرفانه تعظيما وبين هاتين الطائفتين
 طائفة ثالثة ليست من هؤلاء ولا من هؤلاء جعلوا العلم مكسبا من مكاسب الدنيا
 ومعيشة من معاش اهل الاغرض لهم فيه الادراك ومنصب من مناصب املا فهم
 ونيل رياسة من الرياسات التي كانت لهم كما يشاهد في غالب البيوت العمومية القضا
 او الافتاء او الخطابة او الكتابة او ما هو شبه هذه الامور فهذا ليس من اهل العلم
 في ورد ولا صدر ولا ينبغي ان يكون معدودا منهم ولا فائدة في تعليم راجعة الى الدين
 قط والذي ينبغي لطالب العلم ان يطلبه كما ينبغي وتعلمه على الوجه الذي يريد الله
 منه معتقدا انه على امور الدين والدنيا راجعا ان يتفع به عباد الله بعد الوصول الى

الفائدة منه هذا ما ينبغي لأهل الطبقة الأولى وأما أهل الطبقة الثانية فهم من يطلب
 ما يصدق عليه مسمى الاجتهاد ويسوغ به العمل بأدلة الشرع فهو يكفي بأن يأخذ من
 كل فن من فنون الاجتهاد بنصيب يعلم به ذلك الفن علما يستغني به عند الحاجة
 اليه أو يهتدي به إلى المكان الذي فيه ذلك البحث على وجه يفهم به ما يقف
 عليه منه فيشرع بتعليم علم النحو حتى تثبت له فيه الملكة التي يقتدر بها على معرفة
 احوال اوامر الكلام اعرابا وبناء واقلا ما يحصل له ذلك بحفظ مختصر من المختصرات
 المشتملة على مهمات مسائل النحو المنتظمة لتقرر يربطها على الوجه المعتبر كالكافية
 وشرح من شرحها واحسنها بالنسبة إلى الشرح المختصر وشرح لجامي ثم يحفظ مختصرا
 في الصرف كالشافية وشرحها للجارودي ثم يشتغل بحفظ مختصر من مختصرات علم
 المعاني والبيان كالنحو للقرطبي وشرح السعد لمختصره وانفع ما ينتفع به الطالب
 الغاية للحسين بن القاسم وشرحها له ثم يشتغل بقراءة تفسير من التفاسير المختصرة
 كتفسير البيضاوي مع مراجعة ما يمكنه مراجعته من التفاسير ثم يشتغل بسماع ما لا بد
 منه من سماعه من كتب الحديث وهي الست لأمهات فإن عجز عن ذلك اشتغل
 بسماع ما هو مشتمل على ما فيها من المتون كجامع الاصول ثم يولدع بالبحث عن ما هو
 موجود من احاديث الاحكام في غير ما يحسب ما تبلغ اليه طاقته ويبحث عن الاحاديث
 الخارجة عن الصحيح في الواطن التي هي مظنة للكلام عليها من الشروح والتحريرات ويكون
 مع هذا عند ممارسة علم اللغة على وجه يهتدي به إلى البحث عن الالفاظ العربية
 واستخراجها من مواطنها وعند من علم اصطلاح الحديث وعلم الجرح والتعديل ما
 يهتدي به إلى معرفة ما يتكلم به بالحفاظ على اسانيد الاحاديث ومتونها وأما أهل
 الطبقة الثالثة وهم الذين يرغبون إلى اصلاح الستم وتقرير افهامهم بما يقدر
 به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرع وعلم خريفه وتصنيفه وتصدير اعراره
 من دون قصد منهم إلى الاستقلال بل يفرغون على التحصيل على اسوال عند عرو
 المعارض ولا يحتاج إلى الترجيح فينبغي ان يعلم ينبغي من سائر ما يحتاج اليه من

او اخر الكلام ويكفيه في مثل ذلك حفظ منظومة الحويدي وفراصة فروعها على اهل
 الفن وتدريبه في اعراب ما يطلع عليه من الكلام المنظوم والنثري ونحو السؤال عن اعراب
 ما اشكل عليه حتى تثبت له مجموع ذلك ملكة يعرف بها احوال واخر الكلام اعرابا
 وبناء ثم تعلم اصطلاح علم الحديث ويكفيه في مثل ذلك مثل النخبة وشرحها
 ثم يعد هابك على سماع المختصرات في الحديث مثل بلوغ المرام والعمدة والمنشقة
 وان تمكن من سماع جامع الاصول او شيء من مختصراته فعل فاذا اشكل عليه معنى
 حديث نظر في التلخيص او في كتب اللغة وان اشكل عليه الواجب من التعارضات او
 التيسر عليه هل الحديث مما يجوز العمل به ام لا سأل علماء هذا الشأن الموفقين ^{فانهم}
 وانصافهم ويحل على ما يرشدونه اليه استفتاء وعمل بالدليل لا تقليدا وعمل
 بالرأي واشتغل بسماع تفسير من التفاسير التي لا تحتاج الى تحقيق وتدقيق كتفسير
 البغوي وتفسير السيوطي السهي بالدر الثوري واذا اشكل عليه بحث من المباحث
 او تعارضت عليه التفاسير ولم يهتد الى الراسخ او التيسر عليه امر يرجع الى تصحيح
 شيء فليجده في كتب التفسير يرجع الى اهل العلم بذلك الفن سائلهم عن الرواية لا
 عن الرأي وقد كان من هذه الطبقة الصواب والتأصيل وتابعوهم فانهم كانوا
 يسألون اهل العلم منهم عن حكم ما عرض لهم مما يحتاجون اليه في معاشهم و
 معادهم فيرون لهم في ذلك ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فيعملون
 بروايته ولا يبرأهم من دون تقليد ولا التزام رأي كما يعرف ذلك من يعرفه ولما
 الطبقة الرابعة الذين يقصدون الوصول الى علم من العلوم او علمين او اكثر لغرض
 من الاغراض الدينية او الدنيوية من دون تصور الوصول الى علم الشرع وذلك
 كمن يريد ان يكون شاعرا او منثريا او حاسبا فانه ينبغي له ان يتعلم ما يتوصل به الى
 ذلك المطلب فمن اراد ان يكون شاعرا تعلم من علم النظم والمعاني والبيان ما يفهمه
 مقاصد اهل هذه العلوم ويستكثر من الاطلاع على عالم الابداع والاحاطة بانواع ^{اللحن}
 عن مكنه واسواره وعلم العروض والقوافي ويمارس اشعار العرب ويحفظ ما يمكنه

حفظه منها ثم اشعار اهل الطبقة الاولى من اهل الاسلام كجريد والفردق وطبقتهما
 ثم اشعار مثل بشارة ورد وابي نواس مسلم بن الوليد واعيان من جاء بعدهم كالابي
 تمام والبحتري والنسيبي ثم اشعار المشهورين بالجملة من اهل العصور المتأخرة يستعملون
 على فهم ما استصعب عليه بكتب اللغة ويكتب على الكتب المشقة على زاجم اهل الاذ
 كقيمة الدرر وذبولها وقلائد العقيان وما هو على نظم من مؤلفات اهل الادب
 كالرحانة والنفحة وكما يحتاج الى ما ذكرناه من اراد ان يكون شاعر فيحتاج اليه
 ايضا من اراد ان يكون متشاعرا محتيا الى الاطلاع على مثل المثل السائر في ادب
 الكتابي الشاعر من الاثر والكامل المبرد والامالي للقالى ومجاميع خطيب البلغاء
 ورسائلهم خصوصا مثل ما هو مودون من بلاغات الجاحظ والفاضل والعماد
 وامثالهم فانه ينتفع بذلك اثر انتفاع ومن اراد ان يكون حاسبا اشتغل بعلم الحساب
 ومؤلفاته معرفة وهكذا من اراد ان يطلع على علم الفلسفة فانه يحتاج الى معرفة
 العلم الرياضي والعلم الطبيعي والعلم الالهي وهكذا علم الهندسة فمن جمع هذه العلوم
 الاربعة صار فيلسوفا والعلم بالعلوم والفلسفة لا ينافي علم الشرع بل يزيد المتشعر
 الذي قد رخصت قدمه في علم الشرع غبطة بعلم الشرع ومحبة له لانه يعلم انه لا سبيل
 للوقوف على ما حاول الفلاسفة الوقوف عليه الا من جهة الشرع وان كل باب غير
 هذا الباب لا ينتهي من دخل اليه الى غاية وفائدة ومن كان مريدا لعلم الطب فعليه
 بمطالعة كتب جالينوس فانها انفع شيء في هذا الفن باتفاق من جاء بعد الطبيب غلاب
 بهذه الصناعة الا النادر القليل وقد انتقى منها جماعة من المتأخرين ستة عشر كتابا
 وشرحوها ثم حاصلة فان تعدد عليه ذلك فاكمل ما وقفت عليه من الكتب الحكمة
 بين المفردات والركبات والعلاجات كتاب القانون لابن سينا وكامل الصناعة
 المشهور بالملكي لعلي بن العباس ومن اتقى المختصرات الذخيرة لتأمت بن قرة ومن اتقىها
 باصناعات خواص الادوية المفردة وبعض المركبات تذكر الشيخ داود الانطاكي ولو كل
 بالملحاحات لكان مغنا عن خير ولكنه انقطع بعد ان شرع في الكلام على معالجات العظم

على حروف لا يصل إلى حروف الطاء ثم انقطع الكتاب فمن انقطع في هذا الفن
 للوجز وشرفه وبأجالة فمن كان قاصدا إلى عالم من العلوم كان عليه ان يتوصل
 إليه بالمؤلفات المشهورة بتقع من اشتغل بها المحررة احسن تحويرا لهذه
 ابلغ تهذيب وقد صنف في كل فن ما فيه ارشاد إلى احسن المؤلفات فيه وكثيرا ما
 يقصد الطالب الذي لم يتدرب باخلاق النصفين ويتهدى برشاد المحققين
 الاطلاع على مذهب من المذاهب المشهورة ولم تكن له في غير رغبة ولا عند
 لما سواه نشاطا فاقرب الطريق إلى ادراك مقصده ونيل ما يريه ان يلتصق بحفظ
 مختصر من مختصرات اهل ذلك المذهب كالكنز في مذهب الحنفية والمنهاج في
 مذهب الشافعية فاذا صار ذلك المختصر محفوظا له حفظا متقنا على وجه يستغني
 به عن حمل الكتاب شرح في تفهم معانيه وتدبر مسائله على شيخ من شيوخ ذلك
 الفن حتى يكون جامع بين حفظ ذلك المختصر وفهم معانيه مع كونه مكررا للدرسه
 منذ ير المعانيه الوقت بعد الوقت حتى يتم حفظه سوخا من معده من الثقلات
 ثم يشتغل بدروس شرح مختصر من ترجمه على شيخ من الشيوخ ثم يتركه إلى ما هو اكثر
 منه فوائد واكمل مسائل فتركب على مطالعة مؤلفات المحققين من اهل ذلك الفن
 فيضم ما وجده من المسائل خارجا عن ذلك المختصر الذي قد صار محفوظا له على
 وجه يستغني عن الحاجة اليه ولكنه اذا لم يكن لديه من العلم الا ما قد صار عنده
 من فقه ذلك المذهب فلا ريب انه يكون حامي الفهم من الادراك عظيم البلادة
 خليط الطبع فعليه ان يتدبر تهذيب فهمه وتلقيح فكره شيئا من مختصرات النحوي
 بجامع الادب حتى تثبت له الفقه الصوريه واما الفقه الحقيقه فلا يتصف
 بها الا المجتهد بلا خلاف بين المحققين هذا خلاصة كلام الشوكاني رحمه الله
 زيادة الاطلاع على مطالب هذه المذاهب لو كانت عليك باصل الكتاب فان فيه تحت
 كل قول فوائد لا يسع لذكرها هذا الموضوع وهذا آخر الكلام على هذا
 المرام وبالله التوفيق وهو المستعان ط

مطلب في مباحث من الامور العامة التي كثيرا ما يستعاض بها الاشتباه باهمالها

فمنها المفهوم ان تحقق خارج الذهن اصاله فوجود عيني وسواء معدوم خذ
فما فيه بالعرض حال من الحيات ^{لله} الثلاثة والامور العامة والاعداد ولوازمها
والنسب المطلقة كالحول والوزن والاعداد والخاصة كالقوية والعظم اوفي الذهن
فوجود ظاهري فما من اعيان معقول اولى ومال منها واقعا معقول ثانوي من
التناصلة في خصوص الوجود الذهني والمنزعات كالاحوال والاعدم وفرضيا
منه فما ابي الوجود لذاته متمنع وملاكه مخترع وغير ثابت تميز في نفس الامر بانها خاص
ومنه ما من الوجود حقيقي لا يرتفع وحارض يرتفع منزه او منشأ له ورفع عدم
والاعدام والمعدومات لا تمايز في ظرف الانتفاء ومنها ما راط ^{لله} (١) مفرد ومركب قابل
المفرد مفرد والركب في قوة مفرد مانع الخلو (٢) مقيد بالجهة ومطلق (٣) بسيط
نسبي ومتطرف ونفسي (٤) صرف او مقيد بظرف او مضاف الى شئ فقط او سابقا
او لاحقا ومطلقا فيصير قد يما واحدا واثنا واثنا او صفة لشئ عدل او عدل مملكة (٥)
ضروري واجبة متمنع بالذات وبالغير ويتعاكسان بالتقابل ولا ضروري بما يمكن خاص
بالذات فقط يقابل نظيره وينقسم الى قسمين ويتعاكس ولا ضروري احدهما ممكن
عام فحين يقابل احدهما الاولين ومطلقا يشمل الكل (٦) بالقوة او بالفعل في كل
مستعد قريب للآخر (٧) عام وخاص يتقابلان تعاكسا والوجود قبل الكثرة او
معها او بعدها (٨) دفعي او تدريجي منطبقا او لا (٩) المطلق من العدم بيان
الوجود ومطلقه بجامعه واعتباره في الاغلب حال الوجود وقليل اجمال نفسه
وز (١٠) احد الوجودين بيان الاخر او لا يبدل ويندفع فيه فيفارق الاحوال بانها
اشتقاق وحمل مواطاة (١١) اصلي وخالي ورده بمحقق ومقد (١٢) منزه
بالطبع واعدم زده بمحقق كامل بالاعتقاد ونحوه

اي الاطلاق
والقياسية
والعقلية

الاول
والثاني

اي الضروري
واجب بالذات
واجب بالذات

اي الواجب
الوجود
والواجب
بالذات
والواجب
بالذات
والواجب
بالذات

وهي الوجود بحسب الحاجة ان تاتي العدم لذاته فواجب ولا يمكن له ماهية ولا تعلق
 عن ملائس مختص فالناعت حال يحتاج شخص الى شخص الاخر والتعوت محل فما
 استغنى عن طبيعة الحال موضوع العرض وما لا فائدة للصورة والوجود ماهية
 وجودها العينية في موضوع وظن في الزمان والمكان والوجود الفرد والخط والسطح
 المستقلين والجسم والصورة جسمية ونوعية والهيولى والنفس والعقل وحقق
 في خمسة الاخيرة فالأقبل ^{عط} قسمة واشارة ان فعل في الجسم بالآلات واستكمل به
 نفس والافعل والقابل لهما محلا هيولى فعلية بالاستعداد وحالاتها في
 الجميع ممثلة لذاته صورة جسمية ومختلفة في نوعية ومركبا جسمان ^{من حيث} واحد في الحين
 دائما شهادي ولا تشالي والشهادي بنوعيته بسيط افلاك وكواكب وعناصر مركب
 عنصري ناقص بلا مزاج تام به فيما يحفظ البيئة فقط معدني وما ينمو ويولد فقط
 نبات وما يحس ويحسب في الازدة حيوان وما يتفكر ويصنع بالآلات انسان ارضيا وحيوانا
 نازيا والنفوس الشاعرة فلكية وحيوانية وناطقة والعاطلة عن نباتية والفاعل
 بلا شعور طبيعة وديما يعيم والمالك عندنا جوهر خايع بذي نفوس وشهوة وغضب
 وان اراد انعاما وانتقالا ويقال عليه روحاني ومثالي وسماوي وهوائي ومن كل
 منهم ما ومدبر ويتشكل في مدركه ومدركه غير باشكل مختلفة كالجني والارض
 انضمامية وجودها في انفسها هو وجودها للحالها وانتزاعية وجودها خصوصي
 وجودها في انفسها او مقبلا الى غيرهما وتبقى زمانا وتنبعث بعض البعض ويتبع
 الجواهر في التحيز والنقلة وان اوفر ^{نفس} تجل الامثال في الاشعة والظلال والاصوات
 والنقلة عن الجواهر في الاصباح خلافة ووجدانها نسبة يدخل غير الحال في
 قوامها وكما يقبل ^{عطف} للساواة والزيادة والنقصان لذاته وكيفاسواها فالنسبة الى الظن
 مكانا بين زمانا منتهى الى الاثر بالتدريج ايضا حاصل وقبول انفعال الى اخل او خارج
 منتقلا بانتقاله مشتملا على كله او بعضه ممالك وغيره ووضع والى نسبة اضافة مشاكلة
 بوجوده والكم ان اشترك بنفسه فتصل ^{من نفس} فالقارح جميع الاجزاء وبعد خط وبعد

في من اللغات
 في من اللغات
 في من اللغات

في من اللغات
 في من اللغات
 في من اللغات

سطر وثلاثة جسم تعليمي وغيره لا يكونان إلا في نفس فصل هذا في الكيفية فمعلوم أنها
وبعضها لا يشاء وبقوة وليس لها بشرية وهم كالأوزان والأجسام والنجاسة والسعة
واضدادها ونفساني في البدن كالحياة والحيوان وفي النفس كالعالم والآلة والآفاق
الراسخة منها كالتعاليم والملكات وسريعة الزوال كالتفانيات وحالات الاستعداد
يقوي قوة القبول وعدمه أو الفعل وظلها كحركة منبه ولا يضر عدم استقراره
كالأصوات فكل ما هو فيه فرد غير قابل بما وصل له ما يمنع تدريجاً ويختص بالكميات
كالشكل والزاوية والزوجية والفردية ولعل للنقطة منه ومنها اللاهية من
حيث هي ليست كالأهي وذاتياتها يسلب عنها جميع العوارض الوجودية والعلمية
واللازمة والمفارقة ومن حيث ما هي عليه معرضة للتغايلات فتقوم مرتفعات
التقيضين واجتماعها وهي (١) اما حقيقية تقوم بلا اعتبار وضع من الناس
او اعتبارية صناعية و(٢) اما خارجية تقع في الأعيان او ذهنية و(٣) اما بسيطة
لاجزائها بالفعل او مركبة متجهة الى بسيط بالفعل وتركيبا للظرفين وان تلازما
بالحقيقة فقد يختلفان بالحد والاسمية والجزاء المحولة والغير المحولة لجزأها
(١) اما ان كان اصلها قتيبي باقتفاء احد احوالها عرضية لكاملها فلاور (٢) اما اولية
او ثانوية و(٣) اما تركيبية بالفعل فحالها واقع فقط وفي الحسن ايضا والقوة و(٤)
امامتة اخلة تحمل ولا تحمل باعتبارين كما مر في متخالفات الحقائق قطعا متحد العيان
كاللون والياض ومتمايزة متطابقة كالتحريك والصورة والنفس والبدن واذا عتوا
في حقيقتات العموم والخصوص المطلق بينهما تقع المتخالفات في الجنس الفصل في الحقيقة
والمادة والصورة والعمل وفي المتطابقة بالعكس او متباينة متوازية متخالفة او متخالفة
بالنوع او بالجنس كالمعد والبلق والحلق والجزاء المتداخلة في الجسم المركبة
وتحليلية وفي البسيط تحليلية فقطوجا فان يكون الشيء بجزء او بنية متداخلة
وتأولية متباينة وجزاء الاعتيادات جواهر واعراض حقيقية واذافية سلبية
وشوتية العمل الأربع فلو جمعنا اولي العلول او الخارج الثلاث او المبين فقد تجلف

کتابخانه جامعہ اسلامیہ
لاہور

مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

فيها اسم الكل عن جميع الاجزاء لفوات شرط الاطلاق ولا بد في الكل من جهة واحدة
 وهي بالحاجة بلاد واما في التحصيل او الحصول او البقاء او تنصب الغرض وتكون
 في الحقيقات بالذات والوازم وفي الاعتباريات بالمفارقات ايضا وتنشخص للماهية
 بنحو تقديرها ويقوم هذا النوع ابتداء للنخبة في فرد واحد بمقتضاها والنفس في بلانها
 ثم بالعكس ولما لكل بجملة مع الزمان والمحل المنقسم بالوضع المصحح للاشارة معرر فاصل
 الجمل بسيط ثم يحوي التركيب ففي بادي النظر من قال بتقديم الثبوت على الوجود
 او بزيادة على الماهية في الخارج قال بالركب ومن لا قال بالبسيط وفي ضامه
 لا يتم الا باخراج الاليس من اللبس ويخلل الركب بين اجزائها لا يبينها وبين اجزائها لا يبينها
 سلب الذات والذاتيات عن شيء يحصل حاصل قبل يومئذها الكثرة جهة الانقياس
 وتفاوت العدد باعتبار خصوص الرتبة بينهما او معينا فيه دونها والوحدة جهة العدد
 وهي تقوم الكثرة وتعرضها وتقابلها بلا حطة البداية في محايها وهي طبيعة المميز
 ولو بقيد زمان او مكان او نحوها وتساقط الوجود والانقسام اما بتخليل الذهن
 الى الحقائق المتطابقة واما للكل الى جزئياته بضم قيود مختلفة الى مشترك محصله اوعا
 ليتكثر اجناسا او انواعا او اصنافا او اشخاصا واما للكل الى اجزائه بقك او بعرض حقيقة
 او نسبي او بفرض شيء دون شيء جزئيا بتعيين المقسم واما او كليا بدونه عقلا في
 المتصلات وتباين الاشخاص والاطراف في المنفصلات وثقوا بين الكل والجزء وبين
 في الجزئية بادئ مع حصول الاول في جزء وحله عليه وبارتفاعه وتوقفه بارتفاعه
 على جميعها وانخفاض وحدته الشخصية مع كثرتها دون الثاني وكما في الوحدة بين
 لاما هية لفعليته ولا صفة انضمامية لذاته ولا تعدد حشيات متقدمة لتناميه ثم
 للمفارقات ثم النفس ثم لا ينقسم من ذوات الاوضاع ثم متصل الذات ثم كركبا
 الطبيعية ثم الانواع والخاص ثم الاجناس والاعراض العامة ثم للنسب المشتركة والاتحاد
 جهة الوحدة في كثرة ومنه الشراكة والاشارة وفي الحركة والسكون وفي المكان العرفي والزماد
 والصفة ونسبة الولاد والملك ونحوها وتختلف الجهات في قوة وضعها فاقواها الاتحاد بالذات

سلمه
 الى بديع
 فيقوم بين
 النفس والبدن
 النفس

والتغاير بالاعتبار واضعها بالعكس ومن الكثير اشتان فالوصفان ان اختلفا تشخصا فقط
 فمما ثلثان او بالماهية فان جاز اجتماعها فمما ثلثان والافتقار بالان فان قابل وجوديا
 مثله فمما ثلثان فمما ثلثان متضادان حقيقيان وشكك في قوة وصفه لا وجودا ولا
 هما مشهوريان ومما ثلثان فمع غاية الاختلاف حقيقيان ويكونان نوعي جنس
 يتناولان لكل ويد وفي مشهوريان او شبيهه فالطلق سلب ايجاب بسيط او عدولي
 المقيد بكل قابل الوجودي في وقته او شخصه او صفه او نوعه او جنسه القريب
 او البعيد عن مملكة ومن الكثير ملائمتا هو يقيان جواز في مثل اللزوم مما لا يقف
 عند حد اذ ليس كنه حقيقة وأمتاحه في المدارك البشرية مفصلا بالوجدان
 في العلل والاعمال بالبرهان اذا لا فمما ثلثان هو مخلو الذات فاذا فمما ثلثان كل خلى الكل فلا اثر
 ولا تأثير وحرارة التناهي المتوازي لغيره اليه مع نبات المبدء يتطوّل ضرورة الحصر بين
 التوازي والتقاطع على تقدير عدم التناهي عند قطع السمات ما بينهما في كل حد و
 توجب قطع سموت غير متناهية في زمان متناهٍ وبحر اخر اما في غيرهما فاشتراط الفارق بين
 الوجود والترتيب والاجتماع والمادية واسقط جهورهم الاخير المتكلمون الاخيرين
 وبعض المحققين الاخير راعا غنا ما كان فرض للتطبيق الاجمالي عن الترتيب الواقعي
 وعندى انه ان تم لزوم العدد الكثير كلما بطل انحراف التناهي عن الواقع حينئذ علموا
 لا هذا فوق المدارك العامة ومنها ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو ما لا يشع
 اما عدمه فمما ثلثان وهو المانع او عدمه بعد الوجود وهو المعدا ووجوده فقط فهو ما لا
 او صحيح والترجيح هو التأثير والافتضاء فالقضي للشيء المتوقف في وجوده هو العلة فبابه
 فعلية المعاول الصادرة وما به قبوله المادة وتدخلان في المركب وفي البسيط الصورة
 هي المعاول والمادة هي القابلة ان كانت وما منه صدور الفاعل وما لا جلّه صنعته
 الغاية وهي علة ذهنا معاوله خارجا وها خارجا والحاجة الى الثلاثة الاخير فمما ثلثان
 وضروية القابل والامكان واختيار الفاعل قريبا او بعيدا ومنه غايات الطبائع و
 المصير شرط اما التأثير الفاعل ومنه آلات الطبيعة كالقوى والبحار والصدى كادرات

المحرك وهي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في اتصال الأثر والقبول للمادة اول تمام
 الصورة اول ترتيب الغاية وما وجبت تقدمه ولم يجب زواله معدا العرض على الوشرط
 للمعد بالذات ومن العمل (١) ^{تامة} لا يتوقف على ما أوردها فليست شيئا واحدا ^{قصة}
 غيرها و (٢) موجبة لا يتخلف العلول عنها وهي تامة وجزء آخر منها الوفا على مستجمع بشرط
 التأثير وهي متلازمة وغيرها و (٣) مستقلة هي جملة نوع منها بشرطه ومنها كافية
 تكفي لتفصيل جملة ما لا بد منه و (٤) قريبة لا يتوسط بينها وبين العلول علة ويعيد و
 (٥) علة لا تباين ذات للعلول كأنها الطبايع في محلها و (٦) علة مختلفة للأثر وغيرها
 وحقيقة التأثير مع حصول الأثر والتوليد ترتب فعل على فعل آخر فاعل في وقت واحد
 الحدث والبقية لشخص في أشكال الصلاب وجمع أجزاء المركبات ودوائر السقف بدل
 ما يتخلل ويدن الجبين ويستند ثابت الشخصية إلى متبدل شخصا ونوعا باعتبار القدر
 المشترك وبالعكس اختلاف القوابل والشروط والأوزان إلى علة المازوم وعدم العلول
 إلى عدم شي منها وجاز أن وارد علنين مستقلين معا وبدلا على الواحد النوعي لا
 الشخص كالتساخي في الاستقلال والعلمية ويطل دور التقدم من جهة واحدة ^{القوية}
 ودور عاكس إلى إيجاب العلة وتخلفه عن التامة واستناد جهة التعدد إلى جهة الوحدة
 وهي السبب والاتفاقي منه غير متوقع الاتصال وعند الأصوليين هو المنفرد في الجملة
 فيختلف عنه للسبب وهي الموضوعية لتفصيل الحكم فلا يخلف عنها ومنها التقدم و
 التأخير بدنهان متضادان واجتماع موصوفيهما بجبثيتهما أن امتنع فزمانيهما
 لأجزاء الزمان بالذات ولما يقترب بها بواسطة ^{أي العلة} الأقسام حسب الحاجة ولأن فان
 جاز تخلف المتأخر في طبع وهو العلة الغير الموجبة والشرعية والمعداس في النوع ^{أي} والآخر
 فعلة وهو الموجبة في الوجوب وأما لا بد فان جاز لا انقلاب بتغيير المبدء فهي وهو الآخر
 من المبدء المفروض في مبدء حسا أو عقلا والأقبا الشرف وهو بالزيادة في الصفة للقصور
 وما يسمي بالماهية كتقدمها في الذات والذات على العوارض فلا ينفك عن الذات
 إلا في بعض الحوادث والمعية المشتركة في ذلك الوجوه حيث يبدلان عندهما معلنا آخر

عنها لاح مستقر كل قول وارينا ظننا الواقع كما وكيفا فاتفقت لهذا مذهب كل واحد لا يلبي
 ان يرتاب في هذا الاجمال وان كان تفصيلي زوال الاختلاف من جهة الله الخاصة
 واما يخص برحمته من يشاء فليكتبه كل من يحكم على شيء فاما يحكم عليه بما يناسب
 الصورة الحاصلة منه في ذهنه فليسطا اشارته في الحقيقة صاحب تلك الصورة و
 الفرق بين صاحب الصورة وبين ما خذها والقصور بها واضمح والصورة لا تختلف
 صاحبها ابدا فليس من هذه الجهة كذب اصلا وكل انما يحكم الحقيقة والحاضر ^{المتخلية} عند
 عليه ولكن يجب ان لا يقتصر على هذا حتى يفرق بين الحق والباطل ليظهر الهدى والضلال
 نكتة لا ريب ان الاشياء في مناسبة بعضها البعض ليست على السواء وان لا حاجة
 من جميع الاشياء بل بالشيء الواحد من جميع الجهات محتج فلا تسان اذا اراد تخصيص امر
 فقد يتصور على غير ما هو عليه واذا عرفه فقد يطلبه من غير مباديه او يخله من
 غير ما خذ اما من المحاورات العرفية التي ملأت سمعها والواضعات العادية التي اطمان
 بها قلبه فينتهي الى امر ويبدل له ما حسب مسيرته ومسلكه فيعتقد مطلوبه فافهمه
 فيضل وليتذكر ههنا ما سلف في المنطق من وجوه الغلط تايدا لهذا المقام نكتة
 وانما صرح طلبه انتهى الى الامر الواقع بالوجه الذي يناسب مسلكه واقفا في نظام من
 النظامات وموطن من المواطن ومرتبة من المراتب فيذكر عن له وينكر على من مسلكه غير
 مسلكه فانه الى وجه اخر من ذلك النظام او نظام اخر من ذلك الوطن او وطن
 اخر من تلك المرتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فينسج بينهما حريم النزاع والحق
 لا تدافع بين النظامات والمواطن والراتب عند نقاد البصيرة اصلا نكتة هذه
 الكثرة الموجبة لتنظيمها جهات وحده ذاتية وعرضية مختلفة بالعموم والخصوص
 فترتب افرادها حاسا وعقلا لتتميم نظاما والنظامات المتوافقة في المدرك وموطن واحد
 والمواطن التي يتعدى بها وجودات الاشياء ولا يقع احدها على الاخر في جهة فينتجها
 نسبة الغيب والشهادة لتتميم مراتب الواقع فالشجرة ينظر فيها النجار من جهة كتحصيل
 فيها من الجذوع والالواح وغيرها من الكالات الخشبية ولما اذا يصلح خشبها من الاغراض

وابن السبيل من جهة مالها الظل والفلاح من حيث كونه من الماء ومن ابن الحضر
 ومن ابن مصفر والبصير لاني من اجرائها من لبف وخشب وورق وزهر وثمر ونواه
 والطيب من حيث فعالها في بدن الانسان والطبيع من حيث قواها من جاذبة و
 ماسكة وهاضمة ودافعة ومن حيث تشرعها فتلك جهاتها اثراته قد تعرض لها
 من حيث غيبتها وبلدها وقد تعرض لها من حيث هي في دوحها ما كان هناك
 فيها وما كان يكون بعدها وقد تعرض لها من حيث ملكها ما لكها من اي مال
 وما يحصل له منها فتلك نظامات تشاها ومالها من الروائح والاذواق والالوان والكيفيات
 الملموسة مواطن فاذا غفل صاحب قصد عن صفات اخروا نكرها انعمد النزاع فكلية
 ليس في التطبيق تجهيل الطرفين الا من جهة قصور كل عن غاية التوجيه لكلام خصمه
 ومن المعلوم ان الاسباب المودية الى الخصومة لا تفرغ القلب لهذا الامر وانما على طالب
 الحق استغراق الجهد في درك الواقع لاني خدمت كلام الناس فمن ضمنه احد في
 التصور في العلم وقد قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد سبغنا التطبيق
 الايات مفسرا لا متعبدا لله بن عباس رحمه الله والى تطبيق الاحاديث صاحب للغيث
 من مختلف الحديث وفي اراء المسلمين الشيخ علماء الدولة المماني في الشريعة والفلسفة
 اخوان الصفا وبيان رأي الحكميين ابو نصر الفايدي وفي الاسلام والهندية داراشكوه
 ومهمل حجة الاسلام لتاويل مذاهب المتبدعة الوجودات الخمسة في فيصل النفر
 بين اهل البدع والزندقة وقال الشيخ ابن عربي

عقد الخلاق في الاله عقائد وانا الحققت جميع ما عقده

وسعى في التطبيق بين الشهادة والوجودية بالعارفان الجليلان الشيخ محمد السهرندي
 والشيخ ولي الله الدهلوي قدس الله اسرارها وان لم يمهدوا له ضوابط وقد عرفنا
 فضل منفعته فذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون

فصل موازين التحقيق

نكتة طرق اقتصاص العلم عقل ونقل وكشف واخص شرط الكل ووسيلة العلم عقل

منها انما يستجمع شرط صحته كان مطابق الواقع فاستمع ان تكون متناقضا بحقيقة
 مثلا يلزم اجتماع النقوضين نعم قد تكون مخالفة بحسب الظاهر الاخراف عن الجادة
 القوية نوع من الغلط والكلام فيه او الاختلاف في مسالك الدلائل او موطن
 الدلول فكلنا الحكايتين عن امر من الامور الواقعة وان اختلفت موضع نظر واحد عن
 الآخر فهذا يقيني وبعض من تفتن لوجوب التطابق وغفل عن اختلاف الدلائل
 يحمل كلام الحاكين على غير مراده ويصلح بين الخصمين من دون تراخيها ويأتي بذلك
 بما يحبه الطبع السليم ويطيب الانتكار عليه ومن العلوم العادية ان المذاهب المختلفة
 للتقاربة في الدلائل وثيقة ورعاية التيقني عليها النظام المحسوس ابتداء صحيحا ويدفع
 عنها النقوض للوردة دفعا غير سيجر ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبة على
 الاطلاق ولا حقبة بكل فقير وقطير من فروعها واصولها وان كان بعضها الكثر موافقة
 من بعض فاذا تصفنا عنها بالتعق في ماخذها والتأمل في كليات اخذها ودرك
 اغراض مدونها ودرجات فهمهم عرفنا منشأ الاختلاف وموضع الالتباس
 وموطن الحكاية والتمييز بين التيقن والظنون بتوفيق الله سبحانه وعنايته نكتة
 العفل اصل طرف الانساب لا غنية للنقل والكشف والحس عنه بل هو الحاكم بها
 والعامل فيها والمميز بين اقسامها ومراتبها وحكمه حاكم من حيث الادراك والفهم
 وان كان قد يقصر عن بعضها من حيث التخصيل والوصول وقوله طور وراء طور
 العقل يعنون به القواعد التي مزلها للملقون باصحاب العفل او تفردة بالانضمام و
 معاونة من غير واصحابه متفاوت فيما بينهم بالحس والتجربة فممن هم من يكون
 استحضاره للبادي اكثر وانتقاله الى اللوازم ابعدا وعمق في روابط الانتقال احدا
 يكون وقائعه اوفر وشغله امدد وحده اجمود وتفتنه للاموال المشتركة من العمل
 والاحكام واختلاف ماخذها وظهر الى الواقع اوصل ومخالفة المألوف عليه اسهل
 ومنهم من دون ذلك في النقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو اقوى واصحابه
 متفاوتون فيما بينهم رواية ودراسة فممن هم من يكون اصح سند او اقوى سائدة

واخذ في تعليمها واصدق محبة واقفى بدعا واكثر متنا ووضح لفظا واضبط سماعا وكل
حفظا وازيد شيئا واخذ رحلة وافقه فهما وانجم الاسانيد واسباب المخرج عنهم
وجه مختلفة ومنهم من دون ذلك والكشف اذا تفرقوا وسعها واصحابها يتفقدون
بينهم جدا في التطلع على العوالم الحاضرة والديور والبقاء في الرقوع السجدة فيهم
من يشتمل له لطائف الجسمانيات كالملائكة السفلية والشيياطين والجن او الخفائض
المثالية على طبقاتها ثارة الهداية وتارة الاضلال او الخفائض الروحانية على درجاتها
من البشرية والفلكية والعلوية او تجلي له الاسماء والصفات الالهية او تجلي له
في مرآة ادراكية بالتأثير في قواه او في قلوب مشاكسة بالتشجيع بمهمة انكشاف احوال
منهم من يفتني خلاصة اهواء وعادات راسخة فيه او في لطائفه الكامنة في
جوهره فيظهر بعض الخفائض بنحو غير ما يظهر في لطيفة اخرى او يفتني في وجوداته المختلفة
التي تظيرها في النزلات الماضية والترقيات الالهية او يفتني في الخفائض السارية في بعضها
خلقية كخفائض الصور الجسمانية العنصرية او الفلكية او هيولى الجسم المطلق او العماء
وتبعضها حقية من الاسماء الجزئية والكلية على منازلها والشؤون الذاتية باضافتها
وفي كل ذلك يوفر عليهم علوم تلك المقامات واحوالها وتتمثل لهم مقتضياتها
نكتة المعتبر من العقليات ما انتهى الى اليقنيات بالطرق المبدئية انتهت قريبا
او جليا ومن النعليات ما صحح الحفظ او حسنه وما توارث من معانيه القدر والشهود
لها بالخبر وتعاذلت عليه الانا من غير صرف عن الظاهر المتعارف في منسأه
حقيقة ومجازا وصرحا وكناية ومن الكشفيات ما كان عن ذي فناء تام او بعد الفراغ
الكل والتوجه الى الله سبحانه متواترا مستمرا محفوظا بصورة معينة بها وورث حلاها في الاحوال
الالهية او الملكية وعرف مقام صاحبه وسيرته فنكتة فصلوا في المنطق شروط
احدس والتجربة والاوليات والشاهدات وفي اصول الفقه والحديث شروط العنقة
ووجه المخرج والتزجج وفي مالا يعمل عليه الشيوخ من عسدي شروط الكشف فلا بد ان
اليها طالب التفصيل والتمينا على الاجمال لقصد الانجاز فنكتة المشافهة متجردة

منهم من يفتني خلاصة اهواء وعادات راسخة فيه او في لطائفه الكامنة في جوهره فيظهر بعض الخفائض بنحو غير ما يظهر في لطيفة اخرى او يفتني في وجوداته المختلفة التي تظيرها في النزلات الماضية والترقيات الالهية او يفتني في الخفائض السارية في بعضها خلقية كخفائض الصور الجسمانية العنصرية او الفلكية او هيولى الجسم المطلق او العماء وتبعضها حقية من الاسماء الجزئية والكلية على منازلها والشؤون الذاتية باضافتها وفي كل ذلك يوفر عليهم علوم تلك المقامات واحوالها وتتمثل لهم مقتضياتها نكتة المعتبر من العقليات ما انتهى الى اليقنيات بالطرق المبدئية انتهت قريبا او جليا ومن النعليات ما صحح الحفظ او حسنه وما توارث من معانيه القدر والشهود لها بالخبر وتعاذلت عليه الانا من غير صرف عن الظاهر المتعارف في منسأه حقيقة ومجازا وصرحا وكناية ومن الكشفيات ما كان عن ذي فناء تام او بعد الفراغ الكل والتوجه الى الله سبحانه متواترا مستمرا محفوظا بصورة معينة بها وورث حلاها في الاحوال الالهية او الملكية وعرف مقام صاحبه وسيرته فنكتة فصلوا في المنطق شروط احدس والتجربة والاوليات والشاهدات وفي اصول الفقه والحديث شروط العنقة ووجه المخرج والتزجج وفي مالا يعمل عليه الشيوخ من عسدي شروط الكشف فلا بد ان اليها طالب التفصيل والتمينا على الاجمال لقصد الانجاز فنكتة المشافهة متجردة

للعقل والسلف من المحدثين للنقل ومناخر الصوفية للكشف واما المتكلمون فكلام
 خطابين نقل وعقل ولا إشراقية بين عقل وكشف ولجامعون بينهما على اعتدال
 ندر فكتة من العلوم علوم محسوسة ومنها معقولة منتظمة تطابق المحسوس
 ومنها معقولة صرفة لا نظير لها في المحسوس العقل في الجزم بها سبيل ومنها علوم
 استقرائية لا سبيل الى الجزم فيها قصوى امرها الظن او هو منها كما لا سبيل فيها
 للعقل انما تنال سماعا من حس او وحي او كشف فمنها ما الجزم بها سبيل ومنها ما
 لا وجميعها يختلف في الجلاء والخفاء وفي الملازمة لبعض النفوس والمنافرة لها وفي
 الضرر والمنفعة لسعادات النفوس وفي المآخذ والمسالك وفي الحاجة الى ممارسة
 العمل وعدمها وفي كثرة الرغبة فيها والتفرغ عنها وقتها وفي انتقالها من الزمان
 وثباتها وفي تقدم بعضها على بعض والناخز عنه وفي كونها مقصودة او وسيلة
 وفي تكميل القوى المختلفة وفي دخلها في قضاء الحاجات المعاشية والاقتنائية ومعروف
 تمايزها بالوضوحات والغايات المترتبة عليها في الدنيا والاخرة ويختلف بذلك شرفها
 ودرجات العالمين بها فكتة الباحثون عن الحقائق على درجات صنف
 هم المستخرجون المسائل والواضعون العلوم والنقادون لها ونظرهم الى الواقع مطلق
 فبعض ادانهم تعتمد على اصول صحيحة ولكن في تفريعها حق وباطل وبعضها على اصول
 فاسدة ياصلونها حفظا للذي هم في الفروع الملوحة حقيقة بحيث لم يستطيعوا
 تفريعها على غير تلك الاصول او خاضوا لزوم فروع مسلمة البطالان على اضدادها و
 اذعانها كالف او ملائمة طبع او تحصيل غرض او اطلاعا على دليل عجز واع دفعه
 وللحق انما يعتز بكلامهم وصنف هو الشارحون لكلام اولئك المفرعون
 على قواعدهم والذابون عنهم ونظرهم الى الواقع مقيد والخطا منهم متضاعف
 ومع ذلك يوجد في كلامهم في ابد مختلفة وصنف يضربون بعض الكلام ببعض
 سوا جوابا او يوجهوا على قد ما احاطوا به من الكتب وكلامهم اقل جدوى والامر
 في كلام الائمة وعاداتهم ناج عن فتنة شغبهم الا انهم قد يبرهن معاردين الحق في

هي انهم وتسقط من افواههم خصال الحكيم وصنف قصوى هي هرق جيه
العبادات والناقشات اللفظية وترجم المحطات بكل وجه قريب وبعبارة لا ينفوس
الى الواقع بانما ينقطع اساسهم بعناية وما لاحظته قيد وايداء احتمال وليس المحقق
اعتناء بهم اصلا وهذا جاري اكثر الفنون فعليك بتمييزهم

بمنهج الفنون

فصل في اسباب الاختلاف

نكتة كما ان الموت امر طبيعي بحياة البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة معاً
فان خاصته تقتضيه لقيامها بالحرارة والرطوبة والعامة لا يفاء العناية الانسية مقتضى
الطبايع الكلية من العناصر والافلاك والنباتات تقتضي انحلال المركبات والاضاع السماوية
تنهي الى القواطع فذلك الاختلاف طبيعي لعقول البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة
معاً واليه الاشارة في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
امراً خاصة فلوجود القوة الحاكمة منهم ومخالفة ما احاط مدركة احد هم لمدرسة
الاخر لاسباب سنيتها واما العامة فلان صانع العالم جل مجدته لما اراد انتظام النشأ
وتعير الدارين بتبدل اثارها بحال ولجلال فيها وناط بحسب تلك العناية للساعة في الدنيا
بالاعتقادات وجبا اختلافها في التطبيق لا بحسب العلم والفهم لا بالذات المختص
من بين الناس نكتة اختلاف الاعتقادات لاسباب عامة شاملة لها ولغيرها
منها اختلاف الاوضاع السماوية بحسب الادوار والقرانات الكلية والجزئية طالع
الواليد والمياثل وجرب في الهنود ان من كانت الشمس المشتري في سابعها انكشف
له حقيقة الاسلام وخرج من دينه اليه ويدكر ان وقوع الارابي على الطالع والعا
ينور العقل واتصال سم الغيب بالسعود يصوب الاراء في ابوابها ومنها اختلاف
الطبايع الارضية من الاقاليم والبلاد وسهلها وحزنها وبدرها وحضرها واليكفيا
المزاجية وعادات القوم والهنود يقع في مدارهم طول الاوقات والعرب بالعكس
منها اختلاف استعدادات بحسب النشأة الشخصية وانتمية الفاتنة على المولد الفاتنة

فكملة خلق الناس على غرائز وهم وعادات شتى فتمتسك لهم من صاحبات اغراض
 وانما نقاد في فوضى ولا خلاصها مدخل جليل في احداث الاراء وترجم الاختلافات فمنهم
 من يبدل يستطيع تخليص الاطراف عن شوب المالموفات والعبارات والبليد يعجز عن
 والمفصّل في الحسوس لا يرى المعقول الا من كان بعيدا عن التجرد عنه والفرط في قياس
 الغائب على الشاهد واللبّاع في الفرار عنه والعجول في القبول والاكتفاء من غير ان
 يحيط خبره وللتأني فيه والسأم يكفي بالظن وبصورة من الصور المحتملة التي تفيظ
 المفصّل والخصاص عنه والمتيقظ بالمشاركات والباثبات والوازم والمغفل عنه
 والمغلوب فجايد الوهم يبنى الامر على الاعترافات الحصة والغالب عليه والناظر في الشيء
 ببذل الجهد وصرف القصد والتكاسل عنه يمر سرور وطفلا وثير العقل ينسب
 لاشياء بلا تعليم وباد في اشارة ومظالم يعجز عنه والمتقيد بالشرائع والواهي فيها
 والماتوف بالرسم وغير الليالي به وواسع الفهم يحبط بالشقوق والقيود والسابق
 والاخر والمبسوطات وضيقه والشيء ليس بغيره ثم عنه يجب التقليد والمتقطن
 لفرع الشيء وعواقبه والراكد عليه والحب لشخص من في البغض له فيكون الاخلاص
 والادراج فيه كل صعب ذلول والمحقق والمقلد والنصف والنصب والامعة والافلا
 على اداء ما في الضمير والقاصر عنه ومستقيم الفهم ومعوجة نظير الباطن بوجه الباطل
 قلعا ككل الذباب وكثرة المطمان بالاكاذيب والتمنع المقصود عن الوسائل والواحق
 والتخاطب فيه والجازر يقع في قلبه الحكم بعد النظر فيه والحائر لا يحكم الا غير ذلك وما
 لا يعمر على الفطن عند الاستقراء معرفة اصنافه وتعين اشخاصه فهذا واضحا
 امثال الزجالات على البصائر تعجزها عن نبيل الواقع على ما هو عليه من غير خلط
 ان نعمتها عليه ولا ينبغي لخال الحق ان يغفل عنها او يحبس في الردي منها بشرط ان
 ينسب اليها من لا يدرى ولا يعرف ويرى في كل ذي حق حقه فكملة من اسباب الاختلاف
 في ذلك من ان يفرق بين نفسه وتذرع بحدث اختلاف الجهات والنظامات
 وانما في ذلك من ان يكون الشيء عامة لشيء ناقصة لشيء مستقلة لا يفر

التعبيدات فقد يحصل في الذهن هيئة واحدة اجمالية فيختصمون في تعيينها
 بحسب اللغات والاصطلاحات المتعارفة عندهم وفي شرحها بحسب المعاني المهمة
 لهم والنحوض والاقتضار لهم وفي قصورها بعبارة مختلفة قريبا وبعدا على قدر بلاغتهم
 وقد يعبرون عن الشيء الواحد مرة بصورة انطباعه في المدركة او نيل المدركة
 لامثاله فيقال مثلا صارت الشمس تحت السحاب هي فوقها مرة بما ناله من انصاف
 وتفتيش عن الحقيقة كما يعبر عن الرؤيا قبل تاويلها ومرة بعد التبريد للحقيقة
 عن ملائمتها وخواشيها ومرة من حيث تعيينه في مرتبة او كونه اثر الفاعل او
 صورة في مادة او مبدأ الغاية على اختلاف في الفاعل والمادة والغاية في كل اختلاف
 فيه وليس كذلك وقد ينظر الى الشيء بالاجمال اوسطيا لعدم الاعتناء به او على التفصيل
 والغور بطنابعد بطن على مراتب الاعتناء به وقد يقع في الكلام تخصيص عام للتصو
 او الاهتمام او تعمير خاص للايهام والتخييل او المبالغة او يقع اذ عام حصر للتاكيد فقط
 او ايراد مجاز متعارف عند القائل او كناية والمقصود غيرها وتليها وتقع تمثيل ذلك
 بمخاطفة وفيها تقرب من وجه وتبعد من وجه وايهام في القدر الجامع وذلك
 لكونها البالغ في سلفية القائل ولتغني في العبارة ويقع صرف عن الظاهر لضيق
 العبارة كوضع الترتيب الزمني موضع الرئي والمصاحبة الزمانية موضع المصاحبة
 الواقعية ويكون الواقع عند الكل شيئا واحدا وبعد ذلك مقام التفتيش للاستعانة
 والاصطلاحات فيمكن اشدك معنيين في لفظ او ترادف لفظين على تلمس المعنى
 او مع تفارق بملاحظة قيد جزء او شرط او هذا وان كان يسيرا بعد الاحاطة بالصور
 والنظامات ولكن الحق انه لا يستقيم ايضا الامن المعنى محقق منصف مجمع الوصفين
 كثرة التبرير والصور على كلمات الائمة المحققين وقوة التدقيق والبحث في فهم الجدل
 والتوجيه مع تأييد وهداية من الله ولي التوفيق فكذلك من اعطاه سبيل الاختلاف
 تنوع فهم اللاحقين لكلام السابقين وهذا هو الذي ابدى عنه تنوع بيان الشرائع
 والمخشين واورث افتراء المذاهب على اهلها ويكون منه ما لا يحتمل تارة نكاح

الحجاية او العداوة لاحد وتارة للنفلة عن معنى قصده ومطرح نظره
 طرنا التعريض العادل بذلك فحن بواد والعدل بوادي
 وتارة للتصور عن استيفاء المقلد لثبوت الوجز وحفظ القيود الضمنية والطب
 وتارة للخطأ في المحمل للاشتراك والتجوز ارجاع الضمير وتارة للبادة ثم الاصرار
 على ما استقر في النفس قبل من غير ايفاء النظر حقه وتارة للمحذور على المسموع الحسن
 ظن كاذب في قائله وتارة للبلاهة عن نيل المعنى الدقيق ولا عن ترار برأيه
 مع بقاء لا يزال عدو لما جهل به واما مثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام
 وسياقه فهم الطبيب اء السقيم من عوارضه ومن التدبير المقدم

فصل في ضوابط التطبيق

نكتة في قول التوفيق ينبغي ان ياخذ الواقع اقلما وسيعا ويقطع لصاحب كل
 مذهب منها فطر من افطار العلويات والسفليات من افاق الغيوب والشهادة
 وناحية من نواحي العلم والعين بل ياخذ كل شخص بلدا عامرافيه من الاوصاف
 اللازمة والمفارقة والنوع للظواهر الباطنة والذاتية والغريبة والانضمامية
 والاعتبارية والحقيقية والاضافية الثبوتية والسلبية مما لا يحصى انما مجال الباحثين
 منها ميدان دون ميدان ويقيدهم امور اثبات كل ونفيه في مقامه ومشهده
 فان لكل مقام علومها ومعارف لا تكون في غير كما ورد لكل حد مطلع وصاحب كثير
 ما يغفل عما عداه فلا يروي عنه الا ما احاط به وان لا يذعن لنفي واحد قول الآخر
 ولا تاويله اياه الا ما كان من صاحب الوحي لا يهين صاعدا كما وان لا يسرع في انكار
 مستغرب ان يبالي في تصحيح عقد الوضع بتشخيص ذاته من اقليم الوجود ان هو
 كيف هو باستقراء اوصافه التي وقعت عنوان بحثه وموقع نظره فيما يبحر عن
 ذوات متغايرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معا او تعاقبا او بدلا وبالعكس
 ويصح عقد الحمل بتميز اطلاق مفهومه عن خصوص نحو ثبوت له موضوع وتحقق فيه

عما وجدوا وان لم يعرفوا انه من عالم المثال وذلك في العقليات والكشفيات كالثبوت
 في العقليات ومن جهة ان فيه روحانيات تسمى جامعة اليهودية والنصرانية
 وغير ذلك من الاديان والمذاهب وانما تلحق صور المعتقدات لهم في المدارك وتروج
 تلك العقائد بالمنامات والهلوات فقط من النفوس البها وتفر عن اضدادها
 ومن جهة ان فيه خزانة الكواذب كما فصلته في تفصيل رسالة المحبة وينقل
 بالانصاف بها الرأى شقي وتسمي الاراء بروح ملكية ومن جهة ان تلك الصور التي
 تقع عنوانات ومرايا الامور الغائبة والوهومة فيظن التخالف فيها وهذا كثير
 في العقليات وفي هذا العالم الوان وابعاد واشكال ولايزاحم الاجسام المادية
 ويختلف الثالثيات لطافة وكثافة ورسوخا واختفاء والعوام لا تظنها غير الاجسام
 وتسميها اجساما غيبية وشهادية فيجري على ذلك من يخاطبهم ويفهمهم وانما
 انكارها وحصر الاجسام في الشهادية وضبط احكامها من تدقيقات الفلاسفة
 والتكلمين نكتة من اصول التطبيق التجلي وهونابت عقلا ونقلا وكشفا وهون
 احكام جهة الكثرة لا ينكره منكر وحدة الوجود ولا يستغني عنه قائله بغير اذن احكام
 الحقية والخلقية ومبنت مادته وصوريته في رسالة المحبة وغيرها وله جنسان ثانيا
 الواسطة وبردعها فالذي بانبات الواسطة مادته صاله اختصاص بالاضمحلال
 والحكاية معا وصورته ارادة التعرف وينقسم الى وجودي يتظمر به امر العالم
 كماله هو في نفسه امر خارجي وشهودي حاصل في المرايا الادراكية ومن هذا القسم
 صوري ومعنوي وذوق والذوق برفع الواسطة اما ان يكون المحجب من جهة المتجلى
 له من صفات وعلل اوبين للتجلي والتجلي له او من جهة المتجلي هذا انما يتصور بالانفصال
 من شأن الشان من موطن الى موطن ورفع ما في البين اما بافاناه او برفع حيلولة برفق المتجلي
 او ندلي للتجلي والمحقق الغفوي همه في كل الاضواء ابعجاب وهو حق والفرق بين تغلق
 النفس بالبدن والتمثل بالتمثل والتجلي بالتجلي حصول الانحصار والانفعال
 معاني الاول والثاني فقط في الثاني وانتفاءهما معاني الثالث ولا بد في التجلي

في رسالة
 المحبة ثلثة
 اجزا تفصيل
 وتذليل
 تفصيل
 من قوله
 اجزاء الثالث

من هذا
 الدليل الغفوي
 تليق الدين
 عربي

من مازجة عالم المثال يتضمن جهات الحكاية فان الشهاديات لا تشمل الحكاية طبعاً
 وان احتملتها وضمها كغير من اختلافات العقليات والسميات والكشفيات بخلاف
 نكتة قد يستغرق المتفكر والمكاشف في السطح فتحتفي عليه ما عداه فينظر بالكلية
 وما مصدرها الا الجزئية وقد يعتريه عنده دقيق فيتبعه النظر فيحكم به على ما فيه
 شائبة منه وادنى مناسبة معه ولا يلتفت اليه غير وقد يشبه الظل بالاصل
 والقيده المطلق فيذكر عن كماله الظل واطلاق القيد ولا يتنبه له الا بعد الترتي
 عنه والعارف بالاصل والمطلق يفهم قوله ثم اذا ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع
 وتخطية الاول وقد يعتريه بالتخوض فيه وانكشاف سره وبطنه فيصعب الحكم السابق
 فيظن الاختلاف باقياً وقد اغنى فاحفظ عليه نكتة الاصابة والاطاء يطلق
 في العمليات تارة على ترتيب الغاية على الصنعة وعادة على الجريان على وفي القامرون
 في الشرعيات موقفاً للوصول الى مراد الشارع ومرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف
 بحسب الاختلاف بالمأخذ فيكون معنى الحكم شيئان مقتضى هذا القول من
 مبادي كذا وهذا للتعني يرتفع التنازع في الشرعيات وبعد ذلك فالنسخ ايضا من
 اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل في وقته وكذا التخصيص اذ فيه اعمالها في
 محل ما وبعد ذلك فمن باب التطبيق فيما صح منه وكالته ولو في الجملة الحمل على
 العزيمة والرخصة او على الاباحة والكراهة او على التشديد والتسهيل او التنزيه
 والتخفيف بناء على ضابطات اسقاط الاكثار وعامة الرواية ممن لا يخوض في حقائق الاحكام
 اذا روى بالمعنى امكن ان يزيد وينقص في الطلب الكف واما الذكر والترك والتعيين
 والايهام فلا يبعد من باب التعارض كما من قل خوضه في المعاني وقريب منها نقد
 وتأخير الكلام نكتة ذكر حجة الاسلام في فصل التفرقة بين اهل البدر والافئدة
 ان الشيء يكون له وجود في نفس خارج الحس والعقل وهو الوجود الذاتي ووجود
 في الحس كالشمس رغباً والقطر خطأ وقوس من محيط الدائرة الكبيرة مستديراً ووجود
 في الخيال اما على صورة انشاهد نكتة لطيف النائرة والبرسيم ولما على صورة الذكر شجرة

منه
 يوصل القلب

في العقل يتجرب بالذات والوصف المختص بل عرفا عن خواشيها كما الصنعة من اليد
والحفظ من العين ووجود تشبيهي وهو استعارة اسم المباشرة لشيء لا يشتركا في
معنى معروف ويتجرب الحمل في النصوص على ما هو لا قوي في التذليل المذكور إلا أن يلج
للمناظر ما يدل على نفي شيء من السوابق فيحمل على اللاحق مذهبنا بأنه مراد الشارع
فهذا وجه من التطبيق في الأخبار وأصابة الحق كاملا أو ناقصا ٥٥

فصل في الجرح والتجريح

نكتة محاول التطبيق لا يستغني عنها لما سبق ان القاطعين لا يتعارضان
فمعارض القاطع مظنونان كانا معجز وما به مجروح وشبهته يجاب على الحق ويكشفها
يرتفع والمظنونان والجرح ومات دونهم تعارض فيجب تمييز قرينة تطابق الواقع وتفقلا
عما يلتبس بها من امارات قاصرة وكات شعيرة وتمهيديات مفسدية نصير
غينا على عين العقل فهذا المحاول والمجادل يشتركان في الجرح اشتراك المعالج
للصحة النسبية والمعادن المفسدة لها فيه والفارق ان نظر الاول بالانصاف وهم في
انتخاب السالم من المقدوح وماخذ كلام صاحب المذهب من الاشارات والتفريعات
ونظر الثاني بالاعتساف وهم في الزام الشناعة لخصر الحمية المخالفة وماخذها
فرط من قلم ولسان بصرفه الى مستبعد ومخالفة عامة مما يوجب التبكيت والتجريح
نكتة الجرح اما في طرف الحكم من حمل على غير الحمل او في نفسه نفيًا وإثباتا او
في سوزة من عموم وخصوص او في جهته كدوام ولا دوام واما في قوته من جهة
اوطنية ضعيفة او قوية او متوسطة خزيمة مطابقة او في الحقيقة ترجيح الى الاربعة الاول
وقد فصلته اكثر من هذا في المناظرة نكتة وجوه التجريح كت اشهر الكثير منها
في تعاروت مراتب اصحاب الطرق الثلاثة العقل والنقل والكشف فاذا تعارضت
وجوه النجيم والقراين القوية القليلة تقدم على الكثيرة الضعيفة وهي اذا كانت
للقوى ترجح على مجرد صحة الاحتمال وحكم الشيء بخصوصه على حكمه في ضمن العموم
والمعلوم ونه على مجهوله ومن خال الوقت على مقدور الحاجة ان الاحسن ان يحكم في

الاتفاق وتعرض كتركب الترجيح كمنه وثالث وما زاد وترك تعارضها وهو أهم لكثرة
الوقوع والحاجة وتعرض لبعضها صاحب التتبع نكتة يرجع المنقول بالسند ^{الثالث}
والخارج فمن الأول فرط الوثاقة وهو في الحفظ من وافق المكتوب بلا اعتقاد عليه
فهو أحسن وفي الفهم ومنه المهاراة في اللغة وخصوص الفكر وتنبه القارئ وعدم
التلقين وفي الورع والصدق وفي التلقي عن السماع والقرب وتوجه القلب المباشر
ومنه الاتصال بالسند على الرسل والرسل من لا يروى إلا عن عدل على غير وقلة
الوسائط وصراحة الرفع والسماع على مجرد اللقاء ومنه العدد والمتواتر على المشهور
وهو على الأحاد وكثرة الروايات على قتها ومن الثاني الترتيب بين المحكم والمفسر ^{أي المتن}
الأخر والعبارة على الإشارة إلى الآخر والمحرر على البين والاثبات على النفي والجاز على
الاشتراك والتأسيس على التأكيد والتفصيل على الحشو والإطلاق على التقييد وهو
على التخصيص في الإبقاء على النسخ والفصل على الجمل ومعلوم التاخير على غير ولاجماع
الصريح على السكون ونحوها ومن الثالث التواضع والشواهد ومعاضدة دليل آخر
وتفسير راو فاهم القرائن حارف المقاصد وموافقة عمل الراوي وكثرة الزكيات
وجودتهم وصيغها ونحو ذلك نكتة يقدم القياس على مثله بالأصل ^{أي كونه} قطعا
أو أقوى ظنا ثابت الحكم متفقا عليه وبالعلة لذلك ^{طف} ولكونه ثبوتية حقيقية
ظاهرة المناسبة والتأثير منضبطة مطردة منعكسة ضرورية لا تحسينية أو تكيلية
فقط وعامة المكلفين وبالفرع ^{طف} المشاركة في عين الحكم والعلة مع الأصل القطعية
وجود العلة فيه وشمولها له ولزومها له وعلى المنقول أن كان أضعف ^{من} أضعف
السند أو بعد المعنى ونحوه وبعض هذه الوجوه تختلف فيها والله أعلم بالصواب

فصل في أمثلة التطبيق توضيحا لأهم وتربينا للفاهم

نكتة في إثبات الحجر ونفيه عرفوه بأنه جوهر ذو وضع لا يقبل القسمة ^{هنا} فكلوا
ولا عقلا واتفقوا على انتهاء الأولين عند غاية الصغر واختلافوا في الثالثة والحكمة

حيث جعل العقل ظاهراً واقعياً كان وجوب مطابقة تجزئة الصغير والكبير في
 المحاذيات والمربع والبطي في الحركات قسمة واقعية لا تقف عند حد التكلمون
 لما انكروا كان معنى القسمة العقلية عندهم ان يحكم العقل بوقوعها في الخارج حيث
 ذكرنا في الاستدلال عليهم ان الله تعالى قادر على جميع الممكنات والتقسيمات حيث
 لم يشترط منها لاحق بسابق ممكنة معاً فاذا وجد الله تعالى كل قسمة ممكنة فاحاط
 تلك القسمة ان انقسمت لزم الخلف ولا لزوم للخبر وأحكامهم لم يدعوا مكان وقوع
 جميعها في الخارج بل انهاء قائماً أثبتوا حكماً الجالياً بما يميز الاطراف بالتكلمون
 اعترفوا بقيام مستقامات به فيما مدعوا تمايز الاطراف والفرق بينه وبين الاجسام
 الذي يقر اطيبة ان المانع في الجزء الصغير فقط وفيها ذلك مع الصلابة فلا نزاع
 في محل واحد والتكلمون بعد امكن الجزء لم يشبوا ابتداء تركيب الاجسام منها
 والقول بامكانه لا يستلزمه كما ذهب اليه محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ولكن
 قالوا به قصر المسافة فان نظرهم لتصح اصول الشرائع فقط والحكماء حيث لا دوا
 تحقيق الحقائق مهدد الكلام على امكانات فخاصم المشائيه الذي يقر اطيبة بطلان
 مذهبه ثم افلاطون في اثبات الوجود ثم فرغوا عليها فقرعات مقدوحة عند
 المتكلمين مخالفة على حسب تقريرهم اصول الشرائع فطرح المتكلمون مؤنثها
 فوجد منهم كقول بطليموس لا تثبت في الفلكيات فضلاً ولم يثبت بالبرهان
 ان الصانع جل مجدده هل صنع فيها ما يزيد على ضرورة ضبط الحركات ام لا يبرهان
 فانهم نكتة اختلفوا في المكان سطحاً وبعد واقفوا على انه الامر الذي يشاء
 بحسبه هيئته هناك فاذا اشير الى مكان ثم الى آخر كان بينهما بعد قطعاً قنيت
 له الاشرافية وينبغي ان يكون في القلة فضاء يتوارده الاجسام مطابقة له
 باجسامها قالت المشائية هو امر موهوم وما ذلك البعد الا الاجسام فينبغي ان يتوارده
 المتساوية متحدة باقياً فاعتروا ان ههنا بعداً موهوماً يتوارده التخيير ان يستغنى
 فيه لبعاده وهو مذهب المتكلمين وهذا الوهم سواء اسند الى النظر او المظار

فان مداره هو الظرف اذ به تعرف مساوات المظروفات المتعاقبة والمتكاملون لا
 يتكرونها حياء سطح جسم يحسم ففي غير ما فرض محددا لزمان فلم يبق نزاع الا
 ان الاصح بالتمسية هذا ^{بجسم} ^{سواء بعد يوم} ^{او ذلك} والظرفية العرفية شاملة لها وفضل حصول الجسم
 كلاهما متوهم وبعده البعد متوهم والسطح موجود في جوهره وقوله الجبر ما به تمايز
 الاجسام في الاشارة وضعا كان او مكانا ففيه انه لا يقال الجسم في الوضع كما يقال
 هو في الجبر والاشارة بهذا وهناك الى المكان دون الوضع فان الوضع وان تبعه
 فلا بد فيه من ملاحظة الامر المبين ولا يحتاج الى مبين في هنا وهناك وفيهم
 الاشرافية انه كما ان مدار التقدم والتأخر بالذات هو الزمان ومدار الصغر والكبر
 للمدار ومدار القلة والكثرة العدد كذلك يجب ان يكون مدار ما يشار اليه بهذا
 وهناك بالذات ما يمتنع الحركة عليه وعلى اجزائه المفروضة لذاته فان المكان يتحد
 قبل النقلة فيمتنع عليه التخلخل والتكاثف والفصل ووقوع الحدود بالفعل وكل امر
 زائد على نفس البعد والمقدارية ولو كان سطحاً كان قابلاً للتبعية محله وان لم يكن
 ذلك لم يكن لما يشار اليه في ثخن الجسم نقلة من هنا الى هناك سواء كان وجوه
 بالفعل او بالقوة القريبة منه ولزمن يكون تصورا انتقاله نحو ما الى تصور امور
 خارجة عنه فلو فرض تحرك العالم كله بحركة واحدة وضعا لم يثبت الاجزاء حركته
 انتقاله اصلا لا تحفظ الاوضاع ولا اشرافية لما اعتادوا مطاوعة لطائف الانوار
 والامور الشالبة هان عليهم تصوره ونحوه على المشائية فتوجهوا الى ابطال الاعتراض بان
 الابعاد متناهية يصح على كل منها ما يصح على الآخر فاذا احتاج تعدلها في
 الاجسام الى مادة احتاج اليها جميع الابعاد فصارت اجساما وقد خربت بقاها
 مماثلة من بيان احكامه ونأثره بان احواله التداخل للبعذية فلو كان بعدا
 مجردا امتنع انتقال الحسم فيه من جبر الى جبر اخر ومن البين ان التداخل في الجواهر
 الفرقة عندهم متنع فالخير على الاستدلال علة قطعان فرخ واية ادوية
 اليك تمنع تلك العلة فلا حاجة الى اشارة اخرى في شذوذ سلافة متعكلا لودى اليه

في الجواهر
 في البنية
 في التمايز

ولم يريدوا بالتقدير فعلنا فان الزمان ليس من فعلنا ولا نفس الامور المتحد فتفانها
تكون جواهر او عرضا قارة وليس شي منها زمانا بل ارادوا امر او هو ما يحسبه
بتقدير متحد بتحد وهو عند الحكماء كذلك فان اهل العقول المتوسطة
الحكماء والمتكلمين توافقوا ان الحركة القطعية التي ينطبق عليها الزمان امر مرتسم
في الخيال من الحركة الوسطية وان اتصال المعلوم بالعدم محال وايضا اتفقوا على
ان الحركة في المتحد المنتصرة لذاتها فكانهم قالوا هو ما يحسبه وبالنظر اليه يتقد
توالي اكون الحركة ساقية ولا حقة ^{القطعية} والمتكلمون لم يوافقوهم في امعانهم
لمعان وتفرعات غير مسلمة عندهم والاكتفاء بعنوان واحد من بين وجوه
متعددة لا ينبغي ان يعدل نرا حقيقيا والاشراقية وافقت محقق المشائية في وجوه
الدهري وانه متصل للذات مقدار الحركة ولكنهم كما زعموا البعد القار الجسماني
مقدار اجوهر يازعموا البعد الغير القار ايضا مقدار اجوهر يا حيث لم يجد وطبيعة
ناحية للذات ولا وجد وايضا معنى لכול فلا يقال الزمان في الحركة كما يقال الحركة
في الحركة واللون والبعد والحركة في الجسم ولا وجد والخصوص الحركة الوضعية
في تقويمه مدخلا لاقتدار الحركة النفسانية الكيفية المتقدمة
بالذات على الوضعية اليه ولا وجد به بعد بتعدد الحركات مع تقديرها جميعا
به وامتناع تقدير الشيء بالذات بما يقوم به وجوده لا بعد في قبول العدم من محله
وحامل محله ومقوم حامله لاستلزامه الوجود على تقدير العدم بنفسه ونها
مع ان وجود العرض في نفسه هو وجوده لمحله فيعدم بعد من حتم ان الوجود
اذا قام بشي اقدم من عدمه وهو اشد معاندة للعدم منه والشائية لما سلكت
في اثباته تقدير الحركات به وما كان المقدار عند هم الا كما جزوا عرضيته حلوا
قراين الجوهري على استبعادات عرفية ووهمية ثم بالغوا في ان اية حركة مقومة
له والتأخر من محقق الكلام ان دعوا لحد العالم باسم جعل الزمان قسما من جواهر
المتحد والحركات وهو لا حدة له لا ركة جعلوا من انما في الزمان في الوجود

الرهان اذ ليس العدم شيئاً محققاً حتى يحتاج الى زمان موجود قاسوه على
 البعد القار للتحقق من المركز الى المحر والتموه منته الى عمالاتها وهي افعالها قد سلكوا
 شيئاً من مسالك التطبيق فانهم هذا واعلم ان التطبيق بين كلامي هؤلاء الماهرين
 في التحريات والتمييزات عسير بالنسبة الى غيرهم والله اعلم فلكية اختلافوا في
 سلية رفع اليدين في الصلوة بعد الصلوة مع اتفاقهم على انه لم يجر فيه امر واجب
 ولا بيان فضيلة ولا في الصلابة عنه قط وجل ان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فعله مد
 الا انه زاد ابن مسعود رضي الله عنه فقال لا اصيلي بكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يرفع يديه الا في اول مرة وظاهر انه لم يرد تركه ابداً وانما اراد تركه آخر كما يشعرون
 بعض ما ينقل عنه ان آخر الامرين ترك الرفع ولا بد من مدة الترك فيحتمل انه تركه في الم
 للرض بالضعف فظن قوم ان سنيته كانت بغير الفعل فطلت بالترك وقوم بالترك
 بعد روي غير لا ينفى السنية كترك القيام الفرض بالعذر رضي اذا باقية فلا مناقشة
 المجتهدين في اصل سنيته في الجاه ولا في بقاء جوازها وان منعه بعض المتصبة اذ
 ليس ما يخالف افعال الصلوة لبقائه في التحريم والقنوت والميدان فلا نكير على فاعله
 لاحد بل في بقاء سنيته بناء على الظنين فلا نزاع الا في الواطية والرحان وحيت و^{طلب}
 عليه جمع بغير واحد الاستغاضة فوق الشجرة ولم يتعرض صلى الله عليه وسلم لفعل كما
 تعرض لرفع اليدين خلف السيل حيث قال ما بال ايديكم كانها اذ ناب خيل شمس وهو
 صلى الله عليه وسلم كان يري خلفه كما — بى امامه فثبت بقاء سنيته وتركه
 صلى الله عليه وسلم احبانا كما رواه ابن مسعود رضي الله عنه والبراء بن حازب وعلم التعرض
 لتاركه يقضي بسقوط تأكيد واما يبلغ ابا حنيفة رحمه الله خبر هذا الجمع انما رواه الاور^{في}
 عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما فخرج عليه ابو حنيفة فحادثه عن ابراهيم
 عن علقمة عن ابن مسعود بكثرة الفقة لا بكثرة الحفظ فكانه ظن انه تغفل ابن مسعود
 للنسخ دون ابن عمر حيث لم يرفع الا في التحريم بناء على ان السكون في معرض البيان
 المحصر فما ذكر عن ثناء في رجة الله من عذر الرقي عند قرية مشعر بعد التأكيد

انما في سنية رفع اليدين

نكتة اختلاف في نسك النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من الحج او قارنا او متمتعاً سائق
 الهدي ووجه التطبيق في النبي صلى الله عليه وسلم حين جمع الناس وخرج من المدينة المنورة
 الى مكة المعظمة كان لا يزي الا الحج فلما يات يذى الحليفة في الحقيقة يري القراء
 فقال ليلى بحجة وعمره فلما دخل مكة وتذكر جملة العرب بن العمرة في شهر الحج
 من افجر الفجر وعرف انه في احرمه ولا يعيش الى قابل اراد رؤيته هذا الوهم يبلغ
 وجه فامر الناس بفسخ احرام الحج بجملة عمره وقال لو استقبلت من امري استأنت
 ما سقت الهدي واحللت مع الناس كما حلوا فكان مفرداً بحسب ابتداء النية والشهر
 وقارنا بحسب تلبية من العقيق حيث امر صل في هذا الوادي المبارك وقال عمر
 في حجة وكان متمتعاً سائق الهدي بحسب الحكم الرغبة ولم ينقل بتجديد الاحرام الحج
 يوم الذوية نعم عرف بتجديد التلبية عند انشاء السفر الى عرفه ممن منى فكان قارنا
 حقيقة مفرداً في اول العمر متمتعاً في آخره نكتة ورد في الحديث لا صدى وورد
 في اخره من الجذوم كما نفر من الاسد واختلوا في وجه التطبيق فليل لاجل
 سبباً مستقلاً وفر من الجذوم لانه من الاسباب العادية لايجاد الله تعالى للرض
 عقيب محالطته كما ارضاه الاحتياطات وارتكاب خلاف الزاج وانما يقع عنها دون
 ساكنها لانه لم يقين وجه تائيد ظن روحانياً قاهر ابل مستقلاً وقيل لاجل
 نفس الامر وفر من الجذوم ثم راعى مواضع التهم والنوهم وقيل لاجل وحكم الشرع
 فلا يلزم على العدي ضمان جنايته ولا الانتقام منه وفر من الجذوم صوناً للجسد
 من العلة الخبيثة العسيرة البرء نكتة طائفة من الصوفية قالوا بوحدة الوجود
 بعينين ليس في الخارج الا ذات الحق وحده وكل ما يسمى غير اوسوى فهو من تطورات
 ظاهرة وتقييدات شبيهة وطائفة قالوا بالنسبة بين الحق والخلق بالنسبة الالهي فلا
 عينية ولا وحد اصل بينهما نفس الوجود فمن قال ان ذلك في العينية والوجدان
 دون الواقع فلا مخالفة معه لا يمكن اجتماع هذه العينية الوجدانية مع الغيبة
 للحصة الواقعية كاختفاء الكواكب عن البصيرة سطوع النور والظلمة والظلمة والظلمة

الحكم على العالم عند وضع رجاسة حرام على العين ومن اعتقد انه في الواقع كذلك
 فالتطمين على معتقده ان في العالم نظرين نظر الى جهة امتياز الحقائق ومآهي لاجهة
 عدمية وانى العدم ان يتحد بالوجود فبالغ في امتياز الحقائق وسقوطها في ظل الاوهام
 ونزاهة وجه الحق عن غبار الاكوان والافهام وقال هو وراء الورداء ثم وثق في كماله بقطع
 النسبة سوى ظلية الصفات واليجاد مرابا الذات يطابق حينئذ مسالك الشهود
 ولا يدعي احد اتحاد الكائنات بمرتبة الاحدية للمجرة وصرافة الذات والنظر الثاني في
 العالم من حيث الكنافه بقبومية الحق ووجوده بمرآة فيضه من حيث لونه اقرب
 اليه من جبل الوريد وهي النسبة الى الحق كالصور للتأثير في مرآته او امواج ^{شكلا}
 متوهمة في شموله واتساعه فلم يثبت للعالم عينا غير عين الحق وقال هو عين كل شيء
 في الظهور ما هو عين الاشياء في ذواتها بل هو هو ولا شيء اشياء عفا الشهود ولا ينكر
 وجود العالم بقبومية الحق قديمة موجودا هو ولا يقاس بها قبومية النفس للبدن
 والجوهر العرض بل اشد من ذلك واقوى من غير مداخلة وممازجة والخصا بغير
 عن ذلك باليجاد والخلق لا خلق الباني للبناء واقضاء الصور النوعية للاعراض
 واما التعبير فهو هو او هو ليس هو فهو لا يغير بظا واقعا انما هو طرق التعبير للمعنى
 الدقيق ليس بين الثلاثة والفرق ربط واحد صحيح ان يقال نارة الثلاثة فرد وفارق
 الثلاثة مفهوم والفردية حارضة لها وقد بينا في دفع الباطل هذا المعنى بما لا يرد
 عليه فمن اشتاق فليرجع اليه واما بعض الشهادة الذين قالوا ان العالم موجود
 خارج حقيقته مستقل غير الواجب من اثار صنعه وبعض الوجودية الذين قالوا
 ليس الواجب غير هذا الشكل المخصوص المسمى بالعالم فهو من كثرة اجزائه عالم ومجرب
 وحدة اجتماعه حوفا على طرف مضادة تجمعها هذا السر المذكور من قبل وبغيره
 بينهما تصور نظر كل من الفريقين ^{نكتة} اساس النزاع بين الفريقين على ما
 حصله امام الشهودية هو عينية الظل ^{بمعنى} الوغية الاصل بالحقيقة والانطباق ان تامل ان
 العلم علم لا غيره وكذا اساس الصفات هو بقية صرح ايضا بان قاعدة العقلان صائبة في

ما به الشيء هو هو غير مسلم في الماهية الظلية بل الظل هو باصلا لا بنفسه فاصلا عن
 اليه من نفسه فحينئذ لم يبق بينه وبين قول الوجودية الظل ظر هو الشيء في المرتبة
 الثانية وما بعدهما فرق يعتد به الا بالتعبير فان كلا منهما عند الشهودية أخذ
 بشرط المرتبة مع الحقيقة فتباينا وعند الوجودية لا بشرطها فالتباين منشأ ذلك عند
 اعتناء واحد بجهة الامتياز واخر بجهة الاشتراك والغفلة عن الاخرى فتبنت العينية
 من وجه والغيرية من وجه نكتة اتفق العلماء والصوفية بالشهودية على النبوة
 افضل من الولاية ولذا كان النبي معصوما عن المعاصي ما موانع الخاتمة علمه قطعي
 قبوله واجب وانكاره ردون الولي وقل سبحانه وتعالى لكل البر من امر بالله اليوم
 الاخر والملائكة والكتاب النبيين ولم يذكر معهم الاولياء وقالنا الوجودية الولاية
 افضل من النبوة ولما كان النبوة به ثقبلا منكر افسر بان المراد جهة شخص واحد من
 الانبياء والولاية توجهه الى الحق بالتمام والنبوة توجهه الى الخلق بالامور واسطة جهة
 الحق اشرف من جهة الخلق فاخترت منه ان النبوة افضل والولاية اشرف وخاصتهم
 الشهودية بان النبوة ليست نفس التبليغ والتبعية بل هي قول الوحي منه سبحانه
 لامر التبليغ في جهة الحق دون الخلق وبان النبوة غاية الولاية وانتهاء كما انها في
 افضل منها وبان التوجه الى الخلق بديانة الحق وجارحيته يجعل نفسه في ضمن
 الحق وتجهته بخلاف التوجه الى الحق فانه يجعله خارج الحق في مسامته وتقطن
 الشيخ المجدد حران غرض امرانه بنسبة التوحيد الوجودي يحصل من زوال الانسية
 وتماز الغناء وكمال الوصل كما هو عند الاولياء كما يحصل في احكام جهة العبادية
 والوجودية بحفظ الادب كمال الاطاعة كما هو دعوة الانبياء عليهم السلام وطريقهم
 المتوارثة عند العلماء فازاحه بان طريقة الولاية وكما لا تهاظلية وهما النبوة قاصلة
 وفرضه على ما فهمت ان طريقة النبوة في البداية والنهاية تفضل طريقة الولاية فيها وتو
 الانبياء الى الطوية الخارجية الواجبة بلا توسطه برزخ وصرافة من الانفس والاتفاق
 واشتهر بهم الى التجليات الوجودية الى حصول ربط النفوس بالماينة والحماية على يد

من يأيده نظام القضاء والقدر فيرتب عليهم آثاره في الخارج وتوجه الأولياء
 إلى سبحانه بتوسط البراءة ومرايا الانفس والآفاق فمن جاوز هذا منهم فقد دخل في
 وراثته النبوة بالعرض وانتهى بهم بالبقاء الوجداني بالحس ولا يترقب عليهم آثار الألوهية
 والوجوب مطلقا إلا في ادراكهم ووجدانهم وإلى القيام بكمال المتابعة للأنبياء
 بحسب مراتبها السبعة وإن اشتركوا في نيل تجلياته تعالى في المرايا الإدراكية
 والتلغفي منه سبحانه بلا واسطة فالحق أن فضل الولاية بطول البقاء وسعة الدائرة
 ودخل السعي والاكتساب فيها وفضل النبوة بمحصل نوع من الاستقلال وفريد
 الاختصاص والجاه واشتراك الرابطة معه وأن الولي إذا خاض في انانيته دخل
 في مراتب الاطلاق وداخل في حقائق الأشياء وانكشف عليه شأن من الذات
 وما يخفى على النبي والنبي يجب تعرفه بواسطة الالتقاء والجمع بين رويته وكلامه
 وليس ذلك للولي ولكن الحق الصريح أن التابع دون المتبوع مع والناس فيما
 يعشقون مذاهب ومصاويجب الاشتباه أن الآخر حصولا لا يغير عند صاحبه
 ثمران هذا في محض النبوة والولاية الخاصة فمن تازع ذلك بنوع آخر من الكمال
 أو بالجمع بين صنوف من الكمال ينبغي أن ينظر في فضله وفضل اجتماعها فيه
 ولا يقتصر عليها ذكر فكتة ادعى الحكماء امتناع الحق والاشارة على الافلاك وخالفوا بها
 الشرائع في ذلك الحق أن الحكماء لم يوافقوه ببرهان فالادلة للذكورة في تقدير تمامها
 انما تدل على امتناعها في محد الامكنة والازمنة ولا دخل لباقي الافلاك في ذلك
 وانما حكموا بذلك لدخولها في اسم الفلك ولموافقها له في الحركة الدورية مظهرنا
 فيها الدوام ولم يعلموا ان دوام ميل نفساني مستند بل لكل لا ينافي ميلا مستقيما
 لاجزائه سيما المنفصلة منها وقد صرح صدر الشيرازي بان هذا الحكم منهنم نوع
 من احد من ومما هذا احد من الامن قبيل تبادر الذهن لامر مقدمات البرهان
 واهل الشرح عجزوا بحجج افلاك من مواد تشارك العناصر في اصلها فكتة
 ذكر الحكماء لكائنات الجوايا من تغيرات الهواء والماء بالاستحالات الانقلابية

والاختلاطات وأرجعه أصحاب الشرائع إلى ملائكة يتصرفون بأمر الله فتبين المنافع
بينها ولا تنافي فإن للأشياء أسباباً أربعة والحكماء احتنوا بالمادية وأصحاب الشرائع
بالفاعلية كيف والحكماء لا يستغنون عن أسباب مادية غيبية يسميها عامتهم
بالأوضاع المخصوصة وخواصهم بالقوى الروحانية وإنما يتصرف الفاعل بجمع
المواد وأصلا حكاما نرى في أفاعيلنا فلا ينبغي الإنكار كيف ويعرف من التوراة
أن البخار يرتفع من وجه الأرض فيسقي فواحيها ولما ثبت نزول هذه القوى من
السما صحران الماء ينزل من السماء وجازان براد من السماء طبقة الزمهرير والبرد العاقدة
فيها هو جبال البرد يصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء فكتة أهل الشرائع
من مثل قوله تعالى والأرض فراشا ودحاها ومسطحت أنها مسطحة مستوية والحكماء يثبتون
كرويتها بالأدلة الصحيحة فيتوهم الخلاف ويدفع بان القدر المحسوس منها في كل
بقعة سطح مستوي فإن الدائرة كلما عظمت قل انحداب اجزائها فاستووا بها باعتبار
محسوسة اجزائها وكرويتها باعتبار معقولة جملتها فكتة ورد في الحديث
أن الشمس إذا غربت تذهب حتى تسجد تحت العرش وأثبت الحكماء أنها لا تنفك
عن موضعها من الفلك إذا هي تحت الأرض فإن فهم العرش محيطا فهي دائما تحت
العرش وإن فهم إلى الفوق فقط فهي لم تذهب إليه وحل الخلاف أن الحكماء اتبعوا
اختلاف أحوالها بالنسبة إلى السفليات في الأوتاد الأربعة فأصحاب النفوس للطهارة
والقلوب للنورية ينطبع في بواطنهم حال القاعد عند الطلوع وحال القائم عند
الاستواء وحال الراكع عند الغروب وحال الساجد عند غاية الانحطاط وهي في جميع ذلك
تحت العرش لا نه فوقها دائما ومحيط بها فكتة ورد في الصحيح الجيد والعي في الأرض
رواسي أن تمهد بكم وجعلنا الجبال أوتادا وفي الحديث الشريف كانت الأرض حلقف
تميد على الماء فامسكتها الملائكة فمأسكت فخلق الله سبحانه الجبال فمأسكت فلو أنبت
الحكماء أن انحداب الانتقال إلى مركز العالم الذي هو مركز الأرض من الماء فالأرض فوق
الأرض معتدل من كل جهة عليها على سمت مركزها فكيف تميد عليها والجبال في

سنة
في الطالع و
الغائب و
الشارع و
الملك

الأرض فان كانت معاً وكيف تمنعها عن الحركتين لطبقتهما من المحسوس الثقلين عند
 حمل الحندان البير اذا حصل الى الارض فشرح في الماء من الجوانب كالمرق من السام بطيهاً
 في الماء من شدة كثافته الى طبقة صلبة لا يدخها الماء اصلاً ثم اذا بولغ فيه بكسر هاء الميم الماء العذب
 فيترى بوضوح كأنه كان منخفاً فارتفع فان اخرج منه لاف في نوبك بنقص ما يوجد
 في ريعانة الارض من خراج نهاية والله يعلم كم وجد الماء وراءها ولا شك ان تجزئها
 الى سبع ارضية اخرى فكانت هذه الارض بهذا الماء بالنسبة فوقها ونصب على الجبال
 في السبعة السبع من الارض في هذه الارض فقط فافهم فكتة وقع في الكلام الجيد لئلا
 خلق سبع سموات من الارض مثل السموات السبع وجاء في الحديث انها طبقات
 متفاصلة وكأثل الهيئت على ان الارض قطرها الفان خمسمائة وخمسة واربعون ميلاً
 وهذا الاوسع سبع ارضين في جوفه قريب من هذه الارض فما ظنك اذا كانت السابعة
 اعظم من العالية كما يروى ولا يوجب ادخال من التبعضية في فهم ان تلك السبع قطع ارض
 الآية قطعاً لا ارضاً ادخال من التبعضية في فهم ان تلك السبع قطع ارض
 واحدة وهي كذلك فان المعنى منها سبع بلاد مختلفة بالادب والرسوم والطبائع
 والنباتات وبعض الحيوانات اصلها السودان من البربر والفرنج والحبيشة والاشعر
 لليض عن الافرنج والطنجة والسفالية ثم العرب ثم الفارس ثم الهند ثم الترك ثم الصين
 ثم في الارض ان المراد عالم العناصر هو سبع طبقات واما الحمل على الاقاليم فمبني ولكن
 يخالف الحديث الصريح ويدفع هذا الخلاف بان ستة ارضين في طبقات عالم الفلك
 كاهاستة تماثل هذه الارض العامة واصحاب الشرائع لا يفرقون بين اجسام
 الشهادية والمنالمة الا بالصفات كالطاقة والكثافة والنعمة والظلمانية ويؤيد
 ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فيها ابن عباس كان عباسكم وقد رضى
 ان تلك الارضين هي المنقشة للطبيعة منها في النفوس الفلكية وفيه انها اذا تسع
 فالارضون عشرة الا ان يتكلف انه كما ليس للارض قدر محسوس بالنسبة الى
 الافلاك العلوية ليس لها صورة في افوت الفلك المشتملي ولا يخفى بعد

هذا أخر ما نقلناه من كتاب التكميل وأما اثر ابن عباس الذي أشاء إليه فهو من
 رواية الحاكم في المستدرک عن طريق شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن
 ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى ومن الأرض مثلهن قال سبع ضي
 في كل أرض نبي كتب يكرم وادم كاد مكرم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى
 وهذه الألفاظ فيها تقدم وتأخير في بعض الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح
 الأسناد قال البدري الشبلي في أكام المرجان في احكام الحان قال شيخنا الذي هي أسناده
 حسن ورواه الحاكم أيضا من طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى بلفظ في كل أرض نحو
 ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
 شرطها وزاد رجاله ائمة حكاة تليق به بل الدين الحنفی في الأكام ورواه ايضا البيهقي
 في شعب الايمان وكتاب الاسماء والصفات له وقال اسناده صحيح ولكن شاذ مرة ولا
 اعلم لأبي الضحى عليه متابعا قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في ضاية
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقر في علوم الحديث لاحتمال ان
 يصح الاسناد ويكون في المتن شذوذ ووجه تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث
 اغتر ذلك عن التاويل لان مثل هذا اللقائم لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة ويمكن
 ان ياول على ان المراد بهم النذرين الذين كانوا يبلغون الحق عن انبياء البشر ولا يعد
 ان يسمى كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى ورواه
 ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى بلفظ في كل أرض مثل
 ابراهيم ونحو ما على الأرض قال العسقلاني والقسطلاني هكذا أخرجه مختصرا
 واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدلائل المتشعبة وعراه لان أبي حاتم وقال في
 التدريب الكلام على الطريق الاول والمازل العجب من تصحيح الحاكم حتى رتب البيهقي
 قال الخ قال القسطلاني فتمبه انه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما هو معروف
 عند اهل هذا الشأن فقد تصحيح الاسناد ويكون في المتن شذوذ ووجه تفصح في
 صحته ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف ونحوه في روح البيان ومثله في سائر

ابن جرير في تفسيره
 منها لفظ ابن عباس
 كابن عباس كمال الدين
 ذكره في التكميل
 منه

قال في البداية وهذا الحصول ان صح نقلاً عن ابن عباس اخذه من الاسرائيليات
قال الغضائري في المقاصد الحسنة اي اقاويل بني اسرائيل مما ذكر في التوراة واخذ من
علمائهم ومشائخهم كما في شرح النخبة وذلك اذا لم يخبر به معصوم ويعلم سنداً اليه
فهو مردود على قائله انتهى ونقل في الكمالين حاشية الجلالين عن ابن كثير تلميد
شيخ الاسلام ابن تيمية رح مثل ما تقدم من البداية ولفظ علي القاري في موضع
المختصر المسمى بالصنيع فقال علي الحافظ ابن كثير ذلك وامثاله اذا لم يرجع سنداً الى معصوم
فهو مردود على قائله انتهى وقال الحلبي في انسان العيون بعد ما نقل قول البيهقي
ولا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن فقد يكون فيه مع حجة اسناده ما يمنع صحته
فهو ضعيف انتهى ومثله في تفسير القاضي ثناء الله المسمى بالمظهري كما قبل
وضعه الزرقاني ايضا وفي تفسير البحر المحيط ولا شك في وضعه وذكره الشوكاني في
تفسيره فتح القدير ولم يزد على قول البيهقي وفي اسناده عطاء بن السائب وهو
من الخطاطين كما صرح به النووي في مقدمة شرحه لمسلم وقال الحافظ في التقریب
صديق وفي هادي الساري مقدمه قسم الباري اختلط فضحوة بسبب ذلك فلا
يحين معين لا يخرج حديثه وما روى عنه البخاري لا متابعاً في مقام واحد مع
البشر ولم يخرج عنه مسلم وقال الحاكم في باب الكسوف من المستدرک لم يخرجاه
بسبب عطاء بن السائب انتهى والعجب من الحاكم كيف حكم بصحته مع علمه بان
الشيخين لم يخرجوا حديث عطاء وهذا الاثر من روايته فما الحق بالتضعيف قال
المفرد في كتاب الترغيب عطاء بن السائب للثقة قال احمد ثقة ورجل صالح
من سمع منه قدما كان صحيحاً ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء ورواية شعبة في
الثوري وحماد بن زيد عنه جيداً في التهذيب ممن سمع منه قدما قبل ان
يتغير شعبة وشريك وحماد لكن قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء رو
عنه في الاختلاط الا شعبة وسفيان فثبت ان شريكاً سمع منه في حالة الاستراظ
والمنع ووثق ذلك وهذا الاثر الضعيف من رواية شريك عن عطاء والاصطلاح

هكذا وجدناه ولم
تقف على هذا التفسير
فان كان بناء هذا
الحكم على ما في
الكتابين فلا ينبغي
منه ان يكون على
ما في غيره منه

وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون المعنى ثمر من يقنن به وليسمى بهذه الاسماء وهم
 رسل الرسل الذين يبلغون الجحش عن انبياء الله وسمى كل منهم باسم النبي الذي
 يبلغ عنه انتهى زاد السيوطي رحمه الله حينئذ كان لنبينا صلوات الله عليه وسلم من الجحش اسم
 كاسمه وعلى المراد اسمه المشهور وهو محمد صلوات الله عليه وسلم ومثله في تفسير روح البيا
 ونحوه في انسان العيون نقلا عن السيوطي رحمه الله بن عربي في الفتوحات على عالم
 المثال حيث قال وخلق الله من جملة عوالمها عالما على صورنا اذا ابصر العارفين باسمه
 نفسه فيها وقد اشار الى مثل ذلك ابن عباس فيما روي عنه في حديث هذه الكعبة
 وانها بيت احد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من السبع الارضين خلقا
 مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصدقته هذه الرواية عند اهل الكشف
 وعليه جملة صاحب التكميل كما تقدم وعلى ذلك ليس فيه ما يفيد الاستدلال به
 وليس الاثر الوقوف بحديث عند اهل النقل والمعرفة بعلم الحديث حتى يحجز به في
 الاحكام والتفاسير عند الجاهل قال الشوكاني في السيل الجرار تفسير الصحابة للآية
 لا تقوم به الحجة لاسيما مع اختلافها انتهى وهذا الاثر قد ورد في بدء الخلق دون
 العقائد حتى تبنى عليه عقيدة ويحتاج الى تطبيقه وتاويله وتصحيح معناه واشتات
 منبأه والمعتبر في العقائد هو الادلة اليقينية لا الظنية كما صرح بذلك اهل العلم
 بالكلام قال الرازي في الكبير ان الاعتقاد ينبغي ان يكون مبناه على اليقين وكيف
 يجوز اتباع الظن في الامور العظمى وكما كان الامر اشرف واخطر كان الاحتياط فيه
 اوجب واجد انتهى وعلى هذا فلا يستأنس في تأييد هذا الاثر الضعيف والموضع
 الى ما ذكره في العرائش وبدائع الزهور من وجود الخلق في بقية طبقات الارض
 لكونه مختلفا مقتعلا مرويا من الاسرار والاثبات قال النيسابوري في تفسيره ذكر
 التعليق في تفسيره فصلا في خلايق السموات والارضين واشكالهم واسماهم واصنافهم
 عن ارادها لعدم الوثوق بتلك الروايات انتهى قال الخفجي في حاشية البصائر اوي
 دللت هذه المسئلة من ضروريات الدين حتى يكفر من انكرها او تردد فيها او الذي

نعتقد أنها طبقات سبع ولها سكان من خلقة يعلم الله ما تهي وقد وقعت في
 والافلاقل لاجل ذلك لا نرى هذا العهد بين ابناء الزمان بما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائد
 ولهذا ذكرنا في بعض الفتاوى انه ليس اثبات تلك الا وادم والخواتم من احكام الشرع
 فيه ورد ولا صد وليس على القول بموجبه اثاره من علم وكل حزب بما لديهم فرحون
 والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فمن استدلل بهذا الاثر على امكان وجود
 مثله صلواته داخلا تحت القداسة الالهية فقد اطال المسافة وابتعد النجاة
 واتى بما هو اجنبي عن المقام وخارج عن محل النزاع فان بين المسئلتين بوث
 واني لم اتناول من مكان بعيد قفت هذا الرقم قد تدعون رب البرية
 في شهر ربيع الاول من سنة احدى وتسعين ومائتين والالف الهجرية والراقر له
 يمناه الفقير الى عفوه مولاه ابن عبده وامته الخامل المتوازي ابو الطيب
 صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري ستر الله جيب
 نفسه وجعل خذاه خير لمن امسه وهذا العبد عفا الله عنه ما جناه واستعمله
 فيما يحبه ويرضاه له يد جارية ومعنى عاملته في العلوم الشرعية سيما التفسير و
 الحديث والفقه واصولها والتاريخ والادب كما يلوح من مؤلفاته وقد خصه الله تعالى
 بكرمه الوافر لهذا العهد الاخر بتدوين احكام الاسلام على الوجه الماثور عن سيد
 الانام والسلف الكرام على نوع لم يسبق اليه احد من علماء الديار الهندكية والله
 يخصص برحمته من يشاء

ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا استوفيت واجب حمد

وقد احانه سبحانه وتعالى على تحصيل تلك العلوم وكتبها النفيسة العزيزة التي
 بافواح العلوم والوجود وامال اليه قلوب اوليائه وازادت اليه من نعمه ما لا يحاط به
 ووفقه بايثار الحق على الخلق ورضاء الخلق على الخلق وتقدير العلوم والحكمة لاسلامه
 على الفنون العقلية الفلسفية حتى ذهب غالب اوقاته واكثر عمره في دراسة الكتاب
 والسنة وما يليها ومجانبة اهل البدع والاهواء واستفاد من كلام السلف استفادة

ان
 ينبغي ان يكون امكان
 صانع مقدر وانه لا يوجد
 ثابت بالادلة لا في
 غير هذا الدليل وان
 ينبغي ان يخرج
 الوعد الا انه في
 عهد عبد الله بن
 كنهدي سبيل الله
 تعالى

تامة واستفاض مكتب محققه لخلف استفادة عامة الى ان حصل منها على فوائد
لا يستطيع ان يوجع بها وعوائد لا يقدر ان يلوح اليها وحقائق لا يمكن العبارة عنها الا
بالفوائد والعوائد ومساائل لها منها صليها شواهد كيف وهي فوق وصف الوصف
وراء طور البيان ولا يمتد الى مثل ذوقها ولذيقها الافراد من نوع الانسان الذين
ناحسون في درك المباني واخذ المعاني على وجه يكمل به الاتقان والاذعان والله
الحمد على كل حال وهو الفيض للكمال على مثال جبر مثال وما احسن ما قال الخليل
التحقيق ذليل وطرف التقيير في الغالب كليل والذليل والوهم نسيب للناس و
خليل والتقليد عرق في الادميين وسليل والتطفل على الغفون عريض طول
ومرعى الجهل بين الانام وخيم وبيل والحج لا يفاء سر سلطانة والباطل يقذف
بشهاب النظر شيطانه والناقل انما هو يميل ومقل واليه يرجع التقدير الصحيح اذا نقل
والعالم تجل لها صفحات المصواب وتصل انتهى وبأجيلة والمحققون بين اهل
الملل والنحل قليان لا يكادون يجاوزون عتبة الانام ولا تركا العز والنقل الجبر
قطاس نفسه في تزييفهم فيما يتقلون واتباعهم ينموا يقولون ببدلته لمرات
من بعد هؤلاء المقلد ويطيد الطبع والعقل او منبذ بنسب حل خالك المنوال و
يحتذي منه بالمثل فيجلب صونا قد تجردت عن موادها وصفها المتضبت
من اغاذهامعارف يستنكر الجهل طارضا تارة وتارة واذا اضي اراء لم تعذر لها
ومقالات لم تعتبر اجناسها ولا تحققت فصولها بكترون في دراستهم المبهمة
للتدولة منذ زمان باعيا انها تقليد الى عنى من الاخبار والرياءات بساها
يغفلون امر الكتاب السنة الناشئة في جوارها بما اتوا عليه من شذوذا في التفسير
صحفهم في بيانها والسنة هم عن قباها ثم اذاعة صوابها الذي لم ينفذون نسقها
اجارها نسقا غير محافظين على نقلها وهما اوصد فالانتم ضعون ابدانها ولا
يذكرون السند الذي رفع من رايها واطهر من ايتها نسقا التي غوب عن رايها
شيء المتبع للحديث منقطع بعد الى احوال محبتها وضعفها وصرورها في شذوذا

تمسكها واعتزها وتزاحمها وتعاقبها باخضاعها للقنع في تبيينها وتناسبها لذلك
 نزلي لما طالعت كتب القوم وسيرت غورا لاس ونجد اليوم نهيت عن الفرجة
 من سنة الفعلة والنوم وسمت التأليف غالبا في الكتاب والسنة وما يلينها من
 نفسي وأنا المفلس احسن السور فانشأت في تدوين ذلك كتابا ومائل جمعت
 لتيسير هذه الصعاب والاطلاع على تلك المضايك اسفارا ومساائل فهدت منها
 فهدى ما قرنتها للافهام رقة بها واتيت بما تمتعك بحقائق دين الاسلام واسبابه
 ويعرفك كيف دخل اهل العلم من ابوابه حتى تنزع من التقليد يدك وتقف
 على احوال من قبلك من سلف الامة وانتمتها ومن بعدك فعليك بموافقاتنا ووفائنا
 مش تخناني كل باب تجد هاتين شاء الله تعالى نولة ديننا جتنا وشرعنا فاعند كل
 ايباب وذهاب ولعلك لا تحتاج بعد احزانها في درك الحق الحقيقي بالصواب
 من الاحزان والسائل الى سفر كتاب ان كنت من بنصف ولا يتصف ويوثق
 على الحق ولا يتوقف ولا يخاف في الله لو منة لثمر وهو عن رجال العصر صائر
 زائد لمراد الى الله مصيرك فمن نصيرك وفي الحق من مقيلاك فما قبلك و
 هذا اخر القسم اول من هذا الكتاب وبالله التوفيق واليه المرجع والتوكل
 ان شاء الله تعالى

قَدَرَةُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ

ابجد العلوم المسمى

بِالْوَشْيِ الْقَوْمِ

فهرس الجزء الثاني من كتاب ايجد العلوم المستر
ب السحاب المروم في بيان انواع الفنون واقسام العلوم

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٤٧	الديباجة	٢٩١	علم اداب التوبة
٢٤٤	المقدمة في بيان اسماء العلوم	٢٩٩	علم اداب الحسبة
	وعلم تعيين الموضوع في بعضها	=	علم اداب الدين
	وموضوعات العلوم	=	علم اداب كتابة الصحف
٢٨٩	باب الالف	٣٠٠	علم اداب السفر
=	علم الابعاد والاحرام	=	علم اداب السماع والوجد
=	علم الآثار	٣٠١	علم اداب الصحة
٢٩٠	علم الآثار العلوية والسفلية	٣٠٢	علم اداب العزلة
=	علم الاحاجي والاعلوطات	=	علم اداب الكسب والمعاش
٢٩١	علم الاحساب	٣٠٣	علم اداب النبوة
٢٩٢	علم الاحكام	=	علم اداب النكاح
٢٩٣	علم احوال رواة الحد من قوائم وقبائلهم	=	علم اداب الملوك
٢٩٣	علم اخبار الانبياء	٣٠٥	علم اداب الوزراء
=	علم الاختلاجات	=	علم الادب
٢٩٥	علم الاختيارات	٣٠٨	علم الادعية والاوراد
=	علم الاخفاء	=	علم ادوات الخط
٢٩٧	علم الاخلاق	٣٠٩	علم الادوار والاكوار
٢٩٤	علم اداب الاكل	=	علم الارتما طيقي
٢٩٨	علم اداب البحث	٣١٠	علم الازياج

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣١١	علم الاسرار	٣٢٤	فصل في حقيقة اصول العقيدة
٣١٢	علم اسباب النزول	٣٣١	علم الاطعمة والنزوات
=	علم اسباب ورود الاحاديث	=	علم اعجاز القرآن
٣١٣	علم الاستعانة بخواص الادوية والفردانية	=	علم اعداد الوفق
=	علم استعمال الالفاظ	٣٣٧	علم الاعراب
=	علم استنباط المعادن والمياه	=	علم اعراب القرآن
=	علم استئصال الارواح واستحضارها	٣٣٥	علم اوقات الحج
٣١٤	علم اسرار الحروف	=	علم اوقات الدنيا
=	علم اسرار الطهارة	٣٣٦	علم اوقات الرياء
=	علم اسرار الصلوة	=	علم اوقات العجب
=	علم اسرار الزكوة	٣٣٤	علم اوقات الغرور
٣١٥	علم اسرار الصوم	٣٣٨	علم اوقات الغضب
=	علم اسرار الحج	=	علم اوقات الكبر
٣١٤	علم اسطرلاب	٣٣٩	علم اوقات اللسان
=	علم الاسماء الحسنى	=	علم اوقات المال
٣١٨	علم اسماء الرجال	٣٣٠	علم افضل القران وفاضله
=	علم الاسناد	=	علم اقسام القرآن
٣١٩	علم الاشتقاق	=	علم الاكتاف
٣٢١	علم الاصطراب	٣٣١	علم الاكر
=	علم احوال الحديث	=	علم الالات البحرية
٣٢٢	علم اصول الدين	٣٣٠	علم الالات البحرية
٣٢٣	علم اصول العقيدة	٣٢٠	علم احوال الدنيا
		٣٢٠	علم احوال الدنيا
		٣٢١	علم الالات النظمية

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣٣٣	علم الآلات الموسيقائية	٣٤٣	علم مدافع القرآن
٣٣٥	علم الآلات الروحانية	=	علم الملاح
=	علم الانغاز	٣٤٤	علم البرد ومسا فانه
٣٣٩	علم الألف	=	علم البلاغة
٣٥٥	علم آراء النبوة	٣٤٤	علم النكاحات
٣٥٩	علم الأمثال	=	علم البيان
=	علم اصلا الخط	٣٤٤	علم البرزة
٣٥٤	علم انبساط المياه	=	علم البيطرة
=	علم الانساب	٣٤٣	باب السماء الفوقانية
٣٥٨	علم الانشاء	=	علم التاريخ
٣٥٩	علم الاوائل	٣٤٧	علم تاريخ الخلفاء
٣٥٠	علم الاوراد الشهيرة والآداب المثلثة	=	علم التاويل
=	علم الاوزان والموازين	٣٤٤	علم تبيين الصالح للريضة في كل باب
=	علم الاوزان والمقادير المستعملة	من الابواب الشرعية	
	في علم الطب	٣٤٨	علم التجويد
٣٤١	علم الاهتداء بالبركة والافكار	٣٤٩	علم تحصيل الحروف
٣٤٦	علم الآيات المتشابهات	=	علم تدبير المنزل
=	علم آيات الله	٣٨٠	علم ترتيب حروف التهج
٣٥٠	علم آيات الله	=	علم ترتيب الحساك
=	علم آيات الله	٣٩١	علم الترسيل
=	علم آيات الله	=	علم تركيب الاشكال
=	علم آيات الله	=	علم تركيب المداد

مطالب	صغير	مطالب	صغير
علم الجبر والمقابلة	٢٢٧	علم نسطير الكرة	٢٨٢
علم الجدل	٢٢٨	علم تشبيه القرآن واستعاراته	=
علم الجراحة	٢٣٠	علم التشريح	٢٨٢
علم جبر الاثقال	=	علم التعريف	=
علم الجبرم والتعديل	٢٣١	علم التصريف بالاسم الاعظم	٢٨٢
علم جغرافيا	٢٣٢	علم التصريف	=
علم الجفر والجماعة	٢٣٣	علم التصريف بالحروف والاسماء	٢٨٥
علم الجناس	٢٣٣	علم التصوف	=
علم الجواهر	٢٣٥	فصل في حقيقة علم التصوف	٢٨٧
علم الجهاد	=	علم التعافي العبدية والحروب	٢٩٥
باب الحاء المعجمة	٢٣٧	علم تعبير الرؤيا	٢٩٧
علم الحجامة	=	علم التعديل	٣٠٠
علم الحديث الشريف	=	علم تعاقب القلب	=
فصل في ذكر علوم الحديث	٢٣٣	علم تعبير المساكن	٣٠١
فصل في تفاوت المجتهدين في علم الحديث	٢٣٤	علم التفسير في القرآن	=
علم الحروف والاسماء	٢٣٩	فصل في بيان علوم القرآن من التفسير	٣١٣
علم حروف النورانية والظلمانية	٢٤٠	فصل قال الله تعالى واتلوا عليا	٣١٥
علم الحساب	=	علم تقاسيم العلوم	٣٢٥
علم الحضرية والسفرية من الايات	٣٥٥	علم تافيق الحديث	=
علم حكايات الصالحين	=	باب الثناء المشتهر	=
علم الحكمة	=	علم التفات الضعفاء من رواتق	=
اعلم ان الذن من عنى بالحكمة	٣٥٩	باب الجحيم	٣٣٧

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٤٥	علم النجوم آيات	٢٨٥	علم دفع مطاع عن الحديث
=	علم التحيل الساسانية	=	علم دفع مطاع عن القرآن
٢٤٦	علم التحيل الشرعية	=	علم دلائل الإعجاز
٢٤٧	علم الحروف	=	علم الدواوين
٢٤٨	باب النجاة العجبة	٢٨٨	باب الدال المعجمة
=	علم الخطأين	=	علم الذكروا لا تثنى
=	علم الخط وفيه فصول ثلاثة	٢٨٩	باب الراء المهملة
=	في فضل الخط ووجه الحاجة إليه	=	علم ريع الدائرة
=	وكيفية وضعه وانواعه	=	علم رجال الأحاديث
٢٤٩	فصل في الخط السرياني والعبراني	٢٩٠	علم رسم الصحف
=	والرومي والصيني والماني والهندية	٢٩١	علم الرسم
=	والسندي والزنخي والحشي والعربي	٢٩٢	علم الرقص
٢٥٠	فصل في أهل الخط العربي	=	علم الرقعة
٢٥١	ذكر النقط والأعجام	=	علم الرسل
٢٥٢	علم الخفاء	٢٩٥	علم رموز الحديث
=	علم الخلاف	=	علم الرسم
٢٥٣	علم خواص الأفعال	٢٩٦	علم رواية الحديث
٢٥٤	علم خواص الحروف	=	علم رواية الحديث
=	علم خواص المرتبة على قراءة اسماء الله	=	علم الرياضة
٢٥٥	باب الدال المهملة	٢٩٧	علم رياضة النفس وتهدئتها
=	علم دراية الحديث	٢٩٨	علم الرياضة
٢٥٦	علم دعوة الكواكب	=	باب النجاة العجبة

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٩٨	علم الزاوية	٥٢٢	علم صلوة الحاجات
٥٠٠	علم الزهد والورع	٥٢٣	علم صور الكواكب
٥٠١	علم الزيج	=	علم الصيدلة
٥٠٢	باب السين المهمة	=	علم الصيغ والشتافي
=	علم السباحة	٥٢٥	باب الضاد المعجمة
=	علم السجلات والشروط	=	علم ضرب الامثال
=	علم السحر	=	علم الضعفاء المتركيين في راحة الحبل
٥١٠	علم السلوك	٥٢٦	باب الطاء المهمة
٥١١	علم السماء والعالم	=	علم الطب
=	علم السياسة	٥٣١	علم الطب الشرعي
٥١٢	علم السيرة	٥٣٢	علم طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٥١٣	علم السيميا	=	علم طب الاطعمة والاشربة والعاجين
٥١٤	باب الشين المعجمة	٥٣٣	علم الطبقات
=	علم الشامات والخيالات	=	علم طبقات القراء
=	علم شرح الحديث	=	علم طبقات المفسرين
٥١٥	علم الشعر	=	علم غرائب الخوارزم
٥١٦	علم الشروط والسجلات	=	علم طبقات الشافعية
٥١٨	علم الشعبذة	=	علم طبقات الحنفية
=	علم الشعر	٥٣٤	علم طبقات الفرائد
٥٢٠	علم الشواذ	=	علم طبقات الحنفية
=	باب الضاد المهمة	=	علم طبقات الفرائد
=	علم الصنف	=	علم طبقات الحكماء

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٣٣	علم طبقات الأطباء	٥٥٣	علم الفأل
=	علم الطبيعي	٥٥٤	علم المناوي
٥٣٤	علم الطبقات	=	علم الفراسة
=	علم الطيرة	٥٥٥	علم العرائض
=	باب الظاء المعجمة	٥٥٨	علم الفروع
=	علم الظاهر والباطن	=	علم الفصد
٥٣٥	باب العين المهملة	٥٥٩	علم فضائل القرآن
=	علم عجائب القلب	=	علم فضيلة كسر الشبهتين
٥٣٦	علم العدد	=	علم الفقه
٥٣٧	علم العرافة	٥٤١	علم الفلاحة
٥٣٨	علم العروض	٥٤٢	علم الفلسفيات
=	علم العزائم	٥٤٣	فصل في إبطال الفلسفة وفساد متعلقاتها
٥٣٩	علم حروف الإنبية	٥٤٩	علم الفلقطريات
=	علم علل القراءات	=	علم فواصل الآي
=	علم عمل الاصطراب	٥٨٠	باب القاف
=	علم عمل ربع الدائرة	=	علم القافية
٥٤٠	علم الحيازة	=	علم القراءة
=	باب اللغين المعجمة	٥٨٣	علم القرائات
=	علم غريب الحديث والثقلان	٥٨٣	علم قرض الشعر
٥٤١	علم غرائب لغت الحديث	=	علم القراحة
=	علم الغنم	=	علم القضاء
٥٤٢	باب الفاء	٥٨٥	علم فلع الأنشأ

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٨٥	علم قوانين الكتابة	٤١٨	علم مبادئ الشعر
=	علم القوافي	=	علم مميزات القرآن
=	علم قوائد الصاكر والبحوش	=	علم متشابه القرآن
٥٨٦	علم قوس قزح	٤١٩	علم مائت الحديث
=	علم القيافة	=	علم المحاضرات
٥٨٧	باب الكاف	٤٢٠	علم مخارج الالفاظ
٥٨٨	علم كتابة التقاويم	=	علم مخارج الحروف
=	علم الكحالة	٤٢١	علم مخارج اللسان
=	علم الكسر والبسط	=	علم المراجعات
=	علم الكشف	=	علم مراكز الاثقال
=	علم كشف الدرك وايضاح الشك	=	علم المزايا المحرقة
٥٨٩	علم الكلام	٤٢٢	علم المساحة
٥٩٠	علم الكون والفساد	=	علم مسائل البلدان والامصار
٤٠٠	علم الكهانة	٤٢٣	علم مسامرة الملوك
٤٠١	علم كيفية الارصاد	=	علم مشكل القرآن
=	علم كيفية انزال القرآن	=	علم المعادن
٤٠٢	علم الكيمياء	=	علم المعاد
٤١٣	باب اللام	=	علم المعاني
=	علم اللدني	٤٢٤	علم المعاملات
٤١٣	علم اللغة	٤٢٥	علم المعاملة
٤١٤	باب الميم	٤٢٦	علم معرفة الارض والسماء
=	علم مبادئ الانشاء وادوانه	=	علم معرفة اول ما نزل

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٤	علم معرفة اسماء القرآن	٤٣٠	علم معرفة حكم الشرائع
=	علم معرفة الامال والفقر وما بينهما	٤٣١	علم معرفة الخبر والانشاء
٤٢٥	علم معرفة ادب تلاوة القرآن وتلايف	=	علم معرفة خواص السور
=	علم معرفة الاقياس وما جرى مجراه	=	علم معرفة خواص القرآن
=	علم معرفة اعرابه	=	علم معرفة خواص الروايات
=	علم معرفة الایجاز والاطناب	٤٣٢	علم معرفة سبب النزول
=	علم معرفة الايات المتشابهة	=	علم معرفة شرط المفسر في ادائه
٤٢٦	علم معرفة اعجاز القرآن	=	علم معرفة الشرائع والاصناف
=	علم معرفة امثال القرآن	=	علم معرفة الشواهد وتفرقاتها من التواتر
=	علم معرفة اقسام القرآن	٤٣٣	علم معرفة طبقات المفسرين
=	علم معرفة اسماء من نزل فيهم القرآن	=	علم معرفة حال سائر القرآن في الامكانات
=	علم معرفة افضل المراتب وقاضيه	٤٣٤	علم معرفة العالي والنازل من الامكنة
٤٢٩	علم معرفة بيان الوصول الى نظر النفس	=	علم معرفة عام القرآن وخاصة بمكانه
=	علم معرفة بدائع القرآن	=	علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن
=	علم معرفة تشبيه القرآن واستعلا	=	علم معرفة خربيب القرآن
=	علم معرفة تفسير القرآن وبأبوابه	٤٣٥	علم معرفة خرافات التفسير
=	علم معرفة جبهه ترتيبه	=	علم معرفة الفرائض النومي
٤٣٠	علم معرفة جلال القرآن	=	علم معرفة فواصل الاي
=	علم معرفة الحضري والسفري	=	علم معرفة فوائد السور
=	علم معرفة حفاظ ورواته	=	علم معرفة فضائل القرآن
=	علم معرفة حقيقة القرآن ومجازه	=	علم معرفة فوائده المهمة
=	علم معرفة حصار القرآن والاختصار	٤٣٦	علم معرفة كيفية انزال القرآن

مطالب	صفحة	مطالب	صفحة
علم معرفة رسم الخط وأداب كتابته	٤٢٠	علم معرفة كيفية عمل القرآن	٤٣٧
علم معرفة شكل القرآن وهو الاختلاف في	=	علم معرفة كنهيات القرآن وتفسيراته	=
علم معرفة النهازي والليالي	=	علم معرفة المعاد	=
علم معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه	٤٢١	علم معرفة المسالك	=
علم معرفة وجوه مخاطبات القرآن	=	علم معرفة السك والبدني	=
علم المعنى	=	علم معرفة ما نزل على اللسان بعض	٤٣٤
علم المغازي والسير	٤٢٢	علم معرفة ما تكررت نزوله	=
علم مفردات القرآن	٤٢٣	علم معرفة ما نزل من قوله	=
علم المقادير والأوزان	=	علم معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا	=
علم مقادير العلويات	=	علم معرفة ما نزل مشيعا وما نزل مفردا	=
علم مقالات الفرق	=	علم معرفة ما نزل من بعض الأنبياء	٤٣٨
علم المقاب	٤٢٣	علم معرفة التواتر والشهور والأحاديث	=
علم الكاشفة	=	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة الجاز	=
علم الملاحاة	٤٢٥	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب	=
علم الملاحة	=	علم معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها	٤٣٩
علم منازل القمر	٤٢٤	علم معرفة الحكم والتشابه	=
علم مناسبات الآيات والسور	=	علم معرفة مقدم القرآن ومؤخره	=
علم المناظر	٤٢٤	علم معرفة مطلق القرآن ومقيد	=
علم مناظر الانشاء	=	علم معرفة مناسبات الآيات والسور	=
علم المناظرة	٤٢٥	علم معرفة ما وقع في القرآن من الإساءة والكفر	٤٢٠
علم المنطق	=	علم معرفة مبهات القرآن	=
علم مواسم السنة	٤٥٥	علم معرفة مفردات القرآن	=

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٨٤	علم المواقيت	٤٨٥	علم الوجوه والنظائر
٤٨٤	علم مواقيت الصلوة	=	علم رحلة الوجود
=	علم للموسيقى	٤٨٤	علم الوصايا
٤٨٩	علم للوعظة	=	علم الوضع
٤٩٢	علم لليزان	٤٨٤	علم وضع الاصطراب
٤٩١	علم الميقات	=	علم وضع ربع الدائرة
٤٩٢	باب النون	=	علم الوعظ
=	علم النبائات	=	علم الوقف
=	علم النجوم	=	علم وقائع الامم
٤٩٩	علم النضو	٤٨٨	علم الوقوف
٤٨٣	علم نزول الغيث	=	باب الهاء
		=	علم الهندسة
٤٨٥	علم النظر	٤٩١	علم الهيئة
=	علم النجوم	٤٩٤	باب الياء الثمانية
=	باب الواو	=	علم اليوم والليلة

اعلم ان العلوم التي اشتغل عليها هذا الفهرس ليست كلها علوماً مستقلة بل اكثرها
فروع لعلوم اخرى انما حلت علومها على حدة لكون ان التأليف فيها وقعت مستقلة
مفردة لا يعلم لهذا العهد من يعرف تلك العلوم كلها كيف والجامعة كاسبها على
وجه الاتقان فيها هي الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم بل كل من مهر في بعض من
هذه العلوم حتى المهاراة فقد فاز بحظ عظيم من العلم لاسيما من كان
له يد جارية ويمنى عاملة في علوم الكتاب العزيز والسنة المطهرة
وما يرجع اليهما فهو اعجوبة الدنيا والغنية الكبرى بين المعاصرين وما حق

هذه بن العلماء بلا اشتغال بوجها وتركها لانتفاعها بالغيرها فكل الصيد
 في جوف الفري وما يجد إلا انسان كان يقال له في هذا المقام طريق
 كرى اطارق كرى ان النعام في الفري وبالله التوفيق وهو المستعان
 ومنه انخير كاه وعليه التكلان *

فَلْتَتَّ فِرْهَرُسُ الْقَفْرِ

الثاني من كتاب التجديد

العلوم المسمى بالسحاب

المركب المظهر لأنواع الفنون

اصناف العلوم وكلها لله

فَلَقَدْ هَمَمْنَا بِكَ كِتَابًا فَفَصَلْنَا عَلَيْهِ

الحمد لله على ما وفقنا في هذا الزمان لطبع القسم الثاني من الكتاب المبارك



حلی علیہ حضرت تاج الهند نواب شاہجہان بیگم دارالقبائلہ و دارالعلوم مولانا محمد عبدالحق

المطبع ١٢٩٤١ في سنة ١٢٩٤١
في سنة ١٢٩٤١ في سنة ١٢٩٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يفي
 ثم صلوة الله تزي على
 طريقهم كالبدن لله
 ودعوة أسأل من فضله
 بحمد كل شكور وفي
 الخناس والأل ومن يقف
 من لا سواة اليوم منصف
 انجوتها من شدة الموت

ويعد هذا هو القسم الآخر من كتاب إيجاد العلوم المسمى بالسجك
 الركن المطبق أنواع الفنون وأصناف العلوم ضمنته مقدمة وأبواب وخاتمة

المقدمة في بيان أسماء العلوم ووصفها
 وعدم تعيين الموضوع في بعضها

اعلم ان المشهور عند الجمهور ان حقيقة أسماء العلوم المدونة المسائل
 التي هي أو التصديق بها أو الملكية الحاصلة من ادراكها مرة بعد أخرى
 يقتدر بها صاحبها على استخراجها من تشاؤ واستحضارها بسهولة وقال السيد في شرحه

الواقف ان اسم كل علم موضح باناء مفهوم اجمالي شامل له انتهى شراره قد يطلق اسماء
العلوم على المسائل والمبادئ جميعا لكنه قد يشتر كلام بعضهم الى بان ذلك لا يطلق
حقيقة والراجح انه على سبيل التجوز والتغليب والالزام بالوزم الاختلاف بين العلمين
اذ بعض المبادئ علم يجوز ان يكون مسألة من علم آخر فلا يتمايزان وما يجب التنبيه
عليه انهم اختلفوا في ان اسماء العلوم من اي قبيل من الاسماء اختار السيد الشافعي
الحنفى رحمه الله انها اعلام الاجناس فان اسم كل علم كلي يتناول فراغا متعددة
اذ القائم منه بزيد غير القائم منه بغيره وشخصا وقال زين الدين الحوا في انها اعلام
شخصية تنظر الى ان اختلاف الاعراض باختلاف الحال في حكم العدم وقال ^{العلماء}
الحفيد المنقول عن المركب الاضافي لا يتعارف كونه اسم جنس وكثير من اسماء العلوم
مركبات اضافية وقد خطر به الي انه يجوز ان يجعل وضع اسماء العلوم
من قبيل وضع المضمرات باعتبار خصوص الموضوع وعموم الوضع ولا غبار على
هذا التوجيه الا انه لم يتعارف استعمالها في الخصوصيات وينبغي ان يعلم ان لزوم
الموضوع والمبادئ والمسائل على الوجه المقرر انما هو في الصناعات النظرية للبرهان
واما في غيرها فقد يظهر كفا في الفقد واصوله وقد لا يظهر لا بتكلف كما في بعض الادبيات
اذ ربما تكون الصناعة عبارة عن عدة اوضاع واصطلاحات تنبيهات متعلقة
بامر واحد بغير ان يكون هناك اثبات عراض خاتية لموضوع واحد بادلة مثبتية
على مقدمات هذه فائدة جليلة ذكرها السعد التفتازاني الشافعي في شرح المقاصد
يتفرع بها في مواضع منها جواز ان يحال تصور المبادئ التصورية في علمه على علم آخر
ومنها جعل اللغة والتفسير والحديث وامثالها علوما الى غير ذلك واما موضوعات
العلوم فقد الف فيها جماعة منهم الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي الف كتابا
اورده فيه ستين طما وسمي هذا في الانوار في حقائق الاسرار والشيخ جلال الدين محمد
بن اسعد الصديقي الدمشقي التوفي سنة ثمان وتسعمائة الف كتابا واورده فيه عشرة من
العلوم وسماه انموذج والشيخ عبد الرحمن بن محمد البساطي الف كتابا ايضا وذكر في
فوائده طرقا من العلوم واورده فيه عجائب وغرائب امر نسعها اذان الزمان حتى بلغت

مقدار مائة علم وذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية والشيخ لطف الله بن
 حسن التوفاني القنولي في سنة تسعمائة الف للسلطان بايزيد كتابا جمع فيه نبذة
 من العلوم وهو مختصر ثم شرحه وسماه المطالب بالاهلية وفيه رسالة للشيخ محمد بن
 بن خطيب قاسم والشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي كتاب جمع فيه
 اربعة عشر علما وسماه النقاية ثم شرحه وسماه اتمام الدراية وتوفي سنة احدى
 عشرة وتسعمائة والشيخ محمد امين بن صدر الدين الشرايى المتوفى سنة ست
 وثلاثين والف جمع كتابا للسلطان احمد العثماني اورده فيه ثلثة وخمسين علما
 من انواع العلوم العقلية والنقلية وسماه الفوائد الخافائية الاحمد الخانية
 ورتبه على مقدمة وميمنة وميسرة وساقية وقلب على نحو ترتيب جيش السلطان
 المقدسة في ماهية العلم وتقسيمه والقلب في العلوم الشرعية واليمنية في العلوم
 الادبية والميسرة في العلوم العقلية وقداورد منها ثلاثين علما والساقية في علم
 اداب الملوكة وانما انقصر على ذلك العدد لانه موافق العدد احمد على حسب
 اجد وقد جمع الشيخ عصام الدين احمد بن مصطفى المعروف بطاشكيري زادة
 كتابا عظيما اورده فيه نحو خمسمائة علم وسماه مفتاح السعادة ومصباح السيادة
 وجعله على طرفين الاول في خلاصة العلم وذكر فيه ثمانية عشر فصلا لفظا
 والثاني في تعداد العلوم وضمنه ثلثة اقسام الهية واعتقادية وعلمية وجعل
 علم الاخلاق ثمرة كل العلوم وتوفي سنة سبع وستين وتسعمائة ثم ان ابنه الشيخ
 كمال الدين محمد نقله الى التركية ببعض الحاقات وتصرفات في مجلد كبير و
 تبي في سنة اثنتين وثلاثين والف والارمني تلميذ قاضي زاده محمود الرومي
 شارح الجنيبي كتاب سماه مدينة العلوم ورتبه على مقدمة وطرفين وخاتمة قال
 في المقدمة ان الاشياء وجودا في الكتابة والعبارة ولا ذهانا والاعمال وكل سابق
 منها دال على اللاحق ثم العلم المتعلق بالثلث الاول الى العلم المتعلق بالآخر اما
 عمليا يقصد به حصول تفصيل حصول غير او نظري يقصد به حصول نفسه فقط

ذكر في مقدمة
 كتاب مفتاح السعادة

فكل منها كما ان يبحث فيه من بانه ما عجز عن الشرح فهو العلم الشرعي او من
 حيث انه مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكمي فهذا هي الاصول السبعة واكملها
 انواع ولا فروعها فروع وان كان لا يخصص قال بعض الفضلاء علم التفسير لا ينتمى الى
 وعشرين علما وحدث الامام الشافعي رحمه الله في مجلس الرشيد ثلثا وستين وعاما من علوم
 القرآن وقال بعض العلماء العلوم المستخرجة من القرآن ثمانون علما ودونها كتب
 وقيل ان العلوم الحكمية تتضمن خمسة عشر فنا لان فروعها اكثر من خمس بنظر
 قال نقلا عن بعض الفضلاء ان العلوم المدونة ثلثمائة وستة وستون علما ثم
 قال والمختار عندي ان عدد العلوم اكثر من ان يضبطه القلم وعن الامام القزويني
 عن بعض اهل ان القرآن يحتوي سبعا وسبعين الف علم ياتي علم كذا ذكره في الطب
 الرابع من كتاب اداب التلاوة من احكام العلوم ونقل السبوطي عن القاضي برك
 بن العربي انه ذكر في قانون التاويل ان علوم القرآن خمسون علما واربع مائة علم
 وسبعة آلاف علم وسبعون الف علم على حد كالم القرآن مضروب في اربعة اذ كل
 كلمة ظهر وظهر ووطن ووجد ومطلع ونقل عن الغزالي ايضا ان من العلوم ما استكناه به
 ولم يطلع احد احليه منها ما يعرفه الملائكة دون البشر ومنها ما يعرفه الانبياء دون
 ومنها ما تصوره الالهان لم يلدن في الكتاب ومنها ما دون فوضاحت كنهها
 انطست اثارها وانقطعت اخبارها انتهى وقال في الديباجة وادخل في كتاب الفقه
 كثير من تصنيف كافي غير يسير ومدة العمر قصيرة وتخصيل الان تصنيف عسير فكيف الطاق
 الى الخلاص عن هذا الضيق فتأمل فيما قد استلبيك من العلوم سما ورسما وموضوعا
 نفعا فان مهل عليك تحصيل تلك العلوم وكذا فخذ بقول الحق عز وجل لا تزدل
 قل افلا تظنون ما من علم مستقيم الا وجهل به اقبح وان اعجزك الوقت خشيت ان تخلفك
 الشواغل بالقوت فخذ من كل علم احسنه وان اختلف في صدرك ان لا غرض مختلف في
 امر العلوم وتفاوت في السبل اليها الطباع والفهوم وتباين في استحصانها العادات ودرهم
 حتى بعد طائفة من قبل الجنون تحصيل ما عند الاغنياء من الفنون اذ كل حزب بما

لديهم فروحون فتأمل قول من قال هـ

كل العلوم سوى القرآن مشغلة ألا الحديث والآل فقه في الدين
العالم ما كان فيه قال حدثنا وما سواه فوسواس الشياطين
وقد قيل هـ

جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال
وبالحكمة أحسن العلوم ما سأل عنه جبريل عليه السلام نبينا صلما حين سأل
أولاً عن الإيمان ثم عن الإسلام ثم عن الأحسان والحديث والتفسير ثم هذا العلم
وأصولها واليه ينتمي مدارها انتهى حاصله قلت في الحديث عن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلما العلم ثلاثة أيقظة أو سنة قائمة أو فريضة عادية
وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه أبو داود وابن ماجه ومعنى فضل التفاضل فيه
أحب حديث المصطفى وأروده: وأدرسه عمري واضبط كتابه
وذلك عند المصطفى لي شاهد تجل له والمرء مع من أحبته
قلت اخترنا في هذا الكتاب الترتيب الذي اختاره صاحب كشف الظنون
لكنه سهل التناول ولم نجد لابن خلدون ترتيبا في ذكر العلوم نعم رتب صاحب
مدينة العلوم كتابه على ترتيب غير ترتيب حروف المعجم وذكر في المقدمة حصر العلوم
على الأجمال كما تقدم فيله وتكلم في الكتاب على سبع دوحات كل منها في بيان
أصل من الأصول السبعة ثم ذكر في كل دوحه منها شعبا لبيان الفروع فالدوح
الأولى في بيان العلوم الخطبة وفيها مقدمة وشعبتان أما المقدمة
ففي بيان الحاجة إلى الخط وسيأتي هذا البيان في ذكر علم الخط من هذا الكتاب
لكن ناسب أن نذكر هنا عبارة المدينة في تمهيد كل أصل من الأصول السبعة لتفهم
حال ترتيبه وتفريعه ويسهل على الناظر لحاق كل فرع بأصله فتقول قال في
بيان الحاجة إلى الخط ما عبرته أن فائدة الخطيب والمحاورات في العلوم لما توافقه
على معرفة أحوال الألفاظ سببا للألفاظ العربية التي ينتمي إليها ما شرعنا هذا مع كونها

افضل اللغات واكملها ذوقا وبرهاننا اعتنى علماء ملتنا هذه بالبحث عن احوالها و
 ضبط اصولها وفروعها واستخراج خواصها ومزاياها فوضعوا لذلك علومها اصولا و
 فروعها واعلم ان الالفاظ لما اختلفت معانها بالخاصة ومنعتهم الامر الى اطلاع ^{شبان} اهلها
 من المعاصرين ومن الذين سيولدون من بعدهم وضعوا خطوطا دالة على تلك
 الالفاظ ومجتنوا عن احوالها من كيفية نقوشها وحركاتها وسكناتها ووضو ابوابها
 من تقطعها وشدايقها ومداتها وعن تركيبها وتسطيرها الى غير ذلك من الاحوال فخذ
 هناك علوم مشقة انتهى ثمرها في ضمن شعبتين الاولى في العلوم المتعلقة بكيفية
 الصناعة الخطية وذكر فيها علمك دوات الخط وعلم قوانين الكتابة وعلم تصنيف الحروف
 وعلم كيفية تولد الخطوط عن اصولها وعلم ترتيب حروف التهجئة وعلم ترتيب اشكال ^{نظام} الحروف
 وعلم املاء الخط العربي وعلم خط الصحف وعلم خط العروض ثم جعل للثانية
 الثانية في علوم تتعلق بالالفاظ وفيها مقدمة وثلاث شعب المقدمة في بيان الحاجة
 الى العلوم المذكورة قال احلم ان الانسان لما كان مدنيا بالطبع احتاج الى تعينه
 الى اعلام ما في ضميره لغيرة والى الوقوف على ما في ضمير الآخرين فاقضت الحكمة الالهية
 والرحمة الالهية احداث دوال يخفف عليه ايرادها ولا يتعبها اخذها بل الاحتياج
 في تحصيلها الى آلات غير الآلات الطبيعية فثلاث ايصرت اوقاته فيما يشغل نفسه عن كثير
 من المهمات الطبيعية والشرعية فقادته الالهام الالهية الاستعمال الصوتي العارض للنفس
 الضروري للحيوان بالآلات الذاتية الطبيعية وتقطيعه بتوسط تلك الآلات بان يفيد
 تلك الآلات الاصوات كميات على انحاء شتى وطرق مختلفة يتناوب سببها بعضها عن
 بعض باعتبار مخارجها وصفاتها ويسمى تلك الالفاظ حروفا ويحصل منها بحسب
 التركيبات المتنوعة كلمات دالة بحسب الاوضاع المختلفة على المعاني الحاصلة في
 ضمائر المتكلمين التي توقف عليها المعاش وتفصيل المعارف ثم تركيبات تلك الحروف
 لما مكنت على وجه مختلف من انحاء مدونة مع تنوع ايرادها في محرمات لا بد ان يكون
 تنوعها في اداءها من الالفاظ التي هي في كل لغة من لغات البشر في كل زمان ومكان

السنة مختلفة ولغات متباينة بحيث لا تعد كثرة الألفاظ فيها واحدا للغة
 التي خصت بها الوسط الأمر واخصهم وقد نزل عليها اشرف الكتب واحدا لها واتقوا
 من جهة الأحكام وادومها الى يوم القيام وقد نطق بهذه اللغة انبياء الانبياء
 وخاتمهم واشرفهم وفضل خاتمهم اعني لغة العرب العرباء التي اخصت بالكتابة
 والاعجاز وبهجرت الكناية والمجاز وهل اختص غيرها بفنون لو عد اشهرها بلغت الى
 اربعين بل اكثر وهل شرف ما عد لها بالتحدي حتى فاق واحد على مائة وقل
 لي هل ظهرت العلوم ولو عقلية هكذا منقحة بلغة اخرى افليست هذه بالتعظيم
 والتعجيل اولى واخرى فوجب الاعتناء بشان هذه اللغة الجلية المقدرة بتغيير
 حروفها بحسب الخارج ثم احوال تركيباتها بحسب الاشتقاق ثم احوال وضعها للمعاني
 ثم تبديل بعض حروفها الى اخر لتحصل الخفة تركيفية اعرابها بالبسملة الانتقال منها
 الى معانيها ثم تطبيقها مقتضى الحال لرفع شان الكلام ثم ايرادها بعبارة جلية
 لتلاخيص فهم المعاني الدقيقة على اذهان السامعين ثم رعاية الحسنات اللفظية وان كانت
 عرضية ليستغنى بها الاسماع وينشرح الاذهان لقبولها ثم معرفة احوال الخطوط الدالة
 عليها فهذه اصول العلوم العربية ولها فروع كثيرة ثم اعلم ان العلوم الادبية
 ثلاثة انواع لانها اما باحثة عن المفردات او عن المركبات او عن فروعها ففيها ثلث شعب
 الاولى فيما يتعلق بالمفردات انتهى وذكر في هذه الشعبة علم مخارج الحروف وعلم
 اللغة وعلم الوضع وعلم الاشتقاق وعلم الصرف وعلم النحوي وعلم المعاني وعلم البيان و
 علم البدع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قريض الشعر وعلم مبادئ الشعر وعلم الانشاء
 وعلم مبادئ الانشاء وادواته وعلم المحاضرة وعلم الدواوين وعلم التاريخ قال الشعبة
 الثالثة من الدروس الثانية في فروع العلوم العربية وذكر فيها علم الامثال وعلم وقائع
 الامر وعلم استعمال الالفاظ وعلم التزليل وعلم الشريعة والسجلات وعلم الاحكام والاعمال
 وعلم الالغاز وعلم النجوم وعلم التعريف وعلم المقلوب وعلم الجناس وعلم مسامحة الملوكة و
 علم حكايات الصالحين وعلم اخبار الانبياء وعلم الغاري السيرة علم تاريخ خلفاء علم طبقات

القراء علم طبقات المفسرين وعلم طبقات المحدثين وعلم سائر الصحابة والتابعين وعلم
 طبقات الشافعية وعلم طبقات الحنفية وعلم طبقات المالكية وعلم طبقات البخاريات وعلم
 طبقات النخاعة وعلم طبقات الحكماء وعلم طبقات الأطباء قال الد وحجة الثالثة
 وفيها شعبتان الأولى في العلوم الأولية التي تصم عن الخطأ في الكسب وذكر في هذا
 الدوحه علم المنطق قال الثانية في علوم تصم عن الخطأ في المناظرة والدرس
 ثم ذكر في هذه علم آداب الدرس وعلم النظر وعلم الجدل وعلم الخلاف قال الد وحجة
 الرابعة في العلم المتعلق بالإيمان وهذا قسمان ما يبحث فيه بغير الرأي ومقتضى
 العقل فقط وهو العلوم الحكيمة الباقية عن أحوال الموجودات الخارجية بحسب
 الطاقة البشرية وما يبحث فيه على قواعد الشرع وعلى تسليم المدعى وأخذة الشريعة
 وهو علم أصول الدين وفيها مقدمة ومدة شعب المقدمة اعلم ان العلوم الحكيمة
 النظرية اما ان يبحث فيها عن موجود منزه عن المادة في الخارج وعند البحث او يبحث
 عن موجود مقارن للمادة خارجا دون البحث او يبحث عن موجود مقارن للمادة
 خارجا ويبحثا والقسم الاول يسمى بالعلم الأولي الجثة عن الالهيات وبالعالم الاعلى
 موضوعه بسبب تجرده عن المادة ويسمى بعلم ما بعد الطبيعة ايضا لقراءتهم اياها
 بعد العلم الطبيعي والقسم الثاني يسمى بالرياضي لرياضة النفوس بها اولا اذا لاوائل
 كانوا يبتذلون في التعليم بها لكون دلائلها يقينية ولتعداد النفوس باليقينيات
 بادي بدء حتى كانوا يقيدونها على المنطق ويسمى بالعالم الاوسط ايضا لعدم تجرده
 عن المادة بالكلية ولعدم مقارنته اياها بالكلية والقسم الثالث يسمى بالعلم
 الطبيعي ليجز عن طبائع الاجسام وبالعالم الاولي لمقارنته بالمادة بالكلية فمادة هي
 الاصول الثلاثة للعلوم الحكيمة انتهى ثم ذكر كلا منها في شعبة ولكل منها فروع
 لا تحصى ثم ذكر فرع كل منها في شعبة اخرى فصارت الشعب ست وقد علم العالم الاعلى
 الباقي لشرقه ثم ذكر الاوسط ثم الاذن فقال الشعبة الاولى في العلم الاولي
 والشعبة الثانية في فروعه وهي علم معرفة النفوس الانسانية وعلم معرفة النفوس

الملكية وعلم معرفة المعاد وعلم امارات النبوة وعلم مقالات الفرق وعلم تقاسيم
 العلوم والشعبة الثالثة في العلم الطبيعي وله سبعة فروع وعند البعض
 عشرة وهي علم الطب وعلم البيطرة والديبنة وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم
 احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسمات وعلم السيميا وعلم الكيمياء وعلم الفلاحة و
 لان نظرا ما في ما يتفرع على الجسم البسيط او المركب وما يعيها والاجسام البسيطة لما
 الفلكية فاحكام النجوم واما العنصرية فالطلسمات والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه
 مزاج وهو علم السيميا او يلزمه مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيمياء او بذي نفس فاما
 غير مدركة كالقلاحة ومدركة فاما مع كمال ان يعقل اولا الثاني البيطرة والديبنة
 وما يجري مجراها والذي لا ذي النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ صحته
 واسترجاعها وهو الطب واحواله الظاهرة الدالة على الاحوال الباطنة فالفراسة او
 احوال نفسه حال غيبية عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعام البسيط والمركب السحر وهذه
 الفروع فروع ما في ذكرها قال الشعبة الرابعة في فروع العلم الطبيعي ثم ذكر
 فيها غير ما تقدم انفا وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم المعادن وعلم الحجارة وعلم الكون
 والفساد وعلم قوس قزح قال الشعبة الخامسة فيها عدة عنايد الاول ما
 في فروع علم الطب وهي علم التشريح وعلم الكحالة وعلم الصيدلة وعلم طبخ الاشربة وعلم
 قلع الاثا من الثياب وعلم تركيب انواع المداد وعلم الجراحة وعلم الفصد وعلم الحجامة
 وعلم المغادير والاوزان وعلم الباء العقود الثاني في فروع علم القيافة وعلم الشاما
 والخيالان وعلم الاساير وعلم الاكتاف وعلم قيافة الاثر وعلم قيافة البشر وعلم
 الاهداء بالباري ولا تقار وعلم الريافة وعلم استنباط المعادن وعلم نزول
 الغيث وعلم العرافة وعلم الاختلاج العقود الثالث في فروع احكام النجوم وعلم الفها
 غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحساب فيكون من فروع الرياضيات والاول يعرف
 بآلة الطبيعة على الاثر فيكون من فروع الطبيعي وهي علم الاختيارات وعلم الرمل
 وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطيرة والزجر العقود الرابع في فروع السحر واعلم

ان استحداث الحوادث ان كان يخرج التاثير النفساني فهو السحر وان كان على سبيل
 الاستعانة بالفلكيات فهو دعوة الكواكب وان كان على سبيل قزحيا القوي البشرية
 بالارضية فهو الطلسمات وان كان على سبيل الاستعانة بالخواص الطبيعية فاما
 بالقراءة فهو علم الخواص والكتابة فهو علم التبرجات او الاتصال غيرها فهو الوقي
 وان كان على سبيل الاستعانة بالارواح الساذجة فهو العزائم وان كان باخذ
 تلك الارواح في قالب الاشباح فهو علم الاستحضار ويسمى علم تسخير الجن واما الاخبار
 عن الحوادث الغير الحاضرة فلما عن الماضي او الحال او المستقبل فهو علم الكهانة
 ثم ان الانسان كما يقدر على استحضار الجردان كذلك يقدر على تغييب الحاضر عن الحس
 ويسمى علم الاخفاء وكذلك على اخفاء الامور الحاضرة عن الحاضرين ويسمى بالجميل
 الساسانية وامثال ذلك كثيرة انتهى فذكر هذه العلوم على هذا النظم وعد منها علم
 القلطيرون وعلم الكتابة المسمى بالسرا المكتوم وعلم كشف الداء وعلم الشعبة وعلم
 قنق القلب وعلم الاستعانة بخواص الادوية قال الشعبة الخاصة والعامة
 الرياضية وهي العلوم الباحثة عن امور يصير يخرجها عن المادة في الذهن فقط
 ويخصر هذه في اربعة اقسام لان نظرها اما عن الكم المتصل او عن الكم المنفصل وكل
 منها اما قنق الذات او قنق الاول علم الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع
 الموسيقى الشعبة السادسة في فروع علم الهندسة وعد منها علم عقود الابنية
 وعلم المناظر وعلم المرايا المحرقة وعلم مراكز الانتقال وعلم جبر الانتقال وعلم المساحة
 وعلم نباط المياه وعلم الآلات الحربية وعلم الرمي وعلم التعديل وعلم البنكومات وعلم
 الملاحة والسباحة وعلم الازان والوارين وعلم الآلات البينية على ضرورة عدم الخلا
 قال الشعبة السابعة في فروع علم الهيئة وذكر فيها علم الزيجات والتقويم وعلم
 كتابتها وعلم حساب النجوم وعلم كيفية الارصاد وعلم الآلات الرصدية وعلم الواقيت
 وعلم الآلات الظلية وعلم الاكرو وعلم الاكرو المتحركة وعلم تسطير الكرة وعلم صول الكواكب
 وعلم مقادير العلويات وعلم منازل القمر وعلم جغرافيا وعلم مسالك البلدان والاصا

وعلم معرفة النجوم ومسافاتهم وعلم خواص الأقاليم وعلم الأدوار والأحوال وعلم الفلك
وعلم الملاحة وعلم مواسم السنة وعلم مواقيت الصلوة وعلم وضع الأصطرلاب وعلم
عمل الأصطرلاب وعلم وضع ربع الدائرة وعلم عمل ربع الدائرة وعلم آلات الساعة
الشعبة الثامنة في فروع علم العدد منها علم الحساب وعلم حساب التخت والليل
وعلم الجبر والمقابلة وعلم حساب الخطايين وعلم حساب الدرهم والدينار وعلم حساب
الذرة والوصايا وعلم حساب العقود وعلم اعداد الوفي والدقيق وعلم التعالي للعدّة
الشعبة التاسعة في فروع علم الموسيقى منها آلات العجبية وعلم الرقص
علم النغم قال الدروحة الخامسة في الحكمة العملية وإن الإنسان لما كان
مدني الطبع وكان اشخاصه لا شريعة من عصمهم الله تعالى وقليل ما هم مخلصون
على جلب المنافع ودرء المضار بحيث يريدون اخذ ما في ايدي الآخرين بقوتهم
الشهوية ودرء ما يراحمه في ذلك بقوتهم الغضبية وكان ذلك مؤثرا في التقابل
والتشاجر ولا اقل من العداوة والفتنة هذه الامور منافية لقضية القدر والاجتماع
وعارة المدن في الاصطفاة اقتضت الحكمة الالهية لطفا منه ورحمة ان يشرف خواص
عباده وهم الرسل والانبياء عليهم السلام بروحي من عنده يتضمن قوانين ينظم
برجائهم الى المعاش ويكمل باجرائها احوالهم الى تلك القوانين هي الشرائع
النبوية وانما امس الالهية ثم ان الحكماء استنبطوا من الشرائع السابقة قوانين
منها ما يكمل الاخلاق وانتظام تدبير المنزل وتدبير المدينة وسموها حكمة
علم تدبير كلاً منها في شعبة الشعبة الاولى علم الاخلاق الثانية علم تدبير المنزل
الثالثة علم التدبير الرابع فروع الحكمة العملية منها علم اداب الملوك وعلم
اداب الوزارة وعلم الحساب وعلم فروع العساكر الدروحة السادسة في العلوم
الشرعية اعلم ان العلوم الاعتقادية اما متعلقة بالنقل او فهم المنقول وتقريرة
وتشديد بالدلالة او استخراج الاحكام المستنبطة بالنقل ان كان مما انفى به الرسول
بواسطة الوحي فهو علم القرآن او بما صدر عن نفسه المؤيد بالعصمة فعلم رواية الحديث

وفهم القول ان كان من كلامه تعالى فاعلم تفسير القرآن اومن كلام الرسول فاعلم
 ديانة الحديث والتقرير اما الأوامر فاعلم اصول الدين واوالعمال فاعلم اصول الفقه
 واستخراج الاحكام من ادلتها فاعلم الفقه ومنافع هذه العلوم راحة اما في الدنيا
 فحفظ النعم والاموال وانتظام مسائر الاحوال واما في الآخرة فالنجاة من العذاب العظيم
 والغور بالنعم للقيم وفي هذه الدوحة شعب الأول علم القراءة الثانية علم رواية
 الحديث الثالثة علم تفسير القرآن الرابعة علم ديانة الحديث الخامسة علم اصول
 الدين السمي بالكلام السادسة علم اصول الفقه السابعة علم الفقه الثامنة
 فروع العلوم الشرعية وهي علم معرفة الشواذ وتفرقتها من المتواتر وعلم غايات
 وعلم غايات الالفاظ وعلم الوقوف وعلم علل القرائات وعلم رسم كتابة القرائات وعلم
 ادب كتابة المصحف ومن فروع علم الحديث علم شرح الحديث وعلم تفسير الحديث
 الاحاديث وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه وعلم تاويل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم
 احوال النبي صلى الله عليه وسلم وعلم غايات الحديث وعلم دفع مطاحن الحديث وعلم تلخيص
 الاحاديث وعلم احوال رواية الاحاديث وعلم طب النبي صلى الله عليه وسلم واما فروع علم التفسير
 فالقرآن بحكم لا يقتضي عجائبه قال ولندكر منها قدر ما بقي به قوة التقرير ويحيط به
 نطاق التفسير ثم ذكر علم معرفة المكي والمدني وغيره من الانواع التي ذكرها السيوطي
 في الاتقان وجعل كل نوع علما مستقلا وليس كما ينبغي لكن ذكرناها في هذا الكتاب
 مرتين بعماله رحمه الله تعالى كما استقف عليه قال هذا الذي ذكرته من فروع
 علم التفسير هما وقع في كتاب الاتقان وهذا بعض من علوم علماء هاهنا
 فروع علم التفسير يادني للملاسة فلندكرهنا علم خواص الحروف علم معرفة الحروف
 الروحانية علم التصريف بالحروف والاسماء علم الحروف النورانية والظلمات علم
 التصريف بالاسم الاعظم علم الكسر والسط علم الجفر والجامعة علم الزاوجة علم
 دفع مطاحن القرآن ومن فروع علم الحديث ايضا علم الواعظ علم الادعية
 والايراد وعلم الاذكار علم الزهد والورع وعلم صلاة الحاجاد وعلم المغازي واما فروع

علم اصول الدين فاعلم ان موضوع الكلام على ما تقر به رأي المحققين عليه من العلوم
 حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية ولاشك ان موضوعات جميع العلوم
 مندرجة تحت العلوم وقد تقر في موضعان الاصاله والفرعية في العلوم
 بحسب عموم الموضوع وخصوصه فيكون جميع العلوم الشرعية من فروع علم اصول
 الدين واما فروع علم اصول الفقه فمنها علم النظر وعلم المناظرة وعلم الجدل
 وعلم الخلاف واما فروع علم الفقه فمنها علم الفرائض وعلم الشروط والسجلات
 وعلم معرفة حكم الشرائع وعلم الفتاوى قال هذا اخر ما تيسر لي من تفصيل العلوم
 النظرية التي ضمنها الطرف الاول من هذا المختصر ولنشر بعد هذا في العلوم
 المتعلقة بالاعمال وهي علوم التصفية والمعرفة على نوعين احدهما المعرفة
 بطريق النظر وهي لا تكمل الا بالعمل وثانيها المعرفة بطريق العمل وهي غاية المعرفة
 بالله تعالى والعلم المتعلق بالاول يسمى علم الدراسة لخصوصه بالدرس والتكرار
 والعلم المتعلق بالثاني يسمى علم الورثة لكونه مما يورثه العمل ويسمى ايضا بعلم التصفية
 وعلم الباطن وعلم الحال وعلم المكاشفة وعلم الحقائق وهذا الطرف الثاني
 اربعة اقسام الاول في العلوم المتعلقة بالعبادات منها علم اسرار الطهارة وعلم
 اسرار الصلوة وعلم اسرار الزكوة وعلم اسرار الحج والقسم الثاني
 في العلوم المتعلقة بالعبادات منها علم اداب الاكل وعلم اداب الشكاح وعلم اداب
 الكسب وعلم اداب الصحبة والمعاشرة وعلم اداب العزلة وعلم اداب السفر وعلم
 اداب السماع والوجد وعلم اداب الحسية وعلم اداب النبوة القسم الثالث في
 الاخلاق المهلكات منها علم عجائب القلب وعلم رياضة النفس وهذا يربك الاخلاق
 وعلم فضيلة كسر الشهوتين وعلم اداب اللسان وافاته وعلم افات الغضب وعلم
 افات الدنيا وعلم افات المال وعلم افات احماء وعلم افات الريا وعلم افات الكبر
 وعلم افات الحجب وعلم افات الغرور القسم الرابع في الاخلاق النجيات منها علم
 اداب التوبة وعلم فوائد الصبر وعلم منافع الشكر وعلم منافع الرحا وعلم منافع

السلف وأفعالهم وسيرهم في أمور الدين والدنيا ومبادئهم ومصروفهم من الثقات
والغرض من هذه معرفة تلك الأمور ليقتدي بهم وينال ما نالوه وهذا الفن أشد ما يحتاج إليه
علم الوعظ هذا ما قاله لطف الله في موضوعاته وقد نقله طاشكيري زيادة بعبارة
في مفتاح السعادة ثم قال ومن الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب سير الصحابة و
التابعين والرهات والاندلس قاني وكتاب روض الرياحين للبيهقي وغير ذلك انتهى
وأما أنا والطحاوي في شرح مشكله مع ما يتعلق به فإن معنى الآثار ^{معنى} مغاير لتعريف هذا
العلم وهو على ما في كتاب أصول الحديث بمعنى الخبر قال شيخ الإسلام الحافظ ابن
حجر العسقلاني في نخبه الأفكار كان اللفظ مستعملاً بقلة اختيجه إلى الكتب المصنفة
في شرح الغريب إن كان مستعملاً بكثرة لكن في مدلوله دقة اختيجه إلى الكتب المصنفة
في شرح معاني الأخبار وبيان المشكل منها وقد أكثر الأئمة من التصانيف
في ذلك كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم رحمهم الله تعالى انتهى

علم الآثار العلووية والسفلية

هو علم يبحث فيه عن المركبات التي لا مزاج لها وتعرف منه أسباب حدوثها
وهو ثلاثة أنواع لأن حدوثه إما فوق الأرض أعني في الهواء وهو كائنات الجوا
على وجه الأرض كالبحار والجبال وإما في الأرض كالعادن في كتب الحكماء ككتاب السماء والعالم

علم الأحاجي والغلوطات من فروع اللغة والصرف والنحو

والأحاجي جمع أحجية كالأضحية كلمة مخالفة المعنى وهو علم يبحث فيه عن الألفاظ
المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبيقها عليها إذا لا يتيسر إدراجها فيها
بغير القواعد المشهورة وموضع الألفاظ المذكورة من حيثية المذكور ومبادئها ما حوزة من العلوم
العربية وغرضه تحصيل ملأه تطبيق الألفاظ التي تدرأ بحسب الظاهر مخالفة
لقواعد العرب وغايته حفظ القواعد العربية عن تطرف الاختلال والاختياج
إلى هذا العلم من حيث أن ألفاظ العرب قد يوجد فيها ما يخالف قواعد العلوم العربية

بحسب الظاهر بحيث لا يتيسر ادراجه فيها مجرد معرفة تلك القواعد فاجتمع
 الى هذا الفن والزمخشري المتوفى سنة ثمان و ثلاثين وخمسمائة تاليف لطيف في
 هذا الفن سماه الحاجات والشيخ علم الدين علي بن محمد البخاري المتوفى
 سنة ثلث واربعين وستمائة شرح هذا المتن الدقيق التزم فيه ان يعقب كل
 اجملة الزمخشري بلغز من نظمه وأبو المعالي سعد بن علي الوراق الحطري
 المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة صنف فيه ايضا والساحسة والثانوي التي
 تعرف بالمطية من المقامات الحبرية في هذا المعنى فمنها المثال سـ
 يا من سما بكاء في الفضل الى الزناد ما دائما ثل قولي + جوع امد بزاد + سـ
 يا ذا الذي فاق فضلا ولم يدنسه شين + ما مثل قول الحاجي + ظهر اصابته عين +
 فطريق معرفة المماثلة فيه ان تنظر جوع امد بزاد فتقابل به بطواير لان طوي
 مثل الجوع في المعنى ومير مثل امد بزاد لان مير الامداد بالزاد وكذا تقابل ظهر
 اصابته حين بقولك مطا عين فتجد المطا الظهر : عين الرجل اصاب بالعين فالتزمت
 الالفاظ بغير تقسيم يظهر لك معنى آخر وهو ان الطواير الكتب والواحد طير سارو
 المطا عين جمع مطعان وهو كثير الطعن وعليه نفس

علم الاحتساب

وهو النظر في امور اهل المدينة بأجراء مراسم معتبرة في الرئاسة الاصطلاحية
 وهي ما يخالفها وتنفيذ ما تقر به في الشرع من الاعمال المعروفة والتي عن المنكر
 والسلطان بالنسبة الى الملك بتميزه الراس عن البدن الذي هو منبع الرأية
 والتدبير والوزير بتميزه اللسان المعبر عما في الضمير واهل الاحتساب بتميزه اليد
 والاقلام والماليين الخدام ولين يتم امر الملك لا هو كلاء الثلث هذه عبارة عن
 العلوم وقال في كشف الظنون هو علم باحث عن الامور التجارية بين اهل البلد
 من معاملاتهم اللاتي لا يتم النعمان بدونها من حيث اجرائها على التقاليد العرفية
 بحيث يتم الاتصاف بين المعاملين وعن سياسة تعياد بني المانكة ام المرو

بحيث لا يؤدي الى مشاجرات وتفاخريين العباد بحسب ما رآه الخليفة من الزجر
ومبادئه بعضها فقهي بعضها امور احتسابية ناشئة عن رأي الخليفة والغرض منه تحصيل
السلطة في تلك الامور وقائده اجراء امور المدن في المجاري على الوجه الاتم وهذا
من ادق العلوم ولا يدركه الا من له فهم ثاقب وحس حساس اذا اشخاص و
الازمان والاحوال ليست على وتيرة واحدة فلا بد لكل واحد من الازمان والاحوال
سياسة خاصة وذلك من اصعب الامور فلذلك لا يليق بمنصب الاحتساب الا من له
قوة قدسية مبرجة عن الهوى كعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان علما في هذا
الشان كذا في موضوع لطف الله وعرفه ابو الخير بالنظر في امور اهل المدينة باجراءها
رسم في الرياسة وما تقر به في الشرع لئلا يفرق اسرارها وجاهها لفرق قال وعلم السياسة الملك
مستعمل على بعض لوازم هذا المنصب لم يذكر كتابا صنف فيه خاصة وذكر في الاحكام
السلطانية ما يكفي انتهى اقول في كتاب نصاب الاحتساب خاصة ذكر فيه مؤلفه الحسبة
في الشريعة تتناول كل مشروع بفعل الله سبحانه وتعالى كالاذان والاقامة واداء التلوة
مع كثرة تعدادها ولذا قيل القضاء باب من ابواب الحسبة وفي العرف مختص بامور كرها
الى تمام خمسين وفيه كتب ذكرت في محالها انتهى ما في الكشف

علم الاحكام

والاحكام اسم متي اطلق في العفلات اريد به الاحوال العينية المستنتجة من معادها
معلومة في الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفي الشرعيات يطلق على
الفروع الفقهية المستنتجة من الاصول الاربعة وسياتي في علم الفقه واما الاول فهو
الاستدلال بالتشكلات الفلكية من اوضاعها وازواضع الكواكب من المقابلة والمقابلة
والتثليث والتسديس والتوزيع على الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد والاحوال
الجو والمعادن والنبات والحيوان وموضوعه الكواكب بقسميها ومبادئه اخلاص
الحركات والانظار والقران وغايته العلم بما سيكون بما جرى الحق من
العادة بذلك مع امكان تحلفه عند انكشاف المفردات وعما يشهد

يصح منه فقد احكمها الواضع والنفس في الاستدلال وعطارد في السند والقر
 في القوس تقضى الحق ان لا يثبت في عالمك وامرنا كذلك وهذا بحسب العوم واما
 بالخصيص فتقضى علمت بولاي شخص هل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج
 وكسب وغير ذلك كذلك تذكره داود ويمكن المناقشة في شاهد بعد الامعان
 في التاميز لكن لا يلزم من ايجز بطلان دعواه وقال ابو النخعي واعلم ان كثير من العلماء
 على تحريم علم النجوم مطلقا وبعضهم على تحريم اعتقاد ان الكواكب مؤثرات في
 وقد ذكر عن الشافعي انه قال ان كان النجم يعتقد ان لا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى
 لكن اخرى الله عاقبه بان يقع كذا عند كذا او لثور هو الله سبحانه وتعالى اعتقد
 لا بأس به وحيث جاء الادم ينبغي ان يحل على من يعتقد تأثير النجوم بذلك ذكره
 ابن السبكي في طبقاته الكبرى وفي هذا الباب طنب صاحب مفتاح السعادة والادب
 في الطعن قال واعلم ان احكام النجوم غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحسب فيكون
 من فروع الرياضيات والاول يعرف بدلالة الطبيعة على الاثار فيكون من فروع الطبيعة
 ولها فروع منها علم الاختيارات وعلم الرمل وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطير
 والزجراتي قلت والحق في ذلك ما دللت عليه الاحاديث كما اقره الرجال
 بارأهم الفاسدة وعقولهم الكاسدة قال في مدينة العلوم ومن التخصر في محل
 الاصول كوشيار والجامع الصغير لمحمد بن المغيرة من المنوسطات كتاب المارعة و
 المغني ومن المبسوط مجموع ابن سريج والادوار والاركان ومغني الارشاد لابن ربحان البغدادي
 والمواليد النخعي والتحاويل السجزي والقرانات للبايزيد والمسائل للقصور والاختيار
 العلانية ودرج الفلك لتكوشيار والنظم البيرني وقال في كشف الظنون في كتب كثيرة

علم احوال رواة الحديث من وفياتهم قبائلهم
 واطاقتهم وجرحتهم وتعد يالهم غير ذلك
 وهذا العلم من فروع التواريخ من وجه ومن فروع الحديث من وجه اخر وفيه صنائع كثيرة

ذكره أبو الخير وقد أوردته من جملة فروع الحديث ولا يخفى أنه علم أسماء الرجال في اصطلاحات أهل الحديث

علم أخبار الأنبياء

وهذا من فروع علم التواريخ وقد اعترف بها العلماء وهو حقيق بالاعتناء بالعلماء بالتدوين مما قصص الأنبياء لابن الجوزي وغيره من العلماء الكرام زعمهم

علم الاختلاج

وهو من فروع علم الفراسة قال أبو الخير هو علم يبحث عن كيفية خلال الاختلاج أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم على الأحوال التي ستقع عليه وأحواله وتوقعه والغرض منه ظاهر لكنه علم لا يعتمد عليه لضعف دلائله وغرضه ليس تدلله وليت في هذا العلم مسائل مختصرة تكون لأشقى العليل ولا تسقى الغليل انتهى ومثله في مدينة العلوم قال الشيخ داود الأنطاكي في تذكرته اختلاج حلة العضو والبدن غير ارادية تكون عن قاعل هو البخار ومادي هو الغذاء البخار هو رمي هو الاجتماع وغائي هو الاندفاع ويصدق رغبة اقتدار الطبع وحال البدن معه كحال الأرض مع الزلزلة عموماً وخصوصاً وهو مقدمة لما يقع للعضو المختلج من عرض يكون عن خلط يشابه البخار المنحرك في الأضغ وفاقاً وقال جالينوس العضو المختلج أصح الأعضاء إذ لو لم يكن قوياً ما تكاثف تحت البخار كما أنه لم يجمع في الأرض لما تحت ثخوم الجبال قال وهذا من فساد النظر في العلم الطبيعي لأن عللة الاجتماع تكاثف السام واشتدادها لا قوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يرفع ولا أثر الرخوة مع صحته ترتبها ولا فاشهد أن أسباب المواد الأعضاء الضعيفة ولا الاختلاج يكثر جداً في قليل الاستحمام والتدليك دون العكس وهذا أكثر الناس علماً وفاقاً طوباه أحكاماً وتسبب إلى قوم من الفرس والعراقيين والهند كطسطنطين وأقليدس ونقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن أسكندر ولم يثبت على أن توجه ما قيل عليه ممكن لأن العضو المختلج يجوز اشتداد حركته إلى حركة الكوكب المناسبة له لما عرفت

من تطاول العاوي والسفلي في الأحكام وهذا ظاهر انتهى الراس على المذكور مستوفى

علم الاختيارات

هو من فروع علم الفجوم فهو علم بأحوال كل وقت زمان من الجبر والنسب
 الجارين في العالم السفلي بحسب تبدل أحوال القهر في منازلها وأوضاع الكواكب
 وأوقات مجيئها واختلافها عن ابتداء الأمور وأوقات يسحب فيها من غير أن يكون لها
 يكون مناشئة الأمور فيها بين كل وقت له نسبة خاصة ببعضها البعض
 وبعضها بالشرية وذلك بحسب كون الشمس في البروج والقمر في المنازل والأوضاع
 الواقعة بينهما من المقابلة والمقارنة والتثنية والتربيع والتسديد وغير ذلك
 حتى يمكن بسبب ضبط هذه الأحوال اختيار وقت لكل أمر من الأمور التي قصد
 كالسفر والبناء وقطع الثوب وغير ذلك من الأمور التي يكون لها وقت مخصوص
 بطاليس وواليس المصري ودروديني الأسكندراني وكتاب في مجمل السفر
 كتاب عمر بن فرحان الطبري وكتاب أحمد بن محمد الجليل السمرقاني وكتاب
 بن أبو الطبري وكتاب يعقوب بن علي الفصولي وكتاب علي بن محمد بن عيسى
 وكتاب كوشيار بن لبيان الجليل وكتاب علي بن نصر وكتاب أبي بكر الهندي وكتاب
 ابن علي الخياط وكتاب الفضل بن بشر وكتاب أحمد بن يوسف وكتاب الفضل بن
 سهل وكتاب فضل الحمصي وكتاب أبي سهل ماجور وكتاب علي بن أحمد
 الحمدي وكتاب الحسن بن الخطيب وكتاب أبي القاسم بن هلال وكتاب هبة
 بن يعقوب وكتاب أبي الفتح وكتاب أبي نصر القيسري وكتاب أبي الحسن بن علي
 بن نصر واختيارات الكاشغري فإدري على مقدمة ومقالتين وخاتمة واختيارات
 العلامة المسماة بالاختيارات والاختيارات والاختيارات واختيارات أبي الشكر
 وغيره من هذه المعاني في هذا العلم لا يخفى على أحد

في هذا العلم من غير أن يكون له وقت مخصوص

وله دعوات عزائم إلا أن صاحب مدينة العلوم قال إن الغالب على ظني إن ذلك
لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة لا بمباشرة أسباب يترتب عليها ذلك عادة

علم الأخلاق

هو قسم الحكمة العملية قال الأئمة في مدينة العلوم هو علم يعرف من أنواع الفضائل
وهي اعتدال ثلاث قوى هي القوة النظرية والغضبية والشهوية منها أوساط بين الرذيلتين
الحكمة وهي كمال القوة النظرية وهي التوسط بين الرذيلتين الباردة والحريية الأولى تعريضها
والثاني إفراطها والتجاسة وهي كمال القوة الغضبية وهي التوسط بين الرذيلتين الحزن والتهور
الأولى تعريضها والثاني إفراطها والبغضة وهي كمال القوة الشهوية وهي التوسط بين الرذيلتين الخوف
والغضب والأولى تعريضها والثاني إفراطها وهذه الثلاثة أعنى الحكمة والتجاسة والبغضة تدرك في علم
الأخلاق فربطها بطريق العلاج بأن يفرض عن طريق التوسط ويعتدل في الوسط وغير الأوساط
وموضوع هذا العلم الملكات النفسانية من حيث تعدلها بين الإفراط والتفريط و
متعديان يكون الإنسان كاملاً فضلاً بحسب المكان لا يكون أو لا سعيداً أو أخلاً
حميداً انتهى قال ابن صدر الدين الفرائد الخاقانية وهو علم بالفضائل وكيفية
اقتنائها والتخلي بنفس بها وبأركانها وكيفية توقيها والتخلي عنها فموضوعه الأخلاق
والملكات والنفس للناطق من حيث الأوصاف بها وهما شبيهة بقوة وهي ان
الفائدة في هذا العلم إنما تحقق إذا كانت الأخلاق قابلة للتبديل والتغيير
الظاهر خلافه كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الناس معدن كعادن الذهب والفضة
خيال كرم في الجاهلية خيار كرم في الإسلام وروى عنه صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم رجلاً
عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم رجلاً نال عن خلقه فلا تصدقوا فإنه سيعود إلى ما حل
عليه وقوله عز وجل لا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ناظر إليه أيضاً
الأخلاق تابعة للنزاج والنزاج غير قابل للتبديل بحيث يخرج عن عرضه وأيضاً
السيرة تقابل الصورة وهي لا تغير والجواب أن الخلق ملكة تصد بسببها عن النفس
أفعال بسهولة من غير فكر وروية والملكة كيفية راسخة في النفس لا تزول بسرعة

وهي فئتان احدهما طبيعية والاخر عادية اما الاولى فهي ان يكون مزاج الشخص فاضل
 الطهارة مستعدا لكيفية خاصة كامنة فيه بحيث يتكيف بها باذن سبب كالمزاج
 اليابس بالقياس الى الغضب والحر والرطب بالقياس الى التبريد والبارد الرطب بالنسبة الى
 النسيان والبارد اليابس بالنسبة الى البلاء واما العادية فهي ان يزاول في الابتداء فعلا
 باختياره ويتكرره والقرن عليه يصير ملكة حتى يصدر عنه الفعل بسهولة من غير
 روية ففائدة هذا العلم بالقياس الى الاول ابراز ما كان كامنا في النفس وبالقياس
 الى الثانية تحصيلها والى هذا يشير ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثت
 لائتم مكارم الاخلاق وهذا قيل ان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر من القسم
 الحكمة العملية على اكمل وجه واتم تفصيل انتهى وفيه كتب كثيرة منها اخلاق الارباب
 والنجاة من الاشرار لابي حامد الغزالي واخلاق الشيخ الرئيس واخلاق راغب اخلاق
 حلواني واخلاق عضد الدين الايجي واخلاق فخر الدين الرازي واخلاق تاج الدين
 اخوان الصفا وخلاص الوفا واخلاق جلالى للحق الزاني وعبارة مدينة العلوم ومن
 الكتب المختصة فيه كتاب البر والائتم لابي علي بن سينا وكتاب الفوز لابي علي مسكويه
 ومن المبسوط كتاب الامام فخر الدين ابن الخطيب الرازي انتهى قلت وقد قضت ^{الزوجة}
 للمصطفوية حق علم الاخلاق فلم تدع لاحد فيه مقالا يقوله وكلاما يتكلم به فالكاتب
 والسنة يكفيان لمن يريد ادراك هذا العلم والتحلي به عن تلك الكتب المشار اليها فان
 الصباح يغني عن الصباح

علم اداب الاكل

وهي حل الطعام كسبا بعد حله في نفسه شرعا وغسل اليد قبل الطعام وبعد
 ووضع الطعام على السفرة لانه اقرب الى التواضع والخشوع على الركبة عند الاكل وان
 ينوي عند الاكل ان يقوي على الطاعة وان يقنع بالحاضر وان يجتهد في شكر الاكل
 حل الطعام وان يبدأ بيسم الله ويختم بحمد الله ويلق اصابه ويلتقطات الطعام
 ولا يتدي به قبل من يستحق التقدير كبرسما وفضله ولا يسكت بل يتكلم بالمعروف

وحكايات الصالحين في الاطعمة وغيره وهذا العلم مدون في كتب علم الحديث وذكره
في مدينة العلوم هكذا وهو من العلوم المتعلقة بالعبادة

علم آداب البحث

ونقال له علم المناظرة قال ابو النخعي في مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن كيفية
ايراد الكلام بين المناظرين وهو ضرورة الادلة من حيث انها يشتبه بالدعوى على
الغير ومباديه امور بيينة بنفسها والغرض منه تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا
يقع الخبط في البحث فيصح الصواب انتهى وقد نقله من موضوعات لطفي بعبارة ثم
اورد بعض ما يذكره هنا من المؤلفات قال ابن صلال الدين في الفوائد الخافية وهذا
العلم كالنطق بخدم العلوم كلها لان البحث والمناظرة عبارة عن النظر من الجانبين
في النسبة بين الشيئين اظهرها للصواب لا الزام الخصم والمسائل العلمية تتزايد يوما
فيوما مبتدئ الحق الافكار ولا نظار فلتفاوت مراتب الطباع ولا ذهان لا يخلو علم من
العلوم عن تضاد الاراء وتباين الافكار وادارة الكلام من الجانبين للجرح والتعدي
والرد والقبول الا انه بشرائط معتبرة مشروطة بطبيعة الاصول منوط والا لكان مكانه
غير مسموعة فلا بد من قانون يعرف به مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عما
هو الردود وتلك القوانين هي علم آداب البحث انتهى قوله ولا لكان مكانه كما برهاني
ان لم يكن البحث لاظهار الصواب لكان مكابرة وفيه من لغات اكثرها مختصرات شوية
للتأخرين منها آداب شمس الدين السمرقندي وهي اشهر كتب الفن وآداب عضد الدين
الاجي وآداب احمد بن سليمان كمال باشا وآداب ابى النخعي احمد بن مصطفى طاشكيري
زاد المأثور سنة اثنتين وستين وتسعمائة وهو جامع لمهمات هذا الفن مفيد
جد الى غير ذلك

علم آداب التوبة

وحقيقته انزال الذنب في الحال والعزم على ذلك في المستقبل وانتداع على المعاصي
بتلافيف عرافات وشبه طاعتها في المناظر ان يتامل في كبر طاعة كبرها في كبر معصية

في ساعات عمره فيترهب عن الله تعالى من ان يزدحم التحصيل عليها وحسب عدد ما و
يعمل مكان كل سبعة حصة فيحسب بها اونها اما من في مصداقها فيكون في فعل مكانه
ظلم منها حسنة لصاحبها واداب النوبة وشروطها وما يليها مشروحة في كتاب
الاحياء الغزالي وهذا العلم معدود في علوم الاخلاق النجيات على ما ذكره ^{العلم} ويدبره

علم اداب الحسنة

هي من جملة الواجبات ولا بد وان يكون المحاسب عالما بمواعظ الحسنة وان يكون
ورعا حسن الخلق اذ العلم والورع لا ينفك في اللطف الرفق ما لم يكن لصاحبها حسن
الخلق ومن ادابها تقليل العلائق حتى لا يكثر خوفه ويقطع الطمع حتى تزول عنه الدنيا
وهذا العلم من العلوم المتعلقة بالعادات ذكره في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام
عليه ايضا في علم الاحساب

علم اداب الدرس

وهو العلم المتعلق باداب متعلق بالتعليم مع الاستاد وعكسه ومنفعته وفائده وغرضه
ظاهرة جدا وقد استوفى هذا الباب في كتاب تعليم المتعلم مؤلفه رحمه الله

علم اداب كتابة المصحف

ذكره ابو الخير من فروع علم التفسير وانت تعلم انه اشبه منه في كونه فرع العلم الخط
قال في المدينة هو علم يعرف منه كيفية كتابة المصحف ليكون موافقا لاداب
المعتبرة في الشرع والمستحسنة عند السلف وفائدة غير خافية على ارباب البصائر
منها تحسين كتابته وتبينها وايضا حيا وتحقيق الخط ويكره كتابته في الشيء
الصغير وكان عمر رضي الله عنه اذا رأى مصحفا قد كتب بقلم دقيق ضرب كاتبه
وكان اذا رأى مصحفا عظيما سربه وكان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يكره ان
يخذ المصاحف صغارا قلت الشافعية رتبة كتابته على الخيطان والبحر ان
وعلى السقوف شدا كراهة لانه يؤثّر

علم آداب السفر •

وهو في حان ظاهر وباطن ولكل منهما آداب أما الظاهر فهو ان ينوي به طلب العلم والعبادة ويكون للهرب من مشوش في الدين او في البدن كالارض الوفي المال كالغلا فاذا اراد بدأ برد المظالم والديون والودائع واعل النفقة له ولعائلته من محال ثم يختار رفيقا يعينه على الدين وان يستودع الله اهله وعياله ويصلي قبل السفر صلاة الاستخارة ثم يصلي في بيته اربع ركعات اذا شد عليه ثياب سفره ويخرج يوم الخميس ولا ينزل حتى يحى النهار ولا يمشي متفرجا عن القافلة ويرفق بالالة والبا ولا يجلس اما لا تطبق ولا يضرب في وجهها ويستحب ستة اشياء السجدة والسواك والسحابة والنشط والركبة والمقراض وينبذ ما شاء مما يحتاج اليه ويقدر عليه واذا قدم لا يطرق اهله ليلا بل يخبرهم قبل دخول البيت يدخل الا المسجد فيصلي ثم يدخل البيت ويحل لاهل بيته واقاربه تخاف من مطعم او ملبس او غيره ذلك بذلك ودرجت السنة المطهرة واما الباطن فهو ان لا يافرا الزيادة امر ديني ويستفيد في كل بلد من مشائخها دبا او كلمة ينفع بها لا يحكي ذلك عنهم فقط وتقيم بكل بلدة بقدر الحاجة لا اكثر من ذلك ولا يجالس فيها الا العلماء والصالحاء الصادقين التبعين للكتاب السنة ويلازم في الطريق الذكر وقراءة القرآن وشغل العلم والكتابة والعمل الصالح واذا تيسر خدمة قوم صالحين فيها ونعمت وان لم يحصل في السفر زيادة في الدين فلا يرجع اذ لو كان بحق لظهر اثره

علم آداب السماع والوجد

حرمه الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من المشايخ المعتد بهم في امور الدين والادارية فيه كثيرة ومن الصوفية من اباحه ولا بأس به فقد دللت السنة الصحيحة على ذلك بشرط ان لا يؤدي الى المنكر في الشرع وقد حقق المقام الامام الهمام شيخنا العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني في كتابه نيل الاوطار شرح منقح الاخبار وهو المعتد واما الصوفية فقالوا ان مراتب سماع صوت طيب وهو

وهو ما موزون أو غير الموزون أما مفهوم أو غير فهل درجات والصوت
الطيب لأحرمة فيه بل هو حلال كصوت البلال ونغمة العنادل ولا يتفاوت
ذلك بصدا ولا عن حيوان أو عن حجر إنسان والموزون من حيث أنه صوت
خير محرر إذ قد تشد الشعر بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا يكون
الحرم متغيراً إلا بحسب مفهومه وإن كان محرماً فمحرماً سواء كان موزوناً أو غير موزون
والأفلاحيهم ولذا ورد الشعر كلام حسنة حسن وقيحه قبيح وإذا عرفت كون الشعر
الحسن مباحاً فاعلم أن الكلام الموزون والصوت الطيب يحرك القلب ويرور
انقباضاً ونشاطاً وغماً وذلك مركز في طبع الإنسان حتى الصبيان في المهد بل في
طبع الحيوان أيضاً كما يحكى من ميل الجال إلى الأصوات الطيبة والحلأ وإذا كان
كذلك لم يجز أن يحكم مطلقاً بإباحته وحرمة بل يخلف ذلك باختلاف أحوال القلب
قال أبو سليمان السماع لا يجعل في القلب ما ليس فيه بل يحرك ما هو فيه وذكر في
مدينة العلوم سبعة مواضع للغناء ليس ذكرها مراد الثاني في هذا الموضع

علم آداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق

ولا بد أن يكون الغرض من الصحبة التقوى الدينية كاستفادة العلم والعمل وكاستفاد
الغزو والجاه وتحصنائه عن أذى من يشوش القلب وكاستفادة المال لا كاستغناء به
عن أضعاف الأوقات في طلب الأوقات كاستعانة في المهمات فيكون عذراً في
المصائب وقوة في الأهوال والنوائب وكالتبرك بعجم الدماء وكانتظار الشفاء
في الآخرة ومن حقوق الصحبة الاشتراك في المال مع عقد الأخوة والأمانة في قضاء
الحاجات والسكوت عن ذكر عيوبه في حضرته وغيبته وذكر مناقبه
في الغيب والعفو عن الزلات والبهفوات والدعاء للخير في حياته وبعد
مماته والوفاء والإخلاص في المأاملة وترك التكلف في الصحبة وهذا
العلم من فروع علوم العادات على ما ذكره في مدينة العلوم

علم آداب العزلة

ولها فضائل وأفات وأداب أما الفضائل فصفاتها الفراغ للعبادات ^{الاستيناس} الاستيناس بمناجاة رب الأرباب عن مناجاة المخلوقات والاستكشاف بامر الله تعالى في أمر الدنيا والآخرة وملكوته السماء والأرض وثانيها التخلص بالعزلة عن المعاصي التي لا يسلم منها إنسان عند الصحة إلا نادراً ثالثها الخلاص من الفتن ^{الاستيناس} وصيانة الدين والنفس بإبعثها الخلاص من شر الناس من الغيبة له وسوء الظن به والتهمة عليه والاقتراحات والأطماع الكاذبة التي يعد الوفاء بها خامسها انقطاع طمع الناس عنه وانقطاع طمعه عنهم سادسها الخلاص من مشاهدة الثقلاء السفهاء ومقاساة اخلاصهم وأما الآفات فاولها فوات التعليم والتعلم وهما اعظم العبادات ثانيها فوات النفع والانتفاع لان كلا منهما ^{الاستيناس} بالخطيئة ثالثها فوات التاديب بكسر النفس وقهر الشهوات بتجلى اذى الناس بإبعثها فوات الاستيناس والايناس بالصالحاء الاتقياء خامسها فوات نيل الثواب وانالته اجماع النيل في حضور الجمعة والجماعات ولجئنا تزويجة الموضع حضور العيدين وأما الأتالة فهي سداب التعزية والنهنية والعبادة والزيارات كان عالماً اتقيا ففي هذه الصور ينبغي ان يوازن قواها فآفاتها ويرجح ما ترجح سادسها فوات التجارب اذ العقل الغريزي غير كاف بها ولما اداها في ان ينوي بعزلته كف شره عن الناس ولا تطلب السلامة من الاشرار ثانياً ثم الخلاص من آفات الاختلاط ثالثاً ثم التجرر بكنه الهمة لعبادة الله رابعاً ثم المواظبة في الخلوة على العلم والعمل والفكر بالذكر والخلاص عن استماع اخبار الناس وارجيف العلم الذي يشوشان القلب لاسيما في الصلوة وهذا العلم ذكره في مدينة العلوم في العلوم

المتعلقة بالعادات

علم آداب الكسب والعاش

وهي ان لا يغيب صاحبه فيما يتغيب فيه وان يحمل الدين انما شأني من ضعف

او فقير ان يساع في طلب الثمن وان يحط فيه وان لا يتقاضى الدين ان يحتمل
 اذى الدائن وان يقبل من يستقيه وان يعلم مراتب الحلال والحرام والشبهات
 اما مراتب الحرام فاربعة احداها ورع العلل وهو ان يترك ما يحرمه فتاوى
 الفقهاء وتلقينها ورع الصالحين وهو الامتناع عما ينظر في اليه احتمال التحريم وثالثها
 ان يترك ما لا باس به مخافة ان يقع فيما فيه باس وتابعها ورع الصديقين وهو
 ترك ما لا باس به اصلا ولكن يخاف ان يكون لغير الله او لعلنية التقوى وعادة
 الله وينتظر الى سببه المسهولة له كراهية او معصية واما مراتب الشبهات
 فمعرفة ما هو فوقه على معرفة مراتب الحرام وقد مر ذكرها وعلى معرفة مراتب الحلال
 وهي ان الحلال المطلق لا ينتظر في اليه اسباب التحريم والكرهية ويقابلها الحرام
 للحض وهذا ان عرفان ظاهر ان ليس فيها شبهة وهو قوله عليه الصلوة والسلام
 الحلال بين والحرام بين وانما مشار الشبهة خمسة الاول الشك في السبب للحل
 والحكم فهذه اربعة اقسام الاول ان يعلم للحل قبل ويقع الشك في التحريم الثاني
 ان يعرف الحل من قبل وينك في التحريم الثالث ان يكون الاصل التحريم وطرا
 عليه سبب التحليل الرابع ان يكون الحل معلوما ولكن يغلب على الظن طهره
 محرم بسبب معتبر في خلية الظن شرعا لئلا ينافي الشبهة شك منشأ الاختلاط
 بين الحلال والحرام الثالث الشبهة ان يتصل بالسبب للحل معصية النار
 الرابع الشبهة الاختلاط في الادلة وهذا كالاختلاط في السبب فمما اذا وقع
 الحرام في ذمة احد فان وجد ما لكه يدفع اليه ولا يرده الى دونه وان كان حراما
 الحق غائبا ينتظر اليه وان انقطع الرجاء عنه ولم يكن له وارث او كان المال لم
 يمكن رده لكثرة الملاك كالغول في مال النخبة فحكم هذا المال ان يتصدق به
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى بشاره شاة مصلية فقامته الشاة بانها حرام
 وقال اطعموها الاسارى كذلك ورد في ذلك لا نزع عن بعض الصحابة رضي الله
 عنهم اجمعين الى يوم الدين

علم آداب النبوة

ولا بد من معرفتها ليقترن بها القول تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما يسأل من الله
سبحانه وتعالى ان يزين بكم آداب الاخلاق والآداب وكان يقول صلى الله عليه وسلم بعثت
اتم مكارم الاخلاق وعن عائشة رضيها عن الله عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان خلقه القرآن وهذا ظاهر ان من اراد ان يتخلق باخلاق النبي صلى الله
عليه وسلم فعليه ان يتخلق بما في القرآن من الاخلاق واحسن الكتب المؤلفة
في ذلك زاد المعاد من هجر العباد للحافظ ابن القيم رحمه الله وكتاب سيرة السادة المحمد
الغدير زابادي فانها جمعا كل ادب وعادة وسيرة كانت للنبي صلى الله في كل باب
من ابواب الدين والدنيا وهما عموم الاسلام وقاعدة الدين لم يؤلف في الاسلام قط
مثله ولا يساويه كتاب في هذا العلم يعرف ذلك من رخصت قد في علم السنة المطهرة

علم آداب النكاح

وهي حسن الخلق مع المنكوجة وليس هو كف الاذى بل احتمال الاذى ان يلعب
بما زج مهن كاهن طيب قلبا للنساء وان لا ينسب طبالا عابدة الى درجة يسقط هيئته
وان يعتدل في الغيرة وفي النفقة وان يعلم زوجته احكام الطهارة والصلوة وان يعدل
بين نسوة ولا يميل الى بعضهن ذكره في مدينة العلوم من انواع العلوم المتعلقة بالعبادات

علم آداب الملوك

هو معرفة الاخلاق والمملكات التي يجب ان يتحلى بها الملوك المنتظم دولهم شيئا
تفصيلا في علم السياسة وفيه كتاب الشيخ القاضي الفاضل علي بن محمد الشوكاني
سماه الدرر الفاخرة الشاملة على سعادة الدنيا والاخرة قال في مدينة العلوم علم آداب
الملوك هي احوال رسمها الامراء والملوك بالتجارب والحس والرأي مما ينبغي ان
يفعلوا او يجتنبه وكتاب نصيحة الملوك للامام الغزالي نافع في هذا الباب

ومن الكتب المصنفة فيه سراج الملوك للإمام أبي بكر بن الوليد بن محمد القرشي
الفهري الأندلسي الطرطوسي نسبة إلى طرطوسه بضم الطاءين مدينة تبالاند
في آخر بلاد المسلمين وسلوان المطاع في عدوان الاتباع لابن ظفر انتهى وقد طبع
هذا الأخير بمصر القاهرة في هذا الزمان وانتشر خبره في الجواث

علم آداب الوزراء

ذكره أبو الخير من فروع الحكمة العملية وهو مندرج في علم السياسة فلا حاجة
إلى إفرازه وإن كان فيه تأليف مستقل كالأشارة وإمثاله وفي مدينة العلوم
هو علم يتعرف منه آداب الوزارة من كيفية صحبة السلاطين ونصيحة الرعايا
وإن يذكر السلطان مانسيه ويعينه على امره بالخير ويردعه عما قصده من الجور
وكتاب الإشارة إلى آداب الوزارة نافع في هذا الباب وفي كتاب نصيحة الملوك و
سراج الملوك ما يكفي انتهى قلت وفي كتاب الدرر الفاخرة المشتملة على سعادة الدنيا
والآخرة للشيخ العلامة العالم الرباني القاضي علي بن محمد الشوكاني تفصيل متعلق بآداب
الوزارة أتى فيه بما يقضي حق المقام وقد وثقت عليه فانتفعت به في كتابي إكليل الكرام
في تبيان مقاصد الامامة وبالله التوفيق .

علم الآداب

هو علم يختص به عن الخطأ في كلام العرب لفظاً وخطاً قال أبو الخير علمان فأداة
التخاطب والمجاورة في أفادة العاوم واستفادتها كالماتنين للطالين بالآلفاظ
وأحوالها كان ضبط أحوالها عما اعتنى به العلماء فاستخرجوا من أحوالها علومها أهم
أنواعها إلى اثني عشر قسماً وهوها بالعلوم الأدبية لتوقف آداب الدرس عليها
بالذات وآداب النفس بالواسطة وبالعلوم العربية أيضاً بحثهم عن كلياتها من الآداب
فقط لوقوع شريعتها التي هي حسن الشرائع وأفضلها وأولها على أفضل
اللغات وأكملها ذوقاً وجداناً انتهى واختلاف في إقامته فذكر ابن الأثير في
في بعض تصانيفها ثمانية وقسم الزمخشري في التيسار إلى اثني عشر قسماً كما

ووضع في كتاب
الدرر الفاخرة المشتملة على سعادة الدنيا
والآخرة للشيخ العلامة العالم الرباني القاضي علي بن محمد الشوكاني
تفصيل متعلق بآداب الوزارة أتى فيه بما يقضي حق المقام وقد وثقت عليه فانتفعت به في كتابي إكليل الكرام
في تبيان مقاصد الامامة وبالله التوفيق .

اورده العلامة البحراني في شرح المغناح وذكر القاضي نكريا في حاشية اليضا
 انها اربعة عشر وعد منها علم القرائت قال قد جمعت حدوذا في مصنف سمته
 اللؤلؤ العظيم في روم التعلم والتعليم لكن يرد عليه ان موضوع العلوم الادمية كلام
 العرب وموضوع القرائت كلام الله سبحانه وتعالى ثم ان السيد السعد تنازع في
 الاشتقاق هل هو مستقل كما يقوله السيد او من تنمة علم الصرف كما يقوله السعد
 وجعل السيد المبدع من تنمة البيان والحق ما قاله السيد في الاشتقاق وتغاير
 الموضوع بالحشية المعتبرة والعلامة الحفيد مناقشة في التعريف والتقسيم اورد
 في موضوعاته حيث قال واما علم الادب فلم يجز به عن الخلل في كلام العرب
 لفظا او كتابا وههنا بحثان الاول ان كلام العرب بظاهرة لا يتناول القرآن بعلم
 الادب مجتزع عن خلاه ايضا الا ان يقال المراد بكلام العرب كلام يتكلم العرب على
 اسلوبه الثاني ان السيد رحمه الله تعالى قال لعلم الادب اصول وفروع اما اصول
 فالحديث فيها عن المفردات من حيث جواهرها وموادها وهيئاتها فاعلم اللغة او من حيث
 صورها وهيئاتها فقط فاعلم الصرف او من حيث التشاب بعضها ببعض بالاصالة
 والفرعية فاعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التكوينية
 فتاديتيها المعانيها الاصلية فاعلم النحو واما باعتبار افادتها المعاني مغايرة لاصل المعنى
 فاعلم المعاني واما باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الموضوع فاعلم البيان وعلم
 التبديع ذي العلم المعاني والبيان اخل تحتها وليس علمها علمها عن المركبات الموزونة فاما
 عن حيث ورد فيها فاعلم العروض ومن حيث اواخرها فاعلم الفوائ واما الفروع فاعلم
 فيها اما ان يتعلق منقوش الكتاب فاعلم الخط او يختص بالمنظوم فاعلم المسموع بقرض
 شعره واما فاعلم الانشاء من السائل ومن الخطب لا يختص بشي فاعلم الحاضر من التواريخ قال الحفيد
 هذا منظوريه فاورد النظر بنمانية اوجه حاصلها انه بدخل بعض العلوم والقسم
 دون الاقسام ويخرج بعضها منه مع انه مذكور فيه وان جعل التواريخ واللغة علما مذكورا
 لمشكل اذ ليسا بمسائل كلية وجواب الاخير مذكور فيه وبذلك الجواب بجميع ايضا بعد التامل الصادق

وفي ارشاد القاصد الشيخ فخر الدين كالكفاني الخفاري الادب وهو علم يتعرف منه التقايم
في الضمائر بأداة اللفاظ والكتابة ويوضح به اللفظ والخط من جهة دلالتها على المعاني ومنفعة
اظهار ما في نفس الانسان من المقاصد وايصاله الى شخص اخر من النوع الانساني حاضر كان
او غائبا وهو حلية اللسان والبيان وبه تميز ظاهرا للانسان على سائر انواع الحيوان وتختص
مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع
وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وذلك
لان نظرا لما في اللفظ والخط والاول فلما في اللفظ للمفرد والتركيب او ما يعبر بهما وما للظرف في
المفرد فاعتبر كما على السماع وهو اللغة او على الجملة وهو التصريف ما للظرف في التركيب فاما
مطلقا او مختصا بوزن ولاول ان تعلق بخواص تركيب الكلام واحكامه الاسنادية فعلم
المعاني فله فعلم البيان والتخصيص بالوزن فنظر لما في الصورة او في المادة الثاني علم البديع
ولاول ان كان مجرد الوزن فهو علم العروض ولا فعلم القوافي وما يعم المفرد والتركيب فهو
علم النحو والثاني فان تعلق بصور الحروف فهو علم قوانين الكتابة وان تعلق بالمعاني
فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص بالعربية بل توجد في سائر لغات الامم الفاضلة
من اليونان وغيرهم واعلم ان هذه العلوم في العربية لم توجد عن العرب قاطبة بل عن
الفصحاء البلغاء منهم وهم الذين لم يخاطوا غيرهم هكذا وكناية وبه من تميزهم وغيرهم
ومن يضاهيهم من عرب الحجاز واساطيجد فاما الذين اصابوا الجموع في الاله راف فلم تعتبر
لغاتهم واحوالها في اصول هذه العلوم وهو لا يحير وهذا وحوان ولا زدا فيهم
الحبشة والنمطي وخسان لخالطهم الروم والشام وعبد القيس لمجاورة شمر
الجزيرة وفارس تراق ذوالعقول السليمة ولاذهان المنفعية ورسوا صوبها
هذا باصولها حتى تقررت على غاية لا يمكن ان يزيد عليها انتهى ما في كتابنا في اصولها
قال ابن جني اللولدن يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بالقراء في اللفاظ قال ابن شنيعة ما ذكره صفي
المعاني اتسعت باتساع الناس الدنيا وانتشار العرب في اقطار الارض فانهم حضروا سائر
الطعام واللباس وعرفوا بالبيان ما دلتهم عليه بداهة عقولهم من فضل التشبيه وغيره

علم الادعية والاوراد

هو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاوراد المشهورة بتصحيحها وضبطها
وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعدد تكرارها واوقات قراتها وشرائطها واصنافها
مبيناً في العلوم الشرعية والغرض منه معرفة تلك الادعية والاوراد على الوجه
المذكور ليتال باستعمالها الفوائد الدينية والدنيوية كذا في مفتاح السعادة
وجده من فروع علم الحديث بعلة استمداده من كتب الاحاديث والكتب المؤلفة
فيه كثرة جداً منها احسن احصين واذك النوري الذي نقل فيه به الدارو
نسب الزيادة وروايتها الحزب الاعظم لعلي الفارسي قال في مدينة العلوم مكتب
الشيخ عبد الرحمن الاطالي نافع في هذا الباب انتهى ولم اقف على هذه الكتب ومن
كتبه سلام الله عليه في باب الفيل للشيخ عبد الجبار الشاكوري المهاجر المتوفى بمكة المكرمة
في سنة الهجرة واحسن هذه الكتب ما كان فيه الروايات الصحيحة الثابتة من السنة
مشتملة بلا ترغ ومنه ما خرج عدة احصن احصين لشيخنا الامام العلامة محمد بن علي
الشوكاني رضي الله تعالى عنه وارضاه

علم ادوات الخط

سبب في علم الخط ان شاء الله تعالى هكذا في كشف الظنون وقال الاشفي
في مدبر الخط في خمسة ادوات الخط من الاقلام وطريق استعمال جدها من رجليها
وطريق بردها واخوار القلم تحت السن والقطر من الدفات وكيفية الاقلام من
انواع الدراء وكيفية صنعها واصلاحها ومن انواع الكاغذ وصرفه حيداً من رجليها
او طريق اصلاحه وغير ذلك من ادوات الكتابة ومن المصنفات فيه القصيدة الرائقة
لبديعة نعلين هادي بن ابوب العبدى وهو تذييل جليل في التمهيد
ولان التمهيد من كتب صنفه ولا قرره وان كان ابو علي بن مقالة اول من نقل
هذا التمهيد من نسخة الكوميين وبرزه في هذه الصورة لكن ابن التمهيد بطلان
وتحقيق كتابه الحارثية وكان نسخة في المكتبة ابن سعد الكاتب البزاز البغدادي في

ابن بواب سنة ٤٣٣ أو سنة ٤٣٤ ببغداد ودفن جوار الأمام أحمد بن حنبل ورسالة الطيف
 لأبي المدر يا قوت بن عبد الله المستعصي كان من ماليا الخليفة كتب الخط البديع و
 توفي سنة ٤٩٠ ومن المصنفات فيه الباب الواحد من كتاب صبح الأعشى في كتاب الأثنا
 لأبي العباس أحمد القلقشندي ثم المصري أورد في الباب المذكور ما يتعلق بالخط وأما
 فيه كل الأجزاء ونقل الكثر عن يا قوت المستعصي انتهى حاصله ٥٥

علم الادوار والاكوار

ذكره ابو الخير من فروع علم الهيئة وقال والدور يطلق في اصطلاحهم على ثلثة
 وستين سنة شمسية والاكوار على مائة وعشرين سنة قمرية ويبحث في
 العلم المذكور عن تبدل الاحوال الجارية في كل دور وكور وقال هذا من
 فروع علم النجوم كما هو ظاهر عند اهله مع انه لم يذكره في بابيه ومثله في مدينة العلم

علم الارتماطيق

هو علم يبحث فيه عن خواص العدد من حيث التاليف اما على التوالي او بالتصنيف
 مثل ان الاعداد اذا نالت متغاضلة بعدد واحد فان جمع الطرفين منها مساو
 لجمع كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد ومثل ضعف الواسطتان
 كانت حدة تلك الاعداد فردا مثل افراد على التوالي والار واج على التوالي مثل
 ان الاعداد اذا نالت على نسبة واحدة يكون اولها نصف ثانيها وثانيها نصف
 ثالثها الخ او يكون اولها ثلث ثانيها وثانيها ثلث ثالثها الخ فان ضرب الطرفين احدهما
 في الآخر ضرب كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد احدهما في الآخر مثل
 مربع الواسطتان كانت العدد فردا وذلك مثل اعداد زوج الزوج المتوالية من
 اثنين فالربعة فثمانية فستة عشر ومثل ما يحدث من خواص العددية في وضع
 المثلثات العددية والربعات والخمسة والستة ايا وضعت متساوية في سطورها

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

410

بأن يجمع من الواحد إلى العدد الأخير فتكون مثلثة وتتوالى المثلثات هكذا
فيسطر تحت الأضلاع ثم يزيد على كل مثلث مثلث الضلع الذي قبله فتكون أربعة
وتزيد على كل مربع مثلث الضلع الذي قبله فتكون خمسة وهلم جرا وتتوالى
الأشكال حل توالى الأضلاع ويحدث جدول ذو طول وعرض ففي عرضه الأضلاع
على تواليها ثم المثلثات على تواليها ثم المربعات ثم الخمسات الخ وفي طوله كل عدد
واشكاله بالغامابلغ وتحدث في جمعها وقسمة بعضها على بعض طولا وعرضا خواص
غريبة استقرت منها وتقررت فيجدوا وبينهم مسائلها وكذلك ما يحدث في الزوج
والفرد وزوج الزوج والفرد فان لكل منها خواص مخصصة به تضمنها هذا الفن
وليست في غيره وهذا الفن اول اجزاء التعاليم واشتبه ويدخل في براهين الحساب
والحكماء المتقدمين والمتأخرين فيه تأليف اكثرهم بدرجته في التعاليم ولا يفردونه
بالتأليف فعل ذلك ابن سينا في كتابه الشفاء والنجاة وخبره من المتقدمين واما
المتأخرون فهو عندهم محجور اذ هو غير متداول ومنفعة في البراهين لا في الحساب
فحجروا لذلك بعد ان استخلصوا زينة في البراهين الحسابية كما فعله ابن البنا في كتابه
رفع الحجاب والله اعلم قال في مدينة العلوم علم الارتماطقي ويسمى علم العدد علم
يتعرف منه انواع العدد واحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه
الاعداد من جهة خواصها ولوازمها ومن الكتب المختصرة فيه سقط الزند في علم
العدد ومن المتوسطة كتاب الارتماطقي من ابواب الشفاء ومن المبسطة كتاب
نيقوماخس والذرسطوي ومنفعة هذا العلم ان يراض النفس بالنظر في المجرىات عن
المادة ولواحقها واذ كانت الفدماء يقد مونة في التعليم على سائر العلوم حتى
المنطق ولانه منال العالم في صدوره عن واجب مجرد خارج عنه كما ان الاعداد
نشأت عن الواحد وليس بعد ذلك حتى

علم الانبياء

من فروع علم الهيئة وهي صناعة حسابية على قوانين مدارية فيها يخص كل كوكب

ابصر واواحد اسن الآطاف
 انما خارج من الاحسن او
 و هو في كل من موجود
 و هو في كل من مشهود
 كمد الله خالق الاشياء
 حاضر في السما والارض
 و هو مب على الامكان
 ليس من الخلق الا ان
 رب ا زاد راجع سجاد
 رب فاجله واد الاطاف
 يا نبينا الكريم من عذبات
 و بالاولاد ذوى الاوقات
 قلت و هذا منسب من
 جنب طائف الشجر
 و ليس من باب المسائل
 الشريفة فندبر
 اسيد على حسن خان
 ولد المؤلف سكر الله
 تعالى المستان بدي

من طريق حركته وما أدى اليه برهان الهيئة في وضعه من سرعة بطوره واستقامته
ورجوعه وغير ذلك يعرف به مواضع الكواكب في فلكها التي وقت فرض من قبل جبا
حركاتها على تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة ولهذا الصناعة قوانين كالقدرة
والاصول لها في معرفة التهور والايام والتواريخ الماضية واصول متفرقة من معرفة
الاجز والمضيض والميل واصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض يوضحها
في جداول مرتبة تسهلا على المتعلمين وتسمى الازياج ويسمى استخراج مواضع الكواكب
لوقت المفروض طرفة الصناعة تعدى لا وتقويم الناس فيها تليف كثيرة من المتعة
والتأخيرين مثل البناني وابن الكباد وقد عول المتأخرين لهذا العهد بالمغرب على فتح
منسوب لابن اسحق من منجى تونس في اول المائة السابعة ويزعمون ان ابن اسحق عول
فيه على الرصد وان يهوديا كان بصقلية ماهرا في الهيئة والتعالم وكان قد عني
بالرصد وكان يبحث اليه بما يقع في ذلك من احوال الكواكب وحركاتها فكان ^{العلم} ^{العلم}
عنوا به لوثاقه مبنية على ما يزعمون ونخصه ابن البناء في جزء سماه المنهاج فاع
به الناس لما سهل من الاعمال فيه وانما يحتاج الى مواضع الكواكب من الفلك
لتبتي عليها الاحكام النجومية وهو معرفة الاثار التي تحدث عنها باوضاعها
في حال الانسان من الملك والدول والمواليد البشرية والله الموفق لما يحب ويرضى ^{الاسواق}

علم الاساير

هو علم باحث عن الاستدلال بالخطوط الموجودة في كفا الانسان وقدره
وجسمته بحسب التقاطع والتباين والطول والعرض والقصر وسعة الفرجة ^{التي} ^{التي}
بينها وضيقها على احواله كطول عمرة وقصره وسعادته وسقاوته وغناؤه وفقره
ومن قهره في هذا الفن العرب والهنود غالبا وفيه تصنيف لبعضهم لكن جملته
خيال للفراسة كذا في مفتاح السعادة وعجالة مدينة العلوم وقد توجد في هذا
العلم مصنفات وكثيرا ما توجد ذيل الكتب علم القران قال الاعشى ^ص

فانظر الى كفى واسرارها هل انت ان وعدتني ضائقي

علم اسباب النزول

من فروع علم التفسير هو علم يبحث فيه عن سبب نزول سورة او آية ووقتها وكيفية
وخبر ذلك ومبادئه مقدمات مشهورة منقولة عن السلف والغرض منه ضبط
تلك الامور وفائدة معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم وتخصيص الحكم
به عند من يرى ان العبرة بخصوص السبب وان اللفظ قد يكون عاما ويقوم
الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب قصد التخصيص على ما عداه ومن فوائد
فهم معاني القرآن واستنباط الاحكام اذ ربما لا يمكن معرفة تفسير الآية بدون التوصل
الى سبب نزولها مثل قوله تعالى فايما قولوا فاقم وجهك لله وهو يقضي حدم وجوب
استقبال القبلة وهو خلاف الاجماع ولا يعلم ذلك الا بان نزولها في نافلة السفر
فمن صلى بالتحرى ولا يحل القول فيه الا بالرواية والسمع من شاهد التنزيل كما
قال الواحدي ويشترط في سبب النزول ان يكون نزولها ايام وقوع الحادثة والا كان
ذلك من باب الاخبار عن الوقائع الماضية كقصة الفيل لاذني مفتاح السعادة و
من الكتب المؤلفة فيه اسباب النزول الشيخ محمد بن علي بن المديني وهو اول مصنف فيه
ولا ينظر في الاصل في مائة جزء وترجمته بالفارسية لابن النضر سيف الدين احمد
الاسدي تكميلي ومحمد بن اسعد العراقي والشيخ ابى الحسن علي بن احمد الواحدي المفسر
وهو اشهر ما صنف فيه وقد اختصر برهان الدين الجبيري فحذف اساسا فليد ولم يزد
عليه شيئا ولا بن الجوزي البغدادي والمخاف ابن حجر العسقلاني وله ربيع في السبب
ايضا سماه لباب القول وهو كتاب حافل وقد تكلمنا على اسباب النزول في
رسالتنا السيرة في اصول التفسير فارجع اليه فانه ينفعك نفعاً عظيماً

علم اسباب ورود الاحاديث وازمنتها وامكنتها

وموضوعه ظاهر من اسمه ومنفعته ظاهرة لا تخفى على احد ذكره ابو الخير من فروع

علم الحروف فيه مصنفات كثيرة لا تحصى

علم الاستعانة بخواص الادوية والمفردات

كاجذاب المغناطيس الحديد ونحو ذلك وفيه حكاية وهي خوفه صليب من حديد في الهواء في داخل جرة موضوعة جد رانها الاربع مغناطيس متساوية المقادير واقتناك التصاري به وهذا العلم من حيث كونه اثر الخواص يسمى بعلم الخواص ومن حيث كونه غير المناظرين لعدم وقوعه سببا بعد من فروع علم الحكمة في قديم العلوم ذكره ابو الخير ايضا من فروع علم السحر وقال وهذا وان كان من فروع خواص الادوية لكن لعدم معرفة العوام سببه ربما بعد من السحر وانت تعلم ان علمهم لا يصلح سببا لان بعد من فروع

علم استعمال الالفاظ

هو من فروع علم البيان وهو علم يبحث فيه عن استعمالات الالفاظ في المعاني التشبيهية والكنائية بطريق الاستعارة والمجاز وهذا الفن في علم البيان بطريق الكلية وفي هذا الفن بطريق الجزئية ومبادئه استقرائية وموضوعه وغرضه وفائده لا تحصى على الفطن المتأمل ولا يصحني واي عديدة في هذا الفن ايضا كتب كثيرة كذا في مدينة العلوم

علم استنباط المعادن والمياه

اي معادن الذهب والفضة وهو علم يبحث فيه عن تعيين محال المعادن والمياه اذا علمنا ان لا بد لها من علامات تعرف بها عرفها في الجبال والارض ومبادئه والانه قريبة من علم الريافة وهو من فروع علم الفراسة

علم استئصال الارواح واستحضارها في جانب الشياخ

هو من فروع علم السحر واعلم ان تسخير الجن او الملك من شجرة زخاو وهو عند النسي علم العزائم بشرط تفصيل مقاصد السحر والاسرار

وتجدها في حشائش علم الاستخارة ولا يشترط تحصيل مقاصدك بها وإنما
استخارة الملك فإن كان مما ويا تقصد لا يمكن إلا بالبيان وإن كان ارضيا
ففيه الخلل ولا يصح عدم جواز ذلك لغير الانبياء مطلقا كما في مفتاح السعادة
ومدينة العلوم ومن الكتب المصنفة فيه كتاب ذات اللؤلؤ وغيرها + +

علم اسرار الحروف

وهو المسمى لهذا العهد بالسيمياء عياقي في حروف السين

علم اسرار الطهارة

وهذا أربع مراتب اولها طهارة الظاهر عن الحدث والخبث على طين في الشروع للمطر
وثانيها تطهير الجوارح عن الآثام لان الاثر بالنظر الى القلب كالتحجب بالنسبة الى
البدن وثالثها تشهير القلب عن ذمائم الاخلاق لانها بالنسبة الى الروح كالآثام
بالنسبة الى القلب ورابعها تطهير السر عما سوى الله تعالى لان الالتفات الى غير الله
تعالى بالنسبة الى السر بمنزلة ذمائم الاخلاق بالنسبة الى الروح وهذه طهارة الانبياء

عليهم الصلوة والسلام والصدق

علم اسرار الصلوة

انما هو ترتيب بعض فرائد تحقق الصلوة بدونها وهي التي ينظر الفقهاء وانبيائها
الى ترتيبها في ترتيب الوضوء ونحوه وهي النظر في الشروط الباطنة من أعمال القلب كالتخشع
وخصوصا القلب في طهارة هذا خبر الخشوع اذ كونه حاضر القلب فيه بوجه انية
ليس فيه تعظيم كونه انما يتولد من معرفته جلال الله تعالى وعظمته ومعرفته حقارة
الذات وتوحيها بمسرة ثريها وكيفية وهي باهر المادحة اليه فممنشأها خوفه
والاجابة له والرجاء به به مع فناء طوائف وتكرمه وعمره بتمامه وطوائف
صعده وعمره بغيره في وعدة الحكمة للصديق كنهيا به اسد قديما والصبر
في العبادات وعمره في الخشوع والعبادة بغيره بغيره بغيره بغيره

انما هو ترتيب بعض فرائد تحقق الصلوة بدونها وهي التي ينظر الفقهاء وانبيائها

ولها آداب ثمانية: الأول ان يفهم من الغرض من الترتيب والاحتياج بان يكون له محور
 سوى الواحد الحي. والمرتبة الثانية ان يراعي جميع العلوم كفضلها لصديق وان يراعي
 الذين يدعون على. والمرتبة الثالثة ان يراعي الفاضل فيجوز طلبها والذين يقتصر على
 ادائها ليجب هذا. والمرتبة الرابعة ان يراعي طوعا لا مكرها من الثانية نظير
 النفس عن صفة الخلق. الثالثة شكر الله تعالى لادب الثاني التحصيل عند حال الوقت
 اظهار الرغبة والامتثال في العمل لا مع قلبه بل مع الادب الثالث لا موارفان ذلك بعد
 من الجملة والرواء الادب الرابع ان يقصد اقتداء الناس عند اظهاره ويختص من العلم
 مهم ما قد لا نهم الا ان يتأذى الفقير عندك من الادب الخامس ان لا يفسد صدقة
 بالن ولا يادى لادب الساكن ان يستصغر العطية ولا يدخله العجب الادب السابع ان يتق
 من ما لا حاجة به واجبة اليه واطيبه واحكام الادب الثامن ان يطلب لصدقة التفتاء
 وهم ستة المتخرجون بالاذن والعلماء اذا صحت نياتهم في العطاء الصدقة في بقولها
 الفقراء المساكين لغفرهم. اشمل العائلة المحبون من عرض اودين الاقارب وذو الارحام
اعلم اسرار الصبر

وله ثلث مراتب: الخاصوم العموم وهو كف الفرج والبطن عن قضاء الشهوة
 والثاني خاصوم لخصوص وهو كف الجوارح عن الاثام والثالث خاصوم لخصوص
 وهو غض البصر عن المحارم والمكاره وعما يلي عن ذكر الله وحفظ اللسان
 عن الكذب والغيبة والتمية والخش والنجاء والخصومة وكف السمع عن الاصغاء
 الى كل منكره وكف بقية الجوارح عن المكاره وكف البطن عن الشبهات وان
 لا يستكثر من الحلال وقت لا ف للرجح يمتلئ بطنه وان يكون قلبه بعد الانظار
 متعلقا مضطربا بين الخوف والرجاء فلا يبدى به يقبل صوته فيكون من
 المقربين او يرد: فيكون من المقوتين

اعلم اسرار الحج

واعلم انه الظاهرة مبينة في الشرع المظهر وهي عشرة اركان يكون النفقة حلالا

الرابع عشر ان يتذكر عند الوقوف بعرفات وقوفه في العرصات مع الصديقين
والاولياء ويرجو الغفران من رب العالمين كما يرجو اهل العرصات شفاعته الانبياء
المرسلين الخامس عشر ان يقصد برمي الحجارا اظهار العبودية من غير حظ العقل
والنفس اذا الشيطان قد يلقي في قلبه ان هذا ايضا اللعب ففيه اضلال الامر للرحمة
وارغام لانف الشيطان السادس عشر ان يتذكر عند الذبح ان يعتقد بكل جزء منه
جزء من بدنه من النار السابع عشر ان يتذكر فضل المدينة المنورة عند وقوع
البصر على حيطان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدان البلدة المباركة وفيها
تربة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتربة وزريه وفي بقيعها قبور اصحابه الطاهرين
وغيرهم وهم افضل خلق الله تعالى ياربهم توفيت بركات الدنيا وسعادة الآخرة الثامن
عشر ان يعرف ان السفر الى مسجد صلى الله عليه وآله له فضل عظيم وزيارته صلوات
بعد موته كزيارته حيا التاسع عشر ان يحضر بالبال عند الفراغ من هذه الاعمال
انه بين خطر الرد وبشارة القبول لانه لا يعرف ان حجه قبل وهو من زمرة المحبوبين
اورد وهو من المطرودين العنرون ان يمتحن قلبه عند قدومه الى بلده لانه قد انزل
تجافيا عن دار الغرور الى دار الانس بالله تعالى وازاد القبراني في دار الغرور ويرى
اعماله فان كان من الشق الاول فذاك دليل على القبول وان كان ونحوه با^{الله}
منه من قبيل الثاني فليحفظ من هذه الافعال الا التعب والعناء ونحوه بالله
من المحرومان والانسلاك في حزب الشيطان +

علم اسطرلاب

وهو بالسبب على ما ضبطه بعض اهل الوقوف وقد تبدل السبب صا د لاله في
جوار الطاء وهو اكثر واشهر ولذلك اوردناه في حروف الصاد

علم الاسماء الحسنى

واسرارها وخواص تاثيراتها قال البوني ينال بها كل مطلوب في متصل بها الى

مرغوب وبلازمتها تظهر القرات وصرح الكشف والاطلاع على سر الغيب
 وأما افادة الدنيا فالقبول عند أهلها والهيئة والتعظيم والبركات في الآيات
 والرجوع إلى كلمته وامثال الآف منه وخبر كالمسنة عن جوابه الأخير إلى غير ذلك
 من الآثار الظاهرة بأذن الله تعالى في المعاني والصور وهذا سر عظيم من العلوم
 لا ينكر شرعا ولا عقلا انتهى وسماني في علم الحروف

علم اسماء الرجال

يعني رجال الأحاديث فان العلم بها نصف علم الحديث كما صرح به العراقي في شرح
 الألفية عن علي بن المديني فإنه سند ومات والسند عبارة عن الرواة فمعرفة
 أحوالهم نصف علم الحديث على ما لا يخفى والكتب المصنفة فيه على أنواع منها المؤلفات
 والتختلف بجماعة كالدارقطني والخطيب البغدادي وابن مأكولا وابن نقطة ومن
 المتأخرين الذهبي والزي وابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء المجردة عن الألقاب والكنى معاً
 صنف فيها الإمام مسلم وعلي بن المديني والنسائي وأبو بشر الدوكلي وابن حبان
 بسندها ترتيباً كتاب الإمام أبي عبد الله الحاكم وللذهبي المقتنى في شرح الكنى ومنها
 الألقاب صنف فيه أبو بكر الشيرازي وأبو الفضل الفيلكي ساهمتهما الكمال وابن
 الجوزي ومنها المتشابه صنف فيه الخطيب كتاباً باسمه تلخيص المتشابه ثم ذكره بإفاته
 ومنها الاسماء المجردة عن الألقاب والكنى صنف فيه أيضاً غير واحد منهم من جمع
 اقتراحهم مطلقاً كإبن سعد في الطبقات وابن أبي حشمة أحمد بن زهير والإمام أبي عبد الله
 البخاري في تاريخها ومنهم من جمع التقات كإبن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع
 الضعفاء كإبن عدي ومنهم من جمع كلها مجرداً أو تعدى لا ومنهم من جمع رجال البخاري
 وغيره من أصحاب الكتب الستة والسنن على ما بين في هذا المحل وقد ذكرنا كتب اسماء الرجال
 على ترتيب حروف الهجاء في كتابنا المتخالف النبلاء المتقين بأحباء ما تقرأ الفقهاء الحديث

علم الاسناد

ويسمى بأصول الحديث أيضاً وهو علم بأصول تعرف بها أحوال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

علم اسماء الرجال
 وهو علم بأحوال الرجال
 الذين رووا الحديث
 وهو علم بأحوال الرجال
 الذين رووا الحديث
 وهو علم بأحوال الرجال
 الذين رووا الحديث

من حيث صحة النقل وضعفه والتفصيل والإدراك في الجواهر وفي شرح النسخة هو علم
يبحث فيه عن صحة الحديث وضعفه ليعمل به أو يتركه من حيث صفات الرجال
وصيغ الأداء انتهى قال في كشف اصطلاحات الفنون في موضوعه الحديث بالحديث المذكور

علم الاشتقاق

هو علم باحث عن كيفية خروج الكلام بعضها عن بعض بتنبه مناسبة بين المخرج والمخرج
بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرها والقيود الأخيرة يخرج الصر من حيث فيه أيضا عن
الأصالة والفرعية بين الكلام لكن لا بحسب الجهرية بل بحسب الهيئة مثلا يبحث في
الاشتقاق عن مناسبة فهو ولحق بحسب المادة وفي الصر عن مناسبة بحسب
الهيئة فامتاز أحدهما عن الآخر واندفع توهم الاتحاد وموضوعه المفردات من
الحشية المذكورة ومباديه كثيرة منها قواعد خارج الحروف ومساكنة القواعد
التي يعرف منها أن الأصالة والفرعية بين المفردات بأي طريق يكون وبأي وجه
يعلم ودلائله مستنبطة من قواعد علم الخارج وتتبع مفردات اللفاظ العربية استعمالها
والغرض منه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب وغاية الاختصاص
عن التخلل في الانتساب الذي يوجب التخلل في اللفاظ العربية وأعلم
أن مدلول الجواهر بخصوصها يعرف من اللغة وانتساب
البعض إلى البعض على وجه كلي إن كان في الجواهر فالاشتقاق وإن كان في الهيئة
فالصر فظهر الفرق بين العاوم الثلاثة وإن الاشتقاق واسطة بينهما ولهذا
استحسنوا تقديمه على الصر وتأخير عن اللغة في التعليم ثم أنه كثيرا ما يذكر في
كتب التصريف وقلما يذكر في مفرداته أما القلة فباعتباره أو الاشتراك في البناء
حتى أن هذا من جملة البواعث على اتحادها والاتحاد في التدوين لا يستلزم اتفاقا
في نفس الأمر قال صاحب الفوائد الخاقانية أحسن الاشتقاق يؤخذ تارة باعتبار
العلم وقارة باعتبار العمل وتحقيقه أن الضارب مثلا يوافق الضرب في الحروف والأصول
والمعنى بناء على أن الواضع حين إزاء المعنى حروفا وافرغ منها اللفاظ الكثيرة بأزاء

المعاني المتفرعة على ما يقتضيه رعاية التناسب فالاشتقاق هو هذا التفرع ولا خلاف
 فتحدد به بحسب العلم بهذا التفرع الصادر عن الوضع وهو ان تجد بين اللفظين
 تناسبا في المعنى والتركيب فتعرف به احدهما الى الآخر واخذ منه وان اعتبرناه
 من حيث احتياج احدهما الى علمه عرفناه باعتبار العمل فنقول هو ان تأخذ من اصل
 فراعيا موافقه في الحروف والاصول وتجعله دالا على معنى يوافق معناه انتهى والتحقيق ان اعتبار
 العمل زائد غير محتاج اليه وانما المطلوب العلم بالاشتقاق للموضوعات اذ الوضع قد
 حصل وانقضى على ان المشتقات مرويآت عن اهل اللسان ولعل ذلك للاعتبار
 بتوجيه التعريف المنقول عن بعض المحققين فمران للعتبر فيها الموافقة في الحروف
 الأصلية ولو تقلد اذا الحروف الزائدة في الاستفعال والافتعال لا تمنع وفي المعنى ايضا
 اما زيادة او نقصان فلا يتعدا في الاصول وترتيبها كضرب من الضرب فلا اشتقاق
 صغير او توافقا في الحروف دون التركيب كجذب من الجذب فهو كبير او توافقا في
 أكثر الحروف مع التناسب في الباقي كنعم من النعم فهو كبير وقال الامام الرازي
 الاشتقاق اصغر والكبر فالاصغر كاشتقاق صبيغ الماضي المضارع واسم الفاعل والمفعول
 وغير ذلك من المصادر والاكبر هو قلب اللفظ المركب من الحروف الى انقلاباته
 المختلطة مثلا اللفظ المركب من ثلاثة احرف يقبل ستة انقلابات لانه يمكن جعل
 كل واحد من الحروف الثلاثة اول هذا اللفظ وعلى كل من هذه الاحتمالات
 الثلاثة يمكن وضع الحرفين الباقين على وجهين مثلا اللفظ المركب من ا م
 يقبل ستة انقلابات كل م كل م كل م وكل واللفظ المركب من اربعة احرف
 يقبل اربعة وعشرين انقلابا وذلك لانه يمكن جعل كل واحد من الاربعة
 ابتداء تلك الكلمة وعلى كل من هذه التقديرات الاربعة يمكن وقوع الاحرف الثلاثة
 الباقية على ستة اوجه كما هو حاصل من ضرب الستة في الاربعة اربعة وعشرين
 وعلى هذا القياس المركب من الحروف الخمسة والبراد من الاشتقاق الواقع في قولهم
 هذا اللفظ مشتق من ذلك اللفظ هو الاشتقاق الاصغر خالبا والتفصيل في محاش

الاشتقاق من الكتب القديمة في الأصول وقد افرجه بالتدوين شيخنا العلامة
الامام القاضي محمد بن علي الشوكاني رح وسماه نزهة الاحداق وليكن جذاذك
سميته العلم الخفاق من علم الاشتقاق وهو كتاب نفيس جدا لم يسبق اليه

علم الاصططلاب

هو علم يبحث فيه عن كيفية استعمال الالامع موهودة يتوصل بها الى معرفة كثير من
الامور النجومية على اسهل طريق واقرب ما خذ صبين في كتبها كان رفاع الشمس ومعرفة
الطالع وسمت القبلية وعرض البلاد وغير ذلك او من كيفية وضع الاله على
باين في كتبه وهو من فروع علم الهيئة كما واصلطلاب كلمة يونانية اصلها السين
وقد يستعمل على الاصل وقد تبدل صاذا لا تخاف في جوار الطاء وهو الاكثر معانها
ميزان الشمس وقيل مرآة النجم ومقياسه ويقال له باليونانية ايضا اصططلاب قوت
واصلط هو النجم لا قوت هو المرآة ومن ذلك سمي علم النجوم اصططلابي سببا وقيل ان الاوائل
كانوا يتخذون كرة على مثل الفاك ويرسمون عليها الدوائر ويقسمون بها النهار
والليل فيصحون بها الطالع الى زمن ادريس عليه السلام وكان لادريس ابن ابي
وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الاله وصلت الى ابيه فقام وقال مع طر
فضل اصططلاب ففتح عليه هذا الاسم وقيل اصططلاب اسم رجل قيل قارسي معربا لسانا
اي من احوال الكواكب في بعض هذه الظهور واقر الى الصواب لا يلبس بها فرق الابداع في شروفي
مفاتيح العلوم والاصول اقبل لول من صنع بطليموس لول من علمه الاسلام ابراهيم بن حبيب الفراء
ومن الكتب المصنفة فيه تحفة الناظر في حجة الافكار وضميد الاعين

علم اصول الحديث

ويقال له علم رواية الحديث والاول شهر لكن ذكره صاحب الكشف في الدال نظرا
الى المعنى فتأمل وهو علم يبحث فيه عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذ امتنا ولفظا
معنى من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك من كيفية تحمل الحديث وروايته وكيفية
ضبطه وكتابه واداباته وطالبه وقيل في رسمه ما هو خصر وهو علم تعرف فيه احوال

الراوي والروى من جهة القبول والرد وموضوعه الراوي والروى من هذا الوجه
وغايته ما يقبل ويرد من ذلك والحفاظ على جري ترادف الخبر والافتركا دل له
تسمية كدابة نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وهذا العلم كثير النفع لا غنى عنه
لمن يدخل في علم الحديث والكتب فيه كثيرة جدا ما بين مختصر ومطول فها هنا
اسبال الطرق على تصيب السكر وكتاب توضيح الافكار شرح تنقيح الانظار كلاهما للسيد
الامام الجليل العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمني رحم والهما عشتا الحديث والحفاظ ابن
كثير وقد رتب الراوي للسيوطي ومنهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول القف
الكتاب وهو بالفارسية وقد ذكرت فيه ما ألف في هذا العلم مرتبطا بعلوم الدين والعلوم
الكتاب هو بالفارسية وقد ذكرت فيه ما ألف في هذا العلم مرتبطا بعلوم الدين والعلوم

علم اصول الدين

للمعنى بالكلام يأتي في الكاف ز قال الارنيقي هو علم يقتدر معه على اثبات العقائد
الدينية بابراد الحجج عليها ودفع الشبه عنها وموضوعه عند الاقدمين ذات الله
تعالى وصفاته لان المقصود الاصل من علم الكلام معرفته تعالى وصفاته ولما احتاج
مباحثه الى معرفة احوال المحدثات ادخل للتأخرون تلك المباحث في علم الكلام
لما يحتاج اهل العلوم الشرعية الى العلوم الحكمية فجعلوا موضوعه الموجود من حيث
هو موجود ومبزوة عن الحكمة يكون البحث فيه على قانون الاسلام وفي الحكمة على
مقتضى العقول ولما رأى التأخرون احتياجه الى معرفة احوال الاداية واحكام الاقضية
وتحاشوا عن ان يحتاج اهل العلوم الشرعية الى علم المنطق جعلوا موضوعه العلوم من
حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا او بعيدا فخرج علم الكلام شرطوا
فيه ان تؤخذ العقيدة او الامن الكتاب والسنة فثبتت بالبراهين العقلية انتهى
ثم ذكر الانكار على علم الكلام نقلا عن الائمة الاربعة وفصل اقوالهم في ذلك
والطال في بيانها وبيان حدوث الاعتزال وراق ابن الحسن الاشعري عليه قال عند
الشيخ محمد بن سعدان التواتر في ذلك الكتاب بالسنة وخواتم فاجد علم الكلام من يدي
نعتز به الى يدي شعرت به في الحق . . . انتهى ثم ذكر حاله من سريته في ذلك

في العقائد قلت في الكتب في هذا العلم كثير تجد لو احسنها كتب المحدثين في انباء العقائد
 على الوجه المأثور عن الكتاب والسنة وفي الرد على المشركين منها كتب شيخ الاسلام ابن تيمية
 رحمه الله وكتب تلميذه الحافظ ابن القيم وكتاب الروض الباسم في الذب عن سنن ابي القاسم
 الامام محمد بن ابراهيم الوزير اليمني وكتاب السفاريني وهو مجلد كبير وقد من الله تعالى
 بتلك الكتب النافعة علي منا كافيًا وافيًا وكتبت قبل ذلك رسالة سميتها بقصد السبيل
 الى ذم الكلام والتاويل وهي نقيسة تجد اوليس هذا موضع بسط القول في ذم الكلام و
 مدح العقائد الموافقة لعقائد اهل الحديث الكرام قال في كتب غا صلاحت الفنون لها
 وجه تسميته باصول الدين فلكونه اصل العلوم الشرعية لا بناؤها عليه ولما وجه تسميته
 بالكلام فانه يثبت قدرة على الكلام في الشرعيات او لان ابوابه عنيت اولا بالكلام
 في كذا وان مسئلة الكلام اشهر اجزائه حتى كثر فيه التقاتل قال وسماه ابو حنيفة رحمه الله
 الاكبر وفي مجمع السلوك ويسمى بعلم النظر والاستدلال ايضا ويسمى ايضا بعلم التوحيد والصفات
 وفي شرح العقائد للفتا زاني العلم للتعان بالاحكام الفرعية اي العملية يسمى علم الشرائع
 والاحكام وبلا احكام الاصلية اي الاعتقادية يسمى علم التوحيد والصفات انتهى فذكر
 هذا العلم على ما تقدم وابدى فوائد قيوم حرة المذكور انفا قال وموضوعه هو العلوم
 وقال الارموي ذات الله تعالى قال طائفة منهم الغزالي موضوعه الوجود بما هو موجود
 اي من حيث هو غير مقيد بشيء وفائدة وغايته الذي من حضيض التقليد الى خيرة الايقان
 وارشاد السارشرين يا ضاح الحجة لهم الزام العائدين باقامة الحجج عليهم وحفظ قواعد
 الدين عن ان نزلها شبهة البطلان وان تبني عليه العلوم الشرعية فانه اساسها
 واليه نزل اخذها واساسها فانه ما لم يثبت وجود صانع عالم قادر مكلف موصول الى
 منزل الكتب لم يتصور علم تفسير ولا علم فقه واصوله فكيف متوقعة على علم الكلام
 مقتضية منه فالأخذ فيها بدونها كيان على غير اساس وغاية هذه الامور كلها الفوز بسعادة
 الدارين ومن ههنا تبين مرتبة البلاغ والى شرفه فان شرف الغاية تستلزم شرف العلم
 وايضا كماله بقسمة حكمه على ما هو عليه من شرفه فان شرف الغاية تستلزم شرف العلم

تأييدها بالنقل هي الغاية في الوثاق إذ لا تبقى حينئذ شبهة في صحة الدليل والعلم سائله
 الف في المقاصد في كل حكم نظري معلوم والكلام هو العلم الأعلى إذ ينتهي إلى العلوم الشرعية
 كلها وفيه تثبت موضوعاتها وجناتها فليست له مبادئ في علم آخر شرعي أو غير
 بل مبادئه إما مبنية بنفسها أو مبنية فيه في مسائل له من هذه الحيثية ومبادئها
 آخر منه لا تتوقف عليها التلازم الدور فلا وجدت في الكتب الكلامية مسائل لا يتوقف
 عليها اثبات العقائد أصلاً ولا دفع الشبه عنها فذلك من خلط مسائل علم آخر به
 فكثيراً ما تلاقى في الكتاب فمن الكلام يستمد غير من العلوم الشرعية وهو لا يستمد من
 غيره أصلاً فهو ليس العلوم الشرعية على الإطلاق بأجملة فعلم الإسلام مقدّم على اثبات
 العقائد الدينية المتعلقة بالصانع وصفاته وأفعاله وما يتفرع عليها من مباحث النبوة
 والعدا حلما يتوصل به إلى إعلال كلام الحق في ما لم يرضوا أن يكونوا محتاجين فيه إلى العلم
 أخيراً فلا خذوا موضوعه على وجه يتناول تلك العقائد والمباحث النظرية التي تتوقف
 عليها تلك العقائد سواء كان توقفها عليها باعتبار مواد أدلتها أو باعتبار صورها
 وجعلوا جميع ذلك مقاصد مطلوبة في علمهم هذا فجاء علماء مستغنياً في نفسه عما
 ليس له مبادئ في علم آخر هذا خلاصة ما في شرح المواقف انتهى وانظر في هذا الباب
 كتاب المرواصم والقواعد للسيد محمد بن إبراهيم الوزير اليمني رح يفتح لك الخطأ والصواب

علم أصول الفقه

هو علم يعرف منه استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها الإجمالية
 البقية وموضوعه الأدلة الشرعية الكلية من حيث إنها كيف تستنبط من الأحكام
 الشرعية ومبادئها مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية كاصول الكلام
 والتفسير وأصول من بعض من العقلية والغرض منه تحصيل ملكة استنباط الأحكام
 الشرعية الفرعية من أدلتها الأربعة أعني الكتاب والسنة والإجماع والقياس فذلك
 استنباط تلك الأحكام على وجه الصحة وأعلم أن الحوادث وإن كانت متناهية في نفسها

بانقضاء التكليف لانها اكثر من اوقافها لا تقطعها ما ملكت الدنيا غير داخله تحت حصرها
 فلا تعلم احكامها جزئياً ولما كان لكل عمل من اعمال الانسان حكماً من قبل الشارع
 منوطاً بدليل يخصص جملتها قضائياً موضوعات افعال المكلفين ومحمولاتها احكاماً
 الشارع من الوجوب واخواته فهو العلم المتعلق بها الحاصل من تلك الأدلة فقهاً ثم
 نظراً في تفاصيل الأدلة والاحكام وعموماً فوجدوا الأدلة راجعة الى الكتاب والسنة
 والاجماع والقياس ووجدوا الاحكام راجعة الى الوجوب والندب والحرم والكراهة
 والاباحة وتاملوا في كيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الاحكام اجمالاً من
 غير نظر الى تفاصيلها الاعلى طريق التمثيل فحصل فهم قضائياً كلية متعلقة بكيفية
 الاستدلال بتلك الأدلة على الاحكام اجمالاً وبيانات طرقه وشرائطه ليتوصل بكل
 من تلك القضايا الى استنباط كثير من تلك الاحكام الجزئية عن ادلتها التفصيلية
 فضبطوها ودققوا واضافوا اليها من الواحق وسموا العلم المتعلق بها اصول الفقه
 قال الامام علاء الدين الحنفي في ميزان الاصول اعلم ان اصول الفقه فرع لعلم اصول
 الدين فكان من الضرورة ان يقع التصنيف فيه على اعتقاد مصنف الكتاب واكثر
 التصانيف في اصول الفقه لاهل الاعتزال المخالفين لنا في الاصول ولاهـل الحديث ^{لهـن} الخ
 لنا في الفروع ولا اعتماد على تصانيفهم وتصانيف اصحابنا قسمان قسم وقع في خارج الاحكام
 ولا تعلقان لصدورها من جمع الاصول والفروع مثل ماخذ الشرع وكتاب الجدل
 لما تريد ويشرحها وقسم وقع في نهاية التحقيق في المعاني وحسن الترتيب لصدورها من
 تصدي كاستخراج الفروع من ظواهر المسموع غير انهم لما احرصوا في دقائق الاصول
 وقضايا المعقول انضوا اليهم الى رأي المخالفين في بعض الفصول ثم هجر القسم الاول
 املوا من الفاظ طحاوي واما القصور ^{والهم} والتواني واشتهر القسم الآخر انتهى وهذا الذي
 نسبته الى اهل الحديث وعدم الاعتماد على تصانيفهم نفس تعصبية عذرت
 من بطن التقليد واذا لم يعتقد تصنيف اهل الحديث الذين هم القدوة والاسوة والديـ
 والعرفاء النصوص من الكتاب والسنة اكثر من اهل الفقه والمفكرين كغيرهم ومنه

غفر قاضي جماعة تليق بالاعتقاد والتعويل فما هذا الحرف من هذا الحنفى للتصديق الاثالة
 شديدة لا يشان مثلها الا من ليس من العلم والانصاف في صدره ولا ورد هذا القول
 ليس عليه اثاره من علم قال في كشف اصطلاحات الفنون علم اصول الفقه ويسمى
 بعلم الدلالة ايضا على ما في مجمع السالك وله تعريفان احدهما باعتبار الاضافة وثانيهما
 باعتبار القبايل باعتبار انه لقب بعلم مخصوص ثم ذكر هذين التعريفين وسط القول
 في فوائدنا ونقل عن ارشاد القاصد الشيخ شمس الدين الكفائي السخاوي اصول
 الفقه علم يعرف منه تقرير مطلب الاحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها واد
 حجها واستخراجها بالنظر وموضوع الدلالة الشرعية والاحكام اذ يبحث فيه عن العوارض
 الدائمة للدلالة الشرعية وهي اثباتها للحكم وعن العوارض الدائمة للاحكام وهي
 ثبوتها ابتداء كالدلالة قال وان شئت زيادة التحقيق فارجع الى التوضيح والتلخيص فحق
 كلام الكشف ملخصا ثم اعلم ان اول من صنف في اصول الفقه الامام الشافعي
 ذكره الاسنوي في التمهيد وحكى الاجماع فيه وهو شيخ الحديث والفقهاء والكتب
 الصنف فيه كثيرة معروفة واحسنها ترتيبا واكملها تحقيقا وتهديبا وابلغها قبول
 واعملها انصافا كتابك شاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول لقاض القضاة
 شيخنا محمد بن علي الشوكاني اليمني المتوفى في سنة خمس وخمسين ومائتين الف وقد
 خصنا كتابه هذا وسميناه بحصول المأمول من علم الاصول وهو نفيس جدا فان
 كنت ممن ينبغي تحقيق الحق على جانب من التقليد والعصية لأراء الرجال ويعر
 هذا العلم على ما فيه من القيل والقال فارجع اليها تجد لها ديباجة الدنيا ومكوة الدهر
 ونكتة عطاره التي يفخر بها الفخر

مذاهب شتى للمجتهدين في الأصول ولي مذهب وحدا جيش به وحدا
 وكم من رأي في الدين الشريعة محسرة ولهم عن جماعة السنة المطهرة حرف
 فاعبد ربك وحده لا شريك له قال في مدينة العلوم ومن الكتب القديمة الصنف
 في هذا العلم كتاب الحصة اص احمد بن علي بن بكر الرازي وكتاب الاسرار

وكتاب تقرير الأدلة للإمام زيد الدائمي قرية بين بخارا ومقصد التوفي سنة ١٠٢٥
 أصول فخر الإسلام البزدي وكتابه شرح كثيرة أشهر الكشاف لعبد العزيز بن
 البخاري ومنها أصول شمس الأئمة السرخسي وأحكام الأحكام للإمامي ومنتقى الأصول
 والأصل في علمي الأصول والجدل ومختصر هذا كلاهما لابن الحاجب شرحه تزييد بن
 عشرة وكتاب القواعد والبديع كلاهما لابن الساعاتي وعليه في المنال للسفي وله
 شرح ومنها المغني للبخاري شرحه لسراج الدين الهندي قاضي الحنفية بالقاهرة
 وكتاب المنتخب للإخسيك والتفصيل للإبيوردي والحصول للفخر الرازي والتفصيل وشرح
 التوضيح لصلب الشريعة والتأويل شرح التفتيح للسعد التفتازاني وفصول البديع في
 الأصول الشرائع لشمس الدين الفتارني ومنها ج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي
 على مذهب الشافعي وله شرح ومنها مرقاة الوصول إلى علم الأصول وغير ذلك من المطاوع
 كلامه قلت فمنها جمع الجوامع لتاج الدين السبكي وله شرح قد طبع بمصر القاهرة في
 هذا الزمان ولحسن كتب هذا العلم كتاب شيخنا الشوكاني الذي تقدم ذكره فاشدد
 يدك عليه تهنتك في حادثة الحق

فصل قال قاضي القضاة مؤيد الدين عبد الرحمن بن خلدون رحمه الله تعالى في
 الكتب يروى أن المبتدأ والخبر ما نصه علم أن أصول الفقه من أعظم العلوم الشرعية
 وأجلها قدرا وأكثرها فائدة وهو النظر في الأدلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الأحكام
 والتكاليف وأصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة النبوية له
 عمل النبي صلى الله عليه وسلم كانت الأحكام تنقل من يرويها إلى غيره من القراء وبينهم
 وفعله بخطاب شفاهي لا يحتاج إلى نقل ولا إلى نظر فبأسر من بعد صلواته بخطاب
 الشفاهي ولتحفظ القرآن بالتواتر وما السنة فاجمع العناية بوضوئ الله عليهم من
 العمل بما يصل البناء منها قولاً أو فعلاً بالنقل الصحيح الذي يغلب على الصدق بعد ذلك
 تعينت دلالة الشرع والكتاب السنة بهذا الاعتبار فربما لا يجمع من يروي عن النبي
 على التأكيد من الخبر كما يكون ذلك إلا عن مسند أن من لا يفتقر من غيره

ثبت مع شهادة الادلة بعصمة الجماعة فصارت الاجماع دليلا ثابتا في الشرعيات ثم
 نظرنا في طرق استكمال الصحابة والسلف بالكتاب والسنة فاذا هم يقيسون الاشياء بالاشياء
 منها وينظرون الامثال بالامثال باجماع منهم وتسليم بعضهم لبعض في ذلك فان
 كثيرا من الواقعات بعد صلوات الله عليه وسلم لم تندرج في النصوص الثابتة فقاموا
 بما ثبت الحقوا بما نص عليه بشرط في ذلك الاحتياط تلك المسألة بين الشيعة
 او المتأخرين حتى يغلب على الظن ان حكموا الله تعالى فيها واحدا وصار ذلك دليلا شرعيا
 باجماعهم وهو القياس وهو رابع الادلة واتفق جمهور العلماء على ان هذه هي اصول
 الادلة وان خالف بعضهم في الاجماع والقياس لانه شذوذ والحق بعضهم بهذه
 اربعة ادلة اخرى لا حاجة بنا الى ذكرها لضعف مداركها وشذوذ القول فيها فكلما
 اول ما بحث هذا الفن النظر في كون هذه ادلة فاما الكتاب فدراهم له المعجزة القاطعة
 في صوته والواقعة في نقله فلم يبق فيه مجال للاحتقال واما السنة وما نقل اليها منها فالاجماع
 على وجوب العمل بما يصح منها كما قلناه معضدا بما كان عليه العمل في حياته صلوات الله
 انقاذ الكتب والرسائل الى النواحي بالاحكام والشرائع امر اونهايا واما الاجماع فلا تفاقم
 على انكارها فمع العصمة الثابتة للامة واما القياس فباجماع الصحابة رضي الله
 عنهم ثم عدلنا هذه اصول الادلة ثم ان النقل من السنة محتاج الى تصحيح الخبر بالنظر
 في صفة النقل وعدالة الناقلين لئلا يترتب الحالة المحصلة للظن بصدقه الذي هو مناط
 وجوب العمل وهذه ايضا من قواعد الفن ويلحق بذلك عند التعارض بين الخبرين و
 طلب تقدم منهما معرفة التاميم والمنسوخ وهي من فصوله ايضا وابوابه ثم بعد ذلك
 يتعين النظر في دلالة الالفاظ وذلك ان استفادة المعاني على الاطلاق من تركيب
 الكلام على الاطلاق يتوقف على معرفة الدلالة الوضعية مفردة ومركبة والقوانين
 اللسانية في ذلك هي علوم النحو والتصرف والبيان وحين كان الكلام ملكة لاهله
 لم تكن هذه علومهم ولا قوانينهم ويمكن الفقه حينئذ يحتاج اليها لاجلها ومملكة
 فتمت فسدت الملكة في لسان العرب فقيدها بالاجابة المتحدون لذلك بتقليل صحيح ومقاييس

مستنبطة صحيحة وصارت علوماً يحتاج إليها الفقيه في معرفة أحكام الله تعالى ثم إن هذه
 استفادات أخرى خاصة من تركيب الكلام وهي استفادة الأحكام الشرعية بين
 المعاني من أدلتها الخاصة من تركيب الكلام وهو الفقه ولا يكفي فيه معرفة الدلالات
 الوضعية على الإطلاق بل لابد من معرفة أمور أخرى توفق عليها تلك الدلالات الخاصة
 وبها تستفاد الأحكام بحسب ما أصل الشريعة ومما يذب العام من ذلك وجعلوا قسماً بين
 هذه الاستفادة مثل أن اللغة لا تثبت قياساً والمشارك لا يراد به معناه معاً ولو
 لاقتضى الترتيب والعام إذا خرجت أفراداً تخص منه هل يبقى حجة في ما عداها وأما
 للجواب والندب والفور أو التراخي والنهي يقتضي الفساد أو الصحة والمطلق هل
 يحل على المقيد والنص على العلة كاف في التعدد أم لا وأمثال هذه فكانت كلها من قبيل
 هذا الفن ولكونها من مباحث الدلالة كانت لغوية ثم إن النظر في القياس من أعظم
 قواعد هذا الفن لأن فيه تحقيق الأصل والفرع وما يقاس وبماثل من الأحكام وتفتح
 الوصف الذي يغيب عن الظن إن أحكم عليه في الأصل من تبيين بوصف ذلك الوصف
 أو وجود ذلك الوصف والفرع من غير معارض يمنع من ترتيب أحكام عليه في مسائل أخرى
 من قبيل ذلك كلها قواعد هذا الفن وأحكامه إن هذا الفن من الفنون المستحدثة
 في الملة وكان السلف في غنية عنه بما كان منه من الأدب من الألفاظ لا يحتاج فيها
 إلى مزيد ما عندهم من الملكة اللسانية وأما الفوائين التي يحتاج إليها في استفادة الأحكام
 خصوصاً فإنهم أخذوا معظمها وأما الأسانيد فلم يكنوا يحتاجون إلى النظر فيها بالقرب
 العصر وممارسة الثقل وخبرتهم بهم فلما انقضت السلف ذهب الصدر الأول وانقلبت
 العلوم كلها صناعات يحتاج الفقهاء والمجتهدون إلى تحصيل هذه الفوائين والفوائد
 لاستفادة الأحكام من الأدلة فكيف هافتا قائماً برأسه سمي أصول الفقه وكان أول
 من كتب فيه الشافعي أتم في درسا لته الشهيرة تكام فيها في الأوامر والنواهي من حيث
 وأخبر والنسخ وحكم العلة المنصوصة من القياس وتركيب فقهاء كحنفية وغيره
 تلك القواعد وأوسع القول فيها وكتب النكاحون أيضاً كذلك لأن كتابته يغني عن غيره

امس بالفقه واليق بالفرع لكثرة الامثلة منها والشواهد وبناء المسائل فيها على
 النكت الفقهية والتكلمون يخرجون صور تلك المسائل عن الفقه ويعيدون الاستدلال
 العقل ما لم يكن لانه غالب فهو غمر ومقتضو طريقتهم فكان لفقهاء الحنفية فيها اليد الطولى
 من الغوص على النكت الفقهية والتقاط هذه القوايين من مسائل الفقه ما لم يكن
 ابو زيد الدين من ائمتهم فكتب في القياس باوسع من جميعهم وقدر الاجازات والشرائط
 التي يحتاج اليها فيه وكملت صناعة اصول الفقه بكمالها وقد بذبت مسائله وتمهلت
 قواعد او عني بالناس بطريقة التكلمين فيه وكان من احسن ما كتب فيه التكلمون
 كتاب البرهان لامام الحرمين والمستصفي للفرابي وهما من الاشعية وكتاب العبد المعبود
 وشرحه المعتمد ابى الحسين البصري وهما من المعتزلة وكانت الاربعة قواعد هذا الفن
 وان كانه ثم يخص هذه الكتب الاربعة فخلان من التكلمين للتاخرين وهما الامام فخر
 الدين بن الخطيب في كتاب المحصول وسيف الدين الامدي في كتاب الاحكام اختلفت
 طرائقهما في الفن بين التحقيق والحجاج فان الخطيب اصيل الى الاستكثار من الادلة و
 لا احتجاج ولا امدي مولع بتحقيق المذاهب في تفريع المسائل وهما كتاب المحصول فاخصر
 فليد الامام سراج الدين الارموي في كتاب التحصيل وتاج الدين الارموي في كتاب
 الحاصل واقتطف شهاب الدين الفراء في منها مقدمات وقواعد في كتاب صغيرة
 التفتيحات وكذلك فضل اليبضاوي في كتاب المنهاج وعفي البندان بهذين الكتابين
 وشرح ما كثر من الناس واما كتاب الاحكام للامدي وهو اكثر تحقيقات المسائل
 فليخصه ابو عمرو بن الحاجب في كتابه المعروف بالمختصر الكبير ثم اختصر في كتاب اخر
 تداوله طلبة العلم وعني اهل الشرق والمغرب به ويطالعته وشرحه وحصلت
 زيادة طريقة التكلمين في هذا الفن في هذه المختصرات واما طريقة الحنفية فكتبوا
 فيها كثيرا وكان من احسن كتاباتها فيها المستقد ما ين تأليف ابى زيد الدين بن الحسن
 كتابه للتاخرين فيها تأليف سيف الاسلام البردوي من ائمتهم وهو مستوعب وجاء
 ابن الساعاتي من فقهاء الحنفية فجمع بين كتاب الاحكام وكتاب البردوي في الطريقتين

وسمى كتابه بالبداية فجاء من احسن الاوضاع وابدا بها وائمة
العلماء لهذا العهد يتداولونه قراءة وبحثا وطلع كثير من علماء العجم شرجه
والحال على ذلك لهذا العهد هذه حقيقة هذا الفن وتعيين موضوعاته وتعيين
التأليف الشهير لهذا العهد فيه والله ينفعنا بالعلم ويحفظنا من اهل البند وكبره
انه على كل شيء قد مر انتهى كلامه ومن الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب مفتاح
في علم الاصول للشيخ حبيب الله القند هاري من رجال هذه المائة ومسلم الثبوت لمحمد
البهاري ورسالة الشيخ محمد امجد الدهلوي وحصول المأمول للكتاب محمد بن محمد

علم الاطعمة والمزورات

ذكره ابو الخير من فروع علم الطب وقال هو علم باحث عن كيفية تركيب الاطعمة
اللاذنية والنافعة بحسب الامزجة ورايت فيه تصنيفا انتهى ولا يخفى انه صناعة

الطبخ وفيه الدبج في الطبخ

علم اعجاز القرآن

ذكره ابو الخير من جملة فروع علم التفسير وقال صنف فيه جماعة فذكر منهم الخطابي
والرماني والرازي انتهى ومنهم الباقلاني وابن مراكبة وابن ابي الاصبغ والزمكا في رحمة

علم اعداد الوفق

ذكره ابو الخير من فروع علم العدد قال في الكشف سياج بيانه في علم الوفق ولم
بذكر هناك قال في مدينة العلوم علم اعداد الوفق والدفق جداول مربعة لها
ميوت مربعة يوضع في تلك البيوت ارقام عددية او حروف بدل الارقام بشرط
ان يكون اضلاع تلك الجدول واقطارها متساوية في العدد وان لا يوجد عدد
مكرر في تلك البيوت وذكر وان لا عدال الاعداد خواص فائضة من روحانيا
تلك الاعداد او الحروف وترب عليها اثار عجيبة وتصرفات غريبة بشرط اختيار
اوقات مناسبة وساعات شريفة وهذا العلم من فروع علم العدد باعتبار رفقه
على الحساب ومن فروع علم الخواص باعتبار اثاره قال وسند ذكره في موضعه افساء الله

تعالى وفي هذا العلم كتب كثيرة أحسنها كتاب شمس الأفاق في علم الحروف والأوراق
وجرار الوضوء في علم الأوراق والحروف قال وفي هذا العلم كتب كثيرة خارجة عن
حد العداد انتهى لكن في جواز استعمالها خلاف والحق منعه لعدم ورود النقل
به عن الشارع عليه السلام

علم الأعراب

وبقال له علم النحوي يأتي في باب النون إن شاء الله تعالى والكتب المؤلفة في هذا العلم
لا تحصى كثرة ونريد في كل زمان ومن أحسن مختصراتها كتاب خنية الطالب
ومنية الراغب للشيخ أحمد فارس أفندي مدير الجوليا اشتغل على روسوفوف
تقريبه لا يوجد في غيره وهذا كتاب النحوي للشيخ بهاء الدين العاملي وهو بلغ واجمع من
الكافي لا يحصى كتب علمه شرح أفاضل في زمان الطالب سنة ثلث هجرت
تصحبت في كتب بهاء الدين الجوليا في ترتيبه المستعمل في الله أبنائه أرسى من
مبنى علم النحو العربي وهو كتاب لم يسبق إليه في علمت والله أعلم

علم أعراب القرآن

وهو علم على ما في مفرد السعد في كنهه في الحقيقة هو من علم النحو
وعده غيره من علم اللفظ كما ينبغي وذكرنا في ذكر الله تعالى والآن من الأنواع
فأنه من العلوم التي يجب على العرب مراعاة من الأمور التي ينبغي أن تجعل مقدماً
كتاب أعراب القرآن ولكنه أراد تذكير العاوم والعوائد وهذا النوع من التصنيف
جاء عندهم الشيخ الإمام مكي بن أبي طالب حموت بن محمد القيسي النحوي المتوفى سنة
سبعمائة ثمانين واربعمائة وأما بعد جلاله جل ذكره وكتابه في الشكل خاصة
وأبو الحسن علي بن إبراهيم الحنفي المتوفى سنة اثنين وستين وخمسمائة
وكتابه أوضح وهو في عشر مجلدات وأبو البقاء عبد الله بن الحسين العسكري المتوفى
سنة ثمانين وستين وخمسمائة وذكره في شهر جمادى الأولى سنة ثمانين وستين

كحفظ كتابه وإبراهيم بن محمد السفاقي المتوفى سنة اثنتين وأربعين
 وسبع مائة وكتابها حسن منه وهو في مجلدات منها التجويد في أعراب القرآن المجيد
 أوله الحمد لله الذي شرّفنا بحفظ كتابه ثم ذكر فيه البحر الشيخ أبي حيان وممن
 ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين في الجمع بين التفسير والأعراب ففرق فيه
 المقصود فاستقار في تلمیصه وجمع ما بقي في كتاب أبي البقاء من أعرابه لكونه كتاباً
 قد حلف الناس عليه فضعه إليه بعلامة الميم وأورد ما كان له بقلت ولما كان
 كتاباً كبيراً يجمع في مجلدات كخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخي الشافعي المتوفى
 سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة وأعرض عليه في مواضع وأما كتاب الشيخ شهاب
 الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسهمين الحلبي المتوفى سنة ست وخمسين وسبع مائة
 فهو مع اشتماله على غير أجل ما صنف فيه لأنه جمع العلوم الخمسة الأعراب والنحو
 واللغة والمعاني والبيان ولذلك قال السيوطي في الاتفاق هو مشتمل على حشو
 تطويل كخصه السفاقي فجوز دانتى وهو وهم منه لأن السفاقي لم يخل أعرابه
 منه بل من البحر كما عرفت والسهمين كخصه أيضاً من البحر في حياة شيخ أبي حيان و
 ناقشه فيه كثيراً وسماه الدر بالمصون في علم الكتاب المكنون أوله الحمد لله الذي
 أنزل على عبده الكتاب وفرغ عنه في أواسط رجب سنة أربع وثلاثين وسبع مائة
 فائدة أوردها تقي الدين في طبقاته وهي أن المولى الفاضل علي بن أحمد المعروف
 بابن الحنا الفاضل بالثام حضر مرة درس الشيخ العلامة بيد الدين الغزي لما تم
 في الجامع الأموي من التفسير الذي صنفه وجرى فيه بينهما آجاء منها اعتراضا
 السهمين على شيخه فقال الشيخ إن أكثرها غير وارد وقال المولى علي والذي في اعتقاده
 أن أكثرها وارد وأصر على ذلك ثم إن المولى المذكور كشف عن ترجمة السهمين فرأى أن الحافظ الحجج
 وافقه فيه حيث قال في الدر صنف في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة فضا
 جيدة فكتب إلى الشيخ أبي تائب سأل أن يكتب ما عثر الشهاب عليه من إجابة واستخرج
 عشر منها وأرجع فيها كلام أبي حيان وأربعه اعتراضات السهمين عليها سيما بالذ

الثخين في المناقشتين أبي حيان والسماين وارسالهما إلى القاضي فلما وقف انتصر
 السمين ورجع كلامه على كلام أبي حيان وأجاب عن اعتراضات الشيخ عبد الله
 ورد كلامه في رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام وروى الكتاب على كتابة اليد
 وأقره الصالح الفضل والتقدم ومن صنّف في أعراب القرآن من القدماء الإمام أبو
 حاتم سهل بن محمد البجلي التوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين وأبو عروار عبد
 الملك بن جبير سليمان المالكي القرطبي التوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وأبو
 العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرد الخوي التوفي سنة ست وعشرين ومائتين
 وأبو العباس أحمد بن يحيى الشهير بشعيب الخوي التوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين
 وأبو جعفر محمد بن أحمد بن الخامس الخوي التوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأبو
 طاهر اسمعيل بن خلف الصفي الخوي التوفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة وكتابه
 في تسع مجلدات والشيخ أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي التوفي سنة
 اثنتين وخمسمائة في أربع مجلدات والشيخ أبو البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد
 محمد الأنباري الخوي التوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وسماه البيان أوله
 الحمد لله مذكّر الذكرا الحكيم والإمام الحافظ قوام السنة أبو القاسم اسمعيل بن محمد
 الطوسي الأصفهاني التوفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومنتخب للدين حسين
 بن أبي الغزن الرشيدي الهمداني التوفي سنة ثلث وأربعين وستمائة وكتابه
 تصنيف متوسطه بأس به أوله الحمد لله الذي بنعمته حمد وبهدياته عبادة
 حمد وسماه بكتاب الفريد في أعراب القرآن المجيد وأبو عبد الله حسين بن أحمد
 المعروف بابن خالويه الخوي التوفي سنة سبعين وثلاثمائة وكتابه في أعراب
 ثلاثين سورة من الطارق إلى آخر القرآن والفاتحة شرح أصول كل حرف وتلخيص
 فروعه والشيخ موفق الدين عبد الطيف بن يوسف البغدادي الشافعي التوفي
 سنة تسع وعشرين وستمائة وكتابه في أعراب الفاتحة والشيخ إسحاق بن محمود بن
 حمزة تلميذ ابن الملك جمع أعراب الجزء الأخير من القرآن وسماه التنبية وأولها أول

البيان المذكور انفا والمولى احمد بن محمد الشهير بنشأني زاده المتوفى سنة ست
ثمانين وتسعمائة كتب الى الاعراف ومن الكتب المصنفة في اغراب القرآن تحفة
الاقربان فيما قرئ بالتشليل من القرآن الى غير ذلك مما يعرفه اهل هذه الشان

علامات الجاه

وسبب الجاه هو ان الروح لا تاتي في كونه اموال وانما هي عالم الملكوت يجب العلم والقدرة
والحرية والطبع فيسلط بعلم على عجائب مصنوعات الله تعالى فيسلط بقدرته
على اموال الناس واعراضهم ويجب الاستغناء بحريته عن سائر الخلق وكل ذلك
توهم باطل لان العلم الحقيقي لله تعالى ولا علم للعبد الا بفيض منه تعالى لا بالقدر
التامة لله تعالى وانما للعبد الكسب فقط وان عمل الحر بما نهاه في الآخرة فيكون مغبيا
جبا الجاه على الجهالة ومن هو من اهل المعرفة لا يتورط في ذلك وايضا لو اطاعوا
جميع من على بساط الارض لم يبق ذلك بعد خمسين سنة او ستين سنة فلا ينبغي
للعاقل ان يضع دينه لاجل اذنة وهمية زائلة عن قريب وعشرين

علامات الدنيا

وهي عبارة عن الامور التي قبل الموت كما ان الآخرة عبارة عن الامور التي بعد الموت
والدنيا ثلاثة اقسام احدها ماله لذة عاجلة فقط كالعاصي والباحات وثانيها
ماله لذة عاجلة واجلة كالعلم والطاعات لمن يلتمز بها أو ثلثها ما هو متوسط بينهما
وهو كل ما لا يستعان به على امور الآخرة كالقوب من الطعام وما يستر العورة و
يفر من الحر والبرد من اللباس ونحو ذلك وليس للعبد بعد الموت الا صفا القلب
وطهارته وذلك بالكف عن الشهوات والانسان بالله وذلك لكثرة ذكر الله تعالى والحق
له وذلك لا يحصل الا بالمعرفة وهي تتولد من الفكر فكل ما يشغلك عن الفكر من
امور الدنيا يجب ان تحترق عنه وكل ما يعينك على ذلك فهو من امور الآخرة وان

كان من الدنيا ظاهراً

علامات الرياء

وهي على أربعة مراتب الأول وهي اعظمها ان لا يكون مرادة الثواب اصلاً فهو
المقصود عند الله عز وجل والثانية ان يقصد الثواب قصداً ضعيفاً بحيث لو كان
في الخلق لا يفعل فهذا قريب مما قبله والثالثة ان يكون قصد الثواب والرياء ^{وإن}
بحيث لو خلى كل منهما عن الآخر لم يعبته على العمل فيرجى ان يسلم راساً برأس الرابعة
ان يكون اطلاع الناس مرجحاً ومقبولاً للنشاط ولو لم يكن لكان لا يترك العبادة فالكذب
يظن والعالم عنده الله انه لا يحبط اصل الثواب ولكن ينقص منه او يعاقب على مقدار
قصد الرياء وينتاب على مقدار قصد الثواب والمخلص من جميع ذلك ان يلاحظ خفا
الحق وكون الخلق حزين ومقهور بسبب تحت قدرته وليس للعاقل ان يدع رضى الغالب
القاهر لرضى المغلوب المقهور

علامات العجب

وهو ان يرى في نفسه فضيلة يحصل بها لنفسه هزة وصرع ولا يشترط فيه روية
الغير بل لو لم يوجد احد غيره يمكن ان يحصل له العجب بخلاف الكبر فانه روية
النفس انها افضل من غيرها وافاته كثيرة لانه قد يؤدي الى الكبر وستاني افاته
ومن افاته انه ينسى ذنوبه ويطن اي يستغنى عن فقدها وليستغنىها ولا يتداركها
وربما يظن انها تعجز له ومنها انه يستعظم عباداته ويمتن بها على الله سبحانه
فعالي ويفخر بنفسه وربه ويا من مكر الله ويظن انه عند الله بمكان ويخبر العجب
الى ان يحمد نفسه ويتفي عليها ويتركها برأيه وان كان خطأ ويستكف عن سؤال
من هو اعلم منه وعلاج العفة بان جميع ماله من الكمال انما هو نعمة من الله فضل
من غير ما يفتخر به ولا يصرف من نفسه فاذا عرف ذلك حق العفة وعرف انه ليس له

واستوت عند من الدنيا ذمها ومدحها ولا يقع للشيطان عليه من سلطان في
يلسد في قلبه مدخل الغرور ومن لم يجعل الله نواصيحه من نور

علامات الغضب

وهو من موم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الصحابة
والتابعين وحقيقة انه حرارة تنبعث من الباطن لدفع الضأ البدنية لان البدن
لكونه غير مأمون عن الضرر خلق الله تعالى في البدن نار الغضب لتدفع الضر عنه
وله درجات احداها الافراط وهو مذموم لانه يتجاوز عن حد دفع الشر الى ايقاع الشر
وثانيتها التفریط وهو ايضا مذموم لانه لا يقدر على تحقيق ما خلق الغضب له وهو دفع
الشر وثالثتها الاعتدال وهو ان ينتظر اشارة العقل والدين فينبعث حيث تجب الحجة
وينطفئ حيث يحس الحكم وهو الوسط ولتحصيل هذا الاعتدال طرق ورياضات يعرفها
اهلها وليس هذا للمقام موضع تفصيلها

علامات الكبر

وهو صفة في النفس وما في الظاهر من اماراتها هو ان يرى نفسه فوق الغير في
صفات الكمال فيحصل في قلبه اغترار ووهرة وفسح وركون الى روية نفسه والتكبر
اما على الله تعالى والعباد بالله من ذلك كتكبر فرعون وغرور امار على الرسل والانبياء
لا يطيعهم كتكبر ابي جهل وابي خلف واما على الخلق وهذا وان كان دون الاولين الا انه ذم
عظيم ولهذا ذمه الله تعالى برسوله والكتاب والسنة مشحونان من ذمه وملاح التواضع
واسبابه الظاهرة اما العلم لانه يكون سببا لروية النفس واستحقار الغير واما العمل
والعبادة لان صاحبه يرى فضيلته في نفسه بذلك على غيره واما بالحسب والنسب
فلما ينفك عنه نسب واما الجمال واكثر ما يكون ذلك في النساء واما المال كما يرى
في الاغنياء واما القوة كما ترى في الاقوياء فاعلم بتكبرون بها على الضعفاء واما كثرة
الخدم والعبيد والاقارب والبنين ومن ذلك لكثرة بالمستفيدين بين العلماء واما
اسبابه الباطنة فهي اما العجب وهلك الباطن واما الحق لانه اذا رشح في القلب نف النفس

منه ما في النفس من اماراتها
التي هي من امارات الشيطان
التي هي من امارات الشيطان
التي هي من امارات الشيطان

منه ما في النفس من اماراتها
التي هي من امارات الشيطان
التي هي من امارات الشيطان
التي هي من امارات الشيطان

من ان تطيع الحق هو اما الحسد وهو ايضا بعينه علم ان يعامله باخلاق الكبر واما الهاء
فان كثيرا من الناس يتكبر على اخوه ولا يستفيد منه العلم لثلاثة اثن انه افضل منه
وطريق معاحة الكبر اما حاد يقطع عرقه بالكلمة وهو ان يعرف ذل نفسه وان الكبرياء
لله تعالى وان يواظب على قصد التواضع والتشبه بالتواضعين الى ان يبتغ فيه
ذلك ويتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم انما انا عبد اكل كما ياكل العبد مع ان له من
النصيب الجليل فوق جميع الناصب فلما خاص وهو ان يدفع الكبر بالنسب بان ذلك
اعتداد بكمال الغير ويدفع الكبر بالجمال بما لا يحظ به ما في باطنه من الاقدار وما
يصير اليه في القبر فيدفع الكبر بالقوة بانه اذا مرض يصير اعجز العاجزين وان الحمار و
البقر اكل في ذلك ومنه ويدفع الكبر بالغنى والاعوان والانصار بان جميع ذلك في معرض
الافاء ويدفع الكبر بالعلم بان حجة الله تعالى على العالمين بان انكبه لا يليق الا بالله عز وجل سبحانه

علم اوقات اللسان

وافاقه انما هي في التكلم بما لا يعنيه وهو ان تتكلم ما لو سكت عنه لم ياتر ولم يضر في حال
او مال لانك ان حكيت بعض الحكايات ولت صادق فيها فقد ضيعت اوقانك وان كنت
فيها ونقصت عنها فانت اثم لان ذلك كذب مثلا اذا سألت رجلا هل انت صائم
فان سكت فقد تاذيت ان قال لا فقد كذب ان قال نعم استبدل سر بجملة جهر
فدخل عليه الرياء وتفاصيل انواع الافات بحسب انواع الكلام المذكورة في المطولات

علم افات المال

وله منافع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ومضارة وهي
كثيرة مسدودة في القرآن والحديث اما منافعها في الاتفاق على نفسه ليعين على
الطاعة كالطعم والملبس والسكن والمنكر وما ترضو ريات المعيشة والاتفاق في
سبيل الله تعالى كالزكاة والجمع ونحوها والاتفاق لوقاية العرض كدفع هوى الشاعر وقطع
السنة السفهاء فان ذلك صدقة لان فيه منعهم عن الغيبة والاتفاق على الخدم فان
ذلك منفعة دينية اذ لو نزل الانسان جميع مصلحته بتات له اوقات كثيرة من الطاعات

لما قيل سكت
وهي سكت
وقد ثبت
على تبيين
مغالبه

طما مضارة وممن المال الكثير بما يجبر الإنسان الى المعاصي والشبهات وايضا المال
المباح ربما لا يفي لتحصيل مراد الله الذي يوجب فحرم ذلك الى الوقوع في الشبهات فحرم
ذلك الى الوقوع في الحرام ومن الافات التي لا يتخلص منها الا الاقلون وهو الداء
العضال والخسران العظيم الهاء صاحبه عن ذكر الله تعالى واما علاجه فلان
محب المال سبيل اعداء صاحب الشهوات وطول الامل وثانيها حب عين المال و
علاج الاول القناعة والصبر وقصر الامل بكثرة ذكر الموت وذكر موت الاقران
وعلاج الثاني تذكرا ما ورد في القرآن والحديث من مذمة الدنيا وحضارتها وكونها
عدوة الله تعالى وعدوه للانسان هـ

علم افضل القرآن وفاضله

ذكر ابو الخير هو فروع علم التفسير ونقل فيه مذاهب الائمة الاعلام كما في الاتقان

علم اقسام القرآن

جمع قسم بمعنى اليامين جعله السيوطي نوعا من انواع علوم القرآن وتبعه صاحب
مفتاح السعادة حيث اورد من فروع علم التفسير وقال صنف فيه الحافظ ابن
انقيم رحمه الله اسماء التبيان اقسام الله بنفسه في القرآن في سبعين موضع والباقي
كله قسم بمخلوقاته واجابوا عنه بوجوه هـ

علم الاكتاف

هو علم باحث عن المخطوط والاشكال التي ترى في اكتاف الضان والمغرا اذا قبلت
بشعاع الشمس من حيث دلالتها على احوال العالم الاكبر من الحروب الواقعة بين
الملوك وحوال الخصب والجرب وفلما يستدل بها على احوال الجزئية لانسان
معين لو خذ لوح الكنف قبل طينجه ويلقى على الارض لاثم ينظر فيه فيستدل
باحواله من الصفا والكدر والحرة والخضرة والاحوال الجارية في العالم من الغلو والرخا

والمحروب الواقعة بين الامراء ولس الغلبة فيها وتنصب اطرافه الاربعه الى جهات
العالم ويحكم بذلك على كل خلق منها باحوال متعلقة بها على ما يظهر في الوجود
وينسب علم الكف الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صاحب
مدينة العلوم وصاحب مفتاح السعادة رايت مقالة في هذا العلم مختصرة غاية
الاختصار لكن بين فيها لانية دون اللبية يعني المسائل مجردة عن الدلائل وقد
سبق انه من فروع علم الفراسة

علم الاكر

هو علم يبحث فيه عن الاحوال العارضة للكرة والمقادير المتعلقة بها من حيث
انها كرة من غير نظر الى كونها بسيطة او مركبة عنصرية او فلكية فهو موضوع الكرة
بما هو كرة وهي جسم يحيط به سطح واحد مستدير في داخله نقطة يكون جميع الخطوط
للمستقيمة الخارجة منها اليه متساوية وذلك النقطة مركز جسمها سواء كانت مركز
تقاربا ولا وقد يبحث فيه عن احوال الاكر للتحركة فانداح فيه ولا حاجة الى جعله علما
مستقلا كما جعله صاحب مدينة العلوم ومفتاح السعادة وعلمهما من فروع
علم الهيئة قالان توقف براهين علم الهيئة على هذين اشد توقف ولهما جل النفع
هذا العلم وفيه كتب لا وائل الاخر منها الاكر للتحركة للمهندسين الفاضل ابو طوكر
اليوناني وقد عرّبه في زمن المامون ثم اصلحه يعقوب بن اسحق الكندي واكرمانا لاوس
واكرثاؤذ وصيون

علم الآلات الحزبية

هو علم يتعرف منه كيفية اتخاذ الآلات الحزبية كالنجنيق وغيرها وهو من فروع
علم الهندسة ومنفعته ظاهرة لانه شديد العناء في دفع الاحياء وحماية المدن
وهذا العلم احدا كان الدين لتوقف امر الجهاد عليه وابني موسى بن شاكر كنا
مقيد في هذا العلم كذا في مفتاح السعادة ومدينة العلوم وفيه ان يضاف علم
رب القوس والبنائى الى هذا العلم وان يبينه على ان امثال ذلك العلم قسمان علم

وضعها وصنعها وعلم استعمالها وفيه كتب

علم الآلات الرصدية

ذكره ابو الخير من فنروع علم الهيئة وقال هو علم يتعرف منه كيفية تحصيل الآلات
الرصدية قبل الشروع في الرصد فان الرصد لا يتم الا بالآلات كثيرة وثوبها وتحصيل
تلك الآلات يتوقف على معرفة احوالها وكتاب الآلات العجيبة للخازني يشغل على
ذلك انتهى ومثله في مدينة العلوم قال العلامة تقي الدين الراصد في سدرة المنتهى
الافكار والغرض من وضع تلك الآلات تشبيه سطحها بسطح دائرة فلكية ليتمكن بها
ضبط حركاتها وان يستقيم ذلك مادام لنصف قطر الارض قدرا محسوسا عند نصف
قطر تلك الدائرة الفلكية لا يتعدى له بعد الاحاطة باختلاف الكلي وحيث احسنا
بحركات دورية مختلفة وجب علينا ضبطها بالآلات الرصدية تشبها في وضعها لما
يمكن له التشبيه ولما لم يمكن له ذلك ضبط اختلافه ثم فرض كرات تطاير اختلافها
المقيسة الى مركز العالم تلك الاختلافات المحسوس بها اذا كانت متحركة بحركة بسيطة
حول مراكزها فمقتضى تلك الأغراض تعدت الآلات والذي انشأناه بدار الرصد
الجديد هذه الآلات منها اللبنة وهي جسم مربع مستو يستعلم به الميل الكلي وابعاد
اللكوك وعرض البلد ومنها الحلقة الاعتدالية وهي حلقة تنصب في سطح دائرة
العدل لتعلم بها اقرب الاعتدالي ومنها ذات الاوتار قال وهي من فخر عنا وهي
اربع اسطوانات مربعة تغني عن الحلقة الاعتدالية على انها تعلم بها اقرب الليل
ايضا ومنها ذات الحلق وهي اعظم الآلات هيئة ومدلولها تركيب من حلقة تقام مقام
منطقة فالمرج وحلقة تقام مقام المارتقيا لاقطاب تركيب احدها في الاخرى لتصف
والتقطيع وحلقة الطول الكبرى وحلقة الطول الصغرى تركيب الاولى في محدب المنطقة
والثانية في مقعرها وحلقة نصف النهار وقطر مقعرها مساو لقطر محدب حلقة الطول
الكبرى ومن حلقة الارض قطر محدبها قدر قطر مقعر حلقة نصف الليل الصغرى

فتوضع هذه على كربي ومنها ذات السميت والارتفاع وهي نصف حلقة قطرها
 سطح من سطح اسطوانة متوازية السطح يعلم بها السميت وارتفاعها وهذه الآلة
 من مخترعات الرصا دلاسلاميين ومنها ذات الشعبتين وهي ثلاث مساطر على كربي
 يعلم بها الارتفاع ومنها ذات الجيب وهي مسطرتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين
 ومنها المشبهة بالناطوق قال وهي من مخترعات كثيرة الفوائد في معرفة ما ياب الكوكب
 من البعد وهي ثلاث مساطر ثنتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين ومنها
 الربع السطري وذات النقبين والبنكام الرصدي وغير ذلك والعلامة غياث الدين
 جشيد رسالة فارسية في وصف تلك الآلات سوى ما اخترعه تقي الدين رحمه
 واعلم ان الآلات الفلكية كثيرة منها الآلات المذكورة ومنها السدس الذي ذكره
 جشيد ومنها ذات المثلث ومنها انواع الاسطرلابات كالنام والمسطح والطوق
 والهلال والارزوقي والعقري والامي والقوسي والجنوبي والشمالي والكبرى والبطر والسطح
 وسحق القمر والغني وبجامعة وعصا موسى ومنها انواع الارباع كالنام والمجيب والمقنطرات
 والافاق والشكاري ودائرة العدل وذات الكرسي والزرقالة وربع الزرقالة والناطق
 وذكر ابن الشاطر في النجوم انه من النظر في الآلات الفلكية فوجد مع كثرتها انها
 ليس فيها ما يفي بجميع الاعمال الفلكية في كل عرض قال ولا بد ان يداخلها الخلل في غالب
 الاعمال اما من جهة تغير موضع كالبطلان من جهة تغير بعض ابعاض كثيرة تفاوت بين
 خطوطها وارتفاعها كالاسطرلاب والشكاري والزرقالة وغالب الآلات من جهة الخطأ وهو يات من
 وتراخي الخط كالأربع المقنطرات والمجيب وان بعضها يفسد بها غالب المطالب الفلكية وبعضها لا
 يفي الا بالقليل وبعضها يختص بعرض واحد وبعضها يافع بعض مختصة وبعضها تكون اعمالها ظنية
 غير برهانية وبعضها ياتي بعض الاعمال بطريق طويلة خارجة عن الجهد وبعضها يصح حلها بغير
 شكلها كالألة الشاملة فوضع الآلة يخرج بها جميع الاعمال في جميع الأوقات بسهولة متناهية

ووضوح نزهات فملاها الربع الناء

علم الآلات الساعية

من الصناديق والضرائب وامثال ذلك ونفعه بين كل احد وفيها مجلدات عظيمة
هذا حاصل ما ذكره ابو الخير في فروع الهيئة ونحوه في مدينة العلوم اقول لا يخفى
عليك انه هو علم البنكومات الذي جعله من فروع الهندسة وسياتي في الباء و
كيفية وضعها مسطورة في كتاب جيل بن ميمون

علم الآلات الظلية

هو علم تعرف منه مقدار ظللال المقاش واحوالها الأخر والخطوط التي ترسم في
اطرافها واحوال الظلال المستوية والمنكوسة ومنفعته معرفة سائر
النهار هذه الآلات كالسائط والقائمات ولها ثلاث من الرخامات وفيه كتاب مبرهن
ابراهيم بن سنان الحراني ذكره ابو الخير في فروع علم الهيئة ومثله في مدينة العلوم

علم الآلات العجيبة الموسيقائية

هو علم يتعرف منه كيفية وضعها وتركيبها كالعود والمزامير والقانون سببا الارغون
وغير ذلك ولقد ابداع واضعها فيها الصنائع العجيبة والامور الغريبة قال ابو الخير
ولقد شاهدته واستعجب به مرات عديدة ولم ترزد للشاهدة والنظر الا دهشة
وحيرة ثم قال وانما تعرضت لها مع كفايعة في شريعتنا لكونها من فروع العلوم الربانية
اقول وسياتي بيان حكمته المحرمة في الموسيقى وعناية مدينة العلوم ولا تطل الكلا
بذكر انواع الآلات الموسيقية لانها محرمة في شريعتنا وعمر طالب الآخرة اشرف من ان
يضيع اوقاته في امثال هذه وانما تعرضت لها ههنا لتقيم انواع العلوم انتهى قلت من
قول اصحاب هذا العلم هذا الشعر

من كل شيء الذي احسنى قد وكل ناطق في الكون يطربني

ومن انواع تلك الآلات الكوس والطبل والنقارة والدائرة ومن انواع المزامير الناي
والسورنا والنفير والمنقار والغوال وآلة يقال لها بوري ودودك ومن انواع ذات
الاقترار الطيور والششتا والرياب آلة يقال لها قيوذ وجنك وغير ذلك وقد
اورد الشيخ في الشفا بصورها وكذا العلاقة الشيرازي في حاشيته

علم الآلات الروحانية

وهو علم يتبين منه كيفية إيجاد الآلات المرتبة المبنية على ضرورة عدم الخلط في
 كقدح العدل وقدح الجور أما الأول فهو قائم إذا امتلأ منها قدر معين يستقر فيها
 الشراب وإن زيد عليها ولو بضع لسيدي ينصب المساء ويتفرغ الأناء عنه
 بحيث لا يبقى منه قطرة وأما الثاني فله مقدار معين إن صب فيه الماء بذلك
 القدر القليل يثبت وإن طوى يثبت أيضاً وإن كان بين القدارين يتفرغ الأناء كل
 ذلك لعدم إمكان الخلط وهذا العلم من حيث تعلقه بمقدار معين من الأناء
 من فروع علم الهندسة ومن حيث كونه مبنيًا على عدم الخلط من فروع علم
 الطبيعي ومن هذا القبيل دوران الساعات فيسمى علم الآلات روحانية لا تنبع من
 وارتياضها بقرائن هذه الآلات ولشهر كتب هذا الفن جيل بني موسى بن شاكر وفيه
 كتاب مختصر لغيلين وكتاب مبسوط للبديع الجزري كما قال أبو الخير

علم الألفاظ

هو علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية لكن لا بحيث
 يتبين عنها الأذهان السليمة بل تستخرجها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد باللفاظ
 الدوات الموجودة في الخارج وبهذا يفترق من العرلان المراد من الألفاظ اسم شيء
 من الإنسان وغيره وهو من فروع علم البيان لأن التعريفية وشرح الدلالة كما سيأتي
 والغرض فيها الإخفاء والمراد ولما كان الدلالة الإخفاء على وجه الندرة عند احتكاك
 الأذهان لم يكتفت إليها البلغاء حتى لم يعدوها أيضاً من الصنائع البديعية التي
 يبحث فيها عن الحسن العرضي فهذا المدلول الخفي إن لم يكن اللفاظ وحروفها بلا
 قصد دلالتها على معانٍ تُخرَّب ذوات موجودة يسمى اللغز وإن كان اللفاظ وحروفها
 دالة على معانٍ مقصودة يسمى معنى وهذا يعلم أن اللفظ الواحد يمكن أن يكون معنى
 ولغزاً باعتبارين لأن المدلول إذا كان اللفاظ فإن قصد بها معانٍ أخرى يكون معنى

وان قصد ذوات الحروف على انها من اللغات يكون لغزا واكثر مبادي هدي العلم
ما خرج من تتبع كلام اللغز في واحدا من المعاني بعضها امور تخيلية تعتبرها الاذواق
ومثالها رجعة الى المناسبة للذوقية بين الدال والدلول الخفي على وجه يقبلها
للذين السليم ومنعها تفوير الادوات في تخمينها من امثلة الانغاز قول القائل في العلم

وما غلام راكع ساجد - انو تحول دبعه جاري

ملازم الخسران وقتها - منقطع في خدمة الباري

واخر في الميزان

وقاضي قضاة يفصل الحق ساكتا - وبالحق يقضي لا يوج فينطق

قضى بلسان لا يميل وان يميل - على احدا الخصمين فهو مصدق

ومن الكتب المصنفة فيه ايضا كتاب الانغاز الشريف عز الدين حمزة بن احمد

الدمشقي الشافعي المتوفى سنة اربع وسبعين وثمانمائة ووصف فيه جمال الدين عبد

الرحيم بن حسن الاسدي الشافعي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعائة في الجلالة

عبد الوهاب بن السكي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعائة ومن الكتب المصنفة

فيه الانغاز الاشرفية في الانغاز الخفية للقاضي عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

احمد بن وعشرين وتسعمائة وهو الذي انتخب ابن نجيم في الفن الرابع من الاشياء

وذلك ان خيرة الفقهاء والعدة اشتملوا على كثير من ذلك لكن اجمع الغاز فقهية

علم الاطفي

هو علم يبحث فيه عن الحوادث من حيث هي موجودات وموضوعه الوجود من حيث

هو غائبا - محال لا يعتقادات الحققة وتصورات لطائفة تحصل السعادة والابد

والسيادة السرملة كذا في مفتاح السعادة وفي كتاب اصطلاحات الفنون هو علم

باحوال ما لا يقتصر في الوجود بل في الخارج والذهني الى المادة ويسمى ايضا بالعلم الاطفي

وبالفلسفة الاولى بالعلم الكلي وما بعد الطبيعة وما قبل الطبيعة والبحث في الكليات

التصلة والكليات المحسوسة المختصة بالكميات والمثال ما يقتصر الى المادة في الوجود

الخارج استطرادي وكذا البحث عن الصورة مع ان الصورة تحتاج الى المادة والشكل
 كذا في العلوي وفي الصد لا من احكامية النظرية مما يتعلق باقصور غير مادية مستحيلة
 القوام في غوي الوجود العيني والذهني عن اشتراط المادة كالا الحقيق والعقوات
 الفعالة والاقسام الاولية للوجود كما لو اجبت الممكن والواحد والكثير والعلية
 العلوي والكل في الجزئي وغير ذلك فان خالف شي منها المولد بالبحثانية فلا يكون على
 سبيل الافتقار والوجوب وهو هذا القسم العاشر الا على قسمة العلم الكلي القسمة على
 تقاسيم الوجود المسمى بالفلسفة الاولى ومنه الاولي الذي هو من المقارنات وتوقع
 هذين الفئتين احدهما الاولية وهو الوجود المطلق من حيث هو اعم من القول الاولي خمسة
 الاول الامور العامة الثاني اثبات الواجب وما يليق به الثالث اثبات كمال الروحانية
 الرابع بيان ارتباط الامور الارضية بالقوى السماوية الخامسة بيان نظام الممكنات وفروع
 قسمة الاول بالبحث عن كيفية الوحي وصيرورة العقل محسوسا ومنه تعريف الالهيات
 ومنه الروح الامين الثاني العلم بالاعادى وحده القوي وقال صاحب شك القاصد بعينه
 بالاولى لاشتماله على علم الوجودية والماهية الكلي لعمومه وشموله لكليات الوجود وعلم
 ما بعد الطبيعة لتخرج موضوع عن المبادئ والواضحات والواجبات والاصلي خمسة الاول النظر
 في الامور العامة مثل الوجود والماهية والوجوب والامكان والتقدم والحدوث والوحدة و
 الكثرة والثاني النظر في مبادئ العلوم كالمبادئ في معرفة ما يتوحد وما يتبعها والثالث النظر في
 اثبات وجود الاله ووجوبه والادلة على وحدته وصفاته والرابع النظر في اثبات وجود
 المجرى من العقول والنفوس والملائكة والجن والشياطين وحقائقها واحوالها والخامس
 النظر في احوال النفوس البشرية بعد مفارقتها وحال المعاد وما اشبه من الحاجة الى اختلاف النظر
 فمن الطالبين من ابدى ادراكها بالبحث والنظر وهو لا يزرع الحكمة الباسحة في راسهم ارسطو وهذا
 الطريق انفع للعلم الوفي بحال الطالب وقلة عليه لبراهين بغيرية وهي انهم من المخطئين
 تصفية النفس بالرياضة والذهر يصل الى المودوقية يكشفه الله العيان بجان في صفة بلسان من
 استد امره بالبحث والنظر وتتمى الى التبريد وتصفية النفس لجمع مبر القضية بغيرية مثل هذا حال ان

واذلا طون والسهروردي واليه بقي انتهى قال ابو الخير وهذا العلم هو المقصد الاقصى
 والطلب الاعلى لمن وقف على حقائقه واستقام في الاطلاع على دقائقه ^{حفظه}
 فقد فاز فوزا عظيما ومن نلت فيه قدمه او طغى به قلبه فقد ضل ضللا بعيدا
 وخسر خسرانا عظيما اذ الباطل يشاكل الحق في ماخذة والوهم يعاين الحق في
 دلائله جل جناب الحق عن ان يكون شيئا يعيبه الكل لاراد او يطالع على ما اشرقت به الا
 واحدا بعد واحد وقلما يوجد انسان يصفو عقله عن كد الاوهام ويخلص نفسه
 عنهما ولا يهاجم ويستسلم لآفة الاعلام ^{واعلم} ان من النظر رتبة مناظر
 طريق التصفية ويقرب حدها من حدها وهو طريق الذوق ويسمونه الحكمة الذوقية
 وموصول الى هذه الرتبة في السلف السهروردي وكتاب حكمة الاشراق له صادر
 عن هذا المقام برز اخفى من ان يعلم وفي المتأخرين الفاضل الكامل مولانا شمس الدين
 القناري في بلاد الروم ومولانا جلال الدين الدواني في بلاد الهند ورئيس هو الشيخ صدر
 الدين القنوي والعلاقة قطب الدين الشيرازي انتهى ملخصا وسياتي تمام التفصيل في
 الحكمة عند تحقيق الاقسام اوشاء الله العزيز العلام واعلم ان منبع العلوم الحكيمية
 النظرية واستاذ الكل فيها ادريس عليه السلام انا الله الحكمة والنبوة واتزل عليه
 ثلاثين صحيفة وعلم النجوم ورافقه حرد السنين والحساب وعلمه الا لست حتى تكلم
 الناس في منه بآيتين تسعين في مصر ومعه هروس الهرامس وباليونانية اروس من بعض
 عطلد وعرب هروس واسمه الاصلي هونج وعرب اخوخ وسماه الله تعالى في كتابه
 العربي المبين ادريس اكثر قدرا من كتاب الله تعالى وقيل ان معلمه غوثا ذميا واختار ابو
 المصنف وتفسيره السعيد المجتهد قيل وهو شيعي عليه السلام ثم ان ادريس عرفت الناس صفة
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بانه يكون بريئا عن المذمات والافات كلها كاملا في
 الفضائل الممدوحات لا يقصر عما يسأل عنه مما في الارض والسماء وعافيه دوله وشفاؤه
 وانه يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه ويكون مذهبه ودينه ما يصلح به العلم
 وكانت قبلة ادريس جهة الجنوب على خط نصف النهار وكان رجالا قام الخلق

حسن الوجه اجتمع كل الحجة عليه الشامل والتخاطب تام الباع عرض المنكبين مختم
 العظام قليل اللحم براق العين اكلها متانبا في كلامه كثير العمت واذا اغتاط احد
 حجره سببته فالتكلم وكانت مدة مقامه في الارض اشتهر ونما بين سنة ثم رفته له
 مكانا عليا وهو اول من خط الثياب وحكم بالنجوم واندب بالطوفان واول من بنى الهياكل
 وعجل الله فيه واول من نظر في الطب واول من الف نقص بعد الاشعار وهو الذي في
 اهرام بمصر وصور فيها جميع العلوم والصناعات لانها خفية ان يذهب بها الطوا
 واعلم ايضا ان من سائر الحكمة الحكيم فلاطون احد الاساطين الحكمة للحكمة
 من يركب القدر مقبول القول البليغ في مقاصد اخذ عن فيثاغورس وشاكره مع
 سقراط في الاخذ عنه وصنف في الحكمة كتب كثيرة لكن اختار فيها الرمز والافلاط
 وكان يعلم تلاميذه وهو ما من هذا هو المشايخ وقوض الدرس في اخر عمره الذي
 اصحابه وانقطع هو للعبادة وعاش ثمانين سنة وتولد في مدينة ايس ولازم سقراط
 خمسين سنة وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة وتزوج اراطين وكانت نفسه في التعليم
 مباركة تخرج بها علما اشتهروا من بعده ومن جملته اساتذة الحكمة ارسطاطاليس
 تلميذ افلاطون لازم خدمته مدة عشرين سنة وكان افلاطون يوثقه على غيره
 ويسميه العقل وهو خاتم حكماءهم وسيد علمائهم واول من استخرج المنطق وله
 كتب شريفة في الفلسفة وكان معلم الاسكندر بين فيلقوس وادابيه ومياسته
 على هو فظهر الخير وفاض العدل وبه اتبع الشرائع في بلاد اليونانيين ومعنى ^{طال} اسطر
 محب الحكمة او الفاضل الكامل عاش سبعا وستين سنة ومصنفاته تنيف على ثمانين
 وكان ابيض اجل حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والقدم عرض الصدر
 كل الحجة اشهر العينين اقنى الانف يسرع في مشيته ناظرا في الكتب دائما يقف عند كل
 كلمة ويطلب الاطراف عند السؤال قليل الجواب ينتقل في اوقات النهار في الغيابة
 ونحو الانه حجب الاستماع الا حان والاجتماع باهل الرياضة وصحاب الجدل منصفاني
 نفسه اذا خضم ويعين موضع الاصابة والخطا معتك في الملابس والمأكل مات وله ثمان

وتسعين سنة ثم انه تخلف عن خدمة الملوك وبني موضع التعليم واقبل على الصنعة
بصالح الناس وكان جليل القدر كثير التلاميذ من الملوك وابناءهم وكان اهل
مدينة اسطا اذا اشكل عليهم امر مجتمعون الى قبة حتى يفتحه لهم وينعمون ان قبة
يصح فكرهم وينكب عقولهم واستيفاء اخباره لا يمكن الا في مجالس من جملة اساتذ الحكمة
الفارابي وهو ابو نصر محمد بن محمد كان فكيها حكيما مشهورا صاحب التصانيف في المنطق
والحكمة وغيرهما من العلوم وهو اكبر فلاسفة الاسلام لم يكن فيهم من بلغ رتبة
في فنونه وتخرج ابن سينا في كتبه وبعلمه انتفع في تصانيفه وكان رجلا تركبا
تقلت به الاسفار الى ان وصل بغداد وهو يعرف كثير من اللغات غير العربي ثم تعلم
واقبته ثم اشتغل بالحكمة فقرأ على ابي بشرق بن يونس الحكيم من شرح كتاب ارسطو
في المنطق سبعين سغرا وكان هو شيخا كبيرا له صيت عظيم مجتمعون في حلقاته
كل يوم المئتين من المنطقيين ثم اخذ طرفا من المنطق من ابي حنا ابن خيالات الحكيم
المصري بمدينة حران ثم نقل الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة وتوفي في كتاب ارسطو
جميعها يقال وجد كتاب النفس لارسطو عليه مكتوب بخط الفارابي اني قرأت هذا
الكتاب مائتي مرة وقال قرأت الباع الطبع لارسطو اربعين مرة ومع ذلك اذ يحتاج
الى معاودته وكان يقول لو ادرت ارسطو لكنت اكبر تلامذته ثم سافر الى دمشق
ثم الى مصر ثم عاد الى دمشق فاحسن اليه سلطانها سيف الدولة بن حمدان وباجر
عليه كل يوم اربعة دراهم لانه كان انهد الناس في الدنيا لا يحتفل باحد مكتسب ولا
مسكن ولذلك اقتصر على اربعة دراهم وكان منفردا بنفسه لا يكون الا في مجتمع ماء
او مشبك رياض يولف كتبه هناك وكان اكثر تصانيفه في الرقاع ولم يصف في
الكراريس الا قليلا فلذلك كانت اكثر تصانيفه فصولا وتعليقات وبعضها ناقصا كالحكمة
الاولات المسماة بالقانون من تركيبه توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق وقد
ناهز ثمانين سنة وعدد مصنفاته من الكتب والرسالة سبعون كلها نافعة سيما كتابا
في العلم الاولي والمدني لا نظير لها احدهما المعروف بالسياسة المدنية والاخر بالسياسة

ان
يكني زحل عن جليوب
الدولة وهو يرى الاتراك
مكان ذلك ربه وما يخط
وقاب الناس وكان ابي
جميع الفضل حتى انتهى الى
الدولة وراى حتى اخبره
فقال من الدولة لما كان
عاش في جميعها
الاصح الفلسفة من شاي
ان لم يعرف بها فاجوبه
فقال ابو نصر في الكتاب
ابن الاثير اصبر فان الامور
بجوابها فقال سيف الدولة
احسن منذ الامس ان قال
نعم كل من كان
منهم من انما في
كل من حتى به جميعها
عليه سيف الدولة فقال
بن شريك لا فقال الشيخ قال
نعم فخر الالات فاحر انما
شأن الاكابر بابو نصر ثم فخر
من سطر خطه مبداء
فكره سطر خطه على
فخره حكيما وكبيرا فخره
فخره حكيما وكبيرا فخره
ما انما فخره حكيما وكبيرا
فخره حكيما وكبيرا فخره

وصنف كتابا شريفا في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه احد ولا ذهب
احد مذهبه ولا يستغني عنه احد من طلاب العلم وكذا كتابه في اغراض اقلاطون و
ارسطو اطلع فيه على اسرار العلوم وثمارها علما عربيا وكيفية التدريج من بعض البعض
شيئا فشيئا ثم بدأ بفلسفة ارسطو ووصف اغراضه في تواليها المنطقية والطبيعية
فلا اعلم كتابا الجدي على طلب الفلسفة منه وفارابا الجدي مدلت ذلك فيما وراء الفهم
ومن جملة اساطير الحكماء ابو علي حسين بن عبدالله بن سينا الحكيم المشهور وكان ابو
من مبلغ ثم انتقل منها الى بخارا وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقربة من بخارا
بقال كها هو صابن ثم انتقل الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل
بالعلوم وحصل الفنون وبلغ عشرين سنين من عمره اتقن علم القرآن العزيز ولاذ
وحفظ اشياء من اصول الدين وحساب الهندسة والجبر والمقابلة ثم قرأ كتاب السج
على ابي عبدالله النابلي واحكم عليه ظواهر المنطق لانه لم يكن يعرف دقائقها ثم حل
هو نفسه دقائق غفل عنها الاول واثل واحكم عليه اقليدس والمجسط وفاقه اضعافا
كثيرة وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظرهم
ثم اشتغل بتحصيل الطبي واللاهية وغير ذلك وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم فاق في
علم الطب الاول واولا اخر في اقل مدة واصبح حديم القرن فقيد الشيل وقرأ عليه
فضلاء هذا الفن انواعا والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنه اذ ذلك نحو ستة عشر
وفي مدة اشتغاله لم يمت ليلة واحدة بكملها ولم يشغل في النهار بشيء سوى العلم
والمطالعة وكان اذا اشكت عليه مسألة تروضا وقصد المسجد الجامع وصل ودعا الله
عن وجل ان يسهلهما عليه ويفتح مغلقها له فتح الله تبارك وتعالى مشكلتهما ثم اتصل
بخدمته نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان بسبب الطب ودخل الى خزائن كتبه
واطلع على كتب لم تفرغ اذان الزمان بمثلها وحصل فخر فرائدها وتحملي
بقاش فرائدها ويحكي عنه انه لم يطلع على مسألة الى اخر عمره الا وكان يعرفها
وكان في ثمانية عشر سنين من سنه حتى حكى عنه انه قال كل ما علمته في ذلك الوقت

ومن يولي هو لا في معرفة الحكمة الشيخ شهاب الدين السهروردي بل في فاق كثيرا
 في الحكمة الذوقية ومن خوطب في سلكهم الشيخ قطب الدين الشيرازي والشيخ قطب
 الدين الرازي وسعد الدين التستلائي وأكسيد الشريف الجرجاني والجلال الدين
 قال لا ينبغي بعد ما ذكر في مدينة العلوم ومن فضلا بلادنا مولانا مصطفي الدين
 الشهير بخواجه زاده ومصطفي الدين مصطفي الشهير بالقسطلائي لكن هؤلاء السبعة
 قد فاقوا على أكثر المتقدمين في الحديث والتفسير والاصول والفروع إلا أن أمامهم
 الدين الرازي فإنه تهر فيها مع مشركته هو لا في علوم الحكمة بقاها وان اتقاه
 أقوى من اتقاه انتهى قلت وفي قوله فاقوا على أكثر المتقدمين إلى آخره نظر في العلم
 المحرم بالحديث والتفسير لا كيف في صحة الاعتقاد والعمل حتى يستعملها على وجهها
 ويقول بمقتضاها ويحقق فحواها وان لم ينشأ وش من مكان بعيد والفخر الرازي الذي لا
 من هو لا في علوم التفسير ولكن قال اهل التحقيق في حق كتابه مفاتيح الغيب فيه كل شيء
 الا التفسير وقد بحث في تفسيره هذا عن كل شيء لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
 وقد اخطأ في مواضع فاحتاج بفهم القرآن الكريم ويقال له لم يكمل تفسيره بل اكمله
 بعض من جاء بعده والخطأ منه وقد اصاب في مواضع منها رد التقليد واشتات
 الاتباع والله اعلم ثم قال في مدينة العلوم ان الكتب الواردة في العلم لا هي لما لم يجل عد
 الرياضي والطبي ايضا حينئذ ذكره بعد الفراغ عن الكل اللهم الا ناديا كالمباحث
 المشرقية للامام فخر الدين الرازي وامثاله ولا تظن ان العلوم الحكيمية مخالفة للعلوم الشرعية
 مطلقا بل الخلاف في مسائل يسيرة وبعضها يخالف في مسائل قليلة ظاهرة لكن
 ان حقق يصالح احدها الاخر ويعانقها انتهى قال في كشف الطنوب
 فخر اهل ان البحث والنظر في هذا العلم لا يخلو اما ان يكون على طريق النظر او على طريق
 الذوق فالاول اما على قانون فلاسفة المشائين والتكفل له كتب الحكمة او على قانون
 الحكماء والتكفل حينئذ كتب الكلام فاضل للتأخيرين والثاني اما على قانون فلا
 الاشراقية والتكفل له حكمه الاشراق ونحوه او على قانون الصوفية واصطلاحهم

فكتب النصوص وقد علم من صوغ هذا الفن ومطالبعه فلا تغفل فان هذا التنبيه هو العلم
 بما فات عن اصحاب الموضوعات وغرف كل ذي علم عليهم وعبارة ابن حلدون في تاريخه
 هكذا قال علم الاهليات هو علم ينظر في الوجود المطلق فاذا في الامور العامة للجسمانية
 والروحانية من الماهيات والوحدة والكمية والوجوب والامكان وغير ذلك ثم ينظر
 في مبادئ الوجودات وانها روحانيات ثم في كيفية صدور الوجودات عنها واماها
 ثم في احوال النفس بعد مفارقة الاجسام وعودها الى المبدأ وهو عند علم شرف
 يزعمون انه يوقفهم على معرفة الوجود على ما هو عليه وان ذلك عين السعادة
 في زعمهم وسياتي الرد عليهم وهو تال الطبيعيات في ترتيبهم ولذلك يسمونه علم
 ما وراء الطبيعة وكتب المعلم الاول فيه موجودة بين ايدي الناس ونحسب ان سينا
 في كتاب الشفاء والنجاة وكذلك نخصه ابن رشد من حكماء الاندلس ولما وضع التلخيص
 في علوم القوم ودقنا فيها ودية عليهم الغزالي ما ردت منها ثم خلط المتأخرون من المتكلمين
 مسائل علم الكلام بمسائل الفلسفة لغرضها في مباحثهم وتشابه موضوع علم الكلام
 بموضوع الاهليات بمسائله بمسائلها فصارت كأنها فن واحد ثم خيرا ترتيب الحكماء
 في مسائل الطبيعيات والاهليات وخلطوها فنا واحدا قد هو الكلام في الامور العامة
 ثم اتبعوه بالجسمانيات وتوابعوا الى اخر العلم كما فعله الامام ابن الخطيب في المباحث
 الشرقية وجميع من بعده من علماء الكلام وصار علم الكلام مختلطا بمسائل الحكمة
 وكتبه عشوة بها كان الغرض من موضوعها ومسائلها واحدا والتبس ذلك على الناس
 وهو غير صواب لان مسائل علم الكلام انما هي عقائد متلقاة من الشريعة كما نقلها
 السلف من غير رجوع فيها الى العقل ولا تعويل عليه بمعنى انها لا تثبت لابه فان العقل
 معزول عن الشرع وانظاره وما قدرت فيه المتكلمون من اقامة الحجج فليس يحتاج عن
 الحق فيها للتعليل والدليل بعد ان لم يكن معلوما هو شأن الفلسفة بل انما هو التأمير
 حجة عقلية فمضد عقائد الايمان ومذهب السلف فيها وقد فزع شبه اهل البدع
 عنها الذين زعموا ان مداركهم فيها عقلية وذلك بعد ان تفرض صحة الادلة

في كتابه
 في بيان
 في بيان
 في بيان

التقليدية كما تلتفها السلف واعتقدوها وكثيرا من المقامين من المتأخرين ذلك ان مدارك
صاحب الشريعة توسع لاتساع نطاقها عن مدارك الانظار العقلية فهي فوقها وحيطه
بها لاستلادها من الانوار الالهية فلا تدخل تحت قانون النظر الضيف والمدارك
المخاطبة فانها هذا الشارع الى مدارك فينبغي ان تقدمه على مداركنا ونشبهه بها
ولا ننظر في تصحيح مدارك العقل ولو عارضه بل نعتمد ما امرنا به اعتقادا وعلما ونسكت
عالمهم من ذلك ونفوضه الى الشارع ونعزل العقل عنه والتكلمون انما دعاهم
الى ذلك كلام اهل الاتحاد في معارضة العقائد السلفية بالبدع النظرية فخلوا
الى الرد عليهم من جنس معارضاتهم واستند على ذلك الى النظرية وعادة العقائد
السلفية بها واما النظر في مسائل الطبيعية والالهيية والتصحيح والبطالات فليس
من موضوع علم الكلام ولا من جنس انظار المتكلمين فاعلم ذلك لتعريفه بالفتوى
فانهما مختلطان عند المتأخرين في الوضع والتأليف والحق مغايرة كل منهما لصاحبه
بالموضوع والمسائل وانما جاء الالتباس من اتحاد الطالب عند الاستدلال وصار
اجتياج اهل الكلام كانه انشاء لطلب الاعتداد بالدليل وليس كذلك بل انما هو
على الحديث والمطلوب مفروض الصدق معلوم وكذا جاء المتأخرون من خلافة
التصوف المتكلمين بالواجب ايضا فخلطوا مسائل الفنون بفنونهم وجعلوا الكلام
واحدا فيها كلها مثل كلامهم في النبوة والاتحاد والحلول والوحدة وغير ذلك و
لذلك في هذه الفنون الثلاثة مغايرة مختلفة وابتعدوا من جنس الفنون العلمية
مدارك التصوف لا يحميدون فيها الوجدان ويفرون عن الدليل والوجدان
بعيد عن المدارك العلمية واجنائها ونوابغها كايضا ونسبته والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم انتهى كلامه

علم امارات النبوة

من الارهاصات والمعجزات القولية والفعلية وامثال ذلك وكيفية دلالة هذه على

النحوي واسباب المعاني واسباب قرأش لزيد بن بكار القرشي واسباب المحدثين
الحافظ عبد الله بن محمد بن محمود بن النجار البغدادي واسباب القاضى المذهب انتهى ملخصاً
ولعلنا تكلمنا على النسب في رسالتنا القطة العجالة فيما تمس الى معرفته حاجه لانسانك
فلا راجعها الحق فانه مفيد جداً

علم الانشاء

اي انشاء النثر وهو علم يحش فيه عن النثر من حيث انه بليغ فصيح ومشتغل على
الاداب الصلبة عندهم في العبارات المستحسنه واللائقة بالمقام وموضوحه وغرضه
وضابته ظاهرة ما ذكر ومبادئه مأخوذة من تتبع الخطب والرسائل بل لها اسرار
من جميع العلوم سيما الحكمة العملية والعلوم الشرعية وسير الكمل وحكايات الامم
وصايا الحكماء والعقلاء وغير ذلك من الامور الغير المتناهية هذا ما ذكره الانبى
وبه النحر فيندرج فيه ما اورد في علم مبادئ الانشاء وادواته فلا وجه لجعله علماً
اخر واما ابن صدق الدين فانه لم يذكر سوى معرفة المحاسن والمعائب ونبرة من
اداب المنشي وريادة كلامه ان للنثر من حيث انه نثر محاسن ومعائب يجب على المنشي
ان يفرق بينهما فيتميز عن المعائب ولا بد ان يكون اهل كفا في العربية محترزا عن
استعمال الالفاظ الغريبة وما يخل بفهم المراد ويوجب صعوبة وان يتحرر من التكرار
وان يجعل الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اذ المعاني اذا تركت على سجيتهما طلت
لانفسها العاظاً تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعاً واما جعل الالفاظ متكالفة
والمعاني تابعة لها فهو كلباس ملهى على منظر قبيح فيجب ان يجنب عما يفعله بعض من لم يشغف
بإيراد شي من الحسنات اللفظية فيصرفون العناية الى الحسنات ويجعلون الكلام كانه غير
مسوق لا فائدة المعنى فلا يبالون بخفاء الالاف وركالة المعنى ومن اعطوهما ابقى لم يتبعها
صناعة الانشاء ان يكتب مراداً ما يريد كما قيل في الصاحب المعاني ان الصاحب يكتب ما
يراد والصاحب يكتب ما يريد ولا بد ان يلاحظ في كتاب النثر حال المرسل والمرسل اليه يعنون
الكتاب بما يناسب المقام انتهى الكتب المصنفة فيه كثيرة جداً منها البكار والافكار والوطول والحداد

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الكوفي المتوفى سنة ثمان وعشرين وستمائة ومنها العلام
 المثل السائر في ادب الكاتب الشاعر ابي الفتح ابن الاثير الجزري وهو في مجلدين وكتاب
 المعاني المختصرة في صناعة الانشاء لوفى الدين وله كتاب الوشي الرقم في حل المنظوم
 ودعوان الترسيل في عدة مجلدات قال الازنقي ومن الجب العجايب علم الانشاء للمفاتيح
 للحديري وقد عمل على اسلوبها كثير من الناس رايت منها ثلاثة وتواريخ الصبي وهذا
 يمكن من هاهنا المحاضر ايضا وفيه الانشاء لابي بكر بن حجر ايضا والعشي هو ابو النصر محمد بن
 عبد الجبار ذكر فيه احوال محمود بن سبكتاين وحروبهم مع الاعداء وهذا الكتاب علم
 في الفصاحة والبلاغة والطلاقة انتهى قلت ومن هذا الباب كتاب غرائب المقذور في
 احوال تيمور ومقامات البديع الهادي ومقامات السيوطي وريحانة الالباء ونفحة
 الريحانة وما يليها من كتب ادب العربية فانها في علم الانشاء وقد طبع في هذا الزمن
 بمصر القاهرة كتب كثيرة لها تعلق بهذا الفن ونفي شيء كثير لم يطبع وبالحجاء فهذا العلم
 طويل الدليل عظيم السيل كثير النفع لكن مصر عنه هم العلماء حق لاندرس وطس
 والله الامر عن قبل ومن بعد وعندنا ذخائر من صحف هذا الفن قل من الله تعالى بها
 علينا والله الحمد وانتفعنا بها كثيرا

علم الاوائل

هو علم يعرف منه اوائل الوقائع والحوادث بحسب المواطن والنسب وموضوعه
 وغايته ظاهرة وهذا العلم من فروع علم التواريخ والمحاضرات لكنه ليس بمذكور
 في كتب الموضوعات وقد الحق بعض المتأخرين مباحث الاواخر اليه وفيه كتب كثيرة
 منها كتاب الاوائل لابي هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة خمس و
 اسعين وثلاثمائة وهو اول من صنف فيه وهو رسالة مختصرة ومختصا المسمى بالوسائل
 لجلال الدين السيوطي ومنها قامة الدلائل لابي حجر وحجاسن الوسائل للتبلي و
 محاضرة الاوائل لعلامة ددة وازهار الجبال لابي دوقه كين والوسائل ارجوزة ايضا
 كتاب الاوائل للطبراني وكتاب الاوائل لمحمد بن القاسم الرندي وكتاب لجلال بن خطيب داريا

علم الأوراد المشهورة والأدعية الماثورة

قد تقدم في هذا الباب بلفظ علم الأدعية والأوراد فراجع فانه ينفعك

علم الأوزان والموازن

وهذا العلم لضبط انقال الحجارة في البناء وضبط انقال الاحمال ومعرفة مقاديرها ومعرفة الآلات التي توزن بها الاشياء من الميزان والقسطاس والصاع والكيل وامثال ذلك وضبط هذا الامور لا يتيسر الا لمن له حظ في علم الهندسة كما لا يخفى

علم الأوزان والمقادير المستعملة في علم الطب من الدرهم والاقية والرطل وغير ذلك

ولقد صنف له كتب مطولة ومختصرة يعرفها من اولوها هذا ما في مفتاح السعادة وقد جعله من فروع علم الطب قال في الكشف فيا ليت شعري كم هذه الكتب المطولة نعم هو باب من ابواب الكتب المطولة في الطب فلو كان امثال ذلك علما متفرعا على علم الطب لكان له الف فرع بل وازيد منه انتهى وقال ابن خلدون في تاريخه المسمى بالعبران الدينار والدرهم مختلفا السكة في المقادير والموازن بالافاق والامصار وسائر الاعمال والشرع قد تعرض لذكرها وعلق كثيرا من الاحكام بها في الزكاة والائتمار والحدود وغيرها فلا بد لها عند من حقيقة ومقدار معين في تقدير تجري عليها الاحكام دون غير الشرعي منها فاعلم ان الاجماع منعقد منذ صلح الاسلام وعهد الصحابة والتابعين ان الدرهم الشرعي هو الذي تزن العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب والاقية منه اربعين درهما وهو على هذا سبعة اعشار الدينار ووزن الثقال من الذهب فكتان وسبعون حبة من الشعير فالدرهم الذي هو سبعة اعشاره خمسون حبة نجاسة وهذه المقادير كلها ثابتة

بالاجماع فان الدرهم الجاهلي كان بينهم على انواع اجودها الطبري وهو ثمانية دراهم وبغلي
وهو اربعة دراهم فجعلوا الشرعي بينهما وهو ستة دراهم وكانوا يوجبون الزكاة في مائة
درهم بغلية ومائة طبرية خمسة دراهم وسطا وقل يختلف الناس هل كان ذلك
من وضع عبد الملك او اجماع الناس بعد عليه ذكر ذلك الخطابي في كتاب معالي السوء
والا وروي في الاحكام السلطانية وانكره المحققون من المتأخرين لما يلزم عليه ان يكون
للدinar والدرهم الشرعيان مجعولين في عهد الصحابة ومن بعدهم مع تعلق الحقوق
الشرعية بهما في الزكاة والحنك واحد وروى غيرها والحق انها كانت معاوي المقداني ذلك العصر
بحر با ان الاحكام فوئدت بما يتعلق بها من الحقوق وكان مقدارها غير مشخص في الخارج وانما كان
متعارفا بينهم بالحكم الشرعي على المقدار في مقدارها ووزنها حتى استعمل الاسلام وعظمت
الدولة ودعت الحال الى تخصيصها في المقدار والوزن كما هو عند الشرع لبيانها من كلفة
التقدير وقارن ذلك ايام عبد الملك فتخصص مقدارها ووزنها في الخارج كما هو في الدار
ونقش عليها السكة باسمه وتاريخها من الشهادتين اليمانيتين وطرح النقود الجاهلية
باسمها حتى خلصت ونقش عليها سكة وتلاشى وجودها فهداه الحق الذي لا يحد عنه
ومن بعد ذلك وقع اختيار اهل السكة في الدول على مخالفة المقدار الشرعي في الدينار و
الدرهم واختلفت في كل الاقطار والافاق ورجع الناس الى تصور مقدارها الشرعية
ذهنا كما كان في الصدر الاول وصار اهل كل اقليم يخرجون الحقوق الشرعية من سكرهم
بمعرفة النسبة التي بينها وبين مقدارها الشرعية واما وزن الدينار باثنين وسبعين
حبة من الشعير الوسيط فهو الذي نقله المحققون وعليه اجماع الامم حرم فانه خلاف ذلك
وزعم ان وزنه اربعة وثلاثون حبة نقل ذلك عنه القاضي بعد الحق وروى المحققون
ومروقه وهاهنا خطأ وهو الصحيح والله عني الحق بكلمته وكذلك تعلم ان الاوقية الشرعية ليست
للتعارفة بين الناس لان التعارفة مختلفة باختلاف الاقطار والشرعية مستحددة ذهنا لا
اختلاف فيها والله خلق كل شيء فقدره تقديرا انتهى كلامه

عالم الاهتداء بالبراري والاقفاس

هو علم يعرف منه احوال الامكنة وخصائصها بالامارات المحسوسة دلالة ظاهر ثم بن خضير يقوم
 الشامة فقط لا يعرفها الا من يتلوه فيه كالاستدلال برائحة الزايب مسامحة الكواكب الثابتة ومنا
 القرا اذ لكل بقعة رائحة مخصوصة وكل كوكب سميت بعتدي به كما قال الله تعالى وهو الذي
 جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وتقع هذا العالم عظيم بين والالهلاك
 القوافل وضلت الجيوش وضاعت الاراي والثغفار وقبل قد يكون بعض من هؤلاء
 في سائر العلوم ما هو في هذا الفن كما يمكن عكسه وقد يحصل هذا النوع من التمييز
 في الابل والفر من هذه الاصالح ما في مفتاح السعادة وهو فرع من فروع علم الفراسة
 قال في مدينة العلوم من كل بعض المصنفين اني كنت في قافلة في مفازة حوارزمو
 ضللتنا الطريق وعجز الكل عن الاهتداء فقد واجهنا اهرما والقوا حبله على غاربه فاخذ
 يتنقل من جانب الى جانب ومن ثل الى ثل فينذب بيميننا وشمالا وصعودا ونزولا
 واستقر على هذا الحال مقدار فرسخين وخفنا حبل الفسنا حتى وصل الى الجادة المستقيمة
 الصراط السويح والنهر القويم وقبحنا منه كل العجب انتهى ولم اقف على تاليف في ذلك

علم الايات المتشابهات

كما برز القصة الواحدة في سور شتى فواصل مختلفة بان يأتي في موضع مقدما وفي اخر من خوا وفي موضع
 بنيادة وفي موضع بدونها او مفردا ومنكرا او جمعا او مجزئا ويجزئ اخرى او مدغما
 منها الى غير ذلك من الاختلافات وهو من فروع علم التفسير واول من صنف فيه
 الكسائي ونظما السخاوي مما صنف في هذا فن في توجيه متشابه القرآن ووجدة التنازل وغرة
 التناويل وهو احسن منه وكشف المعاني عن متشابه الثاني وملاك التناويل احسن
 من الجميع وقطف الازهار في كشف الاسرار

علم ايام العرب

هو علم يبحث فيه عن الوقائع العظيمة والاهوال الشديدة بين قبائل العرب وتطلق
 الايام فتراد هذه على طريق ذكر المحل واردة الحال والعلم المذكور ينبغي ان يجعل فرعا
 من فروع التواريخ وان لم يذكر ابو الخير مع انه ذكر ما هو ليس بمشابة ذلك وصنف فيه

ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري المتوفى سنة عشرين مائة ثمان مائة اوصافه ذكر في الكبير
 الفاوصاتي يوم وفي الصغير خمسة وسبعين يوما وروى الفرج بن محمد بن الحسن الاصمعياني
 المتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة زاد عليه وجعل الفاوصات يوم

علم الايجاز والاطناب

ذكره ابو الخير من فروع علم التفسير كما ينبغي انه من مباحث علم البلاغة فلا وجه لجملة
 فرعا من فروع علم التفسير الا انه التمر تسمية ما اورد السيوطي في لقائه
 من الانواع علما وليس كما ينبغي وسياتي تفصيل تلك الانواع في باب الميم

علم ادب النبوة

علم ادب النبوة

هو معرفة احوال القلب والتخلية ثم الخلية وهذا العلم يعبر عنه بعلم الطريقة
 والحقيقة ايضا واشتهر علم التصوف به وسياتي تمام تحقيقه فيه واما دعوى
 التقابل بين الظاهر والباطن كما يدين جملة القوم فتعمر باطل الشها في العلم من النصوص

علم الباطنة

هو علم يبحث عن كيفية للعالمات المتعلقة بقوة الباطنة من الاعلانية والصلحية
 لتلك القوة والادوية للقوة والزيادة للقوة او الملائمة للجماع او العظمة او المضيقة وغير
 ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وادابه الذي هو
 مدخل في اللذة وحصول امر الخيال الا انه يمد كرون لاجل اثار الضياء كشكا
 بعسر فعلها بل يتنوع ويد ياون ذلك الاشكال بحكايات مشبهة تحصل باستماعها
 الشهوة وتحريك قوة الجامعة وانما وضعوها من ضعف قوتها مباشرة او بطلت
 فانها تعيد هاله بعد الاياس روي ان ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبد من
 جارية حسنة وهما هما مكانا بحيث يراها الملك ولا يراها فماتت قوته

بمساواة أفعالها حتى خرجت من أحليها شبيهة الخبز الرطب فقد روي ذلك
قد قرأنا في انتهى ملخصاً من للفتاح ومثله في مدينة العلوم ولا يعد أن يقال وكذا
النظر إلى تساقط الحيوانات لكن النظر إلى عمل الإنسان أقوى في تأثير عود القوة وهذا
العلم من فروع علم الطب بل هو باب من أبوابه كبير غير أنهم افرجوه بالتأليف مما
بغناه ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الألفية والشافية قال أبو الخيزر جلي ومكان
بطلت عنه قوة المباشرة بالحكمة وعجز الأطباء عن معالجتها بالأدوية فاختاروا
حكايات عن لسان امرأة مسماة بالألفية لما فيها جامعها ألف رجل فحكى عن
كل منهم اشكالا مختلفة وأوضاعاً متشعبة فسادت باسماءها قوة الملك انتهى
ومثله في مدينة العلوم والآيضاح في اسرار النكاح أي في الباء للشيخ عبد الرحمن
بن نصر بن عبد الله الشيرازي وهو مختصر أوله الحمد لله الذي خلق الإنسان

طين وانشد فيه

عليك بضمون الكتاب فادنا وجدنا هضما عندنا بالتجارب
يزيد لك في الألفاظ طشا وقوة ويحظيك عند الغايات الكواكب

قال في مدينة العلوم ومن الكتب الجامعة في هذا الباب كتاب رجوع الشيخ
إلى صباه في القوة حل الباء وكتاب رشد اليبس إلى معاشرته بحديث كتاب الفهم
النصوب إلى حيد النصوب كتاب تحفة العرب وجللاء النفوس وكتاب نصير الطوبى
نافع في هذا الباب وقد طبع الكتاب الأول بمصر القاهرة في هذا الزمان فليعلم

علم بدائع القرآن

ذكره أبو الخيزر في فروع علم التفسير ولا يخفى أنه هو علم البدائع لا الله وضع في الكلام

علم البدائع

هو علم تعرف به وحي تفيده الحسن في الكلام بعد رعاية الطائفة لتقصو الحال و
بعد روية وضوح الدلالة على الرام فان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد تفنيد
الرعايتين والا لكان كنعانيك الذر على اعتاق الخنازير قربة هذا العلم بعد روية

حلي المعاني والبيان حتى ان بعضهم لم يجعله علما واحداً ويجعله ذيلاً لها لكن
 تاخر وقته لا يمنع كونه علماً مستقلاً ولو اعتبر ذلك لما كان كثير من العلوم علماً
 على حد تقابل وظهور من هذا موضوعه وغرضه وغايته قال في مدينة العلوم
 موضوعه اللفظ العربي من حيث التحسين والتزيين العرضيين بعد تكميل ذكر
 الفصاحة والبلاغة وعرضه تحصيل ملكة تحلية الكلام بالمحسنات العرضية و
 غايته الاحراز عن خلل الكلام عن التحلية المذكورة ونقصه تطهير لسان السامع و
 القبول في العقول ومبادئه تتبع الخطب والرسائل والاشعار للتحلية بالصنائع
 البديعية انتهى عبارة الكشاف موضوعه اللفظ البليغ من حيث ان له قواعد
 قال في الكشف واما منفعه فاعلم ان رونق الكلام حتى يلزم الاذن بعين اذن وتعلق
 بالقلب من غير كد وانما دونوا هذا العلم لان الاصل وان كان الحسن الزائغ
 وكان للمعاني والبيان مسايك في تحصيله لكنهما عتوا بشأن الحسن العرضي
 ايضا لان الحسن اذا عريت عن الزينات ربما يلهي بعض القاهرين عن تتبع
 محاسنها فيفتق التمتع بالزينة والجمال لاجل التحسين العنصرية وان كان يحسن
 تحصيل اللفظية واما لاجل تحصيل اللفظ كذلك فالاولى تسمى معنوية والثانية لفظية
 وهذا الفن ذكره اهل البسكن في ما اخر علم البيان الا ان المتأخرين زادوا عليها
 شيئاً كثيراً ونظموا فيه قصائد والفاوا كتباً ومن الكتب المختصة بعلم البديع كتاب البديع
 للعباس عبد الله بن العتار العباسي المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين وهو اول
 من صنف فيه وكان جملة ما جمع منها سبع عشرة نوعاً الفه سنة أربع وسبعين
 ومائتين ولابي احمد حسن العسكري وشهاب الدين احمد بن شمس الدين الحلبي
 المتوفى سنة ثلث وتسعين وستة و زهر الربيع الشيخ الطرزي ومنها ابد يعينك
 الادباء وهي قصائد مع شرحها قال في مدينة العلوم والبديع للنفاسي
 والتجوير ابن ابي الاصمعي شرح البديعيات لابن حجة ومن الكتب المشتملة على الفنون
 الثلاثة روض الاذهان والاصباح لابي زيد بن ابيات وكتاب مفتاح العلوم للسكاكي

اشتمل على هذه الثلاثة وقدم عليها الاشتقاق والنحو والصرف وأورد حقيب النلة
 المذكورة بطريق التكملة على الاستدلال على العروض والفوائد ودفع المطاع عن العقل
 وشرح كثيرة ذكرها في كشف الظنون منها شرح السعد التفتازاني ومن الكتب
 النافعة في العلوم المذكورة تلخيص الفتح والإيضاح وهو خير مما يجرب في الشرح
 لتلخيص كلاهما القاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي ومن أراد الوقوف
 في علم البلاغة على الجب الجباب والسحر في هذا الباب فليبه بكما جلائل
 الأعجاز واسرار البلاغة كلاهما من مولفات الشيخ عبد القاهر الجرجاني وقيل إن
 كتابيه في هذه الفنون جيران تشعب منهما العيون والله أعلم وحفظوا البلاغة
 للشيخ شمس الدين الفقيروهي بالقاهرة

علم البرد ومساقاها

البرد بضمين جمع برد وهو عبارة عن أربعة فرائض وهو عبارة عن خمسة كميت
 مسالك الأماص فرافض وأعبلا وإنها مسافة نهريه أو أقل أو أكثر ذكرها أبو الخير
 فروع علم الهيئة وذلك أول ما يسمى علم مسالك إنما يتبع مع أنه من مباحث جغرافيا

علم البلاغة

عبارة عن علم البيان والتدريج والتعاني والغرض من تلك العلوم أن البلاغة سواء
 كانت في الكلام أو في التشكيل راجعة إلى امرين أحدهما البلاغة الإلهية أي نادرة
 المعنى المأدب ما هو مراد البليغ من العرض المصوغ منه الكلام كما هو اشتداد من إطلاق
 المعنى الإلهي فليتب علم البرزخ فلا بد من فيه الاحتراز عن التعقيد المعنوي كما توهمه
 البعض والاحتراز عن التعقيد مطافا والثاني تمييز الفصح عن غير معروفه أن هذا
 الكلام فصيح وهذا غير فصيح فسمه ما بين في غير من النظم النظم في النحو أو بدو
 بالحس وهو أي ما بين بين هذه العلوم وما عداها من العلوم النحوية والنحوية
 من النحوية أي نادرة المعنى المأدب ما هو مراد البليغ من العرض المصوغ منه الكلام كما هو اشتداد من إطلاق

لهما علمان المعاني والبيانات وسموها علم البلاغة فليد اخذ من لهما بها انما هما
 لمعرفة ما يتبع البلاغة من وجوه التحسين الى علم انما هو وضع له علم البديع فما
 يجتزى به عن الاول اي الخطأ في النادرة علم المعاني وما يجتزى به عن الثاني اي التعقيد
 البعوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع

علم البنكومات

يعني الصور والاشكال الموضوعة لمعرفة الساعات المستوية والزمانية فاذا هو علم يعرف
 به كيفية اتخاذ آلات يقدر بها الزمان وموضوعة حركات مخصوصة في اجسام
 مخصوصة تتغير بقطع مسافات مخصوصة وغايته معرفة اوقات الصلوات وغيرها
 من غير ان يحفظ حركات الكواكب وكذلك معرفة الاوقات المفروضة لقيام في الليل
 اما انتهى بالانظر في تدابير الدول والتأمل في الكتب والصلوات والخرائط للنضباط
 بها احوال المملكة والرعيا ولا يخفى ان هذين الامرين فرض كفاية وما لا يتم الواجب الا به
 فهو واجب واسمها اداة من قسمي الحكمة الراضية والطبيعية ومع ذلك يحتاج الى اداة
 كثيرة تسمى ومهارة في كثير من الصنائع وهذا العلم عظيم المنفعة والدين واقممت البنكومات الى العلمين
 فيها كالتدريعات الى بنكومات الماء وهي اصناف ولا طائل فيها ايضا والى بنكومات جوية
 معمولية بالذوايب يد ببعضها بعضا قال في كشف الظنون وهذا العلم من بنياداتي
 على مفتاح السعادة فان ما ذكر صاحبه من انه علم بالآلات الساعات ليس كما ينبغي
 فتأمل ومن الكتب المصنعة فيه الكواكب الدرية والطرق السنية في آلات الروحانية
 في بنكومات الماء كالاها العلامة تقي الدين الراصد وكتاب بديع الزمان في الآلات
 الروحانية انتهى وفي مدينة العلوم كتاب ارشميدس هو العمل في هذا الفن المشهور
 فيه تصانيف مفيدة حسنة جدا

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد يتركيب مختلفه في وضوح الدلالة على المقصود
 بأن تكون دلالة بعضها أجل من بعض وموضوعه اللفظ العربي من حيث وضوح
 الدلالة على المعنى الواحد وغرضه تحصيل ملكة الألفاظ الدلالة العقلية وفهمها لولاها
 لاختاروا وضع منها مع فصاحة المفردات وضابته لاحتمال من الخطأ في تعيين المعنى
 المراد بالدلالة الواضحة ومبادئ بعضها عقلية كاقسام الدلالات التشبيهات و
 العلاقات المجازية ومراتب الكنايات وبعضها وجدانية ذوقية كوجوه التشبيهات
 واقسام الاستعارات وكيفية حسنها ووطفها وإنما اختاروا في علم البيان وضوح
 الدلالة لأن بحثهم لما اقتصر على الدلالة العقلية اعنى التضمنية واللاتزامية وكان
 تلك الدلالات خفية سيما إذا كان اللزوم بحسب العادات والطبائع وبحسب الآلف
 فوجب التعبير عنها باللفظ أوضح مثلا إذا كان المرئي دقيقا في الغاية فتحتاج الحاسة
 في إبصارها إلى شعاع قوي بخلاف المرئي إذا كان جليا وكذا الحال في الروبة العقلية
 اعنى الفهم والحدس والحاصل أن المعنى في علم البيان دقة المعاني العترة فيها
 من الاستعارات والكنايات مع وضوح الألفاظ الدلالة عليها قال في كشكول اصطلاح
 الفنون علم البيان علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة
 عليه كذا ذكر الخطيب في التلخيص وقد اخرج به عن ملكة الاقتدار على إيراد المعنى الواحد
 عن الترتيب الذي يصير به المعنى معنى الكلام المطابق لمقتضى الحال بالطرق المذكورة
 فإنها ليست من علم البيان وهذه الفائدة أقوى مما ذكره السيد السند من أن فيما ذكره
 القوم تنبيهها على أن علم البيان ينبغي أن يتأخر عن علم المعاني في الاستعمال وذلك
 لأنه يعلم منه هذه الفائدة أيضا فان رعاية مراتب الدلالة في الوضوح والخفاء على
 المعنى ينبغي أن يكون بعد رعاية مطابقتها لمقتضى الحال فإن هذه كالأصل في المقصود
 تلك فرع وثمة لها وموضوعه اللفظ البليغ من حيث أنه كيف يستفاد منه المعنى
 الواحد على أصل المعنى وإن شئت زيادة التوضيح فارجع إلى الأصول انتهى قال ابن خلدون
 في بيان علم البيان هذا العلم جادث في اللغة بعد علم العربية واللغة وهو من

من العلوم اللسانية لانه متعلق بالالفاظ وما تغيد ويصعد بها الدلالة عليه
 من العاري وذلك ان الامور التي يقصد التكليم بها افادة السامع من كلامه هي
 اما تصويغات تسند ويسند اليها ويغني بعضها الى بعض والدلالة على هذه
 هي المفردات من الاسماء والافعال والحروف والامثلية السندات من السند اليها ^{شبه} الاثر
 ويدل عليها بتغير الحركات وهو الاعرابانية الكلمات وهذه كلها هي صناعة
 النحويين من الامور المكتفة بالاقصاح المحتاجة للدلالة احوال المتخاطبين والفاظهم
 وما يقتضيه حال الفعل وهو محتاج الى الدلالة عليه لانه من تمام الافادة واذا حصلت
 للتكلم فقد بلغ غاية الافادة في كلامه واذا لم يشتمل على شيء منها فليس من جنس كلام
 العرب فان كلامهم واسع ولكل مقام عندهم مقال يختص به بعد كمال الاعراب
 والابانة الا ترى ان قولهم زيد جاءني مغاير لقولهم جاءني زيد من قبل ان التقدم فيها
 هو الاهم عند المتكلم فمن قال جاءني زيد افاد الاهتمام بالمجيء قبل الشخص للسند اليه
 ومن قال زيد جاءني افاد ان اهتمامه بالشخص قبل المجيء بالسند وكذا التعيير عن
 اجزاء الجملة بما يناسب للمقام من موصول او مبهام او معرفة وكذا تأكيد الاسناد
 على الجملة كقولهم زيد قائم وان زيدا قائم وان زيدا قائم متغايرة كلها في الدلالة
 وان استوت من طريق الاعراب فان الاول العاري عن التأكيد انما يغيد الخالي
 الذهن والثاني الوارد بان يغيد للتردد والثالث يغيد المنكر في مخالفة وكذلك
 تقول جاءني الرجل ثم تقول مكانه بعينه جاءني رجل اذا قصدت بذلك التذكير ^{كثير}
 وانه رجل لا يمازج احد من الرجال ثم الجملة الاسنادية تكون خبرية وهي التي لها خارج
 تطابقه اولاً وانثائية وهي التي لا خارج لها كالمطلب او افادته ثم قد يتعين ترادفها ^{طعن}
 بين الجملتين اذا كان الثانية محل من الاعراب فينزل بذلك متصلة التابعة للمفرد فتا
 وتؤكد او بدلا بلا عطف او يتعين العطف اذا لم يكن الثانية محل من الاعراب ثم يقتضيه
 المحل الاطناب والايجاز فيورد الكلام عليها ثم قد يدل باللفظ ولا يريد منطوقه ويريد
 لانه ان كان مفردا كما تقول زيد اسد فلا تريد حقيقة الاسد المنطوقة وانما تريد

شجاعتها اللازمة وتسندها إلى زيد وتسمى هذه استعارة وقد تريد باللفظ المركب
 الدلالة على ملزومه كما تقول زيد كثير الرماد وتريد به مالزم ذلك عنه من الجود
 وقرى الضيف لان كثرة الرماد ناشئة عنه فبقي دالة عليها وهذه كلها دالة لزلة
 على دالة الالفاظ المفردة والمركب وانما هي هيئات احوال واقعات جعلت للدلالة
 عليها احوال هيئات في الالفاظ كل حسب ما يقتضيه مقامه فاشتغل هذا العلم للمسمى
 بالبيان على البحث عن هذه الدلالات التي للهيئات والاحوال والمقامات وجعل على
 ثلاثة اصناف الصنف الاول يبحث فيه عن هذه الهيئات في احوال التي تطابق باللفظ
 جميع مقتضيات الحال ويسمى علم الالفة والصنف الثاني يبحث فيه عن الدلالة على
 الارام اللفظي وملزومه وهي الاستعارة والكناية كما قلناه ويسمى علم البيان ويستعمل
 بهما صنفا اخر وهو النظر في زيات الكلام وتحسينه بنوع من التقيق اما سيجع يفة به او
 تجنيس يشابه بين الالفاظ ونز صيع يقطع اوزانه او تورية عن المعنى اللفظي بربا
 معنا خف من له اشتراك اللفظ بينهما وامثال ذلك ويسمى عند هم علم الالفة واللفظ
 على الاصناف الثلاثة عند المحدثين اسم البيان وهو اسم للصنف الثاني لان الالفة
 اول ما تكلموا فيه ثم تلا حقت مسائل الفن واحدة بعد اخرى فكتب فيها جعفر بن محمد
 والجاحظ وقد اامة وامثالهم املاغا غير وافية ثم تزل مسائل الفن ثمانية فاما التي
 محض السكاكي زبده به هذب مسائله ورتب ابوابه على نحو ما ذكرناه من زبده
 واللفظ كناية المسمى بالمفتاح في الفن والصرف والبيان فجعل هذا الفن من بعض معرفة
 واخذت التي اخرون من كناية وخصصوا منه امهات هي المتداوله هذا العميد كما في
 السكاكي في كتاب التتبعات بين ما لك في كتاب المصباح وجمال الدين تقي زبدي
 في كتاب الابتناء والتلخيص وهو اصغر حجما من الايضاح في العناية به لهذا المعجم
 عند اهل المشرق في شرح وتعليم منه اكثر من غير وبالحاجة فالتشاور في هذا
 لفن اتقى من الغاربة ومسيبه والله اعلم انه كمال في العلوم واللسانة في الصنائع
 الكمالية فوجد في العبران والمشرق او فرعنا من المغرب او نقول لعناية المحم

وهم معظم اهل المشرق كتفسير الزمخشري وهو كما ينبغي على هذا الفن وهو اصلة وانما
 انتقص يا اهل الغرب من اصناف عالم البديع خاصة وجعلوه من جملة علم الادب
 الشعرية وفرغوا له القابا وعددا والوايا ونوعوا انواعا وزعموا انهم احصوها
 من لسان العرب وانما احاطوا على ذلك الواويع بانيان الالفاظ وان علم البديع
 سهل بالماخذ وصعب عليهم ما خذ البلاغة والبيان لاداة انظارها وغنى
 معانيها ففعلوا عنها ومن الفن البديع من اهل الفريضة لم يشق كتابا بعد الله مشهورا
 كثير من اهل الفريضة والاندلس اعلم ان ثمة هذا الفن ناهي في علم البيان من القرآن لا اعجاز
 في وفاء الدلالة من جميع مقتضيات الاحوال المنطوقة ومفهومة وهي على مراتب الكلام مع الكمال انما
 يختص بالالفاظ في مقامها ووجهة رصفها وتزيينها وهذا هو الذي تقصر الافهام عن ركبها وانما
 يدرك بعض الشيء من مكانه في حق خالطة اللسان العربي وصورته فليكن في ذلك ما يشاء الله
 ذوقه ويرزق من رزقه العزيز بالذين سمعوا من مبدعها على مقامها في ذلك انهم
 فرسان الكلام وسجابتة والدروف صانعو وجودها فما يكون واحدا هو اوضح
 ما يكون الى هذا الفن المفسرون والذين فاسدوا به من عقل عنه حتى ظنوا
 جازا لله الزمخشري ووضع كتابه في التفسير يتبع ابي الفريضة في كتابه هذا في بيان
 البعض من اعجازة فانقرج هذا الفصل على جميع التعاسير وقد نزل عن اهل
 البديع عند اقتباسهم من القرآن بوجوه الى راحة ورجحان هذا ما لا ندر من احكام
 السنة مع وفور بصا عنه من البلاغة فمن نصحهم عما داهى الله به من رزق فليكن
 الفن بعض المساركة حيث قلنا على الدعاية من جدر كذا وما ردا به صراحة
 نعمه ولا نضر في معتقدنا فاذ بتعين عليه التستر بعد انك تبي بيا رب من غير
 مع السلاية من المبدع وكان هو عوالمها كرسى الى هو عاله ييل في كذا من حواء
 والقرآن ان تفسيره الى السجود قد وفي الحق المعاني والبيان وانما يبرهن في الانزاد
 الكبر على نحو ما اشار اليه ابن خلدون بيد انه رجل فقه لا لغو في كتابه عوالمها
 السلف ولا يعرف علم الحريتين المعرفة فجاءه سيرة به بعضه في هذا من ابي

العزيرج ووفقاً لتفسير كتابه العزيز على طريقة الصحابة والتابعين وهذا هو
 وما يزين كالأقوال الصحيحة والآراء السليمة وفسر بالاختيار الرفيعة والآثار الماثرة وحل
 المضلات وكشف الغناع عن وجوه المشكلات اعرباً وفراغة ولغة فخرية الله عنا
 خير الجزاء ثم وفق الله سبحانه هذا العبد بجزير تفسير جامع لهذه كلها على البليغ السليق
 وامن طريقة فني عن تفاسيد الدنيا بما هو في اربع مجلدات وسماه فتح البيان
 في مقاصد القرآن ولا علم تفسير اعلى وجه البسيطة يساويه في اللطافة والتفكير
 بوازيه في الرقة والتعظيم ومن يرتأب في دعواي هذه فعليه بتفاسيد المحققين
 المعتمدين بنظر فيها او لا كما يروني ذلك يخبره الامركا النيرين ويسفر الصبر الذي
 صينين وبالله التوفيق قال في مدينة العلوم ومن الكتب المفردة فيه لجامع الكبير
 لابن اثير الجزري ونهاية الاعجاز للإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى الله

علم البيطرة

هو علم يبحث فيه عن احوال البهائم من حيث حفظ صحتها وازالة مرضها ومعرفة
 العلامات الدالة على قوتها في الصيد وضعفها فيه وموضوعه وذايته وغرضه
 ظاهر لا يخفى على احد وكتاب القانون الواضح كان في هذا العلم كذا في مفتاح السعادات
 ومثله في مدينة العلوم

علم البيطرة

هو علم يبحث فيه عن احوال الخيل من جهة ما يصح ويمرض وتحتفظ صحتها وينزل مرضه
 وهذا في الخيل بمنزلة الطب في الانسان وموضوعه وذايته ظاهر لا يخفى على احد
 عظيمة لان الجهاد والجم لا يقوم ولا يقوى صاحبه الا به وعبارة مدينة العلوم
 اما منفعته فمن اعظم المنافع جلالة عبود الاسلام وبه يقوى احد مباني الاملا
 اعني الجهاد في سبيل الله بل الجهاد ايضا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حفظ الخيل معقود
 بنواصيها الخير الى يوم القيامة الى غير ذلك من اوصافها والخيل من نال مدوحاً

بكل الألسنة في كل زمان وكتاب حنين بن اسحق كان في هذا الباب انتهى وقد
 طبع بمصر القاهرة كتاب مشكوة الأذن في علم الأقران ابن البيطار وهو الماهر
 المعالي بنوت وترجمه من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية المحاذق الطبيب
 محمد أفندي عبد الفتاح قال فيه اعلم ان للمادة البيطرية الطبية اهم فروع
 البيطرة وهي علم يبحث فيه عن الاحوال المختلفة التي للأدوية وبيد تمكن الطبيب
 من انتخاب الادوية ويعرف في خواص استعمالها وكيفية تحضيرها المختلفة فمعلم
 من هذا التعريف موضوع المادة الطبية مع اختصار على حسب الأراء العامة
 المتعلقة به والواقع ان الكليات التي يتخذها هذا الفرع من علم تاريخ الحيوانات
 الطبيعية من حيث اصل الجواهر الطبيعية واصنافها الطبيعية وكيفية تركيبها وخواصها
 الكيميائية واعتبار تأثيرها في بنية الحيوان فيشتد بتمكن الطبيب من معرفة مقدار
 والاوراث الملائمة لاستعمالها في الفرع المذكور ويصدر بها كمالا ويعلم من كيفية
 تأثيرها في اجسام الحيوان وكيفية تحضيرها واستعمالها في الامراض نثران الادوية المذكورة
 في هذا القانون هي الادوية التي جعلت وخصصت لمعالجة الحيوانات في الاستيلاء
 المصرية انتهى كلامه وهذا الكتاب مجلد اعطيت يحتوي على مسائل من هذا العلم ^{عليه}

باب التآخي

علم التاريخ

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا يقال ارخت الكتاب تاريخا وروخته تواريخا
 كما في الصحاح قيل هو معرب من ماء وروى وعرفا هو تعيين وقت ليسباليه
 زمان ياتي عليه او مطلقا يعني سواء كان ماضيا او مستقبلا وقيل تعريف الوقت
 باستادة الى اول حدوث امر شائع من ظهور رسالة او دولة او امرها مثل من الاثار
 العالوية والحوادث السعوية مما يندرج في ذلك مبداء معرفة ما بينه و
 بين احوال الحوادث والامور التي يجب ضبط اوقاتها في متقف السنين وقيل

حدد الأيام والليالي بالنظر إلى ما مضى من السنة والشهر والى ما بقى وفيه كتاب
 لقطعة الجولان مما تمس إليه حاجة الإنسان الثواف عفا الله عنه وعلم التاريخ
 هو معرفة أحوال الطوائف وبلادهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم و
 انسابهم وفيما نهمل إلى غير ذلك وموضوعه أحوال الأشخاص للماضية من الأنبياء
 والأولياء والعلماء والحكام والملوك والشعراء وغيرهم والغرض منه الوقوف على
 الأحوال الماضية وفائدة العبر بفتاك الأحوال والتصريح بها وح . ١ ملكة التجارب
 بالوقوف على تقلبات الزمن ليحترز عن امثال ما نقل من المضار ويستجلب نفعها
 من المنافع كذا في مدينة العلوم وهذا العلم كما قيل عمره لا ينظر ولا انتفاع
 في مصر بمنافع تحصل المسافرين كذا في مفتاح السعادة وقد جعل صاحبه لهذا
 العلم فروعاً العلوم الطبقات والوفيات لكن الموضوع مشتركاً عليها فلا وجه للأفراد
 والتفصيل في مقدمة الفذلكة من مسودات جامع الجيزة وآراء الكتب المصنفة
 في التاريخ فقد أسنة صينها إلى ألف وثلاثمائة انتهى ما في كشف الظنون في الكتب
 المصنفة فيه تأريخ ابن كثير الحافظ عميد الدار وتاريخ ابن جعيمة شيخه بن جرير الطبري
 وتاريخه أصح التواريخ وأتبعها وتاريخ ابن كثير الجوزي سماً : الكامل أبند فيه من
 أول الزمان إلى آخر سنة وهو من خيار التواريخ وتاريخ ابن الجوزي الحديث وهو
 محمد بن سماء المنتظم في تاريخ الأمام وتاريخ سورة الزمان لسبط ابن الجوزي قال ابن
 خلكان رأيت بخطه في أربعين مجلد أو قال الأربعين وأنا ابتنيته في ثمان مجلدات كن في مجلد
 ضخام بخط دقيق وتاريخ ابن خلكان البرمكي الشافعي قال الأربعين رأيت في خمس مجلدات
 بخطه قلت قد طبع بمصر القاهرة في مجلدات ضخمة وتاريخ الحافظ ابن حجر العسقلاني
 مجلدات وتاريخ آخره السبع بانباء الغمر وهو مجلدان وله أيضاً الدلائل الكملة
 في أعيان المائة الثامنة وتاريخ صلاح الدين الصفدي وهو بخطه أكثر من خمسين
 مجلداً وتاريخ السيوطي ثلث مجلدات وتاريخ الخطيب البغدادي عشر مجلدات وذي
 تاريخ بغداد له فظ صاحب الدين بن تيمية أوز ثلثه مجلداً وتاريخ أبي سعيد السمعا

نحو خمسة عشر مجلد او ذيل تاريخ السمعاني الذي في قرية من فواحي واسط في تلك
 مجلدات وتاريخ الحافظ محمد بن احمد الذي في الحول شالام صنف التاريخ الكبير ثم
 الاوسط المسمى بالعبر والصغير المسمى دول الاسلام وكتاب التاريخ روين علي المنجم
 البغدادي وتاريخ يتيمة الدهر للثعالبي ودمية القصر للباخري وريضة الدهر
 للخطري وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصبهاني وتاريخ بدر الدين العيني الخفي
 وتاريخ الحافظ ابن عساكر سبعة وخمسون مجلد اقال الارمني ومن اصح التواريخ و
 احسنها والطغصا الوحدة بعبارات حذبة واقصع الناس لانتقاله في المصنفات
 تاريخ الماضي مجلدان كبيران وكتب التواريخ اكثر من ان يحصى لكن ان فريد كوكب المرام
 وان اردت التوغل فيه فمليك بكتاب مروج الذهب لله سعودي ونضار الزمان له
 ايضا ويستبان التواريخ وسعدت الذخيرة ودرر الاخبار وحيات التواريخ و...
 كتابا من تواريخ لا يطول بذكرها الكتاب فخر قال واما التواريخ فلهذا ان ذكرها فاكبر
 من ان تحصى بذكرها الا سنة... بما ذكرنا منها انتهى فلهذا في هذا...
 الكشف اسماء التواريخ مع اسماء مؤلفيها...
 النفيسة المعتبرة في هذا العلم تاريخ القاض...
 المالكي المتوفى سنة ثمان وثمانائة وهو كبير عظيم...
 انه كان في وقته نهور قاضيا بحلب فحصل في...
 وسافر معه الى سمرقند فكان له يوم ما...
 بمصر وسيظهر به المجنون يشير الى...
 الكتاب فاستاذنه في ان يعود الى مصر...
 العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب...
 ودون مفردا وهو كتاب مفيد جامع...
 المتوفى سنة احدى واربعين و...
 السيلوني ونزجها اوائل المقدمة...

تاريخ السمعاني
 تاريخ الحافظ
 تاريخ البغدادي
 تاريخ الخطري
 تاريخ العيني
 تاريخ ابن عساكر
 تاريخ الماضي
 تاريخ التواريخ
 تاريخ المرام
 تاريخ الزمان
 تاريخ التواريخ
 تاريخ القاض
 تاريخ النفيسة
 تاريخ المالكي
 تاريخ القاض
 تاريخ النفيسة
 تاريخ المالكي

سنة اثنين وستين ومائة والف اتمى

علم تاريخ الخلفاء

هو علم من فروع التواريخ وقد اورد بعض العلماء تاريخ الخلفاء كالاربعة وهم حقاه
بالاعتناء وبعضهم ضم معهم الامويين والعباسيين لاشتغالهم على مزيل الاصبا
والكتب المصنفة فيه كثيرة لا تحصى على ذوي الاحاطة منها نسخة الظرفاء في تاريخ الخلفاء
فيه كتاب الجلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى سماء تاريخ الخلفاء وقل طبع بمصر

علم التاويل

اصبه من الاول وهو الرجوع فكان الما قبل صرفت الآية الى ما احتمله من المعاني
وقيل من لا ياله وهي السياسة فكانه ساس الكلام ووضع المعنى موضعه فاختلف
في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد وطائفة هو بمعنى وفدا كرك خاك قوم وقال
الراغب التفسير اعم من التاويل واكثر استعمالا في الالفاظ ومغزياتها واكثر استعمال
التاويل في المعاني والمحل واكثر ما يستعمل في الكتب الالهية وقال غيره التفسير بيان اللفظ
لا يحتمل الاوجه واحد والتاويل توجبه لفظ صوبه الى معان مختلفة الى واحد
منها بما ظهر من الادلة وقال الما تريد في التفسير القطع على ان لا يد من المنظر هذا
والشهادة على الله سبحانه وتعالى انه عني باللفظ هذا والتاويل ترجيح احد الاحتمالات
بدون القطع والشهادة وقال ابو طالب التعليل التفسير بيان وضع اللفظ الحقيقة
او مجازا والتاويل تفسير باطن اللفظ ما خوذ من الاول وهو الرجوع عما تمهق الامر
فالتاويل اخبار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد مثاله قول سبحانه
وتعالى ان يدك لبا الرصاد وتفسيره انه من الرصد مفعال منه وتاويله التخذير
من التهاون بامر الله سبحانه وتعالى وقال الاصمعي في التفسير كشف معاني القرآن
وبيان المراد اعم من ان يكون بحسب اللفظ بحسب المعنى والتاويل اكثر باعتبار المعنى والتفسير
اما ان يستعمل في غريب الالفاظ او في رجز يتبين بشرحه واما في كلام متضمن

لا يمكن تصويره إلا مع فهمها وأما التأويل فإنه يستعمل مرة عامرة خاصة بالتأويل
 المستعمل تارة في الجود المطلق وتارة في جود الباري خاصة وأما في لفظ مشترك
 بين معان مختلفة وقيل يتعلق بالتفسير بالرواية والتأويل بالدراسة وقال أبو نصر
 القشيري التفسير مقصور على السماع والاتباع والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل قال
 قوم ما وقع صينا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تفسير وليس لأحد
 يتعرض إليه بأجهاد بل محل على المعنى الذي ورد فلا يتعداه والتأويل الاستنباط
 العلماء العالمون بمعنى الخطاب الماهرين في آلات العلوم وقال قوم منهم البغوي
 والكواشي هو صرف الآية المعنى موافق لما فيها أو بعد ما تحمله الآية غير مخالف
 للكتاب والسنة من طريق الاستنباط انتهى ولعله هو الصواب هذا خلاصة
 ما ذكره أبو الخير في مقدمة علم التفسير وقد ذكر في فروع علم الحديث علم التأويل
 أقوال النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا علم معلوم موضوعه وبين نفعه وظاهره فليتوسع
 وفيه رسالة نافعة لو لا ناشئ الدين الفخاري وقد استخرج من الأحاديث تأويلات
 موافقة للشرع بحيث يقول من رآه الله درة وعلى الله أجره وأيضا الشيخ صدر الدين
 القفوي شرح بعض الأحاديث على التأويلات لكن بعضها مخالف لما عرفت من ظاهر
 الشرع مثل قوله إن الفلك الأطلس المسمى بلسان الشارع العرش وفلك الثواب
 المسمى عند أهل الشرع الكريم قد يمان وأحال ذلك إلى الكشف الصحيح والعيان
 الصحيح وادعى أن هذا غير مخالف للشرع لأن الوارد فيه حديث السموات
 السبع والأرضين إلا أن هذا الشيخ قد ابدع في سائر التأويلات بحيث يفسر
 الصد والبال والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة الحال انتهى أقول شرح تسعة و
 عشرين حديثا سماه كشف أسرار جواهر الحكم وما ذكره من القول بالقدم ليس هو
 أول من يقول به بل هو من ذهب شيخنا ابن عربي وشيخنا شيخنا لا يخفى على من تتبع كلامهم

علم تبيين المصالح الموعية في كل باب من أبواب الشرعية

وهو علم يعرف به حكمة وضع القوانين الدينية وحفظ النسب الشرعية بأسرها
 وأما موضوعه فهو النظام التشريعي المجري المحقق على صاحبها الصلوة والسلام
 من حيث الصلوة والمفسدة وأما غايته فهو علم وجدان المخرج فيما قضى الله من سوره
 والآيات التام الاحكام الالهية وكما قال الوراق والاطينان بها والمحافظة عليها
 بحيث ينجذب اليها النفس بالكلية ولا تميل الى خلاف مسالكها وفي هذا العلم كثرة
 حجة الله البالغة للشيخ الاجل احمد بن محمد بن عبد الرحيم العمري الدهاوي المتوفى
 سنة ١١٤٩ للهجرة وقل من صنف فيه او خاص في تأسيس مناهجه او رتب منه الاصول
 والفروع او اتي بما يسمي اوتغني من جوع كيف ولا تتبين اسرار الامن يمكن في العلم
 الشرعية بأسرها واستبد بالفنون الالهية عن آخرها ولا يصفو مشرب الامن شرح
 الله صدره لعلم الدين وملا قلبه بسره وهي وكان مع ذلك وقاد الطبيعة سيال
 القرحة حاذق في التبرير والتحرير يارحاني التوجيه والتجويد عرف كيف جعل
 الاصول ويبنى عليها الفروع وكيف يهد القواعد ويأتي لها بشواهد العقول
 والسموع ولم اعرف من احد اتاه الله منه حظا وجعل له منه نصيبا الا صاحب
 الحجة فانه قد تفرد بالتأليف في هذا العلم وهدى الناس الى الحجة والله اعلم

علم التجويد

هو علم يبحث عن تحسين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها
 وترتيل النظم المبين باعطاء حقه من الوصل والوقف والمد والقصر والروم والافتخار
 والاطهار والاختفاء والامالة والتحقيق والتخفيف والترقيق والتشديد والتخفيف والقلب والتسهيل
 الى غير ذلك وموضوعه وغايته ونفعه ظاهر وهذا العلم نتيجة فنون القراءة وثمنها
 وهو كالموسيقى من جهة ان العلم لا يكفي فيه بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من تبحر
 امرء بفكره وتدريبه بالتلقف عن افواه معلميه ولذا السامع يذكره ابو الخير والكتبة
 عنه بذكر القراءة وفروعه والتجويد اعلم من القراءة واول من صنف في التجويد هو
 ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان اخا قاضي البغداد المقيمي المتوفى سنة خمس وعشرين

وثلاثة ذكره ابن الجوزي ومن البصفا عليه السلام وشروحه والزيادة
المراد والمقدمة الجهرية وشروحيها واضمة

علم تحسين الحروف

سيأتي تحقيقه في علم الخط هكذا في الكشف قال في مدينة العلوم هو علم
منه تحسين تلك النقوش وما يتعلق به من كيفية استعمال أدوات الكتابة وتغيير
حسنها عن رديها واسباب التحسين في الحروف والآلة واستعمال ترتيبها ومنه هذا الفن
الاستحضانات الناشئة من مقتضى الطباع السليمة وتختلف صورها بحسب الآلاف
والعادة والمزاج بل بحسب كل شخص شخص ولهذا يكاد يوجد خطان متماثلان
من كل الوجوه انتهى

علم تدبير المنزل

هو قسم من ثلاثة أقسام الحكمة العملية وعرفوه بأنه علم يعرف منه اعتدال
الأحوال المشتركة بين الإنسان وزوجته وأولاده وخدام وطريق علاج الأمور
الخارجة عن الاعتدال ووجه الصواب فيها وموضع أحوال الأشخاص المذكورة
من حيث الانتظام ونقعه عظيم لا يخفى على أحد حتى العوام لأن حاصله انتظام
أحوال الإنسان في منزله ليتمكن بذلك من رعاية الحقوق الواجبة بينه وبينهم و
بتفريع اعتدالها كسب السعادة والأجالة والحاجة والاختصار يقال هو علم يحكم
جماعة متشاركة في المنزل وقائده ان يعرف كيفية المشاركة التي ينبغي ان تكون
بين أهل المنزل وأعلم انه ليس المراد بالمنزل في هذا المقام البيت المتخذ من الحجارة
والأشجار بل المراد التالف المخصوص الذي يكون بين الزوج والزوجة والوالد والولد
والخدام والخدم والمقر والمال سواء كانوا من أهل الدار أو أهل الورد والاسباب
الاحتياج اليه فكون الإنسان مدنيا بالطبع وكتب علم الاخلاق متكفلة ببيان

ان كل عسكر مرتب التعالي منصور وقد صنف فيه بعض الكبار رسائل فظهر
بعضها والله الحمد وسياتي في علم التعالي وانه هو ترتيب العساكر كما عرفه بفرانك
الفاضل وفي كتاب الاحكام السلطانية للماوردي ما يكفي في هذا الباب

علم الترسل

من فروع علم الانشاء لان هذا بطريق مخفي وذلك بطريق كلي وهو علم تذكر فيه
احوال الكاتب والكتوب والكتوب اليه من حيث الادب والاصطلاحات الخاصة
الملائمة لكل طائفة طائفة من حيث العبارات التي يجب الاختراع عنها مثل الاختراع
عن الداء لاخذ راجب بقوله ادام الله سبحانه وتعالى حواسها فكان لفظ الحرس والاسم
وعن ذكر لفظ القيام بقوله اقام الساعة والمثال ذلك وموضوعه وغايته وغرضه
ظاهرة المتأمل ومباديه اكثرها بدعية وبعضها امور استثنائية كذا في مدينة
العلوم قال ومن الكتب المصنفة فيه مصطلح الكتاب وبلغته الدواوين والحساب
انتهى وله استمداد من الحكمة العملية وفيه كتب كثيرة مذكورة في علم الانشاء فلا
حاجة الى التعرض لها

علم تركيب الاشكال

يعني اشكال البساطط المحررة وسياتي بيانها في علم الخط وهو علم يبحث فيه عن التركيب
بين اشكال بساطط المحررة مطلقا من حيث دلالتها على الفاظ بل من حيث
حسنها في السطور فكما ان الحروف حسنا حال بساططها فكذلك لها حسن مخصوص
حال تركيبها من تناسب الشكل والنقط وتناسب خلال الكلمات والسطور وموضوع
هذا العلم وغرضه وغايته ظاهرة ومباديه امور استثنائية يرجع كلها الى اجلها
الى غاية النسبة الطبيعية في الاشكال وله استمداد من نقوشه وفي هذا الفن رسالة
لان جنس ووضع القلقشندي في هذا العلم وليا مستقلا في كتابه صير اللاحق

علم تركيب المداد

هو علم يبحث فيه عن تركيب انواع الدراد من السواد والحمرة والصفرة وسائر
الالوان مثل الذهب والارزور والياقوت والزمرد والسواد الازرق ويسمونه
الدراذ الطائفي الى غير ذلك من الالوان العجيبة اللطيفة كذا في مدينة العلوم
وذكره ابو الخير في الشجرة الخامسة من فروع العلم الطبيعي ولا يخفى انه من قبيل
تكثير السواد وتضييع القطاس والدراذ لانه امر صناعي جزئي لا يعد مثله علما
ولا يبلغ العلوم الى الوقت

علم تسطير الكرة

هو علم يعرف منه كيفية ايجاد الآلات الشعاعية كذا في كشف اصطلاحات
الفنون وقال في كشف الظنون كيفية نقل الكرة الى السطح مع حفظ الخطوط والدرا
المرسومة على الكرة وكيفية نقل تلك الدوائر عن الدائرة الى الخط وتصور هذا
العلم عسير جدا يكاد يقرب من خرق العادة لكن عليها باليد كثيرا ما يتوكله
الناس ولا عسر فيه مثل عسر التصور انتهى ما ذكره ابو الخير وقد جعله من فروع
علم الهيئة وهو من فروع علم الهندسة ودعوى عسر التصور ليست على إطلاقها
بل هي بالنسبة الى من لم يمارس في علم الهندسة انتهى ومنفعته لا يرتفع بل يعلم
هذه الآلات وعملها وكيفية انتزاعها من امور ذهنية مطابقة للاوضاع المتخذة
والتوصل بها الى استخراج الطالب الفلكية ومن الكتب المصنوعة فيه كتاب تسطير
الكرة لبطليموس والكامل للفرغاني ولاستيعاب البيروني والدستور الوجيز في
فوائد تسطير لثقي الدين والآلات التقويم لمرآة التي رجبها الله تعالى في

تشبيه القمر بنار

نرى في بعض النسخ من علم التنوير وقال التشبيه نوع من اسرار انواع البزاة
او هي اذا من مباحث علم البيان كما لا يخفى

علم التشريح

هو علم يبحث عن كيفية اجزاء البدن ووقفيها من العروق والاعصاب والغضاريف والعظام واللحم وغير ذلك من احوال كل عضو خصوصه وموضوعه اعضاء بدن الانسان والغرض والمنفعة والفائدة ظاهرة وكتب التشريح اكثر من ان نحصى ولا انقع من تصنيف ابن سينا والامام الرازي ورسالة لابن الهمام مختصرنا في هذا الباب انتهى ما ذكره في مدينة العلوم ومثله ذكر ابو الخير وجعله من فروع علم الطبيعى والرسالة المذكورة ليست لابن الهمام وانما هي لابن جماعة وقد قرأها ابن الهمام عليه وقال ابن صدر الدين هو علم بتفاصيل اعضاء الحيوان وكيفية تضدها وما اودع فيها من عجائب الفطرة واذا الق نظرة ولهذا قيل من لم يعرف الهيئة والتشريح فهو عتيد في معرفة الله تعالى انتهى والتركيب الطب متكفلة ببيان هذا العلم سوى ما فيه من التصانيف المستقلة بالصورة

علم التصحيف

وهذا من انواع علم البدائع حقيقة لكن بعض الادباء توغل فيه وافرد بالتصنيف وجعله من فروعه وموضوعه الكلمات الصغرى التي وردت عن البلاغ وهذا الاعتبار يكون من فروع الحاضرات وفائدته وخرضه ومنفعته ظاهرة غير خافية على اهل البصائر قال عبد الرحمن البساطي اول من تكلم في التصحيف الامام علي بن ابي طالب رحمه الله ومن كلامه في ذلك خراب البصرة بالريح بالراء والحاء المهملتين بينهما آخر الحروف قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة يعني خراب البصرة بالزنج بالراء والنون والجميم واللام في هذا العلم صنائع بدعيّة ومن امثلة انه تصحيف فيهم منى يعنى اشارة الى رجل اسمه مسعود وقس عليه نظائره قال الارمني ومن بدائع التصحيف ما نقشه بحر السائس على خاتمه لابن امثاذ هو اسمية كبر

وكان يهواه وهو هذا النجم عشق بخني بريد نجم عشق يحيى ومن يد بع كلامه على كرم
الله وجهه كل عنب الكرم عطيه يعني كل عيب الكرم عطيه ومن امثلة التصحيف
قولهم في التنصيرية جنة والتنصيرية اسم موضع واراد به البس تضر به حبة انتهى
قلت في كتاب اصول الحد يشايحان مستقلة لزام مع امثلة التصحيف وفي الكتاب للصفحة
فيه كتاب التصحيف للإمام أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري الأديب
المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة الذي جمع فيه فاعب في

علم التصريف بالاسم الأعظم

ذكره ابو الخير من فروع علم التفسير قال وهذا العلم قلما وصل اليه احد من الناس
خلا الانبياء والاولياء وهذا المصنف في شأنه تصنيفا بعين هذا الاسم لان كشفه
على احد الناس لا يجل اصلا اذ فيه فساد العالم وارتقاع نظام بني ادم انتهى فمن
التصانيف المفردة فيه جواب من استفهم قال في مدينة العلوم وتفصيل هذا
العلم في كتاب اللسان المنظم في خواص القرآن العظيم للإمام الياقوبي وغير ذلك من
كتب المشايخ انتهى قلت ولكن لا يعتمد عليها لما اقتص به الانبياء عليهم السلام

علم التصريف

هو علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث هو
وهيأتها كالا حلال ولاد غامري المفردات الموضوعات النوعي ومدلولاتها
والهيئات الاصلية العامة للمفردات والهيئات التغيرية كبيان المعتلات قبل
الاحلال ومدل الاعلان وكيفية تغيرها عن هيئاتها الاصلية على الوجه الكلي
بالمقاييس الكلية كصيغ الماضي والمضارع ومعانيها ومدلولاتها وموضوعها
الصيغ الخصوصية من الحيثية المذكورة وغرضه تحصيل ملكة يعرف بها ما ذكر
من الاحوال وغايته الاحتراز عن الخطأ من تلك الجهات ومبادئه مقتضيات
من يتبع استعمال العرب لاول من دون علم التصريف ابو عثمان الدواني وكان قبل ذلك

منه رجائي حال الخوض ذكره ابو الخير وكتب التصريف كثيرة معظمها ما ذكره كتاب الجمل
في هذا المحل ولا طول بذكرها وسياتي ذكر هذا العلم في باب العباد

علم النصر ويا كحروف الاسماء

قال ابو الخير وهذا علم شريف يتوصل بالدارومة عليه على شرائط معينة ورياسة
خاصة الى ما يناسب تلك الحروف والاسماء من الخواص قال في مدينة العلوم
هذا علم لا يتوصل اليه الا برضاة ومجاهدة مراعي القواعد الفريضة حتى يتفرغ له
باب الملكوت فيتصرف في روحانيات تلك الحروف ويتوصل بها الى مقاصد هم
الدنيوية والاخرية انتهى وموضوعه وغايته ظاهر فيل تحت هذا العلم كلمة
وثمانية واربعون علما وكتب الشيخ احمد البوني والبساطي مشهورة في هذا العلم
اتى وقد جعل ^{الخيار} البوني فروع علم التفسير وسياتي تفصيله في علم الحروف ومع كتبها

علم التصوف

هو علم يعرف به كمغية ترقية اهل الكمال من النوع الانساني في مدارج سعادته
وامور العارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة البشرية واما التعبير عن هذه
الدرجات والمقامات كما هو حقه فغير ممكن لان العبارات انما وضعت للمعاني
التي وصل اليها فهم اهل اللغات واما المعاني التي لا يصل اليها الا غائب غيابه
فضلا عن قوى بديته فليس يمكن ان توضع لها الالفاظ فضلا عن ان يصير عنها
بالالفاظ فكما ان العقولات لا تدرك بلا وهام والوهم ما لا تدرك بالخيالات
والخيالات لا تدرك بالحاس كذا ذلك مما من شأنه ان يعاين بعين اليقين لا يمكن
ان يدرك بعلم اليقين فالواجب على من يريد ذلك ان يجتهد في الوصول
اليه بالعيان دون ان يطلبه بالبيان فانه طور وراء طور العقل

علم التصوف علم ليس يعرفه الا خفاة بالسبح معروف

وليس يعرفه من ليس بشاهد وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

هذا ما ذكره ابن صدر الدين واما ابو الخير فله جعل الطرف الثاني من كتابه
 في العلوم المتعلقة بالتصفية التي هي ثمرة العمل بالعلم ولهذا العلم ايضا ثمرة تسمى
 علوم المكاشفة لا يكشف عنها العبارة غير الاشارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من العلم
 كهيئة المكنون لا يعرفها الا العلماء بالله تعالى فاذا نظفوا ابتكره اهل الغرقة
 هذا الطرف في مقدمة ودوحة لها شعب وثمره وقال الدوحة في علوم الما طن
 ولها اربع شعب العبادات والعبادات والمهلكات والمنجيات فخص فيه كتاب الاجاه
 للفرابي ولم يذكر الثمرة فكانه لم يذكر التصوف المعروف بين اهلنا قال القشيري
 اعلموا ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية
 علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وآله افضلية في حقها فقبل لهم الصحابة ولما ادركهم
 اهل العصر الثاني سمي من صحبة الصحابة بالتابعين ثم اختلف الناس وتباينت الراي
 فقبل نحو ارض الناس من لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البذل
 وحصل التنازع بين الفرق فكل فرق ادعوا ان فيهم زهادا فافردوا خواص اهل
 السنة الراعون انفسهم مع الله سبحانه وتعالى الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة
 باسم التصوف واشتهر هذا الاسم هو كلاء الاكابرة قبل المائتين من الهجرة فاقامى واول
 من سمي بالصوفي ابو هاشم الصوفي المتوفى سنة خمس ومائة واعلم ان الاشراقيين من
 حكماء الالهيين كالصوفيين في المشرق والاصطلاح خصوصا المتأخرين منهم لا
 ما يخالف مذاهبهم مذهب اهل الاسلام ولا يبعد ان يؤخذ هذا الاصطلاح من
 اصطلاحهم كما لا يخفى على من تتبع كتب حكمة الاشراق وفي هذا الفن كتب غير
 محصورة ذكرها في كشف الظنون على ترتيبه اجمالا وشيخ الاسلام احمد بن تيمية في
 كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان حذير على التصوف في الطيف وهو من اجمع
 فصل في عبد الرحمن بن خلدون هذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة في
 الملة واصلا وان طريقة هؤلاء القوم لم تنزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة
 والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية واصلا والعكوف على العبادة ولا انقطاعا

على ما ذكره في
 في الذين يسمون بالصوفي
 في كلام الغزالي عليه السلام
 في كتاب التصوف في
 الامامية بين المشقة
 بعد التبع والاعتماد
 في الاشواق في
 بين هذه القاموس
 في الحق في الاخرة
 سلكه في حاله

الى الله تعالى ولا عراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهدي فيما يقبل عليه الجمهور
 للذة ومال وجاه ولا امر احد عن الخلق في الخلوة للعبادة وكان ذلك علما في الصحابة
 والسلف فلما فتش الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجئنا الناس الى الخلطة
 الدنيا اختص المقبولون على العبادة باسم الصوفية والتصوف وقال القشيري
 ولا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قياس والظاهر انه لقب ومقال
 اشتقاقه من الصفا او من الصفة فبعد من جهة القياس اللغوي قال وكذلك
 من الصوف لا نهم لم يختصوا بلبسه قلت لا يظهر ان قيل بالاشتقاق انه من الصوف
 وهم في الغالب مختصون بلبسه لما كانوا عليه من مخالفة الناس في لبس فاخر الثياب
 الى لبس الصوف فلما اختص هؤلاء بمذهب الزهد والانفراد عن الخلق والاقبال
 على العبادة اختصوا بلبسه فمدركهم ذلك ان الانسان بما هو انسان انما يتميز
 عن سائر الحيوان بالادراك واحد له فواعان ادراك لمعالم والمعارف من اليقين
 والظن والشك والوهم وادراك الاحوال القائمة من الفرح والحزن والطمع والبسط
 والرضاء والغضب والصبر والشكر وامثال ذلك فالروح العاقل والمتصرف في البدن
 تنشأ من ادراكات وارادات واحوال وهي التي يميز بها الانسان بعضها ينشأ من بعض
 كما ينشأ العلم من الادلة والفرح والحزن عن ادراك العالم او المثلذ به والنشاط
 عن الحماز والكسل عن الاعياء وكذلك المرید في مجاهدة لا بد وان ينشأ له عن
 كل مجاهدة حال نتيجة تلك المجاهدة وتلك الحالة اما ان تكون نوع عبادة فتنتج
 وتصير مقام المرید واما ان لا تكون عبادة وانما تكون سفة حاصلة للنفس من
 حزن او سرور او نشاط او كسل او غير ذلك من المقامات فلا يزال المرید يترقى من مقام
 الى مقام الى ان ينتهي الى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة قل
 صلح من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة فانه لا بد له من الترقى في هذه
 الاطوار واصلاحها كلها الطاعة والاخلاص وتقديمها الايمان بصاحبها وتنشأ عنها
 الاحوال والصفات نتائج فترات فمن تنشأ عنها اخرى اخرى الى مقام التوحيد والعرفان

واذا وقع تقصير في النتيجة او خلل فعلم انه انما اتى من قبل التقصير في الذي قبله
 وكذلك في الخواطر النفسانية والوارثات القلبية فلهذا يحتاج المرید الى محاسبة
 نفسه في سائر اعماله وينظر في حقائقها لان حصول النتائج عن الاعمال ضروري
 وقصورها من الخلل فيها كذلك والمرید يجد ذلك بذوقه وجاسب نفسه على السبيل
 ولا يشاركهم في ذلك الا القليل من الناس لان الغفلة عن هذا كانت شاملة وفاقا
 اهل العبادات اذا لم يتنبهوا الى هذا النوع انهم يكونون بالطاعات مخلصين من نظر
 الفقه في الاجراء والامثال وهو لا ينبغي ان يتنبهوا بالادواق والواجب
 لمطلعوا على انها خالصة من التقصير ولا فظهم ان اصل طريقهم كلها محاسبة
 النفس على الافعال والتروك والكلام في هذا الادواق والواجب التي تحصل عن
 المجاهدات ثم تستقر المرید مقام اوتى في منها الى غير هاتين مع ذلك اذ اوجب
 بهم اصطلاحات في الفاظ تدور بينهم اذا اوضاع الغوية انما هي المعاني المتعارفة
 فاذا عرض من المعاني ما هو غير متعارف اصطلاحا عن التعبير عنه بلفظ يتيسر فهمه
 فلهذا يختص هؤلاء بهذا النوع من العلم الذي ليس لواحد غيرهم من اهل الشرع
 الكلام فيه وصار علم الشريعة على صنفين صنف مخصوص بالفقهاء واهل الفتاوى
 هي الاحكام العامة في العبادات والعادات والمعاملات وصنف مخصوص بالقوم في
 القيام بهذا المجاهد ومحاسبة النفس على الكلام في الادواق والواجب العارضة في
 طريقها وكيفية الاتقي منها من ذوق الى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدور
 في ذلك فلما كتبت العلوم ودونت والفقهاء في الفقه واصوله والكلام و
 التفسير وغير ذلك كتب جال من اهل هذا الطريقة في طريقهم فمنهم من كتب في الورع
 ومحاسبة النفس على الاقتداء في الاخذ والترك كما فعله القشيري في كتاب الرسالة
 والسمير ردي في كتاب عوارف المعارف وامثالهم وجمع الغزالي رحمه الله بين الامرين في
 كتاب الاجاءة فدون فيه احكام الورع والاقتداء فربما اصاب القوم وستمهم
 شرح اصطلاحاتهم في عباداتهم وصار علم النصوص في المسئلة علما مدونا بعد ان كانت

الطريقة صالحة فقط وكانت احكامها انما تتلقى من صدور الرجال كما وقع في آثار
العلماء التي دونت بالكتاب من التفسير والحديث والفقه والاصول وغير ذلك
ثم ان هذا الجاهد طاعة والذكرية بها غايتها كشف حجاب الحسن والاطلاع على حرم
من امره ليس اصحاب الحسن ادراك شي منها والروح من تلك العوالم وسبب
الكشف ان الروح اذا رجع عن الجسم الظاهر الى الباطن ضفت احوال الحسن فثبت
احوال الروح وغلب سلطانها وتجدد نشوة واحسان على ذلك الذكر فانه كالغذاء
لتغذية الروح ولا ينال في نفوسه ولا يلد الى ان يصير شهودا بعد ان كان علما ويكشف
جانب الحسن ويتم وجود النفس الذي لها من هذا انها وهو عين الادراك فيتعرض
حيثما للمواهب الربانية والعلوم الدنية والفهم الالهي وتقرب ذاته فيتحقق
حقيقتها من الاقوال والاعمال الملائكة وهذا الكشف كثيرا ما يعرض لاهل الجاهد
فيدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواه وكذا السعيد يكون كثيرا من
الواقعات قبل وقوعها وتصرفون بحسبهم وقوى نفوسهم في الوجودات السفلية
وتصير طوعا ارادة فاعطاء منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يتصرفون ولا يخرجون
عن حقيقة شئ لم يروا بالانكسار فيربل بعد ان ما يقع لهم من ذلك عندهم وتعود
منه اذا هاجمهم وقد كان الصحابة رضي الله عنهم على مثل هذا الجاهد قويا
كان حظهم من هذه الكرامات او في الخطوط الكريمة لم تقع لهم بها عناية وفضائل
الي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كثير منها وتعمد في ذلك اهل الطريقة
من اشتملت مسألة القشيري على ذكرهم ومن تبع طريقة لهم من بعدهم ثم ان قوما
من المتأخرين انصرفت عنايتهم الى كشف الحجاب والدار التي وراءه واختلف
طرق الرياضة عنهم في ذلك باختلاف تعليمهم في امانة القوى الحسية وتغذية
الروح العاقل بالذكر حتى يحصل للنفس ادراكها الذي لها من ذاتها يتم نشوقها
وتغذيتها فاذا حصل ذلك زعموا ان الوجود قد انحصر في مدارها حينئذ انهم
كشفوا ذات الوجود ونصروا حقائقها كلها من العرش الى النطر هكذا قال الغزالي

في كتاب الاحياء بعد ان ذكر صورة الرياضة ثم ان هذا الكشف لا يكون صحيحا
 كاملا عند هرا اذا كان ناشيا عن الاستقامة لان الكشف قد يحصل لصاحب
 وخلو وان لم يكن هناك استقامة كالصبر والصبر وغيره من الرياضات ليس الا الكشف الثاني
 على الاستقامة وهذا ان المرأة الصبية اذا كانت في موضع قد حوزت الحاجة التي هي في
 معوجا على غير صورته وان كانت مسطحة تشكل فيها الرقي صحيحا فالاستقامة للنظر
 كالانسياط للمرأة فيما ينطبع فيها من الاحوال ولما عني المتأخرون بهذا النوع من
 الكشف كما هو في حقائق الوجودات العلوية والسفلية وحقائق الملك والروح
 والعرش والكرسي وامثال ذلك وقصر مدارك من لم يشاكرهم في طريق فهم
 عن فهم اذ واقفهم ومواجههم في ذلك واهل القتيابين منكروا لهم ومسلم
 لهم وليس البرهان والدليل ينفع في هذه الطريق ردا وقبولا اذ هي من قبيل
 الوجدانيات ودر بما قصد بعض المصنفين بيان مداهم في كشف الوجود
 وترتيب حقائقه فاني بالاعراض والاعراض بالنسبة الى اهل النظر والاصطلاحات والعلوم
 كما فعل الفرغاني شارح قصيدة ابن الفارض في الدباجة التي كتبها في صدره
 الشرح فانه ذكر في صدر الوجود عن الفاعل وترتيبه ان الوجود كله صادر عن
 صفة الوجدانية التي هي مظهر الاحدية وهما معا صادران عن الذات الكريمة
 التي هي عين الوحدة لا غير ويسمون هذا الصدور بالجليل واول مراتب التجليات
 عند هم خلي الذات على نفسه وهو يتضمن الكمال باقضية اليجاد والظهور لقوله
 في الحديث الذي تناقروا به كنت كذا مخفيا فاحسبت ان اعرف فخلقت الخلق
 ليعرفوني وهذا الكمال في اليجاد والتل في الوجود وتفصيل الحقائق وهو عندهم
 عالم المعاني والمجسدة الكمالية والحقبة المحمدية وفيها حقائق الصفات والروح
 والنفوس وحقائق الانبياء ورسل اجمعين والكل من اهل المادة المحمدية وهذا كله
 تفصيل شامع ور. نصا عن هذه الحقائق جملة اخرى في كحضرة النبي
 وهي مرتبة المثال بعينها العرش والكرسي ثم الافلاك ثم عالم العناصر ثم عالم التركيب

قال الحافظ الشيخ
 في تفسير الطيب ان
 طائفة من اهل
 سمرقند والامير
 في تفسيره
 في تفسيره
 في تفسيره

هذا في عالم الرق فاذا تجلت في عالم الفلق يسمى هذا المذهب مذاهل
 التجلي والمظاهر والحضرات وهو كلام لا يقنن داهل النظر على تحصيل مقتضاه
 لغرضه وانغلاقه وبعد ما بين كلام صاحب المشاهدة والوجدان وصاحب
 الدليل وربما انكر بظاهر الشرع هذا الترتيب وكذلك ذهب آخرون منهم الى
 القول بالوحدة المطلقة وهو الذي افرغ من الاول في تعقله وتفكيره يزعمون
 فيه ان الوجود له قوى في تفاصيلها كانت حقائق الوجودات وصورها وادوارها
 والاعناصر انما كانت بما فيها من القوى وكذلك ما دققنا في نفسها قوى بها كان وجودها
 ثمران للركبات فيها تلك القوى متضمنة في القوة التي كان بها التركيب كالقوة المعدنية
 فيها قوى العناصر بجهولها وازيادة القوة المعدنية ثمر القوة الحيوانية تتضمن القوة
 المعدنية وازيادة قوتها في نفسها وكذا القوة الانسانية مع الحيوانية ثمر الفلكات تتضمن
 القوة الانسانية وازيادة وكذا الذات الروحانية والقوة الجامعة الكل من غير
 تفصيل هي القوة الالهية التي انبثت في جميع الوجودات كلية وجزئية وجميعها
 واحاطت بها من كل وجه لا من جهة الظهور ولا من جهة الخفاء ولا من جهة
 الصورة ولا من جهة المادة فالكل واحد وهو نفس الذات الالهية وهي في الحقيقة
 واحدة بسيطة ولا اعتبارها هو المفصل لها كالانسانية مع الحيوانية الا ترى انها
 مندرجة فيها وكاشنة بكونها فتارة يمتلونها بالجنس مع النوع في كل موجود كما
 ذكرناه وتارة بالكل مع الجزء على طريقة المثال وهم في هذا كله بفرون من الترتيب
 والكثرة بوجه من الوجوه وانما اوجبها عند هم الوهم والخيال والذي يظهر من كلام
 ابن دهقان في تقرير هذا المذهب ان حقيقة ما يقولونه في الوحدة نسبته بما
 تقولوا الحكماء في الالوان من ان وجودها مشروط بالضوء فاذا اعدم الضياء لم يكن
 الالوان موجودا بوجه وكذا اعتدال الموجودات الجسمانية كقوله في شرحه ان
 الحسنة والوجودات المعقولة المدعومة ايضا مشروط بوجود الملائكة انفعالي فالوجود
 المفصل كله مشروط بوجود الملائكة البشرية فلن فرضه اعدم تلك الملائكة البشرية جملتهم

هناك تفصيل الوجود بل هو بسيط واحد في الجوهر والبرزخ والصلابة واللين بل الارض
 والماء والناور والسماء والكواكب انما وجدت لوجود النحوس المدركة لها لما جعل
 في المدركة من التفصيل الذي ليس في الموجود وانما هو في المدركة فقط فاذا فقد
 المدركة المفصلة فلا تفصيل انما هو ادرالك واحد وهو ان لا غير ويعتبر من ذلك
 حال النائم فانه اذا نام وفقد الحس الظاهر فقد كل محس وهو في تلك الحالة
 الا ما يفصله له الخيال قالوا فكذا اليقظان انما يعتبر تلك المدركة كانت كلها على التفصيل
 بنوع مدركة البشري ولو قدر فقد مدركة فقد التفصيل وهذا هو معنى قولهم
 الموهوم لا الوهم الذي هو من جملة المدركات البشرية هذا المختص بهم على ما يفهم
 من كلام ابن دهقان وهو في غاية السقوط لا انقطع بوجوب الباد الذي هو موجود
 عنه واليه يقين مع غيبته عن اعيننا وبوجوب السماء المطلة والكواكب وسائر الاشياء
 الغائبة عنا والانسان قاطع بذلك ولا يكابر احد نفسه اليقين مع ان المحققين من
 التصوفة المتأخرين يقولون ان المرید عند الكشف بما يعرض له توهم هذه الوحدة
 ويسمى ذلك عندهم مقام الجمع ثم يرقى عنه الى التمييز بين الوجودات ويعبرون
 عن ذلك بمقام الفرق وهو مقام العارف المحقق ولا بد للمرید عندهم من عقبة
 الجمع وهي عقبة صعبة لانه يخشى على المرید من وقوفه عند ما تقتصر صفة فقد
 تبينت مراتب اهل هذه الطريقة ثم ان هؤلاء المتأخرين من التصوف المتكلمين
 في الكشف وفيما وراء الحس توغلوا في ذلك فذهب الكثير منهم الى الحول والوحدة
 كما اشرنا اليه وملأوا الصحف من مثل الهرمي في كتاب المقامات له وغيره وتبعهم
 ابن العربي وابن سبعين وتلميذهما ابن العفيف وابن الفارض والنجم الاسدي
 في فضاءهم وكان سلفهم غا الطين للاسماعيلية المتأخرين من الرافضة الدائرين
 ايضا بالحول والجهة الا انهم مذهبهم لا يعرفون ولا لهم قاسم بكل واحد من الفرقين
 مذهب الآخر واختلف كلامهم وشابحت عقائدهم وظهر في كلام التصوف القول
 بالقطب ومعناه راس العارفين زعمون انه لا يمكن ساويه احد في مقام المعرفة

حتى يقبضه الله فموت مقامه كغير من اهل العرفان وقد اشار الى ذلك ليسينا
 في كتاب الاشكال في اصول التصوف من افعال جل جناب الحق ان يكون شريعة
 لكل وارث او يطالع عليه الا الواحد بعد الواحد وهذا كلام لا تقوم عليه حجة عقلية
 ولا دليل شرعي وانما هو من انواع الخطابة وهو عينه ما تقول الرافضة ودانوا به ثم
 قالوا بتدبيره من الابد الى بعد هذا القطب كما قاله الشيعة في التقدير حتى انهم لما
 اسندوا الياس خرقه التصوف في اجسامه اصلا لطريقتهم وتخليهم رفقا الى علي
 رضي الله عنه وهو من هذا المعنى ايضا ولا يصح رضي الله عنه لم يخص من بين
 الصحابة بتخلية ولا طريقة في لباس ولا حال بل كان ابن بكر وعمر رضي الله عنهما
 ان هذا الناس بعد رسول الله صلبه واكثرهم عبادة ولم يخص احدا منهم الذي
 يشيئ يورث عنه في الخصوص بل كان الصحابة كلهم مساوية في الدين والزهد والجاهلية
 يشهد لذلك من كلام هؤلاء المتصوفة في امر الفاطمي وما شخروا به في ذلك
 مما ليس لسلف المتصوفة فيه كلام يتفاوت اثبات وانما هو ما خوذ من كلام الشيعة
 والرافضة ومذاهبيهم في كتبهم والله يهدي الى الحق ثمران كثيرا من الفقهاء
 واهل الفتيا انتدبوا الرد على هؤلاء المتساخرين في هذه
 المقالات وامثالها وشملوا بالانكار ما قوما وقع لهم في الطريقة والحق ان كلامهم
 معهم فيه تفصيل فان كلامهم في اربعة مواضع احدها الكلام على الجاهلية
 وما يحصل من الادواق والمواجد ومحاسبة النفس على الاعمال التحصيل تلك الادواق
 التي نصير مقامها ويرقى منه الى غير كما قلناه وثانيها الكلام في الكشف والحقبة
 المدركة من عالم الغيب مثل الصفات الربانية والعرش والكرسي والملائكة والنفوس
 والنبوة والروح وحقائق كل موجود غائب وشاهد وتركيب الاكوان في صدورهم
 عن موجداتها وتكوها كما امر وثالثها التصرفات في العوالم والاكوان بانواع الكوان
 ورابعها الفاظ موهمة الظاهر صدرت من كثير من ائمة القوم يعبرون عنهم في
 اصطلاحهم بالشطحيات تستشكل ظواهرها المنكر ومحسن ومتاويل فاما الكلام

وسلف المتصوفة من اهل الرسالة اعلام الله الذين اشرنا اليهم من قبل لم يكن
 لهم حرص على كشف الحجاب ولا هذا النوع من الادراك انما هم لاتباع والاقتداء بما
 استطاعوا من عرض له شي من ذلك ما عرض عنه ولم يجعل به بل يفرون منه ويرتد
 انه من العوائق والحق والله ادراك من ادراكات النفس مخلوق حادث وان الوجود
 لا يتحصر في مدارك الانسان وعلم الله اوسع وخلق أكبر وشريعته بالهداية املك فلا
 ينطقون بشي مما يدركون بل حظوا الخوض في ذلك ومنعوا من يكشف له الحجاب
 من اصحابهم من الخوض فيه والوقوف عند بل يلتزمون طريقهم كما كانوا في
 عالم احس قبل الكشف من الاتباع والاقتداء ويأمرون اصحابهم بالترامها وهذا
 يلبي ان يكون حال المرید والله الموفق للصواب انتهى كلام ابن خلدون رحمه
 ذكر من كرامات الاولياء فهو حق يدل عليه القرآن والسنة وما ذكر من النصرة
 في العوالم والاخبار عن الغيبات ففيه نظر وتفصيل ذكرني محله فليعلم والله اعلم

علم التعابي العسكرية في الحرب

هو علم يعرف منه كيفية ترتيب العساكر في الحرب وكيفية تسوية صفوفها اذ
 وافرادا وتعيين اعداد الصفوف واعداد الرجال في كل صف منها وهيئة الصفوف
 اما على التدوير او التثليث او التجميع الى غير ذلك حسبما تقتضيه الاحوال وبينوا ان
 في رعاية الترتيب المذكور ظفر بالمرام ونصر على الاعداء ولا يكون مغلوبا ابدا بان
 الله سبحانه وتعالى ان العلماء اخفوا هذا العلم وضوا به عن الاغيار والشجعان
 من السادة المحرفة تصنف في هذا العلم اربعين عشر فقرة . . .
 امر از الخصاص الحربية والعسكرية لا تختص بخاصة هذا مادارة ابوابه وجمعه من فروع
 علم العدة وذكر علم ترتيب العساكر من فروع الحكمة العلمية كما مر وفيه من الخلط والتكرار
 ولو بغاير الاعتبار ما لا يخفى وعبارة مدينة العلوم هكذا قالوا ان الهيئات المختصة
 وخصوصيات الاعداد حسبما يقتضيه الحال تارة عظيما في فهم العدة والخلطة علم

انضم وهذا العلم ما يخص به سادات الحرفية وارباب الكشف والشهود من

الصوفية الواقفين على اسرار الآيات القرآنية

ومن يخطب الحسناء من غير أهلها بعيد عليه ان يغزو بوصولها

والعلماء اخفوا هذا العلم ولم يبرزوه ولم يظهروه الا لبعض من الكاملين من ارباب

العبادة والتقوى لما ان في اظهاره فسادا عظيما كما لا يخفى ومن اراد الوقوف على هذا

العلم فعليه خدمة السادات الصوفية حتى يتأهل للكاشفات القرآنية ولا يترك

الفرقانية والافهوع من مثل هذا العلم بعزل ومن الوصول الى هذا المقصد بالتمهل

وهو دراهم الشافعي حيث قال

كيف الوصول الى سعاد ودورها قل الجبال ودورها حقوت

الرجل حافية ومالي مركب والكف صفراء والطرير مخوف

ولبعد الرحمن الانطاك رسالة لطيفة في هذا العلم لكن ضمن بيان اسرارها ^{انتهى} الفطنة

علم تعبیر الرؤیاء

هو علم يعرف منه المناسبة بين التخیلات النفسانية والامور الغيبية ليستقل من

الاولى الى الثانية وليستدل بذلك على الاحوال النفسانية في الخارج او على الاحوال

الخارجية في الآفاق ومنفعة البشرى او الاذكار بما يروى هذا ما ذكره الارنيقي

ابو الخمر واوردته في فروع العلم الطبيعي وذكر فيه ايضا ماهية الرؤيا واقسامها

كذا فعل ابن صدر الدين لكني لست في صدر بيان ذلك فهو مبين في كتب هذا

النوع وقال في كشاف اصطلاحات الفنون هو علم يتعرف منه الاستدلال من التخیلات

الحسية علم ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب فخیلتها القوا التخیلات

مثلا يدل عليه في عالم الشهادة وقد جاء ان الرؤيا الصالحة من ستة واربعين

جزء من النبوة وهذه النسبة تعرف بما من مدة الرسالة ومدة الوحي قبيلها ما وروى

طابقت الرؤيا مدلولها دون تاويل وربما اتصل تخيالا بالحس كاحتمال ومختلف

ما خذل التأويل بحسب الأشخاص وأحوالهم ومنفعتهم البشر بما يرد على الإنسان من
 خير ولا نذار بما توقعه من شر والإطلاع على الحوادث في العالم قبل وقوعها انتهى
 وأما الكتب المصنفة في التعبير فكثيرة جداً منها الأثر الرابعة في أسرار الواقعة وأحوال
 التعبير وأصول دانيال تعبير ابن المقري وأبي سهل السجزي وأرسطو وأفلوطين الفيلسوف
 وبطليموس والجاحظ وجالينوس والتعبير المنيف والتأويل الشريف لمحمد بن قطيب
 الدين الأديبي المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانين وثمانمائة ذكر فيه أقوال المعبرين
 فمر عبر على اصطلاح أهل السوء والتعبير بآية طاهر إبراهيم بن يحيى الخليلي
 المعبر المتوفى سنة ثلث وتسعين وستمائة وأيضاً الشيخ الفتحاحي النيسابوري المشاعر
 فارسي منظوم وحوادث خيال الشيخ بدر محمد الكهنوي فارسي مختصر منشور قال في مقدمة
 العلوم والذي تفرغ في علم التعبير من السلف هو محمد بن سيرين ومن عجائب تعبيره
 أنه رأى رجلاً يجتر على أفواه الرجال والنساء وفروج هؤلاء فعبرها ابن سيرين
 بأنك مؤذن أذن في رمضان قبل طلوع الفجر وكان كذلك ويحك إن رجلاً
 سأله أنه رأى أنه يدخل الزيت في الزيتون فقال ابن سيرين إن صدقت فإني
 تخمك وإما فاضطرب الرجل ففحص عنها فكانت أمه لأنها سببت بعد أبيه فاشتراها
 ابنها أنته قال ابن خلدون في هذا العلم من العلوم الشرعية وهو حادث في الأمة
 عندما صارت العلوم صنائع وكتب الناس فيها وأما الرؤيا والتعبير لها فقد كان
 موجوداً في السلف كما هو في الخلف وبما كان في الملوك والأمم من قبل إلا أنه
 لم يصل إلينا الاكتفاء فيه بكلام المعبرين من أهل الإسلام والأفلاكيين وأما وجوده في
 صنف البشر على الإطلاق ولا بد من تعبيرها فقد كان يوسف الصديق عليه السلام
 يعبر الرؤيا كما وقع في القرآن المجيد وكذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه والرواية من مدارك الغيب قال صلى الله عليه وسلم
 الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وقال لم يبق من البشرات إلا الرؤيا
 الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له وأول ما بدئ به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا

كتاب في معرفة
 أسرار الواقعة
 وأحوالها
 وأصول
 التعبير
 وأبي سهل
 السجزي
 وأرسطو
 وأفلوطين
 الفيلسوف
 وبطليموس
 والجاحظ
 وجالينوس
 والتعبير
 المنيف
 والتأويل
 الشريف
 لمحمد بن
 قطيب الدين
 الأديبي
 المتوفى سنة
 خمس وخمسين
 وثمانين
 وثمانمائة

فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وكان النبي صالما إذا انتقل من صلاة
الغداة يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا يا أيها من ذلك ليستشروا
بما وقع من ذلك عاينه فهو بالدين واعزازه وأما السبب في كون الرؤيا بمدرك الغيب فهو
أن الروح القلبية وهو الخار للطين المنبعث من تحريف القلب الحي ينتشر في الشرايين
ومع الدم في سائر البدن وبه تكمل أفعال القوى الحيوانية واحساسها فإذا ادرك
الدلائل بكثرة التصرف في الأحاسيس الخمس يظهر القوى الظاهرة في سائر البدن
ما يغشاها من برد الليل الخمس الروح من سائر أقطار البدن إلى مركز القلب فيستجيب
بذلك معاودة فعله فتعطى الحواس الظاهرة كلها وذلك هو معد النوم ثم أهدى
الروح القلبية هو مطية الروح العاقل من الإنسان والروح العاقل مدرك لجميع ما
حاصل الأمر يدرك الله حقيقة ذاته عين الإدراك وإنما يمنع من تعقله المدرك
الغيبية ما هو فيه من جوارب الاشتغال بالبدن وقواه وحواسه فلو قد خلا من هذا
الجوارب خرج عنه لرجع إلى حقيقة وهو عين الإدراك فيعقل كل مدرك فإذا تفرغ عن
بعضها خفت شواغله فلا بد له من إدراك لمحة من عالمه بقدر ما تفرج له وهو في
هذه الحالة قد خفت شواغل الحس الظاهر كلها وهي الشاغل الأعظم فاستعد لقبول
ما هناك من الدلائل واللافتة من عالمه إذا ادرك ما يدرك من عوالم الرجوع إلى
بدنه أذهو ما دام في بدنه جسماني لا يمكنه التصرف إلا بالمدارك الجسمانية والمدرك
الجسمانية للعالم إنما هي الدماغية والتصرف منها هو الخيال فإنه ينتزع من الصور المحسوسة
صور الخيالية فمريد فيها إلى الحافظة تحفظها له الوقت الحاجة إليها عند النظر للدلائل
ولكن ما تفرج النفس منها صور أخرى بفسانية عقلية فيترقى التفرج من المحسوس
إلى المعقول والخيال واسطة بينهما ولذلك إذا أدركت النفس من عالمها ما تدركه القته
إلى الخيال فيصوره بالصورة المناسبة له ويدفعه إلى الحس المشترك فبإزاء التأثير كانه
محسوس فينتزل المدرك من الروح العقلي إلى الحس والخيال أيضا واسطة هذه حقيقة
الرؤيا ومن هذا التفرج يظهر التفرق بين الرؤيا الصالحة واضغات الاحلام الكاذبة

فانها كلها صور في الخيال حالة النوم لكن ان كانت تلك الصور متقاربة من الروح
 العقلية لذلك فهو رؤيا وان كانت مأخوذة من الصور التي في الحافظة التي كانت
 الخيال يرد عليها اسند البقطة فهي اجسادات احلام واما معنى التعبير فاعلم ان
 الروح العقلية اذا ادرك مدركه والقاء الخيال فصوره فانما يصور في الصورة ^{التي} لنا
 لذلك المعنى بعض الشيء كما يدرك معنى السلطان الاعظم فصوره الخيال بصورة
 البحر او يدرك العداوة فصوره الخيال في صورة الحية فاذا استيقظ وهو لم يعلم
 من امره الا انه رأى البحر او الحية فينظر المعبر بقوة التشبيه بعد ان يعلم ان البحر
 صورة محسوسة وان الملك وراءها وهو متدلي بقراش اخرى تعين له الملك
 فيقول مثلا هو السلطان لان البحر خلق عظيم يناسب ان يشبه به السلطان وكذلك
 الحية يناسب ان تشبه بالعدو لعظم ضررها وكذا الاواني تشبه بالنساء لانهن اوعية
 وامثال ذلك ومن الرؤيا ما يكون صريحا لا يقتصر الى تعبير بل لا تشاء ووضوحها او اقرب
 الشبه فيها بين المدرك وشبهه ولهذا وقع في الصحيح الرؤيا ثلث رؤيا من الله ورؤيا
 من الملك ورؤيا من الشيطان فالرؤيا التي من الله هي الصريحة التي لا تنقصر الى تاويل
 والتي من الملك هي الرؤيا الصادقة ^{التي} تنقصر الى التعبير والرؤيا التي من الشيطان هي الاضغاث
 واعلم ايضا ان الخيال اذا اتى اليه الروح مدركه فانما يصور في القول المعناد
 لكس ما لم يكن احسن ادراكه فطفا لا يصور فيه فلا يمكن من المدرك ان يصور له السلطان
 بالبحر ولا العدو بالحية ولا النساء بالاولياء لانه لم يدرك شيئا من هذه وانما يصور له
 الخيال امثال هذا في شبيهها ومناسبتها من جس مدركه التي هي السموات والشمس
 وليحفظ التعبير مثل هذا فربما اختلط به التعبير وفسد قانونه فخر ان علم التعبير علم
 بقوانين كلية يبنى عليها التعبير عبارة ما يقص عليه وتاويله كما يقولون البحر يدل على
 السلطان وفي موضع آخر يقولون البحر يدل على الغبط وفي موضع آخر يقولون البحر يدل
 على الهم والامر الفاجع ومثل ما يقولون الحية تدل على العدو وفي موضع آخر يقولون
 هي كاتمر وفي موضع آخر يقولون تدل على الحياة وامثال ذلك فيحفظ المعبر ^{من} هذه القوانين

الكلية ويعبر في كل موضع بما تقتضيه القرائن التي تعين من هذه القوائين ما هو
 البق بالرؤيا وتلك القرائن منها في البيضة ومنها في النوم ومنها ما ينقلح في نفس
 العبد بالخاصية التي خلقت فيه وكل ميسر لما خلق ولما نزل هذا العلم متناقلا بين
 السلف وكان محمد بن سيرين فيه من اشتهر العلماء وكتب عنه في ذلك القوائين
 وتناقلها الناس لهذا العهد والفرمان في فيه من بعده ثم اختلف الحكماء في التناقل
 واكثر والمنتداول بين اهل المغرب لهذا العهد كتب ابن ابي طالب القمري من
 علماء القمريين مثل المتع وغيره وكتاب الاشارة للسالمي وهو علم مضى بنور النبوة^{سنة} الهنا
 بينهما كما وقع في الصحيح والله علام الغيوب اتق

علم التعديل

هو علم يعرف منه كيفية تفاوت الليل والنهار وتداخل الساعات فيهما
 عند تفاوتها في الصيف والشتاء وتقع هذا العلم عظيم انتهى كلامي الخير فقد اورد
 من فروع علم الهندسة ولعل ما ذكره هو التعديلات المستعملة في الدستور والوضع
 لا استخراج التقويم من الزيج وفيه جدول تعديل بالايام وفي الزيج جدول لهذا
 العلم ولا يخفى على اهل انه ان كان مراده هذا المعنى فهو من مسائل علم الزيج و
 التقويم لكن يا بابه تعريفه بكيفية تفاوت الليل والنهار فان ذلك العمل لتعديل
 حركات الكواكب واما التعديل بالمعنى الذي ذكره فلم يرد في كتب الهندسة ولم يجمع
 مثله مسألة فضلا عن كونه علما ولو قال هو مسألة من مسائل علم التقويم^ف يعرف
 بحساب الاسطرلاب لكان له وجه وجيه

علم تعلق القلب

هذا علم ربما يظهره لبعض المتبتلين لمن في عقله خفة حتى يظنون انه يعرف
 الاسم الاعظم او ان الجن تطيعه وربما اداه انفعاله الى مرض وخوف واصطلاح
 ذلك المتبتل فيما قصده كذا في مدنية العلوم واورده من جملة العلوم المتفرعة

على السحر وهذا كما ترى متعنه من علم اهل التحيل ولا وجه لافتراده

علم تعمير المساكن

ويسمى بعلم عقود الابنية كما سياتي في باب العين والمساكن حماية للناس عن
تأثيرات السحر وهي اولى الوسائل في تعبير عوارض الالهوية والكلام علم ما يخص
في طريقين الاول في اخيار الاماكن الثاني في اخيار موث العارة وطرق عمارتها
بها وما يتعلق بذلك من الاحتراسات والاول له مراتب وهي درجة ارتفاع الاماكن
وهي تختلف باختلاف الانحاء وجوب المبقعة وجبرم الغابات والبحور والانهار
والبلاد والثاني له مراتب ايضا وهي علو البيوت وسفلها وفتحاتها وقياس البيوت
واحتراسات تخص حفظ الصحة في البيوت والمساكن انواع منها الحكم والكلام على
الاستحمام البارد والحار وعلى الاشياء التابعة له بطول ومنها الحال التي ترتب فيها
العمالات ومنها المراحض ومنها مقابر الموت ومنها الاماكن العمومية وهي العجارات
الحاوية لانس كثيرين مثل المدارس والبيوت والعباد والملاهي والربطى
او اوين الحكم وجماع الناس وبيوت الحساكر وكتاب قانون الصحة المسمى بالسحر في سيا
الصحة للحكيم الماهر محمد الهادي تكفل ببيان الكلام على تلك الاماكن وهذه المساكن
على احسن اسلوب ابداع وضع وفيه ما يكفي لادرار الحقائق صحة الهواء والمساكن
 والملبس والسفن وغير ذلك

علم التفسير اى تفسير القرآن

هو علم يبحث عن معنى نظم القرآن بحسبة الطاقة البشرية وحسبة مقتضيه القواعد العربية ومبادئ
العلوم العربية واصول الكلام واصول الفقه والجدل وغير ذلك من العلوم
البحثة والفرض منه معرفة معاني النظم بقدر الطاقة البشرية وفائدة حصول القدرة
على استنباط الاحكام الشرعية على وجه الصحة والاعتناء بما فيه من القصص والعبر

[illegible]

ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لعمان مختلفة كما في الجواز والاشتراك ودلالة الألفاظ
 فيحتاج الشارح إلى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في النصائيف لا غلو عنه
 بشر من السهو والغلط أو تكرار الشيء أو حذف المهم أو غير ذلك فيحتاج الشارح للتيسير
 على ذلك إذا تقر به من القول أن القرآن إنما نزل بلسان عربي في زمن فصحاء
 العرب وكانوا يعلمون ظواهرهم وأحكامهم أما دقائق باطنه فأنما كانت تظهر لهم بعد
 البحث والنظر مع سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات كسؤالهم لما نزل ولم يلبسوا إليها فهم يظلمون
 وإنما يظلمون نفسه ففسر النبي صلى الله عليه وسلم بالشرارة واستدل عليه أن الشرائك لظلم عظيم
 وغير ذلك مما سأله عنه صلى الله عليه وسلم فمحتاجون إلى ما كانوا يحتاجون إليه مع
 أحكام الظواهر لقصورنا عن مدارك أحكام اللغة بغير تعلم فمحتاجون إلى ما يحتاجون
 إلى التفسير وأما شرفه فإن يخفى قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
 فقد أوتي خيرا كثيرا وقآن الأصحاب في شرفه من وجوه أحدها من جهة الموضوع
 فإن موضوعه كلام الله تعالى الذي ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة في
 ثانيها من جهة الغرض فإن الغرض من هذه الآيات هو إلهام بهدوء
 الوثقى والوصول إلى السعادة الحقيقية التي هي الغاية المقصود وثالثها من جهة
 الحاجة فإن كل كمال ديني أو دنيوي مقتدر إلى العلوم الشرعية والعمارة
 الدينية وهي متوقفة على العلم بكلام الله تعالى واختلاف الناس في تفسير
 القرآن يجوز لكل أحد أن يحضر فيه نقال فيؤيد بحججه أن بهدوء بهدوء
 من القرآن وإن كان كماله بآيات معاني معروفة الأدلة والبراهين والبراهين
 ولا تارة وليس إلا أن ينتهي يوم يارون في التيسير في شرفه ومنه ما
 يجوز تفسيره من كان جامعاً للعلوم في يحتاج إلى فهمها وهي من شرفها
 والنص والتصرف ولا اشتقاق والمعاني والبيان والبدع ومنهم القائلون
 به كيفية النطق بالقرآن رب القرآن ليس يرجع بعض الوجوه المحتملة على بعض أصولها
 إلى الكلام وأصول الفقه وأسباب النزول والقصاص في سبب النزول يعرف معنى

الآية المنزلة فيه بحسب ما انزلت فيه والناحية والنسخ ليعلم الحكم من غير
 الفقه ولا حديث المبني لتفسير البهم والجمل وعلم الوهنة وهو علم يورثه
 الله لمن عمل بما علم والله الاشارة بحديث من عمل بما علم اورثه الله تعالى علم ما
 لم يعلم وقال المغوي والكواشي وغيرهما التاويل صرح الآية الى معنى موافق لما
 قبلها وما بعد ها تخلفها الآية غير مخالف للكتاب والسنة غير محذور على العلماء
 بالتفسير كقوله تعالى اتقوا خفافا وثقالا قيل شبابا وشيوخا وقيل اغنياء
 وفقراء وقيل نشاطا وغير نشاطا وقيل اصحاء ومرضى وكل ذلك سائغ ولاية
 تخلفها واما التاويل المخالف للآية والشرح فخطور لانه تاويل الجاهل من مثل تاويل
 الرافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان يعني الحسن والحسين انتهى وذكر العلامة الفخاري في تفسير الفاتحة
 مصلا مفيدا في تعريف هذا العلم ولا بأس بايرادها اذ هو مشتمل على لطائف
 التعريف قال قطب الدين الرازي في شرحه للكشاف هو ما يبحث عنه عن مراد
 الله سبحانه وتعالى من قرآنه المجيد ويرد عليه ان البحث فيه ربما كان على حال
 الالفاظ كما بحث الفراءات وناسخية الالفاظ ومنسوخيتها واسباب نزولها وترتيب
 نزولها الى غير ذلك فلا يحجم باحدة وايضا يدخل فيه البحث في الفقه الاكبر والاصغر
 عما ثبت بالكتاب فانه يبحث عن مراد الله تعالى من قرآنه فلا يمنع حلا فكان
 الشرح المتعذر في انما عدل عنه لذلك الى قوله هو العلم الباحث عن احوال الفاظ
 كلامه سبحانه وتعالى عن حيث الدلالة على مراد الله وتردد على مخارجه ابصارا
 الاول ان البحث المتعلق بالالفاظ القرآنية ربما لا يكون بحثا يورث في المعنى المراد
 بالآية والبيان كما بحث علم الفرائد من امتثال التخييم والامالة الى ما لا يحصى فان
 علم الفرائد جزء من علم التفسير اقره عندنا زيد الاهتمام اشراف الكماله من الطب الفرائد
 من الفقه وقد خرج بقيد الحقيقه ولم يجمعه فان قيل اراد تعريفه بعد اقرار علم
 القراءة فقلنا لا يناسب الشرح المشرع في البحث في التفسير كما لا يتغير به المعنى في مواضع لا تحصى

الثاني ان المراد بالمراد ان كان المراد عطاء الكلام فقد دخل العلم لا دونه و
 ان كان مراد الله تعالى بكلامه فان اريد مراده في نفس الامر فلا يفيد بحث التفسير
 لان طريقه غالباً اما رواية الاحكام والادلة بطريق العربية وكلاهما ظني كما عرف
 وكان فهم كل احد بقدر استعداده ولذا لم يصرح الشافعي رحمه الله في الايمان ان
 يقال امنت بالله وبما جاء من عنده على مراده وامنت برسول الله وبما قاله علموا
 ولا يعين بما ذكره اهل التفسير ويكرر ذلك علم الهدى في تاوريلاته وان اريد مراد
 الله سبحانه وتعالى في زعم المفسر ففيه خرازة من وجهين الاول كون علم التفسير
 بالنسبة الى كل مفسر بل الى كل احد شيئاً اخر وهذا مثل ما اعترض على جلال الفقه
 صاحب التقيم وظن وروحه والا فاني اجيب بان التعدد ليس في حقيقة النوحية
 بل في جزئياتها المختلفة باختلاف القوالب وايضا ذكر الشيخ صدر الدين القفاري في
 مآلك يوم الدين ان جميع المعاني بالمصرح بها لفظ القرآن رواية ودراية صحيحتان
 مراد الله سبحانه وتعالى لكن بحسب الراتب والقوالب في حق كل احد الثاني
 ان الادوات تنساق بمعاني الالفاظ الى ما في نفس الامر على ما عرف فلا بد لصرحها
 عنه من ان يقال من حيث الدلالة على ما يظن انه مراد الله سبحانه وتعالى الثالث
 ان عبارة العالم الباحث في التعارف تنصرف الى الاصول والقواعد او ملكها و
 ليس لعلم التفسير قواعد يفرع عليها الجزئيات الا في مواضع نادرة فلا يتناول شيء
 تلك المواضع الا بالعناية فالاول ان يقال علم التفسير معرفة احوال كلام الله سبحانه و
 تعالى من حيث القرآنية ومن حيث كالاته على ما يعلم او يظن انه مراد الله سبحانه و
 تعالى بقدر الطاقة الانسانية وهذا يقتضي اول اقسام البيان بأسرها انتهى كلام الفاضل
 بنوع تلخيص ثم اورد فصولاً في تقسيم هذا العلم الى تفسير توقيلي وبيان الحكمة اليه و
 جواز الخوض فيه ما ومعرفة وجوه المسماة بطوناً او ظهراً واطناً فمن اراد الاطلاع على
 حقائق علم التفسير فعليه بمطالعة كتبه ولا ينبغ مثل خبر ثمران بالخبر الطال في ذكر
 طبقات المفسرين ونحن اشرفنا الى من ليس لهم تصنيف فيه من مفسري الصحابة والتابعين

إشارة اجمالية والباقي مبكور عند ذكر كتابه أما المفسر من من الصحابة فمنهم من خلفه
 الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري
 وعبد الله بن الزبير وأنس بن مالك وأبو هريرة وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنهم ثم اعلم ان الخلفاء الأربعة أكثر من روي عنه علي بن أبي طالب
 والرواية عن الثلاثة في ثلاثة جدا والسبب فيه تقدم وفاتهم وأما علي رضي الله عنه
 فروي عنه الكثير وروي عن ابن مسعود أنه قال ان القرآن انزل على سبعة عشر
 مائتها جزءا أولاه ظهروا وظهر بطن وان عليا رضي الله عنه عند من الظاهر والباطن
 وأما ابن مسعود فروي عنه أكثر مما روي عن علي مات بالمدينة سنة ثنتين و
 ثلثين وأما ابن عباس المتوفى سنة ثمان وستين بالطائف فهو توجان القرآن و
 حبر الأمة ورئيس المفسرين وعالم النبي صلى الله عليه وسلم فقال باللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل وقد روي عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة لكن احسن الطرق عنه طريق
 علي بن أبي طلحة الهاشمي المتوفى سنة ثلث مائة وعين ومائة واعتدل على هذا البخاري
 في صحيحه ومن جيد الطرق عنه طريق قيس بن مسلم الكوفي المتوفى سنة عشرين
 ومائة عن عطاء بن السائب وطريق ابن ابي عمير صاحب السير واهي طريقة طريق
 الكلبي عن أبي حمزة الكلبي هو ابو النصر محمد بن السائب المتوفى بالكوفة سنة ست واربعمائة
 ومائة فان انضم اليه رواية محمد بن مروان السدي الصغير المتوفى سنة ست وثلاثين
 ومائة في سلسلة الكذب كذلك طريق مقاتل بن سليمان بن بشر الازدي المتوفى
 سنة ثمانين ومائة الا ان الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذهب الردي و
 طريق ضحالك بن مزاحم الكوفي المتوفى سنة اثنتين ومائة عن ابن عباس منقطعة
 فان الضحالك لم يلقه وان انضم الى ذلك رواية بشر بن عمار ضعيفة لضعف بشر
 وقد اخرج عنه ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جرير عن الضحالك فاشد
 ضعفا لان جريرا شديدا للضعف متروكا وانما اخرج عنه ابن مردويه وابو الشيخ
 ابن حبان دون ابن جرير وأما ابن كعب المتوفى سنة عشرين على خلاف فيه فضعف

نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن ثمانية
 أسناد صحيح وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم كان أقر الصحابة وسيد القراء ومن الصحابة من ورد عنه السير من التفسير
 غير هؤلاء منهم أنس بن مالك بن النضر التوفي بالبصرة سنة إحدى وتسعين
 وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على خلاف التوفي بالمدينة سنة سبع وخمسين
 وعبد الله بن عمر بن الخطاب التوفي بمكة المكرمة سنة ثلث وسبعين وجابر بن عبد
 الله الأنصاري التوفي بالمدينة سنة أربع وسبعين وابن موسى عبد الرحمن بن
 قيس الأشعري التوفي سنة أربع وأربعين وعبد الله بن عمرو بن العاص السهمي
 التوفي سنة ثلث ستين وهو أحد العبادة الذين استقر عليهم أمر العلم في
 آخر عهد الصحابة وزيد بن ثابت الأنصاري كاتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة ثمن
 وأربعين وأما المفسرون من التابعين فمنهم أصحاب ابن عباس وهم علماء
 مكة المكرمة نزلوا الله تعالى ومنهم مجاهد بن جبر المكي التوفي سنة ثلث
 مائة قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة واعتدل على تفسير الشافعي
 والبخاري وسعيد بن جبيل التوفي سنة أربع وتسعين وعكرمة مولى ابن عباس
 التوفي بمكة سنة خمس ومائة وطاؤس بن كيسان البجلي التوفي بمكة سنة
 ست ومائة وعطاء بن أبي رباح المكي التوفي سنة أربع عشرة ومائة ومنهم
 أصحاب ابن مسعود وهم علماء الكوفة كعلمه بن قيس التوفي سنة اثنتين
 مائة والاسود بن يزيد التوفي سنة خمس وسبعين وأبراهيم النخعي التوفي سنة
 خمس وتسعين والشعبي التوفي سنة خمس ومائة ومنهم أصحاب زيد بن أسلم
 عبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس ومنهم الحسن البصري التوفي سنة أحد
 وعشرين ومائة وعطاء بن أبي سلفة ميسرة الخراساني ومحمد بن كعب القرظي التوفي
 سنة سبع عشرة ومائة وأبو العالية رفيع بن عمر بن الرباعي التوفي سنة تسعين
 والضحاك بن مزاحم وعطية بن سعيد العوفي التوفي سنة إحدى عشرة ومائة

ومائة من دعامه السدوسي التوفي سنة سبع عشر ومائة والرابع بن انس
 والسدي ثم بعد هذه الطبقة الذين صنفوا كتب التفاسير التي تجمع اقوال الصحابة
 والتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج وزيد بن هارث
 وعبد الرزاق وادم بن الحارث واسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبد الله
 بن حميد وابي بكر بن ابي شيبة واخرون ثم بعد هؤلاء طبقة اخرى منهم عبد
 الرزاق وعلي بن الحارث بن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه و
 ابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في اخرون ثم انتصبت طبقة بعد هم انصنف
 تفاسير مشحونة بالفوائد محدودة الاسانيد مثل ابي اسحق الزجاج وابي علي
 الفارسي واما ابو بكر النقاش وابو جعفر النحاس فكثيرا ما استدلوا الناس بطلانها
 ومثل مكين بن ابي طالب وابي العباس المهدوي ثم اختلف في التفسير طائفة من
 المتأخرين فاختصر الاسانيد ونقلوا الاقوال بترافد خل من هذا الدخيل و
 التيسر الصريح بالعليل ثم صار كل من سخره قول يورده من خطر بباله شيء
 يعتد به ثم ونقل ذلك خلف عن سلف ظلالا ان له اصلا غير ملتفت الى تحرير
 ما ورد عن السلف الصالح ومن هم القدر في هذا الباب قال السيوطي راي
 في تفسير قوله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشرة اقوال
 مع ان الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم جميع الصحابة والتابعين ليس غير اليه هو النص
 حتى قال ابن ابي حاتم لا علم في ذلك اختلافا من المفسرين ثم صنف بعد ذلك
 قوم برعوا في شيء من العلوم ومنهم من ملا كتابه بما غلب على طبعه من الفهم
 واقتصر فيه على ما فهمه فيه كان القرآن اترل لاجل هذا العلم لا غير مع
 ان فيه تبليغ كل شيء فالنهي تراه ليس له الا الاعراب وتكثير الالوجه المحتملة
 فيه وان كانت بعيدة وينقل قواعد النسخ وسائله وفروجه وخلافاته كالزجاج
 والواحدي في البسيط وابي حبان في البحر والنهر والخباري ليس له شغل الا القصص
 واستيفاءها والخبار عن سلف سواء كانت صحيحة او باطلة ومنهم من التحلي والقبه

يكاد يسرد فيه الفقه جميعا وربما استطرحت الى اقامة اداة الفروع والفقهية التي لا تليق
 لها بالادلة اصلا والجواب عن الادلة المتخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية هو
 الامام فخر الدين الرازي قد لا تفسيره بقول الحكماء والفلاسفة وخرج من شيء الى شيء
 حتى يقضي الناظر العجب قال ابو حيان في البحر جمع الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة طوية
 لا حاجة بها في علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير البتة
 ليس له قصد لا تحريف الايات وتسويةها على مذهب الفاسد بحيث انه لو لاح له شارح
 من بعيد اقتصرها او وجد موضعها فيه ادق مجال سارع اليه كما نقل عن البلقيني
 انه قال استخرجت من الكشاف احترالا بالناقض منها انه قال في قوله سبحانه وتعالى
 فمن زحج عن النار وادخل الجنة فقد فاز اي فوزا عظم من دخول الجنة اشار به
 الى عدم الروية والمجد لا تسأل عن كفره والحكمة في ايات الله تعالى واقرانه على الله
 تعالما لم يقله كقول بعضهم ان هي الاقنتك ما على العباد اضر من ربهم وينسب هذا
 القول الى صاحب فوات القلوب الى طالب المكي ومن ذلك القليل الذين يتكلمون
 في القرآن بلا سند ولا نقل عن السلف ولا رعاية للاصول الشرعية والقواعد العربية
 كتفسير محمود بن حمزة الكرماني في مجلد من سماه عجائب الغرائب ضمنه اقوالا هي
 عجائب عند العوام وغرائب عما عهد عن السلف بل هي اقوال منكورة لا يحل الاعتقاد
 عليها ولا ذكرها الا للتحذير من ذلك قول من قال في ربنا ولا تخجلنا ما لا طاقة لنا به انه
 الحب والعشق ومن خالك فوهم في ومن شر غاسق اذا وقب انه الذكر اذا قام وفهم
 من ذا الذي يشفع عند معناه من ذل اي من الذل وذو اشارة الى النفس ويشف
 من الشفاء جواب من وع امر من الوعي وسئل البلقيني عن تفسير هذا فافق بانه
 ملحد واما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاواه وجد
 عن الامام الواحدي انه قال صنف السلي حقائق التفسير ان كان قد اعتقد ان ذلك
 تفسير فقد كفر قال التفسير في عقائد النصوص محل على ظواهرها والعدل عن ما
 الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وقال التفتازاني في شرحه سميت الملاحدة

باطنية لا دعاهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنة لا يعلمها
 الا المعلم وقصد هم بذلك تفي الشريعة بالكلية وقال واما ما يذهب اليه بعض المحققين
 من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى حقائق متكشفة على
 ادب السالك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المارة فهو من كمال الايمان في بعض
 العرفان وقال تاج الدين عطاء الله في لطائف المنن اعلم ان تفسير هذا الظاهر
 لكلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الغريبة ليست احالة الظاهر
 عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهوما مما جلبت الآية انه ودلت عليه في عرف
 اللسان وفهم افهام باطنة تفهم عند الآية وتخرج من فتح الله تعالى قلبه وتخرج
 في الحديث لكل آية ظهير بطن ولكل حرف حد ولكل جمل طبع فلا يصدك عن
 تلقي هذا المعاني منهم ان يقول لك ذو جمل هذا الحالة كلام الله تعالى وكلام رسوله
 فليس ذلك باحالة وانما يكون احالة لو قال لا يصح الا بالآية والحمد لله يقولون ذلك
 بل يفسرون الظواهر على ظواهرها مراد بها موضوعاتها التي قال في كشاف
 اصطلاحات الفنون اما الظهور والبطن ففي معانها ما اوجبه ثم ذكرها قال قال بعض
 العلماء لكل آية ستون الف فهم هذا يدل على ان في فهم المعاني من القرآن
 مجالا متسعا وان المنقول من ظاهر التفسير ليس بمنزلة الحقائق بسبب النقل والسماع
 لا بد منه في ظاهر التفسير لتفي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك ينسج الفهم والاستنباط
 ولا يجوز التمسك في حفظ التفسير بالظاهر بل لا بد منه او لا لا مطمع في الوصول
 الى الباطن قبل احكام الظاهر وان شئت الزيادة فارجع الى الانقاف انتهى قال صاحب
 مفتاح السعادة الايمان بالقرآن هو التصديق بانه كلام الله سبحانه وتعالى فثبت
 على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام وانه حال على صفة اذلية له
 سبحانه وتعالى وان ما حل هو عليه بطريق القواعد العربية مما هو مراد الله سبحانه
 وتعالى حق لا يب فيه ثم تلك الدلالة على مراده سبحانه وتعالى بواسطة الفوائيد
 الادبية الموافقة للقواعد الشرعية والا حادith النبوية مراد الله سبحانه وتعالى

والنسخ والنسخ والقرأت والغات قصص الامم واخبار ما هو كائن ومنه ما
يخذ بطريق النظر والاستنباط من الالفاظ وهو قسمان قسم اختلاف في جوازه و
هو تأويل الآيات للتشابهات وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الاحكام الاصلية
والفرعية والاعرابية لان مبناها على الاقيسة وكذلك فنون البلاغة وضرب
المواظ والحكم والاشارات لا يمتنع استنباطها منه لمن له اهلية ذلك وما هذا
هذا الامور هو التفسير بالاي الذي غي عنه وفيه خمسة انواع الاول التفسير
من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير الثاني تفسير المتشابه الذي لا يصلح
بالله سبحانه وتعالى الثالث التفسير للقرآن المذهب الفاسد بان يجعل المذهب
اصلا والتفسير تابعه فيرد اليه بأي طريق امكن وان كان ضعيفا والرابع
التفسير بان مراد الله سبحانه وتعالى كذا على القطع من غير حليل الخامس التفسير
بالاستحسان والهوى واذا عرفت هذا الفوائد وان اطيننا فيها لكونه من العلوم
ورئيسها فاعلم ان كتب التفسير كثيرة ذكرنا منها في كتابنا الاكسيري في اصول
التفسير ما هو مستور في كشف الظنون وزدنا عليه اشياء على ترتيب حروف الهجاء
قال في مدينة العلوم الكتب المصنفة في التفسير ثلاثة انواع وجيزة وبسيطة و
بسطة ومن الكتب الوجيزة زاد المسير لابن الجوزي والوجيز الواحد في تفسير
الرازي والرازي وتفسير الجلالين لم عمل اصفه الاخر جلال الدين المحلي وكماله جلال
الدين السيوطي والشهير لابي حيان ومن الكتب المتوسطة الوسيط الواحد في تفسير
المتري وتفسير التيسير لنجم الدين النسيجي وتفسير الكشاف للزجاجي وتفسير
الطبري وتفسير البغوي وتفسير الكواشي وتفسير البيضاوي وتفسير القرطبي وتفسير
مراج الدين الهندي وتفسير مدارك التنزيل لابي البركات النسيجي ومن الكتب
المبسطة البسيط الواحد في تفسير الراغب لا اصفهاني وتفسير البيهقي المسمى
بالبحر والتفسير الكبير للرازي وتفسير العلامة ودايته في اربعين مجلدا وتفسير
ابن عطية المستفي وتفسير النهر في نسبة الى ابن خنق والتباني في تفسير البغوي وتفسير القشيري

تفسير
ابن كثير
ابن كثير
ابن كثير
ابن كثير

وتفسير ابن عقيل وتفسير السيوطي السمي بالدر المنثور في التفسير المأثور وتفسير الطبري
 ومن التفاسير اعراب القرآن للسفاحي انتهى قلت ومن احسن التفاسير الموقوفة
 في هذا الزمان الاخير تفسير شيخنا الامام المجتهد العلامة قاضي القضاة بصنعاء
 اليمن محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين والالف الهجرية
 السمي بفتح القدر الجامع بين فني الرواية والدلالة من علم التفسير آخر تفسير هذا
 العبد القاصر السمي بفتح البيان في مقاصد القرآن وقد طبع بحمد الله تعالى بطبعنا
 ببلدة هوبال وكان المصروف في ولية طبعه عشرين الف مائة وساروبه كركاد
 من بلاد الهند الى بلاد العرب والعجم ورزق القبول من علماء الكتاب السنة القاطنين
 ببلد الله الاحرام ومدينة نبيه عليه الصلوة والسلام ومحمد في الكين
 وصنعاء والقدس والمغرب وغير هؤلاء والله المحمل كل المحمل على ذلك
 فصل قال ابن خلدون في بيان علوم القرآن من التفسير والفرائد اما
 التفسير فاعلم ان القرآن نزل بلغة العرب وعلى اساليب بلاغتهم فكانوا كلهم
 يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرجاته وتركيبه وكان ينزل جملا جلا ويات
 ايات لبيان التوحيد والفرض الدينية بحسب الوقائع منها ما هو في العقائد
 الايمانية ومنها ما هو في احكام الجوارح ومنها ما يتقدم ومنها ما يتأخر ويكون
 ناسخا له وكان النبي صلى الله عليه وسلم يميز الناس من المنسوخ ويعرفه اصحابه
 فعرفوه وعرفوا سبب نزول الايات ومقتضى الحال منها منقول عنه كما علم
 من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اخذ في النبي صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك ونقل ذلك
 عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وتداول ذلك التابعون من بعدهم
 ونقل ذلك عنهم ولم يزل ذلك متناقلا بين الصدر الاول والسلف حتى صار
 المعارف علومها ودونت الكتب فكثرت الكثير من ذلك ونقلت لانار الوردية فيه
 عن الصحابة والتابعين انتهى ذلك الى الطبري والواقدي والعمالي وامثال ذلك
 من المفسرين فكتبوا فيه ما شاء الله ان يكتبوه من الانوار ثم صار في علوم المسالك

صناعة من الكلام في موضوعات اللغة واحكام الاعراب والبلاغة في التركيب
وضعت الدواوين في ذلك بعد ان كانت ملكات للعرب لا يرجع فيها الى نقل
والكتاب فتوسى ذلك وصارت تعلق من كتب اهل اللسان فاجتمعت في ذلك في تفسير
القرآن لانه بلسان العرب وعلى منهاج بلاغتهم وصار التفسير على صنفتين
فبقي مسند الى الآثار للنقولة عن السلف وهي معرفة الناسخ والمنسوخ واسباب
النزول ومقاصد الالهي وكل ذلك لا يعرف الا بالنقل عن الصحابة والتابعين
وقد جمع المتقدمون في ذلك واوحوا الا ان كتبهم ومنقولاتهم تشتمل على الغث
والسمين والمقبول والمردود والسبب في ذلك ان العرب لم يكونوا اهل كتاب ولا علم
وانما غلبت عليهم البداوة والامية واذا تشوقوا الى معرفة شيء مما تشوق اليه
النخوس البشرية في اسباب المكنونات وبدء الخليفة واسرار الوجود فانما يسألون
عنه اهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم اهل التوراة من اليهود و
من تبع دينهم من النصارى واهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية
مثالهم ولا يعرفون من ذلك الا ما تعرفه العامة من اهل الكتاب ومعظمهم من
حيد الذين اخذوا دينهم من اليهودية فلما اسلموا بقوا على ما كان عندهم من الاطلاع
بالاحكام الشرعية فخلق بيننا طوائف لها مثل اخبار بدء الخليفة وما يرجع الى الحثان
والدلائل وامثال ذلك زعموا مثل كتب اخبار روهب بن منبه وعبد الله بن
سفيان وغيرهم فامتازت التفاسير من النقولات عندهم وفي امثال هذه الاغراض
اخبار موقوفة عليهم وليست مما يرجع الى الاحكام فيتحقق في الصحة التي يجب بها العمل
ويتساهل المفسرون في مثل ذلك وملأوا كتب التفسير بهذه النقولات واصحابها كما
قلنا عن اهل التوراة الذين يسكنون البادية ولا تحقيق عندهم بمعرفة ما ينقلونه
من ذلك الا انهم بعد صيتهم وعظمة اقدارهم لما كانوا اعلية من اللقمان
في الدين والملة فتلقيت بالقبول من يومئذ فلما رجع الناس الى التحقيق والتحيز
وجاء ابو محمد بن عطية من المتأخرين بالمغرب فلخص تلك التفاسير كلها وخرجه

ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب متداول بين اهل المغرب
 الاندلس حسن النسخ وتبعه القريظي في تلك الطريقة على مناج واصل في كتاب
 اخر مشهور بالشرق والصنف الاخر من التفسير وهو ما يرجع الى اللسان من معرفة
 اللغة والاعراب والبلاغة في تاديه المعنى حسب المقاصد والاساليب وهذا
 الصنف من التفسير قل ان يقر من الاول اذا الاول هو المقصود بالذات و
 انما جاء هذا بعد ان صار اللسان وعلومه صناعة فعمد يكون في بعض التفسير
 فالباقون احسن مما اشغل عليه هذا الفن من التفسير كتاب الكشاف للزمخشري
 من اهل خوارزم العراق الا ان مؤلفه من اهل الاعتزال في العقائد فياتي بالجحج
 على مذاهبهم الفاسدة حيث تعرض له في اي القرآن من طرق البلاغة فضا
 بذلك المحققين من اهل السنة انصرف عنه وتحن يولجهم من مكانه مع قوله
 بربوخ قد مره فيما يتعلق باللسان والبلاغة وانما كان الناظر فيه واقفا مع ذلك
 على المذاهب السنية تحسنا للجحج عنها فالجرح انه مامون من غوائله فلتعتم
 مطالعته لغرا به فنونه في اللسان ولقد وصل اليها في هذه العصور تاليف
 لبعض العراقيين وهو شرف الدين الطيبي من اهل نوري من عراق العجم
 فيه كتاب الزمخشري هذا وتبع الفاظه وتعرض لمذاهبه في الاعتزال باطلة
 قزيفها وتبين ان البلاغة انما تقع في الآية على ما يراه اهل السنة لا على ما يراه
 المعتزلة فاحسن في ذلك ما شاء مع امتناعه في سائر فنون البلاغة وفوق
 كل ذي علم عليم انتهى كلامه **فصل** قال الله تعالى وانزلنا عليك الكتاب
 تبيان لكل شيء وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتن قيل وما الخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
 ما بينكم اخرجوه الدمدسي وغيره وقال ابو سعود من اراد العلم فعليه بالقرآن
 فان فيه خير الاولين والآخرين اخرجوه سعيد بن منصور في سننه قد لا يفي
 اراد به اصول العلم وقال بعض السلف ما سمعت حديثا الا التمسته له اية من

كتاب الله تعالى وقال سعيد بن جبير ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه الا وجئت مصداقه في كتاب الله ما خرج به ابن ابي حاتم
 وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتل في هذا القرآن كل علم وميزنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لو اغفل شيئا لا يغفل الذرة ولا حرفة ولا بعوضة اخرج ابن الشيم في كتاب العظة وقال الشافعي جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وآله من القرآن قلت ويؤيد قوله صلى الله عليه وآله ما احل الله في كتابه رواه بهذا اللفظ الطبراني في الاوسط من حديث عائشة رضي الله عنها وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها لا يقال بان الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة لان ذلك ما خوذ من كتاب الله تعالى في الحقيقة لان الله تعالى اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وآله في غير موضع من القرآن وفرض علينا الاخذ بقوله دون من حذاه ولهذا نفى عن التقليد وجميع السنة شرح للقرآن وتفسير للقرآن قال الشافعي مرقبة المكرمة ساوي عما شئت اخبركم عنه من كتاب الله فقل له ما تقول في المحرم يقتل الزنور فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ما اتاكم الزنور فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم روى عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا قتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ثم روى عن عمر بن الخطاب انه امر يقتل المحرم الزنور ومثل ذلك حكاية ابن مسعود في لعن الواشكات وغيرهن واستدل به الآية الكريمة المذكورة وهي معروفة رواها البخاري وغيره حكاية للراية التي كانت تشتمل الا بالقرآن وهي التي قال عبد الله بن المبارك خرجت قاصدا بيت الله الحرام ويزار مسجد النبي صلى الله عليه وآله والسلام فينا انا ساثر في الطريق واذا بسواد فمر به واذا هي عجمي عليها درع من صوف وخمار من صوف فقلت للسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقالت سلامي فوالله من رب رحيم فقلت لها يرحمك الله تعالى

الحكاية

ما صنعنا في هذا المكان فقالت من يصل الى الله فلا هادي له فقالت اخذناك عن
 الطريق فقالت اين تريد ان تذهب فقالت سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام
 الى المسجد الاقصى فعلت انما فعلت جهاوتريد بيت المقدس فقالت انت منكم في
 هذا المكان فقالت ثلث ليال سويافعلت كما ارفعك طعاما فقالت وانتم الصيام
 الى الليل فقالت لها ليس هذا شهر رمضان فقالت من تطوع خيرا فان الله شاكر
 عليم فقالت لها قد ايجر لنا الاطراف في السفر فقالت وان تصوموا خيرا لكم فقالت لها
 لم اكل مني مثل ما اكلت به فقالت ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقالت
 لها من اي الناس انت فقالت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
 كل اولئك كان عنه مسئولا فقالت لها قد اخطأت فاجعلني في حل فقالت لا تريب
 عليك اليوم يغفر الله لكم قلت لها هل لك ان احملك على ناقتي وتلحق بالقافلة قالت
 وما تفعلوا من خير يعلم الله فالتفت مطيبي لها فقالت فل المؤمنين يغضوا من
 ابصارهم فغضت بصري عنها فقالت اركبي فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة
 بها ومزقت ثيابها فقالت وما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم فقالت لها
 اصبر حتى اعقلها فقالت ففهمناها سليمان فشددت لها الناقة وقلت لها اركبي
 فلما ركبت قالت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لنقلبون
 فاخذت بزمام الناقة وجعلت تسير واصبح طريقا فقالت لي واقصد في مشيك و
 اغضض من صوتك ان انكراة صوات لصوت الحجر فجعلت اشيء واترعرع بالشعر
 فقالت واقرا واما تيسر من القرآن فقالت ليس هو جبرام قالت ومليذكرا الا اوتوا الكفا
 فطقت عنهما ساعة فقالت لها هل لك ربيع قالت يا ايها الذين امنوا لا تنالوا عرض شيئا
 ان تبدلواكم نساءكم فسكت عنها ولم اكلمها حتى ادركت بها القافلة فقالت لها هذه
 القافلة فمن لك فيها فقالت للمال والبنون زينته المحبوبة وبها جعلت ان لها اولادا
 وما لا يقلب ظاهرا شاكرهم في الحاج قال وبها مات وبها تجرمهم بعد من فعلت
 المحذور اذ الركب فتصديرت بها العبد يا رب العالمات فقالت ن لك فيها فتداركها فاحذ

الله ابراهيم خليله لا وكلامه موسى تكليميا يا يحيى خط الكتاب بقوا فتأخروا بالبراهيم
 يا موسى يا يحيى فيكون بالكتابة فاذكر شيئا كانهم لا يسمعون او لا يسمعون
 هم الجالس قلت لم فاعثوا احدكم في فكره هل الى الدنيا فليست اهلها الا طعاما
 فليأتكم برفق منه فليشطف فقام احدكم فاشترى طعاما فقدموا بين يديه
 وقالت كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام اغلانية فقام طعامكم هذا على
 حرام حتى اخبرني انكم هذا فقالوا هذا الارض سنة ما تكلم الا بالقرآن خافوا
 نزل في كلامها فيخط الله عليها فسيبان الله ثم ادر على كل شيء انتهت الحكمة
 وهي تدل على ان القرآن الكريم فيه كل شيء قال بعض السلف ما من شيء الا ويمكن
 استخراج من القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط من النبي صلوات الله وسلامه
 سنة من قول الله تعالى في سورة النافقين ولئن يؤمنوا بالله نفسا اذا جاء احدا فانها لا
 قلت وسنين وعلمها بالبيان اعظم النعمان في فقهه قال الرافعي مع القرآن يحل
 الايمان والاخرين حيث لم يخط بها على حقيقة التكليم بالمرسل الله صلواته
 ما استأثر به سبحانه ثم وردت عنه معظم هذه السادة الصالحة واعلامهم مثل الخلفاء
 الاربعة وابن مسعود وابي عبياس حتى قال ابو ضاعل بن عقيل بعير لوجهه في كتاب الله
 ثم وردت عنهم التابعون باحسان ثم فاضت الهمم وفازت العزائم وتقال اهل العلم
 وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من علومه وسائر فوائده فتوعوا عليه
 وقامت كل طائفة بن من غنوه فاعتنى قوم بضبط لغاته وقهر بكلماته ومعرفته فحاجه
 خروجه ووجد كلماته واياته وعلومه واجزائه والصفاته وارباعه ووجد سجداته والتعليم
 عن كل عشر اية غير ذلك من خسر الكلمات المتشابهات والايات المتماثلات من غير
 تعرض لمعانيه ولا تدبر لما اودع فيه فهو القرآن واخصه الحاجة بالمرج منه واللفظ بالامام
 والافعال والحروف العاملة وغيرها وادعوا الكلام في الاسماء وتوابعها وضروب
 الافعال واللازم والمتعدي رسوخا للكلمات بجميع ما يتعلق به حتى ان بعضهم
 اعرب مشكاه وبعضهم اعرب كلمة كلمة واعتنى المفسرون بالفاظه فوجدوا منه لفظا

٩
 في كتابه في فقهه
 في كتابه في فقهه
 في كتابه في فقهه
 في كتابه في فقهه
 في كتابه في فقهه

يدل على صحة واحد وانما يدل على معنى واحد وانما يدل على كون واحد
حكمه واوضح معنى الحق منه واما في تفسير احد من المفسرين والكتاب
واعمل كل منهم فكم وقال بما اقتضاه نظر وعقلنا لاصولنا بما فيه من الاصل العقلي
والشواهد الاصلية والنظريه مثل قوله تعالى لو كان فيه الله لا الله فليس قال
غير ذلك من الايات الكثيرة فاستنبطوا منه احكاما على حد ذاته الله وجوده بقاء
وقد مره وقد رتبته وحده وتزعمه على ايلو به وهو احد العالم باصول الدين فاما
طائفة منهم وعانوا خطابهم في انما استنبطوا العلم ومنه كما يقتضون الحق
الله غير ذلك فاستنبطوا انما استنبطوا العلم من الحق والحق والحق والحق والحق
الاضمار والنقل انما هو الحق والحكم ونمسا به والامر والنهي والحق والحق والحق
الاقيسة واستنبطوا العلم والاسطرلاب وهو احد الفروع الفقه والحكم والحكم
صحيح النظر وعادق الفكر فبأنه من الاحلال والحكم وسائر الاحكام فاستنبطوا اصول الفروع
ويعتدوا بالقول في ذلك بسما حسنا وهو بمنزلة انما يقع وبالفقه ايضا وتكميلها
ما فيه من قصص القرون السابقة ولا علم الخالية ونقلوا اخبارهم ودونوا التاريخ
ووقائعهم حتى ذكر اولين الدارين واول الاشياء حتى هو ذلك بالتاريخ والقصص
وتدبره اخرون لما فيه من الحكم والامثال والبراهين التي هي قلوب الرجال فكما
تلك كذا في شواهد الجبال فاستنبطوا ما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير
وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والسحاب والعقاب والجنة والنار فصولا من الماحظ
واصولا من الزواجر فاستنبطوا ذلك الخطباء والرجاء واستنبطوا قوم ما فيه من اصول التفسير
مثل ما ورد في قصة يوسف في البقرة والاسراء وفي منافي صاحب الجنتين وفي رواية النمر
والقمر والنجوم ساجدة قومه وقصص الرضا واستنبطوا تفسير كل شيء من الكتاب فانما
عليهم اخراجها منه من السنة التي هي شريعة الكتاب فانما من الحكم والامثال
ثم نظر في اصطلح الاصطلاح في محاطتهم وعرفت من هذه الفروع ان الله الخالق
بقوله واعلم بالعرفان في قوله تعالى انما الله الخالق الخالق الخالق الخالق الخالق

واما النجامة ففي قوله او اثاره من علم فقد فسره ابن قتيبة في هذا البيت وفيه
 اصول الصنائع واسماء الآلات التي تدعو الضرورة اليها فمن الصنائع النجامة
 في قوله وطفقا يخلصان والحلادة في قوله انوني زيرا الحديد وقوله والنال الحديد
 والبناء في آيات النجارة ان اصنع الفلك والفزل نقضت غرضها والنجيم كمثل
 العنكبوت اتخذت بيتا والفلاحة افرايم ما يخرج ثوب وفي آيات ابرو والصيد
 في آيات الغوص كل بناء وغواص فيخرجون منه حلية في الصياغة واتخذ
 قوم من منى بعدة من حللهم بحل جسد او الزجاجة صرح عمر بن قيس في قوله
 المصباح في زجاجة والفخارة فاوقد لي ياها ما ان على الطين والملاحة اما
 السفينة الآية والكتابة علم بالقلم وفي آيات ابرو والخمر والنخيل اصل في آيات
 والطير فجاء بجمل حديد والفصل والقصاره وثيابك فطهر قال الجوهري فيهم
 القصارون والنجارة الاما حكيم والبيع والشراء في آيات كثيرة والصنع صبغة
 ومن احسن من الله صبغة وبمض حمر النجارة تنحون الجبال بيوتا والكمالة في
 الوزن في آيات كثيرة والرمي ما رصت اذ رصيت واعلوا لهم ما استطعت من قوة
 وفيه من اسماء الآلات وضرب الماكولات والشرابات والمنكوجات جميع ما
 وقع ويقع في الكائنات ما يحقق معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء
 كلام المرسى ملخصا مع زيادات قال السبوطي في الاكليل وانا اقول قد اشتمل كتاب
 الله العزيز على كل شيء اما انواع العلوم فليس في كتاب ولا مسألة هي اصل
 الا في القرآن ما يدل عليه وفيه علم بجانب الخلق وانت في مدونات السموات
 والارض وما في الافق الاعلى وضحت الثرى ريد الخلق واسماء مشاهير الرسل
 والذكاة وتبين اخبار الامم السابقة كتبت في هذه عن الله في هذا اوجه من
 في هذه النجامة في هذه النجامة في هذه النجامة في هذه النجامة في هذه النجامة
 عند الاوراق في هذه النجامة في هذه النجامة في هذه النجامة في هذه النجامة
 في هذه النجامة في هذه النجامة في هذه النجامة في هذه النجامة في هذه النجامة

والقائه في اليم وقتله القبطي ومسيره الى مدين وتزوجه ابنة شعيبة وكلامه
 بجانب الطور ويحييه الى فرعون وخروجه واغراق عدوه وقصة العجل والقوم
 الذين خرج بهم واخذهم الصاعقة وقصة القليل وذبح البقرة وقصة في قتل
 الجبارين وقصة مع الحضرة القوم ساروا في سر من الارض الى الصين وقصة
 طالوت وداود مع جالوت وفتنته وقصة سليمان وخبره مع ملكة سبا ^{قصة}
 وقصة القوم الذين خرجوا من الطاعون فاما اتم الله ثراحيهم وقصة ^{هم}
 في مجادلة قومه ومناظرته غرور وقصة وضعه ابنه اسمعيل مع امه بمكة و
 بنائه البيت وقصة النبي يوسف وما البسطها واحسنها قصصا وقصة
 مريم وولادتها عيسى وارساله ورفعته وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة ايوب
 نبي الكفل وقصة ذي القرنين ومسيره الى مطلع الشمس ومغزها وبناء السند
 وقصة اهل الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة نجات نصر وقصة الرجلين اللذين
 لاحدهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن الى ليس وقصة اصحاب القيل
 وقصة الجبار الذي اراد ان يصعد الى السماء انتهى وبقيت قصص لم يشر اليها
 السيوطي منها قصة قاتل قابيل اخاه هابيل وقصة دفن هابيل بدلالة الغراب
 وقصة وصية يعقوب بنبيه الى غير ذلك قال وفيه من شان النبي ^{عليه السلام}
 دحوة ابراهيم وبشارة عيسى وبعثه وهجرته وممن غر وانه غرقة بل في سورة
 الانفال واحد في آل عمران وبدل الصغرى فيها والخندق في الاحزاب والتضير في
 الحشر والحديدية في الفتح وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة وتكاح زينب
 بنت جحش وتوهم سرية وتظاهر اذواجه عليه وقصة الافك وقصة الاسراء
 وانشقاق القمر وسحر اليهود وفيه بدء خلق الانسان الى موته وكيفيته الموت وقبض
 الروح وما يفعل بها بعد عودها الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقاع الكافرة
 وعذاب القبر والسؤال فيه ومغز الارواح واشراط الساعة الكبرى والحشر وفيه
 نزول عيسى وخروج الدجال واجوج وماجوج والدابة والدرخان ورفع القلائد

الكتاب والسنة والاجماع والقياس تسامح ظاهر كيف وهما كميلان يحكم كل واحد
 في العالم ويحدث فيه الى يوم القيامة دللت على ذلك آيات من الكتاب العزيز واثر
 من السنة المطهرة والى ذلك ذهب اهل الظاهر وهم الذين قال فيهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم ياتيهم
 الساع ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء الا وهو في القرآن او فيه اصله قريب
 يعد فهمه من فهم وعي منه من عي وكذا كل ما حكم او قضى به انتهى فلذا كان البينة
 شرح الكتاب فماذا يقال من فضل الكتاب نفسه وكفى به شرفا انه كلام مبین
 الخلاق الزايق المنعم بلا استحقاق انزل احكاما لا جامع للعلوم والفضائل كلها
 والفنون باسمها والفواضل والحاسن والمكارم والحكم والمناقب والبر والنجاة والبر
 لا يساويه كتاب ولا يوازيه خطاب وهذا جملة القول فيه وقد اكره الناس التصنيف
 في انواع علوم القرآن وتقسيمها والشيخ الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه
 في جملة من انواعه كاسباب النزول والعرب والمبهمات ومواطن الورد وغير ذلك
 وما من كتاب منها الا وقد افاد الكتب المؤلفات في نوعه بيد مع اختصاره وبجسده
 وكثرة جمعه وقد افرد الناس في احكامه كتابا كالفقيه المصلي والبيكر بن العلاء و
 بكر الرازي والبيهقي والرازي وابي بكر بن العربي وابن العربي والمؤرخي وغيرهم وكل منهم
 لفاد واحد وجمع فابعد واوعى والسيوطي في ذلك كتاب الاكمل في استنباط الترتيب
 او رد فيه كل ما استنبط منه واستدل به عليه من مسئلة جفوية او اجنبية
 او اعتقادية فاشدد بذلك الكتاب يديك وحض عليه بنا جذرك والفتان والاحكام
 خاصة كتاب نيل المرام من تفسير آيات الاحكام وبالحجة فعلوم الكتاب لا تخصي وتفسير ولا
 تستغنى وفوقه لا شأني وبركانه لا تقف عند حله والنوار لا رسم برسم ولا تحرج
 واذا قررت ذلك من شأن العلوم التي ذكرناها في هذا الكتاب كلها من حوزة في ذال
 الكتاب خالاه او اشده منطوقا ومعنى ما مفسر او محلا ولا يعرفها الا من رتب قلبه و
 الكمال وسبحه في جوار العفة في تفصيل الاحكام وراه بهدي من بناء رايه المستعبر

علم تقاسيم العلوم

هو علم يبحث فيه عن تشريح من اعم انوار ضوابط الى اخصها ليحصل اليه الترتيب
العلوم المندرجة تحت ذلك لا عم ولا كان اعم العلوم موضوع العلم الاله
جعل تقسيم العلوم من فروعه ويمكن التدرج فيه من الاخص الى الاعم على عكس
ما ذكر لكن الاول اسهل وايسر وموضوع هذا العلم وغايته والغرض منه
منه منه كماله لا يخفى على احد وصنف ابن سينا في هذا العامر رسالة وهذا الكتاب
الذي نحن بصدده منفي عنه وقد ربه عظيم المنفع في هذا الباب ان شاء الله تعالى
وتقدم الكلام على حاشية: يعاسب في القسم الاول من هذا الكتاب على وجه التفصيل

علم تليفق الحديث

هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الاحاديث المتنافية بخلافها اما بتخصيص العام
تارة او بتقييد المطلق اخرى او بالحمل على تعدد الحادثة الى غير ذلك من
وجوه التاويل وكثيرا ما بورد شرح الاحاديث المتنافية وحكمهم لان بعضها
من العلماء قد اعترض بذلك فدونه على خطا ذكره او بخير من فروع علم الحديث
والصانيف في هذا الفن قليلة

باب الشاء المشالة

علم الثقات والضعفاء من زواة الحديث

هو من اجل نوع والفئة من انواع علم الاسماء والرجال فانه الرقابة الى معرفة
صحة الحديث وسقمه والاحتياط في امور الدين وتمييز مواعظ الغلط والخطا
في بدء الاصل الاعظم الذي عليه مبني الاسلام واساس التبرعة والحفاظ فيه
تصانيف اكثر منها ما افرج في الثقات كتات الثقات للإمام الحافظ ابى حاتم

محمد بن حبان البستي المتوفى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وكتاب الثقات من لم
يقع في الكتب الستة للشيخ زين الدين قاسم بن قطر بن الحنفية المتوفى سنة تسع
وسبعين وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات وكتاب الثقات لتحليل بن شاذان
وكتاب الثقات للحجاء فيهما افرق الضعفاء ككتاب الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء
للنسائي والضعفاء لمحمد بن عمر العقيلي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة
ومنها ما جمع بينهما ككتاب البخاري وكتاب بن أبي حنيفة قال ابن الصالح رحمه
وما اغزر فوائده وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

بَابُ الْجِيمِ

علم الجبر والمقابلة

هو من فروع علم الحساب لا يعلم يعرف فيه كيفية استخراج مجهولات عديدة
بمعادلتها للعلوم المستقصصة على وجه مخصوص ومعنى الجبر زيادة قدر ما
نقص من الجهة المعادلة بالاستشاق في الجهة الأخرى لتعادلا ومعنى المقابلة
اسقاط الزائد من إحدى الجهتين لتعادل وبنيانه انهم اصطالحوا على ان يجعلوا
المجهولات مراتب من نسبة تقضي ذلك بطرق التضعيف بالضرب أو لها
العدد لانه به يتعين الطلوب المجهول باستخراجه من نسبة المجهول اليه الثاني
الشيء لان كل مجهول فهو من حيث ابهامه شيء وهو ايضا جذر لما يلزم من تضعيفه
في الرتبة الثانية وثالثها المال وهو مربع مبهم وما بعد ذلك فعلى نسبة الأس
في المضروبين ثم يقع العمل المفروض في المسئلة فيخرج العمل المفروض الى معادلة
بين مختلفين او اكثر من هذه الاجناس فيقابلون بعضها ببعض ويجبرون ما
فيها من الكسر حتى يصير صحيحا ويخطون الراتب الى اقل الاموس ان امكن حتى يؤول
الى الشك في التبع عليه امدار الجبر عندهم وهي العدد والشيء والمال فيصير ان كل
حد يضرب في نفسه يسمى بالنسبة الى حد اصل ضربه في نفسه شيئا في هذا العلم

ويغرض هناك كل مجهول يقصده فيه شيئا أيضا أو يسمى الحاصل من انقضاء
بالقياس إلى العدد المذكور مما لا في العشر فإن كان في أحد المتعادين من الأجناس
استثناء كما في قولنا عشرة الأشياء بعدل أربعة شيئا فالجبر رفع الاستثناء بزيادة
مثل المستثنى على الستة فيجعل العشرة كاملة كأنه يجبر بقصاؤها ويزاد مثل
المستثنى على حد بله كزيادة الشيء في المثال بعد جبر العشرة على أربعة أشياء في
تصير خمسة وإن كان في الطرفين أجناس متماثلة فالقابلية أن تقص الأجناس
من الطرفين بعدة واحدة وقيل في تقابل بعض الأشياء ببعض على المساواة
كما في المثال المذكور إذا قبلت العشرة بالخمسة على المساواة وسمي العلم بهذا
العملين علم الجبر والقبالة لكثرة وقوعهما فيه قال ابن خلدون فإن كانت العادة
بين واحد وواحد نعين فالمال والجذر يزول ابهامهما بمعاداة العدد وتعين
والمال وإن حوّل الجذر يتعين بعدتها وإن كانت المعادلة بين واحد واثنين
أخرجها العمل الهندسي من طريق تفضيل النظر الاثنين وأكثر ما انتهت المعادلات عند
الجبريت مسائل لأن المعادلات بين عدد وجزائي شيء ومال مغرقة أو مركبة تنحصر ستة
ومنفعته استعمال المجهولات العددية إذا كانت معلومة العوارض ورياضة الأذهان
وأول من كتب هذا الفن أبو عبد الله الخوارزمي وبعدة أبو كامل شجاع بن اسلم
جاء الناس على أثره فيه وكتابه في مسائله الست من أحسن الكتب الموضوعة
فيه وشرح كثير من أهل الأندلس فأجادوا ومن أحسن شروحه كتاب القرشي قد بلغنا
بعض أئمة العالم من أهل المشرق أنهم المعادلات الثلاث من هذه الست الأجناس وبأنها
ألفوق العشرين واستخرج لها كلوا الأعمال وابعده إبراهيم هندسية والله يزيد الخلق
ما يشاء سبحانه وتعالى انتهى قال الشيخ عمر بن إبراهيم النجاشي إن أحد المعاني التعليمية
من الرياضيه هو الجبر والمقابلة وفيه ما يحتاج إلى أصناف من المقدمات معتصم بها
منعدها أما المتقدمون فلم يصل إليها منهم كلام فيها لعدم إتمامها بعدد
الطلب والنظر أو لم يضطر البحث إلى النظر فيها أو لم ينقل إلى استكمال كلامهم وأما المتقدمون

فقد عندهم تحليل المقدمة واستعمال الفميدس في الرابعة من الثانية في الكرة والاسطر
بالبحر فتأخذ الى كتاب واموال واحدا متعادلة فلم يتفق له حلها بعد ان انكرها
سلياً فمؤمر بأنه ممنوع حتى تبعه ابو جعفر الخازن وحلها بالقطوع المخروطية ثم فتر
بعد جماعة من الهندسين الى عدة اصناف منها فبعضهم حل البعض الآخر
فكل في مدينة العلوم ومن الكتب المختصرة فيه نصاب البحر لابن قلوب المازدي
والنفيد لابن الحللي الوصلي ومن التوسطة كتاب الظفر للصوفي ومن المبسوطات
الاصول لابن الحللي والكامل لابن شجاع بن اسلم وبرهن السهول على مسائلها بالبرهان
العددية والهندسية واجود ابن الياسمين وشريحه مختصر نافع اورده في كتابه
منه ومن الرسائل الوافية المقصود رسالة شرف الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود

علم الحيدل

هو علم يبحث عن الطرق التي يقتضيهما علم الابرام اي وضع اريد ونقض ما
وضع كان وهو من فروع علم النظر ومبني لعلم الخلاف مأخوذ من الجدل الذي
هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها
صينية في علم النظر وبعضها خطابية وبعضها امور عادية وله اسئلة من علم
المنظرة المشهور باب البحث وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل
صحة النقض والابرام والهدم والاحكام وتلك كثيرة في الاحكام العلمية
من جبهة الالتزام على المخالفين ودفع شكوكهم كذا في مفتاح السعادة ولا بعد ان يقال
ان علم الجدول هو علم المناظرة لان المال منها واحد لان الجدول اخص منه ويؤيد
كلام ابن خلدون في المقدمة حيث قال هو معرفة اداب المناظرة التي تجري بين اهل
الذهب لفتية وغيرهم فانه اذا كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعاً لكل
واحد من المناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون
صواباً ومنه ما يكون خطأ فاحترج الائمة ان يضعوا اداباً واحداً

يقف المتناظران عند حد ودعاهما في الرد والقبول وكيف يكون حال الاستدلال
 وحيت يسوغ له ان يكون مستدلا وكيف يكون مخصوصا منقطعا وعمل اخر فيه
 او معاوضته وان يجب عليه السكوت في تحفة الكلام والاستدلال بالادلة فيه
 انه معروفة بالقواعد من الحدود والاحكام في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ
 وهدمه كان ذلك الراي من الفقهاء وغيره وهي طريقتان طريقة البردي وهي
 خاصة بالادلة الشرعية من النص والاجماع والاستدلال وطريقة الحميدي هي
 عامة في كل دليل يستدل به من أي علم كان واكثر استدلال وهو من الناس
 الحسنة والمغالطات فيه في نفس الامر كثيرة والاعتناء بالنظر المنطقي كان في القياس
 اشبه بالقياس المغالطي والسوقسطائي الا ان صور الادلة والاقضية فيه مبنية على
 مراعاة تقرى فيها طرق الاستدلال كما ينبغي وهذا الحميدي هو اول من كتب فيها
 ونسبت الطريقة اليه وضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصر اوتبعه من بعده من
 المتأخرين كالنسفي وغيره جازا على اثره وسلكوا مسلكه وكثرت في الطريقة تأليف
 وهي لهذا العهد مجرى رتبة نقص العلم والتعليم في الامصار الاسلامية وهي مع ذلك
 كما لا يدري ولا يستخبر في تفرقة بينه وبين غيره من طرق التوفيق انتهى وقال ابو الحسن
 والناس فيه طرقا حسنها طريق ركن الدين الحميدي واول من صنف فيه من
 الفقهاء الامام ابو بكر محمد بن حلي بن اسمعيل القفال الشافعي الشافعي للتوفيق
 ست وثلاثين وثلاثمائة وعن بعض العلماء اياك ان تشغل بهذا الجدل الذي
 ظهر بعد ان افاض الاكابر من العلماء فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر في مشا
 الوحشة والعداوة وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كلاهما
 في الحديث حيثما ذكر في تعليم التعليم والله در القائل شاعر
 اني فقهائي العصر ا
 اضاعوا العلم واشتغلوا بالعلم
 اذا ناظرهم لم تلبس منهم
 سوى حرقين لم لا نسلم
 فلما كنا انصافا ان الجدل لا طمأ والصواب غلب مقتضى قوله تعالى وجادلهم بكزبر

احسن لا بأس به وربما يستفح به في تشييد الأذهان فيحصل الخواطر وقرين الطبائع و
 المنوع هو الجدل الذي يضيع الإوقات ولا يحصل منه طائل وكثيرا ما لا يخلو
 عن القاسد والتافس للدعوى في الشرح فعليك الاحتياط لتلاصق في الممالك
 حتى لا تشعر بانتهى قال في مدينة العلوم من الكتب المختصرة فيه للمصنف الأديب
 الفصول للنسبي والخلصة للراعي ومقدمة للنسبي وعليها شروح احتسبها
 السمرقندي ومن المتوسطة للفائض العبدى والرسائل للإردموي وهذا كتاب النكت
 للأديب وفي هذا العلم وصفات كثيرة لكنها لم تستمر في بلادنا غير ذكرها

علم الجراحة

هو علم يبحث عن أحوال الجراحات العارضة لبدن الإنسان وكيفية برئها وعلا
 ومعرفة أنواعها وكيفية القطع ان احتياط اليه ومعرفة كيفية المراهمة والضامات
 وأنواعها ومعرفة الأدوية والادوية لهذا العلم خرج من علم الطب وقد فرغ
 عنها العلماء في منقطة عظيمة جدا وهذا العلم بالعمل أشبه منه بالعلم في
 كتاب من هاج البيان ما فيه كفاية في هذا الشأن أقول الأصل فيه علم الجراحين
 لأبي الفرج فمن الكتب الموثقة فيه جراح نامه تركي للإمام بن عبد الله الجراح ذكر
 فيه أن قلعة متون لما فشت وجد فيها كتابا يونانيا اسمه جندار فاجده وكتب
 على ثلثة وعشرين بابا وجراحات الرأس والرقبة وحشيرة والله أعلم بالصواب

علم جراحة الأثقال

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتخاذ آلات تحريك الأشياء الثقيلة بالقوة البشرية في
 منقطة مظاهر قوت العوام وقد برهن أيدن في كتابه في هذا العلم على نقل الأثقال
 الفوط بالقوة الشخصية وهذا لا مر يستبعد العقل المقاصرة وهو من فروع علم
 الهندسة وورهن الإمام في آخر جامع العلوم على بعض مسائله ولم يذكرها
 مفتاح الهندسة كتابا في هذا الفن وكذا صاحب مدينة العلوم ولكن حدث

في هذا الزمان كتب كثيرة في هذا العلم لسان الفريخ ولهم يد في ذلك
وقد وجدوا في زمانها من الشياطين كثرة لا تقال والاحمال الكثيرة الى مسافة اجدها
شاسعة عسيرة في ازمة قليلة يسيرة تحار منها الانهام وتابى عن ضبطها
الاقلام منها العجالة الدجانية تقطع مسيرة شارب في يوم وبسالة

علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة وعن مراتب
الافاظ وهذا العلم من فروع علوم رجال الاحاديث ولم يذكره احدا من اصحاب
الموضوعات مع انه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن علي
الله صلى الله عليه واله وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ومن
ذلك تورعوا وصونا للشرعية لا طمنا في الناس كما جاز الجرح في اليهود جاز في الرواة
والثبوت في امر الدين اولى من التثبت في الحقوق والاموال فلهذا افترضوا على
انفسهم الكلام في ذلك واول من عني بذلك من الائمة الحفاظ شعبة بن الحجاج
ثوري بن يحيى بن سعيد قال اللذهبي في منزل لا اعتدال اول من جمع في هذا العلم
يحيى بن سعيد القطان وتكلم فيه بعدة تلامذته يحيى بن معين وعلي بن المدني
واسحق بن حنبل وعمر بن حلي القلانسي ابو حنيفة زهير وتلاميذهم كابي زرعة
وابي حاتم البخاري ومسلم وابي اسحق الجوزجاني والنسائي وابن خزيمة والنسائي
والدائلي والعقيلي وابن عدي وابي الفتح الاودي والدارقطني والحاكم النجاشي ذلك
اقول من الكتب المصنفة فيه كتاب الجرح والتعديل لابي الحسن احمد بن عبد الله الجعفي
الكرخي فزاد طرابلس الغرب المتوفى سنة احدى وستين وكتاب الجرح والتعديل للامام
الحافظ ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن الهادي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
وهو كتاب كبير اوله الحمد لله رب العالمين جميع علماء كذا ذكر فيه الله لما ايجد سبيلا
الى معرفة شئ من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من ينسوا الله صلى الله عليه وسلم من جهة النقل

والرواية تصيب في بعض الأحيان بالناقصة والرواية وثقاتهم واهل الحفظ والثبت
والانسان منهم وبين اهل الفسادة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الحقائق
الكاذبة والكذب انتهى ولكامل لاين حدي وهو اكل الكتب فيه وميزان الاصل
في نقد الرجال المذهبي وهو اجمع ما جمع فيه ولسان اللينان لاين حجر العسقلاني

علم جغرافيا

هي كلمة يونانية بمعنى صورة الارض ويقال جغرافيا بالواو على الاصل وهو علم
يتعرف منه احوال الاقاليم السبعة الواقعة في الربع المسكون من كرت الارض
وعرض البلدان الواقعة فيها واطولها وعرض مدنها وجهالها وباريها واما
وانهارها الى غير ذلك من احوال الربع المعمور كما في مفتاح السعادة وبلدنية
للعالم وقال الشيخ داود في تذكرته جغرافيا علم باحوال الارض من حيث تقسيمها
الى اقاليم والجيال والانهيار وما يختلج حال السكان باختلافها انتهى هو الصواب
لفعله على غير السبعة وجغرافيا علم لم ينقل له في العربية لفظ مخصوص
وآول من صنف فيه بطليموس بقلاوذي فانه صنف كتابه المعروف بجغرافيا
سبعة اقسام المحيط وذكر ان عدد المدن اربعة آلاف وخمسمائة وثلاثون
مدينة في عصره وماها مدينة بمدينة وان عدد جبال الارض مائة اربعة
ونيف وذكر مقدارها وما فيها من المعادن والجمهر وذكر البحار ايضا وما فيها
من البحار والحيوانات وخواصها وذكر اقطار الارض وما فيها من الخلق على اقسامهم
واختلافهم وما ياكلون وما يشربون وما في كل سقع مالمس في الاخر غير ذلك
والتحف والامثلة فصاها ليرجع اليه من صنف بعده لكن اندرس كثير ما ذكره
وتغيرت احواله وخبره فانسد باب الانتفاع منه وقد عرفت في عهد المأمون ولحقه
الآن تعريبه انتهى اقول وفي كتابي لفظ الجبال من طرف من هذا العلم على سبيل
الاختصار وكذا في مقدمة ابن خلدون واريده ان افرز هذا العلم منها فانه احسن
قياسه واجاد وحرر واداد وفي لسان الافرنج والمندكية حدثت كتب كثيرة فيها

العلم في جغرافيا
العلم في جغرافيا
العلم في جغرافيا

العلم في عصرنا هذا ليس حلاها ويطول حلها وادخلها في ما عليه الان
السبعة الآن من المدن والامصار والقري والاحجار والسواحل والامصار والبرك
والقفار مع اختلاف لغات الامم في اسمائها والله اعلم من قبل ومن بعد

علم الجفر والجامعة

قال اهل المعرفة بهذا العلم هو عبارة عن العلم الاجمالي بلوح القضاء والقدر
المحتوي على كل ما كان وما يكون كليا وجريئا والجفر عبارة عن لوح القضاء
الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد ادعى طائفة
ان الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وضع الحروف الثمانية والعشرين
على طريق البسط الاعظم في جلال الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرايط
معينة الفاظ مخصوصة تدل على لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه
اهل البيت ونسبوا اليهم وباخذ منهم من الشايع الكاذبين وكبار الاولاد وكانوا
يكفونهم عن غيرهم كل الكتمان وقيل لا يفقه في هذا الكتاب حقيق الامم ابي
المسطر خروجه في اخر الزمان وورد هذا في كتب الانبياء السالفة كما نقل عن بعض رويهم
عليها الصلوة والسلام نحن معاشر الانبياء ناتيكم بالانجيل واما الانجيل فسادكم
به الباطل الذي سياتيكم بعد نقل ان الخليفة المأمون لما عهد بالخلافة
من بعد ابي علي بن موسى الرضا وكتب اليه كتاب عهدا كتب هو في احرزات
الكتاب نعم لان الجفر والجامعة يدلان على ان هذا الامر لا يتم وكان كما قال ابن
المأمون اسنشر لاجل ذلك فنت من طرف بني العباس فسمي الامام علي بن موسى
الرضا في غضب على ما هو المعلوم في كتب التواريخ كذا في مفتاح السعادة وملائكة
العاو قال ابن خلدون الجفر والجامعة كتابان جليلان احدهما ذكر الامام علي
ابي طالب وهو يخطب على المنبر بالكوفة والاخر اسمه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما هذا فانه مكتوب عليه عرفا متفرقة على طريق سفر آدم في جفر يعني في ريق

قد صنع من جلد البعير فاشتد به الناس به لانه وجل فيه ما جرى الاولان
والآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكسيرة فمنهم من كسره بالتكسير الصغير
وهو جعفر الصادق وجعل في حافته الباب الكبير ابواب ثمانية الى اخرها والباب الصغير
ابواب الى قرشت. وبعض العلماء قد سمي الباب الكبير بالجفر الكبير والصغير بالجفر
الصغير فيخرج من الكبير الف مصدر ومن الصغير سبعائة ومنهم من يضعه بالتكبير
للتوسط وهي الطريقة التي توضع بها الاوراق الحرفية وهو الاول والاخير وعليه
مدار الحافيت القرية والشمسية ومنهم من يضعه بطريق التكسير الكبير وهو
الذي يخرج منه جميع اللغات والاسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي
وهو من هب افلاطون ومنهم من يضعه بطريق التركيب العددي وهو من هب
سائر اهل الهند وكل موصل الى المطالبين من الكتب المصنفة فيه الجفر الجامع
النور الالامع للشيخ كمال الدين ابي سالم محمد بن طلحة النصيري الشافعي التوفسي سنة
اثنيتين وخمسين وستمائة عمل صغير اوله الحمد لله الذي اطلع من اجابة الخ
ذكر قيمات الائمة من اولاد جعفر يعرفون الجفر فاختر من اسرارهم فيهم انتهى
في كشف الظنون اقول وهذه اقوال ساقطة جدا والحق في الباب ما ذكرناه
وحققناه في كتابنا القطة المجلان فارجع اليه

علم الجناس

هو ان كان من انواع البدع لكن لما كان البحث هناك على وجه في مطلق
تكلام ولما علم وجه جزئي في كلام منقول عن الفضلاء والبلغاء افردوه
بالاندوين وجعلوه فرعاً على البدع او على المحاضرات هو علم يباحث
عن اللفظين الذين بينهما تشابه في اللفظ فقط وفيه وفي الخط مع تغيرها
في المعاني والا فلا تجنس اصلاً ووجه التشابه واقسامه مذكورة في موضعها
وليس هذا المقام موضع الاستقصاء فيه قبل التجنيس على نوعين جناس شكلي
وجناس غير شكلي قال ابو الفتح البستي من اصطلح فاسداً ارغب حاسداً ومن اخلع

باب احكام المهمة

علم الحجة

علم يعرف به احوال الحجة وكيفية تمثيلها بشرطها بالمجتمعة وانما في اي موضع من العلم
نافعة وفي اي موضع مضرة الى غير ذلك من الاحوال ذكره في مدينة العلوم من فروع العلم الطبيعي

علم الحديث الشريف

ويسمى بعلم الرواية والاختبار ايضا علم ما في مجمع السالك ويسمى جملة علم الرواية و
الاخبار علم الاحاديث انتهى فعلم هذا علم الحديث يشتمل على علم الاثار ايضا
بخلاف ما قيل فانه لا يتصله والظاهر ان هذا مبني على عدم اطلاق الحديث
على اقوال الصحابة وافعالهم على ما عرفت وهو الحق لا حجة في قول احد الارسل صلى الله عليه وسلم
وعلم الحديث هو علم يعرف به اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله فاندرج فيه معرفة
موضوعاته اذ هي في الغرض سعادة الدارين كذا في الفوائد الخافائية وهو ينقسم
الى العلم برواية الحديث وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول
عليه الصلوة والسلام من حيث احوال روايتها ضبطا وعدالة ومن حيث كيفية
السند اتصالا وانقطاعا وغير ذلك وقد اشتهر باسم علم الحديث كما سبق رآل
العلم برواية الحديث وهو علم يبحث عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وعن
الملازمة بينها على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومطابقا لحوال النبي صلى الله عليه وسلم
وموضوعه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث دلالتها على المعنى المفهوم او المراد
وغايتها التحليل بالادب النبوية والتحليل بما يذكره وينهاه ومنفعته اعطاء المنافع
كما لا يخفى على المتأمل ومبادئ العلوم العربية كلها ومعرفة القصص والاخبار
المتعلقة بشيخ الاسلام ومعرفة الاصول والنقد وغير ذلك كذا في مفتاح السالك
ومدينة العلوم والاصواب ما ذكر في الفوائد اذا خدش اعين من القول والعمل

والمتميز كما حقق في محله وفي كشف اصطلاحات الفنون علم الحديث علم نقل
 به اقوال رسول الله صلى الله عليه وآله واصله اما قوله في الكلام العربي فمن لم يعرف حال
 الكلام العربي فهو معزل عن هذا العلم وهو كونه حقيقة وبها زوايا وكنايات ومصرعات
 واما وخصا ومطلقا ومقيدا ومنطوقا ومفهوما ونحو ذلك مع كونه على قانون
 العربية الذي بينه النخلة بتفاصيله وعلى قواعد استعمال العرب وهو المصدر
 بعلم اللغة واما افعاله في الامور الصادرة عنه التي امرنا بانها جهة فيها لا
 كالافعال الصادرة عنه طبعيا وخاصة كذا في العيني شرح صحيح البخاري وذا في
 واحواله ثم في العيني وموضوعات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث انه
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومبادئه هي ما توقف عليه المباحث في
 احوال الحديث وصفاته ومسائله هي الاشياء القصوى من غايات الفنون بساعات
 انتهى قال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض ونقل والفرض
 ينقسم الى فرضين وفرض كفاية ومن اصل فروض الكفايات احاديث رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه التي هي ثاني اداة الاحكام وله اصول احكام وقواعد اصطلاح
 ذكرها العلماء وشرحها المحققون والفقهاء يحتاج طالبه الى معرفتها والوقوف عليها
 بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب للذين هم اصل لمعرفة الحديث وغيره لورود
 الشريعة للطبقة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميهم و
 انسابهم واعمالهم وزيوت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرائطهم التي يجوز
 معها قبول روايتهم والعلم بسند الرواة وكيفية اخذهم للحديث وتقسيم طرقه
 والدليل بلفظ الرواة وابراذهم مسموعة وانصارت الى من باخذه عنهم وذكر مراتبه
 والعالي خوار نقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه والاضافة اليه
 ليس منه وانه ثقة بزيادة فيه وانعنه بالسند وشرائطه العالي منه والنازل
 العلم بالمرء وانقسم الى المنقض والثبوت والعضل وغير ذلك باختلاف
 الناس في قبوله وزدده والعلم بجرم والتعديل وجوازها وتوقعها وبما طبعها

الجرحون والعلوم بقسمين أصغر من الحديث والكتب في القسم الأول الخبر إلى ما طرأ على الغريب
 والحسن وغيرهما والعلوم بأخبار التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما
 توافق عليه الأمة أهل الحديث وهو بمنزلة متعارف فمن اتقيا إلى دار هذا العلم
 من بابها وأحاطوا بها من جميع جهاتها وبقد ما يفوته منها تنزل درجته ونقط
 رتبه إلا أن معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وإن تعلقت بعلم الحديث
 فإن الحديث لا يقتصر إليه لأن ذلك من وظيفة الفقيه لأنه يستنبط الأحكام
 من الأحاديث فيحتاج إلى معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ فاما المحقق وظيفته
 أن يتقل ويروي ما سمعه من الأحاديث كما سمعه فإن نصارى في رواية زيادة
 في الفضل وأما مبدء جمع الحديث وتالفه وانتشاره فإنه لما كان من أصول
 الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك أسره سبحانه وتعالى
 العلماء الثقات الذين حفظوا آياته وأحاطوا فيه فثنا قوله كابر عن كابر وأوصاه
 كما سمعه أول إلى آخر وحيد الله تعالى لهم حكمة حفظ دينه وحراسة شريعته
 فما زال هذا العلم من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجلها
 لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفاء بعد سلف لا يشرف بينهم أحد
 بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى الأبدن ما يحفظ منه ولا يعظم في النسخ إلا يجب
 ما يسمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبة فيه فما زال لهم من لدن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انعطفت لهم على قعله حتى لقد كان أحدهم يرحل إلى المراحل ويقطع الفجاء
 والمفاوز ويحجب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليسمعه من راويه
 فمنهم من يكون الباعث له على الرحلة طلب الحديث لذاته ومنهم من يقرب
 بتلك الرغبة سماعه من ذلك الراوي بعينه أما نشته في نفسه وأما العلل السداسية
 فانبعثت العرائس إلى تحصيله وكان أعظمهم ولا على الحفظ والضبط في القلوب
 غير ملتفتين إلى ما يكتبونه من حفظ هذا الكتاب ككتاب الله سبحانه وتعالى فلهذا
 الإسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في أقطارها وما استطاعوا من الضبط احتاج العلم

في كتاب الحديث

الى تدوين الحديث وتقسيمه بالكتابة ولهم في انهاء الاصل فان الخواص في هذا
 يحفظ فانه في الاموال زمن جماعة من الائمة مثل عبد الملك بن جبر ومالك
 بن انس وغيرهما قدروا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب
 ابن جبر وقيل موطأ مالك بن انس وقيل اول من صنف وبوب الربيع بن
 صبيح بالبصرة ثم انتشر جميع الحديث وتدرجته وتسطير في الاجزاء والكتب
 كذا في ذلك وعظم نفعه الى زمن الامامين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
 وابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري قدروا كتابهما واثبتا فيها
 من الاحاديث ما قطعوا بصحة وثبت عندنا نقله وسمي الصحيحين من الحديث ولقد
 صدق في قوله والله مجازيها عليه واذك رزقها الله تعالى حسن القبول شرقا
 غربا ثم ازدد انتشار هذا النوع من التصنيف وكثر في الايدي وتفرقت اغراض
 الناس وتوعدت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصر الذي قد اجتمعوا
 وانفقوا فيه مثل ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابي داود سليمان بن
 الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النساقي وغيرهم فكان
 ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه المنتهى ثم نقص ذلك
 الطلب وقل الحرف فارتفعت لهم فذلك كل نوع من انواع العلوم والصناعات ^{الاول}
 وغيره فانه يبتدي قليلا قليلا ولا يزال يعمور ويبدى الى ان يصل الى غاية هي
 منتهاه ثم يعود وكان خاية هذا العلم انتهت الى البخاري ومسلم ومن كان في عصر
 ثم نزل وتفاضل العلماء الله ثم ان هذا العلم على شرفه وعلم منزلته كان علما
 عزيزا مشكلا للفظ والحين واذك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الاعراض فمنهم
 من قصر همتهم على تدوين الحديث مصنفات الحفظ لفظا ويستدبط منه الحكم كما
 فعله عبد الله بن موسى الضبي وثبتت زوائد الطيب السبي وغيرهما ابوابا وثانيا احمد بن
 حنبل ومن بعد انما انتوا الاحاديث من مسانيد وابيهم فيذكر من عسنا
 اليه بكر اصحابه في رتبته الله عنه وثبتت فيه كل ما رويوه عنه ثم يذكر من بعده

الصحابة واحد بعد واحد على هذا النسق ومنهم من يثبت الأحاديث في الأماكن
 التي هي دليل عليها فيصنعون كل واحد بابا يختص به فإن كان في معنى الصلوة ذكره في
 باب الصلوة وإن كان في معنى الزكاة ذكره فيها كما فعل مالك في الموطأ لأنه لقلة
 ما فيه من الأحاديث قلت إوابه ثم اقتدى به من بعده فلما اتى الأمر إلى زيل الجواز
 ومسلم وكثرت الأحاديث المودعة في كتابها كثرت إوابها واقتدى بها من جاء
 بعدهما وهذا النوع سهل مطالبا من الأول لأن الإنسان قد يعرف المعنى وإن لم يعرف
 راويه بل ربما لا يحتاج إلى معرفة راويه فإذا أراد حديثا يتعلق بالصلوة طلبه من
 كتاب الصلوة لأن الحديث إذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر أن ذلك الحديث
 هو دليل ذلك الحكم فلا يحتاج أن يفكر فيه بخلاف الأول ومنهم من استخرج أحاد
 تتضمن الفاظ الغوية ومعاني مشككة فوضع لها كتابا قاصرا على ذكر من الحديث
 وشرح غريبه وأعرابه معناه ولم يتعرض لذكر الأحكام كما فعل أبو عبيد القاسم بن
 سلام وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من أضاف إلى هذا
 الاختيار ذكر الأحكام وآراء الفقهاء مثل أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي في
 معالم السنن وأعلام السنن وغيره من العلماء ومنهم من قصد ذكر الغريب دون ذلك
 الحديث واستخرج له الكلمات الغريبة ودونها ورتبها وشرحها كما فعل أبو عبيد
 أحمد بن محمد الهروي وغيره من العلماء ومنهم من قصد الاستخراج أحاديث تظهر
 ترغيبا وترهيبا وأحاديث تتضمن أحكاما شرعية فخرج معه فذرونها وأخرجوا
 وحدها كما فعله أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصابيح وغيره من العلماء
 أولئك الأعلام هم السابقون فيه لم يأت صنيعهم على أكمل الأوضاع فإن عرضهم
 كان أو لاحظ الحديث مطلقا أو ثابته ودفع التذنب عنه والنظر في طرقه من
 حفظ رجاله وتركيبهم وأخبار أحوالهم والتفتيش عن أمورهم حتى قد حوازيهم
 وعدلوا وأخذوا وتركوا هذا بعد الاحتياط والضبط والتدبير فكان هذا من عملهم
 الأكبر وعرضهم الأولي ولم يتسع الزمان لهم والعمر لاكثر من هذا الغرض الأعظم

الاعظم ولا وافي ايامهم ان يشتغلوا بهم من لوازم هذا الفن في جميع كتاباتهم
 بل لا يجوز ظهور هذا الفن الواجب او اثبات الذات ثم ترتيب الصفات والحاصل
 انما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين وضعه فحصلوا ما هو الغرض المتعين و
 اختاروه ثم لما قبل الفراغ والتخلي لما قبله التماس من غير مقتدرين هم فتعين الراجح
 من بعد هم ثم جاء الخلف الصالح فاحسوا ان يظهر في تلك التخصيصات ويشيع في هذه
 العلوم التي افنوا عملهم في جمعها اما باليد او بترتيب او بزيادة تولى بالاختصاص
 او قريبا او استنباطا حكما وشرح غريب فمن هو الاخير من جميع بين كتب
 الاولين بنوع من التصرف في الاختصاص وكم جمع بين كتابي البخاري ومسلم في هذا
 احمد بن محمد الوفاي وابو منصور ابراهيم بن محمد بن عبيد الله مشقة وابي عبد الله
 محمد الحميدي فانهم رتبوا على السانيد دون الابواب وتلاههم ابو الحسن رزين بن
 معاوية العبدلي فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ للمالك وجامع الترمذي
 وسنن ابي داود والنسائي ورتب على الابواب الا ان هؤلاء اوردوا متون الحديث
 عارية من الشرح وكان كتاب رزين اكبرها واعمالها حيث حوى هذه الكتب الستة
 التي هي ام كتب الحديث واشهرها واحاديثها اخذ العلماء واستدلوا الفقهاء و
 ائتمروا الاحكام ومصفوها اشهر علماء الحديث واكثرهم حفظا واليهم انتهى وتلاه
 الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاثير الجعفي فجمع بين كتاب رزين و
 الاصول الستة بهذه وترتيب اجابه وتسهيل مطالبه وشرح غريبه في جامع
 الاصول فكان اجمع ما جمع فيه ثم جاء الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي
 الصيرفي فجمع بين الكتب الستة والسانيد الضعيف وغيره في جامع الجوامع فكانت
 اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة التتبع الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع
 الاحاديث الضعيفة بل للوضوح وكان اول ما بدا به هو كلاء المتأخرون انهم
 حذفوا الاسانيد الكثيرة من روى الحديث من الصحيح لانه كان خيرا من
 من يروى عن الصحيح ان كان اثره الرمز الى الضعيف لان الغرض من ذكر الاسانيد

كان أو اثبات الحديث في صحيحه هذه كانت وظيفة الأولين وقد كفونا تلك المهمة
 فلا حاجة بهم إلى ذكر ما فرغوا منه ووضعوا أصحاب الكتب الستة على الفور وما
 يتخرجون فيجعلوا البخاري خ لا نسبة إلى بلد أو شهر من أسماء وكنيته وليس في حروف
 باقي الأسماء خبر ولا سماع لأن أسماء أشهر من نسبة وكنيته فلهذا لم يطبقوا تلك القواعد
 كتابه بالخط الكوفي لأن السمع أول حروف اسمه وقد أعطوها مسجلا وبقي حرف
 مشقها بغيرها والترمذي يت لأن أشهر نسبة أكثر ولا يذود (د) لأن كنيته
 أشهر من اسمه ونسبه والدال أشهر حروفها وأبعد ما من الاشتباه والنسائي ي
 لأن نسبة أشهر من اسمه وكنيته والسين أشهر حروف نسبة وكذلك وضعوا
 لأصحاب السانيد بالافراد والتركيب كما هو سطر في جميع قال في كثرة اصطلاحات
 المتن لاهل الحديث مراتب اولها الطالب وهو المستدعي الراغب فيه ثم المحدث
 وهو الاستاذ الكامل وكذا الشيخ والامام بمعناه ثم الخاطب وهو الذي أحاط عليه بما
 الفتح حديثه وتناووا سوادا واحوال رواته حروفا وتعد يلا وتاريخا ثم الحجة وهو الذي
 أحاط عليه بالخطابة الف حديث كذلك قاله ابن المطرقي وقال البخاري الراوي ناقل
 الحديث بالاسناد والمحدث من قبل برواية عنه بدليلته والحافظ من روى ما يصل إليه
 وزعي ما يحتاج إليه انتهى قال أبو الخيرات علم ان قصارى نظرنا لهذا الشأن في علم
 الحديث النظر في مشارق الافوار فان ترغيبنا إلى مصابيح البغوي ظهنت اختصارنا
 للدرجة الحديثين مع ذلك لا يجهلهم بالحديث بل لو حفظهما عن ظهر قلب ضم إليها
 من المتن من حيث لم يكن محدثا حتى يبلغ الجمل في سم الخياط وإنما الذي بعد اهل
 الزمان بالغالى النهاية وما دونه محدث الحديثين ونجاري العصر من اشتغل بجمع
 الأصول لأن الأمر مع حفظ علوم الحديث كان إصلاح والتقريب للنووي لأنه ليس
 في شيء من رتبة الحديثين وإنما الحديث من عرب السانيد والامل وابناء رجال زلعا
 والناسخ وحفظ مع ذلك جملة مستنكرة من متن وسمع الكتب الستة ومسنديهم
 محمد بن حنبل وسنن البيهقي ومجمع الطبراني ورضي الله عن هذا القدر ما يصح من الحديث

وابو محمد عبد الفتى الأزدي المصري وابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية
وابن عبد البر حافظ الغرب واليهامي والخطيب البغدادي انتى ملخصها

فصل فی ذکر علوہ الحدیث

قال ابن خلدون ورواه علوم الحديث في كثرته وقصته لان معهما ما ينظر فيناظر
ومسوخه وذلك بما ثبت في شريعتنا من جواز النسخ ووقوعه لطفاً من الله بعباده
وتخفيفاً عنهم باعتبار مصالحهم التي تكفل لهم بها قال تعالى ما ننسخ من آية أو ننسخها
فانسخها منها أو مثلاً فاذ تعارض الخبران بالنسخ والافبات وتعد الجمع بينهما ببعض
التأويل وعلم تقدم أحدهما تعين ان المتأخر ناسخ ومعرفة التماسخ والمنسوخ من
أهم علوم الحديث وأصحها قال الزهري أعيان الفقهاء وأعجزهم ان يعرفوا ناسخ
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسوخه وكان الشافعي يرمي قدم راسخة فيه وقد علم
الاحاديث النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث بوقوعه على
السند الكامل الشرط لان العمل إنما وجب ما يغلب على الظن صدقه من اخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهدي في الطريق التي تحصل ذلك الظن وهو معرفة
رواية الحديث بالعدالة والضبط ولما ثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتعليم
وبراءتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلاً على القبول او الترك وكذلك
موازين هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتمايزهم فيه واحداً
واحداً وكذلك الاسانيد متفاوتة بلصالحها وانقطاعها بان يكون الراوي الذي نقل
عنه وسلامتها من العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت الى طرفين فحكم بقبول
الاعلى ورده الاسفل ويختلف في التوسط بحسب المنقول عن ائمة الشان ولهم في
ذلك الفاظ اصطلاحية وضعوها هذه المراتب المربعة مثل الصحيح والحسن والضعيف
والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من الغاية المداولة بهم
ويؤيد على كل واحد منها ويقولوا ما فيه من الخلل ولائمة هذا الشأن او لوفان نظرنا

في كيفية اخذ الروايات بعضهم من بعض بقراءة او كتابة او سماعا او حجازة وتفاوت
 رتبها او ملاءمتها في ذلك من اختلاف بالقبول والرد ثم اتفقوا على ذلك الكلام والاختلاف
 تقع في مشون الحديث من غريب او مشكل او محقق او مفترق منها او مختلف جازما
 ذلك هذا معظم ما ينظر فيه اهل الحديث وغالبه وكانت احوال فقهاء الحديث في
 عصر السلف من الصحابة والتابعين معروفة عند اهل بلادهم فمنهم من يجازونهم
 بالبصرة والكوفة من العراق ومنهم بالشام ومصر والجميع معروفون مشهورون في
 اقطارهم وكانت طريقة اهل الحجاز في اصدارهم في الاسانيد اهلهم من واهلهم واما
 في الصحة لاستبعادهم في شروط النقل من العدالة والضبط وجفافهم عن قبول الجمل
 الحال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة تراخى
 مثل الامام محمد بن ادرير الشافعي والامام احمد بن حنبل وامثالهم وكان طائفة الشريعة
 في مبدى هذا الامر نقلا في اشتهارها بالسلف وتحرر والصحيح حتى اكملها وكتب مالك حكاية
 الوطأ اودعه اصول الاحكام من الصحيح المتفق عليه ورواه على ابواب الفقه ثم عنى لئلا
 بتعرفة طرق الاحاديث واسانيد ما اختلفت ورواها يقع اسناد الحديث من طرق
 متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث ايضا في ابواب متعددة باختلاف
 المتأني القائلين عليه ياجاء محمد بن اسمعيل البخاري امام الحديثين في عصره فخرج
 الاحاديث الستة على ابواب في مسند الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعماليين
 والشاميين واعتقد منها ما اجمعوا عليه دون ما اختلفوا فيه وكره لاحاديث
 ينوقها في كل باب بعينه ذلك الباب الذي تضمنه الحديث فتكررت بذلك الاحاديث
 حتى يقال انه اشتمل على تسعة آلاف حديث بثمانين منها ثلثة آلاف متكررة
 وهو في الطرق والاسانيد عليها اختلفت في كل باب فخرج الامام مسلم بن الحجاج في مسنده
 رجوات في مسند الصحيح حجة في حيز الرواية تدل على صحة حديثه المتكررة
 من طرق واهل السنة والجماعة في كل باب فخرج الامام مسلم بن الحجاج في مسنده
 في الحديثين في كل باب فخرج الامام مسلم بن الحجاج في مسنده

الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي في البان بأوسع من الصحيح وقصدا لما أنور
 فيه شرط العمل بأما من الرتبة العالية في الاستياد وهو الصحيح كما هو معروف ولما من
 الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك أمما للسنن والعمل وهذا هو الاستياد
 المشهورة في الملة وهي أمهات كتب الحديث في السنة فأنها وإن تعددت ترجع
 إلى هذه في الأغلب ومعرفة هذه الشروط والأصطلاحات كلها هي علم الحديث
 وربما يفرد عنها النافع والنسخ فيجعل فنا يرايه وكذا الغريب والناس في تليف
 مشهورة ثم المولف والمختلف وقد ألف للناس في علوم الحديث وأكثر وأحسن فحول
 طائفة وأتمهم أبو عبد الله الحاكم وتاليفه فيه مشهورة وهو الذي هو ظاهر
 بحاسته وأما كتاب المشايخ فيه كتاب أبي عمرو بن الصلاح كان له هذا وأقل
 المائة السابعة وتلاه في الدين النووي بمثل ذلك والفن شريف في مقاراة لانه
 معرفة ما يفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريعة وقد انقطع لهذا العهد
 تخريج شيء من الأحاديث واستدل أكاه على المتقدمين إذا العادة تشهد بان هؤلاء
 الأئمة على تعدد دهر وتلاحق عصورهم وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا يغيثوا
 شيئا من السنة أو يتركوه حتى يعثر عليه المتأخر هذا بعيد عنهم وإنما تنصرف العناية
 لهذا العهد إلى تصحيح الأمهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر في أصالتها
 إلى مؤلفيها وعرض ذلك على ما أقر في علم الحديث من الشروط والأحكام لتصل
 الاستياد بحكمة إلى محتواها ولم يزيدوا في ذلك على العناية بالكث من هذه الأمهات
 الخمسة إلا في القليل فلما البخاري وهو أحلاها رتبة فاستصعب الناشر شرحه وتغافلوا
 عنها من أجل ما يحتاج إليه من معرفة الطرق المتعددة ورجالها من أهل الحجاز
 والشام والعراق ومعرفة أصولهم واختلاف للناس فيهم ولذلك يحتاج إلى إمعان النظر
 في التفقه في تراجمه لأنه يترجم الترجمة ويورد فيها الحديث بسندا وطريقا ثم يترجم
 أخرى ويورد فيها ذلك الحديث بعينه لما تضمنه من المعنى الذي توحيه المأثور وكذلك
 في نسخة وترجمته قال إن ينكر الحديث في أبواب كثيرة بحسب معانيه واختلافها

ومن شرحه ولم يستوف هذا فيه فلم يوفى حق الشرح كما بين بطلان ذلك في نهج
 وابن الناب وشرحهم ولقد سمعت كثيرا من شيوخنا رحمهم الله يقولون شرح كتاب
 البخاري من على لامة يعنون ان احل الله الامم لم يوفى ما يجب له من الشرح بهذا
 الاعتبار قال في كشف الظنون اقول ولعل ذلك لانه من فضة بشرح الحق بن محمد
 العقلا في العينة بعد ذلك انتهى قلت وشرح الحافظ ابن حجر يوفى الترتيب
 يعادله شرح كتابه في الاقبال للشوكاني لشرح البخاري اجاب انه لا يهرق بعد الفهم
 يعني في البخاري وما لطف هذا الجواب عند من يفهم لطف الخطاب ثم قال
 خلاصته واما صحيح مسلم فكانت غاية علماء الغرب به وكما هو عليه واجمعوا على
 تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح ما يمكن على شرطه واكثر ما وقع في التراجم
 واصل الامام المارزي من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماه المعلم بغوته مسلم
 اشتمل على عيون من علم الحديث وفنون من الفقه ثم اكمله القاضي عياض
 من بعده ونسبه وسماه اكمال العلم ونلاه في الدين النوري بشرح استوفى ما في
 الكتابين وزاد عليه ما في شرحا وافييا واما كتب السنن الاخرى فيها معظم من هذا
 فالكثر مما في كتب الفقه الا ما يختص بعلم الحديث فكتب الناس عليها واستوفوا
 من ذلك ما يحتاج اليه من علم الحديث وموضوعاته ولا سيما التي اشتملت على
 الاحاديث العمومية المستمرة واعلم ان الاحاديث التي رويت بهذا اللفظ لا يصح حين ضعفها
 وغيرها تترها ائمة الحديث وسحابته وعرفوها ولم يبق طريق في تصحيح ما يصح من
 قبل ولقد كان الائمة في الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيدها بحيث
 لو روي حديث بغير سند وطريقه يفتنون الله قد قلب عن وضعه ولقد
 وقع مثل ذلك للامام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد وقصد الخلفاء
 امجانه فسأله عن احاديث قالوا اسانيدنا فقال لا اعرف هذا ولكن خذني فلا
 ثم اقر بجميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح ورد كل من الى سنده واقرب الائمة لامة
 قفت قال ابن خلدون واعلم ايضا ان الائمة المجتهدين تفارقت في الاكثان من الصنف

والاقلال فابن حنيفة رضي الله عنه يقال بلغت رواية الى سبعة عشر خريفا
او نحوها وما لك رحمه الله انما صرح عنه ما في كتاب الموطا وقلت في ثمانية حديث
نحوها واحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في مسند اخمسون الف حديث
ولكل ما اذا طلبة اجتهاده في ذلك وقد تقول بعض البغضيين للثقة في انهم
من كان قليل البضاعة في الحديث فهاذا قلت روايته ولا سبيل الى هذا المعتقد في
كبار الائمة لان الشريعة انما اخذت من الكتاب والسنة ومن كان قليل البضاعة من
الحديث فيتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشديد في ذلك لياخذ الدين عن
اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قل منهم من قل الرواية لخط
انطاعن التي تعرض فيها والعلل التي تعرض في طرقها سيما والبحر مقدم عند اكثر
فوائد الاجتهاد الى ترك الاحتياط بعرض مثل ذلك فيه من الاحاديث وطرقها
ويكثر ذلك فقل روايته لضعف في الطرق هذا مع ان اهل الحجاز اكثر رواية الحديث
من اهل العراق لان المدينة دار الهجرة وماوى الصحابة ومن التقل منهم الى العراق
كان شغلهم بالجهاد اكثر والامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شهد في شرطه لرواية
والفعل فضعف رواية الحديث اليقين اذا ما رضى الفعل النفسي وقلت من اجلها
روايته فقل حديثه لله ترك رواية الحديث متعمدا لما شاهد من ذلك ويدل على
انه من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتماد مذهبه بينهم والتعويل عليه واعتباره
رواوقبل اواما غير من اهل الحديث وهو الجمهور في شروطين وكذا قبل منهم وكل
عن اجتهاد وقد توسع اصحابه من بعده في الشروطين وكثرت روايتهم ورؤى الطحاوي
فالكثير كتب مسند وهو جليل القدر لا اذ لا يعدل الصحيح لان الشروطين اعتمد
البخاري ومسلم في كتابيهما جميعا على ما بين كونه كما دله وشروط الطحاوي غير متفق عليها
فلهذا اذعن المسند في الحال ونحوه لا اذ لا يعدل الصحيح لان الشروطين اعتمد
لما خسر شرطه عن شرطهم ومن ليس له حديث في مسند البخاري ومسلم
وجه الاجماع على صحة ما في مسند البخاري ومسلم في مسند البخاري ومسلم

ان الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى
من اهل الحديث والرواية
فهاذا قلت روايته ولا سبيل الى هذا المعتقد في
كبار الائمة لان الشريعة انما اخذت من الكتاب والسنة
ومن كان قليل البضاعة من الحديث فيتعين عليه طلبه
وروايته والجد والتشديد في ذلك لياخذ الدين عن
اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها
وانما قل منهم من قل الرواية لخط انطاعن التي تعرض
فيها والعلل التي تعرض في طرقها سيما والبحر مقدم
عند اكثر فوائد الاجتهاد الى ترك الاحتياط بعرض
مثل ذلك فيه من الاحاديث وطرقها ويكثر ذلك
فقل روايته لضعف في الطرق هذا مع ان اهل الحجاز
اكثروا رواية الحديث من اهل العراق لان المدينة
دار الهجرة وماوى الصحابة ومن التقل منهم الى العراق
كان شغلهم بالجهاد اكثر والامام ابو حنيفة انما
قلت روايته لما شهد في شرطه لرواية والفعل فضعف
رواية الحديث اليقين اذا ما رضى الفعل النفسي
وقلت من اجلها روايته فقل حديثه لله ترك رواية
الحديث متعمدا لما شاهد من ذلك ويدل على انه من
كبار المجتهدين في علم الحديث اعتماد مذهبه
بينهم والتعويل عليه واعتباره رواوقبل اواما
غير من اهل الحديث وهو الجمهور في شروطين
وكذا قبل منهم وكل عن اجتهاد وقد توسع
اصحابه من بعده في الشروطين وكثرت روايتهم
ورؤى الطحاوي فالكثير كتب مسند وهو جليل
القدر لا اذ لا يعدل الصحيح لان الشروطين
اعتمد البخاري ومسلم في كتابيهما جميعا على
ما بين كونه كما دله وشروط الطحاوي غير
متفق عليها فلهذا اذعن المسند في الحال
ونحوه لا اذ لا يعدل الصحيح لان الشروطين
اعتمد لما خسر شرطه عن شرطهم ومن ليس
له حديث في مسند البخاري ومسلم في مسند
البخاري ومسلم في مسند البخاري ومسلم

فلقوله من الناس بالظن الجليل في الناس الخارج الصحيح طوره سبحانه وتعالى في حقائق الامور

علم الحروف والاسماء

قال الشيخ داود الانطالي وهو علم باحث عن خواص الحروف افرادها وتكوينها
وموضوعه الحروف الحجاثة ومادته الاوافق والذالكيب وصورة تقسيمها كما لو
كيفاد تاليف الاسماء والعزائم وما ينتج منها وفاعله التصرف وغاية التصرف على
وجه يحصل به المطاوب ايقا حا وانتزاعا ومرتبته بعد الروحانيات والفلوك والافاق
قال ابن خلدون في المقدمة علم اسرار الحروف وهو السمع لهذا العهد بالسمي نقل
وضعه من الطلبات اليه في اصطلاح اهل التصرف من للتصويرة فاستعمل استعمال
العام في الخاص فلهذا العلم والملة بعد الصدد الاول عند ظهور الغلظة من المنصور
وجنوحهم الى كشف حجاب الحس وظهور الخوارق على ايديهم والتصرفات في عالم
العناصر وزعموا ان الكمال الاسمي مظاهرة ارواح الافلاك والكواكب وان طبائع
الحروف واسرارها سارية في الاسماء فيساق في الاكوان وهو من تفاريع علوم السيميا لا
يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسانته تعددت فيه تاليف البوني واير
البرني وغيرها فاصلا عند هم وثرة تصرف النفوس الروانية في عالم الطبيعة
بالاسماء الحسنى والكلمات الالهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالامور السارفة في
الاكوان ثم اختلفوا في هو التصرف الذي في الحروف هم هو فنيهم من جعله المزاج
الذي فيه وقسم الحروف بقسمة الطبائع الى اربعة اصناف كما ان العناصر اقتصرت
كل طبيعة بصنف من الحروف يقع التصرف في طبيعتها فعلا وانفعالا بل في الصفة فتعرف الحروف
بتفاوت صناعي بمعنى التكبير وتهمر مجيل هذا السر للنسبة العددية فان حروف الجدل
دالة على احكامها المتعارفة وضعا وطبعيا والاسماء اوافق كما الاعداد ويختص
كل صنف من الحروف بصنف من الاوافق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل او
عدد الحروف واما ترج التصرف من السر الحرفي والسر العددي لاجل التماسك الذي
بينهما فالاسر هذا التماسك بينهما يعني بين الحروف واطرحة الطبائع او بين الحروف

والاعداد فامر على الفهم ان ليس من قبيل العلم والقياسات وانما يستند فهم في
الذوق والكشف قال البوني ولا تظن ان سر الحروف مما يتوصل اليه بالقياس العقلي
وانما هو بطريق الشاهدة والتوفيق الالهي ولما التصرف في عالم الطبيعة بهذه الحروف
ولما لم يكن فيها آثار الاكوان عن ذلك لم يكن ثبوتها عن كثير منهم تواتر وقد اظن ان تصرف
هو لا وتصرف اصحاب اسماء الطلسمات واحد وليس كذلك ثم ذكر الفرق بينهما ان
اطال وقد ذكرنا طرعا من التفصيل في كتابنا المسمى بروح الحروف والكتب المصنفة
في هذا العلم كثيرة جدا انتهى ما في كشف الظنون وقد اطلال ابن خلدون في بيان
هذا العلم الى ثلاثة عشر ورقا وعقد له فصلا لسنا بصدد ذكره لقلة الفائدة منه في
هذا العصر وعدم الحاجة اليه في ذلك الدهر

علم الحروف النورانية والظلمانية

قال في مدينة العلوم ان الحروف ثمان احدها حروف نورانية تستعمل في اعمال
الخير وهي نص حكيم له سر قاطع والاخر حروف ظلمانية تستعمل في الشر وهي باعد
الحروف النورانية واجمعوا على انه ليس في سر القاطعة ولا في المقطعات في اوائل
السور القرآنية شيء من الحروف الظلمانية وتفصيل هذا العلم في كتاب خاتمة الغنم

فاسرار العلم الاعظم انتهى

علم الحساب

هو علم بقواعد تعرف بها طرق استخراج المجزئات العددية من المعلومات العددية
الخاصة من الجمع والتفريق والتصنيف والتضعيف والضرب والقسمة والمسار
بالاستخراج معرفة كمياتها وموضوعها العددية بحيث فيه عن عوارض الذاتية و
العدد هو الكمية المتألفة من الوحدات فالوحدة مقومة للعدد واما الواحد فليس
بعدد ولا مقوم له وقد يقال لكل ما يقع تحت العدد فيقع على الواحد وعبارة ابن
خلدون هي صناعة عملية في حساب الاعداد بالضم والتفريق فالضم يكون في الاعداد

بالافراد وهو المجموع بالتصنيفات كعدد عدد ايجاد عدد آخر وهذا هو الضرب والتعريف
 ايضا يكون في الاعداد اما بالافراد مثل ازالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح
 او تفصيل عدد باجزاء متساوية تكون عدد الحاصل وهو القسمة وسواء كان هذا
 الضم والتعريف في الصحيح من العدد او الكسر ومعنى الكسر نسبة عدد الى عدد وذلك النسبة
 كسر او كذلك يكون بالضم والتعريف في الجبر ورومناها العدد الذي يضرب في مثله
 فيكون منه العدد الرابع فان تلك الجبر ايضا يلحقها الضم والتعريف وهذه الصناعة
 حادثة اخصر اليها الحساب في المعاملات انتهى ومنفعة ضبط المعاملات وحفظ
 الاموال وقضاء الديون وقسمه الموارث والتركات وضبط ارتفاعات المالك وغير
 ذلك ويحتاج اليه في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب قبل يحتاج اليه في جميع
 العلوم بالجملة ولا يستغني عنه ملك ولا عالم ولا سوقة وراشدا شرفا بقوله سبحانه وتعالى
 وكفى بنا حاسبين ويقول تعالى ولتعلموا عدد السنين والحساب وقوله تعالى نزلنا العلم
 وذلك الف في الناس كثيرا ونزل اوله في الامصار بالتعليم للولدان ومن احسن التعليم
 عند الحكماء لا ابتداء به لانه معارف متضخمة وبراهين منتظمة فينشأ عنه في الغالب
 عقل مضيئ يدل على الصواب قد يقال ان من اخذ نفسه بتعلم الحساب اول ما يغلب
 عليه الصدق لما في الحساب من صحة الباني ومناقضة النفس فيصير له ذلك خلقا ونحو
 الصدق ويلزمه مذهبا وهو مستغلق على البتدي اذ كان من طريق البرهان في هذا
 شأن علوم التعاليم مساثلها واعمالها واضمروا ذات قصد شرحها وهو التعليل فتملك
 الاعمال ظهور من العسر على الفهم ما لا يوجد في اعمال المسائل وهو فرع علم العدد المسير
 بالارتماء لطيف وله فروع اوسعها صاحب مفتاح السعادة بعد ان جعل علم العدد خاصا
 وعلم الحساب مرادفاله مع كونه فرع احيف قال الشعبة الشامة في فروع علم العدد وقوله
 يسمي بعلم الحساب ففرقه بتعريف مغاير لتعريف علم العدد قال في مدينة العلوم
 . علم الحساب فرع متبا علم حساب التخت المليل وهو علم يتعرف منه كيفية تاوله
 لا غير ان تحسبته برقم تدل على الاحاد ونفني بها عدد لا يحفظ الترتيب متبسب هذا

الارقام الى الهند التي قال صاحب الكفيل هو علم يجرى في القدم الثالثة على الاحاد طلقا وكل طائفة
 ارقام حاله على الاحاد كالارقام الهندية والرومية والغربية والافريقية والنجومية
 وغيرها ويقال انما المختص بالترابيض التي تقع في هذا العلم ظاهر ولا بد ان الهيم كتاب بهن فيه
 يعرف اصول اعماله ببراهين عديدة لما فيه من تسهيل الاعمال الحسابية والكتب
 الشاملة فيه كتاب نصير الدين الطوسي كتاب اليهائية وشرحه وكتاب الهندية لعل
 القوشجي وغير ذلك من الكتب التي لا تحصى ولا هل المغرب طرق ينغردون بها في الاعمال
 الجبرية من هذا العلم فمنها قربة الماخذ لفرق ابن الياسين ومنها بعيدا كطريق الخضا
 كتاب الهندية ومنها علم الجبر للقايلة وقد سبق فليج ومنها علم حساب الخطاين وهو قسم
 مطلق الحساب سياتي في الجاء المجردة وانما جعل علما براسة لتكثير الانواع ومنها
 علم حساب النجوم وهو علم يحف فيه عن كيفية حساب الارقام الواقعة في الزيجات
 وهذا فان كان من شروح علم العدد كالاته لما متازعت عن سائر علم الحساب بقوامه
 مخصوصة يعرفها اهلها وتوقف علم التقويم عليه جعلوه علما براسة ومنها علم حساب
 الدورات والوصايا وهو علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور في يد النظر
 مثاله رجل وهب لعتقه في مرض موته مائة درهم لا مال له غيرها فقبضها ومات
 قبل موت سيده وخلف بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد فظاهر المسئلة بالهبة
 تمضي من المائة في ثلثها فاذا مات المعتق رجع الى السيد نصف الجائز بالهبة فيزداد
 مال السيد من ارثه وهلم جرا وهذا العلم يتعين مقدار الجائز
 بالهبة وظاهر ان منفعة هذا العلم جليلة وان كانت الحاجة اليه قليلة ومركبة
 كتاب لفضل الدين الخوري اقول هذا العلم يؤد الى علم الجبر والمقابل وفيه تأليف
 لطيف لابي حنيفة احمد بن داود الدفوري التوفي سنة احدى وثمانين ومائتين
 وكتاب نافذ لاجل بن محمد الكرايسي وكتاب مفيد لابي كامل شجاع بن مسعود
 فيه كتاب الوصل بالبحر والنجاة بن يوسف ومنها علم حساب الدرهم والدينار وهو
 علم يتعرف منه كيفية استخراج الجبر والعددية التي تزيد على العاديات الجبرية

وللهذه الزيادة لقبوا بذلك المجهول بالدور والدينار والفلس وغير ذلك ومنفعة
كنفعة البحر والقطابة فيذكر فيها الاجناس العادلة من الكتب الواردة فيه كتاب لابن
فلو بن اصبغ بن ابراهيم بن خازي المازني الحنبل المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائة
والرسالة المغربية والرسالة الشاملة للحنفي والكافي للكرخي مختصر لمسؤول بن يحيى
بن عباس المغربي الاسرائيلي المتوفى سنة ست وسبعين ومائة كذا في احوالها
وكتاب لابن الحنبل للوصيل من البسوط فيه الكافي والكامل لابن القاسم بن السهم
ومنها علم حساب الفرائض وهو معرفة فروض الورثة وتخصيصها بالفريضة مما
تصير باعتبار فروضها الاصول او مناسبتها وذلك اذا هلك احد الورثة وانكسر سهم
سهمه على فرائض ورثته فانه حينئذ يحتاج الى حساب يصح الفريضة الاولى حتى
يصل اهل الفروض جميعا في الفريضتين الى فروضهم من غير تجزئة وقد تكون هذه
الفاصلت اكثر من واحد واثنين وتعد لذلك بعد ذلك بقدر ما تعد في تقسيم
الى احسان وكذلك اذا كانت فريضة ذات وجهين مثل ان يقر بعض الورثة بولاية
ومذكرة الاخر فتصير على الوجهين حينئذ ينظر مبلغ السهام ثم تقسم التركة على تسليماً
الورثة من اصل الفريضة وكل ذلك يحتاج الى احسان وكان غالباً فيه وجلاء
فما مر ذكره والناس فيه تأليف كثيرة اشهرها عند المالكية من متأخري الاندلس كتاب
ابن ثابت مختصر القاضي ابى القاسم الحوفي ثم المجدي ومن متأخري لفريقية ابن الفراهيدي
وامثالهم ولما الشافعية والحنفية والحنابلة فالهم فيه تأليف كثير واعمال عظيمة صعبة شاهد
لهم باتساع الباع والفقه والحساب قد يجتهد اكثر من اهل هذا الفن على فضلهما بالحد
المتقول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الفرائض ثلث العلم وانها اول ما ينسب في رولية نصف
العلم خرجه ابو نعيم الحافظ واخرج به اهل الفرائض بناء على ان المراد بالفرائض فروض ال^ة
والذي يظهر ان هذا الحمل بعيد وان المراد بالفرائض انما هي الفرائض التكليفية في
العبادات والعادات الموارث وغيرها وهذا اللغز يصير فيها النصفية والنسبية واما فروض
الورثة في اقل من ذلك كما بانسب من العلم ثلث ربع ثلث ربع من ذلك ان حلالاً

الفاضل على هذا الفن المسمى بالاحتساب بغير فرض الولاية انما هو صلاح ناشئ من الفقه
 عند من في الفنون كالاصطلاحات ولم يكن صادرا لاسلام يطلق عليه هذا الاعلى
 عن مشتق من الغرض الذي هو لغة التقدير والتقطع وما كان المراد في اطلاقه الاجمعي
 كما قلناه وهي حقيقة الشرعية فلا ينبغي ان يحل الاصل ما كان يحل في عصره وهو البقير
 منه والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق انتهى كلامي من خلاصة ملخصها علم حساب
 وهو علم معروف منه كيفية حساب الاموال العظيمة في الخيال بلا كتابة ولها طرق
 وقوانين مذكورة في بعض الكتب الحسابية وهذا العلم عظيم النفع للتجار في الاسفار
 واهل السوق من العوام الذين لا يعرفون الكتابة ولخواص اذا عجزوا عن احضار آلات
 الكتابة ومنها علم حساب العقود اي عقود الاصابع وقد وضعوا كلامها بازالة عدد
 مخصوص فمرتبوا الارضاع الاصابع احاداً وعشرات ومئات والوفاء ووضعوا قواعد في
 بها حساب الالف فما فوقها بيد واحد وهذا عظيم النفع للتجار سيما عند استعمال
 كل من المتبايعين لسان الآخر وعند فقد آلات الكتابة والعصاة عن الخط اتي هذا العلم
 اكثر من حساب اللواري وكان هذا العلم يستعمله الصحابة رضي الله عنهم كما وقع في الحديث
 في كيفية وضع اليد على العقد من في التشديد انه عقد خمس وخمسين واراد بذلك
 هيئة وضع الاصابع لان هيئة عقد خمس وخمسين في علم العقود هي عقد اصابع
 اليد غير السبابة والابهام وتخليق الابهام معها وهذا الشكل في العلم المذكور يدل
 على العدد المرقوم فالاروي ذكر المدلول واراد بذلك ان دليل على شيوع هذا العلم عند
 المراد بالعقود في غشيل الدلالة غير اللفظية التي غشية هي عقود الاصابع حيث مثلوها
 بالخطوط وانعقدت وتشارت والنصيب وفي هذا العلم ارجوزة لابن الحارث وورد فيها
 مفردات كثيرة ورسمها في شرح الدين النيزدي اورد بها قدرا لكفاية ومنها علم اعداد
 وثقني وتقدير الالف وتبهر علم خواص لاعداد النجابة والتبا غضة وسياقي في الحساب
 ومنها علم التثني العدد به وقد سبق في التاء ورواية الثلاثة من فروع علم العدد من
 حيث الحساب ومن فروع الخواص من جهة اخرى ولان ذلك اوردناها اجمالا كما اوردناها

الايمان بالوجود في اقل قبيل هذه الحجة ودمد كونه في كشف اصطلاحات الغنود
 بالملاو عليها او غايتها هي الشرف بالكمالات في العاجل والقول بالسعادة الآخرة
 في الاجل وتلك الايمان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا
 اولا فالعلم باحوال الاول من حيث يؤدي الى اصلاح العاش والعماد يسمى حكمة علمية
 لان غايتها ابتداء الاعمال التي لقد تناسد خل فيها فنسبت الى الغاية الابتدائية
 والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية لان المقصود منها حصل بالنظر في كمالها
 التصورية والتصدقية المتعلقة بالامور التي لا دخل لقد رتنا واختيارنا فيها ولا بد
 ان الحكمة العملية ايضا منسوبة الى النظر والنظر ليس غايتها وان وجه التسمية لا يتم
 اطراجه وذكر الحركة والسكون والمكن في الحكمة الطبيعية بناء على كونها من احوال
 الجسم الطبيعي الذي ليس وجوده بقدرتنا ولت كانت تلك مقدورة لنا وكل منهما
 ثلاثة اقسام اما العملية فتلك العلم بمصالح شخص بآفرادة ويسمى فديب الاخلاق
 وقد ذكر في علم الاخلاق ويسمى الحكمة الخلقية وفائدتها في اتميم الطبايع بان تعلم الفضائل
 وكيفية اقتنائها لتزكها النفس وان تعلم الرذائل وكيفية توقيها لتطهر عنها النفس
 فاما علم بمصالح جماعة متفكر في المنزل كالوالد والولد والمالك والمملوك ونحو ذلك
 ويسمى تاديب المنزل والحكمة المنزلية وقد سبق في التاء وتاما علم بمصالح جماعة متشاركة
 في المدينة ويسمى السياسة المدنية وسياتي في السنين وفائدتها ان تعلم كيفية المشاورة
 التي بين اشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الابدان ومصلح بقاء نوع الانسان كما ان
 فائدة تدبير المنزل ان تعلم المشاركة التي ينبغي ان تكون بين اهل منزل واحد لتنظم بها
 للمصلحة المنزلية التي يهر بين زوج وزوجة ومالك ومملوك ووالد ومولود و
 فائدة هذه الحكمة عامة شاملة لجميع اقسام الحكمة العملية ثم مبادي هذه الثلاثة من
 جهة الشريعة وبها تنبئ كما لا يتصور دهااي بعض هذه الامور معلومة من جهة
 الشرع على ما يدل عليه تقسيم الحكمة المدنية الى ما يتعلق بالملك والمملوك والسلطنة والبر
 العلم بها من حد صا حبا للشرع كما ذكر السيدنا عتشي حواشي شرح حكمة العجز

وإنما النظرية فلا تفرق العلم بأحوال ما لا يتغير في الوجود الخارجي والتعقل في المادة
 كما أنه وهو العلم الأول وقد سبق في الأول وأما علم بأحوال ما يتغير في الوجود الخارجي
 دون التعقل كالكرة وهو العلم الأوسط يسمى بالرباطية والتعليم وسياقي في الآراء
 وأما علم بأحوال ما يتغير في الوجود الخارجي والتعقل كالإنسان وهو العلم الأدنى
 يسمى بالطبيعية وسياقي في الطاء وتعمل بعضهم ما لا يتغير في المادة أصلية في
 ما لا يتغير مطلقا كالأله والعقول وما يقارنها كالأول على وجه الاتفاق كالأول
 والكثرة وما أثر الأمور العامة في العلم بأحوال الأول علم الحيا والعلوم بأحوال الثانية
 علم الحيا وفلسفة أولي واختلفوا في أن النطق من الحكمة أم لا فمن فسرها بما يخرج
 النفس إلى كمالها الممكن في جانبي العلم والعمل جعلها منها بل جعل العمل أيضا منها أولها
 من ترك الأعيان من تعريفها جعله من أقسام الحكمة النظرية إذا بحث فيها لا
 عن العقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وأما من فسرها بأحوال
 الأعيان للوجود وهو المشهور بينهم فلم يعدل منها لأن موضوعه ليس من أعيان
 الوجودات والعلوم العامة ليست بموضوعات بل محمولات ثبتت بالأعيان
 فتدخل في التعريف ومن الناس من جعل الحكمة استكمال النفس الإنسانية
 في قوتها النظرية أي خروجها من القوة إلى الفعل في الإدراكات التصورية و
 التصديقية بحسب الطاقة البشرية ومنهم من جعلها استكمال القوى النظرية
 بالإدراكات المذكورة واستكمال القوة العملية بالكتاب المملوكة التامة على الأقوال
 الفاضلة التي سطر بين طرفي الإفراط والتفريط وكلام الشيخ في عيون الحكمة
 يشعر بالقول الأول وهو جعل الحكمة استكمال الكمالات الخمسة في القوة النظرية فقط وذلك
 لأنه فسرها بحكمة استكمال النفس الإنسانية بالتصورات والتصديقات سواء كانت
 في الأشياء النظرية أو في الأشياء العملية فهي مضمرة عند الكتاب هذه الإدراكات
 وأما الكتاب المملوكة التامة على الأفعال الفاضلة فما جعلها جزءا من أول جعلها
 غاية للحكمة العملية وأما حكمة الأشراف فهي من العلوم النفسانية بمنزلة التصديقات

من عبود الاسلام كما ان الحكمة الطبيعية والالهية منها بمنزلة الكلام منها
 بأن ذلك ان السعادة العظمى والمرتبة العليا للنفس الدائمية في معرفة الصانع
 بما له من صفات الكمال التبرع عن النقائص بما صدر عنه من الآثار والأفعال
 في النشأة الأولى والأخرة وبالجملة معرفة المبدء والمعاد والطريق الى هذا المعرفة من طريق
 احدها طريقة اهل النظر والاستدلال وثانيها طريقة اهل الرياضة والمجاهدات و
 السالكون للطريقة الاولى التي هي مواسلة من ملل الانبياء عليهم الصلوة والسلام فيهم
 المتكلمون فلا هم الحكماء المشاؤون والسالكون الى الطريقة الثانية ان وافقوا في
 رياضتهم احكام الشريعة فهم الصوفية ولا هم الحكماء الاشرافيون فكل طريقة طائفة
 وحاصل الطريقة الاولى الاستكمال بالقوة النظرية والترقي في مراتبها الاربعة اعني
 مرتبة العقل اليوناني والعقل بالفعل والعقل بالملكة والعقل المستفاد والاخيرة هي
 الغاية القصوى لكونها عبارة عن مشاهدة النظر يات التي ادركتها النفس بحيث
 لا يغيب عنها شيء وهذا قبل لا يوجد المستفاد لاحد في هذه الدار بل في دار القرار
 اللهم الا بعض المتجربين عن علائق البدن والنخطين في سلك المجرات وحاصل
 الطريقة الثانية الاستكمال بالقوة العملية والترقي في درجاتها التي اولها تهذيب
 الطاهر باستعمال الترائع والنواميس الالهية وثانيها تهذيب الباطن عن الاخلاق
 الذميمة وثالثها تحلي النفس بالصورة القدسية الخالصة عن شوائب الشكوى والاهام
 ورابعها ملاحظة جمال الله سبحانه وعالي وجلاله وقصر النظر على كماله والدرج
 الثالثة من هذه القوة وان شاركها المرونة الرابعة من القوة النظرية فانها تفيض
 على النفس من صور المعلومات على سبيل المشاهدة كما في العقل المستفاد لا انها
 تغارها من وجه من احوالها ثم يحصل المسفاد لا يخفى عن السهوات اعمهم بركات
 وهمزة سفلا في طريق الله خذ بخلاف تلك الصور القدسية فان شعور
 خمسة عشر سحر هذه القوة العفوية فلا تخرج من تحتها ثمرة ولا يجرى بها غير
 على النفس في الذخيرة ثم تفتقد كون صور كبرياء استعاضت النفس به في ذلك

الكلدانية وصفتها عن اوساخ التعطفات لان تفيض تلك الصور عليها كرات
 صقلت وجرى بها ما فيه صور كثيرة فانه لا يراى فيها ما تسع من تلك الصور
 القاض عليها في العقل المستفاد هو العلوم التي تناسب تلك المبادئ التي رتبها
 للتبدي الى مجهول كرات صقلت شي يسير منها فلا يرسم فيها الا شي قليل من الاشياء
 الحاذية لها ذكره ابن خلدون في المقدمة واما العلوم العقلية التي هي طبع الانسا
 من حيث لته ذو فكر في غير شخصه عملة بل هو جل النظر فيها اهل المل كلهم يستو
 في مدالكها ومباحثها وهي موجودة في النوع الانساني مذ كان عمره ان الخليفة وسمي
 هذه العلوم من العلوم الفلسفة والحكمة وهي سبعة المنطق وهو المقدم وبعد المنطق
 فالأخلاق واللاهوت الهندسية ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم الطبيعيات ثم الالهيات
 لكل واحد منها نوع يتفرع عنه واعلم ان الكلدان عني بهما في الاجيال المتأ
 العظيمان فارس والروم فكانت اسواق العلوم نافقة لديهم لما كان الكلدان
 فيهم والدولة والسلطان قبل الاسلام وهم وكان الكلدانيين ومن قبلهم من
 السريانيين والقبط عناية بالسحر والنجامة وما يتبعها من التناذرات والطسقات
 اخذ عنهم الامم من فارس ويونان ثم تابعت الملل مجتزئة وصخرته فدرست عو
 الا بقايا تناقلها المتحولون واما الفرس فكان شأن هذه العلوم العقلية عندهم
 عظيما ولقد يقال ان هذه العلوم لما وصلت الى يونان منهم حين قتل اسكندر
 دارا وغلب على ملكه واستولى على كتبهم وعلومهم الا ان المسلمين لما افتتحو بلاد
 فارس واسلموا من كتبهم كتب سعد بن ابى وقاص الى عمر بن الخطاب يستأذن
 في ثنائها ومقتديها لانه لم يت فكتب اليه عريضي الله عند ان اطرحها في النار فان
 كرمها فيها سددت عن ركن الله تعالى عند هذه وان يكن ضالا فقد كف الله
 عنها طاعة في النار او في الجنة من دون ان يفرس فيها ونما الروم فكانت الدولة
 في يونان وروما وكان في يد سادات عظماء شاهيرين من رعايتهم
 في ايام الكلدانيين

على ما يزعمون من امدان لقمان الحكيم في تسليمه الى سقراط ثم الى تلميذه افلاطون
ثم الى تلميذه ارسطو ثم الى تلميذه اسكندر الاكبر وسوي كان ارسطو ان يخرج في هذه
العلوم واذ لك يسمى العلم الاول ولما انقرض امر اليونانيين وصار الامر للقيصر و
وتصرف ايجر وانك العلوم كما قضيه الملل والشرائع وبقيت من بعضها ودولتها
عجلا في خزانهم فمر جاء الاسلام وظهر اهلها عليهم وكان ابتداء امرهم بالعمالة
عن الصنائع حتى اذا تفحص السلطان والدولة واخذوا من الحضارة لشوقهم الى الاطلاع
على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة وبما سمعوا اليه افكار الانسان فيها
فبعث ابو جعفر النعمان الى ملك الروم ان يبعث اليه بكتب التعاليم مترجمة فبعث اليه
بكتاب قليدس وبعض كتب الطبيعيات وقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا
حرصا على النظر بما بقي منها وجاء النعمان من بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة
فاورد الرسل الى ملك الروم في استخراج علوم اليونانيين وانتساخها بالخط العربي
وبعث المترجمين لانهما غايل منها واستوعب وعكف عليها النظار من اهل الاسلام
وحملوا في فنونها وانتهت الى الغاية انظارهم فيها وخالوا كثيرا من اراء العلم الاول
واختصوا بالرمد والقبول ودولوا في ذلك الدنايين وكان من اكابرهم في الساسة
الوزير الفارابي وابو علي بن سينا في المشرق والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو
بن الصائغ بالاندلس بلغوا الغاية في هذه العلوم واقتصر كثير من اهل التعاليم على
بضائع اليها من علوم الفلك والسموات والارض والطب ووقفت الشهرة على مسلمة بن احمد الجرجاني
من اهل الاندلس فمر ان المغرب الاندلس لما كادت ربح العيران بها وتناقصت العلوم
بتناقصه اضمحل ذلك من الاقلية من رسوبه وبلغنا عن اهل المشرق ان بضائع هذه
العلوم لم تزل عندهم من اول قرونهم صافي عراف الجيم وما وراء الهند وتوفر علمهم في
استخراج الحضارة فيهم وكذلك بلغنا لهذا العهد ان هذه العلوم الفلسفية بلاد الفرس
وما يليها من العدة الشمالية بافقه الاموي وان رسوبها هناك متجدة ومجالس تعليمها
متعددة انتهى خلاصتها ذكره ابن خلدون اقول وكانت سوق الفلسفة والحكمة في

وسنّى كتابه بالتعليم الثاني فلذلك لقب بالمعلم الثاني وكان هذا في خزائننا
 الى زمان السلطان مسعود من احفاد منصور كما هو مسود بخط الفارابي وغير
 محرز الى البياض الفارابي غير ملتفت الى جمع نصائفه وكان الغالب عليه السلام
 علي بن القلندرية وكانت تلك الخزانة باصفهان وتسمى صواب الحكمة وكان الشيخ
 ابو علي بن سينا وزير المسعود وتقرّب اليه بسبب الطب حتى استوزره وسلم اليه
 خزائن الكتب فاخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب ووجد فيها بينها التعليم الثاني
 ونحى من كتاب الشفاء ثم ان الخزانة اصابها افة فاحترقت تلك الكتب فاعلم ابو علي
 بانه احد من تلك الخزانة الحكمة ومصنفاته ثم احرقها لئلا تشرى بين الناس
 ولا يطلع عليه فانه بهتان وانك لان الشيخ مقر لاخذ الحكمة من تلك الخزانة كما
 صرح في بعض رسائله وايضا يفهم في كثير من مواضع الشفاء انه تلخيص التعليم الثاني
 انتهى الى هنا خلاصة ما ذكره في احوال العلوم العقلية وكتبها وتلقاها الى العربية
 والتفصيل في تاريخ الحكماء ثم ان الاملايين لما راوا ان العلوم الحكمة ما يخالف
 الشرع الشريف صنفوا لنا العقائد واشتاروا علم الكلام لكن المتأخرين من المعتقد
 اخذوا من الفلسفة ما لا يخالف الشرع وخطوا به الكلام لشدة الاحتياج اليه كما
 قال العلامة سعد الدين في شرح المقاصد فصار كلامهم حكمة اسلامية واما لو اورد
 التعصبين واكارهم على خطاهم لان المرء يجول على عدوّة ما يحولونكم لما لم
 يكن اخذهم وخطاهم على طرق النقل والاستفادة بل على سبيل الرد والاعتراض والنقض
 والابرام في كثير من الامور الطبيعية والفلكية والمنصورية فقام اشخاص من الاملايين
 كالنصير بن رشد وغير الاملايين واتصوا في ردّهم وتزوينهم فصار في
 الكلام كالحكمة في النقص وتزيف الدلائل كما قال الفاضل القاضى مير جلال الدين
 في اخر رسالته المعروفة بحام كيتي بما قاله في جلال الطالب ان ينظر في كلام الفلاس
 وكلام اهل التصوف وبسبب من كل منه ولا ينكر اذا انكار سبب البعد عن الحق
 كما قال الشيخ في اخلاص اشارات واما الكتب المصنفة في الحكمة الطبيعية والالهية

في الروم ايضا بعد الفتح الاسلامي الى اواسط الدولة العثمانية وكان شرطه اهل
 في تلك الاعصار بعد اربعين سنة واحاطت به من العلوم العقلية والنقلية وكان
 في عصرهم فنون من جمع بين الحكمة والشريعة كالعلامة شمس الدين الفارسي
 والفاضل قاضي زاده الرومي والعلامة خواجه زاده والعلامة علي القوشجي و
 الفاضل ابن التويد وميرجلي والعلامة ابن الكمال والفاضل ابن الحناني وهو
 اخرهم قلنا حل او ان الاخطا طرأت في العلوم وتناقصت بسبب منع بعض
 المفتين عن تدريس الفلسفة وسوقه الى دروس الحديث والاكمل فاندروست العلوم
 باسرها الاقلية لا من رسومه فكان المولى المذكور سببا لانقراض العلوم في الروم
 كما قال مولانا الاديب شهاب الدين الخفاجي في خطبا الزوايا وذلك من جملة
 امارات اخطا الدولة كما ذكره ابن خلدون والحكم به العلي العظيم ونقل في التكملة
 انه كانت الحكمة من القديم ممنوعة منها الامن كان من اهلها ومن علم اية تعلمها
 طبعاً وكانت الفلسفة تنظر في موانيد من يزيد الحكمة والفلسفة فان علمت
 منها ان صاحب الملوك في مولد الحصول ذلك المستند هو واولو الحكمة والافلا
 وكانت الفلسفة ظاهرة في اليونانيين والروم قبل شريعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الروم ممنوع منها واحرقوا بعضها وخزفوا البعض اي كانت بضد الشرائع ثم اورد
 عادت الى مذهب الفلاسفة وكان السبب في ذلك ان جوليانوس بن قسطنطين
 وزيره تاسطيون من مفر كتيب ارسطاطاليس ثم قتل جوليانوس في حرب الفرس
 ثم عادت النصرانية الى حالها وعاد النع ايضا وكانت الفرس نقلت في القديس
 شيان كتيب المنطق والطب الى اللغة الفارسية فنقل ذلك الى العربي عبد الله بن
 المقفع وغيره وكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمي حكيم ال مروان فاضلا في نفسه
 له هبة ومحبة للعلوم فخر بها له الصنعة فاحضر جماعة من الفلاسفة فامرهم
 بنقل الكتب في الصنعة من اليوناني الى العربي وهذا الاول نقل كان في الاسلام
 ثم ان المأمون رأى في منكم رجلا حسن انشاء نقل فقال من انت فقال الخياط

[illegible]

علم الحيوان

هو علم يبحث عن احوال خواص انواع الحيوانات وعجائبها ومنافعها ومضارها
وموضوعه جنس الحيوان الذي والبحري والماشي والزاحف والطائر وغير ذلك
والغرض منه التداوي والانتفاع بالحيوانات والاجتناب عن مضارها والوقوف
على عجائب احوالها وغرائب افعالها مثلاً في غرب الاندلس حيوان لو اكل الانسان
اعلاه اعطى بالخاصية علم النجوم واذا اكل وسطه اعطى علم النبات واذا اكل عجزه
وهو ما يلي ذنبه اعطى علم المياه الغنية في الارض فيعرف اذا انى ارضاً لا ماء فيها
على كم ذراع يكون الماء فيها وفيه كتب قديمة واسلامية منها كتاب الحيوان لابن
زكريا طباطبة ومنافعه وكتاب الحيوان لارسطاطاليس تسع عشرة مقالة نقلها ابن
الطريق من اليوناني الى العربي وقد يوجد سرانياً نقلها قديماً جود من العربي في
ايضا كتاب في نعت الحيوان الغير الناطق وما فيه من المنافع والمضار وكتاب الحيوان
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين وهو
كبير اوله جنكاهه تعالى الشبهة وحصلت من الحيوان في القرن الثاني الهجري ومن وقع على
كتابه هذا وغالب تصانيفه ورأى فيها الاستطرادات التي استطردها ولا مقالات
التي ينقل اليها والجهالات التي يعترض بها في غصون كلامه بادي من لا يسهل علم ما
يلزم الاديب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف اقول ما ذكره الصفدي من ان
الجهالات اليه صحيح واقع فيما يرجع الى امور الطبيعة فان الجاحظ من شيوخ الفصاحة
والبلاغة لا من اهل هذا الفن ومختصر حيوان الجاحظ لابي القاسم هبة الله بن القا
الرشيد جعفر المتوفى سنة ثمان وستائة واختصره الوفي البغدادي ايضاً وكتاب
الحيوان لابن ابي الاسود ومختصره الوفي المذكور ايضاً وكتاب حياة الحيوان لابن
كثير الدين محمد بن عيسى الميرزا الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة وهو كتاب
مشهور في هذا الفن جامع بين الفن والسير لا يذوقه من فقيه فاضل محقق

خطا لفظا ولذلك قال الخليل باسمكم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم
انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالاسمول عنده والجواب وجه لانه المسمى فان سمي به
سمي اخر كتب كغيرها نحو ياسين وحاميم ليس وخم هذا ما ذكره في تعريفه و
الغرض والغاية ظاهر الاسم اظهر في بيان احوال الخط وانواعه ونحن نذكر
خلاصة ما ذكرنا في فصول ٢٠

فصل في فضل الخط

اعلم ان الله سبحانه وتعالى اضاف تعليم الخط الى نفسه وامن به على عباده
في قوله علم بالقلم وناهيك بذلك شرفا وقال عبد الله بن عباس الخط سالك
اليدين ما من امر الا والكتابة موكل به مدبره ومعبر عنه وبه ظهرت خاصية
النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتاز به عن سائر الحيوانات وقيل الخط
افضل من اللفظ لان اللفظ يفهم الحاضر فقط والخط يفهم الحاضر والغائب فضافا اكثر قيمة

فصل في وجه الحاجة اليه

اعلم ان فائدة الخط بالمرتين الاولى بالالفاظ واحوالها واخرى بوضعها واحوالها اعني به العلماء
ضبط احوال ما يدل على الالفاظ ايضا ما يعينه بشانه وهو الخطوط والنقوش والاله
على الالفاظ فيجوز عن احوال الكتابة الثابتة نقوشها على وجه كل زمان وحركاتها
وسكناتها ونقطها وشكلها ووضوئها من شداتها ومداتها وعن تركيبها وتقسيمها
لينتقل بها الى ظروف الالفاظ ثم يروى منها الى اللغات الحاصلة في الازمان

فصل في كيفية وضعه وانواعه

فيل راول من وضع الخط آدم عليه السلام كتبه في طين وطحنه بفي بعد الطود
وقيل ياحويص عن ابن عباس بن ابي ابي من وضع الخط العربي ثلثة رجال من بني
نجد من حنظلة بن قيس بن ابي ابي من وضع الخط العربي ثلثة رجال من بني
ولاءهم عامر وضع الهمزة ثم انتشر وقيل اول من اخترعه ستة اشخاص من طلبة
اسماء بن عبد المطلب من حنظلة بن قيس بن ابي ابي من وضع الخط العربي ثلثة رجال من بني

والعبرانية في اللغة والخط مشابة قديماً

فصل في أصل جميع الألفاظ من قبل ترتيبها في اللغة العربية واليونانية والرومية واللاتينية واليهودية
من قبل الإغريقية والسريانية والمصرية من اليونانية واللاتينية والرومية واليهودية
والعبرانية والسريانية والعربية من اليونانية واللاتينية والرومية واليهودية

الخط السرياني

ثلاثة أنواع للفتوح المحقق ونسب إلى أصلها هو أصل الشكل المذكور ويقال له
الخط الثقيل ويسمى أسكولينا وهو واحد من أساطير الخطوط التي يكون بها

الخط العربي

أول من كتب به عامر بن شاعر وهو مشتق من السرياني وإنما ذهب بذلك
عبر إبراهيم الفراتي يريد الشام وزعمت اليهود والله لا يرى بخلاف بينهم أن
الكتابة العبرانية في لوحين من حجارة وأن الله سبحانه وتعالى دفع الكتاب إليه

الخط الرومي

وهو ازدهر وعشرون حرفاً كما ذكرنا في المقدمة ولهم فقه يعرف بالسماوية ولا نظير له
عندنا لأن الحرف الواحد منه يدل على معان وقد ذكره جالينوس في ثبوت كنهه

الخط الصيني

خط لا يمكن تعديله في زمان قليل لأنه يتعب كتابته إنما هو فيه ولا يمكن الخفيف
إن يكتب به في اليوم ألف من وزنين أو ثلاثة أو أربعة من كتب ديانتهم وعلومهم
ولهم كتابة بقاء لها كتابة الجميع وهو من قس كذا يتكلم بثلاثة أحرف أو أكثر
منه أو واحد أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة أو ثمانية أو عشرة
أو أكثر وإن كانوا يكتبون في معان كثيرة كذا يتكلمون في معان كثيرة

الخط المانوي

مشتق من الفارسي السرياني استخرج من كتابه من قبله مركب من الجوسين والمانوي
وحروفه زائدة على حروف العربي وهذا القوم كتب به قدماء أهل فارس

كتب غير انهم وانه قونية ونام بخصوت به

الخط الهندي والسندي

هو اقلام عدة يقال ان لهم نحو مائتي وثم بعضهم يكتب بالارقام التسعة

على معن ابجد وينفطون غنة ثقلتين او ثلثا

الخط النرخي والحيشي

على مائة قلم فالوحروفه متصلة بحروف الحكري يبتدي من الشمال الى اليمين

يفرغون بين كل اسم من ابجد ثلاث نقط

الخط العربي

في غاية تعبير لا ينفذ اليد وقال ابن ابي عمير اول خطوط العربية الخط المكي بعد

المدي ثم البصري ثم الكوفي ولما المكي والمدي في شكلها انشجاع يسير وفي الكندي

لا علم كتابة يتخلل منها تحليل حروفها وندقيقها ما تحتل الكتابة العربية وبن فيها

سرعة لا يمكن في غيرها من الكتابات

فصل في اهل الخط العربي

قال ابن ابي عمير اول من كتب المصاحف في الصد الاول ويوصف بحسن الخط

من ابو الهيثم وكان سعد نصيبه كتب المصحف والشعر والخط والوايد بن عبد الملك

وكان الخط العربي حيدر هو العروفي لان الكوفي ومنه استنبطت الاقلام كما في

شرح نصيبه ومن كتب المصاحف خاتم البصري والمهدي الكوفي وكان في ايام الر

ومهم ابو حنيفة وكان يكتب المصاحف في ايام اعظم من كبار الكوفيين وحسن القصر

والوايد بن كتب في ايام قنينة ومنه يخرج الالف والراء والسين والهمزة وبعض

من كتب في ايام بن هاشم ومنه يخرج الالف والراء والسين والهمزة وبعض

من كتب في ايام بن هاشم ومنه يخرج الالف والراء والسين والهمزة وبعض

من كتب في ايام بن هاشم ومنه يخرج الالف والراء والسين والهمزة وبعض

من كتب في ايام بن هاشم ومنه يخرج الالف والراء والسين والهمزة وبعض

قلم المهور قلم القصص قلم استخراج فحين ظهر الماشهورون حدثت حادثة في العراق
 وهو المحقق والميرزا بنيد حتى انتهى الامر الى المامون فاحضر كتابه بجوهر من طوبى له
 ظهر رجل يعرف بالاحول المحرف فتكلم على رسومه وقوانينه وجعله انواعا ثم طرقت اليه
 وقلم الساخ وقلم الرياسي اختراع ذي الرياستين الفضل بن سهل وقلم الرقاع
 وقلم غبار الحلية ثم كان اسحق بن ابراهيم التميمي المكي بابي الحسين معلما مقتدرا و
 اولاده الكتب اهل زمانه وله رسالة في الخط سماها تحفة الواقعي ومن الوزراء
 الكتاب ابو علي محمد بن علي بن مقالة المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو اول
 من كتب الخط البديع ثم ظهر صاحب الخط البديع علي بن هلال المعروف بابي القاسم
 المتوفى سنة ثلث عشر واربعمائة ولم يوجد في المتقدمين من كتب مثله ولا قاربه
 وان كان ابن مقالة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرز ما في هذه
 الصورة وله بذلك فضيلة السبق ومخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب
 هذب طريقته ولحقها وكساها حلاوة وبهجة وكان شيعيا في الكتابة محمد بن اسد
 الكاتب ثم ظهر ابو الدرياقوت بن عبد الله الرومي الكوفي المتوفى سنة ست
 وعشرين وستمائة ثم ظهر ابو المجد ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصي المتوفى
 سنة ثمان وتسعين وستمائة وهو الذي سار ذكره في الاثبات واعترفوا بالجز
 عن مداداة رقبته ثم اشتهرت اقسام السنين بين المتأخرين وهي الثلث والنسخ
 والتعليق والريحان والمحقق والرقاع ومن الماهرين في هذه الانواع ابن مقالة
 وابن البواب وياقوت وعبد الله ارغون وعبد الله الصيرفي ويحيى الصوفي والشير
 احمد السهمي ودي ومبارك وشاه السيوفي ومبارك شاه القطب واسد الله الكرمانلي
 ومن المشهورين في البلا والرومية حمد الله بن الشيخ الاماسي وابنه مددة جلي
 والحلال والجمال واحمد القرطبي والحصاري تلميذ الحسن وعبد الله الغري وغيرهم من
 الساخرين ثم ظهر قلم التعليق والديواني والديني وكان من اشتهر بالتعليق سلطان
 علي الشهدي وسير علي ومير عباد في الديواني تاج وغيرهم مدون في غير هذا الحل

ذكر النقط وأهـ الأعمام والأشياء

أما من أصله الأول لخل القرآن والحديث من أفراد الرجال الذين هم
 كذا أهل الإسلام اضطررنا إلى وضع النقط وأهـ الأعمام والأشياء من وضع النقط
 مراد بالأعمام حاصرون قبل الحجاج وقيل أبو الأسود الدؤلي بتلقين علي بن أبي طالب
 الآن الظاهر أنها موهوبتان مع شرح أبي عبد الله الحروف مع تشابه صورها
 عرية عن النقط إلى حين نقط المصحف وقد روي أن الصحابة جردوا المصحف من كل شيء
 حتى النقط ولم توجد في زمانهم البعير يجر بعينها وذكر ابن خلكان في ترجمة الحجاج بن يوسف
 حاكم أوطاس العسكري في كتاب التكميل أن الناس مكثوا يقرؤون في مصحف عثمان رضي
 الله عنه نيفا وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثرت التصحيف وانتشر
 بأحق فقرع الحجاج الكتاب وسأله أن يضع هذه الحروف المشبهة بالأمم
 فيقال إن نصرت عامر وقيل يحيى بن يعمر قام بذلك فوضع النقط وكان مع
 ذلك أيضا يقع التصحيف فحدثوا الأعمام انتهى وأما علم النقط والأعمام فمما
 واجبان في المصحف وأما في غير المصحف فمما خوف اللبس واجبان بالبتة لأنها ما وضعا
 إلا لالتزامها مع أمر اللبس فنزاه أول سبب إذا كان المكتوب شيئا أهلا وقد حكى
 أنه عرض على عبد الله بن طاهر خط بعض الكتاب فقال ما أحسنه ولا أكثر شؤنه
 ويقال كثرة النقط في الكتاب سوء الظن بالمكتوب عليه وقد يقع بالنقط ضمن كل شيء
 أن جمع من المتوكل كتب إلى بعض عاله أن احص من قبلك من الذميين وعرفنا
 بمبلغ عدد هم وقع على الحاء نقطة فجمع العامل من كان في علمه منهم فخصه
 فماتوا عبر رجلين ألفي حروف ليعتبر بها صورة الباء والنون والفاء والغلام
 وفيه آية الله سبحانه وتعالى في الشبهة الثانية علوم متعلقة بأعمال الحروف المفردة
 وهي أيضا كالاول فمنها علم تركيب أشكال بسائط الحروف من حيث حسمها فكما
 أن الحروف حسمها بساطها فكذا أشكالها حسن مخصوص حال تركيبها من تسب

الشكل ومبادئها أموراً مختصة تترجع إلى رعاية النسبة الطبيعية في الاشكال
 وله استناد من الهندسيات وذلك المصنوع من حسن التشكيل في الحروف
 يكون خمسة اقطار التوفية وهي ان يوصي كل حرف من الحروف خطاً من النقوش في
 الانحاء والانبطاح والثاني الاتمام وهو ان يعطى كل حرف قسمته من الاقدار في
 الطول والقصر الرقة والغلظة والثالث الانكباب والاستلقاء والرابع الاشباع
 والخامس الارصال وهو ان يرسل به اسرها وحسن الوضع في الكلمات وهي ستة
 التصريف وهو وصل حرف الى حرف والتأليف وهو جمع حرف غير متصل بالتصريف
 وهو إضافة كلمة الى كلمة والتفصيل وهو مواقع المدات المستحسنة ومراعات
 فواصل الكلام وحسن المد يد في قطع كلمة واحدة بوقوعها الى آخر السطر وفصل
 الكلمة السابعة ووصلها بان يكتب بعضها في آخر سطر وبعضها في اوله ومنها علم
 بالاملا الخط العربي في الاحوال العارضة لنقوش الخطوط العربية لا من حيث حسن
 بل من حيث دلالة المعاني والافعال وهو ايضا من قبيل تكثير السواد ومنها علم خط الصمد
 عليه الصلوة عليه الصلوة عند جمع الزمان ان كثر على الخاتمة زين بن ثابت يسمى
 الاصطلاح السلفي ايضا وهذا العلم وثبتت في روع الخط من حيث كونه
 باحتيا عن نوع من الخط لكن جئت عند صاحب مدينة العلوم في حاوئته بتعاليف الفهار
 الكريم وانما تعرفنا معنا تسمى الاقسام وقسم العمل الى اربعة اقسام ومنها علم خط
 العروض وهو ما اصطلاح عليه اهل العروض في تقطيع الشعر واعتمادهم في ذلك على
 ما يقع في السمع دون المعنى اذ الخط في صنعة العروض انما هو اللفظ لا يتم برده
 به عدد الحروف التي يتوهمها اللون مخزكا وساكنات فيكون القوين فوا ساكنة ولا
 براعوت حنفها في الوقت فتكون احرف المد غم هي فاني ويجذون الام ما يذ غم
 فيه في الحرف الذي بعده كالرحم ولا ايهب الضارب ويعيدون في الحروف على
 اجزاء التفاعيل ويفضون حروف الكبر بحسب طبعه في ثلث نسخته شعر
 سبدي الى الايام ما كنت هذا وبأسك لاخبار من لم يروى في

[illegible]

الفرعية كآبي حنيفة والشافعي وغيرهما وبين علم الخلاف ان البحث في الجوزية
 بحسب الملة وفي الخلاف بحسب الصورة ووز صنف بعض العلماء في
 الخلاف المسائل العشرة وبعضها العشرين وبعضهم الثلاثين فتكون
 مثالا يحتذى بها في غيرها انتهى في قول ابن خبار بن فريقة راعته اعلم ان هذا اللغة
 المستنبط من الادلة الشرعية لا تزيد. اختلاف بين الجمهورين باختلاف
 مداركهم وانظارهم خلافا لبد من وقوعه لما قد عناه والتسع ذلك في الملة انما عا
 عظماء وكان المفسدين ان يقارروا بغيره او امنوا ثم لما اتبع ذلك الى الاثمة الاربعين
 علماء الامصار وكان يمكن من حسن الشئ بمقرقة لناس على تقييدهم ومنعوا من تقليد
 سواهم لان هاب اجنبية دليصعوت فمشعب نعلوه التي هي مؤودة بانصال الزمان وانقضاء
 من يقوم على سوى هذا المذهب اربعة فاقبت هذا المذهب اربعة اصول
 الملة واجري اخلاف بين النمسكان بينا والاخذين باحكامهم تجري الخلاف في
 النصوص الشرعية والاصول الفقهية وجرت بينهم المناظرات في تصحيح كل مذهب
 فانه تجري على اصول صحيحة وطرأ في فريضة تجزئ اكل على مذهب الذي قلناه
 وتمسك به واجريت في مسائل الشريعة كلها وفي كل باب من ابواب الفقه فتاقيوا
 الخلاف بين الشافعي ومالك وابو حنيفة ووافقوا احد هما ونارة بين مالك وابي
 والشافعي ووافقوا احد هما ونارة بين الشافعي وابي حنيفة ومالك ووافقوا
 وكان في هذه المناظرات بيان ما اخذ هؤلاء الائمة ومشاراات اختلافهم و
 مواقع اجتهادهم كان هذا الصنف من العلم يسمى بالخلافيات ولا بد لهم حاجة
 من معرفة القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام كما يحتاج اليها المجتهد
 الا ان المجتهد يحتاج اليها للاستنباط وصاحب الخلافات يحتاج اليها للحفاظ
 تلك المسائل المستنبطة من ان يحد من الخلف باداء وهو اعرج على طيل
 القائل في معرفة ما اخذ الائمة واداءهم ومرات النظر العينية به على الاستدلال في اروع
 الاستدلال عليه وتايف حنفية والشافعية في اكثر من تأليف تالكية لان التماس

عند تحفية اصل الكثر من فروع مذهبهم كما عرفت فلهذا اشتهل النظر
 والنجش. واما المالكية فلا تكثر معيارهم بين اهل نظر. واما الكثر
 اهل المغرب وهم يادى غفل من الصانع الا في لاق في الغزالي رحمه الله تعالى
 ولا ي زيد ابو سبي كتاب التعليق لابن القصار من شيوخ المالكية عيون
 الادلة وتلخيص ابي اليسار في في مختصره في اصل الفقه جميع ما بيني عليه امر فقه
 الخلاف في كل ما في كل مسألة مما بيني عليها من الخلافات انتهى ومن الله التوفيق
 فيه ايضا. المذخبة النفسية وخلافات الامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين
 بن علي البيهقي المتوفى سنة ثمان وخمسين واربع مائة جمع فيه المسائل الخلافية
 بين الشافعي وربي حنيفة رحم وقال فيلبين العلوم من علم الخلاف علم يباحث
 عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الادلة الاجمالية او التفصيلية المذهب
 لثبوتها من ائمة من ائمة علماء افاضلهم وامثالهم ابو حنيفة محمد بن ثابت الكوفي
 ومن صحبه ابو يوسف ومحمد وزفر والامام الشافعي والامام مالك والامام
 احمد بن حنبل ثم البحث عنها بحسب الابرام والنقض لا يوضع في تلك الوجوه ومبادئ
 مستنبطة من علم الجدل والجدل بتميز المادة والخلاف بمنزلة الصورة وله
 استمداد من العلوم العربية والشرعية وغرضه تحصيل ملكة الابرام والنقض
 وفائدته دفع الشك عن المذهب وإيقاعه في المذهب المخالف وقد اخرج علم
 الخلاف والجدل الامام فخر الدين الرازي في كتابه للعالم وغير ذلك من النساخ
 والتعليقات كقول صاع كته وانطس اثاره وبطل معالدين ما تهاذوا علم
 ان اول من اخرج علم الخلاف في الدنيا ابو زيد الدبوسي المتوفى سنة ٣٣٠ وهو ابن
 ثمانين ناظر مرة رجل فجعل الرجل يتبسم ويضحك فانشد ابو زيد لنفسه
 مالي اذ لم يمت حجة . قالني بالضحك والقهقهة
 ان كان ضحك المرء فقهه . فانضبت الصخرة ما فقهه
 وانه من علم الجدل والخلاف من فروع علم الفقه انتهى كلامه رحمه

علم خواص الاقاليم

علم يتعرف منه ما في كل اقليم وبلد من المنافع والمضار والنجاسات والمغرائب والاعراض
علم جليل ترواح اليه النفوس مثل ما روي ان ببلاد الهند وورد ما كتب في الورقة
منها محمد رسول الله صلى الله عليه واله الذي هي في الميزان ونظير ما ذكره ابن العديم في تاريخه
في ترجمة الحسن بن احمد بن الحسن الوائلي المصيصي انه روى مسند الى علي بن محمد
الهاشمي انه رأى في بعض بلاد الهند وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب
بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق قال ظننت
انه معول ففتحت وردة لم تقم بعد فكان في مثل ذلك في البلاد منه شيء كثير واما
تلك القرية بعد دون الحجاز ولا يعرفون الله عز وجل وحكم الشيخ البايعي في كتابه
السمي بروض الرياضين عن بعض الشيخ انه رأى ببلاد الهند شجرة تحمل ثمره تشبه
الوزن اهشرا فانما كسر فخرج منه ورقة خضراء مطوية مكتوبة عليها بالبحر لا اله الا الله
محمد رسول الله كتابة جليلة وهم يتبركون بها وليست قوت بها اذا منعوا من الغيث
فحمل ثمرها ابا يعقوب الصياد فقال ما استعظم هذا كتابا صطاد على غير ابياته
فاصطادت سمكة مكتوب على جنبها الامين واذا فيها اليمنى لا اله الا الله وعلى جنبها
الايسر فاذا فيها الايسر محمد رسول الله فقد ذهبا في الماء احتراما لما عليه ما قلت سمعت
من ائمة انه يروي عن شق به انه رأى جرادة في احدى جناحيها لا اله الا الله
في الاخرى محمد رسول الله وامثال هذه الغرائب في الافاق خلعت عن احاطة الادراك
بحال من مبدعها وعجز عما جل جلاله وعم نواله وكتاب عجائب المخلوقات القرويني
التي فيه بالحب الجواب وكتاب اخري هذا الباب احسن من كتاب القرويني لكني لم اذكر
اسمه فمضات واحدا عن اصحابي فقال انه خريدة الجبابرة لابن الوردى وفيه كتابا
اخر وهو نزهة المشتاق في احوال الافاق اشرف الصغائر وتقويم البلدان للياقوت
الحلي وغير ذلك انتهى ما في مدينة العلوم واقول قد وقعت على الكتابين الاولين ويات

قال في تاريخ الطبرستان
منه ما كتب في الورقة
منها محمد رسول الله
صلى الله عليه واله
والذي هو في الميزان
ونظير ما ذكره ابن
العديم في تاريخه
في ترجمة الحسن بن
احمد بن الحسن
الوايلي المصيصي
انه روى مسند الى
علي بن محمد الهاشمي
انه رأى في بعض
بلاد الهند وردة
كبيرة طيبة الرائحة
سوداء عليها مكتوب
بخط ابيض لا اله الا
الله محمد رسول الله
ابو بكر الصديق عمر
الفاروق قال ظننت
انه معول ففتحت
وردة لم تقم بعد
فكان في مثل ذلك
في البلاد منه شيء
كثير واما تلك
القرية بعد دون
الحجاز ولا يعرفون
الله عز وجل وحكم
الشيخ البايعي في
كتاب السمي بروض
الرياضين عن بعض
الشيخ انه رأى
ببلاد الهند شجرة
تحمل ثمره تشبه
الوزن اهشرا فانما
كسر فخرج منه ورقة
خضراء مطوية
مكتوبة عليها
بالبحر لا اله الا
الله محمد رسول
الله كتابة
جليلة وهم
يتبركون بها
وليست قوت بها
اذا منعوا من
الغيث فحمل
ثمرها ابا يعقوب
الصياد فقال ما
استعظم هذا
كتابا صطاد على
غير ابياته
فاصطادت سمكة
مكتوب على جنبها
الامين واذا فيها
اليمنى لا اله الا
الله وعلى جنبها
الايسر فاذا فيها
الايسر محمد رسول
الله فقد ذهبا في
الماء احتراما لما
عليه ما قلت سمعت
من ائمة انه يروي
عن شق به انه رأى
جرادة في احدى
جناحيها لا اله الا
الله في الاخرى
محمد رسول الله
وامثال هذه
الغرائب في
الافاق خلعت عن
احاطة الادراك
بحال من مبدعها
وعجز عما جل
جلاله وعم نواله
وكتاب عجائب
المخلوقات
القرويني التي
فيه بالحب
الجواب وكتاب
اخري هذا
الكتاب احسن
من كتاب
القرويني لكني
لم اذكر اسمه
فمضات واحدا
عن اصحابي
فقال انه
خريدة
الجبابرة
لابن الوردى
وفي فيه
كتابا اخر
وهو نزهة
المشتاق في
احوال
الافاق
اشرف
الصغائر
وتقويم
البلدان
لالياقوت
الحلي وغير
ذلك انتهى
ما في مدينة
العلوم
واقول قد
وقعت على
الكتابين
الاولين ويات

فيمد آمن نكر العجائب وشرائب الزمان بما يستبعد العقل ولا يحصل له انقلاب المستقيم
وان كان الله عز وجل قادرا على كل حال وما ذكر من ايراد الله تعالى عجب من كل
عجاب لان اقليم الهند حاله مع بعد مسافة بلاده معاوم لكل احد ولم يسمع
من يسكنه الا ان مثل هذا الايراد في بلد من بلدانها موجود ولم يعد ان
يحكي لها اسم ذلك البلد او كانت تلك الايراد في وقت من الايام الخالية
ولم يبق لها الآن اثر ولا عين مع ان كل حال في حقه سبحانه وتعالى ممكن
سهل الحصول والقدرة صالحة كماله تعالى لا يسأل لكن الكلام في صحة هذا
الكلام وفيما ذكره من عجائب الانام ولا يجد ولا تعلم منها احد والحمد لله رب العالمين

علم خواص الحروف

اعلم ان الحروف لاسم اللقطعات التي في اوائل السور لها خواص شريفة واحوال
عجيبة يعرفها اهلها وقد فصلها احسن تفصيل الشيخ عبد الرحمن البساطي
في كتبه الموفقة في هذا الشأن كذا في مدينة العلوم لا ريب في رحه الله

علم الخواص

وهو علم باحث عن الخواص المترتبة على قراءة اسماء الله سبحانه وتعالى وكتبه
المنزلة وعلى قراءة الادعية ويتنب على كل من تلك الاسماء والدعوات خواص
مناسبة لما اذا مفتاح السعادة لها شكري زاد في آثار واعماله بالنفس بسبب
التدبر بها بما الله تعالى في الدعوات الواردة في الكتب المنزلة توجه العجائب
التي لا تخفى عن الامور التي لا يرى بالعين فبها تفرق التوجه والتفكير
تدبرا لرواها في كتب الله تعالى في الدعوات التي لا يشغل عن حمد العبد
داسة انه خواص الادعية بحيث يحصل الرزق ان شاء الله تعالى في كل وقت
من كل امة في كل زمان في كل مكان في كل حال في كل وقت في كل مكان
في كل حال في كل وقت في كل مكان في كل حال في كل وقت في كل مكان

غير معقولة المعنى ثم ان تلك الخواص تنقسم الى اقسام كثيرة قسمها خواص الاسماء
المذكورة الداخلة تحت قواعد علم الحروف وكذلك خواص الحروف المركبة منها
الاسماء وخواص الادعية المستعملة في العزائم وخواص القرآن قال ابو الفتح وشاية
ما يند كوفي ذلك كانه مستند بحارب الصالحين وورد في ذلك بعض من الاحاديث
اوردها السيوطي في الاثقان وقال بعضها موقوفات على الصحابة والتابعين وما
لم يرد اثرة فقد ذكر الناس من ذلك كثيرا والله سبحانه وتعالى اعلم بصحته ويقال
او الرقي بالمعوذات وغيرهما من اسماء الله هو الطيب الروحاني الذي كان على لسان الامير
المختار حصل الشفا باذن الله سبحانه وتعالى فلما عر هذا النوع فرج الناس الى الطب
اجساما في وشير الهداية عليه الصلوة والسلام لوان رجلا موقنا قرأها على
جبل لزال واجاز القرطبي الرقية باسماء الله وكلامه سبحانه وتعالى قال فان كان متوقفا
استحب قال الربيع سالت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكتاب الله تعالى
و بما يعر من ذكر الله قال الحسن البصري ومجاهد ولا اذاع ولا بأس بكتب القرآن في
اثناء غرضه وسقيه المريض وكرهه التخرج ومنها خواص العدد والرقم والتكبير
ومنها خواص الاعداد المتخابة والمتباغضة قال في مدينة العلوم ان كنيسة الملك
من حكماء الهند استنبط الاعداد المتخابة وذكر انها اذا وضعت في طعام او شراب او غير
ذلك مما يستعمله شخصان تلاف بينهما عجة عجيبة وان رسمها على قلوبك او فراقك
والعدد الاصغر منها كره والعد الاكبر منها كره ترسمها برسم قلم الغبار وتخطي الاصغر
من شئت وتاكل انت الاكبر فان الاصغر يطبع الاكبر بخاوية ظريفة ويستعمل في
الزبيب حب الرمان واشياء هو اعداد الاسماء ثم ان افلاطون الاطلمي بين خواص
الاعداد المتخابة والمتباغضة وذكر انه لو كتب اعداد المتخابة في كوز لم يمسسه الماء و
شربه منه شخصان فانه توالى بينهما عجة كدلة لم يعهد ذلك قبل فانه لو فعل في الاعداد
المتباغضة مثل ذلك فانه يظهر بينهما حادثة رسيخة باذن الله انتهى وبالله في تذكرك
الاجابة في بيان التخاب مستوفى من اهل دين عديدة وخواص النجوم والكواكب وخواص

هذا الحديث
في بعض الاقسام
من خواص العلم
بعضه مستند
في بعضه
مستوفى من
اهل الدين

اطلق لفظ الصحيحين يراد به عندهم صحيح البخاري وصحيح مسلم وإذا أطلق لفظ الصحاح
يراد به عندهم الصحيحان وصحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن عوانة
وصحيح مسند رايعا كما هو هذا هو الصحاح الستة انتهى وفيه نظر واخبر قال ترمذ
السنن إذا أطلقت يراد بها في اصطلاحهم سنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن
النسائي وسنن ابن ماجه القزويني وأما سنن غيره فلا فتذكر مقيدة كسنن
الدارقطني وسنن البيهقي وإذا أطلق السنن يراد بها في اصطلاحهم مسند الامام
احمد بن حنبل ومسند أبي يعلى الوصلي ومسند الدارمي ومسند البزار ثم إن المعاجم
إذا أطلقت يراد بها المعجم الكبير والارسط والصغير الناشئة للطبراني قال لما فرغنا
عن ذكر المتقدمين من المحدثين اقتضى الرأي ان نورد ههنا بعضا من المتأخرين
منهم وعند ذكر الصالحين نزل الدرجة فذكرنا سليمان الخطابي وابن الجوزي
والنوري وأبا السعادات الجزري وأبا محمد حسين البغوي وابن الصلاح والحسن
الصغاني والأهوي القندي وأكمل الدين الباء بري شاح المشارق والقاضي عاقر
وذكر تراجمهم باختصار وكتابتنا انتخاف النبلاء المتقين بأحيا وماثر الفقهاء
المحدثين قد قضي الوطر عن ذكر الكتب المولفة في علم الحديث تراجم أكابر هذا العلم

علم دعوة الكواكب

قال في مدينة العلوم كما ان استحضار الجن وبعض الملائكة ممكن فكذا يمكن
تسخير روحانية الكواكب سيما السعة السيارة فينوصل بذلك إلى المقاصد
من قتل الأعداء واداء رزق الغائب وامثال ذلك فيستخرج منه ما يشاء بعد
بلا تكلف منفعته حكى ملكا كان مستغلا بدعوة رجل وكان اصحابه يلوونونه
في ذلك وفي بعض الايام عرض له عدو وكان ذلك العدو ومالك عظيم العجز
دفعه بخارية يشتغل ذلك ملك بدعوة رجل فاذا انزل من السماء في خوف
اهل الجحيم عنه فترافقه فيهم تلك الحاضر اعزده فراوا روقا من غمامة

الشكل وفيه رأس الملك الذي جاءه من مقعر حافر جاذب لك وهرب العسكر
ونصر الملك بروحانية رجل وقال انتم ستمتقون يا شتى بالدعوة وهذا انفعه الادبي
فاعتقدوا الدعوة كلهم واما كون الظنون من الفخاس وكونه مشاكاة لا قضاء
طبيعة رجل ذلك المحدث وذلك الشكل واعلم ان دعوة الكواكب كانت مما اشتغل
فيها الصابئة فيعت عليهم ابراهيم عليه السلام بمطالقاتهم وراد اعليهم
واذا جاء نارا لله بطل نعم معقل انتوقلت وليست هذه الدعوة بعد ما
نزل شرع نبينا صلم في شيء من امر الدين بل هو شرك بحت وكفر محض اذا
٢٨٥ الله واخوانت المسلمين عن امثال هذه العلوم

علم دفع مطاع عن الحديث

لم يزد في كشف الظنون على ذلك والظاهر انه من فروع علم الحديث قال في مدينة
العلوم موضوعه ونفعه ظاهر الا والآليات قد طعن في احاديث النبي صلم طاعة
من الملاحة وهم القرامطة وعلماؤهم جزام الله تعالى خيرا الجزاء انصوصوا
لدفع تلك الاوهام الفاضحة فادلة قوية ورايين واضحة وصنفوا في كتابها ما يطالبها انتهى

علم دفع مطاع عن القرآن

علم يباحث عن دفع شبهات ارباب الضلال للوردية على القرآن الكريم بحسب الظاهر
او بحسب معناه ومبادئه العلوم العربية وحسب الاصناف والله اعلم

علم دلالة الاعجاز

بما لا يستظهر من كشفه والظاهر انهم فروع علم البيان والمعاني

علم الدواوين

بما لا يستظهر من علمه هذا وذكره في نسخة من دواوين الشعراء من العرب والعجم

[illegible]

هذا ديوان المتنبي في شعره وادبائه
المتنبي في شعره وادبائه
المتنبي في شعره وادبائه
المتنبي في شعره وادبائه

في شعره وانما يقال به المتنبي انه ادعى النبوة حتى حبس في اطلق وديوان
البحري سئل البحري اي الثلاثة اشعر ابو تمام ام الجعفي ام المتنبي فقال حكيمنا
والشاعر الجعفي وشعره سافر وديوانه موجود وديوانه شيزرين عطية الخطيب القمي
كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة وهو اشعر من
الفرزدق عند اهل العلم واجمع العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل
ثلاثة جبر وفرزدق واخطل ويقال ان بيوت الشعراء اربعة فخر ومديح ونسيب وجاه
وفي الاربعة فاق جبر على غيره وديوان الفرزدق وديوان ابى نواس حسن بن علي
الشاعر المشهور كان المأمون يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بشئ قوله
الاكل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الممالك عراقي
اذا امتحن الدنيا البيد تكشف له عن حلا وشباب صديق
وديوان الطبراني ومن عفا شعره قصيدة لامية العجم وكان علمها يغلا في
شدة يصف حاله وشكو نياته وشرحها الصفدي في مجلد من ومائة الفيت الذي
انجم وقد ملا شرحه بالفوائد الادبية والفرائد الجدية والفرايد وبالجملة انه
احسن الجامع وانفعها وديوان ابن نباته بالضم وديوان ابن المعتز بالله الخطيب
العباسي وديوان ابن فارض وشعره لطيف واسلوبه فيه رائق طريف وديوان
بهاء الدين زهير وديوان دعبل الخزازي بكسر الهمزة وفتح الدال من غزلين هو ايضا قصيدة اولها
مدارس انا دخلت عن ثلاثة ومهبط وحي مقفر العرصات

وديوان الفوري وله كتاب العجود الشدة وديوان شمس الدين بن عفيف النخعي
وديوان ابن سناء الملك وديوان القاضي تقي الدين وديوان ابن اوكيل وديوان التقي وديوان
الاسلام واحا الشعراء القدماء اشعرهم عنه تذكر اسماءهم فها هم امر القيس
والله اعلم انهم فيهم زهير بن ابي سفيان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان

وهو عاصرهم واما الجاهل فقل موند علمهم وديوانهم اشعرهم واسد شعرهم
المتنبي في شعره وادبائه
المتنبي في شعره وادبائه
المتنبي في شعره وادبائه
المتنبي في شعره وادبائه

بين الغنيين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم أبو الفرج بن الجوزي والشيخ
 وأبو تمام في الروضتين والذيل عليه وصل إلى سنة خمس وستين وستائة
 وقد ذيل عليه الحفاظ علم الدين البرزالي ومن جمع بين التوحيين أيضا الحفاظ
 خمس المدين الذهبي لكن الغالب في العبر الوفيات وجمع بينهما عماد الدين بن
 كثير والهداية والهاية وأجود ما فيه السير النبوية وقد اخل بذكر خلافتي من
 العلماء وقد يكون من اخل بذكر ما ولي من ذكره مع الاسهاب للخل وفيه ما
 قيصة لا يسامح فيها وقد صارا الاعتماد في مصر والشام في نقل التواريخ في هذا الزمان على
 هو الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير أما تاريخ البرزالي فانه انتهى إلى آخر
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ومات في السنة الآتية وأما الذهبي فانه انتهى
 تاريخه إلى آخر سنة أربعين وسبع مائة وأما ابن كثير فانه انتهى تاريخه إلى آخر
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو آخر ما يخصه من تاريخ البرزالي وكتب حوادث
 إلى قبيل وفاته بسنتين ولما لم يكن من سنة إحدى وأربعين وسبع مائة فما جمع
 الامرين على الوجه الاكمل شروع شيخنا الحفاظ مفتي الشام شهاب الدين احمد بن يحيى
 السعدي في كتابه ذيل من اول سنة إحدى وأربعين وسبع مائة على وجه
 الاستيعاب للحوادث والوفيات فكتب منه سبع سنين شروع من اول سنة
 تسع وستين وسبع مائة فانه انتهى إلى اثنا عشر الف سنة خمس عشرة وثمانمائة
 وذلك قبل ضعفه ضعفه إلى غيراته سقط منه سنة خمس وسبعين
 فحدث وكان قد اوصاني ان اكمل الخمر من اول سنة ثمان وأربعين إلى آخر
 سنة ثمان وستين فاستحرت الله في تكميل ما اشار اليه التذيل عليه من حيان ^{وظفه}
 فمرأيت في سنة إحدى وأربعين وسبع مائة فما بعد ها إلى آخر سنة ثمان وأربعين
 فوافقت من حوادث ووفيات قدامها واستيخنا واحتاج الكتاب اليها فالحقت كثيرا
 في الحوادث ونزعت من اهل سنة أحد وأربعين سبع فتمت طبع كتابه في الثاني من ربيع الثاني سنة
 ١٠٩٠

عام رسم كتابة الاقتران في اربع مائة

كتب المتعالم بالجسطي الذي احيى الالباب عباره وكان له صلاته تمام في النصير
فاعدت في فيه من الاجازة ما بهر به العقول ومن الاستدراكات الزادات المهمة بما فيه
الفحول ولعمري ان صاحب الارصاد ما شين على تلك الاصول ان جاء العلامة الماهر
والفهمامة الماهر علي بن ابراهيم الشاطر فاصل اصولا عظيمة وفتح منها فروع عجيبة
وهي وان لم تكن بصورها النوعية خارجة عن الاصل للتدويري المبرهن على صحته
والجسطي لانه حلة حب الرياسة والظهور على العدا من عن ذلك الطريق المبرور
وركن على الجسطي برده مقدرات في امثاله وتقود عبارات لم تسلم من النسيج على
منوالها وزادات افلاك مغلطة بالقرب مما الساحة والساطة سلم ذلك الكتاب عن
امثاله فانه ان كان لا ينسج لا يكشف مجلاته لا بتطبيق الشهوات ولا بتيسر
حل مشكلاته الا بالانقطاع في الخواص مع عقد الغلب ببطالب على ما عقد هو عليه
قلبه من طلب الحق وليا بالصدق وعدم قصد التكبر والفخر والوصول الى درجات
الاعتبار قال ولما كنت ممن ولد ونشأ في البقاع المقدسة وطالعت الاصول اعمل
مطالعة وفتحت مغلفات مصنفات المأونة والمدافعة ورأيت ما في الزجرات النيرة
من انخل الواهم والزلل الفاخر تعلق البال والخلد بتجديد خبر الرصد ومن انه صجحا
وتعاليه يتلقه جفا الطرائق الرصدية من الكتب المعتمدة ومن افواه المشايخ العظام
واخترت عشرات اخر من المهمات بطريق التوفيق واقمت على صحة ما يعاظم بها
من الارصاد البراهين ونصبتها بامر الملك الاعظم السلطان مراد خان وباشارة
الاستاذ الاعظم حضرة سعد الدين افندي ملقب بحضرة الشريفة وشرعت في
تقرير الخبرات الرصدية الجديدة حاذيا حذو العلامة النصير ومقتفيا اثره العلم
الكبير وريما نقلت عبرة بعينها وزدت فيه من الوجوه القريبة والخبرات الغربية
حتى ان نصير الدين لما اراد ان يحل الرصد رأى هذا كوما ينصرف عليه ففأله
فذل العار المتعلق بالخبر ما فائدته ما روع ما قدر فقال ان الضرب لثبعة مثالا انفا
ان يا من يطلع الى اهل هذا المكان ويدعه برعي من اعداء طست بخاس كسبه

يغدا سنة سبع وعشرين ومائتين رصداً مائة وستة وأربع
 وخمسين وثمانمائة قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وخمسمائة رصداً واحد
 سنة بالهند ببلدة جيپور

علم الرقص

لم يند صاحب الكشف على هذا قل في مدينة العلوم هو علم باحث عن كيفية
 الحركات الموزونة عن الشخص بحيث يورث الطرب والسحر لمن يشاهد ما ويرغب
 فيها أصحاب الرقة والأغنياء ومن يحذو حذوهم وأهل الهند ما هم من في الرقص
 ولهم في هذا طلي الأت هذا العلم محرر في شريعتهم وتعرضه تيمم الأقسام والعلوم

علم الرقعة

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم باحث عن مباشرة أفعال
 كمعد الخط والشعر وغيرها والكلمات مخصوصة بعضها بأملوية وبعضها بقطبية وبعضها
 هندية تتدرب على تلك الأعمال والكلمات آثار مخصوصة من إبراء الرض ورفع النظر
 وحل المعقود وأمثال ذلك وإنما سميت رقية لأنها كلمات سقيت من صدر الرائي
 وأهل القرى يعمونها البسوت وإنما سموها بذلك لأنهم كثيراً ما يقرؤونها على الماء يسقون
 المريض أو يصبونها عليه والشرع أدن بالرقية لكن إذا كانت بكلمات معلومة من أسماء
 الله تعالى والآيات القرآنية والدعوات المأثورة وهذا الذي أذن به الشرع من
 الرقي ليس من فروع علم السحر بل هي من فروع علم القرآن انتهى وفيه فصل واحد من
 كتاب القول الجميل في بيان سواء السبيل للشيخ المحدث ولي الله أحمد الدهلوي
 وحكم المسئلة معصوم في نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشيخ الفاضل محمد بن علي الشوكاني

علم الرمك

هو علم يعرف به الاستدلال على أحوال المستدعين السوء في شكل الرمك وهاتين
 عشر شكلاً على عدة البروج وكذا في هذه النظم أمور نخذ من علم السحر في
 فليس نتم الكفاية ولا يصعب التيقن في هذه الأمور الخفية لأنهم يفوتون

والعلماء في هذا العلم
 وبالله التوفيق
 على من يشاء

من فروع علم السحر
 في علم الرقعة
 والرمك
 والرمك
 والرمك

كل واحد من البروج يقتضي حرفاً معيناً وشكلاً من أشكال الرمل فأناسئله عن
 المطالب ثم يقتضي وقوع أوضاع البروج شكلاً معيناً فيدل بسبب هذه الحركات وهي
 البروج على أحكام مخصوصة مناسبة لأوضاع تلك البروج لكن المذكور انما هو أثر
 لا يقينية ولذلك قال عليه السلام كان نبي من الانبياء بخطافين وافق خطه وقد
 قيل هو ادريس عليه السلام وهو معجزة له والبراد التعتيق بالحال والاما بقوله
 بين المعجزة والصناعة زوي عن بعض المشائخ انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من جملة
 الاثار التي ذكرها سبحانه وتعالى حيث قال يايتوني بكتاب من قبل هذا انا انا من
 علم ان كنتم صادقين وفي مصباح الرمل ابن علمر معجزة شش في غير است عليهم
 السلام الاول ادم الثاني ادريس الثالث لقمان الرابع ارميا الخامس اشعيا السادس
 دانيال عليهم السلام بين الرخط موافق بخط غير ان امد كما ينبغي جلال بود
 والكتب المؤتفة في هذا الباب كثيرة يعرفها اهلها منها ابواب الرمل اصل مقادير
 اصول الرمل انوار اقليدس تاليف مولانا شه تحفه شاهي تقويم الرمل تلخيص
 غريب جامع الاسرار جهان مل خلاصة البحرين ذخيرة رسالة نوح رسالة
 سرخواري رسالة كاه كود روشي بيخ الطالبيين زبدة زين الرمل سبب شامل
 اصول شجرة اوزان ترهة العقول وفي نصير طوسي هداية النقطه وكتاب
 تجر رب العرب وكتاب الزمان في اصح طرق هذا الفن

علم رموز الحديث

المذكور في الكشف غير فريد وقد في مدينة العلوم علم رموز احوال النبي صلى الله عليه وسلم
 واستأثر به وهذا علم ظاهر الموضوع بامر الفع لا يخفى غايته وغرضه ورليت في هذا
 الفن تصنيفا لطيفا انتهى

علم الرمي

يحدث عنه عن ذاب قال في مدينة العلوم علم الرمي مثل رمي القوم والمنايا
 عند ... في الامور المذكورين في الامور المذكورين في الامور المذكورين في الامور المذكورين

عظيمة في كل الامور انتهى قلت يلتصق بالحدائق المدافع وما يشاكلها وحكام البرطانية
 اكمل الناس في هذا العلم في هذا الزمان وكذا الآثار العديدة له قوله تعالى واحدا
 لهم ما استطعتم من قوة لان العدة بهموم اللفظ لا بخصوص السبب +

علم رواية الحديث

وهو علم اسماء الرجال وقد مر وهذا العلم من فروع علم التواريخ من وجه لانه
 يبحث فيه عن وفياهم وقبائلهم واطرافهم وتعديلهم وجرهم وغير ذلك المصنفات
 في هذا العلم كثيرة وقد سبق نبذ منها +

علم رواية الحديث

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول صلى الله عليه وسلم من حيث
 احوال رواها صطا وحده ومن حيث كيفية السند اتصالا وانقطعا وغير ذلك
 من احوال يعرفها نقاد الاحاديث وموضوعه الفاظ الرسول من حيث صدرت
 عنه صلوات الله عليه الى غير ذلك وفي هذا الفن منفعة بينة وغاية عظيمة بل هو
 احد اركان الدين والكتب المصنفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى من كتب
 ابن الصلاح وفيه تصنيف النووي وكتاب الشيخ الامام حافظ العصر فقه الزهر
 امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين احمد المعروف بابن حجر العسقلاني واولي الامر
 محمدا كذا في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام عليه تحت علم احوال مفعلا

علم الرياضة

الرياضي من قسام الحكمة النظرية وهو علم يبحث عن امور مادية يمكن تجريدها
 عن الادوية والبحث سمي به لان من عادة الحكماء ان يترادفوا في صيد تعليمهم
 في صيانتهم ونذايهم علم تعليميا ايضا وبانعم الاوسط التوسط بينه لا يخرج
 الى ادوية بل يجمع بينهما سوية رقيقة من وجه واحد - اشتداد من وجه
 ذروا من وجه واحد - في فروعها من اربعة فروع فيسبغة في كنهها و
 وذلك لان موضوعه الكمال وهو غاية ملوكة فيحصل الاول من كنهها

والهيئة والساكن هو الهندسة والثاني اما ان يكون له نسبة بالهيئة
 اولاً فالاول هو الموسيقى والثاني هو الحساب وفروعه ستة الاول علم الجمع والتفريق
 الثاني علم الجبر والمقابلة الثالث علم المساحة الرابع علم جداول الثقال الخامس علم الزيجات
 والمقاييس السادس علم الارغنة وهو اقتفاء الآلات الغريبة قال صاحب كشف
 اصطلاحات الفنون الرياضي علم باحوال ما يقتضي الوجود الخارجي من العقل
 الى الدالة كالترسيم والتثليث والتدوير والكروية والخرطية والعدد وخواصه
 فابن موسى يقتصر الى المادة في وجودها لا في حد ودها ويسمى بالحكمة الى سطر وقد
 اختلف قدماء الفلاسفة في ترجيح احدها من الرياضي والطبي على الاخرين الشرف
 والفضل وكل قد مال الى طرف بحجج مذكورة فيما بينهم والنحن ان الحكم بغير فضيلة
 احد على الاخر غير سديد بل كل واحد افضل من الاخر من وجهه الطبيعي افضل
 من الرياضي من جهة ان موضوعه جسم طبيعي وهو جوهر والرياضي موضوعه
 كم وهو عرض والجوهر اشرف من العرض وايضا الطبيعي في الاغلب معطى للرياضي
 الان ومعطى للعلم افضل وايضا هو يشغل على علم النفس وهو ام الحكمة واسهل
 الفضائل والرياضي افضل من الطبيعي من جهة ان الاحوال الهيئية والنسبانية غير
 متناهية القسمة فهناك لا تقف عند حد فهو افضل مما هو محصور بين الحواص
 وايضا الامور الرياضية اصفى والظف "اننا نخرج الامور المذكورة الجسمانية
 وايضا يقل التشوش والتعطاف في براهينه العددية والهندسية بخلاف الطبيعي
 بل لا يلزم من احاد ذلك قبل ادراك الاطراف والطبي من جهة ما هو شبه واحرق
 كالمقنين انما انما الفصل انتهى ط صلاه

في بيان كيف يتبين ان النفس تتقرب الى الله

قال ابن سينا في كتابه في معرفة الله تعالى: "انما يتبين ان النفس تتقرب الى الله تعالى
 في مودته بغير واسطة من غير واسطة كالمؤمن بالله تعالى في مودته بغير واسطة

عقلا وشكذلك يسمى خلقا حسنا وان صلا عنها الافعال الزميمة عقلا وشكذلك
 كذلك يسمى خلقا سيئا وقد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية تيسير الاخلاق السيئة
 الى الاخلاق الحسنة وقد دلت الشواهد العقلية والتجارب الحسية على ان ذلك
 التيسير لا يمكن الا بالرياضة النفس تلك الرياضة ليست في شريقتنا هذه الا اتباع
 الرسول صلواته ولا يمكن ذلك الا بمجاهدة رياضات يعرفها اهلها ويشعر بها
 اهل السلوك وليس هذا المختصر موضع تفصيل انتهى +

علم الريافة

وهو معرفة استنباط الماء من الارض بواسطة بعض الامارات اللدالة على وجوده
 فيعرف بعدة قرية بشم الزايب وراحة النباتات فيه او حركة حيوان مخصوص
 وجعل فيه فلان لصاحبه من حسن كامل وتعين قوي شامل وتقع هذا العلم بين
 وهن من فروع الفراسة من جهة معرفة وجود الماء للطناسة وتجهيزها واخراجها من الارض

باب الزلزلة المعجزة

علم الزلزلة

هو من القوانين الصناعية لا يتخرج الغيوب المنسوبة الى العالم المعروف بابي
 العباس احمد السبتي وهو من اعلام المتصوفة بالغرب كان في آخر المائة السابعة
 بمراكش ويعمل يعقوب بن منصور من ملوك الوجدان وهي كثيرة الخواص
 بولعون باستفادة الغيب منها يعملها وصورتها التي يقع العمل عند ههنا دائرة
 عظيمة في داخلها دوائر متوازية الاقلاك والعناصر والممكنات والروحانيات الى
 غير ذلك من اصناف الكائنات الوجدات والعلوم وكل دائرة منها مقسومة
 بانقسام فلكها الى البروج والعناصر وغيرها وخطوط كل منها مارة الى المركز ولها
 الاوتار وعلى كل وتحرور متتابعة موضوعة فيها امداد مرسومة بعلوم الزعم
 تبيها في شكل اعداد عند اهل الدراوين والحمد لله رب العالمين

قلم الغبار منت أمدة كلها مع تلك الحروف وفي داخل الزاوية بين الأضلاع
 أسماء العلوم ومواضع الأكوام وعلى ظهور الأركان مستأثر البيوت المتقاطعة
 طولاً وعرضاً يشتمل على خمسة وخمسين بيتاً في العرض ومائة وأحدى وثلاثين
 في الطول جوانب منه معمورة البيوت مائة العدد وأخرى بالمحرف وجوانب أخرى
 منه خالية البيوت ولا يعلم نسبة تلك الأعداد في أوضاعها
 نسبة البيوت العشرة من الخالية وتحتوي الزاوية أيات من عرض
 بحر الطول الكامل على روي الألف للصورة تتضمن صورة العمل في استخراج المطالب
 من تلك الزاوية لأنها من قبيل الغريبة في علم الوضع ومستحقة غير جلية فإذا
 أرادوا استخراج الجواب عما يألون عنه أحضروا آلة الاصطلاح لاخذ الارتفاع و
 استخراج الطالع فإذا علموا درجة من المخرج أحضروا من ذلك المخرج في تلك
 الزاوية وهو سلطان الطالع ثم يملأون بعضها من الأعمال المتداولة بينهم المروفة
 عندهم حتى يخرجون حروفاً مقطعة إذا ركبت يخرج منها بيت منظومة على الوزن
 والروي الذي لا يأت القصيد المرسومة مع الجدول وقد يزعم بعضهم أنه يخرج منها
 أيات أكثر من واحد وعلى أحاديض أخرى لا بد عند هؤلاء من حكم العمل بهذا القانون
 أن يخرجوا الجواب عن سؤاله منظوماً مفهوماً وقد يكون مستغلقاً على الفهم لقصور
 الملكة في العمل بذلك القانون وهي من الأعمال الغريبة في استخراج الأجوبة قال في ذلك
 وفي بعض جوانب الزاوية بيت من الشعر مضمون إلى بعض أكابر أهل الحجاز قالوا
 وهو ما لا ينبغي أن يكون من علماء أشيعة في الدولة العتقية والبيت هذا
 سؤال عظيم الخلق خرجت فصولاً غرائب شاك ضبطها بمنزلة
 وقبها استخراج الجواب ليس على قدره من المسائل على قانونه وذلك لما وقع من مطابقة
 الجواب للسؤال لأن الغيب لا يدرك بأمراض على البينة وإنما المطابقة فيها بين الجواب
 السؤال من حيث الأضمار ووقوع ذلك هذه الصفة في تفسير الحروف المجمعة من السؤال
 وذلك في غير مستند وقد ورد في بعض كتبهم في ذلك ما يتصل بنسب فحصل به معرفة

خمس

خمس

الجهل منها بالتناسب بين الاشياء وهو من الحضور على الجهول من العلم والحاصل
 للنفس بطريق حصوله سيما الرياضة فانها تقيد العقل زيادة ولذلك ينسبوا الرياضة
 الى اهل الرياضة في الغالب والرياضة منسوبة الى سهل بن عبد الله ايضا وهي من
 الاعمال العربية في تاريخ بن خلدون وهي غريبة العمل وصنعة عجيبة وكثير من
 الخواص يعملون بها بافاادة الغيب حلها صعب على الجاهل انتهى عبارة مدينة العلم
 من هذا العلم هو ان يقول عن كل العالم كله بما فيه من كل جزئي حلوا وسفلا اولا كما
 وعناصر ذواتا ومعاني الفاظا وحروفا واسماء وافعالا متناسبة كلها على مقدار مقدرة
 وربط بعضها ببعض ارتباطا غير منفصل ومن ذلك السؤال الجواب في الفاظها
 وحروفها وسماها قال الشيخ ابو عبد الرحمن بن خلدون في كتابه السمععي هو ان
 التوفيق وان المبتدأ والخبر ان الناس اختلفوا في هذا العلم فرقتين لان منهم المولعون
 بهم ان يكون في احكام العمل بقانونه ويعتقدون استخراج الغيوب بذلك القانون
 وعلمه واخرون من دعوى بانكاره ويذهبون ان العمل بقانونه غير صحيح ونفسه
 وان من احيل ظنا منهم ان صاحب العلم بعد البيت منظوما ونحوه جوابا
 عن السؤال فيظهر به الغراب كل مطالعة قال ولكن ان من هذا العلم كما علموا
 التناسب بين الامور المذكورة فيمكن ان يرفع الله سبحانه وتعالى الحجاب عن عقول
 بعض عباده فيطلع على وجه التناسب بينها فيقف على بعض الامور الكائنة في
 عالم الملك ومع ذلك لا يمكن للبشر ان يطلع على عالم الغيب الذي استأثر الله بعلمه
 اذ التناسب بين العلم الرباني الذي من عالم الملكوت وبين عالم الملك بعيد
 فكيف يتداخل تحت هذا القافيت الذي بيناه على التناسب بين الكائنات في
 عالم الملك فذلك بين الصناعة كما توصل الى معرفة الغيب بوجه من الوجوه وله
 بعض وانتم لا تعلمون انتهى .

علم الزهد والواع

قال في معزية المصنف الزهد : الاء اض عن الدنيا والديعة او الكلال غوما

من الوقوع في الشبهات وقيل الزهد في الدنيا ينبغي من الخوام وكتب
 الشيخ الامام العلامة الغزالي رحمه الله تعالى نافذة في هذا العلم

علم الزيج

هكذا في كشف الظنون ولم يزد عليه والزيجات كثيرة ذكرها صاحب الكشف
 من شاء فليرجع اليه وقد تقدم في الف في علم الازياج قال في مدونة العلوم
 علم الزيجات والتقويم علم يتعرف منه مقدار حركات الكواكب السبعة السماوية
 وتقويم حركاتها واخراج الطوالع وغير ذلك منتهى من الاصول العلمية ومنفعة
 معرفة الاتصالات من الكواكب من المفارقة والمقابلة والترتيب والاضلاع والنسب
 والخصوف والكسوف وما يجري هذا الجري في كل ما كان اصطلاحا
 الفنون منفعته معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الى مركزها
 تلك البروج وانتقالاتها ووجوها واستقامتها وتشويقيها وتغيرها وظهورها وخفائها
 في كل زمان ومكان وما اشبه ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس
 وخسوف القمر وما يجري هذا الجري انتهى والغرض منه امران احدهما ما
 ينفع به في الشرع وهو معرفة اوقات الصلوات وساعات القيامة والساعات
 احوال الشفق والفجر وثانيها معرفة الاحكام الجارية في عالم العناصر وهذا هو
 كونها مبنية على امور واهية وكلاهما لا يفتقر الى شبهة فضلا عن حجة
 ولهذا لا يعتد بها في الشرع والذي يصح منها في بعض الاوقات فانما هو بطريق الاتفاق
 وذلك لا يدل على الصحة وانفع النجوات الايمان في الذي تولاها خواجه نصير الدين
 الطوسي والفتح زعيم الغياث بن شاه خمرزا بن امير تيمور وقل تولاها بسوق غياث
 الدين جمشيد وتوفاه الله تعالى في مبادي احواله ثم تولاها قاضي تاج الدين توفاه
 الله تعالى ايضا قبل اتمامه وانما اتمه واحكام علي بن محمد القويوني واهل مصر

بمصر ما يجرى في الدنيا من غفلة في معرفة الزيجات والعلوم التي هي
 من ادراكها في معرفة ما في سائر العلوم والعلوم التي هي

باب السبع الممثلة

27-00000

هذا من فروع علم الدولة وانه يحصل بالتراتبية والادمان والازمن يحتاج اليه
للاطلاع على معرفة العلوم ولتدبير اشياء العمران في هذا العلم وفي انواع
كثيرة منها السياسة في الاجار والانهار وقائما ومنها ما هو احد ومنها مستند على الظاهر
غير ذلك من الصلوات في غيرها اهلها والاصل في معرفة هذا العلم العمل والعرفه السادة

علم السجلات والشروط

وهذا بابا عتبة العلم من فروع علم الانشاء وباعتبار مدلوله من فروع علم الفقه وهو
علم يبحث فيه عن انشاء الكلمات المتعلقة بالاحكام الشرعية وموضوعه مستفاد
ظاهر وباحية علم الانشاء وعلم الفقه وله اعتبار اذ من المروءات الكتب في هذا العلم
كثيرة جدا من يطالعها كذا في مدينة العلوم رتبة في بعض النسخ في العبد المذنب

علم الحرف

هو علم يستفاد منه حصول ملكة تصانفية يقدر بها على افعال غريبة باشياء خفية
قاله في كتاب الاصطلاحات الفنون وفي كشف الظنون هو ما خفي من سببه وضبط
استنباط لا كذا العقول وحقيقته كل ما يحرك العقول وانقادت اليه النفوس
وتعجب واستحيى فتميل الى اصغاء الاقوال والافعال المضادة عن الساهر على هذا
التقدير هو علم باحث عن معرفة الاحوال الفلكية وازواج الكواكب وعن ارتباط
كل منها مع الامور الارضية من المواليد الثلاثة على وجه خاص ليظهر من ذلك
الاشباط والامتناع على ما واسابها وتركيب السحر في اوقات المناسبة من الارض
فلكية ولا تظاهر ان كوكبية بعض المواليد بعض فيظهر ما جعل اثره وخفي سببه من
اوضاع عجيبة واقعا غريبة تحجب في الغول وغيره عن خلق خفاها افكار التحول
ولما شققة هذا العلم في احوال الارض عجزت عنه لانها محرم شرعا لان يكون له وقع في حرية
النفوس فثبت ان العلم يفرض حرره في حق من لا يملكه في بعض الامور ان تعلم الحرف

انما هو انما يكون دون عتبة الاكابر الذين لديهم النور والفضل والجلال في طرق
 السير بطريق الهند بصفة النفس وطريق الباطن على المراتب في بعض الادوات المناسبة
 وطريق اليونان بطريق روحانية الاموال والكواكب وطريق العربانيين والقبط والبر
 وذكر بعض الاسماء التي هي في مكانه قسم من المراتب وعوالاتهم نحو الملائكة
 القاهر الذين من الكتب الواردة في هذا الفن الاصح الاندلسي والاساطير المحم
 الانس والافانج والجن والسياطين وبقية النماشة ومطلب القاصد على طريقة
 العربانيين واليهود والقساوسة مثل الرسل والاسكندر وطلحة الحكيم وغيرهم من الكواكب
 طما ومن كتاب الارب كانت الكواكب على طريقة اليونانيين وكتاب بحر البطلان في
 وكتاب النور على طريقة العربانيين وقرارة العاني في ادراك العالم الانساني على
 طريقة الهنداسي ما في كشف الظنون وفي تاريخ ابن خلدون وغير السحر والطلسمات
 هو علم بكنية استعدادات تقدر النفوس البشرية فما على التأثيرات في عالم
 العناصر فما غير معين او متعين من الامور السماوية والاول هو السحر والثاني هو
 الطسمات لما كانت هذه العلوم هي عند الشرع لما فيها من الضرر ولما
 يشترط فيها من الوجهة الى غير الله من كواكب او غير كانت كتبها كالفقود بين الناس
 الاما وجد في كتب الامم الاقدمين فما قبل نوح موسى عليه السلام مثل السحر
 والكلماتين فان جميع من تقدمه من الانبياء علم بشرعوا الشرائع واجابوا الاحكام
 انما كانت كتبهم في طي حيد الله وتذكير الميمنة والناز وكانت هذه العلوم في اهل
 بابل من السريانيين والكلدانيين وفي اهل مصر من القبط وغيرهم وكان طريقتها
 الى اليف والافار ولم يتخرج لنا من كتبهم فيها الا القليل مثل الفلاحة النبطية
 من اوضاع اهل بابل فاخذ الناس منها هذا العلم وتقتضاه ووضعت بعد
 ذلك الاوضاع مثل مصاحف الكواكب السبعة وكتاب طهمس الهندي في صور
 تدرج الكواكب وغيرهم ثم ظهر بالشرق جابر بن حيان كبير السحرة في هذه الملة
 فصخر كتب القوم واستخرج الصناعة وخاص على زبدتها واستخرجها ووضع فيها

العهد على من شارك به من الجن في نفسه في فعله ذلك استشار العزيمه و
 لتلك البنية والاماء السيئة روح خبيثة تفرج منه مع النخز متعلقة بريقها
 من فيه بالنفث فتزل عنها ارواح خبيثة ويقع عن ذلك بالمسيح وما يحاوله
 الساحر وشاهدنا ايضا من النخيلين للصوم وعلمه من يشير الى كسا ما وجلد ويتكلم
 عليه في سورة فاذا هو مقطع متخرف ويشير الى بطون الغنم كذلك في مواضعها بالبحر
 فاذا امعا وها كسا قط من بطونها الى الارض ومعنا ان بارض الهند لهذا العهد ان
 يشير الى انسان فيمحت قلبه ويقع منها وينقب عن قلبه فلا يوجد في حشاه ويشير
 الى الرومان وقطع فلا يوجد من حبه ما شيء كذلك معنا ان بارض السودان لارض للترك من
 يحصر السحاب فيمطر الارض المخصبة وكذلك رايها من عمل الطلسمات عجائب في
 الاعداد المتخابة وهي (راكوفد) احد العاديين مائتان وعشرون والاخر
 مائتان واربعه وثمانون ومعنى المتخابة ان اجزاء كل الجدل التي فيه من نصف
 وثلاث وربع وسدس وخمس وامثالها اذا جمع كان مساويا للعدد الاخر صاحب
 فيسجل اجل ذلك المتخابة وقل اصحاب الطلسمات ان لتلك الاعداد اثر في الالهة
 بين المتخابين واجتماعها اذا وضع لها مثالان احدهما بطالع الزهرة وهي في يمينها
 او شرفها ناظرة الى القمر فطموحة وقبول ويجعل طالع الثاني سابع الاول ويضع على
 احد التمثالين احد العاديين والاخر على الاخر ويقصد بالاكفر الذي يولد له
 اعنى المحبوب ما دنى الاكفر كمية او الاكفر اجزاء فيكون بذلك من التاليف
 العظيم بين المتخابين ما لا يكاد يتفكر احدهما عن الاخر قاله صاحب الغاية
 وغير من ائمة هذا الشأن وشهدت له التجربة فعلا طالع الامد ويسمى ايضا طالع
 المحصر وهو ان يرسم في قالب هذا الطالع صورة اسد مثلاً فلاذنه عاضاً على حصى
 قد قسمها بنصفين ربين بديه صورة ذئبية مسكبة عن رحيه الى قبالة وجهه
 فاعترقاها الى فيه وعلى ظهره صورة عقرب تدرب ونحوه برسمه حول الشمس
 في توجه كقول او الثالث من الامد بشرط صلاح الدبرين وسد منها من النخس

فأما وجه ذلك وعرض عليه طبع في ذلك الوقت في هذا الانتقال فمأذون من الله تعالى
 بعد في الزعم ان ملكا بالورد ورفيع في خفة حور صفراء فانه قد عرفت ان ملكا من الخ
 على السلاطين في مائة ثم خذتهم وتخير جملة الايعر عنه وكان السلاطين فيه
 من القادر والعرجل من تصيد ثم ذكر ذلك ايضا هل هذا الشان في الغاية وغيرها ووجدت له
 الشجرة وكذلك في السد من النقص الشمس ذكره والانه يوضع عند حلول الشمس في شرفها وملا
 من النجوم وسلامة القدر يطالع المولى يتغير في نظرها حسب العاشر صاحب الطالع
 مودة وقبول ويصلح فيها كونه في مولد المولى من اداة الشريعة ويرفع في خفة مودة
 صفراء بعد ان يغرس في طير في عملان اما ان في حكمة المولى وحقه حاشا ثم في مثل
 ذلك كثيرا وكذا في الغاية سلة بن احمد الجرجي هو من هذه الصنعة وفيه استيفاءها
 وكما لم مسانها وذكر ان في الامام الفخر بن الخطيب وضع كتابا في ذلك وما بالسر المكنون وانه
 بالشر في تناوله اياهه ونحن لم نقف عليه ولا امام لم يكن من ائمة هذا الشأن فانا نعلم ولعل
 الامر خلاف ذلك والغرب صنف من هؤلاء النحاة في افعالهم الصورية يعرفون بالعباد
 وهم الذين ذكرت اولاً انهم يشيرون الى الكساء او الجمل فيحرق ويشيرون الى بطون الغنم
 بالبحر فتبخر ويصير احد هؤلاء المهد باسم العجاج لان كثر ما ينقل من البحر لانعام
 برب بذكر اهلها البسطة من فضاه او من تارة في ذلك في الغاية خوفا على
 انفسهم من الحكما لم يفت منهم جماعة وشاهد من افعالهم هذا ان ذاك واخبروني ان لم وجهه
 ورياضة خاصة بدعوات كفرة واشراك روحانيات الجمن والاكواب سطر فيها
 صحيفة عند هم تسمى الخيرية يتدارسونها وان بعد الرياضة والوجهة يصلون الى
 حوصلة هذا الاصل طهر ان الثاني الذي طهرنا في امري لانسان البحر من المنافع والحوادث
 والقيود يعرفون ان ذلك بقوله انما فعل في ما تشي في الدار الهري ما يملك في باع ويشتهى ويكثر
 فيمكن هذا من عموه وسألت بعضهم فاجابوا به ولما افعالهم فطهر من جود قوت فاعلى
 كثير من عاينها من تهر بين في ذلك هذا الشان البحر والطسبات ان اهلها في العالم الاقل
 في فوايد البحر والطاسم بعد ان اتقوا انما جميعا كثر النفس الانسانية واستداروا على وجوه الار

اقول ان السلاطين في مائة ثم خذتهم وتخير جملة الايعر عنه وكان السلاطين فيه
 من القادر والعرجل من تصيد ثم ذكر ذلك ايضا هل هذا الشان في الغاية وغيرها ووجدت له
 الشجرة وكذلك في السد من النقص الشمس ذكره والانه يوضع عند حلول الشمس في شرفها وملا
 من النجوم وسلامة القدر يطالع المولى يتغير في نظرها حسب العاشر صاحب الطالع
 مودة وقبول ويصلح فيها كونه في مولد المولى من اداة الشريعة ويرفع في خفة مودة
 صفراء بعد ان يغرس في طير في عملان اما ان في حكمة المولى وحقه حاشا ثم في مثل
 ذلك كثيرا وكذا في الغاية سلة بن احمد الجرجي هو من هذه الصنعة وفيه استيفاءها
 وكما لم مسانها وذكر ان في الامام الفخر بن الخطيب وضع كتابا في ذلك وما بالسر المكنون وانه
 بالشر في تناوله اياهه ونحن لم نقف عليه ولا امام لم يكن من ائمة هذا الشأن فانا نعلم ولعل
 الامر خلاف ذلك والغرب صنف من هؤلاء النحاة في افعالهم الصورية يعرفون بالعباد
 وهم الذين ذكرت اولاً انهم يشيرون الى الكساء او الجمل فيحرق ويشيرون الى بطون الغنم
 بالبحر فتبخر ويصير احد هؤلاء المهد باسم العجاج لان كثر ما ينقل من البحر لانعام
 برب بذكر اهلها البسطة من فضاه او من تارة في ذلك في الغاية خوفا على
 انفسهم من الحكما لم يفت منهم جماعة وشاهد من افعالهم هذا ان ذاك واخبروني ان لم وجهه
 ورياضة خاصة بدعوات كفرة واشراك روحانيات الجمن والاكواب سطر فيها
 صحيفة عند هم تسمى الخيرية يتدارسونها وان بعد الرياضة والوجهة يصلون الى
 حوصلة هذا الاصل طهر ان الثاني الذي طهرنا في امري لانسان البحر من المنافع والحوادث
 والقيود يعرفون ان ذلك بقوله انما فعل في ما تشي في الدار الهري ما يملك في باع ويشتهى ويكثر
 فيمكن هذا من عموه وسألت بعضهم فاجابوا به ولما افعالهم فطهر من جود قوت فاعلى
 كثير من عاينها من تهر بين في ذلك هذا الشان البحر والطسبات ان اهلها في العالم الاقل
 في فوايد البحر والطاسم بعد ان اتقوا انما جميعا كثر النفس الانسانية واستداروا على وجوه الار

للنفس الإنسانية بان لها آثارا في بدنها على غير المجري الطبيعي واسبابا للجسم كمنبت
 آثار عارضة من كفيات الأرواح تارة كالسحرة الكاذبة عن الفرج والسرد ومن جهة
 التصرفات النفسانية أخرى كالذي يقع من قبل التوهم فإن الماشي على حروف
 حائط أو على جبل متعصب إذا قوي عند اتوهم السقوط مستطيل لشك وظل الجسد
 كثر من الناس يسدون أنفسهم ذلك حتى يذهب عنهم هذا الوهم فتجدهم
 يشنون على حرف الحائط والجبل المتعصب ولا يخافون السقوط فثبت أن ذلك من
 آثار النفس الإنسانية ونقص بها السقوط من أجل الوهم وإذا كان ذلك آثار النفس
 في بدنها من غير الأسباب الجسمانية الطبيعية فجاز أن يكون لها مثل هذا الأثر
 في غير بدنها إذ نسبتها إلى الأبدان في ذلك النوع من التأثير واحد لاؤها غير حالة
 في البدن ولا منطبعة فيه فثبت أنها مؤثرة في سائر الأجسام وأما التفرقة عندهم
 بين السحر والطلسمات فهو أن السحر يحتاج إلى سحر في معنى وصاحب الطلسمات
 يستعين بروحانيات الكوكب وسائر الأعداد وخواص الموجودات وأوضاع الفلك
 المؤثرة في عالم العناصر كما يقوله المنجمون ويقولون السحر اقتدار روح بروح والطلسم
 اقتدار روح بجسم ومعناه عندهم ربط الطبايع العلوية السماوية بالطبايع السفلية
 والطبايع العلوية هي روحانيات الكوكب ولذلك يستعين صاحبها في غالب الأمر
 بالنجامة والساحر عندهم غير مكتسب لسحر بل هو مفضل عندهم على تلك النجامة
 المختصة بذلك النوع من التأثير والفرق عندهم بين العجزة والسحرة العجزة قوة إلهية
 تبعث في النفس تلك التأثير فهو مؤيد بروح الله على فعله ذلك والساحر إنما يفعل
 ذلك من عند نفسه ويقوته النفسانية وبإمداد الشياطين في بعض الأحوال فينبغي
 الفرق في المعنوية والحقيقة والذات في نفس الأمر وإنما استدلل نحن على التفرقة
 بالعلامات الظاهرة وهي وجود العجزة لأصحاب الخير في مقام صد الخير والنقوس
 المتحضرة للخير والنجدي به عند دعوى النبوة والسحر إنما يوجد لأصحاب الشر وفي أعمال
 المنكر في الغالب من التفرقة بين الزوجين وضرر الأعداء - وأما أن ذلك وثنفوس المختصة

[illegible]

والله عز وجل بابا واحدا لما فيها من الضرر وخصتها بالخطر والتحريم ولما للفرق عند همدان
 المعجزة والسحر الذي ذكره المتكلمون انه راجع الى التحدي وهو دعوى وقوعها على فرق
 ما لا حاشه قالوا والساحر مصروف عن مثل هذا التحدي فلا يقع منه وقوع المعجزة على فرق
 دعوى الكاذب غير مقدر لان دلالة المعجزة على الصدق عقلية لان صفة نفسها
 التصديق فلو وقعت مع الكاذب لاستحال الصديق كاذبا وهو محال فاذا لانفع المعجزة
 مع الكاذب باطلاق ولما تمكنا من الفرق بينهما عند همدان كما ذكرناه فرق ما بين الخير والشر
 في نهاية الطرفين فالساحر لا يصدر عنه الخير ولا يستعمل في اسباب الخير وصاحب المعجزة لا
 يصدر عنه الشر ولا يستعمل في اسباب الشر فكانا على طرفي التقيع في اصل فطرتهما
 والله يهدي من يشاء وهو القوي العزيز لا رب سواه ومن قبل هذه التأثيرات النفسانية
 الاصابة بالعين وهو تأثير من نفس للعيان عندما يستحسن بعينه مدركا من الذا
 ات الاحوال ويفرط في استحسانه وينشأ عن ذلك الاستحسان حيث مثله به برور معه
 سلب ذلك الشيء عن اتصف به فيؤثر فسادا وهو جيلة فطرية اعني هذه الاصابة
 بالعين والفرق بينهما وبين التأثيرات وان كان منها ما لا يتسبب ان صدور هذا راجع
 الى اختيار فاعنها والفطري منها قوة صدره لا تشعير صدره فاعلموا ان القاتل بالسحر او الكافر
 والقاتل بالعين لا يقتل وما ذلك الا لانه ليس ما يريد ان يقصد ان او يتركه وانما هو محب
 في صدره عنه والله اعلم بما في الغيوب ومطلع على ما في السرائر انتهى كلامي في هذا
 ومن عينه نقلت هذا في كل موضع من هذا الكتاب والله تعالى الوفي الحق والصواب

علم السالك

هو معرفة النفس مآلها وعليها من الوجدانيات ويسمى علم الاخلاق وهو التصديق
 وفي جميع مسائلها واشرف العلوم علم التحقيق والمنازل والاحوال وعلم المعاملة والاخلاق
 في الطاعات والتوجه والله تعالى عن جميع الجنيات ويسمى هذا العلم بعد السالكين
 في طاعت الله تعالى وتوجهه الى الله تعالى وتوحيده وتوحيده وتوحيده
 والله تعالى عن جميع الجنيات ويسمى هذا العلم بعد السالكين

ثمة العلوم كلها وأغانيها فافهم السالك إلى علم الخلق وقع في بحر ساحل غمر
أي علم الخلق علم القلوب وعلم المعاد وعلم الأسرار ويقال له علم الأشارة وموضوعه
اخلاق النفس ما تبحث فيه عن عوارضها الذاتية مثل حب الدنيا في قولهم حب الدنيا
رأس كل خطيئة خلق من اخلاق النفس حكمه عليه بكونه رأس الخطايا ورأس الاخلاق
الزيلة التي تضر بسيدتها النفس فكذلك الحال في قولهم بغض الدنيا رأس الحسنات
غرضه التقرب والوصول إلى الله تعالى انتهى ما في كشف اصطلاحات الفنون و
تقدم الكلام على هذا العلم في باب التاء الفرقانية تحت علم التصوف فلا نعيه

علم السماء والعالم

هو من اصول الطبي وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجسام التي هي اركان العالم
السموات وما فيها والاعناصر الاربعة من حيث طبائنها وحركاتها ومواضعها وقدر
الحكمة في صنعها وتزويدها وموضوعها الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير
في الاحوال والثبتات فيها ويبحث فيه عما يعرض له من حيث هو كذلك كذا في التلويح
وقيد الحثية احترازا عن علم الحثية

علم السياسة

انصرف صاحب كشف الطنون على ان يرد عليه قال في مدينة العلوم هو علم يعرف
منه احوال السياسات والاجتماعات المدنية واحوالها مثل احوال السلاطين والملوك
والامراء واهل الاحتساب والقضاة والعلماء وزعماء الاموال ووكلاء بيت المال
وما يجري مجرى هؤلاء وموضوعه الترتيب المدنية واحكامها ومنفعة معرفة الاجتهادات
المدنية الفاضلة والمرادية وجه استيفاء كل واحد منها ودرجته على زواجرها
اتقائها ومن اعظم اسباب انتقال الدولة الاخلاق بركن من اركان الشريعة وقواعد
الحجرات وكتاب السياسة الذي ارسله ارسطاطليس الى اسكندر يشتمل على مفاصل
هذا العلم وكتاب اراء المدينة الفاضلة الذي تصره لابي جعفر ابي حنيفة ومن الكتب
في هذا العلم كتاب الاشارة في تصديره لتفسير الدين الطوسي وكتاب

الاخلاق اجمالية بجلال الدين الدواني ون الكتب المختصرة الجامعة لاصول هذه
الفنون الثلاثة رسالة مولانا عضد الدين وشرحها تليده مولانا شمس الدين الكوكبي
وقد شرحها شرحا جامعاً في عنوان الشباب فماد يحداه نافعاً في هذا الباب
واقول فيه كتاب السياسة الشرعية لأصلاح الراعي والرعية لشيوخ الاسلام احمد بن
يحيى الخزازي رضي الله عنه وارضاه مختصر وجدته في مكة المكرمة واستنسخته بيته
لنفسه ولبن اخلفه وهو موجود في دار الكتب لي والله الحمد وترجمه بدر محمد بن علي
العاشي لعلامته الى السلطان سليم خان وبيان عجزه عن القضاء وسماه معراج
الايالة ومنهاج العبد لآذنيه اشياء متعلقة بالحرب بيت المال وفي كتابنا
اكتيل الكرامة في تبيان مقاصد الامامة فصول مستقلة في هذا الباب

وهذا كتاب الطهارة
ابن مسعود في كتابه
وفد من قبل
بيلان في سنة ١٠١٢
سيد علي حسن خان
سلكه الله الثبات

علم السائر

قال في مدينة العلوم علم سائر العصابة والتابعين من فروع المحاضرات وفيها كتاب
سائر العصابة والتابعين وهو كتاب عظيم لمحمد بن هاشم بن عيسى قال في كشف الظنون
اول من صنف فيه الامام المعروف بن محمد بن اسحق رئيس اهل الغازی المتوفى سنة
احدى وخمسين ومائة فانه جمعها وروىها ابو محمد عبد الملك بن هشام الحنكلي
المتوفى سنة ثمان مائة ومائتين فاحسن ولجأه وانه كتاب في شرح ما وقع في اشغال
السيرة من الغريب فوافى به المتأخرون فتبع الامام ابو القاسم عبد الرحمن البجلي
المتوفى سنة احدى مائتين وخمسة عشر غريب السيرة وسماه الروض الاثني وهو كتاب
مفيد معتبر وظهر ابو نصر فخر بن موسى الخضر ابي الفصي المتوفى سنة ثلث مائة
وستمائة سيرة ابن هشام وعبد العزيز بن احمد المعروف بسعد الديري المتوفى
في حدود سنة مئتين وتسعين وسماه ابو اسحق الانصاري النمساني على قافية
الامر وفيه الدرر محمد بن ابي ربيعة المعروف بابن الشيرة المتوفى سنة ثلث وتسعين
وسمى كتابه في تاريخه عنده ثلث مائة وخمسة عشر في الحروب وصف عروبته
القد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن ابي ربيعة في تاريخه عنده ثلث مائة وخمسة عشر في الحروب وصف عروبته

الحافظ الكبير عبد الله بن خلف الدمشقي المتوفى سنة خمس ومائة في شهر
 ظهير الدين علي بن محمد الكازروني المتوفى سنة أربع وتسعين وستائة وهو غير
 سعيه الكازروني صاحب المقتضى صنف الشيخ محمود بن علي بن يوسف الشافعي الشامي
 المتوفى سنة ستائة كتاباً في السير وشرحه قطيب الدين محمد بن أبي بكر الجليلي الحلبي المتوفى
 سنة خمس ثمان ومائة في المورث العذب المعني في الكلام على سيرة عبد الغني
 مختصر سيرة ابن هشام للبرهان بن إبراهيم بن محمد بن الرجل وزاد عليه ما هو بأوردته على
 ثمانية عشر مجلساً وسماه الدخيرة في مختصر السيرة ومن صنف في السير ابن أبي
 يحيى بن حميدة الحلبي المتوفى سنة ثلثين وستائة في ثلاث مجلدات وسيرة مغناطاني
 لخصها قاسم بن قطلوبغا الحلبي المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وشرح منها قطعة
 كبيرة العلامة عبد الدين محمود بن أحمد المعني لخص في المتوفى سنة خمس وخمسين
 ثمانية وستائة كشف الشام وصنف الشيخ عز الدين بن عمر بن جعة الكناشي مختصراً في
 السير أوله أما بعد بحمد الله على جليل فضاله

علم السيميا

اعلم أنه فيطبق هذا الاسم على ما هو غير الحقيقي من السحر وهو المشهور وخاصة
 احاطت مشكلات خرافية في البحر لا وجود لها في الحس وقد يطلق على ايجاد تلك الاشياء
 بصورها في الحس فينشأ يظهر بعض الصور في جوهر الهواء فنزل سرعة تسرعة
 تغير جوهر الهواء ولا مجال لخط ما يقبل من الصورة في زمان طويل لو طرقت فيه فيكون
 سريع القبول وسريع الزوال وأما كيفية ايجاد تلك الصور وعندها من غير الاطلاع
 عليه الا اياه وليس المراد وصفه وتخييله فهذا المقصود من تلك المشكلات
 عن اصناف وحاصله وتعلمه ان يكون اسراراً من الخواص والافعال المادية
 ثم ان من وجب بعض تجرد من هذه الخواص من حيث يتكون في الطبيعة
 من هذه الخواص من حيث يتكون في الطبيعة من هذه الخواص من حيث يتكون في الطبيعة
 من هذه الخواص من حيث يتكون في الطبيعة من هذه الخواص من حيث يتكون في الطبيعة

في هذا الوضع قال في المدينة ومن جملة ما سئل الاذاعي عن يهودي نحوه في السفر
 والله اخذ ضفدعا ففترها بطريقة علم السيمياء حتى صارت خنزيرا فباعها من قوم
 النصارى فلما صاروا الى بيوتهم صاد ضفدعا ففترها اليهود وهو مع الاذاعي فلما
 قربوا منه رأوا راسه قد سقط ففزعوا وولوا هارين وبقي الرأس يقول الاذاعي بالخر
 هل غابوا الى ان بعدوا عنه فصار الرأس في الجسد هذا ما حكاه ابن السكيت ^{في} ^{السير}
 معيد النعم وميد النقم ومنفعة هذا العلم وغرضه ظاهر جدا ولفظ سيمياء
 معرب اصله سيميه ومعناه اسماءه واما المقالات السبع عشرة للحلاج فاما هي على
 سبيل الرمز والشيخ ابن سينا امور غريبة يتقل عنه في هذا العلم وكذا الشيخ شهاب
 الدين السهروردي للقول انتهى وقد حقق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مؤلفاته
 ان الحلاج كان من السحرة الشيعيين ولم يكن من اولياء الله تعالى كما زعم جماعة من
 الصوفية والله اعلم وعلمه اشهر

باب الشين المعجزة
علم الشامات والخيالات

هكذا في كشف الظنون ولم يزد على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم يأتي بحث عن
 احوال العلامات المذكورة بحسب كمالها على الاحوال الباطنة والاخلق للوجود
 في الانسان بحسب الفطرة وقد صنف فيه بعض الحكماء رسائل لكنها قليلة ^{حديثة} ^{لوجود}
علم شرح الحديث
 من فروع الحديث اعترف العلماء بجميع حديث الاربعين وشرحه لما روي في النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا
 يوم القيامة وفي رواية من حمل عني من اربعين حديثا لقيه الله عز وجل يوم
 القيامة فقيما حالما وفي رواية من تعلم اربعين حديثا ابتغى وجه الله تعالى
 ليعلم به امي في حلالهم وحرامهم بحشر الله سبحانه وتعالى يوم القيامة حالما انت

ما في كشف الظنون أقول وهذا الحديث من جميع طرقه ضعيف عند محقق أهل الحديث لا يعتد عليه ولا يصير إليه الأمن لم يروى في علم الحديث قديمه ولا حديثاً عليه في غير هذا الموضع ولا يختص شرح الحديث بشرح أربعين حديثاً بل كل من شرح كتاباً من كتب السنة المظهره واثق بما ينبغي به وقضى حقه فقد شرح الحديث كما فعلنا في مسالك الختام شرح بلوغ الرام وفي عون الباري بحل أحالة البخاري وكما فعل قبلنا جماعة من الأئمة الحفاظ بطول ذكرهم منها فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ الإمام الحجة ابن حجر العسقلاني وديلم الاوطار شرح مستغنى الاخبار شيخنا الجليل القاضي عهدين علي الشوكاني رضي الله عنهما قال في مدينة العلوم علم شرح المختار علم يأسى عن رادر رسول الله صلى الله عليه وآله الشريفه الشريفة بحسب القواعد العربية والاصول الشرعية بقدر الطاقة البشرية ونفعة خاتمة بما كان لا يخفى على انسان الكتب المصنفة فيها أكثر من أن تحصى أشهرها شرح البخاري للكرمانى والبرماوى واللقن والعيني والحافظ ابن حجر والكرمانى والسيوطى وغير ذلك وشرح مسلم للنويزى والسيوطى وشرح الصايمر للخلعالي والتوريشقى ومظهر الذين العرب وغير ذلك من شروح المشايخ المباني وشرح صاحب القاموس شرح أكمل الدين وشرح ابن الملك وغير ذلك انتهى قلت وقد استوفيت شرح طبعها الحديثية في كتابي الخلف النبلاء تحت ذكر المتن فالرجع إليه

علم الشرع

هو علم صدر عن الشرع أو توقف عليه العلم الصادر عن الشرع توقف وجود كمال الكلام أو توقف كمال كمال العربية والنطق كما قال ابن حجر المكي في شرح أربعين النورى ومن آلات هذا العلم علم الصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان والعلم الشرعى عبارة عن التفسير والحديث ولما الفقه فهو من علوم الدين والشرع مما شرعه الله تعالى له آدوة من الاحكام التي جاء بها كتابه المنزل ونبيه المرسل الموجه اليه منه تعالى سواء كانت متعلقة بكيفية عمل أو تسمى فرعاً وعملية ودونها

علم الفقه أو كيفية الاعتقاد وتسمى أصلية واعتقادية ودون لها علم الكلام
ويسمى الشرع أيضا بالدين والملة فان تلك الاحكام من حيث انها تطاع لها دين ومن
حيث انها تملى وتكتب ملة ومن حيث انها مشروعة فتشريع والتفاوت بينهما بحسب الاعتبار
لا بالذات لان الشريعة والملة تضافان الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الامة
فقط استعمالا والدين يضاف الى الله تعالى ايضا وقد عبر عنه بعبارة اخرى فيقال
هو وضع المي يسوق ذرى العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات وهو ما يعلم
في معاشهم ومعادهم فان الوضع الالهي هو الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء
عليهم السلام وقد يخص الشرع بالاحكام العملية الفرعية واليه يشعروا في شرح العقائد
النفسية العلم المتعلق بالاحكام الفرعية يسمى علم الشرائع والاحكام وبالأحكام الأصلية
يسمى علم التوجيه والصفات انتهى وما في التوضيح من ان الحكم بمعنى خطاب الله
على قاصدين شرعي اي خطاب الله بما يتوقف على الشرع ولا يدرك الا خطاب الشارع
كوجوب الصلاة وغيره شرعي اي خطاب الله بما لا يتوقف على الشرع بل الشرع يتوقف عليه
كوجوب الايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم انتهى وما في شرح الواقف من ان الشرعي
هو الذي يجزم العقل بإمكانه ثبوتها واستفادها لطريق للعقل اليه ويقابله العقل
وهو ليس كذلك انتهى وقد يطلق الشرع على القضاء اي حكم القاضي في الشرع كما يطلق على ما ذكرنا ويطلق
على مقابل الحق فالحق ماله وجوب فخطو الشرع ماله وجوب شرعي مع الوجود الحكمي كالباع فان له
وجودا حسيًا ومع هذا له وجود شرعي فان الشرع يحكم بان لا يجاب القبول للوجوبين حسيًا ونطاني
انما اطاق الحكميا فيحصل معنى شرعي يكون له اثر في ذلك المعنى هو الباع حتى اذا وجد الاجاب والقبول
وغيره الحكمي اعتبر الشرع كبر في التوضيح وفي التلويح وقد يقال ان الفعل ان كان موضوع
فإنه غير شرعي وان كان موضوعا لشرع فهو شرعي وقد يقال ان الشرع لا يكون له اثر في
الوجود الحسي بل في الوجود الشرعي انتهى وما في التوضيح من ان الحكم بمعنى خطاب الله
على قاصدين شرعي اي خطاب الله بما يتوقف على الشرع ولا يدرك الا خطاب الشارع
كوجوب الصلاة وغيره شرعي اي خطاب الله بما لا يتوقف على الشرع بل الشرع يتوقف عليه
كوجوب الايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم انتهى وما في شرح الواقف من ان الشرعي
هو الذي يجزم العقل بإمكانه ثبوتها واستفادها لطريق للعقل اليه ويقابله العقل

من هي من الانبياء صريحا ردا لادعاء طلاقه على الاصول الكلية يجوز ان كان شائعا
بخلاف الملة فان ادعاء الانبياء على الفروع يجوز وتطلق على الاصول حقيقة كالايمان بالله
وملائكته ورسوله وكتبه وغيرها ولا ينطرق النسخ فيها ولا يختلف لادعاءه في حق الله تعالى
عند اهل السنة ورد منشأ الاحكام وعند اهل الاثر انزل في دعوى من يحكم العقل
ومقر الله لامتناع قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال ابن عباس الشرعة
ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة والشرعة هي الامتثال بالتمام العبدية
وفيه هي الطريق في الدين وحينئذ الشرع والشرعة مترادفان كذا في الجواب

تكملة في كشف اصطلاحات الفنون

علم الشرع والاصطلاحات

هو علم يباحث عن كيفية تدوين الشريعة عند الفاضل في الكتب والاصطلاحات على
وجه يصح الاحتجاج به سنة تقضاه شبهة الحق وموضوعه تدوين الشريعة من حيث
الكتابة وبعضه من تدوينها من تفقه وبعضها من علم الاسماء وبعضها من الترتيب
والعادات والادوار الشخصية وهو من فروع الفقه من حيث كون ترتيبها
موافقة لغيره من ترتيب غيره من فروع الشريعة او لا يوافق غيره من فروع الشريعة
وقد من عندنا من يذهب الى ان الشرع هو الذي لا يتغير من سنة خمس اربعين و
ماتن ولا يتغير من سنة خمس اربعين من الشرع والحق في هذه الكتب كبير وصغير ومتوسط
والجواب عن هذا الحق موافق في حقنا في هذا العلم او في النوازل سنة احدى وعشرين وثلاثا
موافق في اربعين جزءا او اربعة ايام بعد حمد الله عز وجل وتحمد بن افلاطون الرومي
ابن سوي الشهير بافلاطون المتوفى سنة تسع وثلثين وسبع مائة وكان مقرا ما فيه
ذكره جرحا في رجب مدها في هذه ان الشرع هو الذي لا يتغير احد واجاب ابو
منصور بقوله "فما من طاهر البعد الذي في ردة بان النبي صلى الله عليه وآله من ام الكتاب
المنوود الثابت في غيرها على انصافه في الخط يلبس في باب شيئا من هذه النوازل
... .. روي في كتاب علي بن ابي طالب في سيرة النبي صلى الله عليه وآله

من كتابه ما اودع كتابه واخبرهم انه من نخبة اهل الري فخرجوا من اهل الري
 والواثق ابو بكر محمد بن عبد الله الصديقي فصفى في ادب الفقه والشروط والادب
 ومن صنف في الشروط المني اعل في كتابه جامع ابا نور وكتابيه في ميسر طوائف
 الكرايسي وبين في تاليفه ما وقع في كتب اهل الري من النخل في شروطهم وداود بن
 علي الاصمغاني وشرح في كتابه اصول الشافعي وذكر ما عاين بالائمة على يحيى بن كرم
 من الشروط واسمه ابو بكر بن علي ابيه ابو بصير وقيل له ابو عبد الرحمن الشافعي

علم الشعبة

ورقده الكلام عليه في ذيل علم السحرة في علم الشعبة في علم الشعبة في علم الشعبة
 بالتيوت النخلة لسورة في صحتها برودة في على خلافة من عينة الشعبة
 وفي يقال الشعبة معرب شعابة وهي اسم رجل ينسب اليه كل العلم وهو علم
 صفي على حقة اليد بان يرى الناس الامر المكر واحد والواحد مكر السرة التحريك
 ويرى الحيا ويخفي المحسوس عن اعين الناس بلا اخذ من عددهم اليد الى غير
 ذلك من الاحوال التي يتعارف فيها الناس لانيمة دون السيرة هذا ليس من السحرة في كل اشبهه
 به في راي العرب جعنة من شروعه انتهى

علم الشعر

لم يتكلم عليه في كشف الظنون سوى ذكر اسمه وميانه في باب التقاد في المستطرات
 من كاز في مستطرات فصل في ذكر الشعر اشعارا وشرقا ثم وكذا في محاضرات
 اخذت وغيره من كتب الادب والشعر يتكسر وسكون العين لغة الكلام الموزون
 المعقنة في المنحبة من افعال العربية الكلام الذي قصد الى وزنه ونقبة قصدا
 اوليا ولا يخرج عن النكلام يسمى شاعرا فيس بقصد المعنى فيصدر عنه كلام موزون
 مخون لا يكون شاعرا وعلى هذا اذ يكون العريان ولا يثبت شعر العادم المقصد الى
 وزنه في حفظ قصدا ولا يكون يذكر تلك اذا ثبتت كلام الناس في كلامه
 يحدفه يكون موزون او افعاني بحر من بحر الشعر ولا يسمى التكملة به شاعرا

ولا الكلام شعر لعدم القصد الى اللفظ او الى الجاهة والشعر ما قصد وزنه اولا والى
 ثم يتكلم به مراعى جانب الوزن فيتبعه المعنى فلا يرد ما يتوهم من ان المعنى على
 لا تخفى عليه خافية وفاعل الاختيار الكلام الموزون الذي ادور به سحره معلوم
 له تمام كونه صورا وناو صادا وعن قصد واختيار فدا معنى انه في كونه وزنه - قصوا
 لان الكلام الموزون وان صدر عنه تناسل عن قصد واختيار لكن لم يصدر عن قصد
 اولى هو المراد هنا فاعلم ان ذلك في كل ما فيه شئ من الواقع لا من الشعر اذا كان توحيدا لا في حله
 مكاره لا اخلاق من جملة عبادته وحفظه من بعض صورها وحرشها او من حاله في علم الصالحين
 بما هو الحق وكان ابو بكر وعمر وعثمان على شعر التثنية والتمثيل الشعراء يتبعهم الفاوون الآية جاحضا
 والى واحدة وشيرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في شعره فيجوز ذكره ايضا واياهم الله بآية واحدة يعلم انما
 شعراء فقال صلى الله عليه وسلم في شعره فيجوز ذكره ايضا واياهم الله بآية واحدة يعلم انما
 وقال ايضا في شعره فيجوز ذكره ايضا واياهم الله بآية واحدة يعلم انما
 حقيقة لها وانما في النسب بالحرر ذكر صفات النساء التي في شعره فيجوز ذكره ايضا واياهم الله بآية واحدة يعلم انما
 الانساب والوحدان في ذنب والاختيار انما طل وملاح من الاستحقة والاطراء فيه
 نمر قال قوله لا تمدن بن امناء الآية استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين
 يكثر ذكراهم ويكون اكثر اشعارهم في التوحيد والثناء على الله والحمد على
 طاعته ولوقا ايجي ارادوا به الاستعداد من جهة محبة هجاء المسلمين كان
 رواية وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وكعب بن زهير وكان عليه السلام
 يقول لحسان قار روح القدس بعد انتمى ذكر ابو الحسن الاخواني في كتاب القوافي
 ان الشعر عند العرب ينقسم الى اربعة اقسام الاول القصيدة وهو الموزون الموزون
 قصدا به اتم ما يكون من الخلق الثاني الرمل وهو الموزون باعجاب من اوسد اسيا لانه قصير
 من الاول تشبه بالرمال في الطواف وقد يسمى هذا ايضا القصيدة الثالث الرجز وهو موزون
 على ستة اجزاء كمنطوق الرجز السريع يسمى بذلك لتعاقب اجزائه وقلة حروفه تشبها
 بشاقة التي في شئ من ذلك في تعاقبها الاعم الخفيف وهو المنهول واكثر ما حله في

بما قيل في خصاله وانصف منه ما وقع في بعض كتب الصرف من ان موضوعه
 الاصوات التي علة ومباديها وما تنبني عليه مسانلة كل الكلمة
 والفعل والحرف وحدها في اجزاء كل السائل كقولهم انما يقع الاعلال في
 الكلمة لا في الابدال منها وسأله الاحكام المتعلقة بالوضع كقولهم الكلمة اما مجردة
 او مزيانة او جزءة كقولهم ابتداء الكلمة لا يكون ساكنة او جزئية كقولهم الاسم لما
 ثلاثي او رباعي او خماسي او عرصة كقولهم الاعلال اما بالقلب والحدف والاسكان
 وغايته غاية الجردى حيث يحتاج اليه جميع العلوم العربية والشرعية كعلم
 التفسير والحديث والفقه والكلام ولذا قيل ان الصرف ام العلوم والنحو ابوها
 قال الرضي ان التصريف جزء من اجزاء النحو بالاخلاق من اهل الصيغة قولهم
 على ما حكى سيبويه عنهم هو ان تنبني من الكلمة ما لم تنبني العرب على ذلك وما
 ينشأ من فعل في البناء الذي ينشأ من مقتضيه في كلامهم كما يبين في مسائل
 الفخر بن الخطاب وغيره على انهم بانها كلمة وتكون نحو فخرها من اصابة وزيادة
 وحذف وصحة واحلال وادغام وامالة وتمايز من اخرها ما ليس بعراب ولا بناء
 من الوقف وغير ذلك انتهى فالصرف والتصريف عند المتأخرين معتادان للتصريف
 على ما حكى سيبويه عنهم جزء من الصرف الذي هو جزء من اجزاء النحو انتهى
 في الكشف قد اطلت الكلام على معنى حد الصرف تركنا ذكره ههنا لقلة فائدة في هذا الكتاب
 قال في مائدة العلوم الاولى من دون علم الصرف ابو عثمان المازني البصري في صورة
 شبان يجهزون الرياضة عنهما رأي النساء وامرة الصبيات
 ايس النساء فانهن عواهر واخو الصبا يجري بغير عنان
 وصنف في التصريف ابو الفخر بن جني مختصرا سماه التصريف الملوكي صنف ابن ابي
 حري في مختصر مختصر او شرح مختصر ومن النوسطات في هذا العلم كتاب ابن جني
 المسمى بالنزهة في معرفة التمتع كل من عصفور علي بن مؤمن الاشبيلي وشرح الشافعي
 لاجاز بن حسن البخاري وشرح الدين الاسدي وشرح الحسن بن محمد النيسابوري

قال في كشف
 الخواص ما ذكره
 في كتابه في بيان
 الوجودات اللغوية
 في علم الصرف

المشهور بالنظام الأعرج وشرحه مبرور مشهور متداول ومأثور في هذا العصر
 من قبله قصد وهو كتاب من تأليف مشهور بإحدى الناس اليوم وعليه شرح مفيد
 مشهور عند علماء الزمان وتخصر لعل الدين عبد الوهاب بن عبد الله الزنجاني وله
 التخصر المشهور بتصرف العربي وعلى مختصر شرح انصافها وأحسنها شرح السيد
 التفتازاني والسيد الشريف البحر جاني ومن التخصر إمام الأرواح لأحمد بن علي بن
 مسعود وعليه شرح مفيد يعرف بالتأديت من الصبيات وكثير المصنفات في
 علم النحو مفيدة بجملة التصريف ومختصر النجاشي مفيد في البداية لكنه غير مشهور وهو
 لحسام الدين السعدي في شرح البداية ومختصر ترجمة الطرقي في علم الصرف للسيد
 انتهى لمختصر أو ترك ما ذكر من تراجم علماء الصرف تحت كل كتاب مذكور فاهل من
 غرضنا في هذا الوضع قال في كشف الظنون ومن الكتب المصنفة في الصرف
 أساس الصرف بتصرف لأفعال جامع الصرف عنقود الزواجر قصارى لامية لأفعال
 مقصود مضمون مطلوب متنازل لأبنة فجامع هارون بن أبي قلابة ومنها تفرد الصرف
 للشيخ المفتي ولي الله الفخر خايلي وفصول الأبي وشفاء الشافعية للشيخ الولوي عبد الله
 القوجي وبنير كنج وصرير السيد الشريف البحر جاني رحمه قدسائل أخرى وهي كثيرة
 جدا متداولة بين الصبيات وموجبه هي بالفارسية والعربية طائفة

علم صلاوة الحاجات

الواردة في الأحاديث وهي كثيرة جدا أشهرها أصلها الصحيح والتميم وصلى على النبي و
 غير ذلك من نوافل الصلوة وقد وثقها الشيخ فخر الدين الرومي في كتاب دعوات
 الليل والنهار يحل لمن يطلبه هكذا في مدينة العلوم ولا حاجة من عوالم تسميت
 علم استقلاله داخل تحت كتاب الصلوة من كتب الحديث الشريف وشرح السنة
 صحت من ذلك وما لم يصح وقد أجاز أهل البدع والضلالة في إيجاد الصلوات التي
 لا أصل لها في دين الإسلام كصلوة الرغائب وغيرها واشتهر بالصلاة التي فصلها بهذا
 أنما يستخير من السيد عبد الله بن أبي حنيفة الصلاة وأما تكون الصلاة

اشد كبا للناس في النكاح الكامية عا انا الله تعالى من الشراك والبدعة ووفقا لاتباع اصول الكامية

علم صور الكواكب

هكذا في الكشف والحزب عليه شيئا وقال في مدينة العلوم هو علم يتعرف منه الصور التي قيل لها من اجتماع الكواكب الثابتة ومن تلك الصور اثني عشر صورة في اختيارها على منطقة ثلاث الدروج وهو الدروج الاثني عشر باسمه ثلاث الصور ومنها ثمانية وعشرون صورة هي منازل القمر وضبط لهذه الصور مواضع الف واثني عشر وعشرين كوكبا من الكواكب الثابتة ولعبد الرحمن الصوفي كتاب نافع في هذا العلم وكذا الصوفي ^{الطبي}

علم الصيدلة

من فروع علم الطب وهو علم يبحث فيه عن تمييز المتشابهات من اشكال النباتات من حيث انها صينية او هندية او رومية وعن معرفة زمانها صيفية او خريفية وعن تمييز جيدها عن الردي وعن معرفة خواصها وفروعها والفائدة من شأنها ظاهر ان لمن تعلم وفهم بين علم النباتات ان علم الصيدلة لها حث عن غير احوالها اصالة وعلم النباتات يكسب عن خواصها اصالة والاول يشبه العلم الثاني تشبه العلم وكل منهما مشترك بلا خول كما في مدينة العلوم وغيرها من الكتب الجليل في علمه كتاب عمدة الطبيب المعروف بالافريابي الذي اشتم منه وراحم الله ترجمه من الفرنسية وافرغ في القوال العربية وطبع بمصر القاهرة في سنة ١٢٨٣ هـ في عهد اسمعيل باشا مصر قال في علم الصيدلة انما علم الافريابي علم يبحث فيه عن جمع وانتخاب الجواهر الدوائية وتخصيرها وفروعها وتحتها الاستعمال الطبي يقطع النظر عن الظواهر الكيماوية التي قد تظم برصدة هذه العمليات انتهى وقد رقت على هذا الكتاب ووجدت ما نفع الكتب المؤلفة في هذا الباب والله اعلم من كثير

علم الصيفي والشتائي

من فروع علم التفسير وموضوعه وغايته ومنفعتهم ظاهرة لناظرين قال الواحدي انزل الله سبحانه وتعالى في الآية البتين احمر او هو يتبع في اول السورة شتائي والاخر

التوفي سنة سبع وتسعين وخمسة قال الذهبي في ميزان الاعتدال انه يسلم الصحيح
ويستكت من التوليد وقد اختصر في ذلك كما قال وذيها ايضا علاء الدين مغلطاني
بن قليم التوفي سنة اثنين وستين وسبع مائة وصنف فيه علاء الدين علي بن عثمان
للدين التوفي سنة خمسين وسبع مائة وصنف فيه محمد بن جيان البستي ووضع
له مقدمة قسم فيها الرواة الى ثلث عشرين فصا ذكره البقاعي في حاشية شرح الالفية

باب الطاء المهملة علم الطب

علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض بحفظ الصحة وازالة المرض
قال جالينوس الطب حفظ الصحة وازالة العلة وموضع بدن الانسان من حيث
الصحة والمرض ومنفعته وبينه كالتحفة وكفى هذا العلم شرفا وفخرا اقر الله امام الشافعي
العلم علما علم الطب الايدان وعلم الفقهاء الايدان ويروى عن علي كرم الله وجهه
العلوم خمسة الفقهاء الايدان والطب الايدان والعندسة البنيان والفنون الانسان
والفنون الانسان ذكره في مدينة العلوم قال في كشف اصطلاحات الفنون ووضع
الطب بدن الانسان وما يشتمل عليه من الاركان والافزجة والاخلاط والاعضاء
والقوى والارواح والافعال واحواله من الصحة والمرض واسبابها من الماكل والمشرب
والاهوية للحيطرة كالايدان والحركات والسكنات والاستغراغات والاحتقانات
والصناعات العادات والواردات الغريبة والعلامات الدالة على احواله من خروا
وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالطعام والشارب واختيار الهواء وتقدر الحركة
والسكون والادوية البسيطة والمركبة واعمال اليد غرض حفظ الصحة وعلاج الامراض
بحسب المكان انتهى قال وعلم الطب من فروع الطبي وهو علم يقراين تتعرف منها
احوال ابدان الانسان من جهة الصحة وعدمها تحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة
ما يمكن وفوائد القبول ظاهرة وهذا اول من قال بجهت ما يصح ويمرض عند الصحة فانه
مرد حاربه ان انجيز الصحة من اول الفطرة لا يصح عليه انزال عن الصحة او صحة البدن

كذا في السديد في شرح الوجوه فالله تعالى بالعلم التصديق بالمسائل ويمكن ان يبراهبه
 الملكة اي ملكة صالحة بقوانين الخلق في شرح القانو فيه هو علم بالحوال بدن الانسان
 وما يتركب منه من حيث الصحة والمرض التي اعلم ان تحقيق اول حدود الطب
 عسير بعد الحد واختلاف آراء القدماء عليه وعدم المرح فقوم يقولون بقدمه
 الذي يقولون بحدوث الاجسام يقولون بحدوثه ايضا وهم في ذلك الاول يقولون انه خلق
 مع الانسان والثاني وهم الاكثر يقولون انه مستخرج بعدة اما بالعام من الله سبحانه
 وتعالى كما هو مذهب القراط وجالينوس وجميع اصحاب القياس واما بقية من الناس
 كما ذهب اليه اصحاب التجربة والتحليل وناسلس المغالط وقيل وهو من لقون في الموضع
 الذي به استخراج وبماذا استخراج فبعضهم يقول ان اهل مصر استخراج ويطحنون
 ذلك من الدواء السمي باليمن وبعضهم يقول ان هر من استخراج مع سائر الصنائع وبعضهم
 يقول اهل تونس وقيل اهل سوريا وخراسان واهل من استخراج الزم ايضا وكانوا يشفون
 بالحقن والايقات الام النفس وقيل اهل قوه هي الجزيرة التي كان بها قراط ولما و
 ذكر كثير من القدماء انه ظهر في ثلث جزائر اهل اندلس والثانية تسمى قندس و
 الثالثة قوقيل استخراج الكلدانيون وقيل استخراجهم من اليمن وقيل من بلبل
 وقيل من فارس وقيل استخراجهم الهند وقيل الصقالبة وقيل افرطش وقيل اهل
 طوب سين والذين قالوا بالعام يقول بعضهم هو العام بالرويا واحتجوا بان جماعة اولا
 في الاحلام ادوية استعملوها في البقطة فنشفهم من امراض صعبة وشفيت كل من
 استعملها وبعضهم يقول بالعام من الله سبحانه وتعالى بالجزيرة وقيل ان الله سبحانه
 وتعالى خلق الطب لانه لا يمكن ان يستخرج عقل انسان وهو اي جالينوس فانه قال
 في نعيه عنه صاحب عيون الانباء فاما نحن فلا صوب عدلان نقول ان الله سبحانه
 وتعالى خلق الطب ليعلمها الناس وهو اجل من ان يدرك العقل لانا نجد الطب احر
 من الفلسفة التي يفتش في استخراجها كان عن عند الله سبحانه وتعالى بالعام منه لانه من فوج
 النجب وحي بالعام من الله سبحانه وتعالى قال ابن ابي صادق في اخر شرحه لمساتل حنين

الاحسان الى الناس من غير اجرة ولم ينزل ذلك الا ان تشاء بطول من اهل قردم بطول
 من اهل ايدرا وكانا معا مصرين اما ديمقراط فترهن واما بقراط فعمل الان دونه
 باغراض في الكتب خوفا على ضياعه وكان له ولدان ثاسالوس ودياقون وتلميذ
 وهو تولوس فصارهم ووضع عهدا لهما في اوصية عرفت منها جميع ما يحتاج
 اليه الطبيب في نفسه وعيارة مدينة العلوم ان اول من دون علم الطب بقراط
 ثم ظهر من بعده جالينوس من مدينة فرغاسوس من ارض اليونان في ايام بطليموس
 اعلمها الطبي من هذين بقراط وجالينوس وظهر جالينوس بعد سقانة وخمس
 ستين سنة من وفاة بقراط وبينه وبين السيرة سبع وخمسون سنة السيرة اقدم
 واعلم ان من وفاة جالينوس الى هذا التاريخ وهو ثمان واربعون وتسعا
 سنة من هجرة نبينا صلام الف واربعمائة وستة وسبعون سنة تقريبا ثم مشاهير
 العلماء في الطب محمد بن زكريا ابو بكر الرازي الف كتاب كثيرة في الطب ومن
 الكتب المختصرة النافعة غاية النفع المملوكة للطلاب الكبار الوجلين النفوس المصوي
 ومن اليسر والقانون لابن سينا وعليه شرح لابن النفيس والعلامة الشيرازي انتهى
 حاصله قلت يحتاج القانون الى اصلاح عبارة وتلخيص وتهديب فقد اطال فيه و
 جاء بعبارات مخيفة بشعة كما لا يخفى على الماهر فيه ومن الكتب الجديدة التاليف
 كتاب الحكيم احمد بن حسن افندي الرشيدى المطبوع بمصر القاهرة تساهة وسمائة
 المحتاج في علم الادوية والعلاج الفه باسم اسمعيل باشا مصر وهو في اجزاء
 من المؤلفات العربية والافرنجية وله كتاب بحجة الرؤساء في علاج امراض النساء
 طبع بمصر القاهرة في سنة الفه باسم محمد علي باشا وافاد واجاد وله كتاب زهرة
 الاطفال في مداواة الاطفال وهو مجلد كبير طبع بمصر في سنة الهجرية باسم محمد علي باشا
 ايضا ومن الكتب الجديدة كتاب المنحة في سياسة حفظ الصحة للحكيم الاجل محمد بن
 طبع بمصر في سنة ترجمه من الفرنسية الى العربي وهو مجلد متوسط والكتب المؤلفة
 في هذا العلم كثيرة جدا ذكرها مالا كاتب الجليل في كتب القانون على ترتيب حروف الاعمال

من اهل ايدرا وكانا معا مصرين

وأما الذي في سلكه من ابن خلدون فنصفه هكذا ومن فروع الطب ^{الطبي} صناعته
 وهي ما يتطرق في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصبر فيحاول صاحبها حفظ الصحة
 ويرد المرض بالأدوية والأغذية بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من
 أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي قلنا عنها وما لكل مرض من الأدوية
 مستلزمين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤقتة
 بنحبه وقبوله للدواء وفي السجية والفضلات والنفس مما ذين لذلك قوة
 الطبيعة فإنها المدبرة في حالتي الصحة والمرض وإذا الطبيب يحاذيها ويعينها
 بعض الشيء بحسب مقتضى طبيعة المادة والفصل والسن ويسمى العلم الجامع لهذا
 كله علم الطب وربما اُزدوا بعض الأعضاء بالكلام وجعلوا علمها حكما كالأغذية
 وظلها وأحوالها وكذلك المختص بالفروع من منافع الأعضاء ومضارها بالشفقة إلى
 أحوالها خلق كل عضو من أعضاء البدن الحيواني وإن لم يكن ذلك من موهبة
 علم الطب إلا أن هم جعلوا من الحاشية وقوامه وإتمام هذه الصناعة التي تسمى
 كتبها من الأقدمين جالينوس يقال له كان مناصر العيني عليه السلام
 ويقال له كانت بصقلية في سبيل تطلب مطاوعة اغتراب وتاليض فيها
 الأمراض التي امتد إلى بها جميع الأطباء بعد ذلك وكان في الإسلام في هذا الصنف
 ثمة جازيهم وراء الغاية مثل الرازي والحموي وابن سينا ومن أهل الأندلس
 أيضا كثير وأظهرهم ابن زهر وهو في العهد في المدن الإسلامية كانها
 نقصت لوقفة العراق وتناقصه وهي من الصنائع التي لا تستدعيها إلا الحضارة
 والترف فغلبت اليد من أهل العراق طب يبنونه في غالب الأمر على تجربة
 قاصرة على بعض الاشياء منوارنا عن مشاخر نحي عجائزها وربما يصح من البعض
 إلا أنه ليس على فنون طبيعى ولا على موافقة المزاج وكان عند العرب من هذا الطب
 كثير وكان فيهم أطباء معروفون كالحارث بن كاز وغيره والطب المنقول في الأعيان
 من هذا السجين وليس من الروحي في شيء وإنما هو امركان حاد يتركب وقع في ذكر

الناس باستعمال الرئوس من المعارف الطبية وما يقعها في تكوين احكام الشاكرات
الواقعة امام احكام وسائر احوالها في الجنيات وغيرها وفوائد الطب الحكيم لها
اذا توجد حركة من حركات الانسان في مدة معيشته مع الناس بدان ان يستعمل
ذلك الطب الموجود في جميع الاماكن في كل اوقات فوائدها والفنون الحكيمة وافضلها
لان غاية اسراحة الناس واطمئنانهم واساس المعارف الطبية المستعملة في الطب
الحكي استنتاج ما هو اكثر تعلقا بالقضايا الحكيمة من تلك المعارف وترتيبها بحسب
طريقا ومنهجها يتبع ونظن انه لا يوجد شيء تستفاد منه قواعد كلية بما يستعمل في
الحاكم من المعارف الطبية اقرب من التفتيش في الفنون الطبية الصورية على تلك المعارف

علم طب النبي صلى الله عليه وسلم

وهو علم باحث عن الطب الذي جعله الاحاديث النبوية للنبي داود وداود بن علي بن
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني المتوفى سنة اثنين وثلاثين واربعمائة و
بجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة وله البحر الذي
احاط كل نفس خلقها وهو مرتب على ثلاثة قوائم الاول في قواعد الطب الثاني في
الادوية والافلاكية الثالث في علاج الامراض وكتب ابو الحسن علي بن موسى الرضا
المامون رسالة مشتملة عليه والحبيب النيسابوري جمع ايضا وابن السني وعبد
المالك بن حبيب لابن طرخان تصنيف في هذا الفن وكذا الامام المستغري وضع
هذا العلم لا يخفى على احدا فينبذ ذكره

علم طب الاطعمة والاشربة والمعالجات

هو علم يعرف به كيفية تركيب الاطعمة والاشربة النافعة بحسب الامزجة التي
وكيفية تركيب المركبات الدوائية من جهة الوزن والوقت والتقدير والاشربة
وفي المزج ومعرفة ما يسحق منه وما يذاب وكيفية ضبط في الظروف ومعرفة تبقا
نفعه وبطلان فائده الى غير ذلك من الاحوال التي يعرفها من براوئدها من فروع الطب

غير طلبة الاطعمة

علم الطبقات

هي طبقات كل صنف من اهل العلم كالادباء والاصوليين والاطباء والاولياء
والياسين التابعين والحفاظ والحكام والحنفية والحنابلة والمالكية والشافعية و
المفسرين والمحدثين والخطاطين والرواة والفرائض والشعراء والعبادة والمجاهدين
والصوفية والطلابين والامم والعارفين والفرسان والعلماء والفرخانيين والفقهاء
ورؤساء الزمن والقراء والخطاة والفرقيين والتهنئين والعبرين والمعتزلة والمالك
والتابعين والنسابة الخ غير ذلك وفي كل من هذا كتب مستقلة تكفي لبيان طبقة

من تلك الطبقات قال في مدينة العلوم

علم طبقات القراء

هو علم يذكر فيه القراء السبعة بل العشرة بل الثلاثة عشر بل الخمسة عشر ورواة
هو كء وغير ذلك من الشيوخ والمصنفين في هذا العلم ويذكر فيه ايضا قراء الصحابة
والتابعين وتبع تابعهم الى هذا الان وطبقات الحفاظ الذي تصنف مفيد في
هذا العلم ولا اجمع ولا اتفق من طبقات الشيخ الجزري رحمه الله تعالى

علم طبقات المفسرين

هو من فروع التواريخ ايضا فيه المجلدات الكبار للعلماء رحمهم الله تعالى

علم طبقات المحدثين

من فروع التواريخ ايضا وفيها المصنفات العظام

علم طبقات الشافعية

صنف فيها ابن السبكي الكبرى والصغرى واطلب فيها واجمع واوسع كل من
انتمى الى مذهب شافعية وقد اشغل على فوائد لا تكاد تقبض في كتاب

علم طبقات الحنفية

صنف فيها اربع مثلاً الجواهر المضية وفي طبقات الحنفية مثلاً في خمسة عشر

بن قطر بن ساسا تاج التاج من كتاب في الباب مع اشتغالها على الوصيات

علم طبقات المالكية

صنف ابن رجب بن طاهر في القرن سنة تسع وتسعين من علماء المالكية

علم طبقات الحنابلة

صنفه ابن رجب الحنبلي وقد وقف عليه في مكة المكرمة زادها الله بها

وقال شرفاً

علم طبقات النحاة

صنفه في كثير من مثل ياقوت الحموي وعجل الدين الشيرازي وصالح الدين

الصغدي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي وغيرهم من العلماء

علم طبقات الحكماء

قد اهتم به في كثير من منهم الصاحب الذي من مشاهير الحكماء وصفه

كتاب صوان الحكمة ورايته في حقون الشباب هو كتاب الطيف الكونيت

علم طبقات الأطباء

قد صنف في ذلك العلماء ورايت في هذا العلم كتاباً موسوماً بهيون الأئمة

في طبقات الأطباء وطبقات هؤلاء المذكورين من فروع علم التواريخ وموضوع

كل منها وغايتها وصفتها ظاهرة على من تتبع تلك العلوم — قلت قد قصر

هم أبناء الزمان عن ادراك هذا العلوم وهي فاجتاج اليه العالم والعامل

في كل وقت وما أشد حاجة المحدثين الى ذلك لكن طسبت اناركتها لاندرست

معالم زبرها فلا يوجد منه الا كتاب واحد في بعض البلاد وعند افراد من

أهل العلم والله الوافي للصواب

علم الطبيعى

هو علم يبحث عن احوال الاجسام الطبيعية وموضوعه الجسم ويسمى ايضا علم

الادنى وبالعالم الاسفل وهو علم باحوال ما ينشأ من المادة في الجودين من مفرق

هذا العلم
هو علم
الطبيعى
الادنى
وبالعالم
الاسفل
وهو علم
باحوال
ما ينشأ
من المادة
في الجودين
من مفرق

الجسم الطبيعي من حيث ان يستعمل الحركة والسكون وفي ارشاد القاصد الشيخ
 الاكبر في الحاشية الجسم الطبيعي علم يبحث فيه عن اول الجسم الحسوس من حيث هو من
 تغير في الاحوال والنباتات فيها فالجسم من هذا الجنية موصوفه وقاما العلم من
 تنوع طبعه وتنشأ منه في عشرة رذائل لان نظره اما ان يكونه فما يفرغ على
 الجسم البسيط او الجسم المركب او ما يغيرها والاجسام البسيطة اما الفلكية فاحكام
 النجوم واما المصرية فالظلمات والاجسام المركبة اما الاخرى مزاج وهو علم
 السجيا وما يلزمه مزاج فاما في نفس الكمية او بدني نفس فاما في غير ذلك
 فالفلاحة واما مذكره فاما في ما مع ذلك ان يعقل او لا الثاني البسيط والبدني
 وما يجري مجراها والذي بدني النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ
 صحته واسترجاعها وهو الطب او احواله الظاهرة الدالة على احواله الباطنة
 وهو الفراسة او احوال نفسه حال غيبته عن حصة وهو تعبير الرؤيا والعام
 للبسيط والمركب الحركاتي واصول الطبي ثمانية الاول العلم باحوال الامور القابلة
 للاجسام الثاني العلم باركان العالم وحركاتها واما كذا الذي يعلم السماء العالم
 الثالث العلم بكون الاركان وفسادها الرابع العلم بالكميات الخمسة ككائنات
 الخامس باحوال المعادن السادس العلم بالنفس السامية السابع العلم بالنفس
 الحيوانية الثامن العلم بالنفس الناطقة قال ابن خلدون هو علم يبحث عن الجسم
 من جهة ما يلحقه من الحركة والسكون في نظر في اجسام والنباتية والمصري وما يترتب
 عنها من حيوان وانسان ونبات ومعادن وما يتكون في الارض من العيون والارزاق
 وفي البحر من الحطاب والبخار والرحل والبرق والصواعق وغير ذلك وفي هذا العلم
 للاجسام وهو النفس على تنوعها في الانسان والحيوان والنبات وكتب ارسطو فيه
 من جوده بين ايدي الناس ترجمت مع ما ترجم من علوم الفلاسفة ايام المأمون والفرج
 الناس على حذوها واوعب من ألف في ذلك ابن سينا في كتاب الشفاء جمع فيه العلوم
 السبعة للفلاسفة ثم خصه في كتاب النجاة وفي كتاب الاشرا والاعتقادات فصار في

في الكثير من مسائلها ويقول برأيه فيها وأما ابن رشد فخص كتابه بطورين أحدهما
 منهجاً له غير مخالف للعقل والناس في ذلك كثير لكن هذا هو المشهور وتعلمنا الجهد
 والمعتبرة في الصناعة وأهل المشرق عناية بكتاب الأشارات لابن سينا والامام
 ابن الخطيب عليه شرح حسن وكذا الأمدى وشرحه أيضاً نصير الدين الطوسي
 المعروف بمخارجه من أهل المشرق وبجنت مع الامام في كثير من مسائله فأوفى على
 انظاره وبجودة وفوق كل ذي علم عليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

علم الطلسمات

قد تقدم الكلام عليه في بيان علم السحر ومعنى الطلسم عقداً لا يخل وقيل هو قلة
 اسمه اي المسلطانه من جواهر القمر والنساط وهو علم باحث عن كيفية تركيب
 القوى السماوية الفعالة مع القوى الارضية المنفعلة في لازمة للناسبة للفعل
 وتماثل المقصود مع جوارات مناسبة مقبولة جالبة لروحانية ذلك الطلسم
 يظهر من تلك الامور في عالم الكون والفساد افعال غريبة وهو قريب لما اخذ
 بالنسبة الى علم السحر كون مبادئه واسبابه معلومة وأما منفعته فظاهر لكل طالع
 تحصيله شاربيل العنكبوت الجربطى قواعد هذا الفن في كتابه غاية الحكيم فابعد
 لكنه اختار جانب الاغلاق والدفقة لفرط ضيقه وكمال جهله في فعله والسكالي
 كتاب جليل فيه ونقل امر الوضعية من النبط كتاب طبنا في ذلك العلم

علم الطيرة والزجرف

هذا خد الفأل اذا الفال سبب الاقدام وهذا سبب الاجام وهو تشتمل بشيء
 بعد الناظر السامع ما تنفر منه النفس وأما ما تنفر منه الطبع كصيريل الحديد و
 صنو الحار فليس من ذلك والطيرة مأخوذ من الطير وهو الاصل في هذا الباب
 ولكن به ما عداه وكانت العرب اذا ارادوا سفراً بطيرون طيراً فاذا طار عن
 اليمين يتوجهون الى المقصد وان طار عن يسار يرجعون عن السفر ويؤمنون
 الاول الساكن والثاني البارج وانبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الطيرة وامر بالفأل

قال في مدينة العلم فان شيا فظا لن القيم حرق كطايه مفتاح دار السعاده
ان التطير اذ يضرب من اسفل منه وخاف داما من طيها ان به ولم يخشاه ولا يظن
الته لا سيما ان ذال عند رؤية ما بتطيره او عند سماعه اللهم ذاك الاطير لا
خير لا خير ولا شر لا شر اللهم لا يفي بالحسنات الا انت لا يذهب بالسوءات الا انت لا
حول ولا قوة الا بك قال ابن عبد الحكم خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة والقروى
الديار فذكرت ان اخبر به فقلت ما احسن استواء القروى في هذه الليلة فخرج
فقال كانا عاردا ان نخبر في ان القروى في الديار اننا اخرج بنفسه فخرج ولكننا
بالله الواحد القهار قال في مفتاح دار السعادة ايضا داما من كان معتنيا بالطير
في اسرع اليه من السيل الى منزله وقد فتحت له ابواب الوساوس فيا يسمع ويرا
ويفتح له الشيطان فيها من المناسبات البعيدة والقريبة ما يفسد عليه دينه فذكر
عليه معيشته هذا ذكره واحلم ان بعضا من الناس قد فتحت له باب الوساوس فخرج
اموال البعيد فيضج و منه الشيطان ويستنزى به الصبيان مشد مشد بعضهم
بشفر جل اذا سمعه اوراقه ويقول انه سافر رجل وبعضهم يقتل بالياسمين
وقول انه يابس زمين وبعضهم يشد بالرسد ويعور باله سوس ويرقى به
حكى ابن جعفر البرمكي المختار وقت يستقل الى داره شيئاها اختاروا اله مائة من
ليوانه عنوه اخرج في ذلك الوقت والصرق خالية اذ سمع متشدا يقول
يدري النجوم وليس يدرك ورب النجوم فعل ما يريد
فتطير ودعا بالرجل وقال له ما اردت بهذا قال ما اريد به عنة من المعاني
اكنه شي اعرض لي وجرى على اسناني فاما اين يدبنا ردي مضى لوجهه وورق قصير
تغذره عنه فتم بعض الاقوال الا حق ان شئ من ارشاد الله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

يا ايها الذين آمنوا

أما الظاهر فهو علم الشرع وقد تقدم وأما الباطن فيقال له علم الطريقة وعلم
 التصق وعلم السلوك وعلم الأسرار وقد تقدم أيضا ولا حاجة لنا إلى الإعادة ولكن
 نتحدث هنا بقليل من أجل ذلك وما كنا سديدًا اشتد على حكم هذا العلم قال أيضا
 الإمام العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنه وارضاه في الفتح الرباني
 ولقد ظاهرا علم ان معنى التصق المحض يعني علم الباطن هو الزهد في الدنيا
 حتى يستوي عند ذهابها وتراها ثم الزهد في ما يصدق عن الناس من النجس والذم
 حتى يستوي عند مدحهم وذمهم ثم الاشتغال بذكر الله وبالسبادة المقربة اليه
 فمن كان هكذا فهو الصوفي حقا وعند ذلك يكون من اطباء القلوب فبداويها
 بما يحوي عنها الطواغيت الباطنية من الكبر والحسد والعجب والرياء وامثال هذه
 الغرائز الشيطانية التي هي لخطر المعاصي واقبح الذنوب ثم فتن الله له اولئك ان
 يحجبوا كثير من كنهه طامعا عن ظاهره وباطنه الذنوب التي يصيرها قلبه وحوا
 في ظلمة بل يصيرها جميع ظاهره وباطنه في غشاوة صاد حجب عن ما فيها عن شوب
 الذكر ومطهر عن دنس الذنوب فيصير ويجمع ويفهم بحواس لا يحجبها عن حقائق
 الحق ما حجب لا يحول بينها وبين ذلك الصواب حائل ويدل على ذلك اتم كماله
 واعظم برهانه ما ثبت في صحيح البخاري وغيره من حديث ابي هريرة عن النبي صلى
 قال يقول الله تعالى من عاذا لي ولينا فقد بارزته بالمعاربة وفي رواية فوجدته
 بالحراب ما تقرب الي عبدي بمثل ما اقترضت عليه ولا زال عبدي يتقرب الي الله
 حتى احبه فلما احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به وبه الذي
 يبصر به ورجله التي يمشي بها فني يسمع ويبصر ويحيي ويميت ويهني ويكفر
 وينادي ومنه خافي لا يعلمه من غير ان يعلم به من امره فوجدت في شيء ان الله عز وجل
 عن بعض من عبدي المؤمن بكثرة ثلوت وكره مسامحة ولا يبرأ منه ولا يبرأ من
 ان من كان يسمع من الله سبحانه ويسمع به ويبصر به ويمشي به لم يزل يتقرب
 من الله فكانت له لا ينكشف له الا من ركبها في هذا هو سبب ما ذكره عن

الكاشفة لانه قد ارتفع عن محب الذنوب وذهب تمام ادراك العاصي
 وغيرهم من امصار الله ولا يسمع به ولا يطمع به ولا يشرب به لا يدرك من ذلك
 شيئا بل هو محبوب عن الحقاق غير مهند الى مستقيم الطريق كما قال الشاعر
 وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما ظهرها بالمداسع
 وتلتذ منها بالحد يشوق جرح حديث سواها في خروق الساع
 احلك باليل عن العين انما لك بقلب خاشع الى خاضع
 واما من صفا عن الكدر ومع ولعمر فهو ك ما قال الآخر
 الا ان وادي الجوع اخرجني تراه من السك كافترا واهو كذا
 وما ذالك الا ان هذا عصبه مشت وجوت في جوانب ردا

وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي أَفَادَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثُ الْقَوَائِمِ الْمَوَدَّاتِ
وَأَبِي بَرٍّ يَنْبَغِي لِلَّهِ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَنْ يَزِيدَ فِي فَادِهِ أَفَادَانِ الثَّمَنَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ
يَبْصُرُ بِنُورِ اللَّهِ سَجْدَةً وَهُوَ مَعْنَى مَا فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ
فَمَا وَقَعَ مِنْ هَوَاءِ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ مِنَ الْمَكَاشِفَاتِ هُوَ مِنْ هَذِهِ الْحِكْمَةِ الْوَارِدَةِ
فِي الشَّرِيعَةِ الطَّاهِرَةِ وَقَدْ ثَبَتَ أَيْضًا فِي الصَّحِيحِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ عِدَّةَ ثَلَاثِينَ
وَأَنَّ مِنْهُمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ثُمَّ يَأْتِي بِمَكَاشِفَةِ لَيْلَةِ الْحِيَّاتِ
وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْدِ سَجْدَةٍ فَيُحْدِثُ قَوْلَهُ بِالْقَائِمِ بِنُورِ الْإِيمَانِ الَّذِي هُوَ مِنْ نُورِ اللَّهِ
سَجْدَةً فِيهِمْ فَيُكَلِّمُهُمْ حَتَّى كَانَ حُلُّ النَّجْمِ ثُمَّ يَهْوِي بِغَيْرِ عَذْرٍ مِنْهَا وَقَدْ كَانَتْ عَمَّا
بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقَعُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْكَبِيرِ الطَّيِّبِ فِي وَقَائِعِ مَعْرُوفَةٍ
مَنْتَوَلَةٍ فِي دِرَازِ بَيْنِ الْإِسْلَامِ وَتَرْتَلُ بِتَصْدِيقِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مِنْ كَلَامِ
مِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ مَتَصِفًا بِهَذِهِ الصِّفَاتِ مَتَمِّمًا بِهَذِهِ السَّعَاتِ هُوَ جَلَّ جَلَالُهُ
فَرْدٌ لَا هَرْدَ لَهُ وَذِينَ الْعَصْرِ وَالْإِتِّصَالُ بِهِ مَا تَذَلُّ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُخَشَعُ لَهُ الْأَتِّفَالُ
تَجَنَّبُ بِالْإِتِّصَالِ بِهِ الْعُقُولُ الصَّحِيحَةُ إِلَى مَوَاضِي الرَّبِّ سَجْدَةً وَكَيْفَ لَهُ فِي التَّوَلَّى وَالْجُزْ
وَأَشَارَتُهُ فِي عِبَادَةِ الْقُلُوبِ الْفَاسِيَةِ وَتَعْلِيمِ كَرِيمِ السَّعَادَةِ وَالْإِشْرَافَةِ فِي عِبَادَتِهِ

[illegible]

بذلك كما ان الله تعالى لا يخالط ولا يقطع و لم تصف البصائر
 في ذلك مثل الاتصال بكون القوم الذين هم خيرة الخيرة واتسوا في ذلك
 بانه لو لم يكن السلطان الا كبر على قلوب هذا العالم يجذبونها الى طاعت الله
 سبحانه والاخلص له ولا تكمل عليه والقرب منه والبعده عما يشغل عنه و
 يقطع عن الوصول اليه وقل ان يتصل بهم ويختلط بخيارهم الامن صفت له
 في ذلك و قد رتبته العناية الربانية اليهم لانهم يخشون انفسهم ويظهرون في
 مصادق انهم ومن عرفهم لم يدلل عليهم الا من ادرك الله له ولسان حاله يقول
 كما قال الشاعر
 عرشه

وكم ساءنا عن سر ليلى لفته بعياني عن ليلتين يقين
 يعلمون خبرنا فان شئنا وما انان خبرهم وامين

نريد طالب الخيرة ان يظفر يدك بواحد من هؤلاء الذين هم صفوة الصفوة
 وخيرة الخيرة فاشد حبا عليه واجعله مؤثرا في اهل اهل والقرى والحبيب
 والوطن والسكن فانا ان وزنا هو لا يميز ان الشرع واعتبرنا هم بغير الدين
 و قد رتبته الربانية اليهم لا خوف عليهم ولا هم يخشون وقلنا المعاد يحيط بالقدرة
 في عيني مة امهم ما سمع قال فيه الرب سبحانه كما حكاه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عدي لي ولما فقد يلازني بالحجارة وقد اذنته بالحرب لانه لا حبيب له الا
 انهم اطاعوا الله كما يجب وامنوا به كما يجب ورفضوا الدنيا الدنية واقبلوا
 عنه الله عز وجل في سرهم وجرهم وظاهرهم وباطنهم واذ افضنا ان ذلك
 لتبين السوا من امكن هذه الصفات وعلى هذا الهدى القويم فان بدل
 منه ما يخالف هذه الشريعة المظهرة وينافي عن مجها الذي هو الكتاب والسنة
 من هذا وهو الواجب علينا ان ندب عنه عليه والضرب به في وجهه كما يحسن
 صلوات الله عليه في امره بطلب امرنا فهو رزق وصحة عنه صلوات الله عليه في كل بدعة
 فيه رياء وكرهنا ذلك ونهينا عنه ورواه عبد بن عبد بن شريك في حديثه

امره الى الكتاب والسنة فوجد انه مخالف لما اوليس للدين الكتاب الله وسنة رسوله
 صلام والخارج عنها الخالف لها ضال مضل ولا يقدح عليه هو ولا اوليائه وخارج
 من هو هكذا فانه ليس معدودا منهم ولا ساكنا طريقتهم ولا مهليا بجهلهم فاف
 هذا فان القدر في قوله يخرج فردا وافرادا منسوبين اليهم نسبة غير مطابقة لواقع
 لا تقع الا من يعرف الشرع ولا يهتدي بهديه ولا يصير بنوره وبانوار حجة فمن اراد
 ان يعرف اولياء هذه الامة وصالحى المؤمنين المتفضل عليهم بالفضل الذي
 لا يعد افضل والخير الذي لا يساويه خير فليطالع الحلية لابى نعيم وصفوة
 الصفوة لابن الجوزي فانها اقرب ما احصوا اودع كتابيهما من مناقب الاولياء والارباب
 بالاسانيد الصحيحة مما يجذب بعضهم بطبع من يقف عليه الى طريقتهم والاقتداء
 بهم واقل الاحوال ان يعرف مقادير اولياء الله وصالحى عباد الله ويعلم انهم القوم
 الذين لا ينشئ بهم جليلهم وقد صح عنه صلام انه قال انت مع من احببت فحبة
 "صالحين فربة لا تمل" طاعة لا تضيع وان لم يعمل كما يعمل ولا جهد نفسه كجهلهم
 انتهى حاصله واما ما يحوي من اولياء الله سبحانه ونعمان من الكرامات الظاهرة
 التي لا شك فيها ولا شبهة فهي حق صحيح لا يمتري فيه من اهل ادنى معرفة باحوال
 صالحى عباد الله المخصوصين بالكرامات التي اكرمهم بها وتفضل بها عليهم
 ومن شك في شيء من ذلك نظر في كتب الثقات المدونة في هذا الشأن كحلية
 الاولياء لابى نعيم والرسالة الفخيرية وصفوة الصفوة لابن الجوزي وصفا
 الاولياء الشريفي وكتاب روض الرياحين للباقي وسائر الكتب المصنفة في تاريخ
 "المرقان كلها مشتملة على تراجم كثير منهم وفيه من ذلك كراهة ما قصه
 الله "في كتابه العزيز عن صالحى عباد الله الذين اياهم انبىاء بقصة ذى
 القرنين "فانه "مما تفجر عنه الطبع البشرية وقصة مريم كما استكاه الله تعجب
 "فمن ذلك "مما يحجب عنه فقد تضمنت علينا فيها احصاء كثيرة من عباد الله

بالعلمي وأما تسمية القسم الأول منه بالعلمي فعلى تشبيه الحركات الفكرية
 بالحركات الحسية عن الجوارح أو يقال المراد بالعمل في تعريف النظرية
 العلمي أعين العمل الذي يحتاجي ثم اعلم إن استخراج الجيوليات العددية
 من معادتها على قاطبة مختلفة وهي إما محتاجة إلى فرض الجيول شيئاً وهو الجبر
 للقبالة وإما غير محتاجة اليه وهو علم الفتوحات وهي كمقد مات الحساب
 التي سوى المساحة أو ما يحصل ببعض من تلك المقدمات واستعانة بعض
 القوانين من النسبة وهو شامل لسلسلة الخطأين أيضاً وموضوعه العدد
 مطلقاً كما هو المشهور والتحقيق إن موضوع العدد المعلوم تتعقل عوارضه
 من حيث أنه كيف يمكن التناهي منه إلى بعض عوارضه الجيولية ولما العوارض
 أطلق فلما هو موضوع علم الحساب النظري هذا كله خلاصة ما في شرح خلاصة
 + الحساب والله اعلم بالصواب

علم العرافة

هو معرفة الاستدلال ببعض الحوادث الخفية على حوادث لا تبتة بالناس
 أو الشائكة الخفية التي تكون بينها أو الاختلاط أو الارتباط على أن يكونا معلوماً
 أمراً واحداً أو يكون ما في الحال علة لما في الاستقبال وشرط كون الارتباط المذكور
 خفي لا يطلع عليه إلا الأفراد وذلك إما بالتخارب أو بالكمال الوجودي
 انفسهم عند الفطرة بحيث عبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمحدثين الصبيان
 الظن والغفلة حكى أن الإسكندر حين أراد قتل ملك الفرس قال ذلك الملك
 لا حاجة إلى مقابلة عساكرهم فقاتل معك فأما أن تقتلني ولما أن اقتلك ففرح
 الإسكندر بهذا الكلام حيث قدح ذلك الملك نفسه في ذكر القتل فكان يقال
 ويحك عنه أيضاً أنه دخل بلاد المغرب على امرأة في مدينة مشهورة فثقت
 له أنها الملك أعطيت ملكاً ذا طول وعرضاً ثم صيرت له بنتاً فثقت به
 سيد علم الإسكندر ملكاً وقضبت له بنتاً لا تقضبت بنتاً مثلاً

امره قبل وقوعها بعد الامتات تحكم النفس بصدقها كما امر على الامسك بصدقها
 انعم طول الثوب وعرضه ولما امرت انت فرغت عنه واددت قطعه وكان الامر
 كما قالت ويحك انه كان في زمن هارون الرشيد رجل اعمى من اهل العرافة وكان
 يستدل على المسؤل عنه بكلامه صادر عن الحاضرين عقيب المسؤل شرقة ولا
 من خزانة هارون بعض من الاشياء فطلب الرجل وامران لا يتكلم احدهما بالسر
 اصرار ففعلوا كما امر هارون ولا عي القى سمعه ولم يجمع شيئا فامر به رجل
 البساط فوجد فيه فواة ثمرة فقال ان المسؤل عنه دروز برجل وياقوت فقال
 الرشيد في ابن هو قال في باثر فجدد كما ذكره اعمى فتصور الرشيد فيه فسال
 عن سبب معرفته فقال فخرت به ثمرة وطلع النخل ابيض وهو كاللينة ثم يكون يوسا
 وهو اخضر وهو لون الزمرد ثم يكون برطبا وهو احمر وهو لون الياقوت ثم يسلط
 عن مكان السرور سمعت صوت تدور ففكرت انه في باثر فاستحسن الرشيد ^{استدرا}
 فاعطاه مالا كثيرا وحكى ان بابا معشرو صاحبه ذهب الى عراف في مسألة عن شيء
 فقال انك سالتما عن مسجون فقال انه يخلص قال فمخرجي فساله عن سبب
 معرفته فقال انك سالتما في وقع نظري على قرية ماء صرستان السوال عن
 مسجون ولما سالتما في خلاصه نظرت فاذا هو قد فرغ قريته ثم حكي عن المهرج
 انه رأى رؤيا فسيب فابصر في فاحضر فساله عن رؤياه فقال يا امير المؤمنين
 صاحب العرافة ينظر الى الحركة فغضب المهدي بن ابي بكر العرافة ولا يعرف شيئا
 فوضعه يده على راسه ثم مسح وجهه ثم ضرب بيده على فخذه من شدته غضبه
 قال العرافي يا امير المؤمنين اخبرك عن رؤياك انك صعدت على جبل ثم تراك
 في روض غناء في عينان سالتما ان ترأيت بعز من فريش فساله المهدي
 عن سبب معرفته فقال مسحت الرأس وهو لجبل ومسحت بحربة وهي ارض طباء
 فوجدت عند من سالتما ثم مسحت الفخذ وهي قبيلتك قال الهادي صدقت واطل
 ابا جبريل فاعت هذا حكمايات كثيرة فها هو يتبع الحاضرات في ذلك صا مدينة تعوم

علم العروض

هو علم يبحث فيه عن أصول المعتبرة للشعر العارضة للإلفاظ والتركيبات
وموضوعه ألفاظ العربية من حيث انها معروضة للإيقاعات المعتبرة في العروض
الستة عشر عند العرب على ما وضعه واضع هذا الفن خليل بن أحمد فعلى الأول
يكون من فروع الموسيقى وعلى الثاني من فروع علم الشعر على مذهب التأخيرين و
ان اعتبرت في الاشعار العربية تكون من فروع العلوم الادبية وغابت لاحدا
عن الخطأ في إيراد الكلام على الإيقاعات المعتبرة ومبادئه مقدمات حاصلها
تتبع لشعار العرب كذا في مدينة العلوم قال ابن صدر الدين الشيرازي في القافية
الخاتمة هو علم يبحث فيه عن المركبات الموزونة من حيث وزنها وأصنافها من أول
من اخترع هذا الفن الإمام الجليل خليل بن أحمد تتبع اشعار العرب وحصرها
في خمسة عشر وزنا وهي كلامها بحر اقبل فلما وضعها أحمد وهذا هو ميري
وذلك لا خض بحر اخر سماه المتداول ولا حاكم في هذه الصنعة الاستقامة
الطبع وسلامة الذوق فالذي قد كان فطره بأسليقيا فذلك والا احتج به في
الكتاب الطول خلاصة هذا الفن ومن الكتب المؤلفة فيه عروض ابن الحاجب
والخطيب التبريزي وعروض ابن القطاع وعروض ابي الجيش الاندلسي وعروض
الخزرجي وعروض الخليل بن أحمد الخوي الى غير ذلك والاكبر مختصر يدعى وشفا
العليل في علم الخليل لامين الدين المحلي وفيما الوردة السكاكي في تكملة مفتاح
العلوم كفاية في هذا الفن والكتب والرسائل في هذا العلم بالفارسية والعربية
كثيرة شهيرة متداولة بين هذه الناس

علم العزائم

العزائم ما عرّف من العزير وتصغير الرأي والانطواء على الامر والنية فيه ولا يجب
على الخريف كالعزيمت عهدها اي اجبت عليه حمت وفي الاصطلاح الاجابة للتشديد
والتمليظ على نحو والشيء ان ما يبدى به الترحيب به للنعرض له منه من ما تلفظ

علم عقود الأبنية

علم يعرف منه احوال اوضاع الابنية وكيفية احكامها وطرق حسناتها كبناء الحصون بالحكمة وتقسيد المنازل الهيبة والقناطر المشيدة وامثالها واخلال كيفية شق الابهار وتقنية القنية وسد البشوق وانباط المياه وتعلقها من الاغوار الى الجود وغير ذلك ومنفعة في عمارات المدن والمنازل والقلاع في الفلاحة ظاهرة عظيمة فغير كنا لان الهيثم وكتاب اخر للكرخي والنصارى حكم الهند وهم البرطانية يدعون هذا

علم علل القراءات

علم يباحث عن مبدء القراءات كما ان علم القراءات يباحث عن ائمتها والاول حداية والثاني روية ولما كانت الرواية اصلا في العلوم الشرعية جعل الاول فرعا والثاني في اصلا ولم يعكس الامر وان امكن ذلك لاعتبار اخر وموضع هذا العلم وغايته ظاهرا لتأمل التيقظ ذكره في مدينة العلوم

علم عمل الاصطراب

علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية من الاصطراب بطرق خاصة في كتبه وهذا ايضا علم نافع يستخرج منه كثير من الاعمال من معرفة ارتفاع الشمس ومعرفة المطالع والطول ومعرفة اوقات الصلوة وسمت القبلة ومعرفة طول الاشياء بالذراع وعرضها الى غير ذلك وفي هذا العلم مسائل كثيرة مشهورة عند اهله

علم عمل ربع الدائرة

وهو علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية بطرق مختصة وفي هذا العلم مسائل كثيرة ايضا تعرف بها اهله وصنعت فيه في عنقوان الاشياء رسالة فوضع جملة جميع الاعمال والاعمال الفلكية آلات اخرى مذكورة كالعدس والزقانة والشكارة وامثالها وزاد طول الكلام يذكره لان الكلام فيها في الكلام فاما سبق ذكره في مدينة العلوم

هذا العلم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية بطرق خاصة في كتبه وهذا ايضا علم نافع يستخرج منه كثير من الاعمال من معرفة ارتفاع الشمس ومعرفة المطالع والطول ومعرفة اوقات الصلوة وسمت القبلة ومعرفة طول الاشياء بالذراع وعرضها الى غير ذلك وفي هذا العلم مسائل كثيرة مشهورة عند اهله

علم العيافة

ويسمى قيافة الأثر وهو علم بأصناف عن تتبع آثار الأقدام والأخطاف والحوادث
في المقابلة للأثر وهي التي تكون في تربة حرة بتشكيل بشكل تقدم وتلحق هذا العلم
إذا القائف يجد بهذا العلم الفارق بين الناس والضوال من اختيار تتبع آثارهم
وقرائهم بقوة الباصرة وقوة الخيال والحكمة حتى يحكي أن بعض من اعتنى به
يفرق بين الفرقم الشب والشيوخ وقدم الرجل والمرأة وهو غريب كذا في مدينة العلوم
لكن الذي يفيد المصباح والقاسم من أن العيافة هي زجر الطير فينظر في ذلك

باب الغين المعجمة

باب شرح حديث القرآن

قال أبو سليمان محمد بن يحيى الخريص من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الغم
كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن أهل الغريب من
الكلام يقال به على وجهين أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامض لا يتناول
تفهمه إلا عن بعد ومعاناة فكر والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به
لأن من شواذ قبائل العرب فإذا وقعت البنا الكلمة من كلامهم استغربناها
أنه وقال ابن الأثير في النهاية وقد عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان فصيحاً غريباً مستأصم قال له علي رضي الله عنه وقد سمعته يخاطب وفداً في
ثغر رسول الله بنو أبي وائيد ونزالك تكلم وفود العرب بالانغم أكثر فقال
علي بن أبي طالب فحسن تأديبي فكانت عليه الصدارة والسيادة يخاطب العرب علي
أحذفت سعيهم وفيتهم ما يفهمونه فكان الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن
علمه عز وجل كان أصح به يعرفون أكثر ما يفهمونه وما جعلوا سألوه عنه فيهم
فهموا عصرهم في ذلك زمانه عليه الصلوة والسلام وجاء عصر العجالة جازياً
على هذا لفظ فيكون لسان عربي عند فهم صحيح يتدأخذه فخلل إلى الفخ

وخاطب العرب غير جنسهم فامتزجت الالسن ونشأ بينهم الأولاد فتصلوا من
 اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب وتركوا ما عداه وتمازت الأيام إلى أن بلغ
 عصر الصحابة وجاء التابعون فسلوا سبيلهم فما انقضى زمانهم إلا واللسان
 العربي قد استحال أعجيباً فلما اعتزل الداء لهم له سبحانه وتعالى جماعة من
 أولى المعارف انصرفوا إلى هذا الشأن طرفاً من عنايتهم فشرعوا فيه حراسة
 لهذا العلم الشريف فقول ان أول من جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبيدة معمر بن
 القتيبي البصري المتوفى سنة عشر ومائتين فجمع كتاباً صغيراً ولم تكن قلته كلها
 بغيره وإنما ذلك لا مبرين أحدهما أن كل مبتدئ بشي لم يسبق إليه يكون قليلاً
 ثم يكثر والثاني ان الناس كان فيهم يومئذ بغيره وعندهم معرفة فلم يكن الجمل
 قد عمرو له تأليف آخر في غريب القرآن وقيل صنف عبد الواحدين أحمل
 المتوفى سنة اثنتين وستين أربع مائة كتاباً في ردّه وأبو سعيد أحمد بن خالد
 الضرير يروي عن الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة تسع و
 عشرين ومائة صنفاً في رد غريب الحديث ثم جمع أبو الحسن النضر بن هبيل
 المازني النخعي بعد ذلك منه المتوفى سنة أربع ومائتين ثم جمع عبد الملك
 بن قريش الأصمعي كتاباً أحسن فيه وإجاد وكان ذلك محمد بن المستنير المعروف
 بقطرب وغير من الأئمة جمعوا الحديث وحكموا على اختها في أوراق ولم يكمل
 أحدهم ينفر عن غير كثير حديث لم يذكره الآخر ثم جاء أبو عبيد القاسم بن
 سلام بعد المائتين فجمع كتابه نصابه هو القدوة في هذا الشأن فإنه انفق فيه
 عمر حتى لقد قال فيما يروي عنه لي جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وربما
 كنت استفيد الفوائد من ألفواه فاضعها في موضعها فكان خلاصة عربي في
 كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه في غريب الحديث وعليه كتاب مختصر لمج
 الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة ثم
 الرام في غريب القاسم بن سلام مبوباً على الحروف ثم جاء عصر أبي محمد عبد الله بن

بن قتيبة الدخوي المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين فصنف كتابه
 المشهور هذا فيه حديث أبي عبيد الله فجاء كتابه مثل كتابه وأكبر وقال في مقتل
 أرجوان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لا
 فيه مقال وقد كان في زمانه الأمام إبراهيم بن اسحق الحربي الكاظم جمع
 كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات بسط القول فيه واستقصى الأحاديث
 بطرق أسانيد هاو اطاله بذكر متونها وان لم تكن فيها الاكالة واحدة غريبة
 فطال لذلك كتابه فترك وجرى ان كان كثير الفوائد توفي رحمه الله سنة
 خمس وثمانين ومائتين ثم صنف الناس غير من ذكر منهم شيوخ حليوية والولما
 احمد بن يحيى المعروف بعلب المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين بالجليل
 محمد بن يزيد النعماني المعروف بالمبرد المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين وابوبكر
 محمد بن قاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة واحمد بن الحسن
 وابو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب المتوفى سنة خمس وأربعين
 وثلاثمائة وغريبه غريب مسند الامام احمد وغير هؤلاء قول كتابي الحسين بن
 محمد القاضي المالكي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة واميم واي محمد سلمة
 بن عاصم النخعي وابو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي المتوفى سنة تسع
 وثلاثين ومائتين وابو القاسم محمود بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري
 للملقب ببيكان الحسن وقاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وثلاثمائة وابو
 شجاع محمد بن علي بن الدهان البغدادي المتوفى سنة تسعين وخمسمائة وهو
 كبير في ستة عشر مجلدا وابو الفتح سليم بن ايوب الرازي المتوفى سنة اثنين وخمسين
 واربعماية وابن كيسان محمد بن احمد النخعي المتوفى سنة تسع وستين ومائتين
 وعشرين بن حبيب البغدادي النخعي المتوفى سنة خمس واربعين ومائتين ابن
 درة توبه بن محمد بن جعفر النخعي المتوفى سنة سبع واربعين وثلاثمائة واحمد
 بن عبد الله بن زاذي بن حبيب بن مسلم المتوفى سنة خمس واربعين واربعماية وكتابه

جليل الفوائد مجلد مرتب على الحروف واستمر الحال الى عهد الامام ابي سليمان
 احمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قال في كتابه المشهور
 سلك في شرح ابي عبيدة وابن قتيبة فكانت هذه الثلاثة فيه امهات الكتب لانه
 لم يكن كتاب صنف مرتب يرجع الانسان عند طلبه الا كتابا لحريري وهو على طوله
 لا يوجد الا بعد نصب وعناء فلما كان زمان ابي عبيد احمد بن محمد الحريري
 المتوفى سنة احدى واربعمائة صاحب الازهري وكان في زمن الخطابي صنف
 كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف المعجم
 على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء حاشيا في الحسن لانه
 جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته فانتشر فيه وهو العدة فيه وما زال الناس
 بعد يتبعون اثره الى عهد ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري فصنف الفائق
 ورتبه على وضع اختار مقتطف على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الخد
 منه كلفة ومشقة لانه جمع في التقوية بين ايراد الحديث مسرورا بجميعه او الكثرة
 ثم شرح ما فيه من غريب فيجيب شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث
 في حرف واحد فرد الكلمة في غير حروفها واذا طلبها الانسان تعب حتى يجدها
 فكان كتابا لحريري اقرب متناولا واسهل مأخذا وصنف الحافظ ابو موسى محمد
 بن ابي بكر الاصفهاني كتابا فيه ما فات لحريري من غريب الثقات والحديث متنا
 وفائد فوردته كحاربه ثم قال واعلم انه سيقع بعد كتابي انباء لم تقع ولا وقعت
 عليها لان كلام العرب لم ينحصر في سنة احدى وثمانين وخمسمائة كما كتبه
 الغث كمل به الغربيين ومعاصرة ابن الفرج عبد الرحمن بن علي الامام بن بونزي صنف
 كتابا في غريب الحديث فجاءه طريق لحريري مجردا عن غريب القرآن وكان فاضلا
 لكنه غلب عليه الوعظ وقال فيه قد فقم انباء فرائد ابدل الوعظ في جمع
 غريب وارجوان لا يشد عني حمم من دلت ثبات لا تير ولقد تمت كتابه
 فرائده مختصرا من كتاب لحريري منازعاته من احواله شتبا فنيها عاين به زرع

الكلية الشاذة وأما أبو موسى فإنه لم يذكر في كتابه ما ذكره الهروي في الأكل بالاضطرار
 في ذكرها فإن كتابه أيضاً يصح ككتاب الهروي لأن وضعها استدراك ما فات الهروي
 ولم يوقف على دينك الكتابين وهما في غاية من الحسن وإذا أراد أحد كلمة
 غريبة يحتاج إليها وهما كبيران وذوات عذات عدة فرايت أن أجمع بين ما فيهما
 من غريب الحديث مجرداً من غريب القرآن وأضيف كل كلمة إلى اختصارها وأد
 في الأيام فحينئذ لمحت النظر في أجمع بين الفاظها فوجدتها على كثرة ما أودع
 فيها قد فاتها الكثير فاني في بادي الأمر مريد كوي كلمات غريبة من أحاديث
 البخاري ومسلم لم يرد شي منها في هذين الكتابين فبحثت عرفت شيئاً لا يندر
 ما سوى هذين من كتب الحديث فتتبعتهما واستقصيت قد بما وجدنا فرايت
 فيها من الغريب كثيراً وأضفت ما عثرت عليه وأنا أقول كما يكون ما قد
 فاتني من الكلمات الغريبة تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه وتابعيه من ذخيرة لغوي انتهى كلام ابن الأثير من كتابه المسمى بالنهاية مختصاً
 أقول وصنف الأوصي بعد كتابه في تمة كتابه وصنف مهذب الدين بركات
 عشر مجلدات وتصنيف قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي المتوفى سنة ثلثين
 وثلاثمائة بسرقسط كان في عصر الهروي ذلك في الشرق وهذا في الغرب ولم
 يطلع أحدهما على ما صنع الآخر ذكره البقاعي رحمه الله تعالى

علم غرائب لغات الحديث

وهذا علم شريف موضوع لطيف نفعه وغايته ولقد صنف فيه العلامة
 المحمدي كتاب الفائق والامام ابن الأثير المحمدي كتاب النهاية قال في مدينة
 المعجم وقد ذكرنا هذين الكتابين في علم اللغة لأن هذا العلم قد يعدل
 في فروع علم اللغة أيضاً انتهى قلت وهذا هو العلم النفع

علم الغنى

عند قصاص موضوعات من فروع علم اللغة سعى وقال هو علم لم يفت عن غنية

هذا العلم هو علم غرائب لغات الحديث وهو علم شريف موضوع لطيف نفعه وغايته ولقد صنف فيه العلامة المحمدي كتاب الفائق والامام ابن الأثير المحمدي كتاب النهاية قال في مدينة المعجم وقد ذكرنا هذين الكتابين في علم اللغة لأن هذا العلم قد يعدل في فروع علم اللغة أيضاً انتهى قلت وهذا هو العلم النفع

صدور الافعال الموزونة للهيبة الشوق والميل الطبيعي التي تصدر عن العذار
والنساء الفاتيات الجمال المتصفات بالظرف والكمال اذا اقترنت بحسن الدابة
بالغنى الطبيعي كما سلا في الغاية وان كان الغنى متكملا او غير
يكون دون الاول لكن كل شيء من اللبى ملجى وهذا الغنى ان
وقع اثناء المباشرة وحال الخالطة والتقبيل وغير ذلك كان محررا لقوة
الوقوع ويتوقع به العاجزون عن القربان كل الامتناع وهذا الغنى مخصص في
الشرع ويحمد هو من النساء في تلك الحال بل قد تخرج منه في اجماع الجلال
ونساء العرب مشهورات بين الرجال بحسن الغنى ولطف الدال ينعمه في
صفرهن ومثله في مدينة العلوم

باب الفقه

علم الفتن

علم يعرف به بعض ما يحدث من الحوادث الاثنية بطريق اتفاق حدوث امر
من جنس الكلام للسوء من الغير او بفتح المصحف او كتب الانبياء والاشياء
كديوان الحافظ والشمس وغيرهما وموضوع هذا العلم ظاهر من تعريفه
ومنفعته وفائدته كعلم الرسل وقد اشتهر ديوان الحافظ بالتفاؤل حتى
صنفوا فيه وهو ديوان معروف متداول بين اهل الفرس ويتفادى به
وكثيرا ما جاء بيت منه مطابقا بحسب حال المتفادى ولهذا يقال له لسان
الغيب نقل الف في تصديقي هذا المدح محمد بن الشيخ محمد الهروي ربه في
مختصرة واورداخبار متعلقة بالتفاءل به ووقع مطابقا لمقتضى حال التفاءل
وافرط في مدح الشيخ المذكور وتكفى حسين المتوفى سنة ثمانين وتسعمائة
رسالة تركية في بقاء ديوان الحافظ مشحونة بالحكايات الغريبة وقد
شرحه مصطفى بن شعبان المخلص بمروري المتوفى سنة تسع وستين تسعمائة
شرحا تركيا واما التفاؤل بالقرآن الكريم فجزء بعضهم ما روي عن الصحابة

وكان عليه الصلوة والسلام بحب الفأل وينهى عن الطير ومنعه أخرب
 وقد صرح الإمام: النعمانية أبو بكر بن العربي في كتابه الإختصار في حوزة المأكل
 بجمع إختار الفأل وهو الحق ونقله الإمام القرافي عن الإمام الصراطشي أيضا
 قال الزميري ومقتضى مذهبه كراهيته لكن لما حقه ابن بصر النخيلي قال بين
 العالمين الأصم الذي شهد الشريعة بحجازه والتجربة بصدقه هو الفأل والقرآن العظيم
 وقد نقل عن الصحابة وعن السلف الصالحين وطريق فتح الفأل من المصنف
 كذا مشهور عند الناس لكن الأصح الاحتياط بالعالي دون الألفاظ والحكم
 انتهى قلت والمعتد علم التفاؤل من كذب الله ولم يرو عن السلف بطريق
 يعتمد عليها في هذا الباب ولم يسل به أحد من أهل العلم بالحديث وإذا
 كان فتح الفأل من التنزيل ممنوط فكيف بخبر من كتب الأنبياء والأولياء والشائخ
 وقد كتب بهذا النوع من الشرك في عقائد المسلمين أعاذنا الله منه نعم
 كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحب الفأل ولا يتطير وإنما جازى المدينة
 وقارح سمع مناديا ناديا يا ساء لم فقال لا يحببه سلمنا فلما حل المدينة
 مع قوم الآخر يقول يا ختم فقال غنما فلا تزل أتي برطب فقال حلانا
 البارد والاهل السبر والله أعلم بسندنا وأمثال ذلك كثيرة والاعتصار
 على ما وردت به السنة ولم ونصوت للمدين وأما الطير فهو الزجر فهو عكس الفأل
 لأن المطلوب أن تغفل عن طلب الأقدام وفي الصيرة طلب الأجسام وأصل الزجر
 أن يتشامخ الإنسان من شيء تنأثر بنفسه وروده على المسامح والمناظر كثيرا
 لا تطعمه من التنفر الطبيعي كالنقرة من صوت صرير الزجاج أو الحديد ليس
 من هذا قبيل واشتقاق الطير من الطير لأن أصل الزجر في العرب كان
 من الطير كصوت الغراب فالحق به غير في التعبير وأمثاله من الصيرة في العرب
 كثيرة وقد تكون في غيرهم فيكذب به عيشهم وينفتح عليهم أبواب نوسومة
 من أخصهم والناس بآيات البعيدة من حيث اللفظ والمعنى كالسفر والجملاء

من السفرجل واليا من المين من تيا سمين وسوء منه من المؤسسة والمصادفة
 الى معلول حين الخروج وامثال ذلك قال ابن القيم رح في مفتاح دار السعادة
 اعلم ان مضره النظر وتأثيره لمن يخاف به ويتغير منه واما من لم يكن له مبالاة
 منه فلا تأثير له اصلا خصوصا اذا قال عند المشاهدة والسماح اللهم لا خير لي
 طيرك ولا خير الاخيرك ولا اله غيرك انتهى قلت قد نهي صالم عن النظر
 وقال لا طيرة ولا هامة ولا صفر والمسئلة مصححة في كتب الاحاديث
 لاسيما في فتح الباري شرح صحيح البخاري ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفيه ^{ذلك}

علم الفتاوى

هو من فروع علم الفقه قال في مدينة العلوم هو علم تروى فيه الاحكام
 الصادرة عن الفقهاء في الوقائع الجزئية ليسهل الامر على القاصدين من
 بعدهم والكتب للصفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى فلا مطمع لاستقصاء
 ما فيها واشهر من ان تحصى فلا حاجة الى التعرض لها انتهى ولما كان كتاب في اداب
 الفتوى السمي ببلد الحق من اداب المفتي وهو نفيس جدا وقد اشتمل كتب
 الفتاوى على قيامات وتفرعات لا تشهد له اداة الكتاب لانصوص السنة وكثرت
 بحيث لا يمكن الاطاطة بها واختلفت اقوال المفتين من اهل المذاهب فيها اختلافا
 لا تكاد تضبط والحق ترك النظر في امثال هذه الخرافات والباطيل وحسن توضيح
 الاوقات في الاشتغال بها لعدم رافئها على الدليل والله اعلم بما يشاء الى سواء السبيل

علم الفراسة

عد صاحب مفتاح السعادة من فروع العلم الطبيعي وقال هو علم يعرف منه
 اخلاق الناس من احوالهم لطاهرة من الالوان والاشكال والاعضاء وبالحكمة
 الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وموضوعه ومنفعته ظاهران ومن
 الكتب المؤلفة فيه كتب الامم الرازي خلاصة كتاب رسطومع زيادات
 مهمة ولا فائده من كتاب في الفراسة يخص بالنسوان وكتاب السياسة لمحمد بن

الصوفي مختصر مفيد في هذا العلم وكفى بهذا العلم شرفاً قوله تعالى أن في ذلك لآيات
 للمتوسمين وفراجه سبحانه تعرفهم بسياهم وقوله صلوات الله وسلامه عليه من فائدة
 بنور الله وقوله صلوات الله عليه من كان قبلكم من الأمم للحدوث وأنه لو كان في أبي
 لكانت كفت المحدث أصيب في غنة وفراسه كأنه حديث لا مروءة العلم نافع
 للموئدة الصالحات في اختيار الزوج والصدوق والماليك إلى غير ذلك ولا
 الإنسان من ذلك العلم لأنه مبدئي الطبع محتاج إلى معرفة الضمان للنافع
 ذكره في سبل سيرة العلوم

علم الفرائض

هو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوراث بعد
 معرفته وموضوعه التركة والوارث لأن الغرض يبحث عن التركة وعن مستحقها
 بطريق الارتفاع من حيث أنها تصرف إليه أرباقاً بقواعد معينة شرعية ومن جهة
 قدر ما يحرمه وينبغيها متعلقات التركة ووجه الحاجة إليه الوصول إلى أصل
 كل وارث قدر استحقاقه وغايته الاقتدار على ذلك وإيجاده وما عند البحث
 فيه مستأنه واستمداده من أصول الشرع كذا في إقدار الفرائض واختلف في
 قوله صلوات الله عليه العلم فقال طائفة سماهم في ضوء السراج وغيرهم
 أهل السلامة لا يندى ليس حينذاك بل يجب علينا اتباعه عقلاً المعنى أو
 العقل لا خيال خطأ التحويل وأول الآخرون على أربعة عشر قولاً الأول ما
 نصفاً باعتبار المولى ولاء البهق الثاني لأن المولى هو المولى للحياة والموت قاله
 "توبة وعليه الآخرون الثالث أن سبب الملك اختياري وضروري فلا خبا
 كـ "نـ" وقبول الهبة والوصية والضروري كالارث قاله صاحب الضوء وغيره
 رابع تعقيب لما ذكر في لابتهاج الخمس لكثرة غشها وبما يضاف إليها من الحساب

قاله صاحب افانثة الحاج السادس لزيادة المشقة قاله نزيل حلب السابع
 باعتبار العالين لان العلم نوعان علم يحصل به معرفة اسباب الارث وعلم
 يعرف به جميع ما يجب قاله صاحب الفروع وغيره الثامن باعتبار الثواب لا يفتق
 الشخص بتعليم مسألة واحدة من الفرائض مائة حسنة وبتعليم مسألة واحدة
 من الفقه عشر حسنة ولو قدرت جميع الفرائض عشر مسائل وجميع الفقه
 مائة مسألة يكون حسنات كل واحد منها الف حسنة وحسنات تكون الفرائض ^{الطلب} باعتبار
 مساوية لتساثر العلوم التاسع باعتبار التقدير يعني انك لو بسطت علم الفرائض
 كل البسط البالغ حجم فروع مثل حجم فروع مسائل الكتب كما في شرح السراجين
 سماها نصف العلم ترغيبا لهم في تعلم هذا العلم لما علم انه اول علم ينبغي سترع
 من ايت الناس وورد انها ثلث العلم وفي الجمع بينهما الجواب ابن عبد السلام المالكي
 في شرحه لفروع ابن الحاجبان الجمع ليس واجبا على الفقيه قال الفقيه الامام
 ابو منصور عبد القاهر بن طاهر المتوفى سنة تسع وعشرين واربعمائة في كتاب
 الرد على الجرجاني في ترجيح مذهب ابي حنيفة انه ادعى تقدمهم في الفرائض
 نقض بسعيد بن جابر وعبد السلاماني والشعبي والفقهاء السبعة ثم شأ من
 بعدهم قبيصة بن زبيب ابو الزناد وفي زمن ابي حنيفة كان ابي ابيلى وابن شبرمة
 قد صنفوا في الفرائض ولاصحاب مالك والشافعي ايضا كتب منها كتابا بي ثور
 كتاب الكرابيسي وكتاب رواه الربيع عن الشافعي وابسط الكتب فيها كتب ابو العباس
 ابن سريج وابسط من الجميع كتاب محمد بن نصر المروزي وما صنف فيها الثقف واحكم
 منه وحجه يزيد بن علي بن حسين جزما قال وكتابنا في الفرائض يزيد بن علي الف وورقة
 قال ابن السبكي وهو كتاب جليل القدر لا مزيد على حسنة انتهى وبالله التوفيق

علم الفروع

هو المعروف بعلم الفقه وسباق قريبا

علم الفصـد

وهو قسم العلم
 على ثلاثة اقسام
 علم الفروع
 علم الفقه
 علم الفصـد

علم باحث عن كيفية آلات القصد ومعرفة انواع العروق ومعرفة ما يخص
كل مرض من فصول عرق مخصوص ال غير ذلك من الاحوال التي يعرفها
مزاويلها وغايتها وغرضه ومنفعة لا تخفى كذلك في مدينة العلوم

علم فضائل القرآن

اول من صنف فيه الامام محمد بن ادریس الشافعي المتوفى سنة اربع مائتين
 وابو العباس جعفر بن محمد المستغري المتوفى سنة اثنتين وثلاثين واربع مائة
 وداود بن موسى الاودي وابو العطاء الملقب وابو الفضل عبد الرحمن بن اسحق
 الرازي وكلاهما ابني شيبه وكلاهما عبد القاسم بن سلام ابني التوفى سنة اربع وعشرين
 ومائتين وكلاهما القزويني وابو الحسن بن محمد الازدي وكلاهما اصفهاني
 وكلاهما الحسن علي بن احمد الواحدي المتوفى سنة ثمان وستين واربع مائة
 اخذ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي اربعين حديثا منه واداه فضائل القراء
 لبعض المتأخرين اولها الحمد لله الذي امان على عباده بنبيه المرسل

علم فضيلة كسر الشهوتين

المردية الشهوة المطر والفرج وإنما وجب كسرهما لأن القلب جفتان جهنم
عالم الغيب المبرأ عن الشهوات والعيب وجهة إلى عالم الشهادة للحق بالالف
والعادة وهي تعلقه بالبدن ويحتاج بحسب هذا البهجة إلى الشهوتين فمن
غلب ميله إليهما لم يلزم الملكوت ويكون في عدد الحيوانات ومن أكتفى منهما
بفقد الحاجة كما فعله نبينا صلياً يكون سالكاً لطريقه ويصل إلى المقامات
العلية والمراتب السنية وطريق كسرهم معروف عند أهل الطريق وليس هذا
موضع تفصيله ذكره في مدينة العلوم وفي إلهاء الغزالي ما يكفي في هذا التباين
بسم الله أعلم بالصواب إلى المجمع والملك

علم الفقه

فَوَيْفِكَ ذَا صُغَارِ حَاتِ الْفَتُونَا تَعْلَمُ الْغُرَى - وَهِيَ شَيْءٌ وَجِلٌ عَمُورٌ مَنَعَهُ حَبْرٌ

للديانة ايضا على ما في مجمع السلوك وهو معرفة النفس والمآ وما عليها هكذا
 نقل عن ابي حنيفة والاراد بالعرفه اذ العجزيات عن دليل فخرج القيد
 قال المتنازي القيد الاخير في تفسير العرفه ما لا حالة عليه اطلاق العرفه ولا
 اصطلاحا وقوله ما عليها يمكن ان يراد به ما تنفع به النفس وما تنفع
 به من الاخره والشعر بهذا علم الفقه من العلوم الدينية ويمكن ان يراد به
 ما يجوز لها وما يجب عليها او ما يجوز لها وما يحرم عليها ثم ما عليها وما يقتضي اول
 الاعتقاد ديات كوجوب الايمان ونحوه والوجوب انيات اي الاخلاق الباطنة والظاهرة
 التعمانية والعمليات كالصوم والصلاة والبيع ونحوها فالاول علم الكلام والثاني
 علم الاخلاق والنصوف والثالث هي الفقه المصطلح وذكر الغزالي ان الناس
 تصرفوا في اسم الفقه فخصوه بعلوم الفتاوى والوقوف على دلائلها وعلومهم
 الفقه في العلم الاول كان مطلقا في علم الاخره ومعرفة دقائق افاضات العلوم والاطلاع
 على الاخره وحقايرة الدنيا قال اصحاب الشافعي للفقه هو العلم بالاحكام الشرعية
 العملية من ادلتها التفصيلية والمراد بالحكم النسبة التامة لخبرة التي العلم بها
 تصديق وبغيرها تصور فالفقه عبارة عن التصديق بالقضايا الشرعية المتعلقة
 بكيفية العمل تصديقا حاصل من الادلة التفصيلية التي نصبت في الشرع على
 تلك القضايا وهي الادلة الاربعة الكتاب السنة والاجماع والقياس ثم ان
 اطلاق العلم على الفقه وان كان ظنيا باعتبار ان العلم قد يطلق على الظن
 كما يطلق على القطعيات كالطب ونحوه ثم ان اصحاب الشافعي جعلوا للفقه اربعة
 نكاح فقالوا الاحكام الشرعية اما ان تتعلق بامر الاخره وهي العبادات واما
 الدنياء وهي اما ان تتعلق ببقاء الشخص وهي المعاملات او بقاء النوع باعتبار
 المآثر وهي المناكحات او باعتبار المدينة وهي العقوبات ههنا الجان تركها
 مخافة الاضرار فمن اراد الاصلاح عليها فليخرج الى التوجيه والتوجيه موضوعه
 من المصالح من حيث الوجه في المذهب والحل بالحكمة وغير ذلك كما في الفقه

وقيل موضوعه امر من الفعل الذي قرأ في الوقت سبب لزوم الصلاة في وقتها
وليس موضوعه الفعل وفيه ان ذلك يرجع الى بيان حال الفعل بتأويل ان
الصلاة يجب لسبب الوقت كما ان قولهم النية في الموضوع منذ بقي قولان
الوَضْعُ ويندب فيه النية وبالحاجة فهم موضوع الفقه ما لم يقل به احد في
كل مسألة ليس موضوعها راجع الى الفعل المكلف يجب تأويله حتى يرجع موضوعها
اليه كمسألة المحزون والصبي فانه راجع الى فعل الولي فكان في النية الى حاشية
ومسألة الاحكام الشرعية العملية كقوانين الصلاة فرض وغرضها الغاية من عمل
النار ونيل الثواب المجتهد وطوره علمه فيكون من العلوم الدينية التي لا يمكن ان
قال صاحب مفتاح السعادة وهو علم راجع عن الاحكام الشرعية الشرعية
العملية من حيث استنباطها من الادلة التفصيلية ومبادئها مسائل اصول
الفقه وله استدلال من سائر العلوم الشرعية والعربية واثباته حصول العمل
به على الوجه المشروع والغرض منه تحصيل ملكة لاقتدار على الاعمال الشرعية
ولما كان الغاية والغرض في العلوم العملية يحصلان بالاضمحاض دون اليقين فانه
علم ان اقوى الادلة الكتاب والسنة وانه وان كان علم الفقه نطقي الثبوت
لكن اكثر ظني الدلالة فصاحبه الاجتهاد وجاز الاجتهاد او لا يذهب الى
مجتهد اراد المغالاة في المذهب المشهورة التي تلقى الامم بالقبول وبذلها اهل
الاسلام والصحة هي المذاهب الاربعة ثلاثمائة اربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي
واحمد بن حنبل ثم الاحق والاولى من بينهما مذهب ابي حنيفة رحمه الله المميز
من بينهم بالاثقان والاحكام وجودة الترجمة وقوة الرأي في استنباط الاحكام و
كثر المعرفة بالكتاب والسنة وحمدة الرأي في حلل الاحكام الى غير ذلك يمكن
يجوز ان يقال مذهبنا في الفروع ان يحكم بان مذهبنا هو ان يحتمل الخطأ
ومذهب الخالف خطأ الخالف الصواب في الحكم في الحقيقة بان مذهبنا هو
حزماً ومذهب الخالف خطأ فذاتاً وفي مذهبنا العلم بما آتاه الله من

افتناء ما حسن كتابا واحكاما واخرها بالقسك به ما ذهب اليه اهل البيت
 والقرآن والتزجيم للذهب دون مذهب محمد لا دليل عليه بل للذهاب الى الحق
 كلها سواسية في الحقيقة والواجب على الناس كلهم اتباع ما روي في الكتاب العزيز
 والسنة المطهرة دون اتباع اراء الرجال واقوال العلماء ولاخذ باخبارهم
 سيما في مخالفة القرآن الكريم والحديث الشريف وقد حققنا هذا البحث في كتابنا
 المسمى في الامور الحسنة بالسنة وذكر الغزالي في بيان تبديل اسامي العلوم بها
 تقدم ذكره وتما هذا البحث ذكرناه في كتابنا قصد السبيل في شرح الكلام والتأويل
 والكتب المؤلفة على المذاهب الاربعة كثيرة جدا لا تكاد تحصى ودواوين الاسلام
 من كتب الحديث وشرحه تغني الناس كلهم فروهم وبل وبيهم طالهم وسماهم
 وخاتمهم وقاصيهم عن كتب الراي والاجتهاد والائمة الاربعة من غير التماس
 تقليد هو ولم يوجب الله سبحانه وتعالى على احد تقليد احد من الصحابة والتابعين
 الذين هم قادة الامة واتهموا بفسادها فضلا عن المجتهدين واحاد اهل العلم
 بل الواجب على الكل اتباع ما جاء به الكتاب والسنة المطهرة واتقوا
 اجتهادهم لا تقليد المجتهدين ككون الاحاديث والاحكام الصحيحة لا تدور ولكن لان
 بحمد الله تعالى قد دون اهل المعرفة بالسنة علم حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واغنى الناس عن غيره فلا حياة له عبد اقلد ولم يبيع ولم يعرف قد بالسنة
 حمل على التقليد في القول ببيان المذهب الفلاني من المذاهب الاربعة تقدم واحكم
 من اباطيل المقولات باطل المقالات وصدره من ملك العلم والعلو انه
 ليس من اهل العلم لان التقليد من صنيع الجاهل والتقليد ليس معدودا في العلماء
 انظر في الكتب التي ألقت لرد التقليد كاعلام الموقعين عن رب العالمين وغير
 ذلك تنضم اليك الصواب من الخطا بالارتياب والكتب المؤلفة في الاصول الصحيح
 والاحسان والضعاف كثيرة جدا ذكرناها في كتابنا انحاء النبلاء النقيين باحياء
 ما اثر الفقهاء المجتهدين والاعتدال كل الاعتدال من بين الاممات الست وهي معروفة

لا يخرج من المذهب
 في دولة بهر بال
 مائة مائة في
 لا يخرج من

من فقهنا في ذلك المذهب الذي هو المذهب السني العظيم في خاصته كمالها
 والستة كل الاستنادين فيهم وهو مثل سنتي الاخبار وشرحها مثل الاوطار وشرح
 الدرام وشرحها مسلك الختام وسبل السلام والعدة وشرحها العدة وغير ذلك مما
 الف في ضبط الاحكام الثابتة بالسنة وما يليها مثل السبل الجوار ورويل العام
 ونحو اخبار حاشية من النها والهدى القوي وسفها السعادة وكذا مختلفات من
 الثمانية فان فيها ما يكفي القائل السكون بل المذهب في كل ما طال الاربعين في
 مدنية العلوم في ذكرنا جمل الاثمة في حنفية ومالك والشافعي والحنابلة
 والفتاوى المحمدية كالمصنفين في الحنفية الشيباني وابن المبارك وداود
 الطائفي والكويتي ووكيع بن الجراح وعيسى بن كليب واسماعيل بن جابر ورويع
 بن مخلد وعافية بن يزيد وحيان وسند بن ابي علي الترمذي وعلي بن مسهر
 القاسم بن معن واسد بن طاهر واحمد بن حنبل وخلف بن ايوب وشاذان
 حكيم وموسى بن نصر وموسى بن سليمان الجوزي وهلال بن يحيى ومحمد بن عمار
 وسليم بن عبيد الله واطال في ترجمة هؤلاء وقال اعلم ان الاثمة الحنفية اكثر من
 ان نحصى لانهم قد طبعوا اكثر المعاني حتى قيل ان الامام ابي حنيفة سبعة وثلاثون
 رجلا من تلامذه وهذا ما عرفت منهم ومالك بن نضر قال اكثر من ذلك اثنان اثنان
 ههنا ما سمع به الوقت والآن فلنذكر من الكتب الحنفية في الفقه ما هو المشهور في الزمان
 حتى نذكر كتابا قال ان استقصاها الاثمة الحنفية ونصاها لم يخرج عن طريق
 هذا المختصر لنذكر بعد ذلك من ائمة الشافعية ليكون الكتاب كاملا في
 حائر الشرفان وهو لا يصنعان احدهما من تشرع بصحة الامام الشافعي والاخر
 من تلامذه من الاثمة انتهى ثم ذكر هذين المذهبين واطال في بيانها وفضائلها
 اطالة حسنة والكتب التي للفتن في طبعها هي للذهاب الاربعين عن ذكرها
 خاصة من المقلد المذهب واحدا وان كانوا الاثمة اخصاب التصانيف والاحرة بكثرة
 القلة الذين قلادوا ما فيها واحدا من المذاهب الاربعين واختار الحق والصواب هو

التقليد لأرا عال رجال وابتدأ الحق على الحق والتمسك بالسنة وقد ألف جماعة كتبها
 كثيرة في طبقات التابعين وتراجم الحفاظ والمحدثين وهم المرفون لا يصححهم كتاب
 وان طال الفصل والباب وهم أكثر وأطيب بان شاء الله تعالى بالسيرة إلى المقلدة
 وقد تصب أصحاب الطبقات الذين هبت في قعر أدهل غلغلتهم حيث دخلوا فيها
 من ليس منهم وغالب أئمة المذاهب ليسوا بمقلدين وان اتسبوا إلى بعض أصحاب الحديث
 فصارون لهم أحسن الأقوال وأحق الأحكام بعد النظر والاجتهاد فعدوا في عطف المقلدين
 شركة في العلم ليس من الانصاف في حقهم وإنما خافوا قسمة العوام من ادعاء الاجتهاد او عدم
 الاحتذاء بالتقليد فصرخوا على تسببهم إلى مذهب تلك المذاهب كغير ذلك من المذاهب
 بتصانيف هؤلاء الكرام وليس هذا موضع بسط الكلام على هذا اللرام ولا اريد ان يجاب
 المقام واقفا على ما يقع سمعك من كلام النظام واعلم ان اصول الدين الثمانية
 انما هي الكتاب والسنة وما ذكره من ان الادلة اربعة القرآن والحديث والآثار
 والقياس فليس على ائمة من علموا قد انكر امام اهل السنة جدي بن حنبل رضي الله عنه
 الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة للشيعة جاور الظاهري
 عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين يخص في محل الخلاف وهذا
 قال بطلها عصاة عظيمة من اهل الاسلام قد يبرهن على بطلانها ولم يبرها
 ارجاع القياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند الصاعدة بنصوص التنزيل و
 ادلة السنة الصحيحة وهذا المسئلة من معارك السائل بين المقلدة والتبعة وأكثر
 الناس خالفها الخفية لانهم اشد الناس تعصبا للمذهب وتقدروا ذلك بسوطي البسوط
 الموافقة في هذا الباب فمن اهل النظر في منغلت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه وتقليد الواحد
 في كل الحافظين القيم ومن حاذوا من علماء الحديث والقرآن خصوصاً ائمة القرون
 ولا تهمهم بل هذا القول هو الحق المتصو والمذهب المختار والكلام المعتبر عليه ليس من وجوب
 ولا يخاف الاطالة وخشية الا لئلا يذكر في هذا ما لا يعنى من الادلة على ذلك ومفسرها
 عن الله في قوله العزيز وهو العاصم من التفتت به وفيه الطريق في التمسك بحمل صليبه حجة

والعلة المنصوص على النص لان النص على العلة نص على الحكم في جميع حالها
 وكان امام هذا المذهب داود بن علي وابنه واصحابها وكانت هذه المذاهب الثلاثة
 هي مذاهب الجمهور المشتهرة بين الامة وشذ اهل البيت بمذاهب امتدحوها وفقه
 الفرد وابه وبنوا اهل مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح وعلى قولهم بوجوه
 الائمة ورفع الخلاف عن اهلهم وهي كلها اصول واهية وشذ بمثل ذلك الخواارج و
 لم يحتفل الجمهور بمذاهبهم بل اوسعوا جانب الانكار والقدح فلا تعرف شيئا من اهلهم
 ولا تروى كتبهم ولا اثر شي منها الا في مواطنهم فكتب الشيعة في بلادهم وحيث كانت
 دولتهم قائمة في الغرب والشرق واليمن والخواارج كذلك وكل منهم كتب تأليف وازاه
 في الفقه غريبة ثم درس مذهب اهل الظاهر اليوم بل درس ائمة وانكار الجمهور
 على منقاه ولم يبق الا في الكتب المجردة وربما عكف كثير من الطالبين من كل طبقة
 مذهبهم على تلك الكتب يوم اخذوا منهم منها ومن مذهبهم فلا يحول بطلان ويصير المصلحة
 الجمهور وانكارهم عليه وربما طعن في هذه النحلة من اهل البدع ببقاء العلم من
 الكتب من غير مفتاح للعلمين وقد فعل ذلك ابن خزيمة بالاندلس على علو رتبته
 في حفظ الحديث وصار الى مذهب اهل الظاهر ومهر فيه باجتهاد زعمه في
 اهلهم وخالف امامهم اود وتعرض لكثيرين من ائمة المسلمين فتقر الناس ذلك عليه
 واوسعوا مذهب استيجانا وانكارا ونقلوا كتبه بالاغفال والترك حتى انها لم يخطر
 ببعها بالاسواق وربما ترق في بعض الاحيان ولم يبق الا مذهب اهل الرأي من
 العراق واهل الحديث من الحجاز فاما اهل العراق فاما هم الذي استقرت عنده
 مذاهبهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت ومقامه في الفقه لا يلحق به احد الا به بذاك
 اهل جلادته وخصر صامالك والشافعي واما اهل الحجاز فكان امامهم مالك
 بن انس الا يصح امام دار الهجرة ورحمته تعالى واختص بزيادة مدرك اخر لا يحاكم
 غير المدرك المعبر عنه غير وهو اهل المدينة لانه رأى منهم فيما يتفقون عليه
 من فعل او ترك متابعون لمن قبلهم خروا لدينه وافتدواهم وهكذا الى الجحيم

على الظاهر على ان يكون
 في المصنفات الاصلية والفرعية
 التي هي في الحقيقة من
 الكتب المجردة والفرعية
 التي هي في الحقيقة من
 الكتب المجردة والفرعية
 التي هي في الحقيقة من
 الكتب المجردة والفرعية

الباشرين لفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأخذ بذلك عنه وصار ذلك عند
 من اصول الأدلة الشرعية ظن كثير من ذلك من مسائل الإجماع فانكم لان دليل
 الإجماع لا يخص اهل المدينة من سواهم بل هو شامل للأمة واعلم ان الإجماع
 إنما هو الاتفاق على الأمر الديني عن احتساب ومالك لم يعتبر على اهل المدينة من
 هذا المعنى وإنما اعتبر من حيث اتباع الجليل بالشهادة للجميل الى ان ينتهي اليك
 صلواته وضرة اقتداءهم بهين ذلك يعمل للملك ذكرت في الإجماع الأجواب بها
 من حيث ما فيها من الاتفاق لجامع بينها وبين الإجماع الا ان اتفاق اهل الإجماع
 نظر داجها في أدلة واتفاق هو كما في فعل ابو بكر مستندين الى شهادة من
 ولو ذكرت المسئلة في باب فعل النبي صلواته وتقريره اوسع الأدلة للتحالف فيها مثل
 مذهب الصحيح وشرح من قبلنا الاستصحاب كان اليق ثركان من بعد مالك بن انس
 بن ادريس المطلي الشافعي رحل الى العراق من بعد مالك ولقي اصحاب الامام ابو حنيفة
 واخذ عنهم ومزج طريقة اهل الجواز بطريقة اهل العراق واخص بمذهب خالف
 ما كان في كثير من مذهبه وجاء من بعدهم احمد بن حنبل وكان من علية الحارثين
 وقرأ اصحابه على اصحاب الامام ابو حنيفة مع وفور بضاعتهم من الحديث فاختصوا
 بمذهب اخر ووقفوا على التقليد في الامصار عند هؤلاء الاربعة ودرس المقلدون
 لمن سواهم وسد الناس باب الخلاف وطرقنا اكثر تشعب الاصطلاحات في
 العلوم وما عاق عن الوصول الى رتبة الاجتهاد وما خشي من اسناد ذلك في غير
 اهله من لا يوق برأيه ولا بدينه فهو بالخبر والاعوار وزدوا الناس الى تقليد
 هؤلاء كل من اخص به من المقلدين وحظروا بتداول تقليد هم لما فيه من
 تشريع لم يبق الا نقل مذهبهم وعلى كل مقلد مذهب من قلادتهم بعد اصح
 بصوت وافضل سنداً بالرواية لا يحصل اليه ثقة غير هذا او مدعي الاجتهاد
 "عنه مردود على عيبه بجهل تقليده وقدر صار هذا الاسلام يومه ما يقيد هو
 لانه لا يسمع وإنما احمد بن حنبل في تقليد وتقليد يتبعه بانه

نظر في التقليد بالرواية
 من سواهم بل هو شامل للأمة
 واعلم ان الإجماع
 إنما هو الاتفاق على الأمر الديني
 عن احتساب ومالك لم يعتبر على اهل المدينة
 من هذا المعنى وإنما اعتبر من حيث اتباع الجليل
 بالشهادة للجميل الى ان ينتهي اليك
 صلواته وضرة اقتداءهم بهين ذلك يعمل للملك
 ذكرت في الإجماع الأجواب بها
 من حيث ما فيها من الاتفاق لجامع بينها وبين الإجماع
 الا ان اتفاق اهل الإجماع
 نظر داجها في أدلة واتفاق هو كما في فعل ابو بكر
 مستندين الى شهادة من
 ولو ذكرت المسئلة في باب فعل النبي صلواته
 وتقريره اوسع الأدلة للتحالف فيها مثل
 مذهب الصحيح وشرح من قبلنا الاستصحاب
 كان اليق ثركان من بعد مالك بن انس
 بن ادريس المطلي الشافعي رحل الى العراق
 من بعد مالك ولقي اصحاب الامام ابو حنيفة
 واخذ عنهم ومزج طريقة اهل الجواز بطريقة
 اهل العراق واخص بمذهب خالف ما كان في
 كثير من مذهبه وجاء من بعدهم احمد بن حنبل
 وكان من علية الحارثين وقرأ اصحابه على
 اصحاب الامام ابو حنيفة مع وفور بضاعتهم
 من الحديث فاختصوا بمذهب اخر ووقفوا على
 التقليد في الامصار عند هؤلاء الاربعة ودرس
 المقلدون لمن سواهم وسد الناس باب الخلاف
 وطرقنا اكثر تشعب الاصطلاحات في العلوم
 وما عاق عن الوصول الى رتبة الاجتهاد وما
 خشي من اسناد ذلك في غير اهله من لا يوق
 برأيه ولا بدينه فهو بالخبر والاعوار وزدوا
 الناس الى تقليد هؤلاء كل من اخص به من
 المقلدين وحظروا بتداول تقليد هم لما فيه
 من تشريع لم يبق الا نقل مذهبهم وعلى كل
 مقلد مذهب من قلادتهم بعد اصح بصوت
 وافضل سنداً بالرواية لا يحصل اليه ثقة
 غير هذا او مدعي الاجتهاد "عنه مردود على
 عيبه بجهل تقليده وقدر صار هذا الاسلام
 يومه ما يقيد هو لانه لا يسمع وإنما احمد
 بن حنبل في تقليد وتقليد يتبعه بانه

الايجاد واصالته في معاضد الرواية والاختلاف فيها بعض واكثرهم بالشام
 العراق من بغداد وفسطاطهم اكثر الناس حفظ السنة برواية الحديث واما
 ابو حنيفة فمقلد اليوم اهل العراق ومسألة الهند والصين وما وراء النهر
 وبلادهم كلها لما كان مذهب اخص بالعراق ودار السلام وكانت تلاميذ حنابلة
 الخلفاء من بني العباس فكثرت تاليفهم ومناظراتهم مع الشافعية وحضنت بمناظرتهم
 في الخلافات وجاءت مني بعلم مستطرف وانظار غريبة وهي بين يديك في المغرب
 منها شيء قليل نقله اليه القاضي ابن العربي وابو الويلد الباغي في رحله واما
 الشافعية فمقلدوهم بمصر اكثر عاصواها وقد كان انتشر مذهبهم في العراق
 حرسان وما وراء النهر وقسموا الحنفية في اثنتي عشرة مذهب في جميع الاقطار
 عظمت مجال المناظرات بينهم وشجنت كتب الخلافات انواع استدلالاتهم ثم
 درس ذلك كل مبدء وس للشرق وافطارة وكان الامام محمد بن ادریس الماتري
 على بني عبد الحكم بمصر اخذ عنه جماعة من شيوخ الحكم واتهموا بن القاسم وابن
 اللواز وغيرهم ثم كارت بن مسكين وبنوه ثم انقرض فقه اهل السنة من مصر وظل
 دولة الرافضة وتداول بها فقه اهل البيت وثلاثي من سواهم الى ان ذهبت
 الجيدين من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب ورجع اليهم فقه
 واصحابه من اهل العراق والشام فعاد الى احسن ما كان ونفق سوقه وشهر مذهب
 محي الدين النوري من الحنابلة التي دببت في ظل الدولة الايوبية بالشام وعز الدين
 بن عبد السلام ايضا ثم ابن الرقعة بمصر وتقي الدين بن دقيق العيد ثم تقي الدين
 السبكي بعد ما آل الى انتي ذلك الى شيخ الاسلام بمصر لهذا العهد وهو سراج الدين
 البلقيني فهو ابي من اكبر الشافعية بمصر كبير العلماء بين اكبر العلماء من اهل العصر
 واما ما ايل في رحه فاختص به هذه اهل المغرب ولا ندس وان كان يوجد
 في غيرهم لانهم لم يقدروا غير ما في التلخيص له رحله كانت غائبا الى البحار وهو
 من سفره وللمدينة بمصر من علم ومنها خرج الى العراق ولم يكن العراق في

طريقهم فاقصروا على الاخذ عن علماء المدينة وشيوخهم ومثلهما هم مالكهم
وشيوخهم من قبله وتلميذهم من بعده فرجع اليه اهل المغرب والاندلس وقلاوة
دون غيره من لم تصل اليهم طريقته وايضا بالداوة كانت غالبية علماء اهل المغرب
والاندلس ولم يكونوا يعاونون الحضارة التي لا اهل العراق فكانوا الى اهل الحجاز اصيل
مناسبة البدوة وهذا الموضع المذهب المالكي غضا عندهم ولم يأخذوا بتفسير
الحضارة وتحذيرها كما وقع في غيره من المذاهب لما صار مذهب كل امام على ما اخصوا
عند اهل مذهبه ولم يكن لهم ميل الى الاجتهاد والقياس فاحتجوا الى تنظير المسائل
في الاحاق وتفرقوا عند الاشتباه بعد الاستناد الى الاصول المقررة من مذهب ائمتهم
وصار ذلك كما يحتاج الى ملاحظة واضحة يقتدر بها على ذلك النوع من التنظير والتفريق
واتبع مذهب امامهم فاما استطاعوا هذه المذاهب هي علم الفقه لهذا العهد واهل
المغرب جميعا مقلدون لما كان قد كان تلامذته اذ تفرقوا بمصر والعراق فكان
بأعراق عندهم مقتضى السمعيل وطبعه مثل ابن خزيمة مناد وبن الباق
بوكري القاضي الواسيني بالقضا والقاضي عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن القاسم بن ابي
عبد الحكيم بن مسكين وطبقه لهم رجل من الاندلس عبد الله بن جبير بن جبير بن جبير بن جبير
مذهب مالك في الاندلس ودون فيه كتاب الواحصة ثم دون العتي من تلامذته
كتاب العتبية ورجل من افرقية اسدين الفرات فكتب عن اصحاب ابي حنيفة او لا
لم يصل الى مذهب مالك وكتب علي بن القاسم في سائر ابواب الفقه وجاهد الفقيه
بكتابه ومعنى الاسدية نسبة الى سدين الفرات فقرأت يحنون على اسد ثم ارجع الى
الشرو ونقي ابن القاسم واخذ عنه وصار مذهب اسدين في شرح عن كتبهم او كتب
يحنون من كتابها ودونها واثبت ما رجع عنه وكتب اسدين ياخذ بكتاب يحنون
ونع من ذلك فترك الناس كتابه وابتعوا مدونة يحنون على ما كان فيها من
اختصاره نسألك في الابواب فكانت لعمري المدونة والخطاطة وحكف اهل القبر وان
على هذه المدونة واهل الاندلس على الواحصة والعتبية ثم اختصر ابن ابي زيد المدونة

وتختص في كتابه المسمى بالخصر والخصم ايضا ابو سعيد البرادي من فقهاء القير
 في كتابه المسمى بالتهذيب واعتمد الشيخ من اهل افريقية واخذوا به وتركوا ما سواه
 وكذا ما اعتداه اهل الاندلس كتاب الغيبة وهو الواحصة وما سواها ولم تنزل على
 المذهب يتعاهد بن هذه الامهات بالشرح والايضاح والجمع فكتب اهل افريقية
 على المذوثة ما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن يونس والنجي وابن عمر التونسي وابن شير
 وامثالهم وكتب اهل الاندلس على الغيبة ما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن رشد وامثال
 وجمع ابن يونس جميع ما في الامهات من المسائل والمخلاف والاقوال في كتاب النوادر واشتر
 على جميع اقوال المذهب وقرع الامهات كلها في هذا الكتاب ونقل ابن يونس مخطه
 في كتابه على المذوثة وزخرفت حمار المذهب للملكي في الاقنين الى القراض دولة قرطبة
 والغير وان ثم تسلف بها اهل المغرب بعد ذلك الى ابن بطم كتاب ابن عمر بن الخطاب
 يخص فيه طرق اهل المذهب في كل باب وتعدد القول لهم في كل مسألة فجاء كالبركة
 للمذهب وكانت الطريقة المالكية بقيت في مصر من لدن الحارث بن مسكين
 وابن المبرور ابن الهيثم وابن رشيقي وابن شاس وكانت بلاسكندرية في بني عوف
 وبني سند وابن عطاء الله ولم ادر من اخذها ابو عمرو بن الحجاب لكنه جاء بعد
 القراض دولة العبيديين وذهب فقهاء اهل البيت وظهر فقهاء السنة من الشافعية
 والمالكية ولما جاء كتابه الى المغرب اخرا المائة السابعة عكف عليه الكثير من طلبة
 المغرب وخصوصا اهل جاية لما كان كبير مشيختهم ابو علي ناصر الدين الزواوي هو الذي
 جلبه الى المغرب فانه كان قرأ على اصحابه بمصر ونسخ مختصره ذلك فجاء به وانتشر بقطر
 جاية في تلاميذ ومنهم انتقل الى سائر الامصار المغربية وطلبة الفقه بالمغرب لهذا
 العهد مبتدأ ولون فرام تروبتا رسونه لما يوثق عن الشيخ ناصر الدين من الترضيب فيه
 وقد تخرج جماعة من شيوخهم كابن عبد السلام وابن رشد وابن هارون وكاظم
 من مشيخة اهل تونس وسابو حيتهم في الاجادة في ذلك ابن عبد السلام وهم مع ذلك
 يتعاهدون كتاب التهذيب في دروسهم والله يعهدي من يشاء الى صراط مستقيم

علم الفلاحة

قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يعرف منه كيفية تدوير النبات من الأرض
 إلى صفتي كماله وبدء كونه إلى تمام نشوئه باصلاح الأرض إما بالإناء أو بالقطر أو بالري
 من المعينات كالسماد والرماد ونحوها أن يحيا في أوقاتها المرد مع مراعات الأوقات
 فيختلف باختلاف الأماكن ولذلك تختلف قوانين الفلاحة باختلاف الأقاليم و
 منفعتها ذكاة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري للإنسان في معاشه وذلك أن
 اشتق اسمه من الفلاح وهو البقاء انتهى وقال ابن خلدون هذه الصناعة من فروع
 الطبيعيات وهي النظر في النبات من حيث تربيته ونشوه السقي والعلاج وتجهيزها
 بمنزل ذلك وكان المتقدمين بها عناية كثيرة وكان النظر فيها عندهم علما في
 النبات من غرسه وتربيته ومن جهة خواصه ورواحيته ومشاكله الروحانيات
 الكواكب ولطيف كل المستعمل ذلك كله في باب السحر فعظمت عنايةهم به لأجل ذلك
 وترجم من كتب اليونانيين كتاب الفلاحة النبطية منسوبة لعلماء النبط مشتملة من
 ذلك على علم كبير وما نظر أهل اللغة فيما اشتمل عليه هذا الكتاب وكان باب السحر
 مسدودا والنظر فيه محظورا فاقصر فاصمه على الكلام في النبات من جهة غرسه و
 علاجه وما يعرض له في ذلك وحذف الكلام في الفن الآخر منه جملة واختصر إلى
 العوام كتاب الفلاحة النبطية على هذا المنهاج وبقي الفن الآخر منه مغفلا نقل
 منه مسألة في كتبه الصحفية أمهات من مسائله وكتب المتأخرين في الفلاحة
 كثيرة ولا عدد من فيها الكلام في الفرس والعلاج وحفظ النبات من حوائج وعوائق
 وما يعرض في ذلك كله وهي موجودة انتهى كلامه قال في مدينة العلوم ومن لطائف
 علم الفلاحة اتخاذ بعض نتائج غير أوقاته واستخراج بعض مبادئه من غير أصله
 وتركيب النبات ببعض الأغذية غير ذلك ذكر أبو بكر بن وحشة في كتابه المسمى بالفلاحة
 عن النبط أن من دارجون شجرة النخيل وتطعم بالنظر إلى وزدها ولدها ذلك في نهايتها
 روم في النفس وفربل عنه الحم الحزن والغصن انتهى

علم الفلسفيات

العلوم الفلسفية أربعة أنواع رياضية ومنطقية وطبيعية والهيبة فالرياضية على أربعة أقسام الأول حل الأمتا طبعي وهو معرفة خواص العدد وما ياتبعها من معاني الوجودات التي ذكرها فينا غوريس فيقول ما خص وتحت علم الوقي وعلم الحساب الهندي وعلم الحساب القبطي والرقي وعلم عقد الأصابع الثاني علم الجومطر وهو علم الهندسة والبراهين المذكورة في اقليدس ومنها علمية وعلمية وتحتها علم المساحة وعلم التنكير وعلم رفع الانتقال وعلم التحيل للمائبة والهوائبة والناظر والخر الثالث علم الاسطر قويا وهو علم النجوم والبراهين المذكورة في الجسطي وتحتها علم الهيبة والمغائفة والبرهين والاحكام والتحصيل الرابع علم الموسيقى وتحتها علم الايقاع والعروض والثاني العلوم المنطقية وهي خمسة انواع الأول فنون طبعيا وهو معرفة صناعة الشعر الثاني بطريقا وهو معرفة صناعة الخطب الثالث بوطيقا وهو معرفة صناعة الجدل الرابع الوالطيقا وهو معرفة صناعة البرهان الخامس بوسطيقا وهو معرفة المغالطة والثالث العلوم الطبيعية وهي سبعة انواع الأول علم المبادي وهو معرفة خمسة اشياء لا ينفك عنها جسم وهي التحويل والصورة والزمان والمكان والحركة الثاني علم السماء والعالم وما فيه الثالث علم الكون والفساد الرابع علم حوادث الحيوان الثالث علم المعادن السادس علم النبات السابع علم الحيوان ويدخل فيه علم الطب وفروعه الرابع العلوم الهيبة وهي خمسة انواع الأول علم الواجب وصفته الثاني علم الربحانيات في هي معرفة اجواهر البسطة العفصة العفالة التي هي الملائكة الثالث العلوم النفسانية في معرفة النفوس المتجسدة والارواح السارية في الاجسام العكسية الطبيعية من الغفك المحيط مركز الارض الرابع علم سياسات وهي خمسة انواع علم سياسة النبوة الثاني علم سياسة مدك ومحمد للتلاخض والرعب ومرا لوز الحناء البه في الامراته من المدن وعلم قوت الجيش ومكاند الحرب والديرة وادب الملوك الرابع علم المديني كعلم سياسة عامة وعلم سياسة خاصة وهي سياسة مدني والسياسة من علم سياسة ذلك وهو علم الاخلاق

فصل في إبطال الفلسفة وفساد منتحلها

من كلام ابن خلدون رحمه الله وهذا الفصل مهم لأن هذه العلوم عرضة في العزات كثيرة
 في المدن وضربها في الدين كثير فوجب أن يصلح بشأنها ويكشف عن المعتقد الحق فيها
 وذلك أن قوما من عقلاء النوع الإنساني زعموا أن الوجود كله الحسي منه وما وراء
 الحسي تدراك ذواته وأحواله بأسبابها وعلاها لا نظار الفكرية والاقية العقلية
 وإن يصح العقائد الإيمانية من قبل النظر من جهة السمع فإنها بعض من مدارك
 العقل وهو لا يعمون فلا سفة جمع فيلسوف هو باللسان اليوناني محبا للحكمة فخرجوا
 عن ذلك وشروا له وسموا على أصالة الغرض منه ووضعوا قانونا يعتدي به العقل
 في نظره إلى القبيزين الحق والباطل وسموه بالنطق وعصموا ذلك أن النظر الذي فيه
 تميز الحق من الباطل إنما هو للذهن في المعاني المنزعة من الموجودات الشخصية فيخرج
 أولا صوراً منطبقة على جميع الأشخاص كما ينطبق الطابع على جميع النقوش التي تسمى
 في طين أو شمع وهذه الجردة من المحسوسات تسمى العقولات الأولى ثم يخرج من تلك
 المعاني الكلية إذا كانت مشتركة مع معاني أخرى وقد غيزت عنها في الذهن فتخرج منها
 معاني أخرى وهي التي اشتركت بها ثم تخرج ثانياً أن شاركها غير هؤلاء المثالان ينتهي إلى
 المعاني بسيطة الكلية للنطقة على جميع المعاني ولا تخص ولا يكون منها مجرد
 بعد هذا وهي الأجناس العالية وهذه الجردات كلها من غير المحسوسات هي من حيث
 تأليف بعضها مع بعض لتحصل العلوم منها تسمى العقولات الثانوية فإذا نظر الفكر
 في هذه العقولات للمجردة وطلب تصور الوجود كما هو فلا بد للذهن من إضافة
 بعضيات إلى بعض وفي بعضها عن بعض باندرهان العقلي البقي ليحصل تصور
 "وجود تصور" صحيح مطابق إذا كان ذلك بقانون صحيح كما مر وصفاً التصديق
 يري هو ميتة ثم تدرك الحكم منفرد عند فهم على صفة التصديق في النهاية والتصور
 مفرد مرصه في رتبة التعليم لأن الحق المتأخر عند فهمه رتبة طلب الإدراك

تخصية انما هو من فاعل مدرك لنا ونحن لاندر اننا نلتذذات الروحانية حتى
جرح منها ما هو ... اخرى بحجاب الحس يفتشوا بينها فلا يتأتى لنا برهان علميها
ولامدراك لنا في اثبات وجودها على الجملة الا ما نجد بين جنتينا من امر النقل الانساني
واحوال مداركها وخصوصيات المرديا التي هي وجدانية لكل احد وما وراء ذلك
من حقيقة واصفاتها فامر غامض لا سبيل الى الوقوف عليه وقد صرح بذلك
محققهم حيث ذهبوا الى الامادة له لا يمكن البرهان عليه لان مقدرات
البرهان من شرطها ان تكون ذاتية وقال كبيرهم افلاطون ان الالهيات لا
يوصل فيها الى يقين وانما يقال فيها بالاحتمال والاولى يعني الظن واذا كنا انما
نحصل بعد التعب بالنصب على الظن فقط فكيفنا الظن الذي كان او كفاة
فانك قل هذه العلوم والاستعمال بها ونحن انما عنيتنا بتحصيل اليقين فيما وراء
الحس من الموجودات علميها هي عليه بناتك البراهين بقول عزيز مردودا
تفسيره ان الانسان مركب من جزئين احدهما جسماني والاخر روحاني متميز
ولكل واحد من الجزئين مدارك مخصوصة به والمدراك فيها واحد وهو الجزء
الروحاني يدرك تارة مدارك روحانية وتارة مدارك جسمانية الا ان المدارك
الروحانية بدلتها بذاته بغير واسطة والمدراك الجسمانية بواسطة آلات الجسم
من الدماغ والحواس وكل مدرك فله ابتهاج بما يدركه واعتباره بحال الصبي في
اول مداركه الجسمانية التي هي بواسطة كيف تتغير بما يصير من الضوء وبما
يسمع من الاصوات فلا شك ان الابتهاج بالدراك الذي للنفس من ذاته بخير
واسطة يكون انما هو والنفس الروحانية اذا شعرت بادراكها الذي لها من
ذاتها بغير واسطة حصل لها ابتهاج وانة لا يعبر عنها وهذا الادراك لا يحصل بانظر
ولا علم وانما يحصل بكشف حجاب الحس لسيان مدارك الجسمانية بالجملة وللنصف
الكثير اما عنون بمحصل هذا الادراك للنفس حصول هذه البهجة في اولون بالبرهان
إمامة القوى تجسدانية ومداركها حتى الفكر من الدماغ يحصل النفس ادراكها الذي لها

من ذاتها عند ذلك الشواغب والوانع الجسمانية فيحصل الخيرة بحجة وذلك لا يعبر عنها
 وهذا الذي زعمه بتقدير صحة مسامحة لهم وهو مع ذلك غير راف بمقصودهم
 فاما قولهم ان البراهين والادلة العقلية محصلة قطن النوع من الادراك والابتناء
 عنه فباطل كما رأيت اذ البراهين والادلة من جملة الادراك الجسمانية لانها بالوقوف
 الدماغية من الخيال والفكر والذكر ونحو اول شيء عني به في تحصيل هذا الادراك
 امانة هذه القوى الدماغية كلها لانها كنزها له فادارة فيه وتجدد الامر من غير
 على كتاب الشفاء والاشادات بالنجاة ولا يخص ابن شد الفص من تأليف ارسطو وغير
 يعتبر اوراقها وثوق من براهينها ويلبس هذا القسط من السعادة فيها ولا يعلم انه
 يستكثرونك من الموانع عنها ومستندهم في ذلك ما يفتقرونه عن ارسطو فلذا
 وابن سينا ان من حصل له ادراك العقل الفعال واتصل به في حياته فقد حصل
 حظ من هذه السعادة والعقل الفعال عند امر عبارة عن اول رتبة ينكشف
 عنها الحسن من رتب الروحانيات ويحسب الاتصال بالعقل الفعال على الادراك
 العلمي وقد ماتت فسادا وانما يعني ارسطو واصحابه بذلك الاتصال والادراك
 ادراك النفس اذ هي لها من ذاتها كغير واسطة وهو لا يحصل الا بالكشف عنها
 الحسن واما قولهم ان البهجة الناشئة عن هذا الادراك هي عين السعادة للموجود
 فباطل ايضا لاننا اثبتنا لما فرده ان وراءها حسن مدرك اخر للنفس من غير
 واسطة وانها تتبصر بادر اكها ذلك ابتناء جاسد بل وذلك لا يعين لنا انه عين
 السعادة الاخرية ولا يدل هي من جملة اللاتلتي يتلك السعادة واما قولهم
 ان السعادة في ادراك هذه الموجودات على ما هي عليه فتقول بباطل مبني على ما
 كنت قد مناه في اصل التوجيه من لا وهام ولا غلاطي لان الموجود عند كل مدرك
 منحصري مدراكه ودينافساد ذلك وان الموجود اوسع من ان يحاط به ويستوفى
 ادراكه مجتمعا روحانيا او جسمانيا والذي يحصل من جميع ما فرده من مداهيمهم
 استنجز الروحاني اذ تفرق القوى الجسمانية ادراك ادراكها لاختصاصها بغير

من الإدراك وهي الموجودات التي احاط بها علمنا وليس بعلم الادراك في الموجودات
 كلها اذ لم تنحصر وانه يستعمل بذلك الخاص من الادراك فيها جاشديدا كما يتصور الصبي على ذلك
 الحسية في اول نشوئه ومن لنا بعد ذلك باذراك جميع الموجودات او يحصل السعاد
 التي وعدنا بها الشارع ان لم فعل لها هيئات هيئات لما توعدون واما قولهم
 ان الانسان مسفل تهذيب نفسه واصلاحها بمدايسة المحمود من الخلق ونحوها
 المذموم فامر مبني على ان يحتاج لنفسه باذراكها الذي لها من ذاتها هو عاب
 السعادة للوعود بها لان الرذائل عاقبة للنفس عن تمام ادراكها ذلك بما يحصل
 لها من الملكات الجسمانية والوانها ووربين ان اثر السعادة والشقاوة من وراء
 الادراكات الجسمانية والروحانية فهذا التهذيب الذي توصلوا الي معرفته انما
 نفعه في البعير الناشئة عن الادراك الروحاني فقط الذي هو على مقائيس وقوانين
 واما ما وراء ذلك من السعادة التي وعدنا بها الشارع على امتثال ما امر به من
 الاعمال والاخلاق فامر لا يحيط به مدارك المدركين وقد عتبه لذلك زعيمهم
 ابو علي بن سينا فقال في كتاب المبدء والسعاد ما معناه ان المعاد الروحاني و
 احواله هو ما يتوصل اليه بالبراهين العقلية والمقائيس لانه على نسبة طبيعية
 مخفظة وتيرة واحدة فلنا في البراهين عليه سعة واما المعاد الجسماني وحواله
 فلا يمكن ادراكه بالبرهان لانه ليس على نسبة واحدة وقد بسطناه لنا الشريعة
 الحققة المهدية فليتنظر فيها وانرجع في احواله اليها فبذلك العام كما راينه غير ان المقاصد
 التي هو مواعينها مع ما فيه من مخالفة الترتيب وظواهرها وليس له فيما علمنا الاثمة
 واحدة وهي تحت التدخين في زيباد اداة الحجج لتجريب ذلك الجوده والصواب
 في البراهين ودلت ان نظم المقائيس وتركيبها على وجه الاحكام والاتقان هو
 كما شرطوه في حصة عدم التنظير وفهم بذات في عمومهم الطائفة وهم
 كغيرهم استعملوه في رتبة حكمية من تضيق رب تعالىه ومبعد من قبول
 بين ايديهم كمنه سجد

والاستدلال لا ينهان كما قد غلبت فيه بقصد هدم هيكلها ما علمنا من قوتها
 الا ان هذه هي قوة هذه الصناعة مع الاطلاع على مذاهب اهل العلم ورائهم
 ومضارها ما علمت فليكن الناظر فيها متحززا جديا من معانيها وليكن بصره
 ينظر فيها بعد الاستدلال من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه ولا يكاتب
 احد عليها وهو خلو عن عن ملأه فقل ان يسلم لذلك من معانيها والله الوثق
 للصواب الحق والهادي اليه وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله قال الغزالي في الايمان
 الفلسفة ليست علما برأسها بل هي اربعة اجزاء احدها الهندسة والحساب
 مباحان ولا يمنع عنها الا من يخاف عليه ان يتجاوز بها الى علوم من هو موقوف
 اكثر لما رسلنا لم يوافق خروجها الى البدع فيصان الضعيف عنها لا لعينها كفا
 عليه مع ان القوي يندب الى مخالطتهم قال الثاني المنطق وهو بحث عن وجه
 الدليل وشروطه ووجه الحمل وشروطه وهذا اخلاص في علم الكلام الثالث الهيات
 وهو بحث عن ذات الله تعالى وصفاته وهو داخل في الكلام ايضا والفلاسفة لم
 ينفردوا فيها بنمط اخر من العلم بل اتفردوا بمذاهب بعضها كفر وبعضها بدعة
 الرابع الطبيعية بعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس بعلم حتى يورد
 في اقسام العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية استحكامها
 وسيرورها وهو يشبه بنظر الأطباء ولا حاجة اليها وانما حادثة في بحثنا بل هو الى اخره قال الله

علم الفلقتيرات

وهي خطوط طويلة عقلت عليها حروف واشكال اي حتى ودوا ثم وزعوا
 ان كانت اثيرات بالخاصة وبعضها مرقوء بالخطوط الفوقية العلوم وقد هي على طر
 هذا تعليمية وامية ولم نرفيه نصيفا بين حاله انتهى وقال صاحبها
 في موضع عنة وقد راسنا كثيرا منها على الاوراق المتفرقة لكن لم نرفها في مقفلة
 لا علمنا على كبرية وضعها وتجربنا لها تاثيرا لا يفتقد

علم في اصل الانسان

قال في مفتاح السعادة انه اصل كلمة آخر الآية كفاية الشعر وفقره السجع و فرق بين الفواصل ورؤس الأبي بأن الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وقد يكون خيرة ورؤس أبي قد يكون منفصلاً وقد لا يكون انتهى وقفاصل الآيات كتاب الطوفي سليمان بن عبد القوي الخليلي الموسمي

باب القاف علم القافية

قال في الموضوعات هو علم يبحث فيه عن تناسب اعجاز البيت وعيوبها وعرضه تحصيل ملكة ايراد الابيات على اعجاز متناسبة خالية عن العيوب التي يقر عنها الطبع السليم على الوجه الذي اعتد به العرب وغايته الاحتراز عن الخطأ في جمل المقدمات حاصلة عن تتبع اعجاز اشعار العرب انتهى ومثله في مدينة العلوم قال العلامة ابن الصدا الشيرازي في القوافي الخاقانية هو علم يبحث فيه عن التركيبات الوردية من حيث اواخر ابياتها واحكام الادعاء اختلافها في تفسيد القافية فعند الخليل من اخرف في البيت الى اقرب ساكن اليه مع التجزؤ الذي قبل الساكن وعدد الاخفش هي الكنية الاخيرة من البيت وعند قطرب الرومي هي الحرف الذي تبني عليه القصيدة ويسمى به فيقال دائية ولا مبة فالقافية في قوله س قفانك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول عند الخليل عن الخاء الى اللام وعند الاخفش هي لفظ حول وعند قطرب هي اللام انتهى ومن الكتب المختصرة فيه كتاب الايلي ومن المتوسطة كتاب المعروف لابن القطاع المنصلي ومن المتوسطة كتاب ابن سيده وكتاب الكافي في علم العروض والقوافي في شرح القصيدة الغراء والمخزلية لحناء لهدار الدين الشافعي وابن عصفور كتاب جيم القوافي وما اوردته السكاكي في كتاب مفتاح كاف في التركيب العروض فائدة علم القوافي

علم التروية

هو علم يبحث فيه عن صور ينظر كلامه في تعالي من حيث جوار الاختلاف المتواترة

انما يتقبل من موضوع كذا في
مقالة يوسف قال القافي
شرح المغنقات والوجوه
في علم البيت لا في بعض
الفضل انشاد في بعض
بما سجدت في بعض
انما حاشا في بعض
في علم البيت لا في بعض
وانما من الاقوال
انما من الاقوال

ومبادئه مقلدات تواترية وله ايضا استدلال من العلوم العربية والفرض من
 تحصيل طلبة ضبط الاختلافات المتواترة وفائدته صوت كلام الله تعالى عن طريق
 التحريف والتغير وقد ايجت فيه ايضا عن صوت نظم الكلام من حيث الاختلافات
 الغير المتواترة الواصلة الى حد الشهرة ومبادئه مقلدات مشهورة او موروثة عن
 الاحاد اللوثوق بهم ذكره صاحب مفتاح السعادة ومثاله في مدينة العلوم قال
 واشهر الكتب في هذا الفن القصيدة اللامية للشيرازي في تفسيره الشاطبي معناه
 بفتح عجم اللنداس الجديد وشاطبة قرية قريبة من اندلس ولد في اعمى القصيدة
 رائية ضمنها رسوم للصحف وهي اخت القصيدة المذكورة في الشهرة ونبأها الشيخ
 طه اشروح منها لابي الحسن الخاوي وسماه بفهم الوصيد في شرح القصيدة لابي يحيى
 الجعفي سماه بكنز المعاني وله شرح القصيدة الرائية ومنها شرح الامام محمد بن محمد
 الجزري وها شرح كثيرة غير هذا بحيث لا يمكن تعدادها ومن اتقن الشرح والذكر
 فله غنى عن غيرها وفي هذا الفن مصنفات غير القصيدة المذكورة منها التيسير
 ومنها النشر في القراءات العشر للجزري وغير ذلك من المختصرات والمطولات انتهى قال
 في كشف الظنون قال الجعفي في شرح الشاطبية واعلم ان القراء اصطلاحا اعلى ان
 يسمى بالقراءة باسم الامام والرواية للاخذ عنه مطلقا والطريق للاخذ عن الرواة
 فيقال قراءة فافع رواية قالون طريق ابي تيسطيل بعلم منشأ الخلاف فكما ان لكل
 امام روافد لكل روافد طريق انتهى قال ابن الجزري في نشرة كان اول امام معتبر جمع القراءات
 في كتابه عبيد القاسم بن سلام وعلو فيما احسب خمسة وعشرين قراءة مع السبعة
 تمت سنة اربع وعشرين ومائتين انتهى وقال ابن خلدون ان القراء هو كلام الله
 من عزميه المكتوب بين دفتي الصحف وهو متواتر بين الامة الا ان الصحابة روي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرق مختلفة في بعض الفاظه وكيفية بيان
 معانيه في ذلك لا يتوغل فيه واشتهر بالان استقرت منها سبع طرق معينة تواتر
 في جميع النسخ من كتب القرآن في جميع النسخ من كتب القرآن في جميع النسخ من كتب القرآن

بكر القاء ومبادئ
 تحريفه وبعدها اقل
 شدة من مضمونه
 كما يظهر من دونه
 لعدم اتفاق
 من

هذه القراءات السبع أصول القراءة وربما زيد بعد ذلك قرات أخر كتبت بالسبع
الأنها عند أئمة القراءة لا تقوى قوما في النقل وهذه القراءات السبع معروفة في
كتبها وقد خلف بعض الناس في تواتر طرقها لأنها عندهم كيبضات للاداء وهو غير
منضبط وليس ذلك عندهم بقادح في تواتر القرآن وأبائهم لا كالأكر وقالوا بتواترها
أخرون بتواتر غير الاداء منها كالمند والتسهيل لعدم الوقت على كيبضه بالسمع وهو
هو الصحيح ولم ينزل القراءات مبتدأ أولون هذه القراءات روايتها إلى أن كتبت العلوم و
دونت فكتبت فيما كتبت من العلوم وصارت صناعة مخصوصة وعلما منفردا وتكلمه
الناس بالشرق والاندلس في جيل بعد جيل إلى أن ملك بشرق الأندلس عجمها
من موالى العامين وكان معنيا بهذا الفن من بين فنون القرآن لما اخذ به مولاه
النصير بن أبي عامر واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان أئمة القراء بمحضته
فكان سره في ذلك وإفراوا اختص بجاهد بعد ذلك بإمارة دانية والجزائر الشرقية
فنفقت بها سوق القراء لما كان هو من أئمتها وربما كان له من العناية بسائر العلوم
عموما والقراءات خصوصا فظهر له عهد ابن عمر والداي وبلغ الغاية فيها ووقفت عليه
معرفة وانتهت إلى روايته أسانيدها وتعددت تليفه فيها وعول الناس عليها و
عدلوا عن غيرها واعتدوا من بينها كتبا للتيسير له ثم ظهر بعد ذلك فيما يليه من العصور
والاجيال أبو القاسم ابن فيزة من أهل شاطبة فعد إلى تمليب ما دونه أبو عمر ونحوه
فظم ذلك كله في قصيدة ألف فيها أسماء القراء بحروف ابجد ترتيبا أحكمه ليتيسر
عليه ما قصده من الاختصار وليكون أسهل للحفظ لأجل نظمها واستوعب فيها
الفن استيعابا حسنا وعنى الناس بحفظها وتلقينها للولدان المتعلمين وجرى العمل على
ذلك في مصر والغرب والاندلس وربما أضيف إلى فن القراءات فن الروم أيضا وهي
أوضاع حروف ثمرات في تصحيف ورسومه الخطبة لأن فيه حروفا كثيرة وقصصها
على غير أئمة وروى عن يمين خط كبرية أئمة في بلاد ورواية كالألف في بلاد أخرى
ولا أوضاعها وألوانها في جزائر الطائمين وحرف كالألف في مواضع دون أخرى مما فيهم

علم قرض الشعر

وهو علم يبحث عن احوال الكلمات الشعرية لا من حيث الوزن والقافية بل من حيث حسنها وقبحها من حيث انها شعر وحاصله تتبع احوال خاصة بالشعر من حيث حسن والقبح والجواز والامتناع وامثالها قاله في مفتاح السعادة ومدينة العلوم قال ابن الصدر في الفوائد هو معرفة محاسن الشعر ومعائبه كما عاب الصاحب ابا تمام في قوله

كريم متى امدحه امدح الورى
معي اذا ملته ملته وحدي

حيث قابل المديح باللوم والصواب بمقابلته بالذم والجهل وايضا عيب على النقاد التكرير في امدحه امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من جروخ المثلثين وغرضه تحصيل ملكة ايراد الشعر على تلك الاحوال الخاصة وغايته الاحراز عن الخطأ في ذلك الايراد ومبادئه مقدمات حاصلة من تتبع اشعار العرب واستحسانات تقبلها الطباع السليم قال الاريني في المدينة رايت كذا منظوما في هذا العلم وانا في عنقوان الشباب في زمن اشتغالي بالعلوم الادبية لكن لم اتذكر اسمه واسم مصنفه في هذا الآن والله المستعان

علم القترعة

وهو علم يعرف به الاستدلال على الاحوال الحادثة في الاستقبال بكتابة الحروف على شكل من الاشكال فليستدل بوقوعه على وقوع المطاوب وهو كالرمل فتعبر احواله فيه ايضا لكن دلالاته اضعف من دلالات الرمل والله اعلم

علم القصص

هو علم يبحث فيه عن آداب القصص في احوالهم وقضاياهم وفصل الخصومات ونحو ذلك واشهر الكتب فيه كتاب ادب القاضي للخصاف كذا في مدينة العلوم قلت واحسنها واجمعها دبير كتماننا خفر الاضيء بما يجب في القضاء عار الفاضل

وقد ثبتنا هذا القول
في شريعة الاسلام
كما ثبت في علمنا
القضاء والقصص
سبحان من لا يخطئ
في شيء

علم قلع الآثار

وتعريفه من اسمه ظاهر لكنه علم شريف يقتل به الإنسان على إزالة الأدهاد والصمغ والالوان التي يمسها الدهان عن الثياب نحوها بأدنى شيء أو أدنى حيلة ثم لا يفتن أيضاً على إزالة الخط من الأوراق من غير كشط ولا بقاء أثر فيها وهذا من أعظم الحيل ولا بد من كتابتها إذ يؤهل إلى إبطال الصكوك والسجلات وأمثالها قال في مدينة العلوم دبع التوت الشامي يزول بورقها وكذا دبع التوت الحلو يزول بورق التوت الحلو ودبع العنب الأبيض يزول بالعنب الأسود وبالعكس ولأن الجملولة في الثياب تزول بالنقع في خرما يحام طول الليل ثم يغسل بكثرة بالماء يوت فإنه يتقلع انتهى ط

علم قوانين الكتابة

قال أبو الخيزر في موضوعاته هو علم يعرف منه كيفية نقش صور الحروف والساكنات وكيف يوضع القلم ومن أي جانب يبدأ في الكتابة وكيف يسهل تصوير تلك الحروف وفيه من المصنفات الباب الواحد من كتاب صبح الأعشى انتهى مثله في مدينة العلوم وكتاب صبح الأعشى جملة مؤلفه سبعة أجزاء مقال الأرنؤقي به ينادر صغيراً ولا كبيرة بما يتعلق بعلم الأنشاء الأوردها وزعم أن المشتى لا بد له من معرفة جميع العلوم والأخبار والأحوال فاقى في كتابه ما أمكن له التحرض انتهى

علم القوافي

قد مر تعريفه في علم القافية

علم قود العساكر والجيش

هو ما بحث عن ترتيب العساكر ونصب الرؤساء لضبط أحوالهم وتهيئة رزقهم وتخير الشجعان والقوي عن الضعيف ومن أدابه أن يحسن في التمرين ويصححان فوق أحسان الضعفاء من الأقران ثم يسعمل قلوب الشجعان

بنوع العطف والاحسان ويهيئ لهم البست الحروب وما يليق بهم من السلاح فخر
 بامرهم بالزهد في الصلاح ليفوزوا بالخير والفلاح ويأمرهم ان لا يظلموا احد
 ولا ينقضوا عهدها ولا يهملوا ركنا من اركان الشريعة فانه الى استيفصال الدولة
 ذريعة اي ذريعة ذكره ابو الخير ومثل له مثالا في موضوعاته ومثاله في
 مدينة العلوم وقال في كتاب الاحكام السلطانية لما ورد في كتابه في هذا الباب

علم في س قرع

هو علم يبحث عن كيفية حدوثه وسبب حدوثه وسبب استدارته واختلاف
 احواله وحصوله عقيب الامطار وطرقه في التبدل وحواله في التبدل وكيفية حدوثه
 القهر في الليل احيانا واحكام حدوثه في عالم تكون والفساد في غير ذلك من احوال
 ذكره ابو الخير وعنه عن علم الطبيعي ومثاله في مدينة العلوم

علم القيافة

علم على قسمين قيافة الاثر ويقال لها القيافة وقد مرت وقيافة البشر وهي المارة
 وهو علم يبحث عن كيفية الاستدلال بحيات اعضاء الشخصيات على المشاركة
 والاتحاد بينهما في النسب والولادة وفي سائر احوالهما واختلافهما والاستدلال بهذا النوع
 مخصوص ببني ملج وبني لحي من العرب ذلك لما سمي طبيعة حاصلة فيهم لا
 يمكن تعلمه وحكمة الاختصاص تؤول الى صيانة النسب النبوية كما قال بعض الحكماء
 وخبر ذلك بالعرب ليكون سببا لارتقاء شعوبهم عبرت تحت الحسب وشوئ النسب
 من فساد البدن والرع وحصل هذا العلم الحرس وتنجيت الاباء بالاسرار وتنفير
 الله سبحانه وتعالى على اهل ان الامام الشافعي وشيخه ابن الحسن بن ابراهيم قدس
 الله تبارك وتعالى الشافعي انه حراد فسأله عن صفة هذا العلم حدثه بالانجيل
 وتذكر احوال بني البشر كوصفهم بغير ان الانسان وجوده واعداءه وقدرته
 وهذا العلم يسمى بالدراسة وتتعمق بعدة تصنيف فيه وتذكر ان اقليمون
 صاحب العراس كان يزعم في زعمه انه يستدل بتركيب الانسان على اخلاقه ويزد

علم كتابة التقاويم

هو علم معرفة كيفية اثبات ما خرج من حساب النجوم في الاوراق التي تسمى
على وجه خاص وترتيب خاص يعينه اهل هذا الشأن وبين نصير الدين
الطوسي جميع احوال التقويم ومصطلحاته في رسالة له ورتبها على ثلاث فصول

علم الكحال

هو من فروع علم الطب وهو علم يبحث عن حفظ صحة العين وازالة مرضها
وموضوعه عين الانسان وغرضه ونفعه ظاهر ان يتفيا كل امراض العين والكسب التي
الفتية كثيرة حسنة فمنها تذكر الكحالين وتركيب العين ورسالة التي وشفاء
العين وكشف الرين في احوال العين وصور العين ونتيجة الفكر في احوال
البصر ونور العين والهدب وغير ذلك من الكتب الجديدة التاليف فيه كتاب
ضياء النيرين في مداواة العينين طبع بمصر ووقفت عليه فوجدته افضل الكتب
في علاج امراض العين وهو للشيخ العالم الماهر احمد بن حسن الرشيدى الفه
باسم محمد علي باشا مصر

علم الكسر والبسط

هو علم بوضع الحروف المقطعة بان يقطع الانسان حروف اسم من اسماء الله تعالى
ويخرج تلك الحروف مع حروف مطلوبه ويوضع في سطر ثم يعمل على طريقة
يعرفها اهلها حتى يغير ترتيب الحروف الموجودة في السطر الاول وفي السطر الثاني
ثم ثم الى ان ينتظم عين السطر الاول فيؤخذ منه اسماء تلك ودعوات يستغاث
حتى يتم مطلوبه فانه صاحب مفتاح السعادة ونحوه في مدينة العلوم

علم الكشف

لم يزد في الكشف على هذا ولا في هزته من شروع علم باطن

علم كشف الاء وايضا اثبات

قال في مفتاح السعادة هو علم تعرف منه تحيل المتعلقة بالصنائع الجزئية

من التجازات وصنعة المعين واللازورد والعلل والياقوت وقهر الناس في ذلك
ولما كان عبثاً محرم في الشرع اضربنا عن قصيدة وان اردت الوقوف عليه فخرج
الكتاب المختار في كشف الاستار فانه بالغ في كشف هذه الاسرار التي ومنه فعل من العو

علم الكلام

قال ابو الخير في الموضوعات هو علم يقدر به على اثبات العقائد الدينية بأيراد
الحجج عليها ودفع الشبه عنها وموضوعه ذات الله تعالى وصفاته عند
المقدمين وقيل موضوعه الوجود من حيث هو موجود وعند المتأخرين موضوع
العلوم من حيث ما يتعلق به من اثبات العقائد الدينية تعلفاً قريباً أو بعيداً أو
ارادوا بالدينية المنسوبة الى دين نبينا محمد صلى الله عليه وآله والكتب المؤلفة فيه
كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون والسيد الامام العلامة محمد بن الوزير كتاب
ترجيح سائيب القرائن لاهل الايمان على اساليب اليونان وبيان ذلك باجماع الاعمال
بأوضح البيان وكتاب البرهان القاطع في اثبات الصانع وجميع ما جاء به الشرع
ردي هذين الكتابين على المتكلمين والكلام واقفت ان جميع مسائل هذا العلم
ثبتت بالسنة والقرآن ولا يحتاج معها الى قوانين المتكلمين وقواعد الكلام وهذا
نفسان جدا وما احسن ما قال الغزالي في الاحكام حاصل ما يشتمل عليه علم الكلام
من الادلة التي يتفحص بها القارئ والاحبار مشقة عليه وما خرج عنها فهو ما جاء به
مد موهوم من البدع واما مشاغبة بالتعلق بمناقضات الفرق وتطويل بنقل
المقالات التي كثرها ترهات وهذا انما تردى بها الطماع وتغيب الاسماع وبعضها خوض في
ما يحق بآداب من قد يكون شبيهاً بها في بعض الامور كان الخوض في ما يكتبه من البدع فمتى
يقولون خذل من علم الكلام هو علم يقضي الجحجج عن العقائد الايمانية بالادلة العقلية والرد على
نسائير المخالفين في الاعتقادات عن نازع يسلف اهل السنة ويعر هذا العقائد الايمانية
هو من جهل يتفرد به فانه يبرهن على كونه ردياً في التوجيه في غير ما يشرقه في
منه في المحققين في شرويه في حيزه في ...

في عالم الكائنات سواء كانت من الزوايا أو الأفعال البشرية أو الحيوانية
 فلا بد لها من أسباب متقدمة عليها تقع في مستقر العادة وعنها يتم كونه
 طوع من هذه الأسباب حدث أيضاً فلا بد له من أسباب أخرى ولا تزال تلك
 الأسباب مرتبة حتى تنتهي إلى سبب الأسباب وهو جلها وخالقها سبحانه
 لا اله الا هو وتلك الأسباب في ارتقائها تتفرع وتتضاعف طولا وعرضا ويحار
 للعقل في ادراكها وتعدد بدورها فاذا لا يحصرها الا العلم المحيط سيما الأفعال البشرية
 والحيوانية فان من جملة أسبابها في الشاهد القصور والارادات اذ لا يتم كون
 الفعل الا بأرادته والقصد اليه والقصور والارادات امور نفسانية ناشئة
 في الغالب عن تصورات سابقة بتلو بعضها بعضاً وتلك التصورات هي أسباب
 قصد الفعل وقد تكون أسباب تلك التصورات تصورات أخرى وكل ما
 يقع في النفس من التصورات مجهول سببه اذ لا يطلع احد على مبادئ الامور
 النفسانية ولا على ترتيبها انما هي اشياء يلقيها الله في الفكر يتبع بعضها بعضاً
 ولا فساد عاجز عن معرفة مبادئها وغلبيتها وانما يحيط علماً في الغالب بالاسباب
 التي هي طبيعة ظاهرة ويقع في مداركها على نظام وترتيب لان الطبيعة محصورة
 للنفس وتحت طورها واما التصورات فنطاقها اوسع من النفس لانها للعقل الذي
 هو فوق طور النفس فلا تدرك الكثير منها فضلاً عن الاحاطة بها وتامل من ذلك
 حكمة الشارع في تحييه عن النظر إلى الأسباب والوقوف معها فانه وادبهم فيه
 الفكر ولا يحاول منه بطأً بل ولا نظراً بحقيقة قل الله ثم ذرهم في خوضهم يطغروا
 وربما نقص في غوفه عن الانتقاء المأخوذ به فزلت قدمه واصبح من الضالين
 اليه تكن نعوذ بالله من الحماة والخسران المبين والخسران ان هذا الوقوف
 هو الرجوع عنه في مدرك واخذ يشبه نوبات يحصل للنفس وصيغة تسبكه
 من الخوض في اسباب عينية لا يعرف ذو تلكها لحررها من قسرها من ذلك
 بقطع النظر عنها بجملة واحدة فوجه ذلك انما هو في الكثرة من عينية لا يجوز لآلة

انما يوقف عليها بالعادة لا فتران الشاهد بالاستناد الظاهر وحقيقة التأخير و
 كيفية مجهولة وما اوتيت من العلم الا قليلا قل انك امرنا بقطع النظر عنها والفتاها
 جملة والتوجه الى سبب الاسباب كلها وفاقطعها ومن جملتها ان سبب حقيقة التوحيد في
 النظر عليه اعلنا الشارع الذي هو اعرف بمصالح ديننا وطرق سعادتنا لا اطلاع
 على ما وراء الحجب قل صلى الله عليه وآله وسلم محبتك لشهدان لا اله الا الله
 دخل الجنة فان وقف عند تلك الاسباب فقد القطع وحقت عليه كلمة الف
 وان سبب في بحر النظر والبحث عنها وعن اسبابها وتأثيراتها واحدا بعد واحد فاننا
 الضامن له ان لا يعود الا بالتحية قل انك هنا الشارع عن النظر في الاسباب
 امرنا بالتوحيد المطلق قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد ولا تنقن بما يزعمك الفكر من انه مقتدر على الاحاطة بالكلية
 واسبابها وانوفت على تفصيل الوجود كله وسفاه رايه في ذلك واعلم ان
 الوجود عند كل مدرك في بدي رايه منحصر في مداركه لا يعدوها والامر في
 نفسه بخلاف ذلك ونحو من ورائه الا ترى الاصح كيف ينحصر الوجود عند
 المحسوسات الاربع والعقولات وليسقط عن الوجود عند الصنف المسموعات
 كذا لا اعني اخذ بسفاه عند الصنف انشأت ولو لا ما يرد هذا الخلق تقليد
 الابرار والشيعة من اهل عصرهم والحق فقاموا فيه وابه لكنهم يتبعون الكافة في
 انشأت هذه الا صنف بتمنض فيتم وطبيعة ادراكهم ولو سئل الحيوان
 الاجم ونظر لوجوده في صنف العقولات وساقط لديه بالكلية فذا علمت هذا
 ففعل هذا ضروري لا بد ان غير مداركك ان ادراكات مخوفة محزنة خلق
 الله أكبر من خلق الناس وانحصر خبره في الوجود اوسع نطاق من ذلك والله
 ورأي محيط فانهم ادراكك ومداركك في الحصر واتبع ما امرك الشارع به من
 استند ذلك وعومت فيواحرص على سعادته واعلم بمتفكر لايه من عو قوت
 دريكن ومن نطاق واسع من فناء وتغيب فليس ذلك بعدد من غير مدرك

من العقل ميزان صحيح فأحكامه بغيرية لا كذب فيها غير أنك لا تطمع أن تنزه
 أمور التوحيد والأخرة وحقيقة النبوة وحقائق الصفات الإلهية وكل ما وراء ذلك
 فإن ذلك طمع في حال ومثال ذلك مثال رجل رأى الميزان الذي يوزن به أن
 فطمع أن يزن الجبال وهذا لا يدرك على أن الميزان في أحكامه غير صادق لكن
 العقل قد يقف عند ولا يتعدى طوره حتى يكون له أن يحيط بآله وبصفاته
 فإنه ذرة من ذرات الوجود الحاصل منه وتقتل في هذا الغلط من يقدر العقل
 على السمع في أمثال هذه القضايا أو تصور فهمه واضح لا ريب فيه فقد بين لك
 الحق من ذلك وإداتين ذلك فاعمل للأسباب اذلتها وزنت في الارتقاء نطاق ادراكنا
 ووجودنا خرجت عن أن تكون ملكة بفضل العقل فيبدأ بالاهتمام ويحارو
 ينقطع فإذا التوحيد هو الجهر عن ادراك الأسباب وكيفيات تأثيرها وتفويض
 ذلك إلى خالقها المحيط بها إذا فاعل غيره وكلها يرتقي إليه وترجع إلى قدرته
 وحلها به إنما هو من حيث صلا ورنا عنه وهذا هو معنى العقل عن بعض
 الصمد يقين الجهر عن الادراك ادراك ثم إن الاعتبار في هذا التوحيد ليس هو الايمان
 فقط الذي هو تصديق حكيم في ذلك من حديث النفس إنما الكمال في حصول
 صفة منه تتكيف بها النفس كما أن المطالب من الأعمال والعبادات أيضاً
 حصول ملكة الطاعات لا تقياد وتفرغ القلب عن شواغل ما سوى المعجزة
 ينقلب المراد السالك ربانياً والفرق بين الحال والعالم في العقائد فرق ما بين
 القول والاتصاف وشرحه ان كثيراً من الناس يعلمون رحمة اليتم والمساكين في
 الله تعالى مندوب اليه ويقول بذلك ويعترف به ويدرك ما خله من الشريعة
 وهو لو رأى فيها أو مسكين من أبناء المستضعفين لفر عنه واستنكف ان يباشره
 فضلاً عن تمسكه عليه مخرج قومه بعد ذلك ثم مقام الخطف والحنو والصدقة
 فهذا إنما يحصل له من جهة نيته مقام العبد من جهة مقتضى الحال والاتصاف من
 الجانب يحصل له مع مقتضى العلم باعتدائه من جهة سبب قديم الله تعالى مقام آخر

اعل من الاول وهو الاتصاف بالرحمة وحصول ملكها فحق رأى بتمامه وسكينته
 بأدرا اليه وصبر عليه والقش للثواب في الشفقة عليه لا يكاد يصبر عن ذلك
 لو دفع عنه ثم يصدق عليه بما حضره من ذات يده وكذا علمك بالتوحيد
 مع اتصافك به والعلم بالحاصل عن الاتصاف ضرورة هو اوثق معنى من العلم
 بالحاصل قبل الاتصاف وليس الاتصاف بحاصل عن مجرد العلم حتى يقع العمل ويكثر
 مرارا فيحصل الملكة ويحصل الاتصاف بالتحقق ويعني العلم الثاني النافع في الآخرة فان العلم الاول
 المجرد عن الاتصاف قليل الجراي والنعيم وهذا العلم الثالث اطار الطالب انما هو العلم بالحال الثاني عن
 العادة واعلم ان الكمال عند الشارع في كل مكلف انما هو في هذا اطار اعتقاد الكمال في العلم الثاني
 الحاصل عن الاتصاف ما يطلب عمله من العبادات فالكمال في ما في حصول الاتصاف بالتحقق بها
 ثم ان الاقبال على العبادات والمواظبة عليها هو المحصل لهذه الثمرة الشريفة
 قال صلواتي راس العبادات جعلت قرعة عيني في الصلوة فان الصلوة صارت
 له صفة وحالا يجد فيها منتهى الرقة عينه رابن هذا من صلوة الناس ومرو
 لهم بها فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون اللهم وقتنا واهلنا
 الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 انقلبتين بك من جميع ما قرنا انما ان المطلوب في التكليف كذا في حصول تلك
 راحة في النفس يحصل عنها علم اضطراري للنفس هو التوحيد وهو تعقيد الايمان
 وهو الذي تحصل به السعادة وان ذلك سواء في التكليف القلبية والبدنية
 ويتفهم منه ان الايمان الذي هو اصل التكليف وبنو عيا هو عباد الله
 ذواتها التصديق القنبي الموافق للسان واعلاما حصول كيفية مخرجات
 لا يعتقد قلبي وما يتبعه من العمل مستولية على القلب فيستتبع جوارحه و
 مندرج في عتبات جميع التصرفات حتى تنخرط الانفعال كلوا في طاعة ذلك النص
 الذي رددنا رغبته في الايمان وهو الايمان الكافي الذي لا يقارن اليقين
 صعب وشيرة اذ حوت الملكة وروحها ما تمنع من الاخرات عن اهلها

طرفة عين قال صلح لا ينفي الزاني حين يزي وهو مؤمن وفي حديث شهر بن الحارث
 سأل أباسفيان بن حرب عن النبي صلح وأحواله فقال في أصحابه هل يزيد أحد
 منهم بخطئ دينه قال لا قال وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب
 ومعناه أن ملكة الإيمان إذا استقرت عسر على النفس مخالفتها شأن الملكات
 إذا استقرت فانها تحصل بمنابة الجيلة والفطرة وهذه هي المرتبة العالية من
 الإيمان وهي في المرتبة الثانية من العصمة لأن العصمة واجبة للأنبياء ووجوبها
 سابقاً وهذه حاصلة للمؤمنين حصواً تابعاً لأعمالهم وتصديقهم وهذه الملكة
 ورسوخها يقع التفاوت في الإيمان كالذي ينسب عليك من أقاويل السلف وفي تراجم
 البخاري رضي الله عنه في باب الإيمان كذا يرضى عنه مثل أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص
 وأن الصلوة والصيام من الإيمان وأن تطوع رمضان من الإيمان والحياة من الإيمان
 والمراد بهذا كله الإيمان الكامل الذي اشترط الله والملكته وهو فعلي ولما التصديق
 الذي هو أول مراتبه فلا يتفاوت فيه فمن اعتبر أوائل الأسماء وحمله على التصديق منع من التفاوت كما
 قال أئمة التكميل ومن اعتبر أوائل الأسماء وحمله على هذه الملكة التي هي إيمان كامل ظهر به التفاوت
 ذلك بقدر اتحاد حقيقة الأولى التي هي التصديق بالتصديق في جميع مراتبه أقل ما يطلق عليه
 اسم الإيمان وهو الخالص من عبادة الكفر والفصل بين الكافر والمسلم فلا يجري
 أقل منه وهو في نفسه حقيقة واحدة لا تتفاوت وإنما التفاوت في الحال الخاصة
 بعن الأعمال كما قلناه فافهم واعلم أن الشارع وصف لنا هذا الإيمان الذي
 في المرتبة الأولى الذي هو تصديق وعين أموراً مخصوصة تكلفنا التصديق بها
 بقاوتنا واعتقادها في أنفسنا مع الإقرار بالسنتنا وهي العقائد التي تقررت في
 الدين قال صلح حين سئل عن الإيمان فقال إن نوع من بالله ولا تكثر من قوله
 ونوع من لا يؤمن بالله ولا تكثر من قوله وهذا هو الحق أي الإيمانية التي هي في علم الكلام
 وتشرع في جهة مثبتة استحققت هذا النوع وكيف حاربه فنقول **اعلم**
 أن الإيمان نوعان أحدهما نوع من أنواع الإيمان وهو الإيمان بالله وأفراده كونه

في
 الإيمان

وعرفنا أن هذا الإعلان نجاة عند الموت إذا حضرنا لم يعرفنا لكنه حقيقة هذا
 الخلق المعبود إذا ذلك متعذر على إدراكنا ومن فوق طورنا فكأننا إلى اعتقادنا
 في ديانته عن مشابهة المخلوقين ولا سيما معناه خالق لهم بعد الفارق على هذا
 التقدير فترتبه عن صفات النقص والاشباه المخلوقين نعم توجد بالاتحاد
 واللام يتم الخلق التام ثم اعتقاد أنه عالم قادر فذلك تتم الأفعال شاهد قضية
 كمال الاتحاد والخلق ومريد ولا لم يخص شي من المخلوقات ومقدر لكل كما
 والأفلا رادة حادثة وأنه يعيدنا بعد الموت تكميل العناية به بالإيجاد ولو كان الأمر
 فإن كان عبثاً فهو البقاء السرمد بعد الموت ثم اعتقاد بعثة الرسل النجاة
 من شقاء هذا العالم باختلاف أحواله بالسقاء والسعادة وعدم معرفتنا بذلك
 وتماز لطفه بنا في الأيمان بذلك وبيان الطريقين وإن الجنة للنعيم جهنم للعذاب
 هذه أميات العقائد الإيمانية معللة بأدلتها العقلية وأدلتها من الكتاب والسنة
 كثيرة وعن تلك الأدلة أخذها السلف وأرشد إليها أئمتنا وحققنا بالإيمانية
 إلا أنه عرض بعد ذلك خلاف في تفاصيل هذه العقائد كالأثر في هذا الأمر
 المتأثرة قد عاذاك إلى الخصام والتناظر والاستدلال بالعقل زيادة إلى النفس بحد
 بآيات علم الكلام وتبيين ذلك بتعصيل هذا الجمل وذلك أن القرآن ورد فيه
 المعبود بآياته المطلق الظاهر الدلالة من غير تأويل في أي كثيرة وهي متلو
 بآياته وصريحه في بآياته فوجب الإيمان بها ووقع في كلام الشارع صلوات الله عليه
 وكلام الصحابة والتابعين تفسيرها على ظاهرها ثم وردت في القرآن أي أخرى
 بعيدة توهم التشبيه مرة في الذات وأخرى في الصفات فاما السلف فغلبوا الدلالة
 بآياته كآياته ووضح دلالاتها وعمى السخالة التشبيه وقضوا بأن الآيات
 من كلام الله في متوابعه وبآياته تعرضت عنها بحث ولا تأويل وهذا معنى قول الكثير
 من علماء هذه الأمة في أمواتنا من عند الله ولا تعرضوا للتأويل في تفسير
 بحروف كبر برآءة فبحثوا في آياته وشمل عصرهم مستند في أنعم

تشابه من الآيات وتوغلوا في التشبيه ففرقوا في الآيات باعتقاد اليد والقدم
والوجه عما لا يظواهر وردت بذلك في دعوا في التجسيم الضمير وخالفوا في
التنزيه المطلق التي هي أكثر موارد واضمحلاله لأن معقولة الجسم تقتضي التقصير
والافتقار وتغليب آيات السلوب في التنزيه المطلق الذي هي أكثر موارد
واضح دلالة الأولى من التعلق بظواهر هذه التي يناعها ضمنية وجمع بين الذين
يتأولونهم ثم يفرون من شناعة ذلك بقولهم جسم كالأجسام وليس ذلك
بدافع لأنه قول متناقض وجمع بين تقي وإثبات أن كان بالمعقولة واحدة
من الجسم وأن خالفوا بينهما ونحو المعقولة المتعارفة فقد وافقونا في التنزيه
ولم يبق إلا جعلهم لفظ الجسم اسما من أسمائه ويتوقف مثله على الأذن في فرق
منهم ذهبوا إلى التشبيه في الصفات كآيات الجهة والاستواء والذوق والشم
والحروف وأمثال ذلك وال قولهم إلى التجسيم فتزعموا مثل الأولين إلى قولهم
لأن الأصوات جهة لا كالجسمات نزول كالنزول بمنزلة من الأجسام وان دفع
ذلك بما اندفع به الأول ولم يبق في هذه الظواهر إلا اعتقادات السلف ^{منهم} وقد
والإيمان بها كما هي لئلا يذكر النفي على معانيها ينبغي مع أنها صحيحة ثابتة
من القرآن ولهذا ننظر ما تراه في عقيدة الرسالة لابن أبي زيد وكتاب المختصر
له وفي كتاب الحافظ ابن عبد البر وغيرهم فأنهم يحسون على هذا المعنى ولا
تغض عنك عن القراءات الدالة على ذلك في خصوص كلامهم ثم لما كثرت
العمى والصنائع وولع الناس بالتدوين والبحث في مسائل الأضواء والفتن المتكاثرة
في التنزيه حدثت بدعة المعتزلة في تعميم هذا التنزيه في أي السوابق فمضوا
ينفع صفات يعاني عن العدم والقدرة والإرادة والحياة زائدة على أحكامها
ما يميزهم على حدة عن تعديدهم بغيرهم وهو مردوديات الصفات ليست
علاين الآيات ولا في وفهمهم ولا في كونهم من عوارض الأجسام
بغير مردودية في كونهم بغيرهم ولا في كونهم بغيرهم ولا في كونهم بغيرهم

وقضوا بنفي الكلام لشبهه ما في السمع والبصر ولم يعقلوا صفة الكلام التي تقوم
 بالنفس فقصوا بان القرآن مخلوق بدعة صرح السلف بخلافها وعظموا
 هذه البدعة واقتنوا بعض الخلفاء عن انهم فحل الناس عليها وخالفهم
 ائمة السلف فاستحل خلافهم ايسار كثير منهم وروى ما هم كان ذلك سببا
 لانتهاض اهل السنة بالأدلة العقلية على هذه العقائد دفعاً في صدر ورثة
 البدع وقام بذلك الشيخ ابو الحسن الاشعري امام المتكلمين فتوسط بين الطرفين
 ونفى التشبيه واثبت الصفات المعنوية وقصر التنزيه على ما قصره عليه السلف
 وشهدت له الادلة المخصصة لعمومه فاثبت الصفات الاربع المعنوية والسمع
 والبصر والكلام القائم بالنفس بطريق النقل والعقل ورد على المعتزلة في
 ذلك كله وتكلم معهم فيما هو له هذه البدع من القول بالصلاح والاصح
 والتحسين والتخير وكل العقائد في البعثة واحوال النجاة والنار والثواب
 والعقاب والحق في ذلك الكلام في الامامة لما ظهر حينئذ من بدعة الامامية من قولهم
 انها من عقائد الايمان وانه يجب على النبي تعيينها والخروج عن العهد في ذلك وان
 هي له وكذلك على الامة وقصارى امر الامامة انها قضية مصلحة جامعة ولا
 تنحى بالعقائد فلذلك الحقوها بمسائل هذا الفن وسموا مجموعها علم الكلام امكلاً
 من المناظرة على البدع وهي كلام صريح ليس بحاجة الى عمل اما لان مبدء وضعه
 والنحو فيه هو متزعمهم في اثبات الكلام النفسي وكذا اتباع الشيخ ابو الحسن الاشعري
 وفقى طريقته من بعد تلميذه كابن مجاهد وغيره واخذ عنهم القاضي ابو بكر
 الباقلاني فحصل الامة في عريقتهم وهذا ما وضع المقدمات العقلية التي
 توقف عليها الادلة والانظار وذلك من اثبات جوهر الفرد والخلاص ان العرض لا يقوم
 بغيره ولا يبقى فانين وامثال ذلك مما توقف عليه ادلتهم وجعل هذه القواعد
 نبع معتدلاً لا يمانية في وجوب معتقدها لتوقف تلك الادلة عليها وان بطلان ذلك
 يوجب بطلان المدلول وجمعت هذه الطريقة وجبات من احسن الفنون النظرية

والعلوم الدينية إلا أن صول الأدلة تعتبر بها الأقيسة ولم تكن حينئذ ظاهرة
 في الملة ولو ظهر منها بعض الشيء فلم يأخذ به المتكلمون لما لبستها للعلوم الفلسفية
 البائية للعقائد الشرعية بالجملة فكانت محجورة عند هم لذلك ثم جاء بعد
 القاضي أبي بكر الباقلاني إمام الحرمين أبو المعالي فامل في الطريقة كتاب
 الشامل وأوسع القول فيه ثم خصه في كتاب الإرشاد واتخذة الناس لها
 لعقائد هم ثم انتشرت من بعد ذلك علوم المنطق في الملة وقرأه الناس و
 فروا بينه وبين العلوم الفلسفية بأنه قانون ومعيار للأدلة فقط يسيره
 الأدلة منها كما يسير من سواها ثم نظر في تلك القواعد والمقدمات في
 فن الكلام للأقدمين فخالفوا الكثير منها بالبراهين التي أدلت إلى ذلك وربما
 أن كثير منها مقتبس من كلام الفلاسفة في الطبيعيات والاهليات فها سيروها
 لمعيار المنطق ردهم إلى ذلك فيها ولم يعتقدوا بطلان الدلول من بطلان
 دليله كما صار إليه القاضي فصارت هذه الطريقة من مصطلحهم مبادئ الطريقة
 الأولى وتسمى طريقة المتأخرين وربما أدخلوا فيها الرد على الفلاسفة فخالفوا
 فيه من العقائد الأيمانية وجعلوا هم من خصوم العقائد لتعصب الكثير من
 مذاهب المبتدعة ومذاهبهم وأول من كتب في طريقة الكلام على هذا المذهب
 الغزالي رحمه الله وتبعه الإمام ابن الخطيب جماعة تفقوا فيهم واعتدوا بقلوبهم
 ثم قوغل المتأخرين من بعدهم في مخالطة كتب الفلسفة والتبس عليهم شأن
 للوضع في العلمين فحسبوه فيها واحدا من اشتباه السائل فيها وأعلم أن المتكلمين لما كانوا
 يستدلون في الآثار أحوالهم بالكائنات وأحوالها على وجود الباري صفاته وهو نوع استدلال
 غالباً والجسم الطبيعي ينظر فيه الفيلسوف في الطبيعيات وهو بعض من هذه الكائنات لأن النظر
 فيها مخالف لنظر المتكلم وهو ينظر في الجسم من حيث يتحرك ويسكن والمتكلم ينظر فيه من حيث يلد
 على الفاعل وبكأنظر الفيلسوف في الالهيات إنما هو نظر في الوجود المطلق وما يقتضيه لذاته ونظر
 المتكلم في الوجود من حيث أنه بدن على الوجود وبأجته فموضع علم الكلام عندها ما تاهو حق

الايمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن ان يستدل عليها بالدلائل
 العقلية فترفع البدع وتزول الشكوك والشبه عن تلك العقائد واذ لنا ملات حال الفهم
 في حادثة وكيف تدريج كلام الناس فيه بعد البعد صدق كلهم يفرض العقائد الصحيحة
 ويستنهض الحجج والدلائل حلت حجتنا ما قرأناه لك في موضع الفن والله لا يعدد ولا قد خلطت
 الطريقتان عند هؤلاء المتأخرين والتبست مسائل الكلام بمسائل الفلسفة بحيث
 لا يتميز احد القنين من الآخر ولا يحصل عليه طالبه من كتبهم كما فعله البيضاوي
 في الطوالع ومن جاء بعده من علماء الجعم في جميع تأليفهم الا ان هذه الطريقة
 قد عني بها بعض طلبة العلم للاطلاع على المذاهب والافراق في معرفة الحق
 لو فو ذلك فيها واما محاذاة طريقة السلف بعقائد علم الكلام فانما هو الطريقة
 القديمة المتكلمين واصحاب كتاب الارشاد وما حذا حذوة من اراد ادخال الهرم
 على الفلاسفة في عقائد متعددة بكتب القرائي وكلام ما من الخطيب فانها وان
 وقع فيها مخالفة الاصطلاح القديم فليس فيها من الاختلاط في المسائل والالتباس
 في الموضوع ما في طريقة هؤلاء المتأخرين من بعدهم وعلى الجملة فينبغي ان يعلم ان
 هذا العلم الذي هو علم الكلام غير ضروري لهذا العهد على طالب العلم اذا لم يكن
 ويستدرة قد انقضوا الائمة من اهل السنة كفوا اشاعهم فيها كتبوا وولوا والادلة
 العقلية اثبتت ما فيها حين دافعوا ونسبوا واما الان فلم يبق منها الا كلامهم
 بيري عن كذبهم واثبتوا واطلاقه واعدستل الجند روح عن قوم صرهم من المتكلمين
 بغضه فيهم ما هو لا فليل قوم يزعمون انه بالدلائل عن صدقات الحارث
 ونحوه ينقص فقال نفى العيب حيث يستحيل العيب عيب لكن فاندفع في احاد الناس
 وطبقة العلم فاندفع معتبرة اخلاص بحال السنة ليجعل بانحج النظرية على
 عقائدها وافهنا اول المؤمنين

علم الكون والفناء

هو علم يبحث عن كيفية الامور ونسبها ونزولها في زمانها ورجوعها

في بعض البلاد دون بعض وفي بعض الأزمان دون آخر وسبب تقع بعضها
وضرر الأخر إلى غير ذلك من الأحوال ذكره الأرنؤي في كتابه المسمى بـ *دولة العالم*

علم الكهانة

المراد منه مناسبة الأرواح البشرية مع الأرواح المجردة من الجن والشياطين
والاستعلام عنهم عن الأحوال الخفية الحادثة في عالم الكون والفساد والخصو
بالمستقبل والأزما يكون في العرب قد اشتهر فيهم كهنة أحدها شق والأخر
سطير وقصتها مشهورة في السير وقيل كان وجود ذلك في العرب أحدا سببا
معجزات النبي صالم لما كان غيرة ويحث على إقباعه كما يحكي منهم أخبار رجي
رسول الله صالم قبل ولادته البارة وكونه نبي آخر الزمان وخاتم الأنبياء وفي
هذا الباب حكايات غريبة لا يليق بإيرادها بهذا المختصر فمن أراد الإطلاع عليها فعليه
بكتب السير والتواريخ ولا سيما كتاب *علام النبوة* للمؤرخي كهم كانوا هم و
بعد ليلة نبينا عليه الصلوة والسلام من الإطلاع على المنيات ومجرب
عنها بغلبة نور النبي صالم حتى ورد في بعض الروايات أنه لا كهانة بعد النبوة
فلا يجوز أن تصديق الكهنة والأصحاء إليهم بل هو من أمارات الكفر والمصل
يكون كافر بالقوله عليه الصلوة والسلام من أتى كهنا فصدقه بما يقول فقد
كفر بما أنزل على محمد لكن المفهوم من كتاب *السر المكتوم* للفخر الرازي جوار
ذلك فالشرع حيث جوز النبي صلى الله عليه وسلم إصابة العين وقال العين حق
قال الرازي أن الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس فهو
ليس بمكتسب وقسم يكون بالغرائم ودعوة الكواكب والاشتغال بها فبعض طرة
مذكورة فيه وإن السلوك في هذا الطريق محرر في شريعتنا فعلى ذلك وجب
الاحتراز عن تحصيله والتسابة والقسم الأول داخل في علم العرافة وقد تنبه
عليه في محله فلا تغفل حكى أن السلطان بين الدولة محمود بن سبكتگان
حاصر حصنا فصعب عليه فتحها فخرج من ذاب الحصن رجاء فقد لا يمنعكم عن فتحها

الأصحاب الأوهام الساكنون فيها ولا يمنعهم عن ذلك الاثني عشر مائة
يمنعهم عن توجيه الأوهام من ضرب الطبول الزجاجة وعلبات العساكر
القلقة عند طلوع الشمس ففعلوا كما قاله وانفق لهم الحسن كذا في دين الله

علم كيفية الأرصاد

علم يعرف به كيفية التوصل إلى تحصيل مقادير الحركات
الفلكية وأوضاع الأفلاك ومقادير أجزائها وأبعادها إلى
مخصوصة يعرف فيها أعلامها ومنفعته تكميل علم الهيئة وتحصيل الزيجات و
الافتدال على تدوينها وحصول علمه بالفعل وكتاب الأرصاد كتاب الهيئة يشمل على
نظري هذا الفن ورسالة غياث الدين جمشيد تشتمل على تقريب الآلات الهيئة

علم كيفية أنزال القرآن

قال صاحب مفتاح السعادة وفي معرفة كيفية أنزاله ثلاثة أقوال الأول
وهو الأصح الأشهر أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد
ذلك منجيا في ثلث أو خمس وعشرين سنة على حسب الاختلاف في مدة
إقامته بمكة بعد البعثة الثاني أنه نزل إلى سماء الدنيا في عشرين ليلة
قد رأت ثلث وعشرين أو خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله أنزاله في
كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجيا في جميع السنة وهذا القول نقله مقاتل و
قال به نحاسي والباوردي وذكره فخر الدين الرازي بقوله ويحتمل أن يوقف
هذا القول الأول والثالث أنه ابتدأ أنزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
منجيا في أوقات مختلفة من سائر الأوقات وأعلم أن العلماء اختلفوا في معنى
أنزال فمنهم من قال هو إظهار القراءة ومنهم من قال هو صلاصلا كلامه علم
نزل وهو من قال يتلقاه الملك من الله تلقفا روحانيا ويحفظه من اللوح
المحفوظ فينزل به إلى الرسول ويلقيه عليه ومنهم من قال إن الذين يقولون
نعم يا محمد وخبرك الله يقولون أنزاله إيجاز كلمات وحروف الدالة على ذلك

وأشبهته في اللوح به وأما الذين يقولون أنه اللفظ فانزله عند همز ح
 إتيانه في اللوح ثم في المنزل على النبي صلى الله عليه وآله أقوال أحدها أنه اللفظ والمعنى
 وثانيها أن جبرئيل نزل بالعاني خاصة وأنه صلى الله عليه وآله وعبر عنها بلغة العرب
 وتسمك صاحب القول بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك وق
 ثالثها أن جبرئيل التقى عليه المعنى وإنما عبر بهذا الألفاظ بلغة العرب وأن أهل
 السماء يقرؤنه بالعربية ثم نزل به كذلك انتهى فيه قول غير ذلك أن أردتها
 وجدتها في النفس أسير وحاشي البيضاء وي والإتقان السيوطي رحمه الله

عالم الكيمياء

هو علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية وجلب خاصية
 جديدة إليها وإفادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد فيها على الفلزات كلها مشتركة
 في الزعمية والاختلاف الظاهر بينها إنما هو باعتبار أمور عرضية يجوز انتقالها
 قال الصفدي في شرح لامية العجم وهذا اللفظة صعرية من اللفظ العبراني أصله
 كيم به معناه أنه من الله وذكر الاختلاف في شأنه بامتناعه عنهم وحاصل
 ما ذكره أن الناس فيه على طريقتين فقال كثير بطلانه منهم الشيخ الرئيس ابن
 سينا أبطله بمقدّمات من كتاب الشفاء والشيخ تقي الدين أحمد بن هبة
 صنف رسالة في إنكاره وصنف يعقوب الكندي أيضا رسالة في إبطاله
 جعلها مقالتين وكذلك غيرهم لكنهم لم يوردوا شيئا يفيد الظن لامتناعه
 فضلا عن اليقين بل لم يأتوا إلا بما يفيد الاستبعاد وذهب آخرون إلى إمكانه
 منهم الإمام فخر الدين الرازي فإنه في المباحث الشرقية عقد فصلا في بيان
 إمكانه والشيخ نجم الدين بن أبي البراء البغدادي رد على الشيخ ابن قيمة وزيق
 ما قاله في رسالته ورد أبو بكر محمد بن زكريا الرازي على يعقوب الكندي
 غير طائل ومؤيد الدين أبو اسمعيل الحسن بن علي المعروف بالطغرائي
 صنف فيه كتب صحيحة متواترة الإشارات بين ابنه وورد على ابن سينا

ثم ذكر الصفدي نبذاً من اقوال المشتهين والمنكرين وقال الشيخ الرئيس
 إمكان صبغ النحاس بصنع الفضة والفضة بصنع الذهب وان ينال عن
 الرصاص أكثر ما فيه من النقص فلما ان يكون المصبوغ غريباً لا يكون في الحال التي
 يظهر الى مكانه بعد هذه الامور المحسوسة يشبه ان لا تكون هي الفصول
 التي تصير بها هذه الاجساد انما حابل هي اعراض ولوازم وفصولها مجهولة
 واذا كان الشيء مجهولاً كيف يمكن ان يقصد قصد إيجاد او افناء وذكر الامور
 اخرى للفلاسفة على امتناعه وابطال بعد ذلك ما قرره الشيخ وضم وقدر مكانه
 واستدل في المنخص ايضا على امكانه فقال لا مكان العقل ثابت لان الاجسام
 مشتركة الجسمية فوجب ان يصير على كل واحد منها ما يصير على الكل على ما ثبت
 واما الوقوع فلان انفصال الذهب عن غير باللون والزرانة وكل واحد منهما
 يمكن التماسه ولا منافاة بينهما نعم الطريق اليه عسير وحكي ابو بكر بن الصائغ
 المعروف بان ما حجة الاندلسي في بعض تأليفه عن الشيخ ابي نصر الفارابي انه قال
 قد بين ارسطو في كتابه من المعادن ان صناعة الكيمياء داحضة تحت الامكان
 الا انها من الممكن الذي يعسر وجوده بالفعل اللهم الا ان تنفق قرائن يسهل بها
 الوجود وذلك انه فحصى عنها اولا على طريق التجارب فاقبتها بقياس واطلها بقياس
 على عادته فيما يكثر عناده من الاوضاع ثم اقبلتها اخيراً بقياس الله من مقدار متين
 بينهما في اول الكتاب وهو ان الفلزات واحدة بالنوع والاختلاف الذي بينها ليس
 في ماهياتها وانما هو في اعراضها فبعضه في اعراضها الذاتية وبعضه في اعراضها
 العرضية والثانية ان كل شيئين تحت نوع واحد لاختلاف عرض فانه يمكن
 انتقال كل واحد منهما الى الآخر فان كانت العرض ذاتياً عسير الانتقال وان كان
 معاً فسهل الانتقال والعسر في هذه الصناعة انما هو لاختلاف اكثر هذه الجواهر
 في شريفة اوزانه غريبة ان يكون الاختلاف الذي بين الذهب والفضة بغير
 جدل بين طرفي طرفيها في شريفة اوزانه غريبة ان يكون الاختلاف الذي بين الذهب والفضة بغير

اراد المدبر ان يصنع ذهباً نظير ما صنعته الطبيعة من الزئبق والكبريت ^{الظان} ^{من}
 فيحتاج الاربعة اشياء كمية كل واحد من خينك الجزيئين وكيفيته ومقدار
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه وكل واحد منها عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة ليمتزج بها ويستقر ^{خلالاً}
 فيها ويكسوها لون الذهب وزمانه فاستخرج ذلك بالتجربة يحتاج الى استقراء
 حال جميع المعدنيات وخواصها وان استخرجه بالقياس فمقدمااته مجهولة
 ولا خفاء في عسر ذلك ومشقة انتهى وقال الصفيدي نعم الطبيعيون في علة
 كون الذهب في المعدن ان الزئبق لما اكمل طبعه جذب به اليه كبريت المعدن
 فاجنه في جوفه لئلا يسيل سيلان الرطوبات فلما اختلطوا وتحلوا زالت
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه تكون الذهب وكلها عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة في طبعها ونفيسها
 انعقد من ذلك ضرور المعدن فكان الزئبق صافياً والكبريت نقياً واختلطت
 اجزأهما على النسبة وكانت حرارة المعدن معتدلة لم يعرض لها مارض من البرد
 واليبس ولا من الملوحات والمرارات والحوضات انعقد من ذلك على طول الاما
 للذهب الابريق وهذا المعدن لا يكون الا في البراري الرطبة والاهج والرخوة و
 مراعاة الانسان النار في عمل المذهب بيده على مثل هذا النظام مما تشق معرفة
 الطريق اليه والوصول الى غايته سيما في ادارها بالخياف من اضرارها فبقينا في ذلك الى
 وذكره قوب الكندي في رسالته فقد فعل الناس ما افردت الطبيعة بفعله وخلع اهل
 هذه الصناعة وجهاتهم بطل دعوى الذين يدعون صناعة الذهب والفضة
 قال المنكرون لو كان الذهب الصباغي مثلاً للذهب الطبيعي لكان مباحاً للصناعة
 مثلاً لما بالطبيعة ولو جاز ذلك لجاز ان يكون مثلاً للطبيعة مثلاً لما بالصناعة فكنا
 نحاسيغاً وسريراً وخطاباً بالطبيعة وذلك باطل وقالوا ايضا الجواهر الصابغة لما
 تكون اصبر على النار من المصبوغ او يكون المصبوغ اصبراً ومتناً وبيان فان كان

المصبوغ اصبر وجبت ان يكون المصبوغ اصبر وجب ان يصفى الصانع وفي
 المصبوغ على حاله الاول عريا من الصبغ وان تساوى في الصبر على النار فهما
 من جنس واحد لا استواءهما في الصابرة عليهما فلا يكون احدهما صابغاً ولا
 مصبوغاً وهذه الحجة الثانية من اقوى حجج المنكرين والجواب من المثبتين
 الاول اننا نجد النار تحصل بالقليح واصطكاك الاجرام والريح فحصل بالريح
 واكثر الفقاع والنوتاد قد نتخذ من الشعر وكذلك كثير من الزاجات فمر
 يتقدي ان لا يوجد بالطبيعة مما لا يوجد بالصناعة لا يلزمنا الجزم بقوله
 ولا يلزمنا من امكان حصول الامر الطبع بالصناعة امكان العكس بل الامر
 موقوف على الدليل وعن الثانية انه لا يلزم من سواء الصانع والمصبوغ على النار
 استواءهما في الماهية لما عرفت ان المختلفين يشتركان في بعض المصنفات في
 هذا الجواب نظر وحكى بعض من اتفق في الطلب ان الطخاوي التي المنقل
 من الاكسبر او على ستين الف مثقال من معدن نخر فصد ذهباً ثم انه
 التي اخر المنقال على ثلثمائة الف وان يئانس الراهب معلم خالدين يزيد
 التي المنقال على الف الف ومائتي الف مثقال وقالت مارية القبطية
 والله لو لا الله لقلت ان المنقال يلاما بين الخاقين والجواب الفصل الثاني
 كجهر الكيمياء ليس كمن قاله والامام فطلبه

وصاحب الشذور من جملة ائمة هذه الفن صرح بان براءة الصبغ الذي لو:

على الف في قوله

فما د بلطف الحل والمقلح طاع في لذرني واحد الانف

وزعم بعضهم ان القامات التحيري ككتابة دمنة رموني في الكيمياء فيقولون
 ان الصناعة موزونة في صفة البري وقد كسب بعض من جوب ويحب واقيد
 ليجر وظن ان جدها لعب على مصنفات جابر بن حازم ماد به من صناديد
 هذا لذي بمقالة في الاوائل والاخرى

وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فنهى ابن كعمرة وذكر الصغدي أن
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وإمام الحرمين كان كل منهما معري به
واعلم ان العنتين به بعضهما يدل برجموع الكبريت والزئبق في حوال النار
 لتحصل المتراجات كثيرة في مدة يسيرة لا يحصل في المعدن الا في زمان طويل
 وهذا اصعب الطرق لانه يحتاج الى عمل شاق وبعضهم يؤلف العادن على نسبة
 اوزان الفلزات وجمها وبعضهم يحلل القياس فيحصل لهم الاشتباه والالتباس
 فيستدلون بالنباتات والجمادات والحيوانات كالشعر والبيض والمرارة وهم لا
 يستدلون بالنتيجة ثم ان الحكماء اشاروا بالطريقة صنعة الأكسير على طريق الاطجج
 ولا النار والتعسير لان في كنهه مصلحة عامة فلا سيما ان الالهة بعينهم والله
 يهدي من يشاء قال ابو الاصبغ عبد العزيز بن عامر العراقي يشير الى مكانة تلك اصل

لهذه الحكمة

فقد ظفرت عالم برونه ملك لا المذلل ولا كسر بن ساكن
 ولا بن هند ولا النعمان صانع ولا بن ذي بنن في راس غمدك
 قال الجليل في شرح المكتسب بعد ان بين انتسابه الى الشيخ جابر وقصصه في خلق
 وبالله تعالى اقم انه اراد بعد ذلك ان يتقلى عن هذا العلم مراد اعد يلة
 ويورد على الشاكوك يريد لي بذلك الاضلال بعد الهداية ويأبى الله الامارة
 فهمت مراده وعلمت ان الحسد قد داخله في حصرته في ميدان البحث وذلك
 اليه سنان اللسان وعجز عن القيام بسيف الدليل ونادى عليه برهان الحق
 بالانحمار فخرج للسلام وقام واعتقني وقال انما اردت ان اخبرك واعلم حقيقة
 مكان الادراك منك ولتكن من اهل هذا العلم على حذر من ياخذ عندك
 واعلم ان من المفترض علينا كتمان هذا العلم وتخبر اذا عته لغير المستحق من
 بيني وعنا وان لا نكتمه عن اهله لان وضع الاشياء في محالها من الامور الالهية
 لان في اذعته خراب العالم وفي كنهه عن اهله تضييع لهم وقد بين ان الحكمة

صارت في زمانها مهلة للبنيان لاسيما وطلبة هذا الزمان من جمل الحيوان قد
اجتمعوا على الحال فانهم ما بين سوقه وباعه واصحاب حياء وشجيرة لا يدركون
ما يقولون فاخذوا يتذكرون الفقر ويدكرون ان الكيمياء غناء الدهر وباتون
على ذلك بنخازن الحكايات ومع ذلك لا يجتمع احد منهم مع الاخر على رأي واحد
ولا يدرون كيف الطلب مع ان حجر القوم لا يعد وهذه الولاة الثلاثة لكن جهلهم
او قبحهم في الضلال البعيد وراينا انه وجب علينا النصيحة على من طلب الحكمة
الالهية وهذه الصناعة الشريفة الفلسفية في وضعنا كتابنا للتوسعة والتجديد في
قانون طلب الكسير ثم وضعنا النفس النذير في تحقيق الكسير وفي هذا الفرسالة
التجاري ذكر فيها جملة دلائل عقلية وعقلية تبلغ ستة وثلاثين وفيه ايضا
رسالة ابن سينا الشهيرة بآثار الجائز واول من تكلم في علم الكيمياء ووضع
فيه الذنب بين صنعة الكسير والميراث ونظر في كتب الفلاسفة من قبله
حاضر يريدين معه ويبري سعيته واول من اشتهر بهذا العلم عندنا هو

بن حيان الصوفي من تلامذة خالد كما قيل

حكمة اورثناها جابر عن امار صادق القول في

لوصي طاب في تربته فهو كالمسك نواب الخلف

او ذلك لانه وفي لعلي وشرف له باخلافة ونزاعا لماردة واعلم انه فرقه في
كتب كثيرة لكنه اوصل الحق في هذه ووضع كل شيء في محله واوصل من حله
الله سبحانه وتعالى سبيله في الاصل ولكن اشغله ما نواع التدريس والحال
حكمة ارتضاها عقله ورايه بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتبه
من فوائد عديدة واما من جاء بعد جابر من حكماء الاسلام مثل مسلمة بن احمد
الجرجاني وابو البركات الرازي وابو الاصبغ بن تمام العراقي والطبراني والصادق محمد بن
امير القمي والامير ابي الحسن علي صاحب الشذوذ وكل منهم قد اجتهد غاية الاجتهاد
في التعديل والتجاري من اخرهم ثم احدث جماعة من الفلاسفة كالحكيم

وارسطاطاليس فيثاغورس لما ارادوا استخراج هذه الصناعة الالهية جعلوا انفسهم
في مقام الطبيعة فعرفوا بالقوة المنطقية والعلوم التجارية ما دخل على كل جبر من
هذه الاجسام من الحار والبارد والرطب واليبس وما خالطها ايضا من الاجسام الاخر فعملوا
الحيلة في تنقيص الزائد وتزويد الناقص من الكيفيات الفاعلة والمفعولة والمنفعة
لعل تلك الاجسام على ما يراد منها كالأكاسير للترابية والحوانية والنباتية
للمختلفة من الزمان والمكان واقاموا التكليس مقام حرق المعادن والتهابها
والتسقية مقام التبريد والتجيد والتساوي مقام التجهيف والتشبيع
مقام الترطيب والتلين والتقطير مقام التخمير والتفصيل مقام التصفية
والتخليص والسنخ والتحليل مقام الالتيام والتزجيم والعقد مقام الاتحاد والتماكين
واخذوا جواهر الاصول شيئا واحدا فاعلوا فعلا غير متعبل محتويا على
تأثيرات مختلفة شديدا للقوة فاذلة الفعل والتأثير فيما يلاقي من الاجسام
بحصول معرفة ذلك بالاهاام السماوية والقياسات العقلية والحسية وكذلك
فعل ايضا اسقليقندريوس وابلدروماخس وغيرهم في تركيب الترياق و
للعاجين والحبوب والاكحال والمراهم فانهم قاموا قويا الادوية بالنسبة الى فروع
ابدال البشر والامراض الغامضة فيها وركبوا من الحار والبارد والرطب واليابس
دواء واحد ينفع به في اللذات بعد مراعاة الاسباب كما فعل ذي مقراط
ايضا في استخراج صنعة اكسير الخمر فانه نظر اولي ان الماء لا يقابل الخمر في شيء من
القوام والاعتدال لانه ماء العنب ووجد من خواص الخمر خمسا وهي اللون
والطعم والرائحة والتفريح ولا سكار فاحذ اذ شرع من اول تركيبه الادوية العظيمة
الصابغة للماء بلون الخمر ثم المشاكلة في الطعم ثم المعطرة بالرائحة ثم المفرخة ثم
المسكرة فسمي منها اليباسات وسقاها بالماضات حتى اتخذت فصارت دواء
واحدا يابس اذا اضعف منه القليل الى الكثير صبغته انتهى من رسالة ارسطو
قال الجلدكي في نهاية الطب ان من عادة كل حكيم ان يفرق العلم كله في كتبها

ويجعل له من بعض كتبه خواص يشير إليها بالتقدمة على بقية الكتب
 اختصاراً به من زيادة العلم كما خص جابر بن جميع كتبه كتابه السمع بالشماسة
 وكما خص مؤيد الدين من كتبه كتابه السمع بالنصائح والمفاخر وكما خص الجليل
 كتابه الرتبة وكما خص ابن عميل كتابه المصباح ثم قال الجليلي ومن شروط العلم
 ان لا يكتم ما حله الله تعالى من المصالح التي يعود نفعها على الخلق العام لا هذا
 الوجهة فان الشرط فيها ان لا يظهرها بصريح اللفظ ابداً ولا يعلمها الملوك لاسيما
 الذين لا يفهمون ثم العجب ان للظاهر هذه الوجهة مرصد لكل البلاء به من
 حل وجوه احل ما انه ان اظهر ما لم ينم عليه فقد حل به البلاء لان ما عند
 مطلوب الناس جميعاً فهو مرصد لكل البلاء لا تهم يرون ان تراع مطلوبهم
 من عند وديما حملهم الحسد على التلافه وان اظهروا للملك يخاف عليه منه
 فان الملوك اخرج الناس الى المال لان به قوام دولتهم فرما يخيل من انه يخرج
 عنه دولته بعد رتبته على المال لاسيما ومال الارزاق له حقد عند الوصول لهذا
 الوجهة قال صاحب كنز الحكمة فاما الواعى الى حقيقة فلا ينبغي له ان يحترق
 به لانه يضره وليس له منفعة البتة في اظهاره وانما يصل اليه كل عالم بطريق
 يستخرج لنفسه اما قرينة واما بعيدة والاشياء دائماً يكون نحو الطريق العام والى
 الطريق الخاص فلا يجوز ان يجتمع عليه اثنان اللهم الا ان يوفق انساناً بعبادة
 عظيمة وعناية الهية لاستاذيقته اياها تلقينا وهيئات من ذلك الامن جهة
 واحدة لا غير وهو ان يجتمع فيلسوفان احدهما واصل والاخر طالب لا يسهه
 ان يكتفه اياه وهذا اعز من الكبريت الاحمر وطلب الابدية العقوت انتهى ونحن
 اقتفينا اثر الحكماء في كل ما وضعناه من كتبنا قال في شرح المكتسب ان كتبنا
 هذا متن من كل كتبنا ما خلا الشمس المنير وغاية السرور فان لكل واحد
 منه منزلة في العنبر اجل فمن ظفر بجذبة الكتب الثلاثة فقط من كتبنا فعهده
 لا يغوزه من تحقيق هذا العلم المكتسب اذ في هذا الجهد كثرة من يتحقق

في المكتسب
 في المكتسب
 في المكتسب

الاستشادات وشرح المكتسب وبغية الخبير والنفس المنيرة في تحقيق الأكسير و
 رسالة النجاشي ومראה البحاث لابن سينا والتقريب في أسرار التركيب وخلاصة الخوارزمي
 شرح الشاذلي ورواهان وكان الاختصاص بالمصباح في علم الفتح ونهاية الطلبة
 في شرح المكتسب وتلخيص الفكرة ومغائير الحكمة ومصاير الرحمة وفردوس الحكمة
 وكان الحكمة انتهى ما في كشف الظنون وقد اطلأ ابن خلدون في بيان علم
 الكيمياء ثم عقد فصلا في انكار ثمرتها واستحالة وجودها وما ينشأ من المفاسد
 عن انتحالها ثم قال وتحقيق الامر في ذلك ان الكيمياء ان صحت وجودها كما تزعم الحكمة
 المشككون فيها مثل جابر بن حيان ومسلمة بن احمد الجريطي وامثالهما فليست
 من باب الصنائع الطبيعية ولا تم بأوصافها وليس كلامهم فيها من منحنى الطبيعة
 لئلا هو من منحنى كلامهم في الامور السحرية وسائر الخوارق وما كان من ذلك
 العلاج وغيره وقد ذكر مسلمة في كتابه بالغاية ما يشبه ذلك وكلامه فيها في كتاب
 رتبة الحكماء من هذا الموضع وهذا كلام جابر في رسالته ونحو كلامهم فيه معروف
 ولا حاجة بنا الى شرحه وبالحيلة فامرنا عند هم من كليات المواد الخارجة
 عن حكم الصنائع فكما لا يتدبر ما منه الخشب والحجران في يوم او شهر خشبا او حرا
 فيما حذرنا من خلقه كذلك لا يتدبر ذهب من مادة الذهب في يوم ولا شهر
 ولا يتغير طريق عداة الابار فادعوا راء عالم الطبائع وعمل الصنائع فذلك من
 طلب الكيمياء طلبا صناعيا ضيع ماله وعلمه ويقال لهذا التدبير الصناعي
 التدبير العقيم لان نياتهم ان كان صحيحا فهو واقع ما وراء الطبائع والصنائع فهو
 كالشيء على الماء وامتناء الهواء والنفس في كثائف الاجساد ونحو ذلك من كمال
 الاولياء الخارقة للعادة او مثل تخليق الطير ونحوها من معجزات الانبياء قال تعالى
 واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذن قنقر فيها فتكون طيرا باذن وعلى
 ذلك فيسبل تبيدها فختلف بحسب حال من يوتاهها فربما اوتيتها الصالح ويوتيتها
 غير فتكون عند معارة رعا اوتيتها الصالح ولا يملك ابتاءها فلا تتم في يد غيره

ومن هذا الباب يكون علمها سحريا فقد تبين انها إنما تقع بتأثيرات النفوس
وخوارق العادة اما معجزة او كرامة او معصية او هذا كان كلام الحكماء كالجماع فيها
الفار لا يظفر بحقيقة الامن خاض كحة من علم السحر واطلع على تصرفات النفوس في
عالم الطبيعة وامور خرق العادة غير منحصرة ولا يقصد احد الى تخصيصها واولها
يعملون محيطا واكثر ما يحمل على التماس هذه الصناعة وانتقالها العجز عن الطرق
الطبيعية للعاشق وابتغاؤه من غير وجهه الطبيعية كالزراعة والنجارة والصناعة
فيستصعب العاجز ابتغاؤه من هذه ويريد الحصول على الكثير من المال بصفة
بوجه غير طبيعية من الكيمياء وغيرها واكثر من يعني بذلك الفقراء من أهل
العمارة حتى في الحكماء المتكلمين في أفكارها واستحقاقها فان ابن سينا القائل بالاحتياج
كان عليه الوزراء فذكر من أهل الغنى والفرقة والفارابي القائل بإمكانها ان
من أهل الشغل ابن يعقوبهم ادنى بئحة من المعاش واسبابه وهذه تهمته الهرة
في انظار النفوس بوجه بطر من وفتحاته وانه الرزاق ذو القوة متين لا راحة
قال في مدينة العلوم ان علم الكيمياء كان معجزا لموسى عليه السلام عليه السلام
فوقع منه ما وقع فرطه في جارية فوجدوه وتعاطوا ذلك وبنوا مدينة من ذهب
وفضة لم يخلق مثله في البلاد ومن اشتهر بالوصف اليه مؤيد الدين الطخاراني
بقال انه وصل اليه كسر وهو الدواء الذي يدبره الحكماء ويلقونه على الجسد
حال انفعاله بالذوبان فيجعله كالحالة السليمة الوارد عليه لكن الى الصلاح والبر
فساد ويعبرون عن مدقة هذا الدواء بحجر الكرم وربما يقولون حجر موسى لانه
الذي علمه موسى عليه السلام لقارون ويختلف حال هذا الدواء بقدر قوته
يتدبر وضعفه فيمكن ان واحد امثال من عتت ثمرة الصنعة ان يعلمه هذا
"علم خدعه على ذلك سنين فقال ان من شرط هذه الصنعة تعليم الاقر من
"سعد فاطم رجلا لا يكون اقر منه في تبرز حتى تعلمه وانت تبصره فطلب منه
من مذبذب لا يشذ فوجد رجلا يغسل بجماله في غابة روضة والديت

يغسله بالرميل ولم يقدر على قطعة صابون فقال في نفسه لمرأى فقر منه فأخبر
الاستاذ فقال وجدت رجلا حاله وصفته كيت كيت فقال الاستاذ والله ان
الذي وصفته هو شيخنا جابر بن حيان الذي تعلمت منه هذه الصنعة وبكى
قال ان من خاصية هذه الصنعة ان الاصلين اليها يكون في غاية الافلاس كما نقل
عن الامام الشافعي من طلب المال بالكيمياء فلا كسب فقد افلس الا انهم يقولون
ان حب الدنيا يرتفع عن قلب من عرفها ولا يؤثر التمتع فخصيلها على الراحة في
تركها حتى قالوا ان معرفة هذه الصنعة نصف السوارك لان نصف السوارك يقع
عبرة الدنيا عن القلب وذلك يحصل بمعرفة اى حصول ومن قصد الوصول
الى ذلك يكتبهم وتعبيراتهم واشكرا تهم فقد صار منحرفا في الاخص من اعمال
الذين خيل لهم في حيرة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً بل الوقوف
على ذلك ان كان فهو هبة عظيمة من الملك المنان لو بواسطة الكشف والاهتمام
من الله ذي الجلال والاكرام او بانها من الاصلين الى هذا الامر المكتوم اشفاقا
واحسانا ولا تفتن الوصول الى ذلك بالجد والاهتمام وانما تذكر بعضا من كتبه
اكمل الامام الاطحا في الوصول الى ذلك السؤل منها كتاب جابر بن حيان
وتذكره لابن كونه وكتاب الحكيم الجريطي وشرح الفصول لحيون بن المنذر و
تصانيف الطبراني كثيرة في هذا الفن ومعتبرة عند رايها والكتب والرسائل في هذا
الباب كثيرة لكن لا خير في الاستقصاء فيها وانما تعرض لهذا القدر لئلا يخلو الكتاب
عنها المرة نسأل الله تعالى خيري الدنيا والاخرة انتهى حاصله والله اعلم بالصواب

باب العلم علم الدين

هو العلم الذي تعلمه العبد من الله تعالى من شير واسطة ملك وني بالشاهدة والشاهدة كما
نحضر عليه السلام في قوله تعالى انما علم من الله من قبل هو معرفة ذات الله تعالى وصفاته
وتأنيب ما يشاء من ذنوبه وصالحاته فيكون في جميع السور وحكما في كشف احوال الاحياء فيكون

علم اللغة

هو علم يبحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت
تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي وما حصل من تركيب
كل جواهر وهيئاتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية وغايتها
الاختراز عن الخطأ في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلماتها
ومنفعته الاطاحة بهذه المعانيات وطارة العبارة وجاراتها والتكلم من المعاني
في الكلام وايضاح المعاني بالبيانات القصيدة والاقول البليغة فان قيل علم اللغة
عبارة عن تعريفات لفظية والتعريف من المطالب التصورية وحقبة كل علم
مسألة وهي قضايا كلية والتصديقات بها واياما كان في من المطالب التصديقية
فلا تكون اللغة علم الجيبين التعريف اللفظي لا يقصد به تحصيل صورة غير حاصلة
كما في سائر التعاريف من كذا ودو ورسوماً حقيقية او اسمية بل المقصود من
التعريف اللفظي تعيين صورة من بين الصور الخاصة بالمتكلم اليه ويعلم ان موضع
له اللفظ فاما التصديق بان هذا اللفظ موضوع عبارة عن ذلك المعنى فهو من
المطالب التصديقية لكن ينبغي انه حينئذ يكون علم اللغة عبارة عن قضايا
مخصصة حكمها على الالفاظ المعينة الشخصية بانها وضعت بازاء المعنى الفلاني
والمسئلة لا بد وان تكون قضية كلية واعم من مقصد علم اللغة مجتنب على اسلوبين
لان منهم من يذهب من جنب اللفظ الى المعنى بان يجمع لفظاً وبطاب معناه ومنهم
من يذهب من جنب المعنى الى اللفظ فكل من الطرفين قد وضعوا كتباً ليصل كل الى
مبتغاه اذ لا ينفعه ما وضع في الباب الاخر فمن وضع بالاعتبار الاول فطريقه
يردب حروف الهي امثلاً شبرا واخره ابو ثابوا واعتبروا في فصول استهلال النظر
بالفصحى وذكروا في آخره زنجي شري في الصحيح وجمال الدين في الفصحى واما بالاعتبار
الثاني فذكر ابو ثابوا في آخره فصولاً كما اختار ابن فارس في المعجم

والمطري في المغرب ومن وضع كلاً اعتباراً للثاني فالطريق اليه ان يجمع الاجناس
 بحسب المعاني ويصنع لكل جنس باباً كما اختار الزمخشري في قسم الاسماء من مقدمة
 الادب ثم ان اختلاف الهمم قد اوجب احداث طرق شتى فمن واحد ادى اليه
 الى ان يفرد لغات القرآن ومن اخر الى ان يفرد غريب الحديث واخر الى ان يفرد
 لغات الفقه كالمطري في المغرب وان يفرد اللغات الواقعة في اشعار العرب وقصائد
 وما يجري مجراها كنظام الغريب والمقصود هو الارشاد عند مساس انواع الحقائق
 والكتب المؤلفة في اللغة كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون على ترتيب حروف
 الهاء والفت كتباً في اصول اللغة سميت بالغة وذكرت فيه كل كتاب ألف في هذا
 العلم الزماني هذا وذكر صاحب مدينة العلوم كتباً في هذا العلم واورد لكل كتاب
 ترجمة مؤلفه وبسط فيها فليراجعه قال ابن خلدون علم اللغة هو بيان الموضوعات
 اللغوية وذلك انه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات السبعة عند اهل الفصحى
 بالاعراب واستبطلت القوانين لحفظها كما قلناه فاستقر ذلك الفساد بملابسة
 الجهر والظنهم حتى تأدى الفساد الى موضوعات الالفاظ فاستعمل كثير من كمال العرب
 في غير موضوعه عند همهم بلامعهم من التعريب في اصطلاحاتهم الخالفة لاصطلاحهم
 فاحتيج الى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب التدوين خشية الدوس وما ينشأ
 عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشر كثير من ائمة اللسان لذلك واملوا فيه
 الدواوين وكان سابق الحلية في ذلك الخليل بن احمد الفراهيدي الف في كتاب
 العين فحصر فيه مركبات حروف المعجم كلها من الشائي والثلاثي والرابعي والخامس
 وهو غاية ما انتهى اليه التركيب في اللسان العربي وتأتي له حصو ذلك بوجوه عديدة
 حاصرة وذلك ان جملة الكلمات الشائبة تخرج من جميع الاعداد على التوالي من واحد
 الى سبعة وعشرين وهو دون نهاية حروف المعجم واحلان الحروف الواحد منها
 يواحد مع كل واحد من السبعة والعشرين فتكون سبعة وعشرين كلمة شائبة
 ثم يواحد الثاني مع السبعة والعشرين كذلك ثم الثالث والرابع ثم يواحد السابع

والعشرين مع الثامن والعشرين فيكون واحدا فتكون كلها احدا على قولنا
العدد من واحد الى سبعة وعشرين فتجمع كما هي بالعمل العرف عند اهل
الحساب ثم تضاعف لاجل قلب الثاني لان التقدير والتأخير بين الحروف معتبر
في التركيب فيكون الخارج جملة الثنائيات وتخرج الثلاثيات من ضرب الثلاثيات
فيما يجمع من واحد الى ستة وعشرين لان كل ثنائية يزيد عليها حروف فتكون ثلاثية
فتكون الثنائية بمثابة الحرف الواحد مع كل واحد من الحروف الباقية وهي ستة
وعشرين حرفا بعد الثنائية فتجمع من واحد الى ستة وعشرين على قولنا العدد
ويضرب في جملة الثنائيات ثم يضرب الخارج في ستة جملة مقولات الكلمة الثلاثية
فيخرج مجموع تراكيبها من حروف الجيم وكذلك في الراءعي والخامسي فانحصر التركيب
بهذا الوجه ورتب ابوابه على حروف الجيم بالترتيب المتعارف واعتقد فيه ترتيب
الخارج فبدأ بحروف الحلق ثم ما بعده من حروف الخنك ثم الاضراس ثم الشفة وجعل
حروف العلة اخرا وهي الحروف الهوائية وبدأ من حروف الحلق بالعين لانها اقصر
منها فلذلك سمى كتابه بالعين لان المتقدمين كانوا يبدعون في تسمية حروفهم
الى مثل هذا وهو تسمية بآول ما يقع فيه من الكلمات والالفاظ ثم بين الممثل منها
من المستعمل وكان الممثل والراءعي والخامسي اكثر اقلية استعمال العرب له لثقله
وتخربه الثاني لقلية دورانه وكان الاستعمال في الثلاثي اظرب فكانت اوضاه
الكثيرة ودانه وضمن الخليل ذلك كله في كتاب العين واستوعبه احسن استيعاب
واوحاه وجاء ابو بكر الزبيدي وكتب كتابا للويد بالاندلس في الدالة الرابعة فاختصر
مع الحافظ على الاستيعاب وحذف منه المثل كله وكثيرا من شواهد المستعمل
ونخصه بالحفظ الحسن تلخيص ألف ابوهري من المشارة كتاب الصحاح على الترتيب
المتعارف وحروف الجيم فجعل البدائة منها بالهمزة وجعل الترجمة بالحروف على الحروف والآخر
من الكلمة الاضطرار للناس في الاكفر الى اواخر الكلم وحصر اللغة بتمدد بحصر الخليل ثم
ألف فيما من الاندلسيين ابن سيد قمص اهل دانية في دواة علي بن محمد

كتاب الحكم على ذلك المعنى من الاستيعاب وعلى نحو ترتيب كتاب العين وذا فيه
 التعرض لاشتقاقات الكلم وتصنيفها فجاء من أحسن الدواوين وتخصر ههنا
 ابن الحسين صاحب المنصور مولد الدولة الحفصية بتونس قلب ترتيبه إلى ترتيب كتاب
 الصحاح في اعتبارها وواحد الكلم وبنو التراجم عليها فكانا نواهي رحم وسليمان أبو
 هذه أصول كتب اللغة فيما علمناه وهناك مختصرات أخرى مختصة بصنف من
 الكلم مستوعبة لبعض الأبواب ولكنها الآن وجه الحصر فيها خفي ووجه الحصر
 تلك جلي من قبل التراكيب كما لايت فمن الكتب الموضوعات أيضا في اللغة كتاب
 الزمخشري في المجازين فيه كل ما تجاوزت به العرب من الألفاظ وفيما تجوزت به
 المدلولات وهو كتاب يظن أنه قد تم لما كانت العرب تضع الشيء على العموم ثم تستعمل
 في الأمور الخاصة الألفاظ الأخرى خاصة بها ففرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال
 واحتاج إلى فقه في اللغة عزيز الدخول كما وضع الأبيض بالوضع العام لكل ما فيه
 بياض ثم اختص ما فيه بياض من الخيل بالاشهب ومن اللسان بالازهر ومن الغنم
 بالأمحرق حتى صار استعمال الأبيض في هذا كلها الحنا وخروجاً عن لسان العرب
 واختص بالتأليف في هذا المعنى الثعالبي وفردة في كتاب له سماه فقه اللغة
 وهو من الأدب ما يأخذ به المعنى نفسان يحرف استعمال العرب عن مواضعها فليس
 معرفة الوضع الأول بكاف في التركيب حتى يشهد له استعمال العرب لذلك و
 أكثر ما يحتاج إلى ذلك الأدبي في فني نظمه ونثره حل من أن يكثر كنهه في الموضوعات
 المعنوية في مفرداتها وتركيبها وهو أشد من الحسن في الإعراب والحسن كذلك ألف
 بعض المتأخرين في الألفاظ المشتركة وتكفل بحصرها وإن لم يبلغ إلى النهاية في
 ذلك فهو مستوعب للأكثر وأما المختصات الموجودة في هذا الفن المخصوصة المتأخذة
 من اللغة ككتاب الاستعماري تهذيباً لحقها على الضرب فكثير من مثل الألفاظ كالأبن
 السكت ونفصير غوب وخرير وبعضها من بعض لا خلاف لظهور
 في بعض على أنه ربما يكون منتهى خلاف تعنيهم لأرب سواهم انتهى وذكر في

مدينة العلوم من المختصرات كتب العين للخليل بن أحمد والمنتخب للبحر لعلي بن
حسن المعروف بكراع النخل والمنضد في اللغة للجرم ومن التوسطات للجل لابن
القاسم وديوان الأدب للفادائي ومن التوسطات المعمل لأحمد بن بمان النوني
والتهذيب والجامع للأزهري والعياب الزاخر للصغاني المحكم لابن سيد الأصحاح
للجوهرية والامع للمعلم العجائب الجامع بين الحكم والعياب والقاموس المحيط
قال ومن الكتب الجامعة لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والحكم والأصحاح
حواشيه والجمهرة والنهاية للشيخ محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد
بن أبي القاسم ومن المختصرات السامي في الاسامي لسيداني والد ستور ومودة للأدب
والمنزلة في لغة الفقهيات خاصة للمطري ومختصر لأصحاح ابن السكيت وكتاب طلبة
الطلبة لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد ويختص بالفقهيات وما يختص بغيرها
نهاية الجزري والغريبين جمع فيه بين غريب الحديث والقرآن ومنهم من افرد
اللغات الواقعة في اشعار العرب قصائد همل إلى غير ذلك انتهى وذكر تراجم اللغويين
تحت الكتب المذكورة ومن أبسط الكتب في اللغة واقفها كتاب تلح العرو من شرح
القاموس للسيد مرتضى الأبيدي المصري البحراني ويلجوا مقصبة بنوحي قنوج
موطن هذا العبد الضعيف وكنا المصباح وختار الأصحاح وفي كتابنا البتة كفاية
من يريد الاطلاع على كتب هذا العلم

منه في زنى آبادي
منه في زنى آبادي
منه في زنى آبادي
منه في زنى آبادي
منه في زنى آبادي
منه في زنى آبادي
منه في زنى آبادي
منه في زنى آبادي
منه في زنى آبادي
منه في زنى آبادي

باب الميم

علمي الأندلس وأدواته

هو علم يبحث عما يحتاج اليه المشي من الخط والعربية والعلوم الشرعية والتواريخ
وما ينسب ذلك وموضوعه وغايته وغرضه ظاهرة المتمدن بر من المصنفات في
هذا العلم بحيث لا يغادر قلبه ولا كثير الا حصاء ولا بدع من المصنفات

كشف عنها واستقصاها كتاب صبر الاعشى في صناعة الاشكال الشريفة لاسم الكتاب
جامع اشبات الفنون لابي العباس احمد بن علي القلقشندي الشافعي وهو كتاب
نافع في بابها في النفاية قال في مدينة العارم ولقد طالعت بعضا منه وانتفعت
به لكون لطراف على ترجمه صنفها الا انه مصوري الدار ماكت في جادى الاخر سنة
احدى وعشرين وثمانمائة عن خمس مائة سنة كذا في تاريخ الخفاري ومن
الكتب النافعة المختصرة فيه كتاب مناظر الاشكال لعماد الشهدير غواص جهان الا انه
وقع باللسان الفارسي وصاحبه من مشاهير الدنيا وكان ذا نورة ومال عظيم
كان يصل احسانه من الهند الى علماء الروم وفضلوا العجم ويقال ان كان زيدا في بلاد الهند

علم مبادئ الشعر *

هو علم يبحث عن مقدار تخييلية يحصل منها الترغيب والترهيب وتختلف تلك
المقدرات بحسب قوهم وقور وموضوعه الشعر من حيث مقدار ما ته الناس به
من تتبع الامور التخييلية ومبادئه تحصل من تتبع اشعار الناس بحسب قوهم وقور
الفرض منه تحصيل مكالمة اراد الكلام للشعر على من ادعتنا سيرة وظايفه لا حلا
عن الخطا في كتاب الشعر من مواد الاقيست المذكورة في الكتب الكونية نافع في هذا الباب

علم مميزات القرآن

قال ابو اسحق اعلم ان علم المميزات مرجعه النقل للحض لا جمال للرأي فيه قال في الاما
في القرآن اسباب ثم سرد اسبابه وذكر ستة اسباب في مميزات القرآن السبيل والحواس
والفاضي بدل الدين بن جماعة والسيوطي فيه تاليف جمع فيه فوائد الكتب المذكورة
مع فوائد اخرى كما ذكر في الاتقان *

علم متشابه القرآن

اول من صنف فيه الكسائي كما قال السيوطي في الاتقان ونظمه الخفاري في الكتب
المصنفة فيه البرهان ودرة التنزيل وكشف المعاني وقطف الارها وغير ذلك

سماه صفحات القرآن
في مميزات القرآن
وقطع بعض القاصدين
سورة الاحزاب في
في الكتب الكونية
منه مميزات *

علم مكان الحديث

المن ما اكتنف الصليب من الحيوان فمن كل شيء ما يتقور به ذلك الشيء من
الحديث الفاظ التي يقوم بها المعنى بمجرده

علم المحاضرات

قال أبو الخير لفتح السعادة هو علم يحصل منه ملكة ايراد كلام الله تعالى
المقام من جهة معانيه الوضعية تارة من جهة تركيبه الخاص والتفريع من جهة جعل
تلك الملكة وفائدة الاحتراز عن الخطأ في تطبيق كلامه منقول عن الغير وانما
يقضيه مقام الخطاب من جهة معانيه الاصلية ومن جهة خصوصيات ذات
التركيب نفسه اثنتي والفرق بينه وبين علم المعاني ان المعاني تطبيق الفكر على
علم مقتضى الحال وكلام الغير على خواص لا تفتق بهالة والمحاضرات استعمال كلام
البنوعاء أثناء الكلام في محل مناسب له على طريق الحكاية وموضوعه وغايته
وغرضه ومبادئه ظاهرة للتدبر ومن الكتب المصنفة فيه ربيع الارباب لجراراه
الزنجشيري وفنون الحاضرة للراغب الاصفهاني والتذكير كنه المحمدية لابن العال
ريحانة الادب لابن سعد والعقد الفريد لابن عبد ربه وهون الكتب المصنفة
حوى من كل شيء وقد طبع في هذا الزمان بمصر القاهرة وفصل الخطاب لنبينا
ونزاله الايلي الاصفهاني لابن الفرج الاصفهاني وطبع بمصر ايضا ووقع الاتفاق
على انه لم يعمل في بابيه مثله يقال جمعه في خمسين سنة وحمل الى سيف الدولة
فاعطاه الف دينار واعطاه اليه وحكي عن صاحب بن عباد انه كان في اسفلا
وتقلاته يستعجب حل ثلثين جلامن الكتب فلما وصل اليه كتاب الاغانى استغنى
به عنها والسكران لابن ابي حنيفة وكان حنفي المذهب حنبل العقيد وكان كثير
الخط على الاتحادية وصنف كتابا عارض به قصائد ابن فارس كلها نبوية وكان يحيط
عليه لانه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بيته ويرميه ومن يقول بمقتلته

ومن يقول بمقالته بالظواهر وقد اعتن بسبب ذلك على يد سراج الدين الهندي
 وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض وجمع مجامع حسنة منها ديوان الصبابة
 وطبع بمصر وله مصنفات كثيرة ذكرها في مدينة العلوم وجملة الحسان أكمل
 الدين الدميري وقد طبع بمصر أيضا ومونس الوحيد الشعالبي ومخاضرة
 الأبرار ومسامرة الأخيار لابن عربي الطائفي والفتوحات المكية له وضمن
 فيها غرائب العارف الكشفية والدقيقة وطبع بمصر وسكوان المطالع في حلوان
 الأتباع لابن ظفر عمل الصفي النعوت بحجة الدين وله مصنفات جليلة أخرى
 وكتاب المحاضرات والمناظرات وكتاب الامتاع والموانسة كلاهما لابن جيان
 التوحيد ينسب إلى نوع من القريسي التوحيد وقال ابن حجر يحتل أن ينسب إلى
 التوحيد الذي هو الدين فان العاشرة يسمون أنفسهم هل التوحيد قال
 في مدينة العلوم بعد ذكر تلك الكتب المذكورة وكتب المحاضرات كثيرة مثل تروية
 الأحباب في معاشرتة الأحباب واثق المجالس وائيس المحاضرة والروض الخصب
 مونس الحبيب ونظم السلوك في مسامرة المداوك ونشوان المحاضرات وغياب
 الغرائب وترويح الأرواح وغير ذلك مما يطول تعدادها انتهى . . .

قد طبع باستنبول
 أيضا في المطبع
 في سنة ١٢٠٠

علم مخارج الالفاظ

لا يخفى أن الالفاظ مخارج تخصها مغايرة لمخارج الحروف يعرفها أهلها ولا يعرف
 هذين العلمين إلا من أخذهما من أفواه الشاخر وهذا العلم أيضا مما يجعل
 من فروع علم الالفاظ .

علم مخارج الحروف

وهذا علم يبحث فيه عن أحوال الالفاظ العربية خارجة وانها من أي موضع تخرج
 ويبحث عن صفاتها من الجهر والهمس أمثالهما وقد تقدم في فروع علم الالفاظ

لأنه يمكن أن يجعل فرع الهدى من العلماء لكن من جهة هيكل في مدينة العلوم
في آخر الكتاب قال في كشف الظنون هو من فروع القراءة والتصنيف
قال في المدينة موضع آخر والفظه وهو تصحيح مخارج الحروف كيفية وكيفية وصفاتها العارضة
لها بحسب ما تقتضيه طباع العرب في وضعه بآثار الحروف العربية بحسب مخارجها
وصفاتها ومبادئ بعضها بدوي وبعضها استقرائي ويستند من العالم الطبيع
وعلم التشريح وغرضه تحصيل ملكة يراودك الحروف في الخارج على ما هي عليه
في لسان العرب وغايته الأولية الاختراز عن الخطأ في تلفظ كلام العرب بحسب
مخارج حروفه وغايته الأخيرة القدادة على قراءة القرآن كما انزل بحسب مخارجها
وصفاتها ولقد صنف الشيخ الجزري في هذا العلم اربعة حوزة هي مقدمة لهذا الفن
وعليها شرح لولد الصنف قال في مدينة العلوم وشرحها أنا في عنوان الشبان
وانتفع بذلك بحمد الله تعالى كثير من الاجاب ولقد ادرج الشيخ الناطقي في قصيدته
ما فيه كفاية في هذا الفن ولا يرجي المزيد عليها انتهى كلامه لا ينبغي رحمه الله

علم مخارج اللسان

ذكره في الكشف ولم يكشفه

علم المراحيات

هكذا في كشف الظنون

علم مراكز الاثقال

قال أبو الخير في مفتاح السعادة هو علم يعرف منه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم
المحمول والمراد بمركز الثقل حد في الجسم عند تعامل بالنسبة الى المحامل ومنفعة
معرفته كيفية معادلة الاجسام العظيمة بمادونها الوسط المسافة انتهى وفيه كتب
أبي سهل الكوهي نساهل في مقدمته برأيه ولابن الخيتم فيه كتب مقرر

علم المراتب المحرقة

قال أبو الخير هو علم يتعرف منه احوال الخطوط الشعاعية المنسقة والمنعكسة
والمنكسرة ومواقعها ورواياتها ومراجعتها وكيفية عمل المرايا المحركة بانعكاس
الشمس عنها ونصبها ونحو ذاتها ومنفعته بليغة في محاصرات المدن والقلاع ونحو
ومثل فكشاف اصطلاحات الفنون وقد كانت القديما يعمل المرايا من سطح مستوي فمعه من
نحو قلس وبرهن على انها اذا كانت اسطحها مقعرة بحسب القطع المكاني فانها تكون في
غاية القوة والاحراق وكتاب ابن الهيثم في المرايا المحركة على هذا الرأي قاله في نقل العلوم

علم المساحة

هكذا في الكشف واول هو فن فروع علم الهندسة وهو فن يحتاج اليه في مسح الارض
ومعناها استخراج مقدار الارض للعلمة بنسبة شبرا وذراع او غيرها او نسبتها لارض
من ارض اذ تقويت بمثل ذلك ويحتاج الى ذلك في توظيف الخراج على المزارع والقدر
ويحتاج في القياس وفي قسمة الحوائط والاراضي بين الشركاء والورثة وامثال ذلك
والناس فيها موضوعات حسنة كثيرة والله الموفق للصواب عن ذكره انتهى ما في ابن
خلدون وعجالة مدينة العلوم هكذا هو علم يتعرف منه مقادير الخطوط والسطوح
والاجسام بما يقدرها من الخط والمربع والمكعب ومنفعته جليلة في امر الخراج وقسمة
الارضين وتقدير المساكن وغيرها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن علي الواسلي
ومن المتوسطة كتاب لابن الخطار وكتاب شهيد بن ابي وهب وهذا العلم متداول اليوم
في الناس اكثرهم علماء به النصارى حكام الهند والله تعالى اعلم بالصواب

علم المساحة

علم مسالك البلدان الامصار

علم يبحث عن احوال الطرق الواقعة بين البلاد وانها بركة او حرجية عامرة او غارة
سهلية او جبلية مستقيمة او منحرفة والعلامات المنصوبة في تلك الطرق من الجبال
والتلال وامثالها ومعرفة ما في تلك المسالك من الخاؤون والجبابرة والنباتات
وامثال ذلك ومنفعة هذا العلم لا تحصى على ما ذكره في مدينة العلوم ورايت في
كتابنا المبارك في بعض علماء الهند

علم مسامرة الملوك

هذا من فروع الحاضرات وهو علم يباحث عن احوال الملوك في الملوك من القصص والاشجار والواعظ والعبر والاشغال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان وغير ذلك من الاحوال التي فيها ترغب الملوك في معرفة رعاياهم واهل الرفاهة والانراف ومن الكتب المصنفة فيه سلوان المطاع في علل الانبياء لا يظفر وكتاب مفاكهة الخلفاء وكتاب نظم السلوك في مسامرة الملوك وكتاب الخلفاء وافية بهذا المطلب سيما كتاب حياة الحيوان وحاضرات الراغب وموضوعه هو

غايته وغرضه ومنفعته ظاهرة للعاقل الذي

علم مشكل القرآن

هكذا في كشف الظنون

علم المعادن

هي معادن الكبريت والجر و غير ذلك قال في مدينة العلوم المعادن سبعان تسعد وهو علم يتعرف منه احوال الفلزات من طبائعها والوانها وكيفية تولدها في المعادن وكيفية استخراجها واستخلاصها عن اجزاء الارضية ونقاوتها وطبائعها واولادها وخواصها ومنفعته لا تحصى على احد حتى العوام والنصايف فيه كثير ولا تنفع ولا اجمع

تأليف الطوسي

علم المعادن

اي دار الاخرة

علم المعاني

سمن في حرف النباء في علم البيان قال في مدينة العلوم هو تتبع خواص تركيب الميراث ومعرفة نواتق القدامت حتى يتمكن من الاحتمال عن الخطأ في تطبيق البراهين في معرفة ذلك العلم في خواص مناسباته التي يعرفها الادباء في معرفة مناسباته في دار الاخرة في معرفة مناسباته في دار الاخرة

علم مسامرة الملوك
في معرفة رعاياهم واهل الرفاهة
والانراف ومن الكتب المصنفة فيه
سلوان المطاع في علل الانبياء لا يظفر
وكتاب مفاكهة الخلفاء وكتاب نظم السلوك
في مسامرة الملوك وكتاب الخلفاء وافية
بهذا المطلب سيما كتاب حياة الحيوان
وحاضرات الراغب وموضوعه هو

غايته وغرضه ومنفعته ظاهرة للعاقل الذي
علم مشكل القرآن
هكذا في كشف الظنون
علم المعادن
هي معادن الكبريت والجر و غير ذلك قال في مدينة العلوم المعادن سبعان تسعد
وهو علم يتعرف منه احوال الفلزات من طبائعها والوانها وكيفية تولدها في المعادن وكيفية
استخراجها واستخلاصها عن اجزاء الارضية ونقاوتها وطبائعها واولادها وخواصها ومنفعته لا تحصى
على احد حتى العوام والنصايف فيه كثير ولا تنفع ولا اجمع
تأليف الطوسي
علم المعادن
اي دار الاخرة
علم المعاني
سمن في حرف النباء في علم البيان قال في مدينة العلوم هو تتبع خواص تركيب الميراث ومعرفة
نواتق القدامت حتى يتمكن من الاحتمال عن الخطأ في تطبيق البراهين في معرفة ذلك العلم في خواص
مناسباته التي يعرفها الادباء في معرفة مناسباته في دار الاخرة في معرفة مناسباته في دار الاخرة

استحسانية وبعضها أتباع ولو از من المعاني الأصلية لكن لزوماً معتبر في عرف البلغاء
والأدباء اختص فهمها بصاحب الفطرة السليمة وكذا مقامات الكلام متفاوتة مقام الشكر
والشكاية والتهنية والتعزية والجد والهزل وغير ذلك من المقامات وكيفية تطبيق
الخاص على المقامات تستفاد من علم المعاني ومداره على الاستحسانات العرفية
وموضوعه التركيب الخبرية والطلية من حيث تطبيق خواصها على مقتضى الحال
ومسائله القواعد التي يتعرف منها أن أي مقام يقتضي أي خاصية من الخاص
ومبادئ المسائل الضمنية والعموية وبأجمل المسائل الأدبية كلها وكذلك استقر التركيبات
والغرض منه تطبيق الكلام على مقتضى الحال وغايته الاقتدار على التطبيق المذكور
وقد تم تفصيل هذا المقام لا يسهل نطاق الكلام وإنما الكتب المصنفة في علم المعاني
فما لم يفر عن البيان البديع ذكرناها هناك ولا ينال الهيثم الجري كتاب في علم
المعاني انتهى قال في كشف اصطلاحات الفنون علم المعاني علم تعرف به أصول
اللفظ العربي التي يطابقها اللفظ لمقتضى الحال هكذا ذكر الخطيب في التلخيص والمراد
بأحوال اللفظ الامور العارضة للتخيرة كما يقتضيه لفظ الحال من التقديم والتأخير والتعريف
والتمثيل وغير ذلك وأحوال الاسناد ايضاً من أحوال اللفظ باعتبار أن كون كلمة
مؤكد أو غير مؤكدة اعتباراً راجع إليها وموضوع العلم ليس مطلق اللفظ العربي
كما قوله العبارة بل الكلام من حيث أنه يفيد زوائد المعاني فلو قال أحوال الكلام
العربي لكان أوفق وعرف صاحب المفتاح المعاني تتبع خواص تركيب الكلام في
الاقادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في
تطبيق ما يقتضى الحال ذكره والتعريف الأول اخص وأوضح كما لا يخفى وايضاً التعريف
بالتتبع تعريف بالبيان اذ التتبع ليس يعلم ولا صادق عليه وإن شئت التتبع فاجز
الى المطول والاطول انتهى حاصله

علم المعاملات

من لروع علم الحساب وهو تصريف الحساب في بلاد المدن في البياعات والمساكن

فانه المستعان واليه الملاذ في ان يعيدنا من هذا الغرور الذي يسخط الرحمن
ويغضب الشيطان +

علم معرفة الارض والسماء

اما الارض فظاهر واما السماء فما نزل ليلة المعراج كاليتين من اخبر بالقصة
قال ابن العربي ان من القران سمايا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل
تحت الارض فالغار اما الارض والسماء فما نزل بين السماء والارض
فعله اراد في الفضاء بين السماء والارض كالتي نزلت ليلة المعراج واما ما
نزل تحت الارض في الغار فسورة الرسالات كما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله
عنه

علم معرفة اول ما نزل

وكما عرفنا حواله ظاهر في اول ما نزل اقول اصحها انه اقرا باسم ربك وقيل
بالحاء المدثر والتوقيف اول سورة نزلت المدثر فلا ينافي ان يكون صدر سورة القلم
اول ما نزل على الاطلاق والمدثر اول بالنسبة الى ما بعد فترة الوحي لا مطلقا
وقيل اول ما نزل سورة الفاتحة واليه ذهب اكثر المفسرين وقيل اول ما نزل البسم
الله الرحمن الرحيم واما اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت يستقونك وقيل
انها اخر سورة نزلت في الفرائض واما اخر اية نزلت على الاطلاق فقيل اية
الرب او قيل اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى اخر السورة
وقيل فمن كان يري لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يسترك بها ذريه احدا +

علم معرفة اسماء القران اسماء سورة

اعلم ان الله تعالى سمى القران بنجمة وخمسين اسما واما السور فمنها ما له اسم واحد
وهو الاكثر ومنها ما له اسمان واكثر لان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى من ذلك
الفاتحة ولها ثمانية وعشرون اسما وفصل الاسماء المذكورة في كتاب التقان للسيوطي رحمه الله

علم معرفة الامالة والفقر وما بينهما

وكذا علم معرفة الاشتمال والادغام والظاهر والاختفاء والاقلاب كل هذه

قال الفيدي في التلخيص
النبي في نسبة القران
سمايا بالضم على نظرها
وسماوي بالفتح والضم
بلاصل وهذا هو الحق
انما كانت بر لا اد
اصلا او كانت لا لا
بلاصل ما فقه
بمعنى القران بسم الله
القران

مفصلة في علم القراءة وكذا علم معرفة المد والقصر وكذا علم معرفة تحقيق
الحركة وقد افرد جماعة بالتصنيف في هذه العلوم الثلاثة * * *

علم معرفة آداب تلاوة القرآن وتاليه

افردة بالتصنيف جماعة منهم النووي في البيان وتلك نيف ثلثون اديبا

علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه

حرمة المالكية مطلقا هذا هو المشهور من مذهب مالك لان استعمال القاضي
عياض الاقتباس في مواضع من خطبة الشفاء يدل على جوازها وقد يخصص الكتاب
بالنظم دون النثر صرح بذلك القاضي ابو بكر من المالكية فاما قدماء الشافعية
فلم يتعرضوا له وكذا اكثر متأخريهم مع شيوخ الاقتباس في اعصارهم واجبا
عز الدين بن عبد السلام قال ابن حجة الاقتباس بثلاثة انواع مقبول ومباح ومردود
فالاول بمركان في الخطب والواعظ والمجود والثاني ما كان في الغزل والرسائل
والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسب اليه من نفسه وينقله الغائل الى
نفسه فتعوز به وثانيها ما ينسب اليه كلاما فيه معنى الهزل ونحوه بانه من ذلك

علم معرفة اعرابه

افردة جماعة بالتصنيف منهم مكي وكتابه في الشكل خاصة والحق في كتابه
اوضحها وآبوا لثقة اعكبري وكتابه اشهرها والسبيل كتابه اجلا على ما فيه من حسن
وتطويل ونحسة السفاقي فاجزة وتفسير ابن حبان مشحون بذلك

علم معرفة الايجاز والاطناب

اوهم من اعظم انواع الالاف والتفصيل في علم المعاني مذكور

علم معرفة الايات المشبهات

صنف فيه جماعة اوهم التيساري ونظمه السخاوي والف في توجيه الكرمات كتاب
البرهان في معرفة القرآن واحسن منه مدرة التنزيل وعزة التاويل لابن عبد
الراززي والحصري * * * جعفر بن الزبير والقاضي بدر الدين بن جماعة

علم معرفة اعرابه
علم معرفة الايات المشبهات
علم معرفة الايجاز والاطناب
علم معرفة الايات المشبهات
علم معرفة الايات المشبهات

كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن مثابة الثاني وفي كتاب اسرار التنزيل
السمي بقطف الازهار في كشف الاسرار والقصد به امرار القصص الواحدة
في صور شتى يعرف ذلك بالتتابع في هذه المؤلفات النفيسة

علم معرفة اعجاز القرآن

صنف فيه ثلاث من أهم الخطابي والرماني والملكاني والامام الرازي وابن
سرافقة والقاضي ابوبكر الباقلاني قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه

علم معرفة امثال القرآن

والمثل تصور المعاني بصورة الاشخاص وفائدته جمة منها تقرير المراد وتقريبه
للعقل وتصويره بصورة المحسوس الى غير ذلك قال الماوردي من اعظم

علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه

علم معرفة اقسام القرآن

صنف فيه ابن القيم رحمه الله اسماء التبيان والمراد بالقسم تحقيق الخبر وتاكيد
التفصيل في كتاب الاتقان

علم معرفة اسماء من نزل فيهم القرآن

وافردة بالتأليف بعض القدامى لكنه وقع غير محروك كتاب اسباب النزول وبها
يغنيان عن ذلك

علم معرفة افضل القرآن فاضله

اتفق العلماء على ان جميع سور القرآن واياته متساوية في الفضيلة من حيث
انها كلام الله تعالى منزلة على رسوله صلى الله عليه واله وسلم لهداية امته
لكنهم اختلفوا في ان بعضها افضل من بعض لم لا ومن القائلين بالاول اسحق
بن راهويه وابوبكر بن العربي والقرظي وانقرضي وعزالدين بن عبد السلام
وغيرهم ومن القائلين بالثاني الامام ابو الحسن الاسعري والقاضي ابوبكر الباقلاني و
ابو جيلين وروى المنع عن مالك قال ابو حنيفة السكوني في هذه المسئلة افضل من الكلام

علم معرفتی بیان الموصل لفظاً والمفصول معنی

وهذا العلم من اعظم مهابت الدين قال الله تعالى هو الذي خلقكم نفس واحدة
وجعل منها زوجا وساقى الاية في قصص آدم وحواء وختها بقوله جعل له
شركاء فيها انما افتعال الله عما يشركون واخر الاية مشكل حيث نسب الاشرك
اليها مع ان الاجماع منعقد على ان الانبياء معصومون من الشرك قبحه بنسبة
وبعد ما فظهر ان ادر الاية مفصول عن قصص آدم وحواء تنزل آخر في الله عز وجل
كذا قال السدي ولهذا غير نظير في القرآن فلا تفصل

علم مع فتريدائع القدرات

اور فيها ابو الاصبع نحو ما ترفع وصنف فيه مستقلا فارجع اليه وذكره اهل
النبيان في اواخر علم البيان الا ان المتأخرين زادوا عليها شيئا كثيرا وابن الاصبع
والسيوطي ذكرهما ما وجد في القران والتفصيل في كتاب الاقان للسيوطي

علم معرفة تشبيه القرآن واستعاراته

وتفسيره وافتتاحه في علم البيان وكلاهما واقعان في القرآن بحيث لا يرد
فيه احد وعلم من موانع البلاغة وطائفتها ولم يذكر في المدينة كتابا في هذا العلم
علم معرفة تفسير القرآن وتاويله وبيان شرفه والحاجة اليه

قد بين معنى التفسير ولنا فيه والفرف بينهما في علم الأصول وما شرف تفسير
القرآن فظهر من أن يخفى وراء وجه الحق إلى التفسير فلانه لا يمكن لكل عالم
ان يفهمه مني يعرفان بل من تفسيره

علم عرفه جمعه وترتبه

كانت حكمة في صدره جميع القرآن ثلاث مرات اول بحضرة النبي صلوات الله
عليه وسلم كنوت و... ..

لا يترك جمع القرآن في صحف الثالث ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه
فانه كتب مصاحف بأجاء الصحابة وارسل الى كل اقليم بصحفة فأنسخوا وارسل
الى مكة والشام واليمن والبصرة والكوفة والبحرين وجلس بالمدينة واحدا

علم معرفة جليل القرآن

صنف فيه نجم الدين الطوسي قال العلماء اشتمل القرآن على جميع انواع البرا
ولادلة الا ان الوارد في القرآن اوضحها واقرأها ليستفيع بها الخاصة والعامة
والعدل الى الدقيق هو العلم جز عن القوي الجلي والله اعلم بالصواب

علم معرفة الحضري والسفري

وموضوعه ونفعه وغايته في غاية الظهور اما امثلة الحضري فكثيرة ولما
امثلة السفري فقد ضبطوها وارقت الى نيف واربعين استقصاها السيوطي
في الاتقان في علوم القرآن

علم معرفة حفاظه ورواته

هو خلق كثير من الصحابة وكان المشهورين باقر القرآن منهم سبعة عثمان وعلي وابي
وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدزاء وابو موسى الاشعري كذا ذكرهم الله

علم معرفة حقيقة القرآن ومجازها

المتخلف احدي وقوع الحقائق في القرآن وتختلف العلماء في وقوع المجاز فيه
وهو ولا يحرم وقوعه فيه والتفصيل في علم الاصول

علم معرفة تفسر القرآن في الاختصاص

اما الحصر فيقال له القصر وهو تخصيص امر بخبر طريق مخصوص يقال ايضا انباء الحكم
ثمنا كود ونفيه عما عداه وقد يفرق بين الحصر والاختصاص بالتفصيل في علم
معاني السيوطي ذكر في كتاب الاتقان تفاصيل اقسامها

علم معرفة حكم الشئ الع

علم يبحث فيه عن حكم الشرائع ومحاسنها والفتها لم يعرض لها اذ وظيفة العباد

معرفة دلائل الأحكام والعمل بها حتى قال قائلهم **شعر**
 لم يخلق العقل دلائل حكمته لكن ليقبل ما ياتيه من حكم
 إلا أن بعض العلماء استبطوا حكم الشرائع وحاسنها على وجه يطابق قواعد
 الشريعة بقدر الطاقة البشرية ليزداد نشاط العباد في قبولها ومن الكتب المصنفة
 فيه كتاب عكاس الشرائع والإسلام للشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
 البخاري روح الله روحه ذكره في مدينة العلوم

علم معرفة الخبر والأنشاء

وقد بين تفصيلها في المعاني وفصل السيوطي في الاقناع في بيان احوالها
علم معنى فتوحات السور

هي ايضا مثل الفواتح في الحسن لتضمنها المعاني البديعة من الحكم والمواعظ
 العبر ونحوها ووقوعها بحيث ينبئ عن الانتهاء لئلا يشوق ذهن السامع الى ابعادها
 ويظهر ذلك لمن تأمل يصير قناعة نافذة

علم معرفة خواص القرآن

صنف فيه جماعة المتقدمين من الفقهاء الاسلام الغزالي ومن المتأخرين الباقعي
 سماه الله التنظيم في خواص القرآن العظيم وغالب ما يذكر في ذلك كان مستقلاً
 بخارب صاحبين ورد في ذلك بعض من الأحاديث اوردتها السيوطي في الاقناع

علم معرفة خواص الروحانية

من العددية وعرفية والتكسيرات العددية والحرفية وهو علم يبحث عن كيفية
 ترتيب الأعداد والحروف على تناسب العدد بحيث يتعلق بواسطة هذا التعداد
 روح منصرفه في ثروتي القويان حسب ما يرد ويقصد عن ترتيب الأعداد والحروف
 كيفية لها موضوع الأعداد والحروف وغايته الوصول الى المطالب الدينية او
 الدنيوية والخرافية وغرضه وفائدته لا يخفى وكتب عبد الرحمن الانطالي نافذة
 هذا في كتابه حروف وغير ذلك من المسائل المذكورة في مدينة العلوم

علم معرفة سبب النزول

وفائدة أنه لا يمكن الوقوف على تفسير الآية بدون معرفة قصتها وصفها فيه على المديني شيخ البخاري وصف فيه الواحدي واختصر الجعفي والف فيه شيخ الإسلام ابن حجر لأنه مات فبقي في المسودة والف فيه السيوطي كتابا حافلا
تسماء لباب النقل في اسباب النزول

علم معرفة شروط المفسر وأدابه

ومن شروطه يجب أن يطلب تفصيل الجمل في موضع آخر من القرآن لأن القرآن يفسر بعضه بعضا وكذا يطلب تفصيل ما اختصر في موضع آخر لأن القرآن يفصل بعضه بعضا وإن أعياه ذلك فليطلب من السنة لأن السنة تفسير القرآن وإن لم يجد في السنة رجع إلى أقوال الصحابة لأنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال عند نزوله ولما اختصروا به من الفهم التام والعلامة الصحيح والعمل الصالح وإذا تعارضت أقوالهم فإن أمكن الجمع فذاك وإلا فقد مر ابن عباس لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق الله وفقهه في الدين وعلمه التأويل وإن لم يوجد قول من الصحابي فيعتمد على أقوال التابعين ولا فيجتهد مراعي المداوات اللغوية والاستعمالات العربية ومراعي الوجاهات العجائز وأما آداب المفسر فحجة الاعتقاد واعتناء السنة ظاهر الباطن ويجب أن يكون اعتمادا على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه ومن عاصروهم ويحتنب المحدثات والبدعات كلها

علم معرفة الشكائي والصيفي

وامر موضوعه وغايته ومنفعته لا يخفى قد استقصى تلك الآيات السيوطي في الانتقاء

علم معرفة الشواذ وتفرقاتها من المتواتر

والمتواتر عند أكثر من سبعة أحاد هم نافع وله راويان قالون وورش وثانيهم ابن كثير وله راويان البزي وغدير وثالثهم أبو عمرو وله راويان الدوري والترمذي ورابعهم ابن عاصم وله راويان هشام بن زكريا وخامسهم عاصم وله راويان

والمتواتر دافع عنه جواب سؤال شيخ ذلك ذكره في كتاب دليل الطالب في شرح التمهيد في أصول الفقه

شعبية وحفص وسادسهم حرة واما راويان خلف خلاد وسابعهم الكسائي
 واه راويان ابو الحارث والدردي ولا تظن ان لكل من هؤلاء الشاخر راويين
 فقط حتى اذا وجدت لهم راويا غير هؤلاء تحكم بالسند وذبل لكل منهم رواية
 كثيرة وانما اختاروا منهم اثنين لشهرتهما ان في انحصار التواتر والسبب خلافا
 لذي بعض العلماء الحقرا بهم يعقوب الخفري واما ما وردا هؤلاء الثمانية الثلاثة
 عشر بل الى ما فوقها فقد اتفقوا على شذوذها كذا في مدينة العلوم

علم مع فتطبقات المفسرين

اولهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وهم عشرة الخلفاء الاربعة
 وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري
 وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ويليهما التابعون وهؤلاء من الكثرة بحيث
 لا يحصون كجاء مد وعطاء وعكرمة وسعد بن جبر وطائوس وغيرهم وهم
 علماء مكة وطبقة اخرى تجمع افواج الصحابة والتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع
 بن الجراح وشعبة بن الجراح ويزيد بن هارون واخرين وبعد هؤلاء ما بين جرح
 الطبري وكتابه اجل التفاسير واعظمها اثر ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم و
 ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين ثم انت بعد هؤلاء جماعة
 افواج التفاسير واختصر الاسانيد ونقلوا الاقوال بتراء قد خل من ههنا الدخيل
 والنسب الصحيح بالعليل هذا الذي ذكرته من فروع علم التفسير هو ما وقع في
 كتابي لا تقات وهذا بعض من عودها من فروع علم التفسير بادنة
 بمذايبة كذا في مدينة العلوم

علم معرفة عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه

عدد سورة في ثمانية واربع عشرة في اجماع من يعتد به واما عدد الاي فستة الاف
 ست مائة وست عشرة في اية وجميع حروفه ثلثة اربعة الف حرف وثلاثة وعشرين
 في حرف وسته اية حرف واحد وسبعون حرفا واما كلمات القرآن فسبعة و

وسبعون الف كلمة وستائة واربع وثلاثون كلمة فائدة معرفة عدد الأبي معرفة
الوقف ولأن الإجماع انعقد على أن الصلوة لا تصح بنصف آية وقال جمع من
العلماء بجري بآية واخرون بثلاث آيات والاخرون لا بد من سبع والآيات
لا يقع بدل من آية فالعدد حياية عظيمة وفي الأحاد المذكورة اختلافاً ذكرها
السيوطي في الاتقان في علوم القرآن

علم معرفة العالي والنال من أسانيد

وأعلامها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم القرب من الأئمة المشهورين
ثم العلوي بالنسبة إلى الكتب المشهورة كالتيدير والشاطبية ومن أقسام العلوي
تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذي أخذ عن شيخ ذلك الشيخ ومن أقسامها أيضاً العلوي
بنو الشيخ لا مع الانفكاك إلى امراخرو شيخ آخر متى يكون وإذا عرفت العلوي بأقسامه
عرفت النزول فإنه ضلة وهذه تفاصيل ذكرها السيوطي رحمه في كتابه الاتقان

علم معرفة حامل القرآن وخاصة جملة مبينه

ومباحث هذا العلم في علم الأصول

علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن

وقد افرح الناس كتباً في ذلك كالفاضي اسمعيل وبكر بن العلاء وأبي بكر
الرازي والكنيا الهراسي وأبي بكر بن العربي وعبد المنعم بن القريس وابن خزيمة
وأفرد اخرون كتباً فيما فيه من علوم الباطن وأفرد ابن بروجان كتاباً
فيما تضمنته من معاضدة الأحاديث والف جلال الدين السيوطي رحمه
كتاباً باسمه الأكمل في استنباط التنزيل ذكر فيه كل ما استنبط منه من
مسئلة فقهية وأصلية واعتقادية وبعضها مما سوى ذلك كثير الفائدة
جواز العائد بجري الشرح لما أجل من أنواعه في الاتقان فلا يرأجه

علم معرفة غريب القرآن

وهذا العلم وإن كان مذكوراً في كتب اللغة إلا أن بعض العلماء

وقد طبع هذا العلم
في سنة ١٣٩٥ هـ
على يد الشيخ
البيان فقيهم الشيخ
حافظ بن العزيم بن حمزة
البحراني سكرته

افرنجيه بالتصنيف منهم ابو عبيدة وابو عمر والزاهد وابن دريد والغزيري وهذا
اشهرها قيل قد اقام الغزيري في تاليف غريب القرآن خمس عشرة سنة بحره هو
وشيوخه ابو بكر البجلي ومن احسنها مفردات الراغب ولا يبي حيان في ذلك
مختصر مقدار كراسين

علم معرفة غرائب التفسير

الف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتابا في مجلدين سماه الجواب والغائب لكن
يجب ان تكون الغرائب المستنبطة من القرآن وارادة على القواعد العربية
والدلالات اللفظية والا فلا عبرة لها كما فعله بعض السفهاء ممن يدعى المعرفة
وقد اورد السيوطي بعضها منها في الاثقان

علم معرفة الفرائشي والنوي

وامر الموضوع والنفع لا يخفى والتفصيل مذكور في الاثقان للسيوطي

علم معرفة فواصل الالهي

الفاصلة كلمة اخلاية كقافية الشعر وقريظة السجع وقرق بين الفواصل ورد
الايان الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون ^{رأس} ^{الاس}
وغيره اس كذا الفواصل تكون روس اي غير كل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة ^{رأس} ^{الاس}
آية

علم معرفة فواصل السور

صنف فيه ابن ابي الاصبه كتابا سماه خواطر السوانح في اسرار الفواصل وضمها
في عشرة انواع ذكره السيوطي في الاثقان

علم معرفة فضائل القرآن

صنف فيه ابو بكر بن ابي شيبة والنسائي وابو عبيد القاسم بن سلام وابن القيم
وصنفه جلال الدين السيوطي كتابا سماه حاشا في فضائل السور

علم معرفة فواصل المهمة

محتاج اليه نفسه يورد في السيوطي في الاثقان ولا بد من كتب معرفة

علم معرفة كيفية انزال القرآن

وفيها ثلثة اقوال بالاول وهو انهم انزل الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ونزل منها الثاني انه نزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة القدر او ثلث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك منها في جميع السنة ^{الثلث} انه ابتدا انزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منها في اوقات مختلفة من سائر الاوقات

علم معرفة كيفية تحمّل القرآن

اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة لئلا ينقطع عدد التواتر فيه وتعاليمه ^{الرضا} فرض كفاية وهو من افضل القرب ووجه التحمل في القرآن السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره والقراءة على الشيخ هي المسئلة سلفا وخلفا ولما السماع منه فلم يخل به احد من القراء احتياجا للقرآن في الاداء واكتفاء الصحابة بالسماع فلما نزل القرآن على ائمتهم وعلموا احتياجا لهم الى القرن لغضا حتمهم

علم معرفة كُنْيات القرآن وتعرضاته

وتفسيرها ايضا في علم البيان ^{والمعنى} وعند اهل المعاني من انواع البلاغة واساليب الفصاحة ومن الكناية شئ عكس في القرآن

علم معرفة المعاد

وهو علم يبحث عن احوال النفس بعد المفارقة عن البدن حيث تتعلق بالبدن الاخر ام لا وهل تمكن لها السعادة او الشقاوة وهل يتبدل احد ثواب الاخرى وما سبب كل منهما وموضوعه ونفعه وخضه لا يحتاج الى بيان

علم معرفة الملائكة

هي العلم بالباحث عن احوال المجرىات التي لا تصرف في البدن واحوالها وكيفيتها صدرها عن مبدئها وموضوعه وغايته وغرضه ظاهر يقين نبيه في العلم الا لحي

علم معرفة المكي والمدني

وفائدة معرفة التوخران يكون نسخا او محضما كصنف فيه جماعة منهم مكي والغزالي

انظر الكلام على ذلك
هو لفظ عام لمعنى
كل ما يدخل الطالب
في علمه قبل ان يشاء
المدني هو مكي
على حسن خان سوري

واما قسم يطول ذكرها وقد استعملها القاسم الحسن بن علي بن محبوب في كتابه

علم معرفة ما نزل على لسان بعض الصحابة

هو الحقيقة من اسباب النزول وقد افرد بالتصنيف جماعة موافقات عمر بن الخطاب
عنه قال عموافقتي في ثلاث قلت يا رسول الله لو انزلنا من مقام ابراهيم مصلى فقلت
وانزلنا من مقام ابراهيم مصلى فقلت يا رسول الله ان لم نزلنا من مقام ابراهيم مصلى فقلت
فلا يرتفع ان يجيب فقلت يا رسول الله ان لم نزلنا من مقام ابراهيم مصلى فقلت
تساو في الغير فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلنا من مقام ابراهيم مصلى فقلت
وامثاله كثيرة يكثر فيها ما هو

علم معرفة ما نزل من نزوله

قال الزركشي في البيان قد ينزل النور مرتين قطب الشانه والذكر عند حل نشيب
خوف نسيانه قيل الاحرف السبعة للقرآن من قبيل ترك راء الاول + + +

علم معرفة ما نزل من نزوله وما نزل من نزوله عن حكمه

مثال الاول قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهل البلاد في السورة مكية وقد
ظهر انزل الحل يوم فخر مكة وقوله تعالى سيبه من الجمع ويولون الله برزت بمكة
حكمها في يوم بدر ومثال الثاني الآية الوضوء وانها مكية اجما او فرضه كان بمكة
مع فرض الصلاة وكاية الحج فانه مكية وليجوز فرض بمكة قبل ذلك كما في ذلك
تاكيد الحكم السابق بالآية المتأخرة +

علم معرفة ما نزل مفرقا وما نزل جمعا

مثال الاول قوله تعالى علم اول والنهي الى قوله فترضون ومثال الثاني قوله تعالى
سورة الفاتحة والاحسان والكثير رعت والمعوذات فترضون من الطول والرملا
وسورة الصف وسورة الانعام

علم معرفة ما نزل مشيعا وما نزل مفردا

ومثال الثاني نزل به جبريل عليه مفردا بلا تشيع واما المشيع فسورة الانعام تشيعها

هذا هو العلم
بما نزل من نزوله
وما نزل من نزوله
عن حكمه

سبعون الف ملك و فاتحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون الف ملك وآية الكرسي نزلت
ومعها ثمانون الف ملك وسورة يونس نزلت ومعها ثلاثون الف ملك وآية واسئل
من ارسلنا من قبلك من اسلنا نزلت ومعها عشرين الف ملك قبل وسورة الكهف
ايضا سبعون الف ملك

علم معرفة ما نزل من على بعض الانبياء و علم يتر من على احد النبي صل

ون الثاني فاتحة الكتاب آية الكرسي وخاتمة البقرة ومن الاول سبع اسم ربك لا على اول سورة
الجمعة وعشر ايات من سورة الاحقاف وهي قل تعالوا اتل ما حرم عليكم ويحكم لكم فانها
مكتوبة في التوراة وتفصيل هذا الباب مذكور في كتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطي

علم معرفة المتواتر والمشهور والاحاد والشاذ

قال البلقيني القراءة المتواترة هي السبعة المشهورة والاحاد هي الثلاثة التي هي تمام العشر
والشاذ قرأت المتابعين قال ابن الجوزي في النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه
وافقت احدى اصحاب العثمانية ولو اختلفوا صح سندها في القراءة الصحيح التي
لا يجوز ردها ولا يجل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن وجوب
على الناس قبولها سواء كانت عن كائنة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة
المقبولين ومتى اختلفت من هذه الارقان الثلاثة اطلق عليها شاذة او ضعيفة
او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن غيرهم منهم وتفصيل في كتاب الاتقان

علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة الحجاز

وقد افردوه بالتصنيف ذكره السيوطي في الاتقان قال ابو بكر الواسطي في كتابه
الارشاد في القراءات العشر والقرآن من اللغات العربية خمسون لغة وقد عدل
السيوطي في الاتقان ومن غير العربية الفرس والروم والقبط والسجستان والبربر
والسريانية والعبرانية وقد فصلها السيوطي في الاتقان

علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب

افردوا بالتصنيف السيوطي وسماه المذهب فيما وقع في القرآن من غير لغة العرب

بعض العلماء منهم الشافعي وقوع المعرب في القرآن مستدلين بقوله تعالى قرأنا
عربيا وذهب آخرون الى وقوعه فيه وقالوا الكلمات اليسيرة بغير العربية كالتاء
واستدل بمنع صرف ابراهيم العجوة والعلمية ورد بان الكلام في خبر لا علام
الحكمة في وقوعه ان القرآن حوى علوم الاولين والاخرين ونبا كل شيء فلا بد
ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والامس كانه اختيارا من كل لغة واحدة
واخفها واكثرها استعمالا للعرب والتفصيل في كتاب الاثقان للسيوطي

علم معرفة معاني الآيات التي يحتاج إليها المفسر

والمراد بالادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والظروف وقد تنف
فيها جماعة كالظرفي في الازهية وابن امر قاسم في الجني الداني وادرجه السيرة في الانشا

اعلم معرفة المحكم المشابه

وقد بين تفسيره في الامصوات واختلفت عباراتهم في تفسيره وايضا في الاتفاق

علم معرفة مقدم القرآن ومؤخره

[illegible]

علم معروف مطلق القرآن ومفيد

د. ب. بن محمد بن خوسرو سید الخیر بنی برکات و الاغزی بنی بقی کل منہ علی حالہ

والله اعلم بالصواب

حضر في هذه المناسبات الأفاضال والسو

١٥٠٠

سورة القرآن مصنف فيه ايضا الشيخ جلال الدين السيوطي كتابا باسمه تناسق
الدرر في تناسب السور وذكر مناسبات السور والآيات ككتاب في مسرر التنزيل كل في
جامع مناسبات السور والآيات مما تضمنه من بيان جميع جوده الاعجاز واساليب البلاغة

علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء والكنى واللقب

ذكر الله تعالى اسماء الانبياء والرسل خسا وعشرين من مشاهيرهم وذكرهم
من اسماء الملائكة بعضها ومن اسماء الشياطين الاصنام بعضها والتفصيل في الاثنا

علم معرفة مبهيمات القرآن

والمراد باليهيم ما ذكر بالموصولية نحو قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم ليطيرون
العموم ونحو قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ونحو ذلك
وطريق تعيين مبهيمات القرآن الرواية لا غير واسباب الابهام اما الاستغناء عن بيان
الذكر في مقام اخر او تعيينه لا شهادة او قصد الساتر ونحو ذلك صنف في السهيلي

وابن العسكرو ابن جماعة والسيوطي

علم معرفة مفردات القرآن

وهو علم يبحث فيه عن احوال آية آية من جهة احكامها ومعانيها كالبحث عن
آية هي اعظم القرآن وعن آية هي احكم القرآن وعن آية هي اجمع القرآن وعن
آية هي احزن آيات القرآن وعن آية هي اجب من آيات القرآن ونحو ذلك

علم معرفة رسوم الخط واداب كتابته

وهذا العلم قد يعد من فروع علم القراءة ايضا وقد فصلناه هناك فلا يفيد
علم معرفة مشكل القرآن وهو علم الاختلاف والتناقض
مصنف في هذا العلم قطرب وانما قلنا هو علم الاختلاف والتناقض اذ كلام الله
تعالى خال عنها حقيقة وانما يكون ذلك بالنسبة الى الالوهة والقاصرة

علم معرفة النجاشي والليلى

وموضوعه ومنفعة وغايته ظاهرة على الناظرين قالوا انزل اكثر القرآن غارا ولها

واعلم ان اكثر من يعتني باللغة العرب لكن لم يدونوه في الكتب واكثر من يعتني
 بالعمى اهل فارس لهذا وقع جل التصانيف في العمى على لسان الفرس وقد رتبوا
 له قواعد عجيبة وتقسيمات غريبة وتوقعات لطيفة ولما ما يوجد في لسان العرب
 فتوح ترزجدا ولقد وجدت في لسان العرب خمسة معجمات فقط مع شدة تنقيح
 وكثرة تتبعي عنه على انه لم يقع في مرتبة لطافة اهل فارس الذي لو كان العلم
 عند الاثر بالتناظر لرجل منهم وان اردت صديق هذا للمقال فارجع الى كتاب
 مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره خصوص كتاب مولانا حسين الحماني فالتك
 ان طالعتة وجدته السحر المحلل وتري فيه العجب الجواب انتهى اقول علم العمى واللغة
 ليس مبنيا على اصل كلي فليست له قواعد وضوابط معينة مشخصة حتى يرجع
 اليها بل بناء على خيال الحماني وفكره وما اشد خرافة في العلوم والآثار اضاعة
 للوقت بلا فائدة ترجع الى ارض من الدين والدنيا واكثر من ضيع به اوقاته الفرس
 ولهذا لا يوجد في علوم العرب الا اقل قليل وهو ايضا اتباع العجم والحديث المتقدم
 ليس للرواية علم العمى وما يليه كازعم صاحب مدينة العلوم بل المقصود منه علم
 الدين من الكتاب والسنة المطهرة كما ظهر مصداقه في اصحاب الحديث سيما البخاري
 ومسلم وليس العمى من العلم في شيء حتى يستدل بالحديث عليه فما ابرر هذا
 الاستدلال وما اضعفه من الاقوال

علم المغازي والسير

اي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعها محمد بن اسحق او لا يقال اول
 من صنف فيها عروة بن الزبير وجميعها ايضا وهيب بن عبد الله محمد بن عائذ
 القرشي المدمشي الكاتب وابو محمد يحيى بن سعيد بن ابان الاموي الكوفي الحنفي
 المتوفى سنة احدى وتسعين ومائة عن ثمانين سنة ومنها مغازي محمد بن مسلم
 الهري وابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ثلث وستين واربعائة وعبد الرحمن
 بن محمد الانصاري وابو الحسن علي بن احمد الواقي المتوفى سنة ثمان وستين

يعني ان يثبت ان
 هذه الكتب هي
 المذكورة في
 فهرست
 ابن فارس
 فلو لم يرد
 في العمى
 في هذه الكتب
 ففقد العلم
 في هذا
 وهو ان
 في هذه
 في هذه
 في هذه

واربعائة وموسى بن عفيف بن ابي عياش المتوفى سنة احدى واربعين ومائة
ومغازي اصحاب المعادي كذا في المقتفى وهو من فروع علم التواريخ وموضوعه في نفقة
وضايفه وغرضه لا يخفى على كل واحد من ذوي اللب ولكن لما كان ثبوتها بالاحاديث
ولا اثار جللتها من فروع علم الحديث وهذا العلم صنفات كثيرة اجاهت
افضلها تصنيف عبد الملك بن هشام ومغازي بن يحيى وغير ذلك ذكره في كتابه

علم مفردات القرآن الكريم والقرآن الحكيم

علم المقادير والاوزان

الستعمل في علم الطب من الداء اهم والوقية والارطى وغير ذلك ولقد صنف
له كتب مطولة ومختصرة يعرفها مزاولها وقد تقدم في باب الالف

علم مقادير العلويات

هكذا في الكشف وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن قدر الكواكب
الافلاك والاميال والفراستخ وقد الشمس والقمر والارض وبعد كل من هذه
الاجرام بعضها عن بعض واعتنى القدماء بهذا العلم وبينوا مسائله ببراهين
قطعية لا يرتاب من يتولاها في صحتها انتهى

علم مقالات الفرق

هو علم يبحث عن ضبط المذاهب الباطلة المتعلقة بالاعتقادات الالهية
وهي على ما اخبر به نبينا صلوات الله عن هذه الامتات ثنتان وسبعون فرقة وموضوعه
وغايتته وغرضه ومنه عند ضرورة جلاء وقد تكفل بتفصيل جهالاته للقاضي
عضد الدين في اخذ كتاب البراهين من علم الكلام ومن راود فرق المذاهب
في الامانة يكون المحل المستعان في كتاب الملل والنحل وله نهاية الاقدام في علم
تكملة رواة الحديث وكتاب الصواعق تلخيص الاقسام لمذاهب الانام وشهوات
ممنه بقرينة رتبة في بيان فرق الاسلام بيننا وخبيثة الاكوار في

أما لبق الأمر على المذهب والأديان وهو نفيس نافع جدا ففنا الله القول الصواب
والمدح الحق وان لا تقل اقل منا عن الصراط السوي المنهج الى اخر القوي والسالك
الفرج النبوي والطريق المستبين السفي ويسر لنا الاهتداه بهدي نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم والافتخار بمن اتبع سنته واختار شريعته واقتدى بسيرة الوهمين

علم المقلوب

هكذا في كشف الظنون وهو من فروع علم البديع والمخاضات كما عرفت في علم
التصنيف وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت من حرفه الاخير الى
الحرف الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام وهذا ما تخرج من القلب المذكور
في علم البديع فان المقلوب هو ما يكون اللفظ الذي ذكر خلافه ثمه ويجب ثم ذكر
اللفظين جميعا بخلافه هنا والقلب قد يكون في الشكر لقوله تعالى وديك فدا برامك
النظم فقد يكون بحيث يكون كل من الصراحين قلبا الاخر كقوله ^{علم} اذا انا الاله
هالا انا اراء وقد لا يكون كذلك بل يكون مجموع البيت قلبا لمجموعه كقول الراجز
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

وقول الحريري

اس ارملا اذا عرى وارعا اذا المرعاسا

الا ان قول الحريري نوع تكلف وهو زيادة همزة مرد وحذفها في القلب واما قلنثر
فاما في مفرد نحو سلس او مركب كما في قوله تعالى وديك فدا برامك فدا في ذلك
والحروف المشددة في هذا الباب حكم الخفف لان المعبر هو الحرف المكتوبة ^{ومنه} معروفة لا كما
الفرس وهو قول عماد الكاتب وقول القاضي الفاضل دام صلاح العباد ومنه كالك تحت
كلامك ومنه عقرب تحت برقع ومنه كبر رجا جرد بك ومنه لا بقا لا اقبال واه
نظائر كثيرة وامثال غير قليلة كذا في مدينة العلوم

علم المكاشفة

ويسمى بعلم الباطن وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتزكيت

وقوله بالفقاري
منه انما هو
منه انما هو
منه انما هو
منه انما هو
منه انما هو

من صفاته المدهوسة فيكشف عن ذلك النور امور كثيرة كان يسمع من قبل
اسماءها فيتوهم لها معاد مجردة غير متضمنة فتخبر اذ ذلك حتى يحصل المعرفة الحقيقية
بذات الله سبحانه وبعفاته ثم انما كانت مقامات وافعاله وحكمته في خلق الدنيا والاخرة
الى غير ذلك مما يطول تفصيله اذ الناس في معاني هذه الامور بعد التصديق باصولها
مقامات تفتي شكرها الغزالي في الاحياء قال وهذه العلوم هي التي لا تسطر في الكتب
ولا تحصى منها من العلوم التي على شيء منها الامع اهله قال بعض العارفين من
لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه من الحاشية وادنى نصيبه من هذا
به وتسليمه لاهله وقال اخرون كان فيه خصم لكان لم يفتح له شيء من هذا العلم
بدعة او كبر و قيل من كان عجا للدين او مصرا على هوى لم يتحقق به وقد يتحقق
لباثر العلوم و قال عقوبة من ينكره انه لا يدرك منه شيئا وهو علم الصديقين
والمقربين

علم الملاحة

هو علم يباحث عن كيفية صنع السفن وكيفية ترتيب الانهاء وكيفية
اجرائها في الجروات مقدار هذا الثقل بهذا المقدار من البر كم في بخارجها في هذا
هذه الساعات في معرفة ما في سفن البحار والبلدان والاقاليم ومعرفة ما في
الابواب والبيات ومعرفة ما في سائر البحار وعواصفها وخواصها ومطرها وغير مطرها
ومن مبادئ علم الفلك في معرفة ما في سفن البحار ومعرفة ما في الجوارح والبيات
وخواصها وصور الاقاليم وعبرها في معرفة اهلها وهذا العلم عظيم النفع وفيه
كتب موجودة عند اهلها واكثر ما فيه مسندة الى التجربة

علم الملاحة

جمع مكنى وهو النوع العظم في الفطنة مثل وقتة تحت نصر ووقتة جند خذ
وهذا في رتبته من هذا العلم عن معرفة اوقات الفلك بالاثبات النجومية

وقد عرفت أن أحكام النجوم من أضعف العلوم دلالة فلا تعويل عليه أصلاً وإن
 أردت الوقوف على معرفة الدلائل الحقيقية بالأحاديث الواردة فيها فلا ينبغي مثلاً
 خبر هذا عبارة مدينة العلوم وأقول ليست ملحجة ولا قنينة صغرى أو كبرى من
 الملاحم الفتن التي تكون إلى يوم القيامة وفيها من الساعة في مطلع الشمس ومغربها
 ومساير أقطار الأرض أو قد أخبر النبي صلى الله عليه وآله في أحاديثه الشريفة كافي حديث
 حذيفة بن اليمان المروي في اللسان وقد وقعت منها ملاحم وفتن كثيرة وسيقع
 ما بقي منها ولكن العلم بمواقعتها كما استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه ولا يتيسر للبشر
 أن يعلم بوقوعها إلا بعد وقوعها وحصول التطبيق بالأحاديث الواردة فيها وقد
 أوعيت الفتن الواقعة منذ عهد الخلفاء الراشدين إلى الآن في كتابي بحجج الكرامة
 بالفارسي وكتبت رسالة نافعة جرد في ذكر الفتن على ما وردت به السنة المطهرة
 بالعربي المبين ومعيها بالأدلة لما كان وما يكون بين يدي الساعة فعلياً وخبياً
 الكتابين فأنهم كافيان وإفیان في بيان ما لا يحتاج معها إلى كتاب آخر يشفي غلتك
 ويسقي غلتك وفيها حكم الفتن وما ينبغي في رضاء السلام وكما من مفاهيم
 الأخبار والآثار ولا ينبغي لمن يعتقد دين الإسلام بقلب سليم أن يزل عند حدث أو مثال
 تلك الحوادث والأحوال إلى أقوال المشاكسة وأراء الرجال بل الذي يجب على كل مؤمن
 بالله ورسوله واليوم الآخر أن يستعلم حكم الفتن قبل الابتلاء بها من السنة
 كما قيل أعط القوس باريها ولا منجأ من حوادث الدنيا أحد كائن من كان ولا ملجأ
 له إلا من الله تعالى وهو الذي يقول الصالحين من عبادة وقيامهم من الخائفين
 والمسلمين في أرضه وبإذنه وبالله التوفيق.

علم منازل القمر

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هي علم يتعرف منه صور المنازل النجمية
 والعشرين واسماؤها وخواص كل واحد منها وأحكام نزول القمر في كل منها إلى غير ذلك

علم مناسبات الآيات والسور

من متعلقات علم التفسير

علم المناظر

من فروع الهندسة وهو علم يبين به اسباب الغلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناء على ان ادراك البصر يكون بخروط شعاعي ^ص راسه يقطع بالبا وقاعدته المرئي ثم يقع الغلط كثيرا في رؤية القريب كبراز البعيد صغيرا وكذا رؤية الاشباح الصغيرة تحت الماء وزوايا اجسام الشفافة كبيرة ورؤية النقط المثلثة من المخطط مستقيمة والشعلة دائرة ومثال ذلك فيبين في هذا العلم شيئا من ذلك وكيفية ما يراه من الهندسية ويبين به ايضا الاختلاف للنظر في القمر باختلاف العروض الذي يبني عليه معرفة رؤية الالهة وحصول الكسوفات وكثير من امثال هذا وقد ألف في هذا الفن كثير من اليونانيين واشهرهم من ألف فيه من المسلمين ابن الهيثم اخرج فيه ايضا تأليف وهو من هذه الرياضة ولفاريجي اذكره ابن خلدون ^{في} مدينة العلوي في بيان علم المناظر هكذا هو علم يعرف منه احوال البصر في كيفية ما يعتبر قريبا ويجعلها عن المناظر واختلاف اشكالها وارضاعها وما يتوسط بين المناظر والبصريات وخطتها ورقعة وعلى تلك الامور ومنفعة معرفة احوال الابصار وتفاوت البصريات والوقوف على سبب الاغاثيط المحسبة الواقعة فيها ويستعان بهذا العلم على مساحة الاجرام البعيدة والمرايا المحركة ومن الكتب المختصرة فيه كتاب اقليدس ومن المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوزير ومن المبسطة كتاب ابن الهيثم ^{في} رؤية في كتابه المصطلح

في بعض مسائل هندسة المناظر

علم مناظر الاشياء

وفيه تأليف لمحمد بن الشيخ محمد الكيلاني المعروف بخواجه جيهان نية على مقدمة ومقالتين وخاتمة وشعر من كتابه المنفعة

علم المناظرة

علم يباحث عن احوال القاصدين ليكون ترتيب البحث بينهما على وجه الصواب
حتى يظهر الحق بينهما ذكره في علم مينة العلوم

علم المنطق

ويسمى علم البرهان ايضا وهو علم يتعرف منه كيفية انساب المجهولات ^{والتصويير} ^{والنقد} من معلوماتها كمواد العقول الثلاثة من حيث الاصل الى المجهول او النفع فيه والغرض منه عصية الذهن عن الخطأ في الفكر ومنفعة الاصابة في جميع العلوم قال في الكشف الغرض منه ومنفعة مظهر ان من الكتب المبسطة في المنطق كذا قال في مفتاح السعادة انتهى والمنطق لكونه حاكما على جميع العلوم في الصحة والسقم والقوة والضعف واجلها نفعها واعظها سماء ابو نصر الفارابي رئيس العلوم وكونه الله في تحصيل العلوم الكسبية النظرية والعملية لا مقصودا بالذات سماء الشيخ الرئيس ابن سينا بخادم العلوم وحكي ابو حيان في تفسيره البحران اهل المنطق بخير الاندلس كانوا يعبرون عن المنطق بالمفعل تخرا عن عونه الفقهاء حتى ان بعض الوزراء اذ كان يشكر لابنه كتابا من المنطق فاشتراه خفية خفي فامتهم مع انه اصل كل علم وتقويم كل ذهن انتهى قال الغزالي من لم يعرف المنطق فلا ثق له في العلوم اصله خفي روي عن بعضهم انه فرض كفاية وعن بعضهم فرض حين بناء على ان معرفة الله تعالى بطريق البرهان واجبة وانما لا يتم لا بعلم المنطق فما لا يتم الا بالبرهان والبرهان قال الفاضل ان مقتضى ادراك العلوم عبرة فعليها بالحق القويم والمنطق هذا البرهان العقول مرسى والحق اصداوح اللسان بمنطق قال في كشف الظنون قال الشيخ ابو علي بن سينا المنطق فعمد العيون على ادراك العلوم كلها وقد رفض هذا العلم وحمل منفعة من لم يفهمه ولا طمع عليه عذرة لما

جهل وبعض الناس ربما يتوهموا منشوش العقائد مع ما هو موضح للاعتبار
 وسبب هذا التوهم ان من لا خفاء الاغيار الذين لم تود بهم الشريعة من اشتغال هذا
 العالم واستضعف بعضهم بعض العالم فاستخف بها وباهلها ظاناً منه انها برهانية
 لطيفة وجهل محقق العالم ومراعاة الفساد منه كامن للعالم قالوا ويستغنى عنه
 المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري يحتاج اليه من صلاها فان قلت اذا كانت
 الاحتياج بهذه المرتبة فما بال الائمة للفتدي بحكم كماله والشافعي في حنيفه
 واحمد بن حنبل رحمه الله لم ينقل عنهم الاشتغال به وانما هو من العلوم الفلسفية
 وقد شفع العلماء على من عثمها وادخلها في علوم الاسلام ونقل عن شيخ الامام
 ابن تيمية الحنبلي رحمه الله كان يقول ما اظن الله تعالى يغفل عن المأمون العباسي
 ولا يدان بعاقبه بما ادخل على هذه الامة فتجابه ان خلك ما كوفي جلالهم
 السليمة وفطرهم المستقيمة ولم يفتهم الا العبارات الاصطلاحات كما ذكر في علم
 النحو واصول المنطق تسعة على المشهور الاول باب الكلمات الخمس الثاني باب التعريفات
 الثالث باب القصد يقات الرابع باب القياس الخامس البرهان السادس خطابة
 السابع اجدل الثامن المغالطة التاسع الشعر هذا خلاصة ما في اعلوي جاتية شرة
 هداية الحكمة الميضية وشرح حكمة العين وغيرها والكتب المصنفة في المنطق
 كثيرة منها ايساغوجي وبحر الفرائد بتيسير الفكر وجامع الدقائق والشمسية و
 غرة النجاة والقواعد الجلية ونواميس الافكار والظائع وحك النظر ومعاريف الافكار
 ونظر العين ونجدة الفكر وغير ذلك انتهى ما في الكشف وكشاف اصطلاحات
 الفنون ومن كتبه المرقاة شجرة الفاضل فضل امام الحرمين ابي وهو مختصر مفيد
 وعليه تخرج الحفيد المورث الحق وهدى بلسان المنطق الفتازاني الصغر
 والكبرى بالفارسية للسيد السيد الشريف الجرجاني رحمه الله غير ذلك قال بعضهم
 والذي اجيب به شيخ الاسلام من كون المنطق مرتكزاً في نفوس المرحوبين ضعيف
 لا يخفى ضعفه على من عقل وعرف مقاصد الشريعة الغراء انتهى افول رجب

في كتاب رد المنطقيين لابن تيمية رحمه الله تعالى جواباً عن كثير من أسواقهم
 لا يسع ذكرها هذا التمام وهذا الجواب أيضاً صواب يعرفه من سمعه الله طبعاً سليماً
 لا عوجاج فيه وصاحب القلب الصحيح والفكر السليم لا يحتاج إلى علم المنطق بل
 يصدر عنه العلم المطابق له من غير درية بهذا الفن كما يصدر الكلام الموزون
 لا يعلم بعلم العروض والقافية ولا يحسن لقطيعات الأشعار ويقول نظماً كثيراً وينظم
 قصائد طويلة ولا يعرف أوزان الشعر ولا يجوز في أي استبعاد في كون المنطق هو تلك
 في نفوس بعض العباد الصحيح الفؤاد السليم المراد وقد اختلف أهل العلم في أن
 المنطق من العلم أم لا فقد بر قال ابن خلدون في بيان هذا العلم هو فنان يعرف بها
 الصحيح من الفاسد في الحدود والمعرفة للماهيات في الحجج المضيدة للتصديقات وذلك
 أن الأصل في الإدراكات إنما هو المحسوسات بالحواس الخمس وجميع الحيوانات مشتركة
 في هذا الإدراك من الناطق وغيره وإنما يتميز الإنسان عنها بأدراك الكليات
 وهي مجردة عن المحسوسات وذلك بأن يحصل في الخيال من الأشخاص المتفقة
 وهو منطبق على جميع تلك الأشخاص المستوي التي ينظر للذهن بين تلك الأشخاص المتفقة
 وأشخاص أخرى توافقها في بعض فيحصل له صورة متطبق أيضاً عليها باعتبار ما
 اتفق فيه ولا يزال يرتقي في التجريد إلى الكل الذي لا يجد كلياً آخر معه يوافق فيكون
 لأجل ذلك بسيطاً وهذا مثل ما مجرد من الأشخاص الإنسان صورة النوع المنطبقة
 عليها ثم ينظر بينه وبين الحيوان ويخرج صورة الجنس المنطبقة عليها ثم بينه وبين
 النباتات إلى أن ينتهي إلى الجنس العالي وهو الجوهري فلا يجد كلياً يوافقه في شيء يخف
 العقل هناك عن التجريد ثم إن الإنسان لما خلق الله له الفكر الذي به يدرك
 العلوم والصناعات وكان العلم ما تصور للماهيات يعني به إدراك ما يرجع
 غير حكمه وما تصديقاً أي حكماً بثبوت أمر لا مرفصاً رعي الفكر في تحصيل الطبيعة
 أمكان تجمع تلك الكليات بعضها إلى بعض على جهة التأليف فتتصاعق بعضها في
 للذهن كلية منطبقة على أفراد في الخارج فتكون تلك الصورة المنطبقة منتهية

لمعرفة شأنا من الاشياء برأيه ان يحكم بما روى على امر فثبت انه يكون
 ذلك لعدم جوارحه في الحقيقة راجعة الى التصور لان فائدة ذلك ان يحصل
 انما هي معرفة حقائق الاشياء التي هي مقتضى العلم وهذا السعي من الفكر
 قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بطريق فاسد واقضى ذلك تمييز الطريق
 الذي يسعي به الفكر في تحصيل المطالب العلمية ليميز فيها الصحيح من الفاسد
 فكان ذلك قانون المنطق وتكلم فيه المتقدمون اول ما تكلموا به حكما جارا
 ومفترقا ولم يذهب طرقة ولم يجمع مسائله حتى ظهر في يونان ارسطو فذهب
 صاحبها ورتب مسائله وفصوله وجعله اول العلوم الحكيمية وفتحها لان
 يسمى بالعلم الاول وكتابه المخصوص بالمنطق يسمى النص وهو شتمل على ثمانية كتب
 اربعة منها في صورة القياس واربعة في مادته وذلك ان المطالب التصديقية
 على انحاء منها ما يكون المطلوب فيه اليقين بطبعه ومنها ما يكون المطلوب
 فيه الظن وهو على مراتب فينظر في القياس من حيث المطلوب الذي يغيا
 وما ينبغي ان تكون مقدمة بذاته باعتبار ومن اي جنس يكون من العلم
 او من الظن وقد ينظر في القياس لا باعتبار مطلوب مخصوص بل من جهة
 انتاجه خاصة ويقال للنظر الاول انه من حيث المادة ونعني به المادة النتجة
 المطلوب المخصوص من يقين او ظن يقال للنظر الثاني انه من حيث الصورة
 وانتاج القياس على الاطلاق فكونت لذلك كتب المنطق ثمانية الاول في الاجناس
 العالية التي ينتهي اليها اخريد المحسوسات وهي التي ليس فوقها جنس ويسمى كتاب
 المقولات والثاني في الغفلة تنصاريغية واحدة فيها ويسمى كتاب العبارة والثالث
 في القياس وصورة نتجه هي انما هو يسمى كذا القياس وهذا اخر المنطق حيث
 انما هو يسمى بـ "مقدمة" وهو ينظر في القياس المنهجي ليعين وكيفية
 يجب ان تكون مغايرة يقينية وبمخصص شروط اخرى فائدة اليقين على كونه
 منسوبة اليه وبه رتبة في العلم

اذا المطلوب فيها انما هو اليقين لوجوب المطابقة بين الحد والمحد ولا يتخلل
 غيرها فلذلك اختصت عند المتقدمين بهذا الكتاب والخامس كتاب الجدل
 وهو القياس المفيد قطع الشك في الحقائق النخبة وما يجب ان يستعمل فيه من
 الشهوات ويختص ايضا من جهة افادته لهذا الغرض بشروط اخرى بحيث
 افادته لهذا الغرض وهي مذكورة هناك وفي هذا الكتابين كالمواضع التي
 يستنبط منها صاحب القياس قياسه وفيه عكس للقضايا والسادس كتاب
 السفطة وهو القياس الذي يفيد خلاف الحق وينال طبه المناظر صاحبها هو
 فاسد وهذا انما كتب ليحرف به القياس المغالطي فيجوز منه والسابع كتاب الخطابة
 وهو القياس المفيد ترغيب الجمهور وحلهم على المراد منهم وما يجب ان يستعمل في
 ذلك من المقالات والثامن كتاب الشعر وهو القياس الذي يفيد التمثيل والتشبيه
 خاصة لا لاقبال على الشيء او النفي عنه وما يجب ان يستعمل فيه من القضايا العقلية
 هذه هي كتب المنطق الثمانية عند المتقدمين ثم ان حكما اليونانيين بعد
 ان تعذبت الصناعة ووقيت رأوا انه لا بد من الكلام في الكلمات التي هي المفيدة
 للتصور فاستدلوا فيها بمقالة تختص بها مقادير بين يدي الفن فصارت تسعا
 وترجمت كلها في المائة الاسلامية وكتبها وتداولها فلاسفة الاسلام بالشرح و
 التلخيص كما فعله الفارابي وابن سينا ثم ابن رشد من فلاسفة الاندلس وابن سينا
 كتاب الشفا استوعب فيه علوم الفلسفة السبعة كلها ثم جاء المتأخرون في هذا الصطلح
 المنطق والحقوا بالنظر في الكلمات الخمس ثمرة وهي الكلام في الحدود والرسوم ومقارنها
 من كتاب البرهان وحدوثها كتاب المقولات لان نظر المنطق فيه بالعرض بالذات
 والحقوا في كتاب العبارة الكلام في العكس لانه من توابع الكلام في القضايا
 ببعض الوجوه ثم تركوا في القياس من حيث اتناجه للمطالب على العموم لا بحسب
 وحدوث النظرية بحسب المادة وهي الكتب الخمسة البرهان والجدل والخطابة والشعر والسفطة
 وتكلم بعضهم باليسير منها والاندلسيون اختلفوا على ان يكون هو المنطق والفن ثم كانوا فيما مضى

كلاماً مستحقاً نظراً فيه من حيث أنه فن براسة كامن حيث أنه الله للعلوم
 فطال الكلام فيه واتسع واول من فعل ذلك الامام فخر الدين بن الخطيب من
 بعد افضل الدين الخوافي وصل كتبه معتمداً لشارة تليها العهد وانه في
 هذا الصناعة كتاب كشف الاسرار وهو طويل واختصر في المختار الوجز وهو حسن
 في التعاليم ثم مختصر الجمل في قدر اربعة اوراق اخذ بها جميع الفقه واصول العقائد
 المتعارفون لهذا العهد فمتنعون به وهجرت كتب المتقدمين وطرقهم وكان
 لم تكن وهي بمنزلة من ثمرة المنطق وفائدة كما قلناه والله الهادي للصواب انتهى
 كلام ابن خلدون قال في مدينة العلوم وقد صرح بشهادة اهل النواحي والنداء
 ان اول من دون المنطق ارسطو وقد بدل ملك زمانه في مقابلة ذلك خسانة
 دينار وادخله في كل سنة مائة وعشرين الف دينار قبل ان يلقاه لوجه ترفيعه
 من نظم كد ابليس في الهندسة ثم ان ارسطو عدل دون المنطق صار كتابه
 في سنة من ولاية ملوك من بلاد الروم عند ملك اليونان ولما رغب الخليفة المأمون
 في علومه كالاتى ارسال الى الملك المذكور وطلب الكتب فلم يرسل فغضب المأمون
 وجمع العساكر وبعث بحبر الى الملك فجمع البطريق وشاورهم في الامر فقالوا ان
 اكسر في دين المسلمين وتزني عفا ذمهم فلا تمنعهم عن الكتب فاستحسن الملك
 فبرسهم في ما صوت فجمع المأمون ما ترجمي ملك كحنين بن اسحق وثابت بن قرة
 وغيرهم واهل جوهده ترجمهم فممنعت لا وثق ترجمة احادهم ترجمة الاخر فقيت
 ابراهيم غيرهم في ذلك الفرس منصور بن روح الساماني من ابي نصر الفارابي
 ان يجره ويخلصه فقتل كما اردوه في غيب العالم الثاني وكان كتبه في
 خزنة كتب الهندية بهيات اسماء وبعثوا بحكمة الى زمان السلطان مسعود
 كلكات غير مبضبة لارثنا في كان غير ملعت في جمع التصانيف ونشرها
 في شطب علمه لاسمحة تفران الشجر باعلى نقر عند السلطان مسعود بسبب
 حبه مسوزة واستولى على تلك الحوزة واخذ ما في تلك الكتب ونسخ منها كتاب

الشفا وخير ذلك من تصانيفه وقد اتفق ان احازقت تلك الكتب فاتهم ابو علي بن ابي
 لينقطع انتسابه الى الامير علي بن ابي الحسين كقولنا كلامه هذا في كتابه هذا
 من المالك كقولنا يجمع الكتب وخراتها فحدث في الاسلام خزانة تلك
 احكامها مديونة دار الاسلام بغداد وكانت فيها من الكتب مالا يحصى كثرة وقد ذهب
 الكل في رقة تارة في بغداد وثالثتها خزانة الفاطميين بمصر وكانت من اعظم
 الخزائن واكثرها جمعا للكتب النفيسة ولما انقضت دولتهم باستيلاء الملك صلاح
 الدين على مصر فاشترى القاضي الفاضل بالكرتب هذا الخزانة ووقفها على
 مدرسته بمصر فبقيت فيها الى ان استولت عليها الايدي فلم يبق منها الا القليل
 وثالثتها خزانة بني امية بالاندلس كانت من اجل خزانة الكتب ايضا ولما انقرضت
 دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الاندلس ذهب كلها ومن الكتب البسطة
 في المنطق البحر الخضم من طوق الشفاء لابن علي بن سينا كتب به بلا مطالعة كتاب وكان
 يكتب كل يوم خمسين ورقة من حفظه وله كتاب النجاة والقانون ولا اشارات فيها
 كتاب بيان الحق ومطالع الانوار وللتناهي كلها في المنطق والحكمة
 الارسطية وكان شافيا وكتاب كشف الاسرار لمحمد بن عبد الملك الخوخي وهو صاحب البحر
 في المنطق والكتب اللطيفة التلويح والطرائف لابن القوج يحيى بن حسن الملقب بشهاب الدين
 السهروردي الحكيم المقتول وقيل اسمه عمر ومنها المختصر وشرح الاشارات للرازي
 والمعتبر لابن البركات البغدادي اليهودي ابو الفاي الكثر عمدة والمهتد الى الاسلام في آخر
 عمره اتى في الاعتبار يا قسام الحكمة غير الرياضي وهو احسن كتاب في هذا الشأن
 في هذا الزمان استولت عليه اقات لودضع واحد منها على رضى من تحتها
 الرواسم وتلك كانت رؤسها الشواجر وذلك انه على طرش وبرص وتجدد ففقد بآله
 من رقة لا نظيرها الا بدان ومن ذوال العافية وقلب الاحسان ولما احسن بلو الوصى من
 يتولاها ان يكتب على قبره هذا ابراهيم الزمان ابى البركات خى العبد صاحب الاعتبار
 فسبحان من لا يغلبه غالب ولا ينجم فضائه متخيل ولا هارب تسأل الله في حياتنا

الغاية وفي ما لنا حسن العاقبة رب قدا حسنت فيما مضى فلك ان تحسن فيما
 بقي ولم يتحقق تاريخ وفاته الا انه كان في وسط المائة السادسة ومنها جامع الزمان
 المكتبي وتنزيل الافكار وحاشي ملخص الرازي له ايضا وان اردت باوغ الغاية
 في المنطق فعليك بتعديل الميزان وهو احكام تعديل العلوم لهذا القدر
 وقد كشف في هذا الكتاب عن غوامض طالما تخير فيها عقول الاقدمين وابرار
 فواعدا لم يقصد اليها احد من اللاحدين ومع هذا فهو علوم الشريعة ابو عبد
 وابن جدها وكتب المنطق اكثر من ان تحصى واجل من ان تستقص انتهى حاصله

علم مواسم السنة

قال لا ينبغي ان لكل امة من الامم ولكل طائفة من الاقوام مواسم اعياد يعينون
 لكل منها شغلا مخصوصا فالعالم المذكور يعرف به اعياد كل قوم وانها من السنة
 في اي يوم يعرف شغلا اهلا في ذلك من جملة ذلك يوم النذير وزوال المهرجانات
 اهل الفارس وكان اهل القبط ياتي ملكهم في يوم النذير ويرصدون من
 النيل فيقلعون رجلا احسن الاسم والوجه مضطربا فيقف على نيب حتى يصير
 فاذ يصير دخل على الملك بغير اذن فيقف عنده فيقول له الملك ما اسمك و
 من اين انت اقمت و اين تريد فلاي شيء وردت وما معك فيقول اني لانتصر
 واسمي الله اركب و هو قبل له قبلت والملك السعيد اردت وبالحنا والسلامة
 وردت ومعني الله انجز بل آخر مجلس يدخل بعد رجل معه طبق من فضة
 وفيه حفصة وسعير مجذون وذرة وحمص وسمسم وارز من كل سبع سنابل وسبع
 حبات قطعة من كروونا بفضة الطين بين يدي الملك ثم يدخل عليه الخدايا
 وبنات من توزرهن اللباس على قدر ما يهنهن ثم يركب الملك برغيف كبير مصح
 من نبات بحوب فحينئذ يركب ويضع من حصو ثم يركب من ثياب
 حذرتي ثم يركب من ثياب جلد يحتاج ان يجرد فيه ما اخلقه الزمان والحق
 من ثياب بطنه والاحسن ان تراكب على ثياب الاغصان ثم تخرج على وجه دولته

ويصلهم ويصرون عليهم ما حمل اليه من الهدايا وكان من عادة الفرس في عيادهم
 ان يد من الملك يد من البان تبركا وليس القصب الوشي ويضع على راسه تاجا فيه
 صورة الشمس ويكون اول من يدخل عليه الرب يطبق عليه تاجا و قطعة سكر
 وخبز و صفر جل و تقاح و صناديق عنقود عنق ابيض و سبع باقات اشقر يدخل
 الناس مثل الاول على طبقاتهم ومن عادتهم في يوم النير و زانهم يجمعون بيان
 سبع اشياء اول اسمائهم سينات ياكلونها وهي السكر و السفرجل و السمسم و العاوق
 و السذاب و السقنقر و حادات الناس في الاعياد خارجة عن التعادلات و قلت
 قد ذكر الشيخ الامام العلامة الميرزي في كتاب الخطط و الآثار كثيرا من اعيادهم
 و بسط في بيان ذلك و لكن الشرح الشريف قد ورد باطل كل عيد للناس على
 اختلاف فرقهم و قبائلهم و عشائرهم الا ما وردت به السنة المطهرة من الجمعة
 و العيد بن و الحج و عليه عمل المسلمين الى الآن و تشيخ الاسلام احمد بن تيمية رضي
 الله عنه كتاب سماه اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم في رد اعياد
 الاقوام و في المسلمين عن اعياد عاد و هوا و الطغاة و في الحديث من تشبه بقوم فهو
 منهم و التشبه يشمل كل شبه يكون في الاعياد و الاخلاق و هيات اللبس و الاكل
 و الركوب و البناء و الكلام و قد تساهل الناس المسلمون اليوم في التحرز عن التشبه
 الى الغاية و مشاهير الكفار و اهل الكتاب في مراسيمهم و موااسمهم الى النهاية الا من
 عصم الله و قليل ما هم و تاويل هذا الحديث يستدعي بسط انما و ليس هذا موضع
 بيان المسائل و الاحكام فعليك بالنظر في اقتضاء الصراط المستقيم بتخير الحق و ما
 هو باطل في دين الاسلام و بالله التوفيق

علم المواقيت

لذا في كشف الظنون قال في مدينة العلم هو علم يتعرف منه ازمدة الايام و الليالي
 و احوالها و كيفية التوصل اليها و منفعتها و معرفة اوقات العبادات و الطوائع و الطالع
 من اجزاء البروج و الكواكب الثابتة التي منها منازل القمر و مقادير الاظلال و الارتفاعات

واختلاف البلدان بعضها عن بعض وسهولتها ومن كاصنفات فيه فتأمل الواجب
في احوال الواجب وجامع البادي الغايات كاي على المراكبي انتهى ٢ ٢ ٢ ٢ ٢

علم مواعيت الصلوة

علم يعرف منه اوقات الصلوات الخمس على الوجه الوارد في الشرع ويفرض علم تلك
الواقيت تقريرا واما علمه تحقيقا ففرض كفاية فلا بد في كل بلد من يعرفها على
وجه التحقيق كذا في مدينة العارفت السيد الامام العلامة المجتهد شيخنا
محمد بن اسمعيل الامير البغدادي رحمه الله رسالة سماها الواقيت في الواقيت الفوا في ذكر
اوقات الصلوات الخمس على ما وردت به السنة المطهرة صرح فيها بان العمل في الصلوة
والصوم على علم الواقيت بدو قبيح من احداث الملوك ولا يتوقف عليه معرفة
اوقات الصلوة وهذه الرسالة نفيسة جدا ٢

علم الموسيقى

قال صاحب الفتح الموسيقي علم رياضي يبحث فيه عن احوال النغم من حيث
الاتقان والتفاوت وحوال الازمنة المتخللة بين النقرات من حيث الوزن وحاصل
معرفة كيفية تأليف النغم من هذه المادة للشيخ في شفاؤه الا ان لفظة بين النقرات التي
على كلامه وتدرج به في معرفة النغم احاصل من النقرات ليحتمل البحث عن الازمنة
التي تكون شرانق منعمة او ساذجة وكلامه يشعر بكون البحث عن الازمنة التي تكون
نقرات منعمة فقط وعرفنا "شيخنا ابو نصر" بانها صوت واحد لا يتكرر في زمان فاذا
محسوسا في الجسم الذي فيه يوجد الزمان فلا يكون غير محسوس "فقدرا لصغره
فلا يدخل البحث في "الاصول" التي فيها لا يسمى فحمة و"تقوم في اقل المرتبة المحسوسة
في زمان تقع بين حروفين محركات مشغوبين على سبيل الاعتدال فظهر لنا انه
يستعمل على بحثين البحث الاول عن "حرف" النغم والبحث الثاني عن الازمنة فالاول يسمى
عنه "لغة" الثاني علم لا يفتق والتعبية والغرض منه حصول معرفة كيفية تأليف
الاصوات وهو في عرفه انما مختلفة الحركات والتعليل بنبت ترتيبها واما في الثاني

بها لفظ دالة على معان شخيرة للنفس بحركاتها اولى هذا فمما يتفرع من الخطبة
 والقراء يكون تحناجلا والتعريف الثالث وهو قوت بها الفاظ منظومة مظهرية
 الازمنة فالاول اعز من الثاني والثالث بين الثاني والثالث عموم من وجه وقال
 في مدينة العار هو علم تعرف منه احوال النعم والايقاعات وكيفية تاليه المحرر والحق
 الآلات الموسيقائية وانما وضعوا هذه الآلات لما ليس والطبيعة فلم يخصصوا
 الاخلال به وموضع الصوت من جهة تأثيره في النفس اما بالبسط او بالقض
 لان الصوت اما ان يحرك النفس عن البدء فيجد البسط من السرور واللذة وقيل
 واما الى مبدئها فيجد بالقض الفكر في العواقب وما يناسب ذلك ومن الكتب
 المصنفة في كتاب الفلاحي وهو اشهرها واحسنها وكذا كتاب الموسيقى من ابواب
 الشفاء لابن سينا واصفي الدين عبد المؤمن مختصر لطيف وثابت بن قرة تصنيف
 فاضل ولاي الوفاء البحر جاني مختصر نافع في فن الايقاع والكتب في هذا الفن كثيرة
 فيما ذكرنا كفاية انتهى كلامه وقد اتفق الجمهور على ان واضع هذا الفن الاثنا عشر
 من تلامذة قسيمان عليه السلام وكان يلقى في المنام ثلاثة ايام متواليين شخصا
 يقول له اذهب الى ساحل البحر الفلاحي وحصل هناك علما غريبا فذهب من ذلك
 كل ليلة من الليالي اليه فلم يرا احدا فيه وعلم انهار وباليست فما يوصله من اجل ان انعكس
 وكان هناك جمع من الحاددين يضربون بالمطارق على التناسيل فتأمل ثم رجع فقصه
 انواع مناسبات بين الاصوات ولما حصل له ما قصده بتفكر كثير وفيض الهامي
 صنع التوشد عليها ابريسما والنشد شعرا في التوحيد وترغيب الخلق في امور الآخرة
 فاعرض بذلك كثير من الخلق عن الدنيا وصارت تلك الآلة معززة بين الحكماء
 وبعد مدة قليلة صار حكما محققا بالغيا في الرياضة بصفه جوهره واصلا في ما وى
 اهل رواح وسعة السموات وكان يقول اني اسمع نغمات شهينة ونحو تاذن بحبة
 من الحركات الفلكية وتمكنت تلك النغمات في حياي وضدري فوضع قواعد هذا العلم
 واذن بعد الحكماء فخرنا نهر الى ما وضعه الى ان انتهت الفتوة الى ارسطاطلس

من غير مغاوضة في تسمية قياس علة أو قياس شبهة وأرجوان يكون ما أخذته
 الألفاظ ولا ما في لا يخرج عن عروضة الأفاضل وكذلك ما أخذته عن علماء الكلام
 من تحسين لفظ أو تجميع وعظ لا يخرج عن قانون الجواز وما ذاك إلا بمثابة جمع
 القرآن الذي ابتدأ به أبو بكر رضي الله عنه وثني به عثمان وجمع عمر الناس على
 قراءته في شهر رمضان وأذن لقيم الداري أن يقص ومثل هذه لا تذكرونها
 ابتداءً إذ ليست بخارجة عن أصل الشرع وقال الحسن القصص بدعة
 كمن أخ يستفيد ودعوة لتجانب انتهى وذكر الشيخ الأجل مسند الوقت أحمد بن حنبل
 الحديث الذي هو في كتابه القول الجميل في بيان سبل السبيل فصار في بيان أداب
 الوعظ والوعظ وعبارته هذه قال الله تعالى لرسوله محمد صلوات الله عليه وسلم قد أوتينا أنت
 مذكروا قال الحكيم موسى عليه السلام وذكرهم بأيام الله فالتذكير بكن عظيم لتكلم
 في صفة المذكر وكيفية التذكير والغاية التي يلحقها المذكر ومن أي علم استداده
 وما أذكاره وما أداب السمعين وما الألفاظ التي تعزى في عاظم ملتزم الاستقامة
 أما المذكر فلا بد أن يكون مكلفاً حالاً كما اشتراطوا في راوي الحديث والشاهد محذراً
 مضراً عالماً بحجة كافية من أخبار السلف الصالحين وسائر نعم ولعني بالحديث المشتغل
 بكتب الحديث بأن يكون قارئاً لفظها وفهم معناها وعرف صحتها وسقمها ولو باخفا
 حافظاً واستنباط فقيهه وكذلك بالفسر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه
 مشكله ويماروي عن السلف في تفسيره ويستحب مع ذلك أن يكون فصيحاً لا
 يتكلم مع الناس إلا قدر فهمهم وإن يكون لطيفاً ذا وجه وروية وأما كيفية التذكير
 فهو أن لا يذكر الأغنياء ولا يتكلم وفيهم ملال بل إذا عرف فيهم الرغبة ويقطع عنهم
 وفيهم رغبة وإن يجلس في مكان ظاهر كالسجود وإن يبدأ الكلام بحمد الله والصلوة
 على رسول الله صلواته ويختم بما يريد عوالم المؤمنين عموماً والمحاضرين خصوصاً ولا
 يخص في الترغيب والترهيب فقط بل يشرب كلامه من هذا ومن ذلك كما
 هو سنة الله من يرد أفئدة الوعد بالوعيد والبشارة بالإنذار وإن يكون ميسر المعسر

ويعمل بالخطاب لا يخص طائفة دون طائفة وان لا يشافه بذهن من لا يملك
 شخص بل يعرض مثل ان يقول ما بال اقوم يفعلون كذا وكذا ولا يتكلم بسقط
 ويحسن الحسن ويقبح القبح ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يكون امعة واما
 الغاية التي يلهم المذكر فيبغي ان يزور في نفسه صفة السامع في اعماله وحفظ
 لسانه واخلاقه واحواله القلبية ومدارسته على الافكار ثم ليتحقق فيهم تلك
 الصفة بكما لها بالتدريج على حسب فهمهم فيما هو افضل من الحسنات في
 مساوي السيئات في اللباس في الزينة والصلاة وغيرها فاذا تلبسوا قليلا بالافكار
 فاذا تفرغوا فليعرضهم على ضبط اللسان والقلب وليستعن في تأخير هذه الفروع
 بذكر ايامهم ووقائعهم من باهر افعاله وتصريفه وتعذيبه لا مرفى الدنيا ثم يورث
 الموت وعذاب القبر وشدة يوم الحساب وعذاب النار وكذا لك بتدريجات على
 حسب ما ذكرنا واما استمداده فليكن من كتاب الله على تأويله الظاهر وسنة
 رسوله صلاه المعروفة عند الحديث واقاويل الصحابة والتابعين وغيرهم
 من صالح المؤمنين وبيان سيرة النبي صلاه ولا يذكر القصص المجازفة فان
 الصحابة انكروا على ذلك اشد الانكار واخرجوا اولئك من الساجد وضربوهم
 واكثر ما يكون هذا في الامور البتلات التي لا تعرف صحتها في السيرة وشأن
 القرن واما انكائه فالترهيب والترهيب القليل بالامثال الواضحة والتقصير
 بالرواية والنكات النافعة فهذا طريق التذكير والشرح والسئلة التي يذكرها
 من الحلال والحرام ومن باب اداب الصوفية او من باب الدعوات او من
 باب الاسلام فتقرب اليه ان هناك مسألة يعلمها وطريقها في علمها واما
 ادب السمعين فان يستعقب المذكر ولا يبعثوا بالعضو ولا يتكلموا فيها بينهم ولا يذكروا
 "سوء" من تذكروا في كل مسألة بل يدعون حاطرات كانت لا تتعلق بالمشكلة فلهذا
 فون او كان دافعا لا تقبله فهو العامة فليست عنه في المجلس الحاضرات من
 سأل في الخوة وان كان له تعلق قوي فليصحب اجماع يشرح عرب فليتنظر حجة

حتى اذا انقضى كلامه وليعد المذكور كلامه ثلاث مرات فان كان هناك اهل للفتا
 شق والمذكر يقدر ان يتكلم على السنن فليفعل ذلك وليجتنب ذكر الكلام واجماله
 ولما الافات التي تعترض الوعاظ في ما توافق فيها عدد من غيرهم بين الموضوعات
 وخبرها بل غالب كلامهم الموضوعات المحرفات وذكر الصلوات والدعوات التي
 حلها المحدثون من الموضوعات منها ما اغتصب في شيء من الترهيب والترهيب
 ومنها قصصهم قصة كربلاء والوفات وغير ذلك وخطبهم فيها انتهى قلت ويشمل
 قوله غير ذلك مجالس قصة الولادة وما يكون فيها من القيام عند ذكر ولادته صلوات
 وقد صرح جماعة من اهل العلم بالكتاب والسنة بان محفل الميلاد بدعة لم يرد
 به دليل ولم يدل عليه نص من الشرع منهم الشيخ الاجل والصوفي الاكمل محمد بن
 ابي الف الثاني الشيخ احمد الفاروقي الشهير بندي وجم غفير من اتباعه ومنهم الامام
 العلامة للجهاد المطلق الفخامة شيخنا القاضي محمد بن علي الشوكاني اليمني و
 جمع كثير من تلامذته ومنهم سيدنا الميرزا محمد باقر حسن بن علي الحسيني النجاشي
 القنوجي رضي الله عنهم وعصاة من مستقيدي به واخلافة وما ذهب اليه
 طائفة من العلماء للقلادة من ان البدعة تنقسم الى كذا وكذا فهو قول ساقط
 مردود ولا يعتد ولا يلتفت اليه كيف والحديث الصحيح كل بدعة ضلالة نص قاطع
 وبرهان ساطع لردة البدع كلها كما انما كان والدليل في ذلك على من قال
 بالقسمه والمانع بكفيه القيام في مقام المنع حتى يظهر ما يخالفه ظهورا بينا لا شك
 فيه ولا شبهة واما اراء الرجال والقرال الناس وروايات الكتب المفقوية والفتاوى
 المنهية فلا تسال عنها فانها اكثر العباءة ووفرة الوجوه والنظائر لا تكاد تنحصر في
 صحف السماء والارض فضلا عن الاوراق ومن قلد ولم يتبع فقد ضل عن الحق و
 غاب عن الصواب ودخل في الباطل وهو في مهوى التباين بالله العظمى والتوفيق

علم الميزان

ويسمى علم المنطق تقدم وانما يسمى بالميزان اذ به تونن الحق والبراهين وكما ان الحق

لها فتكون هي موضوع المنطق وذهب اهل التحقيق الى ان موضوعه العقول
 الثانية لا من حيث انها كما هي في القسم الاول من حيث انها موجودة في الذاهن
 فان ذلك وظيفة فلسفية بل من حيث انها توصل الى الجهول او يكون لها قطع
 في الاتصال فان المفهوم الكلي اذا وجد في الذاهن وقيل الى ما تقتضيه من الجزئية
 فيما عتبار دخوله في ماهياتها يعرض له الذاتية وباعتبار خروجه عنها العرضية
 وباعتبار كونه نفس ماهياتها النوعية وما عرض له الذاتية جنس باعتبار اختلاف
 افرادها وفصل باعتبار اخر وكذلك ما عرض له العرضية اما خاصة او عرض
 عام باعتبارين مختلفين واذا ركبت الذاتيات والعرضيات اما منفردة او مختلطة
 على وجه مختلفه عرض لذلك التركيب الحدية والجمعية ولاشك ان هذا المعاني باعتبار
 كون المفهوم الكلي ذاتيا او عرضيا او قوما ونحو ذلك ليست من الوجودات الخارجية
 بل هي مما يعرض للطوائع الكلية اذا وجدت في الذاهن وكان الحال في كون
 القضية كلية او شرطية وكون الحجج قياسا واستقراءا وتمثيلا فانها باسرها
 عوارض تعرض لطوائع النسب الجزئية في الذاهن اما وحدها او ما حوتها مع
 غيرها فهي اي بالعقول الثانية موضوع المنطق ويبحث المنطق عن العقول
 الثالثة وما بعدها من المراتب فانها عوارض ذاتية للعقول الثانية فقط
 فالقضية مثلا معقول ثان يبحث عن انقسامها وتنقضها وانعكاسها و
 انتاجها اذا ركبت بعضها مع بعض فالانعكاس والانتاج والانقسام والتناقض
 معقولات واقعة في الدرجة الثالثة من التعقل واذا حكم على احد الانقسام او
 احد التناقضين مثلا في المباحث المنطقية بشيء كان ذلك الشيء في الدرجة
 الرابعة من التعقل وعلى هذا القياس قيل موضوعه الالفاظ من حيث انها
 تدل على المعاني وهو ليس بصحيح لان نظر المنطق ليس الى المعاني بزيادة جانب
 اللفظ انما هي بالعرض والغرض من المنطق التمييز بين الصديق والكاذب في
 الأقوال والخير والشر في الأفعال والحسن والباطل في الاعتقادات منفعة القول

على تحصيل العلوم النظرية والعملية وأما شرقة فهو ان بعضها فرض وهو البرهان
 لانه لا تكميل للذات وبعضه نقل وهو ما سوى البرهان من اقسام القياس لانه
 الخطاب مع الغير ومن اتقن المنطق فهو على درجة من سائر العلوم ومن طلب
 العلوم الغير المتسقة وهي ما لا يؤمن فيها من الغلط ولا يعلم المنطق فهو كالحطب
 ليل وكرامد العين لا يقدر على النظر في النصب ولا يحفل من الموجود بل نقصان
 في الاستعداد والصواب الذي يصل من غير المنطقي كرمي من غير امر وقد
 ينال المنطقي خطا في النوافل دون المهمات لكنه يمكنه استدراكه بغيره على
 القوانين المنطقية ومرتبته في القراءة ان يقرأ بعد تهذيب الاخلاق وتقوية
 الفكر بعض العلوم الرياضية مع الهندسة والحساب اما الاول فلما قال البقرط
 البلد ليس ينبغي كلها خذوته انما يزيد اشرارا ويلا الاتري ان الذين لم يهذبوا
 اخلاقهم اذا شرعوا في منطق سلكوا منهج الضلال وانطوائ في سلك السجالات
 فمن ان يكون من جملة من يتقارروا في الطاعة فجدوا الاعمال ظاهرة والاقوال
 ظاهرة من بدائع التي وردت على الناس اجمع وعراذلهم انهم انما تحت اقدارهم
 الثاني فلنستأنس بكتابهم البرهان كذا في شرح اشراف الحكمة ومواف
 المنطق وسد رتبته ارسطوانته في ما في كشاف اصطلاحات الفنون والشيخ الامام
 "درمعه" في "قضاة محمد بن علي الشوكاني رسالة في هذا" باب سائر اعمية
 استوف في حكم المنطق في بيان خلاصة في ذلك انه ذهب الى لزوم تعلم
 المنطق الغزالي وسحات وذهب الى ان يكون قورق في اذنه جمع جمود صرح في
 جماعة قال السبوطي في الحاشية المنطق هو في حيث مذموم مجرم لاستغناء
 عنه بعض ما فيه على القبول بحدود الذي هو كغيره من "عسفة والتمذقة وليس
 نه ثمة دغينة اصاريا ولا دينوية نص على جميع ما ذكرته ائمة الدين وعلماء
 سبعة فافهم نص على ذلك الامام الشافعي لنص عليه من صحة ما ذكره بين
 و"عزالي في امره وروين تصحيح صاحب كتاب ابن "شريف" نصه "نصه"

زعماء دينهم: جعفر بن محمد بن اسلم بن سنان بن عساكر بن الاشعث وابو بصير
 وابن زريق النخعي والناظر هان الجعدي وابو جندب والشرف المصياغي والذهي
 والطبي والملاوي والاسفندي الادريجي والولي العراقي والشرف المقرئ واقفي
 به شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المذاوي ونص عليه من ائمة المالكية ابن
 ابي زيد صاحب الرسالة والقاضي ابو بكر بن العربي وابو بكر الطرطوسي وابو القاسم
 الباسمي وابو طالب المكي صاحب ثوبت القلوب وابو الحسن بن الحصار وابو عامر
 بن الربيع وابو الحسن بن حبيب وابو حبيب المالقي وابن المنير وابن رشد وابن
 ابي حمزة وعامة اهل المغرب ونص عليه من ائمة الحنفية ابو سعيد السيرافي
 والسراج القزويني والفي في دمه كتابا سماه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بعلم
 للنطق ونص عليه من ائمة الحنابلة ابن الجوزي وسعد الدين الكاظمي والتقي بن تيمية
 والفي في دمه ونقض قواعد مجلد اكبر اسماء نصيحة ذوي الايمان في الرد على
 منطق اليونان انتهى كلامه ومن عرف معنى الهول الذي جعله سببا لتحريم هذا
 الفن لا يتناء بعضه عليه علمان السيوطي رحمه الله تعالى في هذا الفن نافعا ولا
 جمل ورجل ولا حل فهو معدود وقد قال بقول هؤلاء جماعة من اهل البيت
 ابن حزم الظاهري قال في الجوهرة وقد فرط الغزالي وافراطا ما تقر بطلان فوكته زعم
 انه لا حاجة الى علم الكلام واما افراطه فلانه شرط الجهد ما لم يشترط احد من
 علماء الاسلام من معرفة صناعة المنطق ولهذا قال المهدي في اوائل الجواهر واما
 المنطق فالحقون لا يعدونه لا مكان البرهان دونه يعني لا يعدونه من علوم
 الاجتهاد وفي منهاج القرشي ان الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة وتوصلا
 الى ابطال مسائل التوحيد لا هم جعلوا قياس الغائب على الشاهد ظنيا وجميع مسائل
 التوحيد مبينة عليه فتوصلوا الى ان الكلام في اثبات الصانع وصفاته
 ظني لا يمكن تعلمه وتوصلا الى ابطال مسئلة تعدد انهم جعلوا الكثرة في
 الظاهر والكذب في الخفاء والحكم بحسن العدل ووجوب رد الذبعة وشكر النعم

في ذلك قول مشهور من سادات نيسابيه الاطوار ضعيف فلا يحكم الا بالاسان فيهم
 الظلم الا لرقه فليدار شجرة او لحجة اتعدت على المعاش وهو ذلك فتوصلوا
 بذلك الى ابطال العذر والوعد والوحيد والشرائع وتكافؤ التوصل الى هذا
 الخديعة فتا من ادق الفنون والبراهين الحاصلة عن اشكالهم نوع واحد من
 انواع العلوم وهو الحاق التفاصيل بتبسيط وهو اقل العلوم كلفة وان لم يكن ضروريا
 كمن يعلم ان كل ظلم فيجر ثم يعلم في وقت معين انه ظلم فانه يعلم ان هذا
 معين غير انما في التفاصيل يتجه ولا يحتاج الى ايراد مقدمتين في شكل مخصوص
 انتهى قال القاضي علي بن عبد الله بن رافع وقد عرفت محضر ما ذكره في المنهاج
 بسماعي لعظم كتب المنطق كالرسالة الشمسية وشرحها وغيرها ووجدت ما يذكره
 في اشكالهم فائدة في خبري اخر ما قال في شرحه الاثار ولقد عجبتم من قول هذا
 القاضي حيث قال بسماعي لعظم كتب المنطق ثم تكلم بعد ذلك بكلام يشعر بعدم
 معرفته لان بحث من مباحث الرسالة الشمسية وكثير من يظن انه قد عرف
 علم المنطق وهو لا يعرفه لانه علم دقيق لا يفتقر مقولات قواعد الا انها ان الخاصة
 فكيف يحسن الاستشهاد على المدعي بمثل هذه الاشكال ان تباردة قال ابن رافع
 في شرح الاثار روي عن المؤلف ايده الله انه قال بان العلماء المتقدمين كانوا اذا
 طبعوا على شيء من الفاظ الفلاسفة في اي كلام برز عليهم كثرة في زخه وبطائه
 يكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يثبتوا في بيان بطلان هذه كون كثير من
 العلماء المتقدمين وكثير من المتأخرين نحو عن النحوض فبه شدل انتهى في صنف
 الشيخ جلال الدين السبوطي كتاب سماه شعوب المتشبه في تحرير الاستغفار بالمنظور ولم
 يشغل من استعمله في تدوينه كثر منه في فوائده من الاستغفار والاستغفار
 بتحوصله على نيسابور عليه بانطريق التي سلكوها وكان كما في السبوطي في
 حرفة المتقدمين لان قواعدها تعبير بعبارة المنطوق بكثيرة المنطوق فخره حسن
 عذره انك انبئ منه وان تعرف مع انه مفسد في كل من يؤذنه في ذلك وفيه

ان بعض الخلفاء العباسيين لما طلب الفلاسفة ترجمه علم المنطق باللغة العربية
 شاو كبير الهم فقال ترجموه لهم فان علمنا هذا لا يدخل في دين الانفساء
 قال المؤلف دعوهم وقد وجد ذلك الكلام صحيحا فان كثيرا من المتعمقين في علم المنطق
 من المسلمين قد مل في كثير من الاصول الى ما يكفر به قطعا واما غير المسلمين
 من اهل الكتاب فقد تفلسف اكثرهم هذا ان كل من خرج عن الاصول الشرعية
 والمغلية لا يعتل غيره مثل الباطنية والصوفية وغيرهم انتهى وقال جماعة
 من العلماء القول الفصل فيه انه كالسيف يجاهد به شخص في سبيل الله
 يقطع به اخر الطريق قال الامام مجي بن خزيمة ان كان الاطلاع عليه لقصد حل شبهة
 ونقضها جائز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام وان كان لغرض غير ذلك
 كالافتقار لما تارهم والندين بينهم فهو الكفر والفرية التي لا شبهة فيها ولا مرية
 وفي هذا القول من اقوال العلماء كفاية وان كان المجال يتسع لضعاف اضعاف
 ذلك وليس مرادنا الاشارة الى الاختلاف في هذا العلم واما ما هو الحق من هذه
 الاقوال فاعلم انه لا يشك من انه مسككة في صحمة اطراف ثلاثة نذكرها هنا نجعلها
 كالقيد مثلا ترجمه الطريق الاول ان علم المنطق علم كفري واصله الحكيم ارسطاطليس
 اليوناني وليس من العلماء الاسلامية باجماع المسلمين والمنكر لهذا منكر الضرورة
 وليس المشتهرين بعرفته المبكين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابي وابن
 سينا ومن غاخرهم لا التفهم لدقائقه والتعريف بحقائقه ولهذا قال الفارابي ومن
 اعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل ايما اعلم انت ارسطاطليس فقال بورد
 كنت من اكبر تلامذته الطرف الثاني ان المتأخرين من علماء الاسلام سيما ائمة
 الاصول والبيان والنحو والكلام واجدل من اهل البيت وغيرهم قد استكثروا من
 استعمال القواعد المنطقية في مؤلفاتهم في هذه الفنون وغيرها وبالغ المحقق ابن
 الحسين بن القاسم في شرح خاية السؤل فقال وهذا بحث يحتاج اليها اما الاول
 فلان هذا العلم لما كان علما بكييفية الاستنباط وطريقة الاستدلال عن دلائل

الفن كالتهديب والتفسيه واحذر من مطولاته المستخرجة على قواعدها فائد
كتفاهات سيدنا ومولانا من كتب من كتب الفقهاني وغيرهما فان في خصوصها
داء عضالا وساقنا لا ولنقتصر على هذا المقدار فان احدا سباب الاملا الاك
انتهى كلام الشوكاني رحمه ولا مشاغل مثل كتاب الشفاء والاشارات وما يليها
من المطولات والمتوسطات التي خلط فيها اهلها للنطق بالحكمة التي تليق بالفلسفة
الكفرية يضل الكثر المشتغلين بها ويبعدهم عن الصراط السوي والهدى النبوي
الذي امرنا باتباعه بنصوص الكتاب والسنة والله تعالى اعلم بالصواب

علم الميقات

ذكره وكشف الظنون ولم يبينه ولعل المراد به علم مواقيت الصلوات المحل
ميقات الناس على اختلاف مساكنهم بلدا انهم عند ارادة الحج والعمرة وقد ورد
في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى
لاهل المدينة ذالحليفة ولاهل الشام الحجة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يللم قال فمن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلين لمن كان يريد الحج
والعمرة فمن كان دونهن فمعه من اهلها وكذلك اهل مكة يعاود منها
وفائدة التوقيت المنع عن تأخير الاحرام فلو قدر عليه جاز والغرض منه والمنفعة
والغاية ظاهر قلن يعرف دين الاسلام وميقات العمرة هو المحل وافضل ارتفاع
المحل الجمرات ثم التعميم ثم الحديبية وقال في العا الكبرية التعميم افضل انتهى
لكن قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه
وخلفائه الراشدين احد يخرج من مكة ليحرم الا بعد الا في رمضان ولا في غيره
والذين جروا مع النبي صلى الله عليه وسلم من اعقر بعد الحج من مكة الا عاتية رضي الله عنها
ولا كان هذا من فعل اخلفاء الراشدين انتهى وزاد تلميذه القافظ الواحد المتكلم
احمد بن ابي بكر بن تيمية رحمه انه لم تكن في عمرة صلوة عمرة واحدة فخارجا من مكة كما ينبغي
كثير من الناس انما كانت عمرة كاياد اخلال مكة وقد قام بعد الوحي ثلث عشرة سنة

لم يتقل انه اعقر خارجا من مكة ولم يفعلها احد على عهد القط الا عايشة لانها
اهلت بالعمرة فحاضت فامرها فغرقت واخبر ان طوافها بالبیت وبالصفاء
وبالمروة قد وقع عن حجتها وعمرتها فوجدت في نفسها ان ترجع صوابا بحجة
وعمره مستقلتين فانهم كن منعات ولم يحضن وترجع هي بعمرته في ضمن حجتها
فامرا خلاها ان يعمرها من التحميم مطييا قلبها والله تعالى اعلم انتهى ولا سماء
للبرقات تفسير وتحقيق ذكره اهل الحديث في شروحه وذكرته في رسالتي بحلة
الصليق الى البيت العتيق مبسوطا فارجع اليه واعمل عليه فانه ينفعك نفعاً تاماً

باب النون

علم النباتات

ذكره في كشف الظنون قال في مدينة العلوم هو علم يبحث فيه عن خواص
نوع النباتات وجمائيتها واشكالها ومنافعها ومضارها وموضوعات النبات
وفائدتها ومفعولها اوى بها ولا ين البطارفيه تصنيف فائز ولا اجمع ولا
من كتاب ما لا يسمع الطبيب جواه ويوجد نبتان من خواصها في الخريف والصيف

علم النجوم

هو من فروع الطبيعى وهو علم باصول تعرف بها احوال الشمس والقمر وغيرهما
من بعض النجوم كذا في بعض حواشى الشافية قاله في كشف اصطلاحات الفوائد
وفي كشف الظنون هو علم يعرف به الاستدلال على حوادث علم الكون الفسا
بالتشكلات الفلكية وهي اوضاع الافلاك والكواكب المقارنة والمقابلة والتشك
والنسب والتربيع الى غير ذلك وهو عند الاطلاق ينقسم الى ثلاثة اقسام
حسابيات وطبيعية ووهيئات اما الحسابيات فهي بقينية في علمها فلا يعمل
بها شرعا ولما الطبيعى كالاستدلال بانتمال الشمس الى برج الفلكية على تغير الفصول والبرد
والاعتدال فليست بمردودة شرعا ايضا ولما الوهييات كالاستدلال على حوادث السفلى خيها
وشروها اتصال الكواكب بطريق العوارض والاصول فلا متنازع فيها الا اصل شرعى لما انت فيه مردود

وهذه الرسالة قد طبعت
بمطبع دار الكتب
في بلدة القاهرة
في سنة ١٢٨٥
على يد
مكتبة
دار الكتب
بمطبع
دار الكتب
بمطبع
دار الكتب

من حكماء قال صلوات الله ذكر النجوم فمسكوا وقال نعموا من النجوم ما نهندون في
 والبحر نرائه والحديث وقال صلوات الله من النجوم فقد كفر الكرم قالوا هذا ان اعتقد
 انها مستقلة في تدبير العالم وقال الشافعي رحمه الله اعتقد النجوم في الوزن الخفيف
 هو الله سبحانه وتعالى لكن حادثة سبحانه وتعالى جارية بوقوع الاحوال بحركاتها
 ووضايعها المعهودة في ذلك فلا بأس عندك ان تذكر السبب في حادثة الكبري
 وعلى هذا يكون استناد التأثير حقيقة الى النجوم من موافقة فان بعض العلماء
 ان اعتقاد التأثير بها ابدانها حرام وذكر صاحب مفتاح السعادة ان كنف
 ابن القيم الجوزي تاظن في الطعن فيه والتغير عنه فان قيل لما لا يخفى ان يكون
 بعض الاجرام العلوية اسبابا للحوادث السفلية فيستدل بالنجم العاقل من كيفية
 حركات النجوم واختلافات مناظرها وانعقادها من برج الى برج على بعض الحوادث
 قبل وقوعها فيصيب المستدل بكيفية حركات البعض على حدث العلة قبل
 وقوعها يتعذر فيكون على طريق جراءة العادة ان يكون بعض الحوادث سببا لبعضها
 ان لا دليل فيه على كون الكواكب اسبابا للعادة وعلا للمفردة لاحصاء واعمالها
 ولا سيما انما احصاها من ان اكثر الحكماء هم ليست بتسقية كما قال بعض الحكماء
 جزيئا لا بد من وكما يتبين بالتفحص ولما عقلا فان حل الاحكاميات واحصاها
 مناقشة حيث قال ان من غير العلوية ليست مركبة من العناصر بل هي
 خاصة شرفا او بيزونة زحل ويوسنة وحرارة مشتري وطوبنة فاشنوا الطيب
 تكواكب وغدت في اتم سرعان في مذهب من مذهب كذا قال صلوات الله في كذا
 بالنجوم وعرفا او صنفها فصدقه فقد كفر من رآه على جهل بالحديث وسبب المباعدة
 في النبي عن هذه الثلاثة ذكره الشيخ عاردا في رواية في العروة الوثقى فقال علي
 بن احمد السري علم النجوم اربع طبقات اولى معرفة رقم تقويمهم ومعرفة الاسطرلاب
 حسبما هو تركيبه الثانية معرفة المدخل الى علم النجوم ومعرفة طبائع الكواكب والبروج
 ومعرفة اوقاتها الثالثة معرفة حركاتها في النجوم وحمل الزيج والتقويم والرابعة معرفة

الظن بوقوع الكاش والحدس والتحيز قوى المناظر في فكرة وليس من على
الكاش ولا من اصول الصناعة فاذا فقد هذا الحدس والتحيز رجعت ادراجها
عن الظن والشك هذا اذا حصل العلم بالقوى الخفية حل سدا ولم تعرضه
وهذا معون طافية من معرفة حسابات الكواكب في سيرها الشعر فيه اوضحها ولما
ان اختصاص كل كوكب بقوة لا دليل عليه ومد لك بطلميوس في اثبات القوى
للكواكب الخمسة بقياسها الى الشمس مد لك ضعيف لان قوة الشمس غالبية بجميع القوى
من الكواكب ومستولية عليها فقل ان يشعر بالزيادة فيها او النقصان منها عند
المقارنة كما قال وهذه كلها قادمة في تعريف الكائنات الواقعة في عالمنا
بهذه الصناعة فمر ان تاثير الكواكب فيما تحتها باطل اذ قد تبين في باب التوحيد
ان لا فاعل الا الله بطريق استدلال كما رايته واحتج له اهل علم الكلام ما هو غني
عن البيان من ان اسناد الاسباب الى المستباهج هو الكيفية والعقل مفر على
ما يقضي به فيما يظهر بادي الرأي من التأثير فعمل استنادها على غير صورة التأثير
للتعارف والقدرة الالهية رابطة بينهما كما ربطت جميع الكائنات علوا وسفلا سببا
والشرع بردها الى كل ما الى قدره تعالى ويبره مما سوى ذلك والنسب ايضا
منكرة لشان النجوم وتأثيراتها واستقرار الشجيات شاهد بذلك في مثل قوله
ان الشمس والقمر لا يخسفاً لسوت احد ولا يحياه وفي قوله ما صيرت عبادي مؤمن
بي وكافري فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب
واما من قال مطرنا بنوعكنا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب الحديث الصحيح فقد
بان لك بطلان هذه الصناعة من طريق الشرع وضعف مداركها مع ذلك من
طريق العقل مع ما نهى من المضار في العمران الانساني بما تبعته في عقائد العوام
من الفساد اذا اتفق الصديق من احكامها في بعض الاحيان اتفاقا لا يرجع الى
تعليل ولا تحقيق فليحذر بذلك من لا معرفة له بظن اطر الصدق في سائر احكامها وليس
لكذلك فيقع في رد الاشياء الى غير خالفها ثم ما ينشأ عنها الكذب والمغالاة من توقع القواطع

وما يبعث عليه ذلك اتفق من تطاول الأجداد والذريتين بالذلة إلى
 الفتن والفتنة وقد شاهدنا من ذلك كثيرا فينبغي أن نحظر هذه الصناعة على
 جميع أهل العمران لما ينشأ عنها من المضار في الدين والدول ولا يقدح في ذلك
 كون وجودها طبيعيا للبشر بمقتضى مداركهم وعلومهم في الخير والشر طبيعتان موجودتان
 في العالم لا يمكن نزعهما وإنما يتعلق التكليف بأسباب حصولهما فيتعين السعي في
 اكتساب الخير بأسبابه ودفع أسباب الشر والمضار هذا هو الواجب على من عرف
 مفساد هذا العلم ومضاره وليعلم من ذلك أنها وإن كانت صحيحة في نفسها
 فلا يمكن أحد من أهل الملة تحصيل علمها ولا ملكها بل لن نظر فيها ناظر وظالم
 بها فهو في غاية القصور في نفس الأمر فإن الشريعة لما حظرت النظر فيها فقد
 الاجتماع من أهل العمران لقراءتها والتحقيق تعليمها وصدر الموضع بها من الناس وهم
 الأقل الأقل من الأقل إنما يطالع كتبها وصفا لا تها في كس بيت مستتر عن الناس فتمت
 رتبة الجمهور مع تشعب الصناعة وكثرة فروعها واعتناء أصحابها على الفهم فكيف
 يحصل منها على طائل ونحن نجد الفقه الذي عمر نفعه ديننا وديننا وسهلات
 ما أخذ من الكتاب السنن وعكف الجمهور على قراءته وتعليمه ثم بعد التحقيق للجميع
 وطول المداينة وكثرة المجالس تعدد ما انما يحزق فيه إلى شدة في الأعصار
 الأجيال فكيف يعاصرون بالشريعة مضروب دونها من السبل والتحرير مكنون عن
 الجمهور صعب المأخذ يحتاج بعد الممارسة والتجسس لأصحابها وفروعه إلى مزيد
 حرس وتجهيز يختلفان به من الناظر فإن المحصر والنجدة فيه مع هذه كلها ومدة
 ذلك من الناس مردود على عقبيه وكذا هو الأمر في هذه الفروع كذا بين
 أهل الملة وقلة حملته فاعتبر ذلك يتبين لك صحة ما ذهبنا إليه والله أعلم بالغيب
 فلا يظهر على عيبه أحد ومما وضع في هذا المعنى لبعض أصحابنا من أهل العصر
 ما غلبت عليه من السلطان أبي الحسن في خاصه وبالقير في العامة في تراجمه في تزيين
 الألبسة والأوقات في ذلك أبو الغاسم الروحي من شعراء أدب فخره حسن

<p> قد ذهب العيش والهداء والصبر لله والمساءة يحد ثوبا المهرج والوباء ومساءسى يتفع المرء حل به الهلاك والتواء به اليكم صبا رخاء يقضى لعبدي ما يشاء ما فعلت هذه السماء انكم اليوم ما سلباء وجاء سبب واربعاء وثلاث هذه القضاء اذالك جهل اماراداء ان ليس يستل في القضاء حسبكم البذل او ذكاء الاعباد يد او امسأ وما لها والورى القضاء ما شاءه الجرم والقضاء يحدته الماء والهواء تغذ وهو تربة وماء ما الجوهر الفرد والخلاء مالي عن صورة عراء ولا ثبوت ولا انتفاء ما جذب البيع والشراء </p>	<p> استغفر الله كل حين اصبر في قوس وامسى انخوف والجمع والنداء والناس في مرية وحرب فاحمدى ترى علينا واخر قال سوف ياتي والله من فوق ذواهدك يا اصد الخنفس الجوادي مطلقونا وقد زعمتم من خيس على خيسين ونصف شهر وعشرون ولا نرى غير زور قول اننا لله قد علمنا رضيت بالله لي الها ما هذه الانجم السواء يقضى عليها وليس تقضى ضلت عقول ترى قدما وحكمت في الوجود طبعاً لم ترحلوا ازا مسر الله ربي ولست ادري ولا الهوى التي تنادي ولا وجود ولا انعدام ولست ادري ما الكسب الا </p>
--	--

وإنما مذهبي وديني	وما كان والناس أولياء
أفلا فضول ولا اصول	ولا جدال ولا ارتياء
ما تبع الصبد واقعبنا	يا حبهذا كان لا تشفنا
كانوا كما يعلمون منكم	ولم يكن ذلكا بهذنا
يا شعري الزمان ألي	أشعري الصيف والنساء
أنا جزى بالشرا	والخير عن مشر وجزاء
وانني إن أكن مطيعا	فرب أعصي ولي رجاء
وانني تحت حكم يار	أطاعه العرش والثراء
ليس باستطاركم ولكن	أطاعه الحكم والقضاء
لو حدث الأشعري عمن	له ألي رأيه انتمساء
فقال أخبرهم باني	مما يقولونه براء
أنتمى كلامه الشريف والله درة وعلى الله أجرا	

علم النحو

علم يبحث عن أحوال المركبات الموضوعة وضعا نوعيا لشيء وعن المعاني
التركيبية النسبية من حيث دلالتها عليها وغرضه تخصيص ملكة يقتضيها
بها على إيراد تركيب وضع وضعا نوعيا إلى إرادة التكلم من المعاني وعلى فهم
معنى أي مركبات بحسب الوضع المذكور وغايته الاحتراز عن الخطأ في
تطبيق التراكيب العربية على المعاني الوضعية الأصلية ومبادئ المقدمات
الخاصة من تتبع ألفاظ التركيبية في موارد الاستعانة بموضوع المركبات و
الغرض من حيث وفيها في إيراد ترتيب الأدوات الكونية لإبطال التركيب إنما
يجب على من علم في هذا الباب لا يجهل مسائل اللغة فبعضها كذا في
رواية العرب ورواية السعديين والفرغاني وغيره من مشهور مستغنى عن
قائه من المؤلفين المؤيد في مذبذبة العلوم على النحو

من فروض الكفايات لا يحتاج اليه الاستدلال بالكتاب والسنة وفي كشف
 اصطلاحات الفنون علم النحو ويسمى علم الاعراب ايضا على ما في شرح اللب
 وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي مختصا وكيفية ما يتعلق بالافعال
 من حيث وقوعها فيه من حيث هو اول وقوعها فيه كذا في الارشاد وموضوعه
 اللفظ الموضوع مفردا كان او مركبا وهو الصواب كذا قيل يعني موضوع النحو
 اللفظ الموضوع باعتبار هيئته التركيبية فتاديتها لعانيها الاصلية لا مطلقا
 فانه موضوع العلوم العربية وقيل الكلمة والكلام وقيل هو المركب باسناد
 اصلي ومباديه حدود ما تنتمي عليه مسائله كحد للبند والخبر ومقدّمات
 مجزئها اي اجزاء على السائل كقولهم في حجة رفع الفاعل انه اقوى الاركان للرفع
 اقوى الحركات ومسائل الاحكام المتعلقة بالموضوع كقولهم الكلمة امام عرب
 او صيني او جزية كقولهم لغير الكلمة على الاعراب او جزية كقولهم الاسم بالسبب
 يتمتع عن الصف فلا عرضه كقولهم الخبر اما مفردا او جملة او خاصة كقولهم الاضافة
 تراصلا للتوطين ولو بواسطة او وسائط اي لو كان تعلق الاحكام باحد هذه الامور
 ثابتا بواسطة او وسائط كقولهم لا يجب بالفاء فالأخر جزئي من الاشياء والاشياء جزئي
 من الكلام والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التاليف والاقتدار على فهم كلامهم
 به هكذا في الارشاد وحواشيه وغيرها انتهى حاصله قال ابن خلدون رحمه الله اعلم
 ان اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل الساني
 فلا بد ان تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل
 امة حسب اصطلاحاتهم وكانت الملكة الخاصة للعرب من ذلك احسن الملكات
 واوضحا بآبانه عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني مثل
 كذا في تعين الفاعل من المفعول من الجور راعى المضاف ومثل كذا في
 التبعيض بالافعال الى الذوات من غير تكلف الفاظ اخرى ليس في ذلك الا في
 لغة ناعم في امارتها من اللغات فكل معنى او حال ابد له من الفاظ تخصه بالكلية

ورنالك بنجد كلام العجم في مخاطباتهم اطول مما تقدر به بكلام العرب وهذا هو
 معنى قوله صلواتك جوامع الكلام المختصر الكلام اختصارا فصلا للحروف في
 لغتهم وحركات الهيئات اي الاوضاع اعتياد الدلالة على المقصود غير متكثير
 فيه لصناعة يستفيدون ذلك منها هي ملكة في السنة ثم ياخذها الآخر عن
 الاول كما تاخذ صبياتها هذا العهد لغاتنا فلما جاء الاسلام وفارقوا الجاهل
 لطلب الملك الذي كان في ايدي الامم والدول وخالفوا العجم تغيرت تلك الملكة
 بما القى اليه السمع من المخالفات التي المتعربين والسمع ابو الملكات اللسانية
 ففسد... بما القى اليها ما يغايرها لجنوحها اليه باعتياد السمع وخشي اهل العلم منهم
 ان تفسد تلك الملكة اساسا ويطول العهد بما يفتن القرائن والحديث على الفهم
 فاستنبطوا من مجاري كلامهم قرائن لتلك الملكة مطردة شبه الكليات
 والقواعد فيقيسون عليها سائر انواع الكلام ولحقون الاشباه بالاشباه مثل ان
 الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع ثم اؤا تغير الدلالة بتغيير حركات
 هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميتها عرابا وتسمية للوجوب لذلك التغير كما لا
 وامثال ذلك صارت كلها اصطلاحات خاصة بهم ففقدوها بالكتاب وجعلوها
 صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو واول من كتب فيه هو الامام
 الدليلي من بني كنانة ويقال باشارة علي رضي الله عنه لانه رأى تغير الملكة فلما
 عليه بحفظها ففرغ الى ضبطها بالقوانين الحاضرة المستقرة تركت فيها الناس
 من بعده قال ان انتهت الى الخليل بن احمد الفراهيدي ايام الرشيد اخرج من
 كان الناس اليها الذهاب تلك الملكة من العرب فذهب الصناعة وكمل ابوابها
 واخذها عنه سيبويه فكمل تفاريعها واستكثر من ادلتها وشواهد ما وضع
 فيها كتابه المشهور الذي عمدا ما الكمال كتب فيها من بعده ثم وضع ابو علي الفارسي
 وابو الفاسم الزجاج كتابا مختصا بالمتعلمين يحزون فيها حل الامام في كتابه ثم
 طالع السيرة في معرفة رتبة الامم... في معرفة رتبة الامم... في معرفة رتبة الامم...

القديسين العرب كثر الأدلة والحجج بينهم وبيننا في الطرقات في التعليم وكثر
 الاختلاف في اعراب كثير من أبي القرآن باختلافهم في تلك القواعد وطال
 ذلك على المتعلمين وجاء المتأخرون بعداهم في الاختصار فاختصروا كثيرا من
 ذلك لطلب ما استوعبوا به من جميع ما نقل كما فعله ابن مالك في كتاب التسهيل
 وامثاله واقتصارهم على المبادئ المتعلمين كما فعله الزمخشري في المفصل
 وابن الحاجب في المقدمة له ورعا نظمو ذلك نظما مثل ابن مالك في الأوجز وابن
 الكهري والصغري وابن معطي في الأروقة الألفية وبالحجة فالتأليف في هذا الفن
 أكثر من أن تحصى أو تحاط بها وطرق التعليم فيها مختلفة فطريقة المتقدمين
 مغايرة لطريقة المتأخرين والكوفون والبصريون والبغداديون والأندلسيون
 مختلفة طرقتهم كذلك وقد كانت هذه الصناعة أن تودت بالذاهب إلى رأينا
 من النقص في ما تراها من العلوم والصنائع بقناقص العرمان ووصل إلى ما بالغ فيه
 الصوري ديوان من مصر منسوب إلى جمال الدين بن هشام من علماءها استوفى
 فيه أحكام الأعراب بحجة ومفصلة وكلام على الحروف والمفردات والجمل وحسن
 ما في الصناعة من المنكر في أكثر أبوابها وسماه بالمغني في الأعراب أشار إلى ذلك أعراب
 القرآن كلها وضبطها بأبواب وفصول وقواعد انتظمت ما تراها فوقفنا منه على
 علم جليل يشهد بعلمه في هذه الصناعة وفوق بضاعتها وكانه يفيض في
 طريقته من حاجة أهل الموصل الذين اقتنعوا اثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه فاق
 من ذلك شيء عجيب دال على قوة ملكته وإطلاعه والله يزيد في الخلق ما يشاء
 انتهى قال في مدينة العلوم ومن الكتب المشهورة في علم النحو مقدمة الأبي الحسن
 المسماة بالكافية والناس قد اعتنوا بالكافية أشد الاعتناء بحيث لا يمكن إحصاء
 نسخها وأجلها الذي سار ذكره في الأمصار والأقطار سيرة الصبا والأقطار
 شرح العلامة فخر الدين رضي الله عنه في الأسرار أبا دي وهو شرح عظيم الشان
 لكل بيان وبرهان تضمن من المسائل أفضلها وأعلىها ولم يغادر من الفوائد

صغير. لا تبيده الا احصاها قال السيوطي في طبقات النحاة لم يروى عنه شيء من
 في غالب كتب النحاة جمعا وتحقيقا وحسن تعنيل وقد اكب للناس عليه و
 تالوا له وعتل به شيخ العصر في مصنفاتهم وروى له في اجازات كثيرة
 مع النحاة واختيارا راسخة ومذاق ينفذ به في اجازة على المشاهدة انتهى
 ويروى ان رضي الدين كان على مذهب الرضا يحكي انه كان يقول العدل
 في عمر ليس بتحقيق موضع قوله العدل في عمر قبل يري نعوذ بالله من الخوفا
 البدعة والعصية في الباطل ومن شرح الكافية شرح السيد ركن الدين
 كبير ومتوسط وصغير وهذا المتوسط من اول بيان للناس على ابدى البتة
 وشرح الفاضل السامي الشيخ عبد الرحمن الجامي بلغ غاية الايجاز في زيادة عليه في
 لطف التحرير وحسن الترتيب وشهرة حاله في بلادنا اغتننا عن التعرض لبقية
 وشرح جلال الدين الخجواني في شرح السبوطي هذا الفروع مشهور بين
 الناس وشرح النهر السعدي وشرح تقي الدين التستري شرح له نفعا في
 اجازة حسنة ومن المختصرات لباب الالباب وعلمه شرح احسنها شرح السيد
 عبد الله العجمي نقره كارومعناه صانع الفضة ولبا لارباب لتاج الدين في
 وله شرح منها شرح قطب الدين الفالي وشرح الامام الزورني محمد بن عثمان
 وزوزن بلدين هراة ونيسابور وشرح الشيخ علي الشيرازي مصنفه كان من اولاد
 الامام فخر الدين الرازي الرازي يصح في مصنفاته بانه من اولاد عمه في الخط
 وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر الصديق ومن المختصرات ايضا المصباح
 للامام الطري وشرحه هو المصباح للاسفرايني والحمد لله لابن مالك وعليه
 شروح منها شرح ابن جابو لانداسي والافية جلال الدين السيوطي في منظومة
 منحة الاعراب في القاسم المحرر وارجوزة الشيخ ابن حاجب نظرا لكافية على
 احسن وجه خاليا عن تكلف المظهر ومن المبسوطات في شرح ابي عبد الله في منظومة
 لابن حاجب في شرح ابن جعش والافضل الجعدي وكتابه في التفسير في باب الاعراب

ابن هشام وله مختصر سماه قواعد العرب عليها شرح نافعة قال ابن خلدون
ما زلنا ونحن بالغرب نسمع انه ظهر بعض عالم بالعربية يقال له ابن هشام لشي
من سيبويه وكان كثير الخالفة لابي حيان شديد الانحراف عنه اشتهر
في حياته واقبل الناس عليه قال السيوطي قد كتبت عليه حاشية وشرح
لشواهد انتهى حاصل ما في مدينة العلوم وقد اطلعت في بيان جبر الخلق المذكور

علم منزل الغيث

هو علم يبحث عن كيفية الاستدلال باحوال الرياح والسحاب والبرق على نزول
المطر واخص الناس بهذا العلم العرب لاشتداد حاجتهم الى الغيث التي بها
حصل معاشهم من السقي والرعي وقد حصل لهم هذا العلم
بكثرة التجارب وحيلها الدورات بين احوال السحب والامطار وجاء في غريب
ابي عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن سحابة من قال كيف ترون قواعدها و
بواسطها اجبت ام غير ذلك ثم سأل عن البرق اخفوا ام وميضاً ام يشق شقاً
فقالوا بل يشق شقاً فقال صلى الله عليه وسلم جاءكم اجماء هكذا في مدينة العلوم

علم النظر

هو علم يبحث فيه عن كيفية ايراد الكلام بين الناظرين وموضوعه الادلة من
حيث انها تثبت بها المدعى على الغير ومبادئه امور بيينة بنفسها والغرض من
تحصيل ملكة طرق المناظرة لتلايق الخط في البحث فيصير الصواب خطأ وتكون
الكتب المختصة فيه غاية الاختصار رسالة لولانا عضد الدين وقد بين قواعد
كلها في مقدار عشرة اسطر وشرحها بعض الفضلاء المعاصرين لنا شحاحنا
وهو مولانا محمد بن محمد البردي وكان ذكياً في الغاية مات سنة ٩٢٠ ورسالة
شمس الدين السموقندي صاحب قسطاس الميزان وهذه الرسالة اشهر كتب
هذا الفن وعليها شرح وكتاب لولانا سنان الدين الكنجي وكنجه قرية من قرى
بروج ولم يتفق له شرح الى الآن قاله في مدينة العلوم وفيه موضع اخر

علم النظر

وهو القواعد المنطقية من حيث اجرائها في الأدلة السمعية فصول تلك القواعد
وان كانت جارية على منطاج العقل لكن موادها مستنبطة من الشرع ولهذا
الاعتبار جعل ابن الحكج القواعد المنطقية من مبادي اصول الفقه +

علم النفوس

اي معرفة النفوس الانسانية بدأ وعودا وانها قد رمة او حادثة او محشورة ومو^{ضحة}
وغرضه لا يتجسس على الفطن

باب الواو علم الوجوه والنظائر

هو من فروع علم التفسير ومعناه ان تكون الكلمة واحدة ذكرت في موضع من القرآن
على لفظ واحد وحركة واحدة واريد بها في كل مكان معنى غير الآخر فلفظ كل كلمة
ذكرت في موضع نظير لفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر وتفسير
كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه فاذا النظائر اسم الالفاظ والوجوه اسم
الحاني وقد صنف فيه جماعة منهم الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن
علي بن محمد بن الجوزي فانه جمع اجود ما جموعة في مختصر سماه نزهة الاحيان
في علم الوجوه والنظائر ورتبه على الحروف قال وقد نسب كتاب فيه الى طرقة
عن ابن عباس وكتاب اخر الى علي بن ابي طالب عن ابن عباس والف فيه مقاتل بن
سليمان وابو الفضل العباس بن الفضل الانصاري وروى مطرح بن محمد بن
شاعر عن عبد الله هارون الجعفي عن ابيه كتابا فيه والف فيه ابو بكر محمد بن
الحسن النقاش وابو علي بن البنا وابو الحسن علي بن عبد الله بن الرغوي انتهى
كلام ابن الجوزي

علم وحدة الوجود

قيل ان بعض كتمانها خارجة عن طوابع العقل وتخرج عن افئدة دراستهم

فصارت سببا بين الناس للفتنة خصوصا هذه المسئلة وبسببها يكفر بعض
الناس بعضها ولا يبرهن بين الطوائف حلاوة وبغضا بعض يقبلها ويردونها
وبعض ينكرها ويكفر قائلها لكن الكثيرون في نفسها على ظن وتخمين وبمعزل
عن تحقيق ما ارادوا منها على اليقين فلا يكون الرد والقبول مقبولا ولا لها غير
التباغض والتحاسد محصولا وفيها تاليفات وتخريجات منها رسالة المولوي الجاي
ورسالة بدا الدين زاده انتهى ما في كشف الظنون واقول الحق في الباب تسليما
في هذه المسئلة وامثالها مما لم تخض فيه الصحابة والتابعون ولم يدخل فيه
سلف الامة واعتمها الصالحون ولم ينطق به الكتاب العزيز لا دلالة ولا اشارة
ولم ترد به السنة المطهرة لا صراحة ولا كناية ولم يلج به المحققون من اهل العلم
المتقدمين والمتأخرين ولم يتسلك بن يله الا افراد من المتصوفين الذين ليسوا
من اهل الدراسة ولا من مزاولي العلوم النبوية في شيء فرحم الله امرأ اتبع ظنا
القرآن والحديث ولم يعمل عن الصراط السوي وصان نفسه عن الوقوع في الاغترار
والاغتاجي ومن الغرق في جوار الضلالة والمناهي واحسن ما تكلم به اهل العلم
من اقليم الهند في هذه المسئلة كلام الشيخ احمد السمرقندي المعروف بمحمد
الالف الثاني رحمه كلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوي ثم كلام اتباع هؤلاء
من العلماء الكملاء فانه صفوة الصفوة وقيه صيانة الايمان والا اعتقاد
عن طغيان الهوى والفساد وبالله التوفيق

علم الوصايا

ذكرة في كشف الظنون

علم الوضع

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن تفسير
الوضع ونقسيمة الشيء النوعي والعام وانه صرح ببيان حال وضع الدارات
وضع الهيئات الخ غير ذلك وموضوعه وضائته ومنفعته لا تخفى على المتدرب

مولانا عسقلان الدين رسالة لكتبها قطار من جبر وكان في خلدي ان لو اني في رسالة
ابان فيها مقادير هذا الفن بكمالاتها فلم يجس لي الى ان ولسال الله التوفيق
عزنا ان امراته ميسر كل عسير

علم وضع الاطراف

علم يبحث عن كيفية وضعه ومعرفة رسم خطوطه على البصائر ومعرفة
كيفية الرسم في كل عرض من الاقاليم وقد يعمل اصطرلاب شامل لجميع البلاد
وهذا اعظم النفع جدا وفي هذا الفن سائل كثيرة مشهورة عند اهل هذه المدينة فاعلم

علم وضع ربع الدائرة

وهو نوعان احدهما السمي بالمقطرات ويرسم عليها ربع الدائرة الرسومة على
الكرة وهي تختلف باختلاف عرض البلدان والاخر الربع الجيب ويرسم عليه
خطوط مستقيمة متقاطعة وفي هذا العلم سائل مشهورة عند اهل هذه المدينة فاعلم

علم الوعظ

ذكره في كشف الظنون

علم الوقوف

لذا في الكشف ولم يزد على ذلك مع انه وعدت علم اعداد الوقوف بانه يا قتيبة
في علم الوقوف وقد نقل صوابا بانه هناك فراجعه وكتبت جوابا عن سؤال
وزدالي من اهل البصرة في هذا الزمان وحاصله انني عن استعمال الوقوف
فيكونه نوعان من السحر وقسمان من الشرائع والله اعلم

علم وقائع الامم وسوهم

كانه من فروع علم التاريخ قال في مدينة العلوم هذا من فروع المحاضرات
والنواحي وهو علم يبحث فيه عن اماكن احوال مخصوصين ومواضع طوائف معينين
ويسوهم ما كلفه وادلت معرفة لكل قوم ومباديه ما خذته من الاستقراء للتواتر
من النقصات وغرضه تخصيص ملكة ضبط تلك الامور وعائنه الاحتراز عن الخطأ فيها

والكتب المؤلف في هذا الفن كثيرة صنف فيه ابو حنيفة والاصمعي كتب كثيرة
والاثر قريبا عما عند الخليفة هارون الرشيد بسبب هذا التقى

علم الوقوف

قال في كشف الظنون هو من فروع القراءة وقال في مدينة العلوم الوقوف
عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنيت الاستئناس
لابنية الاعراض فيكون في رؤس الأبي واما ظهرها ولا يتاني في وسط الكلمة ولا
فيما اتصل بها قيل معرفة وقوف القرآن واجب حيث قال الله تعالى ورتل
القرآن ترتيلا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا يتقبل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال
ابو الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقوف ولا بد له فيه قال النكراوي
لا يتاني لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة
الفواصل والوقفات المذكورة في كتب الوقوف وما تعرضت لذلك في كتبنا المشهورة

باب الهاء علم الهندسة

هو علم يقوانين تعرف منه الاصول العارضة للمعرفة حيث هو كما قال في مدينة
العلوم هو علم يعرف منه احوال المقادير ولو احققها واوضحها بعضها عند
بعض ونسبتها وخواص اشكالها والطرق الى عمل ما سبيلها ان يعمل بها واستخراج
ما يحتاج الى استخراج بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة اعني الخط
والسطح والجسم التعليمي ولو احق هذا من الزاوية والنقطة والشكل فمنفعته
الاطلاع على الاحوال المذكورة من الموجودات وان يكسب للذهن حدا وفائدة
ويروض بها الفكر رياضية قوية لما اتفقوا على ان اقوى العلوم هي العلوم الهندسية
لهندسية ومن جملة منافعها العلاج عن الجهل بالتركيب لما انها علوم يقينية
لا مدخل فيها للوهم فيعتاد الذهن على تسخير الوهم والجهل بالتركيب ليس الا من شدة
لوهم على العقل والمصنفات فيه كثيرة اشهرها واصحها تحرير الطوسي لكتاب

اقليدس وانصهرها واحسنها شرح اشكال التأسيس لليهودي وشي من هذا فاضرب
 الرومي وقد ذكر ابن سينا في كتاب الهندية جملة ما فيه من اثباتات الهندسة
 على فروع كذا ذكر العلامة في كتابه من حقائق الهندية ما فيه كفاية
 انتهى والهندسة معربا فلان ورجع الهندية من حيث هو في الهندية
 عشرة وذلك لانه اما يبحث عن ايجاد من حيث هو في الهندية من حيث هو في الهندية
 والثاني اما يبحث عن حفظ اليه اولا الثاني علم عقود الهندية والباحث عن الهندية
 ان يختص بانعكاس الاشعة فهو علم المرايا المحرقة والا فهو علم المناظر ولما الاول وهو
 ما يبحث عن ايجاد المطالب من الاصول الكلية بالفعل فلما من جهة نقد برها اولا
 والاول منها ان يختص بالنقل فهو علم مراكز الانتقال الا فهو علم المساحة والثاني منها
 فاما ايجاد الالات اولا الثاني علم انبساط المياه والالات اما تقديرية اولا والتقديرية
 اما ثقيلة وهي الانتقال وزمانية وهو علم البنكومات التي ليست تقديرية فاما آخر
 اولا الثاني علم الالات الروحانية والاول علم الالات الحسية وقد ذكرنا هذه
 العلوم في هذا الكتاب على الترتيب المجاهي فاجع اليها قال ابن خلدون ص هذا
 العلم هو النظر في المقادير اما المتصلة كالخط والسطح والجسم واما المنفصلة كالا
 وفيما يعرض لها من العوارض الذاتية مثل ان كل مثلث زواياه مثل قائمتين مثل
 ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان في وجه ولو خرجا الى غير نهاية ومثل ان كل
 خطين متقاطعين فالزاويتان المتقابلتان منهما متساويتان ومثل ان الاربعة
 المقادير التناسبية ضرب الاول منها في الثالث ضرب الثاني في الرابع ومثل ذلك
 والكتاب المترجم لليونانيين في هذه الصناعة كتاب اقليدس ويسمى كتاب
 الاصول وكتاب الاركان وهو ابسط ما وضع فيها للتعليم واول ما ترجم من
 كتاب اليونانيين في الملة ابا ابي جعفر المنصور ونسخه مختلفة باختلاف الترجمة
 فمنها كنهين بن اسحق وثابت بن قرة وبنو سيف بن الجاج ويشتمل على عشرة
 مقالة اربعة في السطوح وواحدة في الاقواس التناسبية واخرى في نسب السطوح

بعضها البعض وثالث في العدد والعاشرة في المنطقات والقوى على المنطقات
 ومعناه المحلور خمس في الحساب وقد اختصر الناس اختصارات كثيرة كما
 فعله ابن سينا في عالم الشفاء ففرده جزء منها اختصاصه به وكذلك ابن الصلت
 في كتاب الاقتصاد وغيرهم وشيخه آخرون شروحا كثيرة وهو مبدأ العلوم
 الهندسية باطلاق واعلم ان الهندسة تقيدها صاحبها بضاعة في عقله و
 استقامة في فكره لان براهينها كلها بيينة الانتظام جلية الترتيب لا يكاد الغاطيل
 اقيستها لترتيبها وانتظامها فيبعد الفكر عما رستها عن الخطأ وينشأ صاحبها عقل
 على ذلك للهيبة وقد راعى انه كان مكتوبا على باب فلاطون من لم يكن مهندسا
 فلا يدخل من مزلنا وكان شيخنا رحمه الله تعالى يقولون مائة علم الهندسة
 للفكر بمثابة الصابون للشرب الذي يغسل منه الاقدار وينقيه من الاوضار
 الادراك فانما هذا العلم اثر الاله من تربيته وانتظامه من فروع هذا الفن الهندسة
 الخصوصية بالاشكال الكرية والمخروطات لها الاشكال الكرية ففيها كتابان من كتب اليونان
 ثاودوسين وميلاروش في سطوحها وقطوعها وكتابنا وذو سيق لمقدم في التحاليم
 على كتاب ميلاروش لتوقف كثير من براهينه عليه ولا بد من مالم يربط الخوض في
 علم الهيئة لان براهينه متوقفة عليه فالكلام في الهيئة كله كلام في الكرات السماوية
 وما يعرض فيها من القطوع والادائر باسباب الحركات كما ذكره فقد يتوقف علم
 احكام الاشكال الكرية سطوحها وقطوعها واما المخروطات فهو من فروع الهندسة
 ايضا وهو علم ينظر في ما يقع في الاجسام المخروطية من الاشكال والقطوع ويبرهن
 على ما يعرض لذلك من العوارض ببراهين هندسية متوقفة على التعليم الاول
 وفادلتها انظر في الصنائع العملية التي موادها الاجسام مثل التجارة والبناء وكيف
 تصنع انما شيل العربية والهيكل النادرة وكيف يشيل على جبر الانقال ونقل الهيكل
 المتنام والمختار اما ان ذلك وقد افرده بعض المؤلفين في هذا الفن كتابا في شيل
 العملية يتضمن من الصنائع العربية والشيل مسطرة كل عجيبة ومما استغلوا على

الفهوم لصعوبة براهينه الهندسية وهو موجود بأيدي الناس ينسبونه الى النبي صلى الله عليه وسلم

والله تعالى اعلم

علم الهيئة

ذكره في كشف الظنون ولم يذكر على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم يعرف منه احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها واماها ومقاديرها وابعادها وموضوعها الاجرام المذكورة من الهيئة المذكورة وقد يذكر هذا العلم تارة مع براهينه الهندسية كما هو الاصل وهذا هو المذكور في الجسط بطليموس ونحوه الا انه يري وعربية ومن الكتب المختصة فيه هيئة ابن الفلك ومن المبسوطات القانون السعدي لابي ريحان البيروني وشرح الجسط للبيروني وقد تخرج عن البراهين ويقتصر على التصور والتخيل دون اليقين ويسمى هيئة بسيطة ومن المختصة فيه التذكرة لنصير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة العرضي ومن المبسوطات النخبة ونهاية الادراك لابن العلاء وكتاب الدوائر الشريفة ومن المختصة المختصر المشهور لمحمود بن علي شرح منها شرح لفضل الله العبد وكمال الدين الزلجاني والشريف الجرجاني واحسن الشروح شرح الفاضل قاضي الرومي ومن المختصرات النافعة في غاية النفع كتاب النخبة لعلي بن محمد القوشجي وعليه شرح لمولانا سنان الدين وشرحه استاذي محمود بن محمد بن فاضل فاضل فاضل الرومي وهو ابن بنت المصنف علي بن محمد القوشجي كتبه عند قرائتي عليه الكتاب المذكور وهذا الشرح من احسن المؤلفات في هذا الفن وكانت الغد ما قد اقتصر وافي هيئة الافلاك على الدوائر المجردة وتسمى هيئة مسطحة وفيه كتاب لابي علي بن الهيئة انتهى كلامه قال في كشف اصطلاح الفنون علم الهيئة هو من اصول الفيزياء وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة اللازمة لها من غير ان يلزم منها تلك الكمية من جهة ذاتها بل لا بد ان يكون بعضها من جهة اخرى من جهة ذاتها

وانه مأخوذة من الطبيعيات وما متصلا به كقادر الاجرام والايام واليوم
والجزء وما يتركب منها واما الكيفية فكالشكل اذ تتبين فيه استدارة هذه
الاجسام وكاوت الكواكب وضوئها واما الوضع فكقرب الكواكب وبعدها عن
دائرة هيئة وانصاف دائرة وميلانها بالسياسة الى سمت رؤس سكان
الاقاليم وحيلولة الارض بين النديين والقمر بين الشمس والابصار ونحو ذلك
واما الحركة فالبحوث عنه في هذا الفن منها هو قدرها وجهتها واما البحث عن
اصل الحركة وثباتها للافلاك فمن الطبيعيات والمراد بالارملة الدائمة على
زعمهم وهي حركات الافلاك والكواكب اعترض بها عن حركات العناصر كالريح
والامواج والزلازل فان البحث عنها من الطبيعيات واما حركة الارض من المغرب
الى المشرق وحركة الهواء بعشايها وحركة النار بعشايها الفلك فمما لم يثبت
ولو ثبت فلا يبعد ان يجعل البحث عنها من حيث القدر والجهة من مسائل
الهيئة والمراد بما يلزم من الحركة الرجوع والاستقامة والوقوف والتعديلات و
يتدرج فيه بعض الاوضاع ولم يذ كر صاحب التذكرة هذا القيد اعني قيد
ما يلزم منها والظاهر انه لا حاجة اليه والغرض من قيد الهيئة الاحتراز عن
علم السماء والعالم فان موضوعه البسائط المذكورة ايضا لكن يبحث فيه عنها
لا عن الهيئة المذكورة بل من حيث طبائعها ومواضعها والحكمة في ترتيبها و
تقديرها وحركاتها باعتبار القدر والجهة وبالحاجة فهو موضوع الهيئة الجسم البسيط
من حيث امكان عروض الاشكال والحركات المخصوصة ونحوها وموضوع علم
السماء والعالم الذي هو من اقسام الطبيعى الجسم البسيط ايضا لكن من حيث امكان
عروض التغير الثبات وانما زيد لفظ الامكان اشارة الى ان ما هو من جزء الموضوع
ممكن تعرضه تعرضا "فعلى" الذي هو الخيول فان ما يكون جزء الموضوع
يذهب ان يكون مستمرا بغيره وهو ممكن امر ونحوه لا تعرضه بالفعل وقيل
بوضوئه من العالمين الجسم البسيط من حيث امكان عروض الاشكال والحركات

والتمايز بينهما إنما هو بالبرهان فان ثبت المطلوب بالبرهان لا في يكون من الهيئة
 وان اثبت بالبرهان اللهي يكون من علم السماء والعالم فان تمايز العلوم كما
 يكون تمايز الموضوعات كذلك قد يقع بالحسولات والاقول بان التمايز في العلوم
 إنما هو بالموضوع فامر لم يثبت بالدليل بل هو مجرد رعاية مناسبة واعلم ان التمايز
 في حركات الكواكب وضبطها واقامة البراهين على احوالها يكفيه الاقتصار على
 اعتبار اللد اثرويه في تلك الهيئة غير مجسمة ومن اراد تصور مبادئ تلك الحركات
 على وجه المطابق لقواعد الحكمة فعليه تصورات الكرات على وجه تظهر حركات الكواكب
 الكواكب وما يجري مجراها في مناطقها وليسمى تلك الهيئة مجسمة واطلاق العام على
 المجسمة مجاز ولهذا قال صاحب التذكرة انما ليست بعلم وانما لان العلم هو
 التصديق بالمسائل على وجه البرهان فاذا لم يورج بالبرهان يكون حكاية للشيء
 المشبهة بالبرهان في موضع اخر هذا كله خلاصة ما ذكره عبد العلي البرجني
 في حواشي شرح المنطق المذكور في علم الهيئة ليس مبنياً على المقدمات الطبيعية
 ولا هدية وما جرت به العادة من تصدير الصغين كتهميتها إنما هو بطريق المثابة
 للفلاسفة وليس ذلك امراً واجباً بل يمكن اثباته من غير ملاحظة الابتداء عليها
 فان المذكور فيه بعضه مقدمات هندسية لا يتطرق اليها شبهة مثلاً
 التشكلات البديية والهلالية على الوجه المصور وتوجب اليقين بان نور القمر
 مستفاد من نور الشمس وبعضه مقدمات يحكم بها العقل بحسب الاخذ لما هو
 الايق والآخرى كما يقولون ان محذب الحمل على اس محذب المثل على نقطة مشتركة
 وكذا مقعرة بمقعرة ولا مستند لهم غير ان الاولى ان لا يكون في الفلكيات فصل يحتاج
 اليه وكذا الحال في احداث الافلاك من انما اتسعة وبعضه مقدمات يذكرونها
 على سبيل التردد دون الجزم كما يقولون في اختلاف حركة الشمس بالسرعة والبطء
 متبذراً على اصل النجوى او على اصل التدرج من غير جزم باحدهما متبذراً عن
 من ان اثبات مسائل هل النفن مبني على اصول فاسدة مأخوذة من فلاسفة

من نفي القادر المختار وصدور تجويز الحرف والالتزام على الافلاك ووجود ذلك ليس
 مستلزماً لعدم الاطلاع على مسائل هذا الفن وكذا انه وذلك لان مشاهد الاشكال
 البدرية والهلالية على الوجه للوجود توجب اليقين بان نور القمر حاصل من نور
 الشمس وان الخسوف انما هو بسبب حيلولة الارض بين النيرين والكسوف انما هو
 بسبب حيلولة القمر بين الشمس والبصر مع القول بثبوت القادر المختار ونفي تلك
 الاصول المذكورة فان ثبوت القادر المختار وانتفاء تلك الاصول لا ينفكان ان يكون
 الحال ما ذكر غاية الامران كما يجوز ان الاحتمالات الاخر مثلاً على تقدير ثبوت القادر
 المختار يجوز ان يسود القادر بحسب ارادته وينور وجه القمر على ما يشاهد في الاشكال
 البدرية والهلالية وايضا يجوز على تقدير الاختلاف في حركات الفلكيات وسائر
 احوالها ان يكون احد نصفي كل من النيرين مضيئاً والاخر مظلماً ويخرج النيران
 على مركزها بحيث يصير وجهها المظلمان مواجهين لنا في حالتي الخسوف والكسوف
 اما بالقادر كما كانا مابين او ببعض ان كانا ناقصين وعلى هذا القياس حال الاشكال
 البدرية والهلالية لكن انجز مع قيام الاحتمالات المذكورة ان الحال على ما ذكر من
 استفادة القمر النور من الشمس وان الخسوف والكسوف بسبب حيلولة ومثل هذا الاختلاف
 قائم في العلوم العادية والتجريبية ايضا بل في جميع الضروريات مع ان القادر المختار
 يجوز ان يصح ذلك بحسب ارادته بل على تقدير ان يكون للبدر موجبات يجوز
 ان يتحقق وضع غريب من الاوضاع الفلكية فيقتضي ظهور ذلك الامر الغريب على
 مذهب القائلين بالاجاب من استناد الحوادث الى الاوضاع الفلكية وغير ذلك
 مما هو مذكور في شبه القادحين في الضروريات ولو سلم ان اثبات مسائل
 هذا الفن يتوقف على تلك الاصول الفاسدة فلا شك انه انما يكون ذلك اذا
 ادعى اصح هذا الفن انه لا يمكن الا على الوجه الذي ذكرنا اما اذا كان دعواهم
 انه يمكن ان يكون على ذلك الوجه ويمكن ان يكون على الوجه الاخر فلا يتصور
 التوقف مستند زعمي بغير قصد بل انما هو تخمين في امر ان الوجوه الممكنة ما تنضبط به احوال

تلك الكواكب مع كثرة اختلافاتها على وجه تيسر ههنا ان يعينوا مواضع تلك
الكواكب واتصالات بعضها ببعض في كل وقت ارادوا بحيث يطابق الحسن في
العيان مطابقة تتخير فيها العقل ولا نهان كذا في شرح التجريد وهكذا يستفاد
من شرح المواقف في وصف الجواهر في اخبين محل البجعات وفي الارشاد القا^ص
الهيئة وهو علم تعرف به احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها
واوضاعها وابعاد ما بينها وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها ووضو^ع
الاجسام المذكورة من حيث كميتها واوضاعها وحركاتها اللازمة لها واما العلوم
المتفرعة عليه فهي خمسة وذلك لانه اما ان ينحرف عن إيجاد ما تدبرهن بالفعل
اولا الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب الاعمال او التوصل الى معرفتها
بالآلات فالاول منهما ان يختص بالكواكب المجردة فهو علم الزيجات والتقاويم
والا فهو علم الواقيت والآلات اما شعاعية او ظلية فان كانت شعاعية
فهو علم تسطيح الكرة وان كانت ظلية فعلم الآلات الظلية وقد ذكرنا هذه
العلوم في هذا الكتاب على فخر الترتيب المختار فيه وقال ابن خلدون هو علم
ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمنجيرة ويستدل بكيفيات تلك الحركات
على اشكال واوضاع الافلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق^{سنة}
كما يدبرهن على ان مركز الارض مبائن لمركز ذلك الشمس بوجود حركة الاقبال و
الادبار وكما يستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة
حاملة لها صغيرة داخل فلكها اعظم كما يدبرهن على وجود الفراع الثامن
بحركة الكواكب الثابتة وكما يدبرهن على تعدد الافلاك الكواكب الواحد بعد
اليول له وامثال ذلك وادراك الموجود من الحركات وكيفياتها واجناسها انما هو
بالصدفنا انما علمنا حركة الافلاك والادبارية وكذا ترتيب الافلاك في طبقاتها
وكما ترجوع والاستقامة وامثال ذلك فكانت ثبوت ثبوت يعتنون بالصدفنا
ويخبرون له الآلات في توضع بصدفها بحركة الكواكب المعين وكانت سمي^{هم}

الرومان من حيث كونه مختصرا في الايام والليالي وقد اقسام الله سبحانه بها في كتابه
واناط الحكام الشرعية باختلافها في كونه خطابا فقال الشمس ونجمها والقمر اذا طلعا
والنهار اذا اجلها والليل اذا بغشها وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجل قال
والضحى والليل اذا جى فقدم النهار مرة والليل اخرى وانحر الليل قارة وقد اطلق
كثرة بعد اولى واليوم عبارة عن عود التمسج وراى الكل الى الحائرة قد غضت وقد
اختلف فيه فحصر العرب من غروب الشمس الى غروبها من الغد من اجل ان
العريضة على مسير القمر واوائلها مقيدة بروية الهلال والحلال يرى ليل غروب
الشمس صارت الليلة عندهم قبل النهار وعند الفرس والروم اليوم يليلته
من طلوع الشمس بارزة من افق المشرق الى وقت طلوعها من المغرب فاصبحت اربعة
قبل الليل وانجى اعل فظهر بان النور وجود والظلمة عدم والحركة تغلب على السكون
لانها اوجده لانها اوجدها لاموت والسماء افضل من الارض والعامل للشباب اصم
وندا اجوبى لا يقبل العفونة كالزبد والجنح الاخرون بان الظلمة اقدم من النور
والنور طار عليها فلا فزع يبدى به وغلبوا السكون على الحركة باضافة الراحة

وخرجه بغير تب الشمس لقوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض
 من الخط الأسود من الفجر ثم انتم الصيام الى الليل وعوض بان الآية انما فيها
 بيان طرفي الصور لا تعريف اول النهار وبيان الشفق من جهة المغرب نظير الفجر
 من جهة المشرق وهما متساويان في العلة فلو كان طلوع الفجر من اول النهار وكان
 غروب الشفق آخره وقد اتم ذلك بعض الشيعة وفي بدائع الفوائد المحفوظ
 ابن القيم رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من يوم ولا ليلته
 قبله الا يوم معرفة فان ليلته بعدة قلت هذا ما اختلف فيه فحكي
 عن طائفة ان ليلة اليوم بعدة والمعروف عند الناس ان ليلة اليوم قبله
 ومنهم من فصل بين الليلة المضافة الى اليوم كليلة الجمعة والسبت
 الاحد وسائر الايام والليلة المضافة الى مكان او حال او فعل كليلة سعة
 وليلة النفر ونحو ذلك فالمضافة الى اليوم قبله والمضافة الى غيره بعدة
 واحتجوا بهذا الاثر الروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ونقد عنه بنو
 ليلة العيد الذي فهمه الناس قد يما وحديث من قول النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لا تخص يوم الجمعة بصيام من بين الايام ولا ليلة الجمعة
 بقيام من بين الليالي اذ في الليلة التي يسفر صحتها عن يوم الجمعة وتبين الناس
 يتسارعون الى تعظيمها وكثرة التعبد فيها عن سائر الليالي فربما هم يدعون
 تخصيصها بالقيام كما انها هم عن تخصيص يومها بالصيام والله اعلم بالصواب
 وهذا اخر الجزء الثاني من الكتاب وانجد الله الذي بنعمته تم الصالحات

قَدْ تَرَجَعْتُ لِلَّهِ وَحُسْنُ قَفْقَفِ الْجُزْءِ الثَّانِي قَدْ
 كَسَبْتُ الْجَدَّ الْعَلِيَّ الْمِيهَنِي بِالسَّكَّابِ الْمُرُومِ
 فِي آخِرِ شَهْرِ مَضَى الْمُبْدَأِ وَشَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلَى صَاحِبِهِ الْفَتْحُ

فهرس الجزة الثالث من كتاب اتحاد العلوم
المسمى بالرحيق المختوم من تراجم أئمة العلماء

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٠١	علماء اللغة	٤٢٢	ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف
≈	خليل بن احمد صاحب كتاب العين	≈	بابن الاعرابي
٤٠٢	حلي بن حسن الجعفي المعروف بكراخ النعل	٤٢٣	ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد
≈	احمد بن فارس بن زكريا	≈	ابو القاسم محمود بن عمر الرضائي
٤٠٣	اصمعي بن ابراهيم الفارابي	٤٢٣	ابو حنيفة محمد بن المثنى
≈	احمد بن ابات بن سيد اللغوي	≈	ابو يوسف المعروف بابن السكيت
≈	محمد بن احمد بن ابراهيم	٤٢٥	علماء التصريف
٤٠٣	حلي بن اسماعيل بن سيده	≈	مازن ابو عثمان بكر المازني
≈	اسماعيل بن حماد الجوهري	≈	عثمان بن جني ابو الفتح
٤٠٥	عبد الله بن بري	٤٢٦	محمد بن عبد الله بن مالك
≈	محمد بن يعقوب صاحب القاموس	٤٢٤	عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب
٤٠٤	محمد بن مكرم صاحب لسان العرب	٤٢٨	علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن الحسن بن عصفور
٤٠٤	احمد بن محمد الميداني	≈	احمد بن حسن الجازي بردي
≈	ناصر بن عبد السيد المطري	٤٢٩	عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني
٤٠٨	عمر بن محمد بن احمد	≈	حسن بن محمد المشهور بالنظام الاعرج
≈	مبارك بن محمد المعروف بابن الاثير	≈	احمد بن حلي بن مسعود صاحب
≈	ابو الفيض السيد محمد مرتضى صاحب	≈	امراج الارواح
≈	تاج العرب من شرح النفاوس	≈	علماء النحو

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٩	ظالم بن عمر بن ظالم أبو اسود الذي	٤٣٩	احمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس ثعلب
٤٣٠	عمرو بن عثمان الملقب بسبويه	٤٣١	محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري
٤٣١	علي بن حمزة الكسائي	=	رضي الدين الاسترأبادي صاحب الشرح على التكملة
=	محمد بن يزيد أبو العباس المبرد	٤٣٢	حسن بن محمد بن شهنشاه شاعر الكافية
٤٣٢	نقطويه الواسطي أبو عبد الله	=	أبو بكر الخبيصي
=	أبراهيم الأقبلي القرطبي	=	الشيخ عبد الرحمن الجامي شاعر الكافية
=	سعد بن مسعدة أبو الحسن الأنجلطي	٤٣٣	علي محمد الدين بن مسعود بن محمد
=	محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب	=	أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش
٤٣٣	صالح بن اسحق أبو عمرو الجهمي	٤٣٣	عبد الله بن يوسف بن أحمد المعروف بابن هشام
=	أبراهيم بن محمد بن السري أبو اسحق الزجاج	=	أبو جعفر أحمد بن اسمعيل بن يونس الخزاز
٤٣٣	محمد بن العربي أبو بكر المعروف بابن السراج	=	علماء المعاني والبيان
=	عبد الله بن جعفر بن درستويه	٤٣٥	يوسف بن أبي بكر محمد بن علي مراح الدين السكاك
=	محمد بن يزيد الخزاز المعروف بابن الأزهري	=	مسعود بن مسعود بن مصلح الفارسي
٤٣٥	محمد بن مردبان	=	الشهير بقطب الدين الشيرازي
=	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان	=	مسعود بن القاضي فخر الدين الشهير
=	حسن بن أحمد بن الفارسي أبو علي	٤٣٦	بسعد الدين التفتازاني
٤٣٦	زيد بن علي بن عبد الله الفارسي	=	علي بن محمد بن علي الشريف البحراني
=	حسن بن عبد الله المعروف بالسيرا	=	برهان الدين جلد الشيرازي
٤٣٤	علي بن عيسى بن علي أبو الحسن الرضائي	٤٣٤	عبد الرحمن أحمد بن الغفران القاضي
٤٣٨	أحمد بن الحسين الفارسي بن أخت القاضي	=	مسعود بن علي الكرمان شاعر البخاري
=	عبد القاهر بن عبد الرحمن البحراني	٤٣٨	محمد بن يونس بن علي الكرمان شاعر البخاري
٤٣٩	يحيى بن زياد الدثلي	=	محمد بن علي بن الشريف البحراني

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٤٤	ابو عبادة وليد بن عبد الجباري	٤٤٨	الشيخ عبد العزيز البناي
٤٤٨	جوين عطية بن الخطيب القمي الشافعي	٤٤٩	ذكر الشعراء القدماء
٤٤٩	ابو فراس هام بن غالب الشافعي	٤٥٠	علماء التواريخ
٤٥٠	ابو نواس حسن هاني بن عبد الوارث	٤٥١	ابو القدا اسمعيل بن عمرو بن كثير
٤٥١	ابو اسعيل الحسين بن علي الملقب	٤٥٢	ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن
٤٥٢	مؤيد الدين عبد الملك المغربي بالطبرقة	٤٥٣	خلد الطبري
٤٥٣	ابو نصر عبد العزيز بن عمرو بن محمد	٤٥٤	عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف
٤٥٤	المعروف بابن نباتة	٤٥٥	بابن الاثير الجزري
٤٥٥	ابو العباس محمد بن المعتز العباسي	٤٥٦	ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن
٤٥٦	عمرو بن ابي الحسن الجعفي بن القاسم	٤٥٧	المفسر الواعظ المعروف بابن الجزري
٤٥٧	بهاء الدين هير بن محمد بن علي بن	٤٥٨	سبط ابن الجزري شمس الدين ابو
٤٥٨	يحيى الكاتب ابو الفضل	٤٥٩	ابن خلکان شمس الدين احمد بن محمد
٤٥٩	ابو علي دعلج بن علي الخزازي	٤٦٠	بن ابراهيم
٤٦٠	الشاعر المشهور	٤٦١	شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن
٤٦١	القاضي التتويحي ابو علي المصاحب	٤٦٢	علام الدين المعروف بابن حجر العسقلاني
٤٦٢	كتاب الفرج بعد الشدة	٤٦٣	خليل بن ابيك الشيخ صلاح الدين
٤٦٣	ابراهيم بن العباس بن محمد الصولي	٤٦٤	الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن الناجي
٤٦٤	ابو اسحق ابراهيم بن علي المعروف	٤٦٥	البغدادى المعروف بالخطيب
٤٦٥	بالخصري القديري الشافعي المشهور	٤٦٦	الحافظ صاحب الدين بن النجار
٤٦٦	ابو اسحق ابراهيم بن ابي القاسم بن	٤٦٧	تاج الاسلام ابو سعيد السمعاني
٤٦٧	عبد الله بن خفاجة الاندلسي	٤٦٨	عبد الكريم بن ابي بكر
٤٦٨	ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الاشهي	٤٦٩	محمد بن عبد الله بن قيس بن عبد الله

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٩٨	ابو القاسم محمد بن ابى القاسم عبد الكريم الشيرازي	٨٠٥	محمد بن محمد بن عمر خزام الدين الاشعري
٤٩٩	علماء الطب	=	ابو المعالي امام الحرمين السجستاني
=	ابو الطاهر الجليلي	٨٠٦	الشيخ صفى الدين الهندي الارمني
=	طائفة من الحكماء	=	صلاة الشريعة عبد الله بن مسعود
٨٠٠	ابو بكر محمد بن زكريا الرازي	=	مولانا حسن محمد بن قاسم بن خواجه علي
٨٠١	علي بن ابى الحسن مرعاش الدين بن	=	قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله
	التقيس الطبيب المصري	=	علماء الفقه
=	ابو يعقوب اسحق بن حنين الجباري	٨٠٤	الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه
=	ابو زيد حنين بن اسحق الجباري	=	الامام مالك بن انس رضي الله عنه
٨٠٣	ابو الحسن هبة الله بن ابى القاسم البغدادي	٨٠٨	الامام محمد بن ابي ريس الشافعي رضي الله عنه
=	ابو علي محمد بن حبيب بن حنبل	٨٠٩	الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
٨٠٣	علماء اصول الفقه		المروزي رضي الله تعالى عنه
=	احمد بن علي ابو بكر الرازي المعروف	٨١٠	ذكر ائمة الفقهاء المتقدمين والمتأخرين
	بالجصاص	٨١٢	ذكر حفاظ الاسلام
=	ابو الحسن علي بن محمد بن الاسلام البزدي	٨١٢	شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس
=	شخص ائمة السرخسي ابو بكر محمد بن		احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني
	احمد صاحب الميسوط	٨٢٢	الشيخ العلامة الحافظ ابن القيم الجوزي
=	سيف الدين الامدي علي بن محمد بن صالح	٨٢٤	ابو سليمان داود بن علي بن خلف
٨٠٤	ابو البركات النسي عبد الله بن احمد		الاصفهانى الشهير بالطاهرى
	صاحب كثر الدقائق	=	ابو القاسم سليمان بن احمد بن ابى
=	سراج الدين الهندي ابو خص عمر		الخيم الطبراني
	بن اسحق بن احمد الغزنوي	=	ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي الاندلسي الملكي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٢٩	الشيخ محمد بن جات السدي	٨٥٩	الشيخ عبد القادر بن الخليل كذا
=	الشيخ صالح بن محمد بن الفلاني	٨٦٠	السيد أحمد بن إدريس المغربي الحسني
٨٥٠	الشيخ محمد عابد السدي	٨٦١	السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني
٨٥١	علماء اليمن	=	السيد إبراهيم بن محمد بن اسمعيل الهمداني
=	السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل	٨٦٢	الشيخ أحمد بن قاطن
٨٥٢	أبو الحسن السيد سليمان بن محمد المذكري	=	الشيخ أحمد بن عبد القادر بن بكر الجيني
٨٥٣	الشيخ المعمر بن عبد الله بن عمر الخليل	٨٦٣	الشيخ إبراهيم بن محمد الترمذي
=	الشيخ عبد الله بن سليمان بن الجوهري	=	الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم العلوي
٨٥٣	الشيخ أحمد بن حسن الموقري	=	الشيخ سالم بن أبي بكر الأنصاري
=	الشيخ عبد الخالق المزجاوي	٨٦٥	الشيخ محمد بن سليمان الكردي
=	السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل	=	السيد عبد الرحمن بن مصطفى العبدوي
٨٥٥	الشيخ علاء الدين المزجاوي	=	السيد علي مرقضي صابج تاج العري
=	الشيخ عبد الله بن سالم البصري	=	السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن
٨٥٦	الشيخ أحمد بن محمد النخعي المكي	٨٦٤	عمر مقبول الأهدل
=	السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل	=	الشيخ محمد بن عبد الرحمن
=	السيد يوسف بن حسين البطاح	=	السيد محمد بن إبراهيم الوزير الحسني
٨٥٤	الشيخ عثمان بن علي الجميلي	٨٦٨	السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح الأملاني
=	الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشيعي	٨٤١	الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي
=	شرف الإسلام اسمعيل بن أحمد الوبحي	٨٤٤	الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني
=	السيد أبو بكر بن علي البطاح الأهدل	٨٦٦	الشيخ القاضي حسين بن محمد الأنصاري
=	يوسف بن محمد البطاح		سنة الله تعالى
٨٥٩	السيد طاهر بن أحمد الأنباري	٨٦٤	علماء الهند

٨٥٨٧ تاريخ محمد بن اسمعيل بن أحمد الأهدل

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	٢٠
٩١٣	الشيخ عبد العزيز الدهلوي	٩٣٠	علماء فنوج	
٩١٥	الشيخ عبد القادر الدهلوي	=	الشيخ علي اصغر بن الشيخ عبد الصمد القنوجي	
=	الشيخ فضل الحق النخعي ابادي	٩٣١	السيد امام والسيد حسن والسيد الد	
=	الشيخ عبد الحكي الدهلوي	=	الخواجه محمد بن عبد الرحمن القنوجي	
٩١٤	الشيخ محمد امين الشهيد الدهلوي	=	الشيخ ياسين القنوجي	
=	الشيخ محمد اسحق الدهلوي	٩٣٢	المولوي نصير الدين القنوجي	
٩١٤	الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي	=	المولوي عليم الدين بن الشيخ نصير الدين	
=	امعة صديق الدين خان بجاا الدهلوي	=	المولوي نعيم الدين	
=	السيد حيدر علي الرامقوري	=	المولوي رستم علي	
٩١٨	الشيخ سلامة الله البديعي	=	المولوي محمد علي بن محمد بن	
=	السيد محمد يوسف البكرامي	٩٣٣	المولوي حسنة علي	
٩١٩	السيد قمر الدين الاورنگ ابادي	=	المولوي غلام حسين	
=	مير نور الهدى بن السيد نور الدين	=	المولوي محمد امجد	
٩٢٠	السيد غلام علي ازاد البجرامي	٩٣٣	المولوي فتح علي	
٩٢٢	السيد جان محمد البجرامي	=	السيد محمد	
٩٢٣	المولوي فضل الحق النخعي ابادي	=	الشيخ عبد الوهاب الراجكاري	
٩٢٣	المولوي عبد الحق بن المولوي فضل الحق	=	الشيخ العارف حبيب الله	
	النخعي ابادي سلمه الله تعالى	٩٣٥	سيد علي الماجد حسن بن القنوجي	
=	المولوي محمد باقر المدراسي المتخلص بالگاه	٩٣٦	السيد العلامة احمد بن حسن بن علي العرشي	
٩٢٥	الشيخ عبد القادر المتخلص بمهر بان رح	٩٣٦	العبد الفقير لما انزل الله اليه من خير البلاد	
=	الشيخ انصاري المفتي محمد سعد الله المرادي		ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني	
٩٢٩	الشيخ عبد الغني العمري المجردي		القنوجي البخاري	

صفحه	مطلب	صفحه	مطلب
۹۳۸	السيد الصالح ابو النخعي بن نور الحسن	۹۴۳	خاتمة جز و سوم از شهيد سلطه به
	الطبيب ولد المؤلف الكبير	۹۴۳	تاريخ طبع جلد سوم از مولوي سيد
۹۵۰	السيد الشريف ابو النصر بن علي حسن		اعظم حسين صاحب سلطه به
	الطاهر ولد المؤلف الصغير	۹۴۵	تاريخ تاليف كتاب از افتخار الشعراء
۹۵۱	علماء عزم و پيال الحمية		جائز خايم محمد خان شهيد سلطه به
	تاج الهند الكمال نواب شاهجهان بيگم	۹۴۴	تاريخ طبع كتاب از مولوي سيد
	ملكه عزم و پيال الحمية دام اقبالها		اعظم حسين صاحب سلطه به
۹۵۴	خاتمة الطبع من مولوي الطبيب	۹۴۴	ايضا خاتمة الطبع از مولوي سيد
	محمد معز الدين خان		عبد الباري صاحب سه سواني
۹۴۰	خاتمة جز و نخستين كتاب از افتخار	۹۴۲	تاريخ طبع كتاب از سيد محمد رضا
	الشعراء حافظ خان محمد خان شهيد		سورتي مهم وظائف الرياسة سلطه به
۹۴۱	تاريخ جلد اول از مولوي سيد		تواريخ تاليف و طبع كتاب از حافظ
	اعظم حسين صاحب		علي حسين كاتب اين كتاب سلطه به
۹۴۲	خاتمة جز و دوم از شهيد سلطه به	۹۴۳	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد
۹۴۳	تاريخ طبع جلد دوم از مولوي سيد		عباس صاحب التلخيص برفعت سلطه به
	اعظم حسين صاحب سلطه به	۹۴۵	تصحيح الاخلاط

الاعلام

لا يخفى على ناظر هذا القهر من وهذا الكتاب ان القواعد بال فلاح العالم من اجل
 العلم الفلاني مبني على اخلاصه على ذلك العلم وشهرته به . به و لا فلاح
 به علمه كان اجير مشترك في اهل العلوه وغالب اصحاب هذه الترتيب مخرج معية
 في فنون العلوه وان كانوا قد اشتهروا ببعضه وليس الغرض الا بالندرة في علمه

علم وعلم تغليباً وشهرة من دون اختصاصهم بالفن الخاص دون غيره فليعلم
ذلك ثم لا يخفى أن من ما أخذ هذا الكتاب كتاب مدينة العلوم وكان لمؤلفه
خطا صريحا فان وقف احد على سهو ونسيان فيه فعليه بالمراجعة الى
الاصل فان الناقل معدور والعذر عند كرام الناس مقبول ك ك ك ك ك

قد تضرعون الله عز وجل

فهرس الجلد الثالث من كتاب

الجهد العلوي المسمى بالبرهاني

المختوم من تراجم أئمة العلوم

سنة ثمان وتسعين ومائتين

والفهرست على صاحبها صلوة وتحية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمه باب الوجود حمد من اسمه الاقدس فاتحة كل كتاب وفهرسة نسخة الشهود
 ثناء من باكورة حمده في رياض الخير مطلع كل باب ونسائم التصلية والتسليم
 سارية الى حمى النبي الكريم وازهار النخبة باسمة على عرش الاحباب والال ما
 برق ذكاه ولمع ال و يعد فهذا هو القسم الثالث من كتاب الجمل
 العلوم وكما قد سمعنا على قيمان من قبل ولكن لما انتهى بنا الكلام
 الى اخر القسم الاخر عن ثنائنا نجعل له قيماناً ثانياً في تراجم اكا برائة العلوم
 المنذرة والهيكوت له كالمسك على النخام ويبلغ به الناظر فيه الى غاية الترام
 وسعت هذا الثالث من الافانم الرقيق المختوم من تراجم
 ائمة العلوم وبالله التوفيق والله مصير كل موجود ومعدوم

ويا رب يا رحمن فضلك اكرم

وهل خير رب العبد المجدد

فؤادي داع واللسان منزه

واني المضطر وصنعي حاقني

قال في كتاب الجواهر المضية ان ذكر فضائل العلماء تعرض لنفحات الوهب
 من الله تعالى فان ذكرهم بالفضائل ذكر الله بآلائه وانعامه ولا فضال وثمره
 ذكر الله طائفة القلب كما نطق به الكتاب المبين ومن المحل يشهد
 على الاسنة عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة رحمة الله برحمته التي
 وسعت كل شيء وفي رسالة الشيخ للسند حسن العجبي ما معناه من ورنج
 احدا من اهل الفضل والكمال فهو في شفاة تحتقال الشاعرة
 ان شخصهم تظفر باحر وافر فبن ذكرهم يحلى عن القلب المصدا
 وفي كتاب تحقيق الصفات للدين الطبري ان من ورنج مؤمنا فضلا
 عن عالم عامل فكأنما احياه ومن احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا انتهى
 اوتخت احبابي لكي القا هم مادمت في الاحياء نصب نواظر
 وينال سمعي من لذيذ حديثهم خيرا وان لم يدر حوا عن خاطر
 وبعضهم

ان كان قد رحلوا عني وقد بعدا فليس عن حبهم قلبي برحل
 في حبهم انا معروف حله رشدا ميل الغصون وميل الشارب الثمل
علماء اللغة

خليل بن احمد البصري صاحب كتاب العين في اللغة استاذ
 سيبويه وهو اول من استخراج العروض واخرجه الى الوجود وصار الاشعار
 بها في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه لاخمس بحرا
 واحدا وسماه الخبيب وله معرفة بالايقاع والنغم وتلك انعمه احديث
 له علم العروض فانها مستقار بان في الماخذ وكان دعائمه ان ينوه الله
 علما لم يسبق اليه ولا يؤخذ لاحده فجمع من حجد وفقه عليه بالعروض
 وكان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين الى العدة الى امية نضر بن شميل
 قام اخيرا في شخص بالبصرة لا يقدر على فلسات وتلا مذكرته يكتبون بها ذنوب

وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكي منه وكانت له سنة
ويفرح سنة وابو داود من ثماني اسجل بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول اكمل ما
يكون الانسان عقلا وهذا اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث
الله فيها محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلاثا
وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصفى ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر ومن شعرة
لو كنت تعلم ما اقول حذرتني او كنت تعلم ما تقول عدلتك
لكن جهلت مقالتي فعذرتني وعلمت انك جاهل فعذرتك

وانشد

يقولون لي دار الاحياء فرجت وانت كعيبان ذا العجيب
فقلت وما تغني الديار وقربها اذا لم يكن بين القلوب قريب
ذكر له ابن خلكان ترجمته حافظه في وفيات الاعيان توفي الخليل
سنة خمس وستين او سبعين ومائة وله اربع وسبعون وسبعة
انه قال اريد ان اعمل نوحا من الحساب تمضي به التجارة الى البقال فلا
يمكن ان يظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكرة فصد منه سارية وهو
غافل فانصدع ومات ورئي في النوم فقيل لهما صنع الله بك فقالا ان
ما كنا فيه لم يكن شيئا وما وجد افضل من سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله
علي بن حسن الهنائي المعروف بكراع النمل بضم الكاف بولحسن
النحوي اللغوي قال ياقوت هو من اهل مصر اخذ عن البصريين
وكان مخويا كوفيا كتب المتضد في لغة الجرد ستة سبع وثلاثين
اسجل بن فارس بن زكريا ابو الحسين اللغوي الرازي القتيبي
كان مخويا على طريقة الكوفي سمع اباة وعلم بن ابراهيم بن سلمة وقرأ
عليه الاديب الهذلي وكان اماما في علوم شتى خصوصا اللغة فانه اتمها

والت كتابه للجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله مسائل
في اللغة وكان مقبلا بهما فحل منها الى الري ليقرأ عليه ابو طالب بن
فخر الدين اتفككتها وعليه اشتغل بدفع الزمان صاحب المقامات
وكان شافعيًا فحول ما لكيا وقال خذني الحمية لهذا الامام من يخلو
مثل هذا البلد عن مذهبه وكان صاحب ابن حبان تلميذ له يقول
شيئا من ريق حسن التصنيف وكان كريما خادما سئل فيهب
شيئا به وفرش بيته قال الذهبي مات سنة ٣٥٥ وهو اصغر ما قيل في وفاته

ومن شعره

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تهيأت

تروبطرت فاتفقتن اضعف من حجة نحوي

اسحق بن ابراهيم الفارابي ابو ابراهيم صاحب ديوان
الادب في اللغة خال ابي نصر الجوهري تراهي به الاختراب الى ارض
اليمن وسكن زبيد وبها صنف كتاب الجمل ومات قبل ان يروى عنه
قريبا من سنة و قبل في حدود السبعين وقال ياقوت رايته نسخة
من هذا الكتاب بخط الجوهري وقد ذكر فيها انه قد رآه حلي ابراهيم
بقاراب وله رحمه الله تعالى ايضا شرح ادب الكتاب بيان الاعراب
احمد بن ابيان بن سيد اللغوي لاندلسي صاحب المعلم في
اللغة اخذ عن ابي علي القالي وغيره وكان عالما اماما في اللغة و
العربية حاذقا في ادب اسرار الكتابة روى عنه الاقليطي صنف المعلم
مائة مجلد مرتين على الاجناس يدعى فيه بالفلك وختم بالذرة
وشرح كتاب الاختش وغير ذلك مات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة
محمد بن احمد بن الازهر طحمة بن نوح الهروي اللغوي السامعي
ابو منصور الهروي ولد سنة ٣٨٢ واخذ عن ربيع بن سليمان ونفطويه

وابن السراج وادرك ابن دريد ولم يرو عنه وورثه ببغداد ^{تبعه القلم} فبقية فيهم دهر أطول وكان رأساً في اللغة واشتهر بها أخذ عنه البصري
 صاحب الغريبين وكان قد رحل وطاف في أرض العرب في طلب اللغة
 وكان جامعاً لشتات اللغة مطمعاً على أسرارها ودقائقها صنف في اللغة
 كتاب التهذيب وهو من الكتب الخساسة يكون أكثر من عشر مجلدات وله
 تصنيف في غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة
 الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكان حارفاً
 بالحديث حالي الاستاذ ثخين الورع ولد في سنة ومات في ربيع الآخر سنة
 وقيل سنة بمدينة هراة وله أيضاً تفسير الألفاظ مختصر الزني والتقريب
 في التفسير وغير ذلك ورأى ببغداد أبا اسحق الزجاج وأبا بكر بن الأنبار
 ولم ينقل أنه رحمه الله تعالى أخذ عنهما شيئاً ؤ ؤ ؤ ؤ ؤ
علي بن اسماعيل بن سيد القوي النحوي المروسي ^{الوالد} ولد في الحس
 الضر صاحب المحكم في اللغة وله كتاب المخصص في اللغة أيضاً
 قيل اسم أبيه محمد وقيل اسمعيل وكان أبوه ضريراً أيضاً قبل بعلم اللغة
 وعليه اشتغل ولده كان حافظاً لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة
 والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها متوفراً على علوم الحكمة روى عن أبيه و
 أبي العلاء صاحب بن الحسن البغدادي وله شرح أصلح المنطق وشرح ^{سنة} الحاشية
 وشرح كتاب الأخفش مات سنة ^{٢٥٨} عن نحو ستين سنة أو نحوها وكان له في الشعر حظ ونصيب
اسمعيل بن حماد الإمام أبو نصر الفارابي الجوهري صاحب الصحيح
 قال ياقوت كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً أصلاً من فاراب
 الذك وكان إماماً في اللغة والأدب وخطه يضرب به المثل وكان يورثه
 على الحضرة ويطوف الأفاق لأجل العلم صنف كتاباً في العروض ومقدمته في
 النحو قيل تغير عقله في آخر عمره فعجل لنفسه جناحين فبعد مكاناً علياً

فارادان يطير فوق ميتا وبقى الصحاح في السودة فيضيه تلميذ ابراهيم بن
 صلاح الوفاق فغلط فيه في مواضع قال ياقوت قد ايت كتاب الصحاح بخطه عند
 الملك الاعظم وقد كتبه في سنة ٣٩٦ قال ابن فضل الله في المسالك مات سنة
 عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المقدسي المصري النحوي في
 اللغوي علق نكتا مفيدة على صحاح الجوهري وشاع ذكره واشتهر ولم يكن في
 الديار المصرية مثله كان قيا في النحر واللغة والشواهد صنف الباب للرد على
 ابن الخشاب في رد على درة الخواص للحري قال الصفدي لم يكمل هو
 خواشي الصحاح وانما وصل الى قس وهو ربيع الكتاب فأكملها الشيخ عبد الله
 بن محمد البطي مات ابن بري سنة ٤٢٥ وللصحاح تكملة وخواش
 للصغاني رحمه الله تعالى وجمع بينها وبين الصحاح في مجمع البحرين
 محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي القمي زياتي
 صاحب المعلم العجايب الجامع بين الحكم والعباب والقاموس المحيط والقاموس
 الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شاطئاً والعباب قد بلغ ثمانية وستين
 مجلداً والقاموس معظم البحر والقابوس الرجل الجميل الحسن الوجه الحسن
 اللون يقال رجل وسيط فيهم اي اوسطهم نسباً وارفهم محلاً ويقال
 قوم شاطئ اي متفرقة وجاءت الخيل شاطئاً اي متفرقة ارسالاً وهو
 العلامة محمد الدين ابو الطاهر امام عصره في اللغة قال احافظ ابن حجر
 كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبية ثم ارتقى
 وادعى بعدان ولي قضاء اليمن انه من ذرية ابي بكر الصديق وكتب بخطه
 الصديق ولدت سنة بكارزون وتفقه ببلادة وسمع بها من محمد بن
 يوسف الزندي المدني ونظر في اللغة الى ان مقرر وفاق واشتهر اسمه
 وهو شابه في الافاق وطلب الحديث وسمع من الشيوخ منهم حافظ الامام
 الواحش المكي محمد بن ابي الغيم تلميذ شيخ الاسلام احمد بن قنبر النخعي

رحمه الله تعالى وجمع بالشام من الشيعة في الدين أبو الحسن السبط الكبير
 وولده أبو نصر تابع الدين السبط الصغير وابن نبأته كافي جماعة وغيرهم
 وجال في البلاد الشمالية والشرقية ولقي جماعة من الفضلاء واخذ عنهم
 واخذوا عنه وظهرت فضائله وكتب الناس نصا ينفذونه في كل الهند
 ثم زيد فتلقاه ملكها الأشرف اسمعيل بالقبول ودفنوه في قصبتها وبلغ
 في كرامته ولم يدخل بلدة الا وكرمه متوليا وكان معظما عند المتوليات اعطاه
 بنو رينك خمسة آلاف دينار ودخل الروم فأكرمه ملكه ابن عتبات فحصل
 له مال جزيل وجمع ذلك منه كان دليل الدال لسبعة نفقاته وكان يدفعه
 الى من يخفه بالاسراف ولا يسافر الا وصحبه عدة اسما من الكتب بخير كثرها
 في كل منزل ينظر اليه ويعيلها اذا دخل وكان اذا افاق باعها وكان يجمع
 الحفظ يحكي عنه انه كان يقول ما كنت الا مريضيا حطت ما ثقي سطر مصنف
 كثيرة وقل عمل منها بضع واربعون مصنفا من اللغة والتفسير والحجج
 توفي سبيل سنة ست اربع مائة وخمسة وثمانين وهو متتبع بمواسم ودفن
 بقرية الشيخ اسمعيل الجبري قلت ومن مؤلفاته كتاب سفر السعادة في معرفة
 والفارسية وما اجمعه وصحبه او عام ليلتي في معرفة ما البقرة قبل اول السنة
محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن احمد بن ابي القاسم
 حنفية بن منظور الانصاري الا فريقي انصري جمال الدين ابو الفضل صاحب
 كتاب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التوقيف والחקم والصحة
 وحواشيه والجمعة والتهامة ولد في همدان سنة ست وسمي من ابي المعز وغيره
 وجمع وعمره حارب واختصر كثيرا من كتب الادب المطبوعة كالخزانة والمفاتيح
 والذخيرة ومفردات ابن نبطار فقال في مختصره خمسة مائة مجلد ودخل
 في ديوان الانشاء مدة عشرة واربين سنة في ديوانه ثمان مائة واربين سنة
 في الادب ملخص الانشاء زوى عنه السبكي والذهبي وغيره بالعوالي في حروف

بالفن واللغة والتاريخ والكتابة واختصار تاريخ دمشق في ثمانية
 وعنده تشيع بل ارتضى مات في شعبان سنة احدى عشر وسبع مائة
احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم اللبدي النيسابوري
 "ابو الفضل الاديب النحوي اللغوي صاحب كتاب المسامي في الاسامي قال ياقوت
 قرأ على الواحدي صاحب التفسير وغيره واثن اللغة والعربية وتضمنت
 كتاب الامثال ولم يعلم مثله في بابها ولا نموذج في النسخ المصادرة من هذا الطبع
 علم الصنف وكان قد سمع الحديث وزواه وكان ينشد كثيرا واظنه له
 بنفس جبر الشيب في ليل عاصية فقلت حساه يكفي بعداري
 فله انشا حاقته فاجابني اهل ترى صبا بغير نهار
 وقرأ عليه ابنه مات في رمضان سنة وللبدي نسبة الي عميدان
 زياد بن عبد الرحمن وهي محلة بنيسابور قلت قد طبع كتابه الامثال في القاهرة
 لهذا العبد وابنه ابو سعد سعد بن احمد كان ايضا فاضلا دينيا
 وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفي رحمه الله سنة تسع وثلثين وخمسمائة
تاج الدين عبد السيد بن علي بن مضر بن اخفيج النحوي
 الاديب من اهل خوارزم قرأ على الترمذيين والموثق وبرع في النحو واللغة
 والشعر وانواع الادب والفقه على مذهب الحنيفة ونقل انه كان جليفا
 الترمذيين وكان معروفا بالعلم ونفع الناس في الاعمال دأبه
 فيحل مذهب الامام في حقه في غيره فصيح فاضلا في الفقه صنف
 شرح المقامات للحريري وهو على وجه انه معيد محصل المفصول له
 في كتاب الغريب تكلم فيه حيا بالذات في نسخة من الفقه من الغرب
 اوردته خنفسه بمناه كتاب الزهر في نسخة وما نشر فيه واداه اتي بها
 في نسخة من عديم الاصابع في نسخة ومصاح في النحو ومختصر الاصلاح
 في اسكس وغير ذلك وانتفع الناس بكنهه ودخل بغداد حاجا سنة

وكان سائر الذكور مشهور السمعة بعيد الصيت له شعر كثير يستعمل فيه
 التجانس والطرزي نسبة إلى من بطر الثياب ويرقبها ولا اعلم هل كان
 يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في ابائه من يتعاطى ذلك فنسب اليه قاله ابن
 خلكان ولد في رجب سنة ٣٥٥ ومات بخوارزم في يوم الثلاثاء حاد
 عشر جمادى الاولى سنة ٤١١ ورثني باكثر من ثلثمائة قصيدة فله
 عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو حفص نجم الدين الامام
 الزاهد قال السمعاني كان اماما فاضلا صريحا متقنا لغويا سمع ابا محمد محمد
 التنوخي واما الحسين محمد البزدوي وغيرهما وصنف في كل نوع من العلم
 في التفسير والحديث واللغة والشروط صنف قريبا من مائة مصنف فله
 بنسب في شهر سنة اثنتين وستين واربع مائة توفي سنة ثمان و
 ثلاثين وخمسمائة وفي هذه السنة توفي ايضا الزمخشري صاحب الكشاف
 صيارك بن محمد بن محمد بن محمد الدين ابو السعادات البخاري
 الارمني المشهور بابن الانير اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا احمد
 الافاضل المشار اليهم وفردا لا ماثل المعتمد في الامور عليهم كان نائب السلطنة
 ولد سنة ٥٣٣ بالجزيرة وانتقل إلى الموصل واخذ النسخ عن ابن دهان وحمي
 بن سعد بن القرطبي وسمع الحديث متأخرا ونقل في الولايات وكتب
 في الانشاء وله النهاية في غريب الحديث وجامع الاصول في احاديث الرو
 والبديع في النحو وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في
 التفسير وكتاب المصطفى والخيار في الادعية والادكار وكتاب في صفة
 الكتابة صنف هذه الكتب وكان عنده جماعة يعينونه عليها في
 الاختيار والكتابة وله شعر يسير مات سنة ٦٠٦ رحمه الله تعالى
 ابو الفيض محمد بن قاضي بن محمد الحسيني صاحب
 تاج العروس شرح القاموس السيد الواسطي البلخي تزيل مص

شريف النجار عظيم المقدار كريم الشئائل غزير القواضل والفضائل
أخذ العلوم العقلية والنقلية في مدينة زبيد على جماعة اعلام
منهم السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهل ومن في طبقة
كالشيخ عبد الخالق بن ابي بكر الزجاسي والشيخ محمد بن علاء الدين الزجاسي
قال في النفس الياني والروح الريحاني واخذ عن اخذ عنهم كشيخنا الوالد
رحمته ثم توجه الى اقليم مصر واستكمل فيها العلوم النقلية والعقلية وبرع في جميع العلوم سيما على الحديث واللغة وادراك
شيوخنا من اهل الاسانيد العالية والتأليف النافعة الواسعة
واستجازني منه شيخنا الوالد واجاز ذلك استجازني منه السيد العلامة
عبد الله السعدي مقبول الاهل واجاز واستجاز منه لنفسه ولاولاد
شيخنا الوالد القاضي العلامة محمد بن اسمعيل الربيعي ولجاز وكتب هذا الاجازة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اجاز على العمل الصالح المقبول
احسن اجازة ووجد بوجادة ذلك يومنا ولة الكتاب باليمين وحلا
لا يخلف سبحانه انجازة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة يستدها عن القلب للسان ويرفع اسنادها على من مسند
راية روايتها التي هي علم الايمان والصلوة والسلام على سيدنا محمد
الرفيع قد رة على كل بني مرسل المطهر نسبه الزكي المسلسل وعلى الله
وصحبه الذين قامت لهم متابعتة شواهد التفضيل واضمح مدراج
في احوال ما شهد به كل تفصيل وبعد فلما اشرق سبحانه على من
اسعد الشمس العنابة وجلى قلبه بنور التوفيق بكمال الرعاية ووالى عليه
طول امدة عند بزوغ هلاله ولم ينزل يعرج في منازل العز الى ان بلغ
اوج كماله كان من اصدق ما صدقت عليه هذه العبارة واخرى
مصرف اليه هذه الامتارة قال في مقتضى التوفيق بحمد المسالك النبوية الرافقة

و بزرگوارترین نقیصه در این مقامه
 انقضایه بنی اشوکانی من
 جمیع الامام شیخ الاسلام
 مفتی العظمی السید اعلی
 العلایه الولی القطب الشیخ
 عبد الرحمن بن سلیمان بن
 عابد بن مطیوع الدار
 بکلیه بن عمر وارفاه
 یعنی لودعه وارفاه
 استغنی عن الخلف الدالی
 اجابه امیر شیخ
 من زید بن حسن
 العلایه بن شیخ ابی یوسف
 الانصاری شیخ ابی یوسف
 و امیر محمد بن یحیی
 محمد بن یحیی خان بن یحیی
 بن یحیی

والفتح خاطري بوجود طالب هذا الشأن فلهذا الحمد على ذلك والشكر له
 على سلوكه هذا للسالك فانه الموفق لما هناك المعطى المانع الملك المالك
 قد اجبت لسيدنا الشارح اليه الى مطلوبه واستغفرت بتحصيل مرغوبه واجزته
 ان يروي عنى جميع ما يجوزنى وعنى روايته من مقرو ومسموع ومجاز ومنكولة
 وجادة وكتابة ووصية ومراسلة وقرع واصول ومعقول ومنقول
 ومنثور ومنظوم وتاليف وتخييل وكلام وتصنيف ولغة ونحو وتصريف ومعا
 وبيان وبداع وتاريخ ودولون وما الفقه وخرجه ونظمه ونثره بشروطه
 الذي عليه عند ارباب هذا الشأن يعتد وقرنت ذلك بالاقصا من الطرق
 التي رويت بها اصل السند وكذلك اجزت بكل ما ذكر اولاد شيخنا الامام
 العلامة نقيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر حفظه الله وحاطهم بحسن
 رعايته ولطفه كرامة ذكرها واناثا واناسا من فضله ان لا ينسأني من
 خالص دعوانه في خلوانه وجلوانه واتق سل الى الله تعالى بخاتم انبيائه
 عليه افضل الصلوة والسلام ان يرزقني وآلهم وجميع المسلمين حسن الختام ايد
 فاقول اخيرا بما بين قراءة وسامع واجازة خاصة وخاصة مشايخنا الائمة
 الاعلام السيد نجم الدين ابو حفص عمر بن احمد بن عقيل الحسيني والشهاب
 احمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الجرجاني الملوي واحمد بن حسن بن عبد
 الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي وعبد الله بن محمد الشبراوي والسيد عبد
 الحي بن الحسن بن زين العابدين البهسي خمسة هم عن مسند ابحار عطاء بن
 سالم البصرى والشهاب احمد بن محمد الخليلي وشيخنا النجم ابو المكارم محمد
 بن سالم بن احمد البجلي عن مسند عبد العزيز بن ابراهيم الزياتي وشيخنا
 المتقن احمد بن عبد النعمان صيام الدمشقي عن الشمس محمد بن منصور
 الطنجي وشيخنا ابو المعالي الحسن بن علي المدايني عن عبد الجواد بن احمد
 الخليلي وشيخنا النعمان السيد محمد بن محمد المليدي عن ابو عبد الله محمد بن

عبد الباقي الزرقاني ح وشيخنا الشهاب أحمد بن شعبان بن غلام الرعيلي
الشهير بالسابق قال هو وهو على يد رجة والزرقاني والحلي والإطفيحي
الزيادي والخطيب والبصري أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن حاتم
للمدين البجلي وزاد الزرقاني والإطفيحي والزيادي فقالوا أبو الضياء علي
بن علي الشيرازي ح وأخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد
العشماوي عن أبي العز محمد بن أحمد بن الجعي عن أبيه محمد بن القاهر الشهاب
أحمد بن محمد الجعي قال هو والبجلي أخبرنا المستند نور الدين علي بن يحيى
الزيادي عن كل من السند بن يوسف بن زكريا ويوسف بن عبد الله
الأرميني كلاهما عن الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن
عبد الرحمن السخاوي ح وبرواية البجلي والشيرازي عن الشهاب أحمد
بن خليل السبكي وبرواية البجلي خاصة عن خاله سليمان بن عبد الله
البجلي وأبي النجاسا لم ينجد السهري وعبد الرؤف بن تاج العارفين
المنافري والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي والمجس مجاهد بن محمد بن عبد
الله القلقشندي الواعظ أحسنهم عن نجم السنة محمد بن أحمد بن علي الخطيب
شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري وبرواية السهري عن الشهاب أحمد
بن محمد بن علي بن حجر المكي عن شيخ الإسلام وعبد الحق بن محمد السبكي
وبرواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السبكي عن إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد
بن إسماعيل القلقشندي وبرواية شيخنا البصري عن علي بن عبد القادر
الطبري عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب عن شمس محمد بن إبراهيم
المجس وهو إسماعيل القلقشندي والسبكي وشيخ الإسلام والسخاوي عن
حافظ الأمانة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الحسقلاني
الشهير بأبي حجر قدس الله سره بأسانيد المتفرقة إلى أئمة الكتب الستة
وغيرهم مما أوردها في كتاب المعجم المفهرس وهو في جزء حافظ وبرواية

عبد الواحد الخطيب ايضا عن الجلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي
 هو والارمني وابوزكريا ايضا عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابى بكر
 السيوطي باسنادة المذكورة في محله ومن مشايخ الامامان
 الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف النجاشي ومصطفى بن عبد السلام المنزلي
 اخذت عنهما بشيخ ذمياط وهايم ورويان عن الامام ابى حامد محمد بن محمد
 البديري عن الشيخ ابراهيم الكوراني وقريش بنت عبد القادر الطبري ومحمد
 بن عمر الشوري ومحمد بن داود الغناني والمقري محمد بن قاسم البكري واسم
 بن عبد اللطيف البشيش باسنادهم ومن مشايخ سالم بن اسحق النخعي
 وسليمان بن مصطفى المنصوري وابو السعد محمد بن علي الخسفي وعبد الله بن
 عبد الرزاق الحبري ومحمد بن الطيب الفاسي ومحمد بن عبد الله بن ايوب
 التماساني الشهير بالنوري وعلي بن العربي السقاط وعمر بن يحيى الطحاوي ^{قارهم}
 ومن كتب بالاجازة الى جماعة اجلهم الشهاب احمد بن علي الميني
 الحنفي من دمشق وعلي بن محمد السلي من صاكنيتها وابو المواهب محمد بن صالح
 بن رجب القادري ومحمد بن ابراهيم الطرمذي النقيب ومحمد بن طاهر العقاد
 واحمد بن محمد الحاي اربعة منهم من حلب والسنيد ابو عبد الله محمد بن احمد
 بن سالم السفاريني الحنفي من نابلس واحمد بن عبد الله السنوسي ومحمد بن
 علي بن خليفة الفريابي كلاهما من تونس ولي غيرهم من الشيخ ذي الرسخ ^{فمن}
 بالصلاح المنتظمين في سلك ذوي الفلاح نعم الله بفضله وزادهم من سلسيل
 الجنة بصفوة واسانيدهم مشهورة وفي صحف السماوات مسطورة او نعمة الله
 بياهم شكر نعمته وجمع بيننا وبينهم في مستقر رحته على بساط انسه وحضرة ^{سه}
 وما نسب الي من التأليف والتخريج فشرح القاموس المسمى بتاج العروس
 في عشرة اسفار كبار اتمته في اربع عشرة سنة وشرح احياء طوهر ^{المراد} عاتق
 الله على كماله وقد وصلت فيه الى كتاب الصلوة وتكملة القاموس مما فاته

من اللغة ثم يكمل ويخرج حديث ابريزع احد عشر مجلسا ورتفع الكل
 عن العمل وتخرج حديث شيبتي هود وتخرج حديث نعم الاحاد
 الحل والواهب المجلية فيما يتعلق بحديث الاولية والرفقة العلية
 في شرح الحديث المسلسل بالاولية والعروس المجلية في طرق حديث
 الاولية وشرح الحزب الكبير للشاذلي المسمى بفتية العارف البصير على اسرار
 الحزب الكبير واثالة المفى في سر الكنى والقول المبثوث في تحقيق لفظ التابو
 وحسن المحاضرة في احاب البحث والمناظرة ورسالة في اصول الحديث ورسالة
 في اصول المعبر وكشف الخطا عن الصلوة الوسطى والاحتفال بصوم راسل
 من شوال وايضا مدارش عن نسب العواتك واقرار العين بذكر نسب
 الى الحسن والحسين والابتهاج بذكر امرا حجاج والفيوضات العلية بما
 في سورة الرحمن من اسرار الصبغة الالهية والتعريف بضروري علم النظر
 والعقد الثمين في طريق الالباس والتلقين واخفاف الاصفا بسلاسل الاوليا
 والحقائق بين الزمن في حكم قهوة اليمن واتحاف الاخوان في حكم الدخان
 واللقاء عند الهندية في المناهاذ النقشبندية مائة وخمسون بيتا والدراسة
 للضيعة في الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتا وارشا دا الاخوان
 الى الاخلاق احسان مائة وعشرون بيتا والفيضة السند في الف وخمس مائة
 بيت وشرحها في حشرة كرايس وشرح صبغة ابن مشيش وشرح صبغة السيد
 البدوي وشرح ثلث صبغ لابي الحسن البكري وشرح سبع صبغ المسمى
 بدلائل القرب للسيد مصطفى البكري والازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة
 ونخبة العيد في كراس وتفسير سورة يونس على لسان القوم ولقطة
 العجلان في ليس في الامكان ابداع ماما كان والقول الصحيح في مراتب النعمان
 والتجويد والتحبير في احاديث المسلسل بالتكبير والامالي الحفوية في مجلد
 الامالي الشيعونية في مجلدين وقد بلغت اربعة مائة مجلس الى وقت تدقيق النك

الى غير ذلك من رسائل منظومة ومثورة ما لست احصي اسماءها الآن وقد
 اجزت السيد المشار اليه ومن ذكر معه بكل ما ذكر انجلا وتفصيلا جاز
 عامة وخاصة قاله بغير ورقه بقلبه الفقير لولا الشاكر لولا ابو الفيز
 محمد مرتضى بن محمد الحسيني تزيل مصر وخادم علم الحديث بها غفر الله له
 واصلى عليه وتقبل عمله وانعم الله في مجلس واحد من ليلة خرج المحل
 الشريف وهي ليلة الثلاثاء تاسع شهر شوال سنة ١٢٩٥هـ احسن الله تمامها واسعد
 جامها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا
 الله ونعم الوكيل **وهو اصل من السيد المذكور الى شيخنا الوالد**
هذا الكتاب المشتمل على شرح بعض احواله ومن ادركه من اهل الشا
الغاية وصورة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم استعمل من سائر الكماثر في ابراج تحياي الى جناب ذي الفضائل من
 من اهل المعارف من تلى مسائله واسنود معاني الوارث امام
 الغواص تسليتي على حال من لغواضل للناض باعباء علوم الشريعة على كاهله
 من قد كويب فصله واشرف وما من غصن نهالة فاورق ونسوى في الشاء
 حبيب يومه تروى بلا سرفاضاءت به افلا المكارم ولا يدع فانه الشمس مستوطن
 سنام ليجال الباشخ مقعد صهوة الشرف الشاعر مشكوة العلوم اذا اظلمت بين
 ابيات ضياء العنود اذ ادرت على بها المديرها له السيد الشريف الجهاد
 العلامة العفيف شيخنا واستاذنا السيد سليمان بن يحيى كزال الربوع المكارم
 بحسن نظره تحي امن اما بعد فقد وصل كتابكم اولاً وتبياً وكان مع
 الفرح وامين وقرباً فاناها فقرت بضمونها العين وزال الغين وما اذ اصف
 وحيد ان اقف فالطوامير بالنسبة الى شكره قصه صلات تحصفتها التبرار
 وثمة شير لمكانت طارح ما بين الثمري ولا تير نبذات في حوائف غداق
 البطاح اسواني ان مشاهد ذلك الربوع لانساة ومشاهد تيجاد الله يحيى

مع الاستيناس بحضرات الاحباب الكرام في تلك المشاهد الزكية الملهولة
 لا بد لي على اجازيها فضلا عن مفضلها كيف وقد تراءت جيوشها و
 تلاطت مواجها ولبعت بوارقها ولكي اسأل الواهب المنان كثير الجود و
 الاحسان ان يقدري الوصول الى تلك الديار لاجل دعاهدي وانسى اولئك
 السادة الابرار فان هذا التقدير الذي وصلت اليه انما هو من بركات ملاحظتهم
 واسرار مشاهداتهم وقد اتفق اني حررت الجواب الذي ورد علينا سابقا مع
 الكتاب المرسى الى حضرة شيخنا المرحوم قطب الكارم السيد الوجيه العبد
 وارسلناهما معا وفيه بيان بعض الاخبار وافشاء نبذ من الاسرار ثم اخبرنا فيها
 بعد ان جواب مكتوب لم يصل الى حضرة تكم قال ذلك بعض طلبه العلم الشيخ
 علي العبدني فقلت لعله خير وانما يعني من ارسال الكاتب كثرة اشغالي
 وتضايع الفهم والاجران بالقلب البالي التي لا يخلو الانسان منها ولو كان
 في اجل النعم ثم الذي اخبركم مما من الله تعالى به علي ابى حين وصولي الى
 مصر افتريت المدة وانتهزت القعدة فاكبت على تحصيل العلوم وتكميل
 منطوقها والمفهوم ونشرت بالسماع الصحيح على مسند بها المرحومين فمن
 الطبقة الاولى وهم الذين ادركوا البصري والفخري والبنائي والبقرى والحجوي
 جماعة وهم الشيخ احمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجري الملوحي ورفيقه في
 الاخلاص الشهاب احمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الجوهري وعبد الله بن
 محمد بن حام السبرايي والشمس محمد بن احمد بن حجازي العشماوي والشهاب بن
 عبد النعمان صاقر الدمشقي وسابق بن رمضان بن غرام الرعيدي الشافعيون
 والاخير ادركوا حافظ البابلي واجازة لانه ولد سنة ٦٨٠ والبابلي وفاته سنة ٦٨٠ وتوفي
 شيخنا المذكور في سنة ٦٨٠ بعد وفاة شيخنا السبرايي فهذا الرجل اعلى من وجدهم
 سندا بالديانة المصرية وكان له درس لطيف باجماع الازهر يحضر عليه الافراد
 ولم يتنبه له على سنده الا القليل لا شغلهم احوالهم ثم ادركت الطبقة الثانية

تحصيله الفديال الى الآن الطلب من مولانا الاطراف غير متناه وانفق انه جازم
 كتاب من السيد العلامة فخر السادة مولانا الاشراف مولانا السيد عبد القادر الكوكبا
 صفحة فخر السادة الاشراف السيد علي الفتاني يطلب نسخة من الكتاب فحصل له
 النسخة الاخرى منه وهو مشتمل على شرح الواو والياء المسمى بالاعياء الى آخر الكتاب وهذا
 العام قد توجه به السيد المذكور الى بلاد اليمن فان سمح خاطر كرمه بارسال مكتب
 الى السيد عبد القادر المشار اليه فحصله بالاستكتاب فلا بأس وان قدر الله
 الارسال اليكم بشي من اوله فعلت وما فعل ان شاء الله تعالى ثم انزل في القام
 في درس الحديث فشرعت في اقراء صحيح البخاري في مسجد شيخون بالصليبية مع
 اصلاء حديث عقب الدرس على طريقة الحفاظ بسنده والكلام عليه بمقتضى
 الصناعة السلفية فحزبت تلك الامالي الى الآن فبلغت نحو اربع مائة مجلس في
 كل جمعة يومان فقط الاثنين والخميس وقد جمع ذلك في مجلدات ونقلها الناس
 وانا الى الآن مستمر على هذه الطريقة ودرس من آخر في الشافعي للترمذي في مقام القطب
 نفس الدين بن محمود النحفي قدس الله منة وولما وصلت الى حديث امر زرع اهلته عليه
 نحو سبعة كرايس او اكثر في اربعة عشر مجلسا ونقلته الطلبة واشتهر بينهم وكتب
 اجازة الى غزوة ودمشق وحلب ورسين ناب واندريجان وتونس وحرار ونادلا
 وديار بكر وسناد ودارفور ومدارس وغيرها من البلدان على يد جماعة من اهلها
 الذين وفدوا علي وسمعوا مني واستجازوا والى ذلك من افاض العلماء فارسلت
 اليهم موطوعهم وتلك الاسانيد خاتمة ما استغفدنا منكم ومن حضرة شيخنا المرحوم
 عبد الخالق بن ابي بكر الزجاسي لقد حصلت الاسانيد كثرته في بلاد مصر والشام واليمن
 والمغرب وطرا في اهلها الا حصري بها واسجلت الذي شفقتي لاجاء امر اسدي شيخي باعاش خكمه على
 الزمان لم ازل في محاسن ابيه باذكر كرم واضيق الناس الى اني محاسنكم وكتب في هذه المدة حدة
 وسائلي من فخر موطول من ذلك جزء في تحرير حديث شيبتي هو وجزء في تحرير حديث
 نعم الامام النجاشي وجزء في تحفي الصلوة الوسطى وجزء في تحرير حديث ياخذ هذا العالم

سنة
 بوار سنة
 الامام الشافعي
 رحمه الله

من كل خلف عدوله والأربعين المتقى من اهل الدار قطنى والكلام معه
 بمقتضى الصناعة ومعارف الأبرار فيما الكفى والالقائين من الأسرار وتجزئتي
 تخرج حديث اسمي لسمك والعقد المنظم في اموات النبي صلى الله عليه وآله
 وسائر العقد الثمان في رجال اخرقة والذكر والتلقين والفوائد الجلية على
 مسلسلات ابن عقيل عشرة كراريس والرقاة العلية في شرح المسلسلات
 وضعتها على ترتيب منتهى الآمال في حديث غاما الأعمال الحافظ السيوطي وغير
 ذلك مما يحضر في حال تسطير الاحرف وهي كثيرة ومن اعظم ذلك اني شغرت
 في شرح كتاب الاحياء الغزالي واهليته من سافا قسمت شرح كتاب العلم وحده في
 نحو سبعين كراسا والعام الماضي جاء في كتاب من عالم مكة وصاحبها مولانا
 الشيخ ابراهيم الزمعي يطلب ما تبس منه فنقل به من المسودة نحو عشرين كراسا
 وارسلت اليه هذا العام ولكن بعد ارسال ذلك عليه حين التبييض نزلت فيه
 من فوائد المتعلقة به شئنا كثير نحتم ان نكتب مغاثر له وقد عرضت في هذه
 السيرة على ارسال ما مضته وزدت عليه ليكون الاصح اد على النسخة الاخير فافادنا
 ارساله الى مكة من يستكتب منه نسخة فانه قريب الحصول ومع ذلك فاني فوت على
 ارسال شرح كتاب العلم منه في حضر تكلم السعيد مع شي من شرح القاموس فان
 ساعدت الاقارب للحصول امنيتي فعلت ذلك وسأفعله ان شاء الله تعالى وهذا
 الشرح يدعى غريب الشكل والوصف فانه قد حضرت لي المراد المتعلقة به ما لا
 احصي كثرة وغرابة وهي مذكورة في اوله فترانه شرح مزوج متكف ليان رموز
 ونسخه وانتازته ومأخذة وزجوج علومتكم ان لا تنسوا انما يذكر من صالح الادعية
 وبالفريق والوصف والنيسير للعل الصالح خصوصاً اتمام هذا الشرح على الوتيرة الماضية
 وساعة تانية اجاب كت اشرف الرسالة القدسية وهو ثاني كتاب بعد كتاب
 العلم وقد بقي منه شئ قليل وستشرح في كتاب اسرار الطهارة ان شاء الله تعالى
 كل ذات يركونفسكم الطاهر ودعاء كرام الفخر فالبعد الظاهر لا غير به عند

أسباب القلوب وإياه علام الغيوب ونحوه شيخنا أدام الله فضله علينا أن جواب الكتاب
 السابق الذي لم يصل اليكم كتبته إني كنت استعجز منكم لي على سبيل التجديد ثم كثر
 من خواص الجبابرة الذين يمدون حبل التلغيم ولهم بنا حجة وصحة واشتياقهم
 لحضرتكم شديد وإنما صنعهم من الوصول اليكم بعد الديار وكثرة الاخطار
 وانهم جرحوا قضاكم ارسال إجازة لي بكم ولين يسمي بعد في هذه الحالة وإذا كتبتم
 الإجازة في كرايس فليكتب عليها كذلك من بقي لأن بمدينة زبيد حرسها الله
 من المسندين المعمرين كل ذلك بيمينكم ويكون ارسالها على يد من يعتمد عليه من
 النقات لازمتها لا لاخراج الحاجات وهذه أسامي المجازين بعد
 كاتبه الفقير معبد دوسنة السيد الفاضل أبو الصلاح الحسن بن عبد
 الرحمن الحسيني الشنقري وأبو العديل موسى بن داود بن سليمان الحنفي خطيب المسجد
 الذي كان أقره الشيخ الصالح أبو البراسجل بن يوسف الحسيني الشنقري وأبو الصلاح
 يوسف بن الدين الطاروي المالكي خطيب جامع توضع ورضوان بن عبد الله الدفاري
 مولى نعم ولا وله أبو البقاء وعثمان ومحمد وإسماعيل وسلمان ونفيس وأبو العرفان عبد
 الرحمن بن إسماعيل بن محمد الحارثي الحنفي ولولادة المذكور وقتاي بلال الحنفي وزوجي
 زبيدة بنت الروح وذو العفار الدميأطي وقتاني سعادة ورحمة الحشيتان كل
 ذلك بتصرف أساميهم تفصيلا مع ذكر ما ينبغي ذكره من الطائفة كإسنادية و
 الغرائب الحديثية وذكر بعض الكتب من أسانيد المذكورين ومشاوهم الذين أخذتم
 عنهم والله يحجزكم عنا كل خير ويمد في حيلكم وعمرهم ويجعلكم ملجأ الواقدين في السؤل
 أباغ شريف سلامي وتحياتي إلى حضرة سلاله المتأخات الكرام العاتق بالله سيدنا
 الوجه عبد الرحمن المشرع وقد كنت حريصا له جواباني طي جوابكم ولم يتفق وصوله
 إلى حضرة أخيك وصنوكم السيد أبي بكر ومجنا الفقيه العلامة عثمان الجليلي ثم إلى حضرة
 شيخنا العلامة عبد الله الجرجسي ثم إلى حضرة سيدنا الإمام العلامة القاضي عجيل
 الرضي ثم إلى أولاد شيخنا الروم عبد الخالق بن أبي بكر وإلى أولاد شيخنا الروم محمد

حلاء الأولين ثم كل من يسأل عن أبيه فليعلم أن السيد علي بن أبي طالب
 والله وصيه ومن اتقى ما في النفس الباطنية والروح الرخاوي وأقول إن السيد أصالة من
 السادة والأنظمة من قضية بذكر أمروني على خمس قرابة من بلاد تافقوج ودار عفر
 كذا قال السيد العلامة عبد غلام علي أبا البكر أبي قاسم بن أبي السامي في تاريخ
 الكرام تاريخ أبي بكر بن محمد بن السيد غلام علي مائة ربيعة ومن نبأ شرو السيد محمد
 مرتضى بن السيد محمد بن السيد فادر بن حنبل الملقب بالعربية ووفق في حياته
 السن لزيارة الحرم الشريفين في سنة أربع وستين ومائة ألف الهجرة في كتب
 علم الحديث الشريف في أماكن منبركة وهو زيل زبيل في هذه الأيام يستند
 في الحديث عند الشيخ عبد الخالق الزبيدي بآراء الله في حقه وأولاد الرقيات الدينية
 انتهى قلت وقد أنعم الله عليه زبيل حتى فيما في السند واشتهر بذلك واشتغل
 على كثير من الناس كونه من الهند في أبي زبيل ذكر في برناجه الذي كتبه
 للسيد باسط علي بن السيد علي بن محمد بن السيد فادر بن حنبل من تلامذة
 مشايخه الذين أحسن عنهم العلم به من غير علماء الهند ومشايخهم النجف
 المحلات العلامة محمد بن محمد بن أبي الهادي المخلص بالزائر ومصدر الوف
 التبريد في الله المحزون في حديثه كتب بحقه الله البائغة قال وحضر
 بمنزله في دهلي وقد أجاز له مسأله المذهب لأربعة وعلماء البلاد الشافعية
 ولفي الشيخ أبو الحسن بن محمد صدف السندى المدني صاحب الشرح على حاشية
 الستة والملوك حين الدين السور في محل زاهد وغيرها ومولفاته المذكورة في
 البرهان تزيد على مائة كتاب وذكر مسأله وكتبه فيه على رتب حروف الأسماء
 وقد طبع كتابه روح المعاني في شرح القاموس لهذا العهد بمصر القاهر ذلك خمس
 مجلدات منه ونظم وهو شاع في أنصاف وبلغ إلى الأقطار يصح من نظم مدعو
 كعب في علم اللغة وكوبه أمام فذة وينتج عن حاشية الأرواء الموقوفة
 في اللغة وقايتهم تالعة من علمه في واحد من راسيهم والتجويد في

وكما نافذة مفيدة على انحصار في اكثرها وعندي منها نحو سبع عشرة رسالة
 واستجاز هذه الملك الاعظم ابو الفتح نظام الدين عبد الحميد خان سلطان
 الروم كتب الحديث فكتب له الاجازة وسند الحديث المسلسل المأثور المشهور
 "راحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى مع غيره من الاجازات اوطا الجرحير
 الذي رفع مقام اهل الحديث مكانا عليا آخر وكان ذلك في سنة ١١٩٣هـ وانضم
 معها الى السلطان قصيدة نظمها في مدحه اولها

سقى الله ريعا كان في فيه مريعا	ومعنى به غصن الشبكية اينعا
وحيا مقاما كان في فيه جيرة	بهم كان كاسي بالفضائل مترعا
الا ورعا دهر اتفق بانسهم	ولو لا الهوى ما قنت يوماله عرا
خني مالي كلما لاح باروت	تكا دحمة القلب ان تصدعا
وان نعمت ريح الصبا مرج يارهم	بكت اعيني دمعيا باجل ادمعا

الى آخر الابيات وكتب اجازة اخرى ايضا للدكتور الاعظم ابو المظفر محمد بن
 صدر الوزارة ونظام الملك اولها الحمد لله الذي دل على الخيرات والبر نافع الناس
 اليه عليه خطه بقلبه الشريف مودعة لسنة وكان وفاته رحمه بعد تلك السنة
 وفي منه رج قرابة قريبة من جهة الاخوات يصل نسبنا الى سيد الساجدين
 زين العابدين علي بن حسين بن علي البطر رضي الله عنه وينتهي نسبه الى زيد
 الشهيد بن الامام زين العابدين السبط فهو شبل ذاك الاسد وشجرة اهل
 هذا البيت المجد وانما اطلت الكلام في ترجمته هذا كجمل اكثر اهل العلم
 عن حاله وماله وقد افنى رحمه في اشتغال العلم والتدريس بمصر
 والعلم عند الله سبحانه وتعالى

ابو عبد الله محمد بن زيار المعروف بابن الاعراب الكوفي صاحب
 اللغة ومن موالى بني هاشم كان احد العالمين باللغة المشهورين
 بجمع فتوحا اخذ الادب عن الكسائي وغيره واحذ عنه ثعلب ابن السكيت

وغيرها وناقش العلماء واستدلوا عليهم وخطأ كثيرا من نقلة اللغة
 وكان راسا في الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لا يجبان
 شيئا وكان يقول جاز في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطئ
 من يجعل هذا في موضع هذه وينشد **الى الله اشكو من خليل اودة**
 ثلث خلال كلها في خائض بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء
 العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين وعلي عليهم واد
 في الليلة التي مات فيها الامام ابن حنيفة رح وذالك في يدجب سنة ٢٢٠
 سنة ٢٢٠ من راي ولا عرابي نسبة الى الاعراب يقال رجل عرابي اذا كان
 وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدوي
 ورجل اعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي
 منسوب الى العجم وان كان فصيحاً

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الاذني اللغوي البصري امام
 عصره في اللغة والادب والشعر الفائق اورها شياء في اللغة لم توجد في
 كتب المتقدمين له كتاب السجدة وهو من الكتب العترة في اللغة وله كتاب
 الاشتقاق وكتاب اللغات وكان يقال هو اعلم الشعراء والشعر العلماء
 بالبصرة سنة وتعلم فيها اخذ عن ابي حاتم الجبستاني والرياشي والاصمعي ثم
 سكن عمان ثم خرج الى فاس ثم انتقل الى فارس ذكر له ابن حلكان
 ترجمة حافلة توفي رحمه الله سنة ٢٢٠ ببغداد

ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخارزمي النخشي صاحب
 الكشاف الذي لم يصنف قبله مثله كان اماما في اللغة والنحو والبيان من
 غير مدافع شدا اليه الرجال في فونه له الفائق في غريب الحديث واسباس
 البلاغة في اللغة وبيع الجرار وضا له النشد والرائض في الفرائض والفصول
 في النحوي وشقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العي من كلام الشافعي رحمه

وانقسمت في العروض ومجمر أحد ردد والمطامير والاصول ومقدمة الآلات
 وغير ذلك وكان قد سافر الى مكة حرسا بالبحر تعالى وجاوزها زمانا فصار
 يقال له جار الله لذلك وكان هذا الاسم عليه عليه قال ابن خلكان و
 سمعت من بعض المشايخ ان احدى رجليه كانت ساقطة وانه كان
 يمشي في جوارن خشب ثم ذكر لذلك قصة وكان معتزلا الاعتقاد
 متظاهرا به ولد سنة ٣٤٠ بزمخشر قرية كبيرة من قرى خوارزم ووفى سنة
 ٤٠٠ بمرجانية وهي قبة خوارزم وعجبت على شاطئ جيجون رحمه الله تعالى
ابو جليل **معمر بن المثنى البصري** اللغوي النحوي العلامة قال
 الجاحظ لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم منه وكان
 يبغض العرب والفرس في مثالبها كتب وكان يرى رأي الخوارج وكان ابو نوح
 يتعلم منه ويصفه ويسب الاصمعي ويحبه وكان اذا التشدبينا لا يقيم وزنه
 واذا تحلث او قرأ الحسن ويقول النحوي هو ود ولم يزل يصنف حتى مات و
 تصانيفه تقارب مائتي مصنف ذكر منها احدا واخر في ابن خلكان وقال
 ولو لا خوف لاطالة اذكرت جميعها وكان الاصمعي اذا اراد الدخول على
 المسجد قال انظر ولا يكون فيه ذلك يعني ابا عبيدة خوفا من لسانه فلما
 مات لم يحضر جنازته احد لانه لم يكن يسلم من لسانه احد لا شريفا ولا
 خيما وكان وسطا للثغ مدخول النسب مدخول الدين واخباره كثيرة ذكر
 جملة صالحة منها في وفيات الاعيان والذي شئنه في الليلة التي توفي بها
 الحسن البصري وتوفي في سنة ٤٠٠

ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت صاحب
 كتاب اصلاح المنطق وغيره ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وكان يولد
 اولاد بالتوكل روى عن الاصمعي ابي جريدة والفراء وكتبه جيدا صحيحة
 لم يكن له نظير في علم النحوي كان يميل في رايه واعتقاده الى ما ذهب اليه

تقدم علي بن ابي طالب قتل فغلب كل من السكيت يصرف في انواع العلوم
 وكان من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية ولم يكن بعد ابن الاعراب
 اعلم باللغة منه وله شعر حسن وكتب كثيرة ذكر جملة منها ابن خلكان
 قال بعض العلماء ما صبر علي جمع بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح
 المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة المعتمة انجامة لكثير من
 اللغة ولا تعرف في جملة مناهن بابيه قتل بامر المتوكل في سنة ٢٣٠ وبلغ
 عمر ثمانيا وخمسين سنة لان المتوكل كان كثير الخامل علي بن ابي طالب وابنيه
 وكان ابن السكيت من المغالين في حبهم والتوالي لهم فقال والله ان قتلوا خادما
 رضي عنه خير منك ومن ابنك فقال المتوكل سلوا ثمانية مائة ففعلوا ذلك فمات

علماء التصريف

مازن ابو عثمان بكر المازني بصري روى عن ابي عبيدة والاصم
 وابي زيد وروى عنه المبرد وجماعة وهو اهل من جاز علم الصرف وكان
 اماما في العربية منسعا في الرواية يقول بالارجاء وكان لا يماطره احد الا
 قطعه بفارذه حار الكلام وقد اضر لاحسن في اشياء كثيرة ففطعا
 والالمبرد لم يكن يعدل سبوره اعلم بالخمسة واخرا عنه الاحسن وقيل
 عن الجهمي واختلف انه في ان برع وكان يماطره ويمن بفول من اراد
 ان يصنف كتابا في النحو بعد كتاب سيبويه فليس في مات في سنة ٢٤٠ قال
 الخطيب البغدادي وقال غيره مات سنة ٢٤٠

عثمان بن جني ابو الفتح كان من احذق هذا الادب اهلهم بالنحو
 وتصريف وعلما بصرف قري واكمل من علمه بالنحو وسببه انه كل براء
 نحو يجتمع توصل مرثية او على الفاء من سبعة من مستلذات في تصريف
 فيها ففتنه ابو علي تربت فدا ان نحو به من ومما يزيد اربعة

واعتنى بالتصريف والمهمات ابو علي تصدرا من جني مكانه ببغداد واخذ
عنه عبد السلام البصري والحسن البصري قال في دمية القصر وليس لاحد من
ائمة الادب في فتح المغلفات وشرح المشكلات ماله سباني علم الاعراب
وكان يحضر عند المتنبى وينظر في النجوم غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره
انفة واكبالا لنفسه وكان المتنبى يقول فيه هذا رجل لا يعرف قدره كثير من
الناس صنف الخصال في النجوم وغيره مولد قبل سنة ٣٩٢ ومات في صفر من سنة ٣٩٢
محمد بن عبد الله بن مالك جال الدين ابو عبد الله الطائي البجلي
الشافعي النحوي تولى دمشق امام النخاعة وحافظ اللغة قال الذهبي ولد سنة ٤٠٠
سنة وسمع بدمشق من النخاوي والحسن الصباح وجماعة واخذ العربية عن
غير واحد وجالس بجليا بن عمرو وغيره وتصدر بها لقراء العربية وصر
همته الى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحار قصب السبق وأراني
على المتقدمين وكان اماما في القراءة وعلمها واما اللغة فكان اليه انتهى
في الاكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشها واما النجوم والتصريف فكان
فيه بحر الاجاري وبر الايباري واما اشعار العرب التي يستشهد بها على
اللغة والنحو فكان لائمة الاعلام ينجحون فيه ويتعجبون من ابن ياتي بها وكلا
نظم الشعر سهلا عليه رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك هذا ما هو عليه
من الدين المتين وصدق الفجة وكثرة النوافل وحسن السمعة ورقة القلب
وكمال العقل والوقار والتؤدة اقام بدمشق مدة يصنف ويشغل روى عنه
ابنه الامام عبد الدين الشمس بن ابي الفتح والبيدر بن جماعة والعلاء بن
العتاء وخلق انتهى كلام الذهبي قال ابو حيان لم يكن لابن مالك شيخ مشهور
يعتبر عنده الا ان بعض تلامذته ذكر انه قال قرأت على ثابت بن حيان
وجئت في حلقة ابي عبيد بن شاذان بن حوامن ثلاثة عشر يوما ولم يكن ثابت
بن حيان من ائمة النخوة وانما كان من ائمة المعربين قال السيوطي وله شيخ

جليل هو ابن يعلى الحلي وأما تصانيفه فكثيرة جداً منها الألفية في النحو
 تسمى الخلاصة والعمدة وأكمال العمدة وشرحها والتسهيل وشرحه ولم يتم
 وقصيدة في الأفعال وأرجوزة في المثلث وقصيدة في المقصود والممدود
 وشرحها وأعراب بعض أحاديث صحيح البخاري وقصيدة في الضاد والظاء
 وأخرى فيما هو مضمون وغير مضمون وتعرف في الصرف وشرحه وسبك
 المنظوم وفلك المحقق إلى غير ذلك تصدر بالترية العادلية والجامع المعول
 وتخرج به جماعة كثيرة وصنف تصانيف مشهورة وأصله بالعادلية وكان
 إماماً يشيعه فاضل للقضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيماً له
 كان آية في الإطلاع على الحديث وإذا لم يجد شاهداً في القرآن عدل إلى
 الحديث نزل إلى أشعار العرب وكان كثير العبادة والنوافل حسن السمات كامل
 العقل وانفرد عن الغاربية بشيئين الكرم ومذهب الشافعية وكان
 الشيخ زكي الدين القرطبي يقول إن ابن مالك ما خلى للشوحرة توفي ابن مالك
 رحمه الله ثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة ***
عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس العلامة جلال الدين أبو عمر
 ابن الحاجب الكردي الديلمي الأصل الأسناني المؤيد المقرئ النحوي المالك الحنفي
 الفقيه صاحب التصانيف المنقحة ولد سنة اوسنة بأسنا من الصعيد قال المذ
 وكان أبو حنبل يكرهها لاجلها الأمير عز الدين صمسك الصالحى اشتغل في
 صغره بالقاهرة وحفظ القرآن وأخذ بعض القراءة عن الشيخ أبي محمد بن برون
 وأب السبع على أبي الجود ومعهم من البصري وجاعة وثققة على أبي منصور البصري
 وغيره ومأدب على ابن البناء ولزمه الاستغفار حتى برع في الأصول والعربية و
 انقضا غايته الاتقان وكان من أدكياء العالم ثم قدم دمشق ودرس بجامعها
 في مذاهب المالكية وكتب الفضلاء على الاستغفار عليه وأخذ عنه وكان يحب
 عليه نحو العربية وصنف في اللغة مختصراً وفي الأصول مختصراً آخر كرمه

منتهى وفي النسخ الكافية وشرحها ونظمتها الوافية وشرحها وفي التصريف في
 وشرحها إلى غير ذلك وكل مصنفاته في غاية الحسن والإفادة ورزقت في
 ناسا أحسنها وجزالتها وقد خالف النخاعة في مواضع وأورد عليها اشكالات
 والزامات مغيرة يعبر بحجرات عنها وكان فيها مناظر مفتية مبرنا فوجد
 علوم منجرات في دينا ورعا متواضعا مطر حالك تكلف ثم دخل مصر هو
 والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدى هو بالفاضلية ولازمه الطلبة قال
 ابن خلكان وكان من أحسن خلق الله ذهنا وطلا في مرار اسبيل داء شهادا
 وسألته عن مواضع في العربية مشككة فأجاب ابلاغ اجابة بسكون كثير ثبت
 تام انتهى ثم انتقل إلى الاسكندرية ليقوم بها فلم تطل مدته هناك ومات بها
 في سنة ٥٣٥ وأسنا بلدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الأعلى من مصر
علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور
 النحوي الحضرمي لا شبيه له كان لواء العربية في زمانه بالاندلس قال ابن التبر
 اخذ عن الرياح والشلوبين ولازمه مدة ثم كانت بينهما مناصرة ومقاطعة
 وتصدى للاشتغال مدة واقبل عليه الطلبة وكان اصبر الناس على المطالعة
 لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ولا تاهل الغير ذلك قال
 الصفدي ولم يكن عنده ورع وحس في مجلس شراب فلم يزل يرحل بالنار في
 إلى ان مات في رابع عشر ذي القعدة سنة ٥٢٩ أو سنة ٥٣٠ ومولده سنة ٥٤٤
 وصنف الممتع في التصريف

احمد بن الحسن الشيخ فخر الدين أجاز بردي قال السبكي في
 طبقات الشافعية تزيل تبريز كان اماما فاضلا دينا خيرا وقورا مواظبا على
 العلم وافادة الطلبة اخذ عن القاضي ناصر الدين البضاوي وصنف شرح
 منهاجه وشرح الحاوي في لغته لم يكمل وشرح الشافعية لابن الحاجب وشرح
 اثنتان مات في رمضان سنة ست وأربعين وسبع مائة بتبريز

وخامسهم ابن أبي الأسود عطاء وهو مخرب ثم خلفه هو كما ذكر جلالاً حميد
عبد الله الحضرى أحد الأئمة في القراءة والعربية وثانيهم جيسى التقي الميم
في النسخ واخذ عنه الأصمعي وصنف في النحو الأكمال والجامع يقال إن له
ثلاثة وسبعين مصنفاً ذهبت كلها مات سنة ١٣٩هـ أو سنة ١٤٠هـ ثالثهم أبو عمرو
بن العلاء الماليني النحوي المقرئ أحد القراء السبعة والأصح إن ابنه رباح
قال أبو عبيدة كان أعلم الناس بالقراءة والعربية وأيام العرب والشعر
وكانت دافنة تملأ بيته إلى السقف ثم تسك فاحرقها وكان من أشرف
العرب مدحه الفرزدق وثقه يحيى بن معين قال الذهبي قليل الرواية
للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وكان نقش خاتمة
وان امرء دنياه أكبر همه لسقك منها جبل غرله

مات سنة ١٥٨هـ أو سنة ١٥٩هـ ثم خلفهم خليل بن ناسل وتقدم ترجمته ثم اخذ منه
سيبويه وجمع العلوم التي استفاد منها في كتابه فجاء كتابه أحسن من كل
كتاب صنف في النحى إلى الآن

عمر بن عثمان بن قنبر أبو بشر وفيل أبو الحسن مولى بني الحارث
بن كعب وسيبويه لقب فارسي ومعناه راحة النفاح كانت أمه ترقص به
في صغر عمره وقيل كان تسم منه راحة الطيب وقيل كان يعناد شم النفاح
وقيل الطافته لأن النفاح من لطاف الفواكه وقيل لأن وجنتيه كانتا نفاختا
وكان في غاية الجمال وظاهرة نبطويه وعمره به وخالويه وغير ذلك والجمع
يقولون بضم الباء وسكون الواو وفتح الباء لا هم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة
ويكأنها اللندبة قاله ابن خلكان وكان أصلاً من بضاء أرض فارس نشأ
بالبصرة واخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الأفش وحيسى بن عمرو كان
في لسانه حبسة وقلبه أبلغ من لسانه وناظر هو والكسائي في قولهم كنت اظن
أن العرقب أشد لسعة من الزبور فانا هو هي وهو أياها فاختار سيبويه أن

يقال الكسائي التميمي وفتح العرب بجانب الكسائي ومات بالبصرة وقيل بالشيراز
 سنة ٢٠٨ وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل ينف على اربعين وقيل مات سنة
 ٢١٠ سنة وقيل سنة ٢١١ وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة تسع اربعين
علي بن حمزة الكسائي من ولد يونس بن قيس وزا مام الكوفي شيخ
 النحوي واللغة واحد القراء السبعة وتوفي الكسائي لانه احرق في كساء واستقر
 بغداد وتعلم النحوي على كبر وخدم عمر بن الخطاب سبع عشرة سنة وجلس
 في حلقة خليل وكان يدعى بقرشي بن النيد وباني الغلمان وادب الامان
 ولده هارون الرشيد ولم يكن له زوجة ولا جارية وجري بينه وبين
 ابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الفقيه الحنفية يجالس حكاها في طبقات
 النجاة وغيرها وله مع سبويه وافي فجعل اليربوعي يجالس ومناظر استذكر
 ابن خلكان بعضها في تراجم ارباب اومات هو ومحمد بن الحسن بالري في
 يوم واحد وكان اخر جامع الرشد فقبل ذوق النحوي والفقه في يوم واحد ذلك
 سنة اثنتين او ثلث او تسع وثمانين ومائة او ثنتين وتسعين ومائة ثم
 صار الناس يرقون كوفيا وشيخهم الكسائي وتلميذه المبرد وبصرى او شيخهم
 سيبويه والاخفش تلميذه

محمد بن يزيد ابو العباس الازدى البصري ثم دامت العربية
 ببغداد في زمانه كان اماما في النحوي واللغة والمبرد اختلف عنه واختلف
 علماء في سبب تلقيه بذلك ذكره ابن خلكان ترجحوا اوله وادخلوه
 اخذ عن الكسائي والازدي وابي حاتم النجاشي وروى عنه محمد بن
 الصفار ونفطويه والصولي وكان فصيحاً بليغاً مفوهة لغة اخباره علماء
 صاحب نوادر وظائفه وكان حميداً لاسمائه في حديثه وكان له من النحوي
 ما رآه المبرد مثل نفسه وله تصانيف كثيرة منها الرد على سيبويه
 ومعاذ بن عمر بن وكان يلقب بدار غلب من المناء ثم صار من راجح

وابداننا في بلاد الشام واليهود . عسير كانا ثعلب ومبارد .
 نقطويه الواسطي ابو عبد الله ابراهيم النحوي المتوفى سنة رجة الله تعالى
 ابراهيم الاقليلي القرطبي النحوي المتوفى سنة رجة الله
 سعيد بن سعيد ابو الحسن الاخفش الاوسط تلميذ سيدي بن
 اهل بلخ وكان اجمع وهو الذي لا تنضم شفتاه ولا تنطق على اسنانه ولا يخش
 الصغير العينين مع سوء بصرهما سكن البصرة وكان اسن من سيدي بن
 معتزليا يقول ما وضع سيدي بن في كتابه شيئا الا وعرضه عليه وكان يرى ان
 اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض
 بحر الخبب له كتاب المقائيس في النحر وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض
 القوافي وغير ذلك ودخل بغداد واقام بها مدة وروى بها وصنف وقرأ
 عليه الكسائي كتاب سيدي بن سراً صنف الاوسط في النحومات سنة عشر او
 احدى وعشرين او خمس عشرة وما شئت وقف الاخفش ثلاثة اكر بعد
 السعيد بن عبد الحميد الاوسط هذا السعيد الاوسط علي بن سليمان وقيل
 اربعة والرابع احمد بن عمران وقيل احدى عشر الخامس احمد بن محمد بن احمد
 السادس خلف بن عمر والسابع عبد الله بن محمد الثامن عبد العزيز بن احمد
 التاسع علي بن محمد المغربي الشاعر العاشر علي بن اسمعيل الفاطمي الحادي عشر
 هارون بن موسى بن شريك كذا في مدينة العلوم ولا رنيقي رحمه الله
 محمد بن المستنير بن احمد ابو علي النحوي المعروف بقطب النحوي
 البصري مولى سالم بن زياد لا زم سيدي بن وكان يدبج اليه فاذا خرج رآه على
 بابه فقال له ما انت الا قطرب ليل فلقب به وقطب اسم دويبة لا تزال
 تدب ولا تفر وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب معاني القرآن
 وكتاب الاشتقاق وكتاب العلل في النحر وكتاب غريب الحديث وهو اول
 من وضع ثلث في اللغة وكتاباه وان كان صغيرا لكن له فضيلة سبق

وروى له ابن النجاشي كتاب البائع بيتين وهما

ان كنت لست مني قالذا كرمناك في يراد قلبي اذا ما غبت عن بصري
والعين تبصر من تهوى وتفقد وباطن القلب لا يخلو عن النظر

وكان يرى رأي المعتزلة النظامية فآخذ عن النظام من جهة واتصل بابي
دلف العجلي وادب ولادة ولم يكن ثقة وله تصانيف في النحو واللغة وغيرهما

مات سنة ست ومائتين رح

صالح بن اسحق ابو عمر وابو بصري مولد جرير بن ريان عن

قبائل اليمن وقيل مولد بجيلة وفي بجيلة جرير بن علفة بن انمار والله اعلم
بالصواب وكان يلقب بالكلب وبالنباح لصياحه حال المناظرة قال الخطيب

كان فقيها عالما بالنحو واللغة دينارا وحسن المذهب عجم الاعتقاد روى

الحديث قدم ببغداد واخذ عن الاخفش وبونس واللغة عن الاصمعي وليفق

سيبويه وسأله عن المبرد وناظر الفراء وانهى علم النحوي زمانه مات سنة

خمس وعشرين ومائتين له من التصانيف التنبية وغيره وله في النحوي كتاب

يعرف بالفخر سمعناه في كتاب سيبويه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف ما

ابليس له شيء قال لا تقف جمع ولم تسمع ولا ربت ولم ترو ولا علمت ولم تعلم

وكان حائذا بالغة حافظا لها وله كتب انفردها وكان جليلا في الحديث

وبما اخبرنا روى كتاب في سبب رجب وكتاب العروض ومختصر في النحوي وكتاب عز

سيبويه وابو اسحق في نسبة الى عدة قبائل كل واحد منها يقال له جرير ولا اعلم

في جرير ينسب عن اسحق ولعن من منهم واما نزل فيهم فتشبه له ابن خنكان

ابو ابي عبد بن حنبل بن السري ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان

من حذا الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب يروي في الرجوع سما

سنة ومثل حتى سنة عند العرفان لمجد سحر وسماه منه يقول في

اسموي في مذهب احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كتب مختصر في النحوي فمات

وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف اخذ الادب عن المبرد وثعلب وغير ذلك
 محمد بن السري ابو بكر المعروف بابن السراج البغدادي النحوي قال
 للزباني كان احداث اصحاب المبرد مع ذكاء وفطنة قرا عليه كتاب
 سيبويه ثم اشتغل عليه بالموسيقى وعول على مسائل الاخفش والكوفيين
 وخالف اصول البصريين في مسائل كثيرة يقال ما زال النحو مجنونا حتى
 عقله ابن السراج باصوله اخذ عنه السيرافي والفارسي والروماني مات شابا
 في ذي الحجة سنة ٣١٢ وكان احدا لائمة المشاهير للجمع على فضله وبيلة جلالة
 قدره في النحو والادب اخذ عنه جماعة من الاعيان منهم السيرافي والروماني
 وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله
 التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة
 في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطرار المتعلم واختلافه وشرح كتاب
 سيبويه وكان يلتغ في الرأى فيجعلها ضمنا والسراج بفتح السين والراء المشددة
 وبعد الف جيم هذه النسبة الى عمل السراج + + + + +
 عبد الله بن جعفر بن درستويه ابو جعفر النحوي الفارسي
 الفسوي احد من اشتهر وعلاقته وكش علمه جيد التصنيف صاحب
 المبرد ولقي ابن قتيبة واخذ عنه الدارقطني وغيره وكان شديدا لانتصا
 للبصريين في النحو واللغة وثقه ابن مندة وغيره وضعفه هبة الله
 ولد سنة ٢٥٨ ومات سنة ٣٣٠ وصنف الارشاد في النحو والرد على المفضل في الرد
 على الخليل وغريب الحديث وغيرها ضبطه السمعاني درستويه بضم
 الدال والتاء وقال ابن ماكولا بفتح الشلاث الاول + + + + +
 محمد بن يزيد الخزازي المعروف بابن الازهر النحوي قال النخعي
 عن المبرد وكان مستمليه وروى عنه ابو الفرج الاصبهاني والدارقطني
 كان ضعيفا يروى لنا كثير وقال غيره كان كذا يابا قيل الكذب مات عن نيف وتسعين

مجل بن مرزبان طرد بطريق رامهرمز واخذ عن المبرد واكثر
 بعده عن الزجاج وكان قيا والفرج اخذ عنه الفارسي والسديافي و
 كان ضئيلا يقرى كتاب سيبويه الالبانة دينار وكان مع حله ساقط
 الزوة شحيفا واذا اراد ان يمضي الى مكان بعيد طرح نفسه طبق حمال وشده
 بحبل وربما كان معه ثمر او غيره فياكل ويرى الناس بالتوى يتعذر رؤيتهم
 وربما بال على رأس الحمال فاذا قيل له يعتذر له شرح كتاب سيبويه لم
 يتم قال الزبيدي توفي سنة سبع

مجل بن اسحق بن ابراهيم بن كيسان الخوي قال الزبيدي
 ليس هذا بالقدير الذي له العروض والمعنى قال الخطيب كان يحفظ
 المنهيين البصري والكوفي في النحى لانه اخذ عن المبرد وثلث وكان
 ابو بكر بن مجاهد يقول كان ناخى منها قال يا قوت لكنه الى مذهب البصري
 اميل وقال ابن الانباري خلط اللذهبي فلم يضبط منها شيئا قال ابو حنيفة
 التوحيدي ما رايت مجلسا اكثر من فائدة واجمع لاصناف العلوم والتفنن
 من مجلسه وكان يجتمع على بابته نحو من مائة رأس من الدواب والرؤساء
 والاشراف الذين يقصدونه وكان اقباله على صاحب الرقعة واخلق
 كاقباله على صاحب الديباج والذابة والغلامات رح سنة هـ
 حسن بن اسحق بن الفارسي ابو علي وبقائه القسوي اخذ
 لانه ولد بعد بيعة فاس من اعمال فارس اخذ عنه السديافي والبربري
 تلمذ له عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ووفى اكثر من مائة في
 التحقيق والتدقيق ولو لم يكن له سوى كذب اسرار النبلاء خذ ولا تلبس
 لكفاته ثم فافخر كان اواخر زمانه في حلة العربية اخذ عن الزجاج و
 السراج وطوبى بلاد الشام واقام مجلب عند سيف الدين ورجل من
 وبين المتنبى محاسن قال تلامذته انه اعلم من المبرد وكان عتقا بالاشعرية

انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضدا الدولة وتقدم جندة وله كتاب
 الايضاح والنكحلة في النحو وقصته فيه مشهورة والكلمة في التصريف توفى
 ببغداد سنة ذكر له ابن خلكان ترجمة حسنة في تاريخه فليرجع اليه
 زيد بن علي بن عبد الله الفارسي ابو القاسم القسوي النخعي
 اللغوي قال ابن عساکر في تاريخ دمشق وابن العديم في تاريخ حلب
 كان فاضلا يعلم اللغة والنحو جارا فاعلم كثيرة شرح الايضاح وسكن
 دمشق وافرأ بها ومات بطرابلس سنة سبع وستين واربعمائة رح
 حسن بن عبد الله بن المرزبان المعروف بالقاضي ابو سعيد
 السيرا في النخعي قال ياقوت كان ابو محمدا سمى به هذا فاسلم فمات ابنه
 ابو سعيد عبد الله وكان بينه وبين ابن الفرج الاصمعي صاحب كتاب
 الاخاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التناقص وسيراف بكسر
 السين بلدة من بلاد فارس على ساحل البحر عابلي كرمان خرج منها جماعة
 من العلماء وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفقه
 الفرائض اخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج قال ابو حيان
 التوحيد السيرا في شيخ الشيخ واما ما لا تأله من فقه النخعي والفقه واللغة
 والشعر والعروض والقوافي والقرآن والحديث والكلام والحساب الهندس
 اتفق في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب ابي حنيفة فمات وجد له
 خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد مع الثقة والديانة والامانة وال
 الرزاة اربعين سنة او اكثر الدس وكان نرها عفيفا جميل الامر حسن
 الاخلاق معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا ياكل الا من كسب يده ينفق و
 ياكل منه وقال في محاضرات العلماء شيخ الدهر قريع العصر العدي بن المثلث
 المفقود الشكل ما رايت احفظ منه نظما ونثرا وكان دينيا ورعا تقيا راهبا
 رايته اشد دابة بالنها من القراءات والخشوع وورع بالليل من القيام

والنخسوع ما قرئ عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه ألا يكره وجع
 ونقص عليه يومه وليلته وامتنع من الأكل والشرب وما رايت أحدا
 من المشايخ كان أذكرا حيان الشبب وأكثر اسفا على ذهابه منه وكان
 إذا رأى أحدا من أقرانه عاجله الشيب تسليه قال في الامتناع هو
 هو اجمع لتشمل العلم ونظم مذاهب العرب وادخل في كل باب واسع
 من كل طريق والزم المجادة الوسطى في الخلق والدين واروى الحديث اقتصرا
 للاحكام وافقه في الفتوى كتب اليه ملوك عدل كتبوا مصدرة بتعظيمه
 تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة وكان حسن الخط
 طلب ان يقر في ديوان الافتاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى دربة
 وانا حار منها وسياسة وانا غريب فيها وقال الخطيب كان زاهدا ورعا
 لا يأخذ على الحكم اجرا انما كان يأكل من كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلسه
 حتى يبتغي عشرة ورقات بعشرة دراهم تكو قد رثاؤه وكان ابو علي واحدا
 بحمدونه كثير امواله بسيرات قبل السبعين ومائتين وفيها ابتدأ طلب
 العلم وخرج الى عمان وتفقه بها واقام بالعسكر مدة ثم بيغداد الى ان
 مات بها في خلافة الطائع ثاني رجب يوم الاثنين سنة ٤٣١ وله
 من التصانيف شرح كتاب سيدي لم يسبق الي مثله وحسنة عليه
 ابو علي الفارسي وغيره من معاصريه رحمه الله تعالى رحمه واسعة
 علي بن عيسى بن علي ابو الحسن الروماني كان يعرف ايضا
 بالاشيادي ولوراق وهو الروماني اشهر كان امضا في العربية خلافا
 في الادب في طبقة الفارسي والسيرافي معتزلا ولد في سنة واخذ عن
 الزحاج وابن السراج وابن دريد قال ابو حيان التوحيدي امر برصدة فط
 عنما بالحق غزارة بالكلام وبصيرة بالمقالات واستخرج التعريض اشد
 للمشكل مع قلة دين وفصاحة وعفاف ونظافة وكان يزوج الثوبه بخلو

حتى قال الفارسي ان كان النحوي يقول الرماني فليس معنا منه شيء وان كان
 ما نقوله نحن فليس معه منه شيء قال السيوطي النحوي ما يقوله الفارسي وهذه
 مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصرهما ومن بعدهما بل هي لم يعهد فيها
 شيء من ذلك مات الرماني سنة ٤٢٠ وله تصانيف مفيدة منها شرح اصول
 ابن السراج وشرح مختصر الجرجاني وشرح المقتضب وغير ذلك مما لا يحصى
 واصله من سر من رأى والرماني نسبة الى الرمان وبيعه او الى قصر الرمان
 وهو قصر بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير من الناس
محمد بن الحسين الفارسي النحوي ابن اخ تاج الدين علي الفارسي قال ياقوت
 اخذ عن خاله علم العربية وطوّف الافاق ورجع الى الوطن وكان خاله
 اوفده على صاحب بن عباد الى الري فارتضاه واكرم مشواه وورثه خيرا
 ونزل بنيسابور دفعات واملى بها من الادب والنحو ما سارت به الركبان
 وال امره الى ان اختص بالامير اسمعيل بن سبكتكين بغزاة ووزرة ثم عاد
 الى نيسابور ثم جاء ومكة ثم عاد الى غزاة ورجع الى نيسابور ثم انتقل الى
 اسفراش ثم استوطن جرجان الى ان مات قرا عليه اهلها منهم جلال القهر
 الجرجاني وليس له استاذ سواه وله تصانيف منها كتاب المجامع وكتاب
 مائة الشعر مات رحمه الله سنة احدى عشرين اربعمائة

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي الامام المشهور اخذ
 النحو عن محمد الفارسي المذكور ولم يأخذ عن غيره لانه لم يخرج عن بلدة وكاد
 من كبار ائمة العربية والبيان شافعي اشعر يا صنف المغني في شرح الايضاح
 والمقتصد في شرح اعجاز القرآن والعوامل المائة والعمدة في التصريف ومن
 مصنغاته دلائل الاعجاز واسرار البلاغة في علمي المعاني والبيان وهما الآية
 الكبرى واليد البيضاء في العلمين المذكورين واليهما ينتهي علم من تأخر في
 دينك العلمين وغير ذلك من التصانيف مات سنة اوسنة ثمان عشرة

كثير على العالم يا خليلي . وميل الى الجهل ميل هائل
وعش حمارا قش سعيدا . فالسعد في طالع البهائم
وقال ايضا

لانا من النفثة من شاعر . مادام حيا سالما ناطقا
فان من يمد حكمه كاذبا . يحسن ان يحكي كرم صادقا

ذكره الصلاح الكندي ترجمة مختصرة في فوات الوفيات وهو كلاء الامام
الذين ذكرتهم كلهم من تلامذة سيبويه امام اهل البصرة واما تلامذة
الكسائي امام اهل الكوفة فاشهر هؤلاء الفراء وبعد ابو الجاسس احمد
بن يحيى ثعلب وبعد الفاسم بن محمد الانباري اما الفراء فهو
يحيى بن زياد الدثلي امام العربية كان اعلم الكوفيين بالنحو بعد
الكسائي اخذ عنه وعليه اعتل واشذ عن يونس واهل الكوفة يدعون
انه استكثر عنه واهل البصرة يدعون ذلك وكانت يحب الكلام ويميل
الى الاعتزال وكان متدينا متورعا على تبيين وحجب ونعظيم وكان رادا
العصبية على سيبويه وكان كتابه تحت راسه وكان يتفلسف في تصديقه
ويملك الفاظ الفلاسفة وكان اكثر متدينا بيغدا اذا كان آخر السنة او
الكوفة فاقربوا اليه من غير ان يعرف في اهلهم ما جمعه فكان شديدا في
لا ياكل وجمع ما لا يخافه لابن له شاطرا له تصانيف معيدة فيها معاني ثمران
التي يلج فيها العامة من طريق مكة سنة عن سبع وثمان مئة فثار غضب
لولا الفراء لما كانت عربية لانه حصرها واضبطها ذكره ابن خلكان ترجمه
طويلة قال الفراء ان طباع اهل البصرة والاعراب وطباع اهل الحضر اللحن في
تخضبت امر اللحن وازيجهت الى الطباع الحنف . والميل الى الفراء والحن
يعمل الفراء وازيجهت له كان في الكلام ذكره السمعاني في كتابه
اسهل من يحيى بن زيد الشيرازي ابو الجاسس ثعلب امم الكوفيين

في النحو واللغة ولد سنة مائتين وابتدأ النظر في العربية والشعر واللغة
 سنة ست عشر وحفظ كتب القراء فلم يشذ منها حرف وعنى بالنحو أكثر
 من غيره فلما اتقنه أكتب على الشعر والمعاني ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة
 سنة وسمع من نبطويه وغيره قبل أنما فضل أهل عصره بالحفظ للعلوم التي
 تضيق عنها الصدور قال أبو الطيب اللغوي كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي
 في اللغة وعلى سلمة بن عاصم في النحو ويروي عن ابن أبي نجيدة كتب أبي زيد
 وعن الأثرم كتب أبي حنيد وعن أبي نصر كتب الأجمعي وعن عمرو بن أبي حمز
 كتب أبيه وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللجة والمعرفة
 بالعربية ورواية الشعر القدير مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث متفنا
 يستغنى بشهرته عن نفعه وكان ضيق النفقة قال أبو بكر بن مجاهد قال
 لي ثعلب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا وأصحاب الحديث
 بالحديث ففازوا وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أنا بزيد وعمرو
 فليت شعري ماذا تكون حالي فانصرفت من عندك فرأيت النبي صلام تلك الليلة
 فقال لي اقرأ أبا العباس عني السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل
 وقال أبو عمرو والزاهد سئل ثعلب عن شيء فقال لا أدري فقيل له اتقول
 لا أدري واليك تضرب أكباد داليل واليك الرحلة من كل بلد فقال لو كان
 لأمك بعدد ما لا أدري بعراستخت صنف الفصح وهو صغير الحجم كثير
 الفائلة وتقل سمعه في آخر عمره ثم صم أنصرف يوم الجمعة من الجامع بعد
 العصر وإذا بدواب من ورائه فلم يسمع صوت حافرها فصل منه فسقط على
 رأسه في هوة من الطريق فلم يقدر على القيام فحل إلى منزله ومات منه
 سنة وذكره الداني في طبقات القراء ومن تصانيفه كتاب المصون و
 كتاب اختلاف النحويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه العام
 وكتاب ما يجري وما لا يجري إلى غير ذلك

محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري النخعي كان عالماً
 تجارياً حارفاً بالأدب والفقه والغريب ثقة مات في سنة ٣٢٠ كان علامة وقته في الحجة
 وأكثر الناس حفظاً لها وكان صدوقاً ديناً ثقة خيراً من أهل السنة صنف كتاباً كثيراً
 في علوم القرآن وغريب الحديث انتهى عليه الخطيب في تاريخ بغداد ذكره
 ورؤيته جماعة من العلماء وكان يحفظ ثلثمائة ألف بيت شاهد لما في القرآن
 الكريم وقال يحفظ ثلثة عشر صندوقاً وكان يحفظ مائة وعشرين نصيراً
 للقرآن بإسانيدها وآله غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقة وكتاب
 شرح الكافي في ألف ورقة والمذكر والمؤتمن ما عمل أحد أئمة منته ورسالة المشكل
 رد فيها على ابن قتيبة وأبي حاتم وكانت ولادته سنة ٢٤٠ هـ مشاهير علماء الأدب
 وهذه ترجمتهم باختصار ولم يخلف من بعدهم مشاهير إلا قليلاً وستعرفهم إن شاء الله تعالى
رضي الدين الأسترابادي محمد بن الطاهر الحسين بن موسى
 بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى النخعي جعفر الصادق عليه السلام
 المعروف بالموسوي صاحب ديوان الشعر ذكره الثعالب في كتاب القيمة و
 هو الإمام المنصور شارح الكافية لابن أعاجب الذي لم يولف عليها ولا
 في غالب كتب النخعي من جملة جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل ولقبه خيراً لأمته قال
 السيوطي لم أقف على شيء من ترجمته إلا أنه فرغ من تأليف هذا
 شرح سنة ٦٨٠ هـ وأخبرني صاحبنا المورخ شمس الدين بن عزيم بملكه الرفعة
 سنة ٦٨٠ هـ سنة ٦٨٠ هـ من رواية شرح على السنة انتهى قال في مدرسة
 العمود يروى أن رضي كان على مذهب الروص حكاه عنه كانت
 يقول العبد في عمر ليس يخص موضع فواته العبد في عمر لم يرد
 عموداً من الغلو في البدعة وتقصيده في "ما تطلعت على" برب
 في المناسبات من أطلع على تدقيقات كتب سوء عند انتهى وذكر
 له ابن الوردي في تاريخه ترجمته وقال ذكره شيخه السراي وما هو

محمد بن أبي محمد
 القاسم بن محمد بن
 بشار أبو محمد
 الأنباري النخعي

فقال رايت عمر اما علامة النصب في عمر فقال الرضي بغض علي لشار
 الى بنو بن العاص وبغضه لعل في فجب الحاضر بن من ذهنه مولده سنة^{٢٥٩}
 بغداد ومات في سنة قلت ولو قال بدل قواه بغض علي خض علي كان
 ابداع وهو اشعر الطالبيين على كثرة شعر انجم المفلقين انتهى وذكر له
 ابن حلكان ترجمة حسنة واشى عليه وكان انجب سادات العراقي يتحل
 مع محمودة الشريف ومفخر المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من
 جميع المحاسن وافرو لو قيل انه اشعر قرش لم يبعد عن الصدق يشهد بذلك
 شاهد عدل من شعرة العالى القدر المستمع عن القدر الذي يجمع الى السلا
 متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جنانها ويبعد مداها
 وديوانه في اربع مجلدات توفي بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر بغداد
 ودفن في دائرة بخط مسجد الانباريين بالكرخ وقد خربت الدار ودرن القبر
 ومضى اخوة المرتضى الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر القابضة ودفنه

حسن بن محمد بن شهيد نشاة العلوي لاسر ابادي ابو الفضائل
 السيد ركن الدين شارح الكافية قال ابن رافع في تاريخ بغداد قدم
 مراغة واشتغل على نصير الدين وكان يتوقد ذكاء وفطنة اخذ اصول
 الفقه عن السيف الامدي مات سنة^{٤١٨} وقال الا سنوي سنة قال الصفد
 كان شديدا التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديدا الحكم وافر الجلالة
 عند التار عاش بضعا وسبعين سنة هـ

ابوبكر الخبيصي صاحب شرح الحاجية سماه الموشم قال السيوطي كافر
 عن ترجمته زيادة على هذا قلت خبيص قرية من قرى كرمان ونسبته اليها
 لال بائع الخبيصة كما توجه بعض الناس وعلى هذا الشرح فولدته الشريف الجليل
 عبد الرحمن الحامي شارح الكافية بلغ غاية لا يمكن الزيادة
 عليها في لطف التحرير وحسن الترتيب فهو حاله اغتننا عن التعرض لترجمته^{سورة}

علي محمد الدين بن مسعود بن محمد البسطامي من اولاد ابي امام

فخر الدين الرازي المعروف بمصنف كتاب شريفة في حلافة سنة
والكاون في لغة العجم للتصغير وكان الفخر الرازي يصح في مصنفاته بانه من
اولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر
الصادق ولقد مصنف في سنة وسافر مع اخيه الى هراة لتحصيل العلم
في سنة ذكر له في مدينة العلوم تصانيف كثيرة يحل وصفها وهي بالعربية
والفارسية وفي علم النجوم والادب والمعاني والبيان والفقه والاصول و
النطق والحكمة والتفسير الى غير ذلك

ابو البقا يعيش بن علي بن يعيش النخعي الكلي موفق الدين المشهور

بابن يعيش وكان يعرف بابن الصانع ولد في رمضان في سنة بجنب كان

من كبار ائمة العربية ماهرا في النجوم والتصريف سمع الحديث على الخطيب

الطوسي بالموصل وقد ورد دمشق وجالس تاج الدين الكندي وتصدر

بجلب الاقراء زمانا وطال عمره وشاع ذكره وغالب فضلاء حلب تلامذته

وكان حسن العظم طيف الطبع طويل الروح على التمدد في المنتهي ظريف

الشامل كتب في مجرور حدث عنه جماعة اخرهم ابو بكر الدشتي مات في سنة

قال ابن حلكات ما وصلت الى حلب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف وكان

دخول الربا سنة وهي اذ ذاك من البلاد مشهورة بالعلماء والمشتغلين وكان

الشيخ صفي الدين شيخ الجماعة في الادب امرين فيهم مثله فشرعت في القراءة

عليه ويكون يغزو في الجموع في المنصورة الشمالية بعد العصر وبين الصلاة

الدراسة ثم واحدة وكان عنده جماعة قد تلمذوا وتذروا به وهم ملازمون

محمد بن يعارونة في وقت الايام وانه كتب بكتاب المع لابن جني فقرأت

عنده معلمي ابيه على امرو من الجوت انما خروين وله شرح كتاب الفضل

لنفسه في شرحه شرحا بسيما من زبائن في جملة الشرح مثله وشرح نصيف

لما ولي لابن جني شراً جيداً واستفح به خلق كثير من اهل حلب وغيرها
 حتى ان الرؤساء الذين كانوا يحبون ذلك الزمان كانوا تلامذته رحمه الله
 عبد الله بن يوسف بن احمد الشيخ جمال الدين البخاري النخعي
 ابو محمد الشهير بابن هشام صاحب كتاب مغني اللبيب قال في الدرر الكامنة
 ولد سنة ولزم الشهاب عبد اللطيف ابن المرحل وسمع علي ابن حيان جوان
 زهير بن ابي سلى وحضر دروس التاج التبريزي وقرأ على التاج الفاكه
 شرح الاشارة له الا الورقة الاخيرة وتعقبه الشافعي ثم قبلي وذلك قبل موته
 بخمس سنين واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيخ وتخرج به جماعة من
 اهل مصر وغيرهم وتصد رلتع الطالبين وانفرد بالفوائد العربية و
 المباحث الدقيقة انتهى ملخصاً قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع
 انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام النخعي من سيدييه وكان
 كثير الخالفة لابي حيان شديد الانحراف عنه صنف مغني اللبيب عن كتب
 الاحاريب واشتهر في حياته واصل الناس عليه انتهى قال السيوطي وقد
 كتبت عليه حاشية وشرحا لمراده توفي ليلة الجمعة خاس ذي القعدة
 سنة احدى وستين وسبع مائة الهجرة

ابو حفص احمد بن اسمعيل بن يونس النخاس النخعي كان من
 الفضلاء وله تصانيف مفيدة وكتاب في النخاسية التفاحه وكتاب الكافي في
 النخ وكتاب الناسخ والنسخ روى عن النسائي واخذ النخعي عن ابي الحسن الاخش
 والزجاج وابن الانباري ونفطويه واعيان ادباء العراق وكان قد رحل اليهم
 من مصر وكانت فيه خسارة وتفكير على نفسه واذا وهب عمامة قطعها
 ثلث عمامة بخلا وشها وكان يلبى شرا حواشي بنفسه ويتجامل فيها على اهل
 معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كبيرة في الاخذ عنه فتقع وافاد و
 اخذ عنه خلق كثير توفي بمصر سنة ٦٣٦ والنخاس نسبة الى من يعمل النخاس

وأهل مصر يقولون لمن يعمل الألوان الصغرية النحاس والله أعلم بالصواب

علماء المعاني والبيان

يوسف بن أبي بكر محمد بن علي سراج الدين أبو يعقوب

السكاكي كان عالماً بارعاً في علوم مشق خصوصاً المعاني والبيان وله كتاب مفتاح العلوم اشتمل على اثني عشر علماً من العلوم العربية ونقل عنه أبو حبان في الأرتشاف في مواضع وقال فيه إن السكاكي من خوارزم ذكره الشيخ سراج الدين البلقيني فقال هو الخوارزمي إمام في النحو والتصريف المعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر وله النصيب الوافر من علم الكلام وسائر العلوم من رأى مصنفه علم تجوده وفضله ونبلاء مات بخوارزم في أوائل رجب سنة ست وعشرين وستمائة وكانت ولادته سنة ٥٥٥ هـ بمدينة محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشهير بقطب الدين الشيرازي الشافعي العارضة ولد بشيراز سنة وكان أبوه طبيباً فقراً عليه وعلى عمه ثم سافر إلى نصير الطوسي فقراً عليه وبرع ثم دخل الروم فأكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس ومطية وقدم الشام ثم سكن تبريز وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الأصول عن الصدوق القنوي عن يعقوب بن أبي عمير عن المصنف وكان ينظر في شرح السنة للبغوي وكان يحالط الملوك طريفاً من أحالته محل درهما ولا يغير زي الصوفية وكان من مجر العالم ومن ذكره بعد المرحوم للفقهاء ويدلزم صلاة في جماعة ودأب المصنف كدأب قضاء وزير السهر ومسودته مبيضة ثم انقطع عن أبواب الاسراء والملوك إلى أن مات وله شرح كليات القانون لابن سينا وشرح حكمة الاشراق وصنف كتاب درة الناح على لسان الفرس أدرج فيه جميع أقسام الحكمه النظرية والعملية وصنف في المسئلة الخفية ونهاية الإدراك وغير ذلك ومصنفاته

كبيرة كلها في غاية أحسن والاتقان ملك في أربع وعشرين رمضان سنة ١٢١٢
 مسعود بن القاضي فخر الدين عمر بن بهان الدين الشهير
 سعد الدين التفتازاني الأمام العلامة عالم بالفقه والتصريف والعاني
 والبيان والأصليين والمنطق وغيرها شافعي قال ابن حجر الحافظ ولد سنة ١٢١٢
 وأخذ عن القطب والعضد وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار
 صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول
 وآخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح وله التلويح شرح التوضيح و
 شرح العقائد النسفية وشرح الشمسية في المنطق وشرح نصريف الزنجاني
 والإرشاد في النحو ونهاية المنطق والكلام وحاشية الكشاف ولم يتم و
 غير ذلك وتصانيفه كثيرة وكان في لسانه لكمة وانتهت إليه معرفة
 العلوم بالشرق مات بمرقد سنة ١٢٩١ ذكره فتح الله الشيرازي في أوائل شرحه
 للإرشاد وقال لقد زرت مرقد المقدس بسرخس فوجدت مكتوباً على
 صندوق مرقد من جانب القبر ولد في صفر سنة ١٢١٢ وتوفي سنة ١٢٩١ بمرقد
 ونقل إلى سرخس انتهى ذكر تاريخ تاليف سائر مؤلفاته رحمه الله تعالى
 علي بن محمد بن علي الحنفية الشريفة البحر جاني قال العيني في تاريخه
 عالم بلاد الشرق كان علامة دهر وفهامة عصره وكان بليته وبين الشيخ
 سعد الدين التفتازاني صباشات ومحاورات في مجلس يعول منك وله
 تصانيف مفيدة منها شرح المواقف للعضد وحاشية شرح الأصفهاني على البحر
 الطوسي ويقال إن مصنفاته زادت على خمسين كتاباً مات سنة ١٢٩١
 قال السيوطي ومن مصنفاته شرح القسم الثالث من المفتاح وحاشية الطولي
 والمختصر وحاشية الكشاف ولم يتم وله رسالة في تحقيق معاني الحروف و
 إلهادي سيدنا المورخ شمس الدين بن عمر إن مولد الشريفة البحر جاني بحر
 من ولاية أسير آباد سنة ١٢٩١ وأنه توفي بشيرازي في سادس ربيع الثاني سنة ١٢٩١

قلت قدمت عمه رحمه ستة وسبعون سنة نقل السيوطي عن شيخه محمد بن
 ابي قال السيد الشريف وقطب الدين الرازي لم يرزقا علم العربية بل كانا
 حكيمين في مدينة العلوم قلت وهذا الكلام خروج عن الانصاف ولا يلزم
 عدم انفرادها بعلم العربية ومشاركتهما بالسائر العلوم عدم معرفتهما بها
 فانظر بالانصاف في تصانيفها مباحث تتعلق بالعربية وقد عجز عنها
 القدماء من ارباب العلوم العربية

٢٢ وعين البعض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوب باهات
 به هان الدين حيدر الشيرازي ثم الرومي كان علامة للعلماء
 والبيان والعربية اخذ عن التقنازاني وشرح الايضاح للقزويني شرحا
 مزوجا وقدم الروم واقرأ وافتي على مذهب ابي حنيفة ومات بعد
 العشرين ومائة قال السيوطي اخذ عنه شيخنا محي الدين الكافجي رحمه الله
 عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار القاضى عضد الدين
 العلامة السلفي المشهور بالعضد قال في الدر الكامنة وكان اماما
 في المعقول قائما بالاصول والمعاني والعربية شاركا في الفنون كريم النفس
 كثير المال جدا كثير الانعام على الطلبة ولد بعد السبع مائة واخذ عن مشايخ
 عصره ولازم الشيخ زين الدين تلميذ البيضاوي وولي قضاء الممالك و
 من تلامذته الشيخ شمس الدين الكرمانى وسيف الدين الابهرى و
 التقنازاني وجرى له محنة مع صاحب كرمان حبسه في القلعة ومات
 مسجوناً سنة واوردا بن السكي في الطبقات النافعية ما كتبه عضد الدين
 يستفي به اهل عصره فيه اوقع في الكنا في قوله تعالى فاقوا سورة ميثله
 حيث قال من مثله متعلق بسورة صفة عيسى بسورة كاشة من مثله
 والضمير لما نزلنا او لعبده ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير للمعبد
 حيث جرت في الوجه الاول كون الضمير لنا انما تصرحنا وحظرت في الوجه الثاني

تبييناً فثبت شعري فما الفرق بين فاتوا بسورة كاشته من مثله فانزلنا
 وفاقوا من مثل ما نزلنا بسورة وكتب الجواب كثير من الفضلاء سيما
 فخر الدين البخاري ثم رد جواب عضد الدين ابى هبيرة وولد البخاري
 واطالوا الكلام فيه تركنا ذكرها طولها وعدم تعلق غرضنا بها في هذا
 المقام وله تصانيف كثيرة الفوائد منها الفوائد الغياثية مختصر الفتح
 محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرمانى
 ثم البغدادى شارح البخاري الامام العلامة في الحديث والتفسير
 والاصول والفقه والمعاني والعربية قال ابنه في ذيل المسالك ولد يوم
 الخميس سنة وقرأ على والده بهاء الدين ثم انتقل الى كرمان واخذ
 عن العضد وغيره وبهر وفاق اقرانه وفضل غالب اهل زمانه ثم دخل
 دمشق ومصر وقرأ بها البخاري على ناطق بن الفارقي وسمع من جماعة حج
 ورجع الى بغداد واستوطنها وكان تاماً خلق فيه بشاشة وتواضع للفقراء
 والعلماء غير مكثرت باهل الدنيا ولا ملتفت اليهم ياتي اليه السالطون
 في بيته ويستأونه الدماء والنصيحة وله من التصانيف شرح البخاري
 اربع مجلدات وشرح المواقف وشرح الفوائد الغياثية في المعاني والبياد
 وحاشية على تفسير البضاوي ورسالة في مسئلة الكحل مات يوم الخميس
 سنة فمقل الى بغداد ودفن بقبر اعدته لنفسه بقرب الشيخ ابى اسحق الشيرازي
 محمد بن علي بن السيد الشريف الحرجاني صاحب التصانيف
 قرأ على والده وبرع وكل حاشية ابيه على المتوسط وشرح الارشاد في النحو
 للتغنازاني وشرح هداية الحكمة وله رساله مختصرة في المنطق اورد
 فيها ما يحتاج اليه كتبها على اسلوب رساله والده في المنطق مع زيادات
 شريفة لكن كتبها والده بالفارسية وشرح الفوائد الغياثية مبروجاً
 رحمه الله تعالى رحمة واسعة

سنة
 في سنة

علماء العرب ورضي والقول في

ابو القاسم رهبة الله بن الفضل العرواني القطان الشاعر
المنتهور البغدادي سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان
غاية في الخلقة واللحن كثير الذراع والنداعة للحجاء مغربا ولو
بالتجريب لم يسم منه احدا لا الخليفة ولا غيرهم وله في ذلك نادر ووقع
وحكايات طريفة وله ديوان شعر عث فيه جماعة من الاحيان وتليهم
وله مع شخصين ما جريأت وله كتاب عروض اكثره جيد ولد سنة
وفى سنة ببغداد ودفن بمقبرة معروف الكرخي يوم العيد قال ابن خلكان
ولا ايتار الاختصار لا ذكرت من احواله ومضحكاته شيئا كثيرا فانه كان اية

في هذا الباب

محمد بن علي بن عبد الرحمن الشيرازي الدين المجلي قال الذهبي
احداثة النحوي بالفاخرة تصدق لقراءته وانتفع به الناس وله شعر حسن
وتصانيفه حسنة منها رجزة في العروض وشفاء العليل في علم الخليل
مات سنة عن ثلث وسبعين سنة

يحيى بن علي بن محمد المعروف بابن الخطيب النديزي قال ياقوت
وربما يقال له الخطيب وهو صاحب العروض كان احدا للامعة في
النحوي واللغة والادب حجة صدوقا ثبتا هاجرا الى ارباع الارض العربي واخذ
عنه وعن عبيد الله الرقي وابن البرهان وعبد القاهر الجرجاني وغيرهم
وسمع الحديث وكتب الادب على خلو عندهم الفاضل بن الخطيب الطبري وابو
القاسم التنوخي والخطيب البغدادي وروى عنه السيفي وتخرج عليه خلق
كثيرون تلمذوا له ذكره النعماني في كتاب الذيل وذكر فضله وله هذيان
غريب الحديث وله في النحوي مقدمة حسنة وكتاب في اعراب نقرت سمعا

المختص قال ابن خلكان رأيت في البحر مجلدات وكان قد دخل مصر وعينها
 شبابه فقرأ عليه بها ابن بابشاذ النحوي شيئا من اللغة ثم عاد إلى بغداد
 وأستوطنها إلى الممات وولي تدريس الأدب بالنظامية وخرانة الكتب
 بها وانتهت إليه الرئاسة في فنه وشاع ذكره في الأقطار وكان الناس
 يقرأون عليه تصانيفه صنف شرح القصائد العشر والكافي في العروض
 والقوافي وثلاثة شروح على الحجاسة وشرح شعر المتنبي وشعراي تمام وغير
 ذلك ولد سنة ٤٣٠ ومات فجأة في سنة الهجرة

علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي
 المولد المصري لادار الوفاة كان أجدائة أدب خصوصا اللغة صلب
 كتاب المعروف في علم القوافي قال ياقوت كان إمام وقته بمصر في علم
 العربية وفنون الأدب قرأ علي بن بكر الصقلي وروى عنه الصحيح للبحر
 وكان نقاد للضربين ينسبونه إلى النسا هل في الرواية صنف الأفعال الحسن
 فيه كل الإحسان وهو أجود من الأفعال لابن القوطية وإن كان ذلك
 قد سبقه إليه وله كتاب ابنية الأسماء جمع فيه فاعى وفيه دلالة على
 كثرة اطلاعه وله حواشي الصحيح والدرة الخفية في المختار من شعر شعراء
 الجزيرة وكتاب لم المجمع فيه خلفا من شعراء الأندلس وغير ذلك واجا
 في النحى غاية الإجازة ورجل عن صقلية لما شرف على تملكها الفرج
 ووصل إلى مصر في حدود سنة وبالع اهل مصر في إكرامه وله شعر
 كثير ذكر طر فاصالحا منها ابن خلكان في تاريخه ولد سنة ٤٣٢ بصقلية وما
 سنة ٥١٢ ودفن بقرب ضريح الإمام الهمام محمد بن إدريس الشافعي
 رحمه الله تعالى رحمة واسعة

علماء الانشاء والأدب

ابو الفتح نصر الله بن ابني الكرم محمد بن محمد المعروف بابن الأثير
 الملقب بضياء الدين كان مولده بخزيرة ابن عمر وشأبه وانتقل مع والده
 إلى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثير من
 الأحاديث النبوية ومن النحى واللغة وحلم البيان وشيئا كثيرا من الأشعار
 وله المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر وهو في مجلدين ولد سنة
 ووقف سنة ببغداد وكان له اخوان احمدا محمد الدين ابو السعادات
 المبارك تقدم ذكره في اللغة والاخر ابو الحسين علي الملقب عن الدين يات ذكره
 في التواريخ وكان الاخوة الثلاثة كلهم فضلاء نجباء اصحاب التصانيف القليلة
 قلما يتفق اخوة مثل هؤلاء وهم مشهورون بابن الأثير رحمه الله تعالى
ابو القاسم علي بن محمد الحري صاحب المقامات ولد في حلة
 سنة ٢٢٦ وكان خاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة تصانيفه كثيرة
 بفضله وكفى له شاهدا على ذلك المقامات النبقة بالاولى والاعلى
 وكان مولده ببلد قريب من البصرة يقال له المشان وكان مصيبا ببلد ينف
 اللحية قيل انه كتب سبعة نسخة من المقامات بخطه وقرئت عليه واهمها
 شعر مات بالبصرة في سادس رجب سنة ذكره ابن الوردي في تاريخه ترجمه
 واشعاره وقال امام في النحى واللغة وله عدة مصنفات منها المقامات
 طبقت الارض شهرة امرة بتصنيفها الفوشير وان بن خالد بن محمد وزير
 السلطان محمود وكان خصيصا به قدم ببغداد وتزل الحري والحري ببصرة
 المولد والمنشأ من بني ربيعة الفرس وكان من اهل اليسار يقال انه كان
 له ثمانى عشر الف خطبة بمشان البصرة واصله منها وخلف ابين المولود
 عبد الله من رواية المقامات والثاني كان متفقا انتهى رحمه الله
ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصائبي صاحب الرسائل المشهورة
 والنظم البديع كان كاتب الانساء ببغداد عن الخليفة وعن عز الدرة

ابن بويه الدثلي تقلد ديوان الرسائل وله كل شيء حسن من المنظوم والمنثور
توفي سنة ببغداد وعمره احدى وثمانون سنة قيل ان صديقه قال دخل
عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتورية والتبويض فقال له خذ
فقال ابا طيل انفقها واكاديب الفقهاء

ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف بمديع الهداني صاحب
الرسائل الرائقة والمقامات الفاتقة وحل منواله نعيم الحري مقامة
واحتذى حذوة واقفة اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشد
الى سلوك ذلك المنهج وهو احد الفضلاء الفصحاء وله النظم المليم روى عن احمد
بن فارس صاحب المعجم في اللغة وسكن هراة من بلاد خراسان وله كل
معنى مليم حسن من نظم ونثر فمن رسائله المما اذا طال مكثه ظهر خفته
واذا سكن منه تحرك نثنته وكذلك الضيف بجم لقاها اذا طال نوا و
يشغل ظله اذا انتهى محله والسلام ومنها حضرة التي هي كعبة الحاج كعبه
الحجاج ومشعر الكرم لامشعر الحمر ومنى الضيف لامنى الخيف وقبلة الصلاة
لاقبلة الصلوة وكانت وفاته سنة تسع مائة هراة وقيل انه مات بالبصرة
وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجدوه قد
قبض على نحته ومات من هول القبر والله اعلم

اصية بن عبيد العزيز بن ابي الصلت الالائي الداني كان فاضلا
في علوم الادب صنف كتابه الذي سماه الحديقة على اسلوب ينه الدار
للشعاليه وكان حارفاً في الحكمة فكان يقال له الاذيب الحكيم سكن تغر
الاسكندرية ذكره العماد في الخريدة واتى عليه وذكر اشياء من نظمها
توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين وخمسة مائة

ابو اسحق الحسن بن عبيد الله بن السعيد العسكري احد الائمة
في الآداب والحفظ وهو صاحب اخبار وفادرو له التصانيف المفيدة

منها كتاب الضعيف الذي جمع فيه فادعى وكتاب الحكم والامثال توفي سنة ٣٨٢
والعسكري نسبة الى عدة مواضع اشهرها عسكر مكرم الباهلي وهي مدينة
من كورا الهوار ٥ ٥

ابو علي الحسن بن علي شقيق المعروف بالقيصري احد الافاضل البلغاء
له التصانيف للبيعة منها كتاب الامودج والرسائل الفاتحة والنظم الجيدة
وابوه صموئيل رومي من موالى الازد توفي سنة ٣٨٣ رحمه الله تعالى ومن شعره
يا رب لا اقوى على دفع الاذى وبك استعنت على المضيق والذى
مالي بعثت الي العن بعوضة ولعنت واحدا الى غرور ٥ ٥
وله ايضا ٥

وقائلة ماذا الشرب وذا الضنا فقلت لها قول المشوق المتيم
هو اناني وهو ضيف اعزة فاطمته كحج واسقته دمي
ومن تصانيفه ايضا قراضة الذهب وهو لطيف الجرم كثير الفائدة وله كتاب
الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها ٥ ٥ ٥
الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن الشفاء العسقلاني
صاحب الخطب المشهورة والرسائل الحمرة كان من فرسان المنثور وله فيه بلد الطين
ذكرة العباد في الخربة فقال للمجد مجيد كعبته قادر على ابتداء الكلام في حقته
له الخطب البديعة والملمح الصنيعة وذكره ابن بسام في الذخيرة وسرد جملة
من رسائله توفي مفتولا بخرانة البندود وهي بجن بمدينة القاهرة المعزية
في سنة ٣٨٢ ومن شعره ٥

حجاب واعجاب وفرط نصف ومذبحي العلا بتكلف
ونوكان هذا من وراء كفاية حدرنا ولكن من وراء تخلف
ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الملقب بتاج الدين ببغداد
كان اوجده عصره في فنون الادب وحوال السماع وكان شاعرا خصب وسافرا ٥

الى بلاد الروم و يعود اليها واستوطن دمشق وقصد الناس واحدا واحدا

توفي ربه الله تعالى سنة ٣٥٢ هـ

ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور به ^{الشيخ} ^{بصر}
في البلاغة حتى قيل فبحث الرسائل بعبد الحميد وسميت يا بن الحميد وكان
في كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المترسل
من طريقته لزموا ولا تارة اقبضوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في التوسل
وتمجوع عدس كله مقدار الف ورقة وهو اول من اطلال الرسائل واستعمل
التمهيدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب مروا
بن الحكم الاموي اخر ملوك بني امية المعروف بابن الجدي ومن كلامه القلم
شجرة ثمرتها الالفاظ والفكر بوليها الحكمة وخير الكلام ما كان لغظه فحلا
معناه بكراماته قتل مع مروان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة هـ
الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الطاهر كان اماما في عالم الكلام
والادب والشعر وهو ابو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة
ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير وقد اختلف الناس في كناه
فهم البلاغة للجميع من كلام الامام علي بن ابي طالب هل هو جمعه ام جمع
الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي جمعه نسبة اليه هو الذي
وضعه وله كتاب الغر والدرر وهي محال املاها تشغل على قرون من
معاني الادب تكلم فيها على النحر واللغة وخير ذلك وهو كتاب ممتع يدل
على فضل كثير وتوسع في الاصلاح على العلوم ولد في سنة ٣٥٥ هـ وتوفي في سنة ٤٢٢ هـ
بغداد دفن في داره عشية ذلك النهار

ابو نصر الفتح بن عبد الله بن خاقان القيسي الاشيلي صاحب
كتاب قلائد العقيان له عدة تصانيف منها القلائد جمع فيه من شعراء
الغرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة

والطفنة شاردة وكلامه في مؤلفاته يدل على غزارة فضله ومعة ما ذكره
 وكان كثير الاسفار سريع التقلات توفي في سنة ٥٢٩ هـ بمراكش قال ابن
 دحية كان خليج الغدار في دنياه لكن كلامه في تواليقه كالبحر الجلال
 والماء الزلال قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراكش في سنة ٥٢٩ هـ
 الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد الطالقاني كان نادرة
 الدهر واجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابن
 اللغوي وابن العميد وغيرهما قال الثعلبي في البيعة ليست تحضر في عبارة ارضها
 الاخصاح عن حال محله في العلم والادب انتهى نشأ من الوزارة في بحرهما
 ودب ودرج في وكرها وكان وزير ابن بوية الدثلي واجتمع عنده من الفضلاء
 ما لم يجتمع عند غيره ومن حقه بغير المداخ صنف في اللغة كتابا سماه المحيط
 وهو في سبع مجلدات اشتمل من اللغة على جزء متوفر وله رسائل بلديعة و
 نظم جيد فمنه قوله شجر

وشادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت فيل شفتي
 وله في رفة أخضر

رق الزجاج وزقت أخضر ونشابا فتشاكل الامس
 فكأنما أخضر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

والمسنة وقوف سنة بالري ثم نقل الى اصبهان والطالقاني اسمعيل بن
 احدهما بنجر اسان والاخرى من اعمال قزوين والصاحب من الاخرى

علماء الحاضرة

مفضل بن محمد الاصفهانى ابو القاسم الراغب كان في اوائل المائة
 الخامسة له الحاضرات وافتاب البلاغة وغير ذلك والناس يظنون
 انه معتزلي لكن نقل السيوطي عن الفخر الرازي انه من ائمة السنة وقرنه

الغزالي و هذه فائدة حسنة فلا عبرة بظنون الناس ان بعض الظن اثم
 ابو المعالي محمد بن ابي سعد بن الحسن بن حمدون الكاتب الملقب
 كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي صاحب التذكرة الحمدونية في علم
 الحاضرات كان فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة من بيت مشهور
 بالرياسة وكتابه التذكرة من احسن الجاميع يشتمل على التاريخ والأدب
 والنوادر والأشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله ولد في سنة ٥٩٥ وتوفي
 سنة ٦٢٠ وكان موته في المجلس

ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد ربه مولى هشام القرطبي صاحب كتاب
 العقد الفريد كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والأطالع على أجناس
 الناس وكتابه العقد من الكتب الممتعة حوى من كل شيء طبع في هذا الزمان
 بمصر القاهرة وله ديوان شعر جيد تشتمل اشعاره كل معنى مليح وكل لفظ
 فصيح ولد في سنة ٦٢٩ وتوفي في سنة ٦٣٨ وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك بأعوام
 وقرطبة بالضم مدينة كبيرة من بلاد الأندلس وهي دار ملكها

ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الأموي الإصبهاني صاحب
 كتاب الأغاني الذي طبع بمصر حالاً ولد بإصبهان ونشأ ببغداد وكان من
 أعيان أدباؤها وأفراد مصنفها حالماً بأيام الناس والأسباب السيرة
 عن عالم كبير من العلماء يطول تعدادهم قال التنوخي وكان من المتشيعين
 الذين شاهدناهم وكان يحفظ من اللغة والنحو والمغازي والسيرة والأغاني
 والخرافات والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب بالمراد من يحفظ مثله
 ويحفظ دون ذلك من علوم أخرى من آلات المنادمة شيئاً كثيراً مثل البيطرة
 وعلم الجراح وطب من الطب النجوم والأشربة وغيرها وشعره يجمع اتفاق
 العلماء واحسان الظرفاء وله من المصنفات السقيمة كتاب الأغاني في
 الحاضرات الذي وقع الاتفاق على أنه لم يعمل في بابيه مثله يقال إنه جمعه

في خمسين سنة ورحله الى سيق الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار
اعتذر اليه وحكي عن صاحب بن عباد انه كان في اسفاره وتنقلاته
يشحبه حل ثلثين جلامن كتب الادب ليطلبها فلما وصل اليه كتاب
الاغانى لم يكن بعد ذلك يستحب سواه استغناء به عنها ومنها كتاب القيان
وكتاب الديارات وكتاب دعوة الاطباء ومنها كتاب جمهرة النسب وكتاب
العلماء المغنين وكتاب الاماء الشواعر ويحصل له بيلاذ الاندلس كتب
صنفها بنو امية ملوك الاندلس وكان منقضا الى الوزير المهلبى وله فيه
مدائح وشعر كثير ومحاسنه شهيرة ولد في سنة ٢٥٠ وتوفي سنة ٣٥٠ ببغداد وكان
قد خلط قبل ان يموت وكان من اولاد مروان بن الحكم الاموي اخر خلفاء
بنو امية وهو اصبرها في الاصل بغدادى المنشأ

احمد بن يحيى بن ابي بكر التميمي المعروف بابن ابي حجلة نزيل
دمشق ثم القاهرة ولد سنة ٢٥٠ وسفل ثم قدم الى انجس فلم يرجع ومهر في
الادب ونظم الكتب ونثر فاجاد وترسل ففق وعمل المقامات وغيرها وكان
المذهب حنبلي معتقداً وكان كثير الخط على الاتحادية صنف كتاباً في
به قصائد ابن فارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى
ويحط على اهل بيته ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظام وفداً متحياً
يسبب ذلك على يد سراج الهندي وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض
جمع مجاميع حسنة منها ديوان الصباية ومنطق الطير والسكران في علم
المخاصرات والادب الغضو اطيب الطيب والنعمة الشاملة في العشرة ^{مئة} ^{١٠٠}
ونصريات النجاش وغير ذلك مات في صتهيل ذي الحجة سنة ٣٥٠ واهل احد
وخمسون سنة

كمال الدين محمد بن موسى له منى التميمي المصنف صاحب
كتاب جوق النجاش في علم المخاض وله تصانيف مفيدة في علوم عديدة

ولهذا كان يقول ابن سبعين واصحابه في ذكرهم ليس بالاله وكان يعيهم
 الشيخ قطب الدين بن القسطلاني اليسية ويحدث منهم والى هذا الاصل
 ترجع كل ما تهمر المستشعة ودعاويهم المتنوعة فان قلت بما هم ادراك صدق
 هذه المقالة عنهم حتى ترتب عليها ما ذكرت قلت قد اسفر الصبر انى عينين
 هذا امر لا يشك فيه من له ادنى المام بكتب القوم هذه الفتوحات الفصول
 لابن عربي قد اشهر في الاقطار واشتهر في النوازل وما عند من نظر بعين الانصاف
 مشحونان بهذه المقالة حتى كانوا الميراثا لغرض سوا هذا الغرض وهذا كتنا
 الانسان الكامل لعبد الكريم الجليلي الحاد محض وهذه تائفة ابن الفارض و
 خرياته وهذه كتب سائر اهل هذه المقالة

وهبك تقول هذا الصبر ليل ايعى المبصرون عن الضياء
 قال في خطبة الفتوحات ما لفظه ان خاطب عبده فهو السمع السميع وان
 فعل ما امر بفعله فهو الطاع المطيع ولما سيرتني هذه الحقيقة انشأت
 على حاكم الطريقة للخليفة

الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف
 ان قلت عبده فذاك ميت او قلت رب انى يكلف
 فهو سبحانه يطبع نفسه اذ شاء بخلقه ويتصف نفسه بما تعين عليه من
 واجب حقه فليس الاشباح خالية على عرشها خاوية وفي ترجيع الصدى
 سر ما شئنا اليه لمن اهتدى الى خير ذلك من نثر الخدول ونظمه في ابوابه واما
 ابن سبعين فيكفيك من تصريجه بالوحدة كتابه المعروف بلوح الاصابة واما
 ابن التلمساني فقد عرفناه القرآن كله تراكب واما الجليلي فكتابه الانسان الكامل
 كافي لك ببيان حاله ولا تجد في كتب القوم مثله في التصريح بالاحاد والاتحاد
 لان الرجل امن من المخاوف التي كان اصحابه يخافونها لما رآه من عدم قيام
 العلماء بما ادعى تصديقا عنهم من نصر الشريعة وقطع دابر من راف

تلك برصغرها وكتابها المذكور يحشون بهذا الذي بان وهو من المصراحة بالانحاش
بحيث لا يلتبس الا على بصيرة فان شككت في احكامنا فعلينا انك بالكتاب المذكور
ولا فائدة في الاكثار من كفي يا تهم فهذه كتبهم على ظهر البسيطة مرسومة
بأيدي الناس فاذا رمت العيون على اضعاف هذه الخاوي راجعها
وكن على حذر منها فانها مغناطيس القلوب التي لم تخمق قوة ايمانها قال
الفارسي في العقد الثمين في ترجمة ابن عربي وقد بين الشيخ تقي الدين ابن
تيمية الحنبلي رسم من حال هذه الطائفة القائلين بالوحدة وحال ابن عربي
منهم بالخصوص وبيان ما في كلامه من الكفر ووافقه على تكفيره لذلك
جماعة من اعيان علماء عصره من الشافعية والمالكية والحنابلة لما استلوا
عن ذلك ثم ذكر نص السؤال ونص الجوابات والمجيبون شيخ الاسلام ابن
تيمية رسم والقاضي سعد الدين الحارثي قاضي الحنابلة بالقاهرة والخطيب
شمس الدين محمد بن يوسف الجيزي الشافعي مدرس الفخرية والمنصورية
بالقاهرة والشيخ نور الدين "بكري" الشافعي والشيخ شرف الدين عيسى الرواسي
المالكية واجاب جماعة من العلماء الذين ذكروا عنهم عن حص هؤلاء
المجيبين في سؤال ورد اليهم مثل هذا السؤال وصححوا بان ذلك كفر منهم
العلامة البلقيني شفع الامام عمر الحميري وحنيفة ابن حجر العسقلاني ومحمد بن
حرفه الملاك حاكم افرقية والقاضي بالديار المصرية وعبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن خلدون انخصي المالكية قال وحكم هذه الكتب التحريف
بالنار والغسل بالماء الى ما اجاب وكذلك اوردت الحافظ العراقي التا
جاب بمثل ذلك وكذلك العلامة ابن نجاة وشهاب الدين محمد بن
بكر بن علي "الناصري" وقد تكلم "الذهبي" في ميزان في ترجمة ابن عربي فقال
صنف التصانيف في تصوف الفلاسفة واهل الوجود في الانبياء منكرة
وذكره في تاريخ الاسلام وذكره خرافات عجيبة وقد خص العلامة ابن القيم

مذهب الاتحادية في آياته التوفيقية وقد أوضح العلامة شرف الدين اسمعيل
 المصيري مخازي ابن عربي في قصيدته المشهورة وبيان فيها من المثالب ما لم يشته
 غير مهدي قصيدة طويلة فائقة رائقة أجاد فيها كل الأجاد والمقري أيضاً
 قصيدة ثمانية طويلة أبان فيها من مخازي هؤلاء المخذولين أشياء كثيرة و
 المطالع لها مجد العجب العجائب وهي متداولة موجودة ومن راح العصور على
 مخازي ابن عربي وأهل نخلته فبعليه بكتاب العلامة النجاشي المسمى بقول
 النبي عن ترجمة ابن عربي وقد ألف العلامة اسمعيل المقري كتابين في بيان
 ضلالات ابن عربي كتاباً استماه الأربعة إلى نصر الشريعة سردي ذلك كثيراً
 من مخازيه وكتاباً آخر غاب عن اسمعيل العلامة المجهول تزيل حرم الله صاحب
 مهدي المقلبي في العلم الشائع بعد أن ساق من مخازي أهل الوحدة شطراً
 صالحاً مانعه وقد أن لي بأن أصدع بأحق خوفاً على نفسي من الكفر فأقول
 اللهم شهاد أن لا إله إلا الله واشهاد أن محمداً رسول الله واشهاد أنه وكفى
 شهيداً وملائكته والناس أجمعين أفي الأرض لا ين عربي ومن فحاشية
 والحقة الشرع بحكمه بالرضا والتسليم بمثل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فإنه منهم
 ونحوها فانا الأرض لهم بمطلق الكفر بل أقول لا أعلم أحداً من مردة الكفرة
 الفرزدق وفرعون وإبليس والباطنية وانفلاصة بل نقاة الصانع بلغ هذا
 المبلغ في جميع الكفرات الماضية وأحداثها هو شر منها وهي مسألة الوحدة
 ثم عظم ضررهم في الإسلام بأصابتهم بهذه العقيدة لهم من جمع شيئاً
 من العلوم ومن غيرهم اللهم الغنم لعنا كثيراً واقطع دابرهم واحذرهم
 اللهم امتنع على هذا واحذرنا عليه وأكثنا من الشاهدين عليهم وأوزعنا
 شكر نعمتك بحفظ الفطرة علينا حين ضيعها هؤلاء المستمعون لهم الذين هم
 وأجهل ممن قال ما نعبدهم لا يفرقونا إلى الله زلفاً ومن قال بل وجدنا الله
 كذلك بفعلوت وغيرهم من الضلال الماضين انتهى هذا الخركلاء الشركاء

وقد تركنا نقل مقالاتهم من كتبهم التي ذكرها الشوكاني في هذه الرسالة مخوفين
من الاطالة ثم قال في آخرها قد اتصلت لك ببعض الناضر في هذا المختصر ما صدر
عن هؤلاء المخذولين من المقالات التي كل واحدة منها من الكفر ^{القديم} كقولهم بالانحلال
وتخليفة الانبياء وتصويب الكفار ورفع انفسهم على الانبياء وكلامهم على
القرآن فلا يزيدك على ذلك فان كنت لا تحكموا واحدة من هذه المقالات على
صاحبها بالكفر فافرحون وهامان ونمروذا عليك في حداد الكفرة والله المستعان
والوحيد يوم أجمع انتهى كلامه ولنقتصر على هذا المقدار فان داء لا يشفيه هذا
الدواء لداء عضال وسعلا لا يبرئ من تلويبه هذا الزياق لسم قتال ولا عدا
بقول من بلغه في القطبية والغربية من المتصوفة المتفلسفة فانهم ليسوا
من معرفة الشريعة الحققة في ورد ولا صدر مع كون تلك المقالات ظاهرة

في معانيها ومعانيها مدلولها لمبانيها والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي النعنع
حجة الدين صاحب كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع في المحاضرات
صنفه لبعض القواد بصقلية احد الادباء الفضلاء صاحب التصانيف المنوعة
فمنها تفسير كبير اسمه ينبوع وحاشية درة الغواص وشرح المقامات للحري
وخبر البشر بخبر البشر وكتاب فجماع الانبياء وغير ذلك من التواليف الطريفة المنيعة
وكان فصيحا القامة دميما الخلقة غير صريح الوجه له شعر كانت نسائه بمكة و
مولده بصقلية وتنقل في البلاد وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها
سنة ولزم منزله يكابد الفقر الى ان مات حتى قيل انه تزوج ابنته في حماة عبر
كفو من الحاجة والضيرة وان تزوج رجل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد
قاله ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان

علي بن محمد بن العباس ابو حاتم التوحيدي صاحب كتاب التوحيد
والرواية وكتاب المحاضرات والمنظومات نسبة الى نوع من القريسيين

قال الكافظ ابن حجر ويحتمل ان ينسب الى التوحيد الذي هو الدين فان
 المعتزلة يسمون انفسهم اهل التوحيد شيرازي الاصل وقيل ينسابوري
 كان متفنا في جميع العلوم من النحوي واللغة والشعر والادب والفقه والكل
 معتزليا يسلك مسلك الجاحظ شيخ الصوفية فيلسوف الادباء اديب الفلاسفة
 امام البلغاء لا نظير له في الدنيا ذكاء وفطنة وفصاحة واسع الرواية والدراسة
 اقام ببغداد مدة ومضى الى الري وصحب ابا الفضل بن العميد والصاحب
 بن عباد مات في حدود الثمانين والثلاثمائة

علماء الشعر

جدي بن اوس بن كارت ابو تمام الطائي صاحب الحماسة
 الشاعر المشهور كان واحد عصره في دياجة لفظه وبضاعة شعره وحسن
 اصله وكتابه الحماسة دل على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اسلوبه
 وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء
 الجاهلية والنخضر من الاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء
 وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه خرم قبل انه كان يحفظ اربعة عشر
 الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ حواثرهم
 وجاب البلاد وقصد البصرة ثم رجع قال العلماء خرج من قبيلة طي ثلثة
 كل واحد منهم مجيد في باب حاتم في جوده وداؤد الطائي في زهده واوهم
 في شعره واخايرة كثيرة ولم ينزل شعرة غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصوري
 ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني ورتبه على الانواع دون
 الحروف ولد سنة ١٩٢هـ او سنة ١٩٠هـ او سنة ١٨٨هـ بجماسق قرية من بلاد
 الجندور من اعمال دمشق بدين دمشق وطبرية ونشأ بمصر قبل انه كان
 يسير الناس ماء بالبحر في جامع مصر وقيل كان يخدم حاكما ويعمل غدا

بدمشق وكان أبوه خماريا وكان أبوتنام اسم طويل أفصحا حلوا الكلام فيه
 ثقة يسيرة واشتغل وتنقل إلى أن صار منه ما صار وتوفي بالموصل سنة
 أو سنة أو سنة وقيل سنة كذا قال ابن خلكان في تاريخه وفيات الأعيان
أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المعروف بالبسام الشاعر
 المشهور صاحب الذخيرة كانت أمه أمانة ابنة حمزة النديم وهو من
 أعيان الشعراء. أفاضل الظرفاء كسنا مطبوعا في الحجاء لم يسلم منه أمير ولا
 وزير ولا صغير ولا كبير توفي سنة أو سنة عن نيف وسبعين سنة
أحمد بن عبد الله بن سليمان التوخي أبو العلاء المعري من
 معرة النعمان من الشام بالقرب من حماة وزير الفضل شاعر الذكرا
 وأفر العلم غاية في الفهم عالما باللغة حاد قابا الخ جيدا الشعر جزل الكلام
 شهرته تغني عن صغته وله التصانيف المشهورة والرسائل الماثورة وله من
 النظم لزوم ما لا يلزم وهو كيب في خمسة أجزاء أو ما يقاربها وله سقط الزند
 وشرح بنفسه وسماه ضوء السقط وله كتاب الأياد والغصون في الأدب يقارب
 المائة جزء وكان علامة عصره متضلعا من فنون الأدب ولديوم الجمعة
 عند الغروب ثلاث بقين من ربيع الأول سنة بالمررة وحامد في السنة
 الثالثة من عمره فعي منه وهو مجدد الوجه نجف الجسم وكان يقول لا أعرف
 من الألوان إلا الأحمر لأنني البست في الجدي ثوبا مصبوغا بالعصفرة قال الشعر
 وهو ابن أحمد بن أبي عيسى سنة واحد الخ واللغة عن أبيه وعن محمد بن
 سعد الخري جليب وهو من بيت علم ورياسة وكان متبعا في دينه يرى رأي
 البراهمة والحكماء المتقدمين لا يرى كل الحق ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث
 الرسل وشعره المنصن للإمام كذا قال ابن العميل في كتابه وقع الخري علم
 المعري بن برمه أهل الحسد بالتعطيل ويعلمون على لسانه الأشعار يخشون
 قول المذمومة فصد الهلاكه وقد نقل عنه أشعار تضمن صحة عقيدته

ويذهب ما ينسب اليه من اسناد الاحاد اليه وقال الذهبي انه ملحد ونكمر بآله
وعال السنن في ارضه نار، واذاب وآله من التصانيف ديوان الشعر وشرح شعر
المتنبي وسماه مظهر احمد وشرح شعر الجعفي وسماه عبث الوليد واختصر ديوان
ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب والتونخي نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة
قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا
والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب
وهم بهراء وتنوخ وقطب مات ليلة الجمعة سنة ٢٢٩ وذكر له ابن الوردي

ترجمة حافلة في تاريخه فليعلم

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي
الكوفي ابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور قيل احمد بن الحسين
بن مرة بن عبد الجبار وهو من اهل الكوفة قدم الشاعر في شبابه وجمال في اقطار
واشغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين في نقل اللغة و
المطالعين على غريبها وحوشها لا يستل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب
من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له يوما كبر لنا من
الجمع على وزن فعلة فقال في الحال جملي وظري قال ابو علي فطالعت كتب
اللغة تلك ليال على ان احمد لهذا بن الحسين ثالثا فلم اجد قال ابن خلكان
وحبك ان يقول في حقه ابو علي هذه المقالة وكان شعرة بلغ الغاية
من الفصاحة والبلاغة والحكمة وسائر الخصال بحيث لا حاجة الى مدحه
والناس في شعرة على اختلاف منهم من يرجحه على شعراي تمام ومن يعده
ومتهم من يرجح شعراي تمام عليه واعتنى العلماء بشرح ديوانه حتى قال
بعضهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطول ومختصر ولم
يفعل هذا ديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعورا رزق السعادة التامة
في شعرة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق

كثير من بني كلب وخيرهم حتى يخلص شتات واطلق وهذا اصح وقيل
لقوله انا اول بني بالشعر وقيل لقوله انا في امة تداركها الله غريب كصالح
ثمود وكان سبب قتله قوله

الحيل والليل والبيداء تعرفني - والبحر والضراب والوطاس القلم
وذلك في رمضان سنة مولى بالكوفة سنة بحلة كندة ويقال ان اباه
كان سقيا الكوفة وبالحلة فمرو نفسه وصلو بهنته واخاذه وما جراته كثيرا
والاختصار اوله

ابو عبادة وليد بن حديد بن يحيى الطائي البصري الشاعر المشهور
صاحب الديوان ملح كثير من الخلقاء او لهم المتوكل على الله وكثيرا
من الاكابر والروساء واقام ببغداد زمانا فخر عاد الى الشام وله اشعار كثيرة
فيها ذكر الخلف ونواحيها وكان يتغزل بها روى عنه اشياء من شعره المبرز
والحامي والحكي والصولي قيل له ايما الشعر انت ام ابو تمام قال جيدة خير من
جيدتي ورويتي خير من رديه وقيل للمعري اي الثلاثة اشعر ابو تمام ام الجحش
ام المتنبي فقال هما حكيمان والشاعر الجحش قال ابن خلكان والمعري ما انصفه
ابن الرومي في قوله

والفقي الجحش يسرق مفا - ل ابن اوس اندح التشيب
كل بيت له يجود معنا - فمعناه لا ابن اوس جيب

وشعره سائر وديوانه موجود اثر فلا حاجة الى الاكثر في ملح شعره وجمع
شعره على الحروف ابو بكر الصولي وعلى الانواع علي بن حمزة والجحش كتاب
الحماسة على مثال حماسة ابي تمام وله كتاب معاني الشعر ولد سنة ست اوسبع
او خمس او ثلث او ثنتين ومائتين والاول اهم وكان يقال لشعره سلاسل الذهب
وهو في الطبعة العليا قال ابن الجوزي في كتاب اعيان قريه اخرى
هو ابن ثمانين سنة وكان مونه بمنه اطل ابن خلكان في ترجمته ٤٥

جرير بن عطية بن الخطمي الشاعر المشهور صاحب ديوان
الشعر كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجرا
وتناقض وهو اشعر منهم عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجمعت العلماء
على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاختل قال
يقال ان يموت الشعر اربعة فخر ومديح وتسيب وهجاء وفي الاربعة فاق
جرير على غيره ويلقب بابن المراخنة وهذا القيلامة هجاء به الاختل ونسبها
الى ان الرجال يفرغون عليها ولما مات الفرزدق وبلغ خيرا جريرا بكى وقال لها
والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعدة وقل ما مات ضد او صديق الا تبعه
صاحبه وكذلك كان توفي سنة وفيها مات الفرزدق وكان وفاته بالبيامة
ومعه ثيفا وثمانين سنة ذكر له ابن خلكان ترجمة حافلة في تاريخه وفي الاربعين
ابو فراس همام بن غالب القمي الشاعر المشهور بالفرزدق
صاحب جرير وكان بينهما من المهاجاة والعدااة ما هو المشهور في كتب الاخبار
وقد جمع لها كتاب يسمى التناقض وهو من الكتب المشهورة توفي بالبصرة سنة
قبل جرير بأربعين او ثمانين يوما قال ابن الجوزي انها توفيت في سنة
قبل لقى الفرزدق علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقد قارب المائة والفرز
قطع العجين وانما القب به لغلظه وقصره وقيل لانه كان جحر الوجه قد اصابه جدك
في وجهه وهذا القول احم وقصائد مشهورة موجودة منها قصيدته في طبع
الامام زين العابدين التي سارت بها الركبان وشرحها جمع جهم من الاعيان ولها
هذا اسليل حسين وابن فاطمة بنت الرسول الذي انجابت به الظلم
هذا الذي تعرف البطايطا والبيت يعرفه والحل والحرم
لهم وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وجرير والمفاضلة بينهما والاكثرو
على ان جريرا اشعر منه واحار الفرزدق كثيرة والاختصار اولى وذكر له ابن خلكان
ترجمة حافلة وذكر قصيدته المذكورة مع قصتها ولهذه القصيدة ترجمة بالنظم

للشيخ عبد الرحمن الجامي ولها شرح السلوي جميل اسهل البجلي بالافارسي
قال ابن خلكان وكان الغزدق كثير التعظيم لقبر ابيه فما جاءه احد و
استجار به الا فاض معه وساحدا على بلوغ غرضه انتهى

ابو نواس حسن بن هاني بن عبد الاول الشاعر المشهور
ولد بالبصرة ونشأ بها وقيل ولد بالاهواز ثم خرج الى الكوفة ثم الى بغداد
وامه اهوازية اسمها جليان وكان ابا من جند مروان بن محمد اخيرا
بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جليان
واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ وروي ان الخصيب صاحب
ديوان الخراج بمصر سأل ابانواس عن نسبه فقال اغنائي اديني عن نسبي
فامسك عنه قال اسمعيل بن نوحجت ما رايت قط اوسع علما من ابونواس
ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا
قمطرانجيه جاز مشتمل على غريب ونحو لا غير وكان في الطبقة الاولى من اولاد
وشعره عشرة انواع وهو مجيد فيها وقد اعني بجمع شعره طائفة من العلماء
منهم الصوري ووزون وطلح ابو جند بوانه مختلفا واخااره كثيرة واشعاره
شهيرة ولد في سنة اوسنة وتوفي سنة خمس اوست وثمانين اوسعين
ومائة ببغداد وانما قيل له ابو نواس لانه ابيت كائنا تنوسان على علقته
وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث قال

نكث ما استطعت من الخطايا	وانك بالعرفاء غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفا	وتلقى سيدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيت مما	تركته مخافة النار السيرة

قال ابن خلكان وهذا من احسن المعاني واعربها واستأثره كثير من شعراء

الفايق قصيدة الميمية اذ لها

بدار ما صنعتك ولا ياء لم يبق فيك نشانة نسمة

المغربي رايت ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال
دفع لي ورقة فيها سطران بالاحمر وهما

قد كان امن لك من قبل ذا . . . واليوم ارضى لك اعدائك

والصفر لا يحسن عن محسن . . . وانما يحسن عن جائن

والدسنة وتوفي سنة بيغداد قال كنت يوما قائلا في دهليزي فديق علي

الباب فقلت من فقال رجل من اهل الشرق فقلت ما حاجتك فقال انت القاتل

ومن لم يمت بالسيف مات بعلامة تنوعت الاسباب والدااء واحد

فقلت نعم فقال اروي به عنك قلت نعم فلما كان اخر النهار دق علي الباب

فقلت من فقال رجل من اهل ناهر بع من الغرب فقلت ما حاجتك فقال

انت القاتل ومن لم يمت اخر فقلت نعم فقال اروي به عنك فقلت نعم

وعجبت كيف وصل شعري الى الشرق والغرب قلت وصلم القدرة على

الشعر ونظمه ثلثة في كون العالم من الطبقة الاولى لاهل العلم كما سره قريح

شيخنا ابو مكتنا محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وتقديم

ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون

الرشيد الهاشمي اخذ الادب عن المبرد وتعلب وغيرها كان اديبا

بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب للداخل سهل اللفظ جليلا للقرحة

حسن الابداع المعاني مخالطا للعناء والادباء معدودا في جملة هم شديدا

السيرة مسنون الوجه مخضب بالسواد رخی البالك في جيش رغبه الى ان خلع

المقتدر وبيع ابن المعتز واقبوه الرضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب

بالله وقيل الراضي بالله اقواء واولاده ثم اعيد المقتدر واخفى ابن المعتز

فراخلة المقتدر وقتله في شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين

وما تثنى والقصة مشهورة وفيها طيل وهذه خلاصتها واوله من التصانيف

كتاب الزهر والياض وكتاب الديدع وكتاب مكاتبات الاخوان وكتاب الجراح

والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب
الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الفنا وغير ذلك وله اشعار
رائقة وتشبيهات بدعية فائقة وله الابيات المشهورة * * * * *

سقى المطير ذات المظلال الشجر	ودير عبدون هطال من المطر
فظالما نيهتني بالصبح لها	في غرة الفجر والعصفور يطير
اصوات رهبان دير في صلاتهم	سود المدارع فغارين في السحر
مزمنين على الاوساط قد جعلوا	على الرؤس كالبلا من الشعر
كم فيهم من ملجئ الوجه مكحل	بالسحر يطبق جفنيه على حور
لا حظته بالهوى حتى استفاد	طوحا واسلقتي اليها دبالنظر
وجاءني في قميص الليل مسترا	يستجمل الخطا ذبال على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا	مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما السك اذكره	فطن خيرا ولا تسأل عن الخمر

عبد بن ابي الحسن علي بن المرشد ابو حفص بن الفارض الكوفي
الاصل المصري المولد والدار والوفاء شيخ الصوفية وصوفي الشعراء له ديوان
شعر لطيف وسلوبه فيه رائق طريف ينحوي على طريقة الفقراء وله قصيدة
عفلا رسامة بيت مشتملة على اصطلاحهم ومنهم من قال ابن خلكان سمعت
انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد حادير بمكة زمانا وكان حسن
الصحة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه ترنم يوما وهو في خلوة بيت

الحري صاحب المقامات

من ذا الذي ماس له قط ومن له احسن فقط

فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه

* محمد الهادي الذي عليه جبريل صط

ولد في الرابع من ذي القعدة سنة ٨٥٠ بالقاهرة وتوفي بجماعة ثلثة في الثاني

من جمادى الأولى سنة ١٢٢٠ ودفن من الغد بسبع المقطم والقارض هو الذي يكتب
 القروض للنساء على الرجال انتهى قلت وهو ايضا من اخلف في اسلامه
 وكفره اهل العلم ببناء على مقالة التي تقضي بالحد والوحدة وهو تلميذ
 الشيخ عبي الدين ابن عربي الطائي حفا الله عنهما وله ديوت وموالي والغار
 وقد طبع ديوانه مع الشرح لاهل العهد بمصر وهو موجود عندي وما لطف

قوله من جملة قصيدة طوية

اهلا بمن لم اكن اهلا بموضع قول البشر بعد الياس بالفرج
 لك البشارة فاخلع عليك ذكرت ثم على ما فيك من عرج

وله من قصيدة اخرى

لم اخل من حصد عليك فلا سهرى بتشيع الخيال للرجف
 واسأل نجوم الليل هل الراكى جفني وكيف يزور من لم يعرف

ومنها

وعلى تقن واصفية بحسنه يفن الزمان وفيه ما لم يصف

بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى الكاتب بالفضل
 من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا واكبرهم مروءة كان قد اتصل
 بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابي الفتح ايوب بالديار المصرية وتوجه
 في خدمته الى البلاد الشرقية ثم راد معه الى القاهرة وادب في سنة ٦٨٨ بمكة حرمها
 الله تعالى وتوفي عشرين يوما لاحد سنة ٦٨٩ قال ابن خلكان اجتمعت به ورأيت
 فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ومائة السجيا وكان
 متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع على من تلحقه غيره ومع هذا كله
 فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل
 سفارته وانشدني كثيرا من شعره منه

ياروضة الحسن فما عليك وضير فهن أيت روضة ليس بها زهير

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني رواية ديوانه ^{منها} اثنتون
 ابو علي دعبيل بن علي الخزازي الشاعر المشهور اصله من الكوفة
 ويقال من قريشاً واقام ببغداد وقيل دعبيل لقب واسمه الحسن ابو عبد الله
 او محمد كان اطر وشاوفي قفاة سليمة وكان شاعر عجم الا انه كان يدي
 اللسان مولعاً بالهجو والخط من اقدار الناس وهجا الخلفاء فمن دوقهم
 المامون وطال عمره وشاع ذكره وكان يقول لي خسوف سنة اهل خبيثي
 علي كفتي اذ ور علي من يصبني عليها فما اجد من فعل لك ومن كلامه فضل
 الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه
 زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسبت والله فلا يشهد له
 شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى ولد سنة ٢٣٨ وتوفي سنة ٢٣٩ ودعبيل بكس
 الدال اسم الناقة الشارف ومدح دعبيل علي بن موسى الرضا بقصيدة اولها
 مدارس يأت خلت عن تلاقه ومهبط دحي مقعر العرصات

فامر به بجاثة سنة فقال ما قاتها الا لوجه الله وسأل منه قصصاً يباشر
 جلاله الشريف ليحمله في كفنه لعل الله يرد به مضجعه فاعطاه ذلك ولما
 سمعه فضل بن سهل حمل في دعبيل ثلثين الف درهم وحمل اليه ما مولا
 جزى لا غفر الله له ذنوبه

القاضى التوخي ابو علي النخعي بن ابي القاسم علي بن محمد رضا
 كتاب المبيع بعد انشده وانه ديوان شعر جيد اكبر من ديوان ابيه وكتاب
 نشوان المحاضرة وكتاب النسيج ومن فعلات الاجاد تزل بغداد واقام بها
 وحللت الى حين وفاته وكان سماعه صحيحاً وكان ادبياً شاعر اخباراً باقلاً
 القضاة ولا عجل من قبل الإمام المطيع لله ولد سنة ٢٣٨ بالبصرة وتوفي ببغداد سنة ٢٣٩
 ذكره اباه الثعالبي ثم قال في حقه هلال ذلك القمر وعصن هاتيك الشجر والنبات
 العذب بمجال ابيه فضله ونعيم انشيد لصله والناثب عنه في حياته والفا

مقامه بعد وفاته ومن المنسوب اليه

بل تليح في الخمار المذهب افادت نسك اخي التقى المترهب
نور خمار ونور خلك تحت عجا الوجهات كيف لم يتلب
وجعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب
واذ انت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي
قال ابن خلكان وما الطف قوله اذهبي لا تذهبي واما ولده ابو القاسم علي
بن الحسن فكان ايضا اديبا فاضلا له شعر صحب ابا العلاء المعري واخذ عنه
كثيرا وهم اهل بيت كلهم فضلاء ادباء ظرفاء ولد في منتصف شعبان
سنة خمس وستين وثلاث مائة بالبصرة وتوفي مستهل المحرم يوم الاحد
سنة سبع واربعين واربع مائة انتهى

ابراهيم بن العباس بن محمد الصلي كان احد الشعراء المحبوبين
وله ديوان شعر كله مخب وهو صغير ومن رقيق شعرة قوله
دب الناس عن تناء زبارة وشط بليلي عن دنو مزارها
وان مقيمك بمنعرج اللوى لا قرب من ليلى وهاتيك دارها
وله نثر يدعي فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة
الخارجين يهددهم ويتوعددهم وهو اما بعد فان لامير المؤمنين امانة
فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عنائه والسلام
وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه بنشأ منه بيت شعر له
اوله

انانة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عنائه
وله كل مقطوع يدعي توفي بس من راي في سنة
ابواسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصر القروي الشاعر
المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الادب وقرى الابواب جمع فيه كل غر

وكتاب المصون في سحر الحوى المكتون ومن شعره

اني احبك جاليس يبلغه في فهم ولا يتهى وصفي الى صفته
اقصى نهاية حلي فيه معرفتي بالجز مني عن ادراك معرفته
توفي في سنة ٣٤٠ هـ والقيروان بفتح القاف مدينة بافريقية بناها عقبة بن حامر الصحابي رضي
الله عنه وهو في اللغة القافلة وهو فارسي معرب كاروان وقال ابن القطاع
الغري بالفتح الجيش وبضمها القافلة يقال ان قافلة نزلت في المكان
ثم بنيت المدينة في موضعها فسميت بها وهو اسم للجيش ايضا * * *
ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة كان
الشاعر له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ذكره ابن اسام في الذخيرة
واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستباحة ملوك
طوائفها مع تهاقهم على اهل الادب ومن شعره في عشية انس وقد

ابدا فيه

وعشي انس اضجعتني نشوة فيه تعهد مضجعي وتدمت
خلعت حلي به الازالة ظلمها والغصن يصني والحمار يحد
والشمس تحنم للغروب روضة والرعي يرقى والخمامة تنفث

ولد في سنة ٣٤٠ هـ وتوفي بها سنة ٤٢٠ هـ وخمسائة

ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشبي الغزي شاعر محسن
ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في
خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة واشئ عليه وقال انه
جاء البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان
وكرمان ولقي الناس ومن شعره

من الله الدست لم يعط الوزير سوى خريك كجته في حال ايماء
ان الوزير ولا ازر يشد به مثل العروض له بحر يداء
وله

٢
في شعره
ابو اسحق
ابراهيم بن
يحيى بن
عثمان
الاشبي
الغزي
شاعر
محسن
ذكره
ابن
عساكر
في
تاريخ
دمشق
له
ديوان
شعر
اختاره
لنفسه
وذكر
في
خطبته
انه
الف
بيت
وذكره
العماد
الكاتب
في
الخريدة
واثنى
عليه
وقال
انه
جاء
البلاد
وتغرب
واكثر
النقل
والحركات
وتغلغل
في
اقطار
خراسان
وكرمان
ولقي
الناس
ومن
شعره

إشارة منك فنيي واحسن
 رد السلام غداة البين بالغم
 حتى اذا طاح عنها المرطام من دهن
 وانخل بالضم سلك العقد في الظلم
 تبعت فاضاء الليل فالتقطت
 حبات منتثر في ضوء منتظم
 وهو ما استعمله الادباء وتستظهره الظرفاء ولد بغرة سنة ٥٢٢ وتوفي سنة ٥٢٢
 وانه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوان يغفر الله لي لثلاثة اشياء كوني
 من بلاد الامام الشافعي واني شيخ كبير واني غريب رحمه الله وحقق رجاء انما
 قال اني غريب لانه مات بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها
 الشيخ عبد العزيز اللباني ثم رفق له على ترجمة وذكره السيد الزادي
 كتابه الخزانة العامرة وقال طالعت ديوانه الذي صدر من ابران الى
 هند وتاريخ كتابته سنة ست وسبعين وستائة وهو في خاية المتانة
 وعليه ديباجة حررها واداه بالعربية في نهاية البلاغة والفظانة وهي
 اللهم يا واسم البوادي باطواق الايادي وناقع ظلة الصوادي بالرواشر
 الخوادي ودافع معرة العوادي من الحواضر البوادي صل على نبينا الهادي
 محل خير من حضرة النوادي وعلى الله وصحبه بدور الظلم والداداي ما غنى
 الحكم الشادي وارنجني باذئاب القلائص الحادي وانلني منية فوادي يوميناد
 المنادي ثم ومن اشعار اللباني ما حكاها الزادي كتابه المذكور وهو تشييب

لقصيدة منها

بالله يا حادي الانضاء والنجر
 اعترس الركب بالبطاء ام عبرا
 الانشدت فوادي عند كاظمة
 فانه ضل حيث الضال السمر
 اما مررت بواد الاثل من اضم
 اما دعيتك بها الارام العفر
 خديقة ما جنت بالحسن وجتها
 الا ومقلتها بالسحر قمت لذر

طالت نواها كما طالت غداثرها

وفي خطاها كما في وصلها قصر

وإذا انتهيت إلى هذا المقام فاعلمك فيما هم هذا النوع
 من الكلام مع أن احصاء شعراء الإسلام منذ
 تنبؤ عنه أو هام النظر في قلائد العقبات لا في الفخزين خاتان وريحانة
 الألباء الخفاجي ونفحة الريحانة وغير ذلك مما ألف في هذا الباب وهو أكثر من
 أن يحصر وكذلك الدواوين في الشعر مما لا يتقصّر في ذلك حقيقة المرام
 وأما الشعراء القدماء فاشعرهم عشرة نذكر أسماءهم ههنا منهم امرؤ القيس
 وهو الذي فتر لهم أفلاكين الشعر ومنهم النابغة الذبياني واسمه زياد بن عمار
 وقد قدمه بعض الرواة على امرؤ القيس لروقة شعره ومنهم زهير بن أبي سلمى
 بضم السين المأزني هو أشدهم امرؤا واملحهم وأجرأهم على الكلام وأبنة
 كعب بلغه الإسلام فاسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما هجاه
 وتاب بعد ما عصاه وانشد عنده قصيدة المشهورة بآنت سعاد ففجع عنه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهدى دمه وأجازته بدرده له صلوة واسلم فحسن إسلامه ذكره
 في مدينة العروة وتكلم أهل الحديث على صحة هذه الرواية والله أعلم
 منهم الأعشى واسمه ميمون بن قيس بن ثعلبة كان لا يمدح أحدا إلا رفع منه
 ولا يجو أحدا إلا وضع عنه ومنهم طرفة بن العبد بن سفيان فظله بعض الشعراء
 على غيره وزعم لبيد أنه أشعر الناس ومنهم أوس بن حجر من بني أسد أدرك
 زهير والنابغة وكان شاعرا قتيما ومنهم لبيد بن ربيعة من بني عامر بن
 صعصعة لم يدرك أحد من هؤلاء الإسلام غير أن طول عمره وكان أنقضى
 تكلفا وأفاهم نبطا ومنهم عدي بن زيد من بني امرؤ القيس كان الفضل
 يحمل بعده عليهم بحسن استعاراته وحلاوة عباراته ومنهم جديس
 الأبرص هو أقدمهم سنا وقد جعوه بعد امرؤ القيس ومنهم شمر الأسدي
 وهو حاشرهم وهاهنا يحجاز بقوله عليهم ويرون أنه أشعرهم وشعره

سياقا للتحريف والله أعلم بالصواب

علماء القوارخ

ابو القدا اسمعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي
 الفقيه الثنا في الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين المعروف
 بالحافظ ابن كثير ولد سنة سبع مائة و قدِم دمشق وله نحو سبع سنين مع اخيه
 بعد موت ابيه وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان الفرائي
 والكمال ابن شهبة ثم صاهر المزي وصحب شيخ الاسلام ابن تيمية ومدحه
 في كتابه الباعث الحثيث احسن مدح وقراء في الاصول على الاصبهان
 وكان كثير الاستقصاء و قليل النسيان جيد الفهم مشارك في العربية ينظم
 نظم ومطابق ابن جني ما جمعت به فطرا الاستفدت منه وقد لازمته ست
 سنين وذكره الذهبي في محجة المختص فقال الامام المحدث الفقي البارع ووصفه
 بحفظ المتون وجمع من ابن عساكر وغيره ولازم الحافظ المزي وتزوج بابتدع
 عليه اكثر تصانيفه واخلع عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فاكثر عنه وصنف
 التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والاحكام وقال ابن حبيب فيه امام دوى
 التبيين والتهليل وزعيم ارباب التأويل سمع وجمع وصنف واطرب لا سماع بقوله
 وشنف وحدث واقاد وطارت اوراق فتاواه الى البلاد واشتهر بالضبط والنقد
 وانتهت اليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدمشق خامس
 شعبان وقد اجاز لمن ادركه حيا وهو القائل

تمرينا الايام تدرى وانما تساق الى الاجال والعين تنظر

ولا عائد الى الشباب الذي ولا زائل هذا السيب المكدر

ولو قال فلا عائد صفو الشباب لكان اصنع

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد

بن كثير بن غالب صاحب التاريخ الشهير والتفسير الكبير كان اماما في قرون

كثيرة منها الحديث والفقه والتاريخ والتفسير وغير ذلك وآه مصنفات ملحمة
في فنون عديدة تدل على سعة علمه وحرارة فضله وكان من لائمة المجتهدين
لم يقلل احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكريا النهراني المعروف بابن طار على انه
وكان ثقة في نقله وتاريخه اعم التواريخ وابتها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ولد سنة ٢٢٢ بآمل طبرستان وتوفي في شوال
سنة ٣١٠ ببغداد رحمه الله كذا في ابن خلكان

عن الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجوزي صاحب التاريخ
المسمى بالكامل المطبوع بمصر حالا والاكبر بركة ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده
واخويه وسمع بها وقدم بغداد مرارا حكا ورسولا من صاحب الموصل وسمع
من فضلائها ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى
الموصل ولزم بيته منقطعا الى التفرغ على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته
مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين فيها وكان اماما في حفظ الحديث
ومعرفته وما يتعلق به حافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة خبيرا بانساب
العرب ووقائعهم واخبارهم واياهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سماه
الكامل ابتداء فيه عن اول زمان الى اخر سنة ثمان وعشرين وستائة و
من خيار التواريخ وقفت عليه واخصر كتاب الانساب لابي سعد السمعي
وزاد عليه اشياء اهمها ونسب على اغلاط وسندك عليه في مواضع
ونه كتاب اخبار الصحابة في سب مجلدات وتلد في سنة ٥٥٥ ومات في سنة ٦٢٢
ابن خلكان اجتمعت به فوجدته رجلا مكمل في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة
التواضع فلا زمت التردد اليه وكان بينه وبين التواضع موازنة اكيدة
فكان يسيبها بآف في الرعاية والكرام انتهى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد القشيري
القمي الصديقي البغدادي الفقيه المحدث المفسر الواسع

الحنبلي المعروف بابن الجوزي الحافظ الملقب بجل الحفاظ كان عالما
 عصره وامام رفته في الحديث وصناعة الوعظ صنف متون في فروع الحديث
 منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزاء اتي فيه باشياء غريبة وله في
 الحديث تصانيف كثيرة حسنة نافعة منها الموضوعات في اربعة اجزاء
 اورد فيها كل حديث موضوع لكن تعقب عليه في بعضها انه تلبس باليس
 وهو نافع جدا مفيد لمن يريد الاخرة والمنتظم في تواريج الامم وهو كبير وكنا
 تلقيهم فهوم الاثر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة ولقط المنافع في الطب
 وبالحكمة فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا والناس يغالون في
 ذلك حتى يقال انه جمعت الكرايس التي كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت
 الكرايس عليها فكان ما خص كل يوم تسع كرايس وهذا شيء عظيم لا يكاد
 يقبله العقل ويقال انه جمعت براءة اقلامة التي كتب بها حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منها شيء كثير واوصان ليشن بها الماء الذي يغسل به بعد
 موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله اشعار كثيرة وكانت له في مجالس
 الرعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع بينه وبين
 اهل السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي
 الكل بما يجب به اشبه فاقاموا شخصا سألوه عن ذلك وهو علي الكروي في مجا
 وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته وفي رواية من كانت بنته في
 بينه ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقال السني هو ابو بكر لان ابنته
 حابسة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن ابي طالب لان
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذه من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد
 العذر اتمام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله حكا
 كثيرة يطول شرحها قاله ابن حنبل وزاد في مدبنة العلوم
 وسئل ما لنا نرى الكوز الجليل اذا صب فيه الماء يش ويخرج منه صدى

لكن راينا اجابته
 ورأينا اجابته
 الغاب عالي الجاه
 امير الملك بها دس
 مؤلف هذا الكتاب
 منع الله المسكين
 يعلمه الى يوم
 يصنف ويكتب في يوم
 اجزاء على يد صحبة
 لا يغايطها خالبا
 فيقبلها العقل واللب
 والله مختص
 من يشاء
 على حساب

فقال يشكوا ما لا فائدة من اذى الناس وتسلل ان الكوز اذا ملاحا لا يبرد فاذا
 نقص برد فقال حتى تعلموا ان الهوى لا يدخل الا على ناقص وتسلل كيف
 نسب قتل الحسين الى يزيد وهو يد مشق فانشد شعرا
 منهم اصاب وراميه نذي سلم من بالغراق لقد ابعدت مرماك
 وله من هذا النوع اجوبة لطيفة كثيرة وله كتاب ترهة الناظر للمقيم والمسافر
 في المحاضرات كتبه سيدك الوالد العلامة حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري
 بيدة الشريفة الحسن سبكه ولطف مطالبه ولد سنة ثمان او عشرة وخمسة
 و توفي ثاني عشر رمضان سنة ٩٩٤ بسغداد ودفي بياض حرب وتوفي والده سنة
 والجزري نسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور

سبط ابن الجزري شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاو غلي
 الواعظ المشهور حنفي اذ ذهب به صبت وسماع في تجالس وعظه وقبول عند
 الملوك وغيرهم روى عن جلاله بغداد وسمع ابن طبرزد وسمع بالموصل و
 دمشق وحدث بباص وبصر وله تاريخ مرآة الزمان قال ابن حلكان رايته
 بخطه في اربعين مجلد او قال صاحب مدنية العلوم وانا رايته في ثمان
 مجلدات في نحو خمسة عشر دفتر وله كتاب ابدار الانصاف ومنتقى السؤل في
 سيرة الرسول والواعظ في احاديث المختصم والحامع ونفس الغفران توفي
 سنة ٩٥٣ دمشق ومولده في سنة بغداد وكان يقول احبرني ابي ان مولد
 سنة سنتين وغداك لله اعلم

ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر
 بن خلكان تلميذ شافعي كان زاهدا في كل من موصو بكرم الاحلاق
 والديانة ثقة في نقله صنفا روي عنه وفات لا عيات في عماله كبيرين
 قد طبع بمصر لفاهة هذا العهد وهو بخطه في خمس مجلدات رآه صاحب
 مدينة العلوم وكانت فاضلة بفاهة مذكورة في رايته واد برصوة

يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة ٦٨٢ بمدينة اربل بالمدرسة المظفرية
 ذكر تاريخ ولادته في ترجمة زبيب بنت الشكري في آخر الاسامي المذكورة
 في حرف الزاي و توفي يوم السبت السادس والعشرين من رجب سنة ٦٨١ بمشق
 الحرسية تفقه أولا على ابيه بابل ثم انتقل بعد ذلك الى الموصل وحضر درسا
 كمال الدين بن يونس ثم انتقل الى حلب وقرأ الفقه على ابي البقاء يعلى بن
 علي الفوي والفقه على ابي الحامس يوسف بن شداد ثم قدم دمشق واشتغل
 على ابن الصلاح ثم انتقل الى القاهرة ثم ولي قضاء المحلة ثم صار قاضي القضاة
 بالشام وله في الادب اليد الطولى وشعره ارق واحسن واعذب رحمه الله تعالى
 شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن شيخ الاسلام علاء الدين علي بن
 حجر العسقلاني المصنف صاحب فتح الباري شرح صحيح البخاري الامام العلامة الحجة هادي
 الناس الى المحجة له تصانيف على كفا القبول مرفوعة واثار حسنة لا مقتصرة ولا
 ممنوعة تجمع من العلوم والفضائل الحسنات والكمالات والمبرات والتصنيفات
 والتأليفات ما لا ياتي عليه المحققان حافظا دينا ورعا زاهدا عابدا
 مفسرا شاعرا فقيها اصوليا متكلمنا نقدا بصيرا جامعنا حقا ترجمته جمع من الاعيان
 وعلو درجته في جملة البالغين الى درجة الاجتهاد في هذا الشأن منها كتاب الجواهر
 والدرر في ترجمة شيخ الاسلام حافظ ابن حجر تشهد بفضائله وغزارة علومه
 وكثرة فوائده تأليفه الموجودة بأيدي الناس وقد رزق السعد الثامن والاربعون الكبير
 والانصاف الكامل فيها منها بلوغ الرام من احكام الاحكام وهو كتاب لو خط
 بماء الذهب وبيع بالارواح والهجلا اذ في حقه قد ترجمه بالفارسية وصيته مسك
 الختام ومنها الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكتاب تلخيص المجدي في
 شرح احاديث الرافعي الكبير وتلخيص المنفعة في رجال الاربعة الى غير ذلك
 من الوسائل المختصرة والدفاتر المطولة والله يختص برحمته من يشاء وقد ذكرت
 له ترجمة في اول مسك الختام في احوال النبلاء المتقين وهو الامام العلامة

حافظ العصر قاضي القضاة شيخ الاسلام ولد سنة ثلث وسبعين وسبع مائة و
توفي ليلة السبت المسفرة صباحا عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين
وثمانمائة وكان عمرا اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر وعشرة ايام
وصل عليه خلق كثير قال في مدينة العلوم ومن علمها ابو العباس النضر عليه
السلام رآه عصابة من الاولياء انتهى قلت وفيه نظر واضح عندهم يقتدي باهل
الحديث وتصانيفه اكثر من ان تحصى وكلها انقن من تاليفات السيوطي وشهرته
تغني عن اكثر المدح له واطالة ترجمته وهو من مشائخي في علم الحديث وقوله
انتفعت بكتبه كثيرا والله اعلم

خليل بن ابيك والشيخ صلاح الدين الصفدي الشافعي الامام
الاديب الناظم الناصر صاحب التاريخ الكبير وهو مخطوطة اكثر من خمسين مجلدا
ولد سنة ٦٩٥ وقرأ سيرا من الفقه والاصلايين ورع في الادب نظما ونثرا وكتابه
وجما وتلمذ على الشيخ تقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي وكان
الحافظ تقي الدين بن سيد الناس وبه تنهر في الادب وقال كتبت اريدن
سنة ثمان مائة تصنيفا مات بالطاعون ليلة عاش شوال سنة راحة الله تعالى
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بخطيب
صاحب تاريخ بغداد كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين وولم يكن
سوا التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصف قريبا من مائة مئة مصنف
رفضه اشهر من ان يوصف اخذ الفقه عن ابي الحسن الحائلي والقاضي ابي
الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ وادبوه
انجليس في سنة ٧٩٢ وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة وقيل في شوال سنة ٨٠٣ ببغداد
وحكايته في ابطال خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي اخرجته اليهود مقار
لجنه عنهم واجوابه مشهورة وان الشيخ ابا اسحق النشيري من جملة من عمل
لعه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجع في تصانيفه والعجب انه كان في وقت

ع
من تاليفه اجماعا فلو اني
ماتت في سنة ثمان وخمسين
وثمانمائة لكانت في
الادب نظما ونثرا وكتابه
وجما وتلمذ على الشيخ تقي
الدين ابي الحسن علي بن عبد
الكافي السبكي وكان
الحافظ تقي الدين بن سيد
الناس وبه تنهر في الادب
وقال كتبت اريدن
سنة ثمان مائة تصنيفا
مات بالطاعون ليلة عاش
شوال سنة راحة الله تعالى
الحافظ ابو بكر احمد بن
علي بن ثابت البغدادي
المعروف بخطيب صاحب
تاريخ بغداد كان من
الحفاظ المتقنين والعلماء
المتبحرين وولم يكن
سوا التاريخ لكفاه فانه
يدل على اطلاع عظيم
وصف قريبا من مائة مئة
مصنف رفضه اشهر من
ان يوصف اخذ الفقه عن
ابي الحسن الحائلي والقاضي
ابو الطيب الطبري وغيرهما
وكان فقيها فغلب عليه
الحديث والتاريخ وادبوه
انجليس في سنة ٧٩٢
وتوفي يوم الاثنين سابع
ذي الحجة وقيل في شوال
سنة ٨٠٣ ببغداد
وحكايته في ابطال خط
النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الذي اخرجته اليهود
مقار لجنه عنهم واجوابه
مشهورة وان الشيخ ابا
اسحق النشيري من جملة من
عمل لعه لانه انتفع به
كثيرا وكان يراجع في
تصانيفه والعجب انه كان
في وقت

حافظ المشرق وأبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب
وما توفي سنة واحدة وقد كان تصدق بجميع ماله وهو ما تئادينا رفقها على
أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه وأوصى أن يتصدق منه بجميع ماله
ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف أكثر
من ستين كتاباً ورؤيت له منامات حسنة صالحة بعد موته وكان قد انتهى
إليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته من كتاب ابن النجار رحمه الله تعالى
الحافظ صاحب الدين بن النجار صاحب ذيل تاريخ بغداد جاوز ثلثين
مجلداً وذيله دال على سعة حفظه وحوشاته وهو محمد بن محمود بن الحسن بن
هبة الله الحافظ الكبير الثقة له مصنف حافل في مناقب الشافعي وتصانيف
أخرى السنن والأحكام ولد في سنة وله الرحلة الواسعة إلى الشام ومصر وحجاز
ومرواصبهان ثم إلى نيسابور وكانت رحلته سبعمائة وعشرين سنة توفي ببغداد

في سنة ثلث وأربعين وستمائة هـ

تاج الأسلام أبو سعيد السمعي عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن
أبي المظفر الروزي الفقيه الشافعي رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق الأرض
وغربها وجنوبها وشمالها وسافر إلى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان حدة
دفعات إلى قومس الري واصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز
الوصل والبحيرة والشام وغيرها من المدن التي يطول ذكرها ويتعذر حصرها
ولقي العلماء وأخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بأفعالهم الجميلة و
أثارهم الحميدة وكان حلة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخاً وصنف التصانيف
الحسنة الغزيرة الفائلة منها ذيل تاريخ بغداد وهو نحو خمسة عشر مجلداً وثلاثون
مروزيدي على عشرين مجلداً وكذلك الأنساب نحو ثمان مجلدات وقد وقفت عليه
ولله الحمد وأد سنة وتوفي بمرو سنة وكان أبوه رجلاً أيضاً من الفضلاء

النبلاء ذكرها ابن خلكان هـ

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين أبو عبد الله نازهي

حدث العصر إمام الوجود حفظاً وذهبي العصر معنى ولفظاً ولد سنة وطلب الحديث وهو ابن ثمان عشرة سنة مع به مشق ومصر وبعليك ولا سكندرية وسمع منه الجمع الكثير وكان شديد الميل إلى رأي الخليفة كثير الأراء باهل الرأي فلذلك لا يفهم في التزجيم له التصانيف الجزيلة في الحديث واسماء الرجال قرأ القرآن وأقرأه بالروايات صنف التاريخ الكبير ثم الأوسط المسمى بالعبر والصغير المسمى به الإسلام وتاريخه من اجل التواريخ وقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على تاريخ الإسلام له جزء بعد جزء إلى النهاية مطالعة فقال هذا كتاب جليل وتاريخه المذكور عشرة مجلدات وكتاب تاريخ النبلاء عشرة مجلدات وله طبقات الفراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات والمثبت في الاسماء والانساب مجلدان الرجال مجلدان تهذيب مجلدان واختصار سان البيهقي خمس مجلدات فتقير احاديث المغلق لابن الجوزي والستحي اختصار المحلى والامتنع في الضعفاء واختصار السنن للحاكم مجلدان واختصار تاريخ ابن عساکر مجلدان واختصار تاريخه استنضب مجلدان وتوقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلدان في سيرة عمر مجلدان والتبيان في مناقب عثمان مجلدان في الطالب في اخبار علي بن ابي طالب مجلدان ومجموعه اخيه وهو الف وثلاثمائة شيخ واختصار كتاب الجهاد لان عساکر مجلدان ما بعد الموت مجلدان في الابد في حل اهل الولاية في تراجم الاعيان مصنف لكل واحد منهم قائل الذات مثل الائمة الاربعة ومن يجري مجراهم لكن ادخل الكل في تاريخ النبلاء ومن شعرة شعر

اذا قرأ الحديث على شخص واخلى موضعا لوفاته مثله

فما جازى به احسان لاني اريد جاته وريد قتيه

والعلم قال الله قال رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه

وحذر من نصب الخ لاجالة بين الرسول وبين رأي قتيه

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين أبو عبد الله نازهي

وفي نيابة الابن ثالث ذي القعدة سنة ٢٨٩ ذكره ابن شاذان الكشي ترجمة
حسنة في فوات الوفيات ان شئت فراجع

عبد الله بن محمد بن حبيب بن سفيان القشيري مولى بني امية
يعرف بابن ابي الدنيا ولد سنة ٢٨٨ وفي سنة ٢٨٩ وكان يؤدب المكفي بالله في حلته
وهو احد الثقات للصنفين للاخبار والسير والتاريخ له كتب كثيرة تزيد على ثلثة
كتاب سمع من المشايخ وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي و
كان صدوقا اذا جلس احد ان شاء اضحكه وان شاء ابكاه رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهزيك
ابو محمد بن ابي حاتم القمي الحظلي الامام ابو الامام الحافظ بن الحافظ سمع اياه وخبره قال
ابن مندة صنف المسند الف جزء وله كتاب الزهد والكف والفوائد الكبرى ومفاتيح
البحر والتعديل والتاريخ وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعمل
الامصار وهذا يدل على سعة حفظه وامامته وكتاب الرد على الجهمية وتفسير كبير
سائر اثاره مسندة في اربع مجلدات قال ابو يعلى الخليلي كان يعدل من الابدال وقد
اشتهر عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل توفي في المحرم سنة ٣٢٤ رحمه الله تعالى
ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد المعروف بابن جبان الصدفي
المحدث المورخ المصنف كان خبير باحوال الناس ومطلع على اثارهم عارفا
بما يقوله جمع لمصر تاريخين وما قصر فيها ما ولد سنة ٢٨١ وفي سنة ٣٣٤ وراة النخاعي
النخاس بما منه قوله

ما زلت تلج بالتاريخ تكتبه حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا

ارخت موتك في ذكرى مني لمن يورخي اذ كنت محسوبا

هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النجم البغدادي الاديب
الفاضل صاحب كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين جمع فيه مائة واحدة
وستين ساعرا وافتيحه بذكر بشار بن برد العقيلي وختمه بمحمد بن عبد الملك

صالح واختار فيه من شعر كل واحد عينة وبالحكمة فانه من الكتب النفيسة
 فينبغي عن دواوين النجاة الذين ذكرهم فانه اختصر اشعارهم واثبت بها
 ديدنها وترك زبدتها وكتاب الخريدة وكتاب الخطيري والباخرزي والشعالي
 فروع عليه وهو الاصل الذي تسجل على منواله وله كتاب النساء وما جاء فيهن
 من النحر ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكلام الحسن وكان ابو منصور نسجل
 ابيه نجم ابي جعفر المنصور امير المؤمنين وكان مجوسيا وهو اهل بيت فيهم جماعة
 من الفضلاء والادباء والشعراء جالسوا للخلفاء ونادى بهم وقد عقد لهم المجالس
 في كتاب اليتيم بابا مستقلا ذكر فيه جماعة منهم وكان حافظا راوية الاشعار
 حسن المناداة لطيف المجالسة توفي وهو حديث السن في سنة رجب سنة ٤٨٨
 ابوالحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخري الشاعر
 المشهور صاحب قصيدة العصر وهو ذيل بنية الدهر للشعالي كاد
 احد عصر في فضله وذهنه والساق الى حيازة القصب في نظمه ونثره وكان
 في شبابه مشتغلا بالالفقه فاختص بملازمة الشيخ ابي محمد الجويني والداماد الحجة
 على مذهب الشافعي ثم شرع في فن الكتابة وطلب اديبه على الفقه فاشتهر به و
 اختلف الى ديوان الرماكل وارتفعت به الاحوال وانخفضت ورأى من الدهر
 الجهابث سفر او حضرا وعمل الشعر ومع الحديث وقد وضع على دميته شرف الدين
 ابوالحسن علي بن يزيد الحسن اليه في كتابه وشاع الدمية وهو كازيزي
 ودبوان شعره محلا كبير والغالب عليه الجودة وقتل الباخري في محلة الكلس
 ببخريز في سنة وذهب دمه هاربا وبخريز ناحية من نواحي نيسابور شغل
 على قربه ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء الكرام والاجلاء العظام وغيرهم
 ابونعماني سعد بن علي بن القاسم الانصاري الخريزي الورق
 الخطير المعروف بالان الكلب كانت لاديه معارف وله نظم جيد والعجب منه
 ما نضر فيها منها كتاب زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر الطائفة

الذي ذيله على دمية القصر للبأخري جمع فيه جملة كثيرة من اهل عصره
ومن نقل مهم واورد لكل واحد طرافا من احواله وشيئا من شعره ذكره عا
الدين الكاتب في الخريدة والنشيد له عدة مقاطيع وروى عنه لغز شعرا كثيرا
وكان مطلعا على اشعار الناس واهوالهم وله كتاب ملخص يدل على كثرة اطلاعه
وله كل معنى ملخص مع جودة السبك توفي سنة يبعثاد ودفن بمقبرة باب حرب
والخطيب نسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيرة ينسب اليه كثير من العلماء
والتياب الخطيرة منسوبة اليه ايضا
عبد الدين الكاتب محمد بن صفى الدين الجفري كان فقيها شافعي
الذهب تفقه بالمدرسة النظامية واتقن الخلاف وفنون الادب وله طبع
والرسائل ما يغني عن الاطالة في شرحه ثم طبع الرفعة عند السلطان صالح الدين
ونور الدين محمود بن اتابك زنكي وتغلبت به الاحوال الى ان عظم امره و
التصانيف النافعة منها كتاب خريدة القصر وجريدة العصر جعله ذيل على زينة
الدهر الخطيب وجعله في عشر مجلدات وله كتاب البرق الشامي في سبع مجلدات
في التاريخ وكتاب الفتح البستي في فتح القدامى وصنف السيد علي الذيل جعله
ذيل على خريدة القصر وله ديوان رسائل وديوان شعر توفي سنة ١٢١٢
وولد سنة ١٢١٢ رحمه الله تعالى

قاضي القضاة بد الدين العيني الحنفي تفقه واشغل بالفنون
وبرع ومهر وولى قضاء الحنفية بالقاهرة وكان اماما عالما علامة عارفا بالغة
والتصنيف وغيرها وله شرح البخاري والتاريخ السمي بالعيني وشرح معاني الآثار
وشرح الهداية ومختصر تاريخ ابن عساكر مات بعين في ذي الحجة سنة ١٢١٢
ثقة الدين الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن
عساكر الدمشقي كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية
غلب عليه الحديث فاشتهر به وبألف في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره

ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشائخ وكان رفيق الحافظ أبي سعد المتكفي
في الرحلة وكان حافظاً ديناً جامع بين المتون والآسانيد مع ببغداد ثم رجع
إلى دمشق ثم إلى خراسان ودخل نيسابور وهرات وأصبهان والجزال وصنف
التصانيف المفيدة وخرج التواريخ وكان جليلاً على الأحاديث محفوظاً في
الجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلد بخطه التي فيه
بالجانب قيل أنه جمع هذا منذ عقل نفسه وألفه لا يتسع لوضعه بعد
الاشتغال ولد في أول الحزم سنة ٢٩٩ و توفي في رجب سنة ٥٤١ بدمشق وحضر الصلاة
عليه السلطان صلاح الدين وله شعر لا بأس به وتوالت حسناته وأجزاء منوعة
وأما الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الإمام الملقب أبو منصور
الدمشقي المعروف بابن عساكر فإنه أيضاً مؤلفات في الفقه والحديث توفي سنة ٥٢٢
ومولده سنة ٥٥٠ وأما عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمان حسن بن محمد
بن عساكر فهو الإمام المحدث الزاهد أمين الدين أبو اليمن الدمشقي الشافعي تولى
الحكم مع من جده ومن ابن التين وحدث بالكثيرين بأشياء وكان عالماً
فاخلاً جيد المشاركة في العلوم ولد سنة ٥٢٢ و توفي سنة ٥٨٠ وكان شيخاً جليلاً
له تأليف في الحديث قال الشيخ علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود العطار
قدس سره لما ودعت الشيخ محي الدين النوراني بنوي حين أردت السفر إلى الجواز
خطني رسالة في السلام عنه إمام ابن عساكر أئذ كور فلما بلغته سلامه رده عليه
السلام وسألني عنه ابن تركته فقلت ببذلة نوي فأنشدني بدوياً
أصخبين على نوي أشواقكم شوقاً جادة في الصباية والجرى
واريد قربكم لاني مريء يا سادتي قرب تنقيم على نوي
عبد الله بن اسعد المازني الشافعي اليافعي الرجل الصالح
محبت الصالحاء خادماً ولياء الله تعالى المناضل عنهم والمناظم عن شيوخهم صاحب
المصنفات الكثيرة وكل تصنيفه نافع في بابيه وتاريخه من أصح التواريخ وأحسنها

الى دمشق في سنة ٦٣٠ قال ابن السبكي بحثنا معه في دمشق فوجدناه اماما مآلى
 المنطق والحكمة عارفا بالتفسير والمعاني والبيان مشارك في الفقه وقد ذكاه
 على الكشاف حواش مشهورة وله شرح على المطالع الارموي في المنطق وهذا
 شرح عظيم الشأن وله شرح على الرسالة التمهيدية للكاتب في المنطق وفي
 سنة ٦٤٠ بظاهر دمشق عن خوارزم وسبعين سنة وكان له عبد ربه من صغره
 وعلمه حتى كان مندرسا فاضلا في كل العلوم وكان يدعى بيارك مثاه المنطق
 وهذا الذي اخذ عنه الشريف الجرجاني شرح المطالع لقطب الدين الرازي
 ابو الفتوح يحيى بن حبش بن اميرك الملقب بشهاب الدين الملقول
 السهروردي وقيل اسمه احمد وقيل عمر كان من علماء عصره قرا الحكمة
 واصول الفقه على الشيخ محمد الدين الجليل استاذ فخر الدين الرازي بمدينة مراغة
 من اعمال اذربايجان الى ان برع فيها وعليه تخرج وصحبه انتفع وكان اماما
 في فقهه قال في طبقات الأطباء وكان السهروردي اوجده زمانه في العلوم الحكيم
 جامع العلوم الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية مفرط الذكاء فصيح العبارة وكان
 اكثر من عقله ويقال انه يعرف علم السيماء ويحكي عنه فيه اشياء غريبة تحكى
 بعضها في مدينة العلوم ووفيات الاعيان وله تصانيف منها التلويحات
 المطارحات في المنطق والحكمة والهيكل وحكمة الاشراق في الحكمة والتفجرات في
 اصول الفقه الى غير ذلك ولما نظم والنثر اشياء لطيفة لاحاجة الى الاطالة
 بذكرها وكان شافعي المذهب وكان يلقب باللويد بالملوك وكان يتهم
 باختلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء النقاد بين واشتهر
 ذلك عنه فلما وصل الى حلب افضى علماءها باباحه دمه وقتله بسبب اعتقاده
 وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان اشد الحاجة عليه الشبان زين الدين و
 محمد الدين ابننا حميد قال سيف الدين الازمدي اجتمعت به في حلب فقال
 لي لا بد ان امالك الارض فقلت لهم اين ذلك هذا قال رايت في المنام كني

شريت ماء الجوف قلت لعل هذا يكون اشتها العلم وما يناسب هذا فرأيت
لا يرجع مما وقع في نفسه ورايته كغير العلم قليل العقل ويقال انما تحقق
القل كان كثيرا ما يشد

اي قلمي اراق دمي وهان دمي فهاكدي
وكان ذلك في حولة الملك المظفر صاحب حلب ابن السلطان صلاح
فحبسه ثم خفقه في خامس رجب سنة ٥٨٤ بقلعة حلب وعمره ثمان وثلاثون
سنة وكان الناس مختلفين في حقه منهم من نسب اليه الزندقة والاحاد
ومنهم من يشهد له بحسن الاعتقاد قال القاضي بهاء الدين المعروف بـ
شداد قاضي حلب ان السهروردي كان كثير التعظيم لشعائر الدين واطال
الكلام في ذلك وذكر نفسه في اخر التلويحات في وصايا ذكرها هناك واتفق
شمر من احسنت اليه من اللثام ولقد اصابني منهم شداد قال شارحها
اراد به بعضا من تلامذة الذين يصاحبون معه السفر والحضر وينقلون
عنه اشياء مخالفة للشرع ولعل قتله كان بسبب هؤلاء نسأل الله العفو
والعافية في الدين والدنيا والآخرة وان يجعلنا من اهل الحق والرشاد و
ان يعصمنا من اهل الزيغ والفساد انه ولي الهداية والارشاد ومن كلامه
الفكر في صورة قدسية ينلطف بها طالب الارحية ونواحي القدس
دار لا يطأها القوم الجاهلون وحرام على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت
السموات فوجد الله وانت بتعظيمه ملائكة واذكره وانت من ملائكة اركان
عربان ولو كان في الوجود شمس ان لا تطست الاركان وابي النظام ان يكون
غير ما كان

فحقيقتي حتى قلت است بطا
وظهرت من سعي على الاكوان
لقد ضينا من سلبى وطرا
لكننا انما ما نتقي
اللهم خلص لطيفي من هذا العالم الكثيف وذكر له ابن خلكان اشعار الطيف

لا تظول الكلام بذكرها فها هنا
ابو البركات البغدادي تقدم ترجمته تحت علم النظم في ترجمته

علماء الجدل

ابو بكر محمد بن علي القفال بن اسمعيل الشافعي الفقيه الشافعي
أول من صنف الجدل أحسن من الفقهاء كان إمام عصره بلامد أفعه فقها
محدثا أصوليا لغويا شاعرا لم يكن بداراء النهر الشافعيين مثله في وقته
رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور وسار ذكره في البلاد
أخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة في الجدل وكتاب في أصول
الفقه وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاد روى عن محمد بن جرير الطبري
وأقرانه وروى عنه ثمان مئة وثلاثين سنة وجماعة كثيرة توفي سنة ٣٥٤ و قيل
توفي في الشام في سعة خمس وستين وثلاثمائة وشاش مدينة ما وراء
نهر سيحون في أرض ترك خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال خير القفال
المروزي وهو متاخر عن هذا إذا قال ابن خلكان في تاريخه وفيات الأعيان

علماء الخلاف

عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدبوسي بفتح الدال وتخفيف
الباء الموحدة نسبة إلى دبوسه وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب إليها جماعة
من الأدباء كان من أكابر أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ممن يضرب
به المثل وهو أول من أخرج علم الخلاف في الدنيا وأبرزه إلى الوجود له كتاب
الأسرار والنقويم للإدلة وغيره من النصائيف والتعاليق وروى أنه ناظر
بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه أبو زيد الزم ما تبسم أو ضحك فأنشد أبو زيد

ما لي إذا ألزمته حجة ٢ قابلني بالضحك والنفقة ٢

إن كان ضحك المرء من فقده ٢ فأنصبت في الصبر أمة من فقده ٢

قال الذهبي كان ممن يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج وله كتب العبد
 الاقصى توفي بنحو اربع مئة وهو ابن ثلث وستين ذكر له ابن خلكان ترجمة ^{مختصة}
 ابو الفتح اسعد بن ابي نصر الميهني الملقب بمجد الدين كان اماما
 مبرز في الخلاف والفقه وله فيم تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل
 الى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله وقدم له حقه الغزي ثم ورد
 الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية مرتين واشتغل الناس
 عليه وانتفعوا به وبطريقة الخلاف والميهني نسبة الى ميهنة قرية من
 قرى خابرهان وهي ناحية بين سرخس وبيورد من اقليم خراسان ثم
 ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الملقب بحجة الاسلام زين
 الدين الطوسي تلميذا امام الحرمين الجويني جد في الاشتغال حتى تخرج في
 مدة قريبة وصار من الاعيان المشاهير في زمن استاذة ولقي الوزير نظام
 الملك فآثره وعظمه وبالنسبة في الاقبال عليه واشتهر اسمه وسارت ^{بذكره}
 الركبان واعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما
 كان عليه وسلك طرق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى
 الشام فاقام بمدينة دمشق مدة يذكر الدروس وانتقل منها الى بيت
 المقدس واجتهد في العبادة ثم اقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه طولا
 واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عدة فنون منها احكام العلوم
 وهو من انفس الكتب واجملها وكان اماما في الخلاف واصول الفقه ^{للمجاد}

والكلام ومن شعره

حلت عقابا صدي في خدة ^{فمن خدة} قرا فجل بها عن التشبيه
 ولقد عهدنا به يجل بهجاء ^{فمن الجعاب} كيف حلت فيه

ومن قوله ايضا

فديتك لولا احب كنت ^{بثني} فديته ولكن بصر القلتين ^{ببيني}

ابتلى لما ضاق صدره من الهوى ولو كنت تدي كيف حال أيتي
 ولد سنة وقيل سنة وتوفي سنة بالطبران وهي قصة طوي حقه
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البرازي
 الملقب بقر الدين المعروف بابن الخطيب صاحب التفسير الكبير فاق أهل زمانه
 في علم الخلاف والجدل والكلام وأصول الفقه والنحو والفقه والمعقولات
 وعلم الأوائل والآواخر له تصانيف المفيدة في فنون منها تفسير القرآن
 الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة حتى قيل فيه كل شيء إلا التفسير وهو
 جدا وقد طبع لهذا العهد بمصر قال ابن خلكان لكنه لم يكمله ثم ذكر كتابا
 من تصانيفه قال وله طريقة في الخلاف وله في أصول الفقه للمصنف غاية
 العقول في الكلام وله مواخذات جيدة على النجاة وكل كتبه ممتعة وانتشرت
 تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها
 ورفضوا كتب المتقدمين وهو أول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتي
 فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد الطولى ويعظ باللسان نير العرش
 والجبير وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحض مجلسه
 بمدينة هراة ارباب المذاهب والمفالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل
 بأحسن اجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم
 الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بجماعة شيخ الاسلام وكان العلماء
 يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار ولد بالري سنة
 وتوفي بجماعة في سنة قال ابن خلكان رأيت له وصية املاها في مرض
 موته على احد تلامذته تدل على حسن العقيدة انتهى واطال في ترجمته

رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد العميد ركن الدين الفقيه الحنفى
 كان اماما في فن الخلاف خصوصا الجست وهو أول من افرز مذهب تصانيف

ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين وصنف في هذا الفن طريقة
وهي مشهورة بأيدي الفقهاء وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب
العاشرة توفي في سنة خمس عشرة وستمائة بخارا

ابو طالب محمد بن علي بن ابي الرجاء التيمي اصبحاني صاحب الطريقة
في الخلاف برع فيه وصنف التعليقة التي شهدت بفضله وتحقيقه و
تدبره على النظر ائمه وجمع فيها بين الفقه والتحقيق وكان عمدة المدرسين
في القاء الدروس عليهم واشتغل عليه خلق كثير واتبعوا به وصاروا
علماء مشاهير وكان له في الوعظ اليد الطولى وكان متفنتا في العلوم
خطيبا باصباحان مدة طويلة توفي في سنة خمس وثمانين وخمسائة

علماء المقالات

ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم الشهرستاني صاحب
كتاب الملوك والنحل اورد فيه فرق المذاهب في العالم كلها وهو المتكلم
على مذهب الاشعري وكان اماما صريحا فقيها متكلما ثقة على احد
السخافي وعلي ابي نصر القشيري وغيرهما وبرع في الفقه وفي الكلام على
القاسم الانصاري فنفرد فيه صنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام
والمنهاج والبيان وكتاب المضارعة وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام
وكان كثير المحفوظ حسن الحاضرة ويعظ الناس دخل بغداد سنة واقام
بها ثلث سنين وظهر له قبول كثير عند النعمان وسمع الحديث من علي بن
احمد المديني بنيسابور ومن غيرهم وكتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم
السعفي ولد سنة ٣٢٩ او سنة ٣٢٨ بهرستان ووفى بها في آخر شعبان سنة
٣٨٤ وشهرستان اسم لثلاث مدن الاولى شهرستان خراسان بيت
نيسابور وخوارزم في اخر حد وخراسان واول الرمل اتصل بنا حجة خوارزم

وهي المشهورة ومنها أبو القهر المنصور وأخرجت خلقا كثيرا من العلماء
 الثانية شهرستان قبة ناحية ساكن من ارض فارس الثالثة مدينة سجستان
 ومعناه مدينة الناحية لفظا اجمعي

علماء الطب

بقراط الحكيم اول من دون علم الطب وهو حكيم مشهور ومعان
 ببعض علوم الفلسفة سيد الطبيعيين في عصره كان قبل الاسكندر بنحو
 مائة سنة وله في الطب تصانيف شريفة وكان فاضلا متالفا ناسكا يبيع
 المرض احتسابا طوائف في البلاد وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس
 وكان يسكن تحت من عدت الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقير في غياضها
 لرياضة والتعلم والتعليم وفي بسكنها موضع يعرف بصفة بقراط وكان
 طبيا فيلسوفا فاضلا كاملا معيدا لاشياء قوي الصناعة والقياس والتجربة
 ولما اختار ان يفتي الطب من العلم علم الغرائب والطب وجعلهم بمنزلة اولاد
 وظهر بقراط سنة ثمان مائة تحت نصر وهي سنة من ملك يمين وحاش حسنا
 وتسعين سنة وله كتب نافعة مفسرة بالعربية

جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعى اليونانى ظهر بعد بقراط من مدينة
 فرغاموس من ارض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورث من الطبيعيين في
 وقته مؤلف الكتب الجلية في الطب وغيره من علم الطبيعة وعلم البرهان
 ومؤلفاته تنيف على ستين مؤلفا وبعد السير عليه بنحو مائتي سنة وبعد الاسكندر
 بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا يعلم بعد ارض اطاليس علم بالطبيعي من هذين
 بقراط وجالينوس قيل هو من بلاد ايتاليا شرقي قسطنطينية في دولة القصر
 السادس وجاب البلاد وبرع في الطب والفلسفة والرياضة وهو ابن سبع
 عشر سنة وجد علم بقراط وفاق في علم التشريح وكان ابو علم بالاسكندر

في زمانه وكانت ديانتها النصرانية مات في مدينة سلطانية وقبرها
 وعاش ثمانية وثمانين سنة وكان يأخذ نفسه في كل يوم بقراءة جزء من
 الحكمة ولم يأخذ من الملوك شيئا ولا داخلهم ولولا هو ما بقي العلم والدراس
 ودثر من العالم جلته ولكنه أقام أوده وشرح غامضه وبسط مستصعبه
 وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره وانتهت اليه الرياسة ^{عصية}
 أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من مشاهير العلماء في الطب
 المسلمين غير هذا فمصر في النطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة
 وكان في شبابه يضرب بالعود ويغني ثم أقبل على تعلم الفلسفة وكاسة
 كتب الطب فنال منها كثيرا وقرأها فقرأه رجل متعقب على مؤلفيها
 فبلغ من معرفة غايتها واعتقدا الصحيح منها وحلل السقيم وكان
 إماما وفتى في علم الطب والمشار إليه في ذلك العصر وكان متقنا لهذه
 الصناعة حاذقا بها حارفا بأوصافها وفوائدها تشد اليه الرحال لأخذها
 والف كتبها أكثرها في الطب وتوغل في الآلي ولم يفهم غرضه فتقلد أراء
 سخيفة واتخذ مذهب ضعيفة ودبر ما رستان الري ثم ما رستان
 البغداد في أيام الملك في ثم عي في آخر عمره وتوفي في سنة قيل له لو قد حث
 عينيك قال لا قد ابصرت من الدنيا حتى مللت واحسن صناعة الكيمياء
 وذكر أنها أقرب إلى الممكن منها إلى الممتنع والى فيها اثني عشر كتابا وكان
 كريما متفضلا باريا بالناموس حسن الرافة بالفقراء ولم يكن يفارق النسخ
 أما يسود أو يبيض وتصانيفه تبلغ مائة وست عشر من الكتب الرسائل
 في الطب والفلسفة وكلها نافع في بابها والله أعلم ومن كلامه مما قل
 ان تعالج بالآخذية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء
 مفرد فلا تعالج بدواء مركب قال وإذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا
 فما أقل لبث العلة قال حكيم في أول العلة بما لا تسقط به القوة ولم ينزل

ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنايم بن التليذ الطيب البغدادي
 ذكره العباد الاصفهانى في الخريدة فقال سلطان الحكماء ومقصد العالم
 في عالم الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن
 في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وحاش نبيل اجل لا رايته
 وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجلس والمجتنى لطيف الروح ظريف
 الشخص بعيد نفهم عالي الهممة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شيخ النصارى
 وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في النظم كلمات رائقة وحلاوة جنية
 وغزارة بھية وكان بينه وبين ابي البركات هبة الله بن علي الحكيم المشهور
 صاحب كتاب المعبر في الحكمة تنافر وتنافس كما جرت العادة بمثله بين
 اهل كل فضيلة وصناعة وطما في ذلك امور ومجالس مشهورة وكان
 يهوديا ثم اسلم في اخر عمره واصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي
 على جسده بعد ان جوعها فبالغت في غشه فبرئ من الجذام وعي وقصر
 مشهورة ولا بن التليذ في الطب تصانيف ملجمة فمن ذلك اقربا دين وحاش
 على كليات ابن سينا توفي في سنة ببغداد وقد ناهز المائة من عمره ملك
 في عيد النصارى

ابو علي يحيى بن عيسى بن جزلة الطيب صاحب كتاب للنجاح
 الذي جمع فيه اسماء الحشائش والعقاقير والادوية وغير ذلك شيئا
 كثيرا كان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى وبين
 عوارض اهلهم ومدح فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر
 فيها ما قرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وانه
 مبعوث وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيها ما
 اليهود والنصارى وهي رسالة حسنة تجاد فيها وهو من المشاهير في عالم الطب
 وعمله وكان يطيّب اهل محله ومعارفه بغير اجرة ويحمل اليهود الاثمة في

الأدوية بغير عوض ويتفقد الفقراء ويحسن إليهم ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد أبي حنيفة رحمه الله في سنة ٤٩٣ هـ غفر الله له

علماء أصول الفقه

أحمد بن علي أبو بكر الرازي المعروف بأبجصاص ولد سنة ٣٢٠ وسكن بغداد وانهت إليه رئاسة أحنفية تفقه على الكرخي كان على طريقة من الزهد والورع توفي ببغداد سنة ٣٤٠

أبو الحسن علي بن محمد فخر الإسلام البزدوي فقيه مأمور بالنهر على مذهب أبي حنيفة توفي سنة ٤٢٠ دفن بمرقد له كتاب المبسوط أحد عشر مجلدا وشرح أبحار الكبر والكتابة في الأصول شرح أشهرها الكشف شمس الأئمة الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد صاحب المبسوط تخرج بعد الغزنيا حلواني كان عالما أصوليا وقد شاع أنه أملى المبسوط من غير مراجعة إلى شيء من الكتب وله كتاب في أصول الفقه أبداه وهو في أربع مجوس بسبب كلمة نصير بها الأمراء وكان يجتمع تلامذته على أعلى الجبل يكون فلما وصل إلى باب الشرط أطلق من الحبس فخرج إلى فرخانة فأكبره الأمير حسن فوصل إليه الطلبة ذاك يوم وقيل له يومًا حفظ الشافعي ثلثمائة كرسي فحفظ حفظ زكاة ما حفظه لحسب ما حفظه فكان اثني عشر ألف كرسي توفي في حدود سنة خمس مائة رحمه الله

سيف الدين الأملدي علي بن محمد بن سالم يعني في يد سنة ٥٥٠ قرأ على مشايخ بلدة القرائات وحفظ كتابا على مذهب أحمد بن حنبل وبقي على ذلك مدة فكان في أول اشتغاله حنبلية المذهب ثم انتقل إلى الشافعية ثم رحل إلى العراق وأقام في الطلب ببغداد عدة وحصل علمه في الخلاف والمناظرة ثم انتقل إلى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ

هذا هو الذي كان عليه
الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد
صاحب المبسوط تخرج
بعد الغزنيا حلواني
كان عالما أصوليا وقد
شاع أنه أملى المبسوط
من غير مراجعة إلى شيء
من الكتب وله كتاب في
أصول الفقه أبداه وهو
في أربع مجوس بسبب
كلمة نصير بها الأمراء
وكان يجتمع تلامذته
على أعلى الجبل يكون
فلما وصل إلى باب الشرط
أطلق من الحبس فخرج
إلى فرخانة فأكبره
الأمير حسن فوصل إليه
الطلبة ذاك يوم وقيل
له يومًا حفظ الشافعي
ثلثمائة كرسي فحفظ
حفظ زكاة ما حفظه
لحسب ما حفظه فكان
اثني عشر ألف كرسي
توفي في حدود سنة
خمس مائة رحمه الله

الكثير ومتميز فيه ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم وصف في
 اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة
 وكان قد اخذ علوم الاوائل من نصارى الكرخ ويهودها فاتهم لذلك
 في عقيدته ففر الى مصر نحو فاضل الفقهاء سنة ٥٩٢ هـ وناظر بها وحاضر وظهر
 تصانيف في علوم الاوائل ثم تعصبوا عليه فخرج من القاهرة مستخفيا
 ثم استوطن حماة اودمشق وتولى بها التدريس ومات بها في سنة ٦٣١ هـ كذا
 الماهر في علوم الاوائل ^{والاواخر} خمس مجلدات وكتاب ابيكار الافكار في اصول الدين
 اربع مجلدات قال الشيخ عز الدين ابن السلام ما سمعت احدا يلقى الدرس
 احسن من الامدي وما علمنا قوا هذا البحث الا منه وقال لو ظهر متزلف
 مشكك في الدين ما تعين لنا طريقة الا هو وله كتاب منتهى السؤل والامل
 في علمي الاصول والجدل ومختصرها لابن الحاجب وله مقدار عشرين
 تصنيفا توفي سنة ٦٣١ هـ ودفن بسفح جبل قاسيون وكانت ولادته في سنة ٥٥٥ هـ
 الامدي نسبة الى امد وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم
ابو البركات النيسابوري عبد الله بن احمد حافظ الدين صاحب
 كذا الدقائق وكتاب المنار في اصول الفقه وكتاب العدة في اصول الدين
 تفقه على شمس الائمة الكردي وللسنا شرح منها افاضة الانوار في
 اضاءة اصول المنار لسعد الدين محمود الدهلوي رحمه الله تعالى
سراج الدين الهندى ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي
 قاضيا خفية بالقاهرة تفقه ببلادة على الوجيه الرازي والسراج الثقفي
 والزين البدائي وغيرهم من علماء الهند وظهرت فضائله له في
 في كل دولة واسع العلم كثير المهابة وكان يتعصب للصوفية الموحدة
 وعزى ابن ابي عمارة كلامه في ابن الفارض مات في ليلة مات فيها بالهاء
 السبكي وهي السابع من رجب سنة ٦٤٣ هـ وكان يكتب بخطه مولدي سنة ٦٤٣ هـ

محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الاخشبي واشتبهت قرية
 فيما وراء النهر الف المختصر في اصول الفقه مات رحمه الله سنة ٢٢٣
 ابو المعالي امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن سفيان الجويني
 في الكامل سنة وفي تاريخ ابن ابي الدم سنة ٢١٩ امام العلماء في وقته
 فحل المذهب ومن تصانيفه نهاية الطلب في دراية المذهب سافر الى
 بغداد ثم الى الحجاز واقام بمكة والمدينة اربع سنين يدرس ويفي و
 يصنف واقر في الحرمين الشريفين وبذلك لقب ثم رجع الى نيسابور وجعل
 اليه الخطابة ومجلس الذكر والتدريس ثلاثين سنة وحظ عند نظام الملك
 وزير السلطان لب ازسلان السجوقي ومن تلاميذه الغزالي صاحب
 وادعاه الحسن علي النكبا لهرسي وادعاه امام الحرمين الاجتهاد المطلق كاد
 اركانه كانت حاصلة له ثم عاد لتقليد الامام الشافعي رحمه الله لعله
 بان منصب الاجتهاد قد مضت سنة مات بقريه بشتقان ونقل الى
 نيسابور ثم نقل بعد سنين الى مقبرة اسحق بن قنبر فحجب ابيه وصلى
 عليه واداه ائمة ائمة سمرقانا غلفت الاسواق يوم موته وكس منبره في الجامع
 وقدر الناس لعزاه وورثه كثير امنه

قبور ائمة امين على القبالة واما الورى شبه الليالي
 ايثر خصن اهل العلم بها وقد مات الامام ابو المعالي

وقد كانت بلايته يومئذ شوار بعبد آفة فكس وهاجرهم واقلعهم
 واقاموا كذا مات عام كاملا كذا في تاريخ ابن الوردي في ابن خلكان هو
 احلم المتأخرين من اصحاب الشافعي على الاطلاق المجمع على امته المتفق
 على غزارته مادته وتفنه في العلوم من الاصول والفروع والادب
 رزق من التوسع في العبادة ما لم يجد من غيره وكان يذكّر دروسا
 يقع كل واحد منها في عدة اوراق ولا يتغنى في كلمة منها سافر الى بغداد

ونفي بها جماعة من العلماء ظهرت تصانيفه وحضر دروسه الأكابر من
 الأئمة واهب إجازة من الحافظ أبي نعيم الأصفهاني صاحب حلية الأولياء
 ومن تصانيفه الشامل في أصول الدين والبرهان في أصول الفقه ^{غياث}
 الأمر في الإمامة وكان إذا شرع في علوم الصوفية وشرح الأقوال ^{التي} ^{في} ^{العلم}
 ولم ينل على طريقة حميدة مرضية من أول عمره إلى آخره انتهى ^{ملخصا}
 الشيخ صفي الدين الهندلي الأرموي المتكلم على مذهب الأشعري
 كان أعلم الناس بمذهبه وأدناهم بأسراره متضلعا بالأصول ^{التي} ^{في} ^{العلم}
 على سراج الدين صاحب التلخيص صنف الزبدة في علم الكلام والنهاية
 في أصول الفقه والفتاوى فيه أيضا وكل مصنفاته جامعة حسنة لأسما
 النفا ولد بلاد الهند سنة ٦٣٠ ورحل إلى اليمن ثم رحل إلى مصر ثم سار
 إلى الروم واجتمع بسراج الدين ثم قدم دمشق واشغل الناس بالعلم توفي بها
 سنة خمس عشرة وسبع مائة هـ

صدر الشريعة عبد الله بن مسعود بن محمود

عالم محقق وخبر مدقق له تصانيف مثل شرح الوقاية والوشاح في
 المعاني وتعديل العلوم في أقسام العلوم العقلية كلها والتفسير وشرحه
 المسمى بالتوضيح في أصول الفقه رحمه الله تعالى رحمة واسعة
 مولانا حسن واسمه محمد بن قرازين خواجه علم كان عالما ^{ملا}
 محققا فاضلا استقضاها السلطان محمد خان بالعسكر ثم صار قاضيا
 بمدينة قسطنطينية ثم صار مفتيا بها سنين كثيرة توفي سنة ١٠٥٠ هـ
 مصنفات كثيرة في علوم عديدة مثل الدرر وشرحه الغرر وحواشي
 التلويح وحواشي المطول وغير ذلك من الكتب والرسائل
 قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني وستاتي ترجمته

علماء الفقه

ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه امام الحنفية و
مقتدى اصحاب الرأي ولد سنة من الهجرة كذا ذكره الواقدي والسمعاني
عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت لم يرحل
من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم على رأي
الحنفية وبما بلغ في مدينة العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم
وليس كما ينبغي قال وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان
انكر اصحاب الحديث كونه منهم اذ الظاهر ان اصحابه اعرف بحالهم
استدركه نظرا واضحا لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة احوال
التابعين اكثر من معرفة اصحاب الرأي بها وقطرات الميثاق والى من
النافي تعييل لا تعويل عليه ولا عبرة بكثرة مناسخه رحمه ايضا بالنسبة الى
مشايخ التافعي رحمه لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المنسوخ وقد ضعف
المحدثون بحنفية رحمه في الحديث وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى
فقه مذهب هذا الامام ونصرفاته في الكلام والابتناف خير الاوصاف
ولم يكن هو عاقل العام بلغة العرب ولم يكنهم والكتب المولفة في
نرجته كثيرة بوجاهة بعضه فهي لغني عن الاطالة في هذا المقام والكلام
على ترجيح فقه امام ومذاهب على فقه امام اخر ومذهبه ليس من العلم
ينبغي واكثر من ينبغي انما هذا الخرافات هم مقلدون للمذاهب المتدهرة
للمشارب والحق عزم الترجيح وحكم المذاهب واصوبها واشرفها ما
كان موافقا للكتاب والسنة بعيدا عن شوائب الاراء والمضنة وبالله
تعالى التوفيق ويبدأ ازالة التردد والتحقق

الامام مالك بن انس صاحب الموطأ في الحديث شرفا له
لم يره واما هو احد المجتهدين لاربعة مات وله تسعون سنة وورثه
بمدينة على شرط يقع بغيره وكتاب وقوله في يوم الرشيد واول سنة

رتبة فهي ضحاكا ضحاكه الله في جنانه اخذ عنه العلم جماعة كثيرة منهم
 الشافعي قال اذا ذكر العلماء فمالك النعم واذا جاء الحديث عنه فاشد
 يدريك به وقال مالك ليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو فريضته
 الله تعالى في القلب قال في مدينة العلوم انه لا يفي بتعداد فضائل
 هذا الطود العظيم الاشم والجرجر الزخار الاطم بطون الكتب ومضامير الاسفار
 فضلا عن هذه الاوراق والسطور انتهى هو كذلك وكتابه الموطن والطبق
 الاولى من كتب الحديث عند المحققين وكان شارحه صاحب المصنف
 والمسح شديد الاعتناء به حتى قال ان المقصود في هذه الدورة العمل بالموطن
 وترك العمل بغيره من التفرعات والكتب وبعد لا يدل على عظمة رتبة هذا
 التأليف توفي في سنة تسع اوتمان وسبعين ومائة وقد ذكرت له ترجمة
 حافلة في كتابي الحجة في ذكر تصحيح السنة واتحاف النبلاء فارجع اليهما
 الامام محمد بن ادريس الشافعي القرشي ثالث المجتهدين واعلم
 العلماء الربانيين لما جلت به ازمه رأيت كان المشتري خرج من بطنها
 وانقض ووقع في كل بلدة منه نسخة فعبر المعبر انه يخرج من بطنك
 عالم عظيم فكان كما عبر وهو اول من دون علم اصول الفقه ومرتبة
 السعادة التامة في حله قال احمد حنبل كان الشافعي كالشمس للنهار
 كالعاقبة للناس واني لا ادعوه في اثر صلاتي اللهم اغفر لي ولوالدي وللمسلمين
 بن ادريس الشافعي قال في مدينة العلوم وبها حجة هو عالم الدنيا وحالم
 الارض شرقا وغربا جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لاحد بعده
 وفضائله اكثر من ان تحصى لا يسعها الا انجلدات حدث عنه احمد بن حنبل
 وغيره مات بمصر سنة واربعم وخمسون سنة واتفق العلماء فاطبة من
 اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو وغيرها على امانته وحديثه
 وزهده وورعه وتقواه وبجوده وحسن سيرته وكونه ذريته فالمطنب في

مقصود المسهب في ملحة مقتصر وقد كثرت في ذلك المجلدات الكبار
 ولم تبلغ ساحل هذا البحر الزخار وقد اعتنى جماعة من اهل العلم بترجمته ^{مفردة}
 الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي امام اهل
 السنة بلا مدافع وقد روى اهل الحديث بغير منازع ولد ببغداد سنة
 ومات بها سنة وله سبع وسبعون سنة به عرف جميع الحديث من ضعيف
 والمخرج من المحدث رحل الى الكوفة والبصرة ومكة واليمن والشام والجزيرة
 وكتب عن علماء يثا وسمع الحديث من شيخ ببغداد وسمع منه الشيخان
 الكبيران البخاري ومسلم وابوزرعة وابوداود الجصاني وخلق كثير
 سواهم وفضائله كثيرة ومناقبه حجة في الاسلام واثاره مشهورة ^{مأثوره} وصفها
 في الدين مذكورة وهو رابع المجتهدين المعول على قوله ورأيه وروايته
 قال ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده في ارضه وكان يحفظ
 الف الف حديث وكانت يجالس مجالسة الاخيرة لا يترك من امر الدنيا
 شيئا ضرب تسعة وعشرين سوطا على انكار خلق القرآن قال احمد بن
 محمد الكندي رآته في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفري ربي
 وقال يا احمد ضمت في قلت نعم يا رب قال هذا وجهي النظر اليه قد
 اجتمعت النظر اليه ولما مات صلى عليه من المسلمين من لا يحصى ^{موضع} وموضع
 الصلوة عليه فوجدوا موقف النبي الف وثلاثمائة الف ذراع وشوها ذكر
 له ترجمة كافية في كتابي الحجة والتخاف السلاء وقد اثنى في مناقب هؤلاء
 الاربعة صحف كثيرة مستقلة لاحاجة بعدها الى اعادة الكلام بهم وهذا
 المقام واعلم الاربعة بعلم الحديث واستاد الكل فيه هو ذلك احمد الامام
 ولولا انه يكن لمذهب السنة بقاء في الدنيا واليه تنهى رئاسة علم السنة
 واهلها وظهر في اهل نخلته الائمة الخيرة من حلة كثره لا يعلم سوى في
 مذهب اخر ورزق السعادة الكاملة في علمه ودينه وقف وذكر

في مدينة العلوم بعد تراجم الأئمة الأربعة تراجم غالب علماء المذهب
 الحنفي بالبسط التام لكونه من الحنفية ليس ذكرها من غير ضئ في هذا
 الكتاب وكذلك ذكر تراجم غيرهم من فقهاء المذاهب الثلاثة
 لأن تراجمهم مذكورة في كتب الطبقات كل واحد من هؤلاء مسطوراً
 في محلهما وهم أكثر من أن تحصى وازيد من أن تستقصى وذكرهم يستد
 مجلات ضخمة واسفار عظيمة والأئمة منهم معروفون مشهورون وإنما
 اشترنا إلى تراجم الأربعة المجتهدين لكونهم أئمة الفقهاء المتقدمين ^{بالتأخير}
 وهؤلاء اشترنا إلى اسمائهم فمن الحنفية الإمام القاضى أبو يوسف
 وكان من أهل الاجتهاد والإمام محمد وقد بلغ رتبة الاجتهاد أيضاً وابن
 المبارك الحديث المروى والإمام داود بن نصير الطائي الكوفي ووكيع بن
 الجراح ويحيى بن زكريا والحسن بن زياد التلوي الكوفي وسجاد بن أبي حنيفة
 الإمام وأسماعيل بن سجاد المذكور ويوسف بن خالد صاحب أبي حنيفة
 وعافية بن يزيد الكوفي وسبحان ومندل ابنا علي الغزي وعلي بن مسهر
 الكوفي والقاسم بن معن وأسد بن عمرو بن حمار وأحمد أبو حفص الكبير
 وخلف بن أيوب من أصحاب الإمام محمد وشداد بن حكم من أصحاب زفر
 وموسى بن نصير الرادي وموسى بن سليمان الجوزجاني وهلال بن يحيى النصر
 ومحمد بن سماعة وأبو مطيع الحكم بن عبد الله القاضي راوي كتاب الفقه
 الأكبر عن أبي حنيفة قال في المدينة أن الأئمة الحنفية أكثر من أن تحصى
 لأنهم قد طبقوا أكثر المعصية حتى قيل إن لابي حنيفة راحة الله سبحانه و
 ثلثين رجلاً من تلامذته وهذا ما عرف منهم وما لم يعرف فأكثروا ذلك
 انتهى ثم ذكر الكتب المعتمدة في الفقه الحنفي على ما هو المشهور في ذلك
 الزمان وهي مذكورة في كشف الظنون على وجه البسط والتفصيل مع ذكر
 الحواشي عليها والشرح لها قال وأعلم أن استقصاء الأئمة الحنفية وتصانيفهم

خارج عن طوق هذا المختصر قلنا ذكر بعد ذلك نبذ من ثمانية الشافعية في
 الكتاب كامل الطرفين حاتم الشرفين وهو علاء صنف في أحد هاتين تشرن
 بصحة الإمام الشافعي والآخر من تلامذهم من الأئمة أما الأول فهاشم بن خالد
 الخلال أبو جعفر البغدادي وأحمد بن سنان الواسطي وأحمد بن صالح
 أبو جعفر الطبري وأحمد بن أبي روح الصباح وأحمد بن الرستم القرشي وأحمد بن محمد بن أبي
 والامام أحمد بن حنبل المشهور في الأفاق وأحمد بن محمد الوليد ويقال
 بن عقبة وأحمد بن يحيى البغدادي المتكلم وأحمد بن الوزير المصري وأحمد
 بن سريته الرازي ومحمد بن عبد الحكيم المصري ومحمد بن الإمام الشافعي وأبو
 إبراهيم بن خالد البغدادي وأبراهيم بن محمد بن عم الشافعي وأبراهيم
 بن محمد بن هرم واسماعيل بن يحيى أبو إبراهيم النزي ومحمد بن نصر النخعي وحارث
 النقال وحسن بن محمد الصباح البغدادي الزعفراني وحسين بن علي الكوفي
 والحسن الفلاس وحرمة النخعي وربيع بن سليمان البصري وربع
 بن سليمان المرادي وسليمان بن داود العباسي وأبو بكر الحميد بن زهير وعبد
 العزيز أبو علي النخعي وعبد العزيز الكندي وفضل بن ربيع والقاسم بن
 سلام بتشديد اللام وقحطم الأسواني وهو آخر من صحب الشافعي ثم
 وصوي بن أبي الجارود أنكي ويوسف بن يحيى البويطي وبوط من صعدة
 مصر ويونس بن علي الصدي المصري وأما الصنف الثاني فهاشم بن
 إدريس أبو حاتم الرازي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومحمد بن علي الحكيم
 الصوفي ومحمد بن نصر التروزي وجنيد بن محمد البغدادي سعد الطائفة
 الصوفية وحارث بن أسد المجاسي وداود بن علي البغدادي إمام أهل
 الظاهر وسليمان بن الأشعث السجستاني وأحمد بن محمد الدارمي ومحمد
 هراة وأبو تراب عسكر بن محمد النخعي ونحش بلدة من بلاد ما وراء النهر
 عربت فقيلا لها نسف وأنتس في صاحب السنن وأحمد بن شريح النخعي

ومحمد بن محمد أبو علي الرودباري وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهري
 اللغوي وأبو زيد محمد بن أحمد القاشاني المروزي وأبو بكر محمد بن أحمد
 الحداد المصنعي وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري أحد أئمة الدنيا علماء ودينا
 ومحمد بن خفيف الشيرازي وأبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي وأبو بكر الصيرفي
 محمد بن عبد الله وأبو الحسن جلي شيخ المشاعر وأبو اسحق الشيرازي إبراهيم
 بن علي بن يوسف الفيروز آبادي وأبو اسحق الأسفراشي إبراهيم بن محمد وأبو
 بن عبد الرحمن الصابوني وأبو القاسم القشيري حسن بن علي وأبو الطيب
 بن محمد الصعلوكي والقاضي أبو الصيب طاهر بن عبد الله الطبري له مناظر
 مع أبي الحسن الفدرزي من الحنفية والعراقيون إذا اطلقوا لفظ القاضي يعنون
 آياه والخراسانيون يعنون القاضي حسين والأشعرية في الأصول القاضي
 أبو بكر الباقلاني والمعتزلة عبد الجبار الاسترآبادي والفقهاء المروزي الصغير
 واسمه عبد الله بن أحمد وهو المراد عند الإطلاق ~~أكبر~~ يقيد بالشائبة
 وابن هوازن القشيري وأبو محمد الجعفي والد الإمام الحرمين وأبو نصير بن
 الصباغ وعبد القاهر القمي أبو منصور البغدادى وعبد القاهر الجرجاني
 وأبو المعالي إمام الحرمين وأبو الحسن الماوردي صاحب الحاوي والأفناع
 وأبو حيان التوحيدى وأبو المظفر السمعاني وأبو حامد الغزالي صاحب الأحياء
 ومحمد الخيوشتاني وهي السنة لفراء البغوي وأبو الحسن الروياني والحافظ
 ابن عساكر والشيخ صدر الدين القونوي وأمام فخر الدين الرازي والشيخ
 عز الدين بن عبد السلام ومن تلازمته ابن دقيق العيد وأبو القاسم الراجي
 وأبو نصر الشهرستاني وأبو القاسم الصوفي وأبو الفتح الموصلي وأبو العباس أحمد
 بن محمد شارح الوسيط ومحمد الزركاني الذهبي الحافظ والقاضي جلال الدين
 النفري وبني الصفي الهندي وابن الزمكاني ومحمد بن سيد الناس الحافظ وأحمد
 بن محمد بن العراقي الضرير وعلي بن عبد الكافي السبكي الكبير وأبو خطاب البلي

والقاضي شرف الدين البازي انتهى ثم ذكر في آخر تراجم مختصرة ومطولة
كما ذكر تراجم الفقهاء المحققين ولم يذكر الائمة المالكية والحنبلية تراجم
ولعل الوجه في ذلك كثرة اولئك وقلة هؤلاء وقليل من عنادي لشكوك
ولكن تغني عن ذلك كتب الطبقات المختصة بتراجم المالكية والحنابلة
وهي لم تناد واحد منهم وقد ذكر القاضي ابو اليمن محيي الدين الحنبلي
في كتاب الانس والتحليل بتاريخ القديس التحليل جماعة من علماء المذاهب
الاربعة وقضاة تهم الذين كانوا في ايليا ومنهم علماء الحنابلة وكان
ذكرهم ابن رجب الحنبلي في طبقاته وغيره من اهل التاريخ والسيرة فيهم
الموضوعة لذلك والذين ترجم لهم صاحب مدينة العلوم اكثرهم
من رجال وفيا لا عيان لابن خلكان وقد زدت عليه رجلا منذ
ومن غير واشتبه المأخذ وزكت تراجم غالب العلماء بنح كل علم
مدكوها هنا واما ان اسماءهم لتسهيل الرجعة للطالب الى معرفة
كل واحد منهم من المأخذ وذكر ان جماعة من علماء الحديث والقرآن
ترادف ذلك درصافة من علماء الهند المشهورين المتأثرين بهم
العلوم العقلية والعقلية والمراد ترجمت علماء العلوم المذكورة
لتسهيل الضبط والربط وهم مشاركو الجميع في الجميع الامانة به تعذر
فليك ذلك على ذكر منك وما ذكرناه من علماء الحنابلة واليمن فاكترهم
منهم مشائخنا وهم في سلسلة الاسناد لنا

أذكر حفاظ الاسلام

والمراد بهؤلاء في هذا الموضع الذين اريدوا احدا من اهل الاختصاص
ولم يكونوا اصحاب الرأي غالب وهم المفسرون المنقون والمحدثون
المصنفون لكتب التفسير والسنة على اختلاف انواعها وتباين اخبارها
جميع الائمة منهم واراد ان نسب بعضهم في الظاهر الى احد من المحدثين

فهو في الحقيقة ليس منتسباً إليه بل تابع للقرآن والحديث مجتهد بنفسه
 في علمه وعمله والله اعلم بالصواب
 شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن المغيث
 شهاب الدين عبد الحكيم بن شيخ الاسلام محمد بن ابي البركات عبد
 السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن تيمية الحارثي الحنبلي مولد رحمه الله
 ورحمته يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى وستمين
 وستمائة هاجر والده به وباخوته الى الشام من جور التتار وعفى الشيخ تقي الدين
 بالحديث ونسخ جملة وتعلم الخيرة والحساب في المكتب وحفظ القرآن ثم
 اقبل على الفقه وقرأ ابا ما في العربية على ابن عبد القوي ثم فهمها
 واخذ يتأمل كتاب سيبويه حتى فهمه وبرع في النحو واقبل على التفسير
 اقبلا كلياً حتى سبق فيه واحكم اصول الفقه كل هذا وهو ابن بضع عشرة
 سنة فانبهر الفضلاء من فرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة حافظته و
 ادراكه ونشأ في تصون تام وعفاف وتعبد واقتصاد في الملبس والمأكل
 وكان يحضر المدارس والمحافل في صغر فبناظر فيهم الكبار ويأتي بما يجرون
 منه وافق وله اقل من تسع عشرة سنة وشرع في الجمع والتأليف ومات
 والده وله احدى وعشرون سنة وبعد صيته في العالم فطبق ذكره
 الافاق واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام الجمع على كرسي من حنظل
 فكان يورد المجلس ولا يتلعم وكذلك الدرس بتوادة وصوت جهوري فصيح
 يقول في المجلس ازيد من كراسين ويكتب على الفتوى في الحال عدة اوصال
 بخط سريع في غاية التعليق والاغلاق فاشهر العلامة كمال الدين بن
 الزمكاكي عليه الشافعية في خط كنهه في حق ابن تيمية كان اذا سئل عن
 فن من العلم ظن الراي السامع انه لا يعرف غير ذلك فان حكماً بان لا يعرفه
 احد مثله وكانت الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا في

مذاهبتهم منه اشياء قال ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع عنه ولا تكلم
 في علم من العلوم سوى اماكن من علوم الشريعة وغيرها الا نافي فيه اهله
 واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجوهها انتهى كلامه وكانت له خبرة
 تامة بالرجال وجرسهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الجدل
 وبالعالى والنازل والصحيح والسقيم مع حفظه لمتونه الذى اقر به وهو
 عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب
 والسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس
 بحديث ولكن الاحاطة لله غير انه يختلف فيه من بحر وغيره من الائمة
 بغرفون من السواقي اما التفسير فسلم اليه وله في استحضار الآيات
 للاستدلال قوة عجيبة وافراط امامته في التفسير وعظمة اطلاعه بين
 خطأ كثير من اقوال المفسرين ويكتب في اليوم والليلة من التفسير او من
 الفقه او من الاصول او من الرد على الفلاسفة والاوائل نحو من اربعة
 كراريس وما يبعد ان تصانف الى الآن تبلغ خمسمائة مجلد وله في
 غير مسئلة مصنف مفرد كسألة التخليل سماه بيان الدليل على ابطال التخليل
 مجلد وغيرها وله مصنف في الرد على ابن مطهر الرافضي اجمالى في ثلث
 مجلدات كبار سماه منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية
 وتصنيف في الرد على تاسيس المتقديس للرازي في سبع مجلدات
 وكتاب في الرد على المنطق وكتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول
 مجاد بن وقد جمع احصاياه من فتاواه ست مجلدات كبار وله باع طوي في
 معرفة مذاهبت الصحاب والتابعين قل ان يتكلم في مسألة الاو بذكر فيها
 مذاهبت الاربعة وقد خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها وجميع
 نحو الكتاب والسنة وله مصنف سماه السياسة الشرعية في صريح الرأى
 والرعية وكتاب رغب الملام عن الائمة الاعلام وبقية حدة سنين لا تقي بحد

معين بل في أقلام الدلائل عليه بتقديره ولقد ضرب السنة المحضة والطريقة
السلفية واجتهادها براهين ومقدمات ثابتة وأمر لم يسبق إليها وأطلق
علماء بآجهر منها الأولون والآخرون وهما نوا وجسر هو عليها حتى قام
عليه خلق من علماء مصر والشام فما لا مزيد عليه ويدعوه وناظرة في
كأبروه وهو ثابت لا يداهن ولا يجالي بل يقول الحق المر الذي أدى إليه
اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دائرته في اللسان والأقوال وجرى بينه
وبينهم محلات حربية ووقعات شامية ومصيبة وكان معظم الجرحيات
الله دائرته لا يتهاون كثير إلا بمأنة قوي التوكل ثابت الجأش له أو رادو
أذكاء يدعيها وله من الطربى الأخرى محبون من العلماء والصلحاء والجمدة
والأمراء والتجار والكبراء وسائر العامة تحبه بشجاعتها بضرب الأمثال
وبعضها يتشبهه أكابر الأبطال ولقد أقامه الله في نوبة خازان والتقى
أعيان الأصم بنفسه واجتمع بالملك مرتين وبخاطر شاه وبولان وكان قبح
يتعجب من أقدامه وجرأته على المغل قال القاضي المنشي شهاب الدين
أبو العباس أحمد بن فضل الله في ترجمته جلس الشيخ إلى السلطان محمود
خازان حيث جهر الأسد في أجامها وتسقط القلوب دواخل أجسامها
وتجد النار فتوراني ضرمها وتسير فرقاني قرومها خوفا من ذلك السبع
المغتال والنمروذ المخال والأجل الذي لا يدفع بجيلة محال فجلس إليه وأوفى
بيده إلى صدره وواجهه ودرأ في شجرة وطلب منه الدعاء فرفع يده
ودعا دعاء منصف أكثر جليله وخازان يؤمن على دجائه وكتب ابن
الزملكاني على بعض تصانيف ابن تيمية رحمه الله هذه الأبيات

ماذا يقول الواصفون له وصفاته جلبت عن المحر

هو حجة الله قاهره هو بيتنا العجوبة العصر

هو آية في الخلق ظاهرة أنوارها ارتدت على الفجر

قال القاضي أبو الفتح بن دقيق العيد لما استجبت ما بين تيمية رأيت رجلا
كل العلوم بين يديه يأخذ ما يريد ويبيع ما يريد وخصر عذبة شيخ
النخاعة أبو حيان وقال ما رأيت عينا مثله وقال فيه على الهدية
أبياتا منها

قام ابن تيمية في نصر عنتنا . مقام سيد تيمراذ عنت مصر
فاظهر الحق اذا ثارة ^{ست} . واخذ الشر اذا طارت له الشر
كنا نحدث عن حبر بجي فيها . انت الامام الذي كان ينتظر

قال ابن الوردي في تاريخه بعد ذلك كله هو اكبر من ان يذبه مثل
فهرته فلو حلفت بين اركان والقام كحلفت اني ما رأيت بعينه مثله ولا
رأى هو مثل نفسه في العالم وكان فيه قلة مدراة وعدم تودة خالبا
واحد يكن من رجال الدول ولا يستمع معمر تلك النواميس واما ان احد
على نفسه بدخوله في مسانئ تكا^ر يجهتها عقول ابناء زمنا ولا عا^ر
كسائته النكفي في الخطب والطلاق ومسألة ان الطلاق بالثلاث يقع الا
واحدة وان الطلاق في الحيض لا يقع وسأس نفسي سياسة عجبة فحس
مرات نصرود مستن^ر الاسكندرية وارتفع وانخفض استبد برأيه وعسر
ان يكون ذلك كغارة اياه وكرم وقع في صعب بقوة نفسه وخلصه الله
له نظروا لم ياتوا ولا نرى ولا كالم من المعلوم الا اني قليل وكان
اخوه يعوم بصلة^ر كان يطلب منهم غداء ولا عشاء خالبا وما كانت الدنيا
منه على بان وكان يقول في كثير من احوال الشاخر^ر ايا شطانية افسا^ر
فبنظره في متابعة شيخ^ر الكنائس السنة فان كان كذلك فخاله صبح وكشفه
رحماني غائبا وما هو بالمعصوم وانه في ذلك حلة تصانف تبليج مجلد
من عجب العجب كرم عوفي من صرع^ر يحزن انسان تجرد تهديده للجنه وجرته
في ذلك فصول ولم يفعل اكثر من ان يتلو آيات ويقول انت منقطع من جلد

المصروع والاعلمنا معك حكم الشرع والاعلمنا معك ما يرضى الله ورسوله
 وفي آخر الامر ظفر باله بمسألة السفر لزيارة قبور النبيين وان السفر وشدة
 الرجال لذلك مني عنه لقوله صلح لانشد الرجال الا الى ثلثة مساجد
 اعترافه بان الزيارة بلا شد رجل قرية فشنوا عليه بها وكتب فيها حاجة
 بانه يلزم من منعه شائبة تنقص النبوة فيكفر بذلك وافق على بانه مخطئ
 بذلك خطأ المجتهدين المغفور لهم ووافقه جماعة وكبرت القضية فاعيد
 الى قاعة بالقلعة فبقية بضعة وعشرين شهرا والامر الى ان منع من الكتابة
 والمطالعة وما تركوا حدة كراسا ولا دواة وبقي اشتهرا على ذلك فاقبل على
 التلاوة والتجهد والعبادة حتى اناه اليقين فلم ينجأ الناس لانه وما علموا
 بمرضه فازدحم الخلق عند باب القلعة وباجتمع زحمة صلاة الجمعة وآثر
 وشيعة الخلق من اربعة ابواب البلاد وحمل على الرؤس وحاش سبعا و
 ستين سنة واشتهرا وكان اسود الراس قليل شيب اللحية ربعة جهونا
 الصواب ايضا حين قلت تنقص مرة بعض الناس من ابن تيمية عند القاضي
 ابن الزملكاني وهو يجلب انا حاضر فقال ومن يكون مثل الشيخ تقي الدين
 في هذه وصبره وشجاعته وكرمه وعلومه والله لو لا تعرضه للسلف الراحم
 بالناكب وهذه نبذة من ترجمة الشيخ مختصرة اكثرها من الدرر البهية في
 السيرة التيمية للامام الحافظ شمس الدين محمد الذهبي رحمه قال ابن الوردي
 وفيها في سنة ليلة الاثنين والعشرين من ذي القعدة وفي شيخ الاسلام
 ابن تيمية رضي الله عنه معتقلا بقلعة دمشق وغسل وكفن واخرج و
 صلي عليه اول بالقلعة الشيخ محمد بن تمام ثم جامع دمشق بعد الظهر واخرج
 من باب الفرج واشتد الرحام في سوق الخيل وتقدم عليه في الصلاة هناك
 اخوه والقي الناس عليه منا ديارهم وعائلهم للتبرك وتراص الناس تحت
 نعشه وحضرت للنساء خمسة عشر الفا واما الرجال فقبل كانوا ما في الف

وكثر البكاء عليه وسمعت له صلوات تتردد والناس الى زيادة قربة اياما
ورثيث له منامات صالحة وراثه جماعة قلبت ذريته انا بمرثية على حرق
الطاء فتأعت واشتهرت وطلبها من الفضلاء والعلماء من البلاد وهي

غثافي عرض قوم سبلاط	الهم من ندر جوهره الالتقاء
تقي الدين احمد خير من	خروف المضلات لا تخاط
توفي وهو محبوب فريد	وليس له الى الدنيا انبساط
ولو حضرة حين قضى الفوا	ملائكة النعيم به احاطوا
قضى غيا وليس له قرين	ولا نظير له القضا
فتى في علمه اصف فريدا	وحل المشكلات به يناط
وكان الى التقى يدعو البيا	ونى فرقة فسقوا ولا طوا
وكان الجح تفرق مبطا	بوعظ للقلب هو السياط
فيا له ما قد ضم محمد	ويا له ما غطى البسلاط
هم حسدوه لما الميناوا	مناقبه فقد مكر واوشاطوا
وكانوا عن طرائقه كساوا	ولكن في اذاه لهم نشاط
وحبس الدنفى لا صد الفخر	وعند التينج بالسجن اغتباط
بال الهاشمي له اقتداء	فقد خاف المنون ولم يواطوا
بنو ابيمة كانوا فبا نوا	نجوم العلم ادركها انضباط
ولكن يا ندامة حابيه	فشك الشراك كان به يباط
ويا فرح اليهود بما فعلتم	فان الضد يحبه الخباط
الميك فيكم رجل رشيد	يرى سجن الامام فيستشاط
امام لا ولاية كان يري	ولا وقف عليه ولا يباط
ولا جاراكم في كسب مال	ولم يعهد له بكم اخلا
فقيم بجنتموه وخطوه	اما نحن اذيتنا اشتراط

وسبحن الشيخ لا ير ضاه مثله فقيه لقدر مثلكم انخطا ط
 اما والله لو لا حكم سري وخوف الش لا نخل الرباط
 وكنت اقول ما عندك ولكن باهل العلم ما حشيت طاط
 فما احدا لي الانصاف ليعر وكل في هواه له انخرط
 سبظهم قصدكم يا حاسبه ونبتكم اذا نصيب الصراط
 فمكا هومات عنكم واستقم فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا
 وحلوا واحقدوا من غير عليكم وانظروا ذاك البساط

وكنت اجتمعت به بد مشق ^{شدة} مسجدة بالقصا حين وجئت بين يديه
 في فقه وتفسير ونحو فاعجبه كلامي وقبل وجي واني لا رجو بركة ذلك و
 حك لي عن واقعة المشهورة في جبل كسروان وسهرت عند الهمة فرأيت
 من فتوته ومروته ورحمته لاهل العلم ولا سيما الغرباء منهم امرا كثيرا ^{صليت}
 خلفا للزاوي في رمضان فرأيت على قراءته خشوعا ورايت على صلاته
 رقة حاشية ناخذ بجامع القلوب انتهى كلام الامام زين الدين عمر ابن
 الوردي المتوفى بحلب ^{شدة} رحمه الله تعالى بعبارته وقد ذكرت ان تيمية
 رحمه الله ترجمة حافلة بالفارسية في كتابي اتخاف النبلاء المتقين وله
 قدس سره تراجم كثيرة حسنة اعتنى بجمعها جمع خمر من العلماء الفضلاء
 منها كتاب القول الجلي في ترجمة شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية الحنبل
 للسيد صفي الدين احمد الحنفي البخاري تزيل نابلس رح وهو جزء لطيف و
 عليه تقر يظ الشيخ العلامة محمد التافلاي مفتي الحنفية بالقدس الشريف
 وتقر يظ الشيخ عبد الرحمن الشافعي الدمشقي الشهير بالكزيري ومنها كتاب
 الكواكب الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية للشيخ الامام العلامة مرعي
 ومنها كتاب الرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر
 للشيخ الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن شمس الدين ابي بكر بن اسمعيل الدين

الشافعي الدمشقي وعليه تقرير الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح
 الباري وتقرير القاضي القضاة صالح بن عمر البلقيني رحمه وتقرير الشيخ
 الإمام عبد الرحمن التميمي الحنفي وتقرير الشيخ العلامة شمس الدين محمد
 بن أحمد البساطي المالكي وتقرير القاضي الفصاحة نور الدين محمود بن أحمد
 العيني الحنفي وهذا أطول التقارير وهي التي كتبها في سنة ٨٣٥هـ وإيضاً عليه
 تقرير الإمام العلامة قاضي قضاة الحنابلة بدر الصريه أبو العباس
 أحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادي ثم المصري كتبه في سنة بصالحة
 دمشق بدر الحديث الأشرفيه وتقرير المحدث حبيب الحافظ الإمام أبي الفتح
 إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي وتقرير الشيخ الإمام العلامة مفيد القاهرة
 زين الدين أبي النعيم رضى بن محمد بن يوسف العقبي المصري الشافعي
 ثم قرط عليه غيرهم من سائر البلدان كالقاضي سراج الدين الحصري الشافعي
 وخلق كثير وكان قد بلغ نخص في المائة التاسعة يسمى علماء الدين محمد
 البخاري بل دمشق وتعصب على الشيخ وافق بكفرة وكفر من سواه شيخ الإسلام
 فرد عليه في هذا الكتاب وحذر من سواه شيخ الإسلام من ثمة جميع مداهب
 منهم خصومه كالسبكي وغيره وبعد ثمانية رسله إلى مصر فقرط عليه من
 تقدم ذكرهم ومن مدح شيخ الإسلام بقصائد حسنة طويلة الشيخ العلامة
 اسحق بن أبي بكر التزلي المصري الفقيه المحدث نجم الدين أبو الفضل رضى
 يعنفيه في بغية لبنة العدل جهول الله راكبا غير مركبي

إلى آخره وهي نفيسة جداً وهذه التقارير المشار إليها كلها بعينها من جزمها
 وهي تقصر عن حلق مكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه في العلوم والمعلومات
 قد أقر بفضلها وبلوغه رتبة الاجتهاد من لا يحصى كثرة من ثم الحافظ الدمشقي
 والسيوطي والسخاوي والمزي والحافظ ابن كثير وابن دقيق العيد وغيرهم
 الدين اليمري المعروف بسيد الناس والحافظ علم الدين البرزنجي وغير هؤلاء

وقد نزهه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة والعلامة شهاب الدين بن
 فضل الله العمري في مسالك الألبصار والامام العلامة ابن رجب الحنبلي
 في طبقات العلامة ابن شاكر في تاريخه والامام العالم الحافظ شمس الدين عبد
 الهادي في تذكرة الحفاظ ترجمة حافلة جليلة وذكر الشيخ الفاضل صلاح الدين
 الكتيبي في فوات الوفيات من تصانيفه كتابا لا يسع لها هذا الموضع واشي عليه
 شيخنا العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني في آخر شرح الصلوة في تحرير دفع القبول
 وشهد ايضا بفضله وحله وسعة اطلاعه وكمال ورعه مخالفة منهم الشيخ
 كمال الدين الزملي كافي والشيخ صدر الدين بن الوكيل والشيخ ابو الحسن تقي الدين
 السبكي الراذ عليه في مسألة الزيارة وقد رد هذا الرد صاحب كتاب الصائم
 المنكر على ابن السبكي واجمع له ان شاء الله تعالى ترجمة حافلة مستقلة

في كتاب مقرر ذلك فلنقتصر على هذا المقدار ههنا

ب
 الشيخ العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ابو
 بن سعد بن القيم الجوزي الدعي الدمشقي الحنبلي ولد سنة
 احدى وتسعين وستمائة وسمع على الشيخ تقي الدين سليمان القاضي ابي
 بكر بن عبد الدائم وشيخ الاسلام ابن تيمية والشهاب النابلسي العابري وفاطمة
 بنت جوهي وعيسى المطعم وجماحة وقرأ في الاصول على الصفي الهندي وتفقه
 في المذهب وافق وتفانى في علوم الاسلام وكان حارفا بالتفسير لا يجارى فيه
 وباصول الدين واليه فيها المنتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق
 الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه واصوله وبالعبادة وله فيها اليد الطولى
 وبعلم الكلام وغير ذلك من كلام اهل النصف واشاداتهم ودقائق فهمه في كل
 فن من الفنون اليد الطولى والمعرفة الشاملة وكانت طامبا بالملل والنحل وهذا
 اهل الدنيا حلا اقرب واسهل من اصحابها وكان جري الجنان واسع العلم والبيان
 حارفا بالخلاف ومذهبا السلف غلب عليه حب من قيمة روح حتى كان لا

لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر به في جميع ذلك وهو الذي هذب كتبه
 ونشر حله وكان له حظ عند الأمراء المصريين واعتقل مع شيخه ابن تيمية
 في القلعة بعد أن أهابين وطيف به على جل مضروباً بالدرة فلما مات شيخه
 أفرج عنه وأتمنى مرة أخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء
 عصره وينالون منه وكان نبيله حقاً ونبيلهم باطلاً قال الذهبي في المختصر
 جلس مرة لا تكاره شد الرحل لزيارة قبر الخليل ثم قصد للاستغفار ونشر تعليمه
 ولكنه معجب برأيه جرى على أمور وكانت مدة ملازمته لابن تيمية منه
 حاد من مصر اثنتي عشرة سنة إلى أن مات قال الحافظ ابن كثير كان ملازمه
 الأشغال ليلاً ونهاراً كثير الصلاة والتلاوة حسن الخلق كثير التودد ولا يحسد
 ولا يحقد قال ولا أحرقت في زماننا من أهل العالم أكثر عبادة منه وكان يطل
 الصلاة جذاً ويذكر ركوعها وسجودها وكان يقصد الإفتاء بمسئلة الطلاق
 إلى أن حوت له بسببها أمور بطول بسطها مع ابن السبكي وغيره وكان إذا حصل
 الصبر جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار وكان يقول هذه عبادتي حتى
 لو لم اعتد لها سقطت قرأى وكان مغزى مجمع الكتب فحصل منها ما لا ينحصر
 كان أولاده يبعون منها بعد موته دهر أطول بأسرى ما اصطفتوا لأنفسهم
 منها وآله من التصنيفات زاد المعاد في عهدي خير العباد أربع مجلدات كتبها
 عظيم جداً وأحلام الوقفين عن رب العالمين تلك مجلدات وبنو أبي الفوارس
 مجلدات وجللاء الأفهام مجلد وأخاثة اللفظان مجلد ومعاخار السعادة مجلد
 وكتاب الروح وحادي الأرواح إلى بلاد الأفراس والصواعق المنزلة على الجحيم
 والمعطلة مجلدات وتصانيف أخرى ومن نظم قصيدة تبلغ سبعة آلاف بيت
 سماها الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية مجدد ومن كلامه
 بالصبر والفرقة تنال الإمامة في الدين وكان يقول لا بد للسالك من هذبة
 نرفه وحلم بمصره وبهديه وكل نصائفه مرعوب بها بين الطوائف وهو

النفس فيها قصد الايضاح ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك والله
 في ذلك ملكة قوية وهمة حلوية ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصرها
 ويحجرها مئات سنة احدى وخمسين وسبع مائة ثالث عشر رجب وكانت
 جنازته المقدسة حافلة جدا ورؤيت له بعد الموت منامات حسنة وكان
 هو ذكر قبل موته بمدته انه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وانه سأله عن منزلته
 فقال انه انزل منزلا فوق فلان وسمى بعض الاكابر ثم قال وانت كذبت تلقى
 بنا ولكن انت الآن في طبقة ابن خزيمة قال الشيخ العلامة ابن رجب الحنبلي في
 طبقاته وكان ذا عبادة وتجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وتاله وطرح
 بالذكر وشغف بالحجة والابانة والافتقار الى الله تعالى والاكتسالة لا طريق
 بين يديه على عتبة عوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا ريت اوسع منه
 علما ولا اعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالمعصوم
 ولكن لم اري معناه مثله وقد امتحن واودى مرات وجلس مع شيخه في المرة
 الاخيرة بالقلعة منفردا عنه وكان مدته جلوسه مشغولا بتلاوة القرآن
 بالتدبر والتفكير فتم عليه من ذلك خير كثير حصل له جانب عظيم من الاذواق
 المواجه للصحيح وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف
 الدخول في غوامضهم وتصانيفه ممنلية بذلك وجمع مرات كثيرة وجاود
 بمكة وكان اهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف ^{ينحجب}
 منه ولا تمت مجالسته قبل موته اريدا من سنة وسمعت عليه قصيدة
 النونية الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ منه العلم
 خلق كثير في حياته شيخه والى ان ماتوا اتفقوا به وكان الفضلاء يعظمونه و
 يتلمذون له كابن عبد الهادي وغيره قال القاضي برهان الددعي مات تحت
 احيم السماء اوسع علما منه درس بالصدرية وامر بالجوزية مدة طويلة وكتب
 بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في انواع العلم وكان شديدا

الحجة العلم وكتابه ومطالعة وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب
 ما لم يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنن ابي داود وايضا
 مشكلاته على ما فيه من الاحاديث المعلولة مجلد وكتاب سفر الحجرتين
 وكتاب السعادتين مجلد ضخيم وكتاب شرح منزل السائرين كتاب جليل
 القدر وكتاب شرح اسماء الكتاب العزيز مجلد وكتاب زاد السائرين في منزل
 السعداء في هدي ختم الانبياء وكتاب نقد المنقول والمحك المذهبين المردود
 والمقبول وكتاب ترهة المشتاقين ودروسة المحبين مجلد وكتاب الداء
 والدواء مجلد وكتاب تحفة الودود في احكام المولود مجلد لطيف وكتاب
 اجتماع الجيوش الاسلامية على غزاة الفرنجة بالجهينة وكتاب رفع اليد في
 الصلوة مجلد وكتاب تفضيل مكة على المدينة مجلد وكتاب فضل العلم
 مجلد وكتاب الصابرين مجلد وكتاب الكبار مجلد وكتاب تارك الصلوة مجلد وكتاب
 وراثة المؤمن وحياته مجلد وكتاب النحر برقيما مجلد وكتاب لباس الحريد
 وكتاب جوابات عابدي الصليان وان ما هم عليه من الشيطان وكتاب
 بطلان الكهنة من اربعين رجحا وكتاب الفرق بين الخلة والحجة وكتاب
 الكلام لطيف والعمل الصالح وكتاب الفهم القدسي وكتاب امثال القرآن وكتاب
 ايمان القرآن وكتاب مسائل طرية المسئلة ثلاث مجلدات والصرط المستقيم
 في احكام اهل الحريم وكتاب الطاعون انتهى كلام ابن رجب رحمه الله
 تعالى مع الاختصار قلت وعندي من هذه الكتب اكثر مما قد انضمت به
 بتوفيق الله تعالى انتقاها للاستطاعة ان اؤتي شكره ووفقت على بعض هذه
 الكتب في سفر الحجارة والنقطت منه بعض الفوائد وآتت رحمه الله نصائفي غير
 ما ذكرنا لا تحصى كثرة ولكن عز وجودها في هذا الزمان ونسجت عليها عنا
 الذممان وغابت عن البصائر ودرجت في خبايا كائنات لم تسد ونقصات
 من ابناء الزمان وفلة مبالاة بها من اسراء النقص ووضوئها من كان

تصنيف من تصانيف هذا الحبر العظيم الشأن الرفيع المكان ذو تصنيف شيخه
العلامة الامام ناصر الاسلام ابن تيمية درة معدن الحبر ان او تصنيف شيخنا
وبركتنا القاضي محمد بن حلي الشوكاني شمس فلك الايمان او تصنيف السيد
العلامة محمد بن اسمعيل الامير الباني غرة جبهة الزمان شهاب رحمة
ربنا الرحمن في الآخرة وخصه الله تعالى بنعيم الرضوان والجنان الكفى
لسعادة دنياه وآخرته ولم يخرج بعد ذلك الى تصنيف احل من المتقدمين
والتأخرين في درك الحقائق الايمانية ان شاء الله تعالى والتوفيق من
الله المنان وبينة الهداية وهو المستعان وكان ابو ابن القيم ابو بكر بن ابي
متعبدا قليل التكلف سمع على الرشيد العامري حدث عنه توفي في
ذي الحجة سنة ٦٢٣هـ وأما والده الحافظ ابن القيم ابراهيم بن محمد فمولده سنة
احضر على ائمة الكمال وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده واشهر
وتقدم وافق ودرس ذكره الذهبي في معجمه فقال تفرقه بآبيه وشاركه
في العربية وسمع وقرأ واشتغل بالعلم ومن نوادره انه وقع بينه وبين
الحافظ حماد الدين بن كثير منازعة في تدريس فقال له ابن كثير انت
تكرهني لاني اشعري فقال له لو كان من راسك الى قدمك شعرا صا
الناس في قولك انتك اشعري وشيخك ابن تيمية رحمه الله شرحا على الفية
ابن مالك وكان فاضلا في النحو والحديث والفقه على طريقة آبيه ودرس باماكن
عديدة وكانت وفاته في صفر سنة ٦٤٤هـ وأما ولد الآخر حيد الله بن
محمد فمولده سنة ٦٢٣هـ اشتغل على آبيه وغيره وكان مغرط الذكاء حفظ سورة
الاعراف في يومين ثم درس الحديث والفقه والحديث والكافية والاشا^{طبيه}
وسمع الحديث فكثر على اصحاب ابن عبد الدائم وغيرهم وسمع الحديث في الحجاز و
في العلم وافق ودرس وجمع مرارا وصعدت كثير الحافظ بالزهرن الحاذق والفكر
الصائب وقال ابن رجب كان اجوبة رمانة ووحيد او انه توفي رحمه الله في سنة ٦٥٥هـ

ابي محمد بن حزم الظاهري عجالات ومناظرات وفصول بطول شرحها والبيان
 نسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بأفريقية
 وباجة اخرى وهي قرية من قرى اصفهان
 ابو عمرو وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهير
 المعروف بابن الصلاح كان احاد فضلاء عصره في التفسير والحديث اسماء
 الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة والفقه قال ابن خلكان وهو
 احد اشياخي الذين انتفعت بهم تولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس
 واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وكان
 من العالم والدين على قدم عظيم وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا ولم
 ينزل امره جارية على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان
 يوم الاربعاء وقت الصبح في ربيع الآخر سنة ٦٢٠ بمشقة ومولدا سنة بشرخان
 ابو الحسن علي بن عمر بن اسحق الحافظ الدارقطني كان عالما حافظا
 انفرج بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينارعه في ذلك احد من نظرائه
 وتصدهر في اخرايامه للافراء ببغداد وكان حارفا باخلاف الفقهاء ويحفظ
 كثيرا من دواوين العرب روى عنه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني صاحب حلية
 الاولياء قبل الفاضل ابن معروف شهادته فندم على ذلك وقال كان يقبل
 قول علي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بانفرادي فصلا لا يقبل قول علي
 نقلا لامع اخر صنف كتاب السنن والمختلف والمؤتلف وغيرهما وخرج من
 بغداد الى مصر وكان متفتنا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن والسنن
 وتوفي في سنة ودفن قريبا من معروف الكرخي ودار القطن بحلة كبيرة ببغداد
 ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي صاحب التفسير كان
 استاذ عصره في التفسير والنحو ورزق السعادة في تصانيفه واجمع الناس على
 حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط والوسيط والوجيز ومنه

اخذ ابو حامد الغزالي اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب ترويض القلوب
 وشرح ديوان المتنبي وكان تلميذ التعلبي المفسر وعنه اخذ علم التفسير
 وارب عليه وتوفي عن مرض طويل في سنة ^{٤٧٤} بمدينة نيسابور في سنة
 ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري الملقب
 المشهور اصله من فارس وعوالده بقرة صفة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء
 قبل طلوع الشمس سائر شهر رمضان سنة ^{٤٧٧} ونز يد جده الماعلي وهو من موالي
 بن داود بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان حظه عاليا بعون الحكيم
 وفقهه مستنبط الاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب
 وانتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان مفتيا في علوم جمعة غاملا ليعلم
 زاهد في الدنيا بعد ان رياسته التي كانت له ولايته من قبله في الوزارة و
 تدبير الملك من اوضاع افاضات جمعة وتوفيق كثيرة الف في فقه الحنابلة
 كتابا سماه الابصار في فهم لخصال الجامعة بكل شرائع الاسلام في الوأ
 والحلال والحرام في سنة ^{٤٨٠} في جامع مرتبة فيقول في الصحابة والتابعين
 من بعدهم دين ثمة المسلمين والجمعة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير
 وان ابن بشار في حقه كان ابو محمد يجمع اهل المذاهب فاطبة لعلوم
 الاسلام واسمهم معرفة مع توفيق في علم اللسان وفوز حظه في البلا
 والشعر والمعرفة بالسير والخبار كتب عنه من تاليفه نحو اربع مائة مجلد
 شمل على قريب من ثمانين الف ورقة قال الحافظ السجدي ما زينا متباد
 منها اجمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكره الغضب والتدبر وما زلت من
 يقول الشعر على البديهة مع منه وكان كثير الوقوع في العلماء المتفكرين
 لا يكاد يسلم احد من لسانه فنقرت عنه القلوب واستبدت فقهه ووقته
 في علي غصه وردوا في اراءه واجمعوا على فضيلته وشبهوا عليه حذر
 له في سنة ^{٤٨٠} من فتنه ونحو عوامهم من اهل البر والابرار في عصره

للملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبيلة فتوفي بها آخر
النهار من شعبان سنة ٢٥٩ وقيل في منى لبشم وهي قرية ابن حزم قال
ابن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج الثغفي شقيقين وأما
قال ذلك لكثرة وقوعه في الأئمة وكان والده وزيراً للدولة العاصرية
ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه قلت وذكر الشيخ ابن عربي صاحب الفتوحات
أنه رأى أبا حزم في المنام وقد عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب
أحدهما في الآخر فلم يعرف أحدهما عن الآخر هذا حاصل معناه وهذا
يدل على حسن عاقبته ولطف علمه وخير طريقه وكمال اتخاذه بالنبي
صلى الله عليه وسلم وليس وراء ذلك خاية والله اعلم والظاهرية هم أئمة
الامة وسلفها وقدوة المسلمين في كل زمان ومذهبهم اصنف مذاهب
عالم الامكان ولنعم ما قيل

بلاء ليس يعد له بلاء حلاوة خير ذي حسب حين
يلجك منه عرض المصنعه ويرقع منك في عرض مصون

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى الجصبي السبي كان
اماماً وافته في الحديث وحلوه والنحو واللغة وكلام العرب واياً منهم نسأله
له التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال في شرح صحيح مسلم ومشارك الاوار
في غريب الحديث والشفاء في حقوق المصطفى دخل الاندلس طالباً للعلم
واخذ بفريضة عن جماعة وجمع الحديث كثيراً وكان له عناية كثيرة به
والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين في العلم والذكاء والفظنا
والفهم واستقصيه بيلاذة سبعة مدة طويلة حدرت سيرته فيها ثم نقل منه
الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها وله شعر حسن ونثر يليق ولد سنة
وتوفي في سنة بغرناطة وهي بلدة بالاندلس

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى الحافظ المشهور

كتاب تاريخ اصفهان كان احد الحفاظ للثقافة فيهم اهل بيت كبير خريج
منه جماعة من العلماء توفي في سنة ٣٨١

ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي
الاندلسي الاشبيلي المالكي الحافظ المشهور صاحب كتاب القبس في
شرح مؤطا مالك بن انس قال ابن بشكوال هو خاتم علماء الاندلس واخر
امتها وحفاظها رحل الى المشرق ودخل الشام ببغداد وسمع بها جماعة
ثم دخل الحجاز فخرج ثم عاد الى بغداد وصحب ابا بكر الشافعي واباحامدا الغزالي
 وغيرهما ثم صدر عنهم ولقي بمصر فبالاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب
 عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم عاد الى الاندلس وقدم الاشبيلية بعلم
 كثير لم يدخل احد قبله بعثله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان
 من اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها واجمع لها مقدما في المعاني
 كلها متكاملا في انواعها نافذا في جميعها حريصا على ادائها ونشرها في
 الذين في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن
 المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وبرم النفس وحسن العهد وتبنت
 الورد واستقضى بيلا ففقع الله به اهلها الصوامته وشذذته وتقوذا احكامه
 وكانت له في الظالمين سورة صر هوبة ثم صرف عن القضاء واقبل على شرح
 العلم وبثه ولد سنة ٣٧٨ وتوفي بمدينة فاس في سنة ٤٣٣ وله مصنفات متنوعة
 كتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذي والعارضة القلبية والحكمة
 والاحوذى الخفيف في الشيء تحذقه وقال الاصمعي المشرق في الامور القدرية
 الذي لا يسند عليه منها شيء

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم النخعي بن محمد بن النخعي
بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية انخر في المنقب فخر الدين الحنبل
 الواعظ كان فاضلا تفرغ في بلاده بالعلم وكان المشار اليه في الدين

تخرج أمة من العلماء واخذ عنهم العلوم وقدم بغداً ووقفه بها وسمع
الحديث وصنف في مذهب الإمام أحمد مختصراً أحسن فيه وله ديوان
خطيب مشهور وهو في غاية الجودة وله نظم حسن وكانت البيهقي خطابة
بحران ولا يهله من بعده ولم ينزل اميرة جارية على سدا وضلاج حالها
بمدينة حران سنة ووفى بها في سنة ذكره ابن سلامة في تاريخ حران
واثنى عليه وذكره ابن السكيت في تاريخ اربل فقال ورد دار بل حاجا و
فضله قال وكان يدرس التفسير كل يوم وهو حسن القصص طحا الكلام عليه
الشأن وله القول الذام عند النحاص والعامة قال سألته عن اسم
تيمية ما معناه فقال يجابي اوجزي انا اشك ايها فلما رجع الى حران وجد
امراته قد وضعت جارية فلما رجعها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها
تشبه التي راها بتيما فسمى بها وكل ما هذا معناه ونهاه بليد في باديه فهو
اذا خرج الانسان من خير اليها تكون حل منتصف طريق الشام وتيمية فسموه
الى هذه البلدة وكان ينبغي ان تكون تيمارية لان النسبة الى تيماء تيمارية
لكنه هكذا قال واشتهر كما قال الله

يوسف بن عبد البر بن محمد القري القرطبي امام عصفه في
الحديث والاثر وما يتعلق بها لم يكن في الاندلس مثله في علم السنة وكان
احفظ اهل المغرب في زمانه دأب في طلب العلم وافق به وبرع براعة
فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس والاف في الموطأ كتب مفيدة منها
كتاب التمهيد قال ابن خزيمة لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف
احسن منه وله كتاب الاستدراك لمذاهب الاصول وكتاب الاستيعاب
وكتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحله وغير ذلك
وكان موفقا في التأليف معانا عليه تقع الله به وكان له بسطة كثيرة في
علم النسب وفارق قرطبة وجال في غرب الاندلس مدة ثم سكن دانية

وبالنسبة وشاطبة في اوقات مختلفة وولي قضاء الاشونة وشارين قفي
في سنة ٣٧١ هـ شاطبة وكان مولده سنة ٣٤٨ هـ وهو حافظ المغرب كما كان الخليفة
البغدادى حافظ الشرق وقد مات في سنة ٣٨٤ هـ وهو امامان في هذا
الفن وكان امرا به قدرا مقدورا

ابو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي واحد زمانه وفرد اقوانه
في الفنون من كبار اعيان الحكماء في الحديث ثم اشتهر في انواع العلوم
غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى الجبال وانجاز العراق
وسمع من اساتيد من علماء عصره تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع
بصرى الامام الشافعي له السنن الصغير والكبير ودلائل النبوة وشعب الايمان
ومناقب الامام الشافعي واحمد بن حنبل وكان قاضيا من الدنيا بالقليل قال
امام الحرمين في حقه ما من شافعي لم يذهب الا للشافعي عليه سنة الا
احمد البيهقي فان اياه على الشافعية سنة وطلب الى نيسابور لنشر العلم فانتقل
اليها وكان على يد ائمة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان له
في سنة ٣٨٠ هـ وتوفي في سنة ٣٨٤ هـ بنيسابور ونقل الى بيته وقرى مجمعة بنواحي نيسابور
على عشرين فرسخا منها وخمس وجر من قراحي فهو منها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي ^ع
كان اماما اهل عصره في الحديث له كتاب السنن سكن مصر وانتشرت بها
تصانيفه واخذ عنه الناس وكان يتبعه من بلاد دمشق فادركوا الشهادة و
حمل الى مكة المكرمة فتوفي بها سنة ٣٨٤ هـ وهو مدون بين الصفا والمروية وكان
يعلم يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة اجتماع وكان اماما في الحديث
ثقة ثمتا حافظا وتساهل في بعض اشياء خرج منها جماعة من الاعيان فماتت
له ترجمة حسنة في الحطة والاختلاف مع بقية اصحاب السنة فلا يطول الكلام في ذكرها هنا
الشيخ عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد

بن الخضر شيخ الاسلام محمد الدين ابو البركات بن تيمية الحراني جد الشيخ
 تقي الدين قال الشوكاني في حقه علامة عصر المجتهد المطلق شيخ الخطابة
 المعروف بابن تيمية قال الذهبي في النبلاء ولد في حدود سنة ٦٥٠ وتوفي في
 سنة ٧٢٠ يوم الفطر تفقه في صغره على عمه الخطيب فخر الدين ورجل الى بغداد
 وهما بن بضعة عشر وسبع بها من احمد بن سكينه وابن طبرزد وبق
 بن كامل وسبع هجران روى عنه الدمي اطي وولده الشيخ شهاب الدين جند
 الحليم وحاجة وتفقه وبرع واشتغل وصنف التصانيف وانتهت اليه
 الامامة في الفقه ودرس القرآن وحج في سنة ٧٥٠ على درب العراق واليمن
 استاذ دانا خلافة بغداد ابن الجوزي الاقامة عندهم فعمل بالاهل والاولاد
 وكان الشيخ ابن مالك يقول الدين للشيخ محمد الفقه كما قال ابن ابي عمير
 وابنه علماء بغداد اذ كانه وفضائله قال الشيخ تقي الدين وجدناه عجيبا
 في سرد المتون وحفظ المذاهب بلا كلفة وصنف التصانيف مع الدين و
 التقوى وحسن الاتباع قال شيخنا وركبنا الامام القاضي الشوكاني في سبل
 الاوطار وقد يلتبس على من لا معرفة له باحوال الناس صاحب الدرجة
 بجهد شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ
 ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين عصره فيها الخصام واخرج
 من مصر بسببها وليس الامر كذلك قال في تذكرة الحفاظ في ترجمة شيخ الاسلام
 هو احمد بن المغني عبد الحليم بن الشيخ الامام المجتهد عبد السلام انتهى وبالحكمة
 كان اماما حجة بارحاه في الفقه والحديث وله يد طول في التفسير ومعرفة تامة
 في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكاء مفرط ولم يكن في زمانه مثله
 وله المصنفات النافعة كلاحكام السمي بالمتقى وشرح الهداية وصنف اربعة
 في القراءة وكتابا في اصول الفقه وشيخه في الفرائض والعربية ابو البقاء
 البرهات المراغي انه اجتمع به فاورد نكتة عليه فقال محمد الدين الجواب عنها

عن مائة وجه الأول كذا والثاني كذا وسردها إلى آخرها ثم قال البرهان
 وقد رضينا منك الأحادة فنضع له وانتهى جلي كتابه مستقى الأخبار
 شيخنا القاضي العلامة المجتهد المطلق الرباني محمد بن علي الشوكاني سماه نيل
 الأوطار أجاد فيه كل الأحادة وبلغ غاية في الإحسان والأفادة ونهاية في
 التحقيق والاستكمال مع البدء بالأحادة وهذه السجل حمداً كثيراً مباركاً
 خمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد
 بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي أحد الأئمة
 المشهورين وإمام الفقهاء المحدثين ولد في رجب سنة ٥٥٠ وقيل قبلها
 وقيل بعدها وسمع من التقي سليمان وابن سعد وطبقتهما وتفقه بآب
 مسلم وتردد إلى شيخ الإسلام ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه والأصول
 والعربية وغيرها قال الصفدي لو عاش لكان آية كنت إذ بقيته سائمه
 عن مسائل أدبية وقواعد عربية فيجوز كالسيل وكنت أراه يوافي المزي
 في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه هو الفقيه البارز
 المقرئ المحدث الحافظ النحوي الساذق ذو الفنون كتب عني واستفدت
 منه وقال الحافظ ابن كثير كان حافظاً حليماً ذا قدر حصل من العلوم ما لا
 يبلغها الشيوخ الكبار وروع في الفنون وكان جباراً في العمل والضرب والرجاء
 حسن الفهم جداً أصح الذهن وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات والتردد
 على أبي الحسن السبكي الكبير في ردة على شيخه ابن تيمية سماه الصارم المنك
 على غير ابن السبكي كتبه بخطه حين سافرت إلى الحرم الشريف على المركب
 فوق البحر المحيط ذهاباً من بندر يمني إلى مكة المشرقة في سنة ٦٠٠ وله التور في
 الحديث اختصر من الألفاظ المجردة حلاً واختصر التعليق لابن الجوزي و
 عليه وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشات مع أبي حيان فيما عاصره
 به على ابن مالك في الألفية وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب

وشرح كتاب العلق على ترتيب الفقه وفتت منه حل المجاز الأول فتح
 النفس السند ولم يكمل له وله المعنى في الفقه وهو اجمع كتاب في بابيه مغن
 المقال والمجتهد اشغيت به بمائة ربية للمدرسة السلطانية الواقعة بمحبة
 ببول العروسية قال الذهبي ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه وكثر
 الناسف لما مات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة وكانت وفاته في حاشر
 جمادى الاولى سنة ذكر له الحافظ ابن حجر ترجمة حسنة في الدرر الكامنة
 وكذا به انصارم ائمة كبريدل على سعة اطلاعه في علم السنة وخرارة فضله
 وتحقيقه في العلوه الشرعية وايتارة الحق على الخلق ربه الله تعالى
 جمال الاسماء كمال الدين محمد بن علي بن عبد الو
 بن الزملكاني الانصاري الدمشقي قاضي قضاة الشافعية في عصره
 من ابن علان وطلب الحديث وقراءه وكان فصيحاً متمسكاً بصراط المذهب
 واصوله ذكياً صريحاً ذهن صاحب الفكر وكان شكاه حسناً ومنظره رافعاً
 ونجلاً في زيه وهيبته خاية وشيبته منورة يكاد الورد يقتطف من وجنتيه
 وحفيدة اشعرية وفضائله جمة حادثة وفواضله بوعها مشيدة صنف اشياء
 منها رسالة في الرد على شيخ الاسلام ابن تيمية في مسألة الطلاق ورسالة
 في الرد عليه في مسألة الزنارة والحق فيهما مع ابن تيمية ولذلك اعترف
 اخرا بفضله ومدحه مدحاً بالغاً الى الغاية حدس بالشامية البرانية والظاهر
 والرواية والف رسالة سماها رابع اربعة توفي في سنة وكان كثير التحصيل
 شديداً لا حتران يتوهم اشياء بعيدة يلعب بذلك وعودي وحسدون
 نظمه قصيدة يذكر فيها الكعبة الشريفة ويمجد النبي صلى الله عليه وسلم اولها
 اهلوك يا ربة الامصار اهلوك وان تباعد عن مضاي مضاك
 وعلى هذه القصيدة كرايس سماها عجلة الراكب ذكر له اهل الطبقات
 تراجم حسنة في كتبهم

محمد بن علي بن وهب بن مطيع الإمام العارفين
 شيخنا الأستاذ تقي الدين أبو الفتح بن دقيق العيد
 القشيري المنقلاطي المصري المالكي الشافعي أحد الأعلام وقاضي القضاة
 ولد سنة ٦٢٥ بناحية يلبع وتوفي يوم الجمعة عادي حشر سنة ٧٢٥ مع
 عبد الله بن الزين خالد وابن رواح وغيرهم له التصانيف البديعة
 كالإمام والإمام وعلوم الحديث وشرح عمدة الأحكام وشرح مفاتيح اللطائف
 في أصول الفقه وجمع الأربعين في الرواية عن رب العالمين وكان إماما
 متقنا محدثا محمودا فقيها مدققا أصوليا أدبيا شاعرا خويا ذكيا غواصا على
 المعاني مجتهدا وافر العقل كثير السكينة بخيلا بالكلية تام الورع شديد التمسك
 مديم السهر مكبا على المطالعة وأنجم قل إن ترى العيون مثله معجودا
 وكان قد قهره الواسوس في امرئياته وانجسنت واه في ذلك حكايات
 ووقائع كثيرة وكان كثير التسري والتمنع واه حلة أولاد ذكورا بنساء الصغار
 العشرة تفقه بابيه وبالشيوخ عز الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة
 مشائخه وكان عالما بآثار شافعية ومن شعره رحمه الله تعالى

احباب قلبي الذين بذلوا
 وتردادهم طول الزمان تعلية

لئن غاب من عيني يدع جلاله
 وحار على الأبدان حكم التفريق

فما ضرتنا بعد المسافة بيننا
 سرنا نرا نسرنا نرا نرا

وقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لم يبق لي أمل سواك فارغت
 ودعت أيام الحياة وداعا

لا استلذ بغير وجهك ونظرا
 وسوى حديثك لا أريد سواها

وقف هؤلاء المترجمون هم نقاوة الحفاظ ولعل قد اهلنا خلفا كثيرا من
 نظر انهم فان المجلس الواحد في ذلك الزمان كان يجتمع فيه ازيد من عشرة
 آلاف محبة يكتبون الآثار النبوية ويعتنون بهذا الشأن وبينهم من هم من مائتي امام

قد برزوا وناهلوا الفتيا ثم اندرج اصحاب الحديث وتلاشوا ونبدل الناس
 بطلبة يجهلون بهما اصحاب الحديث والسنة ويسخرون منهم وصار علماء
 الاعصار وفضلاء الامصار في الغالب حاكفين على التقليد في الفروع من
 غير تحريها مكين على عقليات من حكمة الاوائل واراء المتكلمين من غير
 ان يتعقلوا اكثرها فعم البلاء واستحكمت الاهواء ولاحت مبادئ رفع
 العلم وقبضه من الناس فرحم الله امرا اقبل على شأنه وقصر من لسانه
 واكب على تلاوته قرآنه وبكى على زمانه وادمن النظر في الصحيحين عبد الله
 قبل ان ياتيه الاجل اللهم فوق واحم قال الذهبي في الطبقات في آخر ترجمته
 اهل الطبقة التاسعة ولقد كان في ذلك العصر ومقاربه من ائمة الهدى
 النبوي في الدنيا خلق كثير ما ذكرنا عشرهم ههنا واكثرهم مذكورون في
 تاريخي الكبير وكذلك كان في هذا الوقت خلق من ائمة اهل الرأي والفروع
 وعد كثير من اساطين المعتزلة والشيعة واصحاب الكلام الذين مشوا
 وراء المعقول واخضوا عما عليه السلف من التمسك بالاثار النبوية وظهر
 في الفقهاء التقليد وتناقض الاجتهاد فبينما كان من له الخلق والامر
 فيما لله عليه عليك يا شيخنا في نفسك والزم الانصاف ولا تنظر الى هؤلاء النذرة
 الشريرة ولا ترمقهم بعين النقص ولا تعتقد فيهم انهم من جنس محمدي زماننا
 حاشا وكلاهما فيمن سميت احد والله الحمد الا وهو يصير بالدين عالم
 بسبيل النجاة وليس في كبار محدثي زماننا احد يبلغ رتبة اولئك في المعرفة
 فاني احسبك لفرط هوانك وسعة جهالك تقول بلسان الحال ان احذر
 المقال من احمد وما ابن المديني واي شيء ابوزرعة وهو كلام المحدثون
 لا يدرون الفقه ولا اصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان والفتا
 ولا الدقائق ولا خبر لهم بالبرهان والمنطق ولا يعرفون الله بالدلائل ولا هم من
 فعهاء الملة فاسكت بحلم وانطق بعلم فالعلم النافع هو ما جاء عن امثال هؤلاء

ولكن نسبناك الى ائمة الفقه كنسبة محمد في عصرنا الى ائمة الحديث فلا تخفى
ولا انت وانما يعرف الفضل لاهل الفضل ذوالفضل فمن اتقى ما يقب الله
واعترف بقصه ومن تكلم بالجهل او بالجاه وبالشر فاعرض عنه وذرة ^{غثة}
فعبادة الى وبال لسأل الله العفو والعافية انتهى كلامه ملخصا وقل في آخر
الطبعة الخامسة من كتابه الطبقات كان الاسلام واهله في عز تام وعلم
غزير واعلام انجها منشورة والسان مشهورة والبدع مكبوبة والقولون
بالحق كثيرون والعباد متوافرون والناس في رعدة من العيش بالامن
وكثرة الجيوش المحلية من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس والى قريش ملكة
الخطا وبعض الهند والحبشة وخلفاء هذا الزمان ابو جعفر وابن ^{جعفر} مثل أبي
علم ظم فيه نمرائنه المهدي ثم ولدا الرشيد هارون وكان في هذا الوقت
من الصالحين مثل ابراهيم بن ادهم وداود الطائي وسفيان الثوري ومن
النجاة مثل عيسى بن عمر والخليل بن احمد وحامد بن سلمة ومن القراء حمزة
بن حبيب وابن العلاء ونافع ومن الشعراء مروان بن ابى حفصة وبنار
بن برد ومن الفقهاء كابي حنيفة ومالك والاوزاعي قال وعن يحيى القمي
قال سمعت ابا يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة عند وفاته يقول كل ما
اقتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ الاما وافق
القران واجمع عليه المسلمون انتهى فلف وهكذا كان حال السلف فقد روي
عن ابن خزيمة انه قال ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسكته
قول اذا صح الخبر وكان الحافظ ابن المنذر يجتهد لا يفتد احد وكان ابن
عبد البر صاحب اتباع وسنة وكان ابن وهب الفهري حافظا يجتهد لا يقلد
احدا وكذا بقى بن مخلد القريشي المفسر الحديث كان لا يفتد احدا انصبر عليه
لانكاره مذهب اهل العصر فدفعهم عنه امير الاندلس محمد بن عبد الرحمن
المرواني واسند كتبه وقال لفي انشر علمك وروي عن يفي انه قال لقد

عن ابي جعفر

من حيث للمسلمين غريباً بالاندلس لا يعلم الا بخرجه الدجال وهكذا
 قاسم بن محمد بن سيار اماماً مجتهداً لا يقلد احداً وكان مذهبه النظر والحج
 ولم يكن بالبلد بس مثله في حسن النظر مات سنة ٢٠٠ الى غير هؤلاء ممن لا
 يحصى كثرة ولا يستقصى عدداً ولذا قال المحققون ان التقليد والمقلدة ليسا
 من العلم والعلماء في صدر ولا ورد ولا يطلق اسم العلم والعالم عليهما
 وانما حدث التقليد حين ضعف العلم ونسك به الجهال والعوام و
 عنت به البلوى على مر الدهور في الانام قال سفيان الثوري يطلب
 الحديث من عدة الموت لكنه حلة يتشاغل بها الرجل قلبه وقد صدق
 والله في هذا القول لان طلب الحديث شيء غير الحديث فطلب الحديث
 اسم عرف في الامور ثلاثة على تحصيل ماهية الحديث وكثير منها مراقبة
 العلم واكثر امور يشغف به الحديث تحصيل النسخ الملية وتطلب العالي وتكفر
 الشيخ والفرج باللقاب والانتشار بالثناء وتمنى العمر الطويل ليدرك
 وجب التفرد الى امور جديدة لازمة للاغراض التقانية لا الاعمال الربانية
 فاذا كان طلبك للحديث النبوي محققاً بهذه الآفات فمتى خلاصك
 منها الى الاخلاص واذا كان علم الانار مدخولاً فما ظنك بعلم المنطق والحكمة
 وحكمة الاولئك التي تسلب الايمان وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله
 من علم الصحابة والتابعين ولا من علم الازاعي والثوري ومالك وابي حنيفة
 وابن ابي ذئب وشعبة ولا والله عرفها ابن المبارك ولا ابو يوسف والوكيع ولا ابن زهير
 ولا الشافعي ولا ابو عبيد ولا ابن المديني ولا احمد ولا ابو داود ولا المزني ولا البخاري ولا
 مسلم والنسائي وابن خزيمة وابن شريج وابن المنذر ولا مشكراً بل كانت علومهم
 القرآن والحديث والفروقات والتاريخ وشبه ذلك ومن كلام سفيان
 ايضاً ما من عمل افضل من طلب الحديث اذا صححت النية فيه هذا الخ
 ما استفدته من كلام الحافظ الذهبي وبالله التوفيق وهو المستعان

علماء الفرائض

ابو عبد الله الحسين بن علي الويني الفريسي الحاسب كان اماماً في
 الفرائض وله فيه تصانيف كثيرة مملوءة اجادتها وهوشية الخبير
 في علم الحساب والفرائض والمنهية ويكتبه خلق كثير وفي شهرته
 يغلب اذ سنة احدى وخمسين وابنة المائة في فتنه البساسيري
 الويني نسبة الى وني وهي قرية من اعمال قيسية
 الشيخ عبد الباقي بن رستم علي بن علي اصغر
 القنوجي كان من علماء الهند وادبته اخذ العلوم عن ابيه وخرج
 في فنون النظم والعقلية خصوصاً الحساب والفرائض وله في ذلك
 تصانيف مفيدة وكان في زمانه اسناداً لا مثالة وشيخه الشافعي تلميذ
 عليه خلق كثير من علماء الهند منهم سيدي الوالد العلامة حسن
 بن علي القنوجي تشد اليه الرحا في طلب العلم من بلادنا
 وتقصده الطلبة من كل فج عميق كان في الفرائض اربعة باهره درس
 وافاد والف واجاد وقوي في سنة ثلث وعشرين ومائتين و
 الف الهجرية ومن مؤلفاته زبدة الفرائض وظم الزم في شرح
 ثلاثيات البخاري وانايب الحسنات في ترجمة احاديث دلائل الخيرات
 واربعون حديثاً ثانياً وشرحه المسمى بأحبل المتان في شرح الاربعين
 وعجيب البيان في اسرار القرآن وشفاء السامة وكان له في النحو
 في علم النحو والصرف والنحو والاصول والمنطق شرح على نهج
 يعرف بشرح الفاضل القنوجي وكتب شرح الكفاية في علم النحو
 اهل عصره بعضاً بليغاً وبكره علماء وقتهم اكراماً جليلات
 الملقب ولي الله الفريخ ابادي صاحب المطب النجاشي في شرح صحيح مسلم

علماء النجوم

أبو معشر جعفر بن سهل بن عمر البلخي النخعي المشهور كان إماماً ووقتاً في
وله تصنيفات كثيرة في علم النجوم منها المدخل والربع والالف وخبر الكواكب
كانت له أصنافاً عجيبات في سنة والبلخي نسبة إلى بلخ وهي مدينة عظيمة
من بلاد خراسان فتحها الأحنف بن قيس القمي في خلافة عثمان رضي الله عنه
وهذا الأحنف هو الذي يضرب المثل في العلم

أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور النخعي كان تلميذ المتوكل ومن
خواصه وجلساته للتقدمين عند تفرغته انتقل إلى من بعد من الخلفاء ولم يزل
مكناً عندهم حظياً لديهم يجلسون إليه ويضربون إليه بأسرارهم ويأمنون
على أخبارهم ولم يزل عندهم في المذلة العلية ثم اتصل بالفقيه بن خاقان
وعمل له خزانة الكتب الكثرها حكمة وله أشعار حسنة وحاش إلى أن
خدم المعتدل على الله توفي في سنة ٣٥٠ من رأي وخلف جماعة من الأوكاد
وكلهم نجباء علماء أديباء ندماء

أبو الحسن علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن يونس الصديقي النخعي المشهور
صاحب النجوم الحاكي المعروف بزخم بن يونس وهو في أربع مجلدات بسط القول والعمل فيه و
أقصر في غيره ولم يبق إلا زباج على كثرتها أطول من كان مختصاً بعلم النجوم متصرفاً في
سائر العلوم وكان قد اتقى عمره في الرصد والتقدير للمواليد وعمل فيها ما لا نظير له وكان
يقف للكواكب توفي في سنة ٣٥٠ ودفن بداره وصلي عليه في الجامع بمصر
أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحراني الحاسب للنجوم المشهور
صاحب النجوم الصابي له الأعمال العجيبة والأرضاء التقنية وكان أوجده في سنة ٣٥٠
تدلى على غزارة فضله وسعة علمه توفي سنة ٣٥٠ بموضع يقال له قصر الحضرة قال ابن خلكان
ولم أعلم أنه أسلم لكن اسمه يدل على السلامة وله من التصنيفات النجوم وهي مختار الثانية لاجود
مصر فمطالع البروج فيها بين أربع الفلك في مقدار الاتصال وشرح أربع مقالات بطليموس

علماء الحنابلة

الشيخ علي بن محمد بن عريق عالم المدينة النورة وخطيب
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان ثاباً مناباً في العلم والعمل والتقوى
له تصانيف مفيدة منها كتاب تزييه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة
لخصه تلميذه الشيخ رجة الله السندي وهو في غاية اللطف من الاختصار
الشيخ أبو الحسن البكري المصري الشافعي من آل أبي بكر الصديق
رضي الله عنه كان جامعاً بين العلم والعمل وهو من اتفقوا على ولايته و
جلالته وبلغه رتبة الاجتهاد لا يفارق الكتاب من يده وينظر فيه دائماً
سئل عن شرب القهوة وذكر له ان المغاربة يحرّمونه فقال كيف يدرك العلم
وانا اشرب منها تلمذ عليه الشيخ علي المتقي وسمع منه الحديث واخذ عنه
الطريقة وكان ولده محمد البكري شاعراً فلقاً جيداً له تاليف في التوحيد
سماه تأييد المنة بتأييد السنة وفي محل المذكور في سنة ولحم ناد يسمى
زين العابدين كان عالماً كبيراً ومن مقالاته ان ابا بكر افضل من علي
ولكن المحبة والانجذاب شيء اخر وهذا مذهبي وموافقنا كلوا على يد سيدنا
علي رضي الله تعالى عنه

الشيخ أبو بكر بن سالم البجلي الحنفي هو من جتمع بين العلم والعمل
والولاية والسيادة له كلام حال وشعر حسن يفوق حاله ومقامه

فلا وجود الس ما كان كاشن

تمسك بنا والزم حقائق حسنا

ولي شرف بالمصطفى سيد الورى

وصل على الهادي النبي واله

واصحابه والتابعين بحمالة

الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحنجر المكي الحنفي كان اعظم علماء

عصية وفقها دهره لم يكن له نظير في الفقهامة في زمانه قال الشيخ عبد الحق
 الدهلوي لانسبة له بالشيخ ابن حجر العسقلاني الكبير في علم الحديث ولكن يحتل
 أن يكون في الفقه مثله تلميذ على الشيخ زكريا المصري الأخذ عن احتفاظ ابن حجر
 العسقلاني له مؤلفات ممتعة منها شرح الشبائيل للترمذي وشرح الأربعين
 للنووي وشرح المشكوة في الحديث والروايات عن اقتراح الكبار وهو كتاب لم
 يوافق مثله قبله والصواعق المحرقة في الرد على الروافض وشرح الهزنية في
 نعت صلواته وشرح عين العلم في السلوك وفلاحة العقيان في مبادئ النعمان
 توفي في سنة اثنى وكان له نعتب مع شيخ الاسلام ابن تيمية شديدا عفا
 الله عنه ما جئنا ذكره

الشيخ احمد ابو الحسن مكران من فقهاء المدينة وعلماؤها وكان في علم
 القراءة اية باهرة واسنادا لاساتذة في الديار الحرمية مات ولده الفاضل
 الصلح في حياته فحزن عليه حزنا شديدا وبكى عند ترده فقال الولد لا خير
 عليا بن انت فان في بقائك تقع الخلق وتلى هذه الآية اما الزيد فيل
 جفاء واما ما ينفع الناس فيكث في الارض مات رحي سنة ودفن بالبقيع
 الشيخ محمد البهاسني قرية من قرى مصرها جرعها الى مكة المكرمة
 واسنوطها وتلميذ على الترمذي تلميذ السيوطي وكان يقول علما على كتب الاحكام
 الصراح ويستنبط في المسائل الفقهاء ويجهد لم افد على عام وفاته راحة الله
 السيد جعفر المدي مدرس المسجد الشريف النبوي كان يقول
 لما صنف الفسطاطي كتابه الواهب اللدنية واورد فيه النقول من كتب
 النسيب والاحاديث قال له السيوطي نفلت هذا الاقوال من كبي ولم نسقي
 ولا كتبي وان كنت نفلتها من غير كتبي فأتني بأصولها ففجر الفسطاطي وكان
 قد نقلها من كتب السيوطي ولا يخلو ذلك من نوع خسارة وعدم دباة انتهى
 قلت وقد فعل بكتبي مثل ذلك بعض ابناء الزمان ايضا لاسميه حياء من الله تعالى

الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد المياشي الشاذلي
 تلمذ في علم الحديث على الشيخ شمس الدين الوهلي وعلي والده وعلي السيد
 غضنفر وروى عن الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري ومحب السيد صبغة الله
 ولبس منه الخرقة وكان يقول لو كان الشعراني حيا ما وسعته إلا اتباعي
 الشيخ أحمد القشاشي بن محمد بن يونس الدجاني والد جانة بتخفيف
 الجيم قرية من قرى بيت المقدس كان يبيع القشاشة في المدينة المنورة وهي
 سقط المتاع يبيعها السرحاء واخفاء امره وكان له اليد الطولى في علم الشرعية
 والحقيقة صاحب المشايخ الكثيرة منهم الشيخ أحمد الشاذلي ولما وفد عليه قال
 مرحبا بمن جاء يقتبس منا علوما ومن عجايب احواله انه تلى القرآن الكريم
 من اوله الى آخره في المنام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشيخ
 عيسى المغربي ما خرجت من عند القشاشي قط الا والدنيا في عيني احقر من
 كل حقير ونفسي اذل من كل ذليل ولو تكررد خولي عليه مرات فو في
 رحمه الله (١٩) روى بالحجة سنة ٤

السيد عبد الرحمن الادريسي الشيباني الجوبي ادرم كناسة ببلدة
 بمغرب وساح الزوم والشام ومصر وجاور بمكة المكرمة ورحل الى اليمن
 لزيارة اوليائها وقال اليمن بنبت فيه الاولياء كما بنبت في الارض البقل
 قلت وكذا بنبت فيه العلماء بالكتاب والسنة ايضا مثل نبات البقل
 من الارض وذلك من فضل الله تعالى على اليمن وما فيها والله مخض
 برحمته من يشاء وكان السيد الجوبي من مشايخ الحكماء المعروف بالفضل
 والكرامة والولاية ذكر له ترجمة حافلة في انساب العيينة
 الشيخ شمس الدين محمد بن العلاء البابلي حافظ الحديث
 في زمانه استاذ اهل الحرمين ومصادرك ليلة القدر في بدء امره و
 الله سبحانه بان يجعله مثل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

فاجاب الله نداء فكان له روايات الجليلي البخاري وسائر الكتب المحمديّة
عن الشيخين بن أبي السهم بن موري ومسلالات صحيحة ضبطها الشيخ عيسى المغربي
في رسالة وكانها اصل لاثبات المتأخرين توفي في سنة وبابل قرية بمصر
الشيخ عيسى الجعفري المغربي حفظ القرآن وبرع في علوم الأعيان
ورحل إلى جزائر وحب السجاسي قريبا من عشرين سنة وتوفي هناك وأخذ عن
علماء عسطنطينية ومصر والحرمين وتوطن بمكة المكرمة له مجموع سماه
مقاليد الأسانيد تلمذ عليه جمهور اهل الحرمين الشريفين وصار استاذا
لهم وكان من اوعية الحديث والفراة قال السيد حسن با عمر من ايراد
ان ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فلي نظر الى هذا وكان لا يعمل الا بالاسنة
المطهرة غلب عليه احزاب الشافعية الفلاوي خديعة رجس مستد اعن
فيه انصافا لا توفي ببحر في سنة الهجرية

الشيخ ابراهيم الكردي عارف بفنون العلم من الفقه والحديث
والعربية والاصلين وله تصانيف في ذلك كلها رحل إلى بغداد والشام
ومصر والحرمين وصحب القشاشي وروى عنه الحديث وكان يتكلم
بالفارسي والكردي والتركي والعربي وكان متصفا بتوقد الذهن والتبحر في
العلم والزهد والصبر والحلم والتواضع كان زيه زي عامة اهل الحجاز
ولم يكن يلبس لبس المتفقه ولا المتصوفة ولا يختار هيثا تم من تكبير العامة
وتطويل الكلام قال الشيخ عبد الله العباسي كان مجلسه روضة من رياض
الجنة وكان يروج كلام الصوفية على الحقائق الحكيمية ويقول هؤلاء القلاء
قاروا عثورا على الحق ولم يهتدوا اليه تاريخ وفاته انك على فراقك يا ابراهيم
لمحزونون

محمد بن محمد بن سليمان المغربي كان حافظا للحديث جامعاً
لفنون العلم ليس الخرقه عن الشيخ ابي مدين المغربي رجلاً واجتهداً في تصحيح

كتب الحديث وانقضا اتفاقا كما لا يخفى صانعا ما بالحق بين الشئين بغير
ثبات الحفظ لارادة الله بسطة العلم والجسم والعقل المتعلق بالعادة العاشر
على وتجه الكمال لم يذكر حام وفاته في لسان العيون

الشيخ حسن العجمي واحد من شيوخ الحديث جامع لفنون العلم فان
اقرانه في الفصاحة والحفظ وجودة التهجيم وصحب الشيخ عيسى المغربي واستفاد
منه كثيرا وروى عن احمد الشافعي والبا بلي والشيخ زين العابدين بن عبد
الطريق مفتي الشافعية وكان حقيقيا لكن بجمع الصلوات في السجود بقراءة الفاتحة
خلف الامام ولم يكن يلازم مذهبها معينا في جميع الامور بل يجوز التلقيح وكان
في عينه هنة وكان مع ذلك يقرأ الحديث في كل علم وجهه الاوار وصار
كاجل من روي في الدنيا وذلك من قوله صلاه فخره عبد الحديث ضبط
اسانيد في رسالة يعلم منها سعة علمه قال يقول الناس ولد العالم
العالم وصديقوا فان العالم له نصفان عالم وليس لواحد منهما معنى وكان
قالوا ولد العالم لا معنى له ياتي كل رجب الى المدينة المنورة ومعه كتاب
الكتب الستة يفتحه في المسجد النبوي على طريق السرد قلنا عليه الشيخ ابوطا
المدني شيخ مسند الوقت الشافعي واليه المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى
الشيخ ابوطا هر محمد بن ابراهيم الكردي للذي نبي الخ من
واستجاز له ابوه من مشايخ كثيرين منهم الشيخ محمد بن سليمان المغربي واخذ
النحو عن السيد احمد ادريس المغربي الذي كان سيديوه زمانه في العربية
واكتسب فقه الشافعي عن الشيخ علي الطولوني المصري والمجول عن الفخر
الباقر الرومي والحديث عن الشيخ حسن العجمي واسهل الخليل والشيخ صدامه البصري
والشيخ عبد الله الاهوري وكان مجتهدا في الطاعة ومشتغلا بالعلم والمذاكرة
رقيق القلب كثير البكاء قال في لسان العيون لما حضرت عندا للدواعي الهند

نسيت كل طريق كنت أعرفه إلا طريقاً يؤدني لربكم
 فغلب البكاء على الشيخ وتأثرنا فزاعظاً توفى روحه في سنة الهجرة
 الشيخ تاج الدين أحمدي القلعي بن القاضي عبد الحسن كاشغري
 بمكة المكرمة صاحب كثير من مشايخ الحديث وأخذ العلوم منهم وكلهم
 إجازة واستجازة والده من الشيخ جليسي المغربي وكان غالب تعلمه لعلم
 الحديث من الشيخ عبد الله بن سالم البصري قال عرضت عليه هذا الكتاب
 على فقه البحث والتفكير قرأت الصحيحين على الجهمي وإجازة بجميع ما تصح له
 روايته ولازم الشيخ صالح الزنجاني واستفاد منه وتفق عليه وحصل الرواية
 والإجازة عن الشيخ أحمد الفخري والشيخ أحمد القطان وغيرهما وتعلم منها طريق
 الدرس وله إجازة عن الشيخ إبراهيم الكردي وعنه روى الحديث السلسل
 بالأولية قال الشيخ رحمه الله الحديث الدهلوي في إنسان العين حضرت مجلس
 درسه أياماً حين كان يدرس البخاري فسمعت عليه أطراف الكتب الستة
 وموطأ مالك ومسند الدارمي وكتاب الآثار لمحمد وأخذت إجازة لسائر
 الكتب وحديثي بالحديث السلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم وهو أول حدث
 سمعته منه بعد عودي من زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ١٢٣٣
 قلت وكان والدي السيد أبو أحمد الحسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري
 القنوجي قدس الله سره قد تلمذ على الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين ابني
 الشيخ رحمه الله الحديث الدهلوي المذكور ولي سند متصل إليه وإلى مشايخه
 بواسطة الشيخ محمد يعقوب المهاجر المكي حفيده وكذا يمتدني إلى القاضي
 محمد بن علي الشوكاني بواسطة الشيخ عبد الحق بن فضل الله الهندي المتوفى في
 سنة ١٢٨٦ بمنا والي السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى مقبول الأهدل ولذلك
 ذكرت تراجم مشايخي من أهل الحديث النبوي في هذا الكتاب إجازة مكتوبة في
 سلسلة العبد في ذكر مشايخ السند وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق

الشيخ محمد حيات السندي المديني كان من العلماء الربانيين عظام
 المحدثين قرن العلم بالعمل وزان الحسن بالحل واسم والدته ملا فلازيه من قبيلة
 جاجر السائدة في اطراف حادليور بليد من توابع بكر ولد بالسند ورجل الى
 ايجاز ورحم قطن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتلمذ على الشيخ ابي الحسن
 السندي تزيل المدينة المكرمة ويرع في الحديث وأخذ الاجازة عن خاتمة
 المحدثين الشيخ عبد الله بن سالم البصري وشهد حرامه على درس الحديث
 النبوي وافق عمره في خدمة الكلام المصطفوي وكان يعظ الناس قبل صلوة
 الصبح بالمسجد الشريف وانتفع به خلق كثير من العرب والعجم واقبل عليه
 اهل الحرمين ومصر والشام والروم والهند بالاعتقاد والانقياد وهاش
 حيشة مرضية ولقي الله سبحانه يوم الاربعاء السادس والعشرين من صفر
 سنة ١٢٣٣ ودفن بابقيع ومن تلامذته السيد العلامة غلام علي آزاد البنجرامي
 والشيخ المحدث الفخامة محمد فاخر الاله آبادي وغيرها رحمها الله تعالى
 الشيخ صاحب بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر بن موسى الفلاني من
 ذرية العلامة الحافظ سليم بن عبد العزيز الاندلسي الشاطبي اخي يوسف
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانما قيل له الفلاني لان ابيه
 نزلوا في دارهم واستوطنوها وقلان على ما في المانع لبعض بضم الفاء تشبه
 اللام قبيلة من فلاة بالفرقية بدل اللون امة من السودان وارضه
 تشابه اسمي مشرف قال وكان الفلاني فاضلا دينيا صاحب كفاية عالية
 نفع الله كثيرا من عباده توفي بالمدينة ليلة الخميس خمس مضين من جمادى
 الآخرة سنة ثمان مائة وعشرين والف رحمه الله رحمة واسعة انتهى
 كلام المانع واقول هو استاذ الشيخ محمد عابد السندي الذي ذكره في
 حسنة متممة منها كتاب ايقاظهم اول الابصار في رد التقليد وذكره شيخنا
 الشوكاني رحمه في الفهرست الرباني واتنى عليه بالخير قال محمد عابد في ذكر استاذ الوطاني

أرويه عن العلامة الكبير والاستاذ الشهير الشيخ صالح الفلاني عن شيخه
محمّد بن سنّة فراه عليه قراءة بحث وتدقيق إلى آخر الكلام ومن الاتفاق
أن الفلاني له شدة في وقت بعض التقليد وهمة كبيرة في اتباع السنة لا يتصور
عليها مزيد وتلميذه الشيخ محمد عابد السندي له عصبية في الجود على المذاهب
الحنفية مع كونه معروفاً بالدين الحديث وهذا من غرائب الدنيا وعجائب الله
بل ولا غرو فان عمر الدنيا قد انصرم وكثر الاختلاف وذهب الاختلاف وجم
الفساد في البر والبحر ومالي به الوادي وطمر ولم يبق من بليات التقليد إلا
الرأي الآمن عنده الله وعليه رحمة

الشيخ محمد عابد السندي بن احمد حلي بن يعقوب الكاظم
من بني أبي أيوب الأنصاري ولد ببلادة سيون وهي على شاطئ النهر شمال
حيد وباد السند عايلي ببلادة بوبك هاجر جلة الملقب بشيخ الاسلام الاخر
العرب وكان من اهل العلم والصلاح واقام الشيخ محمد عابد بزبدارة علم
بالعلم معروفة واستفاد من علمائها واقتبس من اشعة عظمائها حتى عد
من اهلها ودخل صنعاء اليمن بتطبيب الامامهم وتزوج ابنة وزيره وذهب
مرة سفيراً من امام صنعاء الى مصر وكان شديد التحنن الى رفع طائفة وعاد
مرة الى مصر فدخل خوارى ببلادة بارض السند صلياً ببند كراشي واقام بها
ليال معدودات ثم عاد الى المدينة الطيبة وولي رئاسة علمائها من قبل
مصر وخلف من مصنفاته كتاب مبسوط ومختصر منها كتاب المواهب اللطيفة
على مسند الامام أبي حنيفة وكتاب طالع الانوار على الدر المختار وكتاب شرح
تيسير الوصول الى احاديث الرسول بلغ منه الى كتاب الحدود ويقال له شرح على
بلوغ الدرام للحافظ ابن حجر وكان ذا عصبية للمذهب الحنفي ولداك تعقبه في بعض
الرسائل له السيد العلامة اخوان احمد بن حسن الحسيني الفتوح البخاري العرشي نعم توفي
محمد عابد يوم الاثنين من ربيع الاول سنة ١٢٥٤ ودفن بالبقيع ولم يخلف عقباً رحمه الله

علماء اليقين

السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل كان إماماً في جميع العلوم
 غلب عليه علم الحديث حتى نسب إليه روضة من الحفظ والإطلاقة
 شيء لا يمكن بوصفه وكان خطاً معصوماً في ربه ومسالمة وكان له إمامان
 ومشاغرة في ربه السند العالي الذي هو مؤيد في ربه في اليمن أحضره
 عن حاجة من الخطاط من السيد أبي بكر بن علي والقاضي أحمد بن الخط
 جفان والشيخ عبد الله المزجاسي وكان ذاك في بحيرة الاستغلاعياد
 إماماً درساً أو ثانياً للقرآن أو مصلحاً في ربه وقصداً الطلبة من بلاد
 شامعة وطلب منه الإجازة علماء عصره من موافق ومختلفة في ربه
 شافعي فإنه طهر بن عبد الله السادة من دعي حيلة وهذا صنعاً في ربه
 العلامة هاشم بن حسين الشامي ونسباً في ربه عبد الرحمن والسيد محمد
 بن اسحق بن المهدي والعلامة المحقق بن يوسف بن علي وأبراهيم بن شفيق
 المهدي وعلماء الحرمين الشريفين كاية طابوا منه كاية في ربه وقاته
 رحمه الله بسنة فاجازهم وله في بلادهم في ربه في ربه في ربه
 أحمد بن محمد مقبول الأهدل والشيخ حسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 في النفس الباني والروح الرجائي في ترجمة زهد وأمره واحسانه في الفرد
 والقصائد وصلواته في الدين وصلاحه ورأيه بحرصه على تعلم العلم
 واجتهاده في رمضان لا تطول الكلام في ربه في هذا المقام وكان بحسب
 جماعة من قرانه ممن له نعلق بالعلم فسلبت منه هيبة العلم واجتهاده
 ليس له منه إلا الاسم ولم يخلو عن علم هذا لا الهوى ولكن
 أو اوضعت عن كرام عشرين فلزال حضباناً حلي لئلا
 وما احسن ما قيل في

جزى الله عنا الحاسدين فانهم قد استوجبوا منا على فعالهم شكرا
 اذا عوا النادما فافشوا مكارما وقد قصدوا ذمنا فصار لنا فخرا
 والله در العيني الخفي حيث قال في ترجمة الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله در
 الحسد ما احدث له بدعا صاحبه فقتله وله مصنفات مفيدة منها كتاب
 في فضل ذوى القرنين ومنها القول السديد فيما احدث من العماراة بجامع زبيد
 وبالحجة كان سيدا علامة وعلمنا قهامة حافظ عصرة بالاتفاق ومحدث
 اقلية بلا شقاق توفي ليلة الاربعاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٣٤ هـ وهو ابن
 اربعة او ثلاثة وسبعين كذا قال قبل موته باحد عشر يوما قال محمد بن
 في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر معنى الاهل الادنى الاقرب
 وفي نظام الجواهر النفيسة في بيان انساب العصابة الاهلية اصل هذه
 ثم الكلمة على الله دل وقيل غير ذلك وهذا الصرح

ابو الحسن السيد سليمان بن يحيى المذكور كان من الابية
 وحالنا محدثا كاملا باصيرة وتنويه قرا العلوم على والده واستفاد من
 طريقه وتالاه واخذ من مشايخ الحديث علما وافرا وفضلا ظاهرا منهم
 السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهل والسيد سليمان بن ابي بكر
 همام الاهل والشيخ عبد الخالق الزجاجي والسيد عمر بن احمد بن عقيل
 والعلامة احمد الاشبولي مشايخه من اهل اليمن والحرمين ومصر والشام وغيرهم
 جم واسع ساهم في النفس اليما في منهم الشيخ الحافظ محمد جيات السندي والشيخ
 حسن بن محمد الكردي والشيخ محمد بن احمد الجوهري والشيخ محمد هلال اسنبل
 مفتي الشافعية والعلامة ابو الحسن المغربي القومى ومنهم الامام الكبير محمد
 بن احمد بن سالم السفاريني وله كتاب الرحلة سماه وشي جبر السنين في شى من
 احوال السفر ذكر فيه مشايخه توفي في سنة ٧٩٤ هـ وقد اعتنى بترجمته من العلماء
 غير واحد وامتنحه بعدة قصائد منهم الشيخ عبد القادر كذا والمدني والعلامة

الكبير احمد بن محمد قاطن في تاريخه المسمى بتحاف الاجاب بدانية القصص
 النافعة لمحاسن اهل العصر والشاعر الملقب بـ احمد بن عبد الله السعدي
 في كتابه سر النقول في تراجم اعيان بني المقبول وغيرهم رحمهم الله تعالى
 الشيخ المعمر عبد الله بن عمر الخليل كان جري في العلوم النقلية
 ولا سيما الادبية وفي الحساب المساحة والهندسة والهيئة والحكمة قال
 اشتغلت بهذه مدة واتقنتها ولم اجد عنها مثلاً ولا لها صاحباً فلو كان
 الاشتغال بدونها كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله تعالى ونظمه بليغ
 ومراجعات ومناظرات ومطارحات ومفакات بينه وبين ادياء عصره
 وكان في عمر التسعين لا تراه الا نالياً كتاب الله او مشغولاً بذكر الله او يذكر
 في العلوم النافعة لا يزال هذا دأبه من اول النهار الى حصة وافرة من الليل
 ومن مؤلفاته تحذير الهندين عن تكفير الوحدانية وذيل على الحصن
 الحصين ونظم خبذة الفكر في مصطلح اهل الاثر ونظم الرسالة الانثوية
 في علم المنطق وشرحها ونظم قواعد الاعراب وشرحها ومنظومة لغزود
 القاموس ومنظومة في الاستعارة وحاشية على شرح ايساغوجي وذكر
 مشايخ رجال من علماء الهند من اكابر الحققين يسمى حساب الدين واعادته
 الشيخ علي المتقي توي رحمه الله تعالى البياة الخميس قبل الفجر في سنة الهجرة
 الشيخ الفقيه عبد الله بن سليمان الجرجاني كان من اعيان
 العلماء واعلام الفضلاء مؤلفاته تقارب خمسين مؤلفاً في الحديث
 الفقه والاصول وكان رجا الصلح للنديس كير الكف واسع العط
 كثير البكاء من خشية الله تعالى غدير الكشف فحل عنه في ذلك امور
 ومن مؤلفاته شرح لبوغ الرام لم يكمله وحاشية على النظم القويم لابن
 حجر وبلوغ الامل في شرح المسائل الفاضلة مع قلتها على كثير العمل ورسائله
 في بيان دلالة قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح على الرد على اهل

الهيئة ورسالة الخط وشرح شرب الامام النووي وحاشية على بداية
الهداية الى غير ذلك توفي في سنة ١٢٠١ رحمه الله

الشيخ احمد بن حسن الموقري المتوفى سنة ١٢٠٤ كان عالما كبيرا عارفا
سالكا لىف السجود والمترى بمغزل عن جميع الانام وقد قال صلى الله عليه
وسلم عليك بخويصة نفسك ليس عليك بيتك وقال تعالى ولا يخرجنكم
من الجنة فتشقه وله اشعار بليغة شحوها ولا يقدر احد ولو كان من اكابر
العلماء ان ينطق بلفظة عنده الا ان يتكلم هو هيبة من الله تعالى
الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد باقى المزجاى نسبة الى قرية
من قرى الوادي بزبيد كان مطالعا لحال العلماء سيما الذين كانوا
في عصره خصوصا من بغداد اليه من الحرمين ومصر والشام والهند ولباؤ
وغيرهم له اشعار في البشر في القراءات الاربعة عشر تلمذ على الشيخ محمد حياة
المدني السندي تلميذ الشيخ ابي الحسن السندي محقق الاموات المستوحى
والدرة الزين والشيخ محمد ابي طاهر الكوراني والشيخ العلامة عبد الكريم الهندى
الملكى والشيخ امراه الله الهندى وشيخ الطريقة كوشك الهندى وحسين البخارى
الهندى وغيرهم جمع جمع من علماء الحرمين الشريفين ومصر وغيرهم اسماؤهم
في النفس الباني والروح الريحاني

السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدال كان من العلماء
الراستخين والعباد الزاهدين له البدا الطولى في علم القراءات والتفسير
الحديث والفقه والاصلاين والنحو والصرف والمعاني والبيان والبلدع
والمنطق والحساب والهندسة والفلك وغيرها اشتغل بجميع هذه العلوم
حتى برع فيها وحقق ظواهرها وخوافيها وكان قد منحها الله ملكة تامة
على حل صنعا المسائل في اي فن من الفنون اذا عرضت عليه المسألة
الصعبة حلها بفهمه الثاقب وفهمه مغلقا برأيه الصائب تلمذ على خاله

السيد يحيى بن عمر مقبول الأهل والخذ عنه التفسير والحديث وكان
السيد يحيى من الدعاة إلى العمل بما صح به الدليل وإلى الترغيب في الأقبال
على القرآن والسنة وتفهيم معانيها والتفقه في ذلك وكان لسائر
حاله يشهد

أما اختار رجل الناس في الدين ^{هنا} وصيرة رأيا وحققه فعلا
فاني أرى علم الحديث وأهله ^{هنا} أخى أنبا حبيب أسد ثم صلا
ورأيهم أولي وأعلى كونهم ^{هنا} فثبوت ما قال الرسول وما أملا
ثم انه شارك شيخه في جميع مشائخه رواية وإجازة وله شرح على المنهاج
وحل النازية وعلى تبيين رسائل وعلى طلبية الطلبة وغير ذلك
الشيخ علاء الدين المزجايجي كان من العلماء الأكابر أخذ العلم
عن علماء اليمن والحرمين كالفاضل أحمد جمان والعلامة إبراهيم
الكوراني والشيخ أحمد القلي والشيخ حسن العجمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري
وغيرهم وهو من مشائخ السيد أحمد الأهدل المذكور رحمه الله
الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي فاري صحيح البخاري في
الكعبة الشريفة له شرح عليه عزان يلقى في الشرح له مثال لكن ضائق
به الوقت عن الأكمال سماه ضياء الساري وهذا الاسم موافق لعلم الشرح
في تاليفه ترجم له أزيد في سبعة المرجان وتسليمة الفوائد ترجمة حافلة
حسنة وكذا الشيخ المسند الشاه واليه المحدث الدهلوي في إنسان العين
وكذا معاصرنا الشيخ محمد حسن الزحوم في كتابه البيان الخفي في أسانيد الشيخ
عبد الغني ومن مناقبه تصحيح الكتب الستة حتى صارت نسخته مرجع إليها
من جميع الأقطار ومن أعظمها صحيح البخاري أخذ في تصحيحه من عشر بنسبة
وجمع مستند أحمد بعد أن تفرق أيدي سبأ وصححه وصارت نسخته أمما أخذ
علم الحديث عن جملة من المشائخ منهم حافظ محمد بن علاء الدين البجلي

والشيخ أحمد البنا وغيرهما وعنه أخذ السيد أحمد الأهدل المذكور أنفا أيضا

وفي رحمه الله في سنة الهجرة ١٢٣٢ هـ

صفي الاسلام أحمد بن محمد النخعي المكي كان من أعيان العلماء
الجامعين بين العلوم النقلية والعقلية والفروعية والأصولية أخذ
عن حلة من العلماء منهم العلامة المحقق عبد الله بن سعيد باقشير الكاظم
محمد البايلي وعليه مدار روايته والشيخ العلامة محمد بن علي بن محمد بن جلال
الصدقي والشيخ محمد بن محمد الشرنبلالي المصري وأبيلخرقة من السيد عبد الرحمن
المجوب حاش تسعين سنة ر حمة الله تعالى رحمة واسعة

السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل

يأبى شري صابعا طوط عن فضله العالي وعظم المنصب
أوليس ذلك الماجد العلم الذي سمرت محاسنه ولم تجلبث
أخذ العلوم العقلية والنقلية عن مشائخ عصره منهم السيد أحمد
بن محمد شريف المذكور والشيخ عبد الخالق المزجاوي ومفتي زبيد الفقيه
العلامة سعيد بن عبد الله الكيودي وكان على جانب عظيم من لين
الجانب ورحب الصدر وكمال التواضع وبشاشة الوجه وكان في حفظ
كتاب الله عن ظهر قلب آية باهرة وله شعر حسن وكلام فصيح رحمه الله تعالى

السيد يوسف بن حسين البطاح

مثال اليتامى والمساكين لم ينزل
وهذه استنباط حكم دليله

أبا لهم يحض عليهم ويرأف
شواهد نقل أو قياس مؤلف

أخذ التفسير والحديث والفقه عن السيد أحمد الأهدل واستفاد من الشيخ
عبد الخالق المزجاوي وغيره وكان كثير الباشخة والمراجعة مع أهل عصره
من أهل العلم كتب له الإجازة السيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل

في شوال سنة ١٢٣٣ هـ

الشيخ عثمان بن علي الحنبلي اخذ عن السيد احمد الاهل والشيخ
 عبد الخالق المزجاوي وقرأ شرح النجاشي على الكافية والشرح الصغير للعاني
 للسعد وشرح التهذيب للشيرازي وشرح سبط المارديني على الباقية
 في الجبر والمقابلة وبرع في العلوم كلها من الفقه والحديث والقراءة
 وتصدر للتدريس في سائر الفنون لاسيما علم القراءة له شعر حسن
 واختار ماثورة اطلال في ترجمته في النفس البهاني والروح الرياني
 الشيخ عبد الرحمن بن محمد المشرع المتوفى سنة الهجرة ٩٥٥
 كرم له من نفسه بعض نفسه وسأثره للجهاد والشكر والفضل
 اخذ عن مشايخ الوقت علوما عديدة منهم السيد احمد الاهل والمزجاوي
 والكبودي واحمد الاشبولي وكانت وفاته في قرية الروبة من قرى وادي النيل
 بعد ان وحك اشهر احدثه بلا سبيل وكان شيخا كاملا مكمل الاجيد الراي
 حسن التدبير جواد سخيا عالما بالشي والصرف والعاني والبيان والبيان
 والفقه والتصوف والحديث وغيره ما يشتغل بقراءة صحيح البخاري في الجامع
 كل سنة وحصل كتب كثيرة في عدة من الفنون تامل في المعاني والبيان على
 العلامة عبد الله بن عمر الخليل وعلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام
 الحاروي اياما فامته بزبد ورحل الى البحر بين اشرفين وسمع الحديث عن
 الشيخ الجمع على جلالة احمد الاشبولي المصري وانتدب بالشرع اعد له مصنفات
 بدبعة منهم السيد العلامة قاسم بن يحيى الايدرجه امه نكاحا
 شرفا لاسلام اسمعيل بن احمد الرابي اخذ هو وولده القاض
 العلامة محمد بن اسمعيل عن السيد احمد الاهل والشيخ عبد الخالق المزجاوي
 المزجاوي احمد الاشبولي ايام وفوده الى بيدر ومن تلامذته الشيخ احمد القاطن وكان
 لا يترك كل يوم من كتابه قدرا معلوما من كتاب الله وفوائد واداب ونسخة من
 العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الدوام من ذلك الشيء الواسع ولعمري قيل

فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه
 وكان صديقاً باحق واقيام عظيم في امانة المظلوم واخانة الماخوف وكان
 فيه تشيع كثير في كافة اهل بيت النبوي صلوات
 وهما يستوي وذا القادر والذلي لهجة في رده ودلائل
القاضي العلامة عز الاسلام محمد بن اسمعيل بن احمد الربيعي
 من افاضل العلماء واما جد الفضلاء فلهذا على السيد احمد بن محمد شريف
 وعلى المزجاجي وغيرهما في علم الفخ والمعاين والبيان والحساب اصول الدين
 والهيئة والهندسة والمنطق واصول الفقه والحديث وسعيه على القاض
 العلامة احمد بن محمد الفاطن له مشاخر من الحرميين الشريفين منهم عطاء
 المصنف ومحمد بن سليمان الكردي وتصنيف في علم الفروع ولعمري هو حقيق
 بقول الشاعر ع

لقد حسنت لك الايام حتى كانك في فم الدهر ابتسام
سراج الاسلام السيد ابوبكر بن علي البطاح اهله جلدوا
 في الترفي الى الكسب العالي وسهر في تحصيل العلوم الليالي وكان له ملكة
 الاختصال وملكة الحصول وملكة الاستنباط على وجه الكمال برع في
 التفسير والحديث والتصوف والفقه والالات والاصول وصار اماما براج
 اليه في الفروع والاصول وبلغ الى ان يمل في تحقيق مسألة مؤلفا بالاكف
 ومن هذا الجنس كتابه صلاة الوصول بانيضاح روابط الجمل لابن المقبول و
 بالجملة فكان البحر الزاخر في جميع العلوم سيما علم الفخ والمنطق فانه كان فيها
 اية باهرة ونعمة ظاهرة ومن اعظم شيوخه السيد سليمان بن يحيى مقبول

الاهل رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد البطاح

العالم الفاضل الخبير افضل من يث العلوم فاروى كل ظمان

أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان الأهدل ولازمه كثيرا
وعن البحر هزي والبحيلوي وسف بن حسين البطاح وعن غير هؤلاء من
أهل اليمن والحرمين وما حرم من زبيل إلى الحرم الشريفين وتفرغ قفر
عظيما لنشر العلوم فدرست فلف ووقع به النفع سيما لطلبة العلم الباقية
ومن مؤلفاته أفهام الأفيام شرح بلوغ الرام في مجلدين وشرح منظومة الفوائد
للسيد أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل وشرح ربيع العبادة من منظومة الزبد
في مجلد حافل بأكثرية من مرد الأحالة وذكر الخلاف وله عدة رسائل في
أعمال الحج الفها لكثرة المسائل الواحة عليه في ذلك وله تشنيف السمع
العصر والجمع قرط عليه أهل مكة المكرمة حرسها الله تعامات شهيدا
في الرواء العام الواقع في سنة الهجرة

السيد طاهر بن أحمد الأنباري فاضل بقيقه وعالم بتيه حصل
العلوم الدراسية والفنون المتداولة وبرع فيها وهو من تلمذ على السيد
الأجل سليمان بن يحيى الأهدل وعلى العلامة داود البحر في العجيل
وعبد الله بن عمر الخليل والبحر هزي والبحيلوي وعبد الخالق المزحاجي والفاضل
محمد السبعي وغيرهم

الشيخ العلامة عبد القادر بن خليل بك ذلك في الحروب الحافظ
المستند الرحلة وجيه الإسلام خطيب المدينة المشرفة وقدانى مدينة زيد
ناشر فيها علوم الأسناد إلى خير العباد بعد ان جال البلاد شرقا وغربا وثقى
من المشايخ المسدين الأعلام عاونا كثيرا والف في ذلك كتابه المهم بطلب
المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب قال في حصته وقد ارسل لطلب
الأسناد وجمع من السلف الخلف رجل جابر بن عبد الله إلى مصر لأجل
حمايته. واحد وكذلك ارسل أحمد بن حنبل وغيرهما قال ارسلت إلى مصر
وعمره في الثامنة والعشرين والناسم وأبدين والروم ونلت ما نلت من ذلك

ولما وفد إلى مدينة زيد تلقاه علماءها وأعيانها بالاحترار والجلال وازد
عليه الأفاضل لاختلاجاته منه فاجازهم وهو الذي استجاز السيد عبد الله
بن سليمان بن يحيى بن مقبول الأمدل ونجاعة من محلي زيد بن مسند
الشام الحافظ الكبير محلي بن سالم السفراني محلي الحنيلي مذهبا لأتري معتقدا
القادر مشرا وسفارين قرية من قرى نابلس ثم وفد إلى مدينة صنعاء و
تلقاه أهلها بالتعظيم والتبجيل واستجاز منه جماعة من العلماء الأعيان
منهم السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وألف مؤلف خاص في ذلك سماه
السنن الثمينة في شرح الرحلة إلى اليمن ثم عاد إلى المدينة للنورة ونصدا فيها
لشعر علوم الأسناد وأملأها الأحاديث والاجتهاد في هذا الشأن العظيم
وكانت وفاته بنابلس من أرض الشام في ربيع الأول سنة ١١٥٥ للهجرة
صفي الإسلام رحل بن إدريس المغربي الحسيني المتوفى سنة ١١٥٣ للهجرة
صديقا وقبرة هناك معروف مشهور وفد إلى مدينة زيد سنة ١١٢٢ هـ فاشرفها
مأمنه من علوم أسرار الكتاب والسنة وكاشفا من إشارات الباهرة
ولطائفها الزاهرة بعبارة الجلية المشرق عليها نور الأذن الرباني واللام
عليها أن القبول الرحمان وأزد حرم عليه الخصاص والعام حينئذ
على الاستفادة وتلقى كل أحد من تلك الطائفة على قدر الاستعداد
على ذلك الصفاء قطيبك فتوة ولست على قدر السلاف تصاب
وكان مذهبه ما صحبه الحديث كماله طريقة خلائق من العلماء الأعلام
ومن هبة كل ما صحبه الحديث به ولا أبالي بل لا شيء فيه أو زار
فاجاز أهل زيد خصوصا أهل اليمن عموما كما وقع نظير ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني
عند قدومه زيد ثم توجه إلى بغداد والحديث وتلقاه أهلها بالاحترار والكرام وامتناد أهلها
بعلاقة قصباته ثم صار إلى صيدا وكان باقيها إلى سنة ١١٢٦ هـ يذكر أيامه ويحلي من علوم
والكتاب ما يفيد ذوي الدين والآداب وامتناد أهل تلك الجهات

ايضاً بعدة قصائد من بحر المحقق العلامة عبد الرحمن بن أحمد البجلي في
 بيت الفقيه وترجم له السيد العلامة محمد بن محمد الدواني قاضي بيد في كراچی
 السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الحسيني الكوكبي
 للعلوم الزاهرة والأحوال الشريفة الفخرة اخذت العلوم عن الجهابذة من
 أهل صنعاء وزيد وأحمد بن الشريفين ومن مشايخه سلطان دوى
 الاجتهاد وعمدة الحديثين النقاد السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير الصنعائي
 والشيخان العلامة عبد الخالق ومحمد بن جلال الدين العزجاني والسيد
 اکبر محمد بن الطيب المغربي القاسمي الأخذ عن أبي الاسرار الحسن بن علي
 العجمي والشيخ المسند محمد ابراهيم الكوراني وله من المشايخ سيف وثلاثون
 شيخاً ومن المؤلفات ما يزيد على اربعين مؤلفاً منها حاشية القسطا
 في مجلدين وشرح القاموس وشرح نظم قصير تغلب وحاشية المطول و
 مختصرة ومن مشايخه ايضاً الشيخ محمد حياة السندي قال القاضي العلامة
 في ترجمته مظهر السنة النبوية على رؤس الاشهاد مبكراً لأهل البدعة
 في الحاضر الباد ولقد قام هذا الواجب اتقياً مودب عن سنة جدّه
 بين الأنام وادخلها الى اذان الفقهاء والمقلدين وقبلها من اه الفهم
 المكين والذهن الثمين له اليد الطولى في كل فن والتحقيق الفائق من بيان
 الز من انتهى ملخصها ومن تخرجه به شيخنا القاضي العلامة محمد بن علي الشوكا
 والسيد ابراهيم والسيد عبدالله والسيد قاسم اولاد امير المؤمنين في حقل
 سيد المرسلين محمد بن اسمعيل الامير وغيرهم رحمهم الله تعالى
 السيد السند والجليل المعتمد صارم الدين ابراهيم
 بن محمد بن اسمعيل الامير قال القاضي العلامة أحمد بن محمد
 قاطن ترجمته والذهن الوقاد والفكر المستقل النقاد الحاوي تحصيل الكفا
 بأكمل الحلال الراقي اوضح البلاء في جميع الاحوال ان وعظ حله حسن

وان خطب اعلن السن وايقظ الوسن وقلد المن وبغض لمن وجبت
 وضيق الفطن ووسع الحزن وشجع الجبان وشبع الجفان وزين الجفان وشيد
 الايمان بخاط الرهيب بالترهيب والتبديد بالتقريب والوعيد بالوعد
 والمطر بالرحل الى اخر ما قال وله ولدان السيد العلامة علي بن ابراهيم السيد
 يوسف بن ابراهيم وكانا حلا استقامة تامة من ملازمة الاتباع وتجنب الابتاع
 كما هو طريقة سلفهم الصالحين

ليس الطريق سوى طريق محمد فهو الصراط المستقيم لمن سلك
 من يمشي في طريقه فقد اهتد سبل الرشاد ومن يزعج عنها هلك

ومن مؤلفات السيد علي بن ابراهيم تشنيف الاذان باسرار الاذان والنباش
 والصلوات باسرار الصلوات والفتحة الالهية لتبنيه الالهية وكتاب السوانح على
 وزن صيد الخاطر لابن الجوزي وكتاب سوق الشوق لاهل الذوق من تحت
 الالف في شرح حديث ان لربكم في ايام دهركم نفحات لا تقصرونها وهو مؤلف
 حافل وله نظم في الدرجة العليا قد جمعه ولده السيد العلامة حسن بن
 في ديوان واما السيد العلامة يوسف فكان على قدم راسخ في العلوم لما تولى
 وله من النظم الرائع الفائق الشيء الواسع واما اخو السيد ابراهيم بن محمد المذكور
 فهو السيد الجليل والعالم النبيل فخر الاسلام وزينة الليالي والايام عبد الله
 بن محمد بن اسمعيل الامير وكان من العلماء الاعلام احدائمة العصم وحامل
 لواء الفخر له اليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية وجودة النظر والنقادة
 في الاحاديث النبوية مشغولا بذلك غاية الاشتغال حتى نال من العلم الشرعي
 كل منال ترك التعصبات المذهبية واخذ بالسنة المطهرة السنية له شعور
 تواليف حميمة كتب الله وكتب بخطه كثيرا وعندي من خطه الشريف كتاب
 سبل السلام شرح بلوغ المرام وغيره والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل
 ممن تامل له واستجاز منه فاجازة ايضا تامل على اخيه السيد قاسم فاجازة لفظا

صفي الاسلام الشيخ احمد بن محمد قاطن كان من اجل اعلام
الاعيان كبير القدر عظيم الشأن اخذ العلوم العقلية والنقلية من علماء
صنعاء وغيرهم من السيد العلامة الامام محمد بن اسمعيل الامير والعلامة
الاوحد زيد بن محمد بن الحسن شارح الايجار في المعاني والبيان والمحقق هاشم
بن يحيى بن محمد الشامي السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل له منه اجازات
وروايات له تحفة الاخوان نظرية اسناد محمد البخاري وشرحها شرحا عظيما
ومن مشائخه محمد حياة المدني السندي والشيخ محمد الدقاق والشيخ سالم
بن عبد الله البصري والشيخ محمد بن حسن العجفي وقد ترجم هؤلاء المشائخ في
تحفة الاخوان المذكورة ومن مؤلفاته نقحاة العوالي بالاحاديث العوالي
والاعلام باسناد الاعلام ووسيلة السنجي بامه الكبير وترهة الطرب
في احكام البحار والبحر والظرف وهو شرح حظير على كتاب العقد
الوسيم لشيخه الامام صلاح الاخش له اشعار رائقة ذكرها في الشمس
اليماني والروح الرجائي وكان بينه وبين السيد عبد الرحمن بن سليمان
الاهدل مودة اكيدة وكان يحضره على العمل بالسنة النبوية وسلك الطريق
السلفية وترك العصبية الذهبية واخذ السيد منه اجازة له ولائحة
فكتب الاجازة رحمه الله

الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكري العجلي اخذ العلوم عن ابيه
الكرام وعن غيره من الاعلام وهم كثيرون منهم الشيخ عبد الخالق
المرجاني وعمه محمد بن بكري والسيد ابراهيم بن محمد الامير والشيخ ابراهيم
الزمني مفتي الشافعية في ام القرى بروايته عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد
الطنطاوي المصري مؤلف بذل العجيد في شيء من اسرار اسم محمد والشيخ احمد
مؤلفات ورسائل منظومات مسائل بطول ذكرها ضمن النجفة المقدسة
في وظائف العبودية وعقد جواهر الال في تلخيص الاثر في بيان شرح وتفسير

من جمع جمع منهم السيد الجليل علي بن محمد بن اسحق بن المحقق كنه ع
 للشيخة والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل منه اجازة في الحديث
 السلسل بالاولية وله مناقب وفضائل شهيرة وكان لا يسمع بذي فضيلة
 في جهة من الجهات الا وتعرف به واستطلع حقيقة فضيلته ومكانه على
 هذه الحالة دهر اطويلا ثم اثر الخلة والعزلة الى ان انتقل الى جوار رحمة الله تعالى
 الشيخ ابراهيم بن محمد الزمري تصدي في ام القرى الافتاء والنداء
 على مذهب الامام محمد بن ادریس فكان يقرئ فيه ويفيد ويبدى ويعيد
 ويتكلم في سائر العلوم لفظا ومعنى وعلى اصولها وفروعها حفظا

صفاته في العلوم ان ذكرت يغار منه النسيب والغزل
 تعرف من حينه حقائقها كانه بالعلوم مكمل

استخرج منه السيد عبد الرحمن الاهدل في سنة ٩٢٠ قال اخذت عن الشيخ عبد
 الوهاب الطنطاوي الهمدي وعن المحقق عبد الله النمرسي عن الشيخ عبد الله بن
 سالم البصري واما ولده محمد صالح بن الشيخ ابراهيم الزمري فكان خلفا لبيه
 في العلوم والفضائل منه اجازة للسيد عبد الرحمن الاهدل ذكر فيها الاما
 الست وبقية العلوم مقرونا بسند العالي عن المشايخ العظام في سنة ٩٢٢ وفيها
 ان من اعلامنا سيدنا العلامة الحديث شيخنا صالح بن محمد الفيلالي العمري
 المغربي ومن اجل شيوخه الحافظ محمد بن سنة العمري هو ايضا شيخ السيد
 عبد الرحمن الاهدل كما صرح بذلك في المنهج السوي حاشية المنهل الروي
 الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القليع مفتي ام القرى على مذهب
 الامام الاعظم كان كثر الدخاثر وجر العلم الزاخر استجاز منه السيد عبد
 الرحمن الاهدل فاجازة في سنة ٩٢٣ وذكر في الاجازة مشايخه من اهل الحرمين
 منهم عبد الله بن سالم البصري

سراج الاسلام ابن بكرا الانصاري الكراي من اجل علماء

المدينة المنورة له حاشية على النسخ القويم لابن حجر العسقلاني في مستدركها
وهو من تلمذ على الشيخ محمد بن سليمان الكردي الأخذ عن الشيخ محمد
الدمياطي والشيخ محمد بن سعيد منبيل المكي والعلامة أحمد الجوهري المصري

الشيخ محمد بن سليمان الكردي

ولا تحسب الأكراد أبناء فارس ولكنهم أبناء عمرو بن حمر

تلمذ على الحق محمد بن سعيد منبيل مفتي الشافعية في أم القرى واخذ
عن الشيخ أحمد التخلي وإجازة عبد الله بن سالم البصري وعن الشيخ طاهر
بن إبراهيم الكوراني وله مؤلفات منها فتح الفتاح بالخير على من يريد
شرط الحج عن الغير والثغر البسام عن معاني الصور التي تزوج فيها الحكماء و
ازهار الرافعي بيان أبواب الربا وهو من مشايخ السيد عبد الرحمن الأهدل
السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي المصري
الأمير الكبير العالم الشهير اخذ عن والده وعن السيد عبد الرحمن بن عبد
بافقيه والسيد العلامة خلام جيد الحسيني الهندي والسيد فضل الله
بن أحمد الهندي والحافظ المسند الشيخ محمد حياة السندي وغيرهم مؤلفاً
يسطاً العبارة في شرح ضبط الاستعارة وعليه حاشية الحق الحفناوي في
التمري في شرح المقولات العشر والمنهل العذب في الكلام على الروح والقلب
أبو الفيض محمد بن رضى بن محمد الحسيني الواسطي البكرازي تولى
مصر تقدم ترجمته الشريفة في ذيل علماء اللغة فراجعوه وهو صاحب نتائج
العروض في شرح القاموس وهو من مشايخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل
السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل
ينتهي نسبه الشريف إلى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم صاحب كتاب النفس التي لا
والروح الرخاوي في إجازة الفضاة بنى الشوكاني وهو شيخ شيخنا الإمام العلامة

المجتهد المطلق الرباني محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني وشيخ اخريه
 العلامة صفي الاسلام احمد وعما دالاسلام بحجبه رحمهم الله تعالى الفقيه
 العلامة سعد بن عبدالله سهيل في ترجمته كتابا حافلا في سنة ١٢٤٣ هـ
 فتح الرحمن في مناقب سيدي عبدالرحمن بن سليمان قال فيه كان
 رضي الله عنه من صدور المقربين صاحب العلوم الجمة والفنون الكثيرة
 والكرامات الباهرة والمقامات الفاخرة تصانيفه دالة على سعة علمه
 وغزارة اطلاعه منها فتح الولي في معرفة سلب الولي والفتح السوي حاشية
 للنهل الروي وفيه دلالة على كماله في علم الحديث وأنه من اجل انتشار
 وله فرائد الفوائد وقلائد الخرائد مجلدان جمع فيه فروع الروض الوارف
 في استخدام الشريف وتلقيح الانعام في وصايا خيرا الانام وشروح بلوغ المرام
 بلغ فيه الى التيمم في نحو عشرين كراسا ولم تسأله القدرة على اتمامه و
 فتح الطيف شرح مقدمة التصريف والجنات الداني على مقدمة الزنجاني و
 كشف الغطاء عن اسئلة ابن العطاء ورسالة في البندقة ونخبة النساء
 في شرب التبن الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة ومن تلاميذه شيخنا الشوكاني
 ويا له من تلميذ واستاذ ومنهم السيد العلامة محمد بن طاهر الانباري
 الملقب بالشافعي الصغير والعارف بالله محمد بن احمد المشيع وكان في
 خاية من العبادة سيما قيام الليل وتلاوة الكتاب العزيز وكان هجيرة هجرة
 خلفاء النبي صلعم وكان حسن الخلق لين الجانب قريب التناول يتصل به
 كل احد يتكلم باللسان العالي في لطائف الاسرار ويقول ليس العلم بقلقة
 اللسان ولا بطول الاطياب وبديع البيان ولا في التكرار يس الكثرة والمجد
 الضمنية ولا اوراق وانما العلم ما افادته الملكة التامة والرسوم وكان مما
 يقع صاحبه هداية ويقربه الى رب العالمين وله اشعار فائقة وابيك
 رائقة ذكر بعضها في فتح الرحمن واطال في بيان كلماته الرفيعة الشأن

رحمه الله تعالى
 ودفن في القبر
 سنة ١٢٤٣ هـ

واعتضدها بنقول العلماء الأحياء يطول ذكرها في هذا المكان وكانت
 ولادته في سنة ١١٤٩ وموضع الخلق قريبا من عشرة أيام ولما كان اليقين في ليلة
 الثلاثاء الأخير في الحادي والعشرين من شهر رمضان أحد شهرين سنة ١٢٥٠
 وله من العمر أحد وسبعون سنة وارتفع بعض الفضلاء وفاته بقوله لي هناك
 الفردوس مفتوح لأنام ولآه من الأولاد محمد وعبد الباقي وسليمان وقد أجابهم
 وأولادهم من سيولدهم وكافة من أدرك حياته سيما من وقعت بينه وبينه
 بينه المعرفة والاستفادة العلمية وأولادهم ومن سيولدهم راجيا بذلك
 البحر الشامل الكثير ان شاء الله تعالى وهو من مشايخنا والله الحكيم
 الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره خلف
 والده في هديه وممنته ودله وافتائه وجميع احواله المرضية السنية
 ونفع الله به خلقا كثيرا الان توفي رحمه الله في سنة ١٢٥٨ وله من العمر ثمانية و
 اربعون سنة وله من الكرامات والمكاشفات ما لا يحصى كان غاية
 في اطلاق اللسان يكتب الجوابات من غير مراجعة لكتب المذهب لسعة
 ملكته ولما توفي قام مقامه اخوه السيد العلامة عبد الباقي رح
 السيد محمد بن ابراهيم الوزير جليلة المرتضى بن الفضل الحسيني
 القاسمي الهادي الامام العلامة والمحدث الاصولي الفخري المتكلم الفقيه
 البليغ الرحلة الحجة السني الصوفي كان في هذا العصر نادرة الدهر خاتمة
 النقاد وحامل لواء الاسناد وبقية اهل الاجتهاد بلا خلاف وعناد راسا
 في العقول والمنقول اماما في الفروع والاصول يقول واصفه في وصفه كشاف
 اصناف الفرائد قطاف ازهار الفوائد خاتمة افعال المطائفة ملكة انظار النظر
 مصيب شواكل المشكلات بنوافذ انظاره وطبق مفاسل المعصلا بصوام
 افكاره مضحك كما اثر الدكت من فوادة ومفخر انظار النظر في موارد و
 مصادره عز الدين محي سنة سيد المرسلين فلان الحسيني نسب على السالك

علياً والسني مذهباً إلى المصواب هادياً إلى آخر ما ذكرناه في ترجمته وبالله
 كان مولده في شهر رجب سنة ٨٤٥ في شطب وهو جبل عك باليمن هكذا
 نقلته من خطه وحفظته من غير من الأهل وله مصنفات عديدة
 وبحوث مفيدة منها كتاب العواصم في الذب عن سنة أبي القاسم
 أربعة أجزاء في الرد على الزيدية اشتمل من الفوائد على ما لم يشتمل عليه
 كتاب كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ما جاء به الشرائع
 ألفه في سنة ومختصر جليل في علم الآثار ألفه بعد اطلاعه على نسخة الفكر
 سماه تنقيح الآثار صنفه في آخر سنة ومنها الروض الباسم مختصر العواصم
 وكتاب التاديب المكون في مختصر العجايب والغرائب وكتاب العزلة وقبول
 الشئ في التيسير ليس وكتاب ايثار الحق على الخلق صنفه في سنة إلى
 غير ذلك وخالفها عندي موجود ولله الحمد وله ديوان شعر سماه مجمع الحقايق
 والرفائق في ما دح رب الخلاق وشرحه سماه بفتح الخالق والحسام المشهور
 في الأدب عن الإمام المنصور وقد ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه
 الدرر الكامنة ترجمة حافلة واشتهر عليه ثناء كثير أجيال لم يثن بمثله أحداً
 توفي في حر في الطاعون الذي وقع في اليمن شهيداً في سنة فكان سجدة عمره ستاً وستين سنة
 السيد العلامة بدر الملة المنير المؤيد بالله محمد بن أحمد
 المتوكل على الله اسطعيل بن صلاح الأمير الصنعاني اليمني وهو
 الإمام الكبير الحديث الأصولي المتكلم الشهير قرأ كتب الحديث وبرع فيها وكان
 إماماً في الزهد والورع يعتقد العامة والخاصة وباقوته بالندور فيرد
 ويقول إن قبولاً تقرير لهم على اعتقادهم أنه من الصالحين وهو يخاف الله
 من الهاكين حكى بعض أولاده أنه قرأ وهو يصلي بالناس صلوة الصبح هل
 أتاك حديث الغاشية فيك وغشي عليه وكان والداه ولي الله بلا نزاع من
 أكابر الأئمة أهل الزهد والورع استوى عند الذهب والحجر وخلفه ولداً

هم اعيان العلماء والحكماء اعظمهم ولذا قال الشيخ احمد بن محمد
 الحنفلي الشافعي في ذخيرة الامال في شرح عقد جواهر الال الامام السيد
 المجتهد الشهيد المحدث الكبير السراج المديح محمد بن اسمعيل الامير مستند الدين
 ومجد الدين في الاقطار صنف اكثر من مائة مؤلف وهو لا ينسب اليه
 شيء من غيره بل ثبت قال اخذ عن علماء الحرمين واستجاز منهم وارتبط
 بامامنا سيدهم وقرأ على الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاوي والشيخ عليه
 واستجاز منه واستند عنه مع تمكنه من علوم الال وناضيه فتوى على ما
 نقلها السيد حامد حسين المعاصري كتابه حقائق الانوار في ايامه الاله الاقطار
 ومن فريده الشيخ عبد القادر بن علي البديي الشيخ محمد طاهر بن ابراهيم
 الكردي والشيخ سالم بن عبد الله البصري وغيرهم وتبين عليه ايضا اخذ
 كثير منهم الشيخ عبد الخالق المزجاوي الزبيدي وهو ايضا استاذة كما نقل
 وايضا ولد السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وغيره هالة مصنفات
 جميلة متممة تبيين سعة علمه وغزارة اطلاعه على العلوم العقلية
 والعقلية وكان ذا حلم كبير ورئاسة عالية وله في النظم اليد الطولى بل بلغ
 رتبة الاجتهاد المطلق ولم يقل احد من اهل المذهب وصاراه اما كامنا
 مكمل لا يتقصر وقد من الله تعالى عليه بالكثر مصنفاته وهي ازيد من ان يذكر
 منها سبل السلام شرح بلوغ المرام وهو عندي بخط ولده السيد عبد الله
 وفيه خط الشريف ايضا ومنها نسخة الفهارشية من الفهارش والبيان
 المطر على قصب السكر وجمع التثنية في شرح ابيات التثنية وتوضيح الكفا
 في شرح تنقيح الاقطار الى خبر ذلك من الرسائل والمسائل التي لا تحصى وكما
 فريدة في باحها خطيب في بحر ابحاث وزار واستفاد من علماء الحرمين
 وغيرهم من فضلاء الامصار فهو اكرم من ان يصفه مثلي وقفت له على قصا
 بدعيه ونظم رائق وكان له صلة في الصدق بالحق وانباع السنة وقرأ عليه

لم ير مثله في هذا الأمر وهو من مشائخي في سند الكتب الحديثية علما
صرحت به في سلسلة العجود من ذكر مشايخ السند وقد ذكرت له ترجمة
في كتابي إتحاف النبلاء ونقلها عنه السيد المعاصر حامد حسين والعبد
على تشييعه فلا تطول الكلام ههنا بذكر ذلك الأمل في ربيع سنة ١٢٨٢ هـ
في زمانه الشيخ محمد عبد الوهاب النجدي الذي تنسب إليه الطائفة الوهابية
فظم قصيدة في ذلك وأرسلها إليه وأثنى على طريقته ثم لما سمع أنه يكره
أهل الأرض ويسفك الدماء رجع عما كان قاله في قصيدته كما سيأتي ذلك
مفصلا في ترجمة محمد بن عبد الوهاب وكان له أولاد صغار تقدم ذكرهم في هذا الكتاب
وقد أثنى عليه ذلك السيد عبد الله في إجازة كتبها الشيخ المحدث شيخنا عبد الحق
بن فضل الله المحمدي الهندي المتوفى بمغربي سنة ١٢٠٠ هـ في شأنه الجهرية القدر
قال فيه سمع مني حصة من ^{الشيخ البخاري} قد من الله عليه بالثقل بين يدك أئمة السنة
النبوية والسماع منهم للأخبار والأحاديث المصطفوية منهم والذي وشيخنا ناصر
السنة محمد المائة الحادية عشر رضي الله عنه الخ والشيخ عبد الحق المحمدي قد
تأمل على شيخه شيوخنا الشوكاني وكتب له إجازة بخطه الشريف يقول فيها
أني أحزت للشيخ العلامة أبي الفضل عبد الحق بن الشيخ العلامة محمد فضل الله
المحمدي الهندي كثر الله تعالى بفضله وكرمه فوائده ونفعه بمعارفه ما اشتغل عليه
هذا التلبط الذي جمعه وصيته إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر فلا يروني ما
اشتغل عليه من كتب الإسلام على اختلاف أنواعها كما يراه فيه وهو أهل
لما هنالك ولم أشرط عليه شرطا فهو أجل من ذلك على حرر يوم الجمعة
بتاريخ (١٠) جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨ هـ كتبه محمد بن علي الشوكاني انتهى وقد أرفقته
شيخ عبد الحق بكتاب شيخه الشوكاني إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر وإسناد
أخرى إلى الشوكاني كما يلوح من الحطة وإتحاف النبلاء وسلسلة العجود
وهو المحمد وله المنة

في اياته طريقة الشيخ النجدي الفه في سنة قال فيه كاتب مبتدأ اسمه في وضع
 وستين ومائة والف خرج محمد بن عبد الوهاب الحنبلية فاذل بحجة الشيخ عبد
 العزيز النجدي وكان اهل تلك الحجة قوما عراب مضيعين لا يكادون السلام
 وهو لا اهل اليامة فلما حل الشيخ محمد المذكور ما زال يدعوهما الى التوحيد
 ويعلمهم الشرائع من الصلاة والصيام وغير ذلك والشيخ عبد العزيز بن محمد
 النجدي اول من تابعه واسلم على يديه ثم لما تم للشيخ ابن عبد الوهاب ما اراد
 في تلك القرى المجاورة للدرعية وهي قرية الشيخ عبد العزيز واجتمع على الامام
 معه عصاية قرية صاروا يدعون من حولهم من القرى بالرغبة والرغبة و
 يقا تلون من حولهم من الاعراب ثم لما تمكن في قلوبهم الاسلام وهم عرب
 اختتم قرطهم من دحا غير الله او توسل بنبي او ملك او عالم فانه مشرك
 شاء او ابى اعتقد ذلك ام وتعدى ذلك الى تكفير جمهور المسلمين وقد علم
 بهذا الوجه الذي ابداه وقد وقفت على رسالة تظهر في هذا الشأن وقد كان
 المولى العلامة السيد محمد بن اسمعيل الامير بلغه من احوال هذا النجدي
 ما سره فقال قصيدته المشهورة

سلام على نجد ومن حل بنجد وان كان نسلي على البعد لا يحد
 ثم لما تحقق الاحوال من بعض من وصل الى اليمن وجد الامر غير صاف عن
 الادغال وقال

رجعت عن القول الذي قلته في نجد فقد صر لي عنه خلاف الذي عندي
 ونقلت من خط العلامة وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد بن الناصر
 ما صورته في ذي القعدة سنة وصال الينا الشيخ الفاضل مزبد بن احمد بن
 عمر القيم النجدي الجوهري نسبة الى جدهم بل بلد قرب سلاس اول بلاد اليمامة
 من جهة الغرب وكان وصوله الى اليمن لطلب تحقيق مسألة جرت بينه وبين
 الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تكفير من دعا الاولياء والشيخ يكفر من فعل

ذلك ومن شك في كفره ويحاهد من خالفه وكان سبب وصوله الى اليمن
 انه سمع قصيدته للشيخ السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير كنيتها الى الشيخ محمد
 بن عبد الوهاب والشيخ مريد عليها جواب صغير ولم يكن يتعاطى الشعر قط
 فهذا كلام امامي ذلك الزمان في تحقيق مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 النجدي من قبل ان يولد اكثر هذه الطبقة التي نحن فيها انتهى حاصله ثم
 رد في هذه الرسالة عليه بعض عقائده ومساائله واما السيد العلامة
 محمد بن اسمعيل الامير فجارته في شرح قصيدته من كونه المسمى بمحمو
 الحوية في شرح ابيات الثوبة لما بلغت هذه الايات يعني الفصيدة الاولى
 وصل اليها بعد اعوام من بلوغها رجل عالم لشيخ يزيد بن احمد التميمي
 وكان وصوله في شهر صفر سنة واثم اقام لدينا ثمانية اشهر وحصل بعض
 كتب شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم بخطه وفارقنا في عشرين
 من شوال سنة راجعا الى وطنه وكان من تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 الذي رحلنا اليه الايات فاخبرنا ببلوغها ولم يأت بحواب عنها وكان
 قد تقدمه في الوصول اليها بعد بلوغها الشيخ الفاضل عبد الرحمن النجدي
 ووصف لنا من حال ابن عبد الوهاب اشياء انكرنا عليه من سفك
 الدماء وذهبه الاموال ونجايه على قتل النفوس ولو بالاختيار وتكفيره امانة
 المحمدية في جميع الاقطار بقي معنا تردد فيما نقيه الشيخ عبد الرحمن حتى وصل
 الشيخ مريد له نبأه ووصل ببعض رسائل ابن عبد الوهاب التي جمعها
 في وجه تكفير اهل الايمان وقتلهم وذهبهم وحقق لنا احواله وافعاله واقواله
 فراينا احواله احوال رجل عرف من الشريعة شطرا ولم يكن النظر لاقرأه
 من بعده فخرج الهداية وبيداه على العلوم النافعة ويفقه فيها بل طالع بعضا
 من مؤلفات الشيخ ابى العباس ابن تيمية ومؤلفات السيد ابن القيم الجوزية وقد
 من غير اتفاق مع انما جرح في التقليد ولما حقق لنا احواله وراينا في الرسائل

اقراله وذكر لي انه انما عظم شأنه بوصول الايات التي وجدناها في هذه
 يتعين علينا ان نقتض ما قد جئنا به وحمل ما امرنا به وكانت هذه الايات تطرد
 كل مطار ويبلغت طالب الاقطار وانتداه في اجوابات من مكة المشرفة ومن
 البصرة وغيرهما الا انها اجوابات خالية عن الاضاف ولما اخذ علينا الشيخ ^{مريد}
 ذلك تعين علينا ان نكون سببا في شئ من هذه الامور التي اريد بها اب
 عبد الوهاب المذكور كتبت ابيانا وشرحتها واكثر من النقل عن ابن القيم
 وشيخه لانها عمدة الختابة انتهى كلام السيد رحمه الله تعالى وقد وقفت
 على هذا الشرح وهو عندني موجود الفه السيد المؤلف في سنة ثمر وقفت
 هذا العهد على كتاب رد المحتار حاشية الدر المختار للسيد محمد امين بن عمر ^{الرواح}
 باين العابد بن ذكر في الجزء الثالث منه في باب البغاة في صفحة ١٥٣ ^{الشيخ}
 المطبوعة بمصر حاله كان في سنة ١٢٨٩ م اللفظة كما وقع في زماننا في اتباع عبد الوهاب
 الذين خرجوا من جدد وتغلبوا على الحرمين وكانوا ينتحلون مذهب الختابة
 لكنهم اعتقدوا انهم هم المسلمون وان من خالف اعتقادهم مشركون
 واستنابوا بذلك قتل اهل السنة وقتل علماءهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب
 بلادهم وظفروهم عساكر المسلمين عام ثلث وثلثين ومائتين والفاة ^{انظر}
 هذا وقد وقفت على رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب منها كتاب النبهة
 في معرفة الدين الذي معرفته والعمل به سبب لدخول الجنة والجهل به وادخاله
 سبب لدخول النار وكتاب التوحيد المشتمل على مسائل من هذا الباب اوله
 قول الله عز وجل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ^{هـ} وليس لهذا الكتاب
 دعاية يذكر فيه الايات والاحاديث ثم يقول فيه مسائل وكتاب في مسائل
 خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الجاهلية من اهل الكتاب وغيرهم
 وهو مختصر في نحو كراسة وكتاب كشف الشبهات في بيان التوحيد وما يخالفه
 والرد على المشركين ورسالة اربع قواعد من قواعد الدين في شحورة وكتا

الأمير المعروف والتوفي عن المنكر وكتاب في تفسير شهادة أن لا إله إلا الله
 وكتاب تفسير سورة الفاتحة ورسالة في معرفة العبد ربه ودينه وحقه
 ورسالة في بيان التوجه في الصلاة ورسالة في معنى الكلمة الطيبة أيضاً ورسالة
 في تحرير التقليد وهذا اجل ما دقت عليه من تواليقه الآن وفيها ما يقبل
 ورود على كتاب التوحيد شرح مبسوط مفيد للشيخ العالم العلامة مفتي الديار
 المصرية عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب حفيد المؤلف رحمه الله
 فتح المجلد شرح كتاب التوحيد وبقية فرة عين الومدين في تحقيق دعوة المومنان
 ذكر فيه انه تصدى شرحه حفيد الشيخ عليان بن عبد الله فوضع عليه شرحاً
 اجاد فيه وافاد واهرز فيه من البيان ما يجب ان يطلب منه ويراد من سماعه
 تيسير العزيز الحكيم في شرح كتاب التوحيد لما قرأت شرحه ورايته اطنت في
 مواضع وفي بعضها تكرر يستغني بالبعض منه عن الكل ولم يكمله فاخذت
 في تعديبه وتقريبه وتكميله وربما دخلت فيه بعض القول الحسننة
 تنمي الفائدة ومعبته فتح المجلد شرح كتاب التوحيد ولا يابه ايضاً وسأل عنها
 الرسالة الدينية في معنى الالهية للشيخ عبد العزيز بن محمد بن سعود قال
 فيها من عبد العزيز بن ابراهيم من اراء من العلماء والقضاة في الحرمين الشريفين
 والشام ومصر والعراق وسائر علماء العرب والشرق سلام عليكم رحمة الله
 وبركاته اما بعد الخ ولما اراها الثوبني وهو رئيس بلدان العراق ان يقدم
 على سعود بن عبد العزيز المذكور وقدم عليه في جيش عظيم فلقاه رجل
 يقال لطعيس فقتله واخار سعود على جيشه فاخذهم وعقهم فقال الشيخ
 العلامة حسين بن غنام حفيده بذلك

ملائكة الحق والصلح الفجر وديور ليل الشريعة الظاهر

وشمس الاماني اشرقت في صورها ولاح باق السعد انجها الزر

وهي قصيدة طويلة حسنة الفصاحة في ستة خروفقت بعد ذلك كله في سنة

حين السفر الى الحرمات الشريفين على رسالة الشيخ العالم محمد بن محمد بن
 عبد الوهاب امام الوهابية ذكر فيها ما لفظه وبعد فانما معاشر موحدين
 لما من الله علينا وله الحمد بدخول مكة المشرفة لصف النهار يوم السبت ثامن
 شهر الحرم سنة ١٢١٨ بعد ان طلب اشراف مكة وعلماءؤها وكافة العامة من
 امير الغزو وسعود حماه الله وقد كان امراء الحج وامير مكة على القتال بالافاق
 في الحرم ليصدروا عن البيت فلما زحفت اجناد الموحدين القوا الله الرقيب
 قلوبهم فتفرقوا شذوذ ركل واحد يعد الاياب غنية وبذل الامانيج الامان
 لمن بالحرم الشريف ودخلنا بالتلبية امنين محلقين رؤسنا ومقصون غير
 خائفين من احد من المخلوقين بل من مالك يوم الدين الى قوله ولما غنت عمتنا
 جمعنا الناس ضحوة الاحد وعرض الامير عافاه الله على العلماء ما نطلب من
 الناس ونقائهم عليه قال ثم دفت اليهم الرسائل المؤلفات للشيخ محمد بن
 التوحيد واختصر من ذلك رسالة للعوام انتى وفي هذه الرسالة اذكر كثيرا
 مما ينسب اليه من المسائل والاقتوال المخالفة لاصح الكتب والشيخ المحدث العلامة
 محمد بن ناصر الحازمي رسالة في الشاجرة مع اهل مكة المشرفة في المسائل
 التي اختلف فيها الوهابية وغيرهم اصف في هذه الرسالة ضاية الاضاف والى
 يقضيه منه العجب العجيب وله رحمه الله تعالى رسالة اخرى في اثبات الصفات
 في مطايعها قد بينا فيما تقدم عقيدة شيخ الامام محمد بن عبد الوهاب وان عقيدته
 عقيدة اتبناها هي عقيدة السلف المأضيين من الصحابة والتابعين وسائر ائمة
 الدين انتى وقال فيها في موضع اخر ان هذا الاعتقاد الذي حكيناه عن محمد بن
 عبد الوهاب اتبناه به بعين في آيات الصفات اجرائها على الظاهر هو الاعتقاد
 والحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وكلام الصحابة وسائر الامة الى اخر
 ما ذكره وبالكجالة فالشيخ محمد بن عبد الوهاب ممن اختلف فيه اعتقاد الناس فيهم
 من اثني عليه في كل ما قاله ووضعوه وتشهدوا اليه وقال عليه وانتصر له

واقترع بالانتساب اليه والى طريقته ومنهم من ساء الظن به كل الظن ورجح عليه كل نعيم وقطر واختاره ذهب اليه وكفروا به ومنهم من سلك سبيل الانصاف وترك خشية تعالي القول بالاحتساب فقبل من اقواله ما كان صوابا وورده ما خالف متها سنة وكتبا ولا جرى هذا هو الطريق السوي والصراط المستوي وهو الذي درج عليه ائمة الامة وسلفها عند اختلاف الناس وتنازعهم في الدين وقضوا بذلك فيه كانوا يعدلون بين المسلمين ومن حاد عن طريقهم وشذ عن فريقهم فهو على شفا حفرة من النار ولا عبرة بالعامية بل ولا بالخاصة في نصرة من اجتمع وحط من البغضة لان ذلك دأب اكثر الناس في غالب الامصار والاعصار الامن عصية الله ووفقه النصفة والاعتبار والله اعلم بالصواب

محمد بن علي بن محمد الشوكاني شيخنا الامام العلامة الرباني والسهيلى الطالع من القطر الباني امام الائمة ومفتي الامة بحجر العلو مشيخ الفهوم سند المجتهدين الحافظ فارس المعاني في الفاظ فريد العصور نادر الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجمان الحديث والقرآن علم الزهاد اوجاد العباد قاصع للبتدعين اخر المجتهدين راس الموحدون تاج المتبعين صاحب التصانيف التي لم يسبق اليها قاضى بحكمة شيخ الرواية والسماحة حالي الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد على الاكابر الاجناد والطلوع على حقائق الشريعة ومواردها العارف بغوامضها ومقاصدها قال القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتابه فخر العود في ايام الشريف حمود كان مولد شيخنا الشوكاني يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي قعدة الحرام سنة اثنتين وسبعين بعد مائة والاف كما اخبر بذلك في بلدة هجرة شوكان وتشأ على العفاف والطهارة وما زال يجمع انتسابا ويحز في الكرمات له قراءة على والده ولازم امام الفرع في زمانه القاضي

أحمد بن محمد الحارزي انتفع به في الفقه واخذ النحو والصرف عن السيد
 العلامة اسمعيل بن حسن العلامة عبد الله بن اسمعيل النهدي والعلامة
 القاسم بن محمد النخلافي واخذ علم البيان والمنطق والاصول عن العلامة
 حسن بن محمد المغربي والعلامة علي بن هادي عرهب ولازم في كثير من
 العلوم مجرد زمانه السيد عبد القادر بن أحمد الحسيني الكوكباني واخذ في علم
 الحديث عن الحافظ علي بن ابراهيم بن حامر وغير ذلك من المشايخ في جميع
 العلوم العقلية والنقلية حتى احرز جميع المعارف واتفق على تحقيقه المخالف
 والمؤلف وصار مشاكلة في علوم الاجتهاد بالبيان والمجمل في معرفة غوامض
 الشريعة عند الرهان له المؤلفات في اغلب العلوم منها كتاب في الاوطار
 شرح مستقى الاخبار لجدا بن تيمية رح في اربع مجلدات كبار لم تكن على غير
 مثله في التحقيق اعطى فيه المسائل حقها في كل بحث على طريق الانصاف و
 علم التقيد بذهب الاسلاف تناقله عنه مشائخه فمنج ونام وطارفي
 الافاق في حياته وقرئ عليه مرارا وانتفع به العلماء وكان يقول انه لم
 يرض عن شيء من مؤلفاته سواه لما هو عليه من التحوير البليغ وكان تاليفه
 في ايام مشائخه فنهوه على مواضع منه حتى شرب وله التفسير الكبير المسمى
 فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير وقد سبقه الى
 التأليف في الجمع بين الرواية والدراية العلامة محمد بن يحيى بن بهران فله
 تفسير في ذلك عظيم لكن تفسير شيخنا البسط واجمع واحسن ترتيبا وترصيفا
 وقد ذكر الحافظ السيوطي في الاثقان انه جعله مقدمة لتفسير جامع الدلائل
 والرواية سماه مطلع البدرين وجمع البحرين وله مختصر في الفقه على مقتضى
 الدلائل سماه الدرر البهية وشرحه شرحا نفعا سماه الدارر المضية اورد
 الادلة التي بنى عليها ذلك المؤلف وله وبل النعم حاشية على شفا ما لاوام
 الامير حسين بن محمد الامام وله در السجاية في مناقب القرابة والعصاة

وله الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة وله ارشاد الفحول إلى
تحقيق الحق من عالم الأصول بغز نظيرة في جمعه وتصنيفه وحسن ترتيبه و
تصنيفه وله السبل الجرار اشتد في على حقائق الأزهار كان تاليفه في آخره
ولم يوافق بعدة شيئاً فيما أعلم وقد تكلم فيه على صيوت من السائل ومعهم من
المشروع ما هو مقيد بالدلائل وزيف ما لم يكن عليه دليل وحسن العبارة
في الرد والتعليل والسبب في ذلك أنه نشأ في زمنه جماعة من المقلدة الجاهلات
على التعصب في الأصول والفروع وأمر تلك المصانفة والمقاولة بينه وبينهم
دائرة ولم ينالوا ينددون عليه في ثلبا حث من غير حجة فجعل كلامه في ذلك
الشرح في الحقيقة مرجحاً إليهم في التفسير عن التقليد المذموم وإيقاظهم إلى
النظر في الدلائل لأنه يرى تحريم التقليد وقد ألف في ذلك رسالة سماها
القول المفيد في حكم التقليد وقد تكلمت في آخره جماعة من علماء الوقت وأهل
اليه اهل جهنم بسببها في اللوم والمعت وثارت من أجل ذلك فتنة في صنعها
بين من هو مقلد وبين من هو مقتدي بالدلائل توها من المقلدين أنه ما أراد أن
هدم مذهب اهل البيت لأن الأزهار هو عملهم في هذه الأعصار وعليه
في حياتهم والمعاملة المدار وحاساة من التعصب على من أوجب الله ضلماً
محبتهم وجعل اجر نبينا صلالم في مبلغ الرسالة صودتهم لأن له الأول والثام لهم
وقد نشر عاينهم في مؤلفه در السحابة بما لم تتألم بعده سيرة شرياب على أن
كلامه مع الجميع من اهل المذاهب سواء كان المأخذ واحد والرد واحد
والخطب يسائر والخلاف في المسائل المحلية الظنية سبباً لأنها مباحة أيضاً
والاجتهاد يدخلها والمصيب من المختارين في ذلك له اجران والخطأ له اجر
وهذا شأن اهل العلم في كل زمان ومكان ما بين رد وورد ود عليه وكما
ما خرد من قوله وعزروا صاحب العصمة عليه أفضل صلوة وتسمية
ومن طالع الكتب الإسلامية في الفروع والأصول على خلاف أنواعها عرف ذلك

وهان عليه سلوك هذه المسالك ومن وزن الأمور بالاضاف لا يتحقق عليه
الحقيقة ومن جمل على التقليد وضائق عطنه عن مدارك الاستدلال فمأله
والاعتراض على المجتهدين ولا ينبغي ان يضائق المجتهد في اجتهاده لأجل
توقفه في موقفه الذي هو التقليد وقد تفضل الله عليه بالاجتهاد والتقليد
لا يجوز الا لغير المجتهد والاجتهاد خير متعارف ومن اعترض على المجتهد فيما
ادى اليه اجتهاده فقد تجر الواسع وجري على خلاف فخر السلف من اهل
العلم نعم قد حثرت مقاصد السبل الجرار في مؤلف سمعته زهدة الا بصارو
هو واف بالمقصود من ايراد تلك الاشارة من غير تعرض لما يقع به بسط
الاسنة من الناس ولما جعله تاريخ حافل سماه البدر الطالع بحاسن من
بعد القرن التاسع جري فيه من ذلك الوقت الى زمانه وابند عفيه بند
حاجب اليمن ابراهيم الولي المشهور وله جملة رسائل من مطولات ومختصرات
وقد جمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات وسماها ابنه العلامة علي
بن محمد بالفخر الرباني وله في الادب البدر الطولي وله اشعار كثيرة مدونة قد
رتبها ابنه المذكور على حروف الحمر فجاءت في ديوان وقد اخذت عنه في كثير
من الفنون العلمية واخذت عنه خالبا مؤلفاته وبموته طغى على اليمن مصباح
النير ولا ظن يرون مثله في تحقيقه للعلوم والتحريرا وقد جرت بيني وبينه
مكاتبة ادبية ومراسلة لمساائل علمية هي عندي مثبنة بخطه وعلى الجملة
فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رأى مثله علما وورعا وقيا ما بالحق بقوة بقاء
وسلاطة لسان وقد افرد ترجمته تلميذة الاديب محمد بن حسن الشين الدناي
بتؤلف قصرة على ذكر مشائخه وتلامذته وسيرته وما الطون عليه شأنا له
وما قاله من شعر وما قيل فيه جاء في مجلد ضمير وكانت وفاته في شهر جادى
الآخرة في سنة خمس مائة بعد المائتين وكألف وقد كان توفي قبله بمدة
ابنه العلامة علي بن محمد وهو احد محقق العلماء ومن لازم والده في جميع

المعارف حتى يبلغ ذروة العلوم وتحقيقاً وتدفقاً وقد شاركته في الأجل علمه
 والده في كثير من مقرواته وقد كنت قلت في والده موافقاً لولا الإطالة لذكرها
 انتهى كلامه رحمه الله تعالى بلفظه ومعناه مع التخصيص قلت وجدت ^{على}
 ظهر كتابه الذي ياري المضيق أن مولده رضي الله عنه كان عام سبعين ^{سبعين}
 وبمائة والف وقلد ولاية القضاء من جهة الإمام المنصور بأمر عليه بن العباس
 في أوائل شهر شعبان سنة ٣٢٩ وتوفاه الله تعالى يوم الأربعاء في السادس
 العشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة وكان بين وفاته ووفاته والده
 طين محل نحو شهر وكان قد توفاه الله قبله ولم يظهر والده جزاء ولا خزانة
 وكان والده صاحباً حاكماً لما ميرزا في جميع العلوم وكان نادرة وقتة على عصر
 سنة قبل أنه توفي وهو في حدود العشرين رحمه الله الجميع برحمته ثم
 ذكره تصانيف عدة هاتلثة وخمسون كتاباً باسمها باسمها قال السيد
 الجليل العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مبول الأهدل
 في كتابه المسمى بالنفس البهائي والروح الرجائي في إجازة القضاء بن الشوكا
 ما عباره ومن تخرجه بسيد الإمام عبد القادر بن أحمد الحسيني إمام عصره
 في سائر العلوم وخطيب دهرنا في إيضاح دقائق المنطوق والمفهوم لحافظ
 المسند الحجة الهادي في إيضاح السان النبوية إلى المحجة عن الإسلام محمد بن علي
 الشوكاني بلغه الله في الدارين أقصى الأمان س ك ك ك ك ك ك
 إن هذا كلامه يومها بالجملة إنك كل كي هنر عامه
 وإن أقر على رفق أنامله . أقر الرق كتاب الأنامله
 ولقد منخرّب العالمين من بحر فضله الواسع هذا القاضي الإمام ثلثة
 أمور لا علم لها في هذا الزمان الأخير جعت لغيره الأول سعة التبحر في العلوم
 على اختلاف اجناسها وأواعها وأصنافها الثاني سعة التلازم بالحقق
 والنبلاء للدينقين أولى الألفام الخارقة والفضائل الفاتحة للحق بن يشدا

عند حضور جمعهم الغفير ومشاهدة غوصهم على جواهر المعاني التي اختارها
من بحر الحقائق غير يساري

الي اذا حضرتني الف محبرة تقول اخبرني هذا وعندي
صاحت بعقودها الاقلام ^{طقت} هذا الكارمر لا تعبان من ابن
الثالث سعة التأليف المحررة والرسائل والجوابات للجمعية التي تسمى في كثرها
الجهابذة القبول وبلغ من تنقيحها وتحقيقها كل غاية وسول وقد ذكر لي بعض
المتدبرين مؤلفاته الحاصلة الآن مائة واربعه عشر مؤلفا حلد سول
كتاب الله تعالى قد شاعت الامصار التاسعة فضلا عن الغريبة ووقع بها
غاية الانتفاع والله عز وجل المستول ان يبارك الاسلام والمسلمين في وقته
وان يمتنع بجهاته امين ثم امين

كلنا حالمرانك فينا فحة ساعدت بها الاقدار
فوقت نفسك النفوس الشين وزيدت في عمرك الاحمار
وقد اعترف بشرح مناقبه وفضائله حلة من العلماء الاحلام والجهابذة
التي هم السيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوي ومنهم بعض علماء
ركبان عظماء القدر كبراء الشان ومنهم السيد العلامة محمد بن محمد
الدليمي ومنهم القاضي العلامة محمد بن حسن الشجني الذماري في كتابا فكل
سماة التفصا في جيد زمن علامتنا لامصار ومنهم البحر العلامة ^{في البحر} الفهامة
لطف الله سبحانه وبالحجة فحل القول في هذا الامام ذو وسعة فان وجد
لسانا فاعلا فقل

رد في العلامة ما تشا فحة وليصنع الحاسد ما يصنع
فالدهر نحوي كما ينبغي يدرى الذي يخفى ويرفع
والله المستول ان يهديه مما اولا وان يصلح لكل منا اخراة واولة فضلا من
رب العالمين وكرما منه سبحانه اللهم امين انتهى كلامه رح واما ترجمته كذا

اتحاف الأكا بر بأسناد الدقة تذكروا فيه مشائخه الأعلام واسمه كتب القوم
 والمجموعة ومروياته على التمام فمن شاء الزيادة فعليه بالكتاب المذكور
 فان النظر فيه يقضي العجب العجيب وهذا الذي ذكرناه في هذا الكتاب فطرة
 من جبر فضائله التي يختص بذرة من وادي فواضله التي لا تستقصي تشهد
 بذلك مؤلفاته وتطلق به مصنفاته والله يختص برحمته من يشاء وهو
 الكتاب عن شريعة الاسلام باللسان والقلم والمناضل عن الدين النبوي
 وكرم ابدى الحكم ولا عبرة بمن يرميه بما ليس فيه او ينسبه بغير الحق لقول
 خبيره فام يضره قول الطاع عن الحاسد والباغي الجاحد
 وماض نور الشمس ان كان ناظرا ايها عين لم تزل دهرها عينا
 خيران الحسد محل صاحبه على اتباع هواه وان يتكلم فيمن يحسد بك
 يلقاه وما احقه بقول القائل من

حسدوا الفقي اذ لم ينالوا علمه فالقوم اعداء له وخصمه
 فانه تعالى هو المستول ان يقينا شره ونفسنا وخصائلك المستباحة وفضله
 وقد روي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال كان الناس يرقون
 شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه فهذا زمان ابي ذر فمأذون
 زماننا وبأشراة من

ان يسمع الخير اخفوه وان سمعوا شرا اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا
 فالمناسب جمع الخاطر من علماء الوقت ورفع الصلة عنهم والقناعة بمن
 مضى من علماء السنة المطهرة واقتصار النظر في كتبهم المحققة هذا والله
 الله تعالى مؤلفات مفيدة في فنون جليلة والتي وقفت عليها وهي عند
 موجودة ايضا كثيرة جدا غير ما ذكر منها كتاب ادب الطالب ومنتهى الارباب
 والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة واتحاف الأكا بر بأسناد الدقة
 ونسخة الذاكرين شرح حل الحصن الحصين وارشاد النقاد الى انفاق الشرائع

على التوحيد والمعاد والنبوات ردًا على موسى بن معوية الأندلسي اليهودي
في ظاهر المستند والزنديق في باطن العقيد والطرد المنيف في الانصاف
للسعد على الشريف في المسئلة المشهورة التي تنازعا فيها بين يدي تيوبك
وشفاء العليل في زيادة الثمن لجرد الأجل وشرح الصدور في تحرير رفع القلوب
وطيب الشرف في المسائل العشر جواب على القاضي عبد الرحمن ورسالة
اجاب بها على الشيخ ابراهيم بن احمد بن اسحق ومنها الصوارم الهندية
المسللة على الرياض النديّة لا بطل قول من اوجب غسل الفرجين ورسالة
في اختلاف العلماء في تقدير الناس ورسالة في الرد على القائل بوجوب
التحبة والقول الصادق في حكم الامام الفاسق ورسالة في حد السفر الذي
يجب معه قصر الصلوة وله تشييف السمع بابطال ادلة الجمع والرسالة للكلية
في ادلة البسملة واطلاع ارباب الكمال على ما في مسألة الجلال في اللال من الاختلال
ومنها رسالة في الطلاق البدعي يقع امرًا ورسالة الطلاق لا يتبع الطلاق
ورسالة في ارضاع الكبير هل يقتضيه التحريم ام لا ورسالة تنبيه ذوا الحج على
حكم بيع الرجا ورسالة القول المحرف في لبس المعصرو سائر انواع الاحمر وعقود
الزيرجد في جيد مسائل حلامة ضد ورسالة ابطال دعوى الاجماع على قولهم
السمع ورسالة زهر النسر في حديث المعمرين الفاضل بفضائل العموم و
انحاف المهر في الكلام على حديث لا عدوى ولا طيرة وعقود الجمان في بيان
حدود البلدان واخرى سماها ارشاد الاعيان الى الصحيح ما في عقود الجمان ردًا
على السيد العلامة حسين بن يحيى الدائلي ورسالة حل الاشكال في اجباد
اليهود على التقاط الازبال واخرى ردًا على مناقضها السيد العلامة حيداه
بن عيسى بن محمد الكوكبي التي سماها ارسال للمقال على لزالة حل الاشكال
فرد شيخ الاسلام على تعقبه بتقوية النبأ الى ارشاد المقال ورسالة البقية
في مسألة الرؤية والتشكيك على التفكيك وارشاد النفي الى مذهب اهل البيت

في صحب النبي ورسالة رفع الجناح عن نافي المباح هل هو ما صر به امر لا يعقل
 الثابت في اثبات وصاية امير المؤمنين والقول المقبول في خبر الجمهور
 من غير صحابة الرسول وجواب المسائل في جواب والقول قد رآه منازل امنية
 للتشويق الى معرفة حكم المنطق وارشاد المستفيد الى دفع كلام ابن دقيق العيد
 في الاطلاق والتقييد والبحث الملم المتعلق بقوله تعالى الامن ظلم والبحث
 السفر عن تحريم كل مسكر وكذا الدواعي العاجل للبعد والصائل في رسالة
 عجبية في رفع المظالم والمآثر والذات النضيد في اخلاص كلمة التوحيد
 ورسالة في وجوب التوحيد والمقالة الفاخرة في اتفاق الشائع على
 الدار الآخرة وحرمة الاحقاد في علم الاشتقاق وزرع الرية فيما يجوز
 ولا يجوز من الغيبة وحق البر الدلائل على مقدار ما يجوز بين الامام والغير
 من الارتفاع والاختصاص والبعث والحائل وكشف الاستار عن حكم الشفعة
 بالحوار واشراق النيرين في بيان الحكم اذا خلف عن الوحد احد الخصمين
 ورسالة التسعير وكتاب تلخيص في شرح حديث ابي ذر ورسالة
 في التحلل بالذهب للرجال ورسالة صفحة الثمان في اجرة القاضي والسجادة
 ورسالة في مسائل العول ورسالة تنبيه الاثقال على حل حوائج الاستعانة
 من خالص المال ورسالة في الاتصال بالسلطان وقطر الوبي في معرفة
 الولي والتوضيح في تواتر ما جاء في المهدى للنظر والدجال والمسيرة ورسالة
 جيد النقد في حجارة الكشاف والسعد بغيبة المستفيد في الرد على من انكر
 الاجتهاد من اهل التقليد والروض الواسع في الدليل المنيع على عدم
 انحصار علم البديع وفيه اخلاق في جواب مسائل عبد الرزاق الى غير ذلك
 واما الاجابات التي اشغل عليها كتابه الفخر الرباني وغيره فهي كثيرة جداً
 لا يسعها هذا المقام وكل بحث منها كالرسالة في بابه وقد وقفت على اكثرها
 بحمد الله تعالى وانتفعت به نقماً عظيماً صلى به قلبي وجسدك وبابها التوفيق وهو المستعان

الشيخ العلامة القاضي حسين بن محمد بن محمد بن
 مهدي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن محمد
 بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقي الدين بن سبيع بن عامر بن خثمة
 بن ثعلبة بن خثمة بن عون بن مالك بن عمر بن كعب بن الحخرج بن قيس
 بن سعد بن عبادة بن دهم بن حارثة بن خزام بن خزيمة بن ثعلبة بن طوالة
 بن الحخرج بن ساعدة الخزازي كان ولادة شيخنا الحسين في شهر
 جمادى الأولى سنة ٣٢٥ ولما بلغ ثلاث عشرة سنة من العمر توجه إلى قرية اللوحة
 لتحصيل طلب العلم على يد شيخه ومربيه شرف الإسلام وحسنة الليالي أبي
 دى المنير الأجل السيد حسين بن عبد الباري الأهدل فأقام بهما ثمان سنين
 مشغولاً بالطلب في التفسير والحديث والنحو والفقه على شيخه الموصوف وحصل
 له منه الإجازة والأسناد كما ذكرنا ذلك معروف ومشهور وأخذ أيضاً على أخيه
 وشقيقه الكبير القاضي العلامة محمد بن محمد بن الحسن الأضداد فقرأ عليه جميع البخار
 قراءة بحث وتحقيق من أوله إلى آخره وفي كثير من علوم الحديث والفقه
 والفرائض وغيرها والشيخ محمد بن محمد بن الحسن المذكور من الأخذين على شيخه السيد
 حسن بن عبد الباري أيضاً وحصلت للشيخ حسين المذكور الإجازة العامة
 وأيضاً الملاقات لشيخه القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكلي
 في بلدة الحديدة وإجازة عامة بجميع مروياته ومصححاته وبيانه
 الإمام العلامة الشريف محمد بن ناصر الحارثي بمكة الشرفية في سنوات جليلة
 وقرأ عليه الأمهات الست قراءة بحث وتحقيق ومسند الدارمي وأوائل
 الشيخ محمد سعيد سنبل المدني وشاغل الإمام الزمدي وإجازة بجميع مروياته
 ومصححاته وإجازة عامة كما هي موجودة بخطه الشريف ودخل إلى مدينة تدمر
 وأخذ بها على شيخه السيد العلامة تقي الدين سليمان بن محمد بن عبد الرحمن
 بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل مفتي مدينة زبد خلافاً له

قرأ عليه أوائل الامهات وحصل له الاجازة منه بجميع مروياته ومعه
 كما هي موجودة بخطه الشريف هذا الشريف حسين بن محسن شيخنا في العلوم المحمدية
 اخذت عليه اكثر الامهات الست وغيرها واجازني بها الاجازة عامة تأمته
 كما هي موجودة عندنا بخطه الشريف مكتوبة في سلسلة العبد في ذكر مشائخ
 السند وقرأ عليه ايضا ثروة الفوائد ونخبة الراد والادب فوالحسن بآراء اساطير
 وعليه وفيها الكتب المحمدية وحصل له منه الاجازة بجميع مروياته ومعه
 وكتب له الاجازة بخطه الشريف وكرمه من ثلاثمائة في بلد تنهون بالالحية هو
 الغنية الكبرى للطالبين والنعمة العظيمة للراجلين كان فيما مضى قاضيا ببلدة
 الحجة من بلاد اليمن وهو في الحال تزل بهو بال ومدارس المدرسة الراسية
 يدرس ويفيد له علم نافع وعل صالح وفكرة صحيحة وهمة في اشاعة علم
 الحديث رفيعة ولقاء مبارك جاءنا بمثل لفات علماء اليمن الميعون وامطر
 علينا زفائش الكتب كالغيث الهتون كم قد ذهب في طلب كتب الحديث
 لنا الى ارض الحجاز وغيرها ورجع من هناك برسا تل نفيسة وجميع عنيزة
 وكتب الشروح والفتاوى ودواوين العلوم على الحقيقة دون المجاز احسن الله
 اليه كما احسن الي وتفضل علي وان كان قد بذلنا في تحصيل هذه
 الكتب وتلك الصحف ما لا يحصى وجعلنا على يده من بلاد شتى نحو صنعاء
 وزبيد وابي حريش واليمن والحديدة والبصرة ومصر والحرمين الشريفين
 وهو عا فاه الله تعالى صرف همته العليا في اشاعة مؤلفاتنا ايضا
 حتى بلغ بها الى اقصى اليمن وابلغها الى الاماكن البعيدة سوى ما سافر
 بها الركبان الى بلاد الله تعالى من هذه البلدة ومن مكة المشرفة وقوه
 الحمد كل الحمد والمنة

هذا الشريف حسين بن محسن شيخنا في العلوم المحمدية اخذت عليه اكثر الامهات الست وغيرها واجازني بها الاجازة عامة تأمته كما هي موجودة عندنا بخطه الشريف مكتوبة في سلسلة العبد في ذكر مشائخ السند وقرأ عليه ايضا ثروة الفوائد ونخبة الراد والادب فوالحسن بآراء اساطير وعليه وفيها الكتب المحمدية وحصل له منه الاجازة بجميع مروياته ومعه وكتب له الاجازة بخطه الشريف وكرمه من ثلاثمائة في بلد تنهون بالالحية هو الغنية الكبرى للطالبين والنعمة العظيمة للراجلين كان فيما مضى قاضيا ببلدة الحجة من بلاد اليمن وهو في الحال تزل بهو بال ومدارس المدرسة الراسية يدرس ويفيد له علم نافع وعل صالح وفكرة صحيحة وهمة في اشاعة علم الحديث رفيعة ولقاء مبارك جاءنا بمثل لفات علماء اليمن الميعون وامطر علينا زفائش الكتب كالغيث الهتون كم قد ذهب في طلب كتب الحديث لنا الى ارض الحجاز وغيرها ورجع من هناك برسا تل نفيسة وجميع عنيزة وكتب الشروح والفتاوى ودواوين العلوم على الحقيقة دون المجاز احسن الله اليه كما احسن الي وتفضل علي وان كان قد بذلنا في تحصيل هذه الكتب وتلك الصحف ما لا يحصى وجعلنا على يده من بلاد شتى نحو صنعاء وزبيد وابي حريش واليمن والحديدة والبصرة ومصر والحرمين الشريفين وهو عا فاه الله تعالى صرف همته العليا في اشاعة مؤلفاتنا ايضا حتى بلغ بها الى اقصى اليمن وابلغها الى الاماكن البعيدة سوى ما سافر بها الركبان الى بلاد الله تعالى من هذه البلدة ومن مكة المشرفة وقوه الحمد كل الحمد والمنة

علماء الهند

تقدم في القسم الاول من هذا الكتاب ان علماء الملوك الاسلاميه في
العلوم الشرعية والعقلية اكثرهم من العجم وقليل منهم من العرب فالاعاجم
هم سباق حلبة العلوم وفرسان معركة المنطق والفهم تعاطوا من
دينان الحكم اصف الحيا وتناولوا من غوامض العلوم ما كان بالذرياء ولكن الله
تعالى بعث في الاميين رسولا عربيا نسخ جميع الكتب والاديان وجاء الناصر
باليمن والايمان واخذ بنواحي كافة الامم والزم طاعته على رقاب العرب
والعجم وهذا الفخر كات للعرب العرباء واف في باب العلماء لا يدانيهم فيه
احد من الاطاجم ولا يبلغ شأوه فرد من الاعاظم ولما ورد الاسلام قبل
الهند بالايوان والتوران وكشف نوره الاضحا غطية الظلم عن هذه البلاد
نشأت العلوم الاسلامية ساقا بقاء تلك البلاد وترعرعت بها اخصان هذا
الشجر المياد واما الهند فقد فتح في عهد الوليد بن عبد الملك على يد
محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة وبلغت راياته الظلة
على الفوج من حدود السند الى اقصى قنوج سنة خمس وتسعين وبعد
ما حاد ولاية الهند الى امكنتهم وبقي الحكم من اخلفاء الروانية والعباسية
بيلا السند وقصد السلطان محمود الغزنوي اواخر المائة الرابعة
غز و الهند واتى مرارا وطلب واخذ الغنائم ونازع السند من الحكام الذين
كانوا من قبل القادر بالله بن المقتدر العباسي لكن السلطان محمود
لم يقر بالهند وكان اولاده متصرفين من غزنيين الى لاهور حتى استولى
السلطان معز الدين سام الغوري على غزنيين واتى لاهور وقبض على خور
ملك خاتم الملوك الغزنوية وضبط الهند وجعل دية دار الملك مستنق
وثمانين وخمسمائة ومن هذا التاريخ الى اخر المائة الثمانية عشر كانت
ممالك الهند في يدا السلاطين الاسلامية ولما انتشر الاسلام في هذه البلاد
وظلعت شعوبه البازخة على الاغوار والابجاد وعلت الكلمة الطيبة في هذه

الغبراء واجتمعت بشجر طيبة أضلها ثابت وفتحها في السماء ظهر بها جمع
 من العلماء والادباء الاسلامية الناكثين على ضبط الازمنة لا في الجيب
 الاقلامية لكن بعد احد منهم الى ضبط تراجمهم واثبتت جنان زهر امين جليهم
 الاثر ايسر اولئك لا ترى من السلف والخلف كتابا مستقلا في هذا الباب
 الا على طريق الاجاز ولا على سبيل الاطناب لا ترى ان حين العلم كتاب مفيد
 مصنفه على الاصح من اهل الهند كما ذكر ذلك على القاري في شرحه اهل علم
 ما صح به الحفاظ من بحر العسقلاني ومع وجود مثل هذا الكتاب لم يجر
 واحد من مؤرخي الهند خيرا وما ايقع الزمان الجاهل مع بقائه كتابا اثره ومن ثم اندلست
 اثار جرحهم من العلماء الاجلاء واندرت مع عالم كانت افلا وكبدت

كان لم يكن بين الجرح والصفاء انيس لم يسر بمكة سامر •
 يفتح كذا اهلها فابادنا صرف الليالي والخطوب الزواجر
 وبالجولة قل خرج من ارض الهند جماعة كبيرة من العلماء الفضلاء وطلع
 من بلادها طائفة من النبلاء الادباء قد عاينوا وحدثوا وان لم يسبذكهم
 الركبان سيرا حثيثا وقد كنت يخطب الي ان اجمع لراجمهم كتابا مستقلا لا يفرق
 صغيرا ولا كبيرا وارتب لذكرهم سفرا مفردا ثبت لهم ذكر اجبالا وفضل الا
 كثيرا لكن حاقني عن ذلك كثرة الاشغال وتشتت الياس من تغير الاحوال
 حتى لم يتيسر تلك الامنية الى الان فاقصرت في ذلك كما رهم في هذا الكتاب
 على ما وجدته في كتاب بحجة المرجان مع زيادة يسيرة من تراجم المتأخرين
 الذين هم من العلم والفضل بمكان مكين فاقول وبالله احوال واصول
 ابو حفص ربيع بن صليح السعدي المصري هو من اتباع ائمة
 واحيانا الحديث كان صله وقا حاد اجماعا اول من صنف في الاسلام
 روى عن الحسن البصري وعطاء وخذه سفيان الثوري وكيع وابن مهدي
 قال صاحب الغني مات بارض السند سنة ستين ومائة ومن ثم ذكرته

أصله من صفات بلدة من بلاد ما وراء النهر وولد بلاهور في سنة ٤٥٠
وهو من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان محدثاً لغوياً فقيهاً أخذ
العلم عن والده ورحل إلى بغداد ووافى امرجامة له مشاركة في العلوم
والنصائب العديدة فيها منها كتاب السور في اللغات وكتاب
الافتعال وكتاب العروض وكتاب مصباح الدجى والشمس المنيرة وشرح
البخاري والعياب في اللغة توفي ببغداد في سنة ٥٠٠ أو ٥٠١ بنقل ميتة إلى مكة
فدفن بها وكان قد أقام بمكة مجاوراً مدة ثم عاد إلى العراق وأرسل برسالة
إلى الهند ومع الحديث بمكة وحدث وأخذ من شيوخ كندرية وكان إماماً
ديناً عالماً متقناً وقد دعى إلى وقوع موته وقبره بمكة المكرمة في صبيحة
مشارك الأتوار حيث قال إمامته بها حميداً فاقبره ثم إذا شاء الله فسمع
الله تعالى نداءه ٥

شمس الدين يحيى الأودي وأود بلدة قديمة من الهند يقال
بناها شيت بن آدم عليه السلام وكانت دار الإمارة لبعض الرؤساء
العلم عن ظهير الدين البكري وفريد الدين الشافعي شيخ الإسلام وأود
وباب الشيخ نظام الدين الدهلوي البغدادي وبدايون بلدة من توابع صوة
دهلي وهي بكسر الهمزة وسكون الهاء دار الخلافة لسلطان الهند ذكرها المجد
في العاصم كان عالماً جليلاً وفاضلاً نبلاً ممدوحاً تلميذة الشيخ نصير الدين

بقوله ٥

نسألت العلم من أجاك حقا فقال العلم شمس الدين يحيى
درس بدله وانهت إليه رئاسة العلم بها ومات بعد شيخه النظام
بعد سنة من ولوي شيخه في سنة ٥٢٠ هجرية
الشيخ حميد الدين الدهلوي كان عذاً كبيراً فقيهاً دينياً شرح
على هداية الفقه لم يقص به ذكره في كشف الظنون ٥ في عليه العلامة

ابن كمال توفي في سنة الهجرة

القاضي عبد المقتدر بن القاضي كمال الدين الشيرازي الكوفي
الدهلوي كان عالما مقتدرا على العلوم الكثيرة بايع الشيخ نصير الدين الدهلي
واخذ عنه الطريقة واقام دولة العلم للندائيس فافاض على الطلبة و
الشتغلين عليه انوار التقديس وكان طريقة شبيهة واكثر خلفائه المحققين
على سنن الشريعة والاشتغال بدرس العلوم الدينية وكان يقول الفكر
في مسألة واحدة من الشريعة افضل من الف ركعة مشوبة بالعجب والرياء
توفي القاضي في سنة وعمره ثمان وثمانون سنة ودفن قريبا من الحوض
الشمسي الواقع في دهلي وله قصيدة لامبة طويلة اولها * * *
باسم الله الرحمن الرحيم في الاسفار والاصل سلم على دارسك واليك فرسل
أوردنا لكها وترك اقلها الزاد في سجة المرجان وغيره وعلينا بشيخ لبعض

العلماء وهي في ملح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الشيخ معين الدين العمري الدهلوي كان فاضلا شارفا اليه
بالانامل درس بدله وارسله السلطان محمد بن تغلق شاه والي الهند
انتفى سنة الى القاضي عضد الدين شيرازي والنس قدومه بالهند فامسكه
السلطان ابو اسحق واكرم الشيخ اكراما بليغا وظهرت منه اثار الفضل والعلم
على اهله وعلما ثمالة تصانيف منها الحواشي على الكنز وعلى الحساب وعلى

مفتاح العلوم * * *

الشيخ احمد التانيسي بلدة بين دهلي ولاهول كان عالما شاعرا
من مريدي الشيخ نصير الدين الدهلوي ولما اخذ تيمورا لاجرج دهلي غلب
في اقيانه واختاره للبحاسة حين توجه من الهند الى الروم فمات عن موكبه
وتيمورا دهلي سنة فتم الروم فتمت فقال مؤرخ الفتح الاول فتم قريب والثاني خلب الروم
في احدى الارض فمات جرحا من دهلي الى كاليه واستوطنها واشتغل بالدراس

والتعليم الى ان توفي في داخل قلعة في آل الله شعر جيد حسن وقصيدا بلغة

ملح بها النبي صلى الله عليه وسلم الوفا

اطار لي حنين الطائر الغرد
وهاج لوعة قلبي للتائه الكمد

واذ کرتی عہود بالحق سلفت
حاکمہ صد خف من لا عجب الکید

وهي مذكورة في البجعة وغيرها

القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمي الزاوي ولد

بدولہ آباد دھلی و تلہڈ علی القاضی عبدالقندر و مولانا خواجہ گل الدہلوی

وهو من تلامذة مولانا معين الدين العراقي وفاقا لقراءته وسبق اخوانه

وكان استاذ القاضى يقول في حقه اناني من الطلبة من جلد علم

وَسُجِّدَ حَلَمٌ وَعُظِّدَ عِلْمٌ وَلَمَّا قُبِضَ مَوَكَّبٌ نُبِّهَ إِلَى الْحَنْدِ خَرَجَ الشَّهَابُ فِي صَحْبَةٍ

استاذہ خواجه گیلانی کا پیغام غویہا و ذہب الشہاب الی جو نقوی بلوچ

من صوبة الهياك كانت دار الخلافة للسلطين الشرقية خرج منها جمع

جموں اہل العلم والشیوخہ فاغتم السلطان ابراہیم الشریقی قلوبہ و

لقبه بملك العلماء وهو من هناك والفاوفاو وحرور اجاد ومن مع الفاه

البحر الموج بالفارسية تفسير ونحو شيء على كافية النحر والارشاد من في الترتيب

فيه تمثيل المسألة في ضمن تعريفها ويذيع الميزات في البلاغة وشرح البديع

في أصل الفقه وشرح قصيدة ثبانت سعاد ورسالة في تقسيم العلوم ومضا

السادات وخيركم اكون في سنة ودفن بجوار في الجانب الجنوبي من مسجد

السلطان ابراهيم الشريف

المشيني علي بن اسمعيل الهنائي من طائفة النواث قوم في بلاد الدكن

بها ثمرين من بنادير كون وهي ناحية من الدكن مجاورة البحر المحيط وكان

لشيخ من علماء الصوفية وكان مثبتا للتوحيد الوجودي مقتفيا بالشيخ ابن عربي

نہ فی ستمہ ودفن یوہا کہ مصنفات تدلی علی غزارة حلمہ وکمال قدرتہ علی العمل

جبل الحواريان
انني صليو
المنه وبتنوي
ولفوا اسافل
العلماء في
فمسين القام
النفى اذني
مجمع بن
المدره و
خروج من
طافقه من
قان الطبري

منها التقدير الرحمان والزوارف شرح العوارف وشرح فصوص الحكم وشرح
النصوص للشيخ صدر الدين القوتبي وادلة التوحيد ورسالة عجيبه
استخرج فيها من وجوه الاعراب في قوله تعالى **الَّذِي ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**
هَذَا يَلْتَمِزَانِ ما يبلغ عدد هذه الالف عشرون وثمانين كما واربعة
واربعين الفا وخمسمائة واربعه وعشرين وجها ويكتب ذلك بالهند
هكذا (٢٢٥٢٢٨١٢) ذكر جملة صاحبه من بيان ذلك في سيرة النوراني
نوراني سنة ١٣٥٠ في آثار هندوستان فراجع اليه

الشيخ سعد الدين الخيري آبادي بلدة من صوبة أودكان أبو
 الشيخ قاضيا بهذه البلدة ثمان و تركه صغيرا فحفظ القرآن الكريم وصغره
 ولما بلغ أشده تلمذ على مولانا اعظم الكوي بلدة من بلاد پورب ولبس
 الخرقة من الشيخ مينا المتوفى في سنة ١٠٢٠ و جلس للتدريس والارشاد فاما واجبا
 واصل المریدین الى المراد وحرر شروحا على الكتب المتداولة مثل
 شرح البزدوي وشرح المحسبي وشرح الكافية وشرح المصباح وشرح رسالة
 شيخه مينا وكلما ينقل فيها قول من شيخه يقول قال شيخنا الشيخ مينا ادام الله فينا
 حاش حصوله على طريقة شيخه الامجد حتى لقي من لم يلد ولم يولد وفي خيرا له
 وقبره يزارة ط

الشيخ عبد الله بن اله داد العثماني التلغيفي بفتح التاء بدارة بقر بطنان
كان راساً في العلوم العقلية والعقلية مدرساً في وطنه زماناً طويلاً ثم هاجر
منه الى دهلي واولى الى السلطان اسكندر اللودي فاستوى فلكه على يد
فاكره السلطان ونفع الله به اهل الزمان الى ان توفي فيه في سنة ٩٢٢ الى جنة
الماوى وكان تارجه اولئك لهم الدرجات العلى وقبره بداهلي ومن ثمة

شرح ميزان المنطق ٥

الشيخ الهداد الجوزقوري ومعناه عطية الله تلمذ على الشيخ الفاضل

وخرج بعض الفضلاء
 في يوم الجمعة الرابع عشر من شهر
 القعدة سنة ١٢٠٥ هـ
 وجمعا ذوا طلبة الحق
 منهم من كان في
 القعدة تسعة وثمانين
 وجمعا من بعض بلاد
 الوجه لا يستقيم
 نفسها وبعضها لا
 يتجمل بعضها لا
 على زاد عليها
 منها فليما قيل
 والحمد لله
 والحمد لله

عبد الله التلبي وباع راجي حامد شاه لاناكفوري بلدة من صوبه الهاباذ
 صرف عمره في الافادة وحرر الحواشي على المتن والشرح كشرح هداية الفقهاء
 على معجمات وشرح البردوي والحواشي على الحواشي الهندية والحاشية على
 تفسير المدارك

الشيخ علي المتقي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان
 القادر الشاذلي المديني اشتهر بصله من جوفور ومولده برهانفوري من
 بلاد الدكن تلمذ على الشيخ حسام الدين المتابي وغيره من العلماء ثم سافر
 في سنة ٩٥٣هـ الى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ ابانحسن البكري وتلمذ عليه قول
 البكري للسيوطي منه على العالمين والمتقي منه عليه اشتغل بالتدريس
 والتليف ورتب لجميع الجوامع للسيوطي على ابواب الفقه تزيد مؤلفاته على
 المائة وكان الشيخ ابن حجر المكي الفقيه الشافعي صاحب الصواعق المحرقة
 استاذة وفي الآخر تلمذ عليه وليس الخرقه منه توفي في سنة ثمان وخمسين
 فقهه ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي ترجمة حافلة في المقصد الاول من
 كتابه زاد المتقين في سالك طريق اليقين اثق عليه كثير او حرر احبار
 الشريفة في ابواب خمسة بايضاح تام والشيخ عبد الوهاب المني في كتاب سماء
 الخاف المنفي فضل الشيخ علي المتقي ابا ان فيه عن فضائله الكثرة وهو حقيق
 بذلك وقد وقف على تواليغه فوجد بها نافعة مفيدة متممة في
 الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب مجمع البحار في غريب البحار
 وفن بلدة من بلاد كجرات تلمذ على علماء بلدة وصار في العلوم محدثا
 والادبية ورحل الى الحرمين الشريفين وادرك علماءهما ومشائخهما سيما
 الشيخ علي المتقي وذكره في مبداء كتابه مجمع البحار واثق عليه ثناء حسن جدا
 وحاد الى بلدة وقصر همة على افادة العلوم وكان طريقه الاستغناء
 للمداد واحانة كسبة العلوم بهذا الامداد حتى في حارة الدرس ايضا يستغنى

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
مدرسة لكل من أراد أن يتعلم

وكانوا معروفين يا خلال العقائد وسوء التدين والاحكام والزندقة لعمري
 بالله منها توفي في سنة ودفن عند قبر ابيه بالكرمة

الشيخ صبغة الله البروجي بلدة من كجرات اخذ العلوم
 عن الشيخ وسبه الدين الكجراتي واشتغل بالتدريس والارشاد برهة ثم رحل
 الى مكة والمدينة وضمها وعاد الى بروج ثم ارتحل الى مالوة واقام في
 احمد نكر من بلاد الدكن عند سلطانها برهان الملك ثم سافر الى السجستان
 الشريفيين ودخل بجاي فخدمه السلطان ابراهيم وهبأ له اسباب السفر
 فدخل المدينة وسكن بجبل احد وعرب الجواهر الخمسة وحرر عليه تلميذ
 الشيخ احمد الشناوي حاشية وذكر له الشيخ محمد عقبة المكي ترجمة حسنة
 في كتابه لسان الزمان وله كتاب الوحدة ورسالة اراحة الدقائق في شرح
 مراة الحقائق وما لا يسع المرید ذكره كل يوم من سنن القوم توفي بالمدينة
 سنة الهجرية وقبرة بها

الشيخ احمد بن عبد الاحد بن زين العابدين الفاروق
 السمرندي بلدة عظيمة بين دهلي ولاهور وهو المعروف ببجدد الالف الثاني
 كان عالما عاملا حارفا كاملا ينهي نسبه الى الفاروق ولد في سنة ٩٤١
 حفظ القرآن وقرأ على ابيه اولا واستعاد منه جماع العلوم ثم ارتحل
 الى سيالكوت وتلمذ على الحق كمال الدين الكشميري بعض العقول بفا
 من التحقيق واخذ الحديث عن الشيخ يعقوب المحدث الكشميري وكان صاحب
 كبراء للمحدثين بالحرمين الشريفيين واسند الحديث عنهم وتناول الحديث
 المسلسل بالرحمة بواسطة واحدة عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد من كبراء
 المحدثين في زمانه بالهند وتعاطى عنه اجازة كتب التفسير والصالح الست
 وسائر مقروءاته وروا الحديث المسلسل بالاولية عن القاضي بعلوم البدخشا
 عن ابن فهد المذكور وعلمه هو الواسطة في الاجازة بينهما وفرغ من التخصيل

في خمس سبعة عشر سنة واشتغل بالتدريس وله مسائل لطيفة باللسان
العربي والفارسي وجاء الى دهلي في سنة واخذ الطريقة النقشبندية
عن خواجه عبد الباقي عن خواجه امينكي عن ابيه مولانا درويش محمد
عن خاله مولانا محمد زاهد عن ^{خواجه} عبيد الله احوار وكذا الطريق الاخرى عن
شيخ اخيه ووصلت سلسلته من الهند الى ما وراء النهر والروم والشام
والعرب في فضل المغرب مثل فامر وغيرها وله مكتوبات في ثلثة مجلدات هي
سجق قواطع على تيجرة وسعفت انها عريتها بعض العلماء ولكن لم ار العربية
وحبسه السلطان بها نكر في حصن كواليار على عدم مجودة التعظيم منه
واليه اشار اذاد في غزاه

لقد برع الاقوان في الهند ساجد وحده في العنق بالمغرب
فلا عجب ان صاده متفحص المرق في الاسلاف قبل المجدد
ولما حبس لبث في السجن ثلث سنين ثم اطلق واقام في الحساريد ورمعه
فرطاد المهرند والعود احمد ثم توفي في سنة وله ثلث وستون سنة دفن
بمهرند ومن مؤلفاته الرسالة النهليلية ورسالة اثبات النبوة ورسالة
المبدء والمعاد ورسالة المكاشفات الغيبية ورسالة اداب المريدين ورسالة
المعارف اللدنة ورسالة رد الشيعة وتعليقات العوارف الى غير ذلك
ومن افادته انه اوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة الشهود وبين
ان وحدة الوجود تعني السالك في انشاء سلوكه فمن فرق مقامها على
من ذلك تجل له حقيقة وحدة الشهود فسد بذلك طريق الاتحاد على كثير
من كان ينسب بزي الصوفية ثم انه باحث الملاحدة في زمانه وجاهد لهم بقوله
ولسانه ورد على الروافض وحقق الفرق بين البدعة والسنة وايدى الجهد
واستحسنات المتأخرين والتعارف عن القرون المشهود لها بالخير وما احسنه الناس
في القرون الماضية وعارفة فيما بينهم فردي بذلك مسائلها المستحقة لتأخر

من فقهاء مذهبية وكان فقيها ما تريد يا حريصا على اتباع السنة في مجتهدها فيه
 قليل الخطأ في ذلك والبسائر المعدودة التي شدد بعض أهل العلم التأكيد
 بها عليه فالصواب ان لها نايلا وقد شارك فيها غيره ممن لا يحصى كثرة فليس
 اذ يخصه الا تكار ومن ابناءه الشيخ محمد سعيد اللقب بخاتون الرحمة له حاشية
 على المشكوة توفى في سنة ١٢٠٠ والشيخ محمد معصوم لقب بالعمدة الوثقى له مجموع من
 مكاتيبه مفيد توفى في سنة ١٢٠٠ وكان له ما اخ تالت يقال له الشاه محمد جوي اخل
 عن اخويه وهو الذي خالفهم في مسألة الاشارة بالسبابة توفى في سنة ١٢٠٠
 من اجلة اصحابه المتأخرين الشيخ شمس الدين العلوي من ذرية محمد بن الحسين الحنفية
 المعروف بغير زامظهر جانجان كان ذافضائل كثيرة وقرء الحديث على الحاج السيالك
 واخذ الطريقة الجديدة عن اكا براهله كان له كتابات السيرة والقوة الكشفية
 شان عظيم وله شعر بديع ومكاتيب نافعة وكان يرى الاشارة بالمسحوق
 يضع يمينه على شماله تحت صدره ويقوي قراءة الفاتحة خلف الامام حاكم
 وفاته عاش حميدات شهيدا ومن اجلة اصحاب جانجان القاضي ثناء الله
 الاموي العثماني من اهل بلدة باني بت بقرب دهلي كان فقيها اصوليا زاهلا
 مجتهدا له اختيارات في المذهب ومصنفات في الفقه والتفسير وكان شيخه
 المظهر يفتخر به رأيت له مؤلفات على مذهب النعمان بالفارسية والعربية
 وبعضها موجود عندي بحمد الله تعالى

الملا عصمة الله السهارنقوري قصبة من صوبه دهلي كان مكلف
 البصر مكشوف البصيرة افترى عمره في خدمة العالم والتدريس وهو من مشاهير
 العلماء وله تصانيف مفيدة منها الحاشية على شرح البحامي توفى في سنة ١٢٣٩
 الشيخ عبد الحق الدهاوي وهو المتضلع من الكمال الصوف والمعنوي
 رزق من الشهرة قسطا حزلا وابنت المؤرخون ذكره اجمالا وتفصيلا لحفظ القران
 وجلس على مسند الافادة وهو ابن ثنتين وعشرين سنة ورحل الى الحرمين الشريفين

يجيب السائل ان كان خاطره حاضرا ولا يقول خاطري في هذا الوقت فخير
قال متخلف الصبح الصادق وهو من تلامذته رحل الشيخ الى اكرة ولحقه
مرافقاظم امراء السلطان شاهجهان وكنت معه في هذا السفر شرحا الى
موتور واشتغل بالتدريس انتهى له رسالة في اربعة اوراق بالفارسية
في اقسام النوراني خالية عن الامثلة لان الفرس متعارفون بالامار
لا باخر انك توفي في سنة فخرن عليه استاذة حزنا عظيما ولم يتبتم بعين
توما ثم سقى بالتلميذ قال السيد ازاد ولا ريب انه لم يظهر في الهند مثل
الفاروقيين احدهما في علم الحقائق وهو الشيخ احمد السهرندي والثاني في
العلوم الحكمية والادبية وهو ملا محمد صاحب الفرجة انتهى ثم ذكر
كلامه على مسألة الحدود والحدود التي اخترها ميرجل باقر الاسترآباد
من الشمس البارحة ٥

الشيخ محمد افضل الجوفوي كان افضل فضلاء عصره وامثل
علماء دهره والعقليات والتفليات وكان حضورا تقيا حسن الخلق سليم
الزاج مقبلا لدولة العلم والتدريس هو وتلامذته بجو تقورا اجلهم اشرفهم
ملا محمد المذكور مات من حزن موت تلميذه السطور في سنة كما تقدم
ملا عبد الحكيم السيالكوي الفخري نسبة الى فخراب معرب بنجا
وهو ملك وسيع في الغري من دهلج عبارة عن صوبتين لاهور وبلتان
ولد بسيالكوت بلدة من نواب لاهور وفام في سن التميز على طلب العلم
وتعلم على ملاكمال الدين الكشميري تلميذا الذي كان استاذ المجلد السهرندي
واشتغل بافادة العلوم في عهد السلطان جهانكير ولما جلس ابنه
شاهجهان على سرور المملكة ونصدي الترويج العلم والعلماء جاءه ملا
سدنة مرارا ووزنه السلطان مرتين في الميزان واعطاه في كل مرة ستة
الاف من الرياي وانعم عليه قري متعددة بها كان يعلى ويدرس ويصنف

الشيخ محمد افضل
الجوفوي الكوي
الفاضل المروفي
في دارالمنشور

اسلم خان ابن الابن لمير محمد زاهد عن حام وفاته فقال سنة ثمان مائة
شيئا من تحقيقه في العلم وانه من اي مقولة

القاضي محمد اسلم والد مير زاهد ولد بخرات وهو من اصحاب خواجه
كوهي من مشايخ خراسان دخل القاضي لاهور لطلب العلم وتلمذ على الشيخ
بهاول من صناديد العلماء بها ثم قصد السلطان جهانگير باكره واعتق السلطان
بشاه لكونه من قري مولانا كلان الحديث استاذ السلطان وولاية قضاء كابل
واشتهر بالتدين في امور القضاء ثم ولاية قضاء عسكرة ولما جلس جهان
قره على القضاء وزاد عليه المنصب الهرازي واستقر على القضاء ثلاثين
سنة في نهاية الديانة والامانة وكان مورد اللعنات السلطانية الى
الغاية حتى وزنه السلطان في الميزان وجاء في كفته ستة آلاف وخمسمائة
من الرياني توفي سنة الهجرية ودفن بلاهور

مولانا كلان هو السبط الخواجه كوهي اخذ العلوم الدرسية بكما لها
والحديث عن ميرك شاه الشيرازي وصحب مشايخ كثيرة وحج ودخل
الهند وتوفي بها سنة ١٠٣٣ وهو ابن مائة سنة ودفن باكره وكان استاذ
جهانگير بن اكبر شاه واخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من اهل الهند
وهو من شيوخ علي الفاري قال في المرقاة شرح المشكوة اني فرأت بعض
احاديث المشكوة على مولانا الشهيد عيسى كلان وهو فاضل زبدة المحققين
ميرك شاه وهو على والده السيد السند جمال الدين الحديث صاحب
روضة الاحباب وهو على عمه السيد اصيل الدين الشيرازي انتهى
ملاقطب الدين الشهيد السهمالوي نسبة الى قصبة سهاالي
من اعمال لكهنؤ وشيوخها فريقان فريق انصاري وفريق عثماني ورياستها
تتعلق بكليهما فعلا من الانصار اخذ العلوم عن ملا دانيال الجراسي نسبة
الى جوراس قصبة من بودب وهو تلميذ ملا عبد السلام الديوي نسبة

نسبة الى النور
يعني الالف في
الفارسية وهو
مصطلح السلاطين
المنفي لدميات
المناسب السلطانية
وهي مشروطة
لكتاب ابن ابي
الابن الفضل بن
حاج حسين خان
مسلم الله تعالى

الى ديوة قصبة من يورد ايضا وعن القاضي كاشي وهو تلميذ محب الله
 الاله ابادي صاحب رسالة التسوية في التصوف وشارح القصص ^{مسمية} بالهات
 وكان الشيخ قطب الدين مقدا في العقليات والنقليات واليه انتهى ^{رأسه}
 العلم والتدريس في يورد وسلسلة تلمذ اكثر علماء يورد وغيرهم
 اليه هجر العثمانية ليلة على دارة فقتلوه واحرقوا ادارة فمات سنة ١٠٠٠
 * حاشية على شرح العقائد الدواني في غاية الفائدة

السيد قطب الدين الشمس ابادي اصله من سادات اميد شبي
 قصبة من قصبات يورد رحل عنها الى شمس اباد قصبة من توابع قنوج
 وتوطن بها وهو قطب العلماء والمدار عليه للفضلاء تلمذ على
 ملا قطب الدين المذكور وغيره من اساندة العصر ودرس في اخر العصر
 بنفس اباد تلمذ عليه خلق كثير وكان من القانعين قرا لا يامر ولا يوقد
 في بيته نار ويقامير الثقافات ولا يظهر الحاجات ويدرس طلق الوجه
 واللسان والحالة هذه وهذا مقام لا يثبت فيه الا من رزق القوة من
 الله تعاليات رحمه الله سنة الهجرة وثلث سبعين سنة ١٠٠٠
 القاضي محب الله البخاري نسبة الى بهار بكر المرحلة ببلد عظيمة
 في شرقي يورد تعرف في القديمر بالصوية ثم اطلق ذلك على بلدة الملائكة
 متصلتان ولدا القاضي بموضع كره من توابع محب على فوره وهي معصورة
 من مضافات بهار وعشيرة القاضي تعرف بملك والقاضي جاب ديار
 يورد واخذوا اهل الكتب الدراسية من مواضع شتى ثم انقطع برحمته
 الى حوزة مدرس القطب الشمس ابادي فصار جرحا من العلوم وبدرايين النجوم
 ورحل الى اذكر وكان السلطان حاكم الكير فآلاه قضاء الكير ثم بعد ذلك قضاء
 سيد رايا د وهو دار الامارة للديار الشرقية من دكن ثم عزاه فخر امرة بتعليم ابن
 ابنه رفيع القديمرين محل معظم ثم لما فوض حاكم الكير في اخر عمره حكمة كابل الى

ابنه محمد معظم الملقب بشاه عالم وسافر هو مع ابنته ربيع القدر من الدكن
 الى كابل صحبه القاضي ولما توفي عالم في الدكن سنة ١١٨٠ هـ انتفض شاه عالم
 من كابل الى الديار الهندية اعطى القاضي منصبا جليلا وولاية صادرة مما
 الهند كلها ولقبه بفاضل خان سنة ١١٩٠ هـ فتوفي في هذه السنة ومن مؤلفاته
 سلم العلوم في المنطق ومسلم الثبوت في اصول الفقه والحج هو الفرد في مسئلة
 الجزء الذي لا يتجزئ وهذه الثلاثة مقبولة منذ اولة في مدارس العلماء
 الحافظ امان الله بن نور الله بن حسين البنا رسي بلدة من بلاد
 يورب وهي معبد الهنود حفظ القرآن وبرع في المعقول والمنقول وتبحر في
 الفروع والاصول له كتاب المفسر في اصول الفقه وكتب عليه شرحا
 سماه محكم الاصول وله حواش على تفسير البضاوي والعضدي والتلويح
 والحاشية القديمة وشرح المواقف وحكمة العين وشرح عقائد الدواعي
 والرشيدية في المناظرة وله حكاية بين مير باقر الاستاذ ابادي وملا محمد
 الجوتوري في مسئلة الحدوث الدهري وكان متقلدا بصدارة قائلوه من قبل السلطان
 والمكبر وكان محبا اليها فاضيا بها وكانا يجتمعان في حجة بينهما مباحثات طيبة في ثمار سنة ١٢٠٠ هـ
 الشيخ خلام نقشبند بن الشيخ عطاء الله الكهنوي تلميذ علي
 محمد شفيع الدهلوي وهو على الشيخ عطاء الله والشيخ خلام نقشبند
 وفرغ من التحصيل على شيخه بدير محمد الكهنوي وصار خليفة له في رفع
 خلقا كثيرا بالتدريس والتلقين ولاقاه شاء عالم من حاكيم فاكريمه وكان
 حامي الحق الشرعي الغراء حاكما لبيضة الملة البيضاء توفي في شهر رجب سنة ١٢٠٤ هـ
 ودفن بأكبر له تفسير لربع القرآن وحواشيه وتفسير لبعض السور الفرائية
 وكتاب فرقان الانوار واللامعة العرشية في مسئلة وجود شرح
 القصيدة الخنزرجية في العروض وغيرها وهو استاذ السيد عبدا جليل
 البكرامي جد مير ازاد من جهة الام والاه اعلم

الشيخ أحمد المعروف بملا جيون الصديقي الاميركوي وجون الهند
 الحياة حفظ القرآن ومتقل في قصبات بورد واخل العلوم الدينية من
 علمائها وخرج من التخصيل عند ملا لطف الله الكوروي وكودة بضم الكاف
 بلدة من فواج بورد رحل الى السلطان عالمير فآكره وراعى اديه
 الى الغاية وكذلك ~~في~~ مشاه عالم وغيره من اولاد السلطان وكان ذا
 حافظه قوية يقرأ عبارات الكتب الدرسية صفحة صفحة وورقا من غير
 ان ينظر في الكتاب وكان يحفظ قصيدة طويلة بسماع دفعة واحدة حتى
 الى الهند ودرس والف وتوفي بدار السلطنة دهلي سنة ١٠٣٠ ونقل جسده الى
 اميركوي ودفن بهالة التفسير الاحمدية يختص بآيات الاحكام الفقهية وفرد
 الانوار في شرح المنار في اصول الفقه على طريقة الحنفية وفيها الربط بين
 السيد عبد الجليل بن السيد احمد الحسيني الواسطي البلكرامي
 ولد بگرام قصبة عظيمة بقرب قنوج وهي بلدة مشهورة مذكورة في القلوب
 يرجع نسب الى علي العراقي من نسل زيد الشهيد كان علامة بارعا وكبيرا
 ساطعا مزج العلم بالطهارة وصاغ الزهد في الامارة ولد في سنة ١٠٣٠ بمحلة
 ميدان فرك وشأ بمحنة المعصرة اخذ العلوم ولقي الجهابذة ومعهم الحديث
 عن السيد مبارك الحديث الواسطي الحسيني البلكرامي المتوفى سنة ١٠٣٠ وهو اخذ
 عن الشيخ في الحنفي وهو عن ابيه الشيخ عبد الحق وتادب على الشيخ خلال
 نقشبند الاميركوي وتفان في الفنون العالية سيما التفسير والحديث والسير
 واسماء الرجال وتاريخ العرب والعجم واما اللغة فحسابها في بنائه وكان القاموس
 على لسانه واما الادب فهو معدن جواهره ونجته عنابرة كان حارفا بالعربية
 والفارسية والتركية والهندية وتكلم بالاربع المذكورة في غاية الطلاقة وانشأ
 في كل منها اشعارا في نهاية الرشاقة واجتمع بالسيد علم معصوم صاحب
 سلافة العصر يا ورنك اباد فقال ما رأيت لهذا السيد بالهند نظيرا لا زمر

السلطان عالمكير فاعطاه عمل جنشيكري وواقع نكاري بلدة كجراست
من بلاد قنجاك ثم بلدة بكر وبلدة سيومستان من بلاد السند فعل فيها
بالسيرة الحسنة وتقررت عليه هذه الاعمال في الطبقات التي بعد عالمكير
وحادث سنة من بكر الى شاهجهان آباد ولازم السلطان فرخ سير ثم استغفر
عن الخدمات وفوض خذ منه الى ابنه السيد محمد واتي بلگرام فسلم عليه
حفيدة السيد آزاد فمرجع بعد سنة الى دلهي واقام بها ووفى في سنة ١٣٨
ونقل جسده الى بلگرام ودفن بها في بستان محمود وخرج من التابوت
ما لما قال ازاد في تاريخ وفاته للذين احسنوا الحسنة وزيادة وايضا اولئك
لهم عقب الدارجات حدن ومن تفرقاته دليل هندسي على ابطال الجرم
لا يتجنى ذكره في سحرة المرجان ومن اشعاره الفصيدة البليغة

يا صاح لا تلم التيم في الحق هو عاشق لا يثني عن خطه
يا بني الداء سقامه كبيره فعل الطبيعة يا معالي خله

س

حبيب قوس ساجه كنت وصاديد ابن مقلة شكل عينه
لعدي اهل نصر جلي على ان الرمابة من عينه
ذكر له حفيدة السيد آزاد ترجمة حافلة في سر ازاد وتسليمة القواد
وغيرها من مؤلفاته وذكر من اشعاره ونضائله شيئا كثيرا لا يطول
بذكره الكلام ونظم في مدحه قصائد عظيمة منها قصيدته المشهورة
التي اولها

ادرك حليلا لقا عندي بك فيه وطرفك الناعس للمراض يشفيه
السيد علي بن السيد محمد بن السيد معصوم الدشتكي
هو من مشاهير الاشباه وصناديد الشعراء بيته بشيرا زيت العلم والفضل
والمدسة النظامية بها منسوبة الى جده مير غياث الدين منصور والسيد

اشتهر بعبد المعصوم تزوج باسخت شاه عباس الثاني الصفوي وقطن مكة المكرمة
 وولده من بطنها السيد احمد شاه مكة والكاتب العالم وفاق الاقران
 ثمران مير محمد سعيد الخاطب بميرجة وزير السلطان عبد الله قطب شاه
 والي حيدر آباد من بلاد الدكن طلبه الى حيدر آباد فزوج قطب شاه بنه
 بالسيد احمد وما جاء له منها ولد وكان قد تزوج قبل خروجه من مكة
 الى الدكن بمكة وتولد السيد علي بالمدينة ولما مات قطب شاه وتلك
 ابو الحسن سمع في اتلاف اخلاف السيد احمد فهرب السيد علي من الاسر
 وجاء الى السلطان حاكم كير بيهار فاعطاه منصب هندي بافضل
 وثلاثمائة فارس كل واحد منهم صاحب فرسين ولقبه بسيد علي خان
 ولما انتفض السلطان الى احمد نكس كان السيد حارسا على اورنگ آباد
 مدة ثم اخذ من السلطان حكومة مهور قلعة مشهورة من ديار برار ثم
 استعفى عنها واخذ حوامي برهانپور ثم رحل الى الحرمين الشريفين وبغداد
 وسمن رأي وكريلا ونجف وطوس ثم الى اصفهان وادرك السلطان
 حسين الصفوي وذهب الى شيراز واقام بالمدرسة المنصورية وافنى
 عمره في افادة طلبة العلم وتوفي سنة ١٠٣٠ ولم يكن في اصله من الهند وانما
 دخل الهند وتوطن بها مدة طويلة له مصنفات منها انوار الربيع في انواع

البديع وسلافة العصر وشرح الصحيفة الكاملة

السيد محمد بن السيد عبد الجليل البكراني كان حافلا
 لاصناف العلوم وارثا لفضائل والده المرحوم ولد في سنة مجرورة
 بلكرام نال على السيد محمد لاثرو لوي وكان محبا للعلوم سلطان فرخ سير
 ومتقلدا على نجشيكري بيلدة بكر وسويستان له شعر حسن منه

صفت عن حاضيه ناظم وتركته الهوى بلا ضنة

قال لي لا تر درجياتك انه خارج من الجنة

وله تحصى كتاب المستطرف الفقه في سنة^{٥٥} وسجدة الحج والاشرف من
المستطرفة والمفيد ازاد في مدحه قصائد الجاد توفي سنة^{٨٥} وله ايضا
تبصرة الناظرين بالفارسي في التاريخ .

السيد سعد الله السلوني هو العالم الجرد لقول سلوني والامام
القائل ان اطلاع الشكيا فاجر فوني ولد بسلون قصة من صوبه اله آباد
وهو سبط الشيخ براهيم السلوني من مشايخه للشائخ وفق في بعض سنة
بالكتاب العلوم وطوى مسافة التحصيل في زمان يسير وترجع على دست
التدريس واطلق البراع في مساح التاليف وحج واقام برهة في ام القرى
واعتقه اهل الحرم الشريفين وتلمذوا عليه واخذوا عنه الطريقة
منهم الشيخ عبد الله المصري المكي صاحب ضياء الساري شرح صحيح البخاري
ثم عاد الى الهند وتزوج بالبند المباركة سنة وصار مريضا لا نام وتوفي
سنة في سنة^{٣٨} الهجرة رحمة الله تعالى

السيد طفيل محمد بن السيد شكر الله الحسيني الانزولي
البلكرامي كان فاضلا حارفا كاملا عالما بالعلوم الدينية من العقلية
والنقلية ولد بانزولي في سنة^{٣٣} قصة من توابع اكرة رجل مع عمه السيد الحسين
الى دهلي وقرأ الدرس الاول من ميزان الصرف على السيد حسين الملقب
برسول نما ثم قرأ على عمه المذكور الى شرح الجامي وجاء الى بلكرام طلبا للعلم
وفلمذ على السيد الربيع المتوفى في سنة^{٤٤} والحاج السيد سعد الله المتوفى
سنة^{١١٩} تلميذ ملا عبد الرحيم فاضل مراد آباد من توابع شاهجهان آباد هو
تلمذ على عبد الحكيم السبالكوتي وعلى القاضي عالم الله الجندبي المتوفى سنة^{١١٥}
والسيد قصب الدين الشمس آبادي فراحى العلوم سبعين عاما وكان وفق
السيد عبد انجيل البلكرامي في سفر اكرة ولم يتزوج توفي في سنة^{١١٥} وله

شعر حسن منه

بمحنة غادة قال في حكايتها . . . شخص اياه خليعا فارغ البخل
 يحوم كل اوان حول مشويته . . . اني لا قتله في اوسع الخيال . . .
 مدحه السيد ازاد بقصيدة يدعية اوفا . . .
 بالاجبة ملكا في التباكير . . . فاسود يميني كالجداق في العاكير
 الشيخ نور الدين بن محمد صالح الاحمد آبادي كان اوجدر فاته
 وفرد اولاده تليد على ملا احمد السليمانى وملا فريد الدين الاحمد آبادي
 واخذ من كل فن حظا وافرا وقسطا متكاملا وحج وعاد الى احمد آباد ليس
 الخفقة عن السيد محبوب عالم القلب بشاه عالم الثاني وبني مدرسة
 بهار فيحة وحلف على التدريس والتصنيف وتوابعه تزيد على مائة
 وخمسين كتابا منها تفسير مختص والهاشية على البيضاوي ونور القادر
 شرح صحيح البخاري والهاشية القوية على الحاشية القديمة وحاشية شرح
 المواقف وحل المعاد حاشية شرح المقاصد وحاشية شرح المطالع
 وحاشية التلخيص وحاشية العضدي والمعل حاشية المطول والحاشية
 على شرح الرقاية وعلى شرح الجامي على الكافية وعلى المنهل والتعريف
 المنطق وشرح تكملة نيب للنطق وهو اذق تصانيفه والطريق الامم شرح
 فصوص الحكم ولد با احمد آباد في سنة ١٢٢٠ هـ وتوفي بها في سنة ١٢٥٥ هـ
 وتسعين سنة تاريخ وفاته اعظم الاقطاب . . .
 ملا نظام الدين بن ملا قطب الدين السهالوي كان فاضلا
 جيدا حارفا بالفنون الدراسية والعلوم العقلية والنقلية تليد على الشيخ
 غلام نقشبند الكهنوي واقام بلكهنو واشتغل بالتدريس والتأليف و
 اليه رئاسة العلم في يرب بايع الشيخ عبد الرزاق البانسوي المتوفى سنة ١٢٣٦ هـ
 واخذ النصوص الكثيرة عن السيد اسمعيل البلكراي المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ قال السيد
 ازاد اجتمعت به فوجدته على طريقة السلف الصالحين وكان يبيع

من جينه نور القدس قوفي في سنة^{٩١١} ومن تصانيفه حاشية على شرح
هداية الحكمة للصديق الشيرازي وشرح على مسلم الثبوت في
اصول الفقه رحمه الله تعالى

مسند الوقت الشيخ الاجل شاه ولي الله احمد بن عبد الرحيم
المحدث الدهلوي له رسالة سماها الحجة والطيف في ترجمة العبد الضعيف
ذكر فيها ترجمته بالفارسية مفصلة حاصلها انه ولد يوم الاربعاء رابع
شوال وقت طلوع الشمس في سنة الهجرة تارخه عظيم الدين ورأى جماعة
من الصالحين منهم والده المجدد مبشرات قبل ولادته وهي مذكورة في كتاب
القول الجلي في ذكر آثار الولي الشيخ محمد حاشي بن عبيد الله البارهون في
البهائي الخاطبة علي والنسب في حضرته الكتب الفارسية والمختصرات
من العربية وشرح في قراءة شرح النجاشي وطوابين عشرة سنة وتزوج وهو
ابن اربع عشرة سنة واستعمل بيعة والده في الخامس عشر من عمرة
واشتغل باشتغال المشايخ النقشبندية وليس خرفة الصوفية وقرأ البيضاوي
واسجد بالدرهم وفتح من تحصيل العلم وقرأ طرافا من المشكوة والصحيح للبخاري
والشمائل للزمذني والمدارك ومن علم الفقه شرح الوقاية والهداية بتأليف
الطرافا يسيرا ومن اصول الفقه الحسائي وطرافا صالحا من التوضيح والتلويح
ومن المنطق شرح التسمية وقسطا من شرح المطالع ومن الكلام شرح العقائد
وجملة من النجاشي وشرح المواقف وقطعة من العوارق ومن الطب من جز
القانون ومن الحكمة شرح هداية الحكمة ومن المعاني المختصر والمطول
وبعض الرسائل في الهيئة والحساب الى غير ذلك وبرع في هذه كلها
اجازة والده باخذ البيعة ممن يريدونها وقال يدك كيدة ثم اشتغل بالدراس
نحو من اثنتي عشرة سنة وحصل له فتح عظيم في التوحيد والجانب الواسع
في السلوك ونزل على قلبه العاوم الوجدانية فحاجها وخاض في حجاب

المذهب الأربعة وأصول فقهم خواصا بليغا ونظري في الإحداثيات التي هي
 متمسكاتهم والأحكام وارتضى من بينها ما زاد في الغريب طريق الفقهاء
 المحدثين واشتاق إلى زيارة الحرمين الشريفين فخرج إلىهما في سنة^{٤٣}
 وإقام هناك عامين كاملين وتلد على الشيخ أبي الطاهر المديني وغيره
 من متابعي الحرمين ونوجه إلى المدينة المنورة واستغياض فيضا كثيرا
 وحجب علماء الحرمين حجة شريفة شرعا في سنة^{٤٥} إلى الهند ومن
 نعم الله تعالى عليه أن أكله خلعة شريفة وحجة والله جامع بين الفقه و
 الحديث وأسرار الأسان ومصالح الأنكحروا ما جاء به صلى الله عليه
 عن وجل حتى أثبت عقائد أهل السنة والجماعة وطهرها من قذرة
 أهل العقول وأعطى علم الأبداع ونحو ذلك من البر والبر مع طول عمر
 وعلم استغناؤهم عن الإنسانية بجميعها وأبص عليه بحكمة العميلة
 وتوفيق تبيد ما بالكتاب والسنة ومنه من راعى من الميراث المدخل
 وغرت السنة تسوية من البدعة من الرضبة إنهم وكان في سنة^{٤٦}
 سنة الهجرة وولد مؤلفات حسنة من روى عن والده منها فتح الرحمن
 في ترجمة القرآن والفتوح الكبير في شرح التفسير والموسى والمصنف في
 شرح الأصول والعقول الحميد وأخبر^{٤٧} والنباه والدر الثمين وكنا
 حجة الله البالغة وكتاب إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء وسائر النعمان
 وغير ذلك وقد ذكرت له ترجمة حافلة في كتاب الخفاف للملائي في
 باحوا ما تراه فقهاء المحدثين وذكر له معاصره المرحوم البولوي شيخ
 بن يحيى البكري التيمي الزهني رحمه الله في رسالة البائع الجني والغب
 في الشاء عليه وأق بعارة نفيسة جدا وإطال في ذكر أحواله الأولى و
 الأخرى وإطال فان شئت زيادة الإطلاع فارجع إليها وقد طبع كتابه
 الحجة لهذا العهد بمصر وكذا الأمانة بالهند نفقة التبرير^{٤٨} في مجال^{٤٩}

مدير مشيخة الرياسة عافاه الله تعالى وكان له اولاد صاحبون الشيخ عبد
 والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر والشيخ عبد الغني والشيخ محمد
 الشهيد الدهلوي وكلهم كانوا علماء بختباء حكماء فقهاء كاسلافهم واعمالهم
 كيف وهم من بيت العلم الشريف والنسب الفاروقي المنيف وقد كان
 الزمان الآن بانصر امر ذلك البيت واهله فان الله وانا اليه راجعون وكان
 في الهند بيت علم الدين وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم العقلية بل والعقلية
 اصحاب الاحمال الصالحات وارباب الفضائل الباقيات لم يعهد مثل علم
 بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من اقطار الهند
 وان كان بعضهم قد عرف بعض علم العقول وحل على غير بصيرة
 من الفحول ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والاصول وما يليها
 الا في هذا البيت لا يختلف في ذلك مختلف من موافق ولا من مخالف الا
 من اعماه الله عن الانصاف ومستته العصبية والاعتساف وابن الذي
 من الثريا والنييد من الحميا والله يختص برحمته من يشاء وكل ما خلا
 رسم مؤلفات متممة نافعة كفتح العزيز في التفسير والخفة الاثنا عشرية
 في الرد على الروافض وسر الشهادتين وغيرها للشيخ عبد العزيز الدهلوي
 ومقدمة العلم ورسالة العروض وكتاب التكميل للشيخ رفيع الدين
 وموضح القرآن للشيخ عبد القادر ورسالة في اصول الفقه ورسالة في
 الامامة ورد الاشراك للشيخ محمد اسمعيل الدهلوي الى غير ذلك وهذه
 المصنفات متممة نافعة متداولة بين الناس وفضائلهم شهيرة وهي
 متلقاة بالقبول من العلماء الاكياس

لا يدرك الوصف المطر ^{لهم} وان لم بالغاني كل ما وصف
 والشيخ عبد العزيز عمري فاروقي في النسب وكان السلف من ابائه
 من حدة السيد ناصر الدين الشهيد ووجه الاعلى وجهه الدين الشهيد

حفيد السيد نور الجبار المشهدي ونسبه يتصل بالامام فر موسى الكاظم عليه
 السلام تسعة وخمسين ومائة والف دل عليه لقبه غلام حليم قال صاحب
 البائع الحنفية ومنها كتابه بستان المحررين جمع فيه علوم الحديث مهابدة
 واختصرها مستقمة غير اني انا قد عليها بعد انتهى قلت ليس فيه علوم
 الحديث بل فهرس كتبها وتراجم بعض اهلها على غير ترتيب وهذا
 وقد ادرجته في مطاوي كتابي الخفاف البلاء فلما راجعه ومن اصحاب
 الشيخ عبد العزيز اخوه عبد القادر كان عالما زاهدا فاضلا عابدا
 ذا ورع في الدين وله وديعة بين المتقين صدق في الفراسة حسن التوسم
 اخذ عنه جماعة اجلهم الشيخ ابو العلاء فضل الحق العمري شيخ ابي
 احنق في النظر والادباء في زمانه قال في البائع الحنفية حدثنا هو بذاته
 سمعته غير مرة يشي عليه ويحكي لنا من كراماته اسى ومنهم اخوه الشيخ
 رفيع الدين الحق المتقن كانت له منيرة بعون الاوائل وله مؤلفات
 جيدة يكثر فيها من رموز خفية يعسر الاطلاع عليها ويجمع مسائل كثيرة
 في كلمات يسيرة وكتابه دفع الباطل في بعض المسائل الغامضة من
 علم الحقائق معروف لثني عليه به اهلها وله مختصر جامع بين فيه سر
 الحجب في الاشياء كلها واوضح للناس اطوار السمر اسرار النجاة ومن اجل
 تلامذة سبدي الوالد المجد العلامة حسن بن علي بن لطف الله
 المحدث الحسيني القنوجي البخاري قدس سره واستنسخ من رسائله كتب كثيرة
 الشريفة اوان طلب العلم بدله منها كتاب التكميل ورسالة العرض
 والقافية ورسالة مقدمة العالم وغير ذلك ثمران الاخرين توفيا قبل الشيخ
 عبد العزيز وكذا اخوها عبد الغني ابو سعيد الشهيد ومن اصحابه ايضا
 ختنته الشيخ عبد المحي البكري من براته بلدة من اعمال دهلي وكان
 احسنهم خبرة بالفقه الحنفي وامرهم بالكتب الدراسية قال في البائع الحنفية

رأيت له رسالة في حق الناس على تزويج أيامهم ورد حصر على استقبال
 ذلك توفي في الغزوة المشهورة بأرض الأفاغنة انتهى قلت وكان من أصحاب
 سيدنا الوالد وليس له تأليف مستقل إلا هذه الفتاوى التي كتبها ويذكر عنها
 في المعارج وله اجازة عن شيخنا وبركتنا الشوكاني مكتوبة وهو اول من جاء
 بتأليفه الى ارض الهند واشاعه ثم تابع الناس ومنهم ابن اخيه اسمعيل
 بن عبد الغني كان من اذكي الناس بآيائه وكان اشدهم في دين الله
 واحفظهم للسنة يغضب لها ويندب اليها ويشنع على البدع واهلها ومن
 مصنفاته كتاب الصراط المستقيم في النص والإيضاح في بيان حقيقة السنة
 والبدعة ومختصر في اصول العقيدة وتحرير العيين قال في المباح المحني انهم
 فيها بمسائل عن جمهور اصحابه واتبعه عليها الناس من المشرق ومن بنجالة
 وغيرها اكثر عدد من حدة البطيء وله كتاب اخر في التوحيد والاشراك
 فيه امور في حلاوة التوحيد والعسل واخرى في مرارة الحنظل فمن قائل
 انها دشت فيه وقائل انه تعدها والله عالم بالسرائر انتهى واقول ليس
 في كتابه الذي اشار اليه وهو المسمى برد الاشراك في العربية وبتقوية الايمان
 بالهندية شيئا مما يشان به عرضه العلي ويحان به فضله الجلي وانما
 هذه المقالة الصادرة عن صاحب المباح المحني مصدرها تلمذة بالشيخ
 فضل حق النخعي ابا دي فانه اول من قام بصدده وصدى لردّه في رسائله
 التي ليست عليها اشارة من علم الكتاب والسنة وان شئت زيادة الاطلاع
 على حاله وماله فارجع الى كتابنا الخاف البلاء يتضح عليك ما تذهب به
 النقصاء من صدر ركان شاء الله تعالى ومنهم ابن بنته الشيخ محمد اسحق
 المهاجري قال انه ولد على التقوى ترجمة المشكورة له معرفة مرغوب فيها
 على ما فيها من عوج وكذا بعض رسائل فارسية تنسب اليه نعم كان
 كثير العبادة قليل العلم غنى بر التقوى نذر الاطلاع على الفنون ومنهم الشيخ

جمال الدين المعروف بحسن علي الهاشمي الكنزي كان له خيرة في الحجة
يعتز بعلمه واشتهر انه كان شافع المذهب رايت له فتاوى بالفارسية
على طريقة الفقهاء ولم نجد له عز ما يمتاز به عن غيره وكان من احباب
سيدي الوالد الما جدره الله وقد يعقبه الوالد في بعض مسائله ومهم
الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي كان فاضلا جامع بين كثرة
من العلوم الدرسية وكان حسن العبارة دابة الذب عن جملة اهل السنة
والجماعة والنكابة في الرافضة المشايخ صنف في الرح عليهم كتابه الشوكة
العربية وغيرها مما يعظم موقعه عند الجليلين من اهل النظر ونجاعة
كثيرة ومن رهنه شيخه الملقب صمد الدين خان بهادر
ولي الصدارة بدله من جهة البريطانية بحكام الهند اليوم فاستمر عليه الى
الفتنة اخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وكتب
له الاجازة الشيخ محمد اسحق الهاجر وله رسالة منتهى المقال في شد
الرحال قال في المانع الحنفى قد تناق فيهما سلمه الله تعالى القمى اي اتي بجمعها
رائقة قلت هذا غلط بحث بل نزل فيها زلة عظيمة تنبئ عن قلة اطلاعه
على ادلة المسئلة وما جرباتها وقد رد عليه فيها بعض علماء الهند
عن ذلك كله كتاب الصارم المنكي في هذا الباب ومنهم السيد
حميد علي الرامفوري تولى توثيقه اخذ عن الشيخ عبد العزيز
المحدث وكان فاضلا جليلا جمع علم الطب الى سائر علومه وكان يذب
عن اسمعيل الشهيد قال في المانع الحنفى وله مع شيخنا ابى العلاء الفضل
بن الفضل الحنفى ابادي مباحثات في شأن اسمعيل يحويها بطون مؤلفاتها
بلدت منه عند البحث بوادروهاها العلماء توفي في الحرم مستهل عام القم
رحمته قلت والحق ان الحق في تلك المباحث بيد السيد لا بيد الشيخ كما يظهر
من الرجوع الى كتبها عند نظر الانصاف وقد رايت اكثرها ولم ار السيد كما را

والتقى بغيره في
مكتبة جامع
سيدنا محمد
شاه قاديان
منه على خلعي

الشيخ وقد كتب على بعض كتب لي تقرظا حسنا وبالغ فيه في الثناء عليه
 بما استأهله من ذرية عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان فقيها فاضلا
 شاعرا واعظا حصلت له الاجازة من قبل الشيخ عبد العزير واجتمع معه
 في آخر عمره وكتب له ايضا الشيخ رفيع الدين الاجازة بيده من قبل اخيه
 قال في الميانع الجني وهو من اجلة اشياخي في الهند انتهى ثم اثنى عليه و
 ذكر له تاليفات في التصوف والشعر الرد على الرافضة واقول جلادة
 عندنا من العلماء المبتدئين والفضلاء المريدين للدنيا الموثقين لها

على الآخرة والله اعلم

السيد محمد يوسف بن السيد محمد شرف الواسطي البلكري
 كان قسطا من المعقولات ونديا من المنقولات ولد في سنة ١١٣٢ وهو سبط السيد
 عبد الجليل وابن خالة السيد ازاد كسبا العلوم بالوافقة وسلكا جادة
 التحصيل بالمرافقة وقرأ الكتب الدرسية والفنون من البداية الى النهاية
 على السيد طفيل محمد المنقدم ذكره واللغة والسبر على جد هما السيد عبد
 الجليل والعروض والقوافي على السيد محمد ثم كسب الهيئة والهداية
 من فضلاء دهلي حين رحل ازاد الى الحرمين الشريفين وبأية ^{نطق الله} من
 الحسين الواسطي البلكري واستقام على الشرائع واقام في الوطن ^{رضي الله}
 ازاد الى الدكن ثم توفي في سنة ١٢٠٠ وقد قدم جلا المذكور له شعر حسن
 في السانين العربي والفارسي منه

لاحت لنا روضة راقية مباهية وحارصت في السنا برق البعائل
 فلا تخل تلك اواراد بيمين بها هن للصايح في حمر القند ديل
 وله كتاب الفرع النابت من الاصل الثابت في التوحيد اليهودي وقفت
 عليه فوجدته مفيدا في بابه خطيبا في محرابه اخ له السيد ازاد بابيات

عربية ذكرها في سحجة المرجان في اثنا رهندوستان في سنة ١٠٠٠ هـ
 السيد قمر الدين الحسيني اورنگ آبادي كان قمرًا طالعًا
 في ميزان الشرح المبين وكوكبا ساطعًا في اوج الشرف الرصين بأبوة من
 سادات نجند والسيد ظهير الدين منهم ما جرم منها إلى الهند وتوطن في أورنگ
 آباد من توابع لاهور ثم ابنه السيد محمد رحل إلى الدكن وكان ابنه السيد غياث
 من العرفاء أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أبي المظفر البرهان قزويني
 عن الشيخ محمد معصوم عن أبيه الشيخ احمد السهرندي وتوطن ببلاوة بالآباد
 على أربع منازل من برهانپور وتوفي بها سنة ١٠٣٠ هـ وابن السيد منيب الله توفي
 سنة ١٠٣٠ هـ كان من العرفاء ايضا وصاحب هذه الترجمة ولدا الارشد ولد سنة ١٠٣٣ هـ
 وصاح في مناجم الفنون وبرع في العلوم العقلية والنقلية حتى صار في
 الثقليات اماما بارعا وفي العفليات برهانا ساطعا حفظ القرآن وزيان
 العلم بالعمل وراح إلى دهلي وسهرند وزار قبر المجاهد ورحل إلى لاهور
 واجتمع بطائفة من العلماء والعرفاء في تلك البلاد ثم رجع إلى بالآباد
 وجاء إلى اورنگ آباد وانفقد الوداد بينه وبين السيد ازاد فكانا فراقا
 حلا فلك الاتحاد ثم ارتحل إلى الحرمين الشريفين مع ابنيه الكريمان مير نور
 الهدى ومير نور العلي ورجع إلى الهند ثم انتفض مع اهل بيته إلى اورنگ آباد
 له كتاب في مسائل الوجود سماه مظهر النورين فيه مذاهب العلماء
 ومسالك المتكلمين والحكماء ذكر طرفاتها السيد ازاد في السحجة وارجع له

بأبيات عربية اولها

فاح عرف النسيم في الصحى وانا في باطيب الخبير

توفي في اورنگ آباد في سنة ١٠٩٣ هـ ودفن داخل البلد قال ازاد في تاريخ وفاته

موت العلماء عظمة

المير نور الهدى بن السيد قمر الدين في هذا القصر الوفاء وغر

هذا الشيخ المياد ولد في سنة ١٠٥٣ باورنك وتلمذ من البدع الى الغاية على
ابيه وبرع في العلوم الدرسية وهو ابن ستة عشر سنة ثم حفظ القرآن
الكريم وحج وخادم مع ابيه وحلف على التدريس والتصنيف وحرر شرحا
على مظهر النور لوالده اورد ان زاد شيئا من عبارة هذا الشرح في سبعة المرحان
واثنى عليه ثناء جميلا

السيد غلام علي ازاد بن السيد نوح الحسيني نساب الواسط
حسب البكرامي مولدا ومنشأ والحفي مذهبا الحسيني طريقة الملقب بحسن
الهند ذكر لنفسه الشريفة ترجمة حافلة بالعربية والفارسية في غالب كتبه
وهذا خلاصتها ولد في الخامس والعشرين من صفر يوم الاحد سنة ١١١٤ هجرية
بكرام وانتم تحصيل الكتب الدرسية من البداية الى النهاية على السيد طفيل
محل واحدا اللغة والسيرة وسند الحديث المسلسل بالاولية وحديث الاسود
واجازة الكتب الحديث والشعر العربي والفارسي عن جده القريب من جهة
الامام السيد عبد الجليل البكرامي والعروض والقوافي عن خاله السيد محمد
وبايح السيد لطف الله البكرامي المتوفى سنة ١١٣٠ ورحل الى البيت العتيق
ولذلك قصة عريضة طويلة ذكرها في سبعة المرحان وتسليمة الفوائد
غيرها بعبارة احل من العسل المصفى ومز في هذه الرحلة على بلاد بهار
الحيرة وقرأ بالمدينة المنورة صحيح البخاري على الشيخ محمد حياة السندي واخذ
عنه اجازة الصحيح السنة وسائر مقرواته وصحب الشيخ عبد الوهاب
الطنطاوي المصري المتوفى سنة ١١٥٤ واخذ عنه فرائد جمعة وعرض عليه
تخلصه ازاد فقال انت من حنقاء الله تعالى فاستبش بمدة الكلمة وارتخ
كعبه بلفظ عمل اعظم ورحل الى الطائف ونازل هناك قبر سيدنا عبد الله
بن عباس رضي الله عنه ثم رجع الى الهند واخ له لفظ سفر نجيب والقي عصا
السيار باورنك اباد واقام في تكية الشاه مسافرا فوجد واني المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ

عند شاه محمود المتوفى في سنة ^{١٤٥} سبعة أعوام وحصل بينه وبين
نواب نظام الدولة ناص جنك خلع نواب نظام الملك اصف جاه
الوافقة فاحبه حبا شديدا ورفعه مكانا حليا وكان لا يدعه والظعن
والاقامة حتى فاز بمرتبة الشهادة في سنة ^{١٤٣} وكان يوما راكبا على الفيل وأراد

ایضاً علی فیل الخرفان شدہ

هو ناصر الاسلام سلطان العرب
حاز المناقب والمآثر كلها

ولم ينظم قط في مدح غني بيتا الاهلين وكان تزيلا باوردك ابا دنا
في مقام الفقر والفناء مجتمعا كالمركز في دائرة الانواء ولما توفي نظام
الملك في سنة وتولى نظام الدولة رئاسة الدكن بالغ في اختياره
لتنصيب من مناصب الامارة فابي ونقض الذليل عن الهيا وقال هذا الدنيا
مثل غرط الوت غرقة منه حلال والزيادة عليها حرام والنشد
عصابة اعطوا العاقين سلطنة ان سلموني لنفسي فهو مختتم
وله مصنفات جليلة متممة مقبولة منها ضياء الدراري شرح صحيح البخاري
الآخر كتاب الزكاة وقفت عليه وذكرت اوله في كتابي السحنة بذكر الصحابة
الستة ونسليته الفوائد وسجدة المرجان وشفاء العليل في المواخذات
على التنبيه في ديوانه وخرقته الهند وسند السعادة وسر وازاد وخرقته
حامرة ويدر ايضا وروضة الاولياء وما نزل الكرام تاريخ بلگرام ورسائل اخر
وديوانان وما ظهر في الهند قبله من يكون له ديوان عربي ومن يكون
له شعر عربي على هذه الحالة وقرر نصاب القصيدة احدا وعشرين بيتا
الاحد وثلاثين وهي الدرجة الوسطى التي ترجع كاسماع ولا تمل الطباع وجملة
اشعاره في الدواوين ثلثة آلاف وارسلها الى بعض الفضلاء بالمدينة المنورة
فعرضها على الروضة الخضراء واصلها الى داخل شباك القبة الخضراء

منہا مال ظالموں کو مارا پھینکا جائے۔

والأمثلة المترجمة من قلمه في كتاب سحرة المرجان زائدة على ثلثين ألف
هذا آخر ما خصته من كتابه المذكور وله الراوي السبعة بالعربية تغزل
فيها وأكثر من مدحه صلى الله عليه وسلم وهي موجودة عندي وله مظهر
البركات في البحر الفارسي واللسان العربي على وزن المتنوي أجاد فيه كل
الاجادة وقد ذكرت ترجمته أيضا في كتاب الخاف النبلاء وأوردت طرفا
صالحا من اشعاره الغراء وله ثلاثة ديوان أخر غالبا مدح النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يعرف لاحد من علماء الهند من يكون له الشعر العربي بهذه
الكثرة والمثابة وأخطى لقب حسان الهند من جهة الأستاذ وتوفي في سنة ١١٩٣
في بلدة اورباك آباد ودفن بالموضع الذي يعرف بالروضة أحله الله تعالى

في روضة الجنان وخصه بنعيم الروح والريحان

السيد جان محمد البكرلي هو ابن السيد عبد الجليل العلامة
الواسطي ولد في سنة ١٢٨٣ وكان أبوه السيد معين الدين صاحب دار العدالة
ببلدة ملتان اقتره على هذه ناطقيا نواب مكرم خان خلف نواب شيخ
في عهد عالمگیر حفظ القرآن وأخذ القراءة ثم رجع في رياض العلوم وارتقى
بها إلى أعلى الفصول فحاول من كل فن طرفا صاغا وتناول من كل نوع
وزنارا صاغا والتسب قلم النسخ في غاية الملاحة وكان يتكلم بالفارسية في
نهاية الفصاحة ثم خرج من الوطن شوقا إلى الحج وذهب إلى بغداد ووس من
ومنها إلى نجف وكر بلاء وطوس ومنها إلى البيت الحرام وراى مناسكها لكن
والمقام وسار إلى المدينة وأقام بها متمنيا الموت وكان يجلس بالسجدة النبوي
ويصح المصاحف إلى أن توفي في سنة ١٣٠٤ ودفن بالبقيع ومدحه السيد آزاد

بقصيدة بليغة في تسلية الغواد أولها

حيث الغمام بساكب هتان ارضا هنالك وانس الغركان

ومتها

سنة
١٢٨٣
توفي في سنة ١٢٨٣
في بلدة اورباك آباد

طوبى لقوم هاجروا وتوطنوا . تلك الدنيا معاينة الايمان .
 وذكر فيها قصة هجرته الى الحرمين وما وقع له في هذا البين . ثم ذكر
 المولوي فضل الحق العمري الحنفى الماتريدي الحنفى الحنفى الماتريدي
 ولد بها في سنة ١٢١٢ هـ بجمع نسبة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 تلمذ على ابيه الفاضل فضل امام وسمع الحديث على الشيخ الاجل عبد القادر
 بن مسند الوقت الشاه ولي الله المحدث الدهلوي وحفظ الكتاب في اربعة
 اشهر و فرغ عن اكتساب العلوم وهو ابن ثلث عشرة سنة واخذ الطريقة
 عن شياخه دهن من الدهلوي وصار بارعا في علم المنطق والحكمة والفلسفة
 والعربية والكلام والاصول والشعر ونظمه يزيد علمه اربعة الاف شعر
 وغالب قصائد ذلك منج النبى صلعم وبعضها في هجاء الكفرة والفساق انت
 الطلبة للاشتغال عليه من بلاد بعيدة فدرس وافاد والف واجاد الى ان
 جلس على يد الافرنجى وارسل به الى جزيرة زنگون فتوفي بها ثاني عشر صفر
 سنة ١٢٤١ كان امام وقته في العلوم الحكمية والفلسفية بلامدافع غير انه وقع
 في اهل الحق ونال منهم على تعصب منه وكان السبب في ذلك قلة الخيرة منه
 بعلوم السلف وطريقتهم في الدين واتباعهم للاحنة الواردة عن سيد
 المرسلين مع ميل الى البدع التي يستحسنها القلادة ولذا انتقد عليه عصا
 من علماء الحق تواليف في ذلك ومن مؤلفاته رسالة الجنس العالي في شرح
 الجوهر العالي وحاشية شرح السلم للقاضي مبارك وحاشية الاف المبين
 لباقر داماد وحاشية تلخيص الشفاء لابن سينا والهدية السعيدية في الحكمة
 الطبيعية ورسالة في تحقيق العلم والمعلوم والروض الجود في تحقيق حقيقة
 الوجود ورسالة في تحقيق الاجسام ورسالة في تحقيق الكمال الطبع وفي التشكيك
 وفي الماهيات وتاريخ فتنة الجند الى غير ذلك وله نظم رائع وشعر فائق
 لولائه الكفرية من الجنيس الذي يغو عنه السماع وناباه الطباع وقصائد

وغزليات وتقاريف وادبيات جمعها الشيخ الأذيب جميل أحمد البكراني
 المرحوم في مجموع شرح معانيها وقد رابت الشيخ فضل الحق بدلهي زمار الطالب
 وهو كهل في المسجد الجامع وقد اتى هناك لصلوة الجمعة وزيه ري الأصراع
 دون العلماء وكان بينه وبين استاذي الشيخ العلامة محمد صدر الدين
 صدق الله عليه ووربها مودة أكيدة ومحبة شديدة لأنها كانتا شريكين في
 الاشتغال على استاذ واحد وعلى أبيه الفاضل فضل إمام مومع ذلك
 يخط استاذي عليه في بعض أمور من رده على الشيخ الحافظ الواعظ
 الحديث الأصولي الحاج الغاوي الشهيد محمد اسمعيل الدهلوي ويقول لا أر
 منك ذلك وليس هذا بعشك ثم رابت ولده الفاضل الفيلسوف المولوي الشيخ
 عبد الحق بن فضل الحق في سفره إلى دهلي في سنة ١٢٩٢ هـ فوجدته أيضاً
 كهلاً في العمر وبارحاً في العلم ومهلاً في الخلق وقد كتب كراسة في الشرح
 لرسالتي في أصول الفقه المسماة بحصول المأمول من علم الأصول وهي دالة
 على سعة علمه في هذا الفن حياة الله وبياه والذي لا يرضيه منه أهل
 العلم بالكتاب والسنة مشبه على طريقة أسلافه من الأئمة في الفلسفة
 وما يليها وعدم المبالاة بالعلوم الإسلامية وما يضافها والله يهدي من
 يشاء إلى صراط مستقيم وقد طالما خطر ببالي أن أكتب كتاباً مستقلاً في تعلم
 علماء الهند وفضلائها إلى أن سوت أوراقاً في ذلك ثم شغلني عنها
 عوائق الزمان ولم يتيسر لي تهذيبها إلى الآن ولعل الله يحدث بعد ذلك
 أمراً فاقصرت في هذا الكتاب هذه الساعة على ذكر جملة خاصة منهم
 مشهورة وأعرضت عن ذكر الباقيين لاسيما المعاصرين لوجوه ليس هذا
 موضع ذكرها كيف وليس في المعاصرين من يكون في طبقة الراغبين من
 المولوي محمد باقر الناطق المديني المتخلص بأكاه أصله من بجاو
 وولد في ديوبند في سنة ١٢٨٠ هـ كان عالماً شاعراً يعرف العلوم العجيبة والفنون الغريبة

لم يقم من كرمك مثله في الفضائل الجليلة ولم يدرس في بلد من بلاد
خبره من اهل الفاضل الجميلة له يد طولى في الادب وبراحة كاملة والسيد
العرب وقفت له على ابيات في الرد على الشيعة وكان شافيا في المذهب
مات رحمه في سنة الهجرة ١٠٤٤ هـ

الشاه عبد القادر المتخلص بمصر بان المعروف بالفخر بجاصله
من السادة النورية الساكنة بنيشابور انتقل بعض اسلافه الى قصبة
كنور من مضافات الكهنه والدة السيد شرف الدين خان الفخري صاحب
السيار ببلدة اورنگ آباد واختص بقضاء بلدة روضة وهناك ولد
الفخر في سنة ١٠٣٢ هـ وحفظ القرآن واكتسب العلوم العقلية والنقلية ودرس
وطالع كتب التفسير والحديث والتصوف حتى صار بارعا في ذلك كله وليس
خرقة الطريقة القادرية بخلص مرة بالفخرية واخرى بمصر بان له شعر
مدون ذكر له استاذة ازاد ترجمة في تذكرته واشى على ذكائه وفطنته
كثيرا جلس على كرسي الافادة ومسندا الارشاد وافته عمره في هداية العباد
وتكميل الزهاد ورحل في اواخر المائة الثامنة عشر الى ملاس واقام بها
مفيدا مفيدا وعظمه فواب والاجاه تعظيا جليلا وحسن العقيد فيه
الان مات رحمه في سنة ١٠٤٢ هـ ودفن بخانقاه الواقع بقصبة ميلابور من مضافات
الشيخ الفاضل المفيد القاضي المفتي محمد سعد الله الراد آبادي
رحم الله اركه ولكن كان بيننا جنة الكتابة والخط اهدي النار سائل من مؤلفاته
واختفت اليه كتب من مصنفاتي فاستحسنها كثيرا واثنى عليها ثناء كثيرا
وطلبت ترجمته فكتب الينا ما تقر به ولدت بمراة آباد في سنة ١٠٤٩ هـ
ظهور حق وايضا بيد ارجنت اكتسبت في زمن الصبا الكتب الفارسية من
معلم المكاتب ورحلت الى رامفور ونجيب آباد مرافقا وقرأت مختصرات الصوف
والنهي عند المولوي عبد الرحمن القهستاني تلميذ بحر العلوم الملا عبد العلي

اللكنوي وفي سنة ١٢٣٩ وصلت الى دهلي وحضرت في مجالس الوعظ للشاه
 عبد العزيز وخيرة من اكاير البلدة وكان يحلل الغوامض المستفسرة عنهم
 بالارشادات السانية ونحصلت بعض الكتب الدراسية من المولوي محمد
 الاري الفجائي واثوند شير محمد خان الفاضل والمفتي الكامل محمد صديق الله
 خان ثم رحلت في سنة ١٢٤٠ الى بلدة لکنو واكملت التحصيل في خدمة المولوي محمد
 اشرف والمولوي محمد ظهور الله والمولوي محمد اسمعيل المراد آبادي والمولوي حسن
 المحدث واقمت هناك مدة اثنتين وعشرين سنة وسافرت في سنة ١٢٤١ الى
 اجميرين الشريفين ورجعت الى لکنو وبعد ما انقلبت سلطنة اود و
 تسلطت عليها النصارى جئت الى رامفور قبل الفساد الواقع في مملكة الهند
 وانا ترياها الى يومنا هذا ومن مؤلفاته القول المانوس في صفات القاموس
 وميزان الافكار شرح معيار الاشعار ونوادير الوصول في شرح الفصول
 وحاشية شرح السلم محمد الله وحاشية شرح الجفني وزاد اللبيب الى دار
 الحبيب ومحصل العروض مع شرحها الى غير ذلك مما لم يتم انتي بلفظ الشرف
 وقد طلبت له لقضاء بلدة بهوپال للحمية واراد الرحلة اليها لكن سبق القضاء
 فتوفي رحمه الله في سنة ١٢٤٣ الهجرة وطلبت منه تراجم علماء بلدة رامفور
 فكتب شيئا منها وذكر منهم المولوي محمد حسن السهالوي اللكنوي وكتب
 كان من اشهر علماء هذه البلدة جامفي عهد نواب فيض الله خان الى رامفور
 واقام بالحلة المعروفة بالمدرسة وله اولاد المولوي محمد اسحق والمولوي
 موسى والمولوي عبد الله وهؤلاء الثلاثة ههنا ورايت له ولدين بلكو
 وهما المولوي غلام يحيى والمولوي غلام زكريا ومن مؤلفاته شرح
 السلم والمسلم والحاشية على الزواهد وشرح هداية الحكمة والنصائح
 ومعارض العلوم وغيرها وهي معروفة ومن ارشد تلاميذه المولوي محمد بيان
 اللكنوي والمولوي عماد الدين اليكبي مات رحمه في رامفور ودفن بمقبرة نواب

محمد علي خان والد نواب احمد علي خان تشرفت بزيارته حيا ومعهما الملا
 عبد العلي بحر العلوم قدم براهمفور في زمن نواب فيض الله خان
 وتقررت له وظيفة مائة ربية في كل شهر ثمرسا فربعد سنة الى امر
 وعظم قدره نواب محمد علي خان والي صوبه الكاثر له من التاليفات
 الحاشي والتعليقات والشرح على الكاثر الكتب الدرسية فكان شديداً في
 المذهب الرضوي مات بملازس رح وكان حينئذ براهمفور الملا عمران
 والد المولوي خليل الرحمن صاحب حاشية الدقار على الدائر والمولوي
 رستم علي والمولوي غلام نبي الشاهجهانفوري ولهما حواش على رسالة
 ميرزا هدا والمولوي محمد جيلاني صاحب جنگنامه وهو كاهن متقدم
 على بحر العلوم ثم اشتهر الملا احمد الولاقي تلميذ المولوي بركت في
 العلوم الدرسية والفلسفية اشتهر اراوا اليه تنهي سلسلة علماء
 هذه البلدة وكان المفتي شرف الدين خنتاله تلمذ على اخذ جماعة من
 اهل العلم منهم المولوي رستم علي والمولوي هدايت علي وغيرهما
 ومن اكابر علماء هذه البلدة المولوي سلام الله من اولاد الشيخ
 عبد الحق الدهاوي كان جامعاً للمعقول والمنقول حارفاً بالحديث
 مشهوراً به الكمالين حاشية الجلالين والحلي شرح الموطا وترجمة
 صحيح البخاري بالفارسية وترجمة الشافعي للزمدي ايضا ولد له المولوي نور
 الاسلام وبرع في العلوم العقلية والنقلية كاسيا علم الرياضي ومنهم
 السيد المولوي حيدر علي جاء في صغر السن وتلمذ على المولوي عبد
 الرحمن القصستاني الدكني اولا وعلى المولوي محمد جيلاني ثانيا وكمل التحصيل
 وتزوج بابنته واختص بجناته وكان بارحافي علم الطب له يد طول في
 ذلك خرج في اخر عهد نواب احمد علي خان الي ثوناك وارفع بها شأنه و
 قدرته ومات هناك قلت له تقرظ على رسالتنا المسماة بكلمة الحق في رد

غلام محمد علي خان

حل الولد وكان من اجاب والدنا المرحوم وكان بيتنا وبينه الخط والكم
 وكان قصيرا القامة خفيف البدن ومن مؤلفاته صيانة الاناس عن عيبه
 الخناس الهندية ورسالة في اثبات رفع اليدين في المواضع الاربعة من
 الصلوة حررها رد علي المولوي محبوب علي الدهلوي بالقلمية وكان يدنا
 ويطلب وينفع الناس انتهى قولي واما الوالي الآخرون الذين اجتمعوا في
 رامपुर وهم الملا محمود والولايي والملا كمال والد المولوي جلال الدين
 والملا عبد اللطيف الفقيه والملا تميم المنطقي والملا جمال الصافي والملا
 عبد الرحيم والملا عبد الله البكوي والملا غفران المعروف بروايت كش
 والمولوي محمد حيات والمولوي محمد علي بن اخت زوجة المفتي شرف الدين
 والمولوي اسحق ولد الملا احمد المنكور الى غير ذلك فلم يبق منهم اثارا ^{لنف}
 وكان الملا حياض تلميذ المفتي محمد شرف الدين رجلا جاكنا يباحث ويناظر
 كل واحد له كتاب دستور انتهى في الصرف الفه في مقابلة دستور البتة
 واختار لفظ الشك والفك مكان السؤال والجواب واصطلم عليها فيه
 ومن مؤلفات المفتي شرف الدين كتاب سراج الميزان في المنطق وشرح السلم
 الى مقام لا يجد ولا يتصور وبعض الفتاوي الفقهية قلت وكان شرا في الدين لا
 شرف الدين كما سماه بذلك سيد الوالد قدس سره وكان ابعده خلق الله من
 السنة مع حفظ الحواشي والشرح الكثيرات للكتب الدراسية المتداولة منتصرا
 للبدعة راداعا على اهل الحق بخلافاته محبا للدين عفا الله عنه ما جناه واما علماء
 هذا العهد فستهم المولوي عبد الحق بن المولوي فضل حق والفاضل المولوي
 حيدر علي الفيض آبادي صاحب منتهى الكلام والمولوي سديد الدين خان
 ولد المولوي رشيد الدين خان الدهلوي المولوي عبد العلي المنطقي والمولوي
 حسن شاه المحدث والمولوي محمود عالم والمولوي اسحاق فظ الطفا الله ولدنا
 ونتمى كلام المفتي محمد سعد الله رحمه مع زيادة يسيرة عليه وقد لاقيت الاول

غضبية على بعض الفقهاء الخفية وكان موصوفاً بالصالح مات في سنة ١٣٤٢
 ومنهم الشيخ أبو سليمان السحق ابن بنت الشيخ عبد العزيز اخذ من جده
 المذكور وجلس بعده مجلسه وكان معروفاً بالزهد والصالح له مؤلفات
 بالفارسية يتعاطاها عوام اهل الهند هاجر الى مكة المكرمة واقام بها
 سنين ثم تفرق فيها عام ١٣٤٢ وممن الشيخ محمد عابد السندي الانصاري
 نزيل المدينة المنورة قرء عليه بعض صحيح البخاري واجازته بياقيه وكتب
 له الاجازة العامة برواية الكتب الستة التي اردها في كتابه حصص الفلاح
 وممن الشيخ ابو زاهد اسمعيل بن ادريس الرومي ثم المدي اجازة كذلك
 اجازة عامة مكاتبة والله اعلم بالصواب توفي رحمة سنة ١٣٤٢ بالمدينة المنورة
 صلواته

الشيخ الاجل علي اصغر بن الشيخ عبد الصمد القنوجي البكري
 الكرماني من اولاد الشيخ عماد الدين الكرماني صاحب الفصول الحمادية
 كان من اعيان علماء قنوج وكا برها ولدا في سنة واخذ العلوم الدرسية
 المتدولة عن السيد العلامة محمد القنوجي وانه المتوسطات والمطلوبات في
 حلقة درس السيد عصمة الله السهارنفوري وقرأ فاتحة الفراع عند
 الشيخ الكامل ملا محمد زملن الكاكوروي وصار بارحافي جميع العلوم العقلية
 والعقلية اماما في التصوف والسلوك له مصنفات منها اللطائف العلية
 في المعارف الالهية على طريقة كتاب فصوص الحكم لابن عربي الطائي ومنها
 تبصرة المدايح في علم السلوك جمع فيه ما استفاد من شيخه السيد
 ابو نفوري المولود الكهنوي المحدث ومنها القصيد الملهيانية في النظم المجدية تشرحها
 المسمر بالتفاس العلية في كشف اسرار المهيانية ومنها تفسير القرآن الكريم
 المسمر بنواقب النبيل مخصص على هيئة تفسير الجلالين لكن احسن منه في
 البلاغة والمنانة وله شرح فصوص الحكم وملخصه ينتهي نسبة الى ابي بكر الصديق

رضي الله عنه قال السيد غلام علي أزد البكرامي رح في ماثر الكرام خرج
بعض أبائنا من المدينة المنورة بتصاريف الزمان وتوطن بكرمان واشتغل
الشيخ مبارك بن عماد الدين الكرمانى من كومان الى الهند واقام ببلدة
قنوج وتوطن بها وفيها اعقابه الى الآن شارك الشيخ علي اصغر في تحصيل
العلم مع الشيخ احمد ملاجيون صاحب نور الانوار وليس الخفقة من الشيخ
بهرحمل الكهنوي واستجار فاجازته وبأيعه وجلس في الاربعينات ورجع
الى قنوج واختار العزلة الى اخر العمر ودرس ستين سنة بلغ خلق كثير في
حوزة درسه الى منتهى الفضيلة ادركت صحبته مرارا ووجدته ذات
مقدسا مباركا توفي في سنة ١٢٩٠ وقلت تاريخه بالفارسية
مولوي زمان علي اصغر
از وفاتش كمال شد معدوم
سال تايخ او نوشت خرد
شد نهان آفتاب صبح علوم
انتهى كلامه منبجا ١٢٩٠ هـ

السيد اسام والسيد حسن والسيد صدر الدين القنوجي
كانوا من مشاهير علماء هذا البلد في عهد السلطان سكندر اللودي في
سنة ١٠٢٠ وكان السيد صدر الدين ملازم ركاب السلطان في كل حين واول
الخواجه محمد بن عبد الرحمن القنوجي كان سيدا عالما كبيرا
وعارفا سالكا من سادات رسول داراله معارف وحقائق جيدة وفضل
شهرة رحل الى الحرمين الشريفين ولقي مشايخها واستفاد منهم فخرج
قنوج وبها توفي مزاره يزار له كتاب سماه هداية السالكين الى صراط رب
العالمين الفلايخ السلطان المسمي بشاه عالم بهادر وهو في علم التصوف
والسالك على طريقة كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي واحياء
العلوم للغزالي لمراقف على تاريخ وفاته رح

الشيخ ياسين القنوجي كان من اصاندة الوقت واعيان العصر والفضلاء

الكاملين المكملين تلد عليه خلق كثير وبلغوا إلى منتهى الفضيلة منهم السيد
 بن السيد عبد النبي بن السيد الطيب البلكرامي وملا فيض الأمر وهي وقد ذكر
 هذين ترجمة السيد أراد البلكرامي رحمه الله في كتابه آثار الكرام تاريخ بلدكم
 المولوي محمد فيض الدين كان من شيوخ بلاد القنوج ومن علمائها
 الكاملين استغل بالدرس والعبادة وبالغ في الأفاضة والأفادة حتى أناه

اليقين ولقي الله تعالى رب العالمين

المولوي عليم الدين بن الشيخ فيض الدين المذكور كان في الفضائل
 أشوج السلف الصالحين وفي العلوم العربية تذكرا للعرب العرباء تلمذ على
 الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي وأتم الكتب الدراسية من البدع والفتا
 في حلقة درسه وحوزة أفادته ودرس عمرا ألف كتب منها حين الهدى
 شرح قطر الندى في الخوارزمي في شرح الشرائع والرسائل في علم
 المنطق وحام تاليف عين الهدى سنة

المولوي فيض الدين هو أخو الشيخ عليم الدين وأبنا الصغير للشيخ
 فيض الدين كان في أخذ العلوم وتحصيل الكمالات العلمية تلو أخيه الكبير
 تلمذ على العلامة القنوجي عبد الباسط ومن مصنفاته شرح تصديقات
 سلم العلوم والحاشية على صدق في الحكمة

المولوي ستم علي بن العلامة علي أصغر القنوجي عالم بن عالم
 وفاضل بن فاضل من بيت العلم المشهور وأخي الذي بالفضائل المذكور
 ولد في سنة الكسب العلوم اشتد أوله وكتبها المطولات من أبيه العارف
 وأتمها بعد وفاته في حلقة درس ملا نظام الدين الكهنوي في سنة ^{١٣٧٠} ^{١٣٧٠} ^{١٣٧٠}
 على صدق الأفاضة مقام والده وحلم ودرس وألف ومن مصنفاته تفسير
 القرآن الكريم المسد بالصغير وشرح على المنار في غاية من الاختصار
 المولوي محمد عبد العلي القنوجي أخو الشيخ رستم علي المذكور كسب العلوم

من اخيه وصار بارحاً في كل فن بيه له حاشية في شرح التارخ في القصة
 توفي بقصة يندكي من توابع كونه جنان آباد * * * * *
المولوي حسين حلي بن علامة العصر محمد الباسط
 القنوجي اجاز المعلوم عن ابيه الماجد ونصدي في حياته للدراس في افاد الطلبة
 وافيضهم ومن مؤلفاته كتاب ترمين المتعلم في الصيغ المشككة والتعليق
 الصعبة توفي بعد ابيه خمسة اشهر وعمره اربع وعشرون سنة في سنة ١٢٢٦
 ودفن عند ابيه رحمه الله على فبايه وبوابة في دار النعيم وخصه بقبوله
المولوي غلام حسنين بن المولوي حسين حلي بن الشيخ الملا
 عبد الباسط القنوجي ولد في سنة ١٢٢١ واسمه التاريخي غلام حليم تلمذ على
 الشيخ العالم محمد سعادت خان الفرج آبادي التوكل المشهور وعلى العلامة
 محمد ولي الله الملقب بالفرج آبادي واخذ عنه علم الحديث والفسر في سنة ١٢٢١
 ورجل الى الحرمين الشريفين واقام في برودة من ارض كجرات ورحل في
 سنة ١٢٥٥ وحبب هناك الشيخ عبد الله معراج والشيخ شمس الدين شطا والسيد
 عمر القنوجي ^{معلم} اهل مكة المكرمة واستجار بالمدينة المشرفة من الشيخ محمد جابد
 السندي فاجازته بكتب الصحاح والسان الشهيرة وزار القرآن العثماني واشتغل
 بكتب التصريف وطالعها له من التأليفات ذيل كتاب المنازل الاثنا عشر
 اجدد وقد قام في تكميله جهداً بليغاً لا يفته مراراً وحببه في صغره في
 ببلدة قنوج وارحل الى برودة وسافر في اخر عمره الى الحرمين الشريفين
 وحج وزار ثم رجع فلما بلغ في بندر بمبئي مرض وتوفي في سنة الهجرة ١٢٦٠
المولوي محمد اجمد القنوجي كان من كبار الفضلاء واعاظم العلماء
 من اهل قنوج تلمذ على الشيخ العارف علي اصغر القنوجي وبلغ الغاية في
 الكمال ودرس والف وله حاشية على صدد في الحكمة متداولة في
 ديارنا المراقف على تاريخ وفاته *

الشيخ المولوي فتح علي القنوجي كان قاضياً بها أباً عن جد تلميذاً
علي ملا علي اصغر القنوجي وحصل الخشية العلمية المعتد بها وفات
الأقران وكان له من السيرة تامة بكل علم ومن مؤلفاته حاشية على شرح
التهديب الجلالی وشرح لمقامات أبي القاسم المحمدي * * *

السيد محمد القنوجي هو من بيادات رسول داركان استاذ السلطان
حالم كيراورنك زيب من صاحباته الباقية عمارة بيت المسافرین
الذي لم يعهد مثله في هذه الديار وله بستان فيه مقبرة عظيمة
فيها قبره كان له اليد الطولى في العلوم الرياضية والعربية الفحشية
على المطول وكان معظماً ذاجاً وثرورة ودولة عظمى جامعاً بين رئاسة
العلم والحكومة والشرافة له احقاب في تلك البلاد لكن كلهم جهلاء

متشيعون * * *

الشيخ عبد الوهاب الراجكيري الخياط بنو ان من عمر خان بهار
وراجكيري محلة من محلات قنوج كان فاضلاً جليداً وحالماً نبيلاً له اليد
الطولى في العلوم المتداولة والتصانيف المفيدة في الفنون الدرسية
المتداولة منها مفتاح الصرف وجر المذاهب في الكلام وكتاب الصدارة
في علم العقائد وعندى منها شيء يسير * *

الشيخ العارف جبيب الله القنوجي هو من مشائخ قنوج كتب
العلوم الدرسية وبرع فيها ثم توغل في السلوك والتصوف وصار رأساً
في ذلك العلم والعمل وقصر نفسه على انشاد الخلق الى الله تعالى وذكره سبحانه
وكان معاصراً للملا علي اصغر القنوجي ومن مؤلفاته الجواهر الخمسة تذكرة
الاولياء وروضة النبي في السير وانيس العارفين والفاصل في الفقه
ومن اثاره الباقية الى الآن مسجد وخانقاه وروضة فيها قبره قال السيد
غلام علي ازاد في مآثر الكرام توفي في سنة ١٢٧٠ هـ تاريخه الموت جسر يوصل

الحبيب الى الحبيب قبرة بقنوج وشيخه الشاه عبد الجليل الاله آبادي
 الاخذ للطريقة عن الشاه محمد صادق الاخذ عن الشيخ ابي سعيد طنج
 الشيخ عبد القدوس الكنگوهي رح

سيددي الوالد الما جل المرحوم حسن بن علي بن
 اطف الله الحسيني البخاري القنوجي قدس الله سره
 ونور الله مضيجه ذكرت له ترجمة حافلة في اخوان النبلاء المتقين فلا تخاف
 الى احادتها ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وهو ابن السيد الامير الكبير
 نواب اولاد علي خان بهادر نور خان المتوفى بارض حيدر آباد الدكن
 جده القريب السيد ابو عبد الله جلال الدين حسين المعروف ببخار وم
 جهانيان جهان گشت ونسبه الاقصى ينتهي الى سيد نازين العابد بن
 علي اصغر بن حسين الشهيد بكر بلا رضي الله تعالى عنه ولد في سنة
 اخذ اوائل العلوم الدراسية من الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي
 ورحل الى كوت بعد وفاته فاكسب عن الشيخ المعارف العالم محمد نور محمد
 من علماء عصره وسافر في سنة ١٢٢٣ هـ الى دهلي وتلمذ على الشيخ عبد العزيز
 الشيخ رفيع الدين ابنه الشيخ الاجل الشاه ولي الله المحدث الدهلوي واخذ
 الاجازة لكتب التفسير والحديث وغيرها وصحب السيد الكبير والمعارف
 الشهير احمد البريلوي مجلد المائة الثالث عشر وبايعه واستفاض منه
 فيوضا كثيرة وجاهد معه في سبيل الله وصار خليفة له في دعوة الحق الى
 دين الله تعالى فجع الى الوطن وتمكن به للدرس في الافادة والوعظ الى آخر
 العمر وكان في التقوى والديانة واتباع الحق واقتداء الدليل ورد الشر
 والبدع اية باهرة وقلة كاملة ونعمة ظاهرة من الله سبحانه وتعالى وله
 مؤلفات بالاسنن الثلاثة الهندية والفارسية والعربية منها راحة سنت
 وهداية المؤمن ونور الوفاء من مرآة الصفا ورسالة في معنى الكلمة الطيبة

ورسالة في رد التعزية والضحى ومبالاة في آداب التذكير مع القريبين
 آداب البيعة وكتاب في الجرد ودر القصاص برباب الاختصاص وبقية
 اليقين في الرد على حقائيق الشريكين إلى غير ذلك مما ليس حذوها توفي
 في سنة ١٢٥٢ تاريخ وفاته مات بغير استخراجه المولوي أمين الدين الحارثي
 من لفظ الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم الملقع في باب المناجاة
 موت القحوة لا انقطاع لها . قد مات قوم وهم في الناس جاء
 السيد العلامة أحمد بن حسن بن علي الغزنوي القنوجي
 أخونا الكبير كان ساسا حكما للرايب العليا وقياسا منجيا للفضيلة
 الكبرى ميزان نقد العقليات برهان حليل للنقلات ولد تاسع عشر
 رمضان يوم السبت وقت الاشراق سنة ١٢٣٦ واخذ العلوم المروجة والفنون
 الدرسية متفرقة في بلاد شتى من انباتنة متعدد بن كبلدة دهلي
 وغيرها وساح البلاد ولاقي جماعة من اهل العلم المدبسين وبيع
 في الفضائل وجمع الفواضل المتكاثرة كالبري بالبندق والركوب على الافراس
 ونظم القصائد الغرام في الفارسية والعربية وفاق الاقران في الذكاء
 والفتنة وقوة الحافظة وسجدة الذهن وتلذذ على المولوي عبد الجليل الكوفي
 واجاز له الشيخ العارف عبد الغني المجدي الدهلوي تزيل المدينة المنورة
 حالا اخذ له الحديث عن الشيخ محمد طاب السندي الراوي عن امام الحنبلين
 وخاتمة المجتهدين الشيخ صالح بن محمد العمري السوفي الشهير بالفلاذقي
 منه الحديث المسلسل بالاولية في سنة ١٢٣٦ وسافر من الوطن قاصدا بيت
 الله الحرام في سنة ١٢٤٩ فورد ببلادة برودة من نارض كجرات واقام مدة يسيرة
 عند المولوي غلام حسنين القنوجي ثم مرض بالحمى واشتد المرض فاضى
 الى الاسفل وكان هناك الوباء فتوفي رحمه الله تعالى تاسع جمادى الاولى
 يوم الجمعة من شهر سنة ١٢٤٤ ودفن بعد صلاة الجمعة في التكية الماتريدية

عند منار السيد يحيى الحمدي من خيلاء الخلد وما يخرج من شيد البراجك
 وكان عمرة ثلاثين سنة وسبعة اشهر وعشرين يوما فلما جاء هذا الخبر
 ببيلة ففوج حزن عليه جميع اهل البيت واهل البلد ومن يسمع ذلك لاسيما
 أمه التي فقدت انذاك ببيلة يوبال الحجة وانه يعلم ما اصابها
 من المصائب والاحزان والنوايب ولا مفر لا جلت تقدر بالعززين
 العليم ولا فرج بعد الشدة غير الاصطبار كيدا لمربه القادر الحكيم
 فرحمه الله تعالى وايانا برحمته الواسعة وغفر لنا وله بكرمه العفو وقد
 قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فليس له من بيت
 فقد وقع اجره على الله وروينا عن عمرو بن العاص ياته قال مات
 رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلة عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال يا ليت مات بغير مولد قالوا ولم ذلك قال ان العبد اذا مات بغير
 مولد قيس ما بين مولده الى منقطع اثره في الجنة اخرجه النسائي وفي حديث
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة
 او ليلة الجمعة الا وافاه الله فئة القبر رواه احمد والبيهقي والحديث المشهور
 وانعم ما انشدته عائشة رضي الله عنها حين وردت على قبر اخيها عبد الله
 وزاته بمكة المكرمة

وكنا كندما في حذية حغبة من الدهر حتى قيل لن يتصدحا
 وعشنا نجنى في حياة وقبلنا اصاب المنايا رطط كسرى وتبعنا
 فلما تقرقنا كاني ومالكنا طول افتراق لم نبت ليلة معا

ثم انه برثاه الشيخ حسن البقي الاديب بقصيدة اولها

خطب المروفا دح قد اوجعا بمصائب ركن الدين يوم تصدحا
 وقد ذكرت هذه القصيدة في ترجمته الشريفة في كتابي الخاف النبلاء فارجع اليه
 ووجدت بخطه ما بعد فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحج

فنوج في منبش قاريتها في اليوم الثامن من رمضان المبارك سنة خمس مئتين
 بعد الف ومائتين من هجرة صلواته عليه وهو حسين ولونه ابيض من
 لون الحنطة وقد لا يشك منه قصر ولا طول فرأيت اني اكلت معه الطعام
 وطال يده صلواته الى قصعي فقررت الا انا اية فتناوله بيده الشريفة واخذ
 كانه ياكل في قصعي ولم يبق شيء فقلت اينها الحضر من رأكبر في هذا الزمان
 وصحبكم في المنام هل يعد من اصحابكم فاجاب بما مفهومة انه لا يعد منهم
 واعطاني فلوسا وسألت عنه صلواته ما بال الناس يتركون الحديث بغير
 الجهد مع انهم انما قاموا اذ لم يجدوا الحديث رسول الله صلواته واوضحوا
 اصحابهم بالعمل على الحديث والناس في هذا الزمان قد غلوا في ذلك و
 كفروا من ارشادهم الى اتباع السنة الخالدة ملذبة هم فسادت اثار اللذات
 في بشرته صلواته من صنع الناس هذا وكنت اذا سئلته عن شيء ارى جسمه
 كانه عيسى بن مريم رسول الله صلواته وهو صلواته يتعطف علي ويقبل الي ووجدت
 له صلواته بعد هذه المشرق محبة عظيمة من قلبي حتى احببت ان جعلني الله
 فداة واقتل في الجهاد وانا احميه ووجدته صلواته يرضى بالعمل للحديث انتهى
 وبالحاجة كان له اليد الطولى في الرد على المقلدة كايوح ذلك من كتابه حل
 الاذكياء الملقب بالشهاب الناقب وخير وله نظم رائع وشعر فائق بالفارسية
 والعربية يربو على نظم الادباء المتقدمين والبلغاء المتأخرين ذكرت جملة
 صالحة منها في كتابي اخاف النبلاء وتذكر في المسماة بشمع الجمن فارجم
 اليها وهو نظير الحديث العلامة الشيخ محمد فاخر المتخلص بالزائر الا له اباذي
 تلميذ الشيخ محمد حيات السندي المدني في اشارة لاتباع ورفض لابتداع
 والتمسك بالادلة والتجنب عن الراء الضلالة والعبد الضعيف ايضا رأى
 رسول الله صلواته في الرؤيا بيلدة فنوج رايته جالسا على سرير تحته حجر الماء
 الصافي فسلمت عليه وجلست على طرف من السرير موضع الحاشية اذ بان

صلام مقبلا اليه فقال قولا لم يفهمه حتى الفهم لكن قلت في جوابه ان
 انا من هذه الرتبة ورأيت ان وراء ظهره صلوات عمارة كأنها من وقت من
 زمان فاخذ رمانين منها وجام الي واخطانين كما بيد الشريفة فتناولتهما
 ووضعني ذهول ما في انشاء هذا الحال فوافقت ورأيت عمارة المدينة المنورة
 كأنها عمران قديم وديار بالية وسكك خالية ثم قفقت والعين تخرج
 بدموع وفي القلب من الراحة والسكينة ما لا يعلمه الا الله ثم نامت في القلوب
 فوجدت ان الرمانين عبارة عن العمل بالكتاب والسنة والسفر الى الحرمين
 الشريفين وقد وقع كما اقلت وهو السجد ونظمت هذه الرؤيا في ابيات وطما
 رأيت رسول الله في النوم ليلة فقد كنت مشتاقا اليه مستنما
 الى آخر الابيات

العبد الفقير الى انزل اليه من خير البائس

ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الكهيني القنوجي

النجاري كان الله له في الدنيا والآخرة وجبا فيهما بنبه الذائخة الوافة بالحق
 تولد في سنة ثمان واربعين ومائتين والاف القدسية على صاحبها الصلوة
 والتحية ونشأ بموطنه بلدة قنوج وما اليها من لافطار الهندية فهو مولد و
 مسكنه ومرباه ومحمده وداره ومنزله يرجع نسب الى حضرة سيد السادة
 وقدوة القادة زين العابدين علي بن حسين السط بن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه تلمذ العلوم الهندسية على الوجه النور على شيخ هذا
 العهد منهم الشيخ الفاضل انصفي محمد صمد الدين خان الدهلوي من
 تلامذة الشيخ الكامل عبد العزيز بن سيمه الشيخ العامل رفيع الدين استبح
 الشيخ الاجل مسند الوقت اسجد مشاهير الله المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى
 واستفاد العلوم المالية من التماسه والا حاديت وما يلزمها من مشيخة اليمن

الميمون والمشهد منهم الشيخ القاضي حسين بن محسن السبيعي الانصاري تلميذ
 الشيخ المأثور محمد بن ناصر الكازمي تلميذ القاضي الامام العلامة المجهيد المطلق
 الرياني محمد بن علي بن محمد العيني الشوكاني والشيخ المعبر الصالح عبد الحق بن
 فضل الله الهندي والشيخ التقي محمد يعقوب الهاجري الى مكة المكرمة نحو الشيخ
 محمد امين حفيد الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى وكلهم
 اجازوا له مشافهة وكتابة اجازة ماثورة عامة تامة ومن استجاز منه
 العالم الكامل والمحدث الفاضل الشيخ يحيى بن محمد بن احمد بن حسن الكاظمي
 قاضي حلب حالا اجاز له حسب اقتراحه في سنة ١٢٩٥ الهجرة الهجرية والشيخ
 العلامة زينة اهل الاستقامة السيد نعمان خير الدين الوسي زاده مفتي
 بغداد حالا اجاز له في هذا العام الحاضر وهو سنة ١٢٩٦ الهجرة الهجرية ثم طالع به
 شوقه وصحبه ذوقه كتب كثيرة ودواوين شق في العلوم المتعددة والفنون
 المتنوعة ومز عليها مروا بالغلاة اختلافا وانما واتي عليها بصميم منه
 وعظيم غمته بالكل ما يكون حتى حصل منها على فوائد كثيرة وعوائد اثيرة
 اغنته عن الاستفادة عن ابناء الزمان واقنعتة عن مذاكرة فضلاء
 البلدان وتجمع بعونه تعالى وحسن توفيقه ولطف تيسيره من نفائس
 العلوم والكتب ومواد التفسير والحديث واسبابها ما يصح عدة ويطل
 حدة واوعى من خروب الفضائل العلمية والتحقيقات النفيسة ما قصت
 عنه ايدي ابناء الزمان ويعجزون ببيان ترجمان الدراع عن ابرازها
 الشان وهذه الحمد على ما يكون وعلى ما كان ثم التقي عصا التسيار والرحا
 حجر وسة فهو بال من بلاد مالوة الدكن فنزل بها نزول المطر على الدمن واقام
 بها ونوطن اخذ الدار والسكن وتقول ونولد واستوزر وناب والف حشف
 وحاد الى العيران من بعد خراب وكان فضل الله عليه عظيما جزلا واسما
 الذي فضله على كثير من خلق تفضيلا ثم اخضع بعونه تعالى وصونه

بتدوين علوم الكتاب العزيز وأحكام السنة المطهرة البيضاء وتلخيصها في
 تلخيص أحكامها من شرب الآراء ومفاسد الأهواء وهذا ان شاء الله تعالى
 خاص به في هذا العهد الأخير والله يتخص برحمته من يشاء كيف وعلماء
 أقطار الهندية وإن بالغ بعضهم في الإرشاد إلى اتباع السنة وقرره في مؤلفاته
 وحرره في مصنفاته على وجه ثبت به على رقاب أهل الحق والمنه وتقرر
 بعضهم عن ساق البحر والاجتهاد في الدعوة إلى اعتقاد التوحيد ورد الشرك
 والتقليد باللسان والبيان بل بالسيف والسنان لكن لم يدروا محل من
 أحكام الكتاب العزيز وعلوم السنة المطهرة من العبادة والمعاملة وغيرها
 خالصة عن آراء الرجال نقية عن أقوال العلماء على هذه الحالة الشاهد
 في كفيه المختصرة والمطولة كالروضه الندية ومسك الختام شرح بلوغ المرام
 وعون الباري وفقه البيان ورسالة القضاء والافتاء والإمامة والغزير
 والفن والبنار وغير ذلك مما طبع واشتهر وشاع وصارت به الركبان في
 أقطار العالم من العرب والحجر كالحجاز واليمن وما إليها ومصر والعراق وبلاد
 القدس وطرابلس ونونس والجواثر ومدن الهند والسند وبلغار ومطيا وبلاد
 الفرس وهذا من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين وكتب إليه خلق
 آلاف ومجروها ومحدثوا الديار ومغرمها كتب كثيرة اشترأ فيها على تلك
 التوائف ودعواه بأخلاص القوادح حسن الدنيا والآخرة تقبل الله فيه
 هذه الدعوات وختم له بالحسن واحسن إليه بتيسير الخيرات وهذا المختصر
 والرقائم قد كُتبت في خواتيم مؤلفاته فانظر إليها في اعتناء حريص ياتيه بتخير
 لك القول الحق والكلام الصديق ان شاء الله تعالى ثم خواتمه سبحانه من المال
 الكثير والحكم الكبير والآل السعداء والأخلاق الطيبة والنسب الحميد
 والحسب المزيّن ما يقص عن كشف لسان البراع ولو كشف غنة الخطاء ما ازداد
 الواقف عليه الا يقينا وإن ياباه بعض الطبايع وهو الذي يقول لا خلافة

مقتديا بأسلافه بفهم الحال ولسان المقال أعمال آل داود شكرا وقليل من
عبادي الشكور وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أن الإنسان لظلم كفار وهو
قد طعن الآن في عشر الخصال التي تتعلّق به من سياسة الرئاسة و
قوله الشغل بالعلم والدراسة وفقد الحاجة ولا نصار وكثرة الأعداء الجاهل
بالقضاء والأقدار والرجوع من حضرة رب العالمين أن يجعله موفقا فيهم
وأثباته في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين والسجد لله الذي جعله
محسودا ولم يجعله حاسدا وتحفّه صابرا شكورا ولم يخلقّه فظا غليظ القلب
حانذا والله در الحسد ما عدله بالصاحبه فقتله وهذه أسماء كتبه الوافّة
على ترتيب حروف البحر المطبوعة في مطابع بهو بال الحمية ومصر والقسطنطينية
والشام وغيرها من البلاد العظام ويزيد الله في الخلق ما يشاء هو المتفضل ذو
الأفهام

الألف

أجل العلوم (ع) أنجاف النبلاء المتقين بأحياء ما أثر الفقهاء الحديثين *
(ف) الأخوة على مسألة الاستواء (هـ) الأدراك لتخرجهما حديثا كاشفا
(ج) الأذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساحة (ج) أربعون حديثا
في فضائل الحج والعمرة (ع) أفادة الشيخ بمقدار الناحية والمنسوخ
(ف) أكسير في أصول التفسير (ف) الكليل الكرامة في تبيان مقاصد
الإمامة (ع) الانتقاد الرجيم شرح الاعتقاد الصحيح (ع) ++

الباء الموحدة

بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة (ف) بغية الرائد في شرح
العقائد (ف) البلغة إلى أصول اللغة (ع) بلوغ السؤل من قضية الرسول (ع)

التاء الفوقانية

(هـ)

نخبة الصبي في ترجمة الأربعين من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم

الثاء المثناة

١٢ ثمار التنكيت في شرح بابيات التثبيت (ف)

الحليم

١٣ الجنة في الأسورة المحسنة بالسنة (ع)

الحاء المهملة

١٤ الكرامة في آثار القيامة (ف) الخرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون
(ع) حصول المأمول من علم الأصول (ع) الخطبة بذكر الصحاح الستة

(ع) حل الأسئلة المشككة (ف)

الحاء المعجمة

١٥ خيبة الأكران في افتراق الأمر على المذاهب الأديان (ع)

الدال المهملة

١٦ دليل الطالب إلى ربح المطالب (ف)

الدال المعجمة

١٧ ذخرا للحق من أحاب المفتي (ع)

الراء المهملة

١٨ رحلة الصديق إلى البيت العتيق (ع) الروضة الندية شرح الدلائل البهية

(ع) رياض الجنة في تراجم أهل السنة (ع) ٢٢٢

السين المهملة

١٩ السجل المروم المطر بأنواع الفنون واصناف العلوم (ع) وهو القسم

الثاني من هذا الكتاب سلسلة العهد في ذكر مشائخ السندوف

الشين المعجمة

٢٠ شمع النجمن در ذكر شعراء زمن (ف)

الصاد المهملة

٢١ الصافية في شرح الشافية (ف) في علم الصرف

الضاد المعجمة

ضباة الناسدا الغريب من بشري المكيب في شرح المنظوم المسمى بتأليس الغريب (ر) ^{٣٢}

الطاء المعجمة

ظفر الاضي بما يجب في القضاء على المقاضي (ع) ^{٣٣}

العين المهملة

العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والحجرة (ع) العلم الخفاق من علم الاستقاة ^{٣٤}

(ع) عون الباري بكل ادلة البخاري (ع) اربع مجلدات + + + + + ^{٣٥}

الغين المعجمة

غصن البان المورق بمحسب البيان (ع) خنية القاري في ترجمة ثلاثين البحار (ع) ^{٣٦}

الفاء

فتح البيان في مقاصد القرآن (ع) اربع مجلدات + فتح المغيب بفقهاء الحديث ^{٣٧}

(ع) الفرع النامي من الاصل السامي (ر) ^{٣٨}

القاف

قصد السبيل الى ذم الكلام والتاويل (ع) قضاة الارب من مسئلة النسب ^{٣٩}

(ع) قطف الثمر من عقائد اهل الانوار (ع) ^{٤٠}

الكاف

كشف الالتباس عما وسوس به الخناس في رد الشبهة بالهندية ^{٤١}

اللام

لف القاط على تعجيب بعض ما استعملته الغامة من الاخلاط (ع) لقطه العجالات ^{٤٢}

صا قفس الى معرفة طائفة الانسان (ع) ^{٤٣}

الميم

مشير ساكن الغرام الى روضات دار السلام (ع) مشاعر الغزلان من تذكارات ^{٤٤}

ادباء الزمان (ع) مسك الختام من شرح بلوغ المرام (ع) مجلدان خفيان ^{٤٥}

منه الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول (ف) الموعظة الحسنة بما

يخطب به في شهر السنة (ع) ٢٠٠

الفون

نشوة السكان من صهباة نذاكا والغزلان (ج) نيل المرام في تفسير آيات الاحكام (د)

الواو

الوشى المرقوم في بيان احوال العاوم المنشور منها والمنظوم وهو القسم الاول من

هذا الكتاب (ع)

الهاء

هداية السائل الى ادلة المسائل (ف) ٢٠٠

الياء

يقظة اول الاعيان ما ورد في ذكر النار واصحاب النار (ع)

وهذا اخر ذكر الكتب المؤلفة الى هذا التاريخ ثم اتفق انه انحف الى حضرة

السلطان المعظم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية تفسيره فتح

البيان في مقاصد القرآن وكتب اليه كتابا في ذلك فحاء اليه من باب

العالى المثال الغالى جوابا عليه مع نشان الدرجة الثانية السرة بمحمد

ويقال له ارغبى بالتركية وورد مكتوب من السيد خير الدين باشا الصدر

الاعظم مع كتاب اوم المسالك في احوال الممالك هدية منه اليه وهذا

نسخته كما ٢٠٠

افتخار الا عالي والاعاظم مستجمع جميع المعالي والمفاخر صديق حسن

دام علوه روح سيادة الخدرات اكليلة الحصان شاهجهان بيگم دامت

عصمتها التي هي من نوابه هند رئيسة خطه بهو بال انصرفت ذات العا

الصفات بالاوصاف التي قدح وتقبل لنا في حق كرامته اختيار وتوجه

سلطاني وقد سلمنا جنابه للدلالة على ذلك من جانبنا السفلى الجوانب

المطبعة الخيرية في دار الفنون
الطبعة الثانية في دار الفنون
الطبعة الثالثة في دار الفنون
الطبعة الرابعة في دار الفنون
الطبعة الخامسة في دار الفنون
الطبعة السادسة في دار الفنون
الطبعة السابعة في دار الفنون
الطبعة الثامنة في دار الفنون
الطبعة التاسعة في دار الفنون
الطبعة العاشرة في دار الفنون
الطبعة الحادية عشرة في دار الفنون
الطبعة الثانية عشرة في دار الفنون
الطبعة الثالثة عشرة في دار الفنون
الطبعة الرابعة عشرة في دار الفنون
الطبعة الخامسة عشرة في دار الفنون
الطبعة السادسة عشرة في دار الفنون
الطبعة السابعة عشرة في دار الفنون
الطبعة الثامنة عشرة في دار الفنون
الطبعة التاسعة عشرة في دار الفنون
الطبعة العشرون في دار الفنون
الطبعة الحادية والعشرون في دار الفنون
الطبعة الثانية والعشرون في دار الفنون
الطبعة الثالثة والعشرون في دار الفنون
الطبعة الرابعة والعشرون في دار الفنون
الطبعة الخامسة والعشرون في دار الفنون
الطبعة السادسة والعشرون في دار الفنون
الطبعة السابعة والعشرون في دار الفنون
الطبعة الثامنة والعشرون في دار الفنون
الطبعة التاسعة والعشرون في دار الفنون
الطبعة الثلاثون في دار الفنون
الطبعة الحادية والثلاثون في دار الفنون
الطبعة الثانية والثلاثون في دار الفنون
الطبعة الثالثة والثلاثون في دار الفنون
الطبعة الرابعة والثلاثون في دار الفنون
الطبعة الخامسة والثلاثون في دار الفنون
الطبعة السادسة والثلاثون في دار الفنون
الطبعة السابعة والثلاثون في دار الفنون
الطبعة الثامنة والثلاثون في دار الفنون
الطبعة التاسعة والثلاثون في دار الفنون
الطبعة الأربعون في دار الفنون
الطبعة الحادية والأربعون في دار الفنون
الطبعة الثانية والأربعون في دار الفنون
الطبعة الثالثة والأربعون في دار الفنون
الطبعة الرابعة والأربعون في دار الفنون
الطبعة الخامسة والأربعون في دار الفنون
الطبعة السادسة والأربعون في دار الفنون
الطبعة السابعة والأربعون في دار الفنون
الطبعة الثامنة والأربعون في دار الفنون
الطبعة التاسعة والأربعون في دار الفنون
الطبعة الخمسون في دار الفنون
الطبعة الحادية والخمسون في دار الفنون
الطبعة الثانية والخمسون في دار الفنون
الطبعة الثالثة والخمسون في دار الفنون
الطبعة الرابعة والخمسون في دار الفنون
الطبعة الخامسة والخمسون في دار الفنون
الطبعة السادسة والخمسون في دار الفنون
الطبعة السابعة والخمسون في دار الفنون
الطبعة الثامنة والخمسون في دار الفنون
الطبعة التاسعة والخمسون في دار الفنون
الطبعة الستون في دار الفنون
الطبعة الحادية والستون في دار الفنون
الطبعة الثانية والستون في دار الفنون
الطبعة الثالثة والستون في دار الفنون
الطبعة الرابعة والستون في دار الفنون
الطبعة الخامسة والستون في دار الفنون
الطبعة السادسة والستون في دار الفنون
الطبعة السابعة والستون في دار الفنون
الطبعة الثامنة والستون في دار الفنون
الطبعة التاسعة والستون في دار الفنون
الطبعة السبعون في دار الفنون
الطبعة الحادية والسبعون في دار الفنون
الطبعة الثانية والسبعون في دار الفنون
الطبعة الثالثة والسبعون في دار الفنون
الطبعة الرابعة والسبعون في دار الفنون
الطبعة الخامسة والسبعون في دار الفنون
الطبعة السادسة والسبعون في دار الفنون
الطبعة السابعة والسبعون في دار الفنون
الطبعة الثامنة والسبعون في دار الفنون
الطبعة التاسعة والسبعون في دار الفنون
الطبعة الثمانون في دار الفنون
الطبعة الحادية والثمانون في دار الفنون
الطبعة الثانية والثمانون في دار الفنون
الطبعة الثالثة والثمانون في دار الفنون
الطبعة الرابعة والثمانون في دار الفنون
الطبعة الخامسة والثمانون في دار الفنون
الطبعة السادسة والثمانون في دار الفنون
الطبعة السابعة والثمانون في دار الفنون
الطبعة الثامنة والثمانون في دار الفنون
الطبعة التاسعة والثمانون في دار الفنون
الطبعة التسعون في دار الفنون
الطبعة الحادية والتسعون في دار الفنون
الطبعة الثانية والتسعون في دار الفنون
الطبعة الثالثة والتسعون في دار الفنون
الطبعة الرابعة والتسعون في دار الفنون
الطبعة الخامسة والتسعون في دار الفنون
الطبعة السادسة والتسعون في دار الفنون
الطبعة السابعة والتسعون في دار الفنون
الطبعة الثامنة والتسعون في دار الفنون
الطبعة التاسعة والتسعون في دار الفنون
الطبعة المائة في دار الفنون

السلطانی قطعه نشان ذی الشان من الرتبة الثانية واصدنا اليه هذه
البراءة العالية الشان. حرر في اليوم العشرين من شهر ربيع الاول سنة
ست وتسعين ومائتين والفا تقي

خط الصلح الاعظم السيد خير الدين پاشا على اسم المؤلف
عفا الله عنه بعبارة الفارسية بعينها

بعد از حمد خدای متعال که تجلی از لیتش بر صنوف عباد طور اظهور نماید محیر عقول کرده است
و تجلی خاص علم و عرفان که صاحبش با علای هدایت انسانیت و مروت مترقی و تشرف کند بر
خواص شان ارزانی فرموده و پس از صلوة بیمال که مرناطق انا انفتح ممن نطق بالصاد
سزاوارست عرضداشت این معظم قدر آن علیه جناب که (خیر الدین) نام است
با تادی فیض بنیادی آن وارث سر محمدی و مظهر علوم شرع احمدی بالا و هو خلیل مکتب محمود
و افضل ارباب فضائل و کمال سیادت پناه دیانت الکنانه رازی رقم زخم شری قلم
بیضاوی هم واحدی علم مقتدای اهل تحقیق السید صلیق حسن جبل الد
تعالی سمیع فی تفسیر القرآن مشکور او غلغلی جمع الاعانة وارسالها مبرور که چون صیت
جمیل فضائل انتخاب در اقصای مغرب بسامعه این مخلص معظم قدر اهل معارف رسیده
محبت قوا و نمونه نهای فحواي

الاون تعشق قبل العين احیانا

شده بود بعد از وفود این اخلاص شعار بدر بار شوکت قرار خلافت اسلامی امتثال
خلیل الدنان که بر ذمت است محمدی با قدم فرائض است و تشرف یافتن بمسند جلیل و کمال
خلیفه پیغمبر آخر الزمان طبقه سامعه مخلص مشتاق بدراری آبدار علاج و هم تان در عقد
جمعیت محترمه و با شعار که بعنوان انجمن اسلام در مکارم و عوارف خود شرف اقتیاز
داشته است چنان میرسد که از صافیتش صفوت و محبت حاصله قوا و متضا عفا شد

ابراهیم که این همت دینداری است که منشأش معرفت مال حکمت استمال انما المؤمنون کفره
 است لابد صدورش منزه او از ترست هر قدر شناسان اخوت اسلامیه و قیمت بینا
 اتحاد دینی را مانند آن واقف سرانزدین محمدی که نکته حقیقت العلماء ورثه الانبیاء
 همان این است و مامول رجندان اسلامیه و خصوصاً از علمای ذوی القدر اهل
 ایمان جهان چنان بود با کمال خلوص دل راست گویم که از چنین طور عال العال است
 چنان شادمان و منت دار شده بودم که بر اعداء اخلاص در سانه بیان او را با امکان
 اختصاص نیافته بود در اثنای این سرور اراده سنیة حضرت خلافت پناهی شرف صداد
 بوده که از ممنونیت همایونش مر آن حمیت آن اصحاب اعانات را آگاهی و هم شک نیست
 که بعد از آن اثر دیانت مندی چون محصول تاثیر نصیحت تان است و رغبت گران قیمت
 بلکه عصمت نشان و خواص شان و حصول التفات جهان درجات حضرت خلافت پناهی
 بر حق استیصال تان و ایشان چنان حصول نمود که برای حضرت عصمت متعبت ملکه و ذات
 عرافت آستان و وزیر و حقیر شان باین نسبت متوازن شد پس از برای آن بفرمودند که
 برای چهار جناب عالی هم چنین تشریفات پادشاهی ادا نمایم که لائق شان و شوکت شان شده
 بلکه شایان تر نموده بقدر آن التفات عالیة شان قلند امثال امیر مطاع خلافت پناهی کرده ام
 و بانامه همایون خلافت پناهی که نوشته بود بجانب معالی مناقب ملکه چهار نشان در رتب
 متفاوت و چهار برات شان که طرف مفید نامه همایون به مخصوص پادشاهی و با لای علیا
 بروات و طفرای غرای خلافت پناهی مخموم و موش اندنای فضائل مبادی استخواب
 عرافت مال فرستادم از مکارم اخلاق با شمیم آن راندی هم امید و اتق این است که آن
 نشانها و براتها را بدیه خلیفه اسلامیه شمارید و با کمال تحفیر قبول و باریابش که هر یک بمرت
 با سالی ابابش نوشته بود خطا بکنید و این مخلص را هم از خاطر خاطر فراموش نفرمائید و بین من
 حافیت زندگانی خود را و مان فرمائید و السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فی ۲۱ ربیع الآخر
 ۱۲۹۶ هجریه خیرین

وقد هتاه حل ذلك جمع جمع من اهل العلم و ارجح المؤمنون من شعراء الراسه منها

قصيدة الشيخ الأديب والسفير البليغ محمد حسين بن محمد اسمعيل الدهلوي
المختص بالفقير اولها هـ

تجلى لنا نور الهدى وفي البش
ومن زهر افنان الورع عبق الشر
وعند طير الانس في روضة النقا
على فن الافراح والشرح الصدا

وهذه القصيدة بتمامها مع الكتابة التي كانت على اسم حضرة السلطان همداني
بأمر من بلده هو بالحمية صانها الله وايانا عن كل رزية وبلية بجاه نبيه
المصطفى خير البرية صلى الله عليه وعلى آله واصحابه كل بكرة وعشيرة
السيد الصالح ابو الخير ميرزا حسن خان الطيب ولد المولى
الكبير جل الله الوجود ببقائه وعظم الاكوان بثنائه ولد ببلدة بهاول الحمية
يوم الاربعاء قبيل طلوع الشمس في الحادي والعشرين من شهر رجب ثمان سبعمائة
وما تين الف المحمدية ويوم ولادته هذا وفي يوم ولادة يونس بن متى عليه السلام
ويوم فتح غزوة الاحزاب انبينا صلواتهم وحين ولد كتب اهل العلم تهاني كثيرة
منهم شيخنا واستاذ القاضى حسين بن محمد النجاشي قال هنا كرام الله بالمولود
وجعله من حملة القرآن والحديث المجيد ومنهم الشيخ زين العابدين الاصاري قال
هو بال حرر الكتاب وصدره بهذه الابيات هـ

بشرى لقد طلعت شمس العلويين
بدل السيادة في افق الكرامات
در من البحر العلم قد ظهر
نور تفهم من روض السعادات
ابقاه رب الورى بالصالحات
وانبت الله سعد اخيرا نبات

قال وقد قلت عند حصول هذه النعمة وورودها ما كانت العرب تقول عند

التعاني بملوحها هـ

مد لك الله في الحياة مدا
حتى ترى خلك هذا جدا
كانه انت اذا تبدى
شما لا محسودة وحدا
هنا كرام الله مولدة وقرن بالخير مودة واطال عمره واسعد وجعله مقربا في جنابه

ورباه في ظلال السادة اهل كتابه وكتب الشيخ الاديب علي عباس الجريكو
رسالة فيها نصدر اليكم المسطور للتهنية والتبشير بالولد الصالح الفاضل النظيم
وارجو من الله ان يكون عالما بارعا وامامنا فاعا واميرا حادلا وكريما باذلا
وقد وجدت له اسمين دالين على تاريخ ميلاده ظهور الاسلام ونظير حسن
وقلت ايضا

ليصفي بخت الوداد وسخته لازال يصطاد الخلاق فخته
اعطاه معبود السماء وارضا ولدا مستيرا ضحا او فخته
قد قال لي انتم ورسا لا فتلا قد قلت تاريخا يا كرم بخته

الى غير ذلك ما هني به جمع جبر من اهل العلم والوداد وقد وقع وجهه الجدل كما
هتفه به فانه قد نشأ على الصلاح والطاعة ونمي في شغل العلم بقدر الاستطاعة
وبرع في الزكاء والفطرة الاقران وحاز من التقوى والفضائل مع حلاوة
سنه ما عجز عنه الاعيان فلما على جمع من اهل العلم الحاضرين ببليدة
بجورال الحمية الملازمين الرياسة العلية منهم الشيخ العالم المفتي محمد ايوب
والشيخ الفاضل المولوي ابو علي المراد ابادي والمولوي ابي نجش الفيض ابادي
والمولوي الكامل القاضي محمد بشير الدين العثماني القنوجي والشيخ العالم
محمد بشير السهسواني وشيخنا العلامة المحدث حسين بن محسن الانصار اليماضي
وهذا العبد الفاني الجاني وهو الآن في كسب الفضائل والعلوم المنطوق منها
والمفهوم له بعض تاليفات نفيسة منها رسالة الفهم المقبول من شرائع الرب
وكتاب عرج الجادي من جنات هدي الهادي وهما في فقه السنة حررها
محريرا بالغا وتذكرة في شعراء الفرس سماه ككاستان سخن وتذكرة اخرى
في شعراء الهند وتعليقات على بعض العلوم الآلية وهو المقصود الاول والآخر
الثاني لمحرر هذا الكتاب اثبت ترجمته اولاني كتابي اخاف النبلاء وثانياني تذكري
لشعراء السماة بشمع النجم وهي ايضا محررة في صحر گلشن وخبره وجمعت له

من الكتب النفيسة العزيزة الوجود خزينة ومن الاموال المحلاة صدق يعيش
 صفة رضية ان شاء الله تعالى وهو الخاطب من جهة الرئيس المعظمة بالخان والمحقق بعيد
 الشفقة الزائدة على الاقران له شعر حسن بالفارسية وكلام يبلغ في العبارات الالائية
 ادام الله سعده واطال حياته ومجده

السيد الشريف ابو النصر مير علي حسن خان الطاهر المؤلف
 الصغير ولد ببلدة بهو بالالحمية ونشأ بها في ارض نعمة واطيب امنية وكانت ولادته
 هذا يوم الخميس رابع الربيع الآخر من سنة ثلث وثمانين ومائتين والفا الحمرية
 ذكرت له ترجمة في كتابي اخوان النبلاء وهي حرة ايضا في شمع النجم تذكروا الشعراء
 قرا الفارسي على الحكيم المولوي محمدا حسن البلخي امي مؤلف ارتنك فزهك و
 اخذ الصنف والنحو وهو يكتب الآن بنية العلوم له ذكاء وفطنة وهمة وسعادة
 عظيمة يتدرب في الشعر حررت ذكره لشعراء الفرس وسماها اصبر بكشن واليه ^{ينسب}
 شرح المرقاة في المنطق الذي استفادته من المولوي الهي مجش الفيض ابادي
 يحفظ من النظم العربي والفارسي قسطا كبيرا له حواش على مؤلفاتنا كما هي الاخيرة
 ورسالة في حكم التقليد كما اخبر في الاجتهاد وقد طبعتنا لهذا العهد في مطبعة
 الجواث بالقسطنطينية وعليه شفقة عظيمة للرئيس المعظمة وهي التي خاطبته
 بالخان واعطته من المعاش ما يكفي لشئون الزمان وكذلك هو احب اولادي الى ان
 كان قليل الاعتناء بالعلم وبما لدي لكن ارجو ان يجعله من اهل العلم وخلص
 عبادة وتخصصه باعمال مرضاته ومراده وما ذاك عليه بعز وكرم دعوت له ولا
 واخذه في الحرمين الشريفين واماكن الاجابة وظني ان دعواتي قد حلت ان شاء
 الله تعالى محل القبول والاستجابة ولا عبرة بمركات عهد الصبا انما العبر بمسا
 يستقر عليه الحال عند الانتهاء احسن الله لنا جميعا فانه سبحانه كان يصبرنا ^{جميعا}

علماء بلدة بهو بالالحمية

اي الواردين بها الملازمين للرياسة العلية وهم كثيرون وان كانوا غريبين

بلاد شتى وقد حوى تراجمهم كتاب تاريخ بهوپال الذي حرق بعض الفضلاء
 وحالهم الراهنة وصفتهم الحاضرة تغني عن ذكرهم في هذا الكتاب مؤلفه
 الموجودة بين ظهراني الطلبة تنبع عما في الباب كيف والفضل لا يخفى على
 الفضل والفرض لا يشتبه بالنقل ولكن لا بد هنا من ترجمة مليكة هذه ال^{سنة} ريا
 فاتها التي جمعت هؤلاء وهم الذين اجتمعوا على سدتها الرفيعة مستجدين
 للعطاء وهذه ترجمتها ادام الله تعالى رفعتها واطال عصمتها
 تاج الهند المكل اهل بيتي نواب شاهجهان بيك مليكة
 بلدة بهوپال المحمية ومالكه رياستها العلية جل الله
 الوجود ببقائها الخاطبة بالرئيس البطل الاعظم من الطبقة العليا للوكاب
 الهند ولدت بحسن اسلام نكر على ثلاثة فرائض من بهوپال في سنة ^{١٢٥٢} جلست
 مجلس ابيها بالاستحقاق من غير شقاق وهي ابنة تسع سنين في الخامس عشر من
 شهر الله المحرم سنة ^{١٢٦٣} وانت الى اخلعة فاخرة من جهة ملكة البريطانية
 حاكمه الهند والاكند وريت في حجر امها كقواب ساكنة بيك وصلت
 الفنون الفارسية وتعلمت الخط والكتابة واستفادت سليقة الرياسة و
 السياسة حتى برعت في ذلك الاقران وامنازت بينهم في القدرة على ترجمة
 القرآن ونظر الرسائل الدينية وتقرير المسائل الدولية جامعة للفضائل
 النبوية والاخوية يضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والرحمة
 والجد فهي انسان حين الشهود وعين انسان الوجود ولما بلغت من العمر
 اثنين وعشرين سنة فوضت حنان الرياسة الى يد اقتدارها واكتفت لنفسها
 بولاية العهد وهذا غاية الهمة والجد فانه لا يسمي بذلك الا القليل النادر من
 توفت والدتها الشريفة في شهر رجب من شهر سنة ^{١٢٨٥} جلست على مسند الريا^{سنة}
 وشرفت محل السياسة من جهة لاوين ثم تزوجت بي في سنة ^{١٢٨٨} بعد ما اجاز

بذلك السلطنة البريطانية في عهد حكومة لارڈ ميو حاكم الهند تزيل حارة
 الامارة ملكته وتاريخ هذا العقد بتعمية العدد الواحد واخرى ^{١٧٩٧} ~~١٧٩٨~~
 وبالله من تاريخ ينبع عن حسنات الدارين اما الاول وهي حسنة الدنيا
 النفع الذي سالت ميو له بهذا السبب واما الثانية فهي حب عقي الدار
 وفي نحو هذا الحل يقال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقد
 حذاب النار ثم انما سافرت في شهر رمضان الى بندر ممبئي في سنة ^{١٧٩٩}
 هناك حصل له الخطاب العالي من الدرجة الاولى والنشان السلطاني المعز
 بقلم الوزير الاعظم الذي يقال له فيجيراو دي اميرثيل ارداف ذي كرنڈ
 كمنڈراشثا راف انڈيا) ورجعت قرية العين با عزاز خاص واختصاصه
 الى دار مملكها وسافرت بعد ذلك في اواخر ذي قعدة سنة ^{١٨٠٠} الهجرة الى
 دار الامارة ملكته ولاقت بها پرنس اف ويلز الكبر اولاد ملكة انگلند وولد
 عهدا وقد عظمها تعظيما بليغا واعطاها متعة نبيلة وتماثف جليلة
 من التي تعمل باقليم افريخ وكذلك لاقت قبل ذلك اخاه پرنس ايدنبرا و
 رأت من تلقائه شريفا كبيرا وارسل لها من لندن اشياء نفيسة و
 كنت رفيقها في هذه الاسفار كما جرت بهلك العادة ثم سافرت اخرى الى
 دهل في سنة ^{١٨٠١} وحصل لها النشان القيصري العظيم الشان المكتوب عليه
 العز من الله واعطاها كورنر جنرل سيفافريخا مع نطاق مطلي وصندوق
 محلي وهو موجود عندنا نرطة في الحافل ورجعت قرية السرور العظيم اقية
 على مقام كريم وفي هذا الاحتفال الكبير والجمع الغفير الذي حضر فيه رؤساء
 الهند جميعهم قاصيهم ودانيهم ولا يلقى له نظير في الانرمنة الخالية على هذه
 الحالة تقر لنا ضرب سبعة عشر مدفا من جهة ملكة انگلند في جميع
 ارضها المعمولة فيها عند ورودنا وصدورنا في تلك البلاد ومنها ثرجا
 لها خطاب اخولفظه كرون اف انڈيا وترجمته تاج الهند وفي هذا العام

الحاضر اعني سنة الفجرية وورد مثلكان عظميان على امها الشريف مع نشان
الدرجة العليا التي يقال لها شفقت من جهة السلطان المعظم مالك قلوب
الاسم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية خلا الله ملكه وجعل الدنيا
بتمامها ملكه وهذا عجايبها من درجة

ترجمة فرمان اول

از توابعهای هند در رسته خطه بهو بال سیده الخدرات اکیله المصنات قلوب
شاهجهان بیگم دست عصمتها از مقتضای انسانیت و حمیت فطریه
و جبلت در شان محاجرین آثار عاطفت مندی و مروت خود را ابراز کرده بود و
چون توارش و التفات به چنین اصحاب آثار مبروره از مقتضای شان مکام
نشان سلطنت سنیّه ماست بنابراین برای تلطیف مشارالیه از اول رتبه نشان
شفقت بهایونم یک قطعه نشان مرصع اهدا شده این برات عالی شانم تصدیق
شده در فی الیوم العشرین من ربیع الاول سنه ۱۲۹۶ الهجریه ۱۲۹۶

ترجمة فرمان ثانی

در اثنای مشغولیت ممالک محروسه شانانه با بغاوتل حربیه مقتضای حجت جامعه
اسلامیه و اقتضای شیمه جمیده محبت و فتوت از طرف ذلت عصمت بهات خانده
حرمت نشان و از جانب بعضی امرا و کبرایا و سوبان ریاست جلیله حضرت آن
نقدیه احانت که بسوی دارا خلافت مافرستاده شده بود موجب مخطوطیت شانانه
شده است و در چنین زمان پر فائده که کسانیکه آثار معاونت شان میشود شد هم و قیام
بهر کس بیک صورت از طرف سلطان مالتصیر شد پس برای نشان مخصوصه نقدیه توارش
بآنجناب فتوت بهات ریاست آب یک قطعه نشان شفقت اهدا شده است
بحسن قبول این یادگار ماثریف فرموده هر بار از آثار مؤدت گاری اند بهمت جمیله
بمحل مجانده است در فی الیوم العشرین من ربیع الاول سنه ۱۲۹۶ الهجریه المستقر

ارجمانیه عبدالحمید خان ملک الدوله اعظمی و هذا العلم کتبہ السلطان الاعظم فی الشرف و العزة
خط الصدور الاعظم السیّد خیر الدین یاشاک علی
اسمها الشریفة بحکم امرته
 جلّ المن اوجب علی هذه الامة التماس والتوادد والاتحاد وافترض احوالهم
 بعضهم بعضا قریبا وبعیدا من الاقطار الارضیة بنفس او مال فی امر الجهاد
 وصلوة علی من امر بالتوادد ونبی عن التنازع والتضاد بین المؤمنین من
 الصاد وعلی الله المتخلّقین باخللاقه وسمیته سالكین بصیغته یا ذلین جدهم
 فی احلاء کلمة الحق والدين راغبین لیشاکرة الله فضل الله المجاهدین علی القاعد
 اما بعد خیرین عزمه داشت این اخلاص شعار آن نبوت که از جلالت شیم غریب ملکیت
 حضرت خلائق آفرین آرایش وجود بهود آن جناب عصمت آفتاب کرده بود و ازل
 ازل و فرجال بهایش را بقائمه لمعان طراز از اسلامیت جلالت جهان پسند
 جلوس آن داده از فیض اقدس بمثال آن سیم غریبیت که سبق کرده است
 بکل روی شدن سپدان جمعیت محترمه دیانت شعار که بعنوان انجمن اسلام
 در مکارم و عوارف قیامین الامثال خود شسته ابتیاز داشته است و اتباع امر
 واجب الامثال تعاونوا علی البر والتقوی را واجبه ذمت حمیت و غرور شمرده
 و جمع و ارسال آن مبالغی کبرای تطیب و لهای غزاة سلیم و فدائیان موحّدین
 کرده حق که این اثر دینداری و حمیت بلند مرتبت چنانچه بر خصایل جلیله انما المؤمنون
 اخوة منی است در نظر کیمیا اثر حضرت خلافت پناهی قرن کمال شایان و تحسین گشته بود
 فلما اذا ات شکوت سمات خلافت پناه و جناب جلالت صفات ظل الهدی ادام الله
 و ابد سلطنته الی قیام الساعة بجاه سید الشفاعة که طراز اوصاف نجست القاب بزرگوار
 و صف جلیل خادم احقرین منزهین ستار غمت فرمود که از اثر و نشا و یان دلیل جمیل تملید
 و اراده بهما بولنش چنین صادر شد باین معظم قدر حمیت مندان اخوان دین که آگاهی
 و بهم اثرین خصوص من مر آن ارباب انجمن اسلام را حسب الامر العالی فریضه ذمت اموریت

بجای آوردیم و دشمنای این کار یک راسخ و یقین آفرین برای جناب حضرت آیت الله العظمی بروجردی
 قدس سره آگاهی کافی نیست چه مگر خالق این جناب را و تمام این باطن الاخصاصش را یادگاری اینها
 کند و میشود که لائق اثر محبت ملک باطن این جهت زمین بوسی امتثال امر خلیفه پیغمبر آخر الزمان
 با کمال خلوص و جان فداکاری و در موجب امر عالیشان که قطعه نشان ذی شان بر صحن
 بعنوان نشان شفقت است حضرت ملازم نباش با برایت علیه او که از دیوان بنده دیوان
 ملازمین و خدمتگاران بوده و خصوصاً نامهای چون محبت مقرون که ظرفش مخوم و
 شریفی و بیرونش بیگانه و عصمت آینه و آفتاب فرستاده شد این نشان ذی شانی است که
 تشریفات دولتی علیه وادشش و لیل جلیل عین است بر کمال احترام و محبت ظل خدای
 معطی را چنانکه از مضمون نامه های او این مقال را خلاص آینه و زمین و آتش جناب
 عصمت پناه می شود پس از محاسن اخلاق آن جناب مگر عصمت را امید واثق آن است
 که آنجانب معظم قدر آن حضرت را بعد از این هم با توجهات بحجت آیات مکه اسی میبای
 بفرماید همیشه جناب خداوند متعال گوهر وجود و وجود حضرت آیت الله العظمی بروجردی
 مصون و در فروغ افروزی کشور خودمان از تند باد و اغیار مایمون کنا و بجا و النبی و آل الامجاد

فی ۲۸ ربيع الآخر سنة ۱۳۹۶ الهجرية خیر الدین

و انما اصل ان مليكة نوال الحسية زمانها هذا ان مان السعادة و اوان
 ترقى العلوم و من سمر المسيرة و الرفعة لكل خادم و مخدوم كيف و هي
 تاج الهند و رأس الرؤس و قد قيل في المثل السائر لا عطر بعد عروس
 و هي التي تحمى الديار بعد خرابها و احبت المدارس العلمية بعد
 دروسها و تباينها و بنت المساجد العظيمة و قبرت الوظائف الفخيمة
 و جفرت الابار و غرست الحدائق و الاشجار و احدثت العمارات الكبار
 و اكثرت الصغائر و الصغار و احبت السنن و امانت البدع و قلعت
 اسباب الفجور و الفسوق و احدثت نار الصبح و الخلق طهرت الديار
 عن ادناس الاشراك و المحدثات و امتلأت ذبول الفخر و العطاء على اهل الكرم

وجمعت من نفائس الكتب على اختلاف أنواعها وتباين علومها ما يعظم
 قدرة وجل وصفه واعطت الطلبة الرفاه من المصاحف والرسائل الدينية
 بحانا ولم يهرم من نوالها وجودها أسانا وادقت ارزاقا كثيرة على الفقراء
 والمهاجيم وقررت لهم وظائف مريحة من النقود والغلات ولا تزال تعطى
 العفاة والواردين بمسكنها من الحكيم والفراسة والمسافرين والطلبة ^{لبن} والفقراء
 من الأموال والأقشة والبيوت ما يسر حلة ويطول حلة إلى أن سالت
 سبيل فيوضها العامة لكل حاضر وبادي وجالت خيول جودها في كل أودية
 ووادي وأمن الناس في ظلها الوارف من كل خوف تالذ وطارف
 تتحرى الصدق والصواب في كل إياب وذهاب وتقيم الصلاة والصوم
 عند كل نقطة ونوم لما يد عاملة في النظم فارسيًا كان أو هنديًا ويقيم
 جارية في النثر إنشاء سويًا ونظمها مضبوط في ديوان الشعر وفي تذكرة
 الشعراء وقد حررت ترجمتها جميع جزم من عصاة الأدباء وبأجالة فقد
 جاءت في هذا الزمان بالخير والدمع الفقير جامعة للفضائل التي قلما
 تجتمع في رجل فضلاء عن النسوان حاوية للفواضل التي قصودت ^{لها} نبيها
 لسان الترجمان وهذه ذرة من ميدان مناقبها العلية وقطرة من
 بحار مكارمها الجليلة فلنقتصر هاهنا على هذا القدر النذراني
 المقام لا ينسج لذكرها على وجه الكمال أدام الله أيامها وعثر لها
 الدنيا تمامها وجعل آخرتها خيرا من الأولى وأولها مزرعة
 للأخرى إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

قد تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الثالث من كتاب

أجل على علي بن أبي طالب كاتبة الفقير على حسين بن علي بن حسين

خاتمة طبع كتاب بحار العلوم من باب الكرامة المنطوق و
المفهوم الحكيم الفيلسوف المولوي الطبيب محمد بن الدين خان سيد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العالم الحكيم تشرك على ما
أعنتنا من الحكمة هديتنا إلى طرق التعلم والتعليم واصل واسلم على
نبينا الأمامي الرؤوف الرحيم الداعي إلى الصراط المستقيم وعلى اله وصحبه
الذين أبدوا العلم ورصصوا أساس الدين القويم وبعثوا فقد تم
طبع هذا الكتاب الموسوم بأبحار العلوم المشتغل على تلك حصص
الاولى في بيان احوال العلوم المسماة بالوشى المرقوم والثانية في انوار
المسماة بالسحاب المسكوم والثالثة في تراجم اهلها الاكابر الموسومة
بالرحيق المختوم الذي جمعه كريم الخصال جليل الشرائع افاضه
التواكل ملاذ الارامل وخرج الدرر من بحر نحي وموقد سراج الرشاد في
الليل الدجوي عالم الغنون المتداولة جذاذيرها عارف العالمة المتداسة
بنقيرها وقطيرها صدرها يوان الفضائل العليا منكسر سير الفواضل
الحسن صاحب الآيات في علوم التفسير والحديث سباق الغايات في
فنون اللغة والاصول والادب بالسراحيث رفيع القدر عظيم الشأن
جامع الكمالات الممكنة لنوع الانسان حضرتنا نواب حال الحكام
الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر الحسيني البخاري
القنوجي مابرج الاقبال ركب الرغائب اليه ينسج ما كان الكذب يعطك
والصدق ينجي وان امكن النظر فيه الى تحقيقه المطالب بتدقيق المسائل
وتاليفه الكتب وتهدية الرصائل مع زجاجة الصراط والشمس ولف القل

على الرياء والتلذذ في ضيق من الوقت من كثرة انشغال وضبط لمصالح ^{سيرة} الدين
 وفصل المعامل لا دركت انه يجر الجمل في سم الخياط ويبدل القبض
 بالانبط والترح بالنشاط وهذا من خصائصه التي لا يشترك فيها احد من
 اهل العلم الحواضر والبرادي ولا يجاريه في ذلك واحد من مجلس المدائن
 ويدرس في الحافل والنوادي اللهم احفظه من نوائب الدنيا وطوائفها
 واجعل عواقب اموره احسن من فوائدها وكنابه هذا قد حوى من القول
 النفيسة والعوائد الجديدة ما لم تحوها الدفاتر وجمع من اقاتن الفنون
 الغربية والمطالب الغربية ما لم تجمع كتب المعاصرين كابرا عن كابر وحرر
 تحريراً بالغاً فمن حفظه صار في الاقران نابغاً وهو بعبارة سهلة للسا
 اشي من قطائف النعيم وشارة حذبة المذاق اهني وامري من مياة
 التسليم وبيان واضمح اطيب من ارج النسيم واستعاذة طيبة اطرب
 من وجه وسيم مع ما اشتغل عليه من ايضاحات مستقلة وتلويحات
 موشحة وتحرير مهذب وتقرير مستعذب قلما اشتغل عليها كتاب
 واحوى عليها خطاب فهو كتاب واي كتاب وعباب العلم الواقرواي
 عباب صحيفة غراء لم ينسج بعد على منوالها ونسجة كالفيد العذراء
 لم تسم طبيعة غثالها بل ما روى الراودون نحوها ولا رأى الراؤن صنوها
 فيها ما لم يظن عليه اذهان حالية ولم تعها اذن واعية الى الآن كانها
 حرم مقصودات في الخيام لم يطعمها قبل ذلك انس ولا جان اذا رايتها
 حسبتها اولوا صنوا ارجوحة سقيت من كأس كان مزاجها كافورا
 ترتيبه الايق يزري بعقد الدر وتاليقه الرشيق يفصح حلقة الزهر
 فاق في الصفا على الرقيق واربي في القنوء على العقيق كيف وهو صنيع ^{الحجر}
 الخضم والنخيل الاشم ذي العلم البارع والفضل الرابع المتسك
 بالكتاب والسنة المبثك لسدى الشرك والبدعة بلسانه الشدي المنة

يقتبس المفسرون من تودة ويصطلح المحدثون بحجج تودة يخرج الفضل يقتصر
من شواهد الكفاية وليس العلماء ليلقوا من او ابدان نظارة تمكن من اعنة
البيان ما لم يتمكن عليه الاعيان فجاء في عصره عديم النظر فيما يكون وكان
وقد صحب بفصاحته في البيان دليل الخمول والسيان على سعيان +
اغترف الادباء من فضائله واهتدى البلغاء بدلالته اليه سند
غير البيان ودرجة واليه تضاف ملح الانشاء ونوادره ولا ريب انه اعجب
هذا الزمان في جمع العلوم وتاليف الفنون ومن رآه وراى حاله في
ذلك لم يشك ولم يجحد الا ان عسب بالمنون وعيب بالجنون وبالكجالة
فلما فرغ من تاليفه صدر الامر بالمطاع من حضرة الرئيسة المعظمة
ذات اتباع بطبعه في المطبعة المنسوبة اليه المنوعة بالصديق يقية
وهي التي جدت العلم الدارس في المدارس والعمت على كل راجل
وفارس اعنى لسلاح الاسلام فرد الرئيس البطل الاعظم من الطبقة
العليا التي لكواكب الهند حاملة لواء الرياسة والسياسة ذات الفهم والذكاء
والفراسة والحراسة حامية حوزة الدين المبين ماسجة اثار البديع والجزائرا
والشرك المهين سالكة النهر القويم ناهضة الاسلوب الحكيم واهبة
النجم والنعم حضرتنا نواب شاهجهان بيكر والية رياسته هو جل
الحسين ومالكة هذه الحوزة الاسلامية الخطابية بتاج الهند المكل +
المطرزة بطران الجدل الاول ادام الله لها الكارم والمعالى وطابت ايامها
الآتية والليالي وما برحت سيوف صليها على رؤس الخلائق قائمة +
وعيون الدهر والهج عن ملكها نائمة ماسح المطر من الغمام ونخرج الثمن
الأكمام وقد اهتم بتصحيح هذا الكتاب وتنقيحه في كل فصل وباب ذو
الفضل والسيادة والعلم والشرف والسعادة القاتمة تعالى بالعجوبة
والعبادة الناهض باعباء الافادة السيد ذو الفقار رحل

النقوي الهادي اسعد الله مراده بشركة النظر الثاني من الشيخ الفاضل
والكبير الكامل مخبة المبرزين . وحيدة المتقين المولوي عبد الصمد
الفشادري احسن الله اليه في الدنيا والدين وكان كتابته بيد الناصح
القوي الامين المبراع الشين والرين المحل بكل فاضلة وزين الحافظ
علي حسين الكهنوي انعم الله عليه بكل نعمة في الدارين تحت ادارة
مديره انا الطباة العارف بصنائع القراءة والسماعة حسن السمع
في كل شان المولوي محمد عبد المجيد خان سلمه الرحمن في اواخر
شهر رجب من سنة ست وتسعين ومائتين والاف من هجر من كان
يري امامه والخلف وهذا تاريخ طبعه من شعراء البلد ينبي عن حاله
الى الابد اقام الله له كل اود واطال له الامد * * * *

حاشية خرد وختين ابي العلوم اذ في الشعر از خان محمد خان المتخلص بشهره القويم

فرزانه جهان سعادتيه نيك	آن جا به علم و كوكبه علم و شان علم
اقبال فضل بخت به به مال خرد	بچه كمال جان تهر روان علم
اسيد گاه عقل و خاوند گار فهم	پشت در بناه اهرم و قدس علم
خلقى بين محش مستفيد فضل	ماله خوان مكرمتش به تمان علم
دانش و دخت باشد نواب بيار	علمست باغ و خواجه بود بان علم
باشد صرير خامه زيبا نگار او	آواز و لكش جرس كاروان علم
امر و رزق علم خوان كمال او	باشد سپاهي و ورش آفتاب علم
در فضل پاكيه دريش بود كرامت	سلطان علم پادشاه علم خان علم
چون بندگان حضرت مودع كس خا	از دود و فضيلت از خان علم
گر قصه نگاشت بهمان قصه خرد	گرد استان نوشت بهمان استان علم
اين تازه است تحفه فرهنگ و انگيش	روزي نشد كه نو نكند ارغمان علم

در حال گونه گونه علوم این کتاب است	چند چاروی افاقت کان علم
آمد پیدایچه نیار و ظهور کرد	شد آشکار هر چه بود در نهان علم
در باب مطلق بحضورش که بوده است	احسان بروج دانش و منت بجان علم
گرگزردن هفت سپهر آسمان علم	طرز افاقت تو بود نزد بان علم
در عهد خیر همد تو نقصان کمال یافت	دیگر بهایت در زانیت خزان علم
از فیض علم تست که هر لیل علم را	اینها بیست کشتش تا گمان علم
و اند جاده و شان ترا جاده و شان	تا منداستان ترا آستان علم
پاینده از نمود تو ناموس و نیکو نظر	فرخنده از وجود تو نام و نشان علم
نیروی ایل علم چو سنجیده شد	در خور و بازوی تو برآمد گمان علم
باشی بدام بر سر خنجر از خوش	هم شادمان عالم و هم شادمان علم

تاریخ طبع جلد اول بحمد العلوم از مولوی سید اعظم حسین صاحب سلمه ربیه

طرفه فکر امیر ملک که او	سکه ملک علم و عرفان زد
آبگیر علوم در عهدش	جوش دریا بفضل باران زد
حکم در کشور کند راند	نقش بر خاتم سلیمان زد
شبه نشانی که گرسپه است	علم کاویان بیدان زد
هم بلغ هنر ز تربیتش	گر گیاره ست بوی ریحان زد
گر کشور نهاد آسینه	طرح کاخه بیرویران زد
ورقی که نوشت پندار	جوش گل در چمن بهاران زد
گر برسم عرب و دجن	نغمه دلتوا از سحجان زد
گر بقانون فارسی پرداخت	نغمه دلکش صفایان زد
علم را موشگافی و هوش	شانه در گیسوی پریشان زد
جمع آورد رنگ رنگ علوم	همه آرایش گلستان زد

خیل خیل غزال کرد شکار مان بکف صد نیزه لعل آوژ عقل دانی بخوض معنی آن دید بافت دران صوفیه گفت	از گینه ها که در بیابان زد زان شیخون که بر خشان زد نقب بر گنجگاه پنهان زد فهم نواب جوش عمان زد ۹۵ ۱۲ هجری
--	---

خاتمه جزو دوم ایجاد العلوم از سیر سلطه الهی

<p>دیده در تواب امیر الملک و الا جاده هر زمان قدم را جلوه گاهی دیگر ویران اگر میان دل بود جا علوم بندش از لطف تقریرت هم آواز زان سبب علم اطاعت پیشه حکام از کراماتی توان گفت کسان مخصوص تخت شامان جهان این سنگ تخت چو بخت نکر عجز تو از تو یک نفس معذرت شد بعد رحمت بیدار بخت آرزو بارک الله آن بایون نسخه فرمودی رقم این نیگویم که علم ایجاد فرمودی ولی فاشتر فرموده سرتان به فضل گویم و از نکته گیران مسلم نبود پس انچه آن فردی ندرت باید فراهم ساختی انچه گوش عالمش شنیده میگویی بلند علم تا کشور خدای عالم هستی غریب پیشش خلل آورد قوت داده</p>	<p>ایکده صورت معنی تماشاکرده طور کرده ست انچه با موسی پیام کرده تو درون دیده هر علم دفن جا کرده خط بهو بال با هم بزم صنعا کرده خسر و شرع نبی را کار فرما کرده علم و دولت دین دنیا را یکجا کرده در دل ارباب علم و فضل ما و کرده یک اگر گرفته دیگر تقاص کرده از گرم سامان اقبال تمت کرده بعد امدان گرامی نامه اش کرده هر در امت کش نطق سیجا کرده را از جوان جهان علم رسوا کرده انچه انبوهی نیارد گردنها کرده انچه آن از سچکس ناید مهیا کرده انچه چشم عالمش نادیده پیدا کرده جمل با فرمانده اقلیم عنقا کرده شرب دانش کدر شد مصفا کرده</p>
---	--

در فصاحت جمله از معنی گرفته کار حفظ که سوی تفصیل رفتی که بایکجا ز آدمی شادمان جاودان و کامران خلق باش	در بلاغت لفظ را بجا به معنی کرده که ز دریا قطره و گو قطره و بیا کرده هر چه کردی از برای حق تعالی کرده
---	---

تاریخ طبع جلد ثانی از سید اعظم حسین صاحب سلمه

امیر ملک بهادر زور و در جمل بلند قدر که خویش پای او افتاد نهی کریم که از اهل آرزو عده او همی بخون جان آب رفته باز آمد ز بیم گسست و بختی بهست آید چو لکشا و بتقریر میتوان گفتن طرز نسبت کتابی که بدین نقش حدیقه ایست که فصل بگری درو ز دانه برج ناشسته بهمن شبنم شود بوی ریاحین آن دل دانا دران مطالب علمی بکثری شری دقیقه سنج کز وایه نظر انداخت مگر گشاد طلسمی ز روی گنج واذان گوش و گردن زیبا عروس ز بویست بفکر سال فرورفته و دلم از غیب	همان که بر سر ظلمت ز پر تو خورشید بر آن تهر که دشاخ نهان بخت رسید خرید نقد بهنرخ گران متاع امید سحاب ریزش او و جلد ریز چون بارید که آرمید بوسه هر که از زمانه رسید که بر بساط حقیق و گهر بهم باشد بچشم مردم روشن هوا و سره کشید شکو و نیست و شقایق میباید گل خندید بروی غنچه نشگفته با صبح وزید شگفته تر ز دماغی که از حق رسید که لاله و گل و نسیرین باغ و راغ وید باغ آمد و سنبهل در و دو نسیرین برون نهند ز رو سیم و لعل و مرارید بقدر گلش رخسار نگار حله برید خرینه ز رو سیم نقد و علم شنید ۹۵ ۱۲
--	---

خاتمه جلد ثالث از کتاب پیدالعلوم از شهیر سلمه القیدی

آسمان مرتبه نواب که در دل گنج	که سکنه ز گزردگاه سلیمان گزرد
-------------------------------	-------------------------------

<p> مدعی حق حیر و سرور و از جان گذرد هر که هر جا گذرد دست و پا میزد هر سپاسیکه نزل بر لبستان گذرد گرازمین باغ دلی چون گل خندان گذرد دست دیوانه اگر تا بگریان گذرد کار هر مرد که از حیطه امکان گذرد چون چراغیست که در تیره شبستان گذرد هر که از پیش من انگشت بندان گذرد سخن از وضع من طرز صفایان گذرد مدعی که تماشای دبستان گذرد در دل حضرت ممدوح فراوان گذرد لطف آنست که در پیش سخندان گذرد این تمییه عجب نیست که حیران گذرد آفتاب فلش طرفه شتابان گذرد حالتی رفت که باده پرستان گذرد ببل از گلبن و گلبن ز گلستان گذرد چون چراغی که بدستی تداوان گذرد هرزه طوطی پس آئینه حیران گذرد ماه تابان گذرد مهر و رخشان گذرد بر زبان مدحت صدیق حسن جان گذرد </p>	<p> روز هنگامه قدرش سر میدان وفا باده مرخص صرف خلاق باشد عام العام که در خرد جان بشد سببش هر چه که درش نموان یافت ای خوشا عدل که مرفوع قلم گذارد میتوان یافت که بزدل میبارد نبود شب این سید عالی نسبت معلوم میتوان یافت که حیران کمال است موجد لطف بانیکه بهنگام شناس غیر تصنیف گرامیش نمیدورس آن معانی که نیاید بدو نهال کم هیچ قدر بخش در نظر عامی نیست اندران کوئی که نام در گرش دانش است مشرق آفاق چنین نامه مغربانجام طرفه میخانه دانش که بر آریاب علوم گل معشوق لفظ عجب نیست اگر لفظ لفظ است که معنی روشن بپاشد مرات روشن هر صفحه بود و لمع لطف تاشد روز و راج فلک ای بکریم همه این تازه نوار که سپهر نام است </p>
--	---

تاریخ جبر و ثبات حکیم لاثانی سید اعظم حسین حکیم محمد زکی سلمه
 نامور سید امیر الملک
 آن دانش علم و مهر بتاب

<p> زکریا سیکر زار مش صبح اقبال بر اطلال دو خوب کار جهان رعایت او علم و دین او فرود آمد ایچنین دولت کی او وارو معنی از حرف جان خیزد کلمات او را بگرم جولانی مغز و دانش چشمتی بگاف طرح پرده ازش کتابی ریخت جمع آورد و فصلی از هر مسلم جوهری چید گوینا بدکان هر کجا اختصار پیش گرفت عرق سے ریخت و در قیص فتح باب خزانه علم ست </p>	<p> ہلی منزل برد براد صواب سید آفتاب عالمات گشت را آب اودن دلاب چون سر سجدہ بر در عراب بخت بیدار کسندید جواب کز خیابان یاد گل شاداب بوسنہ باد صحر زندہ کباب تا بر آرد ز علم لب لباب مایہ بینش اولی الالباب سخنی را بداست در ہر باب لعل و یاقوت و گوہر باب و جہ را داد و خاک بوزد آب از ہمہ گل پروں کشید گلاب سال اتمام این نجم کتاب </p>
---	---

۹۴ ۱۲

تاریخ تالیف اسجد العلوم از افتخار الشعر اسجد القدر

<p> بہار زمزمہ نواب ماسید الملک غضب نوشت و تماش نوشت و بحر نوشت مضرب جمع پروانہ خواند قصہ شمع نویز زخم رسانید تا پہلوی عشق گئے ز جعد بیان کرد و گہ ز زلف نوشت گر از گلی برستے حرف بشنوی زمین اگر رقم زدہ سے بعد کھف زد </p>	<p> راغنیہ گفت و ز گل گفت و از گلستان گفت بند گفت و فروں گفت و فرادوان گفت پیش شمع گرافانہ شبستان گفت بزم عشق اگر مرودہ نگدان گفت گئے ز جمع رقم زد کہ از پریشان گفت و گر ز علم سخن بید و بدیشان گفت و گوہر گفت سخن باہر ارسامان گفت </p>
---	--

<p>چنان نوشت که ناید بضبط در ادوار بحکم دانش و فرهنگش اصطلاحات است بهر زبان اگر آن فاسی است یا غریبی طرب نمود گراز عالم الم بنگاشت اگر ز منظر ادراک دیدش آگاهی کجاست آن شب بیدای جمل و نادانی بهل خوار نماند کسی علوم آورد چه کار جمله صوابی که کس نیارد کرد پیشش دید و بینش کشید سر به علم از آن علوم که دانشوران و آقا فایده میان نوشت و نمایان نوشت سهل نوشت ندیده است چنین ابجد العلوم کسی چمن طس از بیانش بهار تازه فروخت زمان حصر علوم چهارده بگذشت سخن بلند تر افند اگر عجب نبود تسخیر نوح تو آورد مصرع تاریخ</p>	<p>چهار گفت که توان بر وز گاران گفت گراز معلم اول بگفت نادان گفت سخن به از بین و خوشتر از صفایان گفت بهار بود گراز موسم زیستان گفت بیک تفاوت و تیر یغیری سلیمان گفت امیر آمد و از تیر و دشتان گفت زرد زار ساله کسی ز دربان گفت چه لا جواب کنایه باز نتوان گفت عبیر پیر بن یوسفی بکنعان گفت قلم بگفت متوکل رفت و پایان گفت سلیس گفت و پسندیده گفت آسان گفت بشیخ وقت توان طفلک دبستان گفت گزشتم از گل اگر غنچه گفت خندان گفت یگان آمد و بنشسته و فراوان گفت سخن شناس سخن پرور و سخندان گفت ز نوع نوع علوم آمد و فراوان گفت</p>
---	---

تاریخ طبع کتاب ابجد العلوم از مولوی سید اعظم حسین صاحب سلمه المشرقین

<p>ای علم را بعد تو بالا گرفت کار شرح امیر ملک که دائم ز جود تو در گلشنی که لطف تو رنگ بهار نخت ابر بهار فیض تو بارید هر کجا خصم تراز موج حوادث که چرخ زد</p>	<p>زان پس که اوقات در پر کار اعتبار افتد های کام بدام امیدوار نسرین شگوفه بست چو شبنم نوک خار دلقان در و دلاله و سنبل ز شوره زار از سر گذشت آب گراستاد بر کنار</p>
---	--

ربانی بکلم حکم برستف که دایه
 رحمی کنی بخلق که لیس بکلم آن
 فکر ترا مطالب مشکل شکافتن
 راه نجات بستان قهر تو بر حد و
 ذهن تو در طر از معانی حدیقه بند
 آب سبوس قوی پر زور و سنگ
 پرداختی کتابی و آورده در آن
 بازار گان رسید تو گوئی ز مصر علم
 یا خود هوای تند و زید و صحن باش
 کلمک تو بر ورق بر نقشش و نگارست
 اندیش بد رک نکاتش گمان بر م
 صاحب نظر که ژرف نگاہی در آن کنند
 نو بخت نمان خسرید صنعت گران
 طری نشان ریزه یا قوت بر نگین
 با تلف بدان خزانه بر سرید و گفت

جنبش در بهر میدان شبیر خواهد
 مریس را بمل خود میکند سوار
 آسان تر از گدشتن باد و نشانه
 باشد کمین کشادن صیاد بر شکار
 کلمک تو در نگارش الفاظ لاله کار
 ساغر گشتان بزم قوا زشت پوشیار
 هر گونه علوم که باشد بروز گار
 از گونه گونه جنس بد کان کشاده بار
 پاشید بار بار ز درختان میوه دار
 ز انسان که رنگها بهم آمیخت نو بهار
 چند زبر شمار گدای بر هزار
 و انم که تشنه میکند آبی ز چاهسار
 هر جلوه هنر که فر و شند آشکار
 جانی بهم شید گهرهای شاهوار
 افشاند صد هزار دور و عمل آبدار

ایضا خاتمة الطبع المسید لاصیل والشریف النبیل
 المستمد بالتوفیق الربانی والتأیید الرحمانی للفاضل
 المولوی عبد الباری السمرقانی صلی الله علیه و آله و سلم

نحمدك يا من ابدعت النعم والنعم والبست الخلق خلعة الوجود بعد ما
 كان في العدم نشورك على ما وفقنا لنخصيل ما لم نعلم وبسرت لنا الوصول

ان اصول الخير والقيم ونصلي على رسولاك الجبل المكرم المنعوت الى العرب
 الجمر المنعوت بكونه نبيا حين لم يخلق آدم وجلت له وحجبه الذي جاء هذا
 في الله نصر الحق بالسيف والقلم وفازوا بعمارة المساجد وخدمة المعابد والحرم
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم وعظم وشرف وكرم
 ولعل العالم قد انطمت منذ ايام طوال الغلظة واندرست افارة
 واختبت ناره واختفت انواره حتى مال ماؤه الصافي الى الهطل وعمر الارض
 باسها البجل ترى الناس حين هم عنه كليله واخذتهم بالملاعب والملا
 عليه ولا شكوى في ذلك من العوام فان هذا ديدنهم منذ ايام بل الاسف
 على حالة الوجوه منهم والاعيان فانهم اثر والحياة الفانية على النعمة الباقية
 كما هو مشاهد وليس الخبير كالعيان فيا لله العجب من هذا الفرج والطرب
 والتقاء حد عن طلب الادب وادب الطلب اما نظرت الى قلع المدارس لبناء
 المجالس وهدم المساجد لعمارة الكنائس سخر الناس بين بعض على المنابر
 وطعنوا المسلمين على اتباع السنة كانهم عند هم من الكبراء
 ذهب الذين يعاش في الكناهم وبقيت في خلف كجالد الاوجب
 وبالسحابة فهذا زمان الجور والجهل والبيعات وادان فيه ظلمك فقامت
 ولكن حث سبق الوعد من خبر البشر بوجود من يحدد امر الدين على اس
 كل ماؤه من السنين من الله تعالى على اهل الارض لاسيما على من يميز
 النفل من الفرض بنجبه علانها وعملة عرفانها من شعر عن ساق الجذ
 لاشاعة العلم ودفع فساد الزمان الواقع بكثرة الجهل فساد الاعيان وفاق
 الاقران الذي زهت الدنيا بانوار تدبيرة الرائي ورأسته ورب الخليفة
 بخلق الكرم وحسن سياسته عنت الدولة العلية بمفرقها وجعلته
 عضد مرفقها والفت اليه مقابل كالأموط طرفها وتليدها وفوض اليه
 ازمة العلوم قديمها وجليدها الى ان يحرقها احسنها ويحياها وعطرت الكون

صباها وشما طابت على اهل الارض السكونية والحلم وبصر لهم نور العلم
والعلم احاط به ومن فضله ما هو باطن الشارق والغارب ومن كرامته
عساكر حامد المناقب طارت الارواح بمفاخره وسارت الركبان بمآثره
جرب الدهر طوعا او كرها تحت ازمته وخضع له الصديق والعدو برمته
وهو مع هذه الرتب العلية والدرجات الرفيعة على حالته الاولى من الاصناف
بشأن العلوم والفنون الشريفة ونشئ الشرائع الدينية واحكام النبوية
المنيفة عثرت العلم والدين غيب ما انهدم وخرب حتى نسل اليه اربابه
وقدم عليه احكامه من كل حذب وسرب وهو الذي اجتهد في تحقيق
الحق وتقرير المسائل المالية اجتهدا بالغا ودون احكام السنة المطهرة
على وجهها تدوينا من تعلق به صانف للدنيا فابها انظر الى كتابه هذا
كيف جمع فيه من احوال العلوم وانواعها واحكامها وتراجعهم ما لم يجمع في
غيره من الكتب ولم تحوها الدواوين الكبار ولا طوال الخطب اذا نذر
تعبدا لمحمد او ابن العميد واذا نظرت في ذلك صبيد ولبيد سقته العلوم
زالها ومدت عليه ظلالها ظلم من اغوار الفنون على انجادها واطلالها
فلم ينل واحد من المولى والاهل اناله من بلها وبلادها مفاتيح ملكاته والعرش
ملغاة لابن يديه اما علم التفسير فهو بحر المحيط وكشاف رموزه باللفظ
الوجيز الفايق على الوسيط والبسيط واما علم الحديث فهو خادم السنة
وملازم خضرها وابن حذرهما وابو جديهما واما علم اللغة فهو فاموسها
وقد اصل لها اصولها فاموسها واما علم الادب والعريضة فهو امام تلك
المدينة في هذه الديرية واما الفقه واصوله فاليه تنهى ابوابه وفصوله
وعلى الجملة مدحه من امثالنا قدح وقدحه من ابناء الوأي والزمان ملح

ما ذا يقول الواصفون له وصفاته جللت عن الحصر

هو حجة الله قاهسيرة هو بيننا اعجوبة الدهر

هواية في الخلقة ظاهرة ، انوار هديت على الفجر ،
 وثاني هذا عليه ليس من المبالغة شيء لانه قد ظهر بين ظهوري العلماء
 ظهور القمر وبدا فضله بينهم كالشمس اذ ابيض ، وماذا احليته وحيثما
 لي وبه يجل الدهر ويحل ضلت الاقلام عن بلوغ هذا الصل وذلك ان
 عند دخول هذا النهر من دأه يراني فيما حرت في وصفه صادقة ومن اورد
 او عاده سبحانه جاء الحق مشاققا وماض النفس لي لم ير هذا الخفاش فأت
 الناقص اذا رأى الكامل يطير غفلة وقلبه طاش كيف وقد قمع بلسان
 قلبه اساس الرأي والتقليد وقلم بقلم لسانه ابنية الضل الزيد فامر
 المذبح احداءه واهل الحق احذرهم في هواه وله وهو البحر الزاخر ومطر الخ
 الذي سواء منه الاول والاخر الف الكتب الكثيرة والرمائل ولشرب السنا
 المطهرة وما لها من المسائل سلم الافاق من مؤلفاته المطبوعة للطلاب
 وبذلك اضعا فاق من الوف المصنفات على الغر المحجلين فضله ظاهر وعلمه
 صبين وسجدة باهر وحله مكين شاعت كنبه في اقطار العرب وامصار
 البحر وجاءت اليه كتب علماء العصر والعالم وكلهم قالوا قاذاع في
 الخبر وانتش وهو انه جرد الدين الخالص على اساس المائة الثالثة عشر وقاه
 الله عن كل نائبة وشر وما فاه في حفظه عن سوء القضاء والقدر وما
 احقه بان يقال فيه

قام ابن فاطمة في نصر عتبا	مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذا ناره درست	واخذ الشر اذا طارت له الشر
كنا نحدث عن خبر يحيى لنا	انت الامام الذي قد كان ينظر

ولا ريب انه في وقته هذا ثاني شيخه الشوكاني في نصر الایمان اليماني وثالث
 الحافظ ابن القيم الامام الرباني وطير السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامام
 الصنعاني وهو الشريف ابن الشريف ابن الشيخ والكرام ابن الكرام ابن الكرم

اعني السيد الشريف العلامة ابي الطيب صديق بن حسن
 بن علي الحسيني البخاري القنوجي الخطاط بنو اب
 عالي اتجاه امير المالك بجا در لزال على كرام اهل العمرة عافيا
 وازهر الادعية من السنة البرية قاطفا صنف هذا الكتاب الكامل وهو
 من امور الرياسة في شغل شاغل لم ينظر فيه الاثنا ومع ذلك لا يجد له
 حيلة ولا ثانيا ان فيه بتعاش الغوائد وخشدة باو ابد العوائد وهذا
 امر يا مفضولا وفقه فروحا واصل فيه من العلوم السلفية والخلفية ما كانت
 القرون الخالية قد ارسوتها واولوا الهمم العالية من الطلبة يتارسونه وقد
 صار في هذا الكتاب طارعا لا يتوجه احد الى كتابه الا راجلا ولا فارسا بقي
 حده الى سنة عشر واربعمائة وذكر له من المؤلفات فيه والمؤلفين به فشة
 فمن لم يطلع على كتابه هذا ايجل العاوم فقد حرم خيرا كثيرا من المنطق
 والفهوم ولم يدرك الجوهل من العلوم ولم يميز بين المنور والمنظوم
 ثم اتبع ذلك بتراجعا لأكابر من اهل العلم والفضل واحياهم برشحات
 اقلامه وقطرات مداده جدا ولا هزل واق في نثره السعدي ونظمه اللخب
 النخب بما هو واف المطلوب شات القلوب كان لدفع العيوب لم يجر
 بمثله الاذهان ولم ينسج على منواله احد من اكابر الاعيان رتبة احسن
 الترتيب وبقية ابداع التوب فجاه بحمد الله تعالى كما يروق البصائر والنواظر
 ويضيد الناظر والناظر ينقطع دونه الظلام ويتفتح به قنار الاوهام كما
 كريم جاء حافلا باب علم الحاضرة يتفتح به كل بادية وحاضرة فمن كان
 لديه هذا الديوان الرفيع الشان المنيع المكان فهو نابغة الزمان ونادر الاول
 وروح الاكوان وعين الاعيان اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم مصون
 عن عين كمال الناقصين بفضلك العميم وانعم على من سعى في تصحيحه و
 كتابته وطبعه واشاعته وهم المذكورون في خاتمة الطبع الاولى اليه

اعرب عنهم راع الحكيم المولوي المعنوي والتصوري محل معني الدين
 خان الخالص فوي سلمهم الله تعالى واحسن اليهم واخرد عوانا
 ابن محمد بن العلمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
 وهذا تاريخ الطبع وغیره من السيد الحافظ المحيّد للقرآن المحيّد
 محل السورتي والتالي لكتاب الله العزيز القوي والقاري للحديث
 النبوي الحافظ علي حسين الكهنوي سلمها الله العظيم عليه
 تاريخ عام الطبع من الحافظ السيد محمد السورتي سلمه له

دايت كتابا حوى جملة من العلم املاة حبر اديب
 فارخت لما بدى طبعه الا ان هذا كذب عجيب

۹۴ ۱۲ هجری

تاریخ تالیف کتاب البجد العلوم از حافظ علی حسین کاتب این کتاب
 صدر ایوان عزت و اقبال مستدراى ملک جاه و جلال
 مشکى سیر دانش و عدل بحر موج علم و مخزن فضل
 نقش بر لبست تازه تازه قوم ذکر اهل علوم و جمله علوم
 سال تالیف از دل حاتم بجز ز خار علم و فن گفتیم

۹۴ ۱۲ هجری

نموده ایضا برای طبع جلد ثالث از کتاب البجد العلوم موسوم بحق مخوم
 امیر ملک بهادر جناب والا جاه رفیع مرتبه عالی مکان جمیل شیم
 زهی خجسته نهاد و خوی کریم خصال مه سپهر سیادت و در محیط کرم
 جهان پناه جهاندار و لوگر عادل شریف و سید و کفایتان رئیس المم
 درین کتاب که نامش حق مخوم تراجم فضلاء کرام کرد و در ششم
 برای سال چو فوز خیز نمودم فکر تراجم العلماء منطبع شده گفتیم

۹۴ ۱۲ هجری

	وله لطبع کتاب ایجد العلوم	
در انواع علوم و فنون شده تصنیف شده	بجهد ایزدسان و فضل حضرت رحمت برای نفع عالم طبع تاریخ ختم او	
نوشته شده در تالیف شایسته ۱۲۹۴ هـ	تاریخ طبع ایجد العلوم از مولوی شیخ محمد عباس المتخلص بر هفت سطر در یک	
گزیدین ابدل است سرور همقدر و بهای دُر منشور سر حلقه عالمان مشهور در هند و عرب بفضل مذکور پر نور دانش چو جان طیفور صدیق حسن امیر منصور بهوپال ز فیض اوست ممتور تار و ز قیامت و دم صور جستم ز تلاش طبع پر نور	در پچپ و مفید خوش کتابی موسوم بایجد العلوم است تصنیف نمود و طبع نمود علامه عصر چون سیوطی فها من و بهر پنجو راز س نواب کرم پناه و بجباه امر و ز بعون حق تعالی باحتمت و مجد باد یارب تاریخ تمام این صحیفه	
	مرقات علوم دانش آموز گفتند ز غیب چشم بدور ۱۲۹۴ هـ	
<p>قَدْ تَمَّ كِتَابُ الْإِجْدِ الْعِلْمِ</p> <p>بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْفَيْصَلِيِّ فِي ١٢٩٤ هـ</p>		

تصحيح بعض ما وقع من الأخطاء في طبع الجزء الأول من كتاب الجيد العلم

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٥	٣	كان	كان	٥٩	٢٢	علامات	علامات
١٢	١٩	يجكي	يجكي	٥٤	٣	وقال	وقال
١٣	١٤	بالذاب	بالذات	=	٦	يستبطونه	يستبطونه
١٩	١٢	لوجه	الوجه	٤٣	٢٣	ظواهرهم	ظواهرهم
٢٤	١٤	شيء واحد	شيء واحد	٤٨	١٣	بدراسة	بدراسة
=	٢٠	الماهية	الماهية	٤٣	١	يجمع	يجمع
٢٩	١٣	بينه	بينه	=	١٨	اشرطا	اشراد
=	١٢	صبادي	صباد	٤٦	٩	يدهش	يدهش
٣٣	٢٣	الا	اي لا	٨٠	٨	يصدر	يصادر
٣٩	٢	القرعية	الفرعية	٨٢	٥	العلم	العالم
=	٨	علم الحد	وعلم الحد	=	=	الجهل	الجاهل
٣٨	٣	في صاحب	صاحب	٨٣	١٤	وقوله تعالى	وقوله تعالى
=	٢١	بمقاطع	بمقاطع	=	٢٣	وقوله	وكما قال
٣٩	٦	الخط	الخط	٨٢	١٠	بعنه صلح	عنه
٢٣	١٩	منشرة	منشرة	٨٤	١٢	الكتاب و	الكتاب
٢٤	٥	يسب	يسبب	=	١٥	اني	في
=	١٢	الاولى	الاولى	=	١٤	التفات	التفات
٥٣	١٨	لبركن	لبركن	٩١	١	ويقتصر	يفتخرو
٥٦	١	للطفول	المطلوب	٩٢	١٣	الثالث	الثالثات

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٩٣	٨	لا تنظر	لا تظهر	١٣٥	١	مخف	خطفت
٩٣	١٥	التجاع	التجاع	١٣٦	١٩	المدي	المدي
٩٥	١٦	تشوق	تشوق	١٣٦	٢٢	السابع	السابع
٩٤	٨	الحجرة	الحجرة	١٣٤	١٠	السابع	الثامن
١٠١	١	ذلك	ويكون ذلك	=	٢٠	كذلك	كذلك العلم
١٠٩	١١	ما يزيد	ما يزداد	١٥٠	٣	لما	كما
١١٣	٢٠	مبتغاة	مبتغاة	١٥١	٢	واما	فاما
=	١٣	فلم	فلم	=	٨	المر	للمر
=	٢٣	واهل	اهل	=	١٣	الثامن	التاسع
١١٥	١٥	فاته	فاقه	=	١٤	به	بصاحبه
١١٤	١٢	فيختره	فيختره	=	٢٢	كالشهر	كالشهرة
١٢٣	١٤	مقدمة	مقدمة	١٥٢	١٠	يفتح	يفتح عليه
١٢٥	١٤	وكتاب	اوكتاب	١٥٢	١٥	التاسع	العاش
١٢٦	٣	تكمل	تكمل	١٥٣	١٨	العاش	للعاش
=	٤	اقابة	ابانة	=	٢٢	ان يحل	من ان يحل
=	٢٢	ليستعمل	ليستعمل	١٥٦	٢٣	ملاء	ملا
١٢٤	٢	ليسهل	يسهل	١٥٨	٥	فعالي	فعالي عليه
=	١٠	قدون	قدون	١٦٤	١	الغريب	القصور
١٢٨	٩	لهقل	لفقل	١٦٨	٣	لمن	من
١٢٩	٥	فيتبدل	فيتبدل	١٤٣	٢٣	لاوراءها	لاوراءها
=	١٥	القواعد	القواعد	١٤٥	١٠	عنها	عليها
=	=	بغوائد	بغوائد	١٤٦	٢٢	في الشعر	في الشعر

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٤٤	١	ق النثر	ق النثر	٢٢٦	٢٢	جلدي	جلدي
١٨١	١٢	اختصته	اختصت	٢٥٧	١٠	تمهيد	تمهيد
١٨٢	٢	متقفة	متقفة	٢٧٤	٣٠	الالهية	الالهية
١٨٤	٩	ولم يحسن	لحسن	٢٤٣	٤	يون بريد	يون بريد
١٨٥	٣٠	والشاط	واللشاط	٢٤٥١	١٠	الغفلة	الغفلة
١٩٨	١٧	اربع	اربعة	اصلاح بعض ما وقع من الاغلاط في طبع الجزء الثاني من الجبل العلوي			
٢٠٠	١٣	اربع	اربعة				
٢٠٠	١٠٦	الرجز	الرجز				
٢٠٥	٢٣	تبدل	يبين				
٢٠٥	٤	ققللي	فقلت	٢٤٨	١٣	بطاشكيري	بطاشكيري
٢٠٩	١١	فتحمض	فتحمض	٢٨١	٢	ووضعوا	وضعوا
٢٢٤	٥	هواشها	هواشها	٢٨٢	١٢	الى تعينه	في تعينه
٢٢٣	١٨	تلقيج	تنقيج	٢٨٢	٢٨	تم	تم
٢٣٥	٤	والاحلام	والاحلام	٢٨٣	٣	البينة	البينة
٢٣٦	١٠	البينة	البينة	٢٨٤	١٨	عدها	عدها
٢٣٧	٢٣	مقسمة	مقسمة	٢٨٩	١٠	الاذكار	الافكار
٢٣٨	١٣	فتنقي	فتنقي	٢٩٨	٥	موضوعة	موضوعة
٢٣٩	٣	يكفر	بنكاهان	٢٩٩	٤	صاحبة	صاحبه
٢٣٣	١٤	عهد	مجد	٣٠٣	١٩	تفصيله	تفصيله
٢٣٤	٢٢	فصل	فصل في	٣١٥	١٣	دوي	دور
٢٣٤	٢	اعتدال	اعتدال				

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣١٥	١٥	ثالثتها	ثانيتها	٣٣٨	١٨	الزرقالية	الزرقالية
٣١٦	=	ثالثتها	ثالثتها	٣٣٨	٢	لان خط	لان خط
٣٢٠	١١	اولو	او	=	٥٠	الكل	الكل
٣٢٣	١٠	ولان	اولان	=	١٩٠	منه	منه
=	١٩	اساسها	مساهمها	٣٣٩	٢	اخذ	اخذ
٣٢٥	٢٠	حكما	حكم	=	٥٥	مجد	مجد
=	٣	منوطا	منوط	٣٥٠	٣٢	بري	بري
٣٢٤	٥	لاصول	اصول	=	٢٢٠	الرسالة	الرسائل
=	=	القناري	القناري	٣٥٣	١٥	يخل	يخل
=	٩٥	الخبر	عنوان العبد	٣٥٣	٩	نخصه	نخصها
=	٢٠	ولنحفظ	وان حفظ	٣٥٥	٢	تقدمه	تقدمه
=	٢٣	لايتفقون	لايتفقون	٣٥٠	١٣	بالعبر	يعولون العبد
٣٣٠	٨	المستصفي	المستصفي	٣٥١	٤	بائتين	بائتين
٣٣١	٣	اربعة	اربع	=	٢٢	النتي	النتي
=	٥	متساوين	متساويين	٣٥٢	١٠	ينتقل	ينتقل
=	٤	خلا	خلي	٣٥٣	١٣	الغاينات	الغاينات
٣٣٨	١٣	اختراز	اهزاز	٣٥٥	١٨	صبع عشر	سبعة عشر
٣٣٩	١	المحقوة	الحقود	٣٥٣	١٠	فحينئذ	فحين اذ
=	١٨	مضارة	مضار	٣٥٣	١٣	الحجري	الحجري
٣٤٠	١٠	وهي	في	٣٥٣	٣	تضا	تضا
=	٢	فلان	فان	٣٥٥	١٠	جعل	جعله
=	١٥٠	اقسم	واقسم	٣٥٤	١٤	نتيجة	نتجه

صفحة	سطر	خط	نصواب	صفحة	سطر	خط	نصواب
٢٩٢	١٩	ابن العربي	ابن عربي	٢٣٥	٨	قصار ذلك	قصار ذلك
٢٩٣	٢٠	غير منك	غير منك	٢٣٦	٩	بجذا	بجدي
٢٩٤	٢١	جزء	جزء	٢٣٧	١٠	أولا	أولا
٣٠٠	٢٢	خلق	خلق له	٢٣٨	١١	يفعل بالفا	يفعل والقلم
٣٠١	٢٣	شعنة	شعبة	٢٣٩	١٢	وخبرها	وخبرها
٣٠٢	٢٤	الحبل	الحبل	٢٤٠	١٣	طه	ط
٣٠٣	٢٥	سجانه	سجانه	٢٤١	١٤	ظننت	ظننت
٣٠٤	٢٦	الذي	الذي هو	٢٤٢	١٥	وقيل	وقيل
٣٠٥	٢٧	قبل	قبل	٢٤٣	١٦	البرقاني	البرقاني
٣١٥	٢٨	فلنختم	فلنختم	٢٤٤	١٧	احل عشر	اربع عشر
٣١٦	٢٩	ويؤيد	ويؤيد	٢٤٥	١٨	وامثالهم	وخبرها
٣١٧	٣٠	مكا	ومكا	٢٤٦	١٩	عددا	عدد
٣١٨	٣١	ومن فضل الله	ومن فضل الله	٢٤٧	٢٠	وتعلموا	لتعلموا
٣١٩	٣٢	واقراوا	فاقراوا	٢٤٨	٢١	لطرف	كطرف
٣٢٠	٣٣	اخبروني	تخبروني	٢٤٩	٢٢	طراح	هو اصطلاح
٣٢١	٣٤	المطابع	مطابع	٢٥٠	٢٣	للفخذ ومن	الفخذين
٣٢٢	٣٥	الاشياء	الاشياء	٢٥١	٢٤	امام	اما
٣٢٣	٣٦	شيئا	اشياء	٢٥٢	٢٥	بها	بها
٣٢٤	٣٧	النفائس	النفائس	٢٥٣	٢٦	الاربعة	الاربعة
٣٢٥	٣٨	الجراح	الجراح	٢٥٤	٢٧	فأل	فأل
٣٢٦	٣٩	ستين	ستين	٢٥٥	٢٨	قال ثم	قال ثم
٣٢٧	٤٠	غبي	غبي	٢٥٦	٢٩	المعته به	المعته به

صفحة	مطر	خطا	جواب	صفحة	مطر	خطا	جواب
٢٤٤	٢٢	ثوب	شيئا	٥٢٦	٢٢	حقت	وحقت
=	١١	دعوات	دعوات	٥٢٤	٨	ليتم	يسقر
٢٨٢	٩٠	الامام	الامام	=	١٤	سيرة	سيرة
٢٨٩	١٤	الثلة	الثلة	٥٥٢	٣	كاملا	كان كاملا
٢٩٢	٥	بصورها	بصورها	=	١٥	فائدة	فائدة
٥٩٢	٢	اصح	ايصح	=	١٧	تسعة	وتسعة
٢٩٥	٤	الانار	الانارة	٥٤٠	٣	ومالها	مالها
٢٩٨	١٨	متوازجا	متوازية	٥٤٨	١	للانبار	الانبار
٥٠٣	٢٢	وغيرهم	وغيرها	٥٤٨	١٢	زعمهم	زعمهم
٥٠٢	١٢	ثلثة	ثلاث	٥٨٤	=	كلا اوضف	ضفا وكلا
٥٠٥	٢٠	حاله	حاوله	٥٩٠	١	مكونه	مكونها
٥٠٤	٩	هو	الذي هو	٥٩٣	=	القش	القش
٥١٤	١٤	ثلاث	ثلثة	٦٠٣	٢٢	يسر	يسرا
٥٢٠	١٠	المختصر	والمختصر	٦٢٣	٢٢	احوال	امور
٥٢٢	١٥	مؤديهم	مؤديهم	٦٢٤	١٣	براعة	فبراعة
=	١٤	صلاة الجنازة	صلاة الجنازة	=	١٥	سودة	اية
٥٢٣	٣	اشي عشر	اشتا عشرة	٦٢٤	٢	ادايا	ادبا
٥٢٨	٦	ثلاث	ثلثة	٦٣٠	١٣	بافرا	بافرا
٥٣١	٢	الى	في	٦٣٤	٤	عسى	عسى
=	١٣	ادواته	ادواتها	٦٣٠	٥	اسماء	من اسماء
٥٣٢	١٠	الطلب	الطب	=	=	خمس	خسة
٥٣٤	٣	الأمدي	للأمدي	=	١٦	من ايات	ايات

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٥١	١٢	خمسة عشر	تسع عشرة	٤٥١	١٥	عظم	عظم
٤٥١	١٢	في	من	٤٥٢	١٥	جاحا	جاحا
٤٥٢	١٢	المهند	المهند	٤٥٢	١٥	التقى	التقى
٤٥٢	١٢	سبع	سبعة	٤٥٢	١٥	دافرا	دافرا
٤٥٢	١٢	علماء	علماء	٤٥٢	١٥	خاتمة	خاتمة
٤٥٣	٨	القيم	قيم	٤٥٣	١٥	تسر	تسر
٤٥٥	١٢	تقلي	تقل	٤٥٣	١٥	يشادا	يشادا
٤٥٥	١٢	النفقة	النفقة	٤٥٣	١٥	لا تقل	لا تقل
٤٨٠	١٢	المضان	المضائق	٤٥٣	١٥	غيرك	غيرك
٤٨٥	١٠	واحدة	الواحدة	٤٥٣	١٥	امن	امن
٤٨٤	١٢	معين	معين	٤٥٣	١٥	مكث	مكث
٤٨٥	١٢	اربع	اربع	٤٥٣	١٥	الغدار	الغدار
٤٩٣	٨	العام	العلم	٤٥٣	١٥	الى اجاب	الى اجاب
٤٩٤	٨	صارت	فصارت	٤٥٣	١٥	الساوة	الساوة
اصلاح بعض ما وقع من الاخطاء							
في طبع الجزء الثالث الجداول							
صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٠٣	١٠	الاحبة	الاحبة	٤٥٣	١٥	نفاق	نفاق
٤٠٣	١٤	بقاراب	بقاراب	٤٥٣	١٥	ملاقاة	ملاقاة
٤٠٣	١٠	مرتبا	مرتبا	٤٥٣	١٥	الخطري	الخطري
٤٠٣	١٤	مرتبا	مرتبا	٤٥٣	١٥	الاشعار	الاشعار
٤٠٣	١٠	مرتبا	مرتبا	٤٥٣	١٥	المشهور	المشهور

الشيء	الشيء	١٦	٨٨٥	الشيء	الشيء	١٦	٨٨٥
الشيء	الشيء	٢١	٨٨٦	الشيء	الشيء	٢١	٨٨٦
الشيء	الشيء	١٥	٨٨٨	الشيء	الشيء	١٥	٨٨٨
الشيء	الشيء	١٠	٨٩٥	الشيء	الشيء	١٠	٨٩٥
الشيء	الشيء	١٢	٨٩٦	الشيء	الشيء	١٢	٨٩٦
الشيء	الشيء	٢١	٨٩٨	الشيء	الشيء	٢١	٨٩٨
الشيء	الشيء	٤	٨٩٩	الشيء	الشيء	٤	٨٩٩
الشيء	الشيء	٢٢	٩٠٥	الشيء	الشيء	٢٢	٩٠٥
الشيء	الشيء	٣	٩٠٧	الشيء	الشيء	٣	٩٠٧
الشيء	الشيء	٢	٩١٣	الشيء	الشيء	٢	٩١٣
الشيء	الشيء	١١	٩١٤	الشيء	الشيء	١١	٩١٤
الشيء	الشيء	٤	٩١٥	الشيء	الشيء	٤	٩١٥
الشيء	الشيء	٢١	٩١٦	الشيء	الشيء	٢١	٩١٦
الشيء	الشيء	١	٩٢٠	الشيء	الشيء	١	٩٢٠
الشيء	الشيء	٢	٩٢١	الشيء	الشيء	٢	٩٢١
الشيء	الشيء	٤	٩٢٢	الشيء	الشيء	٤	٩٢٢
الشيء	الشيء	٤	٩٢٣	الشيء	الشيء	٤	٩٢٣
الشيء	الشيء	١٤	٩٢٤	الشيء	الشيء	١٤	٩٢٤
الشيء	الشيء	٢٣	٩٢٥	الشيء	الشيء	٢٣	٩٢٥
الشيء	الشيء	١٨	٩٢٦	الشيء	الشيء	١٨	٩٢٦
الشيء	الشيء	٢٠	٩٢٧	الشيء	الشيء	٢٠	٩٢٧

